

مصباح
الحبيب

تأليف

شمس الحجة العلامة الحجة آية الله
المستيد العباس بن الحسين الكاشغري

الطبعة المستور منقحة
وفيه إضافات هامة

کتاب

مَصَابِيحُ الْجِنَانِ

تأليف

سماحة العلامة الكبير آية الله

السيد العباس الحسيني الكاشاني (دام ظلّه)

يحتوي على كثير ممّا يحتاجه الداعي و الناسك والزائر والمتعبّد والمتهجّد وطالب الحاجة والمستشفى من الأدعية والزيارات وأعمال السنة والصلوات والتعقيبات وأعمال ليلة الجمعة ويومها وخواصّ سور القرآن وآياتها والأحراز والختومات وغيرها من المطالب المتفرقة القيّمة النافعة ممّا يحتاجه كلّ مسلم متورّع من الولادة إلى ما بعد الوفاة. نفع الله به كافّة المؤمنين إن شاء الله تعالى

— * — * — * — * —

سفر به نهج الهدى يأتلق * ألفه من بالفخار معرق
للآية (العبّاس) سفر أرخوا * فيه (مصايب الجنان) تشرق

— * — * — * — * —

(مصايب الجنان) لها ائتلاق * بها (العبّاس) قد بلغ الأمانى
طريق الخلد لاتلقاه إلّا * إذا شعت (مصايب الجنان)

— * — * — * — * —

﴿ الطبعة الستون منقّحة وفيها إضافات هامة ﴾

﴿ دار الفقه للطباعة والنشر ﴾

﴿ إيران - قم - تليفون ۷۷۳۴۸۷۳ ﴾

بين الحناجر والبرق



اسم الكتاب : مصابيح الجنان
للمؤلف : سماحة العلامة الحجة آية الله السيد العباس الحسيني الكاشاني (مد ظله)
الناشر : المكتبة المحمدية - الكويت
الطبعة : الستون - ١٤٢٢ هـ. ق - ١٣٨٠ هـ. ش
عدد المطبوع : ٣٠٠٠ نسخة

المطبعة : سبهر

شابك: X-٤٠-٦٩٠٩-٩٦٤ - 40 - 6909 - 964 ISBN

كتاب مَصَابِيحِ الْجِنَانِ

﴿ فضل سورة يس ﴾

(روى) الطبرسي في مجمع البيان عن النبي ﷺ قال: من قرأ سورة يس يريد بها وجه الله عز وجل غفر الله له وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة، وأيّما مريض قرئت عنده سورة يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبض روحه فيتبعون جنازته ويصلّون عليه ويشهدون دفنه وأيّما مريض قرأها وهو في سكرات الموت أو قرئت عنده جاءه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فسقاه إياها وهو على فراشه فيموت رياناً ويبعث رياناً ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان. (وفيه) عنه ﷺ قال: سورة يس تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة وتكايد عنه بلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه أهوال الآخرة وتدفع عن صاحبها كل شرّ وسوء وتقضي له كل حاجة ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت عنه كل داء وعلة. (وفيه) عنه ﷺ قال: من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله العذاب عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات. (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس، فمن قرأ يس في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكّل الله به ألف ملك يحفظونه من شرّ كل شيطان رجيم ومن كل آفة، وإن مات في يومه أدخله الله الجنة (الحديث). (وفي جامع الأخبار) في تسمية حديث قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام يا علي اقرأ يس فإن في يس عشر بركات ما قرأها جائع إلا شبع ولا ظمآن إلا روي ولا عار إلا كسي ولا عزب إلا تزوّج ولا خائف إلا أمن ولا مريض إلا برئ ولا مجنون إلا أخرج ولا مسافر إلا أعين على سفره ولا يقرؤونها عند ميت إلا خفف الله عنه ولا قرأها رجل له ضالة إلا وجدها. (وفي المكارم) وفي رواية: تقرأ للدنيا والآخرة وللحفظ من كل آفة وبلية في النفس والأهل والمال. (وفي رواية) قال ﷺ: ما من ميت تقرأ عنده سورة يس إلا هوّن الله عليه، إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة. ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).



﴿ سورة يس ﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥
لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرُوا بِهِمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلْنَا
فِي آعُنِهِمْ أَغْلًا لَا يَفِيهِ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ
سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا تُنذِرُ
مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنََ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ١١ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ
وَنَكْسِبُ مَا قَدَّمُوا وَآخِرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ١٢ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ
إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ١٣ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ١٤
قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ١٥ قَالُوا إِنَّا نَبَأُكُمْ إِنَّا إِلَهُكُمْ
لَمُرْسَلُونَ ١٦ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ١٧ قَالُوا إِنَّا نَطِيرُ بِأَيْدِيكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْسَلُونَ ١٨ أَمْ نَبَأُكُمْ لَمُرْسَلُونَ
لَمَسَّنْكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٩ قَالُوا طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ٢٠ وَجَاءَ
مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْفِرُكُمْ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ٢١ اتَّبِعُوا مِنْ لَا تَنْتَهُوا لَزَجُوكُمْ
مُتَّهَدُونَ ٢٢ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٢٣ ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِن يَرْدُنِ
الرَّحْمَنُ بَصِيرًا لَتَنْفَعَنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقَدُونَ ٢٤ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٢٥ إِنْ
ءَأَمِنْتُ بِرَبِّكُمْ فَأَسْمَعُونَ ٢٦ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتُ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ٢٧ بِمَا عَفَّرَنِي رَبِّي وَ
جَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرِمِينَ ٢٨ وَمَا أَزِلُّ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ٢٩ إِنْ
كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ٣٠ يَحْسَرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ٣١ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ٣٢ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ
لَدُنَّا مُحْضَرُونَ ٣٣ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا خَبَأً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ٣٤ وَجَعَلْنَا
فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ٣٥ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ
أَفَلَا يَشْكُرُونَ ٣٦ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا
لَا يَعْلَمُونَ ٣٧ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْتَّيْلُ سَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ٣٨ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ
لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٣٩ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ٤٠ لَا الشَّمْسُ
يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الْتَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ٤١ وَءَايَةٌ لَهُمُ أَنَّا جَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ

فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ ١١ وَخَلَقْنَاهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا تَرْكَبُونَ ١٢ وَإِنْ شَأْنُنَا فَعَهُمْ فَلَا صِرَاحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ ١٣
 إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ١٤ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ١٥ وَمَا
 تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ١٦ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ قَالِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مِنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِى ضَلَالٍ مُبِينٍ ١٧ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا
 الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٨ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ١٩ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
 تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ٢٠ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ٢١
 قَالُوا إِنَّا كُنَّا مِنْ عِبَادِكَ مَرَفِقًا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ٢٢ إِنْ كَانَتْ إِلَّا
 صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ٢٣ فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُخْزِرُونَ إِلَّا مَا
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٢٤ إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ ٢٥ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرْيَافِ
 مُتْكِفُونَ ٢٦ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ٢٧ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ٢٨ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَنِهَا
 الْمَجْرُمُونَ ٢٩ أَلَمْ نَعْهِدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىٰءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ٣٠
 وَإِنْ أَعْبُدُوا فِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٣١ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ٣٢ هَذِهِ
 جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ٣٣ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ٣٤ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ
 وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٣٥ وَلَوْ شَاءَ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ
 فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ٣٦ وَلَوْ شَاءَ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَائِبِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا
 مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ٣٧ وَمَنْ نَعْمَرَهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ٣٨ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا
 يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ٣٩ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ٤٠ أَوَلَمْ يَرَوْا
 أَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ٤١ وَذَلَّلْنَاهُمْ فِيمَا رَكِبُوا مِنْهَا يَأْكُلُونَ ٤٢
 وَلَهُمْ فِيهَا مِنْتَعِفٌّ وَمِشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ٤٣ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُبْصِرُونَ ٤٤
 لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُنْخَضَرُونَ ٤٥ فَلَا يُخْزِنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُبْصِرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
 ٤٦ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ٤٧ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ
 قَالَ مَنْ بِعِى الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ٤٨ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ٤٩
 الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْشَأْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ٥٠ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ٥١ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ
 لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ٥٢ فَسُبْحَنَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٥٣



﴿ فضل سورة العنكبوت ﴾



(في المجمع) عن النبي ﷺ قال: من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ سورة العنكبوت والزموم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمد من أهل الجنة (إلى أن قال) وإن لهاتين السورتين من الله لمكاناً. (وفي تفسير البرهان) عن النبي ﷺ قال: من كتبها وشربها زال عنه كل ألم ومرض بقدرة الله تعالى. ولها فوائد أخرى ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).



﴿ سورة العنكبوت ﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَنَكَبُوتُ ١ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَآمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ٣ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٤ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٥ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٦ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٧ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٨ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ٩ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَآمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ١٠ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ١١ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلَنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ١٢ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنَّا لَا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ ١٣ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ١٤ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ١٥ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ١٦ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَأَيْمَلُنَّ أَنَّكُمْ رَبُّكُمْ ١٧ رِزْقًا فَاتَّبِعُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ١٨ وَإِنْ تَكْذِبُوا فَتَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ

أَمْرٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٥٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٦١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٦٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَاسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لِّبَعْضٍ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٦٥﴾ فَمَنْ لَّهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ إِجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنْ الصَّالِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَلُوطُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنفُسُكُم مَّا سَبَقْتُمْ بِهِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٦٨﴾ أَيْنَكُمْ لَأَنفُسُكُمُ الرِّجَالُ وَتَقَطِّعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ بِمَن فِيهَا لِنُجِيبَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَانَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٧٢﴾ وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَتْ بِهِمْ وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَانَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٧٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٧٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ يُنَبِّئُ لَكُمْ مِنْ مَّسْكِنِهِمْ وَزَيْتٌ لَهُمُ الشَّجَرُ أَن تَكْمُلَهُمْ فِصْدَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٧٨﴾ وَقُتِرَتْ وِرْعَوْبُ وَهُمْ جِنٌّ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِيْنَ ﴿٧٩﴾ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ

لَبِثَ الْعَنْكَبُوتُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعَوْنَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٣﴾
خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤﴾ أَتُلُّ مَا وَحَّى إِلَيْكَ مِنْ
الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٥﴾ وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالنِّبَاتِ هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٦﴾
وَكَذَلِكَ أُنزِلَ إِلَيْكَ الْكِتَابُ فَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَوْمِنُوكَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ
وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَسْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينَيْكَ
إِذَا أَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَبْدُتُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ
بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ
اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَتَعْلَمُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٣﴾ سَتَعْلَمُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ
مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ يَقُولُ ذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَتَعَادَى الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ أَرْضِي وَسِعَةُ
فَأَنزِلْنِي فَأَعْبُدُونِ ﴿١٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرًّا فَتَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٩﴾ وَكَأَيُّ مَن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّا كَافُّونَ ﴿٢٠﴾
وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٢١﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمٌ ﴿٢٢﴾ وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٣﴾ وَمَا
هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾
فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَاوُا اللَّهَ تَخْلُصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا بَجَسَتْهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرَكُونَ ﴿٢٥﴾
لِكُفْرِهِمْ وَإِنَّمَا آتَيْنَهُمْ وَلِيَتَمَنَعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مِمَّا وَبَّيْضُ خُطْفِ
النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٢٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ
سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٩﴾

﴿ فضل سورة الروم ﴾

(في المجمع) عن النبي ﷺ قال: من قرأها كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سيح لله ما بين السماء والأرض وأدرك ما ضيع في يومه وليلته. (وقد مر ثواب قراءتها مع العنكبوت في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان. وهناك فوائد أخرى ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).

﴿ سورة الروم ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ غَلِبَتِ الرُّومُ ۝ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝ فِي بَضْعِ سِنِينَ ۝ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِهِ وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ۝ أَوَلَمْ يَنْفَكُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ۝ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظْلَمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا أَلَّا كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ۝ اللَّهُ يَذَرُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا إِشْرَاكِيَهُمْ كَافِرِينَ ۝ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُؤْمِدُ يُفْرَقُونَ ۝ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْحَةٍ يُحْبَرُونَ ۝ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ ۝ فَسَبِّحْنِ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۝ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ۝ وَمِنْ ءَايَاتِهِ ءَأَن خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُمْ بِبَشَرٍ تَنْتَشِرُونَ ۝ وَمِنْ ءَايَاتِهِ ءَأَن خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي

ذَلِكَ لَا يَنْتِ لِقَوْمٍ يُفَكَّرُونَ ﴿١٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ السِّنِينَ كُمْ
 وَالْوَنُكْمِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاءُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿١٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرْسِلُكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٣﴾ وَمِنْ
 آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿١٤﴾ وَلَهُ مَنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَنِينٌ ﴿١٥﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ
 وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٦﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ
 لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ
 أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿١٨﴾ فَأَقْرُبْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ
 الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ * مُبِينٌ إِلَيْهِ وَاقْتُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢٠﴾ مِنَ
 الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْبًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٢١﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا
 رَبَّهُمْ مُبِينِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةٌ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٢٢﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ
 فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَسْحَكُكُمْ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا
 آذَنَّاكَ النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ
 اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٦﴾ فَتَابَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ
 وَالْمَشْكِينَ وَابْنُ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٧﴾ وَمَا
 آتَيْنَاهُمْ مِنْ رَبٍّ لَّا يُرَبُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ دُكُورٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
 فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغَعُونَ ﴿٢٨﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُعِيْشُكُمْ ثُمَّ يُخَيِّبُكُمْ هَلْ مِنْ
 شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ عَسَىٰ حَنَنُهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٩﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
 بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ فَأَقْرُبْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
 يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ ﴿٣٢﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَهْدِيهِ
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ

الرَّيَّاحِ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِّبَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيُبْسِطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَيَتْرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَبْلِ لَمُبْسِيكٍ ﴿١٩﴾ فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُخِي الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٢١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتِ وَلَا تَسْمِعُ الضُّعْمَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٢٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٢٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِيفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِيفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ فَيَوْمَذِي لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذَرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٢٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ

الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ ﴿٣٠﴾



﴿فضل سورة الدخان﴾



(في المجمع) عن النبي ﷺ: من قرأ الدخان في ليلة الجمعة غفر له. (وفيه عنه ﷺ) من قرأها ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة. (وفيه عن الباقر ﷺ) قال: من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الأمنين يوم القيامة وأظله تحت عرشه وحاسبه حساباً يسيراً وأعطى كتابه يمينه. (وفي تفسير البرهان) عن النبي ﷺ قال: ومن قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك. (وقال العلامة المجلسي ﷺ): في زاد المعاد قراءة سورة الدخان في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان من السنة. وهناك فوائد أخرى ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).



﴿سورة الدخان﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ

أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿١﴾ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٢﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٤﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٥﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٦﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿٧﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٨﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿٩﴾ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٠﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّجُ الْبَلَاءِ ﴿١١﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٤﴾ أَنْ أَذُوا إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ بِكُورٍ مِنْ أَمِينٍ ﴿١٥﴾ وَإِنْ لَا تَعْلَوْنَ أَعْلَىٰ إِلَهِي أَنْتُمْ سُلَاطِنُ مُبِينٍ ﴿١٦﴾ وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿١٧﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزُّ لِي ﴿١٨﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَبْ لِي قَوْمَ تُجْرِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَاتْرِكُوا الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ ﴿٢١﴾ كَذَلِكَ نَكْتُوَنَاسَ الْجَنَّةِ وَغِيُونَ ﴿٢٢﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٣﴾ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَيْفَ ﴿٢٤﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٥﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ جِئْنَا بِنِيَ إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٢٧﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٢٨﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ وَأَلَيْنَاهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا فِيهِ لَتَوَاتُ مُبِينٌ ﴿٣٠﴾ إِنْ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣١﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٢﴾ فَأَنَّا إِنَّا بَآيَاتِنَا كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٣﴾ أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبْعِ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِبٍ ﴿٣٥﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٨﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٣٩﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُوفِ ﴿٤٠﴾ طَعَامٌ لِلْأَنْبِيَاءِ ﴿٤١﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٢﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٣﴾ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْحَمِيمِ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ صُوبُوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٥﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٦﴾ إِنْ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٤٧﴾ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٤٨﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٩﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٠﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥١﴾ يَدْخُلُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَنَكِهَةٍ أَمِينٍ ﴿٥٢﴾ لَا يَدْخُلُ فِيهَا الْفَوَاحِشُ إِلَّا بِالْمَوْتِ إِلَّا الْمَوْتَةُ الْأُولَىٰ وَوَقَّعْنَاهُمْ عَذَابَ الْحَمِيمِ ﴿٥٣﴾ فَضَلًا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا بَيَّرْنَاهُ بِلسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٥﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٥٦﴾



ما أنعم الله عليه، ومن كتبها وعلّقها عليه هوّن الله عليه كلّ أمر صعب، وإن علّقت على من به رمد برئ، وإذا كتبت جميعاً على حائط البيت منعت الهوام منه بإذن الله تعالى. (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: لا تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها فإنّها لا تقرّ في قلوب المنافقين وتأتي ربّها يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة وأطيب ريح حتّى يقف من الله موقفاً لا يكون أحد أقرب إلى الله سبحانه منها فيقول لها: من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قراءتك، فيقول: يا ربّ فلان وفلان، فتبيض وجوههم فيقول لهم: اشفعوا في من أحببتهم، فيشفعون حتّى لا يبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له فيقول لهم: ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم. (وفيه) عنه عليه السلام قال: من قرأ سورة الرحمن ليلاً يقول عند كلّ فبأبي آلاء ربّكما تكذّبان: لا بشيء من آلائك يا ربّ أكذب، وكلّ الله به ملكاً إن قرأها في أوّل الليل يحفظه حتّى يصبح، وإن قرأها حين يصبح وكلّ الله به ملكاً يحفظه حتّى يمسي. (وفي ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ سورة الرحمن فقال عند كلّ فبأبي آلاء ربّكما تكذّبان: لا بشيء من آلائك ربّ أكذب، فإن قرأها ليلاً ومات مات شهيداً، وإن قرأها نهاراً ثم مات مات شهيداً. (وفي مصباح الكفعمي) عن الصادق عليه السلام من أدام قراءتها بيّض الله وجهه. (الحديث) وقد ورد قراءتها في يوم الجمعة خصوصاً، ولها فوائد جمّة أخرى ذكرناها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).

﴿سورة الرحمن﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ٢ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ٤ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ٥ بِحُسْبَانٍ ٦ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ٧ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ٨ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ٩ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ١٠ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ١١ فِيهَا فَكْهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ١٢ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ١٣ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٤ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ١٥ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ١٦ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٧ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ١٨ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٩ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِمَا السُّلُوكُ ٢٠ وَالْمَرْجَاتُ ٢١ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٢ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ٢٣ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٤ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رُجُومُ الْجِبَالِ وَالْإِكْرَامِ ٢٥ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٦ يَنْفَعُهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ٢٧ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٨ سَفَرُكُمْ إِلَيْهِ أَثَقَالٌ ٢٩ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٠ يَمْشُرُ الْإِنِّ وَالْإِنِّسَ إِنْ أَسْطَعْتُمْ أَنْ تَعْتَدُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ٣١ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٢ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَغَمَاسٍ فَلَا تَنْصَرُونَ ٣٣ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٤ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ

كَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَإِذَا آتَىٰ آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُشْعِلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٣٩﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٤٠﴾ يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسَمْعِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنُّوَصَىٰ وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٤٢﴾ هَذَا وَجْهَهُمُ الَّذِي يَكْذِبُ بِهِ الْمَجْرُمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٦﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَفٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ فَصِيحَاتُ الْطُّرِفِ لَمْ يَطْمِئْنَنْ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٥٦﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٦٣﴾ تَكْذِبَانِ ﴿٦٤﴾ مُدْهَامَتَانِ ﴿٦٥﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٦٦﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ ﴿٦٧﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٦٨﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُزْمَانٌ ﴿٦٩﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٧٠﴾ فِيهِنَّ خَيْرَتٌ حَسَانٌ ﴿٧١﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٧٢﴾ حُورٌ مَقْصُورَتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٣﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٧٤﴾ لَمْ يَطْمِئْنَنْ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٧٥﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٧٦﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَىٰ رُفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حَسَانٍ ﴿٧٧﴾ فَإِذَا آيَاتُكَ كَذِبَانِ ﴿٧٨﴾ بَرَكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٩﴾



﴿ فضل سورة الواقعة ﴾



(في المجمع) عن النبي ﷺ من قرأ سورة الواقعة كُتِبَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْغَافِلِينَ. (وفيه) أَنَّ عثمان بن عفان دخل على عبد الله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال له ما تشكي؟ قال ذنوبي، قال ما تشتهي؟ قال رحمة ربي، قال أفلا ندعوا الطبيب؟ قال الطبيب أمرضني، قال أفلا نأمر بعطائك؟ قال منعنييه وأنا محتاج إليه وتعطينيه وأنا مستغن عنه، قال يكون لبناتك، قال لا حاجة لهنّ فيه، فقد أمرتهنّ أن يقرأن سورة الواقعة، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً. (وفيه) عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر. (وفيه) عن الصادق عليه السلام من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبّه الله وحبّبه إلى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام. (وفي ثواب الأعمال) هذه السورة لأمر المؤمنين عليه السلام خاصة لا يشركه فيها أحد. (وعن الصادق عليه السلام) من اشتاق إلى الجنة وإلى صفتها فليقرأ الواقعة. وفي (تفسير البرهان) قال الصادق عليه السلام: إن فيها من المنافع ما لا يحصى فمن ذلك إذا قرئت على من قرب أجله عند موته سهّل الله عليه خروج روحه (الخ) وقد ذكرنا كثيراً منها في كتابنا (خواصّ السور والآيات).

﴿سورة الواقعة﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۚ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ۖ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ۚ إِذَا رَجَعْتَ الْأَرْضَ رَجَاءً ۚ وَسَبَّ
 الْجِبَالَ بَسًّا ۚ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا ۚ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۚ فَأَصْحَبُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَبُ
 الْيَمِينِ ۚ وَأَصْحَبُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَبُ الشِّمَالِ ۚ وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ ۚ وَالْوَلَكُ الْغَفِيرُونَ ۚ
 فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ۚ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۚ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۚ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ۚ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا
 مُتَقَدِّمِينَ ۚ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ۚ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ۚ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا
 وَلَا يُزْفُونَ ۚ وَلَهُمْ فِيهَا مِمَّا يَحْتَمُونَ ۚ وَلَحِيظٌ لِيَمَاسْتَمْتُونَ ۚ وَحُورٌ عِينٌ ۚ كَأَمْثَلِ الذَّوْلُو
 الْمَكُونِ ۚ جَزَاءً لِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا الْقَوَالَ تَأْيِيماً ۚ إِلَّا فَيَا سَلَامًا سَلَامًا ۚ وَأَصْحَبُ
 اليمينِ مَا أَصْحَبُ اليمينِ ۚ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ۚ وَطَلْحٍ مَبْضُودٍ ۚ وَظِلٍّ مُتَدَوِّدٍ ۚ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ۚ
 وَفَكَهْفٍ كثِيرٍ ۚ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۚ وَفُرشٌ مَرْفُوعَةٍ ۚ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ۚ فَجَعَلْنَهُنَّ
 أَبْكَارًا ۚ غُرَابًا مَبْرَكًا ۚ لِأَصْحَابِ اليمينِ ۚ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْأَوَّلِينَ ۚ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۚ وَأَصْحَبُ
 الشِّمَالِ مَا أَصْحَبُ الشِّمَالِ ۚ فِي سَمُورٍ وَحَمِيرٍ ۚ وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ ۚ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا
 قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ۚ وَكَانُوا يَصْهَرُونَ عَلَى الْغَيْثِ الْعَظِيمِ ۚ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مَاتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا
 أَوْ نَالِ الْبَعُثُونَ ۚ أَوَءَا بَابُنَا الْأَوَّلُونَ ۚ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ۚ لَمَجْبُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ
 يَوْمٍ مَعْلُومٍ ۚ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْتَانِ السَّالُونَ الْمَكَذِبُونَ ۚ لَا كُؤُنَ مِنْ شَجَرٍ مَنُورٍ ۚ فَأُولَئِكَ مِنْهَا الْبَاطُونَ ۚ
 فَتَشْرَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ النَّعِيمِ ۚ فَتَشْرَبُونَ شَرْبَ أَلِيمٍ ۚ هَذَا نَزَّلْنَاهُ يَوْمَ الدِّينِ ۚ نَحْنُ خَالِقُنَّكُمْ فَلَوْلَا
 تُصَدِّقُونَ ۚ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ۚ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ۚ نَحْنُ قَدْ زَانَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ
 بِمُسْبِقِينَ ۚ عَلَىٰ أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ۚ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا
 تَذَكَّرُونَ ۚ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ۚ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ۚ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا
 فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ۚ إِنَّا الْمَعْرِضُونَ ۚ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ۚ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ۚ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ
 مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ۚ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجْحَابًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ۚ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَنَالُونَ أَلَيْسَ
 بِأَنْشَاءِمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ۚ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ۚ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۚ
 إِنَّهُ لَقَرَّءٌ عَزِيمٌ ۚ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ۚ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ۚ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ

أَفِيْهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْمَرْءُ الْقَوْمَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَتَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرَبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنَزْلٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَنُصْلَةٌ جَمِيمٌ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾



﴿ فضل سورة الجمعة ﴾



(في المجمع) عن النبي ﷺ: من قرأ سورة الجمعة أعطي عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة وبعدد من لم يأتها في أي أعمار المسلمين. (وفيه عن الصادق عليه السلام) قال: من الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعية أن يقرأ في (صلاة الليل) من ليلة الجمعة بالجمعة وسبب اسم ربك، وفي (صلاة الظهر) من يوم الجمعة، بالجمعة والمنافقين، فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل عمل رسول الله ﷺ وكان ثوابه وجزاؤه على الله الجنة. (وفي مصباح الكفعمي) من أدمن قراءتها ليلاً ونهاراً صباحاً ومساءً أمن من وسوسة الشيطان. (وفي تفسير البرهان): من أدمن قراءتها كان له أجر عظيم وأمن ممّا يخاف ويحذر وصرف عنه كل محذور، إلى غير ذلك من فوائد قراءة هذه السورة المباركة، وقد ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).



﴿ سورة الجمعة ﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بُئِيسَ مَثَلِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ الْآخِرَةَ إِنْ رَعَيْتُمْ أَنَّكُمْ أُورِثَافًا لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمْنُوا الْوَيْلَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَسْمَعُونَ أَهْدَاءَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِلَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتُ الَّذِي تُفَرِّقُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَمْلِكُكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا مُنْصَوًّا

إِلَيْهَا وَتَرْكُوكَ فَأَمَّا قُلٌّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الْآلِهَةِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝

فضل سورة الملك

(في المجمع) عن النبي ﷺ: من قرأ سورة تبارك فكانت أحياناً ليلة القدر. (وفيه عن الصادق عليه السلام): من قرأ سورة تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح وفي أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة إن شاء الله. (وفي دعوات الراوندي) قال ابن عباس: إن رجلاً ضرب خبائه على قبر ولم يعلم أنه قبر، فقرأ تبارك الذي بيده الملك فسمع صائحاً يقول: هي المنجية، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: هي المنجية من عذاب القبر. (وفي تفسير البرهان): من حفظها كانت له أنساً في قبره وتشفع له عند الله يوم القيامة حتى يدخل الجنة آمناً، ومن قرأها وأهداها إلى إخوانه أسرعت إليهم كالبرق الخاطف وخففت عنهم ما هم فيه وأنستهم في قبورهم، إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة، وقد ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).

سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ۝ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ۝ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسْأَلُونَ الصَّيِّرُ ۝ إِذَا الْفَوْافِسُ سَمِعُوا مَا شَهِقُوا وَهِيَ تَقُورُ ۝ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ۝ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝ فَأَعْرِضُوا بِدِينِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝ إِنْ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ وَأَسِرُوا أَقْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ۝ وَإِلَيْهِ الشُّورُ ۝ أَمْ أَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۝ أَمْ أَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ ۝ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُبْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ۝ أَمْ أَنْتُمْ هَذَا الَّذِي هُوَ

جُنْدًا لَكُمْ يَصْرُكُم مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿١٤﴾ أَمِنْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنِ امْسِكْ رِزْقَهُمْ بَلَ لَجَؤًا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿١٥﴾ أَمِنْ يَمْشِي مَكْبَأً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمِنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٠﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِ أَهْلَكُنِي اللَّهُ وَ مِنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنِي فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسْتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴿٢٤﴾



﴿ فضل سورة النبأ ﴾



(في المجمع) عن النبي ﷺ قال: ومن قرأ عم يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة. (و فيه عن الصادق عليه السلام) قال: من قرأ عم يتساءلون لم يخرج سنته إذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور البيت الحرام. (واعلم) أنه قد ورد في الأحاديث المعتبرة والروايات المأثورة أن النبأ العظيم هو الولاية، وقد ورد أيضاً أنه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والله در من قال: هو النبأ العظيم وفلك نوح * وباب الله وانقطع الخطاب ولقد ورد في فضل هذه السورة المباركة روايات جمّة وفوائد كثيرة ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).



﴿ سورة النبأ ﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُخْتَلَفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ تَوَكَّلَا سَيَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٧﴾ وَلِجِبَالِهَا أَوْدَادًا ﴿٨﴾ وَخَلَقَنَّاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا أَلِيلَ لَيْلًا سَاسًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١٢﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٣﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٤﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٥﴾ لَنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٦﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٧﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا ﴿١٨﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٩﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿٢٠﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢١﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢٢﴾ لِلطَّاغِينَ مَنَابًا ﴿٢٣﴾ لِّبَنِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٤﴾ لَا يَدْخُلُون فِيهَا بَرْذًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا أَجِيمًا غَسَاقًا ﴿٢٦﴾ جَرَاءً وَفَاقًا ﴿٢٧﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٨﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٩﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٣٠﴾ فَذُقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣١﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَغَارًا ﴿٣٢﴾ حِدَاقٍ وَأَعْنَاقًا ﴿٣٣﴾ وَكُوعًا أَبْرَاقًا ﴿٣٤﴾ وَقَصَادِيقًا إِهَابًا ﴿٣٥﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٣٦﴾ جَرَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴿٣٧﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا

بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَ
 قَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَتَابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْذَرْتُكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ
 مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ ثَرِيًّا ﴿٤٠﴾



﴿فضل سورة الأعلى﴾



(في المجمع) عن النبي ﷺ: من قرأها أعطاه الله من الأجر عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى ومحمد ﷺ. (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ سبع اسم ربك الأعلى في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة: ادخل من أي أبواب الجنة شئت. وفي (تفسير البرهان) إذا قرئت على الإذن الوجعة زال ذلك عنها، إلى غير ذلك من المنافع، وقد ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).



﴿سورة الأعلى﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسُوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾ سَتَرْتُكَ فَلَا تَنسَى ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿٧﴾ وَيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴿٨﴾ فَذَكَرْ إِن نَّفَعَتِ الْذِكْرَى ﴿٩﴾ سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى ﴿١٠﴾ وَيَجْنِبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾



﴿فضل سورة الشمس﴾



(في المجمع) عن النبي ﷺ: من قرأها فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر. وفي (تفسير البرهان) يستحب لمن يكون قليل الرزق والتوفيق كثير البخران والخسران أن يدمن في قراءتها يصيب فيها زيادة وتوفيقاً، ومن شرب ماءها أسكن عنه الرحف بإذن الله تعالى. وفي فضل قراءتها وردت فوائد جمّة ومنافع عظيمة ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).

﴿ سورة الشمس ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ③ وَاللَّيْلُ إِذَا بَعَثَهَا ④ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ⑤
وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا ⑥ وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّاهَا ⑨ وَقَدْ
خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ⑩ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ⑪ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ⑫ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ
وَسُقْيَاهَا ⑬ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَحَسَّوْنَهَا ⑭ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ⑮

﴿ فضل سورة القدر ﴾

(في المجمع) عن النبي ﷺ: من قرأها أُعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر. (وفيه) عن الصادق عليه السلام: من قرأ إنا أنزلناه في فريضة من الفرائض نادى مناد: يا عبد الله قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل. وقد وردت لهذه السورة المباركة فوائد جمّة ومنافع عظيمة ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).

﴿ سورة القدر ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ② لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ③
نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ④ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ⑤

﴿ فضل سورة إذا زلزلت ﴾

(في المجمع) عن النبي ﷺ: من قرأها فكأنما قرأ البقرة وأُعطي من الأجر كمن قرأ ربع القرآن. (وفيه) عن الصادق عليه السلام: لا تملّوا من قراءة إذا زلزلت فإن من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله بزلزلة أبداً ولم يمتهن بها ولا بصاعقة ولا بأفة من آفات الدنيا وإذا مات أمر به إلى الجنة فيقول الله سبحانه: عبدي أبحتك جنتي فاسكن منها حيث شئت وهويت لا ممنوع ولا مدفوع عنه. (وفي ثواب الأعمال) عن النبي ﷺ: من قرأ إذا زلزلت (أربع مرّات) كان كمن قرأ القرآن كلّهُ. ولها فوائد أخرى ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).

﴿سورة إذا زلزلت﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۝ يَوْمَئِذٍ تُخْبِرُهَا أَنَّ رَبَّكُمُ الْكَافُّرُ ۝ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُسْرَوْا أَعْمَلُهُمْ ۝ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝



﴿فضل سورة العاديات﴾



(في المجمع) عن النبي ﷺ: من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعاً. (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: ومن قرأ والعاديات وأدمن قراءتها بعثه الله مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصة وكان في حجره ورققائه. ولها فوائد أخرى ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).



﴿سورة العاديات﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ۝ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۝ فَأَنْزِلْنَنَّهُ نَقْعًا ۝ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۝ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝



﴿فضل سورة الكوثر﴾



(في المجمع) عن الصادق عليه السلام: من قرأ إنا أعطيناك الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله يوم القيامة من الكوثر وكان محدثه عند محمد في أصل طوبى. ولقراءتها فوائد أخرى ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).



﴿ سورة الكوثر ﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا آَعَطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾



﴿ فضل سورة الجحد ﴾



(في المجمع) عن النبي ﷺ: ومن قرأ قل يا أيها الكافرون فكانت قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين ويرئ من الشرك ويعافى من الفزع الأكبر. (وفي ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام: من قرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه (الحديث). وقد ورد في أحاديث كثيرة فضل قراءة سورة قل يا أيها الكافرون في الفرائض والنوافل وأنها تعدل ربع القرآن وأن سورة التوحيد تعدل ثلث القرآن. ولقراءتها فضائل أخرى ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).



﴿ سورة الجحد ﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾



﴿ فضل سورة النصر ﴾



(في المجمع) عن النبي ﷺ قال: من قرأ إذا جاء نصر الله والفتح في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه (الحديث). ولها فضائل أخرى ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).



﴿ سورة النصر ﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾



﴿ فضل سورة التوحيد ﴾



(في مصباح الكفعمي) عن النبي ﷺ: من قرأها فكأنما قرأ ثلث القرآن وأعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. (وفي ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة قل هو الله أحد فإنه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر الله له ولوالديه وما ولدا. (وفيه) عن النبي ﷺ أنه قال: من قرأ قل هو الله أحد (مائة مرة) حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة. (وفي المكارم) عن الصادق عليه السلام أنه قال: من آوى إلى فراشه فقرأ قل هو الله أحد (إحدى عشرة مرة) حفظ في داره وفي دويرات حوله. وفي قراءتها فوائد عظيمة ومنافع جسيمة لا تحصى كثرة ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).



﴿ سورة التوحيد ﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝



﴿ فضل سورتي المعوذتين ﴾



(في المجمع) عن النبي ﷺ: ومن قرأ قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فكأنما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله على الأنبياء عليهم السلام. (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له: يا عبدالله أبشرك فقد قبل الله وترك. (وفي مصباح الكفعمي) في تنمة الرواية السابقة: وأمر بقراءتها عند القيام والمنام. (وفي طب الأئمة) عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم كان يمسح بها وجهه فيذهب عنه ما كان يجد. (وروى): من خرج من بيته وقرأ المعوذتين لا تضره عين، ومن يخاف في منامه فليقرأ المعوذتين وآية الكرسي عند المنام، والأخبار الواردة في فضل هاتين السورتين كثيرة ذكرناها في كتابنا (خواص السور والآيات).



﴿ سورة الفلق ﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ
النَّفَّاثِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾



﴿ سورة النَّاسِ ﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ
﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

﴿ صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾

وَصَدَقَ رَسُولُهُ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ، وَنَحْنُ عَلَى

ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَالشَّاكِرِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وآلِهِ الطَّاهِرِينَ

آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

كتاب مَصَابِيحِ الْجِنَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على آلائه والشكر على نعمائه حمداً وشكراً لا يحصيها عدّ ولا ينتهian إلى حدّ والصلاة والسلام على أشرف أنبيائه وصفوة أصفياه محمّد وآله الهداة الميامين أمناء الرّحمن ومصابيح الجنان.

وبعد: يقول راجي رحمة ربه (العبّاس الحسيني الكاشاني) سامحه الله بلطفه وفضله ويصّره بعبوب نفسه خلف الشريف المقدّس تريكة بيت الوحي تاج الفضل الأفخر ومصباح العلم الأزهر العلّامة المتتبع الحجة الزاهرة والآية الباهرة حضرة الحاج السيد علي الأكبر الحسيني الكاشاني (أنار الله برهانه): إني لم أجد في هذه الكتلة الضخمة ممّا بأيدينا من تأليف علمائنا الأعلام ومشايخنا العظام في الدّعاء والزّيارات والأعمال كتاباً عربياً على سبيل الاختصار يحتوي على ما يحتاج إليه الدّاعي في حضيرته والمصلّي في محرابه والمسافر في سفرته والزّائر في مشاهد أئمّته وحول ضرائح قاداته وساداته، ولو أنّهم (قدّس الله أسرارهم) بذلوا لهذه الغاية جهودهم وصرفوا أعمارهم وشمّروا عن سواعد الجّد والاهتمام، ولقد أحسن كلّ واحد منهم وأجاد وجمع فأوعى، ولكن نظراً لسعة تلّكم الكتب وتفصيلها واشتمالها على مختلف الأحاديث والتعليق عليها في بعض التّواحي فقط، ولما سلك كلّ منهم مسلكاً خاصّاً لا ينسجم مع كثير من الأفكار، ولذلك قلّ أن يظفر الدّاعي والمتمعّد والمتهجّد ببغيته من تلّكم الآثار القيّمة النّخالدة ويتعسّر عليه نيل مناه إلا في مصادر عدّة وكان الطّالب بحاجة ماسّة إلى تلّكم الكتب ونقلها لدى الاحتياج إلى الدّعاء والزّيارات والأعمال وغيرها، وذلك أمر يصعب تنفيذه ويفوت الغرض عند تحصيله ولا تتاله أيدي الكثيرين للزوم اقتنائهم مؤلّفات عديدة لكي تقوم بمناهم.

كلّ هذه الخواطر كانت تخالجنني ولم تجد لها منفذاً بين صعوبة الأفكار والأعمال حتّى انبرى جماعة ممّن أجد رأيهم جديراً بالاتباع يلحّون عليّ في تأليف موسوعة تضمّ كلّ ما يحتاج إليه الدّاعون والزّائرون والمتمعّدون، فتوكلّت على الله مستعيناً به ومعتمداً عليه، وبادرت إلى الإجابة ممثلاً، وشرعت بتأليف هذا الكتاب وجمعت فيه ما وسعني جمعه من المصادر الموثوق بها من الأدعية والزّيارات وأعمال الشّهور الاثني عشر، وغير ذلك ممّا لم يجتمع في

غيره من الكتب، مشيراً إلى كثير من ثواب تلكم الأعمال ليكون باعثاً ومُرغباً في إتيانها والإقبال عليها.

فجاء بحمد الله كتاباً جامعاً قد سلك فيه أحسن المسالك، يجد فيه الدّاعي والزائر والمتعبّد والمتهجّد جميع ما يحتاج إليه ولا يحتاج معه إلى غيره، فهو (عدّة الدّاعي) و(مصباح المتهجّد) و(البلد الأمين) و(جمال الأسبوع) و(مفتاح الفلاح) و(مصباح الزائر) و(الجنة الواقية والجنة الباقية) و(زاد المعاد) و(تحفة الزائر وتحيته) وبه يتحقّق إن شاء الله تعالى (الإقبال) على الله بالأعمال الحسنة.

وربّته على أبواب ثلاثة: (الباب الأوّل) في الأدعية، (الباب الثّاني) في الزيارات، (الباب الثّالث) في أعمال الشّهور الاثني عشر، و(خاتمة) تحتوي على مطالب متفرقة. وأسميته بـ (مصابيح الجنان) وما عليّ إلّا الجهد، والله أسأل أن أنال به الأجر ويكون لي الذّخر، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وينفع به المؤمنين، ويشركني في صالح دعائهم ومذخور ثوابهم، إنّه سميع مجيب.



﴿ الباب الأوّل في الأدعية وفيه فصول ﴾



﴿ الفصل الأوّل في أدعية الصّباح و المساء ﴾



لقد تظافرت الآيات وتواترت الأخبار في فضل الدّعاء وذكر الله تعالى في الصّباح والمساء شكراً لما مضى من نعمه تعالى في يومه وما تيسر له فيه من آلائه السّابغة وتمهيداً لما يستقبله في ليلته واستعاذة من طوارقه واستجلاباً لبركاته وطلباً للتوفيق فيه لطاعته (فينبغي) لكلّ أحد أولاً أن يحاسب نفسه كلّ يوم وليلة فعند المساء ينظر ويتفكّر فيما عمل به في نهاره وساعاته وما قصر فيه من طاعاته وما أتى به من سيّئاته فيتوب ويستغفر الله ويحمده استدراكاً لمافات منه من الحسنات واستمحاء لما أثبت في ديوان عمله من السيّئات، وفي الصّباح يتفكّر بما جرى في ليله من الغفلات ومافات منه من الطّاعات فيتلافى ذلك بالدّعاء وذكر الله تعالى والاستغفار ويتوب إلى ربّه العالم بالخفايا والأسرار. (في الكافي) عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى وظلالهم بالغدوّ والآصال قال عليه السلام: هو الدّعاء قبل طلوع الشّمس وقبل غروبها وهو ساعة استجابة الدّعاء. (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: إنّ إبليس يبيّ جنود الليل من حين تغيب الشّمس وتطلع فأذكروا ذكر الله في هاتين السّاعتين وتعوّذوا بالله من شرّ إبليس وجنوده وعوّذوا صفاركم في هاتين السّاعتين فإنّهما ساعتان غفلة. (وفي الفقيه) عن النبي صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى يا بن آدم اذكرني بعد الفجر ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أمّرك.

والأدعية والأذكار الواردة لهاتين السّاعتين كثيرة نذكر قسماً منها: (يستحب) أن

يدعو في الصّباح والمساء بهذا الدّعاء (ثلاثاً) وهو: أَسْتَوْدِعُ اللهَ العَلِيِّ الأَعْلَى الجَلِيلَ العَظِيمَ

دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي
وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ أَشْتَدُّعَ اللَّهِ الْمَزْهُوبِ الْمَخُوفِ الْمُتَضَفِّعِ لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ
دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي
وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ. (ففي الجنة الباقية) عن الصادق عليه السلام: من قال هذه الكلمات حين يمسي
(ثلاثاً) حَفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنَحَةِ جِبْرَائِيلَ عليه السلام حَتَّى يَصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يَصْبِحُ (ثلاثاً) حَفَّ
بِجَنَاحٍ حَتَّى يَمْسِيَ (ويقول ثلاثاً) حِينَ يَصْبِحُ (وثلاثاً) حِينَ يَمْسِي: اللَّهُمَّ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ
وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ اامْذُدْ لِي فِي عُمْرِي
وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ
شَقِيئاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ. (ففي فلاح
السائل) عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَهَا إِذَا أَصْبَحَ (ثلاثاً) وَإِذَا أَمْسَى (ثلاثاً)
(ويقول ثلاثاً) فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيئاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ. (في المجالس) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
قَالَ مِنْ قَالَ ذَلِكَ حِينَ يَمْسِي (ثلاثاً) لَمْ يَفْتَهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَصَرَفَ عَنْهُ جَمِيعَ شَرِّهَا،
وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يَصْبِحُ لَمْ يَفْتَهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَصَرَفَ عَنْهُ جَمِيعَ شَرِّهِ (ويقول
ثلاثاً) حِينَ يَصْبِحُ (وثلاثاً) حِينَ يَمْسِي: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دَرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ
فِيهَا مَنْ تُرِيدُ. (فعن الصادق عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ لِدَاوُدَ الرَّقِي لَا تَتْرَكَ هَذَا الدَّعَاءَ وَاقْرَأْهُ (ثلاثاً) فِي
الصَّبَاحِ (وثلاثاً) فِي الْمَسَاءِ (ويقول) فِي كُلِّ بَكْرَةٍ وَعَشِيَّةٍ (ثلاثاً): سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ
وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغُ الرِّضَا وَزِنَةُ الْعَرْشِ وَسِعَةُ الْكُرْسِيِّ (وثلاثاً) الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ
الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغُ الرِّضَا وَزِنَةُ الْعَرْشِ وَسِعَةُ الْكُرْسِيِّ (وثلاثاً) لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغُ الرِّضَا وَزِنَةُ الْعَرْشِ وَسِعَةُ الْكُرْسِيِّ (وثلاثاً)
اللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغُ الرِّضَا وَزِنَةُ الْعَرْشِ وَسِعَةُ الْكُرْسِيِّ. (ففي
البلد الأمين) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْسِيَ اللَّهَ فِي عَمْرِهِ وَيَنْصَرَهُ
عَلَى عَدُوِّهِ وَيَقِيَهُ مَيْتَةَ السَّوَاءِ فَلْيُؤَاظِبْ عَلَى هَذَا الدَّعَاءِ بِكْرَةً (ثلاثاً) وَعَشِيَّةً (ثلاثاً) (ويقول ثلاثاً)
فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَكَ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ.

(ففي المجالس) عن سلمان الفارسي قال قال النبي ﷺ: يا سلمان إذا أصبحت فقل ذلك (ثلاثاً) وإذا أمسيت فقل مثل ذلك (ثلاثاً) فَإِنَّهُمْ يَكْفُونَ ما بَيْنَهُمْ من خَطِيئَةٍ ويقول (ثلاثاً) حين يصبح (وثلاثاً) حين يمسي: بِاسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ لا يَسْوَقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ ما يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ بِاسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِاسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ. (ففي تفسير الإمام) عن النبي ﷺ أَنَّهُ قال لرجل من أصحابه: إذا أردت أن لا يصيبك شرُّ الأعداء فقل إذا أصبحت: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. فَإِنَّ اللَّهَ يَعْذِكُ مِنْ شَرِّهِمْ، وإذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرقة فقل إذا أصبحت وإذا أمسيت (ثلاثاً): بِاسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ (إلخ) فَإِنْ من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسرقة حتّى يمسي، ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والسرقة حتّى يصبح. وإنّ هذا الدّعاء من شعار الشيعة وبه يمتاز أعداء آل البيت من أوليائهم يوم خروج قائم آل البيت (عج) (ويقول ثلاثاً): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (ففي المحاسن) عن الرّضا عليه السلام قال: من قال ذلك (ثلاثاً) حين يصبح (وثلاثاً) حين يمسي لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً ولا جذاماً ولا برصاً. قال الرّضا عليه السلام وأنا أقولها (مائة مرة) (ويقول ثلاثاً): بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ ولا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (ففي البلد الأمين) عن الصادق عليه السلام: من قال ذلك (ثلاثاً) في الصّباح لم يصبه سوء فيه، ومن قال ذلك (ثلاثاً) في المساء لم يصبه سوء فيه (ويقول أربعاً) إذا أصبح (وأربعاً) إذا أمسى: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (ففي ثواب الأعمال) من قال ذلك أربعاً إذا أصبح فقد أدّى شكر يومه، ومن قال ذلك أربعاً إذا أمسى فقد أدّى شكر ليله (ويقول عشر مرّات) قبل طلوع الشمس وقبل غروبها: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وفي بعض الروايات) ويميت ويحيي (وعلى بعض الروايات) ليس له وهو حي لا يموت بيده الخير. والعمل بأيّ واحد منها حسن (ففي الفقيه) عن الصادق عليه السلام: من قال ذلك عشرّاً قبل طلوع الفجر وقبل غروبها كانت كفارة لذنبه في ذلك اليوم (وفي الخصال) عنه عليه السلام: أَنَّهُ قال: فريضة على كلّ مسلم أن يقول (عشرّاً) قبل طلوع الشمس (وعشرّاً) قبل غروبها (وفي بعض الروايات) أن من تركه يلزم قضاؤه

(ويقول عشراً) قبل طلوع الشمس وقبل غروبها: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ. (ففي المجالس) عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة
غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من أمّتي من أطاب الكلام وأطعم
الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام. ثم قال: يا علي أو تدري ما إجابة الكلام؟ من
قال إذا أصبح وإذا أمسى: سبحان الله (إلخ) عشراً (وفي المحاسن) عن الباقر عليه السلام، قال: إن رسول
الله ﷺ مرّ برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف عليه فقال له: ألا أدلك على شيء أثبت أصلاً
وأسرع نفعاً وأطيب ثمراً وأبقى؟ قال: بلى يا رسول الله قال: إذا أصبحت وأمسيت (فقل):
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فإن لك بكلّ تسبيحة شجرات في الجنة
من أنواع الفاكهة وهي الباقيات الصالحات (ويقول عشراً) قبل طلوع الشمس وقبل غروبها:
أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَخْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (وفي بعض الروايات) هكذا: وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونِ (وفي بعض
الروايات) أَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَخْضُرُونِ
(إلخ) فقد جاء عدة روايات معتبرة عن الصادق عليه السلام في فضل من قال ذلك (عشراً) قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها (ويقول) إذا أصبح وإذا أمسى: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى
الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا. (ففي المحاسن) عن الصادق عليه السلام عن
آبائِهِ عليهم السلام قال: فقد النبي ﷺ رجلاً من الأنصار فقال له ما غيبتك عنا فقال الفقر يا رسول الله
وطول السقم فقال رسول الله ﷺ: أَلَا أَعْلَمُكَ كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم قال: بلى قال:
إذا أصبحت وأمسيت (فقل): لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (إلخ) قال الرجل فو الله ما قلته إلا ثلاثة
أيام حتى ذهب عني الفقر والسقم (ويقول) إذا أصبح وإذا أمسى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا
يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ
أَهْلُهُ اللَّهُمَّ ادْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتِ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ
سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. (ففي الكافي)
بسند لا يقصر عن الصحيح أن رجلاً قال للصادق عليه السلام: علّمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت
فقال (قل): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ (إلخ) ويقول في الصّباح والمساء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ بِاسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ
مَعَ اسْمِهِ سَمٌ وَلَا دَاءٌ بِاسْمِ اللَّهِ أَصْبَحْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِي
وَتَقْسِي بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَعَقْلِي بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا
أَعْطَانِي رَبِّي بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا
أَخَافُ وَأُحْذَرُ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ
وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السَّوِّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى
الصَّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ. (ففي المهج) عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اسْتَعْمَلَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ
أَرْبَعَةَ أَمْلَاقَ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَكَانَ فِي أَمَانٍ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ
لَوْ اجْتَهَدَ الْخَلَائِقُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَنْ يَضَارَوْهُ مَا قَدَرُوا (ويقول) فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ: اللَّهُمَّ
أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ
قَضَاءِ السَّوِّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ
آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. (ففي عَدَّة الدَّاعِي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ
ذَاتَ يَوْمٍ: احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ: لَمْ تَحْرِقْ. فَجَاءَهُ مَخْبَرٌ آخَرُ فَقَالَ: احْتَرَقَتْ دَارُكَ. فَقَالَ: لَمْ تَحْرِقْ.
فَجَاءَهُ ثَالِثٌ فَأَجَابَهُ بِذَلِكَ ثُمَّ انْكَشَفَ الْأَمْرُ عَنْ احْتِرَاقِ جَمِيعِ مَا حَوْلَهَا سِوَاهَا فَقِيلَ لَهُ بِمَ عَلِمْتَ
بِذَلِكَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ صَبِيحَةَ يَوْمٍ لَمْ يَصِبْهُ سَوْءٌ فِيهِ وَمَنْ قَالَهَا
فِي مَسَاءٍ لَيْلَتَهُ لَمْ يَصِبْهُ سَوْءٌ فِيهَا وَقَدْ قَلَّتْهَا وَهِيَ هَذِهِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي (إِلخ) (ويقول) إِذَا أَصْبَحَ
وَإِذَا أَمْسَى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَمْسَى وَأَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ
دُنْيَا فَمِنْكَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى إِلَهَنَا.
(ففي العلل) عَنْ الْبَاقِرِ ع قَالَ: إِنَّ نُوحًا إِنَّمَا سَمِّيَ عَبْدًا شُكُورًا لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ إِذَا أَصْبَحَ

وَأَمْسَى (ويقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ بِهِ إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ وَفِي اللَّيْلِ يَقُول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ إِلَيْكَ (ففي الكافي) عن الباقر عليه السلام قال: من قال إذا أصبح هذا الكلام لم يضره يومه ذلك شيء، وإذا أمسى فقال لم يضره تلك الليلة شيء إن شاء الله تعالى (ويقول): اللَّهُمَّ اخْرِسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْتُمْنَا بِزُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا وَلَا تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا. (فمن النبي صلى الله عليه وآله): من سره أن لا تمسه الحمى ولا المرض فليواظب على قراءته بكرة وعشيّاً (ومما) يدعى به في الصّباح و المساء أيضاً دعاء أمير المؤمنين عليه السلام ليلة مبيتته على فراش النبي صلى الله عليه وآله وهي ليلة الغار، فإن يدعى به في الصّباح يقول: أَصْبَحْتُ وَإِنْ يدعى به في المساء يقول: أَمْسَيْتُ. (قال الكفعمي رحمته الله): إنّه يدعى به في الصّباح (ثلاثاً) وفي المساء (ثلاثاً) ولكنّ الشيخ الطوسي رحمته الله في مصباحه لم يذكر أنّه يقرأ (ثلاث مرّات) وهو: أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُغْتَصِماً بِذِمَامِكَ الْمَنِيعِ الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَلَا يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ وَلَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُخْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَذْيَةٍ بِحِدَارٍ حَصِينٍ إِخْلَاصٍ فِي الْاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أُولَايَ مَنْ وَالُوا وَأَجَانِبَ مَنْ جَانَبُوا فَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتَ الْأَعَادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (وروى العلامة المجلسي رحمته الله في المقباس) عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من أخذ سبعة من التربة بيده وقرأ الدعاء المذكور (ثلاثاً) في الصّباح ثمّ يقبل السبعة ويضعها على عينه (ويقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ وَبِحَقِّ صَاحِبِهَا وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَبِحَقِّ أُمِّهِ وَبِحَقِّ أَخِيهِ وَبِحَقِّ وَلَدِهِ الطَّاهِرِينَ اجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ. ثمّ يضعها على ناصيته وجانبيه يكون في أمان الله إلى المساء وإذا فعل ذلك في المساء يكون في أمان الله إلى الصّباح (ويستحبّ) أن يقرأ في الصّباح و المساء هذه الصّلاة (ثلاثاً) وهي: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوْفُقِي عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَأَرِنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي رَحِيَةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا. (ففي المقباس): من قال ذلك (ثلاثاً) في صباحه وفي آخر نهاره غفرت خطاياہ ودام سروره واستجيب دعاؤه وأعطى أمله وبسط له في رزقه وأعين على عدوه ويكون في الجنة من رفقاء محمد ﷺ (ويقول) في الصّباح والمساء: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا طَيِّبًا عَلَى كُلِّ حَالٍ (ثلاثمائة وستين مرة) وفي بعض الروايات: حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا عَلَى كُلِّ حَالٍ. (ففي المكارم): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: في ابن آدم ثلاثمائة وستون عرقاً متحركة وساكنة فلو سكن المتحرك لم يبق الإنسان ولو تحرك الساكن لهلك الإنسان قال: وكان النبي ﷺ في كل يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول ذلك ثلاثمائة وستين مرة وإذا أمسى قال مثل ذلك شكراً (وفي المحاسن) عن الباقر عليه السلام قال: من كبر الله (مائة) تكبيرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كتب الله له من الأجر كأجر من أعتق مائة رقبة، ومن قال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كتب الله له عشر حسنات وإن زاد الله (ويستحب) أن يقرأ كلاً من (قل هو الله أحد) و(إنا أنزلناه) و(آية الكرسي) من قبل أن تطلع الشمس (فقد روى الصدوق عليه السلام) عن أمير المؤمنين عليه السلام من قرأها منع ماله متاً يخاف، (وقال عليه السلام): من قرأ (قل هو الله أحد) و(إنا أنزلناه) قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم وإن جهد إليس (ويستحب) أن يقول عند سماع أذان الصبح: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاقْبَالِ نَهَارِكَ وَإِدْبَارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (وعند سماع اذان المغرب): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ إلخ (ويستحب) أن يدعو في الصّباح والمساء بدعاء (العشرات) ودعاء (يستشير) ودعاء (العديلة) ودعاء (المهد) ودعاء (النور) ويأتي كلها في الفصل السادس من هذا الباب ص ٩٥ (وعن دعوات الزاوندي): روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: من أصبح أو أمسى ولا يذكر أربعة أخاف عليه زوال النعمة (أولها) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي

نَفْسُهُ وَلَمْ يَتْرُكْنِي عُيَانَ الْقَلْبِ (والثاني) يقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (وَلَمْ يَجْعَلْنِي مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ) (والثالث) يقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ رِزْقِي فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ رِزْقِي فِي أَيْدِي النَّاسِ (والرابع) يقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ ذُنُوبِي وَلَمْ يَفْضَحْنِي بَيْنَ الْخَلَائِقِ.



﴿الفصل الثاني في أدعية كل يوم﴾



ولقد تكاثرت الأحاديث عن الحجج الطاهرة في فضل الدعاء والذكر في كل يوم، والأدعية والأذكار التي يدعى بها في كل يوم كثيرة. (منها) يستحب لكل أحد أن يقول في كل يوم (سبع مرات): أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. (ففي المجالس): عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ (سبعاً) إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ أَعِذْهُ مِنِّي (ويقول) فِي كُلِّ يَوْمٍ (سبعاً): الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ كَانَتْ أَوْ هِيَ كَائِنَةٌ. (ففي ثواب الأعمال): عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعاً فَقَدْ آدَى شُكْرَ مَا مَضَى وَشُكْرَ مَا بَقِيَ (ويقول) فِي كُلِّ يَوْمٍ (سبعاً): حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. (ففي البلد الأمين): مَنْ قَالَ ذَلِكَ (سبعاً) كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دَارِهِ (ويقول) فِي كُلِّ يَوْمٍ (عشر مرات): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (ففيه): عن النبي صلى الله عليه وآله: مَنْ قَالَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الْبَلَاءِ مِنْهَا الْجُنُونُ وَالْجَذَامُ وَالْبَرَصُ وَالْقَالَجُ وَوَكَّلَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ (ويقول) فِي كُلِّ يَوْمٍ (عشر مرات): أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا. (ففي الكافي): عن الصادق عليه السلام: مَنْ قَالَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ (وفي رواية): وَكَانَ لَهُ حِرْزًا فِي يَوْمِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالسَّلْطَانِ وَلَمْ تَحْطُ بِهِ كَبِيرَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ (وفي رواية): كَانَ كَمَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً وَبَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ (ويقول) فِي كُلِّ يَوْمٍ (عشر مرات): أَعْدَدْتُ لِكُلِّ هَوَلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِكُلِّ رَخَاءٍ الشُّكْرُ لِلَّهِ وَلِكُلِّ

أَعْجُوبَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
 وَلِكُلِّ ضَيْقٍ حَسْبِيَ اللَّهُ وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلِكُلِّ عَدُوٍّ اعْتَصَمْتُ
 بِاللَّهِ وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (ففي البلد الأمين):
 عن النبي ﷺ: من قال هذه الكلمات في كل يوم عشراً غفر الله تعالى له أربعة آلاف كبيرة ووقاه
 من شر الموت وضغطة القبر والتشور والحساب والأحوال كلها وهول مائة هولة أهونها الموت
 ووقي من شر إبليس وجنوده وقضى دينه وكشف همته وغتمه وفترج كربته (ويقول) في كل يوم
 (خمساً وعشرين) مرة: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ.
 (ففي ثواب الأعمال): عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قال ذلك في كل يوم كتب الله له بعدد كل
 مؤمن مضى وكل مؤمن بقى إلى يوم القيامة حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة (ويقول) في
 كل يوم: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَبْدِيَّةً وَرِقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إيمَاناً وَصِدْقاً.
 (ففي الكافي): عن الصادق عليه السلام قال: من قال ذلك في كل يوم أقبل الله عليه بوجهه ولم يصرف
 وجهه عنه حتى يدخل الجنة (وفي المحاسن وثواب الأعمال): يقول ذلك في كل يوم (خمس
 عشرة مرة) (ويقول) في كل يوم (سبعين مرة): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. (ففي المكارم): عن الصادق عليه السلام قال:
 كان رسول الله ﷺ يستغفر الله كل يوم (سبعين مرة) قيل: وكيف كان يقول؟ قال: كان يقول:
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سبعين مرة (ويقول): أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ (سبعين مرة) (وفي المحاسن): عن
 الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: من قال في كل يوم (ثلاثين مرة): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ
 الْمُبِينُ استقبل الغنى واستدير الفقر وأنس وحشته في القبر وقرع باب الجنة (ويقول) في كل يوم
 (مائة مرة): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ. (ففي كشف الغمة): عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:
 قال رسول الله ﷺ: من قال ذلك في كل يوم مائة مرة كان له أماناً من الفقر وأمن من وحشة القبر
 واستجلب الغنى وفتحت له أبواب الجنة (ويقول) في كل يوم (مائة مرة): لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِاللَّهِ. (ففي ثواب الأعمال): عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قال ذلك في كل يوم مائة مرة دفع الله
 عز وجل بها عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الهم (وفي رواية لا يرى الفقر والفاقة) (ويقول)
 في كل يوم (مائة مرة): رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ. (ففيه): عنه: من قال ذلك في
 كل يوم (مائة مرة) قضى الله له مائة حاجة (ثلاثون) منها للدنيا (وسبعون) منها للآخرة (ويقول)
 في كل يوم (مائة مرة): سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. (ففي جامع

الأخبار): عن النبي ﷺ: من قال ذلك في كل يوم (مائة مرة) كتب اسمه في ديوان الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط (وقال): من قالها كل يوم (مائة مرة) حرم الله جسده على النار (وعن الصادق عليه السلام): من قال ذلك في كل يوم (مائة مرة) لم يصبه فقر أبداً (وفي المحاسن): قال رسول الله ﷺ: من سبح الله (مائة مرة) كل يوم كان أفضل ممن ساق مائة بدنة إلى بيت الله الحرام، ومن حمد الله مائة تحميدة كان أفضل ممن أعتق مائة رقبة، ومن كثر الله مائة تكبيرة كان أفضل ممن حمل على مائة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها، ومن هلل الله مائة تهليلة كان أفضل الناس عملاً يوم القيامة إلا من قال أفضل من هذا (وعن دعوات الزاوي): روي أن عبداً في بني إسرائيل سأل الله (عز وجل) فقال: يا رب ما حالي عندك أخير فأزداد في خيري أو شر فأستب قبل الموت، فأتاه آت فقال له: ليس لك عند الله خير، قال: يا رب وأين عملي؟ قال: كنت إذا عملت خيراً أخبرت الناس به فليس لك منه إلا الذي رضيت به لنفسك، قال: فشق ذلك عليه وأحزنه قال: فكرر الله إليه الرسول فقال: يقول الله تبارك وتعالى: فمن الآن فاشتر متي نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها عن كل عرق كل يوم صدقة قال: يا رب أوطيق هذا أحد؟ فقال تعالى: لست أكلفك إلا ما تطيق قال: فماذا يا رب فقال: تقول كل يوم (ثلاثمائة وستين مرة):
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. يكون كل كلمة صدقة عن كل عرق من عروقك قال: فلما رأى بشارة ذلك قال: يا رب زدني قال: إن زدت زدتك (وفي الكافي): عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يحمد الله في كل يوم (ثلاثمائة وستين مرة) عدد عروق الجسد، وقد مر ذلك أيضاً في أدعية الصباح والمساء (ويقول) في كل يوم: سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى. (فمن جنة الأمان): من قال ذلك في كل يوم (مرة) في سنة كاملة لم يموت حتى يرى مقعده في الجنة، وهذا تسبيح جبرائيل عليه السلام (ويقول) في كل يوم: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمَشْرِقِ الْحَيِّ الْبَاقِي الْكَرِيمِ وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَفَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُصَلِّحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ. (ففي مصباح الشيخ): أن من السنة قراءة هذا

الدعاء في كل يوم (وقال الكفعمي): هذا دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة (ويقول) في كل يوم: سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ. (فمن دعوات الراوندي): قال الرضا عليه السلام: وجد رجل صحيفة فأتى بها رسول الله ﷺ فنادى الصلاة جامعة فما تخلف أحد لا ذكر ولا أنثى فرقى المنبر فقرأها فإذا الكتاب من يوشع بن نون وصي موسى فاذن فيها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ رَبَّكُمْ بِكُمْ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ التَّقِيَّ الْنَقِيَّ الْحَقِيَّ وَإِنَّ شَرَّ عِبَادِ اللَّهِ الْمُشَارِئِ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ. فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى وأن يوفي الحقوق التي أنعم الله بها عليه (فليقل) في كل يوم: سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَخ (ويقول) في كل يوم: بِاسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ. (ففي البلد الأمين): عن الباقر عليه السلام أنه قال: من قرأ هذا الدعاء في كل يوم كفاه الله أمر آخرته ودينه (ويقول) في كل يوم: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ ظُلُمِي وَجُزْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (فمن جنة الأمان): عن الصادق عليه السلام قال: من قال ذلك في كل يوم (أربعمئة مرة) شهرين متتابعين رزق كثيراً من علم أو كثيراً من مال (ويستحب) تلاوة شيء من القرآن الحكيم في كل يوم وأقله خمسون آية (فمن الصادق عليه السلام): القرآن عهد الله إلى خلقه فقد ينبغي للمسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية (ويستحب) زيارة الحسين عليه السلام كل يوم ولو من بعد ويأتي في الباب الثاني.

﴿ الفصل الثالث في أدعية الساعات الاثنتي عشرة ﴾

(قد) قسم الشيخ الطوسي والسيد ابن الباقي والكفعمي عليه السلام اليوم اثنتي عشرة ساعة، ونسبوا كل واحدة منها إلى إمام من الأئمة الطاهرين الاثني عشر عليه السلام، وذكروا لكل ساعة دعاءً مشتملاً على التوسل بذلك الإمام عليه السلام ولم يذكروا أسناد هذه الأدعية، ومن المعلوم أن مثل هؤلاء وهم من حملة الآثار وأهل النصوص الواردة عن الحجة الطاهرة عليه السلام لم يذكروا ما لم يرد به أثر منهم عليه السلام، ونحن نكتفي بما ذكره الشيخ عليه السلام في المصباح.

﴿ السَّاعَةُ الْأُولَى ﴾: وهي ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس منسوبة إلى

أمير المؤمنين عليه السلام دعاؤها (وهو): اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَهَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ أَظْهَرْتَ الْقُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ وَمَنْنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِمَعْرِفَتِكَ (بِمَغْفِرَتِكَ) وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَرُوتِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ عَلِيِّ الْمُتَزَيِّ لِلدِّينِ وَالْعَالَمِ بِالْحُكْمِ وَمَجَارِي الثُّغَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

﴿ السَّاعَةُ الثَّانِيَّةُ ﴾: وهي من طلوع الشمس إلى ذهاب الحمرة منسوبة للحسن

بن علي عليه السلام دعاؤها (وهو): اللَّهُمَّ لَبَسْتَ بِهَاءَكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ وَصَفَا نُورَكَ فِي أَنْوَرِ ضَوْئِكَ وَقَاضَ عِلْمُكَ حِجَابَكَ وَخَلَّصْتَ فِيهِ أَهْلَ الثَّقَةِ بِكَ عِنْدَ جُودِكَ فَتَعَالَيْتَ فِي كِبَرِيَّاتِكَ عَلَوًّا عَظَمْتَ فِيهِ مِثْلَكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ فَبَاهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمَاوَاتِكَ بِمِثْلِكَ عَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ وَبِهِ أَسْتَغِيثُ إِلَيْكَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

﴿ السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ ﴾: وهي من ذهاب الشعاع إلى ارتفاع النهار منسوبة للحسين بن

علي عليه السلام دعاؤها (وهو): يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلَا عَيْنُ تَرَاهُ يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلَا تَخْطُرُ الْقُلُوبُ بِكُنْهِهِ يَا حَسَنَ الْمَنِّ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا حَسَنَ الْعَفْوِ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ عَلَى خَلْقِهِ بِأَوْلِيَائِهِ إِذَا تَضَاهُمْ لِدِينِهِ وَأَدَبَ بِهِمْ عِبَادَهُ وَجَعَلَهُمْ حُجْبًا مَنًّا مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ السُّبْطِ التَّابِعِ لِمَرْضَاتِكَ وَالتَّاصِحِ فِي دِينِكَ وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَاتِكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

﴿ السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ ﴾: وهي من ارتفاع النهار إلى زوال الشمس منسوبة للسجاد عليه السلام

دعاؤها (وهو): اللَّهُمَّ صَفَا نُورُكَ فِي أُنْمِ عَظَمَتِكَ وَعَلَا ضِيَاؤُكَ فِي أَنْهَى ضَوْئِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي نَوَّزَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضِينَ وَقَصَمَتْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَأَخْبِنَتْ بِهِ الْأَمْوَاتِ وَأَمَّتْ بِهِ الْأَحْيَاءَ وَجَمَعَتْ بِهِ الْمَشْرِقَ وَفَرَّقَتْ بِهِ الْمُجْتَمِعَ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْكَلِمَاتِ وَأَقَمَّتْ بِهِ السَّمَاوَاتِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

الذَّابِّ عَنْ دِينِكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

﴿السَّاعَةُ الْخَامِسَةُ﴾: وهي من زوال الشمس إلى أربع ركعات من الزوال منسوبة لمحمد بن علي الباقر عليه السلام دعاؤها (وهو): اللَّهُمَّ رَبَّ الضِّيَاءِ وَالْعَظْمَةِ وَالنُّورِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ تَجَبَّرْتَ بِعَظْمَةِ بَهَائِكَ وَمَنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَدَلَّلْتَهُمْ عَلَى مَوْجُودِ رِضَاكَ وَجَعَلْتَ لَهُمْ دَلِيلًا يَدُلُّهُمْ عَلَى مَحَبَّتِكَ وَيُعَلِّمُهُمْ مَحَابَّتَكَ وَيَدُلُّهُمْ عَلَى مَشِيئَتِكَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

﴿السَّاعَةُ السَّادِسَةُ﴾: وهي من مقدار أربع ركعات من الزوال إلى صلاة الظهر منسوبة لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام (وهو): يَا مَنْ لَطْفَ عَنْ إِذْرَاكِ الْأَوْهَامِ يَا مَنْ كَبَّرَ عَنْ مَوْجُودِ الْبَصَرِ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ كُلِّهَا يَا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعَانِي اللَّطْفِ وَلَطَّفَ عَنْ مَعَانِي الْجَلَالِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَضِيَاءِ كِبْرِيَاكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ الْعَافِيَةِ مِنْ نَارِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

﴿السَّاعَةُ السَّابِعَةُ﴾: وهي من صلاة الظهر إلى مقدار أربع ركعات منسوبة لموسى بن جعفر عليه السلام (وهو): يَا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الْأَوْهَامِ صُورَتُهُ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ يَا مَنْ قَرُبَ عِنْدَ دُعَائِهِ خَلْقُهُ يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ وَسَأَلَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَعَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ وَحَمِدَهُ الْمُخْلِصُونَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ الْمُضِيِّ وَبِحَقِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

﴿السَّاعَةُ الثَّامِنَةُ﴾: وهي من مقدار أربع ركعات من بعد الظهر إلى صلاة العصر منسوبة إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام دعاؤها (وهو): يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ أَضَاءَ بِأَسْمِهِ ضَوْءَ النَّهَارِ وَأَظْلَمَ بِهِ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ وَسَلَّ بِأَسْمِهِ وَابِلُ السَّيْلِ وَزَقَّ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ يَا مَنْ عَلَا السَّمَاوَاتِ نُورُهُ وَالْأَرْضَ ضَوْؤُهُ وَالشَّرْقَ وَالْغَرْبَ وَرَحْمَتُهُ يَا وَاسِعَ الْجُودِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِمَا

السَّلَامُ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

﴿السَّاعَةُ الْقَاسِعَةُ﴾: وهي من صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان منسوبة

لمحمد بن علي الجواد عليه السلام دعاؤها (وهو): يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ وَالتَّجَا إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ فَأَمَنَهُمْ وَعَبَدَهُ الطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ وَشَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَجَبَّاهُمْ وَأَطَاعُوهُ فَصَصَمَهُمْ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ وَتَسَوَّاهُمْ نَعَمَتُهُ فَلَمْ يُخَلِّ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَامْتَنَّنَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلِ اسْمَهُ مُنْسِيًّا عَنْهُمْ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حُبِّكَ الْبَالِغَةَ وَنِعْمَتِكَ السَّابِقَةَ وَمَحَبَّتِكَ الْوَاضِحَةَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

﴿السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ﴾: وهي من ساعتين من بعد صلاة العصر إلى قبل اصفار

الشمس منسوبة لعلي بن محمد الهادي عليه السلام دعاؤها (وهو): يَا مَنْ عَلَا فَعَظُمَ يَا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ يَا مَنْ عَزَّ فَاسْتَكْبَرَ فِي عِزِّهِ يَا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلَى خَلْقِهِ يَا مَنْ أَمْتَنَ بِالْمَعْرُوفِ عَلَى عِبَادِهِ يَا عَزِيزًا ذَا انْتِقَامٍ يَا مُتَّقِمًا بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

﴿السَّاعَةُ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ﴾: وهي من قبل اصفار الشمس إلى اصفارها

منسوبة للحسن العسكري عليه السلام دعاؤها (وهو): يَا أَوَّلًا بِلا أَوَّلِيَّةٍ وَيَا آخِرًا بِلا آخِرِيَّةٍ يَا قَيُّومًا بِلا مُتَنَهًى لِقُدَمِهِ يَا عَزِيزًا بِلا انْقِطَاعٍ لِعِزَّتِهِ يَا مُتَسَلِّطًا بِلا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ يَا كَرِيمًا بِدَوَامِ نِعْمَتِهِ يَا جَبَّارًا وَمُعِزًّا لِأَوْلِيَائِهِ يَا خَبِيرًا بِعِلْمِهِ يَا عَلِيمًا بِقُدْرَتِهِ يَا قَدِيرًا بِذَاتِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

﴿السَّاعَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ﴾: وهي من اصفار الشمس إلى غروبها منسوبة للخلف

الصالح العجة (عج) دعاؤها (وهو): يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ يَا مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِطُغْيِهِ يَا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِمْ يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ وَلَطَفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ

الْخَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ (وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ) أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، وَ أُولِي الْأَرْحَامِ
الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ، وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَالْمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ
بِعِزِّهِمْ، وَأَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. (تذكر بدلاً من كذا وكذا جميع
حوائجك).

(قال العلامة الأكبر المجلسي رحمته الله) في كتاب مقباس المصابيح: روي بأسناد معتبرة عن
الصادق عليه السلام أنه قال: إن الله (عز وجل) ثلاث ساعات في الليل وثلاث ساعات في النهار، يمجّد
فيهن نفسه، فأول ساعات النهار حين تكون الشمس من هذا الجانب، يعني من المشرق، مقدارها
من العصر من هذا الجانب يعني من المغرب - أي عند الضحى - إلى الصلاة الأولى - صلاة الظهر -
وأول ساعات الليل في الثلث الأخير من الليل إلى أن ينفجر الصبح، فما من عبد مؤمن يمجّد الله
(عز وجل) بما مرّ من التمجيد، مقبلاً قلبه إلى الله، إلّا قضى الله (عز وجل) له حاجته، ولو كان شقيّاً
رجوت أن يحول سعيداً (يقول المؤلف): ويناسب في هذا المقام أن يمجّد الله تعالى في هذه
الساعات بهذا التمجيد (وهو): أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ (العزیز) الْكَبِيرُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ مَلِكُ (مالك) يَوْمِ الدِّينِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأُ كُلَّ شَيْءٍ (بدء الخلق)
وَالِيكَ يَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللَّهُ (الَّذِي) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، أَنْتَ اللَّهُ
(الَّذِي) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ (أحد صمد) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً
أَحَدٌ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِينُ، الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، أَنْتَ (هُوَ) اللَّهُ الْخَالِقُ، الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ (لَهُ)
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَكَ (لَهُ) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ (وهو) الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ (الْمُتَعَال) وَالْكِبَرِيَاءُ رِداؤُكَ.

﴿الفصل الرابع في أدعية أيام الأسبوع﴾

وهناك أدعية جلييلة القدر لأيام الأسبوع وردت عن المعصومين عليه السلام لكل يوم دعاء خاص يستحب قراءتها، ونحن ننقلها عن ملحقات الصحيفة السجادية.

﴿دعاء يوم السبت﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِاسْمِ اللَّهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ وَمَقَالَةِ الْمُتَحَرِّزِينَ
وَأَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ
حَمْدِ الْحَامِدِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلَا شَرِيكَ وَالْمَلِكُ بِلَا تَمْلِكُ لَا تُضَادُّ فِي
حُكْمِكَ وَلَا تُنَازِعُ فِي مُلْكِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَنْ
تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نِعْمَاكَ مَا تَبْلُغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَلُزُومِ
عِبَادَتِكَ وَاسْتِحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ وَتَرْحَمَنِي بِصَدِّقِي (وَصَدِّقِي) عَنْ
مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَتَوْفَّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي
وَتَحْطُطَ بِتِلَاوَتِهِ وَزُرِّي وَتَمْنَحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي وَلَا تُوحِشْ بِي أَهْلَ
أَنْسِي وَتُثِمَّ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

﴿دعاء يوم الأحد﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ وَلَا أَخْشَى إِلَّا
عَذْلَهُ وَلَا أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ وَلَا أُمْسِكُ إِلَّا بِحَبْلِهِ بِكَ أَسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ مِنَ
الظُّلُمِ وَالْعُدْوَانِ وَمِنْ غَيْرِ الزَّمَانِ وَتَوَاتُرِ الْأَخْزَانِ وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ وَمِنْ انْقِضَاءِ
الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُبِ وَالْعُدَّةِ وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ وَبِكَ أَسْتَعِينُ
فِيمَا يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجَاحُ وَالْإِنْجَاحُ وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا وَشُمُولِ
السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَخْتَرُ بِسُلْطَانِكَ مِنْ
جَوْرِ السَّلَاطِينِ فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صَلَاتِي وَصُومِي وَاجْعَلْ عَدِي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ
مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي وَاحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي وَنَوْمِي
فَإِنَّ اللَّهَ خَيْرُ حَافِظٍ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا

بَعْدَهُ مِنَ الْآحَادِ مِنَ الشُّرَكَ وَالْإِلْحَادِ وَأَخْلَصْ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضاً لِلْإِجَابَةِ وَأُقِيمْ عَلَى طَاعَتِكَ رَجَاءً لِلْإِثَابَةِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ الدَّاعِي إِلَى حَقِّكَ وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاخْتِمِ بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿ دعاء يوم الاثنين ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا اتَّخَذَ مَعِينًا حِينَ بَرَأَ النَّسَمَاتِ وَلَمْ يُشَارَكَ فِي الْإِلَهِيَّةِ وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ كُلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ وَاتَّقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَّسِقًا وَمُتَوَالِيًا مُسْتَوْسِقًا وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدًا وَسَلَامُهُ دَائِمًا سَرْمَدًا اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرَجٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ وَكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي عِرْضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ أَوْ غِيبةً اغْتَبَيْتُهُ بِهَا أَوْ تَحَامُلٌ عَلَيْهِ بِعَيْلٍ أَوْ هَوًى أَوْ أَنْفَى أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصِيَّةٍ غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا أَوْ حَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا فَقَصُرَتْ يَدِي وَضَاقَ وَشِعْيِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ فَاسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيئَتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إِلَى إِرَادَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَتَهَبْ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً إِنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تَضُرُّكَ الْمَوْهِبَةُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَوْلِنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ نِعَمَتَيْنِ مِنْكَ تُثْنِيْنِ سَعَادَةً فِي أَوَّلِهِ بِطَاعَتِكَ وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ يَا مَنْ هُوَ الْإِلَهُ وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ.

﴿ دعاء يوم الثلاثاء ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ

الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي وَأَخْتَرُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ
وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنْ جُنْدَكَ هُمْ الْغَالِبُونَ وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ
فَإِنْ حِزْبَكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاءِكَ فَإِنْ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَخْزَنُونَ اللَّهُمَّ أَصْلَحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلَحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي
وَالْآخِرَةُ مِنْ مُجَاوِرَةِ اللَّثَامِ مَقَرِّي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْوَفَاةَ
رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ
وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُتَجَبِّينَ وَهَبْ لِي فِي الثَّلَاثَةِ ثَلَاثًا لَا تَدْعُ
لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا غَمًّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَّا دَفَعْتَهُ بِإِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ
بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ
مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاؤُهُ فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ يَا الْفَقْرَانِ يَا وَلِيَّ الْإِحْسَانِ.

﴿دعاء يوم الأربعاء﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا
وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَدًا
حَمْدًا دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَلَا يُخْصِي لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَدًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ
فَسَوَّيْتَ وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَأَمَتَّ وَأَخْيَيْتَ وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ
وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَعَلَى الْمُلْكِ اخْتَوَيْتَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ
وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ وَتَدَانَى فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ وَاشْتَدَّتْ إِلَى رَحْمَتِكَ فَاقَتُهُ
وَعَظُمَتْ لِنَفَرِيطِهِ حَسْرَتُهُ وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثَرَتُهُ وَخَلُصَتْ لَوْجُهِكَ تَوْبَتُهُ فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَفْضِلْ لِي فِي
الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعًا اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ
وَزُهْدِي فِيهَا يُوجِبْ لِي أَلِيمَ عِقَابِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

﴿دعاء يوم الخميس﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ
بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَأَنَا فِي نِعْمَتِهِ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي

لِأَمْثَالِهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَجْعَلْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي
وَالْأَيَّامِ بِازْتِكَابِ الْمَحَارِمِ وَاكْتِسَابِ الْمَآثِمِ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا
بَعْدَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ
لَدَيْكَ فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ
اقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْسًا لَا يَنْسَعُ لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ وَلَا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعْمَتُكَ سَلَامَةٌ
أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَعِبَادَةٍ أَسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ وَسَعَةً فِي الْحَالِ مِنْ
الرِّزْقِ الْحَلَالِ وَأَنْ تُؤَمِّنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُومِ
وَالْغُومِ فِي حَضَنِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شَافِعًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ نَافِعًا إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

﴿ دعاء يوم الجمعة ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنشَاءِ وَالْإِحْيَاءِ وَالْآخِرِ بَعْدَ
فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ وَلَا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ وَلَا يَخِيبُ مَنْ
دَعَاهُ وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا وَأَشْهَدُ جَمِيعَ
مَلَائِكَتِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ
وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ وَلَا عَدِيلَ وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ أَدَّى مَا حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ وَأَنَّهُ بَشَرٌ بِمَا
هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ اللَّهُمَّ بُشِّنِي عَلَى دِينِكَ مَا
أَحْيَيْتَنِي وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ
وَوَقِّفْنِي لِإِدَاءِ فَرْضِ الْجُمُعَاتِ وَمَا أَوْجَبَتْ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ وَقَسَمْتَ لِأَهْلِهَا
مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

(يقول المؤلف): وقد وردت عن أئمة أهل البيت عليهم السلام لأيام الأسبوع ولياليها

أدعية أخرى، وسائر وظائفهما نذكرها في خاتمة الكتاب إن شاء الله تعالى.

﴿ الفصل الخامس في دعاء رأس كل شهر ﴾

﴿ عند رؤية الهلال للسجادة ﴾

﴿ وأدعية أيام الشهور العربية ﴾



﴿ أما الدعاء في رأس كل شهر ﴾



فقد روي عنهم عليه السلام: أنه يستحب لمن نظر إلى الهلال عند رأس كل شهر أن يدعو بما كان يدعو به الإمام علي بن الحسين عليه السلام وهو الدعاء الثالث والأربعون من الصحيفة (وهو):

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّذْيِيرِ آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلُمَ وَأَوْضَعَ بِكَ الْبُهْمَ وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ وَعَلَامَةً مِنْ عِلَامَاتِ سُلْطَانِهِ وَامْتَهَنَكَ بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ وَالطُّلُوعِ وَالْأَفْوَلِ وَالْإِنْبَارَةِ وَالْكُشُوفِ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ وَالطَّفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ حَادِثٍ لِأَمْرِ حَادِثٍ فَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالًا بَرَكَةً لَا تَمْحُقُهَا الْآيَامُ وَطَهَارَةً لَا تُدَسُّهَا الْآثَامُ هِلَالًا أَمِنَ مِنَ الْآفَاتِ وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ هِلَالًا سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ وَيُؤْمِنُ لَا نَكَدَ مَعَهُ وَيُسِّرُ لَا يُعَارِضُهُ عُسْرٌ وَخَيْرٌ لَا يَشُوْبُهُ شَرٌّ هِلَالًا أَمِنَ وَإِيمَانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَأَزْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ وَوَقَّفَنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ وَاعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ وَاحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ مَغْصِبَتِكَ وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَالْبَسْنَا فِيهِ جُنْنَ الْعَافِيَةِ وَأَنْثِمَ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةَ إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

﴿ وأما أدعية أيام الشهور العربية الاثنتي عشرة ﴾

ذكرناها نقلاً عن الصحيفة العلوية المنسوبة لمولانا الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) فمن يريد قراءة الدعاء المذكور فليقرأ أولاً سورة الحمد ثم يقول:

﴿ دعاء اليوم الأول من كل شهر ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَغْدِلُونَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مثنى وثلاث ورباعٍ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تَوْفُكُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْقَائِمُ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ وَالِدَائِمُ الَّذِي لَا يَنْقُي وَالْمَلِكُ الَّذِي لَا يَزُولُ وَالْعَدْلُ الَّذِي لَا يَغْفُلُ وَالْحَكَمُ الَّذِي لَا يَحِيفُ وَاللَّطِيفُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَالْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَعْجُزُهُ شَيْءٌ وَالْمُعْطِي مَا يَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءُ وَالْأَوَّلُ الَّذِي لَا يُسْبِقُ وَالْآخِرُ الَّذِي لَا يَذُرُّ وَالظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَسْتَوِي قَوْفُهُ شَيْءٌ وَالْبَاطِنُ الَّذِي لَا يَسْ دُونَهُ شَيْءٌ وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَخْصَى كُلَّ

شَيْءٍ عَدَدَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَطْلِقْ بِدُعَائِكَ لِسَانِي وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتِي
وَأَعْطِنِي بِهِ حَاجَتِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ أَمَلِي وَقِنِي بِهِ رَهْبَتِي وَأَسْبِغْ بِهِ نَعْمَايَ وَاسْتَجِبْ بِهِ
دُعَايَ وَزَكِّ بِهِ عَمَلِي تَزَكِّيَةً تَرْحَمْ بِهَا تَضَرُّعِي وَشَكْوَايَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي وَأَنْ
تَرْضَى عَنِّي وَتَسْتَجِيبَ لِي آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ
الثَّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ
يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَهُوَ
الْحَقُّ الْمُبِينُ وَمَا يُدْعَى مِنْ دُونِهِ فَهُوَ الْبَاطِلُ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا
الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُتَكَبَّرُونَ الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْخُذْ
صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرُهُ
تَكْبِيرًا.

﴿ دعاء اليوم الثاني من كل شهر ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا
شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُنْشِرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا
مَا كَثُرَ فِيهِ أَبَدًا وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ
كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا
الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ
وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا
يُشْرِكُونَ أَمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ (لَكُمْ) مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ
حَدَائِقَ ذَاتِ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا إِلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ أَمَّنْ

جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَاراً وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَهَا رَواسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً إِلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَمَّنْ يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ (وَالْأَرْضِ) إِلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَفُورِ الْغَفَّارِ التَّوَّابِ الْوَهَّابِ الْكَرِيمِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ الصَّمَدِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ الْقَادِرِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْمُتَعَالِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ الْبَاطِنِ الظَّاهِرِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ النَّصِيرِ الْخَالِقِ الْبَارِي الْمُصَوِّرِ الْقَاهِرِ الْبَرِّ الشَّكُورِ الْقَهَّارِ الشَّاكِرِ الْوَكِيلِ الشَّهِيدِ الرَّؤُوفِ الرَّقِيبِ الْفَتَّاحِ الْعَلِيمِ الْكَرِيمِ الْمُخْمُودِ الْجَلِيلِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ مَلِكِ الْمُلُوكِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْقَائِمِ الْكَرِيمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَظِيمِ الْحَمْدُ عَظِيمِ الْعَرْشِ عَظِيمِ الْمَلِكِ عَظِيمِ السُّلْطَانِ عَظِيمِ الْعِلْمِ عَظِيمِ الْحِلْمِ عَظِيمِ الْكَرَامَةِ عَظِيمِ الرَّحْمَةِ عَظِيمِ الْبَلَاءِ عَظِيمِ النُّورِ عَظِيمِ الْفَضْلِ عَظِيمِ الْعِزَّةِ عَظِيمِ الْكِبَرِيَاءِ عَظِيمِ الْعِظَمَةِ عَظِيمِ النِّعْمَاءِ عَظِيمِ الرَّأْفَةِ عَظِيمِ الْإِلَاءِ عَظِيمِ الْجَبَرُوتِ عَظِيمِ الشَّانِ عَظِيمِ الْأَمْرِ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَعَزُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَمْلَكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَيْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَعْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَقْدَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الْخَالِقِ الْعَلِيمِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْجَلِيلِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الْمُتَعَظِّمِ الْمُتَكَبِّرِ الْمُتَجَبَّرِ الْجَبَّارِ الْقَهَّارِ مَالِكِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَهُ الْكِبَرِيَاءُ وَالْجَبَرُوتُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ أَعْمَالَنَا مَرْفُوعَةً إِلَيْكَ مَوْضُوعَةً بِقَبُولِكَ لَهَا وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيتِهَا لَكَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَصْرِفُ الشُّوءَ إِلَّا أَنْتَ اصْرِفْ عَنَّا الشُّوءَ وَالْمَخْذُورَ وَبَارِكْ لَنَا فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ إِنَّكَ غَفُورٌ شَكُورُ اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ دُعَاءَنَا وَلَا تُشْمِتْ بِنَا أَعْدَاءَنَا وَلَا تَجْعَلْنَا لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِلْمَكْرُوهِ نَصَبًا وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

﴿ دعاء اليوم الثالث من كل شهر ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ الْحَكِيمِ الْكَرِيمِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْهَادِي الْعَدْلِ الْحَقِّ الْمُتَيْنِ ذِي الْفَضْلِ الْكَرِيمِ الْعَظِيمِ الْمُنْعِمِ الْمُكْرَمِ الْقَابِضِ الْبَاسِطِ ذِي الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ذِي الْفَضْلِ وَالْمَنِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَارِثِ الْوَكِيلِ الشَّهِيدِ الرَّقِيبِ الْمُجِيبِ الْمُحِيطِ الْحَفِيطِ الرَّقِيبِ الْمَانِعِ الْفَاتِحِ الْمُعْطِيِ الْمُبْتَلِيِ الْمُخَيِّ الْمُمِيتِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَهْلُ الثَّقَوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّازِقِ الْبَارِي الرَّحِيمِ ذِي الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالنِّعَمِ السَّابِغَةِ وَالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ وَالْأَمْثَالِ الْعُلْيَا وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى شَدِيدِ الْقَوَى فَالِقِ الْإِصْبَاحِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالتَّوَيُّ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ ذِي الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَاعِلٍ كُلِّ صَالِحٍ رَبِّ الْعِبَادِ وَرَبِّ الْبِلَادِ وَإِلَيْهِ الْمَعَادِ وَهُوَ بِالْمُنْظَرِ الْأَعْلَى يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ شَدِيدِ الْمِحَالِ سَرِيعِ الْحِسَابِ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ إِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ وَهَابِ الْخَيْرِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا يَخِيْبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْدَمُ أَمَلُهُ وَلَا تَضِيقُ رَحْمَتُهُ وَلَا تُحْصِي نِعْمَتُهُ وَعَدُهُ حَقٌّ وَهُوَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَأَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ وَأَوْسَعُ الْمُفْضِلِينَ وَاسِعُ الْفَضْلِ شَدِيدُ الْبَطْشِ حَكْمُهُ عَدْلٌ وَهُوَ لِلْحَمِيدِ أَهْلٌ صَادِقُ الْوَعْدِ يُعْطِي الْخَيْرَ وَيَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَهْدِي السَّبِيلَ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَالْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ جَمِيلُ
 الثَّنَاءِ حَسَنُ الْبَلَاءِ سَمِيعُ الدُّعَاءِ عَدْلُ الْقَضَاءِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَهُ الْعِزَّةُ وَالْحَمْدُ وَلَهُ
 الْكِبَرِيَاءُ وَلَهُ الْجَبَرُوتُ وَلَهُ الْعِظَمَةُ يُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ الْغَيْبَ وَيَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ
 يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيُدَبِّرُ الْأُمْرَ وَيُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ
 وَيُجِيبُ الدَّاعِيَ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيُعْطِي السَّائِلَ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ وَلَا مُغْطِي لِمَا
 مَنَعَ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ لَهُ الْخَلْقُ
 وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَوَسَّعَتْ رَحْمَتُهُ كُلُّ شَيْءٍ وَهِيَ ظَاهِرَةٌ
 وَبَاطِنَةٌ بِجُودِهِ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا
 مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِنَا وَتَغْفِرَ لَنَا مَا بَقِيَ مِنْ غُفْرَانِنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِيمَهَا
 وَخَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ لِقَائِكَ اللَّهُمَّ مَنْ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فِي جَمِيعِ مَا نَسْتَقْبِلُ مِنْ
 نَهَارِنَا بِالنُّورَةِ وَالسَّعَادَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالتَّجَاةِ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ ابْسُطْ لَنَا فِي
 أَرْزَاقِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي أَعْمَالِنَا وَآخِرُسْنَا مِنَ الْأَشْوَءِ وَالضَّرَاءِ وَآتِنَا بِالْفَرَجِ وَالرَّخَاءِ
 إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

﴿ دعاء اليوم الرابع من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ظَهَرَ دِينُكَ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ وَاشْتَدَّ مُلْكُكَ وَعَظُمَ سُلْطَانُكَ
 وَصَدَقَ وَعْدُكَ وَازْتَفَعَ عَرْشُكَ وَأَرْسَلْتَ رَسُولَكَ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى
 الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اللَّهُمَّ فَأَكْمَلْتَ دِينَكَ وَأَتَمَمْتَ نُورَكَ وَتَقَدَّسَتْ
 بِالْوَعِيدِ وَأَخَذْتَ الْحُجَّةَ عَلَى الْعِبَادِ وَتَمَّتْ كَلِمَاتُكَ صِدْقًا وَعَدْلًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
 وَلَكَ النُّعْمَةُ وَلَكَ الْمَنُّ تَكْشِفُ الْعُسْرَ وَتُعْطِي الْيُسْرَ وَتَقْضِي بِالْحَقِّ وَتَغْدِلُ
 بِالْقِسْطِ وَتَهْدِي السَّبِيلَ تَبَارَكَ وَجْهُكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ
 السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي
 التَّوَارَةِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْإِنْجِيلِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي السَّبْعِ
 الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ ثَنَاؤُكَ وَالْحَسَنُ
 بِلَاؤُكَ وَالْعَدْلُ قَضَاؤُكَ وَالْأَرْضُ فِي قَبْضَتِكَ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِكَ اللَّهُمَّ

لَكَ الْحَمْدُ مُقْسِطُ الْمِيزَانِ رَفِيعُ الْمَكَانِ قَاضِي الْبُزْهَانِ صَادِقُ الْكَلَامِ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مُنْزِلُ آيَاتِ مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ كَاشِفُ الْكُرْبَاتِ الْفَتَّاحُ
بِالْخَيْرَاتِ مَالِكُ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مَا جَدَّ وَلَكَ الْحَمْدُ وَاجِدًا وَلَكَ
الْحَمْدُ (الدِّينُ) وَاصِبًا وَلَكَ الْعَرْشُ وَاسِعًا وَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا وَلَكَ الْحَمْدُ عَادِلًا وَلَكَ
الْحَمْدُ كَمَا حَمَدَتْ بِهِ نَفْسُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا تُحِبُّ أَنْ تُحَمَدَ وَتُعْبَدَ وَتُشْكَرَ جَلَّ
تَنَازُكُ رَبَّنَا وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَلَكَ الْحَمْدُ
فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مَا أَجْمَلَكَ
وَأَجَلَّكَ وَلَكَ الْحَمْدُ مَا أَجْوَدَكَ وَأَمَجَدَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ مَا أَفْضَلَكَ وَأَكْرَمَكَ وَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى مَا أَحَبَّ الْعِبَادُ وَكَرِهُوا مِنْ مَقَادِيرِكَ وَحُكْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ
مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا أَفْضَلَ مَنْ أُوْمِلُ يَا أَكْرَمَ مَنْ جَادَ
بِالْعَطَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَآلِهِ وَعَافِنَا مِنْ مَخْذُورِ الْبَلَاءِ وَهَبْ لَنَا الصَّبْرَ
الْجَمِيلَ عِنْدَ حُلُولِ الرِّزَايَا وَلَقْنَا الْبُشْرَ وَالسُّرُورَ وَاكْفِنَا الشَّرَّ وَالسُّرُورَ وَكِفَايَةَ
الْمَخْذُورِ وَعَافِنَا فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ إِنَّكَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآتِنَا
بِالْقَرَجِ وَالرِّخَاءِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

﴿ دعاء اليوم الخامس من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الصُّبْحِ إِذَا أَشْفَرَ وَلَكَ
الْحَمْدُ حَمْدًا يَبْلُغُ أَوَّلَهُ شُكْرُكَ وَآخِرُهُ رِضْوَانُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ مَحْمُودًا
وَفِي عِبَادِكَ وَبِلَادِكَ مَعْبُودًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْقَضَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الرِّخَاءِ
وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الشَّدَةِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النِّعَمِ الْبَاطِنَةِ
وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النِّعَمِ الْمُتَظَاهِرَةِ وَلَكَ الْحَمْدُ رَبِّ الْحَمْدِ وَلِيِّ الْحَمْدِ مِنْكَ بَدَأَ
الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِ النَّهَارِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا يَشَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى
يَرْضَى الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ فَإِنَّهُ أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ
(عَدَدًا) وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ
بِغَيْرِ عَمَدٍ يُرَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَيَّنَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلَهَا رُجُوماً
لِلشَّيَاطِينِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ رِزْقَنَا وَمَا وَعَدْنَا رَبُّنَا) الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ بِسَاطاً وَأَنْبَتَ لَنَا فِيهَا مِنَ الشَّجَرِ وَالزَّرْعِ وَالْفَوَاكِهِ وَالتَّخْلِ
أَلْوَاناً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَرْضِ جَنَاطٍ وَأَعْنَاباً وَفَجَّرَ فِيهَا عُيُوناً وَجَعَلَ فِيهَا
أَنْهَاراً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِنَا فَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ أَرْتَاداً
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا الْبَحْرَ لِنَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِنَبْتَغِي مِنْ فَضْلِهِ وَجَعَلَ
لَنَا مِنْهُ حَلِيبَةً نَلْبَسُهَا وَلَحْماً طَرِيّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا الْأَنْعَامَ لِنَأْكُلَ مِنْهَا وَجَعَلَ
لَنَا مِنْهَا رُكُوباً وَجَعَلَ لَنَا مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتاً وَلِبَاساً وَفِرَاشاً وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ فِي مُلْكِهِ الْقَاهِرِ لِبَرِيَّتِهِ الْقَادِرِ عَلَى أَمْرِهِ الْمَخْمُودِ فِي صُنْعِهِ
اللطيفِ بِعِلْمِهِ الرَّؤُوفِ بِعِبَادِهِ الْمُسْتَأْثِرِ بِجَبَرُوتِهِ فِي عِزِّهِ وَجَلَالِهِ وَهَيْبَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُهُ الظَّاهِرِ بِالْكَبِيرِ بِأَمْرِهِ الْبَاسِطِ بِالْخَيْرِ يَدُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي تَرَدَّى بِالْحَمْدِ وَتَعَطَّفَ بِالْفَخْرِ وَتَكَبَّرَ بِالْمَهَابَةِ وَاسْتَشَعَرَ بِالْجَبَرُوتِ وَاحْتَجَبَ
بِشُعَاعِ نُورِهِ عَنْ نَوَاطِرِ خَلْقِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مِضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ
فِي أَمْرِهِ وَلَا شِبْهَ لَهُ فِي خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ وَلَا دَافِعَ لِقَضَائِهِ لَيْسَ لَهُ
ضِدٌّ وَلَا نِدٌّ وَلَا عِدْلٌ وَلَا شِبْهٌ وَلَا مِثْلٌ وَلَا يُعْجِزُهُ مَنْ طَلَبَهُ وَلَا يَسْبِقُهُ مَنْ هَرَبَ
وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ أَصْلٍ وَابْتَدَأَهُمْ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ وَقَهَرَ الْعِبَادَ
بِغَيْرِ أَعْوَانٍ وَرَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَبَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى الْهَوَاءِ بِغَيْرِ أَرْكَانٍ الْحَمْدُ
لِلَّهِ عَلَى مَا مَضَى وَعَلَى مَا بَقِيَ وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا يَبْدَأُ وَعَلَى مَا يَخْفَى وَعَلَى
مَا كَانَ وَعَلَى مَا يَكُونُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى صَفْحِكَ بَعْدَ إِعْذَارِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ
وَعَلَى مَا تُعْطِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تُبْلِي وَتَبْتَلِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى أَمْرِكَ حَمْداً
لَا يُعْجِزُ عَنْكَ وَلَا يَقْصُرُونَ أَفْضَلَ رِضَاكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَذَرْ لَنَا
فِي هَذِهِ السَّاعَةِ دَبّاً إِلَّا غَفَرَتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَجَتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرَتَهُ وَلَا مَرِيضاً
إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا دِيناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا سُوءاً إِلَّا صَرَفْتَهُ وَلَا خَيْراً إِلَّا أَعْطَيْتَهُ وَلَا غَرِيباً

إِلَّا صَاحِبَتُهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا فَكَّكْتُهُ وَلَا مَهْمُومًا إِلَّا نَفَسْتِ هَمَّهُ وَلَا خَائِفًا إِلَّا أَمِيتُهُ
وَلَا عَدُوًّا إِلَّا كَفَيْتُهُ وَلَا كَسِيرًا إِلَّا جَبَرْتِ وَلَا جَائِعًا إِلَّا أَشْبَعْتِ وَلَا ظَمْآنًا إِلَّا أَنْهَلْتِ
وَلَا عَارِيًّا إِلَّا كَسَوْتِ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلَنَا فِيهَا
صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتِهَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ الطَّيِّبِينَ.

﴿ دعاء اليوم السادس من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبْلُغُ بِهِ رِضَاكَ وَأُوَدِّي بِهِ شُكْرَكَ وَأَسْتَوْجِبُ بِهِ
الْمَرِيدَ مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ
بَعْدَ قُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمًا بَعْدَ نِعَمِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
بِالْإِسْلَامِ وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْقُرْآنِ وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْمُعَافَاةِ
وَلَكَ الْحَمْدُ فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
كُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَوَلِيُّهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْوَرَقِ وَالشَّجَرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ
الْحَصَى وَالْمَدَرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْكُرُكَ عَلَى مَا اصْطَنَعْتَ عِنْدَنَا وَتَحْمَدُكَ
عَلَى كُلِّ أَمْرٍ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ وَثِقَ بِهِ لَمْ يَكُلْهُ إِلَى غَيْرِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ
إِحْسَانًا وَبِالصَّبْرِ نَجَاةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَكْشِفُ عَنَّا الضَّرَّ وَالْكَرْبَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
هُوَ ثِقَتُنَا حِينَ تَنْقَطِعُ الْحِيلُ مِنَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ تَسُوهُ ظُنُونُنَا
بِأَعْمَالِنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ الْعَافِيَةَ فَيُعَافِينِي وَإِنْ كُنْتُ مَعْرُضًا لِمَا يُؤْذِينِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَعِينُهُ فَيُعِينَنِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَسْتَنْصِرُهُ فَيَنْصُرُنِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بِخَيْلٍ حِينَ
يَسْتَقْرِضُنِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُمُ عَنِّي

حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَتَحَبَّبُ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهَيِّئُونِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنَا عَلَى
كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آمَنَ رَوْعَتَنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ عَوْرَتَنَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَ جَوْعَتَنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَالَنَا عَثْرَتَنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آمَنَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَبَتَ عَدُوَّنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَاشِرِ الرِّيحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَفَقَّهَرَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَرَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عِلْمًا وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَصْرَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي لَهُ الشَّرَفُ الْأَعْلَى وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ أَمْرِهِ مَنْجَى
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مُجِيرٌ وَلَا عَنْهُ مُنْصَرَفٌ بَلْ إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمُزْدَلَفُ الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفْغُلُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يُلْهِمُهُ شَيْءٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَسْتُرُ مِنْهُ الْقُصُورُ
وَلَا تَكْنُ مِنْهُ السُّتُورُ وَلَا تَوَارِي مِنْهُ الْبُحُورُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ يَصِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَخْزَابَ وَخَدَعَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى
وَيُعِيمُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ جَزِيلِ الْعَطَاءِ فَصْلِ الْقَضَاءِ
سَابِقِ النَّعْمَاءِ إِلَهِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَوْلَى الْمُخْمُودِينَ بِالْحَمْدِ
وَأَوْلَى الْمُنْدُوحِينَ بِالنَّاءِ وَالْمَجْدِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَزُولُ مُلْكُهُ وَلَا يَنْصَفَعُ
رُكْنُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُرَامُ قُوَّتُهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَلَكَ الْحَمْدُ
فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ
الْعُلَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِينَ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ
وَلَا يَبِيدُ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصْعَدُ وَلَا يَنْقُذُ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَبْقَى وَلَا يَفْنَى وَلَكَ
الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاوَاتُ كَنَفِهَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا فَأَنْتَ الَّذِي
تُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا يَا كَرِيمُ.

﴿ دعاء اليوم السابع من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَنْقُذُ أَوْلَهُ وَلَا يَنْقُطِعُ آخِرُهُ وَلَا يَقْصُرُ دُونَ عَرْشِكَ

مُنْتَهَاهُ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يُحْجَبُ عَنْكَ وَلَا يَنْتَاهِي دُونَكَ وَلَا يَقْصُرُ عَنْ أَفْضَلِ
رِضَاكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُطَاعُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُعْصَى إِلَّا بِعِلْمِهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُخَافُ إِلَّا مِنْ عَذْلِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُزْجَى إِلَّا فَضْلُهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ الْفَضْلُ عَلَى مَنْ أَطَاعَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ
عَصَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ رَحِمَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ كَانَ فَضْلًا مِنْهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
مَنْ عَذَّبَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ كَانَ عَذْلًا مِنْهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَتَوْتُهُ الْقَرِيبُ وَلَا يَتَعَدُّ
عَلَيْهِ الْبَعِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمِدَ نَفْسَهُ وَاسْتَحْمَدَ إِلَى خَلْقِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي افْتَتَحَ
بِالْحَمْدِ كِتَابَهُ وَجَعَلَهُ آخِرَ دَعْوَى أَهْلِ جَنَّتِهِ وَخَتَمَ بِهِ قَضَاءَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَا يَزَالُ وَلَا يَزُولُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ كَائِنٍ فَلَا يُوجَدُ لَشَيْءٍ مَوْضِعٌ قَبْلَهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ فَلَا يَكُونُ كَائِنٌ قَبْلَهُ وَالْآخِرِ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ وَهُوَ الْبَاقِي الدَّائِمُ
بِغَيْرِ غَايَةٍ وَلَا ثَنَاءٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُذْرِكُ الْأَوْهَامُ صِفَتَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَلَتْ
الْعُقُولُ عَنْ مَبْلَغِ عَظَمَتِهِ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى مَا امْتَدَحَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ عِزِّهِ وَجُودِهِ وَطَوْلِهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَدَحَا الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ الْأَسْمَاءَ
الْحُسْنَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ بِغَيْرِ تَشْبِيهِ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَكْوِينِ الْبَاقِي بِغَيْرِ كُلْفَةٍ الْخَالِقِ
بِغَيْرِ مَنْصَبَةٍ الْمَوْصُوفِ بِغَيْرِ غَايَةٍ الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ مُنْتَهَى الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ
السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبِّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ مَلِكٌ الْمُتْلُوكِ بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ
الْأَرْيَابَ بِعِزَّتِهِ وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِجَبَرُوتِهِ وَاصْطَنَعَ الْفَخْرَ وَالْاِسْتِكْبَارَ لِنَفْسِهِ وَجَعَلَ
الْفَضْلَ وَالْكَرَمَ وَالْجُودَ وَالْمَجْدَ لَهُ جَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ وَلَجَأُ الْمُضْطَرِّينَ وَمُعْتَمِدُ
الْمُؤْمِنِينَ وَسَبِيلُ حَاجَةِ الْعَابِدِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا
مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَكَ وَيَكْفِي مَزِيدَ كَرَمِكَ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى حَمْدِ جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبْلُغُ بِهِ رِضَاكَ
وَأُؤَدِّي بِهِ شُكْرَكَ وَأَسْتَوْجِبُ بِهِ الْمَزِيدَ مِنْ عِنْدِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ
عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ
يَا خَيْرَ مَنْ شَخِصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ وَمُدَّتْ إِلَيْهِ الْأَغْنَاقُ وَوَفَدَتْ إِلَيْهِ الْأَمَالُ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُزْ لَنَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِنَا وَاعْصِمْنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا وَمَنْ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّهَارَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَدِفَاعِ الْمَحْذُورِ وَسَعَةِ الرِّزْقِ وَحُسْنِ الْمُسْتَعْتَبِ وَخَيْرِ الْمُتَقَلِّبِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ.

﴿ دعاء اليوم الثامن من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالْوَرَقِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْحَصَى وَالْمَدَرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ قَطْرِ الْبَحْرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ عَرْشِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ رِضَا نَفْسِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَحْصَيْتُهُ عَدَدًا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَفَذَ فِيهِ بَصْرُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتُهُ عَظَمَتَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَسِعْتُهُ رَحْمَتُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَحَاطَ بِهِ كِتَابُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا سَزَمَدًا لَا يَنْقُضِي أَبَدًا وَلَا تُحْصِي لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَدًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَسْتَجِيبُ بِهِ لِمَنْ دَعَاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى نِعَمِكَ كُلِّهَا سِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا وَأَوَّلِهَا وَآخِرِهَا وَظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا كَانَ وَعَلَى مَا لَمْ يَكُنْ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هُوَ كَاتِبُنُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا رَبَّنَا كَثِيرًا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عِلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى بِلَاتِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدَنَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَعِنْدِي خَاصَّةً خَلَقْتَنِي وَهَدَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ خَلْقِي وَأَحْسَنْتَ هِدَايَتِي وَعَلَّمْتَنِي فَأَحْسَنْتَ تَعْلِيمِي فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي عَلَى حُسْنِ بِلَاتِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ قَدْ كَشَفْتُهُ عَنِّي وَكَمْ مِنْ هَمٍّ قَدْ فَرَجْتَهُ عَنِّي وَكَمْ مِنْ شِدَّةٍ جَعَلْتَ بَعْدَهَا رَخَاءً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعَمِكَ مَا نَسِيَ مِنْهَا وَمَا ذَكَرَ وَمَا شَكَرَ مِنْهَا وَمَا كَفَرَ وَمَا مَضَى مِنْهَا وَمَا بَقِيَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَغْفِرَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ عَفْوِكَ وَبِسِرِّكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ تَفَضُّلِكَ وَنِعَمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ بِإِصْلَاحِكَ أَمْرَنَا وَحُسْنِ بِلَاتِكَ عِنْدَنَا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تُحَمَدَ وَتُغْبَدَ وَتُشْكَرَ يَا خَيْرَ الْمَحْمُودِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً عَظْمًا جَزْمًا لَا تُغَادِرُ لَنَا ذَنْبًا
 اللَّهُمَّ اعْفِرْ لَنَا وَلِآبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا كَمَا رَبَّنَا صِغَارًا وَأَدْبُونَا كِبَارًا اللَّهُمَّ أَعْظِنَا وَإِيَّاهُمْ
 مِنْ رَحْمَتِكَ أَسْنَاهَا وَأَوْسَعَهَا وَمِنْ جَنَانِكَ أَغْلَاهَا وَأَرْفَعَهَا وَأَوْجِبْ لَنَا مِنْ رِضَاكَ
 عَنَّا مَا تُقَرُّ بِهِ عُيُونُنَا وَتُذْهِبُ لَنَا حُزْنَنَا وَأَذْهِبْ عَنَّا هُمُومَنَا فِي أَمْرِ دِينِنَا وَدُنْيَانَا
 وَقَتِّنَا بِمَا تُيسِّرُهُ لَنَا مِنْ رِزْقِكَ وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنَا وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

﴿ دعاء اليوم التاسع من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ أُعْطِيتَنَاهُ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ شَرٍّ صَرَفْتَهُ عَنَّا
 وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أُنْثِيتَ
 وَأَوْلِيتَ وَأَفْقَرْتَ وَأَغْنَيْتَ وَأَخَذْتَ وَأَعْطَيْتَ وَأَمَتَّ وَأَخْيَيْتَ وَكُلُّ ذَلِكَ لَكَ وَإِلَيْكَ
 تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعْزُّ مَنْ عَادَيْتَ تُبْدِيُ وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ
 وَتَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ وَتَسْتَغْنِي وَيُفْتَقِرُ إِلَيْكَ فَلَيْتَ لَكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَلَكَ الْحَمْدُ
 عَدَدَ مَا وَرَثَ وَأُورَثَ وَأَنْتَ تَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْكَ يُرْجَعُونَ وَأَنْتَ كَمَا
 أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَلَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ وَحَقِيقَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا
 لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى
 وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي
 الْأَرْضَيْنِ السُّفْلَى وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي
 السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْبَلَاءِ وَالرَّخَاءِ وَلَكَ
 الْحَمْدُ فِي الْإِلَاءِ وَالنِّعْمَةِ اللَّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمِدْتَ نَفْسَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ
 وَالْتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَنْفَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِالإِسْلَامِ وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْقُرْآنِ وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَلَكَ
 الْحَمْدُ بِالمُعَافَاةِ وَالشُّكْرِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَمِنْكَ بَدَأَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ الْحَمْدُ
 لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ
 قُدْرَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى فَضْلِكَ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ لَكَ

الْحَمْدُ عَلَى نِعَمِكَ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا ظَهَرَتْ نِعْمَتُكَ
فَلَا تَخْفَى وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَثُرَتْ أَيْادِيكَ فَلَا تُحْصَى وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَحْصَيْتَ كُلَّ
شَيْءٍ عَدَدًا وَأَحْطَطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَنْقَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ بَصَرًا وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ
كِتَابًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ دَاجٌ وَلَا سَمَاءٌ
ذَاتُ أَجْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ فِجَاجٍ وَلَا بَحَارٌ ذَاتُ أَمْوَاجٍ وَلَا جِبَالٌ ذَاتُ أَثْبَاجٍ
وَلَا ظُلُمَاتٌ بَغْضُهَا فَوْقَ بَغْضٍ يَا رَبُّ أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رُبِّيتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا
الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْمُهَانُ الَّذِي أَكْرَمْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الدَّيْلِيلُ
الَّذِي أَعَزَّزْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا السَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الرَّاعِبُ الَّذِي
أَرْضَيْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْعَائِلُ الَّذِي أَغْنَيْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الرَّاجِلُ الَّذِي حَمَلْتَ
فلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَ فَلكَ
الْحَمْدُ وَأَنَا الْخَامِلُ الَّذِي شَرَفْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْخَاطِئُ الَّذِي عَفَوْتَ فَلكَ الْحَمْدُ
وَأَنَا الْمُذْنِبُ الَّذِي رَحِمْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْمُسَافِرُ الَّذِي صَحَبْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا
الْغَائِبُ الَّذِي أَدْنَيْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الشَّاهِدُ الَّذِي حَفِظْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا
الْمَرِيضُ الَّذِي شَفَيْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا السَّقِيمُ الَّذِي أَبْرَأْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْجَائِعُ
الَّذِي أَشْبَعْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي
أَوَيْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْوَحِيدُ الَّذِي عَضَّدْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْمَخْذُولُ الَّذِي
نَصَرْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْمَهْمُومُ الَّذِي فَرَّجْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْمَغْمُومُ الَّذِي
نَفَّسْتَ فَلكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي كَثِيرًا كَثِيرًا كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ كَثِيرًا اللَّهُمَّ وَهَذِهِ نِعْمٌ
خَصَصْتَنِي بِهَا مِنْ نِعَمِكَ عَلَى بَنِي آدَمَ فِيمَا سَخَّرْتَ لَهُمْ وَدَفَعْتَ عَنْهُمْ وَأَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ فَلكَ الْحَمْدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا اللَّهُمَّ وَلَمْ تُؤْتِنِي شَيْئًا مِمَّا آتَيْتَنِي لِعَمَلٍ خَلَا
مِنِّْي وَلَا لِحَقٍّ اسْتَوْجَبْتُهُ مِنْكَ وَلَمْ تَصْرِفْ عَنِّي شَيْئًا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَمَكْرُوهِهَا
وَأَوْجَاعِهَا وَأَنْوَاعِ بَلَاتِهَا وَأَمْرَاضِهَا وَأَسْقَامِهَا لِشَيْءٍ أَكُونُ لَهُ أَهْلًا لِذَلِكَ وَلَكِنْ
صَرَفْتَهُ عَنِّي رَحْمَةً مِنْكَ وَحُجَّةً لَكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَلكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا كَمَا
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ كَثِيرًا وَصَرَفْتَ عَنِّي مِنَ الْبَلَاءِ كَثِيرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ مَا اسْتَكْفَيْتَكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ فَاقْضِ حَوَائِجَنَا فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا
وَأَوْلَانَا أَنْتَ إِلَهُنَا وَمَوْلَانَا حَسَنُ فِينَا حُكْمُكَ وَعَدْلُ فِينَا قَضَاؤُكَ اقْضِ لَنَا الْخَيْرَ
وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَمِمَّنْ هُمْ لِمَرْضَاتِكَ مُتَّبِعُونَ وَلِسَخَطِكَ مُفَارِقُونَ
وَلِفِرَائِصِكَ مُؤَدُّونَ وَمِنَ التَّغْرِيطِ وَالْعَقْلَةِ مُعْرِضُونَ وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا فِي كُلِّ
الْأُمُورِ مَا أَبْقَيْتَنَا وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاجْعَلْنَا مِنَ النَّارِ فَاتْرِيزِينَ وَإِلَى
جَنَّتِكَ دَاحِلِينَ وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مُرَاقِقِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ دعاء اليوم العاشر من كل شهر ﴾

إِلَهِي كَمْ مِنْ شَيْءٍ غَبِثْتُ عَنْهُ فَشَهِدْتُهُ فَيَسَّرْتَ لِي فِيهِ الْمَنَافِعَ وَدَفَعْتَ فِيهِ
السُّوءَ وَحَفِظْتَ عَنِّي فِيهِ الْغَيْبَةَ وَوَقَيْتَنِي فِيهِ بِلا عِلْمٍ مِنِّي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ
فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ (وَلَكَ) الْمَنُّ وَالطُّوْلُ اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ شَيْءٍ غَبِثْتُ عَنْهُ فَتَوَلَّيْتُهُ
وَسَدَدْتَ لِي فِيهِ الرَّأْيَ وَأَعْطَيْتَنِي فِيهِ الْقَبُولَ وَأَنْجَحْتَ لِي فِيهِ الطَّلِبَةَ وَقَوَّيْتَ فِيهِ
الْعَزِيمَةَ وَقَرَنْتَ فِيهِ الْمَعُونَةَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي كَثِيرًا وَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ الطَّيِّبِ التَّقِيِّ الْمُبَارَكِ النَّقِيِّ
الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ الْمُطَهَّرِ الْوَفِيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَى أَثَرِ مَحَامِدِكَ وَالصَّلَاةِ
عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (وَأَنْ) تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا صَغِيرَهَا
وَكَبِيرَهَا سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا أَعْلَمَ وَمَا أَخْصَيْتُهُ عَلَيَّ وَحَفِظْتُهُ
وَنَسَيْتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَيَحْمَدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهِي مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى
وَمُنْتَهَى الْحَاجَاتِ وَأَنْتَ أَمَرْتَ خَلْقَكَ بِالْدُّعَاءِ وَتَكَلَّمْتَ لَهُمْ بِالْإِجَابَةِ إِنَّكَ قَرِيبٌ
مُجِيبٌ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَيَحْمَدُكَ مَا أَعْظَمَ اسْمَكَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَخَمَدَ فِعْلَكَ فِي
أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَفْشَأَ خَيْرِكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ إِلَيْكَ الْمَرْغَبُ تُنْزِلُ الْغَيْثَ وَتُقَدِّرُ الْأَقْوَاتِ وَأَنْتَ قَاسِمُ
الْمَعَاشِ قَاضِي الْأَجَالِ رَازِقُ الْعِبَادِ مُرَوِّي الْبِلَادِ مُخْرِجُ الثَّمَرَاتِ عَظِيمُ الْبَرَكَاتِ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَيَحْمَدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَنْتَ الْمُغِيثُ وَإِلَيْكَ

الْمَرْغَبُ مُنْزَلُ الْغَيْثِ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِكَ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِكَ وَالْعَرْشُ الْأَعْلَى
 وَالْعَمُودُ الْأَسْفَلُ وَالْهَوَاءُ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
 وَالضِّيَاءُ وَالظُّلُمَةُ وَالنُّورُ وَالْفَيءُ وَالظِّلُّ وَالْحَرُورُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ تَسِيرُ الْجِبَالَ
 وَتُهْبِطُ الرِّيَّاحُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ
 سُبْحَانَكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَرْهُوبِ حَامِلِ عَرْشِكَ وَمَنْ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَمَنْ
 فِي الْبُحُورِ وَالْهَوَاءِ وَمَنْ فِي الظُّلُمَةِ وَمَنْ فِي لُجَجِ الْبُحُورِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَمَنْ
 مَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ وَالشُّكْرَ فِي
 الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ نَظَرْتَ إِلَى السَّمَاوَاتِ
 الْعُلَى فَأَوْتَقَّتْ أَطْبَاقَهَا سُبْحَانَكَ وَنَظَرْتَ إِلَى عِمَادِ الْأَرْضِينَ السُّفْلَى فَتَزَلَزَتْ
 أَقْطَارُهَا سُبْحَانَكَ وَنَظَرْتَ إِلَى مَا فِي الْبُحُورِ وَلُجَجِهَا فَتَمَحَّصَ مَا فِيهَا سُبْحَانَكَ
 فَرَقًا مِنْكَ وَهَيِّئْ لَكَ سُبْحَانَكَ وَنَظَرْتَ إِلَى مَا أَحَاطَ بِالْخَافِقِينَ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ
 الْهَوَاءِ فَخَضَعَ لَكَ خَاشِعًا وَلِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ خَاضِعًا سُبْحَانَكَ مَنْ
 ذَا الَّذِي أَعَانَكَ حِينَ سَمَكْتَ السَّمَاوَاتِ وَاسْتَوَيْتَ عَلَى عَرْشِ عَظَمَتِكَ سُبْحَانَكَ
 مَنْ ذَا الَّذِي حَضَرَكَ حِينَ بَسَطْتَ الْأَرْضَ فَمَدَدْتَهَا ثُمَّ دَحَوْتَهَا فَجَعَلْتَهَا فِرَاشًا فَمَنْ
 ذَا الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى قُدْرَتِكَ سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا رَأَى حِينَ نَصَبْتَ الْجِبَالَ فَأَثَبْتَ أَسَاسَهَا
 بِأَهْلِهَا رَحْمَةً مِنْكَ لِخَلْقِكَ سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا الَّذِي أَعَانَكَ حِينَ فَجَّرْتَ الْبُحُورَ
 وَأَحْطَتْ بِهَا الْأَرْضُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ مَنْ ذَا الَّذِي يُضَادُّكَ وَيُغَالِبُكَ
 أَوْ يَمْتَنِعُ مِنْكَ أَوْ يَنْجُو مِنْ قَدْرِكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَالْعَيْنُونَ تَبْكِي لِعِفْلَةِ
 الْقُلُوبِ إِذَا ذُكِرْتَ مِنْ مَخَافَتِكَ سُبْحَانَكَ مَا أَفْضَلَ جِلْمَكَ وَأَمْضَى حُكْمَكَ وَأَحْسَنَ
 خَلْقِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ مَنْ يَبْلُغُ مَذْحَكَ أَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصِفَ
 كُنْهَكَ أَوْ يَنَالَ مُلْكَكَ سُبْحَانَكَ حَارَتْ الْأَبْصَارُ دُونَكَ وَامْتَلَأَتِ الْقُلُوبُ فَرَقًا مِنْكَ
 وَوَجَلًا مِنْ مَخَافَتِكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ مَا أَخْلَمَكَ وَأَعْدَلَكَ
 وَأَزَافَكَ وَأَرْحَمَكَ وَأَسْمَعَكَ وَأَبْصَرَكَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَكْتَ
 وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَثِيرًا سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَحْرِمْنِي رَحْمَتَكَ

وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ أَمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿ دعاء اليوم الحادي عشر من كل شهر ﴾

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لَنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
يَقُولُونَ عُلُوءًا كَبِيرًا تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى
أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى سُبْحَانَ
رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى
عَمَّا يُشْرِكُونَ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُخْبِي
وَيُخَيِّئُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا وَهُوَ
مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ اللَّهُ
الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ
لَيْلًا طَوِيلًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا سُبْحَانَكَ أَنْتَ الَّذِي يُسَبِّحُ لَكَ
بِالْغَدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ وَسُبْحَانَ الَّذِي تُسَبِّحُ لَهُ
السَّمَاوَاتُ وَجَلَاءَ وَالْمَلَائِكَةُ شَفَقًا وَالْأَرْضُ خَوْفًا وَطَمَعًا وَكُلُّ يُسَبِّحُونَهُ دَاخِرِينَ

سُبْحَانَهُ بِالْجَلَالِ مُنْقَرِداً وَبِالتَّوْحِيدِ مَعْرُوفاً وَبِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفاً وَبِالرُّتُوبِيَّةِ عَلَى
الْعَالَمِينَ قَاهِراً وَلَهُ الْبَهْجَةُ وَالْجَمَالُ أَبْداً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ أَسْأَلُكَ لِدِينِي وَدُنْيَايَ
وَأَخْرَجْتَنِي مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تَرِيدُ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

﴿ دعاء اليوم الثاني عشر من كل شهر ﴾

سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ بَطْشُهُ سُبْحَانَ
الَّذِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَظَمَتُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي
الْأَرْضِ آيَاتُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ نِقْمَتُهُ وَعَذَابُهُ
سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَثَوَابُهُ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَمُوتُهُ هَارِبٌ سُبْحَانَ الَّذِي
لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ
تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْبِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ
الذَّلِّ وَكِبْرُهُ تَكْبِيْرًا سُبْحَانَهُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً سَرْمَداً أَبْداً كَمَا يَنْبَغِي
لِعَظَمَتِهِ وَمَنْهُ سُبْحَانُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ
اللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ الْحَقُّ سُبْحَانَ الْقَابِضِ
الْبَاسِطِ سُبْحَانَ اللَّهِ الصَّارِّ النَّافِعِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَاضِي
بِالْحَقِّ سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الَّذِي
هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ سُبْحَانَ الَّذِي هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ
سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ
لَا يَفْتَقِرُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لَا يَبْخُلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ شَدِيدٌ لَا يَضْعَفُ سُبْحَانَ مَنْ
هُوَ رَقِيبٌ لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ الَّذِي
لَا يَزُولُ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ سُبْحَانُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدَكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ الْجِبَالُ الرُّوَاسِي بِأَصْوَاتِهَا تَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ الْأَشْجَارُ بِأَصْوَاتِهَا تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ

الْحَقُّ الْمُبِينِ سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ يَقُولُونَ
 سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ وَيَحْمَدُهُ سُبْحَانَ مَنْ اعْتَزَّ بِالْعَظَمَةِ وَاخْتَجَبَ
 بِالْقُدْرَةِ وَامْتَنَّ بِالرَّحْمَةِ وَعَلَا فِي الرَّفْعَةِ وَدَنَا فِي اللُّطْفِ وَلَمْ تَخَفْ عَلَيْهِ خَافِيَاتُ
 السَّرَائِرِ وَلَا يُوَارِي عَلَيْهِ لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا بَخْرٌ عَجَاجٌ وَلَا حُجُبٌ وَلَا أَزْوَاجٌ أَحَاطَ بِكُلِّ
 شَيْءٍ عِلْمًا وَوَسِعَ الْمُذْنِبِينَ رَحْمَةً وَحِلْمًا وَأَبْدَعَ مَا بَرَأَ إِثْقَانًا وَصَنَعَا نَطَقَتِ الْأَشْيَاءُ
 الْمُتَهَمَّةُ عَنْ قُدْرَتِهِ وَشَهِدَتْ مُتَبَدِّعَةً بِوَحْدَانِيَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ نَبِيِّ
 الرَّحْمَةِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْيَمَامِينَ الطَّاهِرِينَ وَلَا تَرُدُّنَا يَا إِلَهِي مِنْ رَحْمَتِكَ خَائِبِينَ وَلَا مِنْ
 فَضْلِكَ آيِسِينَ وَأَعِزَّنَا أَنْ نَرْجِعَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ضَالِّينَ مُضِلِّينَ وَأَجِرْنَا مِنَ الْخَيْرَةِ فِي
 الدَّارَيْنِ وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَالْحَقْنَا بِالصَّالِحِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ آمِينَ رَبَّ
 الْعَالَمِينَ.

﴿ دعاء اليوم الثالث عشر من كل شهر ﴾

سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى سُبْحَانَ مَنْ قَضَى بِالْمَوْتِ عَلَى الْعِبَادِ سُبْحَانَ الْقَاضِي
 بِالْحَقِّ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ حَمْدًا يَبْقَى بَعْدَ الْقَنَاءِ وَيُتِمَّى فِي
 كَفَّةِ الْمِيزَانِ لِلْجَزَاءِ تَسْبِيحًا كَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظِيمِ ثَوَابِهِ سُبْحَانَ
 مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ
 خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ سُبْحَانَ مَنْ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَرْمَتِهَا سُبْحَانَ مَنْ مَلَأَ
 الْأَرْضَ قُدْسُهُ سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ كُلُّ ظِلْمَةٍ بِنُورِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُدَانُ بِغَيْرِ دِينِهِ
 سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قَدَرٍ وَقُدْرَتُهُ فَوْقَ كُلِّ ذِي قُدْرَةٍ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ
 سُبْحَانَ مَنْ أَوَّلُهُ حُكْمٌ لَا يُوصَفُ وَآخِرُهُ عِلْمٌ لَا يَبِيدُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ مُطَّلِعٌ
 بِغَيْرِ جَوَارِحَ (سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ سُبْحَانَ مَنْ يُخْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ)
 سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سُبْحَانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ
 سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَحِيدِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ لَا يَفْجَلُ سُبْحَانَ مَنْ
 هُوَ قَائِمٌ لَا يَفْغُلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لَا يَبْخُلُ أَنْتَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَظَمَتُكَ وَفِي
 الْأَرْضِ قُدْرَتُكَ وَفِي الْبَحْرِ عَجَائِبُكَ وَفِي الظُّلُمَاتِ نُورُكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ أَسْأَلُكَ بِمَتَّكَ يَا مَنَّانُ وَبِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ وَبِحِلْمِكَ يَا حَلِيمُ
 وَبِعِلْمِكَ يَا عَلِيمُ وَبِعَظَمَتِكَ يَا عَظِيمُ. (ثم تقول): يَا حَقُّ (ثلاثاً) يَا بَاعِثُ (ثلاثاً)
 يَا وَارِثُ (ثلاثاً) يَا حَيُّ (ثلاثاً) يَا قَيُّومُ (ثلاثاً) يَا اللَّهُ (ثلاثاً) يَا رَحْمَانُ (ثلاثاً) يَا رَحِيمُ
 (ثلاثاً) يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (ثلاثاً) يَا رَبَّنَا (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا كَرِيمُ
 (ثلاثاً) يَا سَيِّدَنَا (ثلاثاً) يَا فَخْرَنَا (ثلاثاً) يَا ذُخْرَنَا (ثلاثاً) يَا كَنْزَنَا (ثلاثاً) يَا قُوَّتَنَا (ثلاثاً)
 يَا عِزَّنَا (ثلاثاً) يَا كَهْفَنَا (ثلاثاً) يَا إِلَهَنَا (ثلاثاً) يَا مَوْلَانَا (ثلاثاً) يَا خَالِقَنَا (ثلاثاً) يَا رَازِقَنَا
 (ثلاثاً) يَا مُمِيتَنَا (ثلاثاً) يَا مُحْيِيَنَا (ثلاثاً) يَا بَاعِثَنَا (ثلاثاً) يَا وَارِثَنَا (ثلاثاً) يَا عُدَّتَنَا (ثلاثاً)
 يَا أَمَلْنَا (ثلاثاً) يَا رَجَاءَنَا لِذِينَنَا وَدُثْيَانَا وَآخِرَتِنَا (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ
 يَا حَيُّ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا قَيُّومُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا اللَّهُ
 (ثلاثاً) يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ (يا) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ
 الْكَرِيمِ يَا رَحِيمُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا رَحْمَانُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ
 الْكَرِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا عَزِيزُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ
 بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا كَبِيرُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا مَنَّانُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ
 بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا تَوَّابُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا وَهَّابُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ
 بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا غَفَّارُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا قَادِرُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ
 بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
 وَنَبِيِّكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَلَى نَبِيِّ مَنْ أَنْبِئَاكَ وَرُسُلِكَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آيِنَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَنْبِيَائِكَ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ
 وَعَافِنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ
 تَتَقَبَّلَ مِنِّي فَإِنَّكَ غَفُورٌ شَكُورُ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ
 وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي فَإِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

﴿ دعاء اليوم الرابع عشر من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَى أَثَرِ تَسْبِيحِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَى

نَبِيَّكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا مَا
عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَا أَعْلَمُ وَمَا أَحْصَيْتَ عَلَيَّ مِنْهَا وَتَسَيَّئْتُ أَنَا مِنْ نَفْسِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
خَشَعْتَ لَكَ الْأَصْوَاتُ وَضَلَّتْ فِيكَ الْأَخْلَامُ وَتَحَيَّرَتْ دُونَكَ الْأَبْصَارُ وَأَفْضَتْ إِلَيْكَ
الْقُلُوبُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَكَ وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَمَتِّعٌ بِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ
إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ فِي قَبْضَتِكَ وَالنَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِكَ وَكُلُّ مَنْ أَشْرَكَ
بِكَ عَبْدٌ دَاخِرٌ لَكَ أَنْتَ الرَّبُّ الَّذِي لَا يَدَّ لَكَ وَالِدَائِمُ الَّذِي لَا نَفَادَ لَكَ وَالْقَيُّومُ الَّذِي
لَا زَوَالَ لَكَ وَالْمَلِكُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَكَ الْحَيُّ الْمُخَيِّي الْمَوْتَى الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ خَلْقِكَ وَالْآخِرُ بَعْدَهُمْ وَالظَّاهِرُ فَوْقَهُمْ وَالْقَاهِرُ
لَهُمْ وَالْقَادِرُ مِنْ وَرَائِهِمْ وَالْقَرِيبُ مِنْهُمْ وَمَالِكُهُمْ وَخَالِقُهُمْ وَقَابِضُ أَرْوَاحِهِمْ
وَرَازِقُهُمْ وَمُنْتَهَى رَغْبَتِهِمْ وَمَوْلَاهُمْ وَمَوْضِعُ شَكْوَاهُمْ وَالِدَافِعُ عَنْهُمْ وَالشَّافِعُ لَهُمْ
لَيْسَ أَحَدٌ فَوْقَكَ يَحُولُ دُونَهُمْ وَفِي قَبْضَتِكَ مُتَقَلِّبُهُمْ وَمَثْوَاهُمْ إِيَّاكَ تَوَكَّلْ وَفَضْلَكَ
نَرْجُو وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ أَنْتَ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمَفْرَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ وَأَمْنُ كُلِّ
خَائِفٍ وَمَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَكَاشِفُ كُلِّ بَلْوَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حِصْنُ كُلِّ هَارِبٍ وَعِزُّ
كُلِّ ذَلِيلٍ وَمَادَّةُ كُلِّ مَظْلُومٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ
وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَدَافِعُ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ بِخَلْقِهِ اللَّطِيفُ بِعِبَادِهِ عَلَى غِنَاهُ عَنْهُمْ وَقَفْرِهِمْ
إِلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُطَّلِعُ عَلَى كُلِّ خَفِيَّةٍ وَالْحَاضِرُ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ وَاللَّطِيفُ لِمَا يَشَاءُ
وَالْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ أَنْتَ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذُو الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ
تُعْطِيَني جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَأَنْتَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

﴿ دعاء اليوم الخامس عشر من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْقَزْدِ الْمُتَعَالِ الَّذِي مَلَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْقَزْدِ الَّذِي لَا يَغْدُلُهُ شَيْءٌ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْجَلِيلِ الْأَجَلِّ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَّيِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ تَعَالَيْتَ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ الْعَزِيزِ وَبِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَوْجَبْتَ لِمَنْ سَأَلَكَ بِهِ مَا سَأَلَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ فَاتَيْتُهُ بِالْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَزْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ وَأَسْأَلُكَ بِهِ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِمَا دَعَاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ فَاسْتَجِبْ لِي اللَّهُمَّ فِيمَا أَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَزْتَدَّ إِلَيَّ طَرْفِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَا دَعَاكَ بِهِ أَنْتَ فَاتَّه لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ (إلى آخر آية الكرسي) وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِزُيْرِ الْأَوَّلِينَ وَمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ وَالِدُعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِالزُّبُورِ وَمَا فِيهِ مِنْ أَسْمَائِكَ وَالِدُعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِالْإِنْجِيلِ وَمَا فِيهِ مِنْ أَسْمَائِكَ وَالِدُعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِالتَّوْرَةِ وَمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ وَالِدُعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَمَا فِيهِ مِنْ أَسْمَائِكَ وَالِدُعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ أَسْمَائِكَ وَالِدُعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَاءٌ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ اضْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ أَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تَطْلِعْهُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ فَاسْتَجِبْ لَهُمْ فَإِنَّا أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي يَا سَيِّدِي مَا دَعَوْتُكَ بِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ رَوْفٌ بِالْعِبَادِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ دعاء اليوم السادس عشر من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا خَلَقْتَ فِيهِمَا مِنْ شَيْءٍ وَأَسْتَجِيرُ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَدْعُوكَ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَالْجَأُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْتَغِيثُ بِكَ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأُؤْمِنُ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْتَغِيثُ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَتَقَوَّى بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ وَمَجْدِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَمَنَّكَ وَرَأْفَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ وَعِزَّتِكَ (وَجَبَرُوتِكَ) وَعَظَمَتِكَ (لَمَّا) أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ الَّتِي كَتَبْتَ عَلَيْهَا الرَّحْمَةَ أَنْ تَقُولَ قَدْ آتَيْتُكَ عَبْدِي مَا سَأَلْتَنِي فِي عَافِيَةٍ وَأَدَمْتَهَا لَكَ مَا أَحْيَيْتُكَ حَتَّى أَتَوْفَاكَ فِي عَافِيَةٍ وَرِضْوَانٍ وَأَنْتَ لِنِعْمَتِي مِنَ الشَّاكِرِينَ أَسْتَجِيرُ بِكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَالْوُدَّ بِكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (وَأَسْتَغِيثُ بِكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأُؤْمِنُ بِكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاتَّقَرَّبُ (بِذَلِكَ الْاسْمِ الْأَعْظَمِ) إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاتَضَرَّعُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ قَسَمٍ أَقْسَمْتَهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ أَوْ فِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ أَوْ فِي

الرَّبُّورِ أَوْ فِي الْأَلْوَحِ أَوْ فِي التَّوْرَةِ أَوْ فِي الْإِنْجِيلِ أَوْ فِي الْكِتَابِ الْمُنِينِ وَالْقُرْآنِ
الْعَظِيمِ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
بَنِيكَ مُحَمَّدٍ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ (صَلَوَاتُكَ) عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ
الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ يَا مُحَمَّدُ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ فِي حَاجَتِي هَذِهِ إِلَى
اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الْأَسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا بَدِيءُ لَا بَدْءَ لَكَ يَا دَائِمُ لَا نَفَادَ لَكَ يَا حَيُّ يَا مُخَيِّ
الْمَوْتَى أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِذَلِكَ
الْأَسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْوِثَرُ الْمُتَعَالِ
الَّذِي يَمْلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَيَأْسِمُكَ الْفَرْدُ الَّذِي لَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ يَا رَحْمَانُ
يَا رَحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الْأَسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ
رَبَّ الْبَشَرِ وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَرْحَمَنِي وَوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ فَإِنِّي أُوْمِنُ بِكَ وَبِأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَجَنَّتِكَ وَتَارِكَ وَبَعْنِكَ وَتَشْوَرِكَ
وَوَعْدِكَ وَوَعِيدِكَ وَكُتُبِكَ وَأَقْرُبُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ وَأَرْضَى بِقَضَائِكَ وَأَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا ضِدٌّ لَكَ وَلَا نِدٌّ لَكَ وَلَا وَزِيرَ لَكَ وَلَا
صَاحِبَةَ لَكَ وَلَا وَلَدَ لَكَ وَلَا مِثْلَ لَكَ وَلَا شِبْهَ لَكَ وَلَا سَمِيَّ لَكَ وَلَا تُدْرِكُكَ
الْأَبْصَارُ وَأَنْتَ تُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَرِيمُ يَا غَنِيَّ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي لَكَ الْحَمْدُ شُكْرًا وَلَكَ الْحَمْدُ
شُكْرًا فَاسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ مَا أَدْعُوكَ بِهِ وَارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ
خَيْرٍ تَقْسِمُهُ فِي هَذِهِ الْعَدَاةِ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ عَافِيَةٍ تُجَلِّلُهَا أَوْ
رِزْقٍ تَبْسُطُهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ تُوفِّقُ لَهُ أَوْ عَدُوٍّ تَقْمَعُهُ أَوْ بَلَاءٍ تَصْرِفُهُ

أَوْ نَحْسٍ تُحَوِّلُهُ إِلَى سَعَادَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ دعاء اليوم السابع عشر من كل شهر ﴾

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُفْرَجُ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كَاشِفُ كُلِّ كَرْبَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ حَسَنَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ دَافِعُ كُلِّ بَلَاءَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ كُلِّ خَفِيَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ كُلِّ سَرِيرَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كَاشِفُ كُلِّ بَلْوَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ دَاخِرٌ لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ مِنْكَ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ إِلَيْكَ) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ رَاغِبٌ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ رَاهِبٌ مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ مُصِيرُهُ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ فَقِيرٌ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ تُخَيِّبُ وَتُحْيِي وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبْقَى رَبَّنَا وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ الدَّائِمُ الَّذِي لَا زَوَالَ لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَنَّانُ الْمُنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ أَرْجُو بِهَا النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

شَهَادَةُ أَرْجُو بِهَا الدُّخُولَ إِلَى الْجَنَّةِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا
 دَامَتِ الْجِبَالُ رَاسِيَةً وَبَعْدَ زَوَالِهَا أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا
 دَامَتِ الرُّوحُ فِي جَسَدِي وَبَعْدَ خُرُوجِهَا أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ عَلَى النَّشَاطِ قَبْلَ الْكَسَلِ وَعَلَى الْكَسَلِ بَعْدَ النَّشَاطِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا أَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى الشَّبَابِ قَبْلَ الْهَرَمِ وَعَلَى الْهَرَمِ بَعْدَ
 الشَّبَابِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى الْفَرَاغِ
 قَبْلَ الشُّغْلِ وَعَلَى الشُّغْلِ بَعْدَ الْفَرَاغِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا عَمِلَتِ الْيَدَانِ وَمَا لَمْ تَعْمَلَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا سَمِعَتِ الْأُذُنَانِ وَمَا لَمْ تَسْمَعَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ
 أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا أَبْصَرَتِ الْعَيْنَانِ وَمَا لَمْ تُبْصِرَا
 وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا تَحَرَّكَ اللِّسَانُ وَمَا
 لَمْ يَتَحَرَّكَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَبْلَ
 دُخُولِي قَبْرِي وَبَعْدَ دُخُولِي قَبْرِي وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ
 أَذْخِرُهَا بِالْهَوْلِ الْمُطْلَعِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ الْحَقِّ
 وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ يَشْهَدُ بِهَا سَمْعِي
 وَبَصْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَمُخِّي وَقَصْبِي وَعَصْبِي وَمَا تَسْتَقِيلُ بِهِ
 قَدَمِي وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ أَرْجُو أَنْ يُطْلِقَ اللَّهُ بِهَا
 لِسَانِي عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي حَتَّى تَتَوَقَّانِي وَقَدْ خُتِمَ بِخَيْرٍ عَمَلِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿ دعاء اليوم الثامن عشر من كل شهر ﴾

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ رِضَاةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ زِنَةَ عَرْشِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلءَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَمِيدُ
 الْمَجِيدُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَّقِي الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَابِضُ
 الْبَاسِطُ الْعَلِيُّ الْوَفِيُّ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْقَاهِرُ لِعِبَادِهِ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْمُغِيثُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْغَفُورُ
الشَّكُورُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الصَّادِقُ الْأَوَّلُ الْعَالِمُ الْأَعْلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الطَّالِبُ الْغَالِبُ النُّورُ الْجَلِيلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْجَمِيلُ الرَّزَّاقُ الْبَدِيعُ الْمُبْدِعُ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ الصَّمَدُ الدَّيَّانُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَالِقُ الْكَافِي الْبَاقِي الْمُعَافِي لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْمُعِزُّ الْمُدِلُّ الْفَاضِلُ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الدَّافِعُ النَّافِعُ الرَّافِعُ الْوَاضِعُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَائِمُ الدَّائِمُ الرَّفِيعُ الْوَاسِعُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعِيثُ الْمُفْضَلُ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَالِقُ
الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ اللَّهُ الْجَبَّارُ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ وَلَا يَصْفُهُ وَلَا يُوَازِيهِ
وَلَا يُشَبِّهُهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ هُوَ اللَّهُ أَسْرَعُ
الْحَاسِبِينَ وَأَجْوَدُ الْمُفْضِلِينَ الْمُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ وَالطَّالِبِينَ إِلَى وَجْهِهِ
الْكَرِيمِ أَسْأَلُكَ بِمُنْتَهَى كَلِمَتِكَ التَّامَّةِ وَبِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَجَبَرَّتِكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ دعاء اليوم التاسع عشر من كل شهر ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ وَسُبْحَانَ
اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ
عَرْشَهُ وَكُرْسِيِّهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ عَرْشَهُ وَكُرْسِيِّهُ وَمَنْ تَحْتَهُ
وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ عَرْشَهُ وَكُرْسِيِّهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ
عَرْشَهُ وَكُرْسِيِّهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ
اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ
اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ سَمَآوَاتِهِ وَأَرْضَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ
اللَّهُ بِهِ سَمَآوَاتِهِ وَأَرْضَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ سَمَآوَاتِهِ وَأَرْضَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ سَمَآوَاتِهِ وَأَرْضَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ رَعْدُهُ

وَبَرَقَهُ وَمَطَرَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ رَعْدَهُ وَبَرَقَهُ وَمَطَرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ
 بِهِ كُرْسِيِّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ كُرْسِيِّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ
 أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ كُرْسِيِّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ كُرْسِيِّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ
 بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ
 اللَّهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُتَتِّهِ
 عَلَيْهِ وَمَبْلَغِ رِضَاهُ وَمَا لَا تَفَادَ لَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُتَتِّهِ عَلَيْهِ وَمَبْلَغِ رِضَاهُ وَمَا
 لَا تَفَادَ لَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ مُتَتِّهِ عَلَيْهِ وَمَبْلَغِ رِضَاهُ وَمَا لَا تَفَادَ لَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مُتَتِّهِ
 عَلَيْهِ وَمَبْلَغِ رِضَاهُ وَمَا لَا تَفَادَ لَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا
 وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَى أَثَرِ تَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ
 وَتَسْبِيحِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي
 ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَا أَعْلَمُ وَمَا
 أَحْصَيْتُهُ وَحَفِظْتُهُ وَتَسَبَّيْتُه أَنَا مِنْ نَفْسِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ
 يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿ دعاء اليوم العشرين من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مَجِيدٌ صَلَاةٌ تُبَلِّغُنَا بِهَا رِضْوَانَكَ وَجَنَّتِكَ وَتَنْجُو بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ اللَّهُمَّ
 ابْعَثْ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْفِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاحْضُضْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ
 السُّودَدِ وَمَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ اللَّهُمَّ وَاحْضُضْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالذِّكْرِ
 الْمَحْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُيَّانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَاسْقِنَا بِكَاسِهِ
 وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ وَلَا شَاكِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ
 وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا جَاهِدِينَ وَلَا مَفْتُونِينَ وَلَا ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ قَدْ رَضِينَا

الثَّوَابِ وَأَمَّا الْعِقَابُ نُزُلًا مِنْ عِنْدِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَعَظَمِ بَرَكَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ
 وَالْبِلَادِ وَالْدَوَابِّ وَالشَّجَرِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ النِّعْمَةِ وَمِنْ كُلِّ
 يُسْرٍ أَفْضَلَ ذَلِكَ الْيُسْرِ وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَفْضَلَ ذَلِكَ الْعَطَاءِ وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَفْضَلَ ذَلِكَ
 الْقِسْمِ حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَحَلًّا وَلَا أَخْطَى عِنْدَكَ مَنَزَلَةً
 وَلَا أَقْرَبَ مِنْكَ وَسِيلَةً وَلَا أَعْظَمَ لَدَيْكَ شَرَفًا وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلَا شِفَاعَةً مِنْ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ وَالرَّوْحِ وَقَرَارِ النِّعْمَةِ وَمُنْتَهَى الْفَضِيلَةِ
 وَسُودِدِ الْكَرَامَةِ وَرَجَاءِ الطُّمَأْنِينَةِ وَمُنَى الشَّهَوَاتِ وَلَهْوِ اللَّذَاتِ وَبَهْجَةِ لَا يُشَبِّهُهَا
 بِهِجَاتِ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَأَعْظِهِ الرُّفْعَةَ
 وَالْفَضِيلَةَ وَاجْعَلْ فِي الْأَعْلَى دَرَجَتَهُ وَفِي الْمُصْطَفَيْنِ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ كَرَامَتَهُ
 وَنَحْنُ نَشْهَدُ لَهُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَتَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَتَلَا آيَاتِكَ وَأَقَامَ خُدُودَكَ
 وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَأَنْفَذَ حُكْمَكَ وَوَفَى بِعَهْدِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا
 حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَاشْتَمَرَ بِهَا وَتَهَى عَنْ
 مَعْصِيَتِكَ وَأَنْتَهَى عَنْهَا وَوَالَى وَلِيَّكَ بِالَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُؤَالِيَهُ وَعَادَى عَدُوَّكَ بِالَّذِي
 تُحِبُّ أَنْ تُعَادِيَهُ فَصَلِّوْا نَاكَ عَلَى مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ
 وَرَسُولِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَصَلِّ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ
 وَالْأُولَى وَأَعْظِهِ الرِّضَا (وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا) اللَّهُمَّ أَقْرِ عَيْنَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ بِمَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَاجْعَلْنَا وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأُمَّتَهُ
 جَمِيعًا وَأَهْلَ بَيْتُونَا وَمَنْ أَوْجِبَتْ حَقُّهُ عَلَيْنَا الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ مِنْهُمْ قَرَّتْ بِهِ
 عَيْنُهُ اللَّهُمَّ وَأَقْرِزْ عُيُونَنَا جَمِيعًا بِرُؤْيَيْهِ ثُمَّ لَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ اللَّهُمَّ وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ
 وَاسْقِنَا بِكَاسِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ وَلَا تَحْرِمْنا مُرَافَقَتَهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالسَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَرَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَالَمِينَ وَرَبَّنَا وَرَبَّ

أَبَانَا الْأَوَّلِينَ أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ مَلَكَتِ
 الْمُلُوكُ بِقُدْرَتِكَ وَاسْتَعْبَدْتَ الْأَرْيَابَ بِعِزَّتِكَ وَسُدَّتِ الْعُظْمَاءُ بِجُودِكَ وَبَدَّدَتْ
 الْأَشْرَافُ بِتَجَبُّرِكَ وَهَدَدْتَ الْجِبَالَ بِعَظَمَتِكَ وَاضْطَقَّتِ الْفَخْرُ وَالْكِبْرِيَاءُ لِنَفْسِكَ
 وَأَقَامَ الْحَمْدُ وَالثَنَاءُ عِنْدَكَ وَمَحَلُّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ لَكَ فَلَا يَبْلُغُ شَيْءٌ مَبْلَغَكَ
 وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَكَ أَنْتَ جَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ وَلَجَأُ اللَّاجِينَ وَمُعْتَمَدُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَسَبِيلُ حَاجَةِ الطَّالِبِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي فِتْنَةَ الشَّهَوَاتِ وَأَسْأَلُكَ
 أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُثَبِّتَنِي عِنْدَ كُلِّ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ أَنْتَ مَوْضِعُ شُكَايَ وَمَسْأَلَتِي لَيْسَ
 مِثْلَكَ أَحَدٌ وَلَا يَقْدِرُ قُدْرَتَكَ أَحَدٌ أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ وَأَكْرَمُ وَأَعَزُّ وَأَعْلَى وَأَعْظَمُ
 وَأَشْرَفُ وَأَمْجَدُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقْدِرَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ عَلَى صِفَتِكَ أَنْتَ كَمَا وَصَفْتَ
 نَفْسَكَ يَا مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تَحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ
 وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ بِهَا أَنْ
 تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا مَا عَلِمْتُ
 مِنْهَا وَمَا لَا أَعْلَمُ وَمَا أَخْصَيْتُهُ عَلَيَّ مِنْهَا أَنْتَ وَحَفِظْتَهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَثُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿دعاء اليوم الحادي والعشرين من كل شهر﴾

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنفِقُونَ وَاجْعَلْنِي عَلَى هُدًى وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُهْتَدِينَ وَلَقِّنِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَقَّيْتَهَا آدَمَ
 فَتُبَّتْ عَلَيْهِ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ
 وَاجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ الَّذِينَ يَسْتَغِيثُونَ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ
 لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ
 مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ صَلَاةً وَرَحْمَةً وَاجْعَلْنِي
 مِنَ الْمُهْتَدِينَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَا تَجْعَلْنِي
 مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ تَتَوَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ
 عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ اذْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى
 رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ اللَّهُمَّ آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ

وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
فَاسْتَجِبْ لِي وَتَجَنِّبْ مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُحْسِنِينَ
الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ
هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِقُرُوبِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا
عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ
هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى
صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْوَارِثِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ حَشِيَّتِكَ مُشْفِقُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَنِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِكَ
يُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ فَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ
وَجِلَّةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ
لَهَا سَابِقُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ
جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمْ الْغَالِبُونَ اللَّهُمَّ اسْقِنِي مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي
ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ اللَّهُمَّ اسْقِنِي مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ اللَّهُمَّ
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ اللَّهُمَّ سُقْ إِلَيَّ التَّيْسِيرَ
بَعْدَ التَّعْسِيرِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي أَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ
أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا
وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ
ارْزُقْ لِي عِنْدَكَ دَرَجَةً وَرِزْقًا كَرِيمًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِكَ
وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ وَمِنَ الَّذِينَ يَصْلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَآتَوْا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَمِمَّنْ جَعَلْتَ
لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ رَبَّنَا وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

﴿ دعاء اليوم الثاني والعشرين من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَلْقَاكَ مُؤْمِنًا (وَقَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ وَمَنْ أَسْكَنَتْهُ

الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي جَنَاتٍ عَذْبٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَذْكُرُ
وَيَقُولُ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَارْحَمْ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ
وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا
سَلَامًا وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ
جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا
وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ
الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
مَرُّوا كِرَامًا وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً
وَسَلَامًا خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ تُحِلُّهُمْ دَارَ
الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا لُغُوبٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي
جَنَاتِ النَّعِيمِ فِي جَنَاتٍ وَعُيُونٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جَنَاتِ
النَّعِيمِ فِي جَنَاتٍ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ اللَّهُمَّ وَقِنِي شَرَّ نَفْسِي
وَاعْفُزْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي (مُؤْمِنًا) وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا
رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يُوقُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ
شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُطْعِمُ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا
نُطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا
قَمْطَرِيرًا اللَّهُمَّ فَوَقْنِي شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا وَقَيْتَهُمْ وَلَقَيْتَنِي نَصْرَةً وَسُرُورًا وَاجْزِنِي جَنَّةً
وَحَرِيرًا اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَكِينِينَ فِي الْجَنَّةِ عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَزُونَ فِيهَا شَمْسًا
وَلَا زَمْهَرِيرًا وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنْبِيَاءٍ مِنْ
فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا
كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا اللَّهُمَّ وَاسْقِنِي كَمَا سَقَيْتَهُمْ شَرَابًا طَهُورًا وَحُلِّي كَمَا حَلَّيْتَهُمْ

أَسَاوِرَ مِنْ فِصَّةٍ وَارْزُقْنِي كَمَا رَزَقْتَهُمْ سَغِيًّا مَشْكُورًا رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَاجْعَلْنِي مِنَ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَأَنْ تُعْطِيَنِي الَّذِي سَأَلْتُكَ (فِي الدُّعَاءِ) يَا كَرِيمَ الْفِعَالِ سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٌ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَضَلَالًا لَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرَأَفَ بِي وَتَرْحَمَنِي يَا رَوْفُ يَا رَحِيمُ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَقَّهُ ظِلَالُهُ عَنْ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سَجْدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قَوَّتِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلْتَ فَإِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا بِالْحَقِّ قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ هَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ وَمِنَ الَّذِينَ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَكِيًّا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَقْتُرُونَ مِنْ ذِكْرِكَ وَلَا يَسَامُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ يُسَبِّحُونَ لَكَ وَلَكَ يَسْجُدُونَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ

آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبَّنَا فَاعْفُزْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا
وَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ
فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ
قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا وَلِيَّ
الصَّالِحِينَ أَنْ تَحْتَمَ لِي بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتُعْطِيَ سُؤْلِي وَمَنْ
يَغْنِيهِ أَمْرُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ دعاء اليوم الثالث والعشرين من كل شهر ﴾

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهَا
وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ
السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَذُوقُوا
بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ فَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمَا
يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا^(١) وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ جَعَلْتَ لَهُمْ جَنَّاتِ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ لَقَدْ
ظَلَمْتُكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ
وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ
وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا^(٢) لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَفُورُ

الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ الْخَاطِئُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي اللَّهُمَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ الْغَزِيرُ وَأَنَا الذَّلِيلُ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ اللَّهُمَّ أَصْرَفَ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ رَبَّنَا ثَبِّ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا وَاهْدِنَا وَاعْفِرْ لَنَا وَاجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَارِنَا آخِرَهَا وَخَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِيمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ لِقَائِكَ وَاجْتَمِعْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ فَاتِنِي بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَنْتَ رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا ارْحَمْنِي فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ اللَّهُمَّ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو وَلَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحْذَرُ إِلَّا بِكَ وَالْأَمْرُ بِيَدِكَ وَأَنَا (عَبْدُكَ) فَقِيرٌ إِلَى أَنْ تَغْفِرَ لِي وَكُلُّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَلَا أَحَدٌ أَفْقَرُ مِنِّي إِلَيْكَ اللَّهُمَّ بِتُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ وَفِي نِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأُمْسَيْتُ ذَنْبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهَا وَأَتُوبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ كُلِّ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَأَسْتَجِيرُكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَغِيثُكَ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً هَيِّئَةً وَمَيِّتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أُذَلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْمَنْ الْقَدِيمِ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

﴿ دعاء اليوم الرابع والعشرين من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي دِينِي وَعَافِنِي فِي جَسَدِي وَعَافِنِي فِي سَمْعِي وَعَافِنِي فِي بَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي يَا بَدِيءُ لَا بَدَاءَ لَكَ يَا دَائِمُ لَا نَفَادَ لَكَ يَا حَيُّ

لَا يَمُوتُ يَا مُخَيِّ الْمَوْتَى أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ فَالِقَ الْإِضْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا
 وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا أَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ وَتَغْنِنِي بِسَمْعِي
 وَبَصَرِي وَقَوِّنِي فِي سَبِيلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ
 غَيْرُكَ وَالْبَدِيعُ لَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَالْدَّائِمُ غَيْرُ الْفَانِي وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَخَالِقُ
 مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى كُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ
 الْمَغْفَرَةُ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوَلَدَيَّ وَإِخْوَانِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي تَعْلَمُ كُلَّ
 شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ فَلَكَ الْحَمْدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتُكِّمُكَ مَا
 تَشَاءُ مِنْ أَمْرِ يَكُنْ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَأَنْ
 يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ يَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَى بِهِ عَلَى ظُلُلِ الْمَاءِ كَمَا يُمَشَى بِهِ عَلَى جُدَدِ الْأَرْضِ
 وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَرُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ
 مُوسَى عليه السلام مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَأَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله فَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتَمَمْتَ
 عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ
 وَجَلَالِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ
 يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا قَرَدًا صَمَدًا قَائِمًا بِالْقِسْطِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ الْوَثَرُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ عَفْوًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
 وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالتَّقْضِيلِ اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلَا تُعِزِّزْ جِسْمِي وَلَا تُجْهِدْ بَلَاتِي
 وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنَى مَطْعٍ وَفَقْرٍ مُنْسٍ وَمِنْ
 هَوًى مُزْدٍ وَمِنْ عَمَلٍ مُخْرٍ أَصْبَحْتُ وَرَبِّي الْوَاحِدُ الْأَحَدُ لَا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا أَدْعُو

مَعَهُ إِلَهًا آخَرَ وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَوْنٌ عَلَيَّ مَا أَخَافُ مَشَقَّتَهُ وَيَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَتَهُ وَسَهِّلْ لِي مَا أَخَافُ حُزْنَ تَتَهُ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مَا أَخَافُ ضَيْقَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِرِضَاكَ عَنِّي اللَّهُمَّ هَبْ لِي صِدْقَ النَّبِيِّينَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَاجْعَلْ دُعَائِي فِي الْمُسْتَجَابِ مِنَ الدُّعَاءِ وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ اللَّهُمَّ طَوِّقْنِي مَا حَمَلْتَنِي وَلَا تُحْمَلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ أَعْنِي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ وَاقْضِ لِي عَلَى كُلِّ مَنْ بَغَى عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ بِي وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِي وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَنْتَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُكَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَجِدًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحًا أَعْطَيْتَهُ فَإِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتُ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ دعاء اليوم الخامس والعشرين من كل شهر ﴾

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَغْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزِيدُكَ وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ وَمُرَافَقَةً النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ الطَّيِّبِينَ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي وَاسْتَرْ عَوْرَتِي وَأَقْلِبْنِي عَثْرَتِي فَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِاتِّكَ أَنْتَ الْمَسْئُولُ الْمَحْمُودُ الْمُتَوَحَّدُ الْمَغْبُودُ وَأَنْتَ الْمَتَّانُ ذُو الْإِحْسَانِ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا عَمْدَهَا وَخَطَاَهَا وَمَا نَسِيتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي وَحَفِظْتُهُ أَنْتَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ

وَيَاغِيَا الْمُسْتَغِيثِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِينَ أَنْتَ الْمُفْرِجُ عَنِ الْمُكْرُوبِينَ وَأَنْتَ
 الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَأَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَنْتَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ
 أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَنْتَ كَاشِفُ كُلِّ كُرْبَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ سَيِّدِي وَأَنَا
 عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ
 بِذُنُوبِي وَأَقْرَزْتُ بِخَطِيئَتِي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْمَنْ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ
 عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي فَلَقْتَ بِهَا الْبَحْرَ لِيَتِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا كَفَيْتَنِي
 كُلَّ بَاغٍ وَحَاسِدٍ وَعَدُوٍّ وَمُخَالِفٍ وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي نَقَعْتَ بِهِ الْجَبَلَ فَوَقَّهْمُ كَأَنَّهُ
 ظِلَّةٌ لَمَّا كَفَيْتَنِي مَا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
 شُرُورِهِمْ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْهُمْ وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً
 وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً.

﴿ دعاء اليوم السادس والعشرين من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ
 وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ
 جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ﷺ خَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي تَقُومُ بِهِ
 السَّمَاوَاتُ وَتَقُومُ بِهِ الْأَرْضُونَ وَبِهِ أَخْصِيَتْ كَيْلَ الْبَحَارِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَبِهِ تُمِيتُ
 الْأَحْيَاءَ وَبِهِ تُحْيِي الْمَوْتَى وَبِهِ تُنْشِئُ السَّحَابَ وَتُرْسِلُ الرِّيحَ وَبِهِ تَرْزُقُ الْعِبَادَ وَبِهِ
 أَخْصِيَتْ عَدَدَ الرَّمَالِ وَبِهِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَبِهِ تَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ أَنْ تَسُدَّ قَفْرِي
 بِغِنَاكَ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَتُعْطِيَ سَوْلِي وَمُنَايَ وَأَنْ تَجْعَلَ فَرْجِي مِنْ
 عِنْدِكَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ وَأَنْ تُؤْمِنَ خَوْفِي وَأَنْ تُخَيِّبِي فِي أَمِّ النِّعَمِ وَأَعْظَمِ
 الْعَافِيَةِ وَأَفْضَلِ الرِّزْقِ وَالسَّعَةِ وَالِدَّعَةِ وَتَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا آتَيْتَنِي وَصِلْ ذَلِكَ
 لِي تَاماً أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي حَتَّى تَصِلَ ذَلِكَ بِنِعْمِ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ النَّصْرِ وَالْخِذْلَانِ وَالْخَيْرِ

وَالشَّرُّ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ مِلَاكُ أُمْرِي وَدُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي
وَأَخْرَجَتْنِي إِلَيْهَا مُتَغَلِّبِي وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ وَعَذُّكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَخِيَا وَالْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ
الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالْفُجُورِ وَالْكَسَلِ وَالْعَجْزِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ
وَالسَّرَفِ اللَّهُمَّ قَدْ سَبَقَ مِنِّي مَا قَدْ سَبَقَ مِنْ قَدِيمٍ مَا كَسَبْتُ وَجَنَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي
وَأَنْتَ يَا رَبِّ تَعْلَمُ مِنِّي مَا لَا أَمْلِكُ مِنْهَا خَلَقْتَنِي يَا رَبِّ وَتَفَرَّدْتَ بِخَلْقِي وَلَمْ أَكُ
شَيْئاً إِلَّا بِكَ وَلَيْسَ الْخَيْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَلَمْ أَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ إِلَّا مَا صَرَفْتَهُ
عَنِّي وَأَنْتَ عَلَّمْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَرَزَقْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَا أَمْلِكُ وَلَمْ أَحْتَسِبْ
وَلَعَلَّتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَكُنْ أَزْجُو وَأَعْطَيْتَنِي يَا رَبِّ مَا قَصُرَ عَنْهُ أَمَلِي فَلَكَ الْحَمْدُ
كَثِيراً يَا غَافِرَ الذَّنْبِ اغْفِرْ لِي وَأَعْطِنِي فِي قَلْبِي مِنَ الرِّضَا مَا تَهَوَّنُ بِهِ عَلَيَّ بِوَاقٍ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي يَا رَبِّ الْبَابَ الَّذِي فِيهِ الْفَرَجُ وَالْعَافِيَةُ وَالْخَيْرُ كُلُّهَا
اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَهُ وَاهْدِنِي سَبِيلَهُ وَابْنِ لِي مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ وَكُلُّ مَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ
مَقْدَرَةً مِنْ عِبَادِكَ وَمَلَكَتَهُ شَيْئاً مِنْ أُمُورِي فَخُذْ عَنِّي بِقُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ وَأَسْمَاعِهِمْ
وَأَبْصَارِهِمْ وَمِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَمِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَعَنْ
أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ حَتَّى لَا يَصِلَ إِلَيَّ
أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَجِوَارِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَكَأَكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ
تُسَكِّنَنِي دَارَكَ دَارَ السَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا
أَدْعُو وَمَا لَمْ أَدْعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا أَخْذَرُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَخْذَرُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ
تَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ
أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَّتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ
اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ
أَوْ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَأَنْ تَرْحَمَ مُحَمَّدًا

وَالْ مُحَمَّدٍ وَتُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ صَدْرِي وَتُسِّرَ بِهِ
 أَمْرِي وَتُشْرِحَ بِهِ صَدْرِي وَتَجْعَلَ رِبْعَ قَلْبِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذِهَابَ هَمِّي وَعَمِّي
 وَنُوراً فِي مَطْعَمِي وَنُوراً فِي مَشْرَبِي وَنُوراً فِي سَمْعِي وَنُوراً فِي بَصَرِي وَنُوراً فِي
 مُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي وَعَنْ يَمِينِي
 وَعَنْ شِمَالِي وَنُوراً فِي مَمَاتِي وَنُوراً فِي حَيَاتِي وَنُوراً فِي قَبْرِي وَنُوراً فِي حَشْرِي
 وَنُوراً فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي حَتَّى تُبَلِّغَنِي بِهِ الْجَنَّةَ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ كَمَا
 وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِقَوْلِكَ الْحَقُّ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا
 مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ
 زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ
 يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ اللَّهُمَّ
 اهْدِنِي بِنُورِكَ وَاجْعَلْ لِي فِي الْقِيَامَةِ نُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي
 وَعَنْ شِمَالِي اهْتَدِي بِهِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 الْعَافِيَةَ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي وَأَنْ تُلْبِسَنِي فِي ذَلِكَ الْمَغْفِرَةَ وَالْعَافِيَةَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي
 وَمِنْ تَحْتِي وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ
 تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُدْلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ
 اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
 الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِمَهُمَا تُؤْتِي
 مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي
 وَاقْضِ دِينِي وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاقْضِ حَوَائِجِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ وَأَنَّكَ مَلِكٌ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنُّ اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً صَادِقاً
 وَيَقِيناً ثَابِتاً لَيْسَ مَعَهُ شَكٌّ وَتَوَاضَعاً لَيْسَ مَعَهُ كِبَرٌ وَرَحْمَةً أَنْالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ

الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ دعاء اليوم السابع والعشرين من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَلْمُ بِهَا شَعْبِي وَتُصْلِحَ بِهَا دِينِي وَتَحْفَظُ بِهَا غَايِبِي وَتُزَكِّي بِهَا شَاهِدِي وَتُكَثِّرُ بِهَا مَالِي وَتُسَمِّي بِهَا عُمْرِي وَتُيسِّرُ بِهَا أَمْرِي وَتَسْتُرُ بِهَا عَيْبِي وَتُصْلِحَ بِهَا كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أَخْوَالِي وَتَصْرِفَ بِهَا عَنِّي كُلَّ مَا أَكْرَهُ وَتُبَيِّضَ بِهَا وَجْهِي وَتَعَصِّمَنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ بَقِيَّةَ عُمْرِي اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ ظَهَرْتَ فَبَطَنْتَ وَبَطَنْتَ فَظَهَرْتَ تَبَطَّنتَ لِلظَّاهِرِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَطَّطْتَ لِلنَّاطِرِينَ مِنْ فُطْرَاتِ أَرْضِكَ وَعَلَوْتَ فِي دُنُوكَ وَدَنَوْتَ فِي غُلُوكَ فَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُصْلِحَ دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَدُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَآخِرَتِي الَّتِي فِيهَا وَإِلَيْهَا مُتَّقِلَبِي وَمَأْبِي وَأَنْ تَجْعَلَ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْمَوْتَ رَاحَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَكَ الْحَمْدُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اكْشِفْ كَرْبِي وَغَمِّي فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُهُمَا غَيْرُكَ فَقَدْ تَعْلَمُ حَالِي وَصِدْقَ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَإِلَى بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ فَكُلَّ الْحَمْدُ كُلَّهُ وَلَكَ الْعِزُّ كُلُّهُ وَلَكَ السُّلْطَانُ كُلُّهُ وَلَكَ الْقُدْرَةُ وَالْفَخْرُ وَالْجَبَرُوتُ كُلُّهَا وَيَبِيدُكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ اللَّهُمَّ لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ وَلَا مُصِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مُؤَخِّرَ لِمَا قَدَّمْتَ وَلَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرْتَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ وَلَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْسِطْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْغِنَى يَوْمَ الْفَاقَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ وَالتَّيِّمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَزُولُ وَلَا يَحُولُ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّمَا وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَالِقَ الْحَبِّ

وَالْتَوَى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَكُلُّ شَيْءٍ مُحِيطٌ بِاللَّهِمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ (الْقَابِضُ) فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَوْ مِنْ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَالْوُدَّ وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَمَنْعَتِهِ أَمْتَنُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ عَدِيلَتِهِ وَجِيلَتِهِ وَخَيْلِهِ وَرَجُلِهِ وَشَرَكِهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ تَرْجُفُ مَعَهُ وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةِ اللَّهِمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ نَاطِقَةٍ وَأَذُنٍ سَامِعَةٍ وَلِسَانٍ نَاطِقٍ وَيَدٍ بَاطِشَةٍ وَقَدَمٍ مَاشِيَةٍ مِمَّا أَخَافُهُ عَلَى نَفْسِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِبَغْيٍ أَوْ عَنَتٍ أَوْ إِسَاءَةٍ أَوْ شَيْءٍ مَكْرُوهٍ مِنْ جَنِّي أَوْ إِنْسِي أَوْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَوْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ فَاسْأَلْكَ أَنْ تَخْرِجَ صَدْرَهُ وَأَنْ تُنْسِكَ يَدَهُ وَأَنْ تُقْصِرَ قَدَمَهُ وَتُثَمِّعَ بَأْسَهُ وَدَغْلَهُ وَتُمِيتَهُ (وَتُمِيتَهُ) وَتَرْدَهُ بِغَيْظِهِ وَتُشْرِقَهُ بِرِيقِهِ وَتُقَحِّمَ لِسَانَهُ وَتُعْمِيَ بَصَرَهُ وَتَجْعَلَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا مِنْ نَفْسِهِ وَأَنْ تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَتَكْفِيَنِي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

﴿دعاء اليوم الثامن والعشرين من كل شهر﴾

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا هُوَ دُونَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْكَبِيرُ الْأَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْ نِي خَيْرَ مَا أُعْطِيتَنِي وَلَا تَقْتَبِنِي بِمَا مَنَعْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تُعْطِي عِبَادَكَ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْإِيمَانِ وَالْأَمَانَةِ وَالْوَلَدِ النَّافِعِ غَيْرِ الْمُضِرِّ وَلَا الضَّارِّ اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تُجْهِدْ بِلَاتِي وَلَا تُشِغِبْنِي بِلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بِلَاءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنَى مُطْعٍ أَوْ هَوَى مُزِدٍ أَوْ عَمَلٍ مُخْزٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَأَظْهِرْ حُجَّتِي وَأَسْئِرْ عَوْرَتِي وَاجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَيْنِ أَوْلِيَانِي وَيَسْتَفْرِوْنَ لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا هُوَ مِنْ طَاعَتِكَ أُرِيدُ بِهِ سَوْى

وَجْهَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ غَيْرِي أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَمِنْ شَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ الْأَقْلَامُ وَأَسْأَلُكَ عَمَلًا
بَارًا وَعَيْشًا قَارًا وَرِزْقًا دَارًا اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الْآثَامَ وَأَطْلَعْتَ عَلَى السَّرَائِرِ وَحَلَّتْ بَيْنَ
الْقُلُوبِ وَالْقُلُوبِ إِلَيْكَ مُضْغِيَّةٌ وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ وَإِنَّمَا أَمْرُكَ لَشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ
تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَدْخِلَ طَاعَتَكَ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنِّي
لِأَعْمَلٍ بِهَا ثُمَّ لَا تُخْرِجَهَا مِنِّي أَبَدًا اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَ مَعْصِيَتَكَ مِنْ كُلِّ
أَعْضَائِي بِرَحْمَتِكَ لِاتِّتَهِيَ عَنْهَا ثُمَّ لَا تُعِيدَهَا إِلَيَّ أَبَدًا اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ
فَاعْفُ عَنِّي اللَّهُمَّ كُنْتُ وَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ بِمُخْشَوْسٍ أَوْ تَكُونُ أَحْيَرًا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
تَنَامُ الْعُيُونُ وَتَعُورُ النَّجُومُ وَلَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَقَرِّجْ هَمِّي وَعَمِّي وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ (أَمْرٍ) يُهْمُنِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَثَبِّتْ
رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي لِتُصَدِّقَنِي عَنْ رَجَاءِ الْمَخْلُوقِينَ وَرَجَاءِ مَنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا يَكُونَ
يَقِينِي إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنِي فِي غَمْرَةٍ سَاهِيَةٍ وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي وَلَا تَكْتَبِنِي مِنْ
الْغَافِلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ عِبَادَكَ وَأَنْ أُشْتَرِبَ إِبَابَتَكَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِي
ذَنْبًا قَدْ أَحْصَاهَا كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهَا عِلْمُكَ وَلَطَفَ بِهَا خَيْرُكَ وَأَنَا الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ
وَأَنْتَ الرَّبُّ الْغَفُورُ الْمُحْسِنُ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ وَأَسْتَعِيْلُكَ مِنِّي فَاعْفُ
عَنِّي وَاعْفُزْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَوْلَى
بِرَحْمَتِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَارْحَمْنِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي
اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَفْعَالِ الْغُيُوبِ بِكَرَامَتِكَ اسْتِذْجَارًا لِتَأْخُذَنِي
(بِهِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَفْضَحَنِي بِذَلِكَ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ وَاعْفُ عَنِّي فِي الدَّارَيْنِ
كِلَاهِمَا يَا رَبِّ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أُبْلَغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ
أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعِنِي لِاتِّهَاءِ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتُ خَصَصْتَ بِذَلِكَ عِبَادًا أَطَاعُوكَ فَدَعَاكَ بِمَا
أَمَرْتَهُمْ بِهِ وَعَمِلُوا لَكَ فِيمَا خَلَقْتَهُمْ لَهُ فَإِنَّهُمْ لَا يَنَالُوا ذَلِكَ إِلَّا بِكَ وَلَمْ يُوقِفْهُمْ لَهُ إِلَّا
أَنْتَ وَكَانَتْ رَحْمَتُكَ لَهُمْ قَبْلَ طَاعَتِهِمْ لَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ فَخَصِّنِي
يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا إِلَهِي وَيَا كَهْفِي وَيَا حِزْزِي وَيَا قُوَّتِي وَيَا جَابِرِي وَيَا خَالِقِي

وَيَا رَازِقِي بِمَا خَصَصْتَهُمْ بِهِ وَوَفَّقَنِي لِمَا وَقَّعْتَهُمْ لَهُ وَارْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ رَحْمَةً
لَامَةً تَامَةً عَامَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يَغْلُظُهُ
السَّائِلُونَ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحْاحُ الْمُلْحِنَ أَذْفَنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَرَحْمَتِكَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمْتَ
بِهَا عَلَيَّ فَقَوِّتْ بِهَا عَلَيَّ مَعْصِيَتِكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ أَمْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي
فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَعَدْتَكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ أَخْلَفْتُكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا دَعَانِي
إِلَيْهِ الْهَوَى مِنْ قَبُولِ الرُّخْصِ فِيمَا أَتَيْتُهُ مِمَّا هُوَ عِنْدَكَ حَرَامٌ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلذُّنُوبِ
الَّتِي لَا يَغْلُمُهَا غَيْرُكَ وَلَا يَسْعُهَا إِلَّا جِلْمُكَ وَعَفْوُكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ يَمِينٍ حَنَنْتُ
فِيمَا عِنْدَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ لَا تَشْغَلْنِي بِغَيْرِكَ وَلَا تَكْلِنِي
إِلَى سِوَاكَ وَأَغْنِنِي بِكَ عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

﴿دعاء اليوم التاسع والعشرين من كل شهر﴾

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَلْسِنِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَةَ وَاخْتِمْ لِي بِالْمَغْفِرَةِ حَتَّى
لَا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ وَاكْفِنِي نَوَائِبَ الدُّنْيَا وَهُمُومَ الْآخِرَةِ حَتَّى تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّيرَتِي فَأَقْبَلْ مَغْدِرَتِي وَتَعْلَمُ
حَاجَتِي فَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ
حَاجَتِي وَتَعْلَمُ ذُنُوبِي فَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَاغْفِرْ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي اللَّهُمَّ أَنْتَ
الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ
الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْبَاقِي
وَأَنَا الْفَانِي وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا
الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ وَأَنَا الْجَاهِلُ عَصَيْتُكَ بِجَهْلِي وَازْتَكَيْتُ الذُّنُوبَ بِجَهْلِي وَسَهَوْتُ
عَنْ ذِكْرِكَ بِجَهْلِي وَرَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِجَهْلِي وَاعْتَزَّزْتُ بِزِينَتِهَا بِجَهْلِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ

مِنِّي بِنَفْسِي وَأَنْتَ أَنْظِرْ مِنِّي لِنَفْسِي فَاعْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ
الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِرُشْدِ الْأُمُورِ وَقِنِي شَرَّ نَفْسِي اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي
وَأَمْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاجْعَلْ لِي مَعْنٍ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ
بِي غَيْرِي يَا حَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ فَرِّغْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ
السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَتَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ
وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْنِنِي
عَنْ خِدْمَةِ عِبَادِكَ وَوَقِّفْنِي لِعِبَادَتِكَ بِالْيَسَارِ وَالْكَفَايَةِ وَالْقَنُوعِ وَصِدْقِ الْيَقِينِ فِي
التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا
فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَبِهِ تُحْيِي الْمَوْتَى وَتُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَبِهِ أَخْصَيْتَ عَدَدَ الْأَجَالِ وَوزَنَ
الْجِبَالَ وَكَوْنِلَ الْبِحَارِ وَبِهِ تُعْزُّ الدَّلِيلَ وَبِهِ تُذِلُّ الْعَرِيزَ وَبِهِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَبِهِ تَقُولُ
لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ وَإِذَا سَأَلَكَ بِهِ السَّائِلُونَ أُعْطِيَتْهُمْ سُؤْلُهُمْ وَإِذَا دَعَاكَ بِهِ الدَّاعُونَ
أُجِبْتُهُمْ وَإِذَا اسْتَجَارَكَ بِهِ الْمُسْتَجِيرُونَ أُجِرْتُهُمْ وَإِذَا دَعَاكَ بِهِ الْمُضْطَرُّونَ أَنْقَذْتُهُمْ
وَإِذَا تَشَفَّعَ إِلَيْكَ الْمُسْتَشْفِعُونَ شَفَعْتُهُمْ وَإِذَا اسْتَصْرَحَكَ بِهِ الْمُسْتَصْرِخُونَ
اسْتَصْرَحْتَهُمْ وَإِذَا نَاجَاكَ بِهِ الْهَارِثُونَ إِلَيْكَ سَمِعْتَ نِدَاءَهُمْ وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيْكَ التَّائِبُونَ
قَبِلْتَ تَوْبَتَهُمْ وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا إِلَهِي وَقُوَّتِي وَيَا رَجَائِي وَكَفَهِي
وَفَخْرِي وَيَا عُدَّتِي لِذُنُوبِي وَذُنُوبِي وَآخِرَتِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ
وَأَدْعُوكَ بِهِ لِذَنْبٍ لَا يَغْفِرُهُ غَيْرُكَ وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ سِوَاكَ وَلِضُرٍّ لَا يَقْدِرُ عَلَى
إِزَالَتِهِ عَنِّي إِلَّا أَنْتَ وَلِذُنُوبِي الَّتِي بَارَزْتُكَ بِهَا وَقَلَّ مِنْكَ حَيَايَ عِنْدَ ارْتِكَابِي لَهَا
فَهَا أَنَا ذَا قَدْ أَتَيْتُكَ مُذْنِبًا خَاطِئًا قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَلَّتْ عَنِّي
الْحِيلُ وَعَلِمْتُ أَنَّ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ قَدْ أَصْبَحْتُ
وَأَمْسَيْتُ مُذْنِبًا خَاطِئًا فَقِيرًا مُخْتَلًا لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا غَيْرَكَ وَلَا لِكُشْرِي جَابِرًا
سِوَاكَ وَلَا لِضُرِّي كَاشِفًا إِلَّا أَنْتَ وَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ عَبْدُكَ ذُو النُّونِ حِينَ ثَبَّتَ عَلَيْهِ
وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ رَجَاءً أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَتُنْقِذَنِي مِنَ الذُّنُوبِ يَا سَيِّدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ أَنْ

تَسْتَجِيبَ لِي دُعَايَ وَأَنْ تُغْطِيَنِي سُؤْلِي وَأَنْ تُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ بِرَحْمَتِكَ
 فِي عَافِيَةٍ وَأَنْ تُؤْمِنَ خَوْفِي فِي أَتَمِّ النِّعْمَةِ وَأَفْضَلِ الرِّزْقِ وَالسَّعَةِ وَالِدَّعَةِ وَمَا لَمْ
 تَنْزَلْ تُعَوِّذْنِيهِ يَا إِلَهِي وَتَرْزُقْنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا آتَيْتَنِي وَتَجْعَلَ ذَلِكَ تَامًا مَا أَبْقَيْتَنِي
 وَتَغْفُوَ عَن ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَإِسْرَافِي وَإِجْرَامِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي حَتَّى تَصِلَ إِلَيَّ سَعَادَةُ
 الدُّنْيَا وَنَعِيمُ الآخِرَةِ اللَّهُمَّ يَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَيَدِكَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 وَيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ اللَّهُمَّ قَبَارِكَ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَفِي جَمِيعِ
 أُمُورِي اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَعَدُّكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاخْنِمْ
 لِي أَجْلِي بِأَفْضَلِ عَمَلِي حَتَّى تَتَوَقَّانِي وَقَدْ رَضِيتَ عَنِّي يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا كَاشِفَ
 الْكَرْبِ الْعَظِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَّعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ حَسَبَ جُودِكَ
 وَكَرَمِكَ إِنَّكَ تَكْفُلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ
 يَا أَوْسَعَ مُعْطِيٍّ وَأَفْضَلَ مَرْجُوٍّ وَسَّعْ لِي فِي رِزْقِي وَرِزْقِ عِيَالِي اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ
 فِيمَا تُقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
 مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ
 إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ تَكْتَبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ
 سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمُ الْوَاسِعَةِ أَرْزَاقُهُمُ الصَّحِيحَةِ أَبْدَانُهُمُ
 الْمُؤْمِنَ خَوْفُهُمْ وَاجْعَلْ لِي فِيمَا تُقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَأَنْ تَزِيدَنِي رِزْقِي
 يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَاتِبًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ تَنَامُ الْعَيْنُونَ
 وَتَتَكَدَّرُ النُّجُومُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّوْمٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَلَالِكَ
 وَحَلِيمِكَ وَمَجْدِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ
 وَتَرْحَمَهُمَا كَمَا رَحِمْتَ رَحْمَةً وَاسِعَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ أَنْ تَغْفِرَ لِي
 وَلَاخَوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ رَوْفٌ رَحِيمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا فِي
 الْجَائِعِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْسَانَا فِي الْعَارِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا فِي الْمُهَانِينَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَّنَّا فِي الْخَائِفِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا فِي الضَّالِّينَ يَا رَجَاءَ

الْمُؤْمِنِينَ لَا تُخَيِّبْ رَجَائِي يَا مُعِينَ الْمُؤْمِنِينَ أَعِنِّي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغْنِنِي
 يَا مُجِيبَ التَّوَابِينَ ثَبِّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ
 حَسْبِيَ الْمَالِكُ مِنَ الْمَمْلُوكِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ
 الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ مَنْ هُوَ
 حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهُ الْإِلَهِاتِ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِهِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَحْمَانُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 الْحَيُّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دَيْمُومَةٍ مُلْكِهِ وَبِقَائِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَفُوتُ شَيْئًا
 عِلْمُهُ وَلَا يَفُوتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْبَاقِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 الدَّائِمُ بَغَيْرِ فَنَاءٍ وَلَا زَوَالٍ لِمُلْكِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الصَّمَدُ مِنْ غَيْرِ شَبِيهِ وَلَا شَيْءَ
 كَمِثْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْبَارِئُ وَلَا شَيْءَ كَقُوَّةِ وَلَا مُدَانِي لَوْصِفِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَبِيرُ
 الَّذِي لَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْبَارِئُ الْمُتَشَيِّئُ بِمَا مِثَالِ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الزَّكَايِ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَافِي الْمَوْسِعُ لِمَا
 خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ التَّقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرِ فَلَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَتَّانُ الَّذِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَتَّانُ ذُو الْإِحْسَانِ
 قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقَ مِنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَيَّانُ الْعِبَادِ فَكُلُّ يَقُومُ خَاضِعًا لِرَهْبَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 خَالِقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ فَكُلُّ إِلَيْهِ مَعَادَةٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَحْمَانُ كُلِّ صَرِيخٍ
 وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثُهُ وَمَعَادَةٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْبَارُّ فَلَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ كُلَّ جَلَالِ مُلْكِهِ
 وَعِزِّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُبْدِئُ الْبَرَايَا الَّذِي لَمْ يَبْنَعْ فِي إِنْسَانِيهَا أَعْوَانًا مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ عَالِمُ الْغُيُوبِ فَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ مِنْ حِفْظِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُعِيدُ مَا أَفْنَى إِذَا بَرَزَ
 الْخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ ذُو الْأَنَاءِ فَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ
 بِلُطْفِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَحْمُودُ الْفِعَالُ ذُو الْمَنِّ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 الْعَزِيزُ الْمَتَّبِعُ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَاهِرُ ذُو الْبَطْشِ
 الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُتَعَالِ الْقَرِيبُ فِي عُلُوِّ ارْتِفَاعِ دُئُوهِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْجَبَّارُ مُذَلِّلُ كُلِّ شَيْءٍ يَقْهَرُ عَزِيزُ سُلْطَانِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ كُلِّ شَيْءٍ
الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقُدُّوسُ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلَا شَيْءٌ يَغْدِلُهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُورُبُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَالِي
الشَّامِخُ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عَلَوُ أَرْتِفَاعِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَدِيعُ الْبَدَائِعِ وَمُبْدِعُهَا
وَمُعِيدُهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْجَلِيلُ الْمُتَكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ
وَالصَّدْقُ وَعَدُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَجِيدُ فَلَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجْدِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
كَرِيمُ الْعَفْوِ وَالْعَدْلِ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ ذُو الشَّانِ الْفَاخِرِ
وَالْعِزِّ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَا يَزُلْ عِزُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَجِيبُ فَلَا تَنْطِقُ الْأَلْسُنُ بِكُلِّ آيَاتِهِ
وَتَنَائِيهِ وَهُوَ كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ وَوَضَفَهَا بِهِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَقُّ الْمُبِينُ
الْبَرْهَانُ الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ النُّورُ الْحَمِيدُ الْكَبِيرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

﴿ دعاء اليوم الثلاثين من كل شهر ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْرَحْ صَدْرِي لِلْإِسْلَامِ وَكْرَمْنِي
بِالْإِيمَانِ وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ. (تقول ذلك سبعاً وتسال حاجتك وتقول): اللَّهُمَّ يَا رَبَّ
يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَأَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي اللَّيْلِ
إِذَا يَغْشَى وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَأَنْ تُغَطِّيَنِي سُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ
يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَعِثْنِي

وَأُصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا شَرِيكَ لَكَ. (تقول ذلك أربعاً): يَا رَبِّ أَنْتَ بِي رَحِيمٌ وَأَسْأَلُكَ
يَا رَبِّ بِمَا حَمَلْتَ عَرْشَكَ مِنْ عِزٍّ جَلَالِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا
أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ حَمْدًا أَبَدًا جَدِيدًا وَثَنَاءً
طَارِقًا عَتِيدًا وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَجِيدًا وَأَسْتَغْفِرُكَ فَرِيدًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَهِادَةً
أُفْنِي بِهَا عُمْرِي وَأَلْقَى بِهَا رَبِّي وَأَدْخُلُ بِهَا قَبْرِي وَأَخْلُو بِهَا فِي وَحْدَتِي اللَّهُمَّ
وَأَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي
وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ شَوْءًا أَوْ فَتَنَهُمْ أَنْ تَقِيْبِي ذَلِكَ وَتَرُدَّنِي عَنْ كُلِّ مَقْتُونٍ وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ
وَحُبَّ مَنْ أَحْبَبْتَ وَحُبَّ مَا يَقْرُبُ حُبَّهُ إِلَى حُبِّكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنَ الذُّنُوبِ فَرَجًا
وَمَخْرَجًا وَاجْعَلْ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَقْتُ مِنْ خَلْقِكَ وَلَخَلَقْتَ عَلَيَّ
حُقُوقٌ وَلَكَ فِيهَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذُنُوبٌ فَارْضَ عَنِّي خَلْقَكَ مِنْ حُقُوقِهِمْ عَلَيَّ
وَهَبْ لِي الذُّنُوبَ (كُلَّهَا) الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيَّ خَيْرًا تَجِدُهُ فَإِنَّكَ إِنْ
لَا تَفْعَلْهُ لَا تَجِدُهُ عِنْدِي اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي كَمَا أَرَدْتَ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا وَاعْفُ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَأُصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَعَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ
وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاعْفُ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ
الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ بَلِّغْ رُوحَ
نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا السَّلَامَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ
الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ
السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ
وَبِهِ أَحْصَيْتَ كَيْلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ الرِّمَالِ وَبِهِ تُعِيشُ الْأَحْيَاءَ وَبِهِ تُخَيِي الْمَوْتَى وَبِهِ
تُعِزُّ الدَّلِيلَ وَبِهِ تُذِلُّ الْعَزِيزَ وَبِهِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ وَبِهِ تَقُولُ لِلشَّيْءِ
كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سَأَلَكَ بِهِ السَّائِلُونَ أُعْطِيَتْهُمْ
سُؤْلُهُمْ وَإِذَا دَعَاكَ بِهِ الدَّاعُونَ أَجَبَتْهُمْ وَإِذَا اسْتَجَارَكَ بِهِ الْمُسْتَجِيرُونَ أَجَزَتْهُمْ وَإِذَا

دَعَاكَ بِهِ الْمُضْطَرُّونَ أَنْقَذْتَهُمْ وَإِذَا تَشَفَّعَ بِهِ إِلَيْكَ الْمُتَشَفِّعُونَ شَفَعْتَهُمْ
وَإِذَا اسْتَضَرَّحَكَ بِهِ الْمُسْتَضَرِّحُونَ اسْتَضَرَّحْتَهُمْ وَفَرَّجْتَ عَنْهُمْ وَإِذَا نَادَاكَ بِهِ
الْهَارِبُونَ سَمِعْتَ دَعَاءَهُمْ وَأَعْتَتَهُمْ وَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ التَّائِبُونَ قَبِلْتَهُمْ وَقَبِلْتَ تَوْبَتَهُمْ فَإِنِّي
أَسْأَلُكَ بِهِ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَالْهِىَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا رَجَائِي وَ(يَا) كَهْفِي وَيَا كَنْزِي
وَيَا دُخْرِي وَيَا دَخِيرَتِي وَيَا عُدَّتِي لِدِينِي وَدُنْيَايَ وَمُنْقَلَبِي بِذَلِكَ الْاسْمِ الْعَزِيزِ
الْأَعْظَمِ أَدْعُوكَ لِذَنْبٍ لَا يَغْفِرُهُ غَيْرُكَ وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ وَلِهَمَّ لَا يَفْدِرُ عَلَى
إِزَالَتِهِ غَيْرُكَ وَلِذُنُوبِي الَّتِي بَارَزْتُكَ بِهَا وَقَلَّ مَعَهَا حَيَايَ عِنْدَكَ بِفِعْلِهَا وَهَا أَنَا ذَا قَدْ
أَتَيْتُكَ خَاطِئًا مُذْنِبًا قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْحِيلُ
وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مُلْتَجَى إِلَّا إِلَيْكَ فَهَذَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ قَدْ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مُذْنِبًا فَقِيرًا
مُحْتَاجًا لَا أَجِدُ لِذَنْبِي غَافِرًا غَيْرَكَ وَلَا لِكُسْرِي جَابِرًا سِوَاكَ وَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ
عَبْدُكَ ذُو النُّونِ حِينَ سَجَّتَهُ فِي الظُّلُمَاتِ رَجَاءً أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَتُغْفِرَ لِي مِنَ
الذُّنُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي
وَمَوْلَايَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتُعْطِيَ سَوْلِي وَمُنَايَ
وَأَنْ تُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ فِي أَمِّ نِعْمَةٍ وَأَعْظَمِ عَافِيَةٍ وَأَوْسَعِ رِزْقٍ وَأَفْضَلَ
دَعَةٍ وَمَا لَمْ تَزَلْ تُعَوِّدُنِيهِ يَا إِلَهِي وَتَرْزُقُنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا آتَيْتَنِي وَتَجْعَلَ لِي ذَلِكَ
بَاقِيًا مَا أَبْتَغِيهِ وَتَغْفِرَ عَن ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ فَاسْرَافِي وَاجْتِرَامِي إِذَا تَوَقَّيْتَنِي حَتَّى
تَصِلَ نَعِيمَ الدُّنْيَا بِنَعِيمِ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالسَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَبَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي
وَبَارِكِ اللَّهُمَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِي اللَّهُمَّ وَعْدُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ لَا زِمَ لَا بُدَّ مِنْهُ
وَلَا مَحِيدَ عَنْهُ فَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا اللَّهُمَّ تَكَلَّمْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ
وَأَكْرَمَ مَسْئُولٍ وَأَوْسَعَ مُعْطٍ وَأَفْضَلَ مَرْجُوٍّ وَسَّعَ لِي فِي رِزْقِي وَرِزْقِ عِيَالِي اللَّهُمَّ
اجْعَلْ لِي فِيْمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِيْمَا تَفْرُقُ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ
مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمُبَرُورِ حُجَّتَهُمُ الْمَشْكُورِ
سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمُ الْمَوْسَعَةِ أَرْزَاقُهُمُ الصَّحِيحَةِ أَبْدَانُهُمُ

الْأَمِينِ خَوْفُهُمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تُقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُمَدِّدَ فِي حَيَاتِي وَتَزِيدَنِي فِي رِزْقِي وَتُعَافِيَنِي فِي كُلِّ مَا يُهْمُنِي
مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَعَاجِلَتِي وَأَجَلْتِي لِي وَلِمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ وَيَلْزِمُنِي
شَأْنُهُ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٍ رَوْوَفٌ رَحِيمٌ يَا كَاتِبُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ تَنَامُ
الْعُيُونُ وَتَتَكَدَّرُ الثُّجُومُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ
الْخَبِيرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

الفصل السادس في ذكر بعض الأدعية

التي يدعى بها في جميع الأوقات وفي أوقات خاصة

قد صدر عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أدعية كثيرة في مختلف الشؤون ينبغي للداعين
والمعتبدين أن يدعوا بها ولا يتكاسلوا عن قراءتها لأنها من وكيد السنن، وأنها على قسمين
(الأول) أدعية عامة يستحب قراءتها في جميع الأوقات والحالات وتتأكد قراءة بعضها في
أوقات معينة (الثاني) أدعية خاصة ينبغي قراءتها في أوقات مخصوصة وحالات مختلفة
وأغراض معينة وحوائج شتى، وسنذكر هنا شذرات من القسمين لمزيد الفائدة المتوخاة والله
الموفق والمستعان.

أما الأدعية العامة التي يدعى بها في جميع الأوقات

والحالات وتتأكد قراءة بعضها في أوقات معينة

فإنها كثيرة لا تخضع للإحصاء ونحن نذكر أهمها في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

﴿دعاء الصّباح للإمام أمير المؤمنين عليه السلام﴾

وهو دعاء عظيم القدر رفيع الشأن جليل المنزلة ومن كلام مولانا الإمام
أمير المؤمنين عليه السلام (رواه) السيّد ابن الباقي رحمته الله في مصباحه قال: وجدت بخط سيدي وجدّي
أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ليث بن غالب علي بن أبي طالب (عليه أفضل التحيات) ما
هذا صورته: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا دُعَاءُ عَلَمَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يَدْعُو بِهِ فِي كُلِّ
صَبَاحٍ (وهو) اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ (إلخ)، وكتب في آخره: كتبه علي بن أبي طالب في آخر نهار

الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة خمس وعشرين من الهجرة (وقال) الشهيد عليه السلام: نقلته من خطه المبارك (وروى) السيّد ابن الباقي عليه السلام في مصباحه: قراءة هذا الدعاء بعد نافلة الصبح (ورواه) العلامة الكبير المجلسي عليه السلام في البحار، وقال: المشهور قراءة هذا الدعاء بعد فريضة الصبح. والعمل بكل واحد من القولين حسن (وهو):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ وَسَرَّحَ
قَطَعَ اللَّيْلَ الْمُظْلِمَ بِغِيَاهِبِ تَلَجُّجِهِ وَأَثَقَنَ صُنْعَ الْقَلَكِ الدَّوَارِ فِي مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ
وَشَغَشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجَانَسَةِ
مَخْلُوقَاتِهِ وَجَلَّ عَنْ مُلَاءَمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ يَا مَنْ قَرَّبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ وَبَعُدَ عَنْ
لَحْظَاتِ الْعُيُونِ وَعَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ
وَأَيْتَقَنَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مَنِّهِ وَإِحْسَانِهِ وَكَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ
صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلِيلِ وَالْمَاسِكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ
الْأَطْوَلِ وَالنَّاصِعِ الْحَسْبِ فِي ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَحَالِيهَا
فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ وَعَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَنْبَارِ وَافْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيحَ
الصَّبَاحِ بِمِفْتَاحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ وَالْبَسْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلَجِ الْهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ
وَأَغْرِسِ اللَّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شَرْبِ جَنَانِي يَتَابِعِ الْخُشُوعِ وَأَجْرِ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ
أَمَاقِي زَقَرَاتِ الدُّمُوعِ وَأَدَبِ اللَّهُمَّ نَزَقِ الْخُرْقِ مَنِي بَارِمَةِ الْقُنُوعِ إِلَهِي إِنْ لَمْ
تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ فَمَنْ السَّالِكِ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ وَإِنْ
أَسْلَمْتَنِي أَنَاثَكَ لِقَائِدِ الْأَمَلِ وَالْمُنَى فَمَنْ الْمُتَقِيلُ عَثْرَاتِي مِنْ كِبَوَاتِ الْهَوَى وَإِنْ
خَذَلْنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فَقَدْ وَكَلْنِي خِذْلَانِكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبِ
وَالْحِزْمَانُ إِلَهِي أَتَرَانِي مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْأَمَالِ أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ جِبَالِكَ إِلَّا
حِينَ بَاعَدْتَنِي ذُنُوبِي عَنْ دَارِ الْوَصَالِ فَبَشَّسَ الْمَطِيئَةُ الَّتِي امْتَطَّتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا
فَوَاهَا لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظَنُّونَهَا وَمُنَاهَا وَتَبَّأَ لَهَا لِحُزْنَاتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلَاهَا إِلَهِي
قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي وَهَرَنْتُ إِلَيْكَ لَاجِئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوَائِي وَعَلَّقْتُ
بِأَطْرَافِ جِبَالِكَ أَنَامِلَ وَلَايِي فَاضْفَحَ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ (كَانَ) أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي
وَحُطَاتِي وَأَقْلَنِي مِنْ صَرَعةِ رِدَائِي فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَأَنْتَ

غَايَةَ مَطْلُوبِي وَمُنَايَ فِي مُتَقَلَّبِي وَمُنَايَ إِلَهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكِينَنَا التَّجَا إِلَيْكَ مِنْ
 الذُّنُوبِ هَارِباً أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلَى جَنَابِكَ سَاعِياً (سَاقِياً) أَمْ كَيْفَ
 تَرُدُّ ظِلْمَانَ وَرَدَّ إِلَى حِيَاضِكَ شَارِباً كَلَّاً وَحِيَاضُكَ مَثْرَعَةً فِي ضَنْكَ الْمُحُولِ وَبَابِكَ
 مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ وَأَنْتَ غَايَةُ الْمَسْئُولِ (السَّؤُولِ) وَنَهَايَةُ الْمَأْمُولِ إِلَهِي
 هَذِهِ أَرْمَةُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعَقَالِ مَشِيئَتِكَ وَهَذِهِ أَغْبَاءُ دُنُوبِي دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ
 وَهَذِهِ أَهْوَايُ الْمُضِلَّةِ وَكَلَّتُهَا إِلَى جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِي هَذَا
 نَازِلاً عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدَى وَبِالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعِدَى
 (الْأَعْدَاءِ) وَوَقَايَةً مِنْ مُزْدِيَّاتِ الْهَوَى إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ
 تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
 الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَا يَخَافُكَ وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ
 فَلَا يَهَابُكَ أَلَفْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفِرْقَ وَقَلَقْتَ بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجاً
 وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِّيَّةِ سِرَاجاً وَهَاجِاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيمَا ابْتَدَأْتَ بِهِ
 لُغُوباً وَلَا عِلَاجاً فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالبَقَاءِ وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالمَوْتِ وَالْفَنَاءِ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَتْقِيَاءِ وَاسْمَعْ نِدَائِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجَائِي
 يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضَّرِّ وَالْمَأْمُولِ لِكُلِّ (فِي كُلِّ) عُسْرٍ وَيُسْرٍ بِكَ أَنْزَلْتُ
 حَاجَتِي فَلَا تَرُدَّنِي مِنْ سَنِي (بَابِ) مَوَاهِبِكَ خَائِباً يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ):
 إِلَهِي قَلْبِي مَخْجُوبٌ وَنَفْسِي مَغْيُوبٌ وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ وَهَوَايَ غَالِبٌ وَطَاعَتِي قَلِيلٌ
 وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ وَلِسَانِي مُعَرِّ بِالدُّنُوبِ فَكَيْفَ حِيلَتِي يَا سَتَارَ الْغُيُوبِ وَيَا عَلَامَ
 الْغُيُوبِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ اغْفِرْ دُنُوبِي كُلَّهَا بِحُزْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا غَفَّارُ
 يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء كميل بن زياد رضوان الله تعالى عليه

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع القدر جليل المرتبة وهو دعاء الخضر عليه السلام وكان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يدعوه به ليلة النصف من شعبان وهو ساجد، وأنه من الدعوات المعروفة (قال) العلامة المجلسي رحمته الله: إنه من أفضل الأدعية ويدعى به في ليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة. (روى السيد في الإقبال): أن كميل بن زياد قال: كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه، فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: فيها يفرق كل أمر حكيم قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان، والذي نفس علي بيده أنه ما من عبد إلا وجميع ما يجري عليه من خير أو شر مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أجيب له، فلما انصرف طريقته ليلاً، فقال عليه السلام: ما جاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر عليه السلام فقال عليه السلام اجلس يا كميل إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة (مرة) أو في كل شهر (مرة) أو في كل سنة (مرة)، أو في عمرك (مرة)، تكف وتتصر وترزق ولن تعدم المغفرة، يا كميل أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت، ثم قال: اكتب اللهم إني أسألك إلخ. (يقول المؤلف): وقد رواه الشيخ والسيد رحمتهما الله وغيرهما من الأعاظم الثقات، ونحن ننقل الدعاء من مصباح المتعبد (وهو): اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء وبِقُوَّتِكَ التي قَهَرَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِحَبْرُوتِكَ التي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ التي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَبِعِظَمَتِكَ التي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِسُلْطَانِكَ الذي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِكَ الباقي بعدَ فناء كل شيء وبِأَسْمَائِكَ التي مَلَأَتْ أَزْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الذي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الذي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَدْبَيْتُهُ وَكُلَّ حَظِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا

وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعاً اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَأَنْزَلَ بِكَ
عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ وَعَظَّمَ فِيْمَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ اللَّهُمَّ عَظِّمْ سُلْطَانَكَ وَعَلَا مَكَانَكَ
وَحَفِي مَكْرَكَ وَظَهَرْ أَمْرَكَ وَغَلَبْ قَهْرَكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ
حُكُومَتِكَ اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِراً وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِراً وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي
الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي
وَتَجَرَّأتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ
قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَنْتَهُ (أَمَلْتَهُ) وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ وَكَمْ مِنْ
مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيعٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ اللَّهُمَّ عَظِّمْ بِلَائِي وَأَفْرِطْ
بِي سُوءَ حَالِي وَقَصِّرْ بِي أَعْمَالِي وَقَعِدْ بِي أَغْلَالِي وَحَبِّسْ بِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ
أَمَلِي (آمَالِي) وَخَدِّعْ بِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا وَتَفْسِدْ بِي خِيَانَتِهَا (بِجَنَائِهَا) وَمِطَالِي
يَاسِيدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَخْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي
وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتَهُ
فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءٍ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي
وَعَفْلَتِي وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ (فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا) رَوْفاً وَعَلَيَّ فِي
جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي
أَمْرِي إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً أَتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَخْتَرِ فِيهِ
مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءِ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى
عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ (الْحُجَّةُ) عَلَيَّ فِي
جَمِيعِ ذَلِكَ وَلَا حُجَّةَ لِي فِيْمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ وَالْزَمَنِي حُكْمَكَ وَبِلَاؤُكَ وَقَدْ
أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُتَعَتِراً نَادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَغِيلاً
مُسْتَغْفِراً مُنِيباً مُقَرَّأً مُذْعِناً مُغْتَرِفاً لَا أَجِدُ مَقَرّاً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَلَا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ
فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُدْرِي وَإِذْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ (مِنْ) رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ (إِلَهِي)
فَاقْبَلْ عُدْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدْنِي
وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرِي وَتَزَيَّيْتِي وَبَرَّي وَتَغَذَّيْتِي هَبْنِي

لَا بُدَّاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرِّكَ بِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ
تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَغْرِفَتِكَ وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ وَاعْتَقَدَهُ
ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ هَيْهَاتَ أَنْتَ
أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَيْبَتْهُ أَوْ تُبْعِدَ (تُبْعِدَ) مَنْ أَدْنَيْتَهُ أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ أَوَيْتَهُ أَوْ تُسَلِّمَ
إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ أُنَسَلِّطُ النَّارَ
عَلَى وَجْهِهِ حَرَّتْ لِعَظْمَتِكَ سَاجِدَةً وَعَلَى أَلْسِنِي نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ
مَادِحَةً وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً وَعَلَى ضَمَائِرٍ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ
حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً وَعَلَى جَوَارِحٍ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً وَأَشَارَتْ
بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْنِعَةً مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلَا أُخْبِرُنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ وَأَنْتَ
تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى
أَهْلِهَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْتُهُ يَسِيرُ بِقَاوِهِ قَصِيرٌ مُدَّتُهُ فَكَيْفَ
اخْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلٍ (وَحُلُولٍ) وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ
وَيَدُومُ مَقَامُهُ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَاتِّقَامِكَ وَسَخَطِكَ
وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي (بِي) وَأَنَا عَبْدُكَ
الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لِأَيِّ
الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَأَبْكِي لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشَدَّتِهِ أَمْ لِمَطُولِ الْبَلَاءِ
وَمُدَّتِهِ فَلَنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بِلَاتِكَ وَفَرَّقْتَ
بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي صَبْرْتُ عَلَى
عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ وَهَبْنِي (يَا إِلَهِي) صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ
أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ أَمْ كَيْفَ أَشْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوَكَ فَبِعِزَّتِكَ
يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقاً لَنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً لِأَضِجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ
الْأَمِلِينَ وَلَا ضُرْحَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَضْرِجِينَ وَلَا بُكْيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ
وَلَا نَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ
يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَفْتَرَاكَ شُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ

فِيهَا صَوْتُ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ وَخُسِ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُزْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ وَهُوَ يَضْجُ إِلَيْكَ ضَجِيجٌ مُؤْمِلٌ لِرَحْمَتِكَ وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ جَلَمِكَ أَمْ كَيْفَ تُولِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ أَمْ كَيْفَ تَرْجُوهُ زَانِيَتِهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهِ أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَرْكُهُ فِيهَا هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا مُشَبِّهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ قِبَالِيَّتَيْنِ أَقْطَعُ لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْذِيبِ جَاوِدِيكَ وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا وَمَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مَقَامًا لَكِنَّكَ تَقْدَسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتُ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قَلْتَ مُبْدِيًا وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَّكِرًا أَقَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ إِلَهِي وَسَيِّدِي فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا وَبِالْقُضِيَّةِ الَّتِي حَكَمْتَهَا وَغَلَبْتَ مِنْ عَلَيْهَا أَجْرِيَّتَهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُزْمٍ أَجْرَمْتُهُ وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَزْتُهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِهَا الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهَدَاءَ عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي وَكُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتُهُ وَأَنْ تُوقِرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكِ رَقِي يَا مَنْ يَبْدُو نَاصِيَتِي يَا عَلِيمًا بِضُرِّي وَمَسْكُوتِي يَا خَيْرًا بِقُرْبِي وَفَاقَتِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَغْمُورَةً وَيَخْدَمَتِكَ مَوْصُولَةً وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي كُلُّهَا

وَرَدًّا وَاحِدًا وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَزَمَدًا يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي يَا مَنْ إِلَيْهِ
 شَكَوْتُ أحوَالِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ قَوْ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي وَاشْدُدْ عَلَى
 الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ وَالِدَوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ حَتَّى
 أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مِيَادِينِ السَّابِقِينَ وَأَسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ (المُبَادِرِينَ) وَأَشْتَاقَ
 إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ وَأَذْنُو مِنْكَ دُئُو الْمُخْلِصِينَ وَأَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ
 وَأَجْتَمِعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ
 وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ وَأَقْرَبِهِمْ مَنَزَلَةً مِنْكَ وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ
 فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَاعْظِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي
 بِرَحْمَتِكَ وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُيِّمًا وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ
 وَأَقْلَبْنِي عَثْرَتِي وَاعْفِرْ زَلَّتِي فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ
 وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي
 فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي وَانْكُفْنِي شَرَّ
 الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي يَا سَرِيعَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ فَإِنَّكَ فَعَالٌ
 لِمَا تَشَاءُ يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غَنَى أَزْحَمُ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ الرَّجَاءُ
 وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا نَوْرَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ يَا عَالِمًا
 لَا يُغْلَمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ
 وَالْأَيُّمَةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ (أَهْلِهِ) وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

﴿ دعاء يستشير ﴾

هو دعاء عظيم القدر جليل المنزلة (روى) السيد في المهج عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه
 قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الدُّعَاءَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَدْعُو بِهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ لِكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ
 وَأَنْ أَعْلِمَهُ خَلِيفَتِي مَنْ بَعْدِي وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَفَارِقَهُ طَوْلَ عَمْرِي حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى بِهَذَا الدُّعَاءِ
 وَقَالَ لِي: اقْرَأْ حِينَ تَصْبِحُ وَحِينَ تَمْسِي هَذَا الدُّعَاءُ فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي بِنِ
 كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ فَمَا لِمَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَخْبَرَهُ بِبَعْضِ
 ثَوَابِهِ، وَذَكَرَ لَهُ فَوَائِدَهُ الْكَثِيرَةَ (مِنْهَا) أَنَّهُ مَنْ دَعَا بِهِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) لَا يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا مِنْ
 الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ (وَمِنْهَا) أَنَّهُ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَضِيقَ الصَّدْرِ

(ومنها) أنه يقال له يوم القيامة تبوأ من الجنة حيث تشاء (ومنها) أنه نافع لإفاقة الجنون ويدفع عسر الولادة (ومنها) أنه من دعا به أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله تعالى له ما بينه وبين آدميين وما بينه وبين ربه (ومنها) أنه نافع للهمم والغم والمرض (ومنها) أنه إن مات من يومه أوليلته وقد دعا بهذا الدعاء مات شهيداً (والحديث طويل) ونحن لم نذكر جميعه مراعاة للاختصار (وهو):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ
الْمُدَبِّرُ بِلَا وَزِيرٍ وَلَا خَلْقٍ مِنْ عِبَادِهِ يَسْتَشِيرُ الْأَوَّلُ غَيْرُ مَوْصُوفٍ (مَصْرُوفٍ)
وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ الرَّبُّيَّةِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ (وَالْأَرْضِ)
وَفَاطِرُهُمَا وَمُبْتَدِعُهُمَا بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُمَا وَفَتَقَهُمَا فَتَقًا فَقَامَتِ السَّمَاوَاتُ طَائِعَاتٍ
بِأَمْرِهِ وَاسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِأَوْتَادِهَا فَوْقَ الْمَاءِ ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِي السَّمَاوَاتِ
الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَمَا تَحْتَ الثَّرَى قَانَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ وَلَا وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ
وَلَا مُعَزِّ لِمَنْ أَذَلَّتْ وَلَا مُذِلَّ لِمَنْ أَعَزَّزْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا
مَنَعْتَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَمَاءً مَبِينَةً وَلَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ
وَلَا شَمْسٌ مُضِيئةٌ وَلَا لَيْلٌ مُظْلِمٌ وَلَا نَهَارٌ مُضِيءٌ وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلَا جَبَلٌ رَاسٍ
وَلَا نَجْمٌ سَارٍ وَلَا قَمَرٌ مُبِينٌ وَلَا رِيحٌ تَهْبُتُ وَلَا سَحَابٌ يَسْكُبُ وَلَا بَرَقٌ يَلْمَعُ
وَلَا رَعْدٌ يُسَبِّحُ وَلَا رُوحٌ تَنْفَسُ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ وَلَا نَارٌ تَتَوَقَّدُ وَلَا مَاءٌ يَطْرُدُ كُنْتَ
قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوْنَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَقَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَغْنَيْتَ
وَأَفْقَرْتَ وَأَمَتَّ وَأَخْيَيْتَ وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ فَتَبَارَكْتَ
يَا اللَّهُ وَتَعَالَيْتَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلَّاقُ (الْعَلِيمُ) الْمُعِينُ أَمْرُكَ غَالِبٌ
وَعِلْمُكَ نَافِذٌ وَكِدُّكَ غَرِيبٌ وَوَعْدُكَ صَادِقٌ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَكَلَامُكَ
هُدًى وَوَحْيُكَ نُورٌ وَرَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُكَ عَظِيمٌ وَفَضْلُكَ كَثِيرٌ وَعَطَاؤُكَ جَزِيلٌ
وَحَبْلُكَ مَتِينٌ وَإِمْكَانُكَ عَتِيدٌ وَجَارُكَ عَزِيزٌ وَبَأْسُكَ شَدِيدٌ وَمَكْرُكَ مَكِيدٌ أَنْتَ
يَا رَبِّ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَحَاضِرُ كُلِّ مَلَأَ وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ
مُفَرِّجُ كُلِّ حَزْنٍ (حَزِينٍ) غَنَى كُلِّ مِسْكِينٍ حِصْنُ كُلِّ هَارِبٍ أَمَانُ كُلِّ خَائِفٍ حِزْزُ
الضُّعْفَاءِ كَنْزُ الْفُقَرَاءِ مُفَرِّجُ الْغَمِّاءِ مُعِينُ الصَّالِحِينَ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَكْفِي

مِنْ عِبَادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ جَارٌ مِنْ لَدُنِّكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ عِصْمَةً مَنْ اعْتَصَمَ
 بِكَ نَاصِرٌ مَنْ انْتَصَرَ بِكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنِ اسْتَغْفَرَكَ جَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ
 كَبِيرُ الْكِبَرَاءِ سَيِّدُ السَّادَاتِ مَوْلَى الْمَوَالِي صَرِيحُ الْمُسْتَضْرَحِينَ مُنْقَسٌ عَنِ
 الْمَكْرُوبِينَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَسْمَعُ السَّامِعِينَ أَبْصِرُ النَّاطِرِينَ أَحْكَمُ
 الْحَاكِمِينَ أَسْرِعُ الْحَاسِبِينَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ قَاضِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ
 مُغِيثُ الصَّالِحِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ
 وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ
 وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ
 وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ
 الْغَافِرُ وَأَنَا الْمُسِيءُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ وَأَنَا الْجَاهِلُ وَأَنْتَ الْحَلِيمُ وَأَنَا الْعَجُولُ وَأَنْتَ
 الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَأَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُتَبَكِّلُ وَأَنْتَ الْمُجِيبُ وَأَنَا الْمُضْطَرُّ
 وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُعْطِي عِبَادَكَ بِلَا سُؤَالَ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ
 اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْمُتَفَرَّدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
 بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ) وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ عُيُوبِي وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
 رَحْمَةً وَرِزْقاً وَاسِعاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
 الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

﴿ دعاء العشرات ﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة جليل المقدار وفضله لا يحصى وهو في غاية
 الاعتبار، (وقد) ورد عن الإمام الصادق عليه السلام في فضله مثنويات كثيرة وفوائد جمّة لا يسع المقام
 لذكرها، وقد ذكرها جماعة (منهم) الشيخ في المصباح، والكفعمي في البلد الأمين وغيرهما،
 ومن فوائده أن قارئه لا يصيبه فقر ولا جنون ولا بلوى (ومنها) أنه لا يطلب من الله حاجة له أو
 لغيره في أمر دنياء وآخرته إلا قضاها (ويستحب) قراءته في الصباح والمساء في جميع أيام
 السنة وأفضل أوقاته بعد العصر من يوم الجمعة، وفي النسخ اختلاف، ونحن نقلناه من مصباح
 الشيخ (وهو):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ
 سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
 وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ
 الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ
 تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ
 ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُهَيِّمِ الْمُبِينِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ
 الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ
 الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ
 الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحَانَ
 الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى
 سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَاتٍ وَعَافِيَةٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ
 نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتَكَ بِنَجَاةٍ مِنَ النَّارِ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ
 وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ
 وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ
 وَأَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ (وَأَرْضِيكَ) وَجَمِيعَ
 خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُخَيِّبُ وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُخَيِّبُ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ النُّشُورَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا
 وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ
 السَّلَامُ) حَقًّا حَقًّا وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهَدَاةُ الْمَهْدِيُّونَ غَيْرُ الضَّالِّينَ
 وَلَا الْمُضِلِّينَ وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ وَحَزْبُكَ الْغَالِبُونَ وَصِفْوَتُكَ وَخَيْرَتُكَ مِنْ
 خَلْقِكَ وَتُجَبَّاءُوكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى
 عِبَادِكَ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلَقِّنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ إِنَّكَ
 عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْقُذُ آخِرُهُ اللَّهُمَّ لَكَ
 الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفِيهَا وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا اللَّهُمَّ لَكَ
 الْحَمْدُ حَمْدًا سَرْمَدًا أَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَسْتَهِي فِيَّ وَعَلَيَّ
 وَلَدَيَّ وَمَعِيَ وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي وَإِذَا مِتُّ وَبَقِيتُ فَرْدًا وَحِيدًا
 ثُمَّ فَنِيتُ وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يَا مَوْلَايَ اللَّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ
 بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمَاتِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَسْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا
 وَتَرْضَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكَلَةٍ وَشَرِبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَفَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ وَفِي كُلِّ
 مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ
 دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ
 إِلَّا رِضَاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ
 وَلَكَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ بِدَيْعِ الْحَمْدِ وَلَكَ
 الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيَ الْحَمْدِ وَلَكَ
 الْحَمْدُ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ وَفِي الْعَهْدِ
 عَزِيزَ الْجُنْدِ قَائِمَ الْمَجْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ (مُنْزَلِ)
 الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ عَظِيمَ الْبَرَكَاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَمُخْرِجَ
 مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى
 وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَلَكَ
 الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنَّوَى (وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْ السَّمَاءِ) ^(١) وَلَكَ
 الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْبِ الْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبِحَارِ وَلَكَ الْحَمْدُ
 عَدَدَ أَوْراقِ الْأَشْجَارِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ

مَا أَخْصَى كِتَابُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَّاحِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ. (ثم يقول عشر مرات): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخُدَّةُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (وعشرًا) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخُدَّةُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وعشرًا) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (وعشرًا) يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ (وعشرًا) يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ (وعشرًا) يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ (وعشرًا) يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (وعشرًا) يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (وعشرًا) يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ (وعشرًا) يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ (وعشرًا) يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (وعشرًا) يَا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (وعشرًا) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (وعشرًا) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وعشرًا) اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ (وعشرًا) آمِينَ آمِينَ (وعشرًا) قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. (ثم يقول): اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. (وأيضاً يقول عشر مرات): لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

﴿دعاء السمات﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة جليل القدر سريع الإجابة ويقال له: دعاء (الشبور) (يستحب) أن يدعى به في آخر ساعة من نهار الجمعة، (وفي كتاب سلاح المؤمن: أن آخر ساعة من يوم الجمعة إلى غروب الشمس من أوقات الإجابة، (فينبغي) الاستكثار من الدعاء فيها (وروي): أنها إذا غاب نصف قرص الشمس وبقي نصفه كانت فاطمة الزهراء عليها السلام تدعو في ذلك الوقت (ويستحب) أن يدعو في تلك الساعة بدعاء السمات، (فمن) الباقر عليه السلام أنه قال: هذا من مكنون عميق العلم ومخزون لمن يسأل الحاجة عند الله، فادعوا به ولا تبدوه ألا لأهله (وعنه عليه السلام): لو يعلم الناس ما نعلمه من علم هذه المسائل وعظم شأنها عند الله وسرعة إجابة الله لصاحبه مع ما أخر له من حسن الثواب لا قتلوا عليها بالسيوف فإن الله تعالى يختص برحمته من يشاء، ثم قال: لو حلفت أن في هذا الدعاء الاسم الأعظم لبررت، فإذا دعوتم فاجتهدوا في

الدعاء إلخ (وعن علي بن محمد الراشدي): ما دعوت به إلا رأيت ساعة الإجابة، (وقيل): من اتخذها في كل وجه يتوجه إليه وفي كل حاجة يقصدها وأمام خروجه إلى عدو يخافه أو سلطان يخشاه أو أمر دهمه قضيت حاجته ولم يخش عدوه ولا سلطان الخ (وقد رواه الشيخ رحمه الله) في المصباح (والسيد رحمه الله) في جمال الأسبوع، والكفعمي في كتبه، وغير هؤلاء الأجلة بأسانيد معتبرة عن محمد بن عثمان العمري رحمه الله ومروى عن الصادق عليه السلام عن أبيه الباقر عليه السلام (ويروى) أن فيه اسم الله الأعظم (وذكره) العلامة المجلسي رحمه الله مع شرحه في البحار، ونحن نقلناه عن مصباح الشيخ رحمه الله (وهو):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تيسَّرتْ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انتَشَرتْ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبَاسِ وَالضَّرَاءِ انْكَشَفَتْ وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَوَجَلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي بِهَا تُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَتُنَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ (كَانَ) لَهَا الْعَالَمُونَ وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَبِحُكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلُمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَنًا (مَسْكَنًا) وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَيُرُوجًا وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِي وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكًا وَمَسَابِيحَ وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا وَأَخْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِخْصَاءً وَدَبَّرْتَهَا بِحُكْمَتِكَ تَذْيِيرًا وَأَحْسَنْتَ تَذْيِيرَهَا وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ (وَعَرَفْتَ بِهَا) وَعَدَدَ السَّنِينَ وَالْحِسَابِ وَجَعَلْتَ رُؤْيَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَأًى وَاحِدًا وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام فِي الْمَقْدَسِينَ فَوْقَ إِحْسَاسِ الْكَرُوبِيِّينَ (الْكُرُوبِيِّينَ) فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي

عَمُودِ النَّارِ وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ وَفِي جَبَلِ حُورِيَّاتٍ فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ فِي الْبَقْعَةِ
 الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتَسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
 وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَفِي الْمُتَنَجِّسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي
 بَحْرِ سُوفٍ وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْعَمْرِ كَالْحِجَارَةِ وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ
 الْبَحْرَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا وَأَوْزَرْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ
 وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ وَأَعْرِفْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاقِبَهُ فِي الْيَمِّ
 وَيَا سَمِيكَ الْعَظِيمَ الْأَعْظَمَ الْأَجَلَ الْأَكْرَمَ وَمِجْدَكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى
 كَلِيمِكَ ﷺ فِي طُورِ سَيْنَاءَ وَإِبْرَاهِيمَ ﷺ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ
 وَإِسْحَاقَ صَفِيكَ ﷺ فِي بَثْرِ شَيْعٍ (سَبْع) وَلِيعْقُوبَ نَبِيَّكَ ﷺ فِي بَيْتِ إِبِلٍ وَأَوْفَيْتَ
 إِبْرَاهِيمَ ﷺ بِمِثَاقِكَ وَإِسْحَاقَ بِحَلْفِكَ وَلِيعْقُوبَ بِشَهَادَتِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ
 وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ وَمِجْدَكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ﷺ عَلَى قُبَّةِ
 الزَّمَانِ (الرُّمَانِ) وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلْبَةِ بِآيَاتٍ
 عَزِيزَةٍ وَسُلْطَانِ الْقُوَّةِ وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ الثَّامَّةِ وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ
 بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الْآخِرَةِ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ
 بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ وَبَنُورِكَ الَّذِي قَدْ
 خَرَّ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ
 تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ وَانْخَضَّتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الْأَكْبَرُ وَرَكَدَتْ لَهَا
 الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاجِبِهَا وَاسْتَسَلَمَتْ لَهَا
 الْخَلَائِقُ كُلُّهَا وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَّاحُ فِي جَرَيَانِهَا وَخَمَدَتْ لَهَا النَّيرانُ فِي أَوْطَانِهَا
 وَسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلْبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ وَخَمَدَتْ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِينَ وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصَّدَقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَيُّبَانَ آدَمَ ﷺ وَدُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ
 وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبَنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ
 فَجَعَلْتَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا وَمِجْدَكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ
 عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ وَبَطْلَعَتِكَ فِي سَاعِيرٍ وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ
 بِرَبَّوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ

وَبَارَكْتَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ ﷺ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ وَبَارَكْتَ
لِإِسْحَاقَ صَفِيكَ فِي أُمَّةٍ عِيسَى ﷺ وَبَارَكْتَ لِعِثْقَابِ إِسْرَائِيلَ فِي أُمَّةٍ مُوسَى ﷺ
وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي عِزَّتِهِ وَذَرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ
نَشْهَدْهُ وَأَمَّنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقًا وَعَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبَارِكَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرْحَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ
وَتَرْحَمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ (شَهِيدٌ). (ثم يطلب حاجته ويقول): اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدَّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَاعْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا
وَمَا تَأَخَّرَ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مَوْنَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ وَجَارٍ سَوْءٍ
وَقَرِينٍ سَوْءٍ وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبُّ
الْعَالَمِينَ. (وفي بعض النسخ أن يطلب حاجته بعد) وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ويقول): يَا
اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدَّعَاءِ إِلَى آخِرِهِ (وروى العلامة المجلسي رحمه الله عن مصباح السيد
ابن الباقي رحمه الله أن يقرأ بعد دعاء السمات هذا الدعاء (وهو): اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدَّعَاءِ وَبِحَقِّ
هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا تَأْوِيلَهَا وَلَا بَاطِنَهَا وَلَا ظَاهِرَهَا غَيْرُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (ثم يطلب حاجاته
ويقول): وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَانْتَقِمْ لِي مِنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ
(ويذكر اسم عدوه ويقول): وَاعْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَلِوَالِدَيَّ
وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مَوْنَةَ إِنْسَانٍ
سَوْءٍ وَجَارٍ سَوْءٍ وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ وَقَرِينٍ سَوْءٍ وَيَوْمٍ سَوْءٍ وَسَاعَةِ سَوْءٍ وَانْتَقِمْ لِي مِمَّنْ
يَكِيدُنِي وَمِمَّنْ يَنْغِي عَلَيَّ وَيُرِيدُ بِي وَيَأْهَلِي وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي
وَقَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ظُلْمًا إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. (ثم يقول): اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدَّعَاءِ تَقَضَّلْ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَى وَالْثَرْوَةِ وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ

وَعَلَى أَخْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى
أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَثَرْتَهُ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (وفي عَدَّة الدَّاعِي أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ بَعْدَ
دَعَاءِ السَّمَاتِ أَنْ يَقُولَ): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ
الْأَسْمَاءِ وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْصِيرِ وَالتَّذْوِيرِ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ
بِي كَذَا وَكَذَا (ويذكر حاجته بدل كذا وكذا).

﴿ دعاء المجير ﴾

وهو دعاء رفيع الشأن عظيم المقام والمنزلة جليل القدر (مروي) عن النبي ﷺ (ففي)
حاشية مصباح الكفعمي رحمه الله: روي أنه نزل به جبرائيل على النبي ﷺ وهو يصلي في مقام إبراهيم
الخليل عليه السلام ومدّخص فضله أن من يقرؤه في الأيام البيض من شهر رمضان غفرت له ذنوبه ولو
كانت عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل البر وبه أنزل إلى الأرض وأُصعد إلى السماء وهو
مكتوب على حجرات الجنة ومنازلها، ومن حافظ على قراءته آمن من كل آفة وكان رفيقك في
الجنة وحشر ووجهه كالقمر ليلة البدر، ومن صام (ثلاثاً) وقرأه (سبعاً) ونام على ظهره رآك في
نومه ومن قرأه (عشراً) أركبه الله براقاً من نور عليه سرير من زبرجد أخضر حتى يقف بين يدي
الله تعالى فيحسبه أهل الموقف من بعض أنبياء الله تعالى وثواب قارئه لا يحصى غيره فلو كانت
البحار مداداً والأشجار أقلاماً والإنس والجن والملائكة كتاباً ما أحصى ثواب قارئه وبه يشفي
الله المريض ويقضي الدين ويغني الفقير ويعتق المملوك ويفرج الغم ويكشف الكرب وينجي من
جور السلطان وكيد الشيطان ومن ضاع له شيء أو سرق فليصل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة
الحمد (مرة) والتوحيد (إحدى عشرة مرة) ثم يقرأ الدعاء ويضعه تحت رأسه فإنه يرد عليه ما
ذهب له (إلى أن قال) جبرائيل عليه السلام: وأنا ضامن لمن دعا به (عشر مرات) أن لا يعذبه الله بالنار،
ومن دعا به في حاجة قضيت، أو على عدو كبت، وفيه الاسم الأعظم، فلا تعلمه يا محمد إلا لمن
تثق به من أهل الصلاح، وأسماء الله التي خلق بها الخلق كلها داخله في هذا الدعاء (وهو):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَانُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ
تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ أَجْزَأُ
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ تَعَالَيْتَ يَا مُهَيِّمُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ

سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُكَبِّرُ تَعَالَيْتَ
يَا مُتَجَبِّرُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ
يَا هَادِي تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَهَّابُ تَعَالَيْتَ يَا تَوَّابُ
أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَحِّ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ
سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَايَ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبُ
تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِي تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدُ أَجْزَأُ
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَمِيدُ تَعَالَيْتَ يَا مُجِيدُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ
سُبْحَانَكَ يَا قَدِيمُ تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا غَفُورُ تَعَالَيْتَ
يَا شَكُورُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدُ تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَنَّانُ تَعَالَيْتَ يَا مَنَّانُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثُ
تَعَالَيْتَ يَا وَارِثُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُحْيِي تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتُ أَجْزَأُ
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا شَفِيقُ تَعَالَيْتَ يَا رَفِيقُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ
سُبْحَانَكَ يَا أَنِيسُ تَعَالَيْتَ يَا مُؤْنِسُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلُ
تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرُ تَعَالَيْتَ يَا بَصِيرُ أَجْزَأُ مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَفِي تَعَالَيْتَ يَا مَلِي أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ
يَا مَعْبُودُ تَعَالَيْتَ يَا مَوْجُودُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارُ تَعَالَيْتَ يَا قَهَّارُ
أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مَذْكُورُ تَعَالَيْتَ يَا مَشْكُورُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا جَوَادُ تَعَالَيْتَ يَا مَعَادُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا جَمَالُ
تَعَالَيْتَ يَا جَلالُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا سَابِقُ تَعَالَيْتَ يَا رَازِقُ أَجْزَأُ
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا صَادِقُ تَعَالَيْتَ يَا فَالِقُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ
سُبْحَانَكَ يَا سَمِيعُ تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَفِيعُ تَعَالَيْتَ
يَا بَدِيعُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا فَعَّالُ تَعَالَيْتَ يَا مُعَالُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا قَاضِي تَعَالَيْتَ يَا رَاضِي أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ
يَا قَاهِرُ تَعَالَيْتَ يَا طَاهِرُ أَجْزَأُ مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَالِمُ تَعَالَيْتَ يَا حَاكِمُ

أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا دَائِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَائِمُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ
سُبْحَانَكَ يَا عَاصِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَاسِمُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا غَنِيُّ تَعَالَيْتَ
يَا مُغْنِيُّ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَفِيُّ تَعَالَيْتَ يَا قَوِيُّ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا كَافِيُّ تَعَالَيْتَ يَا شَافِيُّ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمُ
تَعَالَيْتَ يَا مُؤَخِّرُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلُ تَعَالَيْتَ يَا آخِرُ أَجْزَنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرُ تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ
يَا رَجَاءُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَجَى أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمَنِّ تَعَالَيْتَ يَا ذَا
الطَّوْلِ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ تَعَالَيْتَ يَا قَيُّوْمُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدُ تَعَالَيْتَ يَا أَحَدُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدُ
تَعَالَيْتَ يَا صَمَدُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرُ تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرُ أَجْزَنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَالِيُّ تَعَالَيْتَ يَا عَلِيُّ (مُتَعَالِي) أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ
سُبْحَانَكَ يَا عَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا أَعْلَى أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَلِيُّ تَعَالَيْتَ
يَا مَوْلَى أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ذَارِيُّ تَعَالَيْتَ يَا بَارِيُّ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا خَافِضُ تَعَالَيْتَ يَا رَافِعُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ
يَا مُقْسِطُ تَعَالَيْتَ يَا جَامِعُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُعِزُّ تَعَالَيْتَ يَا مُذِلُّ
أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَافِظُ تَعَالَيْتَ يَا حَافِظُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ
سُبْحَانَكَ يَا قَادِرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمُ تَعَالَيْتَ
يَا حَلِيمُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَكَمُ تَعَالَيْتَ يَا حَكِيمُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُعْطِي تَعَالَيْتَ يَا مَانِعُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ضَارُّ
تَعَالَيْتَ يَا نَافِعُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُجِيبُ تَعَالَيْتَ يَا حَسِيبُ أَجْزَنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَادِلُ تَعَالَيْتَ يَا فَاصِلُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ
سُبْحَانَكَ يَا لَطِيفُ تَعَالَيْتَ يَا شَرِيفُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ
تَعَالَيْتَ يَا حَقُّ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مَاجِدُ تَعَالَيْتَ يَا وَاحِدُ أَجْزَنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَفُوُّ تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ
يَا وَاسِعُ تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَوْفُ تَعَالَيْتَ

يَا عَطُوفُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا قَرْدُ تَعَالَيْتَ يَا وَثْرُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُقِيتُ تَعَالَيْتَ يَا مُحِيطُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ
يَا وَكِيلُ تَعَالَيْتَ يَا عَدْلُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُيِّنُ تَعَالَيْتَ يَا مَيِّنُ
أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا بَرُّ تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ
سُبْحَانَكَ يَا رَشِيدُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْشِدُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ثَوْرُ تَعَالَيْتَ
يَا مُنَوِّرُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا نَصِيرُ تَعَالَيْتَ يَا نَاصِرُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ تَعَالَيْتَ يَا صَابِرُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ
يَا مُخْصِي تَعَالَيْتَ يَا مُنْشِي أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا سُبْحَانَ تَعَالَيْتَ
يَا دَيَّانُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُغِيثُ تَعَالَيْتَ يَا غِيَاثُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا فَاطِرُ تَعَالَيْتَ يَا حَاضِرُ أَجْزَنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ذَا
الْعِزِّ وَالْجَمَالِ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلَالِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَتَجَنَّبْنَا مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

﴿ دعاء الجوشن الكبير ﴾

وهو دعاء عظيم المنزلة رفيع القدر جليل الشأن (رواه) جلّ علمائنا الأعظام، (منهم)
الشيخ الكفعمي رحمته الله في كتابيه (البلد الأمين) و(المصباح) عن الإمام زين العابدين عليه السلام عن أبيه عليه السلام
عن جده عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه علّمه إياه جبرائيل عليه السلام في بعض الغزوات لَمَّا كَانَ لَا بَسًا دَرَعًا
ثَقِيلًا فَأَذَاهُ ثَقَلَهُ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى، فنزل عليه جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد صلى الله عليه وآله العلي الأعلى يقرئك
السلام ويقول لك: انزع عنك هذا الدرع واقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك ولأمتك، وذكر له فضلاً
كثيراً، (وحاصله) أن من قرأه عند خروجه من منزله أو حملة، حفظه الله وأوجب الجنة عليه،
ووقفه لصالح الأعمال، ومن كتبه وجعله في بيته لم يسرق ولم يحترق، ومن كتبه وحمله كان
آمناً من كل شيء، ومن دعا به ثم مات شهيداً وأعطى ثواب شهداء كثيرين، وأن من قرأه
(سبعين مرة) على أي مرض كان زال، ومن كتبه على كفنه لم يعذبه الله سبحانه، وأن من دعا به
يقضي حوائجه ويدخل الجنة، ومن قرأه في أول شهر رمضان (ثلاث مرات) (أو مرة واحدة)
حرّم الله جسده على النار وأوجب له الجنة ووكل الله تعالى به ملكين يحفظانه من المعاصي

وكان في أمان الله طول حياته، وأن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أوصى ولده الإمام الحسن عليه السلام بحفظه وأن يكتبه له على كفته، وأن يعلمه لأهله ويوصيهم بقراءته ^(١)، وعلى رواية العلامة المجلسي رحمته الله في زاد المعاد ورد قراءته في ليالي القدر الثلاث، وهو (مائة فصل) كل فصل عشرة أسماء، ويقول في آخر كل فصل منها: (سبحانك يا لا إله إلا أنت الغوث الغوث خلّصنا من النار يا رب) وفي (البلد الأمين) وهو ألف اسم ومائة فصل كل فصل عشرة أسماء وتبسم في أوّل كلّ فصل منها وتقول في آخره: (سبحانك يا لا إله إلا أنت الغوث الغوث صل على محمد وآله وخلّصنا من النار يا رب يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين) وهو هذا الدعاء:

(١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ يَا مُقِيمُ
يَا عَظِيمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ
خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ (٢) يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ
يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ يَا سَامِعَ
الْأَصْوَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ (٣) يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ
يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ يَا خَيْرَ
الْحَامِدِينَ يَا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ يَا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ (٤) يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ
وَالْجَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلَالُ يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ
الْمُتَعَالُ يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ الثَّقَالِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ
يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٥) اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا بُرْهَانُ يَا سُلْطَانُ يَا رِضْوَانُ يَا غُفْرَانُ
يَا سُبْحَانُ يَا مُسْتَعَانُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيَانِ (٦) يَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ يَا مَنْ
اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ
يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ يَا مَنْ قَامَتِ
السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ يَا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ
لَا يَغْدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ (٧) يَا غَافِرَ الْخَطَايَا يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا يَا مُتَنَهِيَ الرَّجَايَا
يَا مُجْزِلَ الْعَطَايَا يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا يَا رَازِقَ الْبَرَايَا يَا قَاضِيَ الْمَنَايَا يَا سَامِعَ الشَّكَايَا

(١) وعلى رواية قال الإمام الحسين عليه السلام أوصاني أبي بحفظه وتعظيمه وأن أكتبه على كفته وأن أعلمه أهلي وأحبتهم عليه (منه).

يا باعِثَ الْبَرَايا يا مُطْلِقَ الْأَسارى (٨) يا ذا الْحَمْدِ وَالْتِناءِ يا ذا الْفَخْرِ وَالْبَهاءِ يا ذا
 الْمَجْدِ وَالسَّناءِ يا ذا الْعَهْدِ وَالْوَفاءِ يا ذا الْعَفْوِ وَالرِّضا يا ذا الْمَنِّ وَالْعطاءِ يا ذا
 الْفَضْلِ وَالْقضاءِ يا ذا الْعِزِّ وَالْبَقاءِ يا ذا الْجُودِ وَالسَّخاءِ يا ذا الْإِلاءِ وَالنِّعماءِ (٩)
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مانِعُ يا دافعُ يا رافعُ يا صانعُ يا نافعُ يا سامِعُ يا جامعُ
 يا شافعُ يا واسعُ يا مُوسِعُ (١٠) يا صانعُ كُلِّ مَصْنُوعٍ يا خالقُ كُلِّ مَخْلُوقٍ يا رازِقُ
 كُلِّ مَرْزُوقٍ يا مالِكُ كُلِّ مَمْلُوكٍ يا كاشِفُ كُلِّ مَكْرُوبٍ يا فارِجُ كُلِّ مَهْمُومٍ يا راحِمُ
 كُلِّ مَرْحُومٍ يا ناصرُ كُلِّ مَخْذُولٍ يا ساتِرُ كُلِّ مَعْتُوبٍ يا مُلْجَأُ كُلِّ مَطْرُودٍ (١١)
 يا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي يا رَجائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي يا مُوَسِّسِي عِنْدَ وَخْشَتِي يا صاحِبِي
 عِنْدَ غُرْبَتِي يا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي يا غِيائِي عِنْدَ كُرْبَتِي يا دَكِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي يا غَنائِي
 عِنْدَ افْتِقارِي يا مُلْجِئِي عِنْدَ اضْطِرارِي يا مُعِينِي عِنْدَ مَفْزَعِي (١٢) يا عَلامَ الْغُيُوبِ
 يا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يا سَتَّارَ الْغُيُوبِ يا كاشِفَ الْكُرُوبِ يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يا طَيِّبَ
 الْقُلُوبِ يا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ يا أُنيسَ الْقُلُوبِ يا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ يا مُنْقَسِ الْعُيُومِ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ يا وَكِيلُ يا كَفِيلُ يا دَكِيلُ يا قَبِيلُ
 يا مُدِيلُ يا مُبِيلُ يا مُقِيلُ يا مُحِيلُ (١٤) يا دَكِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ يا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ
 يا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ يا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يا أَمَانَ الْخائِفِينَ يا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ
 يا راحِمَ الْمَساكِينِ يا مُلْجَأَ الْعاصِينَ يا غافِرَ الْمُذْنِبِينَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ
 (١٥) يا ذا الْجُودِ وَالْإِحْسانِ يا ذا الْفَضْلِ وَالْإِمتِنانِ يا ذا الْأَمْنِ وَالْأَماني يا ذا الْقُدْسِ
 وَالسُّبْحانِ يا ذا الْحِكْمَةِ وَالْبَيانِ يا ذا الرَّحْمَةِ وَالرِّضوانِ يا ذا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهانِ يا ذا
 الْعَظَمَةِ وَالسُّلْطانِ يا ذا الرَّافَةِ وَالْمُسْتَعانِ يا ذا الْعَفْوِ وَالْغُفْرانِ (١٦) يا مَنْ هُوَ رَبُّ
 كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ خالقُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ صانعُ كُلِّ شَيْءٍ
 يا مَنْ هُوَ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ بَعْدُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ
 عالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ قادِرُ على كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ يَتَقى وَيَفْنى كُلَّ شَيْءٍ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيِّمُنُ يا مُكَوِّنُ يا مُلْقِنُ يا مُبَيِّنُ
 يا مُهُوِّنُ يا مُمَكِّنُ يا مُزَيِّنُ يا مُغْلِنُ يا مُقَسِّمُ (١٨) يا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمُ يا مَنْ
 هُوَ فِي سُلْطانِهِ قَدِيمُ يا مَنْ هُوَ فِي جَلالِهِ عَظِيمُ يا مَنْ هُوَ على عِبادِهِ رَحِيمُ يا مَنْ

هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ
 فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ (١٩) يَا مَنْ
 لَا يُزْجِي إِلَّا فَضْلُهُ يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بِرُّهُ يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا
 عَذْلُهُ يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ يَا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ يَا مَنْ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ
 رَحْمَتُهُ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ
 مِثْلُهُ (٢٠) يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ
 يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مُوفِي الْعَهْدِ يَا عَالِمَ السِّرِّ يَا فَالِقَ الْحَبِّ يَا رَازِقَ الْأَنَامِ
 (٢١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ يَا وَفِيُّ يَا غَنِيُّ يَا مَلِيُّ يَا حَفِيُّ يَا رَضِيُّ
 يَا زَكِيُّ يَا بَدِيُّ يَا قَوِيُّ يَا وَلِيُّ (٢٢) يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ
 يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ
 الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى (٢٣)
 يَا ذَا النُّعْمَةِ السَّابِغَةِ يَا ذَا الرِّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ
 يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ يَا ذَا الْكِرَامَةِ الظَّاهِرَةِ يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ
 يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَيِّبَةِ يَا ذَا الْعِظَمَةِ الْمَنِيَعَةِ (٢٤) يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ
 يَارَاحِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ يَا مُخَيِّ الْأَمْوَاتِ يَا مُنْزِلَ
 الْآيَاتِ يَا مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ يَا مَاجِي السَّيِّئَاتِ يَا شَدِيدَ النَّقِمَاتِ (٢٥) اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مُنَوِّرُ يَا مُبَسِّرُ يَا مُنْذِرُ
 يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ (٢٦) يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْبَلَدِ
 الْحَرَامِ يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ
 الْحِلِّ وَالْحَرَامِ يَا رَبَّ النُّورِ وَالظُّلَامِ يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي
 الْأَنَامِ (٢٧) يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَا أَظْهَرَ
 الطَّاهِرِينَ يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ
 النَّاطِرِينَ يَا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ (٢٨) يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ
 مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ يَا حِزْزَ مَنْ لَا حِزْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ
 يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ يَا أُنَيْسَ مَنْ

لَا أُنِيسَ لَهُ يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ (٢٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَاصِمُ يَا قَائِمُ
 يَا دَائِمُ يَا رَاحِمُ يَا سَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا عَالِمُ يَا قَاسِمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ (٣٠) يَا عَاصِمُ
 مِنْ اسْتَعْصَمَهُ يَا رَاحِمُ مِنْ اسْتَرْحَمَهُ يَا غَافِرُ مَنْ اسْتَغْفَرَهُ يَا نَاصِرُ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ
 يَا حَافِظُ مَنْ اسْتَحْفَظَهُ يَا مُكْرِمُ مَنْ اسْتَكْرَمَهُ يَا مُرْشِدُ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ يَا صَرِيحُ مَنْ
 اسْتَضَرَحَهُ يَا مُعِينُ مَنْ اسْتَعَانَهُ يَا مُغِيثُ مَنْ اسْتَعَاثَهُ (٣١) يَا عَزِيزُ لَا يُضَامُ يَا لَطِيفُ
 لَا يُرَامُ يَا قَيُّوْمًا لَا يَنَامُ يَا دَائِمًا لَا يَفُوتُ يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ يَا مَلِكًا لَا يَزُولُ يَا بَاقِيًا
 لَا يَفْنَى يَا عَالِمًا لَا يَجْهَلُ يَا صَمَدًا لَا يُطْعَمُ يَا قَوِيًّا لَا يَضْعَفُ (٣٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا شَاهِدُ يَا مَاجِدُ يَا حَامِدُ يَا رَاشِدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ
 يَا ضَارٍ يَا نَافِعُ (٣٣) يَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا أَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ يَا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ
 رَحِيمٍ يَا أَعْلَمُ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ يَا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ يَا أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ يَا أَكْبَرَ مِنْ
 كُلِّ كَبِيرٍ يَا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ يَا أَجَلَ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ (٣٤)
 يَا كَرِيمُ الصَّفْحِ يَا عَظِيمُ الْمَنِّ يَا كَثِيرُ الْخَيْرِ يَا قَدِيمُ الْفَضْلِ يَا دَائِمُ اللَّطْفِ يَا لَطِيفُ
 الصَّنْعِ يَا مُنْقَسِ الْكَزْبِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا قَاضِيَ الْحَقِّ (٣٥) يَا مَنْ
 هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيَّ يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيَّ يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيَّ يَا مَنْ هُوَ فِي
 غُلُوهِ قَرِيبُ يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفُ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفُ يَا مَنْ هُوَ فِي
 شَرَفِهِ عَزِيزُ يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمُ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدُ يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ
 حَمِيدُ (٣٦) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا وَافِي يَا مُعَافِي يَا هَادِي
 يَا دَاعِي يَا قَاضِي يَا رَاضِي يَا عَالِي يَا بَاقِي (٣٧) يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ يَا مَنْ
 كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ
 شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ
 صَائِرٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (٣٨) يَا مَنْ
 لَا مَفَرَّ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَفْزَعَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَنْجَى مِنْهُ إِلَّا
 إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْغَبُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ
 يَا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا هُوَ (٣٩) يَا خَيْرَ
 الْمَرْهُومِينَ يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ يَا خَيْرَ

الْمُقْصُودِينَ يَا خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَحْبُوبِينَ يَا خَيْرَ
 الْمَدْعُودِينَ يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْنِسِينَ (٤٠) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَافِرُ يَا سَاتِرُ
 يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا فَاطِرُ يَا كَاسِرُ يَا جَابِرُ يَا ذَاكِرُ يَا نَاطِرُ يَا نَاصِرُ (٤١) يَا مَنْ خَلَقَ
 فَسَوَّى يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى يَا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى يَا مَنْ يُنْقِذُ
 الْغَرَقَى يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلْكَى يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى يَا مَنْ أَصْحَكَ وَأَبْكَى يَا مَنْ
 أَمَاتَ وَأَحْيَا يَا مَنْ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (٤٢) يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ
 يَا مَنْ فِي الْآفَاقِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ يَا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ فِي
 الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ
 قِسْوَةُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ (٤٣) يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ الْخَائِفُونَ
 يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْرَحُ الْمُذْنِبُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُتَّبِعُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ
 يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ يَا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ يَا مَنْ بِهِ يَفْتَحِرُ الْمُحِبُّونَ
 يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخَاطِئُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ
 الْمُتَوَكِّلُونَ (٤٤) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبُ يَا طَبِيبُ يَا قَرِيبُ يَا رَقِيبُ
 يَا حَسِيبُ يَا مُهَيْبُ يَا مُتَيْبُ يَا مُجِيبُ يَا خَبِيرُ يَا بَصِيرُ (٤٥) يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ
 يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ يَا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ يَا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ يَا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ
 شَرِيفٍ يَا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ يَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ يَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ يَا أَجْوَدَ مِنْ
 كُلِّ جَوَادٍ يَا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَوْوَفٍ (٤٦) يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا صَانِعاً غَيْرَ مَصْنُوعٍ
 يَا خَالِقاً غَيْرَ مَخْلُوقٍ يَا مَالِكاً غَيْرَ مَمْلُوكٍ يَا قَاهِراً غَيْرَ مَقْهُورٍ يَا رَافِعاً غَيْرَ مَرْفُوعٍ
 يَا حَافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظٍ يَا نَاصِراً غَيْرَ مَنصُورٍ يَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ يَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ
 (٤٧) يَا نُورَ النُّورِ يَا مُنَوَّرَ النُّورِ يَا خَالِقَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ النُّورِ يَا مُقَدِّرَ النُّورِ يَا نُورَ
 كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً لَيْسَ
 كَمِثْلِهِ نُورٌ (٤٨) يَا مَنْ عَطَاةُ شَرِيفٍ يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ يَا مَنْ
 إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يَا مَنْ عَذَابُهُ
 عَذْلٌ يَا مَنْ ذِكْرُهُ خُلُوٌّ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ (٤٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَهِّلُ
 يَا مُفْصِّلُ يَا مُبَدِّلُ يَا مُذَلِّلُ يَا مُنَزِّلُ يَا مُنَوِّلُ يَا مُفْضِلُ يَا مُجْزِلُ يَا مُمَهِّلُ يَا مُجْمِلُ

(٥٠) يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا يُهْدَى يَا مَنْ
يُخَيِّبُ وَلَا يُخَيِّبُ يَا مَنْ يَسْأَلُ وَلَا يُسْأَلُ يَا مَنْ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ
عَلَيْهِ يَا مَنْ يَقْضِي وَلَا يَقْضَى عَلَيْهِ يَا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٥١) يَا نِعَمَ الْحَسِيبِ يَا نِعَمَ الطَّيِّبِ يَا نِعَمَ الرَّقِيبِ
يَا نِعَمَ الْقَرِيبِ يَا نِعَمَ الْمُحِيبِ يَا نِعَمَ الْحَيِّبِ يَا نِعَمَ الْكَفِيلِ يَا نِعَمَ الْوَكِيلِ يَا نِعَمَ
الْمَوْلَى يَا نِعَمَ النَّصِيرِ (٥٢) يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ يَا مَنَى الْمُحِبِّينَ يَا أُنَيْسَ الْمُرِيدِينَ
يَا حَسِيبَ التَّوَّابِينَ يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ يَا رَجَاءَ الْمُذْنِبِينَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ يَا مُنْقَسِ
عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٥٣) اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَنَا يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا نَاصِرَنَا يَا حَافِظَنَا يَا دَكِلَنَا
يَا مُعِينَنَا يَا حَبِيبَنَا يَا طَيِّبَنَا (٥٤) يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ يَا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ وَالْأَخْيَارِ
يَا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَا رَبَّ الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالشُّمَارِ يَا رَبَّ الْإِثْمَارِ
وَالْأَشْجَارِ يَا رَبَّ الصَّحَارِيِّ وَالْقَفَارِ يَا رَبَّ الْبَرَارِيِّ وَالْبَحَارِ يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
يَا رَبَّ الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ (٥٥) يَا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَهُ يَا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عِلْمُهُ يَا مَنْ بَلَغَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ لَا تُخْصِي الْعِبَادُ نِعَمَهُ يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ
الْخَلَائِقُ شُكْرَهُ يَا مَنْ لَا تُذَرِّكُ الْأَفْهَامُ جَلَالَهُ يَا مَنْ لَا تَنَالُ الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ يَا مَنْ
الْعَظَمَةُ وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَاؤُهُ يَا مَنْ لَا تَرُدُّ الْعِبَادُ قَضَاءَهُ يَا مَنْ لَا مِثْلَ لَهُ إِلَّا مِثْلُكَ يَا مَنْ
لَا عَطَاءَ إِلَّا عَطَاؤُهُ (٥٦) يَا مَنْ لَهُ الْمِثْلُ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ الْعُلْيَا يَا مَنْ لَهُ
الْآخِرَةُ وَالْأُولَى يَا مَنْ لَهُ الْجَنَّةُ الْمَأْوَى يَا مَنْ لَهُ الْآيَاتُ الْكُبْرَى يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى يَا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَالْفَضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ
وَالْقَرَى يَا مَنْ لَهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى (٥٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَفُوَّ يَا غَفُورُ
يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ يَا رَوْوَفُ يَا عَطُوفُ يَا مَسْئُولُ يَا وَدُودُ يَا سُبُوحُ يَا قُدُّوسُ
(٥٨) يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ عَظَمَتُهُ يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلِيلُهُ
يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ يَا مَنْ
إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ
يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ (٥٩) يَا حَسِيبَ مَنْ لَا حَسِيبَ لَهُ يَا طَيِّبَ مَنْ

لَا طَيْبَ لَهُ يَا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ
 يَا مُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ يَا ذَكِيلَ مَنْ لَا ذَكِيلَ لَهُ يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ يَا رَاحِمَ
 مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ يَا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ (٦٠) يَا كَافِيَ مَنْ اسْتَكْفَاهُ يَا هَادِيَ مَنْ
 اسْتَهْدَاهُ يَا كَالِيَّ مَنْ اسْتَكَلَاهُ يَا رَاعِيَّ مَنْ اسْتَرْعَاهُ يَا شَافِيَ مَنْ اسْتَشْفَاهُ يَا قَاضِيَ
 مَنْ اسْتَقْضَاهُ يَا مُغْنِيَ مَنْ اسْتَغْنَاهُ يَا مُوفِيَ مَنْ اسْتَوْفَاهُ يَا مُقْوِيَّ مَنْ اسْتَقْوَاهُ يَا وَلِيَّ
 مَنْ اسْتَوْلَاهُ (٦١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ
 يَا فَالِقُ يَا فَارِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا سَابِقُ (يَا فَاتِقُ) يَا سَامِقُ (٦٢) يَا مَنْ يَقْلِبُ اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالْأَنْوَارَ يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ يَا مَنْ سَخَّرَ
 الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ
 وَالْأَمْرُ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ يَا مَنْ لَمْ
 يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ (٦٣) يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ
 يَا مَنْ يَسْمَعُ أُنِينَ الْوَاهِنِينَ يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ الْخَائِفِينَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ
 يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِينَ يَا مَنْ لَا يُضِلُّ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ يَا مَنْ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
 الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ لَا يَبْغُذُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ (٦٤) يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ
 يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ يَا غَافِرَ الْخَطَايَا يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ
 يَا جَمِيلَ الثَّنَاءِ يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ (٦٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ يَا سَتَّارُ يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ يَا صَبَّارُ يَا بَارُ يَا مُخْتَارُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ
 يَا مُزْتَحاحُ (٦٦) يَا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي يَا مَنْ رَزَقَنِي وَرَيَّانِي يَا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي
 يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَذْنَانِي يَا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَانِي يَا مَنْ حَفِظَنِي وَكَلَّانِي يَا مَنْ أَعَزَّنِي
 وَأَغْنَانِي يَا مَنْ وَقَّظَنِي وَهَدَانِي يَا مَنْ آتَسَّنِي وَأَوَّانِي يَا مَنْ أَمَاتَنِي وَأَحْيَانِي (٦٧)
 يَا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ
 وَقَلْبِهِ يَا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ يَا مَنْ
 لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ يَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ يَا مَنْ السَّمَاوَاتُ
 مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ (٦٨) يَا مَنْ جَعَلَ
 الْأَرْضَ مِهَادًا يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا يَا مَنْ جَعَلَ

الْقَمَرُ نُورًا يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتًا
 يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْوَاجًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَادًا
 (٦٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَمِيعُ يَا شَفِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ يَا سَرِيعُ يَا بَدِيعُ
 يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا خَبِيرُ (يَا مُنِيرُ) يَا مُجِيرُ (٧٠) يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ
 يَا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ
 إِلَى حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يُعِيشُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيًّا لَمْ يَرِثِ
 الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يُخَيِّي الْمَوْتَى يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ
 (٧١) يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسَى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَأُ يَا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لَا تُعَدُّ يَا مَنْ لَهُ
 مُلْكٌ لَا يَزُولُ يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصَى يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكْتَفَى يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ
 لَا يُدْرَكُ يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ يَا مَنْ لَهُ ثُعُوتٌ لَا تُغَيَّرُ
 (٧٢) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا ظَهَرَ اللَّاحِظِينَ يَا مُدْرِكَ
 الْهَارِبِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ يَا مَنْ
 يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (٧٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيعُ
 يَا رَفِيعُ يَا حَافِظُ يَا مُحِيطُ يَا مُقِيتُ يَا مُغِيثُ يَا مُعِزُّ يَا مُدِلُّ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ
 (٧٤) يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا نِدٍّ يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلَا عَيْنٍ يَا مَنْ هُوَ
 وَثَرٌ بِلَا كَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلَا وَزِيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا
 ذُلٍّ يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ يَا مَنْ هُوَ مُلْكٌ بِلَا عَزَلٍ يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلَا شَبِيهِ
 (٧٥) يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ يَا مَنْ شُكْرُهُ قُوَّةٌ لِلشَّاكِرِينَ يَا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ
 لِلْحَامِدِينَ يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ يَا مَنْ سَبِيلُهُ
 وَاضِحٌ لِلْمُسِيرِينَ يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاظِرِينَ يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذَكُّرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ يَا مَنْ رِزْقُهُ
 عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٧٦) يَا مَنْ تَبَارَكَ
 اسْمُهُ يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ
 يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ يَا مَنْ الْعِظَمَةُ بَهَاؤُهُ يَا مَنْ الْكِبَرِيَاءُ رِدَاؤُهُ يَا مَنْ لَا تُحْصَى آلَاؤُهُ
 يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ (٧٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا أَمِينُ يَا مُبِينُ يَا مُبِينُ
 يَا مَكِينُ يَا رَشِيدُ يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ يَا شَدِيدُ يَا شَهِيدُ (٧٨) يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا ذَا

الْقَوْلِ السَّيِّدِ يَا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ يَا مَنْ
 هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ (٧٩) يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ
 يَا مَنْ لَا شَبِيهَ (شَبَهَ) لَهُ وَلَا نَظِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الثَّوْبِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ
 الْفَقِيرِ يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَبِيرِ يَا عِصْمَةَ
 الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ خَيْرٌ بَصِيرُ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرُ
 (٨٠) يَا ذَا الْجُودِ وَالنَّعَمِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالكَرَمِ يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يَا بَارِي الذَّرِّ
 وَالنَّسَمِ يَا ذَا الْبَأْسِ وَالنَّعَمِ يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يَا عَالِمَ
 السِّرِّ وَالْهَمَمِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ (٨١) اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلُ يَا جَاعِلُ يَا قَابِلُ يَا كَامِلُ يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ يَا عَادِلُ
 يَا غَالِبُ يَا طَالِبُ يَا وَاهِبُ (٨٢) يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ يَا مَنْ جَادَ
 بِلُطْفِهِ يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ قَدَّرَ بِحُكْمَتِهِ يَا مَنْ حَكَّمَ بِتَذْوِيرِهِ يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ
 يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ دَنَا فِي عُلُوِّهِ يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوِّهِ (٨٣) يَا مَنْ يَخْلُقُ
 مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ
 يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ
 يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ (٨٤) يَا مَنْ لَمْ
 يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا
 يَا مَنْ جَعَلَ (مِنْ) الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ
 قَرَارًا يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمْدًا يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عِلْمًا يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (٨٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ
 يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا بَرُّ يَا حَقُّ يَا قُدُّ يَا وَثَرُ يَا صَمَدُ يَا سَزَمَدُ (٨٦) يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ
 عُرِفَ يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبدَ يَا أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ يَا أَعَزَّ مُذْكَورٍ ذُكِرَ يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ
 حُمِدَ يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وَصِفَ يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ يَا أَكْرَمَ
 مَسْئُولٍ سُئِلَ يَا أَشْرَفَ مَخْبُوبٍ عَلِمَ (٨٧) يَا حَبِيبَ الْبَاكِينَ يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ
 يَا هَادِيَ الْمَضِلِّينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا أُنَيْسَ الذَّاكِرِينَ يَا مَفْرَعَ الْمَلْهُوفِينَ يَا مُنْجِيَ

الصَادِقِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ يَا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ (٨٨) يَا مَنْ عَلَا
 فَقَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ قَدَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَفَقَرَ يَا مَنْ
 لَا تَخْوِيهِ الْفِكْرُ يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ
 يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ (٨٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَافِظُ يَا بَارِيُّ يَا ذَارِيُّ يَا بَاذِخُ
 يَا فَارِجُ يَا فَاتِحُ يَا كَاشِفُ يَا ضَامِنُ يَا أَمْرُ يَا نَاهِي (٩٠) يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبُ إِلَّا هُوَ
 يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ الشُّوءَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا
 هُوَ يَا مَنْ لَا يَنْتِزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَقْلِبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأُمْرَ إِلَّا
 هُوَ يَا مَنْ لَا يُنْزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَنْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ الْمَوْتَى
 إِلَّا هُوَ (٩١) يَا مُعِينِ الضُّعْفَاءِ يَا صَاحِبِ الْغُرَبَاءِ يَا نَاصِرِ الْأَوْلِيَاءِ يَا قَاهِرِ الْأَعْدَاءِ
 يَا رَافِعِ السَّمَاءِ يَا أَنْيَسَ الْأَصْفِيَاءِ يَا حَبِيبَ الْأَتْقِيَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا إِلَهَ الْأَغْنِيَاءِ
 يَا أَكْرَمَ الْكِرَامِ (٩٢) يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَا قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يُشَبِّهُهُ
 شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ مِنْ
 خَزَائِنِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَغْرُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ هُوَ خَيْرُ
 بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ (٩٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرِمُ
 يَا مُطْعِمُ يَا مُنْعِمُ يَا مُعْطِي يَا مُغْنِي يَا مُفْنِي يَا مُخْبِي يَا مُرْضِي يَا مُنْجِي
 (٩٤) يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ يَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِعَهُ
 يَا بَارِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَهُ يَا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَاسِطَهُ يَا مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ
 يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ يَا مُخْبِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمْبِئَهُ
 يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ (٩٥) يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ يَا خَيْرَ
 حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ يَا خَيْرَ دَاعٍ وَمَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ
 يَا خَيْرَ مُوَسِّسٍ وَأَنْيَسٍ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ يَا خَيْرَ
 حَبِيبٍ وَمُحْبُوبٍ (٩٦) يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ يَا مَنْ
 هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ
 يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَجِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ
 يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَهُ عَلِيمٌ (٩٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

يا مُسَبِّبُ يا مُرْعِبُ يا مُقَلِّبُ يا مُعَقِّبُ يا مُرْتَبُّ يا مُخَوِّفُ يا مُحَذِّرُ يا مُذَكِّرُ
يا مُسَخِّرُ يا مُغَيِّرُ (٩٨) يا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقُ يا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقُ يا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرُ
يا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبُ يا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمُ يا مَنْ قَضَاؤُهُ كَاتِنُ يا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدُ يا مَنْ
مُلْكُهُ قَدِيمُ يا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمُ يا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمُ (٩٩) يا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ
سَمْعٍ يا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يا مَنْ لَا يُلْهِمُهُ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يا مَنْ لَا يَغْلُظُهُ
سُؤَالٌ عَنْ سُؤَالٍ يا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلْحِنِ يا
مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ الْعَارِفِينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ
الطَّالِبِينَ يا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ (١٠٠) يا حَلِيمًا لَا يَغْجَلُ يا جَوَادًا
لَا يَبْخُلُ يا صَادِقًا لَا يَخْلِفُ يا وَهَّابًا لَا يَمَلُّ يا قَاهِرًا لَا يُغْلَبُ يا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ
يا عَدْلًا لَا يَحِيفُ يا غَنِيًّا لَا يَفْتَقِرُ يا كَبِيرًا لَا يَصْغُرُ يا حَافِظًا لَا يَفْغُلُ سُبْحَانَكَ يا لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ.

﴿ دعاء الجوشن الصغير ﴾

وهو دعاء جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة (ذكره) الشيخ الكفعمي رحمته الله في حاشية
البلد الأمين، وقال: هذا دعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة، (وذكره) السيد رحمته الله في المهج، وذكر له
فضلاً عظيماً وقصة مفصلة من أراد الوقوف عليها يراجع المهج، ومن جملة فضل هذا الدعاء أن
جبرائيل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثك بالحق نبياً من كتب هذا الدعاء في إناء نظيف بماء مطر
وزعفران ثم يغسله ويشربه حسب ما يقدر أن يشرب عافاه الله تعالى من كل داء في جسده،
ويشفيه من كل داء وسقم، (وقال) النبي صلى الله عليه وآله: يا علي قد عرفني جبرائيل من فضيلة هذا الدعاء ما
لا أقدر أن أصفه ولا يحصيه إلا الله تعالى، يا علي علمه لأهلك وولدك وحثهم على الدعاء
والتوسل إلى الله تعالى وبالإعتراف بنعمته، وقد حرمت عليهم ألا يعلموه مشركاً فإنه لا يسأل الله
حاجة إلا أعطاه وكفاه ووقاه، ولما أراد موسى الهادي العباسي قتل مولانا الإمام الكاظم عليه السلام قرأ
الإمام الكاظم عليه السلام هذا الدعاء ثم رأى جدّه النبي صلى الله عليه وآله في المنام قائلاً: إن الله تعالى سيهلك
عدوك، فما مضى إلا اليسير حتى أهلك الله موسى العباسي، وقد يوجد بعض التفاوت بين رواية
السيد في المهج والكفعمي في البلد الأمين، ونحن نقلناه على رواية الكفعمي رحمته الله (وهو):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَشَحَذَ
لِي ظُبَّةَ مِدْيَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ، وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُومُوهِ، وَسَدَّدَ إِلَيَّ (نَحْوِي)

صَوَائِبِ سِهَامِهِ وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي حِرَاسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسْؤِمَنِي الْمَكْرُوهُ
وَيُجَرِّعَنِي زُعَافَ مَرَارَتِهِ فَتَنَظَّرْتُ يَا إِلَهِي إِلَى ضَعْفِي عَنِ اخْتِمَالِ الْقَوَاحِ وَعَجَزِي
عَنِ الْاِتِّصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحَدَتِي فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ نَاوَانِي (وَإِزْصَادِهِمْ)
وَأَرْصَدَ لِي فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ (فِيهِ) فِكْرِي فِي الْإِزْصَادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَأَيَّدَتْنِي بِقُوَّتِكَ
وَشَدَّدْتَ أَرْزِي بِنُصْرَتِكَ، وَقَلَّلْتَ لِي (شَبَا حَدَّهُ) حَدَّهُ وَخَذَلْتُهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ
وَحَشْدِهِ، وَأَعْلَيْتُ كَغَبِي عَلَيْهِ وَوَجَّهْتُ مَا سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكَائِدِهِ إِلَيْهِ، وَرَدَّدْتُهُ عَلَيْهِ،
وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلُهُ وَلَمْ تَبْرُدْ خَزَازَاتُ غَيْظِهِ، وَقَدْ عَضَّ عَلَيَّ أُنَامِلُهُ وَأَدْبَرَ مُوَلِّيًّا قَدْ
أَخْفَقْتُ سَرَايَاهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَفْجَلُ، صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي
وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ، وَكَلَّ بِي تَقَقُّدَ
رِعَايَتِهِ، وَضَبًّا إِلَيَّ ضَبَّ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ، انْتِظَارًا لِانْتِهَازِ فُرْصَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ
بَشَاشَةَ الْمَلَقِ وَيَبْسُطُ (لِي) وَجْهًا غَيْرَ طَلِقٍ، فَلَمَّا رَأَيْتُ دَغْلَ سَرِيرَتِهِ وَقُبْحَ
مَا انْطَوَى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مِلَّتِهِ، وَأَصْبَحَ مُجْلِبًا لِي (إِلَيَّ) فِي بَغْيِهِ أَرْكَسْتُهُ لِأَمِّ
رَأْسِهِ وَأَتَيْتُ بَنِيَانَهُ مِنْ أَسَاسِهِ، فَصَرَعْتُهُ فِي رُيُوسَتِهِ وَرَدَّدْتُهُ (وَأُرْدَيْتُهُ) فِي مَهْوَى
حُفْرَتِهِ، وَجَعَلْتُ حَدَّهُ طَبَقًا لِثَرَابِ رِجْلِهِ وَشَغَلْتُهُ فِي بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ وَرَمَيْتُهُ بِحَجَرِهِ
وَخَنَقْتُهُ بِوَتَرِهِ، وَذَكَّيْتُهُ بِمَشَاقِصِهِ وَكَبَيْتُهُ لِمُنْخَرِهِ، وَرَدَّدْتُ كَيْدَهُ فِي نَخْرِهِ وَرَبَقَتُهُ
(وَوَقَفْتُهُ) بِنَدَامَتِهِ، وَقَسَّأْتُهُ (وَأَفْنَيْتُهُ) بِحُسْرَتِهِ، فَاسْتَخَذْتُ (وَاسْتَخَذَلْتُ) وَتَضَاعَلَ بَعْدَ
نَخْوَتِهِ، وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا مَأْشُورًا فِي رِنَقِ حَبَالَتِهِ (حَبَائِلِهِ) الَّتِي كَانَ يُؤْمَلُ
أَنْ يَرَانِي فِيهَا يَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَقَدْ كِدْتُ يَا رَبِّ لَوْ لَا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحُلَّ بِي مَا حَلَّ
بِسَاحَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَفْجَلُ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي
وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ شَرَقَ بِحُسْرَتِهِ (بِحَسَدِهِ) وَعَدَّوْ شَجِي بِغَيْظِهِ، وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ،
وَوَخَزَنِي بِمُوقٍ عَيْنِيهِ، (وَجَعَلَ عِزْضِي غَرَضًا) وَجَعَلَنِي غَرَضًا لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي
خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ، نَادَيْتُكَ (فَتَادَيْتُ) يَا رَبِّ مُسْتَجِيرًا بِكَ، وَاتَّقَا بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ،
مُتَوَكِّلًا عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ، عَالِمًا أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ أَوَى إِلَى

ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَنْ تَفْرَعَ الْحَوَادِثُ (الْقَوَادِحُ) مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ الْإِنْتِصَارِ بِكَ، فَحَصَّسْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَفْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمِّ مِنْ سَحَابِ مَكْرُوهِ جَلَّتْهَا وَسَمَاءِ نِعْمَةٍ مَطْرَتْهَا (أَمْطَرَتْهَا) وَجَدَاوِلِ كَرَامَةِ أَجْرَتِهَا، وَأَعْيُنِ أَحْدَاثِ طَمَسَتْهَا وَتَاشِئَةِ رَحْمَةٍ نَشَرَتْهَا، وَجَنَّةِ عَافِيَةِ أَلْبَسَتْهَا، وَغَوَامِرِ كُرْبَاتٍ كَشَفَتْهَا وَأُمُورٍ جَارِيَةٍ قَدَّرَتْهَا، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتُهَا وَلَمْ تَمْتَنِعْ عَلَيْكَ (مِنْكَ) إِذْ أَرَدْتُهَا، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَفْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. إِلَهِي وَكَمِّ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقَتْ وَمِنْ كَسْرِ إِمْلَاقٍ جَبَزَتْ، وَمِنْ مَسْكَنَةِ فَادِحَةٍ حَوَّلَتْ وَمِنْ صَرْعَةِ مُهْلِكَةٍ نَعَشَتْ (أَنَعَشَتْ) وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرَحَتْ لَا تُسْأَلُ (لَا تُسْأَلُ يَا سَيِّدِي) عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلَا يَنْقُصُكَ يَا سَيِّدِي مَا أَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سَأَلْتُ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَأَبْتَدَأْتَ، وَاسْتَبِيحَ بَابُ فَضْلِكَ فَمَا أَكْدَيْتَ، أَيْتَتْ إِلَّا إِنْعَاماً وَامْتِنَاناً، وَإِلَّا تَطَوُّلاً يَا رَبِّ وَإِحْسَاناً، وَأَيَّتْ (يَا رَبِّ) إِلَّا أَنْتَهَاكَ لِحُرْمَاتِكَ وَاجْتِنَاءِ عَلَى مَعَاصِيكَ، وَتَعْدِيّاً لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ وَطَاعَةً لِعِدْوِي وَعَدْوِكَ، لَمْ يَمْنَعْكَ يَا إِلَهِي وَنَاصِرِي إِخْلَالِي بِالشُّكْرِ عَنْ إِثْمَامِ إِحْسَانِكَ، وَلَا حَاجَزَنِي ذَلِكَ عَنْ ارْتِكَابِ مَسَاطِيطِكَ. اللَّهُمَّ وَهَذَا (فَهَذَا) مَقَامُ عَبْدٍ ذَكِيلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَأَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ فِي آدَاءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوحِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَجَمِيلِ عَادَتِكَ عِنْدَهُ وَإِحْسَانِكَ إِلَيْهِ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أُرِيدُهُ سَبِيحاً إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَتَّخِذُهُ سُلْماً أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَأَمِنْ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ، بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَفْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي كَرْبِ الْمَوْتِ، وَحَشْرَجَةِ الصَّدْرِ وَالنَّظَرِ إِلَى مَا تَشْعُرُ مِنْهُ الْجُلُودُ، وَتَفْرَعُ لَهُ الْقُلُوبُ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَفْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ

وَلَا لَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَقِيمًا مُوجِعًا (مُذْنَفًا) فِي
 أَنَّةٍ (أَيْنِ) وَعَوِيلٍ، يَتَغَلَّبُ فِي غَمِّهِ وَلَا يَجِدُ مَحِيصًا وَلَا يُسَبِّغُ طَعَامًا وَلَا (يَسْتَغْذِبُ)
 شَرَابًا وَأَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ الْبَدَنِ وَسَلَامَةٍ فِي النَّفْسِ مِنَ الْعَيْشِ كُلِّ ذَلِكَ مِنْكَ فَالَكَ
 الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى
 وَأَصْبَحَ خَائِفًا مَرْغُوبًا مُشْفِقًا (مُسَهَّدًا) وَجَلًّا هَارِبًا طَرِيدًا مُنْحَجِرًا فِي مَضِيْقٍ
 أَوْ مَخْبَأَةٍ مِنَ الْمَخَابِي قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُخْبِهَا لَا يَجِدُ حِيلَةً وَلَا مَنجَى
 وَلَا مَأْوَى (مَهْرَبًا)، وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَطُمَأْنِينَةٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَالَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ
 مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي
 لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى
 وَأَصْبَحَ مَغْلُولًا مُكْبَلًا فِي الْحَدِيدِ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ لَا يَزَحْمُونَهُ، فَقِيدًا مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ
 مُنْقَطِعًا عَنْ إِخْوَانِهِ وَبَلَدِهِ يَتَوَقَّعُ كُلَّ سَاعَةٍ بَأْيٍ قَتْلَةٍ يُقْتَلُ وَبَأْيٍ مِثْلَةٍ يُمْتَلُ بِهِ وَأَنَا
 فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَالَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَاتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ
 إِلَهِي (وَسَيِّدِي) وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ يَقَاسِي الْحَزْبَ وَمُبَاشَرَةَ الْقِتَالِ بِنَفْسِهِ
 قَدْ غَشِيَتْهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ وَالْأَلَةِ الْحَرْبِ، يَتَفَقَّعُ فِي
 الْحَدِيدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ لَا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلَا يَجِدُ مَهْرَبًا قَدْ أَذِنَ بِالْجِرَاحَاتِ أَوْ
 مُتَشَحِّطًا بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنَابِكِ وَالْأَرْجُلِ، يَتَمَتَّى شُرْبَةً مِنْ مَاءٍ (عَذْبٍ) أَوْ نَظْرَةً إِلَى
 أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ (وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا) قَدْ شَرِبَتْ الْأَرْضُ مِنْ دَمِهِ وَأَكَلَتْ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ
 مِنْ لَحْمِهِ) وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَالَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي
 أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَاتِكَ
 مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي ظُلُمَاتِ الْبَحَارِ وَعَوَاصِفِ
 الرِّيَاحِ وَالْأَهْوَالِ وَالْأَمْوَاجِ يَتَوَقَّعُ الْفَرْقَ وَالْهَلَكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى حِيلَةٍ أَوْ مُبْتَلَى
 بِصَاعِقَةٍ أَوْ هَذَمٍ أَوْ حَرْقٍ أَوْ شَرْقٍ أَوْ حَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ
 ذَلِكَ كُلِّهِ فَالَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَيْتَكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُسَافِراً شَاخِصاً عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُتَحَيِّراً فِي الْمَقَاوِزِ تَاتِباً مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ وَحِيداً قَرِيداً لَا يَغْرِثُ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا أَوْ مَتَادُيًّا يَبْزِدُ أَوْ حَرًّا أَوْ جُوعاً أَوْ عَطَشاً أَوْ غُرْيَ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ خَلُوفِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَيْتَكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فَقِيراً عَائِلاً عَارِياً مُخْلِقاً مُخْفِقاً مَهْجُوراً (خَائِفاً) جَائِعاً ظَمْآنً يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ أَوْ عَبْدٍ وَجِيهٍ عِنْدَكَ هُوَ أَوْجَهُ مِنِّي عِنْدَكَ وَأَشَدُّ عِبَادَةً لَكَ مَغْلُولاً مَقْهُوراً قَدْ حُمِّلَ ثِقَلًا مِنْ تَعَبِ الْعَنَاءِ وَشِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَكُلْفَةِ الرِّقِّ وَثِقَلِ الضَّرِيئَةِ أَوْ مُبْتَلًى بِبَلَاءٍ شَدِيدٍ لَا قَبْلَ لَهُ (بِهِ) إِلَّا بِمَنْكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا الْمَخْدُومُ الْمُتَعَمِّمُ الْمُكَرَّمُ فِي عَافِيَةٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَيْتَكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ^(١) إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ عَلِيلاً مَرِيضاً سَقِيماً مُذْنِفاً عَلَى فُرْشِ الْعِلَّةِ وَفِي لِبَاسِهَا يَتَقَلَّبُ يَمِيناً وَشِمَالاً لَا يَغْرِثُ شَيْئاً مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَلَا مِنْ لَذَّةِ الشَّرَابِ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَأَنَا خَلُوفٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَيْتَكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَأَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَقَدْ دَنَا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ، (وَقَدْ) أَخَذَقَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي أَغْوَانِهِ يُعَالِجُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَحِيَاضَهُ، تُدَوِّرُ عَيْنَاهُ يَمِيناً وَشِمَالاً يَنْظُرُ إِلَى أَحْبَابِهِ وَأَوْدَانِهِ وَأَخْلَاقِهِ قَدْ

(١) إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ شَرِيداً طَرِيداً حَيْرَاناً مُتَحَيِّراً جَائِعاً خَائِفاً حَاسِراً فِي الصَّحَارِي وَالْبَرَارِي قَدْ أَحْرَقَهُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ وَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَذَلٍّ مِنَ الْمَقَامِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضُرٍّ وَلَا نَفْعٍ وَأَنَا خَلُوفٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَيْتَكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَأَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (نسخة المجلسي).

مُنْعَ مِنَ الْكَلَامِ وَحُجِبَ عَنِ الْخِطَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً فَلَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلَوُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمٍّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي مَضَاتِقِ الْخُبُوسِ وَالسُّجُونِ وَكُرْبَهَا وَذُلِّهَا وَحَدِيدِهَا تَتَدَاوَلُهُ أَغْوَانُهَا وَزَبَانِيَّتُهَا فَلَا يَذْرِي أَيُّ حَالٍ يَفْعَلُ بِهِ وَأَيُّ مَثَلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فِي ضَرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَأَنَا خَلَوُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَكَمٍّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَخَذَقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَفَارَقَ أَوْدَاءَهُ وَأَجْبَاءَهُ وَأَخْلَاءَهُ وَأَمْسَى أَسِيرًا حَقِيرًا ذَلِيلًا فِي أَيْدِي الْكُفَّارِ وَالْأَعْدَاءِ يَتَدَاوَلُونَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا قَدْ حُصِرَ فِي الْمَطَامِيرِ وَثَقُلَ بِالْحَدِيدِ، لَا يَرَى شَيْئًا مِنْ ضِيَاءِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ رَوْحِهَا يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَأَنَا خَلَوُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(١) وَعِزَّتِكَ يَا كَرِيمَ لَا طَلْبَنَّا مِمَّا لَدَيْكَ

(١) إِلَهِي وَسَيِّدِي (وَمَوْلَايَ) وَكَمٍّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اشْتَأَقَ إِلَى الدُّنْيَا لِلرَّغْبَةِ فِيهَا إِلَى أَنْ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ جِرْصًا مِنْهُ عَلَيْهَا قَدْ رَكِبَ الْفَلَكَ وَكَبِرَتْ بِهِ وَهُوَ فِي آفَاقِ الْبَحَارِ وَظَلَمَهَا يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرٍّ وَلَا نَفْعٍ وَأَنَا خَلَوُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا تَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمٍّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَخَذَقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَالْكَفَّارُ وَالْأَعْدَاءُ وَأَخَذَتْهُ الرِّمَاحُ وَالسُّيُوفُ وَالسَّهَامُ وَجُدَلَ صَرِيحًا وَقَدْ شَرِبَتْ الْأَرْضُ مِنْ دَمِهِ وَأَكَلَتْ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ وَأَنَا خَلَوُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ لَا بَاسْتِخْفَاقِي مِنِّي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا تَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (نسخة المجلسي).

وَلَا لِحَنٍّ عَلَيْكَ وَلَا لِحَجَنٍّ (وَلَا لِحَجَانٍ إِلَيْكَ) وَلَا مُدَنَّ يَدِي نَحْوَكَ مَعَ جُزْمِهَا إِلَيْكَ يَا رَبِّ
 فِيمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ لَا أَحَدٌ لِي إِلَّا أَنْتَ أَفْتَرِدُنِي وَأَنْتَ مُعَوِّلِي وَعَلَيْكَ مُتَكِلِي
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى
 الْجِبَالِ فَارْسَتْ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَبَارَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا
 وَكَبِيرَهَا وَتَوْسِعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 مَوْلَايَ بِكَ اسْتَعَنْتُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْنِي وَبِكَ اسْتَجَزْتُ فَأَجْزِنِي
 وَأَغْنِنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ طَاعَةِ عِبَادِكَ وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ وَانْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ
 إِلَى عِزِّ الْغِنَى وَمِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ
 جُوداً مِنْكَ وَكَرَمًا لَا بِاسْتِحْقَاقٍ مِنِّي إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ صَلِّ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الدَّاكِرِينَ (وَارْحَمْنِي
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ). (ثم تسجد وتقول): سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ لَوْجْهِكَ الْعَزِيزِ
 الْجَلِيلِ سَجَدَ وَجْهِي الْفَانِي لَوْجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لَوْجْهِكَ الْغَنِيِّ
 الْكَبِيرِ سَجَدَ وَجْهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَعَظْمِي وَمَا أَقَلَّتْ
 الْأَرْضُ مِنِّي اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ عِزُّ عَلَى جَهْلِي بِحِلْمِكَ وَعَلَى فَقْرِي بِغِنَاكَ
 وَعَلَى ذُلِّي بِعِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ وَعَلَى ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ وَعَلَى خَوْفِي بِأَمْنِكَ وَعَلَى ذُنُوبِي
 وَخَطَايَايَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ (فُلَانِ بْنِ
 فُلَانٍ) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَاتَكْفِنِيهِ بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ مِنْ خَلْقِكَ
 وَصَالِحِي عِبَادِكَ مِنْ قَرَاعِنَةِ خَلْقِكَ وَطُغَاةِ عُدَاتِكَ وَشَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

﴿دعاء المشلول﴾

وهو دعاء عظيم الشأن جليل القدر، ويسمى بدعاء الشاب المأخوذ بذنبه، (ذكره)
 السيّد رحمه الله في المهج والكفعمي رحمه الله في البلد الأمين وغيرهما من العلماء الأعظام وله قصّة طويلة
 ملخصها أنّ شاباً اعتدى على أبيه وقد شلّ إثر اعتدائه بواسطة دعاء والده عليه فأتى البيت

وتوسّل إلى الله سبحانه فمنّ الله عليه بالشفاء باهتدائه إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وعنده علّمه هذا الدعاء، وقال له: ألا أعلمك دعاء علّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه اسم الله الأكبر الأعظم العزيز الأكرم الذي يجيب به من دعاه ويعطي به من سأله ويفرّج به الهمّ ويكشف به الكرب ويذهب به الغمّ ويبرئ به السقم ويجبر به الكسير ويغني به الفقير ويقضي به الدّين ويردّ به العين ويغفر به الذّنوب ويستر به العيوب ويؤمن به كلّ خائف من شيطان مريد وجبار عنيد، ثم جاء الفتى بعد ما أخذ الدعاء عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وقرأ الدعاء وعندما نام رأى في منامه النبي صلى الله عليه وآله وقد مسح يده الشريفة عليه وقال له: احتفظ باسم الله الأعظم العظيم فإنك على خير فاتبه معافاً، ومن أراد تفصيل القصّة فعليه بالكتب المفصّلة والدعاء (هذا):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا هُوَ يَا مَنْ لَا يَغْلُمُ مَا هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ
وَلَا أَيْنَ هُوَ وَلَا حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ،
يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنْ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ
يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا مُفِيدُ يَا مُدَبِّرُ، يَا شَدِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا مُبِيدُ، يَا وَدُودُ
يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ، يَا بَعِيدُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ، يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ
يَا مَنِيْعُ يَا سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَكِيمُ يَا قَدِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ،
يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا مُسْتَعَانُ، يَا جَلِيلُ يَا جَبِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ، يَا مُقِيلُ
يَا مُنِيلُ يَا نَبِيلُ يَا ذَكِيلُ، يَا هَادِي يَا بَادِي، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا قَائِمُ
يَا دَائِمُ، يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ، يَا قَاضِي يَا عَادِلُ يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ، يَا طَاهِرُ يَا مُطَهَّرُ
يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا كَانَ مَعَهُ وَزِيرٌ، وَلَا اتَّخَذَ مَعَهُ
مُشِيرًا وَلَا اخْتِاجَ إِلَى ظَهِيرٍ، وَلَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا
يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا، يَا عَلِيُّ يَا شَامِخُ يَا بَازِخُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُزْنَّاحُ،
يَا مُفَرِّجُ يَا نَاصِرُ يَا مُنْتَصِرُ يَا مُدْرِكُ يَا مُهْلِكُ يَا مُنْتَقِمُ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا طَالِبُ
يَا غَالِبُ يَا مَنْ لَا يَفُوتُهُ هَارِبٌ، يَا تَوَّابُ يَا أَوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا مُسَبِّبُ الْأَشْيَاءِ
يَا مُفْتَحُ الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُمَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا طَهُورُ يَا شَكُورُ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ،
يَا نَوَّارَ الثُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا مُجِيرُ يَا مُنِيرُ يَا بَصِيرُ يَا ظَهِيرُ

يَا كَبِيرُ، يَا وَثَرُ يَا قَزْدُ يَا أَبْدُ يَا سَنَدُ يَا صَمَدُ، يَا كَافِي يَا شَافِي يَا وَافِي يَا مُعَافِي،
 يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، يَا مُتَكَرِّمُ يَا مُتَقَرِّدُ، يَا مَنْ عَلَا فَفَقِهَرُ، يَا مَنْ
 مَلَكَ فَقَدَرُ، يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبِرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرُ، يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرُ، يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ
 الْفِكْرُ وَلَا يَذْكُرْهُ الْبَصَرُ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرُ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ،
 يَا عَالِي الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ، يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ، يَا ذَا الْمَنِّ
 وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ،
 يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يَا عَظِيمَ الشَّأْنِ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ، يَا سَامِعَ
 الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا مُنْجِ الْطَلِبَاتِ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْزِلَ
 الْبَرَكَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ
 يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا مُؤْتِي السُّؤْلَاتِ يَا مُخَيِّ الْأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ يَا مُطْلِعاً
 عَلَى النِّيَّاتِ، يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُضْجِرُهُ
 الْمَسْأَلَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ
 النِّقَمِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ يَا جَامِعَ الْأُمَمِ، يَا شَافِيَّ السَّقَمِ يَا خَالِقَ النُّورِ وَالظُّلَمِ يَا ذَا
 الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا مَنْ لَا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ
 يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّظَائِرِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا ظَهَرَ
 اللَّاجِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا غَايَةَ الْطَالِبِينَ، يَا صَاحِبَ كُلِّ
 غَرِيبٍ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يَا مُلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ، يَا حَافِظَ كُلِّ
 ضَالَّةٍ، يَا رَاحِمَ الشُّبَّخِ الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ يَا فَالِقَ
 كُلِّ أَسِيرٍ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَهُ التَّنْذِيرُ
 وَالتَّقْدِيرُ يَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرُ، يَا مَنْ لَا يَخْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يَا مُرْسِلَ
 الرِّيَّاحِ يَا فَالِقَ الْإِضْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الْأَزْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ، يَا مَنْ يَبْدِيهِ كُلُّ
 مِفْتَاحٍ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا سَابِقَ كُلِّ قُوَّةٍ، يَا مُخَيِّ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ،
 يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي، يَا وَلِيَّيَّ فِي
 نِعْمَتِي، يَا كَهْفِي حِينَ تُغَيِّبُنِي الْمَذَاهِبُ وَتُسَلِّمُنِي الْأَقَارِبُ وَيَخَذُلْنِي كُلُّ صَاحِبٍ،

[illegible]

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي نَعَتْهَا فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ وَلِلَّهِ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا، وَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَقُلْتَ وَإِذَا سَأَلَكَ
عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ، وَقُلْتَ: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ
أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي، وَأَدْعُوكَ يَا رَبِّ، وَأَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي، وَأَطْمَعُ
فِي إِجَابَتِي يَا مَوْلَايَ كَمَا وَعَدْتَنِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
يَا كَرِيمُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (ثم سل
حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى، وفي الزاوية المروية في المهج لا تدعو بهذا الدعاء إلا
متطهراً).

﴿دعاء العديلة﴾

وهو دعاء جليل القدر عظيم الشأن (رواه) جماعة من العلماء الأعظم (ينبغي) قراءته
عند المحتضر (فقد) ورد أن الإيمان مستقر ومستودع (والثاني) هو الذي يسلب عند الموت بغواية
الشيطان وتلييسه في تلك الحال أعاذنا الله منه (وقد ورد) في بعض الأدعية المأثورة اللهم إني
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ (معناه) العدول من الحق إلى الباطل عند الممات فَإِنَّ الشَّيْطَانَ
يَحْضُرُ عِنْدَ الْمَحْضَرِ وَيُوسُوسُ فِي صَدْرِهِ، وَيَجْعَلُهُ يَشْكُ فِي دِينِهِ لِيَسْلُبَ إِيْمَانَهُ لِذَلِكَ وَرَدَ فِي
الْأَدْعِيَةِ الِاسْتِعَاذَةُ مِنْهُ فَمَنْ قَرَأَ دَعَاءَ الْعَدِيلَةِ يَأْمَنُ وَسُوسَتُهُ (وينبغي) قراءته في كُلِّ صَبَاحٍ
وَمَسَاءٍ أَيْضاً، (وذكر) الفقيه الكبير المجلسي الأول في شرح الفقيه دعاء العديلة وقال: دعاء
حسن، لأنه مشهور أنه مروى عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ثم ذكر نفى المحدث التوري عليه السلام كونه
مأثوراً عن الأئمة عليهم السلام (إلى أن قال): ولكن بحمد الله ظفرت بنسخة كتاب «أربعة أيام» من
تأليفات المرحوم العلامة الكبير الميرالدماذ عليه السلام قال فيه: دعاء العديلة يقرأ وقت المرض عند
المريض حتى لا يذهب الشيطان بإيمانه، والعديلة اسم للشيطان الذي يريد أن يسلب إيمان
المؤمن ويجعله كافراً حين الموت (إلى أن قال): وقارئ هذا الدعاء يلزم أن يتوجه إلى معاني
أصول الدين ويجعلها أمانة عند الله سبحانه حتى يردّها إليه في القبر ويوم القيامة، وهذا الدعاء
من منشآت الإمام الصادق عليه السلام وهو دعاء رفع العديلة (انتهى كلام الميرالدماذ عليه السلام)، (وقال) الفقيه
الكبير فخر المحققين عليه السلام: من أراد أن يسلم من العديلة فليستحضر الإيمان بأدلتها والأصول
الخمس ببراهينها القطعية بخلوص وصفاء، وليودعها الله ليردّها إليه في ساعة الاحتضار بأن
يقول بعد استحضر عقائده الحقّة: (اللهم يا أرحم الراحمين إني قد أودعتك يقيني هذا وثبات
ديني وأنت خير مستودع وقد أمرتنا بحفظ الودائع فردّه عليّ وقت حضور موتي). فعلى رأي

فخر المحققين عليه السلام أن قراءة هذا الدعاء الشريف (دعاء العديلة) واستحضار مضمونه في البال يمنح المرء أماناً من خطر العديلة عند الموت (وروى الطوسي عليه السلام عن محمد بن سليمان الديلمي عليه السلام أنه قال للصادق عليه السلام: إن شيعتك تقول: إن الإيمان قسمين فمستقر ثابت، ومستودع يزول فعلمني دعاءً يكمل به إيماني إذا دعوت به فلا يزول (قال): قل: عقيب كل صلاة مكتوبة (رضيت بالله رباً وبمحمد عليه السلام نبياً وبالإسلام ديناً وبالقُرآن كتاباً وبالكعبة قبلةً وبعلي ولياً وإماماً وبالحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن صلوات الله عليهم أئمة اللهم إني رضيت بهم أئمة فأرضني لهم إنك على كل شيء قدير) والدعاء هذا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ، قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْمَذْنُوبُ الْعَاصِي الْمُخْتِاجُ الْحَقِيرُ، أَشْهَدُ لِمُنْعِمِي وَخَالِقِي وَرَازِقِي وَمُكْرَمِي كَمَا شَهِدَ لِذَاتِهِ، وَشَهِدْتُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ عِبَادِهِ، بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ذُو النِّعَمِ وَالْإِحْسَانِ، وَالْكَرَمِ وَالْإِمْتِنَانِ، قَادِرٌ أَرْزَلِي، عَالِمٌ أَبَدِي، حَيٌّ أَحَدِي، مَوْجُودٌ سَزَمَدِي، سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُرِيدٌ كَارِهٌ مُذَكِّرٌ صَمَدِي، يَسْتَحِقُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّ صِفَاتِهِ، كَانَ قَوِيًّا قَبْلَ وَجُودِ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ، وَكَانَ عَلِيمًا قَبْلَ إِيجَادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّةِ، لَمْ يَزَلْ سُلْطَانًا إِذْ لَا مَمْلَكَةَ وَلَا مَالٍ، وَلَمْ يَزَلْ شُبْحَانًا عَلَى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فِي أَرْزَالِ الْآزَالِ، وَبَقَاؤُهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ انْتِقَالٍ وَلَا زَوَالٍ، غَنِيٌّ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، مُسْتَعْنٍ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، لَا جَوْرَ فِي قَضِيَّتِهِ وَلَا مِيلَ فِي مَشِيَّتِهِ، وَلَا ظُلْمَ فِي تَقْدِيرِهِ، وَلَا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ، وَلَا مُلْجَأَ مِنْ سَطَوَاتِهِ، وَلَا مَنَاجَى مِنْ نِقَمَاتِهِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَلَا يَقُوتُهُ أَحَدٌ إِذَا طَلَبَهُ، أَرَاخَ الْعِلَلَ فِي التَّكْلِيفِ وَسَوَّى التَّوْفِيقَ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالشَّرِيفِ، مَكَّنَ أَدَاءَ الْمَأْمُورِ وَسَهَّلَ سَبِيلَ اجْتِنَابِ الْمَحْظُورِ، لَمْ يُكَلِّفِ الطَّاعَةَ إِلَّا دُونَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ، شُبْحَانَهُ مَا أُتِنَ كَرَمُهُ وَأَعْلَى شَأْنُهُ، شُبْحَانَهُ مَا أَجَلَ نَيْلُهُ وَأَعْظَمَ إِحْسَانُهُ، بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ وَنَصَبَ الْأَوْصِيَاءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَقَضَلَهُ وَجَعَلَنَا مِنْ أُمَّةٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَيْرِ الْأَوْلِيَاءِ، وَأَفْضَلَ الْأَصْفِيَاءِ وَأَعْلَى الْأَرْكَبَاءِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، آمَنَّا بِهِ وَبِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ وَبِالْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ وَبِوَصِيِّهِ الَّذِي نَصَبَهُ

يَوْمَ الْغَدِيرِ وَأَشَارَ يَقُولُهُ هَذَا عَلَيَّ إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ الْأَبْرَارَ وَالْخُلَفَاءَ الْأَخْيَارَ
بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ: عَلَيَّ قَامِعُ الْكُفَّارِ وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ أَوْلَادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ
أَخُوهُ السَّبْطُ النَّبِيُّ لِمَرْضَاةِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ الْعَابِدُ عَلِيٌّ، ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ
الصَّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الْكَاطِمُ مُوسَى، ثُمَّ الرِّضَا عَلِيٌّ، ثُمَّ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ النَّبِيُّ عَلِيٌّ،
ثُمَّ الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُجَّةُ الْخَلْفُ الْقَائِمُ الْمُتَنَزِّلُ الْمَهْدِيُّ الْمُرْجَى
الَّذِي يَبْقَائِهِ بَقِيَّةُ الدُّنْيَا، وَيُغْنِيهِ رُزْقُ الْوَرَى، وَبُجُودِهِ تَبَيَّنَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَبِهِ
يَمْلَأُ اللَّهُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا بَعْدَ مَا مِلَّتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَقْوَالَهُمْ حُجَّةٌ،
وَأَمْتِنَالَهُمْ فَرِيضَةٌ، وَطَاعَتُهُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَمَوَدَّتُهُمْ لَزِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ، وَالْإِقْدَاءُ بِهِمْ
مُنْجِيَةٌ، وَمُخَالَفَتُهُمْ مُزْدِيَةٌ وَهُمْ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، وَشَفَعَاءُ يَوْمِ الدِّينِ،
وَأَيْمَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى الْيَقِينِ، وَأَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمَوْتَ
حَقٌّ، وَمُسَاءَلَةُ الْقَبْرِ حَقٌّ وَالْبَعْثُ حَقٌّ، وَالنُّشُورُ حَقٌّ، وَالصِّرَاطُ حَقٌّ، وَالْمِيزَانُ حَقٌّ
وَالْحِسَابُ حَقٌّ، وَالْكِتَابُ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ
فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ اللَّهُمَّ فَضْلُكَ رَجَائِي، وَكَرَمُكَ وَرَحْمَتُكَ أَمْلِي
لَا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ، وَلَا طَاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوَانَ، إِلَّا أَنِّي اعْتَقَدْتُ
تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ وَازْتَجَيْتُ إِحْسَانَكَ وَقَضَلْتُكَ، وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ مِنْ
أَحَبَّتِكَ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هَذَا وَثَبَاتَ دِينِي، وَأَنْتَ
خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتُ حُضُورِ مَوْتِي بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ دعاء العلوي المصري ﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة جليل القدر مفيد لدفع الشدائد والأعداء وقضاء
الحوائج وكل خوف وهول وهم وغم، بل لكل عظمة، مروى عن مولانا الحجة المنتظر (عجل
الله تعالى فرجه الشريف) رواه السيّد ابن طاووس رحمه الله في (مهج الدعوات) وذكر له قصّة طويلة

تركناها مخافة التطويل، (وخلاصتها) أنه شكا إلى مولانا القانم (عج) بعض السادة عن عدو له كان يخافه فقال له ﷺ هَلَا دعوت الله ربك وآباءك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأنبياء (صلوات الله عليهم) حيث كانوا في الشدة فكشف الله عز وجل ذلك عنهم (ثم) قال ﷺ: إذا كان ليلة الجمعة فقم واغتسل وصل صلواتك فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل وأنت بارك على ركبتك وادع بهذا الدعاء (ثم) ذكر السيد أنه دعا به ليلة الجمعة وأتاه ﷺ ليلة السبت فقال له أجيب دعوتك وقتل عدوك وأهلكه الله (عز وجل) عند فراغك من الدعاء وكان الأمر كما ذكره ﷺ والدعاء هذا:

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ وَمَنْ ذَا الَّذِي نَجَاكَ (فَحَيَّيْتَهُ) أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ رَبِّ هَذَا فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ وَعَتُوهِ وَادْعَائِهِ الرُّبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لَا يَتُوبُ وَلَا يَزْجِعُ وَلَا يُؤُوبُ وَلَا يُؤْمِنُ وَلَا يَخْشَعُ اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ كَرَمًا مِنْكَ وَجُودًا وَقِلَّةَ مِقْدَارٍ لِمَا سَأَلَكَ عِنْدَكَ مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ أَخْذًا بِحُبَّتِكَ عَلَيْهِ وَتَأَكِيدًا لَهَا حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ وَاسْتَطَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ وَيَكْفُرُهُ عَلَيْهِمْ افْتَخَرَ وَيَظْلِمُهُ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ جَزَاءً مِنْهُ أَنْ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَإِنَّ عَبْدِكَ وَإِنَّ أَمَتِكَ مُعْتَرِفٌ (لَكَ) بِالْعُبُودِيَّةِ لَكَ مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ مُقِرٌّ (مُوقِنٌ) بِأَنَّكَ رَبِّي وَإِلَيْكَ (مَرَدِّي وَ) إِيَابِي عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ (وَتَقْدِرُ) مَا تُرِيدُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ وَلَا رَادًّا لِقَضَائِكَ وَأَنَّكَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ تَبْنِ عَنْ شَيْءٍ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا تُوصَفُ بِالْأَوْهَامِ وَلَا تُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ وَلَا تُقَاسُ بِالْمِقيَاسِ وَلَا تُشَبَّهُ بِالنَّاسِ وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عِبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا وَجَعَلْتَنِي غَنِيًّا مَكْفِيًّا بَعْدَ مَا كُنْتُ طِفْلًا صَبِيًّا تَقْوَتَنِي (فَقَوَّيْتَنِي) مِنَ الثَّدْيِ لَبَنًا مَرِيئًا سَائِفًا طَرِيًّا وَعَدَّيْتَنِي غِذَاءً طَيِّبًا هَيِّنًا

وَجَعَلْتَنِي ذَكَرًا مِثْلًا سِوَاكَ فَالْحَمْدُ حَمْدًا إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَسَبَّحْ لَهُ شَيْءٌ حَمْدًا يَقُوقُ عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ وَيَغْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ (حَمْدَكَ) وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَكُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَزِنَةَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَزِنَةَ أَجَلٍ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَيُوزَنُ أَخَفُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَيَعْدَدُ أَكْبَرُ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَيَعْدَدُ أَصْغَرُ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَيَعْدَ الرِّضَا وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ إِلَهِي وَإِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا صَفْوَتُكَ أَتُونَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُسَيِّءٌ ظَالِمٌ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَتَبَّتْ عَلَيْهِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضَى عَنِّي فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي فَإِنِّي مُسَيِّءٌ ظَالِمٌ خَاطِئٌ عَاصٍ وَقَدْ يَعْقُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنْهُ وَأَنْ تُرْضِيَ عَنِّي خَلْقَكَ وَتُمِيطَ عَنِّي حَقَّكَ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْتَهُ صَدِيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ مَا بِي إِلَى جَنَّتِكَ وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ وَتُسَكِّنَنِي فِيهَا بِعَفْوِكَ وَتَرْوِجَنِي مِنْ حُورِهَا بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فَفَتَحْتَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِثْلِ نَهْرٍ وَفَجَّرْتَ لَهُ الْأَرْضَ عَيْنُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَتَجَسَّيَتْ وَحَمَلَتْهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسِّرَ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَجِّتَنِي مِنْ ظُلْمٍ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي وَتَكْفَ عَنِّي بِأَسْ مَنْ يُرِيدُ هَضْمِي وَتَكْفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ وَمُسْتَخَفٍّ قَادِرٍ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَإِنْسِيٍّ شَدِيدٍ وَكَيْدٍ كُلِّ مَكِيدٍ يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَجَسَّيَتْ مِنَ الْخُسْفِ وَأَعْلَيْتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُ بِي أَعْدَائِي وَيَنْفَعِي بِي حُسَادِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَتَكْفِفَنِي

بِكَفَايَتِكَ وَتَوَلَّانِي بِوَلَايَتِكَ وَتَهْدِي قَلْبِي بِهُدَاكَ وَتُوَيِّدُنِي بِتَقْوَاكَ وَتُبْصِرُنِي بِمَا
 فِيهِ رِضَاكَ وَتُغْنِيَنِي بِغِنَاكَ يَا حَلِيمُ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ (عَبْدُكَ
 وَنَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَرَادَ تُغْرُودُ الْفَاءُ فِي النَّارِ فَجَعَلْتَ النَّارَ
 عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نَارِكَ وَتُطْفِئَ عَنِّي لَهَبَهَا وَتَكْفِيَنِي حَرَّهَا
 وَتَجْعَلَ نَائِرَةً أَغْدَانِي فِي شِعَارِهِمْ وَدَنَارِهِمْ وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ فِي نَحْوَرِهِمْ وَتُبَارِكَ لِي
 فِيمَا أُعْطِيْتَنِيهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ إِلَهِي
 وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ خَلِيلِكَ الَّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ
 الذَّبْحِ وَقَدَيْتَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ وَقَلْبْتَ لَهُ الْمَشَقَصَ حِينَ نَاجَاكَ مُوقِنًا بِذَبْحِهِ رَاضِيًا بِأَمْرِ
 وَالِدِهِ، فَجَعَلْتَهُ نَبِيًّا رَسُولًا وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسَكًا وَمَسْكَنًا وَمَأْوًى وَاسْتَجَبْتَ لَهُ
 دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَسِّحَ لِي فِي قَبْرِ
 وَتَحُطَّ عَنِّي وَزْرِي وَتَشُدَّ لِي أَزْرِي وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَتَرْزُقْنِي الثَّوْبَةَ بِحُطَّ
 أَلْسِيَّتِ وَتَضَاعِفَ الْحَسَنَاتِ وَكُشِفَ الْبَلِيَّاتِ وَرِنِحِ التُّجَارَاتِ وَدَفْعِ مَعَرَّةِ التَّبَعَاتِ
 إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ وَقَاضِي الْحَاجَاتِ وَمُعْطِي الْخَيْرَاتِ وَجَبَّارُ
 السَّمَاوَاتِ وَأَنْ تُنْجِيَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكِيدَةٍ وَبَلِيَّةٍ وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخِيَمَةٍ
 وَتَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يُهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمَا أَحَازَرُهُ وَأَخْشَاهُ
 وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ بِحَقِّ آلِ طه وَيَاسِينَ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ
 بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَنَّبْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَذْمِ وَالْمَثَلَاتِ وَالشِّدَّةِ وَالْجُهْدِ
 وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمِيعِ مَا شِئْتَ مِنْ شَمْلِي وَتَقَرَّرَ
 عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَتُصْلِحَ لِي أُمُورِي وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَخْوَالِي
 وَتُبَلِّغْنِي فِي نَفْسِي آمَالِي وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ وَتَكْفِيَنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ بِالْمُصْطَفَيْنِ
 الْأَخْيَارِ الْأَيُّمَةِ الْأَبْرَارِ وَنُورِ الْأَنْوَارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَيُّمَةِ
 الْمَهْدِيِّينَ وَالصَّفْوَةِ الْمُشْتَجِبِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقْنِي
 مُجَالَسَتَهُمْ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِمُرَافَقَتِهِمْ وَتَوْفَّقَ لِي صُحْبَتَهُمْ مَعَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ

وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلٍ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ
وَالْكَرُوبِيِّينَ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي (دَعَاكَ وَ) سَأَلْتُكَ بِهِ يَعْقُوبُ وَقَدْ كَفَّ بَصَرُهُ
وَتَشَتَّتَ جَمْعُهُ وَقُفِدَ قُرَّةُ عَيْنِهِ إِنَّهُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءُهُ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ وَأَقْرَزْتَ عَيْنَهُ
وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ (وَكَرْبَهُ) وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمِيعِ مَا تَبَدَّدَ مِنْ أَمْرِي وَتَقَرَّرَ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَتُصْلِحَ لِي
شَأْنِي كُلَّهُ وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالي وَتُبَلِّغْنِي فِي نَفْسِي آمَالِي وَتُصْلِحَ لِي أَفْعَالِي
وَتُمْنَّ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْمَعَالِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غِيَابَةِ الْجُبِّ
وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتُ
مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَذْفَعَ عَنِّي كَيْدَ كُلِّ كَايِدٍ وَشَرَّ
كُلِّ حَاسِدٍ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ
وَنَبِيِّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَتَادَيْتَهُ مِنْ جَانِبِ
الطُّورِ الْإِيْمَنِ وَقَرَّبْتَهُ نَجِيّاً وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ تَبِعَهُ
(مَعَهُ) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ
وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ
شَرِّ خَلْقِكَ وَتَقَرَّرَنِي مِنْ عَفْوِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ
وَيَكُونُ لِي بَلَاغاً أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ يَا وَلِيَّيَّ وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ
بِالْأَسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَسَخَّرْتَ
لَهُ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (وَالْإِشْرَاقِ) وَالطُّيُورُ مَخْشُورَةٌ كُلُّ لُحَّةٍ أَوَابُ
وَشَدَّدْتَ مُلْكَهُ وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخِطَابِ وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ وَعَلَّمْتَهُ صُنْعَةَ
لَبُوسٍ لَهُمْ وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي وَتُسَهِّلَ لِي تَقْدِيرِي وَتَرْزُقَنِي مَغْفِرَتَكَ
وَعِبَادَتَكَ وَتَذْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ وَكَيْدَ الْكَائِدِينَ وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَسَطَوَاتِ
الْفَرَاغَةِ الْجَبَّارِينَ وَحَسَدَ الْحَاسِدِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَثِقَّةَ
الْوَاتِقِينَ وَدَرِيعَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالاسْمِ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِذْ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ
الطَّيْرِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ مِنْ كُلِّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ وَآخَرِينَ مُقَرَّرِينَ فِي الْأَصْفَادِ هَذَا
عَطَاؤُكَ لَا عَطَاءَ غَيْرِكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي وَتَجْمَعَ لِي لُبِّي وَتَكْفِيَنِي هَمِّي وَتُؤْمِنَ خَوْفِي وَتَقْكَ أَسْرِي
وَتَشُدَّ أَزْرِي وَتُمَهِّلَنِي وَتُنَفِّسَنِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَسْمَعَ نِدَائِي وَلَا تَجْعَلَ فِي النَّارِ
مَأْوَايَ (مَثْوَايَ) وَلَا تَجْعَلَ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ (فِي) رِزْقِي وَتُحَسِّنَ
خُلُقِي وَتُعِيقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَوْلَايَ إِلَهِي وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ
بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَلَّ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ بَعْدَ الصَّحَّةِ وَنَزَلَ
السُّقْمُ مِنْهُ مِنْزِلَ الْعَافِيَةِ وَالضِّيقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةُ فَكَشَفَتْ ضُرَّهُ وَرَدَدَتْ عَلَيْهِ
أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ حِينَ نَادَاكَ دَاعِيًا لَكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ رَاجِيًا لِفَضْلِكَ شَاكِيًا إِلَيْكَ رَبِّ
إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكُنْتَ
مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرِّي وَأَنْ
تُعَافِيَنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ عَافِيَةً بَاقِيَةً شَافِيَةً كَافِيَةً
وَافِرَةً هَادِيَةً نَامِيَةً مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الْأَطْبَاءِ وَالْأَدْوِيَةِ وَتَجْعَلَهَا شِعَارِي وَدِثَارِي
وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهِي
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَطْنِ الْخُوتِ حِينَ
نَادَاكَ رَاجِيًا فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ وَانْبَتَّ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ مِنْ يَطْفِينٍ وَأَرْسَلْتَهُ
إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَتُدَارِكَنِي بِعَفْوِكَ فَقَدْ غَرَقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي وَرَكِبْتَنِي
مَظَالِمُ كَثِيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْنِي مِنْهُمْ وَأَعِثْنِي مِنَ
النَّارِ وَاجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَاتِكَ وَطُفَّائِكَ مِنَ النَّارِ فِي مَقَامِي هَذَا بِمَنِّكَ يَا مَنَّانُ إِلَهِي
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ

أَيْدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَأَنْطَقَتْهُ فِي الْمَهْدِ فَأَخِيَا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ بِهِ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ
 بِإِذْنِكَ وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَصَارَ طَائِرًا بِإِذْنِكَ وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ
 تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقَرِّغَنِي لِمَا خَلَقْتَ لَهُ وَلَا تُشْغَلَنِي بِمَا قَدْ تَكَلَّمْتَ
 لِي وَتَجْعَلَنِي مِنْ عِبَادِكَ وَزُهَادِكَ فِي الدُّنْيَا وَمِمَّنْ خَلَقْتَ لِلْعَافِيَةِ فِيهَا وَهَنَاتُهُ بِهَا مَعَ
 كَرَامَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَصَفُ بَنُ
 بَرْخِيَا عَلَى عَرْشِ مَلَكَةِ سَبَأَ فَكَانَ أَقَلُّ مِنْ لَحْظَةِ الظَّرْفِ حَتَّى كَانَ مُصَوَّرًا بَيْنَ يَدَيْهِ
 فَلَمَّا رَأَتْهُ قِيلَ أَهْكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا
 يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْفِّرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَتَقْبَلَ مِنِّي
 حَسَنَاتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَتُغْنِي فَقْرِي وَتَجْبُرَ كَسْرِي وَتُخَيِّرَ قُودِي
 بِذِكْرِكَ وَتُخَيِّرَنِي فِي عَافِيَةٍ وَتُمِيتَنِي فِي عَافِيَةِ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ
 عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ زَكْرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَأَلَكَ دَاعِيًا لَكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ رَاغِبًا لِفَضْلِكَ
 فَقَامَ فِي الْمَحْرَابِ يُنَادِي نِدَاءً حَقِيئًا فَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثْنِي وَيَرِثَ
 مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ وَكُنْتُ مِنْهُ
 قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبْعِي لِي أَوْلَادِي وَأَنْ تُمَتِّعَنِي
 بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي وَإِيَّاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ رَاغِبِينَ فِي ثَوَابِكَ خَائِفِينَ مِنْ عِقَابِكَ رَاغِبِينَ لِمَا
 عِنْدَكَ آيِسِينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ حَتَّى تُخَيِّرَنَا حَيَاةً طَيِّبَةً وَتُمِيتَنَا مِيتَةً طَيِّبَةً إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا
 تُرِيدُ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي سَأَلْتَكَ بِهِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي
 عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاؤَهَا وَكُنْتُ مِنْهَا قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَأَنْ تُقَرِّغَنِي بِالنَّظَرِ إِلَى جَنَّتِكَ وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَوْلِيَاكَ وَتُقَرِّجَنِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَتُوَسِّنِي بِهِ وَبِآلِهِ وَبِمُصَاحِبَتِهِمْ وَمُؤَافَقَتِهِمْ وَتُمْكِّنْ لِي فِيهَا وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ
 وَمَا أَعِدَّ لِأَهْلِهَا مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ وَالشَّدَائِدِ وَالْأَتْكَالِ وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ بِعَفْوِكَ
 يَا كَرِيمُ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتَكَ بِهِ عَبْدَتُكَ وَصَدِيقَتُكَ مَرْيَمُ الْبَتُولُ وَأُمُّ
 الْمَسِيحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ قُلْتُ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا
 فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْقَائِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ

لَهَا دُعَاَهَا وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تُحَصِّنَنِي بِحَصْنِكَ الْحَصِينَ وَتُخَجِّبَنِي بِحِجَابِكَ الْمَنِيعِ وَتُخَرِّزَنِي بِحِزْزِكَ الْوَثِيقِ
وَتُكْفِيَنِي بِكَفَايَتِكَ الْكَافِيَةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَظَلَمٍ كُلِّ بَاغٍ وَمَكْرٍ كُلِّ مَآكِرٍ وَغَدْرٍ كُلِّ
غَادِرٍ وَسُخْرِ كُلِّ سَاحِرٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ فَاجِرٍ وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطَانٍ (جَائِرٍ) فَاجِرٍ
بِمَنْعِكَ يَا مَنِيْعُ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ
وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَبَعِيْثِكَ إِلَى بَرِيَّتِكَ وَرَسُولِكَ إِلَى خَلْقِكَ
مُحَمَّدٌ خَاصَّتْكَ وَخَالِصَتَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاَهُ وَأَيَّدْتَهُ
بِجُودٍ لَمْ يَرَوْهَا وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا
يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ طَيِّبَةٍ نَامِيَةٍ بَاقِيَةٍ مُبَارَكَةٍ كَمَا
صَلَّيْتَ عَلَى أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ
كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ وَزِدْتَهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ زِيَادَةً مِنْ عِنْدِكَ وَاحْطُطْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي
مِنْهُمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ حَتَّى تُسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ وَتُدْخِلَنِي فِي
جُمَّلَتِهِمْ وَتَجْمَعَنِي وَإِيَّاهُمْ وَتَقَرَّ عَيْنِي بِهِمْ وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي فِي دِينِي
وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَتُبَلِّغَهُمْ سَلَامِي وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِلَهِي وَأَنْتَ الَّذِي تُنَادِي فِي أَنْصَافِ كُلِّ لَيْلَةٍ
هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ أَمْ هَلْ مِنْ
رَاجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجَاءَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ هَا أَنَا سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ وَمِسْكِينُكَ
بِبَابِكَ وَضَعِيفُكَ بِبَابِكَ وَعَبِيدُكَ بِبَابِكَ وَقَفِيرُكَ بِبَابِكَ وَمُؤْمَلُكَ بِفَنَائِكَ أَسْأَلُكَ نَائِلَكَ
وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ وَأَوْمِلُ عَفْوَكَ وَآلْتُمِسُ غُفْرَانَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَاجْزِ قَفْرِي وَارْحَمْ عِصْيَانِي وَاعْفُ عَن ذُنُوبِي وَفُكَّ
رَقَبَتِي مِنْ مَظَالِمِ لِعِبَادِكَ (قَدْ) رَكِبْتَنِي وَقَوَّ ضَعْفِي وَأَعَزَّ (وَأَغْنِ) مَسْكِنَتِي وَثَبَّتْ
وَطَاتِي وَاعْفِرْ جُزْمِي وَأَنْعِمْ بَالِي وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلَالِ مَالِي وَخَزَلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي
وَأَفْعَالِي وَرَضَّنِي بِهَا وَارْحَمْنِي وَوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَوَاتِ وَالْهَنِيئِ مِنْ
بِرِّهِمَا مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمَا وَاعْفِرْ سَيِّئَاتِهِمَا وَاجْزِهِمَا

بِأَحْسَنِ مَا فَعَلَ بِي ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ إِلَهِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّكَ لَا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلَا
تَرْضَاهُ وَلَا تَمِيلُ إِلَيْهِ وَلَا تَهْوَاهُ وَلَا تُحِبُّهُ وَلَا تَغْشَاهُ وَتَعْلَمُ مَا فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مِنْ
ظُلْمٍ عِبَادِكَ وَعِنَادِهِمْ وَغِيهِمْ عَلَيْنَا وَتَعْدِيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا مَعْرُوفٍ بَلْ ظُلماً
وَعُدواناً وَزوراً وَهَيْثَاناً فَإِنْ كُنْتَ قَدْ جَعَلْتَ لَهُمْ مَدَّةً لَا بُدَّ مِنْ بُلُوغِهَا أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ
أَجَالاً لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّوْهَا فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ يَمْنَحُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلْتَ بِهِ أَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ
(وَرُسُلُكَ) وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ أَنْ تَمْنَحُوا
مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ ذَلِكَ وَتَكْتُبَ لَهُمُ الْاضْمِحْلَالَ وَالْمَحَقَّ حَتَّى تُقَرَّبَ أَجَالُهُمْ وَتَقْضَى
مُدَّتُهُمْ وَتَذْهَبَ أَيَّامُهُمْ وَتَبْتَزَّ أَعْمَارُهُمْ وَتَهْلِكَ فُجَارُهُمْ وَتُسَلِّطَ بَغْضُهُمْ عَلَى بَغْضٍ
حَتَّى لَا تَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا تُنَجِّي مِنْهُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَتَفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ وَتَكِلَ سِلَاحَهُمْ
وَتَبَدِّدَ شَمْلَهُمْ وَتَقْطَعَ أَجَالَهُمْ وَتَقْصُرَ أَعْمَارَهُمْ وَتَزُلْزِلَ أَقْدَامَهُمْ وَتُظْهِرَ بِلَادَكَ مِنْهُمْ
وَتُظْهِرَ عِبَادَكَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ وَتَقْضُوا عَهْدَكَ وَهَكُّوا حَرِيمَكَ (حَزْمَتَكَ)
وَأَتَوْا عَلَى مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ وَعَتَوْا عَتَوْاً كَبِيراً وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذِّنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتَاتِ وَلِحِيَّتِهِمْ بِالْمَمَاتِ وَلَأَزْوَاجِهِمْ بِالنَّهْبَاتِ
وَحَلِّصْ عِبَادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ وَأَذِّنْ
بِحَصْدِ نَبَاتِهِمْ وَاسْتِیْصَالِ شَاقَتِهِمْ وَشَتَاتِ شَمْلِهِمْ وَهَدمِ بُيَانِهِمْ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَأَدْعُوكَ بِمَا
دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَبِيَّكَ وَصَفِيَّكَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ
قَالَا دَاعِيَيْنِ لَكَ رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ
فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ فَمَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ لَهُمَا إِلَى أَنْ
قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ فَقُلْتَ اللَّهُمَّ رَبِّ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ
سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوَالِ
هَؤُلَاءِ الظَّالِمَةِ وَأَنْ تُشَدِّدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَنْ تُخَسِّفَ بِهِمْ بَرَكَ وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ
فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ

فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ وَعَجِّلْ ذَلِكَ لَهُمْ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ
لَهُ الْوُجُوهُ وَزُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي وَدُعِيَ بِاللُّسُنِ وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ وَأَمْتُتْ إِلَيْهِ
الْقُلُوبُ وَتَقَلَّتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَتُحَوِّكُمُ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمَالِ إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ
أَسْمَائِكَ بِأَنْبَاهَا وَكُلِّ أَسْمَائِكَ بِهِي بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُزَكِّيَهُمْ عَلَى أُمَّ رُؤُوسِهِمْ فِي رُؤُوسِهِمْ وَتُزِدِّيَهُمْ فِي مَهْوَى حُفَرَتِهِمْ
وَأَزِمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ وَذَكُّهُمْ بِمَشَاقِصِهِمْ وَاكْتِبُهُمْ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ وَاخْتِفُهُمْ بِوَتَرِهِمْ
وَأَزِدْهُمْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ وَأَوْبِقُهُمْ بِنَدَامَتِهِمْ حَتَّى يَسْتَحْذِلُوا وَيَتَضَاءَلُوا بَعْدَ
نِخْوَتِهِمْ وَيَتَقَمِّعُوا وَيَخْشَعُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ أَذِلَاءَ مَأْثُورِينَ فِي رِنَقِ حَبَائِلِهِمُ الَّتِي
كَانُوا يُؤْمَلُونَ أَنْ يَرَوْنَا فِيهَا وَتُرِينَا بِطُشْكٍ وَقُدْرَتِكَ فِيهِمْ وَسُلْطَانِكَ عَلَيْهِمْ
وَتَأْخُذْهُمْ أَخْذَ الْقَرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنْ أَخَذَكَ الْإِلِيمُ الشَّدِيدُ وَتَأْخُذْهُمْ يَا رَبِّ
أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ فَإِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ (مُقْتَدِرٌ) شَدِيدُ الْعِقَابِ شَدِيدُ الْمِحَالِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ إِبْرَادَهُمْ عَذَابَكَ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَمْثَالِهِمْ وَالطَّاعِينَ مِنْ نُظَرَائِهِمْ وَارْقَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ وَاخْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِي
لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَأْمُرْ فِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُؤَخَّرُ فَإِنَّكَ
شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَعَالِمُ كُلِّ فَخْوَى وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ وَلَا تَذْهَبُ
عَنْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَائِنَةٌ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ عَالِمُ بِمَا فِي الضَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ اللَّهُمَّ
وَأَسْأَلُكَ وَأُنَادِيكَ بِمَا نَادَاكَ وَسَأَلَكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَلَقَدْ نَادَانَا
نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ أَجَلِ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَنْتَ نِعَمَ الْمُجِيبِ وَنِعَمَ الْمَدْعُوِّ وَنِعَمَ
الْمَسْئُولِ وَنِعَمَ الْمُعْطِي أَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ وَلَا تَرُدُّ رَاجِعَكَ وَلَا تَطْرُدُ
الْمُلِحَّ عَنْ بَابِكَ وَلَا تَرُدُّ دَاعِيَا سَأَلَكَ وَلَا تَمَلُّ دُعَاءَ مَنْ أَمَلَكَ وَلَا تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ
حَوَائِجِهِمْ إِلَيْكَ وَلَا بِقَضَائِهَا لَهُمْ فَإِنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ
مِنْ لَمَحِ الطَّرْفِ وَأَخَفِ عِلَيْكَ وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ وَحَاجَتِي إِلَيْكَ
يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ بِعَظِيمِ مَا بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي وَرَكِبَتِي مِنْ
مَظَالِمِ عِبَادِكَ فَفُكَّنِي مِمَّا لَا يُفَكِّنِي وَلَا يُخَلِّصُنِي مِنْهُ غَيْرُكَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

وَلَا يَمْلِكُكَ سِوَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَاْمُحْ يَا سَيِّدِي كَثْرَةَ سَيِّئَاتِي بِسِيرِ
عَبْرَاتِي بَلْ بِقَسَاوَةِ قَلْبِي وَجُمُودِ عَيْنِي لَا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْغِرْ رَحْمَتُكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا تَمْتَحِنِي
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَحَنِّ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَزَحْمُنِي وَلَا تُهْلِكْنِي
بِذُنُوبِي وَعَجِّلْ خَلَاصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ وَلَا تَهْتِكْ سِرِّي
وَلَا تُفْضَحْنِي يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلَائِقَ لِلْحِسَابِ يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالْثَوَابِ أَسْأَلُكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخَيِّبِي حَيَاةَ السُّعْدَاءِ وَتُمِيتَنِي مِثْلَهُ
الشُّهْدَاءِ وَتَقْبَلَنِي قَبُولَ الْأَوْدَاءِ وَتَحْفَظَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّيَّةِ مِنْ شَرِّ سَلَاطِينِهَا
وَفُجَّارِهَا وَشِرَارِهَا وَمُحِبِّهَا وَالْعَامِلِينَ لَهَا وَمَا فِيهَا وَقِنِي شَرَّ طُعَاتِهَا وَخُسَادِهَا
وَبَاغِي الشَّرِّ لِي فِيهَا حَتَّى تَكْفِيَنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ وَتَقْفَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الْكَفَرَةِ وَتَفْجَحَ
عَنِّي أَلْسُنَ الْفَجْرَةِ وَتَقْبِضَ لِي عَلَى أَيْدِي الظُّلْمَةِ وَتُؤَمِّنَ لِي كَيْدَهُمْ وَتُمِيتَهُمْ
بِعِظَمِهِمْ وَتَسْغَلَهُمْ بِأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي
أَمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَحِزْزِكَ وَحُجَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَحِجَابِكَ وَكَفِّكَ وَعِيَاذِكَ وَجَارِكَ
(جَوَارِكَ) وَمِنْ جَارِ الشُّوْءِ وَجَلِيسِ الشُّوْءِ إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ إِنَّكَ (وَأَنْتَ) عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ بِكَ
أَعُوذُ وَبِكَ الْوُدُّ وَلَكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَبِكَ أَسْتَعِينُ وَبِكَ أَسْتَكْفِي وَبِكَ
أَسْتَعِثُّ وَبِكَ أَسْتَقْدِرُ وَمِنْكَ أَسْأَلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُرْذِنِي
إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَسُغَى مَشْكُورٍ وَتِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَأَهْلُ الثَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ
وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ إِلَهِي وَقَدْ أَطَلْتُ دُعَائِي وَكَثُرَتْ خِطَابِي وَضِيقُ صَدْرِي
خَدَانِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ عِلْماً مِنِّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِي
الْعَجِينِ بَلْ يَكْفِيكَ عِزُّمُ إِرَادَةٍ وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنَيْتِهِ صَادِقَةٍ وَلِسَانٍ صَادِقٍ يَا رَبِّ
فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ وَقَدْ نَاجَاكَ بِعِزِّمُ الْإِرَادَةِ قَلْبِي فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقَرَّنَ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ مِنْكَ وَتُبَلِّغَنِي مَا أَمْلَتْهُ فَيْكَ مِنْهُ مِنْكَ
وَطَوْلًا وَقُوَّةً وَحَوْلًا وَلَا تُقِيمْنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِقُضَائِكَ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ فَإِنَّهُ

عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَخَطَرُهُ عِنْدِي جَلِيلٌ (كَبِيرٌ) كَثِيرٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ
إِلَهِي وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ وَالْهَارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ وَالتَّائِبِ مِنْ ذُنُوبِ
(اجْتَرَمْتُهَا وَعُيُوبِ اجْتَرَحْتُهَا) وَخَطَايَا تَهَجَّمْتُهَا وَعُيُوبِ فَضَحْتُهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ إِلَهِي فَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ أَفُوزُ بِهَا إِلَى جَنَّتِكَ وَاعْظِفْ عَلَيَّ عَظْفَةً
أَتَجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ وَبَيْدِكَ وَمَفَاتِيحُهُمَا وَمَغَالِيقُهُمَا إِلَيْكَ
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ فَافْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ يَا قَدِيرُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ
النَّصِيرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
الطَّاهِرِينَ يَا رَبِّ.

﴿ دعاء السيفي الكبير ﴾

﴿ المعروف بالحرز اليماني ﴾

هو دعاء عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة، وهو المعروف بدعاء (الحرز اليماني)
ذكره جل أصحابنا من أعظم علمائنا الأجلاء كالسيد ابن طاووس رحمته الله والشيخ الكفعمي رحمته الله
وغيرهما ممن يؤخذ بأقوالهم ويعتمد على مروياتهم، وقد نقلوه طبق الروايات المعتبرة المأثورة،
وذكروا له فوائد عظيمة ومنافع جسيمة (ينبغي) للداعين أن يلتزموا بقراءته والاهتمام به
ولا سيما عند الشدائد والبلبات وتسهيل المشاكل والصعوبات وتنفيس الكربات، وما قرأه
صاحب حاجة إلا قضى الله تعالى حاجته، ونحن أحببنا أن نضيف هذا الدعاء إلى كتابنا (مصابيح
الجنان) لمزيد جلالته، وتلبية لطلب جم غفير من أهل الدعاء والطاعة، وقد عثرنا على نسخ
عديدة من هذا الدعاء ولكن وجدنا فيما بينها زيادات ونقصاً وتفاوتات كثيرة ومتضاربة تختلف
بعضها مع بعض فأردنا اختيار وانتخاب النسخة الأصح والأرجح المأثورة، فبذلنا غاية الجهد
للحصول عليها، وكانت ثمرة الجهد الجهد حصول الاطمئنان بأن ثلثة من جهابذة العلماء الثقات
يرجحون ما ذكره السيد رحمته الله في المهج بصورتين متغايرتين، إلا أن كثيراً منهم يرجحون الأولى
على الثانية، ويوظفون على قراءته فذكرناها أيضاً في كتابنا لمزيد الفائدة المتوخاة (ثم) إن
السيد رحمته الله لما ذكر الدعاء في المهج، ذكر له قصة طويلة في أهمية الدعاء ونحن أعرضنا عن ذكر
القصة بتمامها مخافة التطويل، (خلاصتها) روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لو أن رجلاً دعا
بهذا الدعاء بنية صادقة وقلب خاشع ثم أمر الجبال أن تسير معه لسارت، وعلى البحر يمشي
عليه، (إلى أن) قال عليه السلام: علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ما استعسر على أحد أمر إلا استيسر به

(يقول مؤلف الكتاب): والذي يستفاد من كلمات عظمائنا الأجلاء الأطياب (قدس الله أسرارهم) ما قرأ هذا الدعاء العظيم صاحب حاجة إلا قضى الله حاجته وذو مهمة إلا قضى الله مهمته، ومن فوائد قراءة هذا الدعاء أنه نافع لدفع الأعداء كما في الرواية، ونحن ننقل هذا الدعاء الشريف طبقاً للرواية الأولى التي ذكرها السيّد بالله في المهج، (وهو):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ (اللَّهُ) الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
وَأَنَا عَبْدُكَ (وَأَنْتَ رَبِّي) ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
فَاغْفِرْ لِي يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى مَا خَصَّصْتَنِي
بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرِّغَائِبِ وَمَا وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ السَّابِغِ وَمَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ
إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَبَوَّأْتَنِي بِهِ مِنْ مَقْطَعَةِ الْعَدْلِ وَأَتْلُوتَنِي مِنْ مَتْنِكَ الْوَاصِلِ إِلَيَّ وَمِنْ
الدِّفَاعِ عَنِّي وَالتَّوْفِيقِ لِي وَالْإِجَابَةِ لِدُعَائِي حِينَ أَنْاجِيكَ دَاعِيًا وَأَدْعُوكَ مُضَامًا
وَأَسْأَلُكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَابِرًا وَفِي الْأُمُورِ نَاطِرًا وَلِدُّنُوبِي غَافِرًا
وَلِعَوْرَاتِي سَاتِرًا لَمْ أَغْدَمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْاخْتِيَارِ لَتَنْتَظِرَ مَا أُقَدِّمُ
لِدَارِ التَّرَارِ فَأَنَا عَتِيقُكَ مِنْ جَمِيعِ الْأَقَاتِ وَالْمَصَائِبِ فِي اللَّوَاظِبِ وَالْغُمُومِ الَّتِي
سَاوَرْتَنِي فِيهَا الْهُمُومُ بِمَعَارِيضِ أَصْنَافِ الْبَلَاءِ وَمَضْرُوفِ جُهْدِ الْقَضَاءِ لَا أَذْكُرُ
مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ وَلَا أَرَى مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضِيلِ خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ
وَنِعْمَتُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ وَسَوَابِقُ لَمْ تُحَقِّقْ حِذَارِي بَلْ صَدَّقْتَ رَجَائِي وَصَاحَبْتَ
أَسْفَارِي وَأَكْرَمْتَ أَحْضَارِي وَشَفَيْتَ أَمْرَاضِي وَأَوْهَانِي وَعَافَيْتَ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ
وَلَمْ تُشْمِثْ بِي أَعْدَائِي وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِي وَكَفَيْتَنِي مَوْنَةً مَنْ عَادَانِي فَحَمْدِي لَكَ
وَاصِلٌ وَثَنَائِي عَلَيْكَ دَائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوَانِ التَّشْيِيعِ خَالِصًا لِذِكْرِكَ
وَمَرْضِيًّا لَكَ بِبَانِعِ (بِنَايِعِ) التَّوْحِيدِ وَإِمْحَاضِ التَّمْجِيدِ بِطُولِ التَّعْدِيدِ وَمَرْيَّةِ أَهْلِ
الْمَزِيدِ لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشَارَكَ فِي إِهْيَاتِكَ وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مَاهِيَةٌ فَتَكُونَ
لِلْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلَفَةِ مُجَانِسًا وَلَمْ تُعَايَنْ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْغَرَائِزِ وَلَا خَرَقْتَ
الْأَوْهَامَ حُجُبِ الْغُيُوبِ فَتَعْتَقِدُ فِيكَ مَحْدُودًا فِي عَظَمَتِكَ فَلَا يَتَلَفَّكُ بَعْدُ الْهِمَمُ
وَلَا يَنَالُكَ غَوْصُ الْفِكْرِ وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ نَاطِلٍ فِي مَجْدٍ جَبْرُوتِكَ أَرْتَفَعَتْ عَنْ
صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ وَعَلَا عَنْ ذَلِكَ كِبَرِيَاءُ عَظَمَتِكَ لَا يَنْقُصُ مَا أَرَدْتَ

أَنْ يَزْدَادَ وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتُ أَنْ يَنْقُصَ لَا أَحَدٌ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النَّفُوسَ كُلَّتِ
الْأَوْهَامُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ عَظَمَتِكَ وَكَيْفَ تُوصَفُ وَأَنْتَ
الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَرْزِيًا دَائِمًا فِي الْغُيُوبِ وَخَدَّكَ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ وَلَمْ
يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ حَارٍ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتٍ مَذَاهِبِ التَّفَكِيرِ فَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ
لِهَيْبَتِكَ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الْاِسْتِكَانَةِ لَكَ وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ
شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقَابُ وَكُلُّ دُونِ ذَلِكَ تَخْيِيرُ اللُّغَاتِ وَضَلَّ هُنَالِكَ
التَّذْيِيرُ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيرًا وَعَقْلُهُ
مَبْهُورًا وَتَفَكَّرْهُ مُتَحِيرًا اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَوَالِيًا مُتَّسِقًا مُسْتَوْتَقًا يَدُومُ
وَلَا يَبِيدُ غَيْرُ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْمَعَالِمِ وَلَا مُنْتَصَصٍ فِي الْعِزِّ فَانِ
وَلَكَ الْحَمْدُ مَا لَا تُحْصِي مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَشْفَرَ وَفِي الْبَرَارِي
وَالْبِحَارِ وَالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَفِي الظُّهَائِرِ وَالْأَشْحَارِ اللَّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ
قَدْ أَحْضَرْتَنِي الرُّغْبَةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وِلَايَةِ الْعِصْمَةِ فَلَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوحِ نِعْمَاتِكَ
وَتَتَابِعِ آلَتِكَ مَحْفُوظًا لَكَ فِي الْمُنْعَةِ وَالِدِّفَاعِ مَحْطُوبًا بِكَ فِي مَتَوَايِ وَمُتَقَلِّبِي وَلَمْ
تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا طَاعَتِي وَلَيْسَ شُكْرِي وَإِنْ أَبْلَغْتُ فِي
الْمَقَالِ وَبَالَغْتُ فِي الْفِعَالِ بِبَالِغِ آدَاءِ حَقِّكَ وَلَا مُكَافِئًا لِفَضْلِكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَعِبْ وَلَا تَغِيبُ عَنْكَ غَائِبَةٌ وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ وَلَمْ تُضِلَّ عَنْكَ
فِي ظُلُمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَةٌ إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ مِثْلُ مَا حَمَدْتَ بِهِ نَفْسَكَ (وَأَضْعَافُ مَا) حَمَدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ وَمَجْدُكَ بِهِ
الْمُجَدِّدُونَ وَكِبَرُكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ وَعَظَمَتُكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي
وَخَدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ حَمْدِ الْحَامِدِينَ وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ
الْمُخْلِصِينَ وَتَقْدِيسِ أَجْنَاسِ الْعَارِفِينَ وَتَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ وَمِثْلُ مَا أَنْتَ بِهِ عَارِفُ
(مِنْ رِزْقِكَ اعْتِبَارًا وَفَضْلًا وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ يَسِيرًا صَغِيرًا وَأَغْفَيْتَنِي) مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ
مِنَ الْحَيَوَانِ وَأَرْغَبَ إِلَيْكَ فِي رَغْبَةٍ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهِ
مِنْ حَقِّكَ وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى شُكْرِكَ ابْتِدَأْتَنِي بِالنَّعَمِ فَضْلًا وَطَوَّلًا وَأَمَزْتَنِي
بِالشُّكْرِ حَقًّا وَعَدَلًا وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافًا وَمَزِيدًا وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اعْتِبَارًا

وَفَضْلاً وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ يَسِيراً صَغِيراً وَأَغْفَيْتَنِي مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ وَلَمْ تُسَلِّمْنِي لِلشَّوْءِ
 مِنْ بَلَاتِكَ مَعَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَسَوَّغْتَ مِنْ كَرَامِ النَّحْلِ وَضَاعَفْتَ لِي
 الْفَضْلَ مَعَ مَا أَوْدَعْتَنِي مِنَ الْمَحَبَّةِ الشَّرِيفَةِ وَاسْتَوَّغْتَ لِي مِنَ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ
 الرَّفِيعَةِ وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ اللَّهُمَّ فَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ وَلَا يَمَحُضُهُ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يُكَفِّرُهُ إِلَّا
 فَضْلُكَ وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي (هذا) يَقِيناً تَهَوُّنٌ عَلَيَّ بِهِ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَأُخْزَانَهَا
 بِشَوْقٍ إِلَيْكَ وَرَغْبَةٍ فِيمَا عِنْدَكَ وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ وَبَلِّغْنِي الْكَرَامَةَ وَارْزُقْنِي
 شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلَا عَنْ قَضَائِكَ مُنْتَعٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ
 فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَالشُّكْرَ عَلَى نِعْمَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ
 كُلِّ جَائِرٍ وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَبِكَ أَرْجُو وَلَا يَتَى
 الْأَخْيَاءَ مَعَ مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِخْصَاءَهُ وَلَا تَعْدِيدُهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ وَطَرَفِ رِزْقِكَ
 وَالْوَانِ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ إِزْفَادِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ
 رِفْدُكَ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا تُتَارَعُ فِي أَمْرِكَ تَمْلِكُ مِنَ
 الْأَثَامِ مَا تَشَاءُ وَلَا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا تُرِيدُ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ
 وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتَذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
 وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ
 (الْمُتَّضِلُّ) الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدِّسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ تَرَدَّدْتَ بِالْمَجْدِ
 وَالْعِزِّ وَتَعَظَّمْتَ بِالْكِبَرِيَاءِ وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالتَّبَهَّاءِ وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ وَالسَّنَاءِ لَكَ
 الْمَنْ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِعُ وَالْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ جَعَلْتَنِي مِنْ أَفْضَلِ
 بَنِي آدَمَ وَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً صَحِيحاً سَوِيّاً مُعَافٍ وَلَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقْصَانٍ فِي بَدَنِي
 وَلَمْ تَمْنَعْكَ كَرَامَتِكَ إِيَّايَ وَحُسْنُ صَنِيعِكَ عِنْدِي وَفَضْلُ إِعْطَاكَ عَلَيَّ أَنْ وَسَّعْتَ
 عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا فَجَعَلْتَ لِي سَمْعاً يَسْمَعُ آيَاتِكَ وَقُوَّاداً

يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ وَأَنَا بِفَضْلِكَ حَامِدٌ وَبِجَهْدٍ يَقِينِي لَكَ شَاكِرٌ وَبِحَقِّكَ شَاهِدٌ فَإِنَّكَ حَيٌّ
 قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنِّي
 طَرْفَةً عَيْنٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النَّعَمِ وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ دَقَائِقَ الْعِصَمِ
 فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَّا عَفْوَكَ وَإِجَابَةَ دُعَائِي حِينَ رَفَعْتُ رَأْسِي بِتَخْمِيدِكَ
 وَتَمْجِيدِكَ وَفِي قِسْمَةِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ عِلْمُكَ وَعَدَدَ
 مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ اللَّهُمَّ قَتَّمْ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ كَمَا
 أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَخْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ
 وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَبِنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوكَ وَجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ وَهَائِكَ
 وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ لَا تَحْرِمْنِي رِفْدَكَ وَقَوَائِدَكَ فَإِنَّهُ
 لَا يَغْتَرِيكَ لِكثَرَةُ مَا يَتَدَقَّقُ بِهِ عَوَاتِقُ الْبُخْلِ وَلَا يُنْقُصُ جُودَكَ تَقْصِيرٌ فِي شُكْرِ
 نِعْمَتِكَ وَلَا تُفْنِي خَزَائِنَ مَوَاهِبِكَ النَّعَمِ وَلَا تَخَافُ ضَيِّمَ إِمْلَاقٍ فَتُكْذِبِي وَلَا يُلْحَقُكَ
 خَوْفٌ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيَنْقُصَ فَضْلُكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا وَيَقِينًا صَادِقًا وَلِسَانًا
 ذَاكِرًا وَلَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَلَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُثْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْ
 جَوَارِكَ وَلَا تَقْطَعْ عَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَكُنْ لِي أُنَيْسًا مِنْ كُلِّ
 وَخْشَةٍ وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ فَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ
 ارْزُقْنِي وَلَا تَضْعِفْنِي وَارْزُقْنِي وَلَا تَنْقُصْنِي وَارْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي وَانصُرْنِي وَلَا
 تَخْذُلْنِي وَآثِرْنِي وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
 وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

﴿ دعاء السيفي الصغير ﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة جليل القدر وهو المعروف بدعاء (القاموس) ذكره
 المحدث النوري رحمه الله في الصحيفة العلوية الثانية وقال: إن لهذا الدعاء في كلمات أرباب الطلسمات
 والتسخيرات شرحاً غريباً، وذكروا له آثاراً عجيبة وفوائد هامة، ولم أجده في كتاب يعتمد عليه
 لذلك لم أذكره وأذكر أصل الدعاء تسامحاً في أدلة السنن وتأشياً بالعلماء الأعلام (وهو):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ وَطَنْطَامِ يَمِّ

وَحَدَانِيَّتِكَ وَقَوْنِي بِقُوَّةِ سَطْوَةِ سُلْطَانِ قَرْدَانِيَّتِكَ حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى فَضَاءِ سَعَةِ رَحْمَتِكَ
 وَفِي وَجْهِهِ لَمَعَاتُ بَرَقِ الْقُرْبِ مِنْ آثَارِ حِمَايَتِكَ مَهِيْباً بِهَيْبَتِكَ عَزِيزاً بِعِنَايَتِكَ
 مُجَلِّلاً مُكْرَماً بِتَعْلِيمِكَ وَتَزَكِيَّتِكَ وَالْإِسْنِي خِلْعَ الْعِزَّةِ وَالْقَبُولِ وَسَهْلٌ لِي مَنَاهِجُ
 الْوُصْلَةِ وَالْوُصُولِ وَتَوَجُّنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَالْوَقَارِ وَأَلْفَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَجْبَانِكَ فِي دَارِ
 الدُّنْيَا وَدَارِ الْقَرَارِ وَارْزُقْنِي مِنْ نُورِ اسْمِكَ هَيْبَةً وَسَطْوَةً تَنْقَادُ لِي الْقُلُوبُ وَالْأَزْوَاجُ
 وَتَخْضَعُ لَدَيَّ النُّفُوسُ وَالْأَشْبَاهُ يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَدَيْهِ
 أَغْنَاكُ الْكَاسِرَةَ لَامِلْجاً وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا إِعَانَةَ إِلَّا بِكَ وَلَا اتِّكَاءَ إِلَّا
 عَلَيْكَ اذْفَعْ عَنِّي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ وَظُلُمَاتِ شَرِّ الْمُعَانِدِينَ وَارْحَمْنِي تَحْتَ سُرَادِقَاتِ
 عَرْشِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ أَيْدُ ظَاهِرِي فِي تَحْصِيلِ مَرَاذِيكَ وَنُورُ قَلْبِي وَسِرِّي
 بِالْإِطْلَاعِ عَلَى مَنَاهِجِ مَسَاعِيكَ إِلَهِي كَيْفَ أَصْدُرُ عَنْ بَابِكَ بِخِيْبَةٍ مِنْكَ وَقَدْ وَرَدَتْهُ
 عَلَى ثِقَةٍ بِكَ وَكَيْفَ تُؤَيِّسُنِي (تُوْنِسُنِي) مِنْ عَطَائِكَ وَقَدْ أَمَزْتَنِي بِدُعَائِكَ وَهَا أَنَا
 مُقْبِلٌ عَلَيْكَ مُلْتَجِئٌ إِلَيْكَ بَاعِذُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ أَعْدَائِي اخْتِطِفْ
 أَبْصَارَهُمْ عَنِّي بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلَالِ مَجْدِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُعْطِي جَلَائِلَ النِّعَمِ
 الْمُكْرَمَةِ لِمَنْ نَاجَاكَ بِلطَائِفِ رَحْمَتِكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّاهِرِينَ.

﴿ دعاء مكارم الأخلاق ﴾

وهو دعاء جليل القدر عظيم الشأن رفيع الدرجة، وهو الدعاء العشرون من الصحيفة
 السجادية للإمام زين العابدين عليه السلام، فقد كان من دعائه في مكارم الأخلاق ومرضي الأفعال،
 (ينبغي) قراءته في جميع الأوقات (والأنسب) قراءته في ليالي القدر الثلاث التي ورد أنها
 تقدر فيها الأعمار والأرزاق وجميع ما يكون في تلك السنة (وهو):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ
 الْيَقِينِ وَأَنْتَهُ بَيْنِي إِلَى أَحْسَنِ النَّيَّاتِ، وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ. اللَّهُمَّ وَقِّرْ
 بِطُغْيَانِيَّتِي، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي، وَاسْتَضِلْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي. اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الْاهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَدًا

عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ وَلَا تَقْتُنِي
بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِي وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِالْكَثِيرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وَأَجِرْ
لِلنَّاسِ عَلَى يَدَيَّ الْخَيْرِ وَلَا تَمَحِّقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَأَعْصِمْنِي مِنَ
الْفَخْرِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَطَّطْتَنِي عِنْدَ
نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلَا تُحَدِّثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا أَخَذْتُ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَتَّعْنِي بِهِدًى صَالِحٍ لَا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةً حَقًّا
لَا أَزِيغُ عَنْهَا، وَنَبِيَّةً رُشِدًا لَا أَشُكُّ فِيهَا، وَعَمَّرْنِي مَا كَانَ عُمرِي بِذَلِكَ فِي طَاعَتِكَ،
فَإِذَا كَانَ عُمرِي مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ أَوْ يَسْتَحْكِمَ
غَضَبُكَ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ خَصْلَةً تُعَابُ مِنِّي إِلَّا أَصْلَحْتَهَا، وَلَا عَائِبَةً أُوْنَبُ بِهَا إِلَّا
حَسَنْتَهَا، وَلَا أَكْرُمَةً فِيَّ نَاقِصَةً إِلَّا أَتَمَمْتُهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَبْدِلْنِي مِنْ بُغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَانِ الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظَنَّةِ
أَهْلِ الصَّلَاحِ الْثِقَّةَ، وَمِنْ عَدَاوَةِ الْأَذْنَيْنِ الْوِلَايَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ،
وَمِنْ خِذْلَانِ الْأَقْرَبِينَ التُّصَرَّةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِبِينَ تَصْحِيحَ الْمَقَّةِ، وَمِنْ رَدِّ
الْمُلَاسِبِينَ كَرَمَ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حِلَاوَةَ الْأَمَّةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي يَدًا عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَلِسَانًا عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي، وَظَفَرًا
بِمَنْ عَانَدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْرًا عَلَى مَنْ كَايَدَنِي، وَقُدْرَةً عَلَى مَنْ اضْطَهَّدَنِي،
وَتَكْذِيبًا لِمَنْ قَصَبَنِي وَسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي، وَوَقْفَنِي لِطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي، وَمُتَابَعَةَ
مَنْ أَرْشَدَنِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَدِّدْنِي لِأَنْ أُعَارِضَ مَنْ غَشَّنِي
بِالنُّصْحِ، وَأَجْرِي مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ، وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ وَأُكَافِيَ مَنْ قَطَعَنِي
بِالصِّلَةِ، وَأُخَالِفَ مَنْ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَأَغْضِي عَنْ
السَّيِّئَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ
الْمُتَّقِينَ فِي بَسْطِ الْعَدْلِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَإِطْفَاءِ النَّاتِرَةِ، وَضَمِّ أَهْلِ الْفِرْقَةِ، وَإِصْلَاحِ
ذَاتِ الْبَيْنِ وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ وَسُتْرِ الْعَائِبَةِ وَلِينِ الْعَرِيكَةِ وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ
السَّيْرَةِ وَشُكُونِ الرِّيحِ، وَطِيبِ الْمُخَالَقَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ، وَإِثَارِ التَّقْضُلِ،

وَتَزَكِّ التَّغْيِيرِ وَالْإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ^(١) وَاسْتِثْلَالِ
 الْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي^(٢)، وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ،
 وَرَفُضِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَمُسْتَعْمِلِي الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ
 أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبِرْتُ، وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصَبْتُ، وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْكَسَلِ عَنْ
 عِبَادَتِكَ، وَلَا الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلَا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا مُجَامَعَةِ مَنْ
 تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلَا مُفَارَقَةَ مَنْ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ،
 وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكِنَةِ، وَلَا تَفْتِنَنِي بِالِاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ
 إِذَا اضْطَرَرْتُ، وَلَا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَلَا بِالتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونَكَ
 إِذَا رَهَبْتُ، فَاسْتَحِقَّ بِذَلِكَ خِذْلَانِكَ وَمَنْعَكَ وَإِعْرَاضَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ
 اجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رَوْعِي مِنَ التَّمَنِّيِ وَالتَّظَنِّيِ وَالْحَسَدِ ذِكْرًا لِعَظَمَتِكَ،
 وَتَفَكُّرًا فِي قُدْرَتِكَ، وَتَذِيرًا عَلَى عَدُوِّكَ، وَمَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةٍ فَخْشٍ
 أَوْ هَجْرٍ أَوْ شتمٍ غَرَضٍ، أَوْ شَهَادَةٍ بَاطِلٍ، أَوْ اغْتِيَابٍ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ
 وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نُطْقًا بِالْحَمْدِ لَكَ، وَإِعْرَاقًا فِي الشَّأْنِ عَلَيْكَ، وَذَهَابًا فِي تَمْجِيدِكَ،
 وَشُكْرًا لِنِعْمَتِكَ، وَاعْتِرَافًا بِإِحْسَانِكَ، وَإِخْصَاءٍ لِمِنَّتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي، وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي،
 وَلَا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمَكَّنْتَكَ هِدَايَتِي، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَسْعِي، وَلَا أَطْغَيْنَنَّ وَمِنْ
 عِنْدِكَ وَجُدِي. اللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَقَدْتُ وَإِلَى عَفْوِكَ قَصَدْتُ، وَإِلَى تَجَاوُزِكَ
 اسْتَشَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَنَقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ، وَلَا فِي عَمَلِي
 مَا اسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوُكَ، وَمَالِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ وَأَنْطِفِنِي بِالْهُدَى وَالْهَمْنِي التَّقْوَى، وَوَقِّفْنِي لِلَّتِي
 هِيَ أَزْكَى، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى. اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِي الطَّرِيقَةَ الْمُثْلَى، وَاجْعَلْنِي
 عَلَى مِلَّتِكَ أَمْوُثٌ وَأَخِيَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتَّعْنِي بِالْاِقْتِنَادِ، وَاجْعَلْنِي
 مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ، وَمِنْ أَدْلَةِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ، وَارْزُقْنِي قَوْزَ الْمَعَادِ،

(١) وَالصَّمْتُ عَنِ الْبَاطِلِ وَإِنْ نَفَعَ. (٢) وَاسْتِكْتَارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي.

وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ. اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي
 مَا يُصْلِحُهَا، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَغْصِمُهَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزَنْتُ، وَأَنْتَ
 مُتَجَبِّعِي إِنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ اسْتِغَاثَتِي إِنْ كَرِهْتُ^(١)، وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ خَلْفًا، وَلِمَا قَسَدَ
 صَلاَحُ، وَفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرُ، فَأَمْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَاقِبَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ،
 وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، وَاكْفِنِي مَوْنَةَ مَعَرَّةِ الْعِبَادِ، وَهَبْ لِي أَمْنًا يَوْمَ الْمَعَادِ،
 وَامْنَحْنِي حُسْنَ الْإِزْشَادِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَاعْزِزْنِي
 بِبِنِعْمَتِكَ، وَأَصْلِحْخِي بِكَرَمِكَ، وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ، وَأُظِلَّنِي فِي ذَرَاكَ، وَجَلِّلْنِي بِرِضَاكَ،
 وَوَقِّفْنِي إِذَا اشْتَكَتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِأَهْدَاها، وَإِذَا تَشَابَهَتْ الْأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا، وَإِذَا
 تَنَاقَضَتْ الْعِلَلُ لِأَرْضَاهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَخَّيْنِي بِالْكِفَايَةِ، وَسُغْنِنِي
 حُسْنَ الْوِلَايَةِ وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهِدَايَةِ وَلَا تَقْتِنِي بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ،
 وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدًّا كَدًّا، وَلَا تَزِدْ دُعَائِي عَلَيَّ رَدًّا، فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدًّا،
 وَلَا أَدْعُو مَعَكَ نِدًّا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنَعْنِي مِنَ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ
 رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ، وَوَقِّرْ مَلَكَّتِي بِالْبِرْكََةِ فِيهِ، وَأَصِْبْ بِي سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أَنْفَقُ
 مِنْهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَوْنَةَ الْاِكْتِسَابِ، وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ
 اِحْتِسَابٍ، فَلَا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَلَا أَخْتَمِلَ إِضْرَ تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ. اللَّهُمَّ
 فَأُطْلِبْنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وَأَجْزِنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَزْهَبُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْتَذِلْ جَاهِي بِالْاِفْتَارِ، فَأَسْتَرْزِقْ أَهْلَ رِزْقِكَ،
 وَأَسْتَغْطِي شَرَارَ خَلْقِكَ، فَأَقْتَنَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي، وَأُبْتَلَى بِذَمِّ مَنْ مَنَعْنِي، وَأَنْتَ
 مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي
 عِبَادَةٍ، وَفَرَاغًا فِي زَهَادَةٍ، وَعِلْمًا فِي اسْتِعْمَالٍ، وَوَرَعًا فِي إِجْمَالٍ. اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ
 أَجَلِي، وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي، وَسَهِّلْ لِي بُلُوغَ رِضَاكَ سُبُلِي، وَحَسِّنْ فِي
 جَمِيعِ أَحْوَالِي عَمَلِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَبَهَّنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْعُقْلَةِ،
 وَاسْتَغْلِنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ، وَأَنْهَجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلًا سَهْلَةً، أَكْمِلْ لِي

(١) كَرِهْتُ الْعَمَلُ: اسْتَدَّ عَلَيْهِ، وَرَكِبَهُ اللَّهُمَّ.

بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

﴿دعاء التوبة﴾

وهو دعاء رفيع المقام جليل القدر، وهو الدعاء الحادي والثلاثون من الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين عليه السلام فقد كان من دعائه في ذكر التوبة وطلبها (ينبغي) قراءته في جميع الأوقات (والأنسب) قراءته في ليالي القدر الثلاث التي يلزم على الإنسان فيها أن يتوب ويطلب حوائجه من ربه، لما ورد أنه يقدر فيها كل ما سيكون في السنة (وهو):

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ، هَذَا مَقَامٌ مِنْ تَدَاوُلَتِهِ أَيْدِي الذُّنُوبِ وَقَادَتُهُ أَرْمَةُ الْخَطَايَا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطاً، وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْزِيراً، كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكَرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَفَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَابُ الْعَمَى، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيراً وَجَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلاً، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ، مُسْتَحْسِياً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَكَ بِطَمَعِهِ يَقِيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصاً، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرُكَ وَأَفْرَحَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وَغَمَضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُنْخَشِعاً، وَطَاطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً، وَابْتَكَى مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعاً، وَاسْتَعَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ، وَقَبَّحَ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ أَذْبَرْتَ لَذَائِهَا فَذَهَبَتْ وَأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا فَلَزِمَتْ لَا يُنْكَرُ يَا إِلَهِي عَدْلُكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ، وَلَا يَسْتَغْظِمُ عَفْوُكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاطَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِشْتُكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مُتَنْجِزاً وَعْدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الْإِجَابَةِ،

إِذْ تَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْقَنِيِّ بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا
 لَقَيْتُكَ بِإِقْرَارِي، وَارْقِنِي عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتَ لَكَ نَفْسِي، وَاسْتُرْنِي
 بِسِتْرِكَ كَمَا تَأْتِيَنِي عَنِ الْإِنْتِقَامِ مِنِّي. اللَّهُمَّ وَثِّبْتُ فِي طَاعَتِكَ نَيْبِي وَأَحْكِمْ فِي
 عِبَادَتِكَ بِصِيرَتِي، وَوَقِّفْنِي مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَسَسَ الْخَطَايَا عَنِّي، وَتَوَقَّفْنِي
 عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَقَّيْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي
 مَقَامِي هَذَا مِنْ كِبَائِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا، وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوَالِفِ
 زَلَاتِي وَخَوَادِثِهَا، تَوْبَةً مَنْ لَا يُحْدِثُ نَفْسُهُ بِمَغْصِبَةٍ، وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي
 خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتُ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَغْفُو عَنْ
 السَّيِّئَاتِ وَتُحِبُّ التَّوَّابِينَ فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنْ سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمِنْتَ
 وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ، وَلَكَ يَا رَبِّ شَرْطِي إِلَّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ،
 وَضَمَانِي إِلَّا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
 أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتُ وَاصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى مَا أَحْبَبْتَ، اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ
 تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي
 لَا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنهَا أَهْلَهَا وَاحْطُطْ عَنِّي وَزَرَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقَلَهَا وَاعْصِمْنِي مِنْ
 أَنْ أَقَارِفَ مِثْلَهَا، اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا اسْتِمْسَاكَ بِي عَنْ
 الْخَطَايَا إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّني بِقُوَّةِ كَافِيَةٍ، وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةِ مَانِعَةٍ اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ
 إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُودُ
 بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لَا أَسْتَأْجُ بِغَدَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً
 لِمَحْوِ مَا سَلَفَ وَالسَّلَامَةِ فِيمَا بَقِيَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي وَأَسْتَوْهِبُكَ
 شَوْءَ فَعْلِي فَاضْمَنْنِي إِلَى كَنْفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً،
 اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ أَوْ زَالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ
 قَلْبِي وَلَحْظَاتِ عَيْنِي وَحِكَايَاتِ لِسَانِي، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ
 تَبِعَاتِكَ وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ، اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَخُدْنِي بَيْنَ
 يَدَيْكَ وَوَجِيبِ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرَّابِ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَامْتَنِي
 يَا رَبِّ ذُنُوبِي مَقَامَ الْخِزْيِ بِفَنَائِكَ فَإِنْ سَكَتُ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ

يَا هَلِ الشَّفَاعَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ، وَعُدْ عَلَى
 سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تَجْزِنِي جَزَائِي مِنْ عَقُوبَتِكَ وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْنِي
 بِسِتْرِكَ وَأَفْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ
 فَقَبِلَ فَتَعَسَّهُ، اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيَخْفِرْنِي عِزُّكَ وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي
 فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلَّتْنِي خَطَايَايَ فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلِ مَنِّي
 بِسُوءِ أَثَرِي وَلَا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِيمٍ فَعَلِي لَكِنْ لَتَسْمَعَ سَمَاوُكَ وَمَنْ فِيهَا
 وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا مَا أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ
 بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَزَحُمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي أَوْ تُذَكِّرُهُ الرَّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حَالِي فَيَتَّانِي
 مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أَسْمَحُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْ كَذَّ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي تَكُونُ
 بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزَتِي بِرِضَاكَ، اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ
 النَّادِمِينَ، وَإِنْ يَكُنِ التَّرُّكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِبَابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُتَنِينَ، وَإِنْ يَكُنِ الْاسْتِغْفَارُ
 حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمَنْتَ
 الْقَبُولَ، وَحَثَّيْتَ عَلَى الدُّعَاءِ وَوَعَدْتَ الْإِجَابَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبَلْ
 تَوْبَتِي وَلَا تَرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْخَبِيثَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ،
 وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُتَنِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا اسْتَقْدَنْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَيَوْمَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

﴿دعاء الندبة﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع القدر جليل المنزلة وفي غاية الاعتبار (رواه) جلُّ أصحابنا
 من أعظم علماء الإمامية عليه السلام في كتبهم المعتمدة وكانوا يواظبون عليه ويدومون على قراءته
 (ومن) جملة من السيد ابن طاووس عليه السلام وجميعاً قالوا: إنه يستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة،
 وهي (الفطر) و(الأضحى) و(عيد الغدير الأغر) و(الجمعة) (وهو):

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ
 تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ

لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ
وَلَا اضْمِحْلالَ بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدِّيْنِيَّةِ وَزُخْرُفِهَا
وَزِيْرَجِهَا فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمْ
الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالثَّنَاءَ الْجَلِيَّ وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ
بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الدَّرِيْعَةَ (الدَّرَائِعَ) إِلَيْكَ وَالْوَسِيْلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ فَبَعْضُ أَشْكَنْتُهُ
جَنَّتَكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي نَذْلِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ (مَعَ) آمَنَ مَعَهُ مِنَ
الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيْلًا وَسَلَّكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ
فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةِ تَكْلِيمًا وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أُخِيهِ رِذَاءً
وَوَزِيْرًا وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَأَتَيْتُهُ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَكُلُّ
شَرَعْتَ لَهُ شَرِيْعَةً وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جُأً وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ
مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ إِقَامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ وَلِتَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ
وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ وَلَا (وَلِتَلَّا) يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلا أَوْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا
وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًّا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَتَخْزَى إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ
إِلَى حَبِيْبِكَ وَنَجِيْبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ
وَصَفْوَةً مَنِ اضْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَنَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ
وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبَرَقَ
وَعَرَّجْتَ (بِهِ) بِرُوحِهِ إِلَى سَمَائِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ
خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَخَفَقْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ
وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَظْهَرَ دِيْنُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبْرَأً
صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيَّكَّةً مُبَارَكًا وَهُدًى
لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَقُلْتَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ
عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى وَقُلْتَ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ، وَقُلْتَ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ إِلَّا مَنْ
شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيْلًا فَكَانُوا هُمُ السَّبِيْلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَى رِضْوَانِكَ فَلَمَّا

انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا إِذْ كَانَ هُوَ
 الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ
 وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيُّهُ
 فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَأَحَلَّهُ
 مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ
 بَعْدِي وَزَوْجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَسَدَّ
 الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ
 الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي لِحُكْمِكَ مِنْ
 لَحْمِي وَدَمِكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَزْبُكَ حَزْبِي وَالْإِيمَانُ مَخَالِطُ لِحْمِكَ
 وَدَمِكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي وَأَنْتَ غَدًا عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي
 وَتَنْجِزُ عِدَاتِي وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ
 جِيرَانِي وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَكَانَ بَعْدُهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ
 وَنُورًا مِنَ الْعَمَى وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ لَا يُسْبِقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمِ
 وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ وَلَا يُلْحَقُ فِي مَتَابَعَةٍ مِنْ مَتَابِعِهِ يَخْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ قَدْ وَتَرَ فِيهِ
 صَنَادِيدَ الْعَرَبِ وَقَتْلَ أَبْطَالِهِمْ وَتَاوَشَ (وَنَاهَشَ) ذُؤَبَانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَادًا
 بِذَرِيَّةٍ وَخَبِيرِيَّةٍ وَحَنِينِيَّةٍ وَغَيْرَهُنَّ فَأَضْبَتْ^(١) عَلَى عداوتهِ وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ
 حَتَّى قَتَلَ النَّكَائِبِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتْلَهُ أَشْفَى^(٢) الْآخِرِينَ
 يَتَّبِعُ أَشْفَى الْأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَلِ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ
 الْهَادِينَ وَالْأُمَّةُ مُصَرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وَلَدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ
 مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ وَسَبَّى مَنْ سَبَّى وَأَقْصَى مَنْ أَقْصَى
 وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمُثُوبَةِ إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا وَلَنْ

(١) فَأَضْبَتْ - فَأَضَنَّتْ.

(٢) فِي نَسَخَةِ الْأَشْفِيَاءِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ.

يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا قَلْبَيْكَ الْبَاكُونَ وَيَتَاهُمْ فَلْيَتَذَبِ النَّادِبُونَ وَلِمِثْلِهِمْ فَلْيَتَذَرَفِ
الدُّمُوعُ وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ وَيَضِحِ الضَّاحُونَ وَيَعِجِ الْعَاجُونَ أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ
الْحُسَيْنِ أَيْنَ أَتْنَاءِ الْحُسَيْنِ صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ
السَّبِيلِ أَيْنَ الْخَيْرَةِ بَعْدَ الْخَيْرَةِ أَيْنَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ أَيْنَ الْأَثْبَجُ
الزَّاهِرَةُ أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ
أَيْنَ الْمَعْدُ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ أَيْنَ الْمُشْتَظَرُّ لِإِقَامَةِ الْأَمْنِ وَالْعُوجِ أَيْنَ الْمُزْتَجَى لِإِزَالَةِ
الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ أَيْنَ الْمُدَحَّرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسَّنَنِ أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ^(١) لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ
وَالشَّرِيعَةِ أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَخُدُودِهِ أَيْنَ مُخَيِّي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ
قَاصِمِ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ أَيْنَ هَادِمِ أُبْنِيَةِ الشُّرْكِ وَالتَّفَاقِ أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْفُسُوقِ
وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ أَيْنَ حَاصِدِ قُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقَاقِ (وَالْتَّفَاقِ) أَيْنَ طَامِسِ آثَارِ
الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ أَيْنَ مُبِيدِ الْغَتَاةِ وَالْمَرَدَةِ أَيْنَ
مُسْتَأْصِلِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْإِلْحَادِ أَيْنَ مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ أَيْنَ جَامِعِ
الْكَلِمَةِ (الْكَلِمِ) عَلَى التَّقْوَى أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى أَيْنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ
يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْقِتْعِ
وَنَاشِئِ رَايَةِ الْهُدَى أَيْنَ مُؤَلَّفِ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُخُولِ الْأَتْيَاءِ
وَأَبْنَاءِ الْأَتْيَاءِ أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ
وَأَفْتَرَى أَيْنَ الْمُضْطَرِّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا أَيْنَ صَدْرِ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى أَيْنَ
ابْنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَلِيٍّ الْمُزْتَضَى وَابْنِ خَدِيجَةَ الْغَرَاءِ وَابْنِ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ وَالْحِمَى يَا بَنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ يَا بَنَ الثُّجَبَاءِ
الْأَكْرَمِينَ يَا بَنَ الْهُدَاةِ الْمُهْدِيِّينَ (الْمُهْتَدِينَ) يَا بَنَ الْخَيْرَةِ الْمُهْدِيِّينَ يَا بَنَ الْغَطَارِفَةِ
الْآتَجِينَ يَا بَنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ (الْمُسْتَظْهَرِينَ) يَا بَنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُشْتَجِينَ يَا بَنَ
الْقَمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ يَا بَنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ يَا بَنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ يَا بَنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ

يَا بَنَ الْأَتْجَمِ الزَّاهِرَةِ يَا بَنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ يَا بَنَ الْأَعْلَامِ اللَّاتِحَةِ يَا بَنَ الْعُلُومِ
 الْكَامِلَةِ يَا بَنَ السُّنَنِ الْمَشْهُودَةِ يَا بَنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ يَا بَنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ
 يَا بَنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ يَا بَنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَا بَنَ النَّبِيَّ الْعَظِيمِ يَا بَنَ مَنْ هُوَ فِي
 أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلَيَّ حَكِيمٌ يَا بَنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ يَا بَنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ يَا بَنَ
 الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ يَا بَنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ يَا بَنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ يَا بَنَ طَه
 وَالْمُحْكَمَاتِ يَا بَنَ يَسَ وَالذَّارِيَّاتِ يَا بَنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَّاتِ يَا بَنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى
 فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ
 بِكَ النَّوَى بَلْ أَيْ أَرْضِ ثِقْلُكَ أَوْ تَرَى أَبْرَضَوِي أَوْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي طَوَى عَزِيزُ عَلَيَّ
 أَنْ أَرَى الْخُلُقَ وَلَا تَرَى وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ^(١) تُحِيطَ
 بِكَ دُونِي الْبَلَوَى وَلَا يَتَأَلَّكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلَا شَكْوَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيِّبٍ لَمْ
 يَخْلُ مِنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقٍ يَتَمَتَّى مِنْ مُؤْمِنٍ
 وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرًا فَحَتًّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزْ لَا يُسَامِي بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ
 لَا يُجَارِي بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نِعَمٍ لَا تُضَاهِي بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا
 يُسَاوِي إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى وَأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ
 نَجْوَى عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ وَأَنَاغَى عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُكَ الْوَرَى
 عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِي عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَاطِيلٌ مَعَهُ الْعَوِيلُ
 وَالْبُكَاءُ هَلْ مِنْ جَزْوَعٍ فَاسَاعِدَ جَزْعَهُ إِذَا خَلَا هَلْ قَذِيبَتْ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي
 عَلَى الْقَذَى هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلُ قَتْلَقَى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا مِنْكَ بَعْدَهُ (بَعْدَهُ)
 فَتَنْخِطِي مَتَى تَرُدُّ مَنَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَتَزْوِي مَتَى نَنْتَفِعُ (نَنْتَفِعُ) مِنْ عَذَابِ مَاثِكَ فَقَدْ
 طَالَ الصَّدَى مَتَى تُغَادِيكَ وَتُرَاوِحُكَ فَتَقَرَّ عَيْنًا (فَتَقَرَّ عَيْنُونَا) مَتَى تَرَانَا وَتَرَكَ وَقَدْ
 نَشَرْتَ لَوَاءَ النَّصْرِ تَرَى أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ تَوْمُ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَذْلًا
 وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا وَأَبْرَزْتَ الْعُنَاةَ وَحَجَدَةَ الْحَقِّ وَقَطَعْتَ دَائِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ
 وَاجْتَنَنْتَ أَصُولَ الظَّالِمِينَ وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَافُ

(١) أَنْ لَا تُحِيطَ بِي دُونَكَ الْبَلَوَى.

الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعُدْوَى وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى
 (وَالْأُولَى) فَأَغِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلَى وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى
 وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى وَبَرِّذْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَمَنْ إِلَيْهِ
 الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى اللَّهُمَّ وَتَحْنُ عِبِيدُكَ التَّائِبُونَ (الشَّاكُّونَ) إِلَى وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ بِكَ
 وَبَنِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا
 فَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبُّ إِكْرَامًا وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا
 وَمَقَامًا وَائْتِمِ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ (جَنَاتِكَ) وَمُرَاقَقَةً
 الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ اللَّهُمَّ ^(١) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ
 وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ وَعَلَى (وَعَلَيْ) أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ وَجَدَّتِهِ الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى
 فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ عليها السلام وَعَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةَ وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ
 وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْثَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ
 وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَلَا نَفَادَ لِمَدِّهَا اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ
 الْحَقَّ وَأَذْهِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَذِلِّ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
 وَصَلَّةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَاقَقَةِ سَلَفِهِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ
 وَأَعِنَّا عَلَى تَأْيِيدِهِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنَا
 بِبِرِّضَاهُ وَهَبْ لَنَا رَاقِقَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا تَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزًا
 عِنْدَكَ وَاجْعَلْ صَلَاتِنَا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَابًا وَاجْعَلْ
 أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهَمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً وَخَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ
 الْكَرِيمِ وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ
 لَا تَضَرِّفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَيَبْدِهِ رِيًّا

(١) في كتب المجلسي عليه السلام هذه الجملة من الصلوات في هذا الموضع هكذا (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ
 أَمْرِكَ وَصَلِّ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ وَصَلِّ عَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْقَسُورِ وَحَامِلِ اللِّوَاءِ فِي الْمَحْشَرِ
 وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ وَالْأَمِيرِ عَلَى سَائِرِ الْبَشَرِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ
 وَكَفَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَخِيهِ وَعَلَى أَنْجَالِهِمَا الْمَيَامِينِ الْغُرَّرِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا أَضَاءَ قَمَرٌ وَعَلَى جَدَّتِهِ
 الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةَ) إلى آخر
 الدعاء.

رَوِيَا هَنِئًا سَائِعًا لَا ظَمًا بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿دعاء العهد﴾

وهو دعاء جليل القدر رفيع الشأن وله فوائد جمّة (قال) السيّد ابن طاووس رحمه الله ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة (روي) عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنّه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا (عج) فإن مات قبله أخرجه الله من قبره وأعطاه بكلّ كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيّئة (وهو):

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكَزْبِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ (الْفُرْقَانِ) الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ (بِاسْمِكَ) الْكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَا حَيُّ أَقْبَلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ يَا مُخَيِّي الْمَوْتَى وَمُعِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ زَنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ^(١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّ لَكَ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَكَ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّائِبِينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَالْمُسْتَشْلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ وَالسَّائِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرّاً كَفَنِي شَاهِراً سِنْفِي مُجَرِّداً قَنَاتِي مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي اللَّهُمَّ أَرْنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَاكْحُلْ

(١) مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

نَاطِرِي بِنَظَرَةٍ مِّنِي إِلَيْهِ وَعَجَّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَنَهْجَهُ وَاسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَرْزَهُ وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَإِنِّ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ ﷺ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرْقَهُ وَيُحَقِّقْ الْحَقَّ وَيُحَقِّقْهُ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومٍ عِبَادِكَ وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ وَمُجَدِّدًا لِمَا عَظُلَّ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَاسِ الْمُغْتَدِبِينَ اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤُوسِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَارْحَمْ اسْتِكَائَنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ يَضْرِبُ عَلَى فَخْذِهِ الْأَيْمَنِ بِيَدِهِ (ثلاثاً) ويقول في كلِّ مرة: الْعَجَلُ الْعَجَلُ يَا مُؤَلَّيْ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

دَعَاءُ لَصَاحِبِ الْأَمْرِ (عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ) فِي زَمَنِ الْغَيْبَةِ

وهو دعاء جليل القدر عظيم المنزلة (ذكره) الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد في أعمال يوم الجمعة عن الرضا عليه السلام أنه كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا الدعاء (وذكره) السيد ابن طاووس في مصباح الزائر في أعمال السرداب الذي هو محل غيبة الإمام الحجة عليه السلام (يقول المؤلف): يناسب قراءة هذا الدعاء في زمن الغيبة مطلقاً في كل وقت ومكان ولا ينافي مع ما ذكره الشيخ في المصباح من استحباب قراءته في يوم الجمعة، والسيد في مصباح الزائر من استحباب قراءته في السرداب المقدس، واحتمل بعض العلماء أن ذكر الشيخ له في عمل يوم الجمعة والسيد في عمل السرداب من باب المناسبة، وفي التسخ اختلاف ونحن نقلناه من مصباح الشيخ (وهو):

اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَن وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلِسَانِكَ الْمُعَبَّرِ عَنْكَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ بِإِذْنِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ الْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ الْعَائِذِ بِكَ الْعَابِدِ عِنْدَكَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَآخِظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ

يَحْفَظُكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مِنْ حَفِظَتُهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَأَبَاءَهُ أَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ
 دِينِكَ وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ وَفِي مَنَعِكَ
 وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يَفْهَرُ وَأَمْنَهُ بِأَمَانِكَ الْوَيْقِ الَّذِي لَا يُخْدَلُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ وَاجْعَلْهُ فِي
 كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ وَانصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ وَقَوِّهِ
 بِقُوَّتِكَ وَأَزِدْهُ بِمَلَائِكَتِكَ وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَالْبَسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ
 وَخَفِّهِ بِالْمَلَائِكَةِ حَقًّا اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَأَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ
 بِهِ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَقَوِّ نَاصِرِيهِ
 وَاخْذُلْ خَادِلِيهِ وَدَمِّمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّاهُ وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمَدَةَ
 وَدَعَائِمَهُ وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ وَمُؤِمَّةَ السُّنَّةِ وَمَقْوِيَّةَ الْبَاطِلِ
 وَذُلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَأَبِزْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِّعِ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ
 وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَارًا وَلَا تَبْقِيَ لَهُمْ
 آثَارًا اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأُخِي بِهِ سُنَنَ
 الْمُرْسَلِينَ وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَثُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ
 حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا مَخْضًا صَحِيحًا لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ
 مَعَهُ وَحَتَّى تُبَيِّرَ بِعَدْلِهِ ظُلْمَ الْجَوْرِ وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ
 وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاضْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ
 وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَرَوَّاتُهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ
 اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ خُلُودِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْبًا وَلَا أَتَى حُوبًا
 وَلَمْ يَزَكِكْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ
 فَرِيضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً وَأَنْتَ الْهَادِي الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ النَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ
 الزَّكِيُّ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ
 عَيْنُهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا وَعَزِيزَهَا
 وَذَلِيلَهَا حَتَّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ ^(١) اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا

(١) وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلَى كُلِّ بَاطِلٍ.

عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَبَّةَ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا
الْغَالِي وَيُلْحَقُ بِهَا التَّالِي وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَتُبَّثْنَا عَلَى مُسَابِقَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنَا
بِمُسَابِقَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ
بِمُنَاصَحَتِهِ حَتَّى تَخْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمَقْوِيَّةِ سُلْطَانِهِ اللَّهُمَّ
وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَشُمْعَةٍ حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ
وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ وَحَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلْنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ وَأَعِزَّنَا مِنَ
السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَقْرَةِ وَاجْعَلْنَا مِنْ مَنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِإِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ
وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ اسْتَبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى وُلاةِ عَهْدِهِ وَالْإِثْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ أَمَالَهُمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ
وَتَعَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَتَبَيَّنَتْ دَعَائِمُهُمْ وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً وَعَلَى
دِينِكَ أَنْصَاراً فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَخُزَّانُ عِلْمِكَ وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ
وَوُلاةُ أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَاتِلُ أَوْلِيائِكَ
وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

دعاء آخر لصاحب الأمر (عجل الله فرجه)

يدعئ به في زمن الغيبة

وهو دعاء رفيع المنزلة (ذكره) أيضاً الشيخ في المصباح في أعمال يوم الجمعة، والسيد
في مصباح الزائر في أعمال السرداب (يقول المؤلف): ويناسب قراءة هذا الدعاء في زمن
الغيبة مطلقاً في كل زمان ومكان ولا ينافي مع ذكر الشيخ له أيضاً في عمل يوم الجمعة والسيد
في عمل السرداب، واحتمل بعض العلماء أن ذكر أحدهما له في يوم الجمعة والآخر في السرداب
من باب المناسبة كما تقدم في الدعاء المتقدم (وهو):

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ اللَّهُمَّ
عَرَّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ
فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي اللَّهُمَّ لَا تُعْثِنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَلَا تُزِغْ
قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لَوْلَايَةِ مَنْ قَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وَلَايَةِ

وَلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى وَالَيْتُ وَلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا
وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ
فَبَشِّرْنِي عَلَى دِينِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَلَكِن قَلْبِي لَوْلِيِّ أَمْرِكَ وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ
بِهِ خَلْقَكَ وَبَشِّرْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ وَبِإِذْنِكَ غَابَ عَنْ
بَرِيَّتِكَ وَأَمْرِكَ يَنْتَظَرُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمُعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ
فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِتْرِهِ فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ
مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ وَلَا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ
وَلَا أَنْزِعَكَ فِي تَذْيِيرِكَ وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ
امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ وَأَفْوَضَ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيئَنِي
وَلِيِّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ
وَالْمَشِيئَةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّ
أَمْرِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ ظَاهِرِ الْمَقَالَةِ وَاضِحِ الدَّلَالَةِ هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ شَافِيًا مِنَ
الْجَهَالَةِ أَبْرَزَ يَا رَبِّ مُشَاهَدَتُهُ وَبَيَّتْ قَوَاعِدُهُ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْهِ وَاقْمِنَا
بِخِدْمَتِهِ وَتَوَقَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ
وَذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ وَأَنْشَأَتْ وَصَوَّرَتْ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ
وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِيهِ
رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمْرِهِ وَزِدْ فِي أَجَلِهِ
وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيَّ وَالْقَائِمَ
الْمُهَنْدِيَّ وَالظَّاهِرَ النَّبِيَّ الزَّكِيَّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ
اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ
وَانْتَظَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَالْدُعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى
لَا يَقْطُنَا طَوْلُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ فَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى
تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى وَقَوْنَا

عَلَى طَاعَتِهِ وَتَبَتْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ (مُشَابِعَتِهِ) وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ
 وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَقَّأَنَا وَتَخُنَّ عَلَى
 ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُزْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ
 وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاحْذُلْ خَاذِلِيهِ وَدَمْدِمِ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَأَظْهَرِ بِهِ الْحَقَّ
 وَأَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ وَاتَّعِشْ بِهِ الْبِلَادَ وَاقْتُلْ بِهِ
 جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَأَقْصِمِ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ وَأَبْرِ بِهِ
 الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالثَّلَجِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا
 وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلَا تَبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً طَهَّرْ
 مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَأَصْلَحْ بِهِ
 مَا بَدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغَيِّرْ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ عَصَاً جَدِيداً
 صَاحِبِهَا لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُطْفِئَ بِعَذْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ
 الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ وَاضْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ
 الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ
 الرَّجَسِ وَتَقَيَّتَهُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى
 شَيْعَتِهِ الْمُتَتَّبِعِينَ وَبَلِّغُهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ مَا يَأْمَلُونَ وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ
 وَشُبْهَةٍ وَرِبَاٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّى لَا تُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا تَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ اللَّهُمَّ إِنَّا
 نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا (وَلِيِّنَا) وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا
 وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقَلَّةَ عَدَدِنَا اللَّهُمَّ فَافْرُجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحِ مِنْكَ
 تُعَجِّلُهُ وَنَصْرِ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَإِمَامٍ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ
 لَوْلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ
 يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا أَقْنَيْتَهَا وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَشْتَهَا وَلَا رُخْساً إِلَّا هَدَمْتَهُ
 وَلَا حَدّاً إِلَّا فَكَلْتَهُ وَلَا سِلَاحاً إِلَّا أَكَلَلْتَهُ وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا وَلَا شَجَاعاً إِلَّا قَتَلْتَهُ
 وَلَا جَيْشاً إِلَّا خَذَلْتَهُ وَارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِعِ وَاضْرِبْنِهِمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ
 وَتَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَأَعْدَاءَ
 رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدِّ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ

وَحَجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكَيْدَ مَنْ أَرَادَهُ وَأَمَكُزَ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَاجْعَلْ دَائِرَةَ
السُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً وَأَقْطَعْ عَنْهُ مَا دَتَّهْمَ وَأَزْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ
وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَأَخْرِجْهُمْ فِي عِبَادِكَ وَالْعَنَّهُمْ فِي بِلَادِكَ
وَأَسْكِنَهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلِبْهُمْ نَاراً وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ
نَاراً وَأَصْلِبْهُمْ حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ
وَأَخْرَجُوا بِلَادَكَ اللَّهُمَّ وَأَخِي بُولِيكَ الْقُرْآنَ وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَداً لَا لَيْلَ فِيهِ وَأَخِي بِهِ
الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَعِرَةَ وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ
وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا
زَهَرَ وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَغْوَانِهِ وَمُقَوِّتِي سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ
وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّيَقُّنِ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي
تَكْشِفُ الصُّرَّ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَانْكَشِفِ الصُّرَّ
عَنْ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَغْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي
مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ
فَاعِزِّنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجْزِنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً
عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿دعاء آخر للحجة عجل الله فرجه﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة (ذكره) الكفعمي في المصباح وقال: دعاء مروي عن
المهدي (عج) (وهو): اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ وَبُعْدَ الْمَغْصِيَةِ وَصِدْقَ النِّيَّةِ وَعِزَّافَانَ
الْحُزْمَةِ وَأَكْرَمَنَا بِالْهُدَى وَالْإِسْتِقَامَةِ وَسَدِّدْ أَسْنَتَنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ وَأَمْلَأْ قُلُوبَنَا
بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ وَاكْفُفْ أَيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ
وَالسَّرَقَةِ وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيْبَةِ
وَتَفَضَّلْ عَلَى عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهِدِ وَالرَّغْبَةِ وَعَلَى
الْمُسْتَمْعِينَ بِالِاتِّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ وَعَلَى مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ وَعَلَى

مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى مَشَايِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَعَلَى الشُّبَابِ بِالْإِنَابَةِ
وَالْتَوْبَةِ وَعَلَى النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَاضُّعِ وَالسَّعَةِ وَعَلَى
الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ وَعَلَى الْغُرَاةِ بِالنَّصْرِ وَالْعَلَبَةِ وَعَلَى الْأَسْرَاءِ بِالْخُلَاصِ
وَالرَّاحَةِ وَعَلَى الْأُمَرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ وَعَلَى الرِّعِيَّةِ بِالْإِنْصَافِ وَحُسْنِ السَّيْرِ
وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ وَأَقْضِ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ
وَالْعُمْرَةِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ دعاء آخر للحجة (عج) ﴾

برواية أخرى ذكره السيّد في المهج (وهو):

إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَتَقَضِّ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالْفُرُوزَةِ وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ
وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

دعاء التوسّل والاستغاثة بالحجج الطاهرة ﷺ

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة جليل القدر (ذكره) جلّ علمائنا الأعظم (ينبغي) أن
يدعى به في كل الأوقات ولا سيما عند كلّ شدة وخوف وهمّ وغمّ (روى) العلامة المجلسي ﷺ
من بعض الكتب المعتمدة نقلاً عن الصدوق ﷺ أنه ذكر هذا التوسّل مروياً عن الأئمة
الطاهرين ﷺ وقال: ما قرأتها في كل أمر إلّا وجدت فيه أثر الإجابة سريعاً (وهو):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا
وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ
يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا
وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا

يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ يَا قُرَّةَ عَيْنِ
الرَّسُولِ يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ
بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا
وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ
لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ
بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ
الْحُسَيْنِ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا
تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ
اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ
اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الصَّادِقُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا
وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا
يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَيُّهَا الْكَاطِمُ
يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا
وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ
يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَيُّهَا الرِّضَا يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ
يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ
حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا النَّقِيُّ
الْجَوَادُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا
وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ
لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْهَادِي النَّقِيُّ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ
يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ

وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا
 حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا
 وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا
 يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفَ الْحُجَّةَ أَيُّهَا الْقَائِمُ
 الْمُتَنَزِّلُ الْمَهْدِيُّ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا
 وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ
 لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. ثم يطلب حاجته فإنها مقضية إن شاء الله تعالى (وفي رواية أخرى) أن يقول بعد
 ذلك: يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أُمِّمِّي وَعُدَّتِي لِيَوْمِ قَفَرِي وَحَاجَتِي إِلَى
 اللَّهِ وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللَّهِ
 وَاسْتَقِذُّوْنِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّكُمْ وَسَّيَلْتُمَنِي إِلَى اللَّهِ وَبَحَبَّكُمُ وَبَقُرْبِكُمْ أَرْجُو
 نَجَاةً مِنَ اللَّهِ فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجَائِي يَا سَادَتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
 وَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ ظَالِمِيهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿دعاء آخر في التوسل والاستغاثة﴾

بالحجج الميامين عليهم السلام المعروف بدعاء الفرج

ذكره الشريف السيد علي خان في (الكلم الطيب) عن قبس المصباح للشيخ الصهرشتي
 عن أبي الوفاء الشيرازي وكان صديقاً أنه قبض على أبي علي الياس صاحب كرمان فقيدني
 وكان الموكلون بي يقولون: إنه قد همَّ فيك بمكروه فقلقتُ من ذلك وجعلت أناجي الله تعالى
 بالنبي والأئمة عليهم السلام ولما كانت ليلة الجمعة فرغت من صلاتي ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في نومي
 وهو يقول: لا تتوسل بي ولا بابنتي ولا بابني لشيء من أغراض الدنيا إلا لما تبتغيه من طاعة الله
 ورضوانه فأما أبو الحسن أخي فإنه ينتقم لك ممن ظلمك، قال: قللت: يا رسول الله كيف ينتقم
 ممن ظلمني وقد أئب في حبل فلم ينتقم وغضب على حقّه فلم يتكلم، قال: فنظر إليّ كالمتعجب
 وقال: ذلك عهد عهده إليه وأمر أمرته به فلما يجز له إلا القيام به وقد أدى الحق فيه ألا إن الويل
 لمن تعرّض لولي الله وأما علي بن الحسين عليه السلام فللنّجاة من السلاطين ونفت الشياطين وأما
 محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام فللآخرة وما تبتغيه من طاعة الله عز وجل وأما موسى بن
 جعفر عليه السلام فالتمس به العافية من الله عز وجل وأما علي بن موسى عليه السلام فاطلب به السلام في
 البراري والبحار وأما محمد بن علي عليه السلام فاستنزل به الرزق من الله تعالى وأما علي بن محمد عليه السلام

فللتواضل وبر الإخوان وما تبتغيه من طاعة الله تعالى وأما الحسن بن علي عليه السلام فملاخرة وأما صاحب الزمان (عج) فإذا بلغ منك السيف ووضع يده على حلقه فاستعن به فإنه يعينك، فناديت في نومي يا صاحب الزمان أدركني فقد بلغ مجهودي، قال أبو الوفاء: انتبهت من نومي والموكلون يأخذون قيودي (انتهى) وإليك الدعاء برواية الشيخ الصهرشتي (وهو):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ابْنَتِهِ وَعَلَى ابْنَيْهَا وَأَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَأَنْ تُبَلِّغَنِي بِهِمْ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيائِكَ إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا ائْتَمَمْتُ بِهِ مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَعَشَمَنِي وَأَذَانِي وَأَنْطَوَى عَلَى ذَلِكَ وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْنَةً كُلَّ أَحَدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا كَفَيْتَنِي بِهِ مَوْنَةً كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَسُلْطَانٍ عَنِيدٍ يَنْقَوِي عَلَى بَطْشِهِ وَيَنْتَصِرُ عَلَيَّ بِجُنْدِهِ إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٍ يَا وَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا أَعْتَنَيْتَنِي بِهِمَا عَلَى أَمْرِ آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَبَلِّغْتَنِي بِهِمَا مَا يُرْضِيكَ إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا عَافَيْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ جَوَارِحِي مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الرُّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا سَلَّمْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ أَشْفَارِي فِي الْبَرَارِي وَالْبَحَارِ وَالْجِبَالِ وَالْقِفَارِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْغِيَاضِ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَافُهُ وَأَخْذَرُهُ إِنَّكَ رَوْفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وَشْعِكَ وَوَسَعْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ وَأَغْنَيْتَنِي عَمَّنْ سِوَاكَ وَجَعَلْتَ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَقَضَا (هـ)هَا عَلَيْكَ إِنَّكَ لِمَا تَشَاءُ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا أَعْتَنَيْتَنِي بِهِ عَلَى تَأْدِيَةِ فُرُوضِكَ وَبِرِّ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَسَهْلُ ذَلِكَ لِي وَاقْرَأْهُ بِالْخَيْرِ وَأَعْنِي عَلَى طَاعَتِكَ بِفَضْلِكَ يَا رَحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا أَعْتَنَيْتَنِي بِهِ عَلَى أَمْرِ آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَسَرَرْتَنِي فِي مَثْقَلِي وَمَتَوَايَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا

أَعْتَنِي بِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْوَنَةً كُلَّ مُوْذٍ وَطَاغٍ وَبَاغٍ وَأَعْتَنِي بِهِ
فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي وَكَفَيْتَنِي بِهِ كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَذَيْنٍ وَعَنِيٍّ وَعَنْ وَلَدِي وَجَمِيعِ
أَهْلِي وَإِخْوَانِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ وَخَاصَّتِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿ دعاء عالية المضامين يُدعى به في المشاهد المشرفة ﴾

وهو دعاء عظيم القدر رفيع المنزلة (ذكره) جماعة (منهم) السيد ابن طاووس رحمته الله في
مصباح الزائر قال: يُدعى به بعد زيارة كل من الحجج الطاهرة عليهم السلام (وهو):

اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقَرَّراً بِإِمَامَتِهِ مُتَقِدّاً لِفَرْضِ طَاعَتِهِ فَقَصَدْتُ
مَشْهُدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَمُوبِقَاتِ آثَامِي وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي وَخَطَايَايَ وَمَا تَعَرَّفُهُ مِنِّي
مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ مُسْتَعِذاً بِحِلْمِكَ رَاجِئاً رَحْمَتَكَ لَاجِئاً إِلَى رُكْنِكَ عَائِذاً بِرَأْفَتِكَ
مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيَّتِكَ وَابْنِ^(١) أَوْلِيائِكَ وَصَفِيَّتِكَ وَابْنِ أَصْفِيائِكَ وَأَمِينِكَ وَابْنِ أَمَنَاتِكَ
وَحَلِيفَتِكَ وَابْنِ خُلَفَائِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَالذَّرِيعَةَ
إِلَى رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ اللَّهُمَّ وَأَوَّلَ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنِ ذُنُوبِي عَلَى
كَثْرَتِهَا وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمَّا يُدْنِسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزْزِي
بِهِ وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرِّيبِ وَالشَّكِّ وَالْفَسَادِ وَالشُّرْكِ وَتُثَبِّتَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ
رَسُولِكَ وَذُرِّيَّتِهِ النَّجَبَاءِ السُّعَدَاءِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِكَ وَسَلَامِكَ وَبَرَكَاتِكَ
وَتُخَيِّتَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ وَتُحْيِيَنِي إِذَا أَمَتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ وَأَنْ لَا تَمُحُو
مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ أَعْدَائِهِمْ وَمُرَاقَقَةَ أَوْلِيائِهِمْ وَبِرَّهُمْ وَأَسْأَلُكَ
يَا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي وَتُحِبِّبَ إِلَيَّ عِبَادَتَكَ وَالْمُوَاطَبَةَ عَلَيْهَا وَتُنَشِّطَنِي لَهَا
وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ وَمَحَارِمَكَ وَتَذَقِّعَنِي عَنْهَا وَتُجَنِّبَنِي التَّقْصِيرَ فِي صَلَوَاتِي
وَالِاسْتِهَانَةَ بِهَا وَالتَّرَاخِي عَنْهَا وَتَوْفَّقَنِي لِتَأْدِيبِهَا كَمَا فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ عَلَى سُنَّةِ
رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ خُضُوعاً وَخُشُوعاً وَتَشْرَحَ صَدْرِي
لَاِبْتِاءِ الزَّكَاةِ وَإِعْطَاءِ الصَّدَقَةِ وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ

(١) وإذا قرأت هذا الدعاء بعد زيارة الأمير عليه السلام تقول بدل كلمة وابن: (وأبي) في تمام المواضع الأربع (منه).

السَّلَامُ وَمَوَاسَاتِهِمْ وَلَا تَتَوَقَّانِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَرُزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ
نَبِيِّكَ وَقُبُورِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضَاهَا وَنِيَّةً
تَحْمَدُهَا وَعَمَلاً صَالِحاً تَقْبَلُهُ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَتَهَوَّنَ عَلَيَّ
سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَتَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيراً فِي طَاعَتِكَ وَعَبْرَتِي جَارِيَةً فِيمَا
يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَقَلْبِي عَطُوفاً عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَتَصُونَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَاهَاتِ
وَالْآفَاتِ وَالْأَمْرَاضِ الشَّدِيدَةِ وَالْأَسْقَامِ الْمُزْمِنَةِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَالْحَوَادِثِ
وَتَصْرِفَ قَلْبِي عَنِ الْحَرَامِ وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ وَتُحِبِّبَ إِلَيَّ الْحَلَالَ وَتَفْتَحَ لِي
أَبْوَابَهُ وَتَثْبِتَ نِيَّتِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ وَتَمُدَّ فِي عُمْرِي وَتَغْلِقَ أَبْوَابَ الْمِحَنِ عَنِّي
وَلَا تَسْلُبْنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَلَا تَسْتَرِدَّ شَيْئاً مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ وَلَا تَنْزِعَ مِنِّي
النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَزِيدَ فِيمَا خَوَّلْتَنِي وَتَضَاعِفَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَتَرُزُقَنِي
مَالاً كَثِيراً وَاسِعاً سَائِغاً هَنِئاً نَامِياً وَافِياً وَعِزّاً بَاقِياً كَافِياً وَجَاهاً عَرِضاً مَنِعاً وَنِعْمَةً
سَابِغَةً عَامَّةً وَتُغْنِيَنِي بِذَلِكَ عَنِ الْمَطَالِبِ الْمُتَنَكِّدَةِ وَالْمَوَارِدِ الصَّغِيرَةِ وَتُخَلِّصَنِي مِنْهَا
مُعَافٍ فِي دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا أُعْطَيْتَنِي وَمَنْحَتَنِي وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مَالِي وَجَمِيعَ
مَا خَوَّلْتَنِي وَتَقْبِضَ عَنِّي أَيْدِي الْجَبَابِرَةِ وَتَرُدَّنِي إِلَى وَطَنِي وَتُبَلِّغَنِي نَهَايَةَ أَمَلِي فِي
دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَتَجْعَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِي مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً وَتَجْعَلَ لِي رَحِيبَ الصَّدْرِ
وَاسِعَ الْحَالِ حَسَنَ الْخُلُقِ بَعِيداً مِنَ الْبُخْلِ وَالْمَنَعِ وَالتَّفَاقُ وَالْكَذِبِ وَالبَهْتِ وَقَوْلِ
الزُّورِ وَتُرْسِخَ فِي قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيَعَتِهِمْ وَتَحْرُسَنِي يَا رَبِّ فِي
نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي خُزَانَتِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِي مَوَدَّتِي وَدُرِّيَّتِي
بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي عِنْدَكَ وَقَدْ اسْتَكْثَرْتُهَا لِلْؤُمِيِّ وَشَحْيِي وَهِيَ
عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ وَحَقِيرَةٌ وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ فَأَسْأَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَكَ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ
وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ لِمَا قَضَيْتَهَا
كُلُّهَا وَأَسْأَلُكَ بِهَا وَلَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَرَجَائِي اللَّهُمَّ وَشَفِّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فِيَّ

يا سيدي يا ولي الله يا أمين الله أسألك أن تشفع لي إلى الله عز وجل في هذه الحاجات كلها بحق آبائك الطاهرين وبحق أولادك المستجبين فإن لك عند الله تقدست أسماؤه المنزلة الشريفة والمزتبة الجليلة والجاه العريض اللهم لو عرفت من هو أوجه عندك من هذا الإمام ومن آباؤه وأبنائه الطاهرين عليهم السلام والصلاة لجعلتهم شفعاي وقدمتهم أمام حاجتي وطلبي هذه فاسمع مني واستجب لي وافعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين اللهم وما قصرت عنه مسألتي وعجزت عنه قوتي ولم تبلغه فطنتي من صالح ديني ودنيائي وآخرتي فامنن به علي واخفظني واخرسني وهب لي واغفر لي ومن أرادني بسوء أو مكروه من شيطان مريد أو سلطان عنيد أو مخالف في دين أو منازع في دنيا أو حاسد علي نعمة أو ظالم أو باغ فاقبض عني يده واضرف عني كيدته واشغله عني بنفسه واكفني شره وشر أتباعه وشياطينه وأجرني من كل ما يضرنني ويؤذي بي وأعطني جميع الخير كله (كله) مما أعلم ومما لا أعلم اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي ولوالدي ولإخواني وأخواتي وأعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي وأجدادي وجداتي وأولادهم وذرائعهم وأزواجي وذرياتي وأقربائي وأصدقائي وجيرانني وإخواني فيك من أهل الشرق والغرب وجميع أهل مودتي من المؤمنين والمؤمنات الأخياء منهم والأموات وجميع من علمني خيرا أو تعلم مني علما اللهم أشركهم في صالح دعائي وزيارتي لمشهد حجتك ووليك وأشركني في صالح أذعيتهم برحمتك يا أرحم الراحمين وبلغ وليك منهم السلام والسلام عليك ورحمة الله وبركاته يا سيدي يا مولاي يا (١) (فلان بن فلان) صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك أنت وسيلتي إلى الله وذريعتي إليه ولي حق مولاتي وتأميلي فكن شفيعي إلى الله عز وجل في الوقوف على قصتي هذه وصرفي عن موقفي هذا بالنجح بما سألتك كله برحمته وقدرته اللهم ارزقني عملا كاملا ولبنا راجحا وعزا باقيا وقلبا زكيا وعملا كثيرا وأدبا بارعا واجعل ذلك كله

(١) مكان هذه الجملة تذكر اسم الإمام الذي تزوره واسم أبيه.

لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ دعاء آخر يدعى به في المشاهد المشرفة ﴾

وهو دعاء جليل القدر (يستحب) قراءته في جميع المشاهد المشرفة ذكره العلماء الأجلاء (منهم) السيد في المهج وقال: إنه يستحب أن يدعى عقيب زيارة الأئمة عليه السلام بهذا الدعاء (وهو):

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنْكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَاسْأَلْكَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنْزِلَ عَلَيَّ بِرَكَاتِكَ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَةً مُهْلِكَةً فَهَا أَنَا ذَا مُسْتَجِيرٍ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ وَأَوْلَاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مَنَزَلَةً وَمَكَاناً عِنْدَكَ مُحَمَّدٌ وَيَعْتَرِزُهُ الطَّاهِرِينَ الْأَيُّمَةُ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَى خَلْقِكَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمُودَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ بَلِّغْ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَضَعِ خَدَيْكَ عَلَيْهِ (وقل): اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهُدٌ لَا يَرْجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ وَلَا أَحَدٌ أَشَقَى مِنْ أَمْرِي قَصْدُهُ مُؤَمَّلاً قَابَ عَنْهُ خَائِباً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيَابِ وَخَيِّبَةِ الْمُتَقَلَّبِ وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ وَحَاشَاكَ يَا رَبِّ أَنْ تُفَرِّقَ طَاعَةَ وَلِيِّكَ بِطَاعَتِكَ وَمُؤَالَاتَهُ بِمُؤَالَاتِكَ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ ثُمَّ تُؤَيِّسْ زَائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بَعْدِ الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِهِ وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ لَا يَنْعَقِدُ عَلَى ذَلِكَ ضَمِيرِي إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.

﴿ دعاء المظلوم عند قبر الحسين عليه السلام ﴾

ذكره الشيخ في المصباح في أعمال يوم الجمعة، وهو دعاء جليل ينبغي لمن اضطروا من ظلم ظالم أن يدعوا به عند قبر الحسين عليه السلام (وهو):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَرُ بِدِينِكَ وَأَكْرَمُ بِهَدَايَتِكَ (و فلان) يُذِلُّنِي بِشَرِّهِ وَيُهَيِّئُنِي بِأَذْيَتِهِ وَيُعَيِّبُنِي بِوَلَاءِ أَوْلِيائِكَ وَيَبْهَتُنِي بِدَعْوَاهُ وَقَدْ جِئْتُ إِلَى مَوْضِعِ الدُّعَاءِ وَضَمَانِكَ الْإِجَابَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعِدْنِي عَلَيْهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ. ثُمَّ يَنْكَبُ عَلَى الْقَبْرِ وَيَقُولُ: مَوْلَايَ إِمَامِي مَظْلُومٌ اسْتَعْدَى عَلَى ظَالِمِهِ النَّصْرُ النَّصْرُ (حتى ينقطع النفس).

﴿ دعاء الاحتجاب ﴾

وهو دعاء جليل القدر رفيع المنزلة (ويقال له دعاء الحجب) رواه السيد عليه السلام في المهج والكفعمي عليه السلام في حاشية مصباحه وذكر له فضلاً عظيماً، عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من دعا بهذا الدعاء استجاب الله عز وجل له دعاءه (إلى أن قال): لو دعا بهذا الدعاء على مجنون لأفاق من جنونه، وإن دعا بهذا الدعاء عند امرأة قد عسر عليها الولادة لسهل الله ذلك عليها (إلى أن قال): لو أن رجلاً دعا به أربعين ليلة من ليالي الجمعة لغفر الله له كل ذنب بينه وبين الله تعالى ولو قرأه مغموم أو مهموم صرف الله الكريم عنه الغم والهَمَّ، والذي بعثني بالحق نبياً ما دعا بهذا الدعاء أحد عند سلطان جائر قبل أن يدخل عليه وينظره إلا جعل الله له ذلك السلطان طوعاً له وكفي شره، ان شاء الله تعالى، (يقول المؤلف): وهذا الدعاء نافع لكل ما يرومه الإنسان من خير الدنيا والآخرة (وهو):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ احْتَجَبَ بِشِعَاعِ نُورِهِ عَنْ نَوَاطِرِ خَلْقِهِ يَا مَنْ تَسَرَّبَلَ بِالْجَلَالِ وَالْعَظَمَةِ وَاشْتَهَرَ بِالتَّجَبُّرِ فِي قُدْسِهِ يَا مَنْ تَعَالَى بِالْجَلَالِ وَالْكِبْرِيَاءِ فِي تَفَرُّدِ مَجْدِهِ يَا مَنْ انْقَادَتْ (لَهُ) الْأُمُورُ بِأَرْمَتِهَا طَوْعاً لِأَمْرِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ مُجِيبَاتٍ لِدَعْوَتِهِ يَا مَنْ زَيَّنَ السَّمَاءَ بِالنُّجُومِ الطَّالِعَةِ وَجَعَلَهَا هَادِيَةً لِخَلْقِهِ يَا مَنْ أَنْارَ الْقَمَرَ الْمُتَنِيرَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ أَنْارَ الشَّمْسَ الْمُتَبَرِّقَةَ وَجَعَلَهَا مَعَاشاً لِخَلْقِهِ وَجَعَلَهَا مُفَرِّقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ بِعَظَمَتِهِ يَا مَنْ اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ بِنَشْرِ سَحَابٍ نَعِمِهِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاكِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّخْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِعَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ أَثْبَتَهُ فِي قُلُوبِ الصَّافِينَ الْحَاقِينَ حَوْلَ عَرْشِكَ فَتَرَاجَعَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَنِ الْبَيَانِ بِإِخْلَاصِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَتَحْقِيقِ الْفَرْدَانِيَّةِ مَعْرِةً لَكَ بِالْمَعْبُودِيَّةِ وَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِلْكَلِيمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظِيمِ فَلَمَّا بَدَأَ شُعَاعُ
 نُورِ الْحُجُبِ مِنْ بَهَاءِ الْعَظَمَةِ خَرَّتِ الْجِبَالُ مُتَذَكِّدَةً لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَهَيْبَتِكَ
 وَخَوْفًا مِنْ سَطَوَتِكَ رَاهِبَةً مِنْكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي فَتَقَتْ بِهِ رَتْقَ عَظِيمِ جُفُونِ عِيُونِ النَّاطِرِينَ الَّذِي بِهِ تَدْبِيرُ
 حِكْمَتِكَ وَشَوَاهِدُ حُجَجِ أَنْبِيَائِكَ يَغْرِفُونَكَ بِفِطْنِ الْقُلُوبِ وَأَنْتَ فِي غَوَامِضِ مُسِرَّاتِ
 سَرِيرَاتِ الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ ذَلِكَ الْأَسْمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
 تُصْرِفَ عَنِّي (وَعَنْ أَهْلِ خِرَاتِي وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ) وَالْمُؤْمِنَاتِ جَمِيعَ الْآفَاتِ
 وَالْعَاهَاتِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ وَالشُّكَّ وَالشُّرُكَ وَالْكَفْرَ
 وَالشُّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَالضَّلَالَةَ وَالْجَهْلَ وَالْمَقْتِ وَالْغَضَبَ وَالْعُسْرَ وَالضِّيقَ وَفَسَادَ
 الضَّمِيرِ وَخُلُولِ النِّفَمَةِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ لَطِيفُ لِمَا
 تَشَاءُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

﴿ دَعَاءُ يَا مَنْ تَحَلَّى (لِلسَّجَادَةِ) ﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة جليل القدر، وهو الدعاء السابع من أدعية الصحيفة
 وكان السَّجَادَةُ إِذَا عَرَضَتْ لَهُ مَهْمَةٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ مَلَمَةٌ وَعِنْدَ الْكَرْبِ يَقْرُوهُ (وَرَوَى) السَّيِّدُ فِي
 الْمَهْجِ: أَنَّ الْيَسَعَ بْنَ حَمْزَةَ الْقَمِّيَّ كَتَبَ إِلَى الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا حَلَّ بِهِ مِنْ وَزِيرِ الْمَعْتَصِمِ وَمَا
 يَتَخَوَّفُهُ مِنَ الْقَتْلِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: لَا رَوْعَ عَلَيْكَ وَلَا بَأْسَ فَادَعِ اللَّهَ بِهَذَا الدُّعَاءِ يَخْلُصَكَ قَرِيبًا وَيَجْعَلَ
 لَكَ فِرَاجًا فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ يَدْعُونَ بِهِ عِنْدَ نَزُولِ الْبَلَاءِ وَظُهُورِ الْأَعْدَاءِ وَعِنْدَ تَخَوُّفِ الْفَقْرِ وَضِيقِ
 الصَّدْرِ فَدَعَا بِهِ فِي صَدْرِ النَّهَارِ فَمَا مَضَى شَطْرُهُ حَتَّى أُطْلِقَ وَأَكْرَمَ (وَقَالَ الْكَفَعْمِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
 مَصَابِيحِهِ): فَإِذَا خَفَتْ ضَرَرُ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَا فَأَقْرَأْهُ (وَهُوَ):

يَا مَنْ تَحَلَّى بِهِ عَقْدُ الْمَكَارِهِ وَيَا مَنْ يُقْنَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ
 الْمَخْرَجُ إِلَى رُوحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقْدَرَتِكَ الصَّعَابُ وَتَسَبَّيْتُ بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابُ وَجَرَى
 بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ فَهِيَ بِمَشِيئَتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ
 وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهْمَاتِ وَأَنْتَ الْمُنْفَرَعُ فِي الْمُلَامَاتِ
 لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ

مَا قَدْ تَكَادَرَنِي ثِقْلُهُ وَالْمَّ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ وَيَقْدَرَتِكَ أَوْزَدَتُهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطَانِكَ
وَجَهَنَّتُهُ إِلَيَّ فَلَا مُضْدِرَ لِمَا أَوْزَدْتَ وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ
وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ وَلَا مُبَسِّرَ لِمَا عَسَرْتَ وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ وَانْصِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ وَأَنْبِلِي
حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصَّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
رَحْمَةً وَفَرَجاً هَيِّئْهُ وَاجْعَلْ لِي مَنْ عِنْدَكَ مَخْرَجاً وَحَيّاً وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْاهْتِمَامِ عَنْ
تَعَاهِدِ قُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ فَقَدْ ضِغْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ دَرْعاً وَامْتَلَأْتُ
بِحَمْلِ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُيِّتَ بِهِ وَدَفْعِ مَا وَقَعَتْ فِيهِ
فَأَفْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَذَا الْمَنْ الْكَرِيمِ فَأَنْتَ
قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿دعاء أويس القرني﴾

وهو دعاء عظيم القدر رفيع المنزلة جليل الشأن، (رواه) السيد في المهج عن أويس
القرني عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من دعا بهذه الدعوات استجاب الله له، وقضى جميع
حوادثه، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبياً... ثم ذكر لها فضائل عظيمة (منها) أنه من
دعا بها على مبعنون أفاق من جنونه (ومنها) من دعا بها على امرأة قد عسرت عليها الولادة
هون الله (عز وجل) عليها ولادتها (ومنها) قال صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبياً أن من دعا أربعين
ليلة من ليالي الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله (ومنها) على رواية من دعا بها على مهموم
أو مغموم إلا فرج الله عنه همه وغمه، إلى غير ذلك من الفضائل العظيمة، لم نذكرها كلها مخافة
التطويل (وهو):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا سَلَامُ الْمُؤْمِنِ الْمُتَّيِّمِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ
الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْقَاهِرِ الْقَادِرِ الْمُقْتَدِرِ يَا مَنْ يُنَادِي مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ بِالسِّنَةِ شَتَى
وَلُغَابٍ مُخْتَلِفَةٍ وَحَوَائِجٍ أُخْرَى يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ أَنْتَ الَّذِي لَا تُغَيِّرُكَ
الْأَزْمِنَةُ وَلَا تُحِيطُ بِكَ الْأُمُكِنَةُ وَلَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ)
مُحَمَّدٍ وَيَسِّرْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَفَرِّجْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ كَرْبَهُ
وَسَهِّلْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ حُزْنَهُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

﴿ دعاء المعراج ﴾

وهو دعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة ذكره السيّد رحمه الله في المهج، وقد نقلته عن نسخة
خطية قديمة معتبرة من المهج (ورواه) عن أويس القرني رحمه الله عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر له فوائد عجيبة وفصائل عظيمة (منها) أنه من دعا به استجاب الله دعاءه
وقضى حوائجه (ومن) دعا به فرّج الله همّه وغمه وكشف عنه كربته وقضى دينه وغفر ذنبه (إلى
أن قال): من كتبه بمسك أو زعفران وسقاه العليل شفاه الله (إلى أن قال): ومن كتبه وجعله في
منزله وسّع الله له الرزق وأمن منزله من كل سوء، إلى غير ذلك من الثواب الجزيل والفضل الكثير
(وهو):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَقَرَّ بِالْعُبُودِيَّةِ لَهُ كُلُّ مَعْبُودٍ
وَيَا مَنْ يَحْدَهُ كُلُّ مَحْمُودٍ يَا مَنْ يَفْرَغُ إِلَيْهِ كُلُّ مَجْهُودٍ يَا مَنْ يُطْلَبُ عِنْدَهُ كُلُّ مَقْضُودٍ
(مَقْضُودٍ) يَا مَنْ سَأَلُهُ غَيْرُ مَزْدُودٍ يَا مَنْ بَاءَهُ عَنْ سُؤَالِهِ غَيْرُ مَسْدُودٍ يَا مَنْ هُوَ غَيْرُ
مَوْصُوفٍ وَلَا مَحْدُودٍ يَا مَنْ عَطَاؤُهُ غَيْرُ مَمْنُوعٍ وَلَا مَتَكُونٍ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ
لَيْسَ بَبَعِيدٍ وَهُوَ نِعَمُ الْمَقْصُودِ يَا مَنْ رَجَاءُ عِبَادِهِ يَحْبِلُهُ مَشْدُودٌ يَا مَنْ شِبْهُهُ وَمِثْلُهُ
غَيْرُ مُوجُودٍ يَا مَنْ لَيْسَ بِوَالِدٍ وَلَا مَوْلُودٍ يَا مَنْ كَرَمُهُ وَقَضْلُهُ لَيْسَ بِمَعْدُودٍ يَا مَنْ
خَوْضُ بَرِّهِ لِلْأَنَامِ مَوْزُودٌ يَا مَنْ لَا يُوصَفُ بِقِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ يَا مَنْ لَا تَجْرِي عَلَيْهِ
حَرَكََةٌ وَلَا جُمُودٌ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَعْقُوبَ
يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ وَيَغْفُو عَنِ الْمَوْعُودِ يَا مَنْ رِزْقُهُ وَسِتْرُهُ
لِلْعَاصِيْنَ مَسْدُودٌ يَا مَنْ هُوَ مُلْجَأُ كُلِّ مُتَقَصِّ مَطْرُودٍ يَا مَنْ دَانَ لَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ
بِالسُّجُودِ يَا مَنْ لَيْسَ عَنْ نَيْلِ وُجُودِهِ أَحَدٌ مَسْدُودٌ يَا مَنْ لَا يَحِيفُ فِي حُكْمِهِ
وَيَخْلُمُ عَنِ الظَّالِمِ الْعُتُودِ أَرْحَمَ عَيْنِدَا خَاطِنَا لَمْ يُوَفِّ بِالْعَهْدِ إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ
يَا بَارِئُ يَا وَدُودُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَبْعُوثٍ دَعَا إِلَى خَيْرٍ مَعْبُودٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ أَهْلِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَأَسْأَلُ

حَاجَتَكَ فَأَنْهَا مُقْضِيَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

﴿دعاء سريع الإجابة﴾ ﴿لِلإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة، (رواه) السيّد والشيخ والكفعمي (قدّس الله أسرارهم) قالوا: روي أنّه أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فشكا الإبطاء عليه في جواب دعائه فقال له: أين أنت عن الدعاء السريع الإجابة؟ فقال له الرجل: ما هو؟ قال له (قل):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ
التَّوَرِّقِ الْحَقِّ الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ فِي نُورٍ وَنُورٌ
عَلَى كُلِّ نَورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ تُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ وَيُكْسِرُ بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ
وَكُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَكُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ لَا تَقْرُبُهُ أَرْضٌ وَلَا يَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ وَيَأْمَنُ بِهِ كُلُّ
خَائِفٍ وَيَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ وَيَغْيِي كُلُّ بَاغٍ وَحَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ وَيَتَصَدَّعُ
(يَتَصَدَّقُ) لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ وَيَسْتَقِيلُ بِهِ الْفُلُكُ حِينَ (حَتَّى) يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلَكُ
فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَهُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ الْأَجَلُّ الْأَجَلُّ الْأَكْبَرُ
الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَاسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
وَأَسْأَلُكَ بِكَ وَبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وبدل
(كذا وكذا) يطلب حوائجه.

﴿دعاء سريع الإجابة للإمام السجّاد عليه السلام﴾ ﴿المعروف بدعاء مقاتل بن سليمان﴾

وهو دعاء عظيم القدر (رواه) الكفعمي في البلد الأمين عن الإمام زين العابدين عليه السلام وقال:
إن هذا الدعاء رواه مقاتل بن سليمان عن السجّاد عليه السلام (وقال) أيضاً: من قرأ هذا الدعاء (مائة
مرة) ولم يستجب دعاؤه يلعن مقاتلاً (وهو):

إِلَهِهِ كَيْفَ أَذْعُوكَ وَأَنَا أَنَا وَكَيْفَ أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَنْتَ إِلَهِهِ إِذَا لَمْ
أَسْأَلْكَ فَتُعْطِيَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِيَنِي إِلَهِهِ إِذَا لَمْ أَذْعُوكَ (أَذْعُكَ) فَتَسْتَجِيبَ

لِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَسْتَجِيبُ لِي إِلَهِي إِذَا لَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَيْكَ فَتَرْحَمْنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَيَرْحَمْنِي إِلَهِي فَكَمَا فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَجَّيْتَهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَأَنْ تُنَجِّبَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَتُفَرِّجَ عَنِّي فَرْجاً عَاجِلاً غَيْرَ أَجَلٍ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ دعاء سريع الإجابة للإمام الكاظم عليه السلام ﴾

وهو دعاء رفيع المنزلة عظيم الشأن (رواه) الكفعمي في البلد الأمين عن الإمام الكاظم عليه السلام (وقال): إن هذا الدعاء عظيم الشأن سريع الإجابة (وهو):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَطْعَمْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ وَلَمْ أَغْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْكُفْرُ فَاغْفِرْ لِي، مَا بَيْنَهُمَا يَا مَنْ إِلَيْهِ مَقَرِّي آمَنِي مِمَّا فَرَعْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعَاصِيكَ وَأَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ يَا عُدَّتِي دُونَ الْعُدَدِ وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمِدَ وَيَا كَهْفِي وَالسَّنَدَ وَيَا وَاحِداً يَا أَحَدُ يَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ اضْطَقَّتْهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَتَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى وَالْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ وَالْعُلَوِيَّةِ الْعُلْيَا وَبِجَمِيعِ مَا اخْتَجَجْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ وَيَا لاسمِ الَّذِي حَبَّبْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ اخْتَسِبْتُ وَمِنْ حَيْثُ لَا اخْتَسِبُ إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. ثُمَّ يَطْلُبُ حَاجَتَهُ.

﴿ دعاء النبي ﷺ يوم أحد ﴾

وهو دعاء عظيم الشأن (ذكره) السيّد في المهج وهو: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ لَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عليه السلام وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ﷺ لَقَدْ دَعَوْتَ اللَّهَ بِدُعَاءِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حِينَ أَتَى فِي النَّارِ وَدَعَا بِهِ يُونُسُ عليه السلام حِينَ صَارَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ.

﴿ دعاء النبي ﷺ يوم حنين ﴾

وهو دعاء عظيم المنزلة (رواه) السيّد في المهج (وهو): رَبِّ كُنْتَ وَتَكُونُ حَيًّا لَا تَمُوتُ تَنَامُ الْعُيُونُ وَتَنُكَدِرُ النُّجُومُ وَأَنْتَ حَيٌّ (قِيَوْمٌ) لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ.

﴿ دعاء النبي ﷺ يوم بدر ويوم الأحزاب ﴾

وهو دعاء رفيع القدر، دعا به الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء بكرلاء (وروي): أَنْ الصَّادِق عليه السلام أيضاً دعا بهذا الدعاء (وهو):

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضَعُفُ عَنْهُ الْقَوَاذِ وَيَقْلُ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَخْذَلُ عَنْهُ (فِيهِ) الْقَرِيبُ (وَالْبَعِيدُ) وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتَغْنِينِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلاً.

﴿ دعاء الإلحاح ﴾

وهو دعاء جليل القدر عظيم المنزلة (رواه) بعض أعظم العلماء في كتبهم، وقالوا: إن هذا الدعاء هو دعاء الإلحاح ينبغي قراءته (وهو):

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَوَزَنَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبُحُورِ. ثُمَّ تَصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ وَأَلْحَ فِي الطَّلَبِ.

﴿ دعاء لكفاية المهمات ﴾

وهو دعاء رفيع القدر عظيم المنزلة (رواه) الشيخ في الأمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَا أُبَالِي إِذَا قُلْتَهُ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ (وهو):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللهِ وَمِنْ اللَّهِ وَالِىَ اللَّهُ وَفِي سَبِيلِ
 اللَّهُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ قَوَّضْتُ أَمْرِي
 فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ
 فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ.

﴿ دعاء المستصعب عليه شيء ﴾

وهو دعاء جليل القدر (رواه) الشيخ الراوندي رحمه الله في دعواته (في قصة) عن الإمام
 أمير المؤمنين عليه السلام أنه علمه لمن استصعب عليه حاله، وقال عليه السلام: كل من استصعب عليه شيء من
 مال أو أهل أو ولد أو فرعون من الفراعنة فليستهل بهذا الدعاء فإنه يكفي ما يخاف إن شاء الله
 (وهو):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الرَّحْمَةِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ بِهِ عَلَى
 عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ فَذَلَّلْ صُعُوبَتَهَا وَخَزَوْنَتَهَا وَاكْفِنِي شَرَّهَا فَإِنَّكَ الْكَافِي الْمُعَافِي
 وَالْغَالِبُ الْقَاهِرُ.

﴿ دعاء للحفظ من الفتن ﴾

وهو دعاء رفيع المنزلة (رواه) بعض أعظم العلماء في كتبهم قالوا: يدعى بهذا الدعاء
 لدفع فتن آخر الزمان وللحفظ منها (وهو):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ بَيِّتْ قَلْبِي
 عَلَى دِينِكَ.

﴿ دعاء لغفران الذنوب ﴾

وهو دعاء جليل القدر (رواه) الكليني رحمه الله في الكافي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: لقد
 غفر الله عز وجل لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال:

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ لِدَلِكْ أَنَا وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلُ لِدَلِكْ أَنْتَ. فغفر

الله له.

﴿ دعاء أهل البيت المعمور ﴾

وهو دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة (رواه) الكفعمي رحمه الله في الجنة عن النبي صلى الله عليه وآله: لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على أن يصفوا ثواب قائله إلى يوم القيامة لم يصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً وما قدروا وأعتقه الله وأهله وجيرانه من النار ويشققه الله في ألف رجل ممن وجبت لهم النار ويستره الله تعالى بألف ستر في الدنيا والآخرة ويغفر له ذنوبه ولو كانت كزبد البحر حتى الكبائر ويفتح الله له سبعين باباً من الرحمة ويعطيه الله ثواب كل مصاب وكل سالم ويعطيه من الأجر بعدد كل من خلقه الله تعالى في الجنة والنار والسماوات والأرض وقطر المطر والثرى والحصى وغير ذلك ويسمى دعاء أهل البيت المعمور ولعظم شأنه وسمو مقامه ختم به كثير من العلماء كتبهم (منهم) الشيخ ابن فهد رحمه الله حيث ختم عدته به (فبالجملة) ثوابه لا يحصى (وهو):

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُوَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السُّرَّ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ارْحَمْنِي يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُتَّهِىَ كُلِّ شَكْوَى يَا مُفَرِّجَ كُلِّ كُزْبَةٍ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا مُبْتَدِئاً بِالنَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ وَيُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْإِثْمَةَ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. (يقول المؤلف): قال الامام المجلسي رحمه الله في البحار: روي أن في العرش تمثالاً لكل عبد فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثالاً وإذا اشتغل بالمعصية أمر الله بعض الملائكة حتى يحبوه بأجنحتهم لئلا تراه الملائكة فذلك معنى قوله صلى الله عليه وآله: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ.

﴿ دعاء الذخيرة ﴾

وهو دعاء جليل القدر (ذكره) الكفعمي رحمه الله في المصباح قال: فعنهم صلى الله عليه وآله أن لكل أهل بيت ذخيرة وذخيرتنا هذا الدعاء (وهو):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ وَلَيْسَ شَيْءٌ كَهُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَغْلَمُ مَا هُوَ

إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ وَلَا يَغْتَاصُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُدَبِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَنْ فِي قَبْضَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ الْقَاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَمَعَ الْجَبَابِرَةَ بِبَاسِهِ وَاسْتَعْبَدَ الْخَلْقَ بِسُلْطَانِهِ أَنْتَ الَّذِي حَشَعْتَ لَكَ كُلَّ نَاصِيَةٍ وَأَدْعَنْتَ لِرُبُوبِيَّتِكَ كُلَّ نَفْسٍ دَانِيَةٍ وَقَاصِيَةٍ وَتَعَلَّمَ السِّرَّ وَالتَّجْوَى وَمَا هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَخْفَى يَا مَنْ يَعْلَمُ لَحْظَاتِ الْجُثُونِ وَمَا تُخْفِيهِ الْقُلُوبُ مِنْ غَامِضِ الْمَكُونِ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ أَجْرُنَا بِلُطْفِكَ مِمَّا نَسْتَعِي وَبَلَّغْنَا بِقُدْرَتِكَ مَا نَرْجِي يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَالْحَفِي وَلَا الْجَلِيلُ الْجَلِيلُ يَا مَوْلَايَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِيكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ وَاجِبٌ عَلَيْكَ مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُمُ الْحَقَّ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَأَنْ تُبَلِّغَنِي أُمْنِيَّتِي وَتُنْجِزَ لِي أَمَلِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ لَا يُعْجِزُكَ شَيْءٌ إِذَا أَرَادْتَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبِحُ وَأُمْسِي فِي ذِمَامِكَ وَجَوَارِكَ فَأَجْزِنِي اللَّهُمَّ وَأَهْلِي وَوَلَدِي مِمَّنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ يَا عَظِيمُ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ. (ثم بسم و قل):
الْمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (الآيَةُ) اللَّهُمَّ فِيهِمَا وَيَاسْمِكَ الْأَعْظَمُ مِنْهُمَا اجْعَلْنَا فِي حِزْبٍ وَجْهَةٍ مِنْ كُلِّ مَا نَسْتَعِيهِ وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ وَخْشٍ وَدَيْبٍ وَهَوَامٍّ وَطَوَارِقِ اللَّيْلِ وَخَوَارِجِ النَّهَارِ وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَخُوفٍ لَا أَعْلَمُهُ فَاتَّقِيهِ وَلَا أَمْنُ أَنْ يَحُلَّ بِي فَأَخْتَوِيهِ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَقِيدَتِي تَوْحِيدُكَ وَهَمِّي تَأْمِينُكَ وَمَعْوَلِي عَلَى إِنْعَامِكَ فَلَا تَحْزِمْنِي مَا أُرْتَجِيهِ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ اكْفِنِي مَخَافِي وَأَنْلِنِي مَطَالِبِي وَمَنْ ظَلَمَنِي أَوْ خِفْتُهُ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ شَيْطَانٍ أَوْ كُلِّ انْسَانٍ فَقَدْ جَعَلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَى قَلْبِهِ كَهَيْئَةِ حَمَعَسَقٍ شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَغَلَبُوا هُنَالِكَ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ صَبِّحْ صَبِّحْ (سبعاً) كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلَيْنِ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثم بسم و قل): حَسْبِيَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

﴿ دعاء أبي ذر رضوان الله عليه ﴾

وهو دعاء جليل القدر (رواه) الكليني رحمه الله في الكافي عن الصادق عليه السلام أن جبرائيل أخبر النبي صلى الله عليه وآله بأن أبا ذر له دعاء يدعو به معروف عند أهل السماء فسأله النبي صلى الله عليه وآله: ما هذا الدعاء الذي تدعو به فقد أخبرني جبرائيل فقال: نعم يا رسول الله أقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ بِكَ وَالتَّصَدِيقَ بِنَبِيِّكَ وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالْغِنَى عَنْ شِرَارِ النَّاسِ.

﴿ دعاء جليل القدر ﴾

في المهج عن الباقر عليه السلام أنه قال: أتى جبرائيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا نبي الله إني لم أحب نبياً من الأنبياء كحبي لياك فأكثر أن تقول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَأَنَّ إِلَيْكَ الْمُتَهَيِّ وَالرُّجْعَى وَأَنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى وَأَنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا وَرَبُّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أُخْزَى.

﴿ دعاء جليل القدر ﴾

وهو دعاء جليل القدر رواه الإمام المجلسي رحمه الله في البحار عن الكتاب العتيق الغروي (روى) عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى رجلاً يدعو من دفتر دعاء طويلاً فقال له: يا هذا الرجل إن الذي يسمع الكثير هو يجيب عن القليل فقال الرجل: يا مولاي فما أصنع قال (قل): الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ. (يقول المؤلف): وورد في حديث آخر أن رجلاً قال لأmir المؤمنين عليه السلام: علمني دعاءً جامعاً مختصراً مفيداً فقال له (قل): الحمد لله على كل نعمة الخ.

﴿ دعاء النور لدفع الحمى ﴾

وهو دعاء عظيم الشأن (رواه) السيد في المهج عن سلمان الفارسي (رض) قال في حديث طويل: أعطتني فاطمة عليها السلام رطباً لا عجم له وقالت: هو من نخل غرسه الله لي في

دار السلام بكلام علمنيه أبي محمد عليه السلام كنت أقوله غدوة وعشية قال سلمان: قلت: علميني الكلام يا سيدتي فقالت: إن سرّك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه قال سلمان: فعلمتني وعلمت ذلك أكثر من ألف رجل من أهل مكة والمدينة ممن بهم علل الحمى وكلهم يرتوا بإذن الله (ويستحب) المواظبة عليه في كل صباح ومساء (وهو):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِاسْمِ اللَّهِ نُورِ النَّورِ بِاسْمِ اللَّهِ نُورِ النَّورِ بِاسْمِ اللَّهِ نُورُ
عَلَى نُورِ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّورَ مِنَ النَّورِ الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّورَ مِنَ النَّورِ وَأَنْزَلَ النَّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رِقٍّ
مَنْشُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعَزِّ مَذْكُورٌ وَبِالْفَخْرِ
مَشْهُورٌ وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ.

﴿ دعاء آخر لدفع الحمى ﴾

ذكره الشهيد عليه السلام في الدروس وقال: إن النبي صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام للحمى: اللَّهُمَّ ارْحَمْ
جِلْدِي الرَّقِيقَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْزَةِ الْحَرِيقِ يَا أُمَّ مِلْدَمٍ إِنْ كُنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ فَلَا تُأْكِلِي
اللَّحْمَ وَلَا تَشْرِبِي الدَّمَ وَلَا تَقُورِي مِنَ الْفَمِ وَأَنْتَقِلِي إِلَى مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
(يقول المؤلف): ومز دعاء آخر لدفع الحمى في أدعية الصّباح والمساء ص ٣١.

الفصل السابع في شتى الأدعية لمختلف الأغراض

إن أئمة أهل البيت عليهم السلام عالجوا المشاكل والطوارئ التي تعرض للإنسان على أثر
اختلاف العلل النفسية والزمنية عليه فدفعوها بالأدعية ونحن أحببنا أن نحلي هذا الكتاب
بشذرات (منها):

﴿ لطلب الرزق ﴾

في قرب الإسناد عن الباقر عليه السلام عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الرزق لينزل من
السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كل نفس بما قدر لها ولكن الله فضول فأسألوا الله من

فضله، والأدعية الماثورة في طلب الرزق كثيرة جداً (منها) أن يقول: اللَّهُمَّ ارزُقْني مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً طَيِّباً بَلاغاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَباً صَباً هَيْئاً مَرِيئاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا سِعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ. (ففي الكافي) عن معاوية بن عمار قال: سألت الصادق عليه السلام أن يعلمني دعاء للرزق فعلمني دعاء ما رأيت أجلب للرزق منه (وهو): اللَّهُمَّ ارزُقْني مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ. (ومنها) أن يقول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَفْضَلَ مُرْتَجِي أَفْعَلٍ بِي كَذَا وَكَذَا. (ففي الكافي) أيضاً عن أبي بصير قال: قلت للصادق عليه السلام: لقد استبطأت الرزق فغضب ثم قال لي قل: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ الْخ. (ومنها) أن يقول في طلب الرزق في المكتوبة وهو ساجد: يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ ارزُقْني وَارزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. (رواه الكليني عليه السلام) أيضاً في الكافي عن الباقر عليه السلام (ومنها) أن يقول في صلاة الليل وهو ساجد: يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا خَيْرَ مُرْتَجِي ارزُقْني وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَسَبِّبْ لِي رِزْقاً مِنْ قَبْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (ففي الكافي) أيضاً عن أبي بصير قال: شكوت إلى الصادق عليه السلام الحاجة وسألته أن يعلمني دعاء في طلب الرزق فعلمني دعاء ما احتجت منذ دعوت به قال: قل في صلاة الليل وأنت ساجد: يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ الْخ. (ومنها) ما في الكافي أيضاً عن أبي حمزة عن الباقر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إني ذو عيال وعلي دين وقد اشتدت حالي فعلمني دعاء أدعوا الله عز وجل به ليرزقني ما أقضي به ديني وأستعين به على عيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا عَبْدَ اللَّهِ تَوْضَأُ وَأَسْبَغَ وَضُوءَكَ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَتِمُّ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ ثُمَّ قُلْ: يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا كَرِيمُ اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الرَّحْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اتَّوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ نَفَحَةَ كَرِيمَةٍ مِنْ نَفَحَاتِكَ وَفَتْحاً يَسِيراً وَرِزْقاً وَاسِعاً أَلْمُ بِهِ شَغْنِي وَأَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَأُسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي. (ومنها) أن يقول: يَا رَازِقَ الْمُتَّقِينَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَيِّنَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَارزُقْني وَعَافِني وَاكْفِني مَا أَهْمَنِي. (رواه)

الكليني عليه السلام في الكافي عن الصادق عليه السلام قال: علّم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الدعاء لطلب الرزق (ومنها) أن يقول لطلب الرزق: يا الله يا الله يا الله أسألك بحقّ من حقّه عليك عظيم أن تُصليّ عليّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ. (رواه) الكليني عليه السلام أيضاً في الكافي (ومنها) دعاء مجرب لطلب الرزق (رواه) السيّد ابن طاووس عليه السلام في المجتبی والكفعمي عليه السلام في الجنة الواقية وأن من واطب عليه تيسر له في الرزق وتسهلت أسبابه وقالوا: كان يدعو به ويواظب عليه أحمد بن محمد القادسي الضرير وكان فقيراً في حال سيئة لا يملك شيئاً من الدنيا فبعد مواظبته له يسّر الله له الرزق وسهّلت له أسبابه وصار ذا ثروة ويسار وتجمل، ويوجد في رواية السيّد والكفعمي بعض التفاوت ونحن ننقله من المجتبی (وهو): اللَّهُمَّ يَا سَبِّبَ مَنْ لَا سَبِّبَ لَهُ يَا سَبِّبَ كُلِّ ذِي سَبِّبٍ يَا مُسَبِّبَ الْأَشْيَاءِ مِنْ غَيْرِ سَبِّبٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ. (ومنها) ما في مصباح المتبجّد من صام ثلاثة أيّام آخرها الجمعة ثم يتصدّق بشيء قبل الإفطار فإذا صلى العشاء الآخرة ليلة الجمعة وفرغ منها يسجد ويقول في سجوده: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَعَيْنِكَ الْمَاضِيَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْضِيَ دِينِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي. فمن دام على ذلك وسّع الله عليه رزقه وقضى دينه بمنته وفضله (ومنها) ما في المكارم عن الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأُظْهِرْهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ وَإِنْ كَانَ قَرِيباً فَأَعْطِنِيهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أُعْطِيَنيهِ فَبَارِكْ لِي فِيهِ وَجَنِّبْنِي عَلَيْهِ الْمَعَاصِيَ وَالرَّدَى. (ومنها) قراءة الدعاء التاسع والعشرين من الصّحيفة السجّادية (وهو): اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَلَيْتَنَا فِي أَرْزَاقِنَا الْخِ وَلَمْ تَذْكُرْهُ مَخَافَةَ التَّطَوُّلِ (وورد): مَنْ أَصْبَحَ وَلَمْ يَقُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ خِيفَ عَلَيْهِ فَوَاتِ الرِّزْقِ (وهي): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي الْخِ وَقَدْ مَرَّتْ فِي أَدْعِيَةِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ص ٣٢ (ويقراً) لطلب الرزق: يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَأْتِي فِي التَّعْقِيبَاتِ الْمَشْرُوكَةِ فِي خَاتَمَةِ الْكِتَابِ (وفي المكارم) عن الرضا عليه السلام قال: شكّا رجل إلى الصادق عليه السلام الفقر قال: أذن إذا سمعت الأذان كما يؤذّن المؤذّن وقد ورد أن ما يزيد في الرزق حكاية الأذان وهو أن يقول مثل ما يقول المؤذّن (وذكر) الشهيد عليه السلام في نفلتيته انه يختصّ العشاء

بقراءة سورة الواقعة قبل النوم للأمن من الفاقة (وفي مجمع البيان) أن رجلاً شكاً إلى النبي ﷺ الفقر وضيق المعاش فقال ﷺ: إذا دخلت بيتك فسلم إذا كان فيه أحد وإن لم يكن واقرأ التوحيد (مرة) ففعل الرجل فأفاض الله تعالى عليه الرزق حتى أفاض على جيرانه.

﴿ لقضاء الدين ﴾

وهي كثيرة (منها) أن يقول: اللَّهُمَّ لَخُطَّةٍ مِنْ لَحَظَاتِكَ تُيَسِّرُ عَلَيَّ غَرَمَائِي بِهَا الْقَضَاءَ وَتُيَسِّرُ لِي بِهَا الْإِتْقَانَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (ففي الكافي) عن وليد بن صبيح قال: شكوت إلى الصادق عليه السلام ديناً لي على أناس فقال (قل): اللَّهُمَّ لَخُطَّةٍ مِنْ لَحَظَاتِكَ الْخ (ومنها) أن يقول: اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَمُنْقِصَ الْغَمِّ وَمُذْهِبَ الْأَحْزَانِ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ (يا) رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ رَحْمَانِي وَرَحْمَانُ كُلِّ شَيْءٍ فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَتَقْضِي بِهَا عَنِّي دَيْنِي. فمن كتاب (نثر اللاكي) للسيد علي بن فضل الله الحسيني الراوندي عليه السلام أن رجلاً شكاً إلى عيسى عليه السلام ديناً عليه فقال (قل): اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ الْخ فلو كان عليك ملء الأرض ذهباً لأداه الله تعالى عنك بمنته (ومنها) أن يقرأ هذا الدعاء وهو من أدعية السر ذكره جماعة (منهم) الكفعمي عليه السلام في المصباح والمجلسي عليه السلام في البحار قال الله تعالى لنبيه: يا محمد ومن ملاءهم دين من أمتك فلينزل بي (وليل): يَا مُبْتَليَّ الْفَرِيقَيْنِ أَهْلَ الْفَقْرِ وَأَهْلَ الْغِنَى وَجَارِيَهُمْ بِالصَّبْرِ فِي الَّذِي ابْتَلَيْتَهُمْ بِهِ وَيَا مُزَيِّنَ حُبِّ الْمَالِ عِنْدَ عِبَادِهِ وَمُلْهِمِ الْآتُفْسِ الشُّعْ وَالسَّخَاءِ وَفَاطِرِ الْخَلْقِ عَلَى الْفَظَاطَةِ وَاللَّيْنِ غَمَّتِي دَيْنُ (فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ) وَفَضَحَنِي بِمَنْتِهِ عَلَيَّ بِهِ وَأَغْيَانِي بَابُ طَلَبَتِهِ إِلَّا مِنْكَ يَا خَيْرَ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ الْحَوَاتِجُ يَا مُفَرِّجَ الْأَهْوَالِ فَرِّجْ هَمِّي وَأَهْوَالِي فِي الَّذِي لَزَمَنِي مِنْ دَيْنِ (فُلَانٍ) بِتَيْسِيرِكَ لِي مِنْ رِزْقِكَ فَاقْضِهِ يَا قَدِيرُ وَلَا تُهْنِي بِتَأْخِيرِ أَدَائِهِ وَلَا بِتَضْيِيقِهِ عَلَيَّ وَيسِّرْ لِي آدَاءَهُ فَإِنِّي بِهِ مُسْتَرْقٍ فَافْكُكْ رَقِي مِنْ سَعَتِكَ الَّتِي لَا تَبِيدُ وَلَا تَغِيضُ أَبَدًا. فإنه إذا قال ذلك صرفت عنه صاحب الدين وأدبته إليه عنه (ومنها) ما رواه الكفعمي عليه السلام في المصباح عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما من نبي إلا وقد خلف في أهل بيته دعوة مستجابة وقد خلف فينا النبي ﷺ دعوتين مستجابتين (واحدة)

لشدائدنا وسيأتي ذكرها في هذا الفصل ص ٢٠٢ (والثانية) لحواتجنا وقضاء ديوننا (وهي):
 يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَأَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (وفي المكارم) عن الحسين بن خالد قال: لزماني
 دين ببغداد ثلاثمائة ألف وكان لي دين عند الناس أربعمائة ألف فلم يدعني غرماتي أخرج
 لأستقضي مالي على الناس وأعطيهم، قال فحضر الموسم فخرجت مستترأ وأردت الوصول إلى
 أبي الحسن الرضا عليه السلام فلم أقدر فكتبت إليه أصف له حالي وما عليّ ومالي فكتب إليّ في عرض
 كتابي: قل في دبر كل صلاة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ
 تَرْحَمَنِي بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ
 تَرْضَى عَنِّي بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 أَنْ تَغْفِرَ لِي بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. أعد ذلك (ثلاث مرّات) في دبر كلّ صلاة فريضة فإن حاجتك
 تقضى إن شاء الله تعالى (قال) الحسين فأدمتها فو الله ما مضى بي إلا أربعة أشهر حتّى اقتضيت
 ديني وقضيت ما عليّ واستفضلت مائة ألف درهم (وفي الأمالي) روى الصدوق عن الصادق عليه السلام
 عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ديناً عليّ فقال: يا علي (قل):
 اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. فلو كان مثل صبير ^(١) عليك
 ديناً قضاء الله عنك، قال الشيخ البهائي عليه السلام في كتابه الأربعين حديثاً بعد نقل هذا: قد كثر عليّ
 الدين في بعض السنين حتّى جاوز ألفاً وخمسمائة مثقال ذهباً وكان أصحابه متشدّدين في
 تقاضيه غاية التشدّد حتّى شغلني الاهتمام به عن أكثر اشتغالي ولم يكن لي في وفائه حيلة
 ولا إلى أدائه وسيلة فواظبت على هذا الدّعاء فكنت أكرّره في كلّ يوم بعد الصّلاة خصوصاً
 الصّبح فيسرّ الله قضاءه وعجل أدائه في مدّة يسيرة وأسباب غريبة ما كانت تخطر بالبال ولا تمرّ
 بالخيال (وفي مصباح الكفعمي): روي لقضاء الدين يقول يوم الجمعة وروي مطلقاً: اللَّهُمَّ أَغْنِنِي
 بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ (وفيه) يقول لقضاء
 الدين ويلج به ويكثر منه: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَقْضِ عَنِّي دَيْنِي
 (وفيه) روي: من كثر عليه الدّين فليكثر من قراءة الحمد والاستغفار وقول: سُبْحَانَ اللَّهِ

(١) صبير جبل باليمن ليس فيها جبل أعظم منه.

وَيَحْمَدُهُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ (وينبغي) قراءة الدعاء الثلاثين من الصحيفة السجادية ولم نذكره هنا مخافة التّطويل.

﴿ للعلل والأسقام ﴾

وهي على قسمين (الأول) الأدعية التي يدعو بها المريض لنفسه وهي كثيرة (منها) ما في الكافي عن الصادق عليه السلام قال: اشتكى بعض ولده فقال: يا بني (قل): اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ وَدَاوِنِي بِدَوَائِكَ وَعَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ فَأَتِيَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ (ومنها) ما في الكافي أيضاً عن الصادق عليه السلام قال: تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول (ثلاث مرّات): اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقّاً لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرَّجْهَا عَنِّي (ومنها) في الكافي عن الصادق عليه السلام للأوجاع (تقول): بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ وَغَيْرِ سَاكِنٍ عَلَى عَبْدٍ شَاكِرٍ وَغَيْرِ شَاكِرٍ وتأخذ لحيته بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة (وتقول): اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَعَجِّلْ عَافِيَتِي وَانْشِفْ ضُرِّي (ثلاث مرّات) واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء (ومنها) في الكافي أيضاً عن رجل قال: دخلت على الصادق عليه السلام فشكوت إليه وجعاً بي فقال (قل): بِاسْمِ اللَّهِ. ثم أمسح يدك عليه و(قل): أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي. تقولها (سبع مرّات) قال: ففعلت فأذهب الله عزّ وجل بها الوجع عني (ومنها) في الكافي أيضاً عن الصادق عليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع ثم تقول: بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ (و) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَحْجَدُ وتمسح الوجع (ثلاث مرّات) (ومنها) في الكافي أيضاً عن الصادق عليه السلام: يَا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ وَمُذْهِبَ الدَّاءِ أَنْزِلْ عَلَيَّ مَا بِي مِنْ دَاءٍ شِفَاءً (ومنها) في الكافي أيضاً عن الباقر عليه السلام قال: مرض علي عليه السلام فأتاه رسول الله ﷺ فقال له (قل): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ وَخُرُوجًا إِلَى رَحْمَتِكَ (ومنها) في الكافي أيضاً عن الصادق عليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع (وتقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَهُوَ

عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلَيَّ حَكِيمٌ أَنْ تَشْفِيَنِي بِشِفَائِكَ وَتُدَاوِيَنِي بِدَوَائِكَ وَتُعَافِيَنِي مِنْ بَلَائِكَ (ثلاث مرّات) وتصلّي على محمّد وآله (ومنها) في الكافي أيضاً عن أبي حمزة قال: عرض بي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى الباقر عليه السلام فقال: إذا أنت صليت (فقل): يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ اِرْحَمْ ضَعْفِي وَقَلِّهِ حِيلَتِي وَاعْفِنِي مِنْ وَجْعِي قال: ففعلته فعوفيت (ومنها) ما في عدّة الدّاعي عن الصادق عليه السلام قال: قل عند العلة وأنت بارز تحت السماء رافع يديك: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَاماً فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَعِمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْشِفْ ضُرِّي وَحَوِّلْهُ إِلَى مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَهًا آخَرَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ (ومنها) ما في مصباح الشيخ: أنّه من كان به علة فيمسح موضع سجوده ثم يمسح على العلة ويقول (سبماً): يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا (ومنها) في مصباح الشيخ أيضاً: مَنْ طلب العافية من وجع به فليقل في السجدة الثانية من التّركعتين الأولتين من صلاة اللّيل: يَا عَلَيَّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا سَمِيعُ (سامع) الدّعواتِ يَا مُعْطِي الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْظِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذْهَبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعَ (وتسميه) فَإِنَّهُ قَدْ غَاطَّنِي وَأَخْرَجَنِي وَلِيلِجْ فِي الدّعاء فَإِنَّ العافية تعجل له إن شاء الله (ومنها) ما في مصباح الكفعمي: أَنَّ الصّادق عليه السلام كتب إلى داود بن زربي وكان مريضاً: اشتر صاعاً من برّ ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر (وقل): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي. ثم استوجالساً واجمع البرّ من حولك وقل مثل ذلك وأقسمه مدّاً مدّاً لكلّ مسكين وقل مثل ذلك، قال داود ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد وانتفع به (ومنها) أن يقول: إِلَهِي كُلَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَكُلَّمَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعَمِهِ فَلَمْ يَخِرْ مِنِّي وَيَا مَنْ قَلَّ صَبْرِي عِنْدَ

بَلَايِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَيَا مَنْ رَأَيْتِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَيَا مَنْ رَأَيْتِي عَلَى
الْخَطَايَا فَلَمْ يُعَاقِبْنِي عَلَيْهَا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُزْ لِي ذَنْبِي وَاشْفِنِي مِنْ
مَرَضِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (وفي المهج) عن ابن عباس قال: كنت جالساً عند
عليٍّ عليه السلام فدخل رجل متغير اللون وقال: يا أمير المؤمنين أني رجل مسقام كثير العلل والأوجاع
فعلمني دعاءً أنتفع به فقال عليٌّ عليه السلام: ادع بهذا الدعاء فإن جبرائيلَ عليه السلام علمه النبي صلى الله عليه وآله في مرض
الحسين عليه السلام وهو: إلهي كلما أنعمت الخ قال ابن عباس: فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللون
مشرباً بحمرة قال: ما دعوت به وأنا سقيم إلا شفيت ومريض إلا برئت وما دخلت على سلطان
خفت جوره إلا ردّه الله عني (ومنها) ما في المهج أيضاً عن سعيد بن أبي الفتح القمي النازل
بواسط قال: حدث بي مرض أعيأ الأطباء فأخذني والذي إلى المارستان فجمع الأطباء
والشعاعور، فافتكروا فقالوا: هذا مرض لا يزيله إلا الله تعالى فعدت وأنا منكسر القلب ضيق
الصدر فأخذت كتاباً من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوباً عن الصادق عليه السلام يرفعه عن آبائه
عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كان به مرض فقال عقيب صلاة الفجر (أربعين مرة): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ومسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه وشفاه
فصابرت الوقت إلى الفجر وصليت الفريضة وجلست في موضعي أرددها (أربعين مرة) وأمسح
بيدي على المرض فأزاله الله تعالى فجلست في موضعي وأنا خائف أن يعاود فلم أزل كذلك
ثلاثة أيام وأخبرت والدي بذلك فشكر الله تعالى وحكى ذلك لبعض الأطباء وكان ذمياً فدخل
عليّ فنظر إلى المرض وقد زال فحكيت له الحكاية (فقال): أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَحَسَنَ إِسْلَامِهِ (وقال الشهيد في الدروس): إن من اشتدّ وجعه فليقرأ على
قدح فيه ماء: (الْحَمْدُ) أربعين مرة ثم يضعه عليه وليجعل المريض عنده مكتلاً فيه برّ ويناول
السائل بيده ويأمره أن يدعو له فيعافى إن شاء تعالى (وفي تفسير الصافي) عن النبي صلى الله عليه وآله: أَنْ أُمَّ
الْكِتَابِ: (الْحَمْدُ) أفضل سورة أنزلها الله تعالى في كتابه وهي شفاء من كل داءٍ إلا الشام يعني
الموت (وفي أمالي الشيخ) عن الصادق عليه السلام: من نالته علة فليقرأ في حينه (جيبه) (الحمد) سبع
مرات فإن ذهب العلة وإلا فليقرأها (سبعين مرة) وأنا الضامن له العافية (وفي مصباح الكفعمي)
عن الصادق عليه السلام: ما اشتكى أحد من المؤمنين شيئاً قط فقال بإخلاص: وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ

مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَمَسَحَ عَلَى الْعَلَّةِ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى (وفي السرائر) عن الصادق عليه السلام: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ وَجَعًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ لَهُ: عَلَيْكَ بِالدَّعَاءِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَبَرِئَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (وقال الشهيد عليه السلام) في الدُّرُوسِ: والدَّعَاءُ فِي حَالِ السُّجُودِ يَزِيلُ الْعِلْلَ وَمَسَحَ الْيَدَ عَلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ يَمْسَحُهَا عَلَى الْمَسْجِدِ كَذَلِكَ (وقال العلامة عليه السلام) فِي التَّحْرِيرِ: إِنَّ هِشَامَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ شَكَا إِلَى الرُّضَاءِ عليه السلام سَقَمَهُ وَأَنَّهُ لَا يُولِدُ لَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالْأَذَانِ فِي مَنْزِلِهِ فَفَعَلَ فَذَهَبَ سَقَمُهُ وَكَثُرَ وَلَدُهُ (قال) مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ: وَكَانَتْ دَائِمَ الْعِلْلُ فِي نَفْسِي وَخَدَمِي فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ هِشَامٍ عَمِلْتُ بِهِ فَزَالَ عَنِّي وَعَنْ عِيَالِي الْعِلْلُ (ومنها) قِرَاءَةُ الدَّعَاءِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّةِ وَهُوَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ الْخُ تَرْكَنَاهُ مَخَافَةَ التَّطْوِيلِ.

(الثَّانِي): الْأَدْعِيَةُ الَّتِي يَدْعَى بِهَا لِلْمَرِيضِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ أَيْضًا (ومنها) مَا ذَكَرَهُ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ عليه السلام فِي الْمَجْتَنَى قَالَ: وَإِذَا أُرِدْتَ دَعَاءَ لِلْمَرِيضِ (فقل): اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هَذَا الْمَرَضَ مِنْ الْكَثِيرِ الَّذِي تَغْفُو عَنْهُ وَتُبْرِئُ مِنْهُ اسْكَنْ أَهْلَهَا الْوَجْعَ وَارْتَحِلِ السَّاعَةَ عَنْ هَذَا الْعَبْدِ الضَّعِيفِ سَكَّتُكَ وَرَحَّلْتُكَ بِالَّذِي سَكَّنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. فَإِنْ عُوِيَ الْمَرِيضُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَإِلَّا كَثُرَ حَتَّى يَبْرَأَ (ومنها) مَا عَنْ خَطِّ الشَّهِيدِ عليه السلام: أَنَّهُ يُمْسِكُ بَعْضَ الْمَرِيضِ الْأَيْمَنَ وَيَقْرَأُ الْحَمْدَ (سبعاً) وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ أَرِلْ عَنْهُ الْعِلْلَ وَالْدَّاءَ وَأَعِدْهُ عَلَى الصَّحَّةِ وَالشِّفَاءِ وَأَمِدْهُ بِحُسْنِ الْوَقَايَةِ وَرُدِّهِ إِلَى حُسْنِ الْعَافِيَةِ وَاجْعَلْ مَا نَالَهُ فِي مَرَضِهِ هَذَا مَادَّةً لِحَيَاتِهِ وَكَفَّارَةً لِسَيِّئَاتِهِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. فَإِنْ نَجَعَ وَإِلَّا كَثُرَ الْحَمْدُ (سبعين مرَّة) فَإِنَّهُ يَنْجِعُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (ومنها) مَا فِي مَصْبَاحِ الْكَفَعَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا دَعَا عَبْدٌ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِمَرِيضٍ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ مَا لَمْ يَقْضِ أَنَّهُ يَمُوتُ مِنْهُ (وهن): أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ (ومنها) مَا عَنْ طَبِّ الْأُمَّةِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ عَادَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ وَهُوَ شَاكٍ فَقَالَ لَهُ: أُعِيدُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ. فَكَانَ فِي أَجَلِهِ تَخْفِيفٌ وَتَأْخِيرٌ إِلَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ (ومنها) مَا فِي عِدَّةِ الدَّاعِي: أَنَّ الْوَلَدَ إِذَا مَرَضَ تَرَقَّى أُمُّهُ السَّطْحَ وَتَكْشَفُ عَنْ قَنَاعِهَا حَتَّى تَبْرُزَ شَعْرُهَا نَحْوَ السَّمَاءِ (وتقول): اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْظَمْتَ بَيْنِي وَأَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ هَبَّتَكَ

الْيَوْمَ لِي جَدِيدَةٌ إِنَّكَ قَادِرٌ مُّقْتَدِرٌ. ثم تسجد فإثها لا ترفع رأسها إلا وقد برئ ابنها (وإذا) قمت من عند مريض فقل بما قاله النبي ﷺ عند عيادته لسلمان (وهو): كَشَفَ اللَّهُ ضُرَّكَ وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَحَفِظَكَ فِي دِينِكَ وَبَدَنِكَ إِلَى مُتْنَهَى أَجَلِكَ.

(يقول المؤلف): هذه نبذة يسيرة من الأدعية الماثورة لعامة ما يبتلى به الإنسان من الأمراض والعاهات، وهناك أدعية كثيرة أخرى وردت عنهم ﷺ اختص كل منها بإزاحة مرض معين تركناها مخافة التّطويل.

﴿ لدفع الغم ﴾

(في الكافي) عن سعيد بن يسار قال: قلت للصادق عليه السلام: يدخلني الغم فقال: أكثر من أن تقول: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً (وذكر) الكفعمي في البلد الأمين والطبرسي في كنوز التجاح دعاء أهداه جبرائيل عليه السلام إلى النبي ﷺ وعلمه النبي ﷺ علياً عليه السلام قال جبرائيل: يا محمد هذا هدية من الله تبارك وتعالى لا يدعو بها مغموم إلا كفاه الله عز اسمه (وهو): يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ وَيَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ وَيَا حِزْزَ مَنْ لَا حِزْزَ لَهُ وَيَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ وَيَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ وَيَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. ثم اطلب حاجتك.

﴿ لدفع الهم والحزن ﴾

(في المكارم) عن النبي ﷺ قال: من دعا بهذا الدعاء أذهب الله همّه وأبدله مكان حزنه فرحاً (وهو): اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أُنْزِلَتْهُ فِيَّ

كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي (وفي الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: تتنسل وركعتين (وتقول): يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا فَارْجِ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَاعْصِمْنِي وَطَهِّرْنِي وَأَذْهَبْ بِنَبِيلِي وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمُعْذَتَيْنِ (وفي محاسن البرقي): من كثرت همومه فعليه بالاستغفار (ومما) ينبغي قراءته لدفع الهم والحزن الدعاء السابع من الصحيفة السجادية وهو: يَا مَنْ تَحَلَّى بِهِ الْبَخْ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ص ١٨١.

﴿لدفع الكرب﴾

(في المكارم) عن الصادق عليه السلام قال: من نزل به كرب فليغتسل وليصل ركعتين ثم يضطجع ويضع خده الأيمن على يده اليمنى فيقول: يَا مُعَزِّ كُلِّ ذَلِيلٍ يَا مُدِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ وَحَقَّكَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ (كذا وكذا) ويسمى الأمر الذي نزل به (وفيه) عن الرضا عليه السلام قال: ما من أحد دهمه أمر يغتمه أو كربته كربة فرفع رأسه إلى السماء ثم قال (ثلاث مرّات): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ كَرْبَهُ وَأَذْهَبَ غَمَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (وفي الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: إِذَا نَزَلْتَ بِرَجُلٍ نَازِلَةً أَوْ شَدِيدَةً أَوْ كَرْبَهُ أَمْرٌ فَلْيَكْشِفْ عَنْ رَكْبَتَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ وَلْيَلْصِقْهُمَا بِالْأَرْضِ وَلْيَلْزِقْ جَوْجُوهَ الْأَرْضِ (أي صدره) ثُمَّ لِيَدْعُ بِحَاجَتِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ (وفي أمالي الشيخ) عن رجل قال: لَقَنْتَنِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقْنَهُنَّ إِتَاءَهُ وَأَمْرَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ يَقُولَهُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

﴿لدفع الشدائد﴾

(في مجالس) المفيد عن الريان قال: سمعت الرضا عليه السلام يدعو بكلمات حفظتها عنه فما دعوت بها في شدة إلا فَرَجَ اللَّهُ عَنِّي (وهي): اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي

فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ
 الْفَوَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَتَغْيَا فِيهِ الْأُمُورُ وَيَخْذُلُ فِيهِ الْبَعِيدُ وَالْقَرِيبُ وَالصَّدِيقُ
 وَيَشْمُتُ فِيهِ الْعَدُوُّ وَأَنْزَلَتْهُ بِكَ وَسْكَوَتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجَتْهُ
 وَكَشَفَتْهُ وَكَفَيْتَنِيهِ وَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ
 الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ يَا مَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ
 مَعْرُوفٌ وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفٌ أَنْلَيْتَنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفًا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ
 مَعْرُوفٍ مَن سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (وفي الكلم الطيب) دعاء مجرب لدفع
 الشدائد مروى عن الصادق عليه السلام (وهو): حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (عشر مرّات) حَسْبِيَ اللَّهُ لَمَّا أَهَمَّنِي حَسْبِيَ اللَّهُ لَمَنْ بَغَى عَلَيَّ حَسْبِيَ
 اللَّهُ لَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ (عشر مرّات) وفيه دعاء يواظب عليه في المضايق وعند الشدائد من
 خَطَّ بِمَعْضِ الْأَعْظَامِ (وهو): أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ إِلَى مُنْتَهَى قَرَارِ
 الْأَرْضَيْنِ بَاطِلٌ غَيْرُ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ قَدْ تَرَى مَا أَنَا فِيهِ فَفَرِّجْ عَنِّي يَا كَرِيمِ (وروى
 الكفعمي) فِي الْمَصْبَاحِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ خَلَفَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةٌ
 وَقَدْ خَلَفَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ دَعْوَتَيْنِ مُجَابَتَيْنِ (واحدة) لَشِدَائِدِنَا (وهي): يَا دَائِمًا لَمْ يَزَلْ يَا إِلَهِي
 وَإِلَهَ آبَائِي يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِنَا (كذا وكذا) وَاذْكُرْ حَاجَتَكَ
 (والثانية) لِحَوَائِجِنَا وَقَضَاءِ دِيُونِنَا وَقَدْ مَرَّتْ فِي أَدْعِيَةِ الدِّيُونِ ص ١٩٥ (وفي المهج) عَنْ
 الْكَاطِمِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ إِذَا هَالَكَ أَمْرٌ أَوْ نَزَلَتْ بِكَ
 شِدَّةٌ (فقل): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَجِّيَنِي مِنْ هَذَا الْغَمِّ.

﴿ لكفاية الأمور ﴾

(فِي عِدَّةِ الدَّاعِي) عَنْ أَبِي حمزة قَالَ: اسْتَأْذَنْتَ عَلَى الْبَاقِرِ عليه السلام فَخَرَجَ إِلَيَّ وَشَفَتَاهُ
 تَحَرَّكَانِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ فَقَالَ: أَفْطَنْتَ يَا ثَمَالِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ جَعَلْتَ فِدَاكَ قَالَ: إِنِّي
 وَاللَّهِ تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ:

أخبرني به قال: نعم ثم قال: من قال حين يخرج من منزله: بِاسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ.

﴿ لكفاية البلاء ﴾

(عن كنوز التجاح): أَنْ قَاتِلُهُ يَوْمُنَ مِنْ مَخَافِهِ (وهو): اللَّهُمَّ بِكَ أَسَاوِرُ وَبِكَ أَحَاوِلُ وَبِكَ أَحَاوِرُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَتَصَيَّرُ وَبِكَ أَمُوتُ وَبِكَ أَحْيَا أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَسَتَرْتَنِي وَسَرَرْتَنِي وَبَيَّنَّ الْعِبَادَ لِبَطْنِكَ خَوَّلْتَنِي إِذَا هَوَيْتُ رَدَدْتَنِي وَإِذَا عَثَرْتُ أَقْلَتْنِي وَإِذَا مَرَضْتُ شَفَيْتَنِي وَإِذَا دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي سَيِّدِي ارْضَ عَنِّي فَقَدْ أَرْضَيْتَنِي وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

﴿ لدفع الأمر المشكل ﴾

(في المكارم) روي أَنَّ مَنْ عَرَضَ لَهُ مَهْمٌ وَأَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ وَجْهَ الْحِيلَةِ فِيهِ (فَيَنْبَغِي) أَنْ يَقْرَأَ حِينَ يَأْخُذُ بِمُضْجَعِهِ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ: (وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا) (وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى) فَإِنَّهُ يَرَى شَخْصاً يَأْتِيهِ وَيَعْلَمُهُ وَجْهَ الْحِيلَةِ فِيهِ وَالنَّجَاةَ مِنْهُ.

﴿ للحفظ من الآفة والبليّة ﴾

(في ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام: أَنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً وَأَنْ قَلْبَ الْقُرْآنِ يَسُ مِنْ قَرَأَهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ أَوْ فِي نَهَارِهِ قَبْلَ أَنْ يَمْسِيَ كَانَ فِي نَهَارِهِ مِنَ الْمَحْفُوظِينَ وَالْمَرْزُوقِينَ حَتَّى يَمْسِيَ وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَمَنْ كُلَّ آفَةٍ وَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ (الحديث) وفي رواية: تَقْرَأُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلِلْحَفِظِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَبَلِيَّةٍ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ.

﴿ دعاء لسهولة قبض الروح ﴾

هو دعاء جليل القدر مروى عن النبي ﷺ أَنْ مَنْ قَرَأَهُ سَهَّلَ عَلَيْهِ النُّزْعَ حَتَّى لَا يَعْرِفَ نَامَ أَوْ مَاتَ (وهو): اللَّهُمَّ يَا مَالِكَ الْمَوْتِ طَيِّبْنِي وَأَسْلِمْنِي قَبْلَ الْمَوْتِ وَارْحَمْنِي عِنْدَ

المَوْتِ وَهُوَ عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَلَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَرْضِنِي إِلَى مَلِكِ
الْمَوْتِ يَا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا
وَالْحَقِّقْنِي بِالصَّالِحِينَ.

﴿ لِلنَّجَاةِ مِنَ الْقَتْلِ ﴾

(في المهج) مروى عن النبي ﷺ: علّمه لبعض أصحابه فأراد الحجاج قتله فلمّا قرأه
لم يستطع صاحب سيفه أن يقتله (وهو): يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُخَيِّي النُّفُوسِ بَعْدَ
الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا يَجْعَلُ لِأَنَّهُ لَا يَخَافُ الْقَوْتَ يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ يَا مُخْرِجَ الثَّبَاتِ
يَا مُخَيِّي الْعِظَامِ الرَّيِّمِ الدَّارِسَاتِ بِاسْمِ اللَّهِ اغْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى
الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَرَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُؤْذِينِي بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ.

﴿ لِّلَاخْتِفَاءِ عَنْ أَعْيُنِ الْأَعْدَاءِ ﴾

(قال السيد الأجل السيد علي خان ﷺ في الكلم الطيب) يقرأ للاختفاء عن أعين الأعداء
وهي متا جربته عند خروجي من بلاد العدو في سنة ١٠٠٩: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَقْرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ
عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ
فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي
آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا.

﴿ لانْهزام العدو ﴾

(عن تسهيل الدواء) كان رسول الله ﷺ يقرأ هذا الدعاء لانْهزام العدو وقد جرّب (وهو):

اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا.

﴿لِدَفْعِ الْعَدُوِّ وَقَهْرِهِ وَمَنْعِهِ﴾

ذكره السيد علي خان رحمته الله في الكلم الطيب (وهو): اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُجِيبُ وَأَنَا عَبْدُكَ الْمُضْطَرُّ فَاكْشِفْ عَنِّي مَا أَنَا فِيهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ.

﴿لِلْأَمْنِ مِنَ الْمَخَافِ﴾

(في عِدَّة الدَّاعِي) عن الرُّضَاءِ رحمته الله: إِذَا خَفْتَ أَمْرًا فَأَقْرَأْ (مائة) آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنِّي الْبَلَاءَ (ثلاث مرات) (وفي المهج) عن الباقر رحمته الله: أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ إِذَا كَرَبْنَا أَمْرًا أَوْ تَخَوَّفْنَا مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ أَوْ مِنْ أَمْرٍ لَا قَبْلَ لَنَا بِهِ دَعَوْنَا بِهَذَا الدَّعَاءِ (وهو): يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي (كذا وكذا) (وفي المكارم) عن الصادق رحمته الله: إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ أَوْ مَفَازَةٍ فَخَفْتَ جَنَبًا أَوْ أَدْمِيًّا فَضَعْ يَمِينَكَ عَلَى أُمِّ رَأْسِكَ وَاقْرَأْ بِرَفِيعِ صَوْتِكَ: أَفْغَيْرِ دِينَ اللَّهِ يَبْتَغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (وفي الكافي) عن أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رحمته الله: يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا لَكَ إِذَا أَتَى بِكَ أَمْرٌ تَخَافُهُ أَنْ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَى بَعْضِ زُوَايَا بَيْتِكَ - يَعْنِي الْقِبْلَةَ - فَتُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ (ثُمَّ تَقُولُ): يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (سبعين مرّة) كُلَّمَا دَعَوْتَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَرَّةً سَأَلْتَ حَاجَةً (وفيه) عن الصادق رحمته الله قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رحمته الله يَقُولُ: مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْأَنْسُ وَالْجِنُّ (وهي): بِاسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهَ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ رحمته الله اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَسْلَمْتَ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ أَلْبَأْتُ ظَهْرِي وَإِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ قُدْرِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ قُبْلِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ (وفيه) عند رحمته الله قَالَ: إِذَا خَفْتَ أَمْرًا (فقل): اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَاكْفِنِي (كذا وكذا) وبدل كذا وكذا تطلب حاجتك (وينبغي) قراءة دعاء: أَصْبَحْتُ

اللَّهُمَّ مُغْتَصِمًا أَلْعَ فِي الصَّبَاحِ ثَلَاثًا وَفِي الْمَسَاءِ ثَلَاثًا وَقَدْ مَرَّ فِي أَدْعِيَةِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ
ص ٣١ فَقَدْ رَوَى عَنْ الْهَادِي عليه السلام: إِذَا قَلْتَهُ ثَلَاثًا صَبَاحًا وَثَلَاثًا عَشِيًّا جَعَلْتَ فِي حَصْنٍ مِنْ
مَخَافِكَ وَأَمْنٍ مِنْ مَحْذُورِكَ.

﴿ لِلْأَمْنِ مِنَ الظَّالِمِ ﴾

(فِي الْكَافِي) عَنْ الصَّادِق عليه السلام مِنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ يَهَابُهُ (فَلْيَقُلْ): يَا اللَّهُ اسْتَنْجِ وَبِاللَّهِ
اسْتَنْجِ وَبِمُحَمَّدٍ عليه السلام اتَّوَجَّهَ اللَّهُمَّ ذَلِّ لِي صُعُوبَتَهُ وَسَهِّلْ لِي خُرُوجَتَهُ فَإِنَّكَ تَمْحُو
مَا تَشَاءُ وَتَثْبِثُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ (وَتَقُولُ أَيْضًا): حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَأَمْتَنُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَأَمْتَنُ
بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (وَفِي عَذَّةِ الذَّاعِي) عَنْ الصَّادِق عليه السلام
مَنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ يَخَافُهُ فَقَرَأَ عِنْدَمَا يَقَابِلُهُ: كَهَيْتَقَصِّ وَيَضُمُّ أَصَابِعَ يَدِهِ الِيمْنَى كُلَّمَا قَرَأَ حَرْفًا
ضَمَّ أَصْبَعًا ثُمَّ يَقْرَأُ: حَمَّعَسَقَ وَيَضُمُّ أَصَابِعَ يَدِهِ الْيُسْرَى كَذَلِكَ ثُمَّ يَقْرَأُ: وَعَنْتِ الْوُجُوهَ لِلْحَيِّ
الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَيَفْتَحُهُمَا فِي وَجْهِهِ كَفِي شَرِّهِ (وَفِي الْمَكَارِمِ) إِذَا دَخَلْتَ
عَلَى سُلْطَانٍ (فَقُلْ): خَيْرُكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَشَرُّكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ وَأَنَا اسْتَعِينُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ
(وَعَنْ كِتَابِ طَبِّ الْأُمَمَةِ) عَنِ الْكَاطِمِ عليه السلام: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ تَخَافُهُ فَقُلْ إِذَا نَظَرْتَهُ:
يَا مَنْ لَا يَنَامُ (يُضَامُ) وَلَا يَرَامُ وَيَدِهِ تَوَاصَلَتِ الْأَرْحَامُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَكَفِّنِي شَرَّهُ (بِحَوْلِكَ) (وَعَنْ كِتَابِ دَفْعِ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ) إِذَا خَفْتَ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ قُلْ
فِي وَجْهِهِ: حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (وَعِنْدَهُ) مِمَّا قَدْ
جَزَبَ يَقُولُ فِي وَجْهِهِ: أَطَقَاتُ غَضَبِكَ (يَا فَلَانِ) يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (وَعِنْدَهُ) تَقُولُ إِذَا خَفْتَهُ
مَرَارًا: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا. فَلَا يَضُرُّكَ (وَعِنْدَهُ) تَقُولُ فِي وَجْهِهِ فَلَا يَضُرُّكَ: كَتَبَ
اللَّهُ لِأَعْلَيْنِ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (وَعِنْدَهُ) إِذَا خَفْتَهُ فَاقْرَأْ فِي وَجْهِهِ: وَيَنْجِي اللَّهُ
الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمْ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (وَفِي الْمَهْجِ) سَتَلِ الصَّادِق عليه السلام:
بِمَا احْتَرَسْتَ مِنَ الْمَنْصُورِ عِنْدَ دَخُولِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا اللَّهُ وَبِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْقَدْرِ ثُمَّ قُلْتَ: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
(سَبْعًا) إِنِّي اسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ تَغْلِبَهُ لِي. فَمَنْ ابْتَلَى بِمِثْلِ ذَلِكَ

فليصنع مثل صنعي ولولا أننا نقرأها ونأمر بقرائها شيعتنا لتخطفهم الناس ولكن هي والله لهم كهف (وفيه) أيضاً: أَنْ الكاظم عليه السلام لما دخل على الرشيد وكان يريد قتله دعا بهذين الدعاءين فنجاه الله تعالى منه (الأول): اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعَلَامِينَ لِصَلَاحِ أَبَوَيْهِمَا فَاحْفَظْنِي لِصَلَاحِ آبَائِي (الثاني): اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ فَاكْفِنِي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ (وفي إرشاد المفيد) أَنَّ الصَّادق عليه السلام دعا عند دخوله على المنصور وهو في شدة غضبه فسكن غضبه (وهو): يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا عَوْثِي عِنْدَ كُرْبِي اخْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ (وفي مصباح الكفعمي) روي أن جبير بن ساعدة الساعدي سأل النبي صلى الله عليه وآله أن يشفع له إلى التجاشي فقال له: نحن معاصر الأنبياء لا نشفع إلا إلى الله عز وجل ولكن إذا دخلت عليه (فقل): اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْلَى مِنْهُ شَأْنًا وَأَقْوَى سُلْطَانًا وَرَجَائِي لَكَ أَكْثَرُ مِنْ خَوْفِي مِنْهُ وَأَمْلِي فِيكَ أَكْثَرُ مِنْ رَجَائِي لَهُ فَاكْفِنِي أَمْرَهُ وَقِنِي شَرَّهُ وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حِجَاباً مِنْ كِفَايَتِكَ وَحَاجِزاً مِنْ كَلَامِكَ لَا يَنْوِي بِي سُوءاً وَلَا يُطِيعُ فِي عَدْوٍ إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (مُحِبٌّ).

﴿ للقضاء على العدو والظالم ﴾

(في أمالي الشيخ) عن أبي الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فشكا إليه رجلاً يظلمه فقال له: أين أنت عن دعوة المظلوم الَّتِي عَلَّمَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلا نصره الله تعالى عليه وكفاه إيَّاه (وهو): اللَّهُمَّ طُمِّهِ بِالْبَلَاءِ طُمًّا وَعَمِّهِ بِالْبَلَاءِ عَمًّا وَقَعْمُهُ بِالْأَذَى قَمًّا وَازِمِهِ بِيَوْمٍ لَا مَعَادَ لَهُ وَسَاعَةِ لَا مَرَدَ لَهَا وَأَبْحِ حَرِيمَتَهُ (وَأَطْرِقْهُ بِبَلِيَّةٍ لَا أُخْتُ لَهَا) وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاكْفِنِي أَمْرَهُ وَقِنِي شَرَّهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَأَخْرِجْ قَلْبَهُ وَسُدِّ فَاؤَ عَنِّي وَخَسَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا احْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ صِهْ صِهْ صِهْ صِهْ (وفي المكارم) جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فشكا إليه ظالماً يظلمه فقال له (قل): يَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِ الْمُبْنَى عَلَيْهِ إِنْ كَانَ (فلان بن فلان) ظَلَمَنِي وَبَغَى عَلَيَّ فَأَبْتَلِهِ

يَقْفَرُ لَا تَجْبُرُهُ وَبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ. فما دعا الرجل على ظالمه بهذا الدعاء إلا (ثلاث مرّات) حتى أصابه وضح في جبهته ثم افتقر من بعده (وفيه) عن الرضا عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم على عدوه (فليقل): اللَّهُمَّ أَطْرِفْهُ بِلَيْلِيَةِ (بَيْلِيَةِ) لَا أُخْتَ لَهَا وَأَبْعُ حَرِيمَهُ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآكْفِنِي مَوْنَتَهُ بِلَا مَوْنَةٍ (وفي إرشاد المفيد عليه السلام) روي أن داود بن علي بن عبد الله بن العباس لما قتل معلّى بن خنيس عليه السلام فدعا عليه الصادق عليه السلام بهذا الدعاء فما كان إلا ساعة حتى ارتفعت الأصوات بالصياح، فقل: قد مات داود بن علي الساعة (وهو): يَا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ وَيَا ذَا الْمَحَالِ الشَّدِيدِ وَيَا ذَا الْعِزَّةِ الَّتِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهَا ذَلِيلٌ أَكْفِنِي هَذَا الطَّاعِنَةَ وَانْتَقِمْ لِي مِنْهُ (وفي البلد الأمين): من قال في محاق القمر آخر الليل: يَا قَاهِرُ يَا قَهَّارُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ ودعا على عدوه يقهره الله وآمنه منه (وفيه) أن المذلّ من أسماؤه تعالى، من ذكره في الليل المظلم وهو ساجد على التراب (ألف مرّة) وقال: يَا مُذِلَّ الْجَبَّارِينَ وَمُبِيرَ الظَّالِمِينَ إِنَّ فُلَانًا ظَلَمَنِي فَخُذْ لِي حَقِّي مِنْهُ. فإنه يؤخذ من ساعته، ومن قرأ (خمساً وخمسين مرّة) في سجوده (وقال): اللَّهُمَّ آمِنِّي مِنْ (فلان). فإنه يأمن منه إن شاء الله تعالى (وينبغي) قراءة الدعاء الرابع عشر من الصّحيفة السجّادية (وهو): يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ الْخُفَاةُ فَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ إِذَا اعْتَدَى عَلَيْهِ أَوْ رَأَى مِنَ الظَّالِمِينَ مَا لَا يَحِبُّ، ونحن تركناه مخافة التّطويل.

﴿لِلْأَمْنِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ﴾

(في المكارم) قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يَا عَلِيُّ، أَمَانٌ لَكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ تَخَافُهُ أَنْ تَقُولَ: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

﴿لِلْأَمْنِ مِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ﴾

(في المهج) مروي عن النبي صلى الله عليه وآله (وهو): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ

اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

﴿لِلْأَمْنِ مِنَ الْهَوَامِّ﴾

(في المكارم) عن الباقر عليه السلام قال: من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح (وهو): أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

﴿لِنُزُولِ الْبَلَاءِ﴾

(في الكلم الطيب) دعاء عجيب يدعى به عند نزول البلاء (وهو): اللَّهُمَّ سَكُنْ هَيْبَةً صَدَمَةَ قَهْرَمَانِ الْجَبَرُوتِ بِاللَّطِيفَةِ التَّامَّةِ النَّازِلَةِ الْوَارِدَةِ مِنْ فَيْضَانِ الْمَلَكُوتِ حَتَّى تَنْشَبَّتْ بِأَذْيَالِ لُطْفِكَ وَتَغْتَصِمَ بِكَ مِنْ أَنْزَالِ قَهْرِكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْكَامِلَةِ وَالْقُدْرَةِ الشَّامِلَةِ.

﴿لِلْأَمْنِ مِنَ السَّارِقِ﴾

(في المكارم) قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم التَّوَمَّ فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل: بِاسْمِ اللَّهِ (بِاسْمِ اللَّهِ) وَضَعْتُ جَنِّي لِلَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَدِينِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَوَلَايَةِ مَنْ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فَإِنْ مِنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنْامِهِ حَفِظَ مِنَ اللَّصِّ وَالْهَدْمِ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ (وفيه): مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عِنْدَ مَضْجَعِهِ وَكُلَّ اللَّهُ بِهِ خَمْسِينَ مَلَكًا يَحْرُسُونَهُ لَيْلَتَهُ (وفيه) أَيْضًا رَوَى: أَنْ مَنْ خَافَ اللَّصُوصَ فَلْيَقْرَأْ عِنْدَ مَنْامِهِ: قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ

يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا (وفيه) أيضاً: يقرأ على الحلق والقفل الآية المتقدمة:
قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ الْغ كَمَا تَقْدَم.

﴿ للخروج من السجن ﴾

(في المهج) روى: أَن رجلاً كان محبوساً بالشَّام مدةً طويلةً مضيقاً عليه فرأى في منامه
كَأَن الزَّهْرَاءَ عليها السلام أتته فقالت له: ادع بهذا الدُّعاء فتعلَّمه ودعا به فتخلَّص ورجع إلى منزله (وهو):
اللَّهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمَنْ عِلَّاهُ وَبِحَقِّ الْوَحْيِ وَمَنْ أَوْحَاهُ وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ نَبَّأَهُ
وَبِحَقِّ الْبَيْتِ وَمَنْ بَنَاهُ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ قُوْتٍ يَا بَارِي النَّفُوسِ بَعْدَ
الْمَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَآتِنَا وَجْمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا قَرَجاً مِنْ عِنْدِكَ عَاجِلاً بِشَهَادَةِ أَن لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيراً
(وفي الكلم الطَّيِّب) روي: أَن هذا الدُّعاء لموسى بن جعفر عليه السلام أنفذه إلى اليسع بن حمزة وهو
محبوس فدعا به فأطلق من محبسه وأكرم (وهو): يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ قُوْتٍ
يَا مُخَيِّبِ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ مَا لِي إِلهَ غَيْرِكَ فَأَدْعُوهُ وَلَا شَرِيكَ لَكَ فَأَرْجُوهُ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْنِي يَا رَبِّ مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا أَخَافُ وَأُخْذِرُ بِلُطْفِكَ
الْخَفِيِّ وَبِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا تُخَلِّصُ الْوَلَدَ مِنَ الْمَشِيمَةِ
وَاللَّحْمَ بِرَحْمَتِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنِي يَا رَبِّ مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا أَخَافُ
وَأُخْذِرُ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ وَعِزَّتِكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا تُخَلِّصُ اللَّبَنَ مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمٍ
بِطَوْلِكَ وَمَتِّكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنِي يَا رَبِّ مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا أَخَافُ
وَأُخْذِرُ بِمَشِيئَتِكَ وَإِرَادَتِكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا تُخَلِّصُ الثَّمَرَةَ مِنْ بَيْنِ مَاءٍ وَرَمْلِ
بِقُدْرَتِكَ وَجَلَالِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنِي يَا رَبِّ مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا أَخَافُ
وَأُخْذِرُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا تُخَلِّصُ الْبَيْضَةَ مِنْ جَوْفِ الطَّائِرِ
بِعَفْوِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْنِي يَا رَبِّ مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا أَخَافُ وَأُخْذِرُ
بِقُدْرَتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا تُخَلِّصُ الطَّائِرَ مِنْ جَوْفِ الْبَيْضَةِ بِعِزَّتِكَ إِنَّكَ عَلَى

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم (وفي البلد الأمين) روي: أَنْ هَذَا الدَّعَاءُ
لصاحب الزَّمان (عج) علَّمه لرجل محبوس ففُتِلَ من الحبس (وهو): إِلَهِي عَظَّمَ الْبَلَاءُ
وَبَرَّحَ الْخِفَاءَ وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءَ وَأَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ
وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَإِلَيْكَ الْمَشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ قَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَعَرَفْتَنَا بِذَلِكَ
مَنْزِلَتَهُمْ فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ قَرْجاً عاجِلاً قَرِيباً كَلَمَحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يَا مُحَمَّدُ
يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ وَأَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ يَا مَوْلَانَا
يَا صَاحِبَ الزَّمانِ الْغَوْثُ الْغَوْثُ الْغَوْثُ أذْكُرْنِي أذْكُرْنِي أذْكُرْنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ
السَّاعَةَ الْعَجَلُ الْعَجَلُ الْعَجَلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (وفي
الجنة الواقعة) روي: أَنْ الْمَحْبُوسَ إِذَا قَرَأَ هَذَا الدَّعَاءَ بِكُلِّ يَوْمٍ (سبعاً) فَزَجَّ اللَّهُ عَنْهُ (وهو): يَا مَنْ
كَفَانِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ وَلَمْ يَكُنِّي مِنْ خَلْقِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ يَا أَحَدُ يَا مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ أَنْقَطَعَ
الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ يَا اللَّهُ فَأَعِزَّنِي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ (وروى الكفعمي) فِي الْجَنَّةِ عَنْ كِتَابِ
دَفْعِ الْهَمومِ وَ الْأَحْزَانِ: إِنَّهُ يَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ لِلْخُرُوجِ مِنَ الْحَبْسِ (وقال السيّد في المهج): هَذَا
الدَّعَاءُ مِنَ الْمُسْتَجَابِ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ يَدْعُو بِهِ فِي الشَّدَائِدِ وَالْحَبُوسِ فَيَقْرَنُ بِهِ الْفَرَجُ (وهو):
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (وروى الكفعمي فِي
المصباح) عَنْ كِتَابِ الْمُسْتَغِيثِينَ: أَنْ هَذَا الدَّعَاءَ سَمِعَهُ مَرْبُوطٌ مِنْ هَاطِفٍ فَقَالَ فَخَلَّصَ مِنْ كِتَافِهِ
(وهو): يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلَا تَأْخُذُهُ
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي قَرْجاً وَمَخْرَجاً يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ. فَكَرَّرَ الدَّعَاءَ ثَلَاثاً فَخَلَّصَ بِمَنِّهِ (وروى الكفعمي فِي المصباح) أَيْضاً عَنْ الْكِتَابِ
الْمَذْكُورِ: أَنْ شَخْصاً حَبَسَهُ بَنُو أُمَيَّةٍ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَّمَهُ هَذِهِ الْكَلِمَاتَ فَفَرَجَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ بَاقِيَ يَوْمِهِ (وهي): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَمِنْ جُمْلَةِ الْأَدْعِيَةِ الَّتِي
يَنْبَغِي أَنْ يَدْعُو بِهَا الْمَحْبُوسُ الدَّعَاءَ الْمَشْهُورَ بِدَعَاءِ الطَّائِرِ الرُّومِيِّ وَيُسَمَّى دَعَاءَ الْفَرَجِ يَفْرَجُ بِهِ
الْكَرْبُ وَيُطْلَقُ بِهِ الْأَسِيرُ وَالْمَحْبُوسُ ذَكَرَهُ السَّيِّدُ فِي الْمَجْتَنِيِّ وَلَمْ أَذْكُرْهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَخَافَةَ
التَّطْوِيلِ.

﴿ للضَّالَّة (١) ﴾

(في مصباح الكنعني) ومن أدعية الضَّالَّة: يا مَنْ لا يَخْفَى عَنْهُ مَكْتُومٌ وَلَا يَشُدُّ عَنْهُ مَغْلُومٌ وَلَا يُغَالِبُهُ مَنِيْعٌ وَلَا يُطَاوِلُهُ رَفِيْعٌ اِزْدُدْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مَا فِي قَبْضَتِكَ إِنَّكَ أَهْلُ الْخَيْرَاتِ قَالَ (ومنها): اللَّهُمَّ يَا هَادِي (٢) الضَّالَّةِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ (وفيه) عن أمير المؤمنين عليه السلام: من ضَلَّتْ لَهُ ضَالَّةٌ فَلْيَقْرَأْ سُورَةَ يَسٍ فِي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَيَقُولُ بَعْدَهُمَا: اللَّهُمَّ يَا هَادِي الضَّالَّةِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي (وفي المكارم) عن الرضا عليه السلام قال: إِذَا ذَهَبَ لَكَ ضَالَّةٌ أَوْ مَتَاعٌ (فقل): وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ إِلَى قَوْلِهِ: فِي كِتَابٍ مَبِينٍ (ثم تقول): اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ وَتُنْجِي مِنَ الْعَمَى وَتَرُدُّ الضَّالَّةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُزْ لِي وَرُدَّ ضَالَّتِي وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ.

﴿ للغائب والآبق (٣) ﴾

(في مصباح الكنعني) عن علي عليه السلام: مَنْ أَبَقَ لَهُ شَيْءٌ فَلْيَقْرَأْ: أَوْ كَظْلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَغْضُهَا فَوْقَ بَغْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَأَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (وفيه عنه عليه السلام) لَرَدِّ الْغَائِبِ وَالْآبِقِ يَقْرَأُ: اللَّهُمَّ إِنَّ السَّمَاءَ سَمَاوُكَ وَالْأَرْضَ أَرْضُكَ وَالْبَرَّ بَرُّكَ وَالْبَحْرَ بَحْرُكَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلِ الْأَرْضَ بِمَا رَحِبَتْ عَلَى (فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ) أَضْيَقَ مِنْ مَسْكِ جَمَلٍ وَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَلْبِهِ أَوْ كَظْلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي إِلَى آخِرِ الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ وَاكْتَبْ فِي وَرْقَةٍ وَاكْتَبْ حَوْلَهُ آيَةَ الْكَرْسِيِّ وَعَلِّقْهُ فِي الْهَوَاءِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ ضَعْهُ حَيْثُ كَانَ يَأْوِي وَيَرْجِعُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

﴿ للضائع والآبق ﴾

(روى الكفعمي) في المصباح عن كتاب خواص القرآن: أنه من ضاع له شيء أو أبق له شيء فليصل ضحى الجمعة ثماني ركعات فإذا سلم قرأ سورة الضحى (سبعاً) وقال: يا صانع العجائب يا راد كل غائب يا جامع الشتات يا من مقاليد الأمور بيده اجمع عليّ كذا فإنه لا جامع إلا أنت (وفيه) عن طريق النجاة: أن سورة عبس تقرأ لرد الضائع (وفيه): رأيت بخط الشهيد أنه يقرأ لرد الضائع سورة (والعاديات) (وفيه): ومما يقرأ لرد الضائع والآبق تكرار هذا البيت:

نادِ عَلِيّاً مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ تَجِدُهُ عَوْناً لَكَ فِي النَّوَائِبِ
ثم قل: كُلُّهُمْ وَغَمٌ سَيَنْجَلِي بِوَلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ.

﴿ لدفع العين ﴾

في جامع الأخبار قال رسول الله ﷺ: إن العين لتدخل القبر وتدخل الجمل القدر (وعن طب الأئمة) عن الصادق عليه السلام: أنه قال: لو نبش لكم من القبور لرأيتم أن أكثر موتاكم بالعين لأن العين حق ألا إن رسول الله ﷺ قال: العين حق فمن أعجبه من أخيه شيء فليذكر الله في ذلك فإنه إذا ذكر الله لم يضره (وفي المكارم) قال رسول الله ﷺ لارقية إلا من حمة^(١) والعين حق (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين (وفيه) عن معمر بن خلاد قال: كنت مع الرضا عليه السلام بغراسان على نفقاته فأمرني أن أتخذ له غالية فلما اتخذتها فأعجب بها فنظر إليها فقال لي: يا معمر إن العين حق فاكتب في رقعة (الحمد) و(قل هو الله أحد) و(المعوذتين) و(آية الكرسي) واجعلها في غلاف القارورة (وفيه) عن الصادق عليه السلام أنه قال: العين حق وليس تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك فإذا خفت شيئاً من ذلك (فقل): ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثلاثاً (وعنه عليه السلام) قال: إذا تهيت أحدكم تهيتة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله (المعوذتين) فإنه لا يضره شيء بإذن الله تعالى (وفيه عنه عليه السلام) قال: من أعجبه من أخيه شيء فليبارك عليه فإن العين حق (وفيه): سئل الرضا عليه السلام عن العين فقال: حق فإذا أصابك ذلك فارفع كفيك هذاه وجهك وأقرأ (الحمد) و(قل هو الله أحد) و(المعوذتين) وامسحهما على نواصيك فإنه نافع بإذن الله (وفي جامع الأخبار) عن الفراء والزجاج قال

الحسن عليه السلام: دواء إصابة العين أن يقرأ الإنسان آية: وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى آخِرِهَا (وفي المكارم): ينفث في المنخر الأيمن (أربعاً) والأيسر (ثلاثاً) ثم يقول: بِاسْمِ اللَّهِ لَا بَأْسَ أَذْهَبَ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا يَكْشِفُ الْبَأْسَ إِلَّا أَنْتَ (وفيه) يقرأ (فاتحة الكتاب) ويكتب: بِاسْمِ اللَّهِ أُعِيدُ فُلَانُ بْنُ فُلَانَةَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَزَرَأَ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ نَاطِرَةٍ وَأُذُنٍ سَامِعَةٍ وَلِسَانٍ نَاطِقٍ إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَعَمَلِ الشَّيْطَانِ وَخَيْلِهِ وَزَجَلِهِ وَقَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ (وفيه) عودَة للعين: اللَّهُمَّ رَبَّ مَطَرٍ حَاسِبٍ وَحَجَرٍ يَابِسٍ وَلَيْلٍ دَامِسٍ ^(١) وَزَطِبٍ وَيَابِسٍ رُدُّ عَيْنٍ الْعَيْنِ عَلَيْهِ فِي كَيْدِهِ وَنَعْرِهِ وَمَالِهِ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْتَقِلِبَ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ.

﴿ لرفع السحر ودفعه ﴾

(في المكارم) عن محمد بن عيسى عليه السلام قال: سألت الرضا عليه السلام عن السحر فقال: هو حق وهو يضر بأذن الله تعالى فإذا أصابك ذلك فارفع يديك حذاء وجهك واقرا عليها: بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِلَّا ذَهَبَتْ وَانْقَرَضَتْ (وفيه) يكتب في رق ويملق عليه: قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَا لَكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ (وعن طب الأئمة عليهم السلام): أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَأْمُرُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ وَقَدْ شَكَا إِلَيْهِ السَّحَرُ فَقَالَ: اكْتُبْ فِي رَقٍّ ظَبِي وَعَلِّقْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ وَلَا يَجُوزُ كَيْدُهُ فَيْكَ: بِاسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهَ بِاسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَا لَكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ (وعنه) تقول في وجه الساحر إذا فرغت من صلاة

الليل قبل أن تبتدئ صلاة النهار (سبع مرات): بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ سَنَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ. فإنه لا يضرّك إن شاء الله تعالى (وفي الكلم الطيب): أن الدعاء الذي يكتب لإبطال السحر في الكفت اليمنى من المسحور بتراب كربلاء وماء مطر نيسان (وهو): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ أَذَلَّ السَّحَرَ بِإِعْجَازِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ أَذَلَّ عَمَّنْ قَصَدَتْهُ سِحْرُ السَّحَرَةِ وَكَيْدَ الْفَجْرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وينبغي) أن يكون المسحور عند كتابته على الزيق فإذا كتب في كفّه اليمنى فليحسه بتمامه ويبالغ في لحسه بحيث لا يبقى منه أثر يعمل ذلك ثلاثة أيام متواليات فإنّ السحر يبطل عنه إن شاء الله (وفيه) لإبطال السحر أيضاً يقرأ هذه الأسماء (مائة وعشرين مرة): يَا مُبْطِلُ السَّحْرِ وَيَا مُزِيلُ الْعُشْرِ يَا فَتَّاحُ يَا فَعَّالُ يَا اللَّهُ (بوصل همزه ومدّ اللام) ثم يقول: يَا مُبْطِلُ السَّحْرِ أَبْطِلْ عَنِّي السَّحَرَ وَيَا مُزِيلَ الْعُشْرِ أزيلْ عَنِّي عُشْرَهُ وَيَا فَتَّاحُ افْتَحْ عَنِّي عَقْدَهُ يَا فَعَّالُ افْعَلْ بِي مَا يُصْلِحُنِي مِنْهُ. (ثم) يقرأ الأربعة الأسماء (مائة وعشرين مرة) أيضاً وليصل على النبي وآله عَلَيْهِ السَّلَامُ أولاً وآخرأ فإنّ ذلك شرط فيه (وفي مصباح الكفعمي) يقرأ الخائف منه: قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاجِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ اتَى فَاَلْقَى السَّحْرَةَ سَجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (وقد) ورد: من واطب على قراءة هذه الآيات في كلّ يوم أو حمله معه لا يؤثر فيه السحر أبداً (وفي أدعية السرّ القدسيّة): يا محمّد إنّ السحر لم يزل قديماً وليس يضرّ شيئاً إلّا بإذني فمن أحبّ أن يكون من أهل عافيتي من السحر (فليقل): اللَّهُمَّ رَبَّ مُوسَى وَخَاصَّهُ بِكَلَامِهِ وَهَارِمَ مَنْ كَادَهُ بِسِحْرِهِ بِعَصَاهُ وَمُعِيدَهَا بَعْدَ الْعُودِ ثُعْبَانًا وَمُلَقَّهَا إِفْكَ أَهْلِ الْإِفْكِ وَمُفْسِدَ عَمَلِ السَّاجِرِينَ وَمُبْطِلَ كَيْدِ أَهْلِ الْفَسَادِ مَنْ كَادَنِي بِسِحْرِ أَوْ بَصُرْتُ عَامِداً أَوْ غَيْرَ عَامِداً أَعْلَمْتُهُ أَوْ لَا أَعْلَمْتُهُ أَخَافُهُ أَوْ لَا أَخَافُهُ فَاقْطَعْ مِنْ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ عَمَلَهُ حَتَّى تُرْجِعَهُ عَنِّي غَيْرَ نَافِذٍ وَلَا ضَارٍّ لِي وَلَا شَامِتٍ بِي إِنِّي أَذْرَأُ

يَعْظَمَتِكَ فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ فَكُنْ لِي مِنْهُمْ مُدَافِعاً أَحْسَنَ مُدَافِعَةٍ وَأَتَمَّهَا يَا كَرِيمُ. فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ سِحْرُ سَاحِرٍ جَنِّي وَلَا إِنْسِي أَبَداً.

﴿ في الفأل والطيرة ﴾

(في المكارم): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحِبُّ الْفَأْلَ الْحَسَنَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ وَكَانَ ﷺ يَأْمُرُ مَنْ رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ وَيَطْطِرُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لَا يُؤْتِي الْخَيْرَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

﴿ لدفع الوحشة ﴾

(في المكارم): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَكَاَ إِلَيْهِ رَجُلٌ الْوَحْشَةَ فَقَالَ ﷺ: أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فَإِنَّ مِنْ قَالِهَا يَذْهَبُ اللَّهُ عَنْهُ الْوَحْشَةُ (وهي): سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ.

﴿ لدفع الورطة ﴾

(في المكارم): رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ ؓ: إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ (فقل): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّاكَ نَعْبُدُكَ وَإِنَّاكَ نَسْتَعِينُ. فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُ بِهَا الْبَلَاءَ.

﴿ الغضب ﴾

(قال الله تعالى) فِي كِتَابِهِ الْحَكِيمِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ (وفي الحديث القدسي) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا بَنِي آدَمَ أَذْكُرُنِي حِينَ تَغْضَبُ أَذْكُرُكَ حِينَ أَغْضَبُ فَلَا أَمْحَقُكَ فِي مَنْ أَمْحَقَ (وقال النبي ﷺ): الْغَضَبُ جَمْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ (وقال ﷺ): الْغَضَبُ يَفْسُدُ الْإِيمَانَ كَمَا يَفْسُدُ الصَّبْرُ الْعَسَلُ (وقال الصادق ؑ): مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وقال ﷺ): الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ (وقال ﷺ): مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ (وقال إبليس: الْغَضَبُ وَهْقِي وَمَصْيَادِي وَبِهِ أَسْتَأْثِرُ خِيَارَ الْخَلْقِ عَنِ الْجَنَّةِ وَطَرِيقَهَا.

﴿ لدفع الغضب ﴾

(في المكارم) عن الصادق عليه السلام قال: أيما رجل غضب وهو قائم فليجلس فإنه يذهب عنه رجز الشيطان ومن غضب على ذي رحم مائة فليمسسه يسكن عنه الغضب (وفيه عنه عليه السلام) قال: قل عند الغضب: اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي غَيْظَ قَلْبِي وَاعْفُزْ لِي ذَنْبِي وَأَجْزِنِي مِنْ مُضْلَاتِ الْفِتَنِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ أَسْأَلُكَ جَنَّتَكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الْهُدَى وَالصَّوَابِ وَاجْعَلْنِي رَاضِيًا مَرْضِيًّا غَيْرَ ضَالٍّ وَلَا مُضِلٍّ (وفيه): يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم (ويقول): يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِي (ذُنُوبِي) وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي وَأَجْزِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

﴿ لدفع النسيان ﴾

(في المكارم) عن الصادق عليه السلام قال: إذا أنساك الشيطان شيئاً فضع يديك على جبهتك (وقل): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُذَكِّرَ الْخَيْرِ وَفَاعِلَهُ وَالْأَمْرِ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَذَكِّرَنِي مَا أَنَسَانِيهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ.

﴿ لدفع الرؤيا المكروهة ﴾

(في عدة الداعي): أن تسجد عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل وتثني على الله بما تيسر لك من الثناء ثم تصلي على محمد صلى الله عليه وآله وتضرع إلى الله وتسأله كفايتها وسلامة عاقبتها فإنك لا ترى لها أثراً بفضل الله ورحمته.

﴿ لدفع الوسواس ﴾

(في المكارم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام: يا علي، أمان لك من الوسواس أن (تقول): وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَشْثُورًا وَجَعَلْنَا

عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتَ بِكِتَابِ الْغُرَابِ فِي الْقُرْآنِ وَخَدَّهُ
وَلَوْ عَلَى أَذْيَارِهِمْ تُفُورًا.

﴿لوساوس الصدر﴾

(في طب الأئمة عليهم السلام): شكى رجل إلى الصادق عليه السلام كثرة التمني والوسوسة فقال: أمر يدك
على صدرك ثم (قل): يَا سَمِ اللَّهَ وَيَا اللَّهَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَخَذَرْتُ. ثم أمر يدك على بطنك وقل (ثلاث مرات) فَإِنَّ
اللَّهَ تَعَالَى يَمْسَحُ عَنْكَ وَيَصْرِفُ، قَالَ الرَّجُلُ: فَكُنْتُ كَثِيرًا مَا أَقْطَعُ صَلَاتِي مِمَّا يَفْسُدُ عَلَيَّ التَّمَنِّي
وَالْوَسُوسَةُ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ (ثلاث مرات) فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنِّي وَعَوَّيْتُ مِنْهُ
فَلَمْ أَحْسَ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ.

﴿ لدفع وسوسة القلب ﴾

(في المكارم) يقول: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وِيقْرَأِ
الْمَعُودَتَيْنِ.

﴿ لضيق القلب ﴾

(في المكارم) يقرأ (سبعة عشر) يوماً: أَلَمْ نَشْرَحْ إِلَى آخِرِهَا كُلَّ يَوْمٍ (مرتين) مَرَّةً بِالْفَدَاءِ
وَمَرَّةً بِالْعَشَى.

﴿ لدفع وساوس الشيطان ﴾

(في المكارم) قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِذَا وَسَّوسَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ وَلْيَقُلْ
بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُخْلِصاً لِي الدِّينَ (وفي أمالي الصدوق) عن ابن عباس
قال: لَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عِيسَى عليه السلام تَمَرَّضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَوَسَّوَسَ فَقَالَ عِيسَى عليه السلام: سُبْحَانَ اللَّهِ مِلَّةَ
سَمَآوَاتِهِ وَأَرْضِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَزِينَةِ عَرْشِهِ وَرِضَاءِ نَفْسِهِ. قال: فَلَمَّا سَمِعَ إِبْلِيسُ ذَلِكَ

ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتى وقع في اللجة الخضراء (وعن خط الشهيد عليه السلام) عن النبي صلى الله عليه وآله: أَنَّ الشَّيْطَانَ اثْنَانِ: شَيْطَانُ الْجَنِّ وَيَبْعِدُ بِلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وشيطان الإنسان ويبعد بالصلاة على النبي وآله صلوات الله عليهم أجمعين.

﴿ لدفع الهدم ﴾

(في المكارم): فإذا خفت الهدم عند الزلزلة فاقراً عند منامك: إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا.

﴿ لدفع الحرق ﴾

(في المكارم) قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يَا عَلِيُّ أَسَانُ لَكَ مِنَ الْحَرَقِ أَنْ (تقول): سُبْحَانَكَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (وفي كشف الغمة) عن الصادق عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطْفِئُهُ. ومَرَّ دَعَاءُ الْحَرِيقِ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ ص ٣٠.

﴿ لدفع الغرق ﴾

(في مصباح الكفعمي) عن علي عليه السلام: مَنْ خَافَ الْغَرَقَ وَالْحَرَقَ فَلْيَقْرَأْ: إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

﴿ لدفع النعاس ﴾

(في المكارم): يقرأ على ماء: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا إِلَى قَوْلِهِ: أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ويمسح به رأسه ووجهه وذراعيه.

﴿ لدفع الأرق ﴾

وهو السهر وذهاب النوم في الليل (ففي المكارم): إذا خفت الأرق فقل عند منامك:
 سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الشَّانِ دَائِمِ السُّلْطَانِ عَظِيمِ الْبُزْهَانِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ. (ثم قل):
 يَا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْبَاجِعَةِ وَيَا كَاسِيَ الْجُنُوبِ الْعَارِيَةِ وَيَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِيَةِ
 وَيَا مُنَوِّمَ الْعَيْنِ السَّاهِرَةِ سَكِّنْ عُرُوقِي الضَّارِيَةِ وَاثْنِ لَعِينِي أَنْ تَنَامَ عَاجِلاً (وفيه):
 اقرأ آية الكرسي و: إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتاً.

﴿ لدفع الاحتلام ﴾

(في المكارم) عن الصادق عليه السلام قال: إذا خفت الجنابة فقل في فراشك: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
 بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ سُوءِ (شر) الْأَخْلَامِ وَمِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ (يَلْعَبَ) بِي الشَّيْطَانُ فِي
 الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ.

﴿ لِمَا يُقال عند النوم ﴾

(في الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: من قال حين يأخذ مضجعه (ثلاث مرّات): الْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقْهَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقْدَرُ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. خرج من
 ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه.

﴿ للانتباه من النوم ﴾

(في المكارم) عن الصادق عليه السلام قال: ما من عبد (أو أمة) يقرأ آخر الكهف (وهو): قُلْ
 إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَخِمْ نَوْمِي إِلَّا اسْتَيْقِظَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يَرِيدُ (قال الشيخ البهائي عليه السلام) في
 مفتاح الفلاح بعد ذكره لهذه الرواية: قلت هذا من الأسرار العجيبة المعجزة التي لا شك فيها
 (يقول المؤلف): قد بلغت حد التواتر وقد جرّبتها مراراً.

﴿ للخروج من المنزل ﴾

(في الكافي) عن أبي حمزة قال: رأيت الصادق عليه السلام يحرك شفتيه حين أراد أن يخرج وهو قائم على الباب فقلت: إني رأيتك تحرك شفتيك حين خرجت فهل قلت شيئاً؟ قال: نعم إن الإنسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ (ثلاثاً) يَا اللَّهُ أَخْرِجْ وَيَا اللَّهُ ادْخُلْ وَعَلَى اللَّهِ اتَّوَكَّلْتُ (ثلاث مرّات) اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِي هَذَا بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَفِي شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لم يزل في ضمان الله عز وجل حتى يردّه إلى المكان الذي كان فيه.

﴿ لطلب الحاجة ﴾

(في المكارم) عن الصادق عليه السلام قال: كان أبي إذا أَلَمَّتْ به حاجة يسجد من غير قراءة ولا ركوع ثم (يقول): يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (سبع مرّات) وما قالها مؤمن إلّا قال الله جلّ جلاله: ها أنا ذا أرحم الراحمين سل حاجتك (وفيه) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا علي إذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقراً آية الكرسي فإنّ حاجتك تقضى إن شاء الله (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم تقض حاجته فلا يلومنّ إلّا نفسه (وفي العيون) عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي والقدر وأمّ الكتاب فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة.

﴿ لرؤية أهل البلاء ﴾

(في المكارم): من رأى أحداً من أهل البلاء فليقل سرّاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاهُ وَلَوْ شَاءَ لَفَعَلَ (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: تقول (ثلاث مرّات) إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تُسمعه: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاهُ (به) وَلَوْ شَاءَ لَفَعَلَ. قال: من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً (وفيه) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فإنّ ذلك يحزنهم.

﴿ لرؤية غير المسلم ﴾

(في المكارم) من الروضة قال رسول الله ﷺ: من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو واحداً على غير ملة الإسلام (فقال): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالإِسْلَامِ دِيناً وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيّاً وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَاناً وَبِالْكَفَّةِ قَبْلَةً. لم يجمع الله بينه وبينه في النار.

﴿ لرؤية الجنازة ﴾

(في فروع الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من استقبل جنازة أو رآها (فقال): اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ. لم يبق في السماء ملك إلا بكى رحمة لصوته (وفي المكارم): كان علي بن الحسين عليه السلام إذا رأى جنازة قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ.

﴿ لساعة الاحتضار ﴾

(في أمالي الشيخ) عن الصادق عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ حضر شاباً عند وفاته فقال له: (قل): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قال: فاعتقل لسانه مراراً فقال لامرأة عند رأسه: هل لهذا أم؟ قالت: نعم أنا أمه قال: أفساخطة أنت عليه؟ قالت: نعم ما كلمته منذ ست حجاج قال لها: ارضي عنه قالت: رضي الله عنه برضاك يا رسول الله فقال له رسول الله ﷺ: قل لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قال: فقالها فقال النبي ﷺ: ما ترى فقال: أرى رجلاً أسود قبيح المنظر وسخ الثياب متنن الرّيح قد وليني الساعة فأخذ بكظمي، فقال له النبي ﷺ (قل): يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. فقالها الشاب، فقال له النبي ﷺ: أنظر ما ترى قال: أرى رجلاً أبيض اللون حسن الوجه طيب الرّيح حسن الثياب قد وليني وأرى الأسود قد تولى عني قال: أعد فأعاد قال: ما ترى؟ قال: لست أرى الأسود وأرى الأبيض قد وليني ثم طفا على تلك الحال.

﴿لمن أصيب بمصيبة﴾

(في الذكرى) عن النبي ﷺ: ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله به: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** اللَّهُمَّ أَجْزِنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا خَلَّفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا.

﴿لعسر الولادة﴾

(في المكارم) عن الصادق عليه السلام قال: يكتب للمرأة إذا عسرت عليها ولادتها في رق أو قرطاس: **اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ وَرَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ارْحَمْ** فلانة بنت فلانة رَحْمَةً تُغْنِيهَا بِهَا عَنْ رَحْمَةِ جَمِيعِ خَلْقِكَ تُفْرِجُ بِهَا كُرْبَتَهَا وَتَكْشِفُ بِهَا غَمَّهَا وَتُسِّرُ وَلَادَتَهَا وَقْضَى بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (وفيه): من عسرت عليها الولادة من امرأة أو دابة يقرأ عليها: **يَا خَالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَمُخْلَصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ خَلَّصْهَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ** (وفيه): يكتب على خرقتين لا يمسهما ماء وتوضع تحت رجلها فإنها تلد في مكانها إن شاء الله تعالى (وفيه): يكتب في رق ويلقى على فخذه (سبع مرات): **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** (ومرة واحدة) **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا** (وفيه): يكتب في جنبها: **بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَخْرُجْ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْهَا خَلْقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ** (وفيه): من عسرت عليها الولادة تقرأ هذه الأدعية على كوز مملوء (مليء) ماء (ثلاث مرات) وتشرب منه المرأة ويصب بين كتفيها وتديهها فإنها تضع الولد بإذن الله (وهي): **بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ (رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ) رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ** (وفيه): روي أنه يقرأ عندها سورة القدر.

﴿ لَطَلَبُ الْأَوْلَادِ ﴾

(في أمالي الشيخ) عن علي بن محمد الصيمري قال: تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب فأحببتها حباً لم يحب أحدٌ أحداً مثله فأبطأ علي الولد فصرت إلى الهادي عليه السلام فذكرت ذلك له فتيسم وقال: اتخذ خاتماً فضّه فيروزج واكتب عليه: رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. قال: ففعلت ذلك فما أتى عليّ حول حتى رزقت منها ولداً ذكراً (وفي المقباس) عن الباقر عليه السلام: يقول ثلاثة أيام بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العشاء (سبعين مرة): سُبْحَانَ اللَّهِ (سبعين مرة) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (مرة واحدة) وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِيَنَّ وَيَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلَ لَكُمْ أَنْهَاراً.

﴿ لِلْعَطَاسِ ﴾

(في المكارم) عن أمير المؤمنين عليه السلام من قال إذا عطس: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لم يجد وجع الأذنين والأضراس (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال إذا عطس الإنسان فقال: الْحَمْدُ لِلَّهِ قال الملكان الموكلان به: رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً لا شَرِيكَ لَهُ. فإن قالها العبد قال الملكان: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ. فإن قالها العبد قال: وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ. فإن قالها العبد قال الملكان: رَحِمَكَ اللَّهُ (وفيه) برواية أخرى عنهم عليه السلام إذا عطس الإنسان ينبغي أن يضع سبّابته على قصبته أنفه (ويقول): الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ رَغَمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغْماً دَاخِراً صَاحِراً غَيْرَ مُسْتَشْكِفٍ وَلَا مُسْتَحْسِرٍ.

﴿ لِسْمَاعِ الْعَطَاسِ ﴾

(في المكارم) عن الصادق عليه السلام قال: من قال إذا سمع عطاساً: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ما كان مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ لم ير في فمه سوءاً (وفيه) عنه عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من سبق العاطس بالحمد عوفي من وجع الضرس والخاصرة.

﴿ تسميت العاطس ﴾

(يستحب) تسميت العاطس كما (في المكارم) وإذا أراد أن يستمت المؤمن (فليقل):

يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَلِلْمَرْأَةِ: عَافَاكَ اللَّهُ وَلِلصَّبِيِّ: زَرَعَكَ اللَّهُ وَلِلْمَرِيضِ: شَفَاكَ اللَّهُ وَلِلذَّمِّي: هَذَاكَ اللَّهُ (وفيه) عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر طويل إذا عطس أحدكم فسمّوه فإن قال: يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ. فقولوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ. فإن الله تعالى قال: وإذا حييتم بتحيةٍ فحيوا بأحسن منها أو ردوها.

﴿ للرّعد والصّواعق ﴾

(في المكارم): إذا سمعت صوت الرّعد ورأيت الصّواعق (قل): اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ.

﴿ للمطر ﴾

(وفيه): إذا مطرت السماء قل: صَيِّباً هَنِيئاً.

﴿ لحفظ المتاع ﴾

(في المكارم): روي عن النبي صلى الله عليه وآله: تسبيح الزّهراء عليها السلام وقراءة آية الكرسي ولهما فيه قصّة مرويّة عن الصادق عليه السلام تركناها مخافة التّطويل (وفي المكارم) أيضاً عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي في السّفر في كلّ ليلة سلم وسلم ما معه (ويقول): اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عِبْرَةً وَصُمْتِي تَفْكَراً وَكَلَامِي ذِكْراً (وورد) أن يجعل المسافر في متاعه شيئاً من تربة الحسين عليه السلام.

﴿ لمن سافر وحده ﴾

(في المكارم) عن الكاظم عليه السلام قال: من خرج وحده في سفره (فليقل): مَا شَاءَ اللَّهُ

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ أُنَسِّ وَخَشِنِي وَأَعِزِّي عَلَى وَحْدَتِي وَأُدِّ غَيْبَتِي.

﴿ للبناء وسننه ﴾

(في المكارم) عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: من بنى منزلاً فليذبح كبشاً وليطعم لحمه المساكين (وليقُل): اللَّهُمَّ اذْخَرْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَوُلْدِي مَرَدَّةَ الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ وَبَارِكْ لِي فِيهِ بِتُرُوتِي. فَإِنَّهُ يُعْطَى مَا سَأَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

﴿ للمطالعة ﴾

(في خلاصة الأذكار) أَنْ يَقُولَ عِنْدَ الْمَطَالَعَةِ: اللَّهُمَّ أَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الْوَهْمِ وَأَكْرِمْنِي بِنُورِ الْفَهْمِ اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيْنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا خَزَائِنَ عُلُومِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(يقول المؤلف) هذا ما أردنا سرده في هذا الفصل من الأدعية الواردة لمختلف الأغراض على وجه يسعه وضع هذا الكتاب إذ لا يمكننا الاستقصاء لأن ما ورد عنهم ﷺ في هذا المضمار أكثر من أن يُحصَى.

﴿ الفصل الثامن في أدعية الاسم الأعظم ﴾

وقد ورد في الاسم الأعظم روايات كثيرة (قال الكفعمي في الجنة الواقية): اعلم أن الأحوال في ذلك والزوايات لا تكاد تنحصر في كتاب مصنف ولا دفتر مؤلف ونحن نذكر من ذلك نبذة معنونة مروية عن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام (يقول المؤلف) ولمراعاة الاختصار ننقل في هذا الكتاب تلك الأسماء بحذف رواياتها وشرحها ومن أراد التفصيل فليراجع الجنة الواقية وغيرها (١) قيل: إن الاسم الأعظم هو الله لأنه أشهر أسمائه وأعلاها محلاً في الذكر والدعاء وجعل أمام سائر الأسماء وخصت به كلمة الإخلاص ووقعت به كلمة الشهادة (وقال ابن فهد رحمه الله) في عدته: وهذا القول قريب جداً (٢) إنه في المصحف قطعاً (٣) إنه في الأسماء الحسنى (٤) إنه يا حي يا قيوم وبالمبرائبة آهياً شراهياً (٥) إنه الله والحي والقيوم (٦) إنه ذو الجلال والإكرام (٧) إنه في البسملة (٨) إنه يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام. (٩) إنه

في ثلاث آيات من آخر سورة الحشر (١٠) إنه في آية الملك (١١) إنه في ثلاث سور في البقرة وآية الكرسي وفي آل عمران: أَلَمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وفي طه: وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ. (١٢) إنه الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. (١٣) إنه في قوله: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وقوله: أَلَمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (١٤) إنه في يا إلهنا^(١) وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. (١٥) إنه في أول سورة الحديد إلى قوله: وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وآخر سورة الحشر من قوله: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِيكَ وَقُلْ: يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَيْسَ هَكَذَا غَيَّرُهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْأَلْ حاجتك (١٦) إنه في: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا الْمَعَارِجِ وَالْقَوَى أَسْأَلُكَ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (١٧) ذكر أن الصادق عليه السلام قال لبعض أصحابه: أَلَا أَعْلَمُكَ الْأَسْمَاءَ الْأَعْظَمَ قَالَ: بلى قال: اقرأ الحمد والتوحيد وآية الكرسي والقدر ثم استقبل القبلة وادع بما أحببت (١٨) ذكر المفيد عليه السلام في تبصرته أنه في الفاتحة وأنها لو قرئت على ميت (سبعين مرة) ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً (١٩) إنه في: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. (٢٠) إنه في: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. (٢١) إنه في: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ (الطَّهْرِ الطَّاهِرِ) الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ الْمَخْرُوجِ مِنَ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ وَسُرَادِقِ السِّرِّ وَسُرَادِقِ الْمَجْدِ وَسُرَادِقِ الْقُدْرَةِ وَسُرَادِقِ السُّلْطَانِ وَسُرَادِقِ السَّرَائِرِ أَدْعُوكَ يَا رَبَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْمَعَارِجِ وَالْقَوَى أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. (٢٢) إنه في: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَمَجْدِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ الثَّمَاتِ.

(١) هذا دعاء آصف بن برخيا وزير سليمان وابن أخته وبه أحضر عرش بلقيس (منه).

(٢٣) إِيَّاهُ فِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتُ بِهِ أُعْطِيتَ فَإِنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَتَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

(٢٤) إِيَّاهُ فِي: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ الْمَتَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَذُو الْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَذُو الْعِزَّةِ الَّتِي لَا تَرَامُ وَالْهَيْكَلُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (٢٥) إِيَّاهُ

فِي هَذَا الدُّعَاءِ بِسْمِ (وَقُلْ): يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ (ثَلَاثًا) يَا رَحِيمُ (ثَلَاثًا) يَا نُورُ (ثَلَاثًا) يَا ذَا

الطُّوْلِ (ثَلَاثًا) يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (ثَلَاثًا) (٢٦) إِيَّاهُ فِي هَذَا الدُّعَاءِ تَقُولُ (ثَلَاثًا): يَا نُورُ

يَا قُدُّوسُ (وِثَلَاثًا) يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ (وِثَلَاثًا) يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ (وِثَلَاثًا) يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ

(وِثَلَاثًا) يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (وِثَلَاثًا) أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (وِثَلَاثًا) أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْعَزِيزِ الْمُتَمِّينِ. (٢٧) إِيَّاهُ فِي: يَا هُوَ يَا (مَنْ) هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ

مَا هُوَ إِلَّا هُوَ (وَقَالَ) الْمُقَدَّسُ السَّيِّدُ عَلِيُّ خَانَ عليه السلام فِي الْكَلِمِ الطَّيِّبِ: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ هُوَ الَّذِي

افْتَتَحَهُ اللَّهُ وَاخْتَتَمَهُ هُوَ وَلَا يَكُونُ مُعْجَمًا وَلَا يَتَغَيَّرُ قِرَاءَتُهُ أَعْرَبَ أَمْ لَمْ يَعْرَبْ وَقَدْ وَفَّقَ فِي الْقُرْآنِ

الْمَجِيدِ فِي خَمْسِ آيَاتٍ مِنْ خَمْسِ سُورٍ وَهِيَ الْبَقَرَةُ وَآلْ عِمْرَانَ وَالتَّوْبَةُ وَطه وَالتَّغَابُنِ (قَالَ)

الشَّيْخُ الْمَغْرِبِيُّ: مَنْ جَعَلَ هَذِهِ الْخَمْسَ آيَاتٍ وَرَدَّ أَلَّهُ يَقْرُؤَهَا كُلَّ يَوْمٍ (إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً) لِيَتَبَسَّرَ لَهُ

كُلُّ مَهَمٍّ كَلِّيٍّ أَوْ جَزَائِيٍّ تَبَسَّرَ لَهُ عَنْ قَرِيبٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (الْآيَةُ الْأُولَى): اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ إِلَى آخِرِ آيَةِ الْكَرْسِيِّ (الْآيَةُ الثَّانِيَّةُ): اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ نَزَّلَ عَلَيْكَ

الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ

وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ. (الْآيَةُ الثَّالِثَةُ): اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ

وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا. (الْآيَةُ الرَّابِعَةُ): اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. (الْآيَةُ

الخَامِسَةُ): اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (وَفِي الْمَكَارِمِ): رَوَى أَنَّ عَلِيَّ

بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ سُبْحَانَهُ سَنَةَ عَقِيبِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ يَعْلَمَنِي الْاسْمُ الْأَعْظَمُ فَبَيْنَا

أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ إِذْ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ وَأَنَا قَاعِدٌ وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ لِي:

سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَعْلَمَكَ الْاسْمُ الْأَعْظَمُ قُلْتَ: نَعَمْ قَالَ (قُلْ): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُ

اللَّهُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ بِهَا لَشَيْءٍ إِلَّا

رَأَيْتُ نَجْحَهُ (وفي العمود) عن الرضا عليه السلام قال: إِنَّ يَسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا (وفي بصائر الدرجات) عن الصادق عليه السلام: أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ اسْمَهُ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا فَأَعْطَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا (خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ) حَرْفًا وَأَعْطَى نُوحًا مِنْهَا (خَمْسَةَ عَشَرَ) حَرْفًا وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا (ثَمَانِيَةَ) أَحْرَفٍ وَأَعْطَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا (أَرْبَعَةَ) أَحْرَفٍ وَأَعْطَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا (حَرْفَيْنِ) فَكَانَ يَحْيِي بِهَا الْمَوْتَى وَيَبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَعْطَى مُحَمَّدًا ﷺ (اِثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ) حَرْفًا وَاحْتَجَبَ بِحَرْفٍ لِثَلَاثٍ يَعْلَمُ أَحَدُ مَا فِي نَفْسِهِ وَيَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِ الْعِبَادِ (وفي رواية أخرى) عَنْ أَحَدِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أَصْفِ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْظَمِ وَهُوَ أَتَى يَعْزُشْ بِلَقِيْسٍ قَبْلَ ارْتِدَادِ الطَّرْفِ وَعِنْدَنَا نَحْنُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْظَمِ (اِثْنَانِ وَسَبْعُونَ) حَرْفًا، وَحَرْفٌ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ بِهِ.

﴿الفصل التاسع في ذكر بعض الأدعية﴾

﴿المأثورة في المناجاة﴾

وَلَمَّا كَانَ مِنْ أَبْوَابِ الْأَدْعِيَةِ بَابُ الْمَنَاجَاةِ مِنْ حَيْثُ الْمَضْمُونُ وَالْمُورِدُ نَذَرُ مِنْهَا طَائِفَةٌ وَارِدَةٌ عَنْ أُمَّةٍ أَهْلَ بَيْتِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَيَنْبَغِي) أَنْ يَدْعَى بِهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَا سَيِّمًا لِيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَجَمِيعِ الْأَسْحَارِ وَاللَّيَالِي الْمَتَبَرِّكَةِ (رَوَى) الْكَفَعْمِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ فِي الْمَنَاجَاةِ سَبَبَ النِّجَاةِ وَبِالْإِخْلَاصِ يَكُونُ الْخَلَاصُ فَإِذَا اشْتَدَّ الْفَرْعُ فَإِلَى اللَّهِ الْمَفْرَعُ. وَالْأَدْعِيَةُ الْوَارِدَةُ فِي الْمَنَاجَاةِ كَثِيرَةٌ، فَمِنْ ذَلِكَ:

الخمس عشرة مناجاة لمولانا علي بن الحسين عليه السلام

(قال المجلسي) رحمه الله في البحار: وجدتها مروية عنه عليه السلام في بعض كتب الأصحاب عليه السلام (يقول المؤلف) وذكرها الشيخ الأجل الحرّ العاملي رحمه الله في الصحيفة الثانية السجادية وهي:

﴿المناجاة الأولى مناجاة التائبين﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا ثَوْبَ مَذَلَّتِي وَجَلَلْتَنِي التَّبَاعُدُ مِنْكَ لِإِيَّاسٍ مَسْكَنَتِي وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جَنَائَتِي فَأَخِيهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبُغْيَتِي

وَيَا سُوْلِي وَمُنِيَّتِي فَوَعِزَّتِكَ مَا أَجِدُ لِذُنُوبِي سِوَاكَ غَافِرًا وَلَا أَرَى لِكَسْرِي غَيْرَكَ
جَابِرًا وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِتَابَةِ إِلَيْكَ وَعَنَوْتُ بِالْإِسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ
فَبِمَنْ أَلُوذُ وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ فَوَا أَسْفَاهُ مِنْ خَجَلْتِي وَافْتِضَاحِي
وَوَالْهَفَاءُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِرَاحِي أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ وَيَا جَابِرَ الْعَظَمِ
الْكَبِيرِ أَنْ تَهَبَ لِي مُوَبِقَاتِ الْجَرَائِرِ وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ وَلَا تُخْلِنِي فِي
مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ وَلَا تُغْرِنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسِتْرِكَ إِلَهِي
ظَلَّلْ عَلَى ذُنُوبِي عِمَامَ رَحْمَتِكَ وَأُرْسِلْ عَلَى عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ إِلَهِي هَلْ
يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْآبِقُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ إِلَهِي إِنْ كَانَ
النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنَ التَّادِيمِ وَإِنْ كَانَ الْإِسْتِغْفَارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ
حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ الْعُثْبَى حَتَّى تَرْضَى إِلَهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ثُبْ
عَلَيَّ وَبِحِلْمِكَ عَنِّي اعْفُ عَنِّي وَبِعِلْمِكَ بِي ازْفُقْ بِي إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ
بَابًا إِلَى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ فَقُلْتُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ
دُخُولَ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ إِلَهِي إِنْ كَانَ قُبْحُ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ
إِلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصَاكَ فَتُبَّتْ عَلَيْهِ وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ يَا مُجِيبَ
الْمُضْطَرِّ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ يَا عَظِيمَ الْبِرِّ يَا عَلِيمًا بِمَا فِي السَّرِّ يَا جَمِيلَ السَّخْرِ
اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ وَتَوَسَّلْتُ بِجَنَابِكَ (بِحَنَانِكَ) وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ
فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ
وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿الثانية مناجاة الشاكين﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْسًا بِالسُّوءِ أَمَارَةً وَإِلَى الْخَطِيئَةِ
مُبَادِرَةً وَبِمَعَاصِيكَ مُوَلَعَةً وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً تَسْلُكُ بِي مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ
وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هَالِكٍ كَثِيرَةَ الْعِلَلِ طَوِيلَةَ الْأَمَلِ إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجَزَّعُ وَإِنْ
مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمَنَّعُ مَيَّالَةً إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ مَمْلُوءَةً بِالْفَقْلَةِ وَالسَّهْوِ تُسْرِعُ بِي إِلَى

الْحَوْتِ وَتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ إِلَهِي أَشْكُو إِلَيْكَ عَدُوًّا يُضِلُّنِي وَشَيْطَانًا يُغْوِينِي قَدْ مَلَأَ
بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي وَأَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي يُعَاضِدُ لِي الْهَوَى وَيَزِيدُنِي لِي حُبَّ
الدُّنْيَا وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفَى إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا مَعَ الْوَسْوَاسِ
مُتَقَلِّبًا وَبِالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّسًا وَعَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً وَإِلَى مَا يَسْرِهَا
طَامِحَةً إِلَهِي لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا
إِلَّا بِعِصْمَتِكَ فَاسْأَلُكَ بِبِلَاغَةِ حِكْمَتِكَ وَتَفَادٍ مَشِيَّتِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ
مُتَعَرِّضًا وَلَا تُصَيِّرَنِي لِلْفِتَنِ غَرَضًا وَكُنْ لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِرًا وَعَلَى الْمَخَازِي
وَالْعُيُوبِ سَاتِرًا وَمِنْ الْبَلَايَا وَاقِيًا وَعَنِ الْمَعَاصِي عَاصِمًا بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ الثالثة مناجاة الخائفين ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَتُرَاكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي أَمْ بَعْدَ حُبِّي
إِيَّاكَ تُبْعِدُنِي أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ
تُسَلِّمُنِي حَاشَا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي لَيْتَ شِعْرِي أَلِلْشَّقَاءَ وَلَكِدُنِي أُمِّي أَمْ
لِلْعَنَاءِ رَيْبُنِي فَلَيْسَتْهَا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي وَلَيْسَتْني عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي
وَبِقُرْبِكَ وَجَوَارِكَ خَصَصْتَنِي فَتَقَرَّرْ بِذَلِكَ عَيْنِي وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي إِلَهِي هَلْ تُسَوِّدُ
وُجُوهًا خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنَاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ
أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ انْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ أَوْ تُصِمُّ أَسْمَاعًا تَلَدَّدَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي
إِرَادَتِكَ أَوْ تَغْلُ أَوْ كُفًّا رَفَعَتْهَا الْأَمَالُ إِلَيْكَ رَجَاءً رَأْفَتِكَ أَوْ تُعَاقِبُ أَبْدَانًا عَمِلَتْ
بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَجَلَتْ فِي مُجَاهَدَتِكَ أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ إِلَهِي
لَا تُغْلِقْ عَلَى مُوَحِّدِكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ
رُؤْيَيْكَ إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّزْتُهَا بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُذَلِّلُهَا بِمَهَانَةِ هِجْرَانِكَ وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ
عَلَى مَوْدَتِكَ كَيْفَ تُخْرِقُهُ بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ إِلَهِي أَجْزَنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ
سَخَطِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ نَجِّنِي

بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفَضِيحَةِ الْعَارِ إِذَا امْتَنَزَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ وَحَالَتْ
الْأَخْوَالُ وَهَالَتْ الْأَهْوَالُ وَقَرَّبَ الْمُحْسِنُونَ وَبَعَدَ الْمُسِيئُونَ وَوَفَّيْتُ كُلُّ نَفْسٍ
مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ.

﴿الرَّابِعَةُ مَنَاجَاةُ الرَّاجِينَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ إِذَا سَأَلُهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ وَإِذَا أَمَّلَ مَا عِنْدَهُ بَلَّغَهُ
مُنَاهُ وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَذْنَاهُ وَإِذَا جَاهَرَهُ بِالْعِصْيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَغَطَّاهُ وَإِذَا
تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفَاهُ إِلَهِي مَنْ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِسًا قِرَاكَ فَمَا قَرَّبْتَهُ وَمَنْ الَّذِي
أَنَاحَ بِبَابِكَ مُرْتَجِيًا نَدَاكَ فَمَا أَوْلَيْتَهُ أَيْحُسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْخَبِيثَةِ مَضْرُوفًا
وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ مَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفًا كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ
وَكَيْفَ أَوْمَلُ سِوَاكَ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَكَ أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ
مِنْ فَضْلِكَ أَمْ تُفَقِّرُنِي إِلَى مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ يَا مَنْ سَعَدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ
وَلَمْ يَشَقَّ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ كَيْفَ أُنْسَاكَ وَلَمْ تَزَلْ ذَاكِرِي وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ
مُرَاقِبِي إِلَهِي بِذِلِّ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي وَلِنَيْلِ عَطَايَاكَ بَسَطْتُ أَمْلِي فَأَخْلَصْنِي
بِخَالِصَةِ تَوَجُّدِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِي وَكُلُّ
طَالِبٍ إِيَّاهُ يَرْتَجِي يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيَا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ وَيَا مَنْ لَا يَرُدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيِّبُ
أَمْلُهُ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ وَجِبَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ
مِنْ عَطَايِكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي وَمِنْ الْيَقِينِ بِمَا
تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي غَشَوَاتِ الْعَمَى بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿الخَامِسَةُ مَنَاجَاةُ الرَّاجِبِينَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسُنَ

ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَإِنْ كَانَ جُزْمِي قَدْ أَخَافَنِي مِنْ عَقُوبَتِكَ فَإِنَّ رَجَائِي قَدْ
 اشْعَرَنِي بِالْأَمْنِ مِنْ نَقِمَتِكَ وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَضَنِي لِعِقَابِكَ فَقَدْ آذَنَنِي حُسْنُ
 ثِقَتِي بِغُوَابِكَ وَإِنْ أَنَا مَنِّي الْعَقْلُ عَنْ الْاسْتِعْدَادِ لِلْقَائِكَ فَقَدْ نَبَّهَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ
 وَالْأَلَتِكَ وَإِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَرُطُ الْعِضْيَانِ وَالطُّغْيَانِ فَقَدْ آتَسَنِي بُشْرَى
 الْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ أَسْأَلُكَ بِسُبُوحَاتِ وَجْهِكَ وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ وَابْتِهَلُ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ
 رَحْمَتِكَ وَلَطَائِفِ بَرِّكَ أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أَوْمَلُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِكَ وَجَمِيلِ
 إِنْعَامِكَ فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ
 لِنَفَحَاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ وَمُتَمَتِّعٌ غَيْثِ جُودِكَ وَلُطْفِكَ فَأَرِّ مِنْ سَخَطِكَ إِلَى رِضَاكَ
 هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ مُعَوَّلٌ عَلَى مَوَاهِبِكَ مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعَايَتِكَ
 إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْنَهُ وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْنَهُ وَمَا سَتَرْتَهُ
 عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْهُ وَمَا عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِيحِ فِعْلِي فَاعْفِرْهُ إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ
 إِلَيْكَ وَاسْتَجَزْتُ بِكَ مِنْكَ أَتَيْتُكَ طَامِعاً فِي إِحْسَانِكَ رَاغِباً فِي امْتِنَانِكَ
 مُسْتَسْقِياً وَابِلَ طَوْلِكَ مُسْتَمْطِراً غَمَامَ فَضْلِكَ طَالِباً مَرْضَاتِكَ قَاصِداً جَنَابَكَ
 وَارِداً شَرِيعَةَ رِفْدِكَ مُلْتَمِساً سِنِّي الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ وَاقِداً إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِكَ
 مُرِيداً وَجْهَكَ طَارِقاً بِابِكَ مُسْتَكِيناً لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ
 الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّقِمَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ.

﴿السادسة مناجاة الشَّاكرين﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابِعُ طَوْلِكَ
 وَأَعْجَزَنِي عَنْ إِخْصَاءِ ثَنَاتِكَ فَيُضْ فَضْلِكَ وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ
 عَوَائِدِكَ وَأَعْيَانِي عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوحِ
 النُّعْمَاءِ وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ
 الرَّحِيمُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يُخَيِّبُ قَاصِدِيهِ وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ أَمِلِيهِ بِسَاحَتِكَ

تَحُطُّ رِحَالُ الرَّاجِينَ وَيَعْرِضَتِكَ تَقِفُ آمَالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ فَلَا تُقَابِلُ آمَالَنَا بِالتَّخْيِيبِ
وَالْإِيَّاسِ وَلَا تُلْبِسُنَا سِرْبَالَ الْقُتُوبِ وَالْإِبْلَاسِ إِلَهِي تَصَاغَرَ عِنْدَ تَعَاظِمِ آلَتِكَ
شُكْرِي وَتَضَاعَلَ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِنِّي ثَنَائِي وَنَشْرِي جَلَّلْتَنِي نِعْمَكَ مِنْ أَنْوَارِ
الْإِيمَانِ حُلُلًا وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كِلَالًا وَقَلَّدْتَنِي مِنْتِكَ فَلَا تَدَّ لَا تُحَلِّ
وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَقًا لَا تُفَلُّ فَالَاؤُكَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا وَنِعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ
قَصُرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا فَضْلًا عَنْ اسْتِثْقَائِهَا فَكَيْفَ لِي بِتَخْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي
إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرِ فَكُلَّمَا قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِدَلِّكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ
إِلَهِي فَكَمَا عَذَّبْتَنَا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنَا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ وَادْفَعْ عَنِّي
مَكَارِهِ النِّعَمِ وَأَتِنَا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجْلَاهَا عَاجِلًا وَآجِلًا وَلَكَ الْحَمْدُ
عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ وَسُبُوحِ نِعْمَاتِكَ حَمْدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ وَيَقْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بَرِّكَ
وَتَدَاكَ يَا عَظِيمَ يَا كَرِيمَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ السَّابِعَةُ مَنَاجَاةُ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا طَاعَتَكَ وَجَنِّبْنَا مَعْصِيَتَكَ وَيَسِّرْ لَنَا
بُلُوعَ مَا تَتَمَنَّى مِنْ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ وَأَخْلِلْنَا بُخْبُوحَةَ جَنَانِكَ وَأَفْشِعْ عَنْ
بَصَائِرِنَا سَحَابَ الْاِزْتِيَابِ وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنَا أَغْشِيَةَ الْمَرِيَّةِ وَالْجَبَابِ وَأَزْهِقِ
الْبَاطِلَ عَنْ ضَمَائِرِنَا وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونِ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ
وَمُكَدَّرَةٌ لَصَفْوِ الْمَنَاجِيحِ وَالْمِنَنِ اللَّهُمَّ اخْلِمْ لَنَا فِي سَفْنِ نَجَاتِكَ وَمَتِّعْنَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ
وَأُورِدْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ وَدِّكَ وَقُرْبِكَ وَاجْعَلْ جِهَادَنَا فِيكَ وَهَمَّنَا فِي
طَاعَتِكَ وَأَخْلِصْ نِيَاتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ فَإِنَّا بِكَ وَلَكَ وَلَا وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ إِلَهِي
اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ وَالْأَحْفَنِ بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ السَّابِقِينَ إِلَى
الْمَكْرُمَاتِ الْمُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ الْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ السَّاعِينَ إِلَى
رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

﴿الثامنة مناجاة المریدین﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ
وَمَا أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ إِلَهِي فَاسْأَلُكَ بِمَا سَبَّلَ الْوُضُولُ إِلَيْكَ وَسَيَّرْنَا
فِي أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُقُودِ عَلَيْكَ قَرَّبَ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ وَسَهَّلَ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ
وَالْحَقْنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْإِدَارِ إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ وَبِابِكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ
وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَعْجِدُونَ وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ الَّذِينَ صَفَيْتَ لَهُمْ
الْمَشَارِبَ وَبَلَّغْتَهُمُ الرِّغَائِبَ وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطَالِبَ وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ
الْمَآرِبَ وَمَلَأْتَ لَهُمْ ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شَرِّكَ فَبِكَ إِلَى لَدِيدِ
مُنَاجَاتِكَ وَصَلُّوا وَمِنْكَ أَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُوا فَيَا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ
مُقْبِلٌ وَبِالْعَاطِفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ وَبِالْعَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَوْفٌ وَبِجَذْبِهِمْ
إِلَى بَابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظًّا وَأَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ
مَنْزِلًا وَأَجَزْلَهُمْ مِنْ وَدَّكَ قِسْمًا وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيبًا فَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ
هِمَّتِي وَانْصَرَفَتْ نَحْوُكَ رَغْبَتِي فَأَنْتَ لَا غَيْرُكَ مُرَادِي وَلَكَ لَا لِسِوَاكَ سَهْرِي
وَسَهَادِي وَلِقَاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي وَوَضْلُكَ مُنَى نَفْسِي وَإِلَيْكَ شَوْقِي وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهْيِي
وَإِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي وَرِضَاكَ بُغْيَتِي وَرُؤْيُكَ حَاجَتِي وَجَوَارُكَ طَلْبِي وَقُرْبُكَ غَايَتِي
سُؤْلِي وَفِي مُنَاجَاتِكَ رَوْحِي وَرَاحَتِي وَعِنْدَكَ دَوَاءُ عِلَّتِي وَشِفَاءُ غَلَّتِي وَبَرْدُ لَوْعَتِي
وَكَشْفُ كُرْبَتِي فَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَخْشَتِي وَمُقْبِلَ عَثْرَتِي وَغَافِرَ زَلَّتِي وَقَابِلَ تَوْبَتِي
وَمُجِيبَ دَعْوَتِي وَوَلِيَّ عِصْمَتِي وَمُعْنِي فَاقْتَبِي وَلَا تَقْطَعْ عَنكَ وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْكَ
يَا نَعِيمِي وَجَسَّتِي وَيَا دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿التاسعة مناجاة المحبين﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ
بَدَلًا وَمَنْ ذَا الَّذِي أُنْسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغَى عَنكَ حَوْلًا إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنْ أَصْطَفِيَّتِهِ

لِقُرْبِكَ وَوِلَايَتِكَ وَأَخْلَصْتَهُ لَوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ وَشَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ وَرَضَّيْتَهُ بِقَضَائِكَ
وَمَنْخْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَحَبَوْتَهُ بِرِضَاكَ وَأَعَدْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلَاقَ وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ
الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَأَهْلَيْتَهُ لِعِبَادَتِكَ وَهَيَّيْتَ قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ
وَاجْتَنَيْتَهُ لِمُشَاهَدَتِكَ وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ وَفَرَّغْتَ قُودَهُ لِحُبِّكَ وَرَغَّبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ
وَأَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ وَشَغَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي بَرِّيَّتِكَ
وَاخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاتِكَ وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ دَابُّهُمْ
الْأَزْيَاحِ إِلَيْكَ وَالْحَيْنِ وَدَهْرُهُمُ الزُّفْرَةَ وَالْأَثْنِ جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ وَعَيْنُهُمْ
سَاهِرَةً فِي خِدْمَتِكَ وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةً مِنْ خَشْيَتِكَ وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمُحَبَّتِكَ وَأَقْنِدْهُمْ
مُنْخَلَعَةً مِنْ مَهَابَتِكَ يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لِأَبْصَارِ مُحِبِّهِ رَاقِعَةٌ وَسُبُحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ
عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ يَا مَنْ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ وَبَا غَايَةِ آمَالِ الْمُحِبِّينَ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ
مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلَى قُرْبِكَ وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ سِوَاكَ وَأَنْ
تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قَائِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِدًا عَنْ عِصْيَانِكَ وَأَمْنُنْ بِالنَّظَرِ
إِلَيْكَ عَلَيَّ وَانْظُرْ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ
الْإِسْعَادِ وَالْحِظْوَةِ عِنْدَكَ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿العاشرة مناجاة المتوسّلين﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ
وَلَا لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَارِفُ رَحْمَتِكَ وَشَفَاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَمُنْقِذِ الْأُمَّةِ مِنَ
الْعَمَةِ فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبَبًا إِلَى نَيْلِ غُفْرَانِكَ وَصَيِّرْهُمَا لِي وَصْلَةً إِلَى الْقَوْزِ بِرِضْوَانِكَ
وَقَدْ حَلَّ رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ وَحَطَّ طَمَعِي بِفَنَاءِ جُودِكَ فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي وَاخْتِمِ
بِالْخَيْرِ عَمَلِي وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أَخْلَلْتَهُمْ بِحُبُوحَةِ جَنَّتِكَ وَبَوَّأْتَهُمْ دَارَ
كَرَامَتِكَ وَأَقْرَزْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ وَأَوْزَرْتَهُمْ مَنَازِلَ الصَّدَقِ فِي

جَوَارِكَ يَا مَنْ لَا يَقْدُ الْوَافِدُونَ عَلَى أَكْرَمَ مِنْهُ وَلَا يَجِدُ الْقَاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ يَا خَيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَحِيدٌ وَيَا أَعْظَمَ مَنْ أَوَى إِلَيْهِ طَرِيدٌ إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي وَبَذَلْتُ كَرَمَكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي فَلَا تُؤَلِّني الحِزْمَانِ وَلَا تُثَلِّني بِالْخَبِيَةِ وَالْخُسْرَانِ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

﴿الحادية عشرة مناجاة المفتقرين﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي كَسْرِي لَا يَجْبُرُهُ إِلَّا لُطْفُكَ وَخَنَائِكَ وَفَقْرِي لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَطْفُكَ وَإِحْسَانُكَ وَرَوْعَتِي لَا يُسَكِّنُنِي إِلَّا أَمَانُكَ وَذِلَّتِي لَا يُعِزُّهَا إِلَّا سُلْطَانُكَ وَأُمْنِيَّتِي لَا يَبَلِّغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ وَخَلَّتِي لَا يَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ وَحَاجَتِي لَا يَقْضِيهَا غَيْرُكَ وَكَرْبِي لَا يُفَرِّجُهُ سِوَى رَحْمَتِكَ وَضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ وَغَلَّتِي لَا يُبْرِدُهَا إِلَّا وَضْلُكَ وَلَوْعَتِي لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ وَسَوْقِي إِلَيْكَ لَا يَبْلُغُنِي إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ وَقَرَارِي لَا يَقَرُّ دُونَ دُنُوِّي مِنْكَ وَلَهْفَتِي لَا يَزِدُّهَا إِلَّا رَوْحُكَ وَسُقْمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ وَغَمِّي لَا يُزِيلُهُ إِلَّا قُرْبُكَ وَجُرْحِي لَا يَبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ وَزَيْنُ قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ وَوَسْوَاسُ صَدْرِي لَا يُزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ فَيَا مُتَمَتِّهِ أَمَلِ الْآمِلِينَ وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ وَيَا أَقْصَى طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ وَيَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ وَيَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا دُخْرَ الْمُعْدِمِينَ وَيَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَابْتِهَالِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُثَبِّلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِكَ وَهَذَا أَنَا بِبَابِ كَرَمِكَ وَقِفْ وَلِنَفَحَاتِ بَرِّكَ مُتَعَرِّضٌ وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُغْتَصِمٌ وَبِعِزَّتِكَ الْوُثْقَى مُتَمَسِّكٌ إِلَهِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الذَّلِيلَ ذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ وَارْكَنْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يَا كَرِيمُ يَا جَمِيلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿الثانية عشرة مناجاة العارفين﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي قَصُرَتْ الْأَلْسُنُ عَنْ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيقُ
بِجَلَالِكَ وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى
سُبْحَاتِ وَجْهِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقاً إِلَى مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ إِلَهِي
فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ (تَوَشَّجَتْ) أَشْجَارُ الشُّوقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ
وَأَخَذَتْ لَوْعَةً مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ وَفِي رِيَاضِ
الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَزْتَعُونَ وَمِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ يَكْأَسُ الْمُلَاطَفَةِ يَكْرَعُونَ وَشَرَايِعِ
الْمُصَافَاةِ يَرْدُونَ قَدْ كَشَفَ الْغِطَاءَ عَنْ أَبْصَارِهِمْ وَانْجَلَتْ ظِلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ
وَضَمَائِرِهِمْ وَانْتَفَتْ مُخَالَجَةُ الشُّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرِهِمْ وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ
الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ فِي الزَّهَادَةِ هِمْمُهُمْ وَعَذَّبَ فِي مَعِينِ
الْمُعَامَلَةِ شَرُّهُمْ وَطَابَ فِي مَجْلِسِ الْأَنْسِ سِرُّهُمْ وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرُّهُمْ
وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَزْيَابِ أَنْفُسُهُمْ وَتَيَقَّنَتْ بِالْقَوْرِ وَالْفَلَاحِ أَزْوَاجُهُمْ
وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ وَاسْتَقَرَّ بِإِدْرَاكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ
وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ إِلَهِي مَا أَلَدَّ خَوَاطِرِ الْإِلْهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى
الْقُلُوبِ وَمَا أَخْلَى الْمَسِيرِ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ
وَمَا أَغْذَبَ شَرْبَ قُرْبِكَ فَأَعِزَّنَا مِنْ طَرْدِكَ وَإِنْعَادِكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَى عَارِفِكَ
وَأَصْلَحِ عِبَادِكَ وَأَصْدَقِ طَائِعِيكَ وَأَخْلَصِ عِبَادِكَ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا كَرِيمُ يَا مُنِيلُ
بِرَحْمَتِكَ وَمُنَّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿الثالثة عشرة مناجاة الذاكرين﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي لَوْلَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتِكَ عَنْ (مِنْ)
ذِكْرِي إِيَّاكَ عَلَى أَنْ ذِكْرِي لَكَ بِقُدْرِي لَا بِقُدْرِكَ وَمَا عَسَى أَنْ يَنْتَلِعَ مِقْدَارِي

حَتَّى أَجْعَلَ مَحَلًّا لِتَقْدِيرِكَ وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ عَلَى أَلْسِنَتِنَا
وَإِذْنُكَ لَنَا بِدُعَائِكَ وَتَنْزِيلِكَ وَتَسْبِيحِكَ إِلَهِي قَالِهِنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ
وَالْعَلَاءِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ وَفِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَآتِنَا
بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ وَاسْتَعْمِلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ وَجَازِنَا بِالْمِيزَانِ الْوَفِيِّ
إِلَهِي بِكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِهَةُ وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبَايِنَةُ فَلَا تَطْمَئِنُّ
الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ وَلَا تَسْكُنُ النَّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ
وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ وَالْمُعْظَمُ فِي
كُلِّ جَنَانٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ يَغْيِرُ ذِكْرَكَ وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ يَغْيِرُ أُنْسِكَ وَمِنْ كُلِّ
سُرُورٍ يَغْيِرُ قُرْبِكَ وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ يَغْيِرُ طَاعَتِكَ إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ
فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ فَأَمَرْتَنَا بِذِكْرِكَ وَوَعَدْتَنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفًا لَنَا وَتَفْخِيمًا
وَإِعْظَامًا وَهَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ
وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ مَنَاجَاةُ الْمُعْتَصِمِينَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا مَلَأَ اللَّائِذِينَ وَيَا مَعَاذَ الْعَائِذِينَ وَيَا مُنْجِي
الْهَالِكِينَ وَيَا عَاصِمَ الْبَائِسِينَ وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَثْرَ
الْمُتَقَرِّبِينَ وَيَا جَابِرَ الْمُتَكَسِّرِينَ (الْبَائِسِ الْمُسْتَكِينِ) وَيَا مَأْوَى الْمُتَقَطِّعِينَ
وَيَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ وَيَا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا حِصْنَ
الْأَجَائِزِينَ إِنْ لَمْ أَعِذْ بِعِزَّتِكَ فِيمَنْ أَعُوذُ وَإِنْ لَمْ أَلْذِ بِقُدْرَتِكَ فِيمَنْ أَلُوذُ وَقَدْ أَلْجَأْتَنِي
الدُّنُوبُ إِلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ وَأَخَوَجَّتَنِي الْخَطَايَا إِلَى اسْتِفْتِحَاحِ أَبْوَابِ صَفْحِكَ
وَدَعَيْتَنِي الْإِسَاءَةَ إِلَى الْإِنَاخَةِ بِفَنَاءِ عِزِّكَ وَحَمَلْتَنِي الْمَخَافَةَ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ
بِعِزَّةِ عَطْفِكَ وَمَا حَقَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخْذَلَ وَلَا يَلِيقُ بِمَنْ اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ
يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ إِلَهِي فَلَا تُخْلِنَا مِنْ حِمَايَتِكَ وَلَا تُغْرِنا مِنْ رِعَايَتِكَ وَذُدْنَا عَنْ مَوَارِدِ

الْهَلَكَةَ فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كِتْفِكَ وَلَكَ أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقِيَةً تُنَجِّنَا مِنَ الْهَلَكَاتِ وَتُجَنِّبُنَا مِنَ الْآفَاتِ وَتُكِنُّنَا مِنْ دَوَاهِي الْمُصِيبَاتِ وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ وَأَنْ تُغَشِّيَ وَجُوهَنَا بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ وَأَنْ تُؤْوِيَنَا إِلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ وَأَنْ تَحْوِيَنَا فِي أَكْنَافِ عِصْمَتِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿الخامسة عشرة مناجاة الزاهدين﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَسْكَنْتُنَا دَاراً حَفَزَتْ لَنَا حُفَرَ مَكْرِهَا وَعَلَّقَتْنَا بِأَيْدِي الْمَتَايَا فِي حَبَائِلِ غَدْرِهَا فَإِلَيْكَ تَلْتَجِئُ مِنْ مَكَائِدِ خُدْعِهَا وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْإِغْتِرَارِ بِزَخَارِفِ زِينَتِهَا فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طُلَّابَهَا الْمُثْلِفَةُ حُلَّالَهَا الْمَخْشُوءَةُ بِالْآفَاتِ الْمَشْهُونَةُ بِالنَّكَبَاتِ إِلَهِي فَزَهِّدْنَا فِيهَا وَسَلِّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ وَأَنْزِعْ عَنَّا جَلَابِيبَ مُخَالَفَتِكَ وَتَوَلَّ أُمُورَنَا بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ وَأَوْفِرْ مَزِيدَنَا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَأَجْمِلْ صِلَاتِنَا مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِكَ وَأَغْرِسْ فِي أَقْئِدَتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ وَأَتِمِّمْ لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ عَفْوِكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ وَأَقْرِضْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤُوسِكَ وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا كَمَا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْأَبْرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

(يقول المؤلف) والأدعية الواردة عنهم عليهم السلام في المناجاة كثيرة نتركها مخافة التلويل وهذه ثلاث كلمات من مولانا سيّد الموحّدين أمير المؤمنين عليه السلام في المناجاة (ذكرها) الكراجكي في كنزه عن الباقر عليه السلام قال: كان من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام: إِلَهِي كَفَى بِي عِزّاً أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكَفَى بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا، إِلَهِي أَنْتَ لِي كَمَا أَحِبُّ وَقَفَّيْ لِمَا تُحِبُّ^(١). ولا بأس أن نذكر في هذا المقام ما نقلناه من الصحيفة الثانية العلوية وهو:

(١) (أَنْتَ كَمَا أَحِبُّ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ) على رواية التوري في الصحيفة الثانية العلوية (منه).

مناجاة منظومة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى	تَبَارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ
إِلَهِي وَخَلَّاقِي وَحِزْزِي وَمَوْلِي	إِلَيْكَ لَدَى الْإِعْسَارِ وَالْيُسْرِ أَفْرَعُ
إِلَهِي لَئِنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي	فَعَفْوِكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلُّ وَأَوْسَعُ
إِلَهِي لَئِنْ أُعْطِيتُ نَفْسِي سُؤْلَهَا	فَهَا أَنَا فِي رَوْضِ النَّدَامَةِ أَرْتَعُ
إِلَهِي تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي	وَأَنْتَ مُنَاجَاتِي الْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ
إِلَهِي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُزِغْ	فُؤَادِي قَلْبِي فِي سَيِّبِ جُودِكَ مَطْمَعُ
إِلَهِي لَئِنْ خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي	فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذَا أُشْفَعُ
إِلَهِي أَجْزَنِي مِنْ عَذَابِكَ إِنِّي	أَسِيرٌ ذَكِيلٌ خَائِفٌ لَكَ أَحْضَعُ
إِلَهِي فَاتَسَنَّنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي	إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَثْوًى وَمَضْجَعُ
إِلَهِي لَئِنْ عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ	فَحَبْلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَنْقَطَعُ
إِلَهِي أَذِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا	بَتُونَ وَلَا مَالٌ هُنَالِكَ يَنْفَعُ
إِلَهِي لَئِنْ لَمْ تَزْعِنِي كُنْتُ ضَائِعاً	وَإِنْ كُنْتُ تَزْعَانِي فَلَسْتُ أَصِيعُ
إِلَهِي إِذَا لَمْ تَغْفُ عَنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ	فَمَنْ لِمُسِيئٍ بِالْهَوَى يَتَمَسَّعُ
إِلَهِي لَئِنْ فَرَّطْتُ فِي طَلَبِ الثَّقَى	فَهَا أَنَا إِثْرُ الْعَفْوِ أَقْفُو وَأَتْبِعُ
إِلَهِي لَئِنْ أَخْطَأْتُ جَهْلًا فَطَالَمَا	رَجَوْتُكَ حَتَّى قِيلَ مَا هُوَ يَجْزَعُ
إِلَهِي ذَنْبِي بَدَّتِ الطُّودَ وَاعْتَلَّتْ	وَصَفْحُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلُّ وَأَرْفَعُ
إِلَهِي يُنَجِّي ذِكْرُ طَوْلِكَ لَوْعَتِي	وَذِكْرُ الْخَطَايَا الْعَيْنَ مِنِّي يُدْمَعُ
إِلَهِي أَقْلِنِي عَثْرَتِي وَامْنَحْ حَوَاتِي	فَإِنِّي مُقَرَّرٌ خَائِفٌ مُتَضَرِّعُ
إِلَهِي أَنْبِلْنِي مِنْكَ رَوْحاً وَرَاحَةً	فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَفْرَعُ

إِلَهِي لَيْتَنِي أَقْصَيْتَنِي أَوْ أَهْتَنِي
 إِلَهِي حَلِيفُ الْحُبِّ فِي اللَّيْلِ سَاهِرُ
 إِلَهِي وَهَذَا الْخَلْقُ مَا بَيْنَ نَائِمٍ
 وَكُلُّهُمْ يَزْجُو نَوَالِكَ رَاجِعاً
 إِلَهِي يُمَتِّنِي رَجَائِي سَلَامَةً
 إِلَهِي فَإِنْ تَغْفُو فَغَفْوُكَ مُنْقِذِي
 إِلَهِي بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
 إِلَهِي بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَمِّهِ
 إِلَهِي فَأَنْشِرْنِي عَلَى دِينِ أَحْمَدٍ
 وَلَا تَحْرِمْتَنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي
 وَصَلِّ عَلَيْهِمْ مَا دَعَاكَ مُوَحِّدٌ
 فَمَا حِيلَتَنِي يَا رَبِّ أَمْ كَيْفَ أَضْنَعُ
 يُنَاجِي وَيَدْعُو وَالْمُغْفَلُ يَهْجَعُ
 وَمُتَّيِّهِ فِي لَيْلِهِ يَتَضَرَّعُ
 لِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى وَفِي الْخُلْدِ يَطْمَعُ
 وَقُبْحُ حَظِيثَاتِي عَلَيَّ يُشْنَعُ
 وَإِلَّا فَبِالذَّنْبِ الْمُدْمِرِ أَضْرَعُ
 وَخُرْمَةِ أَطْهَارِ هُمْ لَكَ خُضَعُ
 وَخُرْمَةِ أَزْوَاجِ هُمْ لَكَ خُشَعُ
 مُنِيباً تَقِيّاً قَاتِئاً لَكَ اخُضَعُ
 شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى فَذَاكَ الْمُشَفَّعُ
 وَتَاجَاكَ أَخْيَارُ بِبَابِكَ رُكَّعُ

﴿ الفصل العاشر في أدعية مناسك الحج ﴾

ولنقدّم أدعية الحجّ بلفظات من رؤوس المناسك إعانة للحاجّ على تأديتها، ولا يفوتنا أن نذكر أنّ الحجّ أحد أركان الإسلام ومن أوكد فرائض المسلمين ومن أعظم الواجبات الدنيّة وإحدى الدّعائم الخمس وتركه عند اجتماع شرائطه كبيرة موبقة كما في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) (وفي الحديث): يقال لتارك الحجّ عند موته مت إن شئت يهوديّاً وإن شئت نصرانيّاً، ويكفي دلالة على عظمة هذا الواجب المقدّس في الإسلام قول الله تعالى: وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (وفي الحديث): يقال لتارك الحجّ عند موته مت إن شئت يهوديّاً وإن شئت نصرانيّاً، ويكفي دلالة على عظمة هذا الواجب المقدّس في الإسلام قول الله تعالى: وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ من استطاع إليه سبيلاً، ومما يلفت الانتباه في هذه الآية اعتبارها تارك الحجّ كافراً، حيث قال: ومن كفر فإنّ الله غنيٌّ عنّ العالمين، وقد فرضه الله في العمر (مرة واحدة) على كلّ مسلم ومسلمة، ولوجوبه أسباب نذكرها في محلّها (في الجملة) أنّ حجة الإسلام الواجبة في العمر مرة على المكلف الجامع للشرائط على أقسام ثلاثة (١) حجّ التمتع (٢) حجّ القرآن (٣) حجّ الأفراد والعمره على نوعين (١) العمره المفردة (٢) عمره التمتع أمّا حجّ التمتع فهو فرض لمن يبعد وطنه عن مكّه المعظمة بـ (٤٨) ميلاً من كلّ جانب على المشهور وقيل: (١٢) ميلاً (وحجّ القرآن والأفراد) فرض أهل مكّه ومن كان بعيداً عن مكّه بأقلّ من ذلك المقدار مخيراً بين الأفراد والقران، ونحن نقصر هنا على بيان نبذة يسيرة من أحكام حجّ التمتع لأنّه فرض من يبعد وطنه عن مكّه المكرمة كما تقدم فنقول:

(حجّ التمتع) مركّب من عبادتين (الأولى) (عمره التمتع) (الثانية) (حجّ

التمتع (أما) (عمرة التمتع) فلها أعمال، وواجباتها خمسة (١) الإحرام (١) وذلك بأن يلبس ثوبين طاهرين يترثر بأحدهما ويرتدي بالآخر وينوي فيقول: (أحرم لعمرة التمتع لحج الإسلام قربة إلى الله تعالى) من الميقات ويلبّي، وتأتي كيفية التلبية قريباً في أدعية المناسك. ويلزم على الحاج أن يجتنب (محرمات الإحرام) وهي (الصيد) و(ملازمة النساء) بجماع أو تقبيل أو لمس أو ضم أو ملاعبة أو نظراً إذا كان بشهوة أو غير ذلك من أنواع الاستمتاع و(عقد النكاح) له ولغيره و(الاستمنا) و(استعمال الطيب) و(لبس المخيط) للرجال و(لبس ما يستر ظهر القدم) و(الاكتحال) و(النظر في المرأة) و(الفسوق) وهو الكذب لاسيما على الله ورسوله والأئمة عليهم السلام و(السباب) و(المفاخرة) و(الجدال) وهو (لا والله) و(بلى والله) و(قتل هوام الجسد) كالقمل والبرغوث ونحوهما و(التختم) للزينة (٢) و(لبس المرأة الحلي) للزينة و(الإدهان) و(إزالة الشعر) و(تغطية الرأس) للرجل و(ستر المرأة) وجهها (٣) و(التظليل) للرجال حال السير و(إخراج الدم) من البدن و(قلع الضرس) و(قلع شجر الحرم وحشيشه) حتى الشوك و(تقليم الظفر) و(لبس السلاح) (٢) الطواف (سبع مرّات) حول الكعبة المكرمة ويتدئ من الحجر الأسود وينوي: (أطوف بالبيت سبعة أشواط لعمرة التمتع إلى حج الإسلام امتثالاً لأمر الله تعالى) ويكون مع طهارة بدنه وثيابه ويكون مع الوضوء ويجعل الكعبة على يساره حال الطواف ويختم بالحجر الأسود (٣) الصلاة ركعتان للطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام ينوي: (أصلي ركعتين لطواف عمرة التمتع إلى حج الإسلام قربة إلى الله تعالى) (٤) السعي بين الصفا والمروة وهو الذهاب والمجيء (سبع مرّات) ما بين الصفا والمروة يتدئ من الصفا فذهابه إلى المروة شوط ورجوعه شوط ويختم بالمروة وينوي: (أسمى بين الصفا والمروة سبعة أشواط لعمرة التمتع إلى حج الإسلام قربة إلى الله تعالى) (٥) التقصير بأن يقلّم بعض الأظافر أو يأخذ شيئاً من شعر الرأس أو الشارب أو اللحية وينوي (أقصر لأجل الإحلال من عمرة التمتع إلى حج الإسلام قربة إلى الله تعالى) ويحلّ له حينئذ جميع المحرمات السابقة (الثاني) حج التمتع ويجب بعد الفراغ من عمرة التمتع الإتيان بحج التمتع وله أعمال أيضاً: (١) الإحرام كما سبق في العمرة ومحلّ الإحرام هنا مكة المعظمة وينوي: (أحرم لحج التمتع حج الإسلام أداءً لوجوبه قربة إلى الله تعالى) (٢) الوقوف بعرفات من ظهر يوم التاسع من ذي الحجة إلى المغرب الشرعي وهو ذهاب الحمرة المشرقية

(١) يجب الإحرام من أحد المواقيت التي وقّتها النبي صلى الله عليه وآله لأهل الآفاق ويمرّ الحاج بها، والمواقيت خمسة:

(١) مسجد الشجرة ويسمى ذا الحليفة وهو ميقات أهل المدينة ومن يمرّ على طريقهم (٢) وادي العقيق وهو ميقات أهل نجد والعراق ومن يمرّ عليه من غيرهم وأوله المسلخ وأوسطه غمرة وآخره ذات عرق، وإن كان الأحوط أن لا يؤخّر الإحرام عن العمرة (٣) الجحفة وهو ميقات أهل الشام ومصر وبلاد المغرب ومن يمرّ عليه من غيرهم إذا لم يحرم لعذر من ميقاته الأول (٤) يلملم وهو ميقات أهل اليمن ومن عبر على طريقهم إلى مكة (٥) قرن المنازل وهو ميقات أهل الطائف ومن عبر على طريقهم إلى مكة فلا يجوز لمن يتجاوز على هذه المواقيت أن يتجاوزها بدون إحرام أبداً.

(٢) بل مطلق ما يستعمل للزينة لكن لا مانع منه إذا كان للاستحباب (منه).

(٣) إلا إذا مرّ بهنّ الرجال فيسدلن ما على رؤوسهنّ ويستترن به (منه).

وينوي: (أَقِفْ بعرفات لحجّ التمتع حجّ الإسلام لوجوبه قريةً إلى الله تعالى) (٣) الوقوف بالمشعر ويقال له: المزدلفة (و(جمع) أيضاً وهو يبعد عن مكة فرسخين تقريباً وهو واقع بين عرفات ومنى فيجب على الحاج أن يرتحل من عرفات ليلة العيد إلى المشعر لأجل المبيت فيه وينوي: (أبيت هذه الليلة بالمشعر الحرام لحجّ التمتع حجّ الإسلام قريةً إلى الله تعالى) ثم قبل طلوع الفجر ينوي للوقوف هكذا: (أَقِفْ بالمشعر الحرام من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لحجّ التمتع حجّ الإسلام قريةً إلى الله تعالى) ويبقى هناك إلى طلوع الشمس (٤) الذهاب إلى منى وذلك بعد طلوع الشمس من يوم العيد ويأتي هناك بثلاثة أمور (الأول) (رمي جمرة العقبة) بسبع حصيات وينوي: (أرمي جمرة العقبة يوم العيد سبعاً لحجّ التمتع حجّ الإسلام لوجوبه قريةً إلى الله تعالى) (الثاني) (ذبح الهدي) ويجب أن يكون من الغنم أو البقر أو الإبل ويجزي من الإبل ما دخل في السادسة ومن البقر ما دخل في الثالثة ومن الضأن ما دخل في الثانية ويجب أن يكون صحيحاً تاماً الأجزاء غير مريض ولا ناقص وأن يكون على كليته شحم وينوي: (أذبح هذا الهدي لحجّ التمتع حجّ الإسلام قريةً إلى الله تعالى) (الثالث) (الحلق أو التقصير) مختيراً بينهما والحلق أفضل، والأحوط الجمع ومن كان حجه في السنة الأولى فيحلق احتياطاً وليس على النساء حلق بل يجب عليهنّ التقصير ومن ليس على رأسه شعر من الرجال يتعین عليه التقصير والأحوط إمرار المولى على رأسه وينوي: (أحلق رأسي لحجّ التمتع لوجوبه قريةً إلى الله تعالى) وإن أراد التقصير قال: (أقصر...) بدل أحلق ويجب الترتيب بين هذه الأمور الثلاثة المتقدمة فيرمي جمرة العقبة أولاً ثم يذبح ثم يحلق أو يقصر (وهنا) يحلّ له جميع محرمات الإحرام إلا الصيد والنساء والطيب (٥) العود إلى مكة والطواف بالكعبة سبعة أشواط للزيارة وينوي (أطوف سبعة أشواط لحجّ التمتع وجوباً قريةً إلى الله تعالى) (٦) ركعتا الطواف يصلّيها خلف مقام إبراهيم ﷺ وينوي: (أصلي صلاة الطواف وجوباً لحجّ التمتع حجّ الإسلام قريةً إلى الله تعالى) (٧) المسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط وينوي: (أسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط وجوباً لحجّ التمتع قريةً إلى الله تعالى) (٨) الرجوع إلى المسجد وإتيان طواف النساء وهو كطواف الحجّ سبعة أشواط وينوي: (أطوف طواف النساء لحجّ التمتع وجوباً قريةً إلى الله تعالى) (٩) ركعتا طواف النساء خلف مقام إبراهيم ﷺ وينوي: (أصلي صلاة طواف النساء وجوباً لحجّ التمتع حجّ الإسلام قريةً إلى الله تعالى) (١٠) العود إلى منى وذلك يوم العيد لأجل المبيت بها ليلة الحادي عشر والثاني عشر وينوي: (أبيت هذه الليلة بمنى لحجّ التمتع حجّ الإسلام لوجوبه قريةً إلى الله تعالى) (١١) رمي الجمرات الثلاث يوم الحادي عشر والثاني عشر بل والثالث عشر إن بات ليلة الثالث عشر بمنى (وكيفيته) أن يرمي الجمار الثلاث بهذا الترتيب: بأن يبدأ بالجمرة الأولى وهي آخر الجمرات من جهة منى ثم بالجمرة الوسطى وهي التي بعدها ثم بجمرة العقبة وهي الجمرة الأخيرة من جهة مكة ويرمي في كلّ جمرة بسبع حصيات مع النية وينوي: (أرمي جمرة العقبة بسبع حصيات لحجّ التمتع حجّ الإسلام لوجوبه قريةً إلى الله تعالى) ووقت الرمي ما بين طلوع الشمس إلى غروبها، والأفضل إيقاعه عند الظهر (١٢)

وليعلم الحاج أنه يجوز له أن يبقى اليوم الثالث عشر بمنى ويرمي الجمار الثلاث أيضاً في هذا اليوم كما يجوز أن لا يذهب الشخص في اليوم العاشر إلى مكة لأعمالها بل يبقى في منى حتى يوم الثاني عشر أو الثالث عشر، فإذا فرغ من جميع أعمال منى يذهب إلى مكة ليأتي بأعمالها وإن كان ذلك خلاف الاحتياط إلا أن عليه الفتوى لكثير من العلماء.

هذه نبذة يسيرة من أعمال حج التمتع وعمرته قد بيناها على جهة الإجمال وأحسن ترتيب لإعانة الحاج والله المستعان.

﴿أدعية مناسك الحج﴾

وحيث آثرنا أن لا يفوت الحاج ثواب الأدعية الواردة في تضاعيف أعمال الحج ذكرنا هذا الشطر اليسير منها (يستحب) عند الغسل للإحرام أن يقول: بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا وَحِزْزًا وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِي وَطَهِّرْ قَلْبِي واشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجِرْ عَلَى لِسَانِي مَحَبَّتَكَ وَمَذْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ لِي إِلَّا بِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لَكَ وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ (ويقول) حال لبس ثوبي الإحرام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَوْدَى بِهِ فَرْصِي وَأَعْبَدُ فِيهِ رَبِّي وَأَنْتَهِيَ فِيهِ إِلَى مَا أَمَرَنِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَصَدْتُهُ قَبْلَغْنِي وَأَرَدْتُهُ فَأَعَانَنِي وَقَلَّبَنِي وَلَمْ يَقْطَعْ بِي وَوَجْهَهُ أَرَدْتُ فَسَلَّغْنِي فَهُوَ حِصْنِي وَكَفْهِي وَحِزْزِي وَطَهْرِي وَمَلَاذِي وَلَجَائِي وَمَنْجَايَ وَذُخْرِي وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي. ثم يصلي صلاة الإحرام فإذا فرغ منها (يستحب) أن يحمد الله ويشني عليه ويصلي على محمد وآله (ويقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَكَ وَأَمَّنَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ لَا أُوقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَ وَلَا آخِذُ إِلَّا مَا أُعْطَيْتَ وَقَدْ ذَكَرْتَ الْحَجَّ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْرِمَ لِي عَلَيْهِ وَعَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقْوِيَّتِي عَلَى مَا ضَعَفْتُ وَتَسْلِمَ لِي مَنَاسِكِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ واجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِكَ الَّذِي رَضِيَتْ وَارْتَضَيْتَ وَسَمَّيْتَ وَكَتَبْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ شِقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَأَنْقَضْتُ مَالِي ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لِي حَجَّتِي وَعُمْرَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنْ عَرَضَ لِي عَارِضٌ يَحْبِسُنِي فَخَلِّصْنِي حَيْثُ حَبَسْتَنِي بِقُدْرِكَ الَّذِي

قَدَّرْتَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَجَّةً فَعُمْرَةٌ أَحْرَمُ لَكَ شَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْيِي وَدُمِّي
وَعِظَامِي وَمُخْيِي وَعَصَبِي مِنَ النِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ وَالثِّيَابِ وَالطُّيْبِ ابْتِغَايَ بِذَلِكَ وَجْهَكَ وَالدَّارَ
الْآخِرَةَ (ويقول) عند النية للإحرام: لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ إِنْ الْحَمْدَ
وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ ذَا الْمَعَاجِرِ لَيْتَكَ دَاعِيَا إِلَى دَارِ السَّلَامِ
لَيْتَكَ لَيْتَكَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ لَيْتَكَ لَيْتَكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ لَيْتَكَ لَيْتَكَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَيْتَكَ
لَيْتَكَ تُبَدِّئُ وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ لَيْتَكَ لَيْتَكَ تَسْتَعْنِي وَيُفْتَقِرُ إِلَيْكَ لَيْتَكَ لَيْتَكَ مَرْغُوبًا
وَمَرْهُوبًا إِلَيْكَ لَيْتَكَ لَيْتَكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَيْتَكَ لَيْتَكَ ذَا النُّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ وَالْحَسَنِ الْجَمِيلِ
لَيْتَكَ لَيْتَكَ كَشَافَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ لَيْتَكَ لَيْتَكَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ لَيْتَكَ لَيْتَكَ يَا كَرِيمُ
لَيْتَكَ (ويستحب) أَنْ يضيف إليها هذه التلبيات: لَيْتَكَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَيْتَكَ
لَيْتَكَ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ لَيْتَكَ لَيْتَكَ وَهَذِهِ عُمْرَةٌ مُتَعَةٍ إِلَى الْحَجِّ لَيْتَكَ لَيْتَكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ
لَيْتَكَ لَيْتَكَ تَلْبِيَّةٌ تَمَامُهَا وَبَلَاغُهَا عَلَيْكَ وَالَّذِي يَجِبُ مِنَ التَّلْبِيَةِ وَيَتَعَدَّى بِهِ الْإِحْرَامُ قَوْلُ لَيْتَكَ
أَرْبَعًا وَصُورَتُهُ بِنَاءٌ عَلَى الْأَحْوَطِ الْأَصَحُّ: لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ إِنْ
الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ (ويقول) عند دخول الحرم: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ
فِي كِتَابِكَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَأَذُنٌ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْ أَجَابِ دَعْوَتِكَ قَدْ جِئْتُ مِنْ
شِقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَفَجٍّ عَمِيقٍ سَامِعًا لِدَعَائِكَ وَمُسْتَجِيبًا لَكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ وَكُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِكَ
عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَלَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَفَّقْتَنِي لَهُ ابْتِغَايَ بِذَلِكَ الرُّفْقَةَ عِنْدَكَ
وَالْقُرْبَةَ إِلَيْكَ وَالْمَنْزِلَةَ لَدَيْكَ وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِي وَالتَّوْبَةَ عَلَيَّ مِنْهَا بِمَنِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحَرِّمْ بَدَنِي عَلَى النَّارِ وَآمِنِّي مِنْ عَذَابِكَ وَعِقَابِكَ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ويقول) عند باب المسجد: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيََاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (ويقول)
أَيْضًا: بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمَنْ اللَّهُ وَإِلَى اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَخَيْرِ
الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيََاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ

عَلَى خَلِيلِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا
 وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَازْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
 إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَسَلَامُ عَلَى
 الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي
 طَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزَوَّارِهِ وَجَعَلَنِي مِنْ يَغْمُرُ مَسَاجِدَهُ وَجَعَلَنِي مِنْ
 يُنَاجِيهِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ وَعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَنَا وَزَارُهُ
 وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا
 أَحَدٌ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ
 يَا مَاجِدُ يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ بِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَوَّلَ شَيْءٍ
 تُعْطِينِي فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. ثم يقول (ثلاث مرّات): اللَّهُمَّ فَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ (ثم
 يقول): وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ
 وَالْجِنِّ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ. ثم يدخل المسجد بخضوع ووقار ويقصر خطاه وهو
 خائف من عذاب الله (ويقول): بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، فإذا نظر إلى الكعبة
 فيحمد الله تعالى ويثنى عليه ويرفع كفيه إلى السماء ويصلي على نبيه وآله الميامين ويتوجه إلى
 الكعبة (ويقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي
 وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي وَأَنْ تَضَعَ عَنِّي وَزْرِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا وَهُدًى
 لِلْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ الْعَبْدُ عَبْدُكَ وَالْبَلَدُ بَلَدُكَ وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ حِثُّ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَأَوْمُ
 طَاعَتِكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ رَاضِيًا بِقَدْرِكَ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ الْخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ
 اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ. ثم يجعل الكعبة
 مخاطبًا له (ويقول): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظَّمَكَ وَشَرَّفَكَ وَكَرَّمَكَ وَجَعَلَكَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ

وَأَمَّا مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ. فإذا نظر إلى الحجر الأسود فيتوجه إليه (ويقول): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَحْسَى وَأَحْذَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ وَمَجِيدٌ وَسَلَامٌ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُوْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأَصْدُقُ رُسْلَكَ وَأَتَّبِعُ كِتَابَكَ. ثم يمشي متأنياً ومطمئناً ويقصر خطاه خوفاً من عذاب الله فإذا قرب إلى الحجر الأسود فليرفع يديه وليحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي ﷺ وآله (ويقول): اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي. ثم يمسح بيديه وجسده على الحجر الأسود ويكثر من تقبيله مع الإمكان فإن لم يتيسر له التقبيل لكثرة الزحام أو غيره فيمسحه بيديه ويقبله فإن لم يتمكن منه أيضاً فيشير إليه بيده ويمر بها على وجهه (ويقول): اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَيْتُهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ اللَّهُمَّ تَصْذِيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نَدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَإِذَا لَمْ يَتَسَّعِ الْوَقْتُ وَلَمْ يَتِمَّكَ مِنْ إِتِمَامِ الدَّعَاءِ فَيَقْرَأْ مَا تيسر له (ويقول): اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمْتَ رَغْبَتِي فَأَقْبَلْ سُبْحَتِي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِذَا أَرَادَ الطَّوُافُ وَأَتَى بِنَيْتِ الطَّوُافِ (فيقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُنْمِشِي بِهِ عَلَى ظِلِّ الْمَاءِ كَمَا يُنْمِشِي بِهِ عَلَى جُدَدِ الْأَرْضِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَرُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَالْقَيْنَتِ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ ﷺ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ويذكر حاجته دنيوية أو أخروية (ويستحب) أيضاً أن يقول في حال الطَّوُافِ: اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَإِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ فَلَا تُعِزِّزْ جِسْمِي وَلَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَفِي كُلِّ شَوْتٍ عِنْدَ مُحَاذَاةِ بَابِ الْكَعْبَةِ

يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (ويقول): سَأَلْتُكَ فَفِيرَكَ مِسْكِينَكَ بِبَابِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ بِالْجَنَّةِ
اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْحَرَمُ حَرَمُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ
مِنَ النَّارِ فَأَعِثْنِي وَوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ يَا جَوَادُ
يَا كَرِيمُ وَإِذَا وَصَلَ إِلَى حَجَرِ إِسْمَاعِيلَ فَلْيَرْفَعْ رَأْسَهُ وَيَنْظُرْ إِلَى مِيزَابِ الذَّهَبِ (وهو ميزاب الرحمة)
(ويقول): اللَّهُمَّ أَذْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ وَعَافِنِي مِنَ السُّقْمِ وَأَوْسِعْ
عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ
وَالْعَجَمِ وَإِذَا جَازَ حَجَرِ إِسْمَاعِيلَ وَصَارَ خَلْفَ الْبَيْتِ (يقول): يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ يَا ذَا الْجُودِ
وَالكَرَمِ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَإِذَا وَصَلَ
إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ (ويقول): يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ وَرَازِقَ الْعَافِيَةِ وَخَالِقَ الْعَافِيَةِ
وَالْمُنْعِمَ بِالْعَافِيَةِ وَالْمُتَّضِلَّ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ
وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ (ويقول):
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَكَ وَعَظَّمَكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا وَجَعَلَ عَلِيًّا
إِمَامًا اللَّهُمَّ اهْدِ لَهْ خِيَارَ خَلْقِكَ وَجَنِّبْهُ شِرَارَ خَلْقِكَ وَإِذَا وَصَلَ إِلَى مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ
وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ (يقول): رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
وَفِي الشُّوْطِ السَّابِعِ إِذَا وَصَلَ الْمُسْتَجَارُ وَهُوَ بَظَهَرِ الْكَعْبَةِ قَرِيبَ مِنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَقُومُ بِحِذَاءِ
الْكَعْبَةِ وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ عَلَى حَائِطِهَا وَيَلْصِقُ بِهِ بَطْنَهُ وَخَدَهُ وَيَقْرَأُ بِذُنُوبِهِ مَسْمِيًّا لَهُ وَيَتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
تَعَالَى مِنْهَا (ويقول): اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ
اللَّهُمَّ مِنْ قَبْلِكَ الرُّوحُ وَالْفَرْجُ وَالْعَافِيَةُ اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي وَاعْفِرْ
لِي مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفَى عَلَى خَلْقِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ (ويقول): اللَّهُمَّ إِنَّ
عِنْدِي أَقْوَابًا مِنْ خَطَايَا وَعِنْدَكَ أَقْوَابُ مِنْ رَحْمَةٍ وَأَقْوَابُ مِنْ مَغْفِرَةٍ يَا مَنْ اسْتَجَابَ
لِابْتِغَاثِ خَلْقِهِ إِذْ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ فَاسْتَجِبْ لِي وَيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ حَاجَتَهُ وَيَدْعُو
كَثِيرًا وَيَعْتَرِفُ بِذُنُوبِهِ الَّتِي يَذْكُرُهَا وَالَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا فَلْيَتَصَوَّرْهَا مَجْمَلًا وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَثِيرًا عَنْهَا فَإِنَّهُ
جَلَّ شَأْنُهُ يَغْفِرُهَا لَهُ بِطَوْلِهِ وَكَرَمِهِ، وَقَدْ وَعَدَ عِبَادَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ وَإِجَابَةِ الدَّعَاءِ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ
مِنْ مَظَانِّ الْإِجَابَةِ وَالصَّفْحِ وَالْعَفْوِ عَنِ الْمَذْنِبِينَ فَلَا يَقْصُرُ فِي التَضَرُّعِ وَالِابْتِهَالِ وَطَلْبِ الرَّحْمَةِ مِنْهُ

تعالى ويقول إذا وصل إلى الحجر الأسود: اللَّهُمَّ قَنِّغْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي (ويستحب) في صلاة الطواف أن يقرأ (في الركعة الأولى) بعد الحمد سورة التوحيد (وفي الركعة الثانية) الكافرون وإذا فرغ من الصلاة يحمد الله ويشني عليه ويصلي على محمد وآله ويطلب من الله قبول عمله ويدعو بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نِعَمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا يُحِبُّ وَيَرْضَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَزَكِّ عَمَلِي (وفي رواية أخرى) أن يقول: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِطَاعَتِي إِيَّاكَ وَطَاعَتِي رَسُولِكَ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي أَنْ أَتَعَدَّى حُدُودَكَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ رَسُولَكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ. ثم يسجد (ويقول): سَجَدَ لَكَ وَجْهِي تَعْبُدًا وَرِقًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا الْأَوَّلَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ فَاغْفِرْ لِي فَإِنِّي مُقَرَّرٌ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي وَلَا يَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ وبعد ذلك يرفع رأسه ويطلب من الله غفران ذنوبه فإنه غفار الذنوب ويقول عند زمزم إذا شرب منها: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ. ثم يخرج إلى الصفا من الباب المقابل للحجر الأسود وهو الباب الذي خرج منه الرسول الأعظم ﷺ ويمشي بسكينة ووقار حتى يقطع الوادي ويصعد جبل الصفا بحيث ينظر إلى البيت وليستقبل الركن العراقي الذي فيه الحجر الأسود ويحمد الله ويشني عليه ويتذكر نعماءه (ويقول): اللَّهُ أَكْبَرُ (سبع مرات) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (سبع مرات) وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (سبع مرات). ثم يقول (ثلاث مرات): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم يصلي على محمد وآله ويقول (ثلاث مرات): اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الدَّائِمِ (وثلاث مرات) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (وثلاث مرات) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (وثلاث مرات) اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. ثم يقول (مائة مرة): اللَّهُ أَكْبَرُ (ومائة مرة) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (ومائة مرة) الْحَمْدُ لِلَّهِ (ومائة مرة) شُبْحَانَ اللَّهِ. (ثم يقول): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

إِلَّا اللَّهَ وَخَدَهُ وَخَدَهُ أَنْجَزَ وَغَدَهُ وَتَصَرَ عَبْدَهُ وَغَلَبَ الْأَخْزَابَ وَخَدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ وَخَدَهُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ وَفِي مَا بَعْدَ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ اللَّهُمَّ أَظِلَّنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ وَبِكَرَمِ
اسْتِيعَادِ دِينِهِ وَأَهْلِهِ وَنَفْسِهِ اللَّهُ (ويقول): أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الَّذِي لَا تَضِيعُ
وَدَائِعُهُ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ
وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفِتْنَةِ. ثم يقول (ثلاث مرات): اللَّهُ أَكْبَرُ. ثم يعيد الدعاء
السابق (مرتين) ثم يقول (مرة): اللَّهُ أَكْبَرُ. ثم يعيد الدعاء السابق أيضاً كل ذلك إذا اتسع له الوقت
ونشط للعمل، وإلا يأتي بما يتمكن من الأعمال (ويستحب) له أن يقرأ هذا الدعاء: اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ فَإِنْ عُدْتُ فَقَدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ تَرْحَمْنِي وَإِنْ تُعَذِّبْنِي
فَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا مُخْتِاجٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَيَا مَنْ أَنَا مُخْتِاجٌ إِلَى رَحْمَتِهِ
ارْحَمْنِي اللَّهُمَّ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي وَلَمْ
تَظْلِمْنِي أَصْبَحْتُ أَتْقِيَ عَذْلَكَ وَلَا أَخَافُ جَوْزَكَ فَيَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ ارْحَمْنِي.
(ثم يقول): يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي
مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ (وفي الحديث) من أراد أن يكثر ماله فليطل الوقوف في الصفا وفي
الدرجة الرابعة يتوجه إلى الكعبة (ويقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَتِهِ
وَعُزْبَتِهِ وَوَحْشَتِهِ وَظُلْمَتِهِ وَضِيقِهِ وَضَنْكِهِ اللَّهُمَّ أَظِلَّنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ
إِلَّا ظِلُّكَ. ثم ينحدر منها ويكشف ظهره (ويقول): يَا رَبِّ الْعَفْوِ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ هُوَ
أَوْلَى بِالْعَفْوِ يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ الْعَفْوُ الْعَفْوُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا قَرِيبُ
يَا بَعِيدُ ارْزُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ (ويقول) إذا وصل إلى
المنارة: بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ وَاهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ
اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي اللَّهُمَّ لَكَ سَعْيِي وَبِكَ حَوْلِي وَقُوَّتِي
تَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي يَا مَنْ يَقْبَلُ عَمَلَ الْمُتَّقِينَ. ثم يهول إلى المنارة الأخرى وإذا تجاوز
عنها (يقول): يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَالنِّعْمَاءِ وَالْجُودِ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ

الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْمَرَّةِ فَلْيَصْعِدْ عَلَيْهَا وَلْيَصْنَعْ كَمَا صَنَعَ فِي الصَّافَا وَلْيَدْعُ
بِالْأَدْعِيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ هُنَاكَ وَيَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمَرَّةِ: اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ
يَا مَنْ يُعْطِي عَلَى الْعَفْوِ يَا مَنْ يَغْفُو عَلَى الْعَفْوِ يَا رَبَّ الْعَفْوِ الْعَفْوِ الْعَفْوِ
(وَيَنْبَغِي) أَنْ يَجِدَ فِي حَصُولِ الْبُكَاءِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَتَبَاكَ وَتَضَرَّعْ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَبِجَهْدٍ فِي
الدَّعَاءِ (وَيَقُولُ): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَصِدْقَ النِّيَّةِ فِي
التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ. (يَقُولُ الْمُؤَلِّفُ) مَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا كُلُّهُ كَانَ فِي أَعْمَالِ إِحْرَامِ الْعِمْرَةِ وَأَدَابِهَا، وَأَمَّا
آدَابُ إِحْرَامِ الْحَجِّ وَعَمَلُهُ فَبَعْدَ أَنْ يَلْبَسَ ثَوْبِي الْإِحْرَامِ وَيَنْوِي بِالتَّحَوُّلِ الَّذِي ذَكَرْنَا فِي الْمَنَاسِكِ
وَيَلْتَبِي بِالتَّلْبِيَةِ الْمَذْكُورَةِ قَرِيباً، وَإِذَا تَوَجَّهَ إِلَى مَنَى (فَلْيَقُلْ): اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَزْجُو وَإِيَّاكَ أَدْعُو
فَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَأَصْلِحْ لِي عَمَلِي وَأَنْ يَمْشِيَ بِاطْمِينَانٍ وَسَكِينَةٍ مُسَبِّحاً وَمُقَدِّساً لِلَّهِ تَعَالَى
ذَاكَرَ نِعْمَاءَهُ فَإِذَا وَصَلَ إِلَى مَنَى (فَلْيَقُلْ): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقْدَمَنِيهَا صَالِحاً فِي عَافِيَةٍ
وَبَلِّغْنِي هَذَا الْمَكَانَ وَعِنْدَ دُخُولِهَا (يَقُولُ): اللَّهُمَّ هَذِهِ مِنِّي وَهِيَ مِنِّي مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ
الْمَنَاسِكِ فَاسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ
(وَيَسْتَحِبُّ) أَنْ يَبِيتَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ بِمَنَى وَيَشْتَغِلَ بِالدَّعَاءِ وَالْعِبَادَةِ وَأَفْضَلُهَا بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ وَلَا سِيَّما
الصَّلَاةُ فِيهِ وَأَنْ يَقِيمَ بِهَا إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَالْأَوَّلَى الْإِصْبَاحُ بِهَا مُشْتَغِلاً بِالْعِبَادَةِ وَالتَّعْقِيبُ حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَيَفِضُ حِينَئِذٍ إِلَى عَرَافَاتٍ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ (يَقُولُ): اللَّهُمَّ إِيَّاكَ صَمَدْتُ وَإِيَّاكَ
اعْتَقَدْتُ وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي رِحْلَتِي وَتَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَأَنْ
تَجْعَلَنِي الْيَوْمَ مِنْ تَبَاهِي بِهِ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي وَيَلْتَبِي عِنْدَ كُلِّ صُعُودٍ وَهَبُوطٍ حَتَّى يَصِلَ
إِلَى عَرَافَاتٍ (وَيَسْتَحِبُّ) حَالَ الْوُقُوفِ فِي عَرَافَاتٍ أَنْ يَكُونَ مُفْتَسِلاً مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَأَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى
اللَّهِ بِقَلْبِهِ وَيَبَادِرَ إِلَى الدَّعَاءِ لِنَفْسِهِ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَقْلَهُمْ أَرْبَعُونَ وَالتَّوْبَةَ وَالِاسْتِغْفَارَ
وَالِاسْتِغَاذَةَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَيَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَيُسَبِّحُ عَلَيْهِ (وَيَقُولُ): اللَّهُ أَكْبَرُ (مِائَةَ مَرَّةٍ)
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (مِائَةَ مَرَّةٍ) وَسُبْحَانَ اللَّهِ (مِائَةَ مَرَّةٍ) وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (مِائَةَ مَرَّةٍ) وَيَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ
(مِائَةَ مَرَّةٍ) وَيُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (مِائَةَ مَرَّةٍ) وَيَقْرَأُ سُورَةَ الْقَدْرِ (مِائَةَ مَرَّةٍ) (وَيَقُولُ): لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (مِائَةَ مَرَّةٍ) وَيَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (مِائَةَ مَرَّةٍ) وَيَقْرَأُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ مَا شَاءَ، وَالْأَفْضَلُ
الدَّعَاءُ بِالْمَأْثُورِ كَدَعَاءِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي يَوْمِ عَرَفَةَ وَدَعَاءِ السَّجَّادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي الصَّحِيفَةِ وَغَيْرِهِمَا فَإِنَّهُ
يَوْمٌ دَعَاءٍ وَمَسْأَلَةٍ. وَإِيَّاهُ وَالتَّشَاغُلَ بِمَا فِيهِ رِضَا الشَّيْطَانِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَنْ يَذْهَبَ فِي مَوْطِنٍ قَطُّ

أَحَبُّ إِلَيْهِ مَنْ أَنْ يَذْهَبَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ فَلْيَكْثِرْ مِنَ التَّعَوُّذِ مِنْهُ وَيَشْتَغِلْ بِنَفْسِهِ عَنِ النَّظَرِ لغيرِهِ
وَيَسْتَغْفِرَ اللَّهُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَيَسْتَحْضِرَ مَعَاصِيَهُ وَيَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنْ يَغْفِرَها وَلِيَكُنْ فِيمَا (يقول):
اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَخْيَبٍ وَفِدِكَ وَأَرْحَمَ مَسِيرِي إِلَيْكَ مِنَ الْفَجِّ الْعَمِيقِ
اللَّهُمَّ رَبِّ الْمَشَاعِرِ كُلِّهَا فَكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَادْرَأْ
عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ اللَّهُمَّ لَا تَمَكُزْ بِي وَلَا تَخْدَعْنِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنَّكَ وَفَضْلِكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ
النَّاظِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَيَذْكُرْ حَاجَتَهُ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ (ويقول): اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ
الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعَتْ وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَ أَسْأَلُكَ
خِلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَمِلْكُ يَدِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُوقِنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَتَسَلِّمْ مِنِّي مَنَاسِكِي الَّتِي أُرِيَتْهَا خَلِيلَكَ
إِبْرَاهِيمَ وَدَكَلْتَ عَلَيْهَا نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ
عَمَلَهُ وَأَطَلْتَ عُمْرَهُ وَأَخْيَسْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيَاةً طَيِّبَةً. ثم يقرأ الدُّعَاءَ الَّذِي عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ
لِعَلِيٍّ ؑ وقال: هُوَ دُعَاءُ مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (وهو): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا
يَقُولُ الْقَائِلُونَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَتُسْكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَلَكَ ثَرَاتِي وَبِكَ حَوْلِي
وَمِنْكَ قُوَّتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنَ الْفَقْرِ وَمِنَ وَسْوَاسِ الصُّدُورِ وَمِنَ شَتَاتِ الْأَمْرِ
وَمِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيَاحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَحِيءُ بِهِ الرِّيَاحُ
وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي
بَصَرِي نُورًا وَفِي لَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَعُزْرُقِي وَمَقْعَدِي وَمَقَامِي وَمَذْخَلِي
وَمَخْرَجِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي نُورًا يَا رَبِّ يَوْمَ الْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم يتوجه
إِلَى الْقِبْلَةِ (ويقول): سُبْحَانَ اللَّهِ (مائة مرة) وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَمَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ
لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (مائة مرة) ويقرأ الآيتين من أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

وقل هو الله أحد (ثلاث مَرَّات) وقرأ آية الكرسي وآية الشجرة وهي: إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ الْخَ وَيقرأ المعوذتين ثم يَعدُّ نعم الله عليه واحدة بعد واحدة ما يعلمه من الأهل والمال ورفع البليات (ويقول): اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَاتِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَلَا تُكَافَى بِعَمَلٍ ويحمده بكلِّ آية ذكر فيها الحمد لنفسه في القرآن، ويسبِّحه بكلِّ تسبيح ذكر به نفسه في القرآن، ويكثِّره بكلِّ تكبير كثر به نفسه في القرآن، ويهلِّله بكلِّ تهليل هلل به نفسه في القرآن، ويصلي على محمد وآله ويكثر منه ويجهده فيه، ويدعو الله بكلِّ اسم سمى به نفسه في القرآن، ويكلِّ اسم يخصه ويدعوه بأسمائه في آخر سورة الحشر (ويقول): أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ بِكُلِّ اسم هُوَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَيَا زَكَاتِكَ كُلِّهَا وَيَحَقُّ رَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَا سَمِيعَ الْأَكْبَرِ وَيَا سَمِيعَ الْعَظِيمِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَرُدَّهُ وَأَنْ تُغْطِيَهُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي فِي جَمِيعِ عِلْمِكَ فَيَّ. ثم أنه يطلب كلَّ حاجة من الله أيما كانت من حوائج الدنيا والآخرة ويطلب منه التوفيق للحج في القابل وفي كلِّ سنة ويقول (سبعين مرَّة): أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ (وسبعين مرَّة) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَيقرأ الدعاء الذي علَّمه جبرائيل ﷺ لآدم عليه السلام في ذلك المقام لقبول توبته (وهو): سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ شَوْءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفُزْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (ويقول) عند غروب الشمس من يوم عرفة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنْ تَشْتِتِ الْأَمْرِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْذُلُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَمْسَى ظَلَمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَأَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ وَأَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزَّتِكَ وَأَمْسَى وَجْهِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ جَلَّلَنِي بِرَحْمَتِكَ وَأَلْبَسَنِي عَافِيَتِكَ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ. فإذا غربت الشمس وخرج من عرفات متوجهاً للمشرق قاصداً في مشيته مستغفراً لله من ذنوبه معترفاً له بتقصيراته يقرأ هذا الدعاء: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَقْلَبْنِي الْيَوْمَ مُقْلَبًا مُنْجَحًا مُسْتَجَابًا لِي مَرْحُومًا مَغْفُورًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ وَحُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَاجْعَلْنِي الْيَوْمَ مِنْ أَكْرَمِ وَفْدِكَ وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتُ أَحَدًا مِنْهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَالرَّخْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَيَا بَارَكَ

لِي فِيْمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي وَلِيْكَرٍ مِنْ قَوْلٍ:
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مِنَ النَّارِ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْمَشْعَرِ مِنْ جَانِبِ يَمِينِ
 الطَّرِيقِ (فليقل): اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوَاقِفِي وَزِدْ فِي عَمَلِي وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي
 مَنَاسِكِي وَيَكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ: اللَّهُمَّ اغْنِنِي رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَيَقُولُ عِنْدَ الْبَيْتُوتَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي
 فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الطَّرِيقِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيهَا جَوَامِعَ الْخَيْرِ اللَّهُمَّ
 لَا تُؤَيِّسْنِي مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي ثُمَّ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي
 مَا عَرَفْتُ أَوْلِيَاءَكَ فِي مَنْزِلِي هَذَا وَأَنْ تَقَيِّمَنِي جَوَامِعَ الشَّرِّ وَيَقْرَأُ حَالَ الْوُقُوفِ الْأَدْعِيَةَ
 الْمَنْقُولَةَ عَنْ أَمَةِ الْهُدَى ﷺ وَيَكْثِرُ مِنَ الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ
 رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَادْرَأْ عَنِّي
 شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَخَيْرُ مَدْعُوٍّ وَخَيْرُ مَسْئُولٍ
 وَلِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةٍ فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْضِعِي هَذَا أَنْ تُقْبِلَنِي عَثْرَتِي وَتَقَبَّلَ
 مَغْدِرَتِي وَأَنْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي ثُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى مِنَ الدُّنْيَا زَادِي وَتَقْبِلَنِي مُفْلِحًا
 مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ وَزُورِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَيَدْعُو
 اللَّهُ كَثِيرًا لِنَفْسِهِ وَلِوَالِدَيْهِ وَإِخْوَانِهِ وَلَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَأَوْلَادِهِ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَيَهْرُولُ عِنْدَ
 ارْتِحَالِهِ مِنَ الْمَشْعَرِ إِذَا كَانَ مَاشِيًا إِلَى وَادِي الْمُحَسَّرِ وَيَقُولُ عِنْدَ الْهَرُولَةِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَهْدِي
 وَاقْبَلْ تَوَسُّعِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَاخْلُقْنِي فِي مَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي (ويقول): رَبِّ اغْفِرْ لِي
 وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ وَيَجِبُ النِّيَّةُ عِنْدَ إِرَادَةِ الرَّمْيِ وَقَدْ
 سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي الْمَنَاسِكِ وَإِذَا وَضَعَ الْحَصَاةَ بِيَدِهِ (يقول): اللَّهُمَّ هَذِهِ حَصَيَاتِي فَأَخْصِنَنِي لِي
 وَارْفَعْهُنَّ فِي عَمَلِي وَيَقُولُ أَيْضًا عِنْدَ رَمْيِ كُلِّ حَصَاةٍ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ اذْخَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ
 اللَّهُمَّ تَصَدِّيقًا بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا
 وَعَمَلًا مَقْبُولًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا. فَإِذَا أَكْمَلَ الرَّمْيَ وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ (يقول):
 اللَّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَعِنْدَ إِرَادَةِ
 الذَّبْحِ أَوْ التَّحَرُّ (يقول): وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا
 وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَاللَّهُ

أَكْبِرُ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي ووردت في بعض الأخبار هذه التسمية: اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ عَنْ (مِنْ) إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ ويقول عند الحلق وهو مستقبل القبلة ويبتدئ الحلق بمقدم الرأس من الجانب الأيمن: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ويستحب) له إذا توجه إلى طواف الزيارة الغسل لدخول مكة والمسجد ذاكر الله في قصده متواضعاً حامداً مصلياً على محمد وآله فإذا وصل إلى باب المسجد (يقول): اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى نُسُكِي وَسَلِّفْنِي لَهُ وَسَلِّمُهُ لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَلِيلِ الدَّلِيلِ الْمُعْتَرِفِ بِذَنْبِهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَأَنْ تَرْجِعَنِي بِحَاجَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَالْبَلَدُ بَلَدُكَ وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَأَوْفُءُ عَلَى طَاعَتِكَ مُتَبِعاً لِأَمْرِكَ رَاضِياً بِقَدْرِكَ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُطِيعِ لِأَمْرِكَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذَابِكَ الْخَائِفِ لِعَقُوبَتِكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي عَفْوَكَ وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ (ويستحب) له إذا توجه من مكة إلى منى أن (يقول): اللَّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (ويستحب) بمنى أن يستقبل القبلة حين الرمي للجمرة الأولى والوسطى ويستدبر القبلة لرمي جمرة العقبة وآلا يأخذ الحصى بيده اليمنى وليكثر من حمد الله والثناء عليه والصلاة على محمد وآله ويخطو قليلاً قليلاً نحو الجمرة وهو (يقول): اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي. فإذا قاربها يقرأ الدعاء السابق في وقت الرمي المتقدم (وهو): اللَّهُمَّ هَذِهِ حَصِيَّاتِي الْخِ وَيَرْمِي (ويقول) في حال الرمي: اللَّهُ أَكْبَرُ (ومن) المستحبات بمنى أيضاً التكبير وأوجه بعض فقهاءنا والأحوط عدم تركه في منى وفي غيره وفي منى يقوله عقيب خمس عشرة صلاة أولها صلاة الظهر من يوم العيد وكيفيته على المشهور هكذا: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَرَزَقْنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ وفي بعض الروايات هذا مع زيادة: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أْبَلَانَا (ويستحب) لمن دخل مكة لأجل طواف الوداع أن يغتسل ويدخل حافياً ويأخذ بحلقتي الباب عند الدخول (ويقول): اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَقَدْ قُلْتُ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً فَأَمِّنِّي مِنْ عَذَابِكَ وَأَجِزْنِي مِنْ سَخَطِكَ فَيَدْخُلُ (ويقول): اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتُ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً اللَّهُمَّ فَأَمِّنِّي مِنْ عَذَابِكَ وَعَذَابِ النَّارِ (وينبغي) للضرورة قول ذلك في جميع الزوايا كما أنه ينبغي له ولغيره الصلاة بين الأسطوأتين على الرخامة الحمراء ركعتين يقرأ في الأولى الحمد وحم

السجدة وفي الثانية الحمد وعدد آيات حم السجدة من القرآن ويصلي عند كل ركن ما شاء من الصلوات ثم يأتي إلى الأسطوانة التي بحذاء الحجر ويلصق بها بطنه (ثم يقول): يا واحد يا أحد يا ماجد يا قريب يا بعيد يا عزيز يا حكيم لا تدزني فرداً وأنت خير الوارثين هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء. ثم يدور حول الأسطوانة ويلصق بها ظهره ويطنه ويدعو بالدعاء المذكور (ويستحب) الدخول في الكعبة الشريفة زادها الله تعالى شرفاً (وفي الحديث) الدخول فيها دخول في رحمة الله والخروج منها خروج من الذنوب معصوم فيما بقي من عمره مغفور له ما سلف من ذنوبه (ويستحب) أن يدخلها حافياً فإذا خرج من الكعبة استحب له التكبير (ثلاثاً) وهو خارج (ثم يقول): اللهم لا تجهد بلاءنا ربنا ولا تشمت بنا أعداءنا فإنك أنت الضار النافع وإذا خرج من الكعبة فليجعل الدرجة عن يساره ويصلي ركعتين خارج الكعبة عن يمين الباب وهو موضع مقام إبراهيم عليه السلام وفي عهد النبي صلى الله عليه وآله وهو الآن منخفض عن محل الطواف (ثم يأتي إلى بئر زمزم ويشرب منها ثم يخرج (ويقول): أثبتون ثابتون عابدون لربنا حامدون إلى ربنا متقليون راغبون إلى ربنا راجعون إن شاء الله وأن يخرج من باب الحنطين مقابل الركن الشامي وأن ينوي العود والرجوع لتلك المشاعر العظام ويطلب من الله تعالى أن يوقفه للرجوع ويسجد عند باب المسجد مستقبل الكعبة ويطلب السجود (ثم) يرفع رأسه ويقوم ويستقبل الكعبة (ويقول): اللهم إني أنقلب على لا إله إلا الله (ويستحب) الصدقة قبل خروجه بأن يشتري بدرهم تمرأ ويتصدق به كفارة عما كان منه في الإحرام أو الحرم مما لم يعلمه قتل القمل وأشباه ذلك (ويستحب) أيضاً الرجوع عن طريق المدينة لإدراك زيارة الرسول الأعظم والصديقة فاطمة والائمة الهداة عليهم السلام في البقيع وشهداء أحد وغيرهم والصلاة في مسجد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسائر المساجد فإن من تمام الحج زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله (وفي كامل الزيارة) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من أتى مكة حاجاً ولم يزرنى بالمدينة جفوته يوم القيامة ومن زارني زائراً وجبت له شفاعتي (الحديث) إلى هنا ننتهي من الباب الأول وفصوله العشرة بعناية الله تعالى عز اسمه.

﴿الباب الثاني في الزيارات وفيه فصول﴾

ولنفتح الباب بذكر ثلاثة مطالب تمهيداً للموضوع و تكميلاً للفائدة المتوخاة:

﴿ المطلب الأول فيما يتعلق بالسفر ﴾

فصل أئمة أهل البيت عليهم السلام للسفر آداباً يجدر بالمسلم ألا يهملها إلا عند الضرورة، وذلك أن للأوقات والساعات تفاعلات وخواصاً مودعة فيها بأمر الله تعالى وأن لها آثاراً في النظام الكوني وشأناً لا يسع العقل البشري الإحاطة بها ولم يستوعب وعيها العلم الحديث وربما يدرکها بعد تطوراتها في المستقبل ولذلك لابد للإنسان من الخضوع لها تيك التعاليم والآداب الجليلة وقد أحصت التجارب بعض تأثيراتها كاختلاف الأمراض تبعاً لاختلاف الليل والنهار وارتفاع الشمس وانحدارها نحو المغيب، ومن تلك التعاليم آداب السفر واختيار الأوقات المحمودة له والحذر من الأوقات المذمومة أو التصديق قبل السفر على فقير واحد أو أكثر من فقراء المسلمين وذلك مما لمسنا بأنفسنا مدى أثره البالغ وإليك التفصيل (يفتبعي) لمن أراد السفر أن يصوم الأربعاء والخميس والجمعة (ويختار السبت للسفر) (أو) الثلاثاء (أو) الخميس (ففي الفقيه) عن الصادق عليه السلام أنه قال: من أراد سفراً فليسافر يوم السبت فلو أن حجراً زال عن جبل في يوم السبت لرده الله عز وجل إلى مكانه (وفيه عنه عليه السلام): أنه قال من تعذرت عليه الحوائج فليلتبس طلبها يوم الثلاثاء الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام (وفي مصباح الكفعمي) عنه عليه السلام أنه قال: سافروا يوم الثلاثاء واطلبوا الحوائج فيه الحديث (وفي الفقيه) عن الباقر عليه السلام أنه قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس (وفيه عنه عليه السلام) قال: يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته (وفي مصباح الكفعمي) عن الصادق عليه السلام أنه قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يغزو بأصحابه يوم الخميس فيظفر فمن أراد سفراً فليسافر يوم الخميس (وليجنب) السفر يوم الاثنين (ففي الفقيه) عن الصادق عليه السلام أنه قال: لا تسافر يوم الاثنين ولا تطلب فيه حاجة (وفيه عنه عليه السلام) قال لجماعة أرادوا السفر فيه: كأنتكم طلبتم بركة الاثنين قالوا نعم قال: فأي يوم أعظم شؤماً منه فقدنا فيه نبياً وارتفع الوحي عنا لا تخرجوا فيه وأخرجوا يوم الثلاثاء (وقال الشيخ المفيد عليه السلام) في مزاره: اتق السفر يوم الاثنين فإنه اليوم الذي قبض فيه النبي صلى الله عليه وآله وانقطع فيه الوحي وابتز عن أهل البيت عليهم السلام الأمر وقتل فيه الحسين عليه السلام وهو يوم نحس (انتهى). (وليجنب) السفر يوم الأربعاء (ففي العلل): أن يوم الأربعاء يوم مشؤم يطير به الناس (وفي مصباح الكفعمي): فيه خلقت أركان النار وأهلك الله فيه الأمم الطاغية (وليجنب) السفر قبل الظهر من يوم الجمعة (ففي مصباح الكفعمي) عن الرضا عليه السلام ما يؤمن من سافر يوم الجمعة قبل الصلاة أن لا يحفظه الله في سفره ولا يخلفه في أهله ولا يرزقه من فضله (ويكره) السفر والقمر في برج العقرب (ففي الفقيه) عن الصادق عليه السلام: من سافر أو تزوج والقمر في برج العقرب لم ير الحسن (ويكره) السفر في المحاق فإن أمير المؤمنين عليه السلام كان يكره أن يسافر الرجل أو يتزوج والقمر في المحاق (ويكره) السفر في اليوم الثالث من الشهر والرابع والخامس والسادس والثالث عشر والسادس عشر والحادي والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين فإنها منحوسة، على ما

ورد في بعض الأخبار، (وجاء) في رواية: أَنَّ الرَّابِعَ وَالسَّادِسَ وَالْحَادِيَ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ صَالِحَةٌ لِلْأَسْفَارِ وَغَيْرِهَا، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: أَنَّ الثَّامِنَ مِنْهُ وَالثَّالِثَ وَالْعَشْرِينَ مَكْرُوهَانِ فِي السَّفَرِ وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ السَّادِسَ وَالْعَشْرِينَ جَيِّدٌ مُطْلَقاً (وَفِي تَقْوِيمِ الْمُحْسِنِينَ) رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَنَّ فِي السَّنَةِ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ يَوْماً نَحْسَاتٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنْهَا يَوْمَانِ فِي الْمَحْرَمِ الْحَادِيَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ وَفِي صَفَرِ الْأَوَّلِ مِنْهُ وَالْعَشْرُونَ وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ الْعَاشِرَ وَالْعَشْرُونَ وَفِي رَبِيعِ الثَّانِي الْأَوَّلِ وَالْحَادِيَ عَشَرَ وَفِي جَمَادَى الْأَوَّلَى الْعَاشِرَ وَالْحَادِيَ عَشَرَ وَفِي جَمَادَى الثَّانِيَةِ الْأَوَّلِ وَالْحَادِيَ عَشَرَ وَفِي رَجَبِ الْحَادِيَ عَشَرَ وَالثَّالِثَ عَشَرَ وَفِي شَعْبَانَ الرَّابِعَ وَالْعَشْرُونَ وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ الثَّالِثَ وَالْعَشْرُونَ وَفِي شَوَّالِ السَّادِسَ وَالثَّامِنَ وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ السَّادِسَ وَالْعَاشِرَ وَفِي ذِي الْحِجَّةِ الثَّامِنَ وَالْعَشْرُونَ (وَفِيهِ) أَيْضاً عَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَنَّ فِي السَّنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً مِنْ اجْتِنَبِهَا نَجَا وَمَنْ وَقَعَ فِيهَا هَوًى فَاحْظُوهَا وَفِي كُلِّ شَهْرٍ مِنْهَا يَوْمٌ فِي الْمَحْرَمِ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ وَفِي صَفَرِ الْعَاشِرِ وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ الرَّابِعَ وَفِي رَبِيعِ الثَّانِي الثَّامِنَ وَالْعَشْرُونَ وَفِي جَمَادَى الْأَوَّلَى الثَّامِنَ وَالْعَشْرُونَ وَفِي جَمَادَى الثَّانِيَةِ الثَّانِي عَشَرَ وَفِي رَجَبِ الثَّانِي عَشَرَ (الثَّالِثَ عَشَرَ) وَفِي شَعْبَانَ السَّادِسَ وَالْعَشْرُونَ وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ الرَّابِعَ وَالْعَشْرُونَ وَفِي شَوَّالِ الثَّانِي وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ الثَّامِنَ وَالْعَشْرُونَ وَفِي ذِي الْحِجَّةِ الثَّامِنَ (انتهى).

(يقول المؤلف) إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَخْبَارِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَيَنْقُطِعَ إِلَيْهِ وَيَقْرَأَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَفِظِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّعْوَاتِ وَمَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (وقوله): إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعُنَا دَعَاءُ التَّوَجُّهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَلَا يَلَاظُ سَعُودَاتِ الْآثَامِ وَنَحْوَ سَائِهَا كَانَ اللَّهُ مُتَكَفِّلاً بِحِفْظِهِ وَحِرَاسَتِهِ خَاصَّةً إِذَا اضْطُرَّ إِلَى السَّفَرِ فِي يَوْمٍ مِنَ الْآثَامِ الْمُنْحُوسَةِ فَلْيَسْتَخِرِ اللَّهَ وَيَسْأَلْهُ الْعَافِيَةَ وَالسَّلَامَةَ وَلْيَتَصَدَّقْ قَبْلَ سَفَرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ النُّحُوسَةَ بِهَا (فَفِي الْفَقِيهِ) عَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ: تَصَدَّقْ وَاخْرُجْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ (وَفِيهِ عَنْهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)) قَالَ: افْتَتَحَ سَفْرَكَ بِالصَّدَقَةِ وَاخْرُجْ إِذَا بَدَأَ لَكَ الْحَدِيثَ (وَفِيهِ عَنْهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)) قَالَ: مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ إِذَا أَصْبَحَ دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ نَحْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ (وَفِيهِ): كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ اشْتَرَى السَّلَامَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا تيسَّرُ لَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ فَإِذَا سَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَانْصَرَفَ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَشَكَرَهُ وَتَصَدَّقَ بِمَا تيسَّرُ لَهُ (وَيَنْبَغِي) لِلْمَسَافِرِ قَبْلَ الشَّرُوعِ فِي السَّفَرِ مِرَاعَاةَ أُمُورٍ: (الْأَوَّلُ) أَنْ يَغْتَسِلَ وَيَدْعُو بِالْمَأْثُورِ (الثَّانِي) أَنْ يَجْمَعَ أَهْلَهُ لِلتَّوْدِيعِ وَيُصَلِّيَ عِنْدَ الْخُرُوجِ رَكْعَتَيْنِ وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى مَا هُوَ الْخَيْرُ لَهُ وَيَقْرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَيَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَيُشْنِي عَلَيْهِ وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ (فَفِي الْفَقِيهِ) عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ: مَا اسْتَخْلَفَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ بِخِلَافَةِ أَفْضَلٍ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى سَفَرِهِ (وَيَقُولُ): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَذُرِّيَّتِي وَذُنُبِيَّ وَآخِرَتِي وَأَمَانَتِي وَخَاتِمَةَ عَمَلِي. (فَفِيهِ عَنْهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)): مَا قَالَ ذَلِكَ أَحَدٌ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا سَأَلَ، ثُمَّ يُوَدِّعُ أَهْلَهُ (وَيَقُولُ): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي

بِسَبِيلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا
 فِي رَحْمَتِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا فَضْلَكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ
 وَكَآبَةِ الْمُنْتَكَبِ وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ هَذَا التَّوَجُّهُ طَلَباً لِمَرْضَاتِكَ وَتَقَرُّباً إِلَيْكَ (اللَّهُمَّ) فَبَلِّغْنِي مَا أُوْمَلُّهُ
 وَأُزْجُوهُ فِيكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فينهض ويقف بالباب ويستحب تسبيح
 الزهراء عليها السلام ويقرأ سورة الحمد أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي كذلك (ويقول): اللَّهُمَّ
 إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي وَقَدْ وَثِقْتُ بِكَ
 فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَاحْفَظْنِي فِيمَا غَبِثُ عَنْهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (الدعاء) (الثالث)
 أَنْ يَتَصَدَّقَ (ويقول): اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ سَلَامَتِي وَسَلَامَةَ سَفَرِي وَمَا
 مَعِيَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ
 بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ. (الرابع) أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مَعْتَمِلاً مُحْتَكِماً بِخَاتَمِ عَقِيقِ
 وَفِي رُوزِ (ففي المكارم) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ خَرَجَ فِي سَفَرٍ فَلَمْ يَدْرِ الْعِمَامَةَ تَحْتَ حَنْكِهِ
 فَأَصَابَهُ أَلَمٌ لَا دَوَاءَ لَهُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (وفيه) عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: أَنَا الضَّامِنُ لِمَنْ خَرَجَ
 يَرِيدُ سَفَرًا مُتَعَمِّلاً تَحْتَ حَنْكِهِ أَنْ لَا يَصِيبَهُ الشَّرْقُ وَالْغَرْقُ وَالْحَرْقُ (كما) وَرَدَ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ
 عَنْهُ عليه السلام: أَنَّ الْخَاتَمَ الْعَقِيقَ أَمَانَ فِي السَّفَرِ، وَفِي حَدِيثٍ: حَرَزٌ فِي السَّفَرِ (ويستحب) أَنْ يَكُونَ
 الْعَقِيقُ أَصْفَرَ مَكْتُوباً عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَعَلَى الْجَانِبِ
 الْآخَرِ: مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ، فَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْقَطْعِ وَأَتَمٌّ لِلسَّلَامَةِ وَأَصُونٌ لِلدِّينِ (ويستحب) أَنْ
 يَكُونَ الْفَيْرُوزُ مَكْتُوباً عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ: اللَّهُ الْمَلِكُ وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ: الْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ
 الْقَهَّارِ. (فقد ورد): أَنَّهُ أَمَانٌ مِنَ السَّبَاعِ خَاصَّةً وَظَفَرٍ فِي الْحَرْبِ (وقد ذكر السيّد ابن
 طاووس عليه السلام) فِي أَمَانِ الْأَخْطَارِ عَنِ الْهَادِي عليه السلام فِي فَائِدَتِهَا حِكَايَةُ أَعْرَضْنَا عَنْ ذِكْرِهَا مَخَافَةَ
 التَّطْوِيلِ. (الخامس) أَنْ يَصْحَبَ مَعَهُ عَصاً مِنْ شَجَرِ اللُّوزِ الْمَرِّ (ففي الفقيه) عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ:
 مَنْ خَرَجَ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ عَصَا لُوزٍ مَرٍّ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: وَلَمَّا تَوَجَّهَ بَلَقَاءَ مَدْيَنَ (إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى):
 وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ أَمِنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ ضَارٍّ وَمِنْ كُلِّ لَصٍّ عَادٍ وَكُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ
 حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَمَنْزِلِهِ وَكَانَ مَعَهُ سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ مِنَ الْمَعْقَبَاتِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ

ويضعها (وفيه عنه عليه السلام) أنه قال: حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره الشيطان (السادس) أن يأخذ معه شيئاً من تربة الحسين عليه السلام (وقال السيد ابن طاووس عليه السلام) في مصباح الزائر: وقل إذا أخذتها: **اللَّهُمَّ هَذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ أَخَذْتُهَا حِزْزاً لِمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ.** (فقد روي): أن من خاف سلطاناً أو غيره فخرج من منزله واستعمل ذلك كان حرزاً له (وقال في أمان الأخطار): إنه لما ورد الصادق عليه السلام إلى العراق اجتمع الناس فقالوا: يا مولانا تربة قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء فهل هي أمان من كل خوف فقال: نعم إذا أراد أحدكم أن يكون مأموماً من كل خوف فليأخذ السبحة من تربته ويدعو بدعاء ليلة المبيت على الفراش (ثلاث مرّات) وقد مرّ ذكره في الفصل الأوّل من الباب الأوّل (وهو): **أُصْبِحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِكَ ثُمَّ يَقْبَلُ السَّبْحَةَ وَيَضَعُهَا عَلَى عَيْنَيْهِ** (ويقول): **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْخِمْ** وقد مرّ ذكره أيضاً في الفصل الأوّل من الباب الأوّل ثم يضعها في جيبه فإن فعل ذلك بالغداة فلا يزال في أمان الله حتى العشاء وإن فعل ذلك في العشاء فلا يزال في أمان الله حتى الغداة (السابع) أن يوصي عند الخروج ولاسيما بالحقوق الواجبة ويقطع علاقته (الثامن) أن لا يسافر وحده (ففي الفقيه) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **أَلَا أُتَبِّحُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ** قال: من سافر وحده (الحديث) (يقول المؤلف): ومن اضطرّ إلى السفر وحده فليقل ما (في الفقيه) عن الكاظم عليه السلام (وهو): **مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ آتِسْ وَخَشَتِي وَأَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي وَأَدِّ غِيَبَتِي.** (التاسع) مصاحبة الرفيق (ففي الفقيه) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الرفيق ثم السفر (ويستحب) خدمته وحسن الخلق معه وموافقته على كل ما يريد إلا في المعصية وإعانتة على حوائجه ما لم تكن محرّمة (فقد ورد) أن من أعان مؤمناً مسافراً فرج الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة وأجاره في الدنيا والآخرة من الغمّ والهَمِّ ونَفْسِ كربه العظيم يوم يغصّ الناس بأنفاسهم. (العاشر) أن يحسن ما يصحبه من الزاد والراحلة في السفر ولاسيما سفر الحجّ (ففي الفقيه) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من شرف الرجل أن يطيب زاده إذا خرج في سفر (وفيه) عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا سافرت فأتخذوا سفرةً وتوقوا فيها (ويكره) التنوّق في سفر زيارة الحسين عليه السلام (ففي الفقيه) عن الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: تأتون قبر أبي عبد الله عليه السلام فقالوا له: نعم قال: تتخذون لذلك سفرة قالوا: نعم قال: أمّا لو أتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك قال قلت: فأيّ شيء نأكل قال: الخبز باللبن (وفيه عنه عليه السلام) قال: بلغني أن قوماً إذا أرادوا الحسين عليه السلام

حملوا معهم السفرة فيها الجداء والأخبصة وأشباهه لو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا (الحادي عشر) أن يأتي بالمأثورات من قراءة السور والآيات والأدعية عند باب داره وذكر الله والتسمية والتحميد وشكره عند الركوب والاستواء على الظهر والإشراف والتزول وكل انتقال وتبدل حال وغير ذلك فقد جاء لكل ذلك أخبار عن العترة الطاهرة ﷺ تركناها مخافة التطويل (وينبغي) للمسافر العمل بوصية لقمان لابنه وهي كثيرة، (منها) يا بني إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأكثر التيسر في وجوههم وكن كريماً على زادك وإذا دعوك فأجبهم وإذا استعانوا بك فأعهم واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة أو ماء أو زاد (يا بني) إذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم وإذا تصدقوا أو أعطوا قرصاً فأعط معهم واسمع لمن هو أكبر منك سنّاً وإذا أمروك بأمر أو سألوك شيئاً قل: نعم ولا تقل: لا فإنها عي ولؤم (يا بني) إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فإنها دين وصل في جماعة ولو على رأس زج (يا بني) أن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتى تبدأ وتتصدق منه فافعل (يا بني) إياك ورفع الصوت (يا بني) سافر بسيفك وخفك وعمامتك وحبالك وسقائك وخيوطك ومخزك وتزود معك من الأدوية بما تنتفع به أنت ومن معك وكن لأصحابك موافقاً إلا في معصية الله عز وجل وإذا تحيرت في الطريق فانزلوا وإذا شككتهم في القصد فقفوا وتأمروا وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فإن الشخص الواحد في الفلاة يكون مريباً لله يكون من اللصوص أو يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين إلا أن تروا مالا أرى فإن العاقل إذا رأى بعينه شيئاً عرف الحق منه والشاهد يرى مالا يرى الغائب. إلى غير ذلك من النصائح الكافية الشاملة.

المطلب الثاني في فضل مشاهد النبي ﷺ

والأئمة ﷺ وبيان ثواب تعمير قبورهم

وفضل زيارتهم على نحو العموم

لمشاهد المعصومين ﷺ مكانة بالغة عند الله تعالى وكرامة وحرمة تعادل حرمة المساجد وأحكامها الشرعية كأحكام المساجد غير أنها تفوق باحتضانها جثمان النبي الأعظم ﷺ وبضعائه المقدسة، وعمرانها بالأدعية والأذكار والصلوات وسائر الأمور العبادية من أفضل الطاعات وأعظم القربات، وهي التي ذكرها الله تعالى في القرآن المجيد بقوله: **فِي يَثُوبِ** **أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ** **تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ** (وقد صرح الإمام الهادي ﷺ بذلك في زيارة الجامعة الكبيرة بقوله: **فَجَعَلَكُمْ فِي يَثُوبِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ**. والدلالات

في ذلك كثيرة (منها) ما (في تفسير علي بن إبراهيم القمي) عن الباقر ﷺ أنه قال: هي بيوت الأنبياء وبيت علي منها (وفي مجمع البحرين) روي أن النبي ﷺ لما قرأ هذه الآية سئل أي بيوت هذه قال: بيوت الأنبياء فقام أبو بكر وقال: يا رسول الله هذا البيت منها وأشار إلى بيت علي وفاطمة ﷺ قال: نعم من أفاضلها (وقال الطبرسي ﷺ) في مجمع البيان بعد ذكره هذا الخبر: ويعضد هذا القول قوله تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (وفي فرحة الغري) بأسانيد معتبرة عن أبي عامر البتاني واعظ أهل الحجاز قال: قلت للصادق ﷺ: يا بن رسول الله ما لمن زار قبر أمير المؤمنين ﷺ أو عمر تربيته قال: يا أبا عامر حدثني أبي عن أبيه عن جده الحسين ﷺ عن علي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال له: والله لتقتلن بأرض العراق وتدفنن بها قلت: يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدنا فقال لي: يا أبا الحسن إن الله تعالى جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعرصه من عرصاتها وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن إليكم وتحتمل المذلة والأذى فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرباً منهم إلى الله ومودة منهم لرسوله أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زواري غداً في الجنة يا علي من عمر قبوركم وتعاهدنا فكأنما أعان سليمان بن داود ﷺ على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حبة بعد حبة الإسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه فأبشر وبشر أوليائك ومحبيك من التعميم وقرة العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم كما تعير الزانية بزناها أولئك شرار أمتي لا أنالهم الله شفاعتي ولا يردون حوضي (وفي كامل الزيارة) عن الباقر ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: من زارني أو زار أحداً من ذرّتي زرت يوم القيامة فأفقتّه من أهوالها (وفي الكافي والفقيه والتهديب) بأسانيد معتبرة عن الرضا ﷺ قال: إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أنتمهم شفعاءهم يوم القيامة (وفي العيون والعلل والكامل) بأسانيد معتبرة عن زيد الشحام قال: قلت للصادق ﷺ: ما لمن زار أحداً منكم قال: كمن زار رسول الله ﷺ (وفي الكامل) بإسناده عن عبد الرحمن بن مسلم قال: دخلت على الكاظم ﷺ فقلت له: أيما أفضل الزيارة لأمير المؤمنين ﷺ أو لأبي عبد الله أو لفلان وفلان وستيت الأئمة واحداً واحداً فقال لي: يا عبد الرحمن بن مسلم من زار أولنا فقد زار آخرنا ومن زار آخرنا فقد زار أولنا ومن تولّى أولنا فقد تولّى آخرنا ومن تولّى آخرنا فقد تولّى أولنا ومن قضى حاجة لأحد من أوليائنا فكأنما قضاها لأجمعنا الحديث (وفي التهديب) بأسانيد معتبرة عن الصادق ﷺ أنه سئل: ما لمن زار قبر الحسين ﷺ قال: من أتاه فزاره وصلى عنده ركعتين كتبت له حجة مبرورة فإن صلى عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمره قال: قلت: جعلت فداك وكذلك لكل من زار إماماً مفترضة طاعته قال: وكذلك لكل من زار إماماً مفترضة طاعته. (وفي ثواب الأعمال) عن الصادق ﷺ: من زار واحداً منا كان كمن زار الحسين ﷺ (وقال المجلسي ﷺ في البحار): وجدت في بعض مؤلفات

أصحابنا عن الباقر عليه السلام أنه قال: من نوى من بيته زيارة قبر إمام مفترض طاعته وأخرج لنفقته درهماً واحداً كتب الله جل ذكره له سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة وكتب اسمه في ديوان الصديقين والشهداء أسرف في تلك التفقه أو لم يسرف (وقال أيضاً فيه): وجدت بخط الشيخ حسين بن عبد الصمد عليه السلام ما هذا لفظه: ذكر الشيخ أبو الطيب الحسين بن أحمد الفقيه من زار الرضا عليه السلام أو واحداً من الأئمة عليهم السلام فصلّى عنده صلاة جعفر فإنه يكتب له بكل ركعة ثواب من حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة ووقف ألف وقف في سبيل الله مع نبيّ مرسل وله بكل خطوة ثواب مائة حجة ومائة عمرة وعتق مائة رقبة في سبيل الله وكتب له مائة حسنة وحط عنه مائة سيئة (يقول المؤلف): والأخبار الواردة في ذلك ممّا لا تحصى كثرة.

﴿ المطلوب الثالث في آداب زيارتهم على العموم ﴾

ولنبداً بتسجيل تنف مقتضية في مفهوم الزيارة قبل ذكر آدابها (فنقول) الزيارة تجاوب صادق بين الزائر والمزور، وقد ورد الحثّ والتوكيد الشديدين من الشريعة المقدسة على تزاور المسلمين فيما بينهم فيكون لهم بذلك التألف ورضوان من الله ومن أولى بالزيارة من النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته المعصومين عليهم السلام الذين طهرهم الله من الرجس وعصمهم من الخطاء وجعلهم حججاً على العالمين وبعثهم إلى الخلائق أجمعين وارتضاهم أئمة للمؤمنين وقدوة للمسلمين ولأجلهم خلق السماوات والأرضين وجعلهم سبيله وذرائعه وأبوابه التي يؤتى منها وأنواره التي يستضاء بها وأمناءه على بلاده وحبله المتصل بينه وبين عبادته من رسل وأنبياء وأئمة وأولياء، وذلك للاقتباس من نفسياتهم الزكية وأخلاقهم الحميدة الفاضلة، فإن زيارتهم من أفضل الزيارات وأعظمها ثواباً وأرفعها درجة عند الله، بل من أشرف الطاعات وأقرب القربات، فإذا عرف الزائر ذلك فعليه بالاحتفاظ بآداب الزيارة، ولنذكر نبذاً سيرة من الآداب العامة لزيارتهم وترك التي وردت في كلّ مشهد إلى محلّه (ينبغي) لكلّ من يحضر أحد المشاهد المشرفة الاحتفاظ بهذه الآداب إذ الهدف الوحيد من التزاور هو التحابب ولا يمكن أن يحصل الزائر على الهدف المنشود ويكسب مرضاة المزور وثوابه إلا إذا وقف على الآداب التي يرتئها والتحلّى بالآداب التي يستحبها المزور ويرغب فيها والتخلّى بما تستدعيه شخصيته ومكانته كي تستدّر عواطفه وفواضله خاصة في زيارة أولياء الله المعصومين عليهم السلام الذين يكتنهن الضمائر المستترة بعلمهم الكاشف المحيط فيسمعون كلام الإنسان ويشهدون مقامه ويحصون خواطره وأفكاره ويرون ما يصدر عنه من التوشّع والتضرّع والاستشفاع والسؤال وغير ذلك فتهبّ عليه نسيمات أطافهم وتفيض عليه من رشحات أنوارهم ويشفعون إلى الله في قضاء حوائجه وإنجاح مقاصده وغفران ذنوبه وكشف كرويه، وأمّا الزيارة التي لا يعجب بها المزور فسوف لا تجلب مرضاته ونواله وربما وجهه إلى الزائر غضبته ونقمته، (والآداب) كثيرة نذكر منها أموراً هي: (الأول) الغسل وأن يوقع الزيارة قبل أن ينتقض الغسل بحدث فلو أحدث أعاد الغسل (الثاني) يستحب الدعاء

عند الغسل بما ذكره الشهيد عليه السلام في نفليته (وهو): اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجِرْ عَلَى لِسَانِي مَذْحَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفَاءً وَنُوراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ويقول بعد الفراغ: اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَزَكِّ عَمَلِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ (وفي التهذيب) عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ غَسْلِ الزِّيَارَةِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُوراً وَطَهُوراً وَحِزْزاً وَكَافِياً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَعِظَامِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَشَرِي وَمُخِي وَعَصْبِي وَمَا أَقْلَتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي. (الثالث) الطهارة من الحدث الأصغر، وأما من الحدث الأكبر فواجب يحرم بدونه الدخول في المشاهد المشرفة. (الرابع) الدخول في ثياب طاهرة جديدة نظيفة (الخامس) استعمال شيء من الطيب في غير زيارة الحسين عليه السلام (السادس) تقصير الخطي (السابع) نزع الخف والتعلين ونحوهما عندما يدخل المشاهد المشرفة للعمومات الدالة على تعظيمهم وتكريمهم (الثامن) المشي بالسكينة والوقار (التاسع) الوقوف على باب حرهم داعياً مستأذناً بالمأثور (العاشر) أن يجذ ويسعى في حصول الرقة والخشوع والانكسار والذمعة قبل الدخول ولو بقدر جناح بعوضة فإن ذلك من علامات الإذن للزائر في الدخول، والرقة والانكسار تحصل تارة بتصور عظمة صاحب المرقد عند الله سبحانه وإنه يرى مقامه ويسمع كلامه ويرى سلامه، وأخرى بالتدبر في لطفهم وعنايتهم بشيعتهم وزوارهم، وثالثة بالتفكير فيما هو عليه من الذنوب والخطايا والمخالفة لصاحب المرقد في جملة من أوامره ونواهيه مع العلم أَنَّهُ كَانَ فِي حَيَاتِهِ مَبْلُغاً عَنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ الرقة والذمعة الكاشفة من الإذن في الدخول بهذه التفكرات وإلا فليتحرز زمان حصوله كما صرح بذلك الشهيد عليه السلام في الدروس حيث قال: فَإِنْ وَجَدَ خَشُوعاً وَرَقَةً دَخَلَ وَإِلَّا فَالْأَفْضَلُ أَنْ يَتَحَرَّزَ زَمَانَ الرَقَةِ لِأَنَّ الْغُرُضَ الْأَعْظَمَ (الأهم) حضور القلب لتلقي الرحمة النازلة من الرب (انتهى). (الحادي عشر) تقبيل العتبة المقدسة فإنه من الآداب المطلوبة الجارية عليها عمل العلماء والصلحاء والتمتئين وذهب جمع كثير إلى استحبابه مستنداً إلى ما ورد في رواية صفوان الآتية في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام من الأمر بها حيث قال فيها: ثُمَّ قَبَّلَ الْعَتَبَةَ وَقَدَّمَ رَجْلَكَ الِیْمَنَى قَبْلَ الْیَسْرَى، وقد نسب الشهيد عليه السلام ذلك في الدروس إلى عمل الإمامية وعليه الشيرة من الخواص فضلاً عن العوام (يقول المؤلف) إن تقبيل العتبة المقدسة نوع من الاحترام والتعظيم المدلول عليه بالعمومات وهو أمر رائج منبئ عن الوداد المنطوي في الفؤاد، ودعوى زمرة من المسلمين أَنَّهُ تَقْبِيلُ الْخَشَبِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ أَيْ الْقَبْرِ وَالضَّرِيحِ وَالْعَتَبَةَ بِدَعَا اتَّخَذَتْهَا الشَّيْعَةُ وَانْفَرَدَتْ بِهَا لَا تَخْلُو مِنْ غَرَابَةِ تَثْوِيرِ الْعَجَبِ وَاسْتِنكَارِهِمْ ذَلِكَ عَلَى الشَّيْعَةِ لَيْسَ إِلَّا نَوْعاً مِنَ التَّعَصُّبِ الْأَعْمَى لِرَأْيٍ لَا يَدْعُمُهُ دَلِيلٌ وَمَنْقُوضٌ عَلَيْهِمْ بِتَقْبِيلِهِمُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدَ وَغُلَافِ الْقُرْآنِ

الكریم، علی أن تحریم شيء لا يجوز إلا بصریح نص من نبي الإسلام ﷺ أو خلفائه المعصومين ﷺ وليس لديهم ولا لدينا ما يدل على ذلك، بل إن ذلك ممّا يتذوّقه العرف ويستدعيه الحب، والأحباب لم تزل في كل الأمصار تعدّ تقبيل مسكن المحبوب أو الأشياء المنتسبة إليه من المعروف والخلق الإنساني، وقد جرت العادة بإكرام المحبوب وإظهاره بلثم يده وداره وتقبيل قبره وترتبه، وقد ورد أن إسماعيل عليه السلام قَبِل أثر أقدام إبراهيم عليه السلام وأن يعقوب عليه السلام قَبِل كتاب يوسف عليه السلام وهكذا، وقد يضاف إلى المحبة الموجبة للتقبيل تعظيم الشعائر الدينية كتقبيل الشيعة ضرائح الأئمة وأعتابها، ومن الظريف أن أحدهم اعترض على الشيعة بتقبيلهم الحجر والخشب والفضة بقوله: إن هذه بدعة فأفحمه شيعي بيتي مجنون العامري:

أمر على الديار ديار ليلي * أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حبّ الديار شغفن قلبي * ولكن حبّ من سكن الديارا

ومن البين أن الشعر ليس مدرکاً شرعياً ولا يستقي منه المذهب بل إن الشيعة أخذت تقبيل الضريح والقبر من بيت الوحي والرسالة ﷺ وكتبها مليئة بالأدلة والحجج والبراهين الرصينة (الثاني عشر) السجود شكر الله على أن وقفه لزيارة وليّه التي لم يتكرّم بها على كثير من الأمّلين لها وذلك مستحب مشكور لا ريب في ذلك (الثالث عشر) تقديم الرجل اليمني عند دخول الحرم الشريف واليسرى عند الخروج كما في المساجد وقد صرح بكونه من الآداب جمع (منهم) الشهيد في الدروس ولعله لا يشارك المشاهد بالمساجد في كونها مشاعر العبادة فيلحقها احتراماتها (الرابع عشر) الوقوف أمام الضريح ملاصقاً أو غير ملاصق (قال) الشهيد: وتوهم أن البعد أدب وهم، فقد نصّ على الاتكاء على الضريح وتقبيله (الخامس عشر) استقبال وجه المزور واستدبار القبلة حال الزيارة إن كان المزور معصوماً، وإن لم يكن معصوماً فالذي عليه أكثر العلماء أنه يستحب استقبال القبلة وجعل الضريح أمامه، كما يستحب ذلك في زيارة سائر قبور المؤمنين (السادس عشر) الوقوف حال الزيارة إن لم يضطر إلى الجلوس (السابع عشر) التكبير عند رؤية الضريح قبل الشروع في الزيارة (ففي بصائر الدرجات) عن الباقر عليه السلام ما حاصله أنه إذا رأى الإمام عليه السلام فليكبّر فإنه يكون يوم القيامة في ميزانه صخرة أثقل من السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ومن كبر عند الإمام عليه السلام (وقال): لا إله إلا الله وخُذْ لا شريك له كتب الله له رضوانه الأكبر ومن كتب له رضوان الله الأكبر وجب أن يجمع بينه وبين إبراهيم عليه السلام ومحمد ﷺ والتبيين في دار الجلال (الثامن عشر) الزيارة بالمأثور وهو المروي عنهم عليه السلام (التاسع عشر) تقبيل الضريح ووضع الخدّ الأيمن عند الفراغ من الزيارة على الضريح والدعاء ثم وضع الخدّ الأيسر والدعاء سائلاً من الله سبحانه بحقه وحقّ المزور أن يجعله ممّن تناله شفاعته (العشرون) صلاة الزيارة عند الفراغ وإهداء ثوابها إلى المزور (قال بعض العلماء): فإن كانت الزيارة للنبي ﷺ صلّاها في الروضة وإن كانت لأحد الأئمة المعصومين عليه السلام فالأفضل عند رأسه ولو صلّى عند الرجلين وخلف القبر جاز والأولى أن لا يتقدم على القبر ولا يساويه ولا يستديره (الحادي والعشرون) الدعاء بعد صلاة الزيارة بالمأثور

(قال الشهيد عليه السلام): وإلا فيما سنع له في أمور دينه ودنياه وليعتم الدعاء فإنه أقرب إلى الإجابة (الثاني والعشرون) خفض الصوت وعدم رفعه عند قبورهم للعمومات المتضمنة للنهي عن رفع الصوت وقد ذكره غير واحد من العلماء واستدلوا بقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وضئوا إليها أن حرمة النبي عليه السلام بعد وفاته كحرمة في حياته وأن حرمة أهل البيت عليهم السلام كحرمة النبي عليه السلام (قال المجلسي رحمته الله) مستدلاً بما ذكر أنه يلزم غض الصوت عند قبر النبي عليه السلام وعدم جهر الصوت لا بالزيارة ولا بغيرها وكذا عند قبور سائر الأئمة عليهم السلام وقد بالغ في رعاية هذا الأدب (الثوري رحمته الله في تحية الزائر) وأنكر أشد الإنكار على من يرفع الصوت فيها حتى بالأذان (ويروى) أن المقدس الشيخ محمد طه نجف رحمته الله وهو من أعظم المجتهدين دخل يوماً مشهد العسكريين والأصوات مرتفعة فيه بالأذان فاتهمهم بقوله تعالى: مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً. (الثالث والعشرون) تلاوة ما تيسر من القرآن الكريم عند الضريح وإهداؤها للمزور لكي يعظم نفع الزائر بذلك صرح به الشهيد عليه السلام في الدروس (الرابع والعشرون) قال الشهيد عليه السلام: ومن دخل المشهد والإمام يصلي بدأ بالصلاة قبل الزيارة وكذلك لو كان قد حضر وقتها وإلا فالبدء بالزيارة أولى لأنها غاية مقصده ولو أقيمت الصلاة استحب للزائر قطع الزيارة والإقبال على الصلاة (ويكره) تركه، وعلى الناظر أمرهم بذلك (الخامس والعشرون) تجنب مزاحمة الزائرين وأن يخفف السابقون إلى الضريح الزيارة وينصرفوا ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضريح بما فاز أولئك وهو مقتضى الإنصاف والمروءة والإيثار للإخوان (السادس والعشرون) التوبة من الذنوب والاستغفار والعزم على الإقلاع عن الذنوب (السابع والعشرون) ترك التكلم بالكلام العيب واللغو الخالي من الثمر والكلام الدنيوي المذموم (الثامن والعشرون) الإنفاق على السكنة والحفلة للمشهد وهم القوام وإكرامهم وإعظامهم (عده الشهيد عليه السلام): من الآداب قال عليه السلام وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة والاحتمال والصبر وكظم الغيظ خالين من الغلظة على الزائرين قائمين بحوائج المحتاجين مرشدي ضالّي الغرباء وليتعهد أحوالهم الناظر فيه فإن وجد من أحد منهم تقصيراً أتبه عليه فإن أصّر زجره فإن كان من المحرّم جاز رده بالضرب إن لم يجد التعنيف من باب النهي عن المنكر (التاسع والعشرون) الإحسان والإنفاق على أخيار المحابيح والفقراء المحتملين مرارة الغربة والفقر لأجل درك مجاورة تلك العتبة المقدسة خصوصاً على الدّريّة الطاهرة لا سيما إذا كانوا مشغولين بطلب العلم وتعظيم شعائر الله فإن الإحسان إليهم من أفضل الطاعات وأعظم القربات عند الله سبحانه (الثلاثون) إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع

(الحادي والثلاثون) إبلاغ سلام المؤمنين من الوالدين والأولاد والأحبة والأرحام (بل) وجميع أهل بلده وذوي حقوقه (الثاني والثلاثون) كلما انصرف من الزيارة إلى منزله (يستحب) له العود إليها ما دام مقيماً (الثالث والثلاثون) الخروج من الحرم الشريف عند إتمام الزيارة فهتري إلى أن يخفى عليه القبر وهو من أحسن الآداب وحسنه ظاهر وذلك لتعظيم الحرمة وتشدد الشوق (الرابع والثلاثون) الوداع بالمأثور أو غيره عند العزم على العود إلى وطنه وأن يسأل الله تعالى العود إليه (ويستحب) الفسل للوداع للأمر به عن الصادق عليه السلام (الخامس والثلاثون) وهو ما يخص الزائرات للأعتاب المقدسة قال الشهيد عليه السلام في الدروس: وإذا زار النساء فليكن منفردات عن الرجال ولو كان ليلاً فهو أولى وليكن متنكرات مستخفيات مستترات ولو زرن بين الرجال جاز وإن كره (انتهى). (يقول المؤلف) فعلى النسوة الزائرات أن لا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى ولا يتزينن بألوان المغريات والثياب الرقاق ولا يكشفن عن وجوههن ومعاصهن وأجبيادهن ولا يزاحمن الرجال ولا يتدافعن مع الفتيان ولا يتجملن بالحلي المثيرة ولا يعترضن أوساط الشوارع والمجمعات ولا يرفعن أصواتهن بنبرات خلابة بل يلتزمن بغض بصرفهن عن الحرام والتجلبب بالحياء والتفتق بالعفة وكف أنفسهن عن التبرج والشهوة لأن المشاهد المشرفة مهبط الملائكة الكروبيين ومختلف الأنبياء والمرسلين ومحط رحمة الله رب العالمين وبركاته وليست مرتع الشهوات والخلاعة والميوعة والاستهتار، والزائرة إنما تتراد الزواجات المقدسة لتحط من ذنوبها وتطهر عما أجزمت من قبل لا لتكثر آثامها وتكسب سخط الله وسخط المزور وتضاعف سيئاتها فعليها أن تمشي إلى جانب الطرق غير متزينة غير متعطرة غير مكتحلة (وقد) ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وآله العترة الهادية صلوات الله عليهم أحيادي جمعة موبخة للنساء المتبرجات ومنبهة عن أحوال النساء في هذا العصر وكيفية خروجهن من بيوتهن وعما يرتكبن من المحرمات وكيف يسلب عنهن الحياء والغيرة عن الرجال نذكر منها ما يلي (في الكافي) عن الصادق عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأهل العراق: يا أهل العراق نبئت أن نساءكم يدافعن الرجال في الطريق أما تستحيون، وزاد في المحاسن: لمن الله من لا يغار (وفي الفقيه) روى الأصمعي بن نباعة عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة وهو شر الأزمنة نسوة كاشفات عاريات متبرجات (خارجات) من الدن داخلات في الفتن مائلات إلى الشهوات مسرعات إلى اللذات مستحلات للمحرمات في جهنم خالدات (وفي جامع الأخبار) من حديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أيما رجل رضي بتزين امرأته وتخرج من باب دارها فهو ديوث ولا يأثم من يستميه ديوثاً والمرأة إذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزواج بذلك راض بني لزوجها بكل قدم بيت في النار، فقصروا أجنحة نسائكم ولا تطولوها فإن في تطويل أجنحتها ندامة وجزاؤها النار وفي قصر أجنحتها رضئ وسرور ودخول الجنة بغير حساب، احفظوا وصيتي في أمر نسائكم حتى تنجوا من شدة الحساب ومن لم يحفظ وصيتي فما أسوأ حاله بين يدي الله تعالى.

﴿ الفصل الأول في ذكر ﴾

﴿ استئذان عام لجميع المشاهد المشرفة ﴾

لما كان من آداب الزائر استئذان المزور عند إرادة الدخول عليه وكلما كان شأن المزور أعلى وأرقى كان الاهتمام بهذا الشأن أكثر، وأتى مزور أعظم مقاماً وأجل مرتبة من النبي وآله الكرام (صلوات الله عليهم) وهم حجج الله على خلقه وأمناءه على عبادته، فلذلك ترى في طيات كتب المزارات جملاً مختلفة وعبارات متفاوتة للاستئذان عند إرادة زيارة مشاهدهم عليهم السلام ونحن نذكر هنا من ذلك استئذانين: (الأول) ما رواه الكفعمي في كتابيه (البلد الأمين) و(المصباح) فقال في المصباح: فإذا أردت الدخول على النبي صلى الله عليه وآله أو أحد مشاهد الأئمة عليهم السلام (فتقول): اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُزْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضَرَتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءُ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرُونَ مَقَامِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي وَيَرُدُّونَ سَلَامِي وَأَنَّكَ حَبَبْتَ عَن سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَيْدِ مُنَاجَاتِهِمْ وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ (المفترض) عَلَيَّ طَاعَتَهُ (فلان بن فلان) (ومكان فلان بن فلان تذكر اسم الإمام المزور واسم أبيه). ثم تقول: وَالْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثًا أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلُ يَا حُجَّةَ اللَّهِ أَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ فَأَذِّنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ. ثُمَّ قَبِلَ الْعَتَبَةَ وَادْخَلَ (وقل): يَا سَمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. (الثاني) استئذان عام آخر لجميع المشاهد حكاها المجلسي رحمته الله في مزار البحار عن نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا لدخول السرداب المقدس ومشاهد الأئمة المنورة (وهو): اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرَتْهَا وَعَفَوْهَ شَرَفَتْهَا وَمَعَالِمُ زَكَّيْتَهَا حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهَا أَدْلَةَ التَّوْحِيدِ وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الَّذِينَ اضْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكًا لِحِفْظِ النِّظَامِ وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤُوسَاءَ

لِجَمِيعِ الْأَثَامِ وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ الْقِسْطِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنَابَةٍ أَنْبِئَاكَ لِحِفْظِ شَرَائِعِكَ وَأَحْكَامِكَ فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلَافِهِمْ رَسُولَ الشُّذْرَيْنِ كَمَا أُوجِبْتَ رِيَاسَتَهُمْ فِي فَطْرِ الْمُكَلَّفِينَ فَسُبْحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ مَا أَزْفَكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ مَا أَغْدَلَكَ. حَيْثُ طَابَقَ صُنْعُكَ مَا فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولُ وَوَافَقَ حُكْمُكَ مَا قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى قَضَائِكَ الْمُعْلَلِ بِأَكْمَلِ التَّغْلِيلِ فَسُبْحَانَكَ مَنْ لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ وَلَا يُنَازَعُ فِي أَمْرِهِ وَسُبْحَانَكَ مَنْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَيْنَا بِحُكَامٍ يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَّفَنَا بِأَوْصِيَاءَ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنَا بِمُعْجَزَاتٍ يَعْجُزُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي أَجْرَانَا عَلَى عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأَمَمِ السَّالِفِينَ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالنِّسَاءُ الْعَلِيُّ كَمَا وَجَبَ لَوَجْهِكَ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِيُّ وَكَمَا جَعَلْتَ نَبِيًّا خَيْرَ النَّبِيِّينَ وَمُلُوكَنَا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ وَفَقَّنَا لِلْسَّغْيِ إِلَى أَبْوَابِهِمُ الْعَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَاجْعَلْ أَزْوَاجَنَا تَحْنُ إِلَى مَوَاطِيئِ أَقْدَامِهِمْ وَتَقُوسَنَا تَهْوِي النَّظَرَ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَعَرَصَاتِهِمْ حَتَّى كَانَتْ نَخَاطِطُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخَاصِهِمْ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ وَمِنْ سُلَالَةِ طَاهِرِينَ وَمِنْ أَيْمَةِ مَعْصُومِينَ اللَّهُمَّ قَادِنُ لَنَا بِدُخُولِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَعْبَذْتَ بِزِيَارَتِهَا أَهْلَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ وَأَرْسَلْ دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابَةِ وَذَلَّلْ جَوَارِحَنَا بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَفَرَضِ الطَّاعَةِ حَتَّى نَقَرَّ بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْأَوْصَافِ وَتَغْتَرَفَ بِأَنَّهُمْ شَفَعَاءُ الْخَلَائِقِ إِذَا نُصِبَتِ الْمَوَازِينُ فِي يَوْمِ الْأَعْرَافِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٌ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ. ثُمَّ قَبِلَ الْعَتَبَةَ وَادْخَلَ فَإِذَا خَشَعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنَاكَ فَهُوَ عِلَامَةُ الْإِذْنِ بِالْدُخُولِ.

الفصل الثاني في زيارة الرسول الأعظم ﷺ

ولنبداً أولاً بإيراد مقتطفات من (فضل زيارته) ﷺ قبل ذكر الزيارة، فقد وردت أحاديث عديدة في ذلك (منها) ما (في الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أتى مكة حاجاً ولم يزرنى إلى المدينة جفوته يوم القيامة ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي ومن

وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة ومن مات في أحد الحرمين مكة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ومن مات مهاجراً إلى الله عز وجل حشر يوم القيامة مع أصحاب بدر (وفيه) عن النبي ﷺ أنه قال: من زارني في حياتي وبعد موتي كان في جوارِي يوم القيامة (وفي التهذيب) عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلي بالسلام فإنه يبلغني (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة (وفي العيون والعلل) عن الصادق عليه السلام قال: إذا حج أحدكم فليختم حجه بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج (وفي الخصال) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أتموا برسول الله ﷺ حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله فإن تركه جفاء وبذلك أمرتم وأتموا بالقبور التي ألزمكم الله عز وجل حقها وزيارتها واطلبوا التزكك عندها (وفي أمالي الصدوق) عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام لرسول الله ﷺ: يا أبا ما جزاء من زارك فقال: من زارني أو زار أباك أو زار أخاك كان حقاً علي أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه (وفي ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام: يا أبا ما لمن زارنا قال يا بني من زارني حياً وميتاً ومن زار أباك حياً وميتاً ومن زار أخاك حياً وميتاً ومن زارك حياً وميتاً كان حقاً علي أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه وأدخله الجنة (وفي العيون) عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون رثهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام: يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمد ﷺ على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال الله عز وجل: من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال: إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم، وقال النبي ﷺ: من زارني في حياتي أو بعد مماتي فقد زار الله تعالى إلخ (وفي كامل الزيارة) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن زيارة قبر رسول الله ﷺ تعدل حجة مع رسول الله ﷺ مبرورة (وفي التهذيب) عن زيد الشحام قال: قلت للصادق عليه السلام: ما لمن زار رسول الله ﷺ قال: كمن زار الله فوق عرشه^(١) إلى غير ذلك مما لا تحصى كثرة.

كَيْفِيَّةُ زِيَارَةِ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ ﷺ وَآدَابُهَا وَمُسْتَحَبَّاتُهَا

يستحب لمن يتم المدينة المنورة (الغسل) للدخول إليها وكذلك للدخول إلى مسجدها ولأجل الزيارة (ويستحب) الدخول إلى المسجد من باب جبرائيل عليه السلام وهو في جهة البقيع

(١) قال الشيخ الطوسي رحمه الله معناه أن لزارته من المثوبة والأجر العظيم والتبجيل في يوم القيامة كمن رفعه الله إلى سمائه وأدناه من عرشه الذي تحمله الملائكة وأراه من خاصة ملكه ما يكون به تأكيد كرامته وليس على ما يظنه العامة من مقتضى التشبيه (وقال الصدوق رحمه الله) في أماليه: هذا ليس بتشبيه لأن الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول: نزور الله، في عرشه كما يقول الناس: نحج بيت الله ونزور الله لا أن الله تعالى موصوف بمكان (منه).

والاستئذان بأن يقف على باب المسجد ويقرأ الاستئذان الأول ويدخل ويقدم رجله اليمنى عند الدخول (ثم يقول مائة مرة): اللَّهُ أَكْبَرُ. فإذا دخل فيصلّي ركعتين تحية المسجد ثم يمشي إلى الحجرة فإذا وصلها يستلمها ويقبلها (ويقول): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَصَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحِمَتُهُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ. ثم يقف عند الأستوانة المقدّمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر وهو مستقبل القبلة ومنكبّه الأيسر إلى جانب القبر ومنكبّه الأيمن ممّا يلي المنبر فإنّه موضع رأس رسول الله ﷺ (ويقول): أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّبْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَوَّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلَّظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيبُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَإِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ يَجْعَلُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ خَلْفَ كَتِفَيْهِ وَيَسْتَقْبِلُ الْقَبْلَةَ ويرفع يديه ويسأل حاجته فإنّها أحرى أن تقضى إن شاء الله (وفي كامل الزيارة) عن محمد بن مسعود قال: رأيت الصادق عليه السلام انتهى إلى قبر رسول الله ﷺ فوضع يده عليه (وقال): أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَاخْتَارَكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ. (ثم قال): إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (وفيه) بإسناد معتبر عن علي بن الحسين عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيَشْهَدُ لَهُ بِالْبَلَاغِ وَيَدْعُو بِمَا حَضَرَهُ ثُمَّ يَسْنُدُ ظَهْرَهُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَرْمَرَةِ الْخَضْرَاءِ الدَّقِيقَةِ الْعَرَضِ مَتَا يَلِي الْقَبْرَ وَيَلْتَزِقُ بِالْقَبْرِ وَيَسْنُدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقَبْرِ وَيَسْتَقْبِلُ الْقَبْلَةَ (ويقول): اللَّهُمَّ إِلَيْكَ الْجَأْتُ أَمْرِي وَإِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي وَالْقَبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ اسْتَقْبَلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أُمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَا أَخْذُرُ عَلَيْهَا وَأَصْبَحْتُ الْأُمُورُ بِيَدِكَ فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ اللَّهُمَّ أَرِذْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ فَإِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي وَتُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي اللَّهُمَّ كَرِّمْنِي (زَيِّنِي) بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالنَّعَمِ وَاعْمُرْنِي (وَاعْمُرْنِي) بِالْعَافِيَةِ وَارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ (وفي أكثر المزارات) أَنَّهُ يَقْرَأُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (إحدى عشرة مرة) (وفيه) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الدَّعَاءِ عِنْدَ الْقَبْرِ فَأَتِ الْمَنْبِرَ وَامْسَحْ بِيَدِكَ وَخُذْ بِرِمَاتِيهِ وَهُمَا الشَّفْلَاوَانِ وَامْسَحْ وَجْهَكَ وَعَيْنَيْكَ بِهِ فَإِنَّهُ يَقَالُ: إِنَّهُ شَفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَقَمِ عِنْدَهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَأَثْنِ عَلَيْهِ وَسَلِّحْ حَاجَتَكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا بَيْنَ مَنْبِرِي وَقَبْرِي (وبيتي) رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ مَنْبِرِي عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَاعِ الْجَنَّةِ وَقَوَائِمُ الْمَنْبِرِ رِبَتْ فِي الْجَنَّةِ (ثم) يَأْتِي مَقَامَ النَّبِيِّ ﷺ وَيُصَلِّي فِيهِ مَا بَدَأَ لَهُ (فَإِذَا) دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِذَا خَرَجَ فَيَفْعَلُ ذَلِكَ وَيَكْثُرُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ (ففي روايات معتبرة) فِي الْكَافِي وَغَيْرِهِ: أَنَّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ ﷺ تُعَدُّ عَشْرَةَ آلَافِ صَلَاةٍ (قَالَ الشَّيْخُ فِي الْمَصْبَاحِ): وَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ أَوْ خَرَجْتَ مِنْهُ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَصَلِّ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَأَتِ مَقَامَ جِبْرَائِيلَ عليه السلام وَهُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ فَإِنَّهُ كَانَ مَقَامَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَقَالَ): أَسْأَلُكَ أَيُّ جَوَادٍ أَيُّ كَرِيمٍ أَيُّ قَرِيبٍ أَيُّ بَعِيدٍ أَنْ تُرَدِّدَ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.

(وداع النبي ﷺ) (في الكافي والكمال) وغيرهما بأسانيد معتبرة عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام

قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ انْتَهِ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا تَفَرَّغَ مِنْ حَوَائِجِكَ فَوَدِّعْهُ وَاصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ دُخُولِكَ (وَقَالَ): اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنَّ تَوْفِيقِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (وفي الكامل) عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ أَنَّهُ

قال: سألت الصادق عليه السلام عن وداع قبر رسول الله ﷺ فقال تقول: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ لَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (واعلم) أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ زيارته ﷺ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ وَيَتَأَكَّدُ فِي الْأَوْقَاتِ الشَّرِيفَةِ وَالْأَيَّامِ وَالْأَزْمَانِ الْمَتَبَرِّكَ لَا سِيَّما الْأَوْقَاتِ الَّتِي لَهَا اخْتِصَاصٌ بِهِ (كيوم ولادته) وهو في السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ ربيعِ الْأَوَّلِ (وإن قيل) في الثَّانِي عَشَرَ مِنْهُ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ وَأَشْهَرُ وَالثَّانِي مَحْمُولٌ عَلَى التَّقْيَةِ (ويوم وفاته ﷺ) وهو الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ صَفَرٍ (ويوم مبعثه ﷺ) وهو السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ رَجَبٍ وَالْأَيَّامِ الَّتِي نَصَرَهُ اللهُ فِيهَا عَلَى أَعْدَائِهِ أَوْ نَجَّاهُ مِنْ شَرِّهِمْ (كيوم بدر) وهو السَّابِعُ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (ويوم فتح مَكَّة) وهو الْعِشْرُونَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (ويوم غزوة أُحُد) وهو السَّابِعُ عَشَرَ مِنْ شَوَّالٍ (ويوم فتح خيبر) وهو الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ رَجَبٍ (ويوم المَبَاهِلَةِ) وهو الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَقِيلَ: الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ مِنْهُ (وليلة هجرته مِنْ مَكَّة) وهي أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ ربيعِ الْأَوَّلِ (ويوم دخوله المدينة) وهو الثَّانِي عَشَرَ مِنْ ربيعِ الْأَوَّلِ (ويوم خروجه مِنْ شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ) وهو مُنْتَصَفُ رَجَبٍ (وليلة حَمَلِ أَمْنَةَ بِهِ ﷺ) وهي اللَّيْلَةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ (وليلة معراجِه) وهي الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (وقيل): التَّاسِعَةُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ (وقيل): السَّابِعَةُ عَشْرَةَ مِنْ ربيعِ الْأَوَّلِ (ويوم تزويجِه) بِخَدِيجَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَهُوَ عَاشِرُ شَهْرِ ربيعِ الْأَوَّلِ.

﴿زيارة الرسول الأعظم ﷺ مِنْ بُعْدٍ﴾

تَسْتَحِبُّ زيارَةَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَعْدِ كَمَا تَسْتَحِبُّ مِنْ قَرَبٍ فِي (أَمَالِي الصَّدُوقِ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ لَهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يَبْلُغُونَ عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ (وَفِي أَمَالِي الشَّيْخِ) عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَأَلَ اللهُ أَنْ يُعْطِيَهُ سَمْعَ الْعِبَادِ فَأَعْطَاهُ اللهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ قَائِمٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ إِلَّا قَالَ الْمَلِكُ: وَعَلَيْكَ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ فَلَانًا يَقْرُنُكَ السَّلَامَ فَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ. وَمَنْ قَوْلُهُ ﷺ: فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَابْعَثُوا إِلَيَّ بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ يَبْلُغُنِي. وَالْأَخْبَارُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ (وَكَيْفِيَّتُهَا) عَلَى مَا رَوَاهُ الْحَمِيرِي فِي (قَرَبِ الْإِسْنَادِ) عَنِ الْبِزْنَطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي دُبُرِ الْمَكْتُوبَةِ وَكَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِمَتِّكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ (مُخْلِصاً) حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ (يَا رَسُولَ اللَّهِ) أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

زيارة الرسول الأعظم ﷺ وأهل بيته الحجاج المعصومين ﷺ من بعد خصوصاً يوم الجمعة

قد استفاضت الأخبار برحمان زيارتهم ﷺ من بعيد لمن لم يتيسر له الحضور (روى الشيخ في المصباح والسيد في جمال الأسبوع) في أعمال يوم الجمعة: أنه يستحب زيارة النبي ﷺ والأئمة ﷺ في يوم الجمعة (وروي) عن الصادق ﷺ أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله ﷺ وقبر أمير المؤمنين ﷺ وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجاج ﷺ وهو في بلده فليغتسل في يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج إلى فلاة من الأرض ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من القرآن فإذا تشهد وسلم فليقم مستقبل القبلة (وليقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ وَالسُّبْطَانِ الْمُتَجَبَّانِ وَالْأَوْلَادُ الْأَعْلَامُ وَالْأَمَاءُ الْمُتَجَبُّونَ جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلْفِ عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَتَضَرَّتِي لَكُمْ مَعْدَةٌ حَتَّى يَخْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي لِمِنَ الْقَاتِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مَقَرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ لَا أُكْرِزُ لِلَّهِ قُدْرَةً وَلَا أَرْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ شُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (روى الكفعمي) في حاشية مصباحه عن الصادق ﷺ أنه قال: إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليعل على منزله وليوم بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصل إلينا قال: وتسلم على الأئمة ﷺ من بعيد كما تسلم عليهم من قريب غير أنك لا تقول أَتَيْتُكَ زائراً (بل): قَصَدْتُكَ بِقَلْبِي زائراً إِذْ عَجَزْتُ عَنِ الْحُضُورِ بِمَشْهَدِكَ وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِسَلَامِي لِعِلْمِي بِأَنَّهُ يَنْبُلُغُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

الفصل الثالث في زيارة فاطمة الزهراء

ولنبتدئ أولاً بإيراد مقتطفات من (فضل زيارتها) وموضع قبرها الشريف وتعيين وفاتها ونبذ من مناقبها: قال الشيخ (في التهذيب): والذي روي في فضل زيارتها أكثر من أن يحصى وأنه روي فيه عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جده قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسّلام ثم قالت: ما غدا بك قلت: طلب البركة قالت: أخبرني أبي وهو ذا هو أنه من سلم عليه وعليّ ثلاثة أيّام أوجب الله له الجنّة قلت لها: في حياته وحياتك قالت: نعم وبعد موتنا (واعلم) أن العلماء قد اختلفوا في موضع قبرها الشريف (فقال) قوم: إنها مدفونة في الروضة وهو ما بين القبر والمنبر وإنّ ما مرّ من قول النبي ﷺ: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة إشارة إلى ذلك (وقالت) طائفة: إنها مدفونة في بيتها فلما زاد بنو أميّة في المسجد صارت من جملة المسجد، ولعلّ هذا هو الأصحّ والمستفاد من أكثر الأخبار المعتبرة وبيتها متصل بحجرة النبي ﷺ الذي هو مدفون بها (وقال) آخرون: إنها مدفونة بالبقيع (وقال الشيخ في التهذيب): وأما من قال: إنها دفنت بالبقيع فبعيد من الصواب (انتهى) والذي عليه أكثر أصحابنا أنّ زيارتها من عند الروضة والأفضل زيارتها في المواضع الثلاثة (كما) اختلف المؤرّخون في تعيين وفاتها فقال قوم: يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة من الهجرة يعني بعد وفاة أبيها بخمسة وتسعين يوماً (قال) المجلسي رحمته الله في البحار: إنّه المشهور وهو المرويّ عن الصادق عليه السلام (وقيل): في الثالث عشر، أو الرابع عشر، أو الخامس عشر، من جمادى الأولى يعني بعد وفاة أبيها بخمسة وسبعين يوماً (وقيل): في الثامن من ربيع الثاني أي بعد وفاة أبيها بأربعين يوماً (ويمكن) كونه اشتباهاً بعمدة مرضها (وقيل): ستة أشهر بعد وفاة أبيها (وقيل) غير ذلك، والحاصل أنّ المكثّر يقول ستة أشهر والمقلّ يقول: أربعين يوماً والذي أختارّه أنها بقيت بعد أبيها خمسة وتسعين يوماً وقبضت في ثالث جمادى الآخرة كما تقدّم. (وصفاقبها) كثيرة جداً فقد تفوق حدّ الإحصاء وكتب الفريقين مليئة بذلك (منها) ما رواه البخاري في صحيحه من الجزء الرابع في باب مناقبها قال النبي ﷺ: فاطمة عليها السلام سيّدة نساء أهل الجنّة (وبسنده) عن النبي ﷺ: فاطمة عليها السلام بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني (وروى) مسلم في صحيحه في حديث: إنّما فاطمة عليها السلام بضعة منّي يؤذيني ما آذاها (وفي) رواية لمسلم: إنّما ابنتي بضعة منّي يريني ما راها ويؤذيني ما آذاها (وروى) التّسائي في الخصائص بسنده عن المسور بن مخرمة أنّ النبي ﷺ قال: فاطمة بضعة منّي من أغضبها أغضبني (وفي الإصابة) عن الصّحّاحين عن المسور بن مخرمة: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول: فاطمة عليها السلام بضعة منّي يؤذيني ما آذاها ويريني ما راها (وروى) أبو نعيم في حلية الأولياء بسنده عن المسور بن مخرمة أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: إنّما فاطمة عليها السلام ابنتي بضعة منّي يريني ما راها ويؤذيني ما آذاها إلى غير ذلك ممّا ذكره العامة فضلاً عن الخاصة.

﴿ كَيْفِيَّةُ زِيَارَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ (ع) ﴾

قال الشيخ في التهذيب بإسناد معتبر عن إبراهيم بن محمد العريضي قال حدثنا أبو جعفر الجواد (ع) ذات يوم قال: إذا صرت إلى قبر جدتك فاطمة (ع) (فقل): يا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنِكَ اللهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ فَوَجِدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً وَزَعَمْنَا أَنَّ لَكَ أَوْلِيَاءَ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآتَى (وَأَتَانَا) بِهِ وَصِيَّهُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِن كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا أَلْحَقْنَا بِتَصَدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بَوْلَايَتِكَ. ثم قال: هذه الزيارة وجدتها مروية لفاطمة (ع) وأما ما وجدت أصحابنا يذكرون من القول عند زيارتها فهو أن يقف على أحد الموضعين اللذين ذكرناهما (ويقول):

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَاضِلَةُ الرَّكِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّعِيَّةُ النَّعِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيْمَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْضُوبَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَقْهُورَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضِيَّتْ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَنَّكَ بِضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ

جَنَّبِيهِ أَشْهَدُ اللَّهَ وَرُسُلَهُ وَمَلَائِكَتَهُ أَتَى رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَتْ عَنْهُ سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَتْ عَلَيْهِ مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثِيباً. ثُمَّ يَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْأَئِمَّةِ (ع) (وقال) السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ (ع) فِي الْإِقْبَالِ وَقَدْ ذَكَرَ جَامِعَ كِتَابِ الْمَسَائِلِ وَأَجَوَبَهَا مِنَ الْأَئِمَّةِ (ع) فِيمَا سَأَلَ عَنْ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي مَا هَذَا لَفْظُهُ: أَبُو الْحَسَنِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْ بَيْتِ أُمِّكَ فَاطِمَةَ (ع) أَهِيَ فِي طَبِيعَةٍ أَوْ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ فِي الْبَقِيعِ فَكُتِبَ: هِيَ مَعَ جَدِّي قُلْتُ أَنَا: وَهَذَا النَّصُّ كَافٍ فِي أَنَّهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالدَّةَ الْحَجَّجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّكَ وَابْنَةِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلَاةً تُزَلِّفُهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ. (فقد) رَوَى أَنَّ مَنْ زَارَهَا بِهَذِهِ الزَّيَارَةِ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ (وقد) ذَكَرَ نَجْلُ السَّيِّدِ ابْنِ طَاوُوسٍ (ع) فِي كِتَابِ زَوَائِدِ الْفَوَائِدِ أَنَّ هَذِهِ الزَّيَارَةُ مَخْتَصَّةٌ بِيَوْمِ وَفَاتِهَا وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ مِنْ جُمَادَى الثَّانِيَةِ وَذَكَرَ كَيْفِيَّةَ الزَّيَارَةِ هَكَذَا: بِأَنْ يَصَلِّيَ الزَّائِرُ صَلَاةَ الزَّيَارَةِ وَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَصَلِّيَ صَلَاتَهَا فَلْيَفْعَلْ وَهِيَ رَكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ (سَتَيْنِ مَرَّةً) قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَقِرْأْ (فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى) بَعْدَ الْحَمْدِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (وَفِي الثَّانِيَةِ) بَعْدَ الْحَمْدِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَإِذَا سَلَّمَ (فَيَقُولُ): السَّلَامُ عَلَيْكَ إِلَى آخِرِ الزَّيَارَةِ الْمَذْكُورَةِ (وَاعْلَمْ) أَنَّهُ يَسْتَحَبُّ زِيَارَتَهَا فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ وَيَتَأَكَّدُ فِي الْأَوْقَاتِ الشَّرِيفَةِ وَالْأَيَّامِ وَالْأَزْمَانِ الْمَخْتَصَّةِ بِهَا (كَيَوْمِ وِلَادَتِهَا) وَهُوَ الْيَوْمُ (الْعَشْرُونَ) مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَقِيلَ: الْعَاشِرُ مِنْهُ (وَيَوْمُ وَفَاتِهَا) وَقَدْ مَرَّ أَنَّهُ الْيَوْمُ الثَّالِثُ مِنْ جُمَادَى الثَّانِيَةِ عَلَى الْأَصَحِّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْوَالِ الْمُتَقَدِّمَةِ (وَيَوْمُ تَرْوِيجِهَا) بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) وَهُوَ نِصْفُ رَجَبٍ (وَقِيلَ): أَوَّلُ ذِي الْحِجَّةِ (وَقِيلَ): السَّادِسُ مِنْهُ (وَلَيْلَةُ زَفَافِهَا) وَهِيَ (الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ) مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَقِيلَ: الْحَادِيَةُ وَالْعَشْرُونَ مِنَ الْمَحْرُومِ وَكَذَا سَائِرُ الْأَيَّامِ الَّتِي ظَهَرَ لَهَا فِيهَا كَرَامَةٌ وَفَضِيلَةٌ (كَيَوْمِ الْمَبَاهِلَةِ) وَقَدْ مَرَّ (وَيَوْمُ نَزُولِ هَلْ أَتَى) وَهُوَ الْخَامِسُ وَالْعَشْرُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَغَيْرُهَا مِمَّا يَطُولُ ذِكْرُهَا.

﴿ الفصل الرابع في زيارة أُنْمَةِ الْبَقِيْعِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

وهم الحسن بن علي المجتبى وعلي بن الحسين السَّجَّاد ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام ولنبتدئ أولاً بإيراد مقتطفات من (فضل زيارتهم) قبل ذكر الزيارة (فقد استفاضت الأخبار بل تواترت بفضل زيارة جميع الأئمة عليهم السلام وتأكدتها (ففي كامل الزيارات) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من زارني أو زار واحداً من ذُرِّيَّتِي زَرْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا (وفي الفقيه) عن الرضا عليه السلام: أَنْ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدٌ فِي عُنُقِ أَوْلِيَائِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَنْ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ زِيَارَةُ قُبُورِهِمْ فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ وَتَصَدِّقاً بِمَا رَغِبُوا فِيهِ كَانَ أُنْمَتُهُمْ شَفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وفي أمالي الصدوق) عن ابن عباس في حديث معتبر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من زار الحسن عليه السلام في بقيعِهِ ثَبَّتَتْ قَدَمُهُ عَلَى الصُّرَاطِ يَوْمَ تَزَلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ (وفي الكامل) في حديث معتبر عن هشام عن الصادق عليه السلام أنه قال له في حديث طويل: إِنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ وَقَالَ: هَلْ يَزَارُ وَالِدُكَ فَقَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَمَا لِمَنْ زَارَهُ قَالَ: الْجَنَّةُ إِنْ كَانَ يَأْتِمُّ بِهِ قَالَ: فَمَا لِمَنْ تَرَكَ رَغْبَةً عَنْهُ قَالَ: الْحَسْرَةُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ (وفي التهذيب) عن الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: مَنْ زَارَ جَعْفَرًا أَوْ أَبَاهُ لَمْ يَشْتَكَ عَيْنَهُ وَلَمْ يَصْبِهِ سَقَمٌ وَلَمْ يَمِتْ مِيتَلًى (وفيه) عن الصادق عليه السلام أنه قال: مَنْ زَارَنِي غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَمِتْ فَقِيْرًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا تَحْصِي كَثْرَةً.

﴿ كَيْفِيَّةُ زِيَارَةِ أُنْمَةِ الْبَقِيْعِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

فإذا أراد الزائر زيارتهم عليهم السلام فيصنع ما تقدّم من آداب الزيارة كالغسل والطهارة ولبس أظھر الثياب واستعمال شيء من الطيب والوقوف على باب حرّمهم داعياً مستأذناً والاستئذان بالمأثور ونحو ذلك (ويقول) أيضاً في استئذانهم ما ذكره الشيخ محمد بن المشهدي رحمته الله في المزار الكبير (وهو): يَا مَوَالِيَّ يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكُمْ وَإِبْنُ أُمِّتِكُمُ الدَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَالْمُضْغَعُ فِي غُلُوِّ قَدْرِكُمْ وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ جَاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ قَاصِداً إِلَى حَرَمِكُمْ مُتَقرباً إِلَى مَقَامِكُمْ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ أَدْخُلْ يَا مَوَالِيَّ أَدْخُلْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُخَدِّقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ وَيَخْشَعُ لِرَبِّهِ وَيَكِي فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُهُ وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَهُوَ عِلَامَةُ الْقَبُولِ وَالْإِذْنِ ثُمَّ يَدْخُلُ بِخُضُوعٍ وَخُشُوعٍ وَيَقْدِمُ رِجْلَهُ الْيَمْنَى (ويقول): اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ

الَّذِي مَنْ يَطْوِلُهُ وَسَهْلَ زِيَارَةِ سَادَاتِي بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعاً
بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَعَ. فإذا وصل إلى قبورهم الشريفة يستدبر القبلة ويستقبل القبور المقدسة
ويزورهم جميعاً (ويقول): السَّلامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدَى السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى
السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحُجَّجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوَامُ فِي الْبَرِّيَّةِ
بِالْقِسْطِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ
النَّجْوَى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَكُذِّبْتُمْ وَأُسيءَ إِلَيْكُمْ
فَعَفَرْتُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأئِمَّةَ الرَّاشِدُونَ الْمُتَهَدِّدُونَ وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنَّ قَوْلَكُمْ
الصَّدَقُ وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ
الْأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ أَضْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ
الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدَنَّسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ وَلَمْ تَشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ طَبِئْتُمْ وَطَابَ
مَنْبِتُكُمْ مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي يَتُوبِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا
اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُونِنَا إِذْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ لَنَا وَطَيَّبَ
خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَيْنَا مِنْ وَلَا يَتَّكُمُ وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْمِنِينَ بِعِلْمِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ
وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ أَشْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكَانَ وَأَقَرَّ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصَ وَأَنْ
يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى فَكُونُوا لِي شَفْعَاءَ فَقَدْ وَقَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ
رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءاً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ
لَا يَسْنَهُوْا وَدَائِمٌ لَا يَلْهَوُ وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ الْمَنْ بِمَا وَقَفْتَنِي وَعَرَفْتَنِي بِمَا
أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ
فَكَانَتْ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ
عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُوراً مَكْتُوباً فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَلَا تُخَيِّبْنِي فِي مَا
دَعَوْتُ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَدَعَا لِنَفْسِهِ
بِمَا يَحِبُّ (قال الصدوق في الفقيه): ثم يصلي ثماني ركعات في المسجد الذي هناك ويقرأ فيها ما
يحب ويسلم في كل ركعتين ويقال: إِنَّهُ كَانَ صَلَّاهُ بِه فَاطِمَةُ ﷺ.

(وداع أئمة البقيع ﷺ) فإذا أراد الزائر السفر من المدينة وزار النبي ﷺ وودعه بما

تقدم، فليمض إلى أئمة البقيع ﷺ ويودعهم بما ذكره الشيخ (في التهذيب) قال ﷺ: فإذا أردت

الانصراف قفف على قبورهم (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَإِذَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّكُمْ عَلَيْهِ
 اللَّهُمَّ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيراً وَاسْأَلْهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ
 (واعلم) أَنَّهُ يَسْتَحَبُّ زِيَارَتَهُمْ ﷺ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ وَيَتَأَكَّدُ فِي الْأَوْقَاتِ الشَّرِيفَةِ وَالْأَيَّامِ
 الْمُبْتَكَةِ وَالْأَزْمَانِ الْمَخْصَصَةِ بِهِمْ ﷺ (كيوم ولادة الحسن ﷺ) وهو منتصف شهر رمضان على
 المشهور (ويوم وفاته) وهو سابع صفر (وقيل): الثَّامِنُ والعِشْرُونَ مِنْهُ (وقيل): آخِرُهُ (وقيل):
 خَامِسُ رَجَبٍ الْأَوَّلِ (وقيل): رَابِعُ جُمَادَى الْأُولَى (ويوم طعن فيه ﷺ) وهو الثَّالِثُ والعِشْرُونَ مِنْ
 رَجَبٍ (ويوم المَبَاهِلَةِ) (ويوم نزول هَلْ أَتَى) وهما الرَّابِعُ والعِشْرُونَ وَالْخَامِسُ والعِشْرُونَ مِنْ
 ذِي الْحِجَّةِ (ويوم خلافته) وهو يوم شهادة أبيه (وكيوم ولادة السَّجَّادِ ﷺ) وهو اليوم الْخَامِسُ مِنْ
 شَعْبَانَ (وقيل): تَاسِعُهُ (وقيل): النِّصْفُ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ (وقيل): النِّصْفُ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى وهو
 قول المَفِيدِ وَالشَّيْخِ ﷺ (وقيل): نِصْفُ رَجَبٍ (ويوم وفاته) وهو الْخَامِسُ والعِشْرُونَ مِنْ الْمَحْرَمِ
 (وقيل): الثَّانِي عَشَرَ مِنْهُ (وقيل): الثَّامِنُ عَشَرَ مِنْهُ (وقيل): التَّاسِعُ عَشَرَ مِنْهُ (وقيل): الثَّانِي
 والعِشْرُونَ مِنْهُ (وقيل): التَّاسِعُ والعِشْرُونَ مِنْهُ (ويوم خلافته) وهو يوم شهادة أبيه (وكيوم ولادة
 الْبَاقِرِ ﷺ) وهو غُرَّةُ رَجَبٍ (وقيل): ثَلَاثُ صَفَرٍ (ويوم وفاته) وهو سَابِعُ ذِي الْحِجَّةِ (وقيل): السَّابِعُ
 مِنْ رَجَبٍ الْأَوَّلِ (وقيل): السَّابِعُ مِنْ رَجَبٍ الثَّانِي (وقيل): الثَّامِنُ والعِشْرُونَ مِنْ صَفَرٍ (ويوم خلافته)
 وهو يوم وفاة أبيه (وكيوم ولادة الصَّادِقِ ﷺ) وهو السَّابِعُ عَشَرَ مِنْ رَجَبٍ الْأَوَّلِ (ويوم وفاته) وهو
 مِثْقَلُ رَجَبٍ أَوْ شَوَّالٍ (وقيل): الْيَوْمُ الْخَامِسُ والعِشْرُونَ مِنْ شَوَّالٍ (وقيل): مِنْ رَجَبٍ (ويوم
 خلافته) وهو يوم وفاة أبيه وَيَسْتَحَبُّ أَيْضاً زِيَارَتَهُمْ ﷺ بِإِحْدَى الزِّيَارَاتِ الْجَامِعَةِ وَسَيَأْتِي
 ذِكْرُهَا فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ عَشَرَ.

الفصل الخامس في ذكر سائر زيارات المدينة المنورة

(زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ) قَالَ الْمَفِيدُ وَالسَّيِّدُ وَالشَّهِيدُ ﷺ: فَإِذَا فَرَغَ الزَّائِرُ
 مِنْ زِيَارَةِ أئِمَّةِ الْبَقِيْعِ فَيَذْهَبُ إِلَى قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَقِفُ عِنْدَ قَبْرِهِ (ويقول): السَّلَامُ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ
 وَخَيْرَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ
 عَلَى الشُّهَدَاءِ وَالسَّعْدَاءِ وَالصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الزَّكَاةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 السَّلَالَةُ الطَّاهِرَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّسَمَةُ الزَّكَاةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي خَيْرِ الْوَرَى

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْمَبْعُوثِ إِلَى كَافَّةِ الْوَرَى
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ السَّرَاجِ الْمُبِيرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْمُزْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بْنَ صَاحِبِ الرَّايَةِ وَالْعَلَامَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بْنَ مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اخْتَارَ
اللَّهُ لَكَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ فَتَقْلَكَ
إِلَيْهِ طَيِّبًا زَاكِيًا مَرْضِيًّا طَاهِرًا مِنْ كُلِّ نَجَسٍ مُقَدَّسًا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ الْمَأْوَى
وَرَفَعَكَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا عَيْنُ رَسُولِهِ وَتُبْلَغُهُ
أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا وَأَتَمَى بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاهَا عَلَى
رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ
الطَّيِّبِينَ وَعَلَى مَنْ خَلَفَ مِنْ عِثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ وَإِبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُورًا وَذَنْبِي
بِهِمْ مَغْفُورًا وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً وَعَاقِبَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً وَخَوَائِجِي بِهِمْ مُقْضِيَةً
وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَةً وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَةً وَشُؤُونِي بِهِمْ مَخْمُودَةً اللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ
لِي التَّوْفِيقَ وَنَفْسَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابَكَ وَامْنَحْنِي ثَوَابَكَ
وَأَسْكِنْنِي جَنَّاتَكَ وَارْزُقْنِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَتَكَ وَأَشْرِكْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدَيَّ
وَوُلْدِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ
الصَّالِحَاتِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ يَسْأَلُ حَوَائِجَهُ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لِلزَّيَارَةِ (قال

المجلسي رحمه الله) في مزار البحار: ويناسب زيارته عليه السلام في يوم وفاته وهو الثاني عشر من شهر رجب.

(زيارة فاطمة بنت أسدؑ) والدة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وهي كما قال السيد

والمفيد والشهيد رحمه الله: إن الزائر إذا فرغ من زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ فيتوجه إلى قبر فاطمة
والدة أمير المؤمنين عليه السلام ويقف على قبرها ويقول: السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى
مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهَا فِي كُلِّ بَرَكَةٍ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَجْعَلَ

أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَرِيمَةُ
الرَّضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا لَوْلِيَّ اللَّهِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتَ الْكَفَالَةَ وَأَدَيْتَ
الْأَمَانَةَ وَاجْتَهَدْتَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ وَبَالَغْتَ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفَةً بِحَقِّهِ مُؤَمِّنَةً
بِصَدْقِهِ مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ كَافِلَةً بِتَرْبِيَّتِهِ مُشْفِقَةً عَلَى نَفْسِهِ وَاقِفَةً عَلَى
خِدْمَتِهِ مُخْتَارَةً رِضَاهُ مُؤَثِّرَةً هَوَاهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى الْإِيمَانِ وَالتَّمَسُّكِ
بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً طَاهِرَةً زَكِيَّةً تَقِيَّةً تَقِيَّةً فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ
وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْنِي بِزَيَارَتِهَا
وَتَبَشُّنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَارْزُقْنِي
مُرَافَقَتَهَا وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
زَيَارَتِي إِيَّاهَا وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي
رُفْرُفَتِهَا وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ
وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ. ثُمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَيَدْعُو
بِمَا أَحَبَّ وَيَنْصَرِفُ.

(زيارة حمزة عم النبي ﷺ بأحد) فإذا وصل الزائر إلى قبره فيقف عنده ويزوره
بما روي عن الأئمة عليهم السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَيْرَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ وَتَصَحَّحْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَجُدْتَ
بِنَفْسِكَ وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَرَغِبْتَ فِيهِمَا وَعَدَّ اللَّهُ. ثُمَّ يَدْخُلُ وَيَصَلِّي وَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقَبْرَ
عِنْدَ صَلَاتِهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَيَنْكَبُ عَلَى الْقَبْرِ (ويقول): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلَزُوقِي بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى
أَهْلِ بَيْتِهِ لِتُجِيرَنِي مِنْ نَقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ وَمِنْ الزَّلَلِ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ
الْمَعْرَاتُ وَالْأَصْوَاتُ وَتَشْتَغِلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ

تَرْحَمْنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَايَ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَيْدِهِ
 اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِي الْيَوْمَ وَلَا تُصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي فَقَدْ لَزِمْتُ قَبْرَ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ
 بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَعِذْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي
 وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى جِنَايَةِ نَفْسِي فَقَدْ عَظُمَ جُزْئِي وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَلَكِنْ أَخَافُ
 سُوءَ الْحِسَابِ فَانْظُرْ الْيَوْمَ إِلَى تَقْلُبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
 بَيْتِهِ فِيهِمْ فُكْنِي وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلَا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي وَلَا يَخْجُبُ مِنْكَ
 صَوْتِي وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَوَائِجِي يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ يَا مُفَرِّجَ عَنِ
 الْمَلْهُوفِ الْحَزَانَ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
 الطَّاهِرِينَ وَاَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَغُرْبَتِي وَانْفِرَادِي
 فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ وَلَا تَرُدُّ أَمَلِي
 (واعلم) أَنَّهُ ورد لزيارة حمزة فضائل عظيمة (قال) فخر المحققين رحمته الله في الرسالة الفخرية:
 (يستحب) زيارة حمزة وياقي الشهداء بأحد (فقد) روي عن النبي صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قال: من زارني ولم يزر
 عمي فقد جفاني (وقال) المفيد رحمته الله: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أمر في حياته بزيارة قبر حمزة وكان يلم
 به وبالشهداء ولم تنزل فاطمة عليها السلام بعد وفاته تغدو إلى قبره وتروح والمسلمون يستتابون على
 زيارته وملازمة قبره.

(زيارة قبور الشهداء بأحد) وإذا وصل الزائر إلى قبورهم فيقف عندهم (ويقول):
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ (وفي التهذيب) عن
 الصادق عليه السلام أَنَّهُ قال: بلغني أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كان إذا أتى قبور الشهداء (قال): السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا
 صَبَرْتُمْ فَنَعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

(يقول المؤلف): وذكر المفيد والسيد والشهيد (قدس الله أَسْرَارَهُمْ) زيارة مبسطة
 لحمزة سيد الشهداء ولسائر شهداء أحد مع قراءة سورة القدر بعد زيارة الشهداء كلما تيسر وكذلك
 الصلاة عند كلِّ مزور ركعتين أعرضنا عن ذكرها مخافة التطويل (قال المجلسي رحمته الله) في مزار
 البحار: وزيارتهم في يوم شهادتهم وهو السابع عشر من شَوَّال على المشهور أولى وأنسب
 (وينبغي) الذهاب إلى بيت الأحزان بالبقيع وهو البيت الذي كانت تنفرد فيه فاطمة الزهراء عليها السلام
 للبكاء بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله والصلاة فيه والدعاء.

الفصل السادس في ذكر المساجد المعظمة

التي في المدينة وما حولها

يستحب إتيان المساجد والمشاهد التي بالمدينة وحواليها والصلاة والدعاء فيها، وأول ما يبدأ به من ذلك (مسجد قبا) جنوب المدينة وهو أول مسجد صلى فيه النبي ﷺ بالمدينة وهو المسجد الذي أسس على التقوى وهو أول مسجد بني في عهد الإسلام فيصلّي فيه ويدعو (ففي كامل الزيارات) عن النبي ﷺ أنه قال: من أتى مسجدي مسجد قبا فصلّي فيه ركعتين رجع بعمرة، وخلفه بيت أمير المؤمنين عليه السلام فيزوره ويصلّي فيه ويدعو، ثم يأتي إلى (مسجد الفضيل) بالعوالي شرقي قبا وهو المسجد الذي ردت فيه الشمس لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام حتى صلى العصر حين فاتته بسبب نوم النبي ﷺ في حجره فيصلّي فيه ويدعو بما أحب، ثم يأتي إلى (مشرقة أم إبراهيم) شرقي مسجد الفضيل وهي غرفة مارية القبطية زوجة النبي ﷺ، والدة إبراهيم ابن النبي ﷺ التي كانت تسكنها مع النبي ﷺ ويقال: إنها ولدت إبراهيم عليه السلام فيها فيصلّي فيها فإنه مسكن النبي ﷺ ومصلّاه، ومن المساجد العظيمة المستحب إتيانها والصلاة فيها (مسجد غدير خم) وهو يقرب من الجحفة المسماة بالزابع في هذا الزمان بين مكة والمدينة في منتصف الطريق تقريباً وهو مشهور بين، وقد كان طريق الحج عليه غالباً إلا أن بعض المعاندين غيروا الطريق إخفاء لهذه الفضيلة وهو قريب من الطريق المعروف الآن (روى الصدوق في الفقيه) بسنده عن الصادق عليه السلام أنه يستحب الصلاة في مسجد الغدير لأن النبي ﷺ أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله عز وجل فيه الحق (وفيه) عن حسان الجمال قال: حملت الصادق عليه السلام من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال: ذاك موضع قدم رسول الله ﷺ حيث قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال: ذاك موضع فسقاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح فلما أن رأوه رافعاً يديه قال بعضهم لبعض: انظروا إلى عينيه تدور كأنهما عينا مجنون فنزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية: وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. ثم يذهب إلى أحد ويأتي المسجد الذي بأحد دون الحرة (والحرة) الأرض ذات الحجارة السود ويصلّي فيه ثم إلى المسجد الذي في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينه حتى يأتي أحداً فيصلّي فيه (وفيه) صلى النبي ﷺ حين خرج إلى أحد، ثم يأتي إلى (مسجد الأحزاب) وهو مسجد الفتح وهو عن يمين الطريق إلى أحد على جبل سلع بارتفاع قاتنتين فيصلّي فيه ويدعو (ويقول): يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مُغِيثَ الْمُهِمُومِينَ اكشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي وَكَزْبِي وَغَمِّي كَمَا كَشَفْتَ عَن نَّبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ وَكَفَيْتَ هَؤُلَاءِ عَدُوَّهُ وَكَفَيْتَ مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ يَأْتِي إِلَى (مَسْجِدِ الْقِبْلَتَيْنِ وَمَسْجِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَسْجِدِ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلَى أَحَدِ الْآخِرَانِ تَحْتَ الْجَبَلِ إِلَى جِهَةِ الْقِبْلَةِ فَيُصَلِّي فِيهَا فَإِنَّهُ يَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ فِي هَذِهِ الْمَسَاجِدِ وَكَثَارَتَهَا وَالذَّعَاءَ فِيهَا وَطَلَبَ الْحَوَاتِجَ بِهَا وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ وَالصَّدَقَةَ عَلَى فَقَرَاءِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ خُصُوصاً السَّادَةَ وَسُكَّانَ قُبَا فَإِنَّهُمْ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ الصَّدَقَةَ بِهَا تَتَضَاعَفُ بِالنِّسْبَةِ لغيرها، وَيُصَلِّي أَيْضاً فِي (دَارِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَارِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَسْجِدِ الْمَبَاهِلَةِ) مَا اسْتَطَاعَ وَيَدْعُو فِيهِ بِمَا يَحِبُّ، ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى زِيَارَةِ حُمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَقُبُورِ الشَّهَدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا قَرِيباً فِي زِيَارَاتِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ص ٢٨٣ - ٢٨٤.

الفصل السابع في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

وَلنبتدئ أولاً بإيراد لمحات من (فضل زيارته) وهي كثيرة جداً منها (مارواه الشيخ في التهذيب) بِإِسْنَادٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْقَصْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ أَتَيْتُكَ وَلَمْ أَزِرْ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: بئس ما صنعتَ لَوْ لَا أَنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ، أَلَا تَرَوْنَ مَنْ يَزُورُهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَيَزُورُهُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَزُورُهُ الْمُؤْمِنُونَ؟ قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ، قَالَ: فَاعْلَمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلِّهِمْ وَلَهُ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ وَعَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَضَّلُوا (وَرَوَى الشَّيْخُ فِي الْأُمَالِيِّ) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَإِنَّهُ لَيَنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَأْتُونَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَيُطَوِّفُونَ بِهِ فَإِذَا هُمْ طَافُوا بِهِ فَطَافُوا بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا طَافُوا بِهَا أَتَوْا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ عَرَجُوا وَيَنْزِلُ مِثْلُهُمْ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَيْرَ مُتَجَبِّرٍ وَلَا مُتَكَبِّرٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَبِعَثَ مِنَ الْآمِنِينَ وَهُوَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ وَاسْتَقْبَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَإِذَا انْصَرَفَ شِيعَتُهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَإِنْ مَرَضَ عَادَوْهُ وَإِنْ مَاتَ تَبِعُوهُ (شِيعُوهُ) بِالْإِسْتِغْفَارِ إِلَى قَبْرِهِ (الْحَدِيثُ) (وَفِي كَامِلِ الزِّيَارَاتِ) عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: أَنِّي اشْتَقُّ إِلَى الْغُرَى قَالَ: فَمَا شَوْقُكَ إِلَيْهِ قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَحْبَبْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَزُورَهُ قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ فَضْلَ زِيَارَتِهِ قُلْتُ: لَا يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَعَرَفَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْلَمْ أَنَّكَ زَائِرُ عِظَامِ آدَمَ وَبَدَنِ نُوحٍ وَجِسْمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (إِلَى أَنْ قَالَ) هُوَ أَنَّ الْغُرَى قِطْعَةٌ مِنْ الْجَبَلِ الَّذِي كُلَّمَا اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى تَكْلِيماً وَقَدْ سَ عَلَيْهِ عِيسَى تَقْدِيساً وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلاً وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ﷺ حَبِيباً وَجَعَلَ لِلتَّبِيِّينَ مَسْكناً وَاللَّهُ مَا سَكَنَ فِيهِ أَحَدٌ بَعْدَ آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ آدَمَ وَنُوحَ أَكْرَمَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَرَدْتَ جَانِبَ التَّجَفُّفِ فَزِرْ عِظَامَ آدَمَ وَبَدَنِ نُوحٍ وَجِسْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّكَ زَائِرُ الْأَبَاءِ الْأَوَّلِينَ وَمُحَمَّدٍ ﷺ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيّاً سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ

فإن زائرته تفتح له أبواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نوماً (وفي فرحة الغري) بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يابن مارد من زار جدّي عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة يابن مارد والله ما يطعم الله النار قدماً تغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً يابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب (وفيه عنه عليه السلام) أنه قال: من زار أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجة وعمرة فإن رجع ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجتين وعمرتين (وفيه عنه عليه السلام) أنه قال: إن إلى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب قط فصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلا نفّس الله عنه كربته وقضى حاجته قلت: قبر الحسين بن علي عليه السلام؟ فقال برأسه: لا فقلت: قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال برأسه: نعم (وفيه عنه عليه السلام) أنه قال: نحن نقول بظهر الكوفة قبر ما يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله (وفيه عنه عليه السلام) قال: يا عبد الله بن طلحة أما تأتون قبر أبي الحسين قلت: بلى جعلت فداك إننا لنأيتنه قال: تأتونه كلّ جمعة قلت: لا قال: فتأتونه في كلّ شهر قلت: لا قال: ما أجفاكم إن زيارته تعدل حجة وعمرة وزيارة أبي عند الله تعدل حجتين وعمرتين (وفيه عنه عليه السلام) قال يا حسان أتزور قبور الشهداء قبلكم قلت: أيّ الشهداء قال: عليّ وحسين عليه السلام قلت: إننا لنزورهما فنكثر قال: أولئك الشهداء المرزوقون فزورهم وأفرعوا عندهم بحوائجكم فلو يكونون ممّا كموضعهم منكم لا تخذلهم هجرة (وفيه) عن ابن شبيب الخراساني قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيّما أفضل زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو زيارة الحسين عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام قتل مكروباً فحقّ على الله (جلّ ذكره) أن لا يأتيه مكروب إلا فرّج الله كربته وفضل زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام على زيارة قبر الحسين عليه السلام كفضل أمير المؤمنين على الحسين (الحديث) (وروى الديلمي في إرشاد القلوب) عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن أبواب السماء لتفتح عند دخول الزائر لأمير المؤمنين عليه السلام (وروى مؤلف المزار الكبير) بإسناده عن إسحاق بن عمار قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: أتى أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن منزلي ناءٍ عن منزلك وإنّي أشتاقك وأشتاق إلى زيارتك وأقدم فلا أجذك وأجد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه ومواعظه وأرجع وأنا متأسف على رؤيتك فقال ﷺ: من زار عليّاً فقد زارني ومن أحبّه فقد أحبّني ومن أبغضه فقد أبغضني أبلغ قومك هذا عني ومن أتاه زائراً فقد أتاني وأنا المجازي له يوم القيامة وجبرائيل وصالح المؤمنين (يقول المؤلف): والأخبار الواردة في فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام أكثر من أن تحصى، ولقد ورد في أحاديث معتبرة عديدة أن الهجمة على عليّ عليه السلام تمحو سبعين كبيرة وأن من ترك زيارته لم ينظر الله إليه وأمثال ذلك وإنما تركناها مخافة الإطالة (واعلم) أن الأئمة عليهم السلام كانوا يعتنون بزيارة جدّهم أمير المؤمنين عليه السلام ولذلك نرى البعض منهم كان يشدّ الرحل إليه لزيارته وقد دلّت على ذلك النصوص الواردة ونكتفي بواحدة منها (ففي فرحة الغري) عن حسن بن الحسين بن طحال المقدادي أن زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة ودخل مسجدها وبه أبو حمزة الثمالي وكان من زهّاد أهل الكوفة ومشايخها فصلّى ركعتين قال أبو حمزة: فما سمعت أطيب من لهجته فدنوت منه لأسمع ما يقول فسمعت (يقول): إلهي إن كان

قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِقْرَارُ بِوُحْدَانِيَّتِكَ مِنَّا مِنْكَ عَلَيَّ لَا مِنَّا مِنِّي عَلَيْكَ وَالِدَعَاءُ مَعْرُوفٌ ثُمَّ نَهَضَ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: فَتَبِعْتَهُ إِلَى مَنَاخِ الْكُوفَةِ فَوَجَدَتْ عَبْدًا أَسْوَدَ مَعَهُ نَجِيبٌ وَنَاقَةٌ فَقُلْتُ: يَا أَسْوَدُ مِنَ الرَّجُلِ فَقَالَ: أَوْ تَخْفَى عَلَيْكَ شِمَائِلُهُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: فَأَكْبَيْتُ عَلَى قَدَمَيْهِ أَقْبَلَهَا فَرَفَعَ رَأْسِي بِيَدِهِ وَقَالَ: لَا يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّمَا يَكُونُ السَّجُودُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) مَا أَقْدَمَكَ إِلَيْنَا قَالَ: مَا رَأَيْتُ وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ لَأَتَوْهُ وَلَوْ حُبُّوا هَلْ لَكَ أَنْ تَزُورَ مَعِيَ قَبْرَ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قُلْتُ: أَجَلُ فَسَرْتُ فِي ظِلِّ نَاقَتِهِ يَحْدِثُنِي حَتَّى أَتَيْنَا الْغُرَّيْنِ وَهِيَ بَقْعَةٌ بَيْضَاءُ تَلْمَعُ نُورًا فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَمَرَّغَ خَدَيْهِ عَلَيْهَا وَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هَذَا قَبْرُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) ثُمَّ زَارَهُ بِزِيَارَةِ أَوَّلِهَا: السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ. ثُمَّ وَدَّعَهُ وَمَضَى إِلَى الْمَدِينَةِ وَرَجَعْتُ أَنَا إِلَى الْكُوفَةِ وَسَتَأْتِي رَوَايَةٌ أُخْرَى فِي زِيَارَةِ السَّجَّادِ (عليه السلام) جَدَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فِي الْغُرَى فِي زِيَارَةِ أَمِينِ اللَّهِ الْآتِيَةِ وَتَأْتِي رَوَايَةٌ فِي زِيَارَةِ الصَّادِقِ (عليه السلام) جَدَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فِي الْغُرَى فِي الزِّيَارَةِ الثَّانِيَةِ الْمَطْلُوقَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام). وَقَدْ ظَهَرَتْ كِرَامَاتٌ عَدِيدَةٌ مِنْ مَرْقَدِهِ الْمَطْهَرِ مِنْهَا (مَا رَوَاهُ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ (عليه السلام) فِي فَرَحَةِ الْغُرَى) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَحِيمِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: مُضِيتُ أَنَا وَالْوَالِدِيُّ عَلِيُّ بْنُ رَحِيمٍ وَعَمِّي حُسَيْنُ بْنُ رَحِيمٍ وَأَنَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ فِي سَنَةِ نَيْفٍ وَسَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ بِاللَّيْلِ وَمَعَنَا جَمَاعَةٌ مُتَخَفِّينَ إِلَى الْغُرَى لِزِيَارَةِ قَبْرِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَلَمَّا جِئْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَكَانَ يَوْمُنَا قَبْرَ حَوْلِهِ حَجَارَةٌ سَوْدٌ وَلَا بِنَاءَ عِنْدَهُ وَلَيْسَ فِي طَرِيقِهِ غَيْرُ قَائِمِ الْغُرَى فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ وَبَعْضُنَا يَقْرَأُ وَبَعْضُنَا يَصَلِّي وَبَعْضُنَا يَزُورُ وَإِذَا نَحْنُ بِأَسَدٍ مَقْبَلٍ نَحُونَا فَلَمَّا قَرُبَ مِنَّا مَقْدَارَ رِمَحٍ فَأَبْعَدَنَا فَجَاءَ الْأَسَدُ إِلَى الْقَبْرِ فَجَعَلَ يَمْرُغُ ذِرَاعَهُ عَلَى الْقَبْرِ فَمَضَى رَجُلٌ مِنَّا فَشَاهَدَهُ وَعَادَ فَأَعْلَمْنَا فَرَالَ الرَّعْبُ عَنَّا وَجِئْنَا بِأَجْمَعِنَا حَتَّى شَاهَدْنَاهُ يَمْرُغُ ذِرَاعَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَمَضَى وَعَدْنَا إِلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ وَالزِّيَارَةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ (وَمِنْهَا) مَا رَوَاهُ أَيْضًا فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: خَرَجْنَا يَوْمًا مَعَ الرَّشِيدِ مِنَ الْكُوفَةِ نَتَصَيَّدُ فَضَرْنَا إِلَى نَاحِيَةِ الْغُرَّيْنِ وَالثَّوْبَةُ فَرَأَيْنَا ظَبْيًا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهَا الصَّقُورَةَ وَالْكِلَابَ فَحَاوَلْتَهَا سَاعَةً ثُمَّ لَجَأَتِ الظُّبَاءَ إِلَى أَكْمَةِ فَسَقَطَتْ عَلَيْهَا فَسَقَطَتِ الصَّقُورَةُ نَاحِيَةً وَرَجَعَتِ الْكِلَابُ فَتَعَجَّبَ الرَّشِيدُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ الظُّبَاءَ هَبَطَتْ مِنَ الْأَكْمَةِ فَسَقَطَتِ الصَّقُورَةُ وَالْكِلَابُ فَرَجَعَتِ الظُّبَاءُ إِلَى الْأَكْمَةِ فَتَرَا جَعَتْ عَنْهَا الْكِلَابُ وَالصَّقُورَةُ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَقَالَ هَارُونُ: ارْكُضُوا فَمَنْ لَقِيتُمُوهُ فَأَتُونِي بِهِ فَأَتَيْنَاهُ بِشَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ هَارُونُ: مَا هَذِهِ الْأَكْمَةُ؟ قَالَ: إِنْ جَعَلْتُ لِي الْأَمَانَ أَخْبَرْتُكَ قَالَ: لَكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ أَلَّا أَهَيِّجَكَ وَلَا أُوْذِيكَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ هَذِهِ الْأَكْمَةُ قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) جَعَلَهُ اللَّهُ حَرَمًا لَا يَأْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَمِنَ (الْحَدِيثُ) وَقَدْ وَرَدَتْ أَحَادِيثٌ عَدِيدَةٌ فِي فَضْلِ الْمَبِيتِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَالصَّلَاةِ عِنْدَ مَرْقَدِهِ الْمَطْهَرِ وَالْمَجَاوِرَةِ عِنْدَهُ (فَعَنِ التَّحْقِيقِ الْغُرُوبِيِّ) عَنْ الصَّادِقِ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْمَبِيتَ عِنْدَ عَلِيِّ لَيْلَةٍ يَعْدِلُ عِبَادَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ (وَقَالَ الثَّوْرِيُّ (عليه السلام) فِي دَارِ السَّلَامِ وَاسْمَعْتَ مِنْ بَعْضِ الثَّقَاتِ أَنَّهُ رَأَى فِي كِتَابِ لَطَائِفِ الْأَخْبَارِ أَنَّ بَعْضَ الْأَكْمَةِ (عليه السلام) زَارَ جَدَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَأَمَرَ غُلَامَهُ بِأَنْ يَفْرِشَ لَهُ فِرَاشَ نَوْمِهِ فَتَعَجَّبَ الْغُلَامُ مِنْهُ إِذْ لَمْ يَعِدْهُ مِنَ النَّوْمِ

في الليل فسأله فذكر له مثل ما مرَّ (أي التَّوَمُّ عند عليّ عبادَة) (وعن مدينة العلم) للصدوق عليه السلام عن الصادق عليه السلام أنه قال: إِنَّ الصَّلَاةَ عند قبر عليّ عليه السلام مائتا ألف صلاة (وعنه) بإسناده عن الصادق عليه السلام سأل عن مجاورة النَّجف عند قبر عليّ عليه السلام وعند قبر الحسين عليه السلام فقال مجاورة ليلة عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من عبادة سبعمائة عام وعند قبر الحسين عليه السلام أفضل من عبادة سبعين عاماً (وعن الرضا عليه السلام) أنه قال: جوار أمير المؤمنين عليه السلام يوماً خيراً من عبادة سبعمائة عام (واعلم) أنه يستحبُّ الدَّفَنُ في النَّجف الأشرف فقد ورد عن بعض الأئمة عليه السلام أنه ما من مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلّا قيل لروحهِ: الحقّي بوادي السَّلام قيل له: أين وادي السَّلام؟ قال: هو ظهر الكوفة كأنّي بهم حلق حلق كثيرة يتحدّثون على منابر من نور (وروى الذَّيْلَمِيّ عليه السلام) في إرشاد القلوب: أن أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال: ما أحسن منظرٍ وأطيب قعرٍ اللهم اجعل قبري بها، ومن خواص تربته إسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك، كما وردت به الأخبار الصَّحيحة (انتهى) وفي نقل عظام آدم ونوح ودفن هود وصالح في النَّجف أعظم دليل على فضل الدَّفَنِ فيه (وقال الشَّيْخُ عليه السلام في الجواهر) وفي بالي أنّي سمعت من بعض مشايخي ناقلاً له عن المقداد (عليه الرِّحمة) أنه قال: قد تواترت الأخبار أن الدَّفَنَ في سائر مشاهد الأئمة عليهم السلام مسقط لسؤال منكر ونكير (وقال المجلسي عليه السلام في البحار): إنّه قد وردت أخبار كثيرة في فضل الدَّفَنِ في المشاهد المشرفة لا سيّما الغري والحائر (انتهى) وقد نقل كثير من العلماء سقوط عذاب البرزخ عمّن دفن في النَّجف الأشرف (منهم) المجلسي في المجلد الثاني والعشرين من البحار (طبع الكمباني) والسَّيِّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ومعالِم الزَّلَفَى والوحيد البهبهاني في مزاره والسَّيِّد مهدي القزويني في فلك النُّجاة والشَّيْخ خضر شلال في مزاره (أبواب الجنان) والسَّيِّد محمّد شبّر في مزاره وغير هؤلاء من أعظم المجتهدين في مؤلَّفاتهم (وقال الذَّيْلَمِيّ عليه السلام في الإرشاد) وروى جماعة من صلحاء المشهد الشَّريف الغروي أنه رأى أحد في المنام أن كلّ واحد من القبور التي في المشهد الشَّريف وظاهره قد خرج منه حبل ممتدّ متّصل بالقبّة الشَّريفة صلوات الله على مشرفها فأنشد ذلك الرَّجُل:

إذا متّ فادفني إلى جنب حيدر * أبي شبّر أكرم به وشبير
فلست أخاف النار عند جواره * ولا أتقي من منكر ونكير
فعار على حامي الحمى وهو في الحمى * إذا ضلّ في البيداء عقال بعير

﴿ في كَيْفِيَّةِ زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

وإنّ الزيارات الواردة له على قسمين: مطلقة ومخصوصة (المطلقة) هي التي لا تختصُّ بوقت من الأوقات (والمخصوصة) بعكس ذلك أي خاصّة بالأيام والشُّهُور المعيّنة ولنذكر القسمين في هذا الكتاب على الترتيب إن شاء الله تعالى.

﴿القسم الأول في زياراته المطلقة﴾

وهي كثيرة، ونحن نكتفي هنا بذكر عدة زيارات:

الزَّيَارَةُ الْأُولَى

ما رواه الشيخ المفيد والشَّهيد والسَّيِّد ابن طاووس وغيرهم من أجلاء أصحابنا عليه السلام عن صفوان قال: سألت الصادق عليه السلام كيف نزور أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا صفوان إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين ونل شيئاً من الطَّيِّب فإن لم تتل أجزاك فإذا خرجت من منزلك (فقل): اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْغِي فَضْلَكَ وَأُزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَّوْا تُكَ عَلَيْنِهَا اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ ذَلِكَ لِي وَسَبِّبِ الْمَرَارَ لَهُ وَأَخْلُقْنِي فِي عَاقِبَتِي وَخُرَاتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فسر وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله فإذا بلغت الخندق فقف عنده (وقل): اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْعِظَمَةِ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّشْيِيعِ وَالْآلَاءِ اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأُخْذِرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلَيْهِ اتَّوَكَّلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِي وَإِلَيْهِ أُنِيبُ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيِّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي وَمَا تُضْمِرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ فَاسْأَلْكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُخْتَبِينَ وَعَذَرَ الْمُعْتَذِرِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَنْ لَا تَحْرِمَنِي ثَوَابِ زِيَارَةِ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَصْدَهُ وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فإذا تراءت لك القبة الشريفة (قل): الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اخْتَصَنِي بِهِ مِنْ طَيْبِ الْمَوْلِدِ وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْرَاماً بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ الْأَبْرَارِ السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ وَالْخَيْرَةِ الْأَعْلَامِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ إِلَى أَنْ قَالَ: فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الْحَصَنِ (قل): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ وَصَرَفَ عَنِّي الْمَخْذُورَ وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَقْدَمَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ثم ادخل (وقل): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هَذِهِ الْبَيْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي

بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَاخْتَارَهَا لَوْصِي نَبِيِّهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي. فإذا بلغت إلى الباب الأول (فقل): اللَّهُمَّ لِبَابِكَ وَقَفْتُ وَبِفَنَاتِكَ نَزَلْتُ وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ وَبِوَلِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً وَدُعَاءً مُسْتَجَاباً. فإذا بلغت باب الصحن (فقل): اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أَنْجِيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَمِنْ سِرِّي وَتَجَوَّايِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَتَّانِ الْمَتَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلَا عَنْ وَلَايَتِهِ مَذْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَعَ اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم ادخل الصحن (وقل): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوَارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَفِيِّي وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تَنْعَشْنِي بِهَا وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّرِينَ. ثم امش حتى تقف على الباب في الصحن يعني باب الزواق (وقل)^(١): السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبة (وقل): أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

(١) وقد عدَّ الكفعمي رحمه الله هذه الزيارة المختصرة من جملة زيارات الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله (إلى) السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (منه).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمْتِكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِذِمَّتِكَ قاصِداً إِلَى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ أَذْخُلُ يَا مَوْلَايَ أَذْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْخُلُ يَا حُجَّةَ اللَّهِ أَذْخُلُ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَذْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ (الْمُقَرَّبِينَ) فِي هَذَا الْمَشْهَدِ يَا مَوْلَايَ أَتَأَذِّنُ لِي بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ. ثُمَّ قَبِلَ الْعَتَبَةَ وَقَدَّمَ رِجْلَكَ الْيَمْنَى قَبْلَ الْيَسْرَى وَادْخَلَ وَأَنْتَ (تَقُولُ): يَا سَمِ اللَّهَ وَيَا اللَّهَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَثُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ. ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَحَاضِيَ الْقَبْرَ وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَقِفْ قَبْلَ وَصُولِكَ إِلَيْهِ (وَقُلْ): السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَرِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ السُّرَّاجِ الْمُنِيرِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَالذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ وَدَيَّانِ الدِّينِ بَعْدَكَ وَقَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَتْثِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ

السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَوَارَثُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَخَافُوا بِخَوْفِهِمُ
 السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. ثُمَّ امشِ
 حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا عِلْمَ النَّعْيِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا
 الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ
 وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَدَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الصَّادِقِينَ وَالصَّفْوَةَ
 مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ وَبَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَازِنَ وَخِيهِ وَعَيْنَةَ عِلْمِهِ وَالنَّاصِحَ
 لِأُمَّةٍ نَبِيِّهِ وَالتَّالِيَّ لِرَسُولِهِ وَالْمُوَاسِيَّ لَهُ بِنَفْسِهِ وَالتَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ وَالدَّاعِيَ إِلَى
 شَرِيعَتِهِ وَالْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ
 وَرَعَى مَا اسْتَحْفِظَ وَحَفِظَ مَا اسْتَوْدَعَ وَحَلَّ حَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ
 وَجَاهَدَ التَّائِكِينَ فِي سَبِيلِكَ وَالْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِرًا
 مُخْتَسِبًا لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَا تَمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
 أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي قَرَضْتَ طَاعَتَهُ
 وَجَعَلْتَ فِي أَغْنَاكِ عِبَادَكَ مُبَايَعَتَهُ وَخَلِيفَتَكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي وَبِهِ تُثِيبُ
 وَتُعَاقِبُ وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعًا لِمَا أَعْدَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ وَجَلِيلِ خَطَرِهِ
 لَدَيْكَ وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ
 أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى ضَجِيعَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ وَرَحْمَةَ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ قَبْلُ الضَّرِيحِ وَقِفْ مَتَابِلِي الرَّأْسِ (وقل): يَا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وَفُودِي وَبِكَ
 أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ وَالطَّالِبُ
 بِكَ عَنْ مَعْرِفَةِ غَيْرِ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي
 قَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي وَكَشْفِ شِدَّتِي وَغُفْرَانِ ذَنْبِي وَسَعَةِ رِزْقِي وَتَطْوِيلِ
 عُمرِي وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ الْعَن
 قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ الْأَيْمَةِ وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا

مِنَ الْعَالَمِينَ عَذَابًا كَثِيرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدٍ بِمَا شَأَقُوا وَلَا أَمْرَكَ وَأَعَدَّ
 لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تَحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَعَلَى
 قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى قَتْلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ
 وَالْحُسَيْنِ وَقَتْلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَابًا أَلِيمًا مُضَاعَفًا فِي أَشْفَلِ
 دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مُلْعُونُونَ نَاكِسُو
 رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عِثْرَةَ أَنْبِيَائِكَ
 وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ
 الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ
 مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ قَبِلَ الضَّرِيحَ وَاسْتَقْبَلَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَاجْعَلْ الْقَبْلَةَ
 بَيْنَ كَتِفِكَ (وَقُلْ): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بَنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ
 السَّاكِبَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبْنَيْكَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيكَ
 أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ الثَّرَابَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ
 وَبَنِيكَ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ يَا بَنِي الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ التَّالِينَ الْكِتَابَ وَجَهْتُ سَلَامِي
 إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ مَا خَابَ مَنْ
 تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ. ثُمَّ تَحَوَّلَ عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ (وَقُلْ): السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ وَخَلِيلِ
 الثُّبُوءِ وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ السَّلَامُ عَلَى يَغْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ
 السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَمَقْلَبِ الْأَحْوَالِ وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ وَسَاقِي السَّلْسِيلِ
 الزُّلَالِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ
 السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى وَسَامِعِ السَّرِّ وَالتَّجْوَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ
 وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ وَنِعْمَتِهِ الدَّامِغَةِ السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ وَالتَّجْمِ اللَّائِحِ
 وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ وَالزَّنَادِ الْقَادِحِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. (نَسَمَ قُلْ): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ
 وَمُسْتَوْدِعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ
 وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قَاصِمِ الْكُفْرَةِ وَمُرْغِمِ الْفَجْرَةِ الَّذِي
 جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ
 وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاحْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنِ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ عُدْ
 إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ لَزِيَارَةِ آدَمَ وَنُوحَ وَقُلْ فِي زِيَارَةِ آدَمَ ﷺ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ
 وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً لَا يُخْصِيهَا إِلَّا
 هُوَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ قُلْ فِي زِيَارَةِ نُوحٍ ﷺ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
 عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ صَلِّ
 سِتْ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَانِ مِنْهَا لَزِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ تَقْرَأُ فِي (الرَّكْعَةِ الْأُولَى) الْحَمْدَ وَسُورَةَ الرَّحْمَنِ
 (وَفِي الثَّانِيَةِ) الْحَمْدَ وَسُورَةَ يَسَّ وَتَشْهَدُ وَتَسَلِّمُ وَتَسْبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ ﷺ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 وَادْعُ لِنَفْسِكَ (وَقُلْ): اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّْي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ
 وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّْي وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ
 جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
 لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ (لَا تَجُوزُ) الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّْي زِيَارَتِي وَأَعْظِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَتَهْدِي الْأَرْبَعَ رَكَعَاتِ الْآخِرِ إِلَى آدَمَ وَنُوحٍ ﷺ ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ (وَقُلْ
 فِيهَا): اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي
 فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّتْنِي وَمَا لَا يَهْمُنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّْي عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ

وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ. ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ (وَقُلْ): اِرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ. ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ (وَقُلْ): لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ. ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ شُكْرًا (مِائَةَ مَرَّةٍ) وَاجْتَهِدْ فِي الدَّعَاءِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَسْأَلَةٍ وَأَكْثَرُ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَغْفَرَةٍ، وَاسْأَلِ الْهَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ إِجَابَةٍ، وَكُلَّمَا صَلَّيْتَ صَلَاةً فَرْضًا كَانَتْ أَوْ نَفْلًا مَدَّةً مَقَامِكَ بِمَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَادْعَ بِهَذَا الدَّعَاءِ الَّتِي ذَكَرَهُ فَإِنَّهُ (مَرْوِيٌّ فِي التَّهْذِيبِ وَفَرَحَةِ الْغُرِيِّ) وَغَيْرُهُمَا بِأَسَانِيدٍ مَعْتَبَرَةٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْبَانَ أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الدَّعَاءَ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهُ رَكْعَتَيْنِ قَرَأَ فِيهَا سُورَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا (وَالدَّعَاءُ هَذَا): اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قُدْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ قَمَا (كَمَا) قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْظِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَيَذْمَعُهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ يُثْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُودَدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَاتِنَا وَكَرَامَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا تَقْصُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا اللَّهُمَّ وَمَا أَعْظَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ فَأَعْظِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيَذْمَعُهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ وَفِي حَسَنَاتِنَا وَسُودَدِنَا وَشَرَفِنَا وَنِعْمَاتِنَا^(١) وَكَرَامَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (اللَّهُمَّ) وَلَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَقْتًا وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَسُوءِ الْمَقَامِ وَخِفَةِ الْمِيزَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ وَلَا تُرْنَا أَعْمَالَنَا حَسَرَاتٍ وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ وَلَا تَقْضَخْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُوكَ وَلَا تَنْسَاكَ وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى نَلْقَاكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرُفَاتٍ وَاجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِيَاتٍ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبَقَيْتَنَا وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا وَالْكَرَامَةَ (وَالْمَغْفِرَةَ) إِذَا تَوَقَّيْتَنَا وَالْحِفْظَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِنَا وَالْبَرَكَهَ فِيمَا زَرَقْتَنَا وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَلَا تُقَاسِسْنَا بِجَهْلِنَا وَلَا تَسْتَذِرْجُنَا بِخَطَايَانَا وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتاً فِي قُلُوبِنَا وَاجْعَلْنَا عَظَمَاءَ عِنْدَكَ وَأَذِلَّةً فِي أَنْفُسِنَا وَانْقَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَزِدْنَا عِلْماً نَافِعاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَذْمَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ أَجْزَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (وذكر السيد ابن طاووس ﷺ) في مصباح الزائر أنه يستحب أن يدعى بعد ركعتي الزيارة لأmir المؤمنين ﷺ بدعاء علقمة الآتي بعد زيارة عاشوراء (ويستحب) زيارة رأس الحسين ﷺ من عند رأس أمير المؤمنين ﷺ (فقد روى الشيخ محمّدين المشهدي ﷺ) عن الصادق ﷺ أنه زار رأس الحسين ﷺ من عند رأس أمير المؤمنين ﷺ وصلى أربع ركعات (والزيارة هذه): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُسْتَنْبِصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ (ويناسب) أيضاً قراءة هذه الزيارة في (مسجد الحنّانة) وهو من المساجد الشريفة وهو واقع خارج النجف على طريق الكوفة على يسار من يذهب إلى الكوفة (فقد) روى محمّدين المشهدي ﷺ أن الصادق ﷺ زار جدّه الحسين ﷺ في مسجد الحنّانة بهذه الزيارة وصلى أربع ركعات (وفي أمالي الشيخ) أن الصادق ﷺ صلى في مسجد الحنّانة ركعتين فقبل له: ما هذه الصلاة قال: هذا موضع رأس جدّي الحسين ﷺ وضعوه هاهنا.

الزيارة الثانية المطلقة

لأmir المؤمنين ﷺ (رواها السيّد عبد الكريم بن طاووس ﷺ) عن صفوان الجمال أنه قال

لَمَّا وَرَدْنَا الْكُوفَةَ مَعَ الصَّادِقِ ﷺ فِي ذَهَابِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ قَالَ لِي: يَا صَفْوَانُ أَنْخِ الرَّاحِلَةَ
 فِي هَذَا مَكَانٍ قَبْرِ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ ثُمَّ نَزَلَ وَاغْتَسَلَ وَغَيَّرَ ثِيَابَهُ وَمَشَى حَافِئاً وَأَمَرَنِي أَنْ أَفْعَلَ
 ذَلِكَ ثُمَّ تَوَجَّهْنَا إِلَى جِهَةِ النَّجَفِ وَقَالَ لِي: قَصِّرْ خَطَاكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لَكَ بِكُلِّ قَدَمٍ مِائَةَ أَلْفٍ
 حَسَنَةٍ وَيَمْحُو عَنْكَ مِائَةَ أَلْفٍ سَيِّئَةٍ وَيَرْفَعُ لَكَ مِائَةَ أَلْفٍ دَرَجَةً وَيَقْضِي لَكَ مِائَةَ أَلْفٍ حَاجَةً
 وَيَكْتُبُ لَكَ ثَوَابَ كُلِّ صَدِّيقٍ وَشَهِيدٍ ثُمَّ مَشَى وَمَشِيَتْ مَعَهُ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ وَنَحْنُ نَسْتَبِحُ اللَّهَ وَنَنْزِّهَهُ
 وَنَهْلِلُهُ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى التَّلَالِ وَنَظَرَ ﷺ يَمِيناً وَشِمَالاً وَخَطَّ بِعَصَاهُ ثُمَّ قَالَ لِي: فَتَشْ فَوَجَدْتَ أَثَرَ
 قَبْرِ فَبِكِي (وَقَالَ): إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. (ثُمَّ قَالَ): السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ
 النَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِّيقُ الرَّشِيدُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا خَيْرَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْنِيَّةَ عِلْمِهِ وَخَازِنَ وَحْيِهِ. ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ (وَقَالَ):
 يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي
 يَا بَابَ الْمَقَامِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نُورَ اللَّهِ التَّامَّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ وَرَعَيْتَ مَا اسْتَحْفِظْتَ وَحَفِظْتَ
 مَا اسْتَوْدَعْتَ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَلَمْ تَتَعَدَّ
 حُدُودَ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ
 بَعْدِكَ. ثُمَّ نَهَضَ وَصَلَّى رُكْعَاتٍ عِنْدَ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَقَالَ: يَا صَفْوَانُ مَنْ زَارَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَصَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ مَغْفُوراً ذَنْبُهُ مَقْبُولاً عَمَلُهُ وَكُتِبَ
 لَهُ ثَوَابُ كُلِّ مَنْ زَارَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقُلْتُ لَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّعَجُّبِ: ثَوَابُ كُلِّ مَنْ زَارَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 فَقَالَ: نَعَمْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ يَزُورُهُ سَبْعُونَ قَبِيلَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَسَأَلْتُهُ: كَمْ تَبْلُغُ الْقَبِيلَةُ فَقَالَ: مِائَةُ أَلْفٍ
 مَلَكٌ ثُمَّ مَشَى الْقَهْقَرَى وَهُوَ (يَقُولُ): يَا جَدَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا طَيِّبَاهُ يَا طَاهِرَاهُ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ
 الْعَهْدِ مِنْكَ وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَالْكَوْنَ مَعَكَ وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ
 وَلَدِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ. فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَخْبِرَ
 أَصْحَابَنَا فِي الْكُوفَةِ بِهَذَا الْقَبْرِ فَقَالَ: نَعَمْ وَأَعْطَانِي دِرَاهِمَ لِإِصْلَاحِ الْقَبْرِ وَمَرْمَتِهِ.

الزيارة الثالثة المطلقة

لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ الْمَنْقُولَةُ عَنِ الْمَزَارِ الْقَدِيمِ أَنَّهُ رَوَى عَنْ مَوْلَانَا الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ ﷺ

أَنَّهُ قَالَ: ذهبت مع أبي لزيارة جَدِّي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ في التجف فوق أبي عند القبر المطهر وبكى (وقال): السَّلامُ على أبي الأئمةِ وَحَلِيلِ الثُّبُوةِ وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ السَّلامُ على يَغُصُوبِ الإيْمَانِ وَمِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ السَّلامُ على صالحِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ الْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ السَّلامُ على شَجَرَةِ التَّقْوَى السَّلامُ على حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ وَنِعْمَتِهِ الدَّامِغَةِ السَّلامُ على الصُّرَاطِ الْوَاضِحِ وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. (ثم قال): أَنْتَ وَسَيَلَتِي إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي وَلِي حَقُّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ لِي شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي وَهِيَ فَكَأُكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَاصْرِفْنِي فِي مَوْقِفِي هَذَا بِالنُّجْحِ وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً وَلُبّاً رَاجِحاً وَقَلْباً زَكِيّاً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً بَارِعاً وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (يقول المؤلف) وقد تقدّم نحو هذه الزيارة في أثناء الزيارة الأولى.

الزيارة الرابعة المطلقة

لأمير المؤمنين ﷺ (رواها الكليني والطوسي والصدوق وابن قولويه) وغير هؤلاء من أعظم أصحابنا عن الهادي ﷺ (وكيفيتها) على ما (ذكره الصدوق في الفقيه) هكذا قال: إذا أتيت الغري يظهر الكوفة فاغتسل وامش على سكون ووقار حتى تأتي أمير المؤمنين ﷺ فتستقبله بوجهك (وتقول): السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ عَذَبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ جِثَّتْكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ لِي دُثُوباً كَثِيراً فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً وَشَفَاعَةً وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى.

الزيارة الخامسة المطلقة

لأمير المؤمنين ﷺ (ذكرها) السيّد ابن طاووس ﷺ في مصباح الزائر بهذه الكيفية قال: اقصد باب السلام يعني باب الزوطة المقدسة التي فيها ضريح أمير المؤمنين ﷺ وقل (أربعاً)

وثلثين مرة: اللَّهُ أَكْثَرُ (وقل): سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ
وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى
آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى
مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْعَلِيِّ وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ
عَلَى الْمُهَذَّبِ الصَّغِيِّ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخْلَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْمُخْصُوصِ بِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ
السَّلَامُ عَلَى الْمُؤَلُّودِ فِي الْكَفَّةِ الْمَرْجُوحِ فِي السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْوُغَى
السَّلَامُ عَلَى مَنْ شَرَّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَحَامِلِ الْإِلَواءِ
السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَهْلِ الْعَبَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْبَائِتِ عَلَى فَرَاشِ النَّبِيِّ وَمُقَدِّمِهِ
بِنَفْسِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ بَابِ خَيْبَرَ وَالذَّاجِي بِهِ فِي الْقَضَاءِ السَّلَامُ عَلَى
مُكَلِّمِ الْفِتْيَةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى مُنْبِعِ الْقَلْبِ فِي الْفَلَاحِ السَّلَامُ
عَلَى قَالِعِ الصَّخْرَةِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرُّجَالُ الْأَشِدَّاءُ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطَبِ الثُّغْبَانِ
عَلَى مُنْبِرِ الْكُوفَةِ بِلِسَانِ الْفُصَحَاءِ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطَبِ الذُّبِّ وَمُكَلِّمِ الْجُمُجُمَةِ
بِالنَّهْرَوَانِ وَقَدْ نَخَرَتِ الْعِظَامُ بِإِلْبَى السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ فِي يَوْمِ الْوَرَى
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَى
صَاحِبِ الْمُعْجِزِ الْبَاهِرِ وَالتَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ
الْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حِينَ
تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ السَّلَامُ عَلَى مُخَيِّبِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ بِالتَّهْجِدِ وَالْاِخْتِيَابِ السَّلَامُ عَلَى
مَنْ خَاطَبَهُ جَبْرَائِيلُ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ ارْتِيَابٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَجَبَ مِنْ حَمَلَاتِهِ
فِي الْحُرُوبِ مَلَائِكَةُ سَنَعِ سَمَاوَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ
نَجْوَاهُ صَدَقَاتِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْجُيُوشِ وَصَاحِبِ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطَبِ
ذُنُبِ الْفُلُواتِ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ
فَقَضَى مَافَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ

عَلَى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ
 السَّلَامُ عَلَى يَعْشُوبِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى عِصْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى قُدُوةِ
 الصَّادِقِينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ
 الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِذِي الْقَقَارِ السَّلَامُ عَلَى سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ
 حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اطَّرَدَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ السَّلَامُ عَلَى النَّبَأِ
 الْعَظِيمِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمِ السَّلَامُ
 عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ
 الْحَكِيمِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الضَّرِيحِ وَقَتْلَهُ (وَقُلْ): يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
 يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا صِرَاطَ اللَّهِ زَارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيُّكَ اللَّائِيذُ بِقَبْرِكَ وَالْمُنِيحُ رَحْلَهُ بِفَنَائِكَ
 الْمُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَالْمُسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللَّهِ زِيَارَةً مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ
 وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حَسْبَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ وَالْكِتَابُ الْمَسْطُورُ وَالرِّقُّ الْمَنْشُورُ وَبَحْرُ
 الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ مَرْزُوقٍ عِنَايَةً فِي مَنْ زَارَهُ وَقَصَدَهُ وَأَتَاهُ وَأَنَا
 وَلِيُّكَ وَقَدْ حَطَّطْتُ رَحْلي بِفَنَائِكَ وَلَجَّاتُ إِلَى حَرَمِكَ وَلَذْتُ بِضَرْحِكَ لِعِلْمِي
 بِعَظِيمِ مَنَزَلَتِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ وَقَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِي وَمَنْعَتْنِي رُقَادِي فَمَا
 أَجِدُ حِزْأً وَلَا مَعْقِلًا وَلَا مَلْجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى وَتَوَسَّلِي بِكَ إِلَيْهِ وَاسْتِشْفَاعِي
 بِكَ لَدَيْهِ فَهَا أَنَا ذَا نَارٍ بِفَنَائِكَ وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهٌ عَظِيمٌ وَمَقَامٌ كَرِيمٌ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ
 اللَّهِ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ. ثُمَّ قَبَلَ الضَّرِيحَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ (وَقُلْ): اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ
 يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَجْوَدَ الْأَجُودِينَ
 بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ الْعَالِمِ
 الْمُتِّينِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الْإِمَامَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ وَبِعَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ
 الصِّدِّيقِينَ وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاطِمِ الْمُتِّينِ وَحَبِيسِ الظَّالِمِينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى
 الرِّضَا الْأَمِينِ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عِلْمِ الْمُتَّهِدِينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ الصَّادِقِ
 سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْخَلْفِ الْحُجَّةِ
 صَاحِبِ الْأَمْرِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْهُمُومِ وَتَكْفِيْتَنِي شَرَّ الْبَلَاءِ

ٱلْمَخْتُومِ وَتُجِيرَنِي مِنَ ٱلنَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ ٱدْعُ بِمَا أَحَبَبْتَ.

الزَّيَّارَةُ السَّادِسَةُ الْمَطْلُوقَةُ

لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٱللَّهِ رَوَاهَا الشَّيْخُ الْمَفِيدُ وَٱلسَّيِّدُ ٱبْنُ طَاوُوسٍ وَٱلشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْمَشْهَدِيِّ (رَوَى) مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْجِمَالِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى الْغُرَى بَعْدَ مَا وَرَدَ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ فَزَرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ٱللَّهِ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الزَّيَّارَةِ صَرَفَ صَفْوَانٌ وَجْهَهُ إِلَى نَاحِيَةِ أَبِي عَبْدِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ وَقَالَ: نَزُورُ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ٱللَّهِ مِنْ هَذَا ٱلْمَكَانِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٱللَّهِ وَقَالَ صَفْوَانُ: وَرَدْتُ مَعَ سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ ٱللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ففَعَلَ مِثْلَ هَذَا وَدَعَا بِهَذَا ٱلدَّعَاءِ بَعْدَ أَنْ صَلَّيْتُ وَوَدَّعَ ثُمَّ قَالَ لِي: يَا صَفْوَانُ تَعَاهِدْ هَذِهِ الزَّيَّارَةَ وَٱدْعُ بِهَذَا ٱلدَّعَاءِ وَزَرَّهْمَا بِهَذِهِ الزَّيَّارَةِ فَأَتَيْتُ ضَامِنَ عَلَى ٱللَّهِ لِكُلِّ مَنْ زَارَهُمَا بِهَذِهِ الزَّيَّارَةِ وَدَعَا بِهَذَا ٱلدَّعَاءِ مِنْ قَرَبٍ أَوْ بَعْدَ أَنْ زَيَّارَتَهُ مَقْبُولَةٌ وَسَعِيهِ مُشْكُورٌ وَسَلَامُهُ وَٱصْلَ غَيْرِ مُحْجُوبٌ وَحَاجَتُهُ مَقْضِيَّةٌ مِنْ ٱللَّهِ بَالِغًا مَا بَلَغَتْ وَأَنَّ ٱللَّهِ يَجِيبُهُ يَا صَفْوَانُ وَجَدْتُ هَذِهِ الزَّيَّارَةَ مَضمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أَبِي وَأَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ وَٱلْحُسَيْنِ عَنْ أَخِيهِ ٱلْحَسَنِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٱللَّهِ مَضمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٱللَّهِ عَنْ رَسُولِهِ ٱللَّهِ عَنْ جِبْرَائِيلَ مَضمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ (قَالَ) أَلَى ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّ مَنْ زَارَ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ٱللَّهِ بِهَذِهِ الزَّيَّارَةِ مِنْ قَرَبٍ أَوْ بَعْدَ فِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ وَدَعَا بِهَذَا ٱلدَّعَاءِ قَبْلَتْ زَيَّارَتُهُ وَشَفَعْتُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ بَالِغًا مَا بَلَغَ وَأَعْطِيَتْهُ سُوْلُهُ ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّي خَائِبًا وَأَقْلِبُهُ مُسْرُورًا قَرِيرًا عَيْنُهُ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَٱلْفَوْزِ بِٱلْجَنَّةِ وَٱلْعَتَقِ مِنَ ٱلنَّارِ وَشَفَعْتُهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ مَا خَلَا ٱلتَّاصِبَ لِأَهْلِ ٱلْبَيْتِ ٱللَّهِ أَلَى ٱللَّهِ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَشْهَدُ مَا لَكَتَهُ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ جِبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ٱللَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُبَشِّرًا لَكَ وَلَعَلِّي وَفَاطِمَةَ وَٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ وَٱلْأَئِمَّةَ ٱللَّهِ مِنْ وَلَدِكَ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فَدَامَ سُرُورُكَ يَا مُحَمَّدُ وَسُرُورُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ وَٱلْأَئِمَّةَ ٱللَّهِ وَشِيعَتُكُمْ إِلَى يَوْمِ ٱلْبَعْثِ، وَقَالَ صَفْوَانُ قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ يَا صَفْوَانُ إِذَا حَدَّثَ لَكَ إِلَى ٱللَّهِ حَاجَةٌ فَزَرَّ بِهَذِهِ الزَّيَّارَةَ مِنْ حَيْثُ كُنْتَ وَٱدْعُ بِهَذَا ٱلدَّعَاءِ وَسَلْ رَبَّكَ حَاجَتَكَ تَأْتِكَ مِنْ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ غَيْرُ مُخْلَفٍ وَعَدَ رُسُلَهُ بِمَنِّهِ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَهَذِهِ الزَّيَّارَةُ تَقْفُ مَتَوَجِّهًا إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٱللَّهِ (وَقُلْ): ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَى مَنْ اصْطَفَاهُ ٱللَّهُ وَٱخْتَصَّاهُ وَٱخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ ٱللَّهِ مَا دَجَا ٱلَّيْلُ وَغَسَقَ وَأَضَاءَ ٱلنَّهَارُ وَأَشْرَقَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ وَنَطَقَ نَاطِقٌ وَذَرَّ شَارِقٌ وَرَحِمَهُ ٱللَّهُ وَتَرَكَائُهُ ٱلسَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِ ٱلسَّوَابِقِ وَٱلْمَنَاقِبِ وَٱلنَّجْدَةِ وَٱلْمُبِيدِ ٱلْكَتَائِبِ ٱلشَّدِيدِ ٱلْبَاسِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْمِرَاسِ ٱلْمَكِينِ ٱلْأَسَاسِ سَاقِيِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِٱلْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ ٱلرُّسُولِ ٱلْمَكِينِ ٱلْأَمِينِ ٱلسَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ

التَّهَى وَالْفَضْلِ وَالطَّوَائِلِ وَالْمَكْرُمَاتِ وَالنَّوَائِلِ السَّلَامُ عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْثِ
 الْمُوحِدِينَ وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ بِجَبْرَائِيلَ وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ وَأَزَلَّهُ فِي الدَّارَيْنِ وَحَبَّأَهُ بِكُلِّ
 مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْعَيْنُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَجَبِّينَ وَعَلَى
 الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَفَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَوَاتِ
 وَأَمَرُوا بِإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَعَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبَ الدِّينِ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ وَحِكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ
 وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ (وَنِعْمَتُهُ الدَّامِغَةُ) السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ
 اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ وَنِعْمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى
 أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ
 الْقَدِيمِ وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ
 السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُتَشَهَّى السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ وَنُوحَ نَبِيِّ
 اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ وَعِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَمَنْ
 بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ وَرَفِيقًا السَّلَامُ
 عَلَى نُورِ الْأَثْوَارِ وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ وَعَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى الْإِدِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ
 السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمُتَيْنِ وَجَنِّهِ الْمَكِينِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ
 اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ وَالْقَيِّمِ بِدِينِهِ وَالتَّائِقِ بِحُكْمَتِهِ وَالْعَامِلِ
 بِكِتَابِهِ أَخِي الرَّسُولِ وَزَوْجِ الْبَثُولِ وَسَيِّفِ اللَّهِ الْمَسْلُوبِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ
 الدَّلَالَةِ وَالْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْقَاهِرَاتِ (الزَّاهِرَاتِ) وَالْمُنْجِي مِنَ
 الْهَلَكَاتِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ فَقَالَ تَعَالَى وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
 لَعَلِّي حَكِيمُ السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ وَجَنِّهِ الْعَلِيِّ وَرَحْمَةِ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَائِهِ وَخَاصَّةِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ وَخَالِصَتِهِ وَأَمَنَائِهِ
 وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ قَصْدُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا
 لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ

فِي خَلاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَضَاءِ حَوَائِجِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثُمَّ انْكَبَ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبَّلَهُ (وَقُلْ): سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقُ أَمِينُ صَدِيقُ عَلِيكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ (بِالْبَلَاءِ) وَالْأَدَاءِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنَّبَ اللَّهُ وَبَابَهُ وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَتَّبِعِي بِشَفَاعَتِكَ خَلاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النَّارِ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّانُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الْمُتَرْضَى وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى وَعِزِّكَ الْوُثْقَى وَيَدِكَ الْعُلْيَا وَجَنِّبِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى وَصَدِيقِكَ الْأَكْبَرِ وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَغْسُوبِ الدِّينِ وَقُدُوةِ الصَّالِحِينَ وَإِمَامِ الْمُخْلِصِينَ الْمَغْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ الْمُتَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفَا لِنُبُوتِهِ وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ وَشَاهِداً عَلَى أُمَّتِهِ وَدَلَالَةً عَلَى حُجَّتِهِ وَحَامِلاً لِرَايَتِهِ وَوَقَايَةً لِمُهِجَّتِهِ وَهَادِياً لِأُمَّتِهِ وَيَدَا لِبَاسِهِ وَتَاجاً لِرَأْسِهِ وَبَاباً لِسِرِّهِ وَمِفْتَاحاً لظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جِيُوشَ الشُّرْكِ بِإِذْنِكَ وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاةِ رَسُولِكَ وَجَعَلَهَا وَقفاً عَلَى طَاعَتِهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً. (ثُمَّ قُلْ): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَالشُّهَابَ الثَّاقِبَ وَالنُّورَ الْعَاقِبَ يَا سَلِيلَ الْأَطْيَابِ يَا سِرَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَلَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَّنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً

فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَلِيكَ وَزَائِرُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَّ سِتَّ رَكَعَاتِ الزَّيَارَةِ وَادْعَ بِمَا أَحَبَبْتَ (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. ثُمَّ أَوْمِ إِلَى الْحُسَيْنِ ﷺ وَتَوَجَّهْ إِلَى جَانِبِ قَبْرِهِ (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّي وَرَبِّكُمَا وَمُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ بِكُمَا وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ وَاقْرَأْ إِلَى آخِرِ دَعَاءِ صَفْوَانَ (إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ). ثُمَّ اسْتَقْبَلِ الْقَبْلَةَ وَاقْرَأْ مِنْ أَوَّلِ دَعَاءِ صَفْوَانَ وَهُوَ: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ (إِلَى) وَاصْرِفْنِي بِقَضَائِ حَاجَتِي وَكِفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هُمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ تَلَفَّتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ (وتقول): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالسَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخَرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا وَلَا فَزَقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا. وَأَنْ دَعَاءَ صَفْوَانَ هُوَ الدَّعَاءُ الَّذِي اشتهر بدعاء علقمة وسيأتي ذكره في زيارة يوم عاشوراء. (واعلم) أَنَّ الْعَلَامَةَ الْمَجْلِسِيَّ ﷺ قَالَ: يَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَرَوَايَاتِ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَنَّ هَذِهِ الزَّيَارَةَ اخْتَصَرَهَا مُؤَلِّفُو الْمَزَارَاتِ كَالْمَفِيدِ وَالسَّيِّدِ وَغَيْرِهِمَا فَأُورِدُوا زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ عَلَى حِدَةٍ وَهَذِهِ الزَّيَارَةُ عَلَى حِدَةٍ وَحَيْثُ اشْتَمَلَ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى فَضِيلَةٍ عَظِيمَةٍ لِهَذِهِ الزَّيَارَةِ فَالْأَوَّلَى لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَهَا فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَوْ غَيْرِهِ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ أَوْ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ أَوْ سَائِرِ الْبُلْدَانِ أَنْ يَزُورَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِهَذِهِ الزَّيَارَةِ إِلَى قَوْلِهِ: فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَلِيكَ وَزَائِرُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ. ثُمَّ يَزُورُ الْحُسَيْنَ ﷺ بِمَا يَأْتِي مِنْ زِيَارَتِهِ فِي أَوَّلِ زِيَارَاتِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ حَتَّى يَحُوزَ الزَّائِرُ تِلْكَ الْفَضِيلَةَ الْجَلِيلَةَ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا تِلْكَ الرِّوَايَةُ الْمَعْتَبَرَةُ (وَقَالَ) الْمَقْدَسُ السَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ شَبْرُ ﷺ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ قَوْلَ الْعَلَامَةِ الْمَجْلِسِيَّ ﷺ: وَيُؤَيِّدُ مَا ذَكَرَهُ أَنَّ السَّيِّدَ أَوْرَدَ هَذِهِ الزَّيَارَةَ إِلَى قَوْلِهِ: فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَلِيكَ وَزَائِرُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ كَثِيرًا. ثُمَّ قَالَ: صَلِّ صَلَاةَ الزَّيَارَةِ سِتَّ رَكَعَاتٍ لَهُ وَلِأَدَمَ وَنُوحَ ﷺ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَكَعَتَانِ ثُمَّ قَمِ فَرَزِ الْحُسَيْنَ ﷺ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِالزَّيَارَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ زِيَارَتِي عَاشُورَاءَ اتِّبَاعًا لِمَا وَرَدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

الزيارة السابعة المطلقة

لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ زِيَارَةُ (أَمِينِ اللَّهِ) الْمَعْرُوفَةِ وَقَدْ نَقَلَهَا جَمِيعُ أَرْبَابِ الْمَزَارَاتِ وَقَالَ

المجلسي ٱللَّهُ: هي أحسن الزيارات متناً وسنداً (فينبغي) المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة للأئمة ٱللهم. روى ابن طاووس بأسانيد عديدة عن جابر عن الباقر ٱللهم أن أباه علي بن الحسين ٱللهم زار أمير المؤمنين ٱللهم بهذه الزيارة (وكيفيتها) على ما هو المروي عن جابر عن الباقر ٱللهم أن زين العابدين ٱللهم لما جاء إلى زيارة جدّه أمير المؤمنين ٱللهم وقف عند قبره وبكى (وقال): السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ (السَّلامُ^(١) عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ) أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبِضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَأَلَزَمَ أَغْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لَصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نَزُولِ بَلَائِكَ (شَاكِرةً لِقَوَاضِلِ نِعْمَاتِكَ ذَاكِرةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ) مُشْتَاقةً إِلَى فَرْحَةٍ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَغْدَائِكَ مُشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَسْنَائِكَ. ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ (وقال): اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمُّ وَسُبُلُ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَأَفْنَدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَارِعَةٌ وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنْابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةٌ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَعِدَاتُكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَرَةٌ وَزَلَّلَ مَنْ اسْتَفَالَكَ مُقَالَةٌ وَأَعْمَالُ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَأَرْزَاقُكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَذُنُوبُ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوَائِجُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مُقْضِيَةٌ وَجَوَائِزُ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُؤَقَّرَةٌ وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ مُتَوَازِرَةٌ وَمَوَائِدُ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَمَنَاهِلُ (لَدَيْكَ) الظَّمَاءِ مُثْرَعَةٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْ ثَنَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نِعْمَائِي وَمُنْتَهَى مُنَايَ وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُتَقَلَّبِي وَمُتَوَايَ (وفي كامل الزيارات) أَنَّهُ ذَكَرَ بَعْدَ هَذِهِ الزَّيَارَةِ هَذَا الدَّعَاءَ: أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ اغْفِرْ

(١) وإذا قرأ هذه الزيارة لغير أمير المؤمنين ٱللهم من الأئمة لا يقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (منه).

لِأَوْلِيَانَا وَكَفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا وَاشْغَلَهُمْ عَنَّا أَذَانَا وَأَظْهَرَ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا
وَأَذْخِرْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (ففي فرحة الغري)
عن جابر أنه قال: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر
أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع في درج من نور وطبع عليه بخاتم محمد عليه السلام وكان محفوظاً له حتى
يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى. (يقول
المؤلف): وتدلل هذه الرواية على أنه كما يزار بها أمير المؤمنين عليه السلام يزار بها باقي الأئمة عليهم السلام
فهي من الزيارات المطلقة ومع ذلك فهي أيضاً من جملة الزيارات المخصوصة ليوم الغدير، قال
بعض العلماء: فينبغي المواظبة عليها في جميع التروضات المقدسة للأئمة عليهم السلام عدا القائم (عج)
فإن زيارته بها تحتاج إلى تغيير بعض الألفاظ لاشتغالها على الانتقال إلى جوار رحمة الله ونحو
ذلك والحق أن الزائر إن كان عارفاً بالحقان المقال وتوجيه الكلام على مقتضى الحال يجوز أن
يقرأها كما هي في جميع المقامات وفي جميع الأحوال وإلا فكما ذكره (ونحن) نكتفي في هذا
الكتاب بذكر هذه الزيارات السبعة من زيارته المطلقة ومن أراد أكثر من ذلك فليقرأ الزيارات
الجامعة الآتية ويقرأ أيضاً زيارة مبسطة سيأتي ذكرها ليوم الغدير، فقد روي قراءتها في كل
وقت وفي كل مكان.

﴿ وداع أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

إذا أراد الزائر أن يودّع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فيزوره بالزيارة الرابعة المتقدمة ويودّعه
بهذا الوداع فقد نقل العلماء في كتبهم هذا الوداع بعد تلك الزيارة (وهو): السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَزِعُكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا
جَاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَانْكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ
مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ تَوَقَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ
فِي حَيَاتِي أَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ
عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ أَنِّي وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحَارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ
دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءُ وَتَحَنَّنَ مِنْهُمْ بَرَاءً وَأَنَّهُمْ حِزْبُ
الشَّيْطَانِ وَعَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَغْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ شَرِكَ فِيهِمْ

وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُهُمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُسَمَّيْنَ الْآثِمَةِ اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُوازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ.

القسم الثاني في زيارات أمير المؤمنين عليه السلام المخصوصة

وهي عدة زيارات (الأولى زيارة يوم الغدير) وقد ورد الأمر بزيارته عليه السلام فيه كما رويت فيه زيارة مخصوصة (ولنبتدئ) أولاً بذكر نبذة يسيرة من (فضل زيارته) فيه قبل ذكر الزيارة (روى الشيخ في المصباح والسيد في الإقبال) وغيرهما من أجلاء علمائنا (أعلى الله درجاتهم) بإسناد معتبر عن أبي نصر عن الرضا عليه السلام من حديث طويل قال: قال لي: يابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ سِتِّينَ سَنَةً وَيَعْتَقُ مِنَ النَّارِ ضِعْفَ مَا أَعْتَقَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَالذَّرْهَمَ فِيهِ بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ لِإِخْوَانِكَ الْعَارِفِينَ وَأَفْضَلَ عَلَى إِخْوَانِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَسَرِّ فِيهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لَقَدْ أُعْطِيتُمْ خَيْرًا كَثِيرًا وَإِنِّكُمْ لَمَعْنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ مُسْتَذَلُّونَ مَقْهُورُونَ مَمْتَحَنُونَ يَصُبُّ عَلَيْكُمْ الْبَلَاءُ صَبًّا ثُمَّ يَكْشِفُهُ كَاشِفُ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَاللَّهُ لَوْ عَرَفَ النَّاسَ فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ بِحَقِيقَتِهِ لَصَافَحْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) (وَاعْلَمُوا) أَنَّ الْعُلَمَاءَ (أَعْلَى اللَّهِ دَرَجَاتِهِمْ) ذَكَرُوا هَذَا الْيَوْمَ الْعَظِيمَ عِدَّةَ زِيَارَاتٍ وَنَحْنُ نَكْتَفِي هُنَا بِذِكْرِ زِيَارَةٍ وَاحِدَةٍ مَخَافَةَ التَّطْوِيلِ.

زيارة الأمير عليه السلام المخصوصة بيوم الغدير

رواها المفيد والشَّهيد وغيرهما عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام عن أبيه عليه السلام وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أُنْصَحَ فيها المعتصم (قال) بعض العلماء: وهي عند ارتفاع التَّهَارِ أَفْضَلُ (وقال) الشَّهيد عليه السلام: تَغْتَسِلُ وَتَلْبِسُ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وَتَطْلُبُ الْإِذْنَ بِالدَّخُولِ فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ إِلَى آخِرِ مَا تَقْدُمُ (وقال) المفيد عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَخَفْ عَلَى بَابِ الْقَبَةِ الشَّرِيفَةِ وَاسْتَأْذِنْ وَادْخُلْ مُقَدِّمًا رَجُلَكَ الْيَمْنَى عَلَى الْيَسْرَى وَامْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الصَّرِيحِ وَاسْتَقْبِلْهُ وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ (وقل): السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ

رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَصَفْوَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمِينَ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ
وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ
اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ
وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَوَارِثَ عِلْمِ
النَّبِيِّينَ وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ وَحُجَّتَهُ
الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَصَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ
وَجَاهَدْتَ (فِي اللَّهِ) وَهُمْ مُجْحِمُونَ (مُجْمِحُونَ) وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صَابِراً
مُحْتَسِباً حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ
الْمُسْلِمِينَ وَيَغْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحِبِّينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثَ عِلْمِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ
وَحَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ
عَنِ اللَّهِ مَا أُنْزِلُهُ فِيكَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرْضَ طَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ
وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ وَجَعَلَكَ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ ثُمَّ
أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَلَسْتُ قَدْ بَلَغْتُ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بلى فَقَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ
وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ فَلَعَنَ اللَّهُ جَاكِدَ وَلَايَتِكَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ وَنَاكِثَ
عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ
بِعَهْدِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ
الرَّسُولُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمْ اللَّهَ بِنَفْسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ إِنَّ
اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ
مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ

الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّائِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمِيرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ
 الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَنَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ
 فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرُكَ عَانِدٌ (عَادِلٌ) عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ
 الَّذِي اِزْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَكْمَلَهُ بِوَلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَغْنِيُّ
 بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ
 بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ضَلُّ وَاللَّهُ وَأَضَلُّ مَنْ اتَّبَعَ سِوَاكَ وَعِنْدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ اللَّهُمَّ
 سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تُخِزْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ
 هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِاتِّعَمِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى
 مُخَالِفًا وَلِلتُّغَى مُحَالِفًا وَعَلَى كَظَمِ الْغَيْظِ قَادِرًا وَعَنِ النَّاسِ عَافِيًا غَافِرًا وَإِذَا عَصَى
 اللَّهُ سَاحِطًا وَإِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِيًا وَبِمَا عَاهَدَ إِلَيْكَ عَامِلًا رَاعِيًا لِمَا اسْتَحْفِظْتَ حَافِظًا
 لِمَا اسْتَوْدَعْتَ مُبْلَغًا مَا حُمِّلْتَ مُنْتَظَرًا مَا وَعِدْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا
 وَلَا أَمْسَكَتَ عَنْ حَقِّكَ جَارِعًا وَلَا أَخَجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَةِ غَاصِيكَ (عَاصِيكَ) نَاقِلًا
 وَلَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافِ مَا يُرْضِي اللَّهَ مُدَاهِنًا وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكْنَتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا مَعَآذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ بَلْ إِذْ
 ظَلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَقَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ وَذَكَرْتَهُمْ فَمَا اذْكُرُوا وَوَعظْتَهُمْ فَمَا
 اتَّعَظُوا وَخَوَّفْتَهُمْ اللَّهَ فَمَا تَخَوَّفُوا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ
 جِهَادِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جَوَارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَالزَّمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ
 بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةَ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَتَ اللَّهَ مُخْلِصًا وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِرًا وَجِدْتَ
 بِنَفْسِكَ مُحْتَسِبًا وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ
 وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِيًا مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ
 اللَّهُ لَا تَحْفَلُ بِالتَّوَائِبِ وَلَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَلَا تُخْجِمُ عَنْ مُحَارِبِ أَفْكَ مَنْ نَسَبَ
 غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَافْتَرَى بِاطِلَالٍ عَلَيْكَ وَأُولَى لِمَنْ عِنْدَ عَنَّا لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ
 الْجِهَادِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ احْتِسَابٍ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَلَّى لَهُ
 وَجَاهَدَ وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشُّرْكِ وَالْأَرْضِ مَشْحُونَةً ضَلَالَةً وَالشَّيْطَانُ يُعْبَدُ

جَهْرَةً وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً وَلَا تَقْرُقُهُمْ عَنِّي وَخَشَةً وَلَوْ
 أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُضْطَرَّعاً اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ فَعَزَزْتُ وَآتَوْتُ الْآخِرَةَ عَلَى
 الْأُولَى فَزَهَدْتُ وَأَيَّدَكَ اللَّهُ وَهَدَاكَ وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَبَاكَ فَمَا تَنَاقَضَتْ أَفْعَالُكَ
 وَلَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ وَلَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ وَلَا ادَّعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِباً
 وَلَا شَرِهْتَ إِلَى الْخُطَامِ وَلَا دَسَّكَ الْإِتَامُ وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ
 تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَشْهَدُ شَهَادَةً حَقًّا وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ
 مُحَمَّدًا وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ الْخَلْقِ وَأَنَّكَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ
 وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ وَأَنَّهُ الْقَائِلُ لَكَ وَالَّذِي بَعَثَنِي
 بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَلَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مَنْ جَحَدَكَ وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَلَمْ
 يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ وَلَا إِلَيَّ مَنْ لَا يَهْتَدِي بِكَ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ وَإِنِّي لَسِتَّارٌ لِمَنْ
 تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَلَا يَتَكَ مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَخْفَى وَتَوْرُكَ
 لَا يُطْفَأُ وَأَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظُّلُومُ الْأَشْقَى مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ وَالْهَادِي إِلَى
 الرَّشَادِ وَالْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَرْتَلَكَ وَأَعْلَى فِي الْآخِرَةِ
 دَرَجَتَكَ وَبَصَرَكَ مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ فَلَعَنَ
 اللَّهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَذَائِدِي الْحَقِّ عَنْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلْفَحُ
 وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلَا أَخَجَمْتَ وَلَا نَطَقْتَ
 وَلَا أَمْسَكْتَ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قُلْتُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيَّ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدْماً فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ
 مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَأَعْلَمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِيَ وَعَلَى سُنَّتِي فَوَاللَّهِ
 مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذِبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ بِي وَلَا نَسِيتُ مَا عَهْدُ إِلَيَّ رَبِّي وَإِنِّي لَعَلَى
 بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي بَيْتَهَا لِنَبِيِّهِ وَبَيْتَهَا لِنَبِيِّ لِي وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْفُظْهُ لَفُظاً
 صَدَقْتُ وَاللَّهِ وَقُلْتُ الْحَقَّ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ وَاللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ هَلْ
 يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَلَا يَتَكَ وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجَاتٍ مِنْهُ

وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ
وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ
رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً إِنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللَّهِ الْمُخْلِصُ لِطَاعَةِ اللَّهِ لَمْ تَنْجِ
بِالْهُدَى بَدَلاً وَلَمْ تَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَداً وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأَمَّتِهِ إِعْلَاءً لِشَأْنِكَ وَإِعْلَاناً
لِزُهَانِكَ وَدُخْضاً لِلْأَبَاطِيلِ وَقَطْعاً لِلْمَعَادِيرِ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَاتَّقَى
فِيكَ الْمُنَافِقِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزَارَ
الْمَسِيرِ وَنَهَضَ فِي رَمَضَاءِ الْهَجِيرِ فَخَطَبَ وَأَسْمَعَ وَتَادَى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ
فَقَالَ هَلْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا بَلَى فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مُؤْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مُؤْلَاهُ اللَّهُمَّ وَآلٍ مَنْ
وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ
عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ
وَهُمْ كَارِهُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَئِيمَةً ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ
يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ
وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَالْعَنَ مَنْ
عَارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ

وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً
لَوْجِهِ اللَّهِ لَا تَرِيدُ مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَيُؤْتِرُونَ عَلَى
أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَأَنْتَ
الكَاطِمُ لِلْغَيْظِ وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْسِ
وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسُّوْيَةِ وَالْعَادِلُ فِي الرِّعْيَةِ وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ
مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أُولَئِكَ مِنْ فَضْلِهِ يَقُولُ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ
كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ وَنَصِّ الرَّسُولِ
وَلَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ
الْأَخْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَكَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ
ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيداً وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ
لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ
يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَخْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً فَقَتَلَتْ عَمْرَهُمْ
وَهَزَمَتْ جَمْعَهُمْ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَسْأَلُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يَصْعَدُونَ وَلَا يَلُونَّ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ
يَدْعُوهُمْ فِي أُمْمَاتِهِمْ وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ
الشَّمَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمَا خَائِفِينَ وَتَصَرَ بِكَ الْخَادِلِينَ وَيَوْمَ حُتَيْنَ عَلَى
مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعَجَبْتُكُمْ كَثُرْتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ
الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ وَعَمَّكَ الْعَبَّاسُ يُبَادِي الْمُتَهَرِّمِينَ يَا أَصْحَابَ
سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمُؤْنَةَ وَتَكَفَّلَتْ
دُونَهُمُ الْمُعُونَةُ فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمُثُوبَةِ رَاجِعِينَ وَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وَذَلِكَ قَوْلُ
اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ فَائِزٌ

بِعَظِيمِ الْأَجْرِ وَيَوْمَ خَبِرَ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ حَوَرَ الْمُنَافِقِينَ وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الْأَذْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ
 مَسْئُولاً مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَالنُّعْمَةُ السَّابِغَةُ وَالْبُرْهَانُ
 الْمُبِيرُ فَهَيِّئْ لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَتَبَّأَ لِشَانِكَ ذِي الْجَهْلِ شَهَدَتْ مَعَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمَامَهُ وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ
 قُدَّامَهُ ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ وَبَصِيرَتِكَ فِي الْأُمُورِ أَمَرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَلَمْ يَكُنْ
 عَلَيْكَ أَمِيرٌ وَكَمْ مِنْ أَمْرِ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التَّقَى وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ
 الْهَوَى فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى ضَلُّ وَاللَّهُ الظَّانُّ لِدَلِكِ وَمَا
 اهْتَدَى وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمْ وَأَمْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
 قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبُ وَجَهَ الْحِيلَةَ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدْعُهَا رَأْيَ الْعَيْنِ
 وَيَتَنَهَزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيحَةَ (جَرِيحَةً) لَهُ فِي الدِّينِ صَدَقْتَ (وَاللَّهُ) وَخَسِرَ
 الْمُبْطِلُونَ وَإِذْ مَكَرَكَ التَّاكِيَانِ فَقَالَا نَرِيدُ الْعُمْرَةَ فَقُلْتَ لَهُمَا لَعَنُوكُمَا مَا تُرِيدَانِ
 الْعُمْرَةَ لَكِنْ تُرِيدَانِ الْغَدْرَةَ فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَجَدَدْتَ الْمِيثَاقَ فَجَدَا فِي النِّفَاقِ
 فَلَمَّا تَبَهَّتْهُمَا عَلَى فَعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَعَادَا وَمَا انْتَفَعَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْرًا ثُمَّ
 تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسِرَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَهُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَلَا يَتَذَبَّرُونَ
 الْقُرْآنَ هَمَجٌ رِعَاعٌ ضَالُّونَ وَبِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ وَإِلَهِ الْخِلَافِ
 عَلَيْكَ نَاصِرُونَ وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ وَتَذَبَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ وَقَالَ
 عَزَّوَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ
 وَقَدْ تَبَدَّه الْخَلْقُ وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمَسِ فَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَى
 تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ وَلَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ وَعَدُّوكَ عَدُوَّ اللَّهِ جَاحِدُ
 لِرَسُولِ اللَّهِ يَدْعُو بِاطِلَاءٍ وَيَحْكُمُ جَائِرًا وَيَتَأَمَّرُ غَاصِبًا وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ وَعَمَّارُ
 يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ الصَّفَيْنِ الرِّوَاغِ الرِّوَاغِ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَمَّا اسْتَشْقَى فَسَقَى اللَّبَنَ
 كَبَّرَ وَقَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاغٌ مِنْ
 لَبَنٍ وَتَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ
 اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَّلَتْ سَيْفَكَ عَلَيْهِ

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا
 سَاءَكَ وَلَمْ يَكْرَهُهُ وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يَنْكُرْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ بَيْدَ أَوْ لِسَانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ
 نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ
 جَعَلَكَ اللَّهُ أُولَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ
 وَتَحِيَّاتُهُ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ
 الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ غَضِبَ الصَّدِيقَةُ الطَّاهِرَةُ الزَّهْرَاءُ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ فَدَكَأَ وَرَدَّ
 شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدِينَ سُلَالَتِكَ وَعِثْرَةَ الْمُضْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَعْلَى
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ وَرَفَعَ مَنَرَلَتَكُمْ وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ وَشَرَّفَكُمْ عَلَى
 الْعَالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ
 هَلُوعاً إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ فَاسْتَشْنَى اللَّهُ تَعَالَى
 نَبِيَّهُ الْمُضْطَفَى وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَمَا أَعْمَهُ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ
 الْحَقِّ ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْراً وَاحَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ
 إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرِيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِمَا
 مِحْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الْإِثْنَارِ وَأَشْبَهَتْ فِي الْبَيَاتِ عَلَى
 الْفِرَاسِ الذَّبِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ وَأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِراً
 مُحْتَسِباً إِذْ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ
 أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلَى
 إِجَابَتِهِ مُطِيعاً وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِئاً فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ
 فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ
 صِفِّينَ وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَمَكْراً فَأَعْرَضَ الشُّكُّ وَعَرِفَ الْحَقُّ وَتَبَعَ الظَّنُّ
 أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هَارُونَ إِذْ أَمَرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَهَارُونَ يَنَادِي بِهِمْ
 وَيَقُولُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ
 نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ
 يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَخُدِعْتُمْ فَعَصَوْتَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ وَاسْتَدْعَوْنَا نَصَبَ الْحَكَمَيْنِ

فَأَيَّتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّاتِ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَفَوَضْتُهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَسَفِهَ
 الْمُتَكَبِّرَ وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلِّ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَالزَّمُوكَ عَلَى سَفِهِ
 التَّحْكِيمِ الَّذِي أُبَيِّنُهُ وَأَحْبُوهُ وَحَظَرْتُهُ وَأَبَاحُوا دَنِيَّتَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ
 بَصِيرَةٍ وَهَدًى وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمَى فَمَا زَالُوا عَلَى التَّفَاقِ مُصِرِّينَ وَفِي
 الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ فَشَقِي
 وَهَوَى وَأَخْبَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعَدَ فَهَدَيْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَائِحَةً وَعَاكِفَةً
 وَذَاهِبَةً فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصَفَكَ وَلَا يُحِيطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ
 عِبَادَةً وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً وَأَذَبْتُهُمْ عَنِ الدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجَهْدِكَ وَقَلَّتْ عَسَاكِرِ
 الْمَارِقِينَ بِسَيْفِكَ تُخِمِدُ لَهَبَ الْخُرُوبِ بِبَنَانِكَ وَتَهْتِكُ سُورَ الشُّبُهَةِ بِبَيَانِكَ وَتَكْشِفُ
 لَيْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ وَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ
 غِنًى عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ وَتَقْرِيطِ الْوَاصِفِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ
 صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا
 تَبْدِيلًا وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ التَّاكِيَّينَ وَالْقَاسِطِيْنَ وَالْمَارِقِينَ وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَهُ فَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ أَمَا أَنْ أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَمْ
 مَتَى يُبْعَثُ أَشْقَاهَا وَاتِّقَا بِأَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَبَصِيرَةٌ مِنْ أَمْرِكَ قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ
 مُسْتَبَشِّرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ
 وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَالْعَنْ مَنْ غَضَبَ وَلَيْكَ حَقُّهُ
 وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِقْرَارِ بِالْوِلَايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ اللَّهُمَّ
 الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمُ اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي
 الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ وَالْمُسْتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ لَعْنًا وَبِيلًا
 اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمُ اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ
 وَغَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَكُلِّ مُسْتَنٍّ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَاجْعَلْنَا بِهِمْ
 مُمْسِكِينَ وَبَوْلَايَتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْآمِنِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

(واعلم) أَنْ مِنْ جُمْلَةِ زِيَارَاتِ يَوْمِ الْغَدِيرِ زِيَارَةُ أَمِينِ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي ص ٣٠٥ (قال)

السيد في الإقبال): وروى جدِّي أبو جعفر الطوسي هذه الزيارة ليوم الغدير عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام أنَّ مولانا علي بن الحسين عليه السلام زار بها فيه (انتهى). (الثانية):

﴿ زيارة الأمير عليه السلام في يوم المولد ﴾

وهو اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول وهو يوم مولد النبي الأعظم ﷺ وهو من الأيَّام المتبركة والأعياد الشريفة (وقد ورد الأمر بزيارته فيه (ووردت) له فيه زيارة مخصوصة (روى المفيد والشهيد) في مزاريهما (والسيد في الإقبال) أنَّ الصادق عليه السلام زار أمير المؤمنين عليه السلام يوم السابع عشر من ربيع الأول بهذه الزيارة وعلمها لمحمد بن مسلم الثَّقفي فقال إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل للزيارة والبس أنظف ثيابك وشم شيئاً من الطيب وعليك السكينة والوقار فإذا وصلت إلى باب السلام (يعني باب الروضة المقدسة) فاستقبل القبلة وكبر الله (ثلاثين مرة) (وقل): السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّراجِ الْمُنِيرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى الطَّهْرِ الطَّاهِرِ السَّلامُ عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ السَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَبِهَذَا الضَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ. ثُمَّ ادْنِ إِلَى الْقَبْرِ (وقل): السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَنْبِيَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النَّجَبَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأَمْنَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَحَامِلَ اللَّوَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَاللَّظَى (ولطى) السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرَّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَتَفَ (كَهَفَ) الْفُقَرَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ وَزُوجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ وَكَانَ شُهُودُهَا الْمَلَائِكَةُ الْأَصْفِيَاءُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُصْبِحَ الضِّيَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْجِبَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونُ الصِّفَا السَّلامُ عَلَيْكَ

يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ التَّطَمَّ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَطَمَى
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَيَا أَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُلُوكَ
النَّجَاةَ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجَا وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّغْبَانَ
وَذَنَّبَ الْفَلَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَضْلَ الْخِطَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَّصِدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ يَوْمَ الْأَخْزَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ اللَّهُ الْوَحْدَانِيَّةَ وَأَنَابَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ خَيْبَرَ وَقَالِعَ الْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ
لِلْمَيْمِيتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَيْمِيتَةِ وَأَجَابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى
وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ وَيَا سَيِّدَ
السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ
سُورَةُ الْعَادِيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السَّرَادِقَاتِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُبِ الْفُلُوتِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ الْحَصَى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ
فِي الْوَعَى مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ
نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالدَّ الْأَيْمَةَ الْبَرَّةَ السَّادَاتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ الْمَبْعُوثِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْزُوثٍ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ
الْبَرَاهِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَ وَيَسَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَعِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ
قَمِ الْقَلْبِ وَمُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ

وَلِسَانُهُ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ
عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَاحِبَ لُؤَاءِ الْحَمْدِ وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَغْسُوبَ الدِّينِ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَوَالِدَ الْأَيْمَةِ
الْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ
وَجَنْبِهِ الْقَوِيِّ وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ السَّلَامُ
عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ التَّقَى وَمَنَارِ الْهُدَى وَذَوِي
النُّهَى وَكَهْفِ الْوَرَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَحُجَّةِ الْجَبَّارِ وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ الْمُذْمَرِّ عَلَى الْكُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ
السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتَارِ الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي
الْأَسْتَارِ الْمُزَوَّجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبُرَّةِ الطَّاهِرَةِ الرَّضِيِّيَّةِ الْمَرْضِيِّيَّةِ وَالِدَةِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى النَّبَأِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ
يُغْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَارِ وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَخَالِصَةَ اللَّهِ وَخَاصَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ
اللَّهِ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَاتَّبَعْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ
الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا نَاصِحًا
مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَ الْأَجْرِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ
وَأَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَارْضَى بِهِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ
وَرُسُلُهُ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
ثُمَّ انْكَبَتْ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبِلَهُ (وَقُلْ): أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي وَأَشْهَدُ لَكَ
يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْإِدَاءِ يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَنْبًا قَدْ أَثْقَلْتَ ظَهْرِي وَمَنْعَتَنِي مِنَ الرُّقَادِ وَذَكَرَهَا يُقَلِّلُ أَخْشَائِي
وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنْ اسْتَمَنَّكَ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ

وَقَرْنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ وَمَوَالَاتِكَ بِمَوَالَاتِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً
وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً. ثُمَّ انكَبْ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ أَيْضاً (وقل): يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا بَابَ
حِطَّةِ اللَّهِ وَلِيَّتِكَ وَزَائِرِكَ وَاللَّائِذُ بِقَبْرِكَ وَالتَّائِزِلُ بِفَنَائِكَ وَالْمُنِخُ رَحْلُهُ فِي جَوَارِكَ
يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَتُجِزَّ طَلِبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ
لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي
فِي حِزْبِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَحِيَعَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ لِلزِّيَارَةِ، لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ   رَكَعَتَانِ، وَلِآدَمَ   رَكَعَتَانِ، وَلِنُوحَ   رَكَعَتَانِ،
وَادْعِ اللَّهَ كَثِيراً، يُجِبْ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(يقول المؤلف): إِنَّ هَذِهِ الزِّيَارَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لِهَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ مِنْ أَحْسَنِ الزِّيَارَاتِ
(رواها) جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ (قال) المجلسي   فِي زَادِ الْمَعَادِ: إِنَّهَا مِنْ أَحْسَنِ الزِّيَارَاتِ لَفْظاً
وَمَعْنَى وَمَنْقُولَةٌ بِسَنَدٍ فِي غَايَةِ الْإِعْتِبَارِ وَيُمْكِنُ الزِّيَارَةُ بِهَا مِنْ قَرَبٍ وَبَعْدٍ خُصُوصاً فِي هَذَا الْيَوْمِ
(انتهى) وَإِنْ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ كَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُشْهَدِيِّ مَوْلَفِ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ وَغَيْرِهِ رَوَى هَذِهِ
الزِّيَارَةَ فِي مَزَارِهِ عَنْ مُحَمَّدِينَ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْصُصْهَا بِهَذَا الْيَوْمِ فَعَلَى هَذَا تَكُونُ مِنَ الزِّيَارَاتِ الْمَطْلُوقَةِ.
(الثالثة):

زيارة أمير المؤمنين   ليلة المبعث ويومه

وهو السابع والعشرون من رجب وهو كسابقه في الشرف والفضل (وقد) ورد الأمر
بزيارته فيهما، كما رويت فيهما زيارة مخصوصة (قال السيد ابن طاووس  ) فِي الْإِقْبَالِ: اعْلَمْ
أَنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ فِي لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ زِيَارَةُ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ   فَيَزَارُ فِيهَا
بِزِيَارَةِ رَجَبٍ أَوْ غَيْرِهَا (وقال فيه أيضاً): وَمَنْ عَمِلَ يَوْمَهَا زِيَارَةَ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
(واعلم) أَنَّ الْعُلَمَاءَ   ذَكَرُوا لَهُ ثَلَاثَ زِيَارَاتٍ:

(أولاً) مَا رَوَاهُ الْمَغِيدُ وَالشَّهِيدُ فِي مَزَارِيهِمَا وَالسَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي مُصْبَاحِ الزَّائِرِ فَقَالُوا:
إِذَا أُرِدْتَ زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ   لَيْلَةَ الْمَبْعَثِ أَوْ يَوْمَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ الشَّرِيفَةِ مُقَابِلَ
ضَرْيَعِهِ   (وقل): أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ
الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ. ثُمَّ ادْخُلْ وَقِفْ عَلَى ضَرْيَعِهِ مُسْتَقْبِلاً لَهُ بِوَجْهِكَ
وَالْقِبْلَةَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ ثُمَّ كَبِّرِ اللَّهَ (مائة مرة) (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ الْعَظِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ
الكَرِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَذْرُ الْمُضِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ وَأَمِينَ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَمَعِينَ حُكْمِ اللَّهِ
وَسِرِّهِ وَعَيْبَتَهُ عِلْمَ اللَّهِ وَخَازِنَتَهُ وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَأَتَيْتَ
الزَّكَاةَ وَأَمَزْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ
تِلَاوَتِهِ وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ
حَقَّ جِهَادِهِ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا
مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوقِّيًا لِرَسُولِ اللَّهِ طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ
وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ
الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا
وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَأَخْوَطَهُمْ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً
وَأَشْرَفَهُمْ مَنَرَلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَقْوِيَّةً جِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازِعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَغَيْظِ
الْكَافِرِينَ وَضِغْنِ الْفَاسِقِينَ وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَتَطَقَّتْ حِينَ تَتَغَعَّوْا وَمَضَيْتَ
بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ اهْتَدَى كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلَامًا وَأَشَدَّهُمْ خِصَامًا
وَأَصْوَرَهُمْ مَنَظِقًا وَأَسَدَّهُمْ رَأْيًا وَأَشَجَعَهُمْ قَلْبًا وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا

وَأَعْرِفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالًا مَا
عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَقِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبَنُوا وَعَلَوْتَ إِذْ
هَلَعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبِيًّا وَغِلْظَةً وَغِيظًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
غِيثًا وَخَضَبًا وَعِلْمًا لَمْ تُفَلِّحْ حُجَّتَكَ وَلَمْ يَزَعْ قَلْبُكَ وَلَمْ تَضْعُفْ بِصِيرَتِكَ وَلَمْ تَجْبُنْ
نَفْسُكَ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرًا فِي
الْأَرْضِ جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَلَا لِخَلْقٍ
فِيكَ مَطْمَعٌ وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ يُوجَدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزًا حَتَّى
تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا (ذَلِيلًا) حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ الْقَرِيبُ
وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدَقُ وَالرَّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحُكْمٌ
وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَسَهَّلَ بِكَ الْعَسِيرُ وَأَطْفَيْتَ
بِكَ النَّيْرَانَ وَقَوِيَّ بِكَ الْإِيمَانَ وَثَبَّتَ بِكَ الْإِسْلَامَ وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَضَبَكَ حَقًّا وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ إِنَّا إِلَى اللَّهِ
مِنْهُمْ بَرَاءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتَكَ وَجَحَدَتْ وَلَايَتَكَ وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتَكَ وَحَادَتْ
عَنْكَ وَخَذَلَتَكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَيَسَّسَ الْوَرْدُ الْمَوْزُودُ أَشْهَدُ لَكَ
يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ (وَالنَّصِيحَةِ) وَأَشْهَدُ
أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَبَابُهُ وَأَنَّكَ جَنُبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَأَنَّكَ
عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتَكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ
وَعِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ
خَلَاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الْبُتَى اخْتَطِئْتُهَا عَلَى ظَهْرِي
فَرَعَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ
لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ
وَزَائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ
الْمَقْبُولَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ الْوَفَى

وَعَزَّوْتَكَ الْوُثْقَى وَيَدَكَ الْعُلْيَا وَكَلِمَتَكَ الْحُسْنَى وَحُجَّتَكَ عَلَى الْوَرَى وَصَدِيقَكَ
الْأَكْبَرَ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَرُكْنَ الْأَوْلِيَاءِ وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبَ
الْمُتَّقِينَ وَقُدُورَةَ الصَّدِيقِينَ وَإِمَامَ الصَّالِحِينَ الْمَغْصُومَ مِنَ الزَّلَلِ وَالْمَنْطُومَ مِنَ الْخَلَلِ
وَالْمُهَذَّبَ مِنَ الْعَيْبِ وَالْمُطَهَّرَ مِنَ الرِّيبِ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ وَالْبَائِتَ عَلَى
فِرَاشِهِ وَالْمُؤَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَكَاشِفَ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفًا لِنُبُوتِهِ
وَمُعْجِزًا لِرِسَالَتِهِ وَدَلَالَةً وَاضِحَةً لِحُجَّتِهِ وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهَادِيًا
لِأُمَّتِهِ وَيَدًا لِبَاسِهِ وَتَاجًا لِرَأْسِهِ وَبَابًا لِنَضْرِهِ وَمِفْتَاحًا لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشُّرْكِ
بَأَيْدِكَ وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاةِ رَسُولِكَ
وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ وَمِجَنًّا دُونَ نَكْبَتِهِ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فِي كَفِّهِ وَاسْتَلَبَ بِزُدِّهَا وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ
وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوَارَى شَخْصَهُ وَقَضَى دَيْنَهُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ وَلَزِمَ عَهْدَهُ وَاخْتَذَى مِثَالَهُ
وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ وَحِينَ وَجَدَ أَنْصَارًا نَهَضَ مُسْتَعِلاً بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ مُضْطَلِعًا بِأَنْقَالِ
الْإِمَامَةِ فَتَصَبَّ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ وَبَسَطَ الْعَدْلَ
فِي بَرِّيَّتِكَ وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ وَأَقَامَ الْحُدُودَ وَقَمَعَ الْجُحُودَ وَقَوَّمَ الزِّنْعَ
وَسَكَّنَ الْعَمْرَةَ وَأَبَادَ الْفِتْرَةَ وَسَدَّ الْفُرْجَةَ وَقَتَلَ النَّاكِثَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ وَلَمْ يَزَلْ
عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَتِيرَتِهِ وَلُطْفِ شَاكِلَتِهِ وَجَمَالِ سِيرَتِهِ
مُقْتَدِيًا بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقًا بِهَمَمِهِ مُبَاشِرًا لِطَرِيقَتِهِ وَأُمِّمِلْتُهُ نَضْبَ عَيْنِيهِ يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا
وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ خَضِبْتَ شَيْبَتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ
شَكًّا عَلَى يَقِينٍ وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةً عَيْنٍ صَلَّ عَلَيْهِ صَلَاةَ زَاكِيَةِ نَامِيَةٍ يَلْحَقُ بِهَا
دَرَجَةُ النُّبُوَّةِ فِي جَنَّتِكَ وَتَلْفَعُهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا
وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ
قَبِلَ الضَّرِيحَ وَضَعَ خَذَكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَمَلَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَصَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَادْعَ بِمَا بَدَأَ
لَكَ بَعْدَهَا وَقُلْ بَعْدَ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ ١١: اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ
مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ وَبَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ
اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ

مَوْفِقًا تَفْضَحْنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ بَلْ قَفْنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصْدِيقِ
بِهِمُ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمُ اللَّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ
مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ وَعَلَى كُلِّ مَاتِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَنَاهُ وَزَارَهُ
وَأَنْتَ خَيْرُ مَاتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ
يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً
وَلَا وَلَدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ تُخَفَّتِكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا
رَسُولِكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَذْعُوكَ
رَغْبًا وَرَهْبًا وَتَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْصُرُهُ بِهِ وَمَنْ عَلَى
بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ
الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (ثانيًا) الزَّيَارَةُ الرَّجَبِيَّةُ الْمَعْرُوفَةُ فَإِنَّ الشَّيْخَ
مُحَمَّدَ بْنَ الْمُشْهَدِيِّ وَصَاحِبَ الْمَزَارِ الْقَدِيمِ عَدَّهَا مِنَ الزِّيَارَاتِ الْمَخْصُوصَةِ لِلَّيْلَةِ الْمَبْعُوثِ وَالظَّاهِرِ
أَنَّ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مَتَّعِيَّةٌ لِلشَّهْرِ كُلِّهِ وَلَا تَخْتَصُّ بِوَقْتٍ مِنْهُ وَزَارَ بِهَا فِي جَمِيعِ مَشَاهِدِ الْأُمَمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي الْفَصْلِ الْخَامِسِ عَشَرَ (ثالثًا) زِيَارَةُ: السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ
فِي الزِّيَارَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ زِيَارَاتِ الْأَمِيرِ الْمُطْلَقَةِ ص ٢٩٩ قَالَ صَاحِبُ الْمَزَارِ الْقَدِيمِ: إِنَّهَا مَخْصُوصَةٌ
بِلَيْلَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ. (الرَّابِعَةُ):

﴿ زيارَةُ الْأَمِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ شَهَادَتِهِ ﴾

وَهُوَ الْيَوْمُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (رَوَى الْكَلِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْكَافِي) بِإِسْنَادِهِ عَنْ
أَسِيدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْتَجَعَ
الْمَوْضِعَ بِالْبُكَاءِ وَدَهَشَ النَّاسُ كَيَوْمِ قُبُضِ فِيهِ النَّبِيِّ ﷺ وَجَاءَ رَجُلٌ بَاكِيًا وَهُوَ مُسْرِعٌ مُسْتَرْجِعٌ
وَهُوَ يَقُولُ: الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النَّبُوَّةِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
الْكَلَامَ الْآتِيَّ وَسَكَتَ الْقَوْمُ حَتَّى انْقَضَى كَلَامُهُ وَيَكِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ثُمَّ طَلَبُوهُ
فَلَمْ يَصَادِفُوهُ (وَاعْلَمْ) أَنَّ الرَّجُلَ الْمَذْكُورَ هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا فَهَمَهُ الْأَصْحَابُ (وَيُظْهِرُ) مِنْ كَلَامِ
الصَّدُوقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ، وَهَذَا (مَا قَالَهُ): رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتُ أَوَّلَ الْقَوْمِ
إِسْلَامًا وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَأَخَوَظَهُمْ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْرَمَهُمْ
(وَأَكْثَرَهُمْ) سَوَابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدِيًّا وَخُلُقًا وَسَمْتًا وَفِعْلًا وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجْرَكَ اللَّهُ
عَنِ الْإِسْلَامِ (وَأَهْلِهِ) وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا قَوِيًّا حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ
وَبَرَزَتْ حِينَ اسْتَكَاثُوا وَنَهَضَتْ حِينَ وَهِنُوا وَلَزِمَتْ مِنْهَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
إِذْ هُمْ أَصْحَابُهُ وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تَنَازَعْ وَلَمْ تُضَرِّغْ بِرَغْمِ الْمُتَنَاقِضِينَ
وَعِظَ الْكَافِرِينَ وَكُزَّهِ الْحَاسِدِينَ وَصَغَّرَ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا وَنَطَقْتَ
حِينَ تَتَعَتَّعُوا وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ ^(١) فَهَدَوْا وَكُنْتَ أَخْفَظَهُمْ صَوْتًا
وَأَعْلَاهُمْ قُنُوتًا وَأَقْلَهُمْ كَلَامًا وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقًا ^(٢) وَأَكْبَرَهُمْ رَأْيًا وَأَشْجَعَهُمْ قَلْبًا
وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ وَاللَّهُ يَغْسُوهُ لِلدِّينِ أَوَّلًا
وَأَخِرًا الْأَوَّلِ حِينَ تَفَرَّقَ ^(٣) النَّاسُ وَالْآخِرِ حِينَ فَشَلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ
صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَرَعَيْتَ مَا
أَهْمَلُوا وَشَمَّرْتَ إِذْ اجْتَمَعُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا ^(٤) وَأَدْرَكْتَ
أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا وَتَأَلَّوْا بِكَ مَا لَمْ يَخْتَسِبُوا كُنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا وَنَهَبًا
وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَمْدًا ^(٥) حِصْنًا فَطِرْتَ وَاللَّهُ بِنِعْمَائِهَا وَفُزْتَ بِحِبَائِهَا وَأَخْرَزْتَ سَوَابِقَهَا
وَدَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفَلِّحْ حُجَّتَكَ وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَلَمْ تَضْعُفْ بِصِيرَتِكَ وَلَمْ تَجْنُبْ
نَفْسَكَ وَلَمْ تَخُنْ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تَحْرُكُهُ الْعَوَاصِفُ وَكُنْتَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ آمَنَ
النَّاسُ فِي صُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ وَكُنْتَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ قَوِيًّا
فِي أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا عِنْدَ
الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَعْمَزٌ وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ
وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ
وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَكِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ

(١) فَلَوْ اتَّبَعُوكَ لَهْدَوْا (منه).

(٢) مَنْطَقًا (منه).

(٣) تَفَرَّقُوا (منه).

(٤) غَيْثًا وَخِصْبًا.

(٥) جَزَعُوا.

فِي ذَلِكَ سَوَاءُ شَأْنِكَ الْحَقُّ وَالصَّدَقُ وَالرَّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحُثْمٌ وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ
وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ (فَأَقْلَعْتَ) وَقَدْ نَهَجَ بِكَ السَّيْلُ وَسَهَّلَ بِكَ الْعَسِيرُ
وَأُطْفِئْتَ بِكَ النَّيْرَانُ وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَقَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَبَقَتْ سَبْعًا
بَعِيدًا وَأَتَعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا فَجَلَلَتْ عَنِ الْبُكَاءِ وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ
وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ
أَمْرَهُ فَوَاللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا وَقَنَّةً
رَاسِيًا وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغِيْظًا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِنَبِيِّهِ وَلَا أَحْرَمْنَا أَجْرَكَ وَلَا أَضَلَّنَا
بَعْدَكَ.

(واعلم) أنه (يستحب) أيضاً زيارته عليه السلام في غير هذه الأوقات من الأيام الشريفة
والأزمان المتبركة لا سيما الأيام التي لها اختصاص به عليه السلام وظهر له فيها كرامة وفضيلة ومنقبة
(كيوم ولادته) وهو على المشهور الثالث عشر من رجب (وليلة مبيته) على فراش النبي صلى الله عليه وآله
وهي على المشهور أول ليلة من ربيع الأول (ويوم بدر) وهو السابع عشر من شهر رمضان (ويوم
مواساته في غزوة أحد) وهو السابع عشر من شوال (ويوم فتح خيبر) على يديه وهو السابع
والعشرون من رجب (ويوم صعوده على كتف النبي صلى الله عليه وآله) لحط الأضنام وهو العشرون من شهر
رمضان (ويوم فتح البصرة) وهو منتصف جمادى الأولى (ويوم ردت الشمس عليه) وهو السابع
عشر من شوال (ويوم نصبه لتبليغ سورة براءة) وعزل أبي بكر عنه وهو أول ذي الحجة (ويوم سد
الأبواب وفتح بابه) وهو يوم عرفة (ويوم تصدقه بالخاتم) وهو الرابع والعشرون من ذي الحجة.
وهو يوم المباهلة فله اختصاص به من جهتين (ويوم نزول هل أتى) في شأنه وهو الخامس
والعشرون من ذي الحجة وقيل: هو يوم المباهلة أيضاً (ويوم تزوجه فاطمة عليها السلام) ويوم زفافها إليه
وقد مر في باب زيارة فاطمة عليها السلام (ويوم خلافته) وهو يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله (ويوم بوع بالخلافة)
بعد قتل عثمان وهو الثامن عشر من ذي الحجة أو الخامس والعشرون منه (ويوم نيروز الفرس)
لما روي أنه عليه السلام بوع بالخلافة في ذلك اليوم، وهكذا سائر الأيام التي ظهر له فيها فضيلة وجلالة
وكرامة كما تقدم.

الفصل الثامن في فضل الكوفة ومسجدها الأعظم وأعماله

وزيارة مسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ بن عروة (رض)

وقد ورد في فضل الكوفة وفضل مسجدها أخبار كثيرة (أمّا فضل الكوفة) (روى الشيخ في التهذيب) عن أبي بكر الحضرمي عن الباقر عليه السلام قال: قلت له: أي البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله ﷺ فقال: الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة (فيها) قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين (وفيها) مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه (وفيها) يظهر عدل الله (وفيها) يكون قائمه والقوام من بعده وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين (وروى فيه) عن خالد القلانسي عن الصادق عليه السلام قال: مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب عليه السلام الصلاة فيها بمائة ألف صلاة والدرهم فيها بمائة ألف درهم والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب عليه السلام الصلاة فيها بآلف صلاة والدرهم فيها بآلف درهم (وروى الصدوق في المعاني) عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله تبارك وتعالى اختار من البلدان أربعة فقال عز وجل: والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الأمين مكة (وروي في العيون) عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: ذكر علي عليه السلام الكوفة فقال: يدفع البلاء عنها كما يدفع عن أخبية النبي ﷺ (وروي في العلل) عن أبي سعيد الخدري قال: قال لي رسول الله ﷺ: الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكنز الإيمان (وروى السيد ابن طاووس رحمه الله في فرحة الغري) عن أبي أسامة عن الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح وإبراهيم وقبور ثلاثمائة نبي وسبعين نبياً وستمائة وصي وقبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام (وفي البحار والوسائل) بالإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا على ظهر الكوفة وإن الملائكة لتنزل في كل ليلة إلى مسجد الكوفة (وفي نهج البلاغة) من كلام له عليه السلام يعني أمير المؤمنين عليه السلام في ذكر الكوفة: كأنني بك يا كوفة تمدّين مدّ الأديم العكاظي تعركين بالتوازل وتركبين بالزلازل وإني لأعلم أنه ما أراد بك جبار سوءاً إلا ابتلاه الله بشاغل أو رماه بقاتل. (وفي البحار وتاريخ قم) بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام قال: إذا عمت البلایا فالأمن في الكوفة ونواحيها من السواد وقم من الجبل (الحديث)، (وفيها) بأسناد معتبرة أيضاً) عن الصادق عليه السلام قال: إذا نفذ الأمن من البلاد وركب الناس على الخيول واعتزلوا النساء والطيب فالهرب الهرب عن جوارهم فقلت: جعلت فداك إلى أين؟ قال إلى الكوفة ونواحيها أو إلى قم

وحواليها فإنَّ البلاء مدفوع عنها (وفيها أيضاً بأسناد معتبرة) عن سليمان بن صالح قال: كنّا ذات يوم عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام فذكر فتن بني العبّاس وما يصيب النّاس منهم فقلنا: جعلنا فداك فأين المفزع والمفرّج في ذلك الزّمان؟ فقال: إلى الكوفة وحواليها وإلى قم ونواحيها. إلى غير ذلك ممّا لا تحصى كثرة وقد ذكرنا شذرات منها في كتابنا (إرشاد أهل القبلة).

(وأما فضل مسجد الكوفة) فإنّه أحد المساجد الأربعة التي ورد الأمر بشدّ الرّحال إليها والمساجد الأربعة (المسجد الحرام بمكّة) (ومسجد النّبي صلى الله عليه وآله بالمدينة) (والمسجد الأقصى ببيت المقدّس) (ومسجد الكوفة) وهو أحد الأماكن الأربعة التي يتخيّر المسافر فيها بين القصر والتّمام، والأماكن الأربعة: (المسجد الحرام) (ومسجد الرّسول) (والحائر الحسيني) (ومسجد الكوفة) وهو مصلى الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وسيكون مصلى المهدي (عج) (روى الشيخ في التّهذيب) عن الباقر عليه السلام قال لو يعلم النّاس ما في مسجد الكوفة لأعدّوا له الزّاد والزّواجل من مكان بعيد، إنّ صلاة فريضة فيه تعدل حجة وصلاة نافلة تعدل عمرة (وفيه) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: النّافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النّبي صلى الله عليه وآله والفريضة تعدل حجة مع النّبي صلى الله عليه وآله وقد صلى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ (وفيه) عن الصادق عليه السلام أنّه قال: ما من عبد صالح ولا نبيّ إلّا وقد صلى في مسجد كوفان حتّى إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أسري به قال له جبرائيل: أتدري أين أنت يا رسول الله السّاعة؟ أنت مقابل مسجد كوفان قال: قلت: فاستأذن لي ربّي حتّى آتية فأصلي فيه ركعتين فاستأذن الله عزّ وجل فأذن له وإنّ ميمنته لروضة من رياض الجنّة وإنّ مؤخره لروضة من رياض الجنّة وإنّ الصّلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة وإنّ النّافلة لتعدل بخمسائة صلاة وإنّ الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكرٍ لعبادة ولو علم النّاس ما فيه لأتوه ولو حبواً (وفيه) عن أبي حمزة الثّمالي أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة فصلى فيه ركعتين ثم جاء حتّى ركب راحلته وأخذ الطّريق (وروى الكليني في الكافي) والصّدوق (في الأمالي) وغيرهما بأسانيدهم عن هارون بن خارجة ما مضمونه قال لي الصادق عليه السلام: كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة هل يبلغ الميل؟ قلت لا: قال: هل تصليّ جميع صلاتك فيه؟ قلت لا فقال: لو كنت قريباً منه لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة (الحديث) (وفي ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام قال: صلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد (وفيه) بأسانيد معتبرة عن أبي بصير قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ (الحديث) (وفيه) بأسانيد معتبرة عن محمّد بن سنان قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: الصّلاة في مسجد الكوفة فردى أفضل من سبعين في غيره جماعة.

(استحباب الاعتكاف في مسجد الكوفة) وقد وردت عن أهل البيت عليهم السلام أخبار كثيرة في الاعتكاف بمسجد الكوفة (ففي الكافي) عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال: سئل عن الاعتكاف قال: لا يصلح الاعتكاف إلّا في المسجد الحرام أو مسجد الرّسول أو مسجد الكوفة أو مسجد جماعة وتصوم مادمت معتكفاً (وفي المقنعة) قال المفيد: روي أنّه لا يكون الاعتكاف إلّا في مسجد جمع فيه نبيّ أو وصيّ نبيّ وهي أربعة مساجد: (المسجد الحرام) جمع فيه رسول

الله ﷺ (ومسجد المدينة) جمع فيه رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ (ومسجد الكوفة) (ومسجد البصرة) جمع فيهما أمير المؤمنين ﷺ (ورواه الصدوق في المقنع) أيضاً مرسلأ نحوه (ونقل) العلامة في المختلف عن ابن أبي عقيل أنه قال: الاعتكاف عند آل رسول الله ﷺ لا يكون إلا في المساجد وأفضل الاعتكاف في المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ ومسجد الكوفة وسائر الأمصار مساجد الجمعات (واعلم) أنه يستفاد من بعض الأحاديث أن الجانب الأيمن من مسجد الكوفة أفضل من جانبه الأيسر.

﴿ أعمال مسجد الكوفة ﴾

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله (في مصباح الزائر) وغيره: إذا وصلت إلى الكوفة فقل حين تدخلها: بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ. ثم امش إلى مسجد الكوفة وأنت تقول: اللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ. حتّى تأتي باب المسجد (قال الشهيد ومحمّد بن المشهدي رحمه الله) فإذا أتيتَه فقف على الباب المعروف بباب الفيل ^(١) فإنه مروى عن أمير المؤمنين ﷺ أنه قال: ادخل إلى الجامع من الباب الأعظم فإنه روضة من رياض الجنة فإذا أردت الدخول فقف على الباب (وقل) ما ذكره السيّد ابن طاووس رحمه الله في مصباح الزائر: السّلام على سيّدنا رسول الله ﷺ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ السّلام على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَى مَجَالِسِهِ وَمَشَاهِدِهِ وَمَقَامِ حِكْمَتِهِ وَآثَارِ آبَائِهِ آدَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَتَيْنَانَ بَيِّنَاتِهِ السّلام على الإمام الحكيم العَدْلِ الصّديقِ الأَكْبَرِ الفَارُوقِ بِالْقِسْطِ الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ وَالشُّرْكَ وَالتَّوْحِيدِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَخَاصَّةُ نَفْسِ الْمُتَجَبِّينَ وَزَيْنُ الصّديقِينَ وَصَابِرِ الْمُتَحَنِّينَ وَأَنَّكَ حَكَمَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَقَاضَى أَمْرِهِ وَبَابُ حِكْمَتِهِ وَعَاقِدُ عَهْدِهِ وَالتَّاطِقُ بَوَعْدِهِ وَالْحَبْلُ الْمُوصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَكَهْفُ النّجَاةِ وَمِنْهَاجُ التَّقَى

(١) روي أن هذا الباب كان مشتهراً بباب الثعبان وذلك لمعجزة صدرت عن الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وأن بني أمية ربطوا فيلاً على هذا الباب لتنسى تلك المعجزة فسُمي باب الفيل (والأجدر بالشّيعَة أن يصرّوا على تسميته باب الثعبان لتخليد تلك المعجزة الخالدة (منه).

وَالدَّرَجَةُ الْعُلْيَا وَمُهَيِّمُ الْقَاضِي الْأَعْلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى
 أَنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي وَوَسِيلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثُمَّ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ (وقل): اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِوَلَايَةِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِثْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً رَضِيتُ بِهِمْ أَيْمَةً وَهُدَاةً وَمَوَالِي سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ
 لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيّاً كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً
 حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ عَلِيّاً وَالْإِثْمَةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ أَوْلِيَائِي وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

﴿ العمل عند الأسطوانة الرابعة ﴾

ثم صر إلى الأسطوانة الرابعة مما يلي باب الأنماط وهو مقابل الأسطوانة الخامسة وهي
 أسطوانة إبراهيم الخليل عليه السلام فصلٌ عندها أربع ركعات واقراً في الركعتين الأولتين الحمد وقل هو
 الله أحد وفي الركعتين الأخيرتين الحمد وإنّا أنزلناه فإذا فرغت فستبح تسبيح الزهراء عليها السلام (وقال)
 الشهيد عليه السلام: تصلي عندها أربع ركعات (وتقول): السَّلامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ
 الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَحُجَّةً عَلَى
 الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
 الْعَلِيمِ (وقل سبع مرّات): سَلامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ. (ثم قل): نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ
 يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصَّادِقِينَ وَنَحْنُ مِنْ
 شَيْعَتِكَ وَشَيْعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ
 وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ (الصديقين) وَنَحْنُ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
 وَالْإِثْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ وَوَلَايَةِ مَوْلَانَا عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَى وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ الشَّاهِدِ اللَّهِ مِنْ
 بَعْدِهِ عَلَى خَلْقِهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِ الْأَكْبَرِ وَالْفَارُوقِ الْمُبِينِ الَّذِي أَخَذَتْ

يَبْعَثُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ رَضِيَتْ بِهِمْ أَوْلِيَاءَ وَمَوَالِي وَحُكَّامًا فِي نَفْسِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَقِسْمِي وَحَلِّي وَإِحْرَامِي وَإِسْلَامِي وَدِينِي وَدُنْيَايَ وَأَخْرَجْتِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي أَنْتُمْ الْأَثَمَةُ فِي الْكِتَابِ وَفَضْلُ الْمَقَامِ وَفَضْلُ الْخِطَابِ وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ عَلَى مَا هَدَانَا.

﴿ العمل في دكة القضاء ^(١) ﴾

وهي الدكة التي كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقضي عليها ويحكم بين الناس وهي عند محراب النبي صلى الله عليه وآله في صحن المسجد وكان هناك أسطوانة قصيرة مكتوب عليها هذه الآية: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ. قال السيد في مصباح الزائر: ثم امض إلى دكة القضاء وصل عليها ركعتين قرأ فيهما بعد الحمد مهما أردت فإذا فرغت منها سلّمت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام (وقل): يَا مَالِكِي وَمُמَلِّكِي وَمُتَعَمِّدِي (وَمُتَعَمِّدِي) بِالنَّعْمِ الْجِسَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجَهِي خَاضِعٌ لِمَا تَغْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّدَّةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحَنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصَالِ الشَّاقَّةِ وَأَمْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنْتَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَبَارِكْ لِي فِي أَجَلِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَاتِكَ وَطَلْقَاتِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) اعلم أن المشهور بين الناس والمذكور في المزار القديم في ترتيب أعمال مسجد الكوفة أنه بعد أعمال الأسطوانة الرابعة يذهب إلى وسط المسجد ويأتي بأعماله وأما أعمال دكة القضاء وبيت الطشت فيؤتى بها أخيراً بعد الفراغ من دكة الصادق عليه السلام ولكن الترتيب المذكور في المتن موافق لما ذكره السيد ابن طاووس عليه السلام في مصباح الزائر والمجلسي في البحار والشيخ خضر عليه السلام في مزاره وغيرهم من أجلاء علمائنا (أنار الله برهانهم) وقال بعض العلماء: إني لم أقف على مستند لهم يدل على ترتيب بل اختلاف العلماء فيه يدل على عدمه (انتهى) وعليه يجوز العمل بما هو المشهور وبما في مصباح الزائر والبحار إن شاء الله تعالى (منه).

﴿ العمل في بيت الطشت ^(١) ﴾

ثم امض إلى بيت الطشت وهو كالشرداب المبنى في الصحن متصل بدكة القضاء فتصلي فيه ركعتين فإذا سلمت وسبحت (فقل): اللَّهُمَّ إِنِّي دَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَإِخْلَاصِي لَكَ وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَدَخَرْتُ وَلَايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعَشْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ قَرْعِي إِلَيْكَ عاجلاً وأجلاً وَقَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا دَتِي (ما زكى) مِنْ نِعْمَتِكَ وَإِزَاحَةً مَا أَحْشَأَهُ مِنْ نِقْمَتِكَ وَالْبَرَكَاةَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ وَتَخْصِيصَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هُمْ وَجَائِحَةٍ وَمَغْصِبَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ونقل أن الصادق عليه السلام صلى فيه ركعتين.

﴿ الصلاة والدعاء في وسط المسجد ﴾

ثم امض إلى وسط المسجد وهذه الدكة معروفة بدكة المعراج وبمقام النبي صلى الله عليه وآله والظاهر أنه المكان الذي روي أن النبي صلى الله عليه وآله صلى فيه أو محاذياً له ركعتين ليلة المعراج وهو عند محرابه عند الحجر الطويل المنحوت المنسوب فيه أمام المحل المحفور في الأرض المشهور بمحل سفينة نوح عليه السلام (ففي بعض المزارات المعتبرة): ثم تصلي في وسط المسجد ركعتين تقرأ (في الأولى) الحمد وقل هو الله أحد (وفي الثانية) الحمد وقل يا أيها الكافرون فإذا فرغت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام (وقل): اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَدَارُكَ دَارُ السَّلَامِ حَيْثَا رَبُّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِمَسْجِدِكَ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْهَا فِي عِلِّيَّينَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) حُكي في تسميته بذلك معجزة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ملخصها أن بكرة دخل في بطنها علقه وكبرت حتى ظن بها الحمل وهم إخوتها بقتلها ثم رفعوا أمرها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأحضر القابلة فأخبرته أنها حامل فأمر عليه السلام بإحضار طشت مملوء من الماء المتعفن بالطين وأجلسها فيه فلما شمّت العلقه رائحته خرجت من بطنها. وذكر صاحب عيون المعجزات في سبب تسميته بذلك قصة مفصلة لم نذكرها مخافة التحويل (منه).

﴿ العمل عند الأسطوانة السابعة ﴾

ثم امض إلى الأسطوانة السابعة، وهي مقام آدم ﷺ الذي وفقه الله تعالى فيه بالتوبة (وعن الصادق ﷺ أنها مقام إبراهيم الخليل ﷺ) (روى الكليني في الكافي والطوسي في التهذيب) بسند معتبر عن أبي حمزة الثمالي قال: أخذ بيدي الأصغر بن نباتة ودلني على الأسطوانة السابعة وقال: هذا مقام أمير المؤمنين ﷺ الذي كان يصلي عنده و كان الحسن ﷺ يصلي عند الأسطوانة الخامسة وعند غياب أمير المؤمنين ﷺ يصلي مكانه الحسن ﷺ (وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة (روى الكليني) بسند معتبر أن أمير المؤمنين ﷺ كان يصلي قريباً منها بينه وبينها بقدر مبرك عنز (وفي رواية معتبرة) أنه ينزل في كل ليلة ستون ألف ملك من السماء فيصلون عندها وينزل في الليلة الثانية ملائكة غيرهم بهذا العدد لا يعودون إلى يوم القيامة فقف عندها مستقبل القبلة وقل ما ذكره السيد ﷺ (وهو): بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى آيِنَا آدَمَ وَأَمْنَا حَوَاءَ السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلماً وَعُدُونَا السَّلَامُ عَلَى مَوَاهِبِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ السَّلَامُ عَلَى شَيْثِ صَفْوَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمُ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ شُهَدَاءِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الْأَمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثم تصلي عندها أربع ركعات تقرأ (في الركعة الأولى) الحمد وإنا أنزلناه (وفي الثانية) الحمد وقل هو الله أحد وتقرأ (في الثالثة والرابعة) كذلك فإذا فرغت فسيح تسبيح الزهراء ﷺ (وقل): اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي الْإِيمَانِ مِنِّي بِكَ مَتَّ مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَتَّ مِنِّي عَلَيْكَ وَأَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلِداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عِبُودِيَّتِكَ وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ

ظالم لي وإن تغف عني وترحمني فبجودك وكرمك يا كريم اللهم إن ذنوبي لم يبق لها إلا رجاء عفوك وقد قدمت آلة الحزمان فأنا أسألك اللهم ما لا أستوجبهُ وأطلب منك ما لا أستحقهُ اللهم إن تعدّني فبذنوبي ولم تظلمني شيئاً وإن تغفر لي فخير راحم أنت يا سيدي اللهم أنت أنت وأنا أنا أنت العواد بالمغفرة وأنا العواد بالذنوب وأنت المتفضل بالحلم وأنا العواد بالجهل اللهم فإني أسألك يا كنز الضعفاء يا عظيم الرجاء يا مُنقذ الغرقى يا مُنجي الهلكى يا مُميت الأحياء يا مُحيي الموتى أنت الله لا إله إلا أنت أنت الذي سجّد لك شعاع الشمس ودوي الماء وحفيف الشجر ونور القمر وظلمة الليل وضوء النهار وخفقان الطير فأسألك اللهم يا عظيم بحقك على مُحَمَّدٍ وآله الصادقين وبحق مُحَمَّدٍ وآله الصادقين عليك وبحقك على عليّ وبحق عليّ عليك وبحقك على فاطمة وبحق فاطمة عليك وبحقك على الحسن وبحق الحسن عليك وبحقك على الحسين وبحق الحسين عليك فإن حقوقهم عليك من أفضل إنعامك عليهم وبالشأن الذي لك عندهم وبالشأن الذي لهم عندك صلّ عليهم يا رب صلاة دائمة تنتهي رضاك واغفر لي بهم الذنوب التي بيني وبينك وأرض عني خلقك وأتمم عليّ نعمتك كما أتممتها على آبائي من قبل ولا تجعل لأحد من المخلوقين عليّ فيها امتناناً وامنن عليّ كما مننت على آبائي من قبل يا كهيّص اللهم كما صليت على مُحَمَّدٍ وآله فاستجب لي دعائي فيما سألت يا كريم يا كريم ثم اسجد وقل في سجودك: يا مَنْ يَقْدِرُ على حوائج السائلين وَيَعْلَمُ ما في ضمير الصامتين يا مَنْ لا يحتاج إلى التفسير يا مَنْ يَعْلَمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور يا مَنْ أنزل العذاب على قوم يونس وهو يريد أن يعذبهم فدعوه وتضرّعوا إليه فكَشَفَ عَنْهُمْ العذاب ومَنَعَهُمْ إلى حين قد ترى مكاني وتسمع دعائي وتعلم سرّي وعلايتي وحالي صلّ على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ واكفني ما أهمني من أمر ديني ودنياي وآخرتي. ثم قل: يا سيدي (سبعين مرة) ثم ارفع رأسك من السجود (وقل): يا رب أسألك بركة هذا الموضع وبركة أهله وأسألك أن ترزقني من رزقك رزقاً حلالاً طيباً تسوقه إليّ بحولك وقوتك وأنا خائض في عافية يا أرحم الراحمين (واعلم) أن صاحب المزار القديم ذكر في دعاء

هذا المقام بعد: يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ وقبل السجدة دعاء: يا مَنْ تُحِلُّ بِهِ عَقْدَ الْمَكَارِهِ
وقد مرَّ في الباب الأوَّل ص ١٨١ ثم قال بعده (فقل): اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ
وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (ثم اسجد وقل): يا مَنْ
يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ الخ (يقول المؤلف): ويستحبُّ الدَّعاء أيضاً بما رواه الشَّهيد عليه السلام
وغيره عن أبي حمزة الثَّمَالِيِّ عليه السلام قال: بينما أنا قاعد في المجلس عند الأسطوانة السَّابعة فإذا
برجل ممَّا يلي أبواب كندة قد دخل فنظرت إلى أحسن النَّاس وجهاً وأطيبهم ريحاً وأنظفهم ثوباً
معمَّم بلا طيلسان ولا إزار عليه قميص ودَّرَاعَة وعمامة في رجليه نعلان عربيَّان فخلع نعليه ثم
قام عند الأسطوانة السَّابعة ورفع مسبَّحتيه حتَّى بلغا شحمتي أذنيه ثم أرسلهما بالتكبير فلم تبق
في بدني شعرة إلَّا قامت ثم صلى أربع ركعات أحسن ركوعهنَّ وسجودهنَّ (وقال): إِلَهِي إِنْ كُنْتُ
قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ (إِلَيْكَ) الْإِيمَانُ بِكَ مَتَّأ مِّنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَتَّأ
مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلِداً وَلَمْ أَذُعْ لَكَ شَرِيكاً وَقَدْ عَصَيْتُكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ
الْمُكَابَرَةِ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عِبُودِيَّتِكَ وَلَا الْبُخُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ هَوَايَ
وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْيَيَّانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِّي وَإِنْ
تَغْفِرْ عَنِّي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ. ثم خرَّ ساجداً يقولها حتَّى انقطع نفسه وقال أيضاً في
سجوده: يا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ إلى آخرها سيَّدي (سبعين مرَّة) وقد تقدم ذلك
في ص ٣٣٤ ثم رفع رأسه فتأمَّلته فإذا هو مولاي زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام فانكببت
على يديه اقبلهما فترع يده وأومأ إليَّ بالسَّكُوت فقلت: يا مولاي أنا من عرفته في ولائكم فما
الذي أقدمك إلى هنا فقال: هو ما رأيت. يعني الذي أقدمني هو الصَّلَاة في مسجد الكوفة.

﴿ العمل عند الأسطوانة الخامسة ﴾

ثم امض إلى الأسطوانة الخامسة وهي من جملة المواضع الممتازة في مسجد الكوفة
(ويستفاد) من الأحاديث أنَّ الأسطوانتين السَّابعة والخامسة أشرف أماكن المسجد (وفي بعض
الروايات) المعتبرة أنَّها محلُّ صلاة إبراهيم الخليل عليه السلام ولا ينافي ذلك ما ورد في غيرها أنَّه محلُّ
صلاته لجواز تعدُّد الصَّلَاة منه في هذه المواضع (وروي عن الصادق عليه السلام) أنَّ الأسطوانة الخامسة
هي مقام جبرائيل عليه السلام (ومرَّ) أنَّ الحسن عليه السلام كان يصليُّ عندها أيضاً (وروى الشَّهيد عليه السلام) عن

الصَّادِقُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: يَا فُلَانُ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي عَنْ يَمَنَةِ الْمَسْجِدِ فَعَدَّ خَمْسَ أَسَاطِينٍ (اِثْنَتَانِ) مِنْهَا فِي الظَّلَالِ (وِثْلَاتٍ) مِنْهَا فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّ هُنَاكَ فَعِنْدَ الثَّلَاثَةِ مَصَلَّى إِبْرَاهِيمَ وَهِيَ الْخَامِسَةُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ (وَقُلْ): السَّلَامُ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ الَّذِي تَقْدُمُ ذَكَرَهُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ (وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ عليه السلام): تَصَلِّيْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا الْحَمْدَ وَمَا شِئْتَ مِنَ السُّورِ فَإِذَا سَلِمْتَ وَسَبَّحْتَ (فَقُلْ): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلَّمْنَا مِنْهَا وَمَا لَا نَعْلَمُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتُهُ وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتُهُ وَمَنْ اسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتُهُ وَمَنْ اسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ وَمَنْ اسْتَعَانَكَ بِهِ أَعْتَنَتْهُ وَمَنْ اسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتُهُ وَمَنْ اسْتَغَاثَكَ بِهِ أَغَثْتُهُ وَمَنْ اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتُهُ وَمَنْ اسْتَجَارَكَ بِهِ أَجَرْتُهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتُهُ وَمَنْ اسْتَعَصَمَكَ بِهِ عَصَمْتُهُ وَمَنْ اسْتَنْقَذَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتُهُ وَمَنْ اسْتَغْطَفَكَ بِهِ تَغَطَّيْتَ لَهُ وَمَنْ أَمْلَكَكَ بِهِ أَعْطَيْتُهُ الَّذِي اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيًّا وَنُوحًا نَجِيًّا وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَمُوسَى كَلِيمًا وَعِيسَى رُوحًا وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا وَعَلِيًّا وَصِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَتَغْفِرَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

العمل عند الأسطوانة الثالثة وهي

دُكَّةُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام

ثُمَّ امْضِ إِلَى دُكَّةِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام وَهِيَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الثَّلَاثَةِ مِمَّا يَلِي بَابَ كِنْدَةَ وَهِيَ عِنْدَ مَحْرَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله (وَاعْلَمْ) أَنَّ هَذَا الْمَقَامَ مِنْ طَرَفِ الْقِبْلَةِ مُقَابِلَ بَابِ دُكَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَمِنْ طَرَفِ الْغَرْبِ مُقَابِلَ بَابِ كِنْدَةَ الْمَسْدُودِ فَتَصَلِّيْ عَلَيْهَا رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَأَيُّ سُورَةٍ شِئْتَ (وَقِيلَ): يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الصَّلَاةُ فِي الْمَحَلِّ الْمَتَأَخَّرِ عَنْهَا بِقَدْرِ خَمْسَةِ أَذْرَعٍ لِأَنَّ الدُّكَّةَ كَانَتْ هُنَاكَ فَإِذَا سَلِمْتَ وَسَبَّحْتَ (فَقُلْ): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِزْمَانِ إِلَيْكَ فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا وَإِنْ تَغْفِرْ لِي

فَخَيْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَاذُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا الْعَوَاذُ
 بِالذُّنُوبِ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنَزَ
 الضُّعْفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُخَيِّ
 الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَتَوَرَّى الْقَمَرِ
 وَظَلَمَتِ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ بِحَقِّكَ يَا كَرِيمَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ
 وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ
 وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ
 أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ
 يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً مُتَتَهِي رِضَاكَ وَاعْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 وَأَتُئِمُّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتُحْتَجُّ عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ يَا كَهَيْعَتِ اللَّهِ كَمَا صَلَّيْتَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ. ثُمَّ اسجد وضع خدك الأيمن
 على الأرض وقل: يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاعْفِرْ لِي وَاعْفِرْ لِي وَأَكْثَرُ مِنْ قَوْلِ ذَلِكَ وَاخْشَعْ وَابْكُ وَكَذَلِكَ اصْنَعْ بِالْخَدِّ الْأَيْسَرِ ثُمَّ ادع بما
 أَحْبَبْتَ.

العمل عند باب الفرج وهي دكة باب الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام والمشهور بمقام نوح عليه السلام

ثم امض إلى دكة باب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وهي الصفة المتصلة بباب المسجد الذي
 كان يخرج منه إلى دار أمير المؤمنين عليه السلام فصل عليها أربع ركعات بالحمد وأي سورة شئت من
 القرآن فإذا فرغت وسبحت (فقل): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِ حَاجَتِي
 يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْقُذُ نَائِلُهُ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ
 يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا وَاسِعَ الْعَطِيَّاتِ يَا دَافِعَ النِّقَمَاتِ
 يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ عِزِّ بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي

فِيمَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيَاثِكَ الصَّالِحِينَ.

(صفة صلاة أخرى عند الباب المذكور) وهي ركعتان فإذا فرغت منهما وسبحت (فقل): اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمْدَانِيَّتِكَ وَأَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبُّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتُهُ لِأَنَّكَ عَالِمُ غَيْرِ مُعَلِّمٍ وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى الْأَرْضِينَ فَانْبَسَطَتْ وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْضِيَ لِي يَا رَبُّ حَاجَتِي وَتُبَسِّرَ عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا وَتَفْتَحَ لِي قُلُوبَهَا فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلَا حَائِفٍ فِي عَذْلِكَ. ثُمَّ تَضَعُ خَذَكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ (وتقول): اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ ثُمَّ ضَعِ خَذَكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ (وقل): اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالِدُعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا كَرِيمُ. ثُمَّ ضَعِ جِهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ (وقل): يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَيَا مُدِلُّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كَرْبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّجْ عَنِّي يَا كَرِيمُ.

(صفة صلاة للحاجة عند الباب المذكور) وهي أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَإِذَا فَرَّغْتَ وَسَبَّحْتَ (فقل): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلَا تُغْنِيهِ الدُّهُورُ تَعْلَمُ مَنَاقِلَ الْجِبَالِ وَمَكَائِلَ الْبِحَارِ وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ وَزَمَلَ الْقِفَارِ وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَوَضَعَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَلَا تُوَارِي مِنْكَ سَمَاءُ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضُ أَرْضٍ وَلَا جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِذْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِذْهُ وَمَنْ

بَغَانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّنْ دَخَلَ هُمُ عَلَى اللَّهِمَّ اذْخُلْنِي فِي
دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ
شَيْءٌ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفْعَلِي يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ
فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ وَلَا تُحْمَلْنِي مَا لَا أُطِيقُ اللَّهُمَّ اخْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ
وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي
وَعَلَى قَضَائِهَا قَدِيرٌ وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ فَمَنْ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيمُ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (ثم اسجد وقل): إلهي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا يَا كَرِيمُ. ثم ضع
خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ (وقل): إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ
أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم ضع خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ
(وقل): اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ. ثم ضع
جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ (وقل): اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ. (واعلم)
أَنَّ هَذَا الدَّعَاءَ إِلَى وَاغْفِرْهَا يَا كَرِيمَ هُوَ الدَّعَاءُ الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَزَارِ الْقَدِيمِ فِي أَعْمَالِ صَحْنِ
مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فِي مَقَامِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام.

العمل عند محراب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

وهو المكان الذي ضُرب فيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وهو عند المحراب المنسوب إليه
متصلاً بالمنبر وهو الإيوان المجاور لباب أمير المؤمنين عليه السلام المقدم ذكره فصلٌ فيه ركعتين بالحمد
وأي سورة شئت فإذا سلَّمت وسبَّحت تسبيح الزَّهراء عليه السلام (قل): يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ
الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوَ يَا حَسَنَ
التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى
كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ. (قال) الشهيد عليه السلام ومحمد بن الشهيد عليه السلام (وتقول أيضاً):
إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إلهي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ
بَيْنَ يَدَيْكَ مُقَرَّراً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ رَاجِئاً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إلهي قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ

كَفَيْهِ إِلَيْكَ رَاجِياً لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلَهِي قَدْ جَاءَ الْعَائِدُ
إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْتَوِي فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَهِي جَاءَكَ
الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فِرْعَاءً مُشْفِقاً وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِياً وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً
نَادِماً إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

﴿ مناجاة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

(ويجدر) قراءة المناجاة المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكرت في بعض المجاميع
المعتبرة في أعمال محراب أمير المؤمنين عليه السلام لذلك نذكرها هنا وإنما لم نذكرها في الباب الأول
في فصل المناجاة لئلا يصعب على القارئ الرجوع إليها (وهي): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْصُ
الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ
يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ
لَا يَجْزِيهِ وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْأَلُكَ
الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ
يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ
أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَأَسْأَلُكَ
الْأَمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَقَصِيلَتِهِ
الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنهَا لِظَى نَزَاعَةٍ لِلشَّوَى مَوْلَايَ
يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدُ إِلَّا الْمَوْلَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكُ إِلَّا الْمَالِكُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
وَأَنَا الدَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الدَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا
الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ
وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا
الْغَنِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ مَوْلَايَ
يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ
أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّازِقُ
وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا
الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُتَبَتِّلِي
وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَبَتِّلِي إِلَّا الْمُعَافِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ
يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ
الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُتَمَتِّحُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمُتَمَتِّحَ إِلَّا السُّلْطَانُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُسْتَحِيرُّ وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمُسْتَحِيرَّ إِلَّا الدَّلِيلُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ
إِلَّا الْغَفُورُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا
الْغَالِبُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْئُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْئُوبَ إِلَّا الرَّبُّ
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ مَوْلَايَ
يَا مَوْلَايَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ يَا ذَا الْجُودِ
وَالْإِحْسَانِ وَالطَّوْلِ وَالْإِمْتِنَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (واعلم) أَنَّ السَّيِّدَ ابْنَ
طَاوُوسٍ عليه السلام ذَكَرَ بَعْدَ هَذِهِ الْمُنَاجَاةِ دَعَاءً طَوِيلًا مَرْوُوعًا عَنْهُ عليه السلام مَسْتَمَى بِدَعَاءِ الْأَمَانِ وَنَحْنُ
لَمْ نَذْكُرْهُ هُنَا مَخَافَةَ التَّطْوِيلِ (وَيُنَاسِبُ) فِي هَذَا الْمَقَامِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قِرَاءَةَ الدُّعَاءِ الَّذِي سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي
أَعْمَالِ مَسْجِدِ زَيْدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

﴿ العمل عند دكة الإمام الصادق عليه السلام ﴾

ثُمَّ امْضُ إِلَى دَكَّةِ الصَّادِقِ عليه السلام وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ ضَرْحِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ عليه السلام فَصَلِّ عَلَيْهَا
رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَسَبَّحْتَ (فَقُلْ): يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَاسِيرٍ وَيَا حَاضِرَ
كُلِّ مَآءٍ وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا شَاهِدَ غَيْرِ غَائِبٍ وَيَا غَالِبَ غَيْرِ
مَغْلُوبٍ وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ وَيَا مُؤْنَسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ غَيْرُهُ يَا مُخَيِّبَ

الموتى ومُيِّتِ الأحياءِ القائمِ على كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم ادع بما أحببت (ويستحب) صلاة ركعتين في مسجد الكوفة والدعاء بعدهما (فقد روى الشهيد ومحمد بن المشهدي أنار الله برهانهما) عن الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: أما تغدو في الحاجة؟ أما تمرّ في المسجد الأعظم عندكم في الكوفة؟ قال: بلى قال: فصلّ فيه أربع ركعات وقل: إلهي إن كنتُ قد عصيتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ إلى آخر الدعاء الذي مرّ في أعمال الأسطوانة السابعة (وتقول أيضاً): غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ (غَدَوْتُ) بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْبَيْتِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوِّفُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خَائِضٌ (خَائِضٌ) فِي عَافِيَتِكَ وَإِنَّ الشَّهيدَ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُشْهَدِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ذَكَرَا هَذَا الْعَمَلَ فِي أَعْمَالِ صَحْنِ الْمَسْجِدِ بَعْدَ عَمَلِ الْأُسْطُوَانَةِ الرَّابِعَةِ.

(صلاة الحاجة في مسجد الكوفة) (روى الشيخ في الأمالي) بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام قال: من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة وليسبح وضوءه وليصل في المسجد ركعتين في كلّ واحدة منهما فاتحة الكتاب (وسبع سور) معها وهي (المعوذتان) وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وسبح اسم ربك الأعلى وإنا أنزلناه في ليلة القدر) فإذا فرغ من الركعتين وتشهد وسأل الله حاجته فإنها تقضى إن شاء الله تعالى (قال) علي بن الحسن بن فضال راوي الحديث عن شيخ من أصحابنا وقال لي هذا الشيخ: إني فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسع علي في رزقي فأنا من الله تعالى في كلّ نعمة ثم دعوته أن يرزقني الحجّ فرزقنيه وعلمته رجلاً من أصحابنا كان مقترراً عليه في رزقه فرزقه الله تعالى ووسع عليه.

﴿ زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام ﴾

فإذا فرغت من أعمال مسجد الكوفة فاذهب إلى زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام وقبره بجانب مسجد الكوفة إلى جهة المشرق (قال السيّد ابن طاووس عليه السلام): تقف على باب قبره مستأذناً (وتقول): الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُتَّصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبَّارُهُ الطَّاعِينَ الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ الْمُقَرَّبِ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنَامِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكَرَامِ صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُهُمْ وَيَرْغَمُ بِهَا أَنْفُ شَانِيَتِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ سَلَامٌ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَأَتْمَتِهِ الْمُتَّجِعِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ

وَالصَّادِقِينَ وَالزَّكَايَا الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَعْتَدِي وَتَرْوَحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَقَتَلْتَ عَلَى مِنْهَاجِ
الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى لَقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ
بِعَهْدِ اللَّهِ وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي نَصْرَةِ حُجَّةِ اللَّهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ لَكَ
بِالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِحَافِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسُّبُطِ الْمُتَجَبِّ وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ
وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَزِّمْ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاخْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى
الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
افْتَرَى عَلَيْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ وَاسْتَحَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ
وَعَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ وَمَنْ أَلَبَّ عَلَيْكَ وَلَمْ يُعِنِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ
مَثْوَاهُمْ وَبَشَسَ الْوَرْدَ الْمَوْزُودُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَتَلْتَ مَظْلُومًا وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ
مَا وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُسْلِمًا لَكُمْ تَابِعًا لِسِتِّكُمْ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ
حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ. ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ ﷺ فَأُشْرَ إِلَى الضَّرِيحِ (وَقُل):
السَّلَامُ عَلَيْكَ الْخ، وَأَمَّا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْهَدِيِّ ﷺ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ فَقَدْ جَعَلَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ
بِمَنْزِلَةِ الْإِذْنِ لِلدُّخُولِ وَقَالَ: ثُمَّ ادْخُلْ وَانْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ (وَقُل): السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ
الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ
الْبَذَرِيُّونَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَنُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ
فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ
لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطَاعَ وَلاَةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ
الْمَجْهُودِ حَتَّى بَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَزْوَاجِ السَّعْدَاءِ وَأَعْطَاكَ

مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنَزِلًا وَأَفْضَلَهَا غُرَفًا وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَالَمِينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. ثم صلَّ عنده ركعتين (وقال) محمد بن المشهدي عليه السلام: أن تكون هذه الصلاة عند رأسه واهداه له ثم (قل): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ الْآتِي فِي زِيَارَةِ الْعَبَّاسِ عليه السلام ص ٣٧٤ ولم نذكره هنا لعدم التكرار وإذا أردت وداعه فودَّعه بما تودَّع العباس عليه السلام ويأتي ذلك في ص ٣٧٥ (واعلم) أن المجلسي عليه السلام قال: ولما كان الأشهر أن شهادته عليه السلام يوم عرفة فلو زاره في ذلك اليوم ولعن قاتليه وظالميه كان أنسب وفضل زيارته لا يحتاج إلى ورود رواية بل هو مندرج في بعض زيارات الشهداء رضوان الله عليهم.

﴿زيارة هاني بن عروة (رض)﴾

تقف على قبره وتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِي بْنَ عُرْوَةَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَتَلْتَ مَظْلُومًا فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ وَحَسَا قُبُورَهُمْ نَارًا أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أَزْوَاجِ السُّعَدَاءِ بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكَ مَعَهُمْ فِي دَارِ النِّعَمِ وَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم صلَّ ركعتين واهداهما له وادع لنفسك بما شئت وودَّعه بما ودَّعت به مسلم بن عقيل عليه السلام (وينبغي) الذهاب إلى بيت أمير المؤمنين عليه السلام والصلاة فيه والتبرك به (قال المجلسي عليه السلام في تحفة الزائر): وأما بيت أمير المؤمنين عليه السلام فهو وإن لم ترد رواية في زيارته والصلاة فيه إلا أنه كان مشرفاً بسكناه فيه والدعاء والصلاة فيه لا يخلو من فضل عظيم (وقد وردت) أخبار مطلقة في تعظيم مساكنهم ومشاهدتهم، وقال أيضاً: مزار بعض بنات أمير المؤمنين عليه السلام حوالي مسجد الكوفة معروف (انتهى). (وأيضاً) ترى خارج مسجد الكوفة بقرب بيت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بنية واسعة فيها قبر ميثم التمار (رض) وقريب قبره على يمين طريق الزائر إلى النجف الأشرف بقعة عالية، والظاهر أنه من

أولاد الحسن واسمه إبراهيم كما تعرض لذلك المقدّس السيّد مهدي القزويني ﷺ في رسالته فلك النجاة، ومن المعلوم أنّ الذين دفنوا في الكوفة من العلويّين من أولاد الأئمة المعصومين ﷺ كثيرون ولم تتعرض لذكرهم مخافة التّطويل (واعلم) أنّه كان في الكوفة مساجد كثيرة بعضها مباركة وبعضها ملعونة (ذكرها المجلسي ﷺ) في البحار والحرّ العاملي في الوسائل وغيرهما وذكرها مفصلاً، ومن المساجد المباركة (مسجد غني) وهو مسجد مبارك وقد ورد أنّه صلّى ودعا فيه الإمام علي بن الحسين ﷺ (ومسجد جعفي) وهو مبارك أيضاً وقد ورد أنّه صلّى ودعا فيه الإمام أمير المؤمنين ﷺ (ومسجد الحمراء) وهو مسجد يونس بن متى وليس هو قبره وقد ورد أنّ أمير المؤمنين ﷺ صلّى فيه، وأنّ علماءنا (قدّس الله أسرارهم) ذكروا لهذه المساجد أعمالاً وأدعية وحيث إنّ اليوم لا يعرف منها أثر ومواضعها غير معلومة أعرضنا عن ذكرها.

الفصل التاسع في فضل مسجد السهلة وأعماله

وأعمال مسجدي زيد وصعصعة

(اعلم) أنّه ليس بعد مسجد الكوفة الأعظم مسجد أفضل من مسجد السهلة في تلك البقعة (وفي الحديث): أنّه بيت إدريس وإبراهيم ﷺ ومحلّ ورود الخضر ﷺ ومسكنه وأنّه مقام الصّالحين والأنبياء والمرسلين (وقد ورد) في فضله أخبار كثيرة (منها) ما رواه الشيخ محمّد بن المشهدي ﷺ في العزار الكبير بأسناد معتبرة عن أبي بصير عن الصادق ﷺ قال: قال لي: يا أبا محمّد كآني أرى نزول القائم (عج) في مسجد السهلة بأهله وعياله ومتّخذة منزلاً له وأنّ الله تعالى لم يرسل نبياً قطّ إلّا وصلّى فيه وكلّ من أقام فيه فكأنّما أقام في خيمة رسول الله ﷺ وما من مؤمن ولا مؤمنة إلّا وقلبه يحنّ إليه (وفيه) حبر عليه صور جميع الأنبياء ﷺ وما من أحد يصلّي فيه ويدعو بنية خالصة إلّا أعطاه الله حاجته وما من أحد يطلب فيه الأمان إلّا أمنه الله من كلّ ما يخاف وما من يوم أو ليلة إلّا وتنزل الملائكة لزيارته وعبادة الله فيه، قلت: هذا لهو الفضل قال: نزيك قلت: نعم قال: هو من البقاع التي أحبّ الله أن يدعى فيها وما من يوم ولا ليلة إلّا والملائكة تزور هذا المسجد، يعبدون الله فيه أما إني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلّا فيه يا أبا محمّد ما لم أصف لك من فضيلة هذا المسجد أكثر ممّا ذكرته قلت: جعلت فداك لا يزال القائم ﷺ فيه أبداً، قال نعم الخ (وفيه) عن علي بن الحسين السجّاد ﷺ: من صلّى في مسجد السهلة ركعتين زاد الله في عمره سنتين (وفي التهذيب) عن الصادق ﷺ أنّه قال: ما من مكروب أتى مسجد السهلة فيصلّي فيه ركعتين بين العشاءين ويدعو الله إلّا فرّج الله كربه (وفي تنمّة رواية في الكامل) أنّ فيه يكون التّفخ في الصّور ويحشر من حوله سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، إلى غير ذلك من الأخبار الواردة في فضله وهي كثيرة تركناها مخافة التّطويل.

﴿ أعمال مسجد السهلة ﴾

قال السيد ابن طاووس عليه السلام: إذا أردت أن تمضي إلى مسجد السهلة فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء فهو أفضل من غيره من الأوقات ^(١) وعن بعض الكتب المزارية المعتبرة إذا أردت أن تدخل مسجد السهلة فقف على الباب (وقل): بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَثِيُوتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْدُمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطًا وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَأَنْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبْ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَدًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَلَا تَزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَتَوَاتِكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ وَأَقْبِلْ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ. ثم اقرأ آية الكرسي والمعوذتين وسبح الله سبعاً واحمده سبعاً وهللّه سبعاً وكبره سبعاً (ثم قل): اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا شَرَّفْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَثَبِّتْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ثم ادخل وصل ركعتين في وسط المسجد وهي مقام الصادق عليه السلام تنوي بهما تحية المسجد فإذا فرغت فارفع يديك إلى السماء (وقل): أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا أَسْأَلُكَ

(١) ومن السنن فيه الصلاة ركعتين بين العشاءين (فمن الصادق عليه السلام) أنه قال: ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلّي فيه ركعتين بين العشاءين ويدعو الله إلّا فرّج الله كربته.

بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْضِيَ لِي حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا سَيِّدَاهُ
 يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَهُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ
 عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ
 وَالْأَبْصَارِ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ. ثُمَّ اسجد وادع بما أحببت (يقول المؤلف): (روى الشهيد رحمته الله)
 هذا الدعاء في مزاره مرفوعاً إلى بشار والشيخ محمد بن المشهدي رحمته الله بسند معتبر عن
 الصادق عليه السلام في خبر طويل ملخصه أَنَّ الصَّادِقَ عليه السلام بلغه أَنَّ امرأةً من الشيعة أخذها بعض
 جلاوزة السُّلْطَانِ وحبسها فذهب مع جماعة من أصحابه إلى مسجد السهلة وصلى كَلَّ مِنْهُمْ
 رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ الصَّادِقُ عليه السلام يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَدَعَا بِالدُّعَاءِ الْمَتَقَدِّمِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ: وَأَنْ تُعَجِّلَ
 خِلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً لَا يَسْمَعُ مِنْهُ إِلَّا النَّفْسُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: قَدْ أَطْلَقْتَ الْمَرْأَةَ
 وَجَاءَ مِنْ آخِرِ بِاطْلَاقِهَا، ثُمَّ تَمَضَى إِلَى زَوَايَا الْمَسْجِدِ الثَّلَاثِ وَتَصَلَّى فِيهَا وَتَدْعُو (وقد ورد في
 بعض الأخبار) أَنَّ زَوَايَا مَسْجِدِ السَّهْلَةِ مَسَاكِنُ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام ففيها فضل عظيم.
 (فامض أولاً إِلَى الزَّوَايَةِ الْأُولَى) وهي الواقعة بين الحائط الغربي والحائط الشمالي
 وهي موضع بيت إبراهيم الخليل عليه السلام الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى الْعِمَالِقَةِ فَتَصَلِّيَ فِيهَا رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا
 فَرَّغْتَ وَسَبَّحْتَ (فقل): اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ
 عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا وَقَدْ أَحْصَيْتُ ذُنُوبِي فَصَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُزْهَا اللَّهُمَّ أَحْيِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَأَمِثْنِي
 (وَتَوَفَّنِي) إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي عَلَى مَوْلَاةٍ أَوْلِيَايَكَ وَمُعَادَاةٍ أَعْدَايَكَ وَافْعَلْ بِي
 مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(ثُمَّ امض إِلَى الزَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ) وهي الواقعة بين الحائط الغربي والحائط القبلي
 وصلَّ فيها رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ (وقل): اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ
 وَطَلَبِ نَائِلِكَ وَرَجَاءِ رَفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي
 بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
 ثُمَّ اسجد سجدة الشكر وعفّر خديك.

(ثُمَّ امض إِلَى الزَّوَايَةِ الثَّالِثَةِ) وهي الواقعة بين الحائط القبلي والحائط الشرقي

وَصَلِّ فِيهَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ابْسُطْ كَفَيْكَ (وقل): اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبَلَ إِلَيَّ (عَلَيَّ) بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَتُقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ وَلَا تُخَيِّبَنِي حِينَ أَدْعُوكَ وَلَا تُخْرِمَنِي حِينَ أَرْجُوكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم اسجد وعقر خديك على الأرض وزاد الشهيد عليه السلام في مزاره:

(ثم امض إلى الزاوية الرابعة) وهي الواقعة بين الحائط الشرقي والحائط الشمالي فصل فيها ركعتين (وقل): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعَائِي وَاسْمَعْ نَجْوَايَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَلَا تَفْضَخْنِي عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ وَاخْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(ثم امض إلى البيت الذي في وسط المسجد) وهو المعروف في هذا الزمان بمقام زين العابدين عليه السلام وصل فيه ركعتين (وقل): يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَافَعَالاً لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحُلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِنَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا كَافِي مَنْ كُلُّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِنَا الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم اسجد وعقر خديك على التراب (وفي المزار القديم) أَنَّهُ يُدْعَى بَعْدَ الرُّكَعَتَيْنِ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ الْمُتَقَدِّمِ فِي أَعْمَالِ دَكَّةَ بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ص ٣٣٨.

زيارة مولانا صاحب الزمان (عج)

إن بالقرب من المكان المتقدم بقعة معروفة بمقام المهدي (عج) وهو البيت المبني بين مقام الإمام زين العابدين عليه السلام والزاوية الغربية المعروفة بمقام يونس عليه السلام وقد تقدّم قريباً أن مسجد

الشهلة فيه نزول القائم (عج) فينبغي أن يزار فيه وأن يكون قائماً (وتقول): سَلامُ اللهِ الكامِلُ
 التَّامُ الشَّامِلُ العامُّ وَصَلَوَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الدَّائِمَةُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ عَلَى حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ
 فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ وَسَلَاةِ النَّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعِثْرَةِ وَالصَّفْوَةِ
 صَاحِبِ الزَّمَانِ (وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ) وَمُعْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ وَنَاشِرِ
 الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ الْمُرْتَضَى الرَّضِيِّ
 الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِيِّ ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الْهَادِي
 الْمَهْدِيِّ الْمَغْصُومِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْمَغْصُومِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ
 وَمُسْتَوْدَعَ حِكْمِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ
 الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُدِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُجَّجِ
 عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوَلَاءِ وَأَشْهَدُ
 أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا وَأَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا (بعد)
 مِلْثَ جَوْرًا وَظُلْمًا فَعَجَّلَ اللهُ فَرْجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ
 وَأَعْوَانَكَ وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ بِقَوْلِهِ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى
 الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ
 الزَّمَانِ حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا. ثم تذكر حاجتك (وتقول): فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي نَجِّحِهَا
 فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقَامًا مَحْمُودًا
 فَبِحَقِّ مَنْ اخْتَصَّكَ لِأَمْرِهِ وَارْتَضَاكَمْ لِسِرِّهِ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي يَبْتَئِكُمْ وَيَبْتَئُهُ أَسْأَلُ اللهَ
 فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ
 الزَّمَانِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. (واعلم) أَنَّ السَّيِّدَ ابْنَ طَاوُوسٍ عليه السلام عَدَّ هَذِهِ الزِّيَارَةَ إِحْدَى
 زِيَارَاتِ سِرْدَابِ الْغَيْبَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ رَكَعَتَيْنِ.

أعمال مسجد زيد بن صوحان (رض)

ثم اذهب إلى مسجد زيد بن صوحان عليه السلام وهو من أكابر أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

ومعدود في الأبدال واستشهد معه في وقعة الجمل وهذا المسجد قريب من مسجد السهلة وهو من مساجد الكوفة الشريفة فصل فيه ركعتين بسكينة ووقار ثم أبسط كفيك (وقل): إلهي قد مدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إلهي قد جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقَرَّراً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَرَاجِياً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إلهي قد رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كُفَيْهِ رَاجِياً لِمَا لَدَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إلهي قد جَنَّا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إلهي جاءكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فِرْعَاً مُشْفِيقاً وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِياً وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً وَعِزَّتِكَ وَجَلَالُكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَا لِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَأَعَانَتْنِي عَلَى ذَلِكَ شَفَوَتِي وَعِزَّتِي سِتْرُكَ الْمُزْحَى عَلَيَّ فَمِنْ الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَقْدِرُنِي وَيَحْبِلُ مَنْ أَعْتَصِمَ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَيَأْسُوهُ تَاهُ عَدَاً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخِيفِينَ جُوزُوا وَلِلْمُتَّقِلِينَ خُطُوا أَفَمَعَ الْمُخِيفِينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُتَّقِلِينَ أَحْطُ وَيَلِي كَلِّمَا كَبُرَ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَيَلِي كَلِّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِي فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ أَمَا أَنْ أَنْ أَسْتَخِيَّ مِنْ رَبِّي اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيَّرِ الْغَافِرِينَ. ثم ابك واسجد على التراب (وقل): ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ. ثم عفر خدك الأيمن (وقل): إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ. ثم عفر خدك الأيسر (وقل): عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ. ثم اسجد (وقل): الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَةَ مَرَّةً.

أعمال مسجد صعصعة بن صوحان (رض)

ثم اذهب إلى مسجد صعصعة بن صوحان عليه السلام وهو أخو زيد بن صوحان وهو أيضاً من أكابر أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام المعروفين بالفصاحة والبلاغة وقوة الجنان وله في نصرة أهل البيت عليهم السلام بيده ولسانه مقامات مشهودة وإن هذا المسجد من مساجد الكوفة الشريفة أيضاً (واعلم) أن جماعة من الصالحاء شاهدوا صاحب الزمان (عج) في شهر رجب في هذا المسجد وأنه عليه السلام صلى ركعتين وقرأ هذا الدعاء: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِقَةِ وَالْأَلَاءِ الْوَازِعَةِ (الدعاء). والظاهر من عمله عليه السلام أن هذا الدعاء مخصوص هذا المسجد الشريف ومن أعماله مثل

أدعية مسجد السهلة وزيد، ولا يبعد أن لا يكون هذا الدعاء مخصوصاً بمسجد صعصعة بل هو من أدعية رجب لأنّه عليه السلام لما كان يقرأ الدعاء كان في شهر رجب وقد ذكره العلماء في أعمال رجب ولم يذكروه في أعمال مسجد صعصعة ونحن نذكره في أعمال رجب أيضاً تبعاً لهم في ص ٤٨٨ من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

الفصل العاشر في زيارة سيّد الشهداء

﴿الإمام الحسين عليه السلام﴾

ولنبتدئ أولاً بإيراد شذرات من فضل زيارته وأفضليّة كربلاء على سائر البقاع حتّى الكعبة وفضل تربته وحدود الحائر وآداب زائريه.

(أمّا فضل زيارته) فكثير جدّاً لا يخضع للإحصاء ونحن نكتفي في هذا الكتاب بذكر نبذة يسيرة منها بغية الاختصار.

(زيارة الحسين عليه السلام من أفضل الأعمال) روى ابن قولويه في كامل الزيارة عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّ زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال.

(زيارة الحسين والأنثمة عليه السلام عهد مفروض على كلّ مؤمن ومؤمنة) وروى فيه عن الباقر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقتر للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عزّ وجلّ (وفيه) عن الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه كان أثمّهم شفعا هم يوم القيامة (وفيه) عن أمّ سعيد الأحمسيّة عن الصادق عليه السلام قالت: قال لي: يا أمّ سعيد تزورين قبر الحسين عليه السلام قالت:

قلت نعم فقال لي: زوريه فإنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام واجبة على الرجال والنساء (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: لو أنّ أحدكم حجّ دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليه السلام لكان تاركاً حقّاً من حقوق الله وحقوق رسول الله ﷺ لأنّ حقّ الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة على كلّ مسلم.

(زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرزق وتركها ينقصهما) وروى فيه عن الباقر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد في الرزق ويمدّ في العمر ويدفع مدافع السوء وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقتر للحسين عليه السلام بالإمامة من الله (وفيه) عن منصور بن حازم قال سمعناه يقول: من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام أنقص الله من عمره حولاً ولو قلت: إنّ أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنك صادقاً وذلك لأنكم تتركون

زيارة الحسين عليه السلام فلا تدعوا زيارته يمدّ الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فإنّ الحسين عليه السلام شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله ﷺ وعند فاطمة عليها السلام وعند أمير المؤمنين عليه السلام (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة (وفيه)

عنه عليه السلام قال: زوروا الحسين عليه السلام ولو كلّ سنة فإن كلّ من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة ورزق رزقاً واسعاً وآتاه الله من قبله بفرج عاجل (وفيه) عنه عليه السلام قال لعبد الملك الخثعمي: لا تدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام ومرا أصحابك بذلك يمدّ الله في عمرك ويزيد الله في رزقك ويحييك الله سعيداً ولا تموت إلا سعيداً (شهيداً) ويكتبك سعيداً.

(زيارة الحسين عليه السلام يُنْقَسُ بها الكرب ويُقْضَى بها الحوائج) وروى فيه عن أبي الصباح الكناني قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلاّ نفّس الله كربته وقضى حاجته وإنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره شيعوه إلى مأمنه ومن مرض عادوه ومن مات اتبعوا جنازته (وفيه) عن إسماعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام قال سمعته يقول: إنّ الحسين عليه السلام قتل مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيه مكروب إلاّ ردّه الله مسروراً (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً وحقّ على الله عزّ وجل أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذب ولا مغموم ولا عطشان ولا ذو عاهة ثم دعا عنده وتقرب بالحسين عليه السلام إلى الله عزّ وجل إلاّ نفّس الله كربته وأعطاه مسألته وغفر ذنوبه ومدّ في عمره ووسط في رزقه فاعتبروا يا أولي الأبصار.

(زيارة الحسين عليه السلام تحطّ الذنوب) وروى فيه عن الصادق عليه السلام قال: إنّ زائر الحسين عليه السلام جعل ذنوبه جسراً باب داره ثم عبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراه إذا عبر (وفيه) عنه عليه السلام قال: إنّ الرّجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بكلّ خطوة مغفرة من ذنوبه ثم لم يزل يقدّس بكلّ خطوة حتّى يأتيه فإذا أتاه نجاه الله فقال: عبدي سلني أعطك ادعني أجيبك اطلب مني أعطك سلني حاجتك أقضها لك قال عليه السلام: وحقّ على الله أن يعطي ما بذل (وفيه) عنه عليه السلام قال: إنّ لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم الرّجل بزيارته أعطاهم ذنوبه فإذا خطا محوها ثم إذا خطا ضاعفوا حسناته فما تزال حسناته تُضاعف حتّى توجب له الجنة ثم اكتنفوه وقدّسوه وينادون ملائكة السماء أن قدّسوا زوار حبيب حبيب الله فإذا اغتسلوا ناداهم محمّد بن عبد الله: يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثمّ ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدّنيا والآخرة ثمّ اكتنفوهم عن أيّمانهم وعن شمائلهم حتّى ينصرفوا إلى أهاليهم (وفيه) عن عبد الله بن مسكان قال شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل قال: حدّثني أبي عن جدّي أنّه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمّه وشيعته الملائكة في مسيره فرفرت على رأسه قد صفّوا بأجنتهم عليه حتّى يرجع إلى أهله وسألت الملائكة المغفرة له من ربّه وغشيت الرّحمة من أعنان السماء ونادته الملائكة: طبت وطاب من زرت وحفظ في أهله.

(زيارة الحسين عليه السلام تعدل عتق ألف رقبة) وروى فيه عن الصادق عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة وكن حمل على ألف فرس في سبيل الله مسرّجة ملجّمة.

(زيارة الحسين عليه السلام تعدل الحج والعمرة) وروى فيه عن عبد الكريم بن حسان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يقال: إن زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمره فقال: إنما الحج والعمرة هاهنا ولو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهيأ له فأتاه كتب الله له حجة ولو أن رجلاً أعاد العمرة ولم يتهيأ له فأتاه كتب الله له عمرة (وفيه) عن هارون بن خارجة قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام فقال: إن الحسين عليه السلام وكل الله به أربعة آلاف ملك شعناً غبراً يكونونه إلى يوم القيامة فقلت له: بأبي أنت وأمي روي عن أبيك الحج والعمرة قال: نعم حجة وعمره حتى عد عشرة (وفيه) عن يزيد بن عبد الملك قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمر قوم على حمير فقال: أين يريدون هؤلاء قلت: قبور الشهداء قال: فما يمنهم من زيارة الشهيد الغريب قال: فقال له رجل من أهل العراق: زيارته واجبة قال: زيارته خير من حجة وعمره حتى عد عشرين حجة وعمره ثم قال: مبرورات مقبلات قال: فو الله ما قمت من عنده حتى أتاه رجل فقال له: إني قد حججت تسع عشرة حجة فادع الله أن يرزقني تمام العشرين قال: فهل زرت قبر الحسين عليه السلام قال: لا قال: إن زيارته خير من عشرين حجة (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (وفيه) عن القداح عن الصادق عليه السلام قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف قال: يكتب له ألف حجة وألف عمرة مبرورة وإن كان شقيّاً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله.

(من زار الحسين عليه السلام كمن زار الله في عرشه) وروى فيه عن زيد الشحام قال: قلت للصادق عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال: كان كمن زار الله في عرشه (وقد مرّ معناه في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله ص ٢٧١) قال: قلت: ما لمن زار أحداً منكم قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله. (من زار الحسين عليه السلام كتبه الله في أعلى عليين) وروى فيه عن الصادق عليه السلام أنه قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين.

(من زار الحسين عليه السلام كتبت في الآمنين) وروى فيه عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوّقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة وأعطى كتابه بيمينه وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته إن الله عزيز حكيم (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لمتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حشرات قلت: وما فيه قال: من أتاه تشوّقاً كتب الله له ألف حجة مقبلة وألف عمرة مبرورة وأجر ألف شهيد من شهداء بدر وأجر ألف صائم وثواب ألف صدقة مقبولة وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله ولم يزل محفوظاً سنته من كلّ آفة أهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله وإكفانه والاستغفار له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار ويفسح له في قبره مدّ بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يزوعانه ويفتح له باب إلى الجنة ويُعطى كتابه بيمينه ويُعطى له يوم القيامة نوراً يضيء

لنوره ما بين المشرق والمغرب وينادي منادٍ: هذا من زار الحسين عليه السلام شوقاً إليه فلا يبقى أحد يوم القيامة إلا تمتنى يومئذٍ أنّه كان من زوّار الحسين عليه السلام.

(من زار الحسين عليه السلام مُحَصَّتْ ذُنُوبُهُ) وروى فيه عن الصادق عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام محتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً مُحَصَّتْ عنه ذُنُوبُهُ كما يُمَحَّصُ الثوب بالماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكلّ خطوة حَبَّةٌ وكلّما رفع قدماً عمرةً.

(من زار الحسين عليه السلام غُفِرَ لَهُ) وروى فيه عن هارون بن خازم عن الصادق عليه السلام قال: جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقّه يريد به وجه الله والدار الآخرة فقال له: يا هارون من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقّه يريد به وجه الله والدار الآخرة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ثم قال لي ثلاثاً: ألم أحلف لك ألم أحلف لك ألم أحلف لك (وفيه) عنه عليه السلام قال في حديث طويل: فإذا انقلب من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك منادٍ لو سمعت مقالته لأُكِّمْتُ عمرك عند قبر الحسين عليه السلام وهو يقول: طوبى لك أيّها العبد قد غنمت وسلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل الخ.

(من زار الحسين عليه السلام حُشِرَ تَحْتَ لُؤَاءِ الرَّسُولِ ﷺ) وروى فيه عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين زوّار الحسين بن علي عليه السلام فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام فيقولون: يا ربّ أتيناه حبّاً لرسول الله ﷺ وحبّاً لعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام ورحمةً له ممّا ارتكب منه فيقال لهم: هذا محمّد ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجاتهم الحقوا بلواء رسول الله ﷺ فينطلقون إلى لواء رسول الله ﷺ فيكونون في ظلّه واللواء في يد علي عليه السلام حتّى يدخلون الجنّة جميعاً فيكونون أمام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه (وفيه) عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام أو أبا جعفر عليه السلام يقول: من أحبّ أن يكون مسكنه الجنّة ومأواه الجنّة فلا يدع زيارة المظلوم قلت: ومن هو قال: الحسين بن علي عليه السلام صاحب كربلاء من أتاه شوقاً وحبّاً لرسول الله ﷺ وحبّاً لأمر المؤمنين عليه السلام وحبّاً لفاطمة عليها السلام أقعده الله على موائد الجنّة يأكل معهم والناس في الحساب.

(من زار الحسين عليه السلام رَا كِبَاءً أَوْ مَاشِيَةً) وروى فيه عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة ومحا عنه سيئة حتّى إذا صار في الحائر كتبه الله من المصلحين المنتجبين (المفلحين المنجحين) حتّى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتّى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: إنّ رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى (وفيه) عن علي بن ميمون عن الصادق عليه السلام أنّه قال: يا علي زر الحسين عليه السلام ولا تدعه قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب قال: من أتاه ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة فإذا أتاه وكلّ الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شرّ ولا غير ذلك فإذا انصرف ودّعوه وقالوا: يا وليّ الله مغفوراً لك أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت

رسوله والله لا ترى النار بعينك أبداً ولا تراك ولا تطعمك أبداً.

(من زار الحسين عليه السلام خائفاً) وروى فيه عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما

تقول في من زار أباك على خوف قال: يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له: لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك (وفيه) عن محمد بن مسلم في حديث طويل قال: قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام قلت: نعم على خوف ووجل فقال: ما كان من هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في إتيانه أمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم الناس لربّ العالمين وانصرف بالمغفرة وسلّمت عليه الملائكة وزاره النبي ﷺ ودعا له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء وآتبع رضوان الله ثم ذكر الحديث.

(من زار الحسين عليه السلام أو جهّز غيره) وروى فيه عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام

في حديث طويل قال: أتاه رجل فقال له: يابن رسول الله هل يزار والدك قال: فقال: نعم ويصلي عنده وقال: يصلي خلفه ولا يتقدّم عليه قال: فما لمن أتاه قال: الجنة إن كان يأتّم به قال: فما لمن تركه رغبة عنه قال: الحسرة يوم الحسرة قال: فما لمن أقام عنده قال: كلّ يوم بألف شهر قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده قال: درهم بألف درهم قال: فما لمن مات في سفره إليه قال: تشيّمه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه إذا كفّن وتكفنه فوق أكفانه وتفرش له الرياح تحته وتدفع الأرض حتّى تصوّر من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال ومن خلفه مثل ذلك وعند رأسه مثل ذلك وعند رجله مثل ذلك ويفتح له باب من الجنة إلى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتّى تقوم الساعة قلت: فما لمن صلى عنده قال: من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلّا أعطاه إيّاه قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريد تساقطت عنه خطايا كيوم ولدته أمّه قال: قلت: فما لمن يجهّز إليه ولم يخرج لعلّة تصيبه (ولقلّة نصيبه) قال: يعطيه الله بكلّ درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه ويصرف عنه من البلاء ممّا قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله قال: قلت: فما لمن قُتل عنده جار عليه سلطان فقتله قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتّى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر ويغسل قلبه ويشرح صدره ويسمّاه إيماناً فيلقى الله وهو مخلص من كلّ ما تخالطه الأبدان والقلوب ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من إخوانه وتولّى الصلاة عليه الملائكة مع جبرائيل وملك الموت ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسّع قبره ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له باب من الجنة وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع أولياء الله حتّى تصيبه النفخة التي لا تبقى شيئاً فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أوّل من يصافحه رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والأوصياء عليهم السلام ويشيرونه ويقولون له: الزمنا ويقومونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحبّ قلت: فما لمن حبس في إتيانه قال: له بكلّ يوم يُحبس ويفتّم فرحة إلى يوم القيامة فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكلّ ضربة حوراء وبكلّ

وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة يمحي بها عنه ألف ألف سيئة ويرفع له بها ألف ألف درجة ويكون من محدثي رسول الله ﷺ حتى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له: سل ما أحببت ويؤتى ضاربه للحساب فلا يسأل عن شيء ولا يحتسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به إلى ملك يحبوه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ويوضع على مثال (مقال) في النار فيقال له: ذق بما قدّمت يدك فيما أتيت إلى هذا الذي ضربته سبباً إلى وفد الله ووفد رسوله ويؤتى بالمضروب إلى باب جهنّم ويقال له: انظر إلى ضارك وإلى ما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتصّ لك منه فيقول: الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه.

(ما ينفق في زيارة الحسين عليه السلام) وروى فيه عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن أباك كان يقول في الحجّ يحسب له بكلّ درهم أنفقه ألف درهم فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام فقال: يابن سنان يحسب له بالدرهم ألف وألف حتى عد عشرة ويرفع له من الدرجات مثلها ورضا الله خير له ودعاء محمّد ﷺ ودعاء أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام خير له.

(كرامة زوّار الحسين عليه السلام على الله) وروى فيه عن الصادق عليه السلام أنّه قال: ما من أحد يوم القيامة إلّا وهو يتمنّى أنّه من زوار الحسين عليه السلام لما يرى ممّا يُصنع بزوّار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله (وفيه) عنه عليه السلام قال: من سرّه أن يكون على مواعيد النور يوم القيامة فليكن من زوار الحسين عليه السلام قال: قلت: فيتراوون له قال: هيهات هيهات قد لزموا والله المؤمنين حتى إنّهم ليمسحون وجوههم بأيديهم قال: ويُنزل الله على زوار الحسين عليه السلام غدوة وعشية من طعام الجنة وخدامهم الملائكة لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة إلّا أعطاه إيّاه قال: قلت: هذه الكرامة قال لي: يا مفضل أزيدك قلت: نعم سيدي قال: كأني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من يا قوته حمراء مكلّلة بالجواهر وكأني بالحسين عليه السلام جالس على ذلك السرير وهو له تسعون ألف قبة خضراء وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله (عزّوجلّ) لهم: أوليائي سلوني فطالما أؤذيتم وذلّتم واضطهدتهم فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة إلّا قضيتها لكم فيكون أكلهم وشربهم في الجنة فهذه والله الكرامة التي لا انتضاء لها ولا يدرك منتهاها.

(زوّار الحسين عليه السلام مشفّعون يوم القيامة) وروى فيه عن الصادق عليه السلام أنّه قال: زائر الحسين عليه السلام مشفّع يوم القيامة لمائة رجل كلّهم قد وجبت لهم النار ممّن كان في الدّنيا من المسرفين (وفيه) عنه عليه السلام قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين شيعة آل محمّد فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلّا الله تعالى فيقومون ناحية من الناس ثم ينادي مناد: أين زوّار قبر الحسين عليه السلام فيقوم أناس كثير فيقال لهم: خذوا بيد من أحببتهم وانطلقوا بهم إلى الجنة فيأخذ الرجل من أحبّ حتى إنّ الرجل من الناس يقول لرجل: يا فلان أما تعرفني أنا الذي قمت لك يوم كذا وكذا فيدخله الجنة لا يدفع ولا يمنع.

(زوّار الحسين عليه السلام يدخلون الجنة قبل سائر النّاس) وروى فيه عن عبد الله

ابن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ لزوّار الحسين بن علي عليه السلام يوم القيامة فضلاً على الناس قلت: وما فضلهم قال: يدخلون الجنّة قبل الناس بأربعين عاماً وسائر الناس في الحساب والموقف.

(زوّار الحسين عليه السلام يكونون مع أهل البيت عليه السلام) وروى فيه عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من أراد أن يكون في جوار نبيّه صلى الله عليه وآله وجوار علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام (وفيه) عنه عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى جعل ملائكته موكّلين بقرير الحسين عليه السلام فإذا هم الرجل بزيارته واغتسل نادى محمّداً صلى الله عليه وآله: يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنّة.

(أوقات زيارة الحسين عليه السلام لا تُعدّ من الأعمار) وروى فيه عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّ أيام زائري الحسين عليه السلام لا تحسب من أعمارهم ولا تُعدّ من آجالهم.

(دعاء أهل البيت لزوّار الحسين عليه السلام) وروى فيه عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لي: يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف فإنّ من ترك زيارته رأى من الحسرة ما يتمنى أنّ قبره كان عنده أما تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك في من يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والائمة عليهم السلام (وفيه) عنه عليه السلام قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فقبل لي: ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلاته فسمعته ينادي ربه

وهو (يقول): اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ وَوَعَدَنَا بِالشَّفَاعَةِ وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَعِلْمَ مَا بَقِيَ وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا اغْنِزْ لِي وَلِإِخْوَانِي وَزَوَّارِ قَبْرِ (أَبِي) الْحُسَيْنِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أُنْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بَرْنَا وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صَلَاتِنَا وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوِّنَا أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ فَكَافِهِمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ وَاكْلَأَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاخْلُفْ عَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خَلَّفُوا بِأَخْسَنِ الْخَلْفِ وَأَضْحَبَهُمْ وَاكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ وَشَرِّ شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمْلَأُوا مِنْكَ فِي غُرَبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَمَا آثَرُونَا بِهِ عَلَى أَيْتَانِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمُ اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ بِخُرُوجِهِمْ فَلَمْ يَنْتَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشَّخْوصِ إِلَيْنَا خِلَافاً مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَقْنَا فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهُ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودِ الَّتِي تَتَقَلَّبُ عَلَى حَضْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزَعَتْ وَاخْتَرَقَتْ لَنَا وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرَخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَبْدَانِ وَتِلْكَ الْأَنْفُسَ حَتَّى تُوفِيَهُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ الْكَثِيرِ. فما زال يدعو وهو

ساجد بهذا الدعاء فلما انصرف قلت: جعلت فداك لو أنّ هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله عزّ وجلّ لظننت النار لا تطعم منه شيئاً أبداً والله لقد تمّنت أنّي كنت زرته ولم أحجّ فقال لي: ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته ثم قال: يا معاوية لم تدع ذلك قلت: جعلت فداك لم أر أنّ الأمر يبلغ هذا كلّهُ فقال: يا معاوية من يدعو لزوّاره في السّماء أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض. (دعاء الملائكة لزوّار الحسين عليه السلام) وروى فيه عن الصادق عليه السلام قال: وكلّ الله تبارك وتعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم شعناً غبراً ويدعون لمن زاره ويقولون: يا ربّ هؤلاء زوار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل بهم (كذا وكذا) (وفيه) عن معاوية بن وهب عن الصادق عليه السلام أنّه قال: لا تدع زيارة الحسين عليه السلام أما تحبّ أن تكون في من تدعوه له الملائكة.

(ثواب صلاة الملائكة لزوّار الحسين عليه السلام) وروى فيه عن عنبسة عن الصادق عليه السلام قال سمعته يقول: وكلّ الله بقبر الحسين بن علي عليه السلام سبعين ألف ملك يعبدون الله عنده الصّلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الأدميّين يكون ثواب صلاتهم لزوّار قبر الحسين بن علي عليه السلام وعلى قاتله لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين أبد الآبدين.

زيارة الأنبياء للحسين عليه السلام (وروى) فيه عن الحسين ابن بنت أبي حمزة الثمالي قال خرجت في آخر زمان بني مروان إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام مستخفياً من أهل الشّام حتّى انتهيت إلى كربلاء فاخفيت في ناحية القرية حتّى إذا ذهب من اللّيل نصفه أقبلت نحو القبر فلما دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي: انصرف مأجوراً فإنّك لا تصل إليه فرجعت فزعاً حتّى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتّى إذا دنوت منه خرج إليّ الرّجل فقال لي: يا هذا إنّك لا تصل إليه فقلت له عافاك الله ولم لا أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وأنا أخاف أن أصبح فيقتلني أهل الشّام إن أدركوني هاهنا قال: فقال لي: اصبر قليلاً فإنّ موسى بن عمران عليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام فأذن له فهبط من السّماء في سبعين ألف ملك فهم بحضرته من أوّل اللّيل ينتظرون طلوع الفجر ثمّ يرجعون إلى السّماء قال: فقلت له: فمن أنت عافاك الله قال: أنا من الملائكة الذين أمروا بحرس قبر الحسين عليه السلام والاستغفار لزوّاره فانصرفت وقد كاد أن يطير عقلي لما سمعت منه قال: فأقبلت لما طلع الفجر نحوه فلم يحل بيني وبينه أحد فدنوت من القبر وسلّمت عليه ودعوت الله على قتله وصليت الصّبح وأقبلت مسرعاً مخافة أهل الشّام (وفيه) عن ابن سنان عن الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: قبر الحسين بن علي عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكشراً روضة من رياض الجنّة وفيه معراج الملائكة إلى السّماء وليس من ملك مقرب ولا نبيّ مرسل إلّا وهو يسأل الله أن يزوره ففوج بهبط وفوج يصعد.

(زيارة الملائكة للحسين عليه السلام) وروى فيه عن إسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: ليس من ملك في السّماوات (والأرض) إلّا وهم يسألون الله عزّ وجلّ أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يرجع (وفيه عنه عليه السلام) أنّه قال: ما بين قبر

الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة.

(ما يكره اتّخاذه لزيارة الحسين عليه السلام) وروى فيه عن الصادق عليه السلام أنّه قال: بلغني أنّ قوماً أرادوا الحسين عليه السلام حملوا معهم السّفر فيها الحلاوة والاختصة وأشباهها لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا معهم هذا (وفيه) عن أبي المصّاق: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تأتون قبر أبي عبد الله عليه السلام قلت: نعم قال: افتتخذون لذلك سفراً قلت: نعم فقال: أما لو أتيتم قبور آبائكم ولّمهاكم لم تفعلوا ذلك قال: قلت: أيّ شيء نأكل قال: الخبز واللبن (وفيه) عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام تزورون خير من أن لا تزورون ولا تزورون خير من أن تزورون قال: قلت: قطعت ظهري قال: تا الله إنّ أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتونه أنتم بالسّفر كلّاً حتّى تأتونه شعثاً غيراً.

(من ترك زيارة الحسين عليه السلام) وروى فيه عن الباقر عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدّين وإن دخل الجنّة كان دون المؤمنين في الجنّة (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام وهو يزعم أنّه لنا شيعة حتّى يموت فليس هو لنا بشيعة وإن كان من أهل الجنّة فهو من ضيفان أهل الجنّة (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: من أراد أن يعلم أنّه من أهل الجنّة فيعرض حبّنا على قلبه فإن قلبه فهو مؤمن ومن كان لنا محبّاً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام فمن كان للحسين عليه السلام زوّاراً عرفناه بالحبّ لنا أهل البيت وكان من أهل الجنّة ومن لم يكن للحسين عليه السلام زوّاراً كان ناقص الإيمان (وفيه) عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عمّن ترك الزّيار زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام من غير علّة قال: هذا رجل من أهل النّار (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: لو أنّ أحدكم حجّ ألف حجّة ثم لم يأت قبر الحسين بن علي عليه السلام لكان قد ترك حقّاً من حقوق الله تعالى، وسئل عن ذلك فقال: حقّ الحسين عليه السلام مفروض على كلّ مسلم (وفيه عنه) قال: من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام وحبّ زيارته ومن أراد الله به الشّوء قذف في قلبه بغض الحسين عليه السلام وبغض زيارته.

(كيف يجب أن يكون زائر الحسين عليه السلام) وروى فيه عن محمّد بن مسلم عن الصادق عليه السلام قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك أفكناً في حجّ قال: بلى قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج قال: من ماذا قلت: من الأشياء التي يلزم الحاج قال: يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ويلزمك قلّة الكلام إلّا بخير ويلزمك كثرة ذكر الله ويلزمك نظافة الثّياب ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر ويلزمك الخشوع وكثرة الصّلاة والصّلاة على محمّد وآل محمّد عليه السلام ويلزمك التّوقير لأخذ ما ليس لك ويلزمك أن تغضّ بصرك ويلزمك أن تعود أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً والمواساة ويلزمك التّقية التي قوام دينك بها والورع عمّا نهيت عنه والخصومة وكثرة الإيمان والجدال الذي فيه الإيمان فإذا فعلت ذلك تمّ حجّك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تتصرف بالمغفرة والرّحمة والرّضوان.

(وَأَمَّا أَفْضَلِيَّةُ كَرْبَلَاءَ عَلَى سَائِرِ الْبَقَاعِ حَتَّى الْكَعْبَةِ)

فَلَا شَكَّ أَنَّ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ أَقْدَسُ بَقْعَةٍ فِي الْإِسْلَامِ وَقَدْ أُعْطِيَتْ حَسَبَ النُّصُوصِ الْوَارِدَةِ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَتْ لِأَيِّ أَرْضٍ أَوْ بَقْعَةٍ أُخْرَى مِنَ الْمَزِيَّةِ وَالشَّرَفِ فَكَانَتْ أَرْضُ اللَّهِ الْمَقْدَّسَةِ الْمُبَارَكَةِ وَأَرْضُ اللَّهِ الْخَاضِعَةِ الْمَتَوَاضِعَةِ وَأَرْضُ اللَّهِ الْمُخْتَارَةِ وَحَرَمًا أَمْنًا مُبَارَكًا وَحَرَمَ اللَّهِ وَحَرَمَ رَسُولِهِ وَقَبَّةَ الْإِسْلَامِ وَمِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَعْبُدَ وَيَدْعَى فِيهَا وَأَرْضُ اللَّهِ الَّتِي فِي تَرْبَتِهَا الشُّفَاءُ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَزَايَا وَأَمْثَالَهَا الَّتِي اجْتَمَعَتْ لِكَرْبَلَاءَ لَمْ تَجْتَمِعْ لِأَيِّ بَقْعَةٍ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ حَتَّى الْكَعْبَةِ. وَقَدْ وَرَدَ فِي ذَلِكَ أَحَادِيثُ عَدِيدَةٌ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) (مِنْهَا) مَا رَوَاهُ ابْنُ قَوْلُوبِهِ فِي كَامِلِ الزِّيَارَةِ عَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: إِنَّ أَرْضَ الْكَعْبَةِ قَالَتْ: مَنْ مِثْلِي وَقَدْ بَنَى بَيْتَ اللَّهِ عَلَى ظَهْرِي يَأْتِينِي النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ وَجَعَلْتَ حَرَمَ اللَّهِ وَأَمْنَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهَا أَنْ كَفِّي وَقَرِّي مَا فَضَّلْتَ بِهِ فِيمَا أُعْطِيَتْ أَرْضُ كَرْبَلَاءَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْإِبْرَةِ غَمَسْتَ فِي الْبَحْرِ فَحَمَلْتَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَلَوْلَا تَرْبَةُ كَرْبَلَاءَ مَا فَضَّلْتُكَ وَلَوْلَا مِنْ تَضَمَّنْتَهُ أَرْضُ كَرْبَلَاءَ مَا خَلَقْتُكَ وَلَا خَلَقْتَ الْبَيْتَ الَّذِي بِهِ افْتَخَرْتُ فَقَرِّي وَاسْتَقَرِّي وَكَوْنِي ذَنْبًا مُتَوَاضِعًا ذَلِيلًا مُهِينًا غَيْرَ مُسْتَكْبِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ لِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ وَإِلَّا سَخَتْ بِكَ وَهَوَيْتْ بِكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (وَفِيهِ) عَنِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْضَ كَرْبَلَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْكَعْبَةَ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ وَقَدَّسَهَا وَيَبَارِكُ عَلَيْهَا فَمَا زَالَتْ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ الْخَلْقَ مُقَدَّسَةً مُبَارَكَةً وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلَهَا اللَّهُ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي الْجَنَّةِ وَأَفْضَلَ مَنْزِلٍ وَمَسْكَنِ يَسْكُنُ اللَّهُ فِيهِ أَوْلِيَائِهِ فِي الْجَنَّةِ (وَفِيهِ) عَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَسِيرُ بِالنَّاسِ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ كَرْبَلَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى صَارَ بِمَصَارِعِ الشُّهَدَاءِ ثُمَّ قَالَ: قَبِضْ فِيهَا مَاتَنَا نَبِيٌّ وَمَاتَنَا وَصِيٌّ وَمَاتَنَا سَبَطُ كُلِّهِمْ شُهَدَاءُ بِأَتْبَاعِهِمْ فَطَافَ بِهَا عَلَى بَغْلَتِهِ خَارِجًا رَجُلَهُ مِنَ الزَّكَابِ (فَانْشَأُ يَقُولُ): مَنَاخَ رِكَابٍ وَمَصَارِعِ الشُّهَدَاءِ لَا يَسْبِقُهُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَلَا يَلْحَقُهُمْ مَنْ أَتَى بَعْدَهُمْ (وَفِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْذُ يَوْمِ دَفْنِهِ فِيهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. وَقَالَ: مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تَرَعَةٌ مِنْ تَرَاعِ الْجَنَّةِ (وَفِيهِ) عَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: حَرَمَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَرَسَخٌ فِي فَرَسَخٍ مِنْ جَوَانِبِ الْقَبْرِ (وَفِي التَّهْذِيبِ) عَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: الْبَرَكَةُ مِنْ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَشْرَةُ أَمْيَالٍ. وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ وَعَلَى أَثَرِهَا جَرَتْ عَلَى أَلْسِنَةِ الشُّعْرَاءِ وَأَقْلَامِ الْكُتَّابِ مِنْ بَعْدِ وَاقِعَةِ الطُّفِّ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا الْمَقَارَنَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ وَتَفْتَنُوهَا بِمُخْتَلَفِ أَسَالِيبِ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ فِي إِنْبَاتِ فَضْلِهَا وَقِدَاسَتِهَا وَشَرَفِهَا عَلَى جَمِيعِ الْأَقْطَارِ بِالْفَضْلِ وَالشَّرَفِ وَإِلَيْهَا أَشَارَ الْعَلَامَةُ الْمُقَدَّسُ السَّيِّدُ الْمَهْدِيُّ بِحَرِّ الْعُلُومِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي مَنْظُومَةِ الْفَقْهِ الشَّهِيرَةِ بِالْبَيْتِ الْمَشْهُورِ:

وَمِنْ حَدِيثِ كَرْبَلَاءَ وَالْكَعْبَةِ * لِكَرْبَلَاءَ بَانَ عُلُوُّ الرُّتَبِ

وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ بَقْعَةَ كَرْبَلَاءَ الْمَقْدَّسَةَ لَمْ تَنْلِ هَذَا الشَّرَفَ الْعَظِيمَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا بِالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِأَنَّ تَرْبَتَهَا امْتَزَجَتْ بِدَمِهِ وَهُوَ مِنْ دَمِ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كَمَا نَفَضَ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ طَرُقِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ وَلَيْسَ أَحَادِيثُ فَضْلِ هَذِهِ الْبَقْعَةِ وَقِدَاسَتِهَا مُنْحَصَرَةً بِأَحَادِيثِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) إِذْ إِنَّ أَمْثَالَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ لَهَا شُهْرَةٌ وَافِرَةٌ فِي أَمْهَاتِ كُتُبِ سَائِرِ الْفِرَقِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنْ

طريق علمائهم ورواتهم أعرضنا عن ذكرها مخافة التّطويل.

(وَأَمَّا فَضِيلَةُ تَرَبَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

فقد استفاضت الأخبار بأنّ الله تعالى جعل الشّفاء في تربته، وورد أنّه سبحانه عوّض شهادته عليه السلام بثلاث خصال: جعل الشّفاء في تربته وإجابة الدّعاء تحت قبته والأئمة من ذريته (وفي كامل الزيارة) عن الصادق عليه السلام أنّه قال: في طين قبر الحسين عليه السلام الشّفاء من كلّ داء وهو الدّواء الأكبر (وفيه عنه عليه السلام) قال: طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل (وفيه عنه عليه السلام) قال: من أصابته علّة فبداً بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلّة إلا أن تكون علّة السّام (وفيه عنه عليه السلام) قال: لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبد الله عليه السلام وحرّمته وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء (وفيه عنه عليه السلام) عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو ما يأخذه أحد وهو يرى أنّ الله ينفعه إلا نفعه الله به (وفي العيون) عن ابن زهير قال: قال لي موسى بن جعفر عليه السلام بعد ما سمّ لا تأخذوا من تربتي شيئاً تتبرّكوا به فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلا تربة جدّي الحسين بن علي عليه السلام فإن الله عزّ وجل جعلها شفاءً لشيئتنا وأوليائنا (الخبر).

(دعاء أخذ التربة)

قال الشّيخ الطّوسي في مصباح المتهجّد: روي أنّ رجلاً سأل الصادق عليه السلام فقال: إنّي سمعتك تقول: إنّ تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة وأنّها لا تمرّ بداءٍ إلا هضمتها فقال: قد كان ذلك وقد قلت ذلك فما بالك قال: إنّي تناولتها فما انتفعت قال عليه السلام: أما إنّ لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها فقال له: ما أقول إذا تناولتها قال: تُقَبِّلُهَا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَتَضَعُهَا عَلَى عَيْنَيْكَ وَلَا تَتَاوَلْ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ حَمَاطَةٍ فَإِنَّ مِنْ تَنَاوُلِهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا أَكَلَ مِنْ لَحْمِنَا وَدَمَانَا فَإِذَا تَنَاوَلْتَ (فقل): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الطِّينَةِ وَبِحَقِّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَلَكِ الَّذِي قَبَضَهَا وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي خَرَنَهَا وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ. فإذا قلت ذلك فاشددها في شيء واقرأ عليها سورة القدر فإنّ الدعاء الذي تقدّم لأخذها هو الاستئذان عليها وقراءة القدر ختمها.

(دعاء أكل التربة)

وروى الشّيخ في المصباح عن الصادق عليه السلام أنّه قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء فإذا أكلت منه (فقل): بِاسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ رَبِّ الثُّرَيَّةِ الْمُبَارَكَةِ وَرَبِّ الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَتْهُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً مِنْ

كُلُّ خَوْفٍ.

(حمل التربة نافع للأمن من الخوف)

روى الشيخ في الأمالي عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواءً إلا تداويت به فقال لي: أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليه السلام فإن فيه شفاءً من كل داءٍ وأمنًا من كل خوف (إلى أن قال الراوي) قد عرفت جعلت فداك الشفاء من كل داءٍ فكيف الأمن من كل خوف فقال: إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجن من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام (وتقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَذْتُهَا مِنْ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ فَاجْعَلْهَا لِي أَمْنًا وَحِزْزًا لِمَا أَخَافُ وَمِمَّا أَخَافُ. (واعلم) أن فوائد هذه التربة المقدسة كثيرة (منها) استحباب وضعها مع الميت في القبر (ومنها) استحباب كتابة الكفن بها (ومنها) استحباب اتخاذها للِسجود (فقد روى الشيخ في المصباح) عن معاوية بن عمار قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام فكان إذا حضرت الصلاة صبه على سجّادته وسجد عليه ثم قال السجود على تربة الحسين عليه السلام يخرق الحجب السبع (ومنها) استحباب اتخاذ مسبحة منها والتسبيح بها (ففي المتهجد) روى عن الصادق عليه السلام: من أدار الحجر من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر (مرة واحدة) كتب الله له (سبعين مرة) وإن مسك السبحة ولم يسبح بها ففي كل حبة منها (سبع مرات) (وفي المكارم) عنه قال: السبحة التي من طين قبر الحسين عليه السلام تُسبِّح بيد الرجل من غير أن يُسبِّح. وستأتي أخبار في فضل تسبيح التربة في ص ٦٨٩ (ومنها) استحباب تحنيك الأولاد بها (ففي التهذيب) قال الصادق عليه السلام: حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنها أمان إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة.

(وَأَمَّا حَدِّثِ الْحَاضِرَ)

ذهبت آراء الفقهاء في تحديد الحائر^(١) الحسيني مذاهب مختلفة لوجود اختلاف في تعابير الأحاديث الواردة بهذا الصدد ونحن لاحظنا أن البحث الشرعي عن الموضوع يهدف إلى حكم شرعي يخص نفس المكان وهو تخيير المسافر بين القصر والإتمام في صلاته مع أفضلية الأخير، فلذلك أمعنا النظر في متون النصوص الحاوية لهذا الحكم الشرعي، وبالمراجعة رأينا أن المسألة لا تنأط بكلمة (الحائر) بل التعبير عن موضوع المسألة وقع تارة بـ (عند قبر الحسين عليه السلام) كما في حديث زياد القندي وأمثاله قال: قال أبو الحسن عليه السلام: يا زياد أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي أتم الصلاة في الحرمين وفي الكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام (وأخرى) عبّر بحرم الحسين عليه السلام كما في حديث عبد الحميد وأمثاله عن الصادق عليه السلام قال: تتم صلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ ومسجد الكوفة وحرم الحسين عليه السلام (إذن فينبغي) البحث عن مفهوم هاتين اللفظتين (حرم الحسين عليه السلام) (وعند قبر الحسين عليه السلام) وتعيين مصداقهما ومن حسن الحظ أن الأئمة فسروهما ولكن مع اختلاف في التحديد والمساحة (ففي الحديث المروي في كامل الزيارة) عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام أنه قال: سمعته يقول: إن

(١) هو المكان الشريف الذي يسوغ للمسافر فيه القصر والإتمام في الصلوات الرباعية (منه).

قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكشراً روضة من رياض الجنة (وفي حديث) إسحاق بن عمار المروي في الكامل أيضاً عنه عليه السلام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لموضع قبر الحسين بن علي عليه السلام حرمة معلومة من عرفها واستجار بها أجير قلت: فصف لي موضعها جعلت فذاك قال: امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجله وخمسة وعشرين ذراعاً ممّا يلي وجهه وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زوّاره إلى السماء (وفي مرسل إسماعيل البصري) عن الصادق عليه السلام قال: حرمة قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب القبر (وفي رواية منصور بن العباس) عنه عليه السلام قال: حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربعة جوانب القبر (وفي بعض الأحاديث) أنه سبعون ذراعاً أو سبعون باعاً فهذه نموذج أحاديث الباب بين يدي القارئ، والاختلاف في نصوصها سبب اختلاف الفقهاء والذي ألجأهم إلى ترجيح بعضها على بعض أو حملها على وجه يرفع التنافي في ألفاظها هو ما يأتي، فإليك إحدى طرق التوجيه (قيل): إن اختلاف الأحاديث ناظر إلى اختلاف مراتب الفضل والقداسة لهذه البقعة فكلّما ضاقت الدائرة ازدادت القدسيّة والشرافة والفضيلة وكلّما توسّعت خفّت، فأفضل بقاع أرض كربلاء المطهّرة ما اكتنفتها القبة السامية، ثم جميع الروضة المقدّسة، ثم ما حواه سور الصحن الشريف، ثم البلدة بكاملها إلى أن يبلغ أربعة فراسخ، فالتحديد الوارد في حديث ابن سنان (عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكشراً) بعد تقدير الذراع بنصف متر تقريباً يجعل من الحرم الطاهر مائة متر مربع تقريباً، وهذا لا يتجاوز ما تحت القبة السامية، وأمّا التحديد في حديث إسحاق بن عمار (خمسة وعشرون من كلّ جانب من القبر) يجعله ستمائة وخمسة وعشرين متراً مربعاً تقريباً، وهذه المساحة تشمل الروضة على ما عليها اليوم بكاملها حتّى نصف المسجد الخلفي للروضة وقرية الانطباع على التحديد الذي حدّده ابن إدريس في السرائر فإنّه قال: والمراد بالحائر ما دار سور المشهد والمسجد عليه لأنّ ذلك هو الحائر حقيقة لأنّ الحائر في لسان العرب الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء (انتهى) وإلى هذا التقدير ينطبق أيضاً الحديث الوارد عن الحسين بن ثوير في آداب الزيارة: (وعليك بالتكبير والتهلّيل والتسبيح والتحميد والتعظيم لله تعالى والصلاة على محمد عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام حتّى تصير إلى باب الحائر ثم تقول: السّلام عليك (إلى أن قال) ثم اخط عشر خطى ثم قف وكبّر (ثلاثين) تكبيرة ثم امش إليه (أي إلى القبر الشريف) حتّى تأتيه من قبل وجهه فاستقبل وجهك بوجهه (الحديث) فيظهر من هذا الحديث أنّ الحرم الشريف كان ذا سعة وافرة تقرب من المساحة الواردة في حديث إسحاق بن عمار (والحائر اسم للحرم الشريف) وكثير من الفقهاء أخذوا بهذا التحديد الذي يشمل مجموع الروضة الطاهرة اليوم فمن جانب الرّأس إلى الشّباك الفاصل بين الحرم والزّواق ومن طرف الرّجلين إلى باب الحرم المنفتح في الزّواق ومن الأمام والخلف ما يساوي هذا المقدار فيمتدّ إلى نصف المسجد الخلفي تقريباً (وبعضهم) احتاط في المسألة فضيّق الحكم بما ظلّته القبة السامية ممّا حول الضريح المقدّس

بمقدار متر تقريباً وهذا هو القدر المتيقن والتجاوز عنه يحتاج إلى اجتهاد كامل أو تقليد صحيح.
(وأما آداب زيارته عليه السلام)

فهي أمور عديدة (منها) صوم ثلاثة أيام (روى) الشيخ في المصباح باسناد معتبر عن صفوان بن مهران الجمال قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه فقال: يا صفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك واغتسل في اليوم الثالث ثم اجمع إليك أهلك ثم قل اللهم إني استودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن كان مني بسبيل الشاهد منهم والغائب اللهم صل على محمد وآل محمد واحفظنا بحفظ الإيمان واحفظ علينا اللهم اجعلنا في حرزك ولا تسلبنا نعمتك ولا تغير ما بنا من عافيتك وزدنا من فضلك إنا إليك راغبون اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر ومن كآبة المقلب ومن سوء المنظر في النفس والأهل والمال والولد اللهم ارزقنا خلاوة الإيمان ويزد المغفرة وآمنا من عذابك إنا إليك راغبون وآتنا^(١) في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (وقال محدثين المشهدي) في مزاره: فإذا خرجت من منزلك فأكثر من قول لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله واثن على الله تعالى وصل على محمد وآل محمد وامض خاشعاً وعليك السكينة والوقار (ومنها) استحباب الغسل من الفرات قبل الزيارة (ففي) كامل الزيارة) عن الصادق عليه السلام أنه قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه وبلغ الفرات واغتسل فيه وخرج من الماء كان كمثل الذي خرج من الذنوب فإذا مشى إلى الحائر لم يرفع قدماً ولم يضع أخرى إلا كتب الله له عشر حسنات ومعاينه عشر سيئات (وفي مصباح المتهجد عنه) قال: إن أبي حدثني عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن ابني هذا الحسين عليه السلام يقتل بعدي على شاطئ الفرات من زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كهيتته يوم ولدته أنه فإذا اغتسلت فقل في أثناء غسلك: باسم الله وبالله اللهم اجعله نوراً وطهوراً وحرزاً وشفاءً من كل داء وآفة وسقم وعاهة اللهم طهر به قلبي واشرح به صدري وسهل به أمري (وهناك) أدعية أخرى تقرأ حين الاغتسال وإن لم يمكن الغسل (روى ابن الزبيران الطبري) باسناد له يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال: قلت: ربما أتينا قبر الحسين عليه السلام فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره فقال: من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام كتب له من الفضل ما لا يحصى فمتى ما رجع إلى الموضع الذي اغتسل فيه وتوضأ وزار الحسين عليه السلام كتب له ذلك الثواب (وفي حديث عن الصادق عليه السلام) فإن أصبت غسلاً فاغتسل وإلا فتوضأ ثم آت و إذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين، ويستشعر من الحديث أن يكون ذلك بصفة الإحرام ويؤكد ما عن جابر أنه تأزر بأحدهما وارتدى بالآخر وهو أقرب إلى الخضوع والخشوع المؤكده في زيارة الإمام السبط وصل ركعتين خارج الشريعة وهو المكان الذي قال الله تعالى: وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل، فإذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو

(١) وآتنا من لدنك رحمة إنك على كل شيء قدير (نسخة).

الحائر وعليك السكينة والوقار وقصر خطاك فإن الله تعالى يكتب لك بكل خطوة حجة وعمرة وسر خاشعاً قلبك باكية عينك وأكثر من التكبير والتهليل والثناء على الله عز وجل والصلاة على نبيه محمد ﷺ والصلاة على الحسين عليه السلام خاصة واللعن على من قتله والبراءة ممن أسس ذلك عليه.

﴿ كيفية زيارة الحسين عليه السلام ﴾

إن الزيارات الواردة له على قسمين: مطلقة ومخصوصة (المطلقة) هي التي لا تختص بوقت بل يُزار بها في كل الأوقات (والمخصوصة) هي المختصة بأوقات معينة من الشهور والأيام وسنذكر القسمين من زيارته الواردة عن أهل البيت عليهم السلام إن شاء الله تعالى.

﴿ القسم الأول في زيارته المطلقة ﴾

وهي كثيرة ونحن نكتفي في هذا الكتاب بذكر عدة زيارات منها ونعرض عن ذكر الباقي مخافة الطول.

﴿ الزيارة الأولى المعروفة بزيارة وارث ﴾

قال الشيخ الطوسي رحمه الله في مصباح المتهجد: من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كتب الله عز وجل له بكل خطوة مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وقضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النار وكان كمن استشهد مع الحسين حتى يشركهم في درجاتهم، وقال في تمة رواية صفوان المتقدمه فإذا أتيت باب الحائر وهو الآن باب الرواق قف (وقل): الله أكبر كبيراً والحمد لله كبيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق. (ثم قل): السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك يا ابن فاطمة سيده نساء العالمين السلام عليك وعلى الآئمة من ولدك السلام عليك يا وصي أمير المؤمنين السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليكم يا ملائكة الله المقيمين في هذا المقام الشريف السلام عليكم يا ملائكة ربي المخدقين بقبر الحسين عليه السلام السلام عليكم مني أبداً ما بقيت

وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. (ثم تقول): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي
رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمِّكَ أَلْمَقْرُ
بِالرَّقِّ وَالتَّارِكِ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ وَالْمُوَالِي لَوَلِيِّكُمْ وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ قَصَدَ حَرَمَكَ
وَاسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْخُلْ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ. فان خضع
قلبك ودمعت عيناك فهو علامة الإذن فادخل ثم (قل): الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ
الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزَيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ. ثم تأتي باب القبة
وقف من حيث يلي الرأس (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثٍ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَاثٍ نُوحَ نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثٍ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَاثٍ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثٍ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَاثٍ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (ولي
الله) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي خَدِجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ
اللَّهِ وَابْنِ ثَارِهِ وَالْوَثْرَ الْمُوْتَوْرَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِدَلِكِ فَرَضِيَّتِ بِهِ يَا مَوْلَايَ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَزْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ
تُتَجَسَّسْكَ الْبَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ
الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي
الْمَهْدِي وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى
وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ
وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَانِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ
مُتَّبِعٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ وَعَلَى
شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ. ثم انكبت على القبر وقبلة (وقل):

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَإَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ
وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَنَهَيَاتُ لِقَتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ
إِلَى مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثم قم فصل ركعتين
عند الرأس واقرا فيهما ما أحببت فإذا فرغت من صلاتك (قل): اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ
وَسَجَدْتُ لَكَ وَخَذْتُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ
لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ
السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَازْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى
مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي
وَأَجْرِنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ. ثم قم
وصر عند رجل الحسين عليه السلام وقف عند رأس علي بن الحسين عليه السلام (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَإَنَّ
رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَإَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَإَنَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَإَنَّ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَابْنُ الشَّهِيدِ ^(١) السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَزَضِيَتْ بِهِ. ثم انكب على القبر وقتله (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ
اللَّهِ وَابْنِ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ. ثم اخرج من الباب الذي عند رجل علي بن
الحسين عليه السلام ثم توجه إلى الشهداء (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ
فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
الْوَلِيِّ (الرَّكْعِي) النَّاصِحِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُكُمْ

(١) لا يوجد في النسخ الموجودة عندنا من المصباح بعد الشهيد: (وابن الشهيد) ولكنها موجودة في كتب العلامة المجلسي عليه السلام (منه).

وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي (أَنْتُمْ) فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ. (يقول المؤلف): هذا يدلُّ على أَنَّ قبور الشهداء كانت بمعزل عن مرقد الحسين عليه السلام وشبله علي الأكبر عليه السلام وأكثر الظنُّ أَنَّ قبور الشهداء أو قبور بعضهم في نفس هذه الفسحة مما يلي قدمي علي الأكبر بين ضريح الحسين عليه السلام وذلك الشباك المسمَّى بضريح الشهداء، فالأجدر بالزائر أن لا يقف على الأرض مما يلي قدمي علي الأكبر فيكون واقفاً على قبور الشهداء، بل الأفضل أن يقف خلف ضريح علي الأكبر متجهاً نحو القبلة ويزور الشهداء من هناك كما يفعل النابهنون، ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولوالديك ولإخوانك فإن مشهده لا تردُّ فيه دعوة داع ولا سؤال سائل (وفي عِدة الداعي) عن الصادق عليه السلام: من كانت له حاجة إلى الله عز وجل فليقف عند رأس الحسين عليه السلام (وليقُل):

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقَامِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ تُرْزَقُ فَاسْأَلْ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي. فَإِنَّمَا تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(الزيارة الثانية)

رواها الكليني رحمه الله في الكافي بسنده عن الحسين بن ثوير قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام وكان المتكلم منّا يونس وكان أكبرنا سنّاً فقال له: جعلت فداك إني أحضر مجلس هؤلاء القوم يعني ولد العباس فما أقول؟ فقال إذا حضرت فذكرتنا (فقل): اللَّهُمَّ ارِنَا الرَّخَاءَ وَالسُّرُورَ. فَإِنَّكَ تَأْتِي عَلَى مَا تَرِيدُ مِنَ الثَّوَابِ أَوْ الرَّجُوعِ عِنْدَ الرَّجْعَةِ فَقُلْتُ: جعلت فداك إني كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ؟ فقال: (قل): صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. تعيد ذلك (ثلاثاً) فَإِنَّ السَّلَامَ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَمِنْ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الحسين عليه السلام لَمَّا قَضَى بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمِنْ يَنْقَلِبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقٍ رَبَّنَا وَمَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى يَبْكِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الحسين عليه السلام إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ تَبْكْ عَلَيْهِ قُلْتُ: جعلت فداك وما هذه الثَلَاثَةُ الْأَشْيَاءُ؟ قَالَ: لَمْ تَبْكْ عَلَيْهِ الْبَصْرَةَ وَلَا دِمَشْقَ وَلَا آلَ عِثْمَانَ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ قُلْتُ: جعلت فداك إني أريد أن أזורه فكيف أقول وكيف أصنع؟ قَالَ: إِذَا تَيَّيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَاغْتَسِلْ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ ثُمَّ الْبَسْ ثِيَابَكَ الطَّاهِرَةَ ثُمَّ امْشِ حَافِئاً فَإِنَّكَ فِي حَرَمٍ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ ﷺ وَعَلَيْكَ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ (والتمجيد) والتحميد والتعظيم لله عز وجل كثيراً والصلاة على محمّدٍ وأهل بيته حتّى تصير إلى باب الحاير (ثم تقول): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَزُورَافِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ. ثم اخط عشر خطوات ثم قف وكبر (ثلاثين) تكبيرة ثم امش إليه حتّى تأتية من قبل وجهه فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفك ثم (قل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَثَرَ اللَّهِ الْمُؤْتَوِّرَ فِي السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ وَأَفْشَعَتْ لَهُ أَظْلُمَةُ الْعَرْشِ وَبَكَى لَهُ
 جَمِيعُ الْخَلَائِقِ وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ
 وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا وَمَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ
 اللَّهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللَّهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَارُ اللَّهِ وَابْنُ نَارِهِ ^(١)
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَثَرُ اللَّهِ الْمَوْثُورُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ
 وَتَصَحَّحْتَ وَوَفَّيْتَ وَأَوْفَيْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً
 وَمُسْتَشْهِداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ
 أَلْتَمِسُ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَتَبَاتِ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ وَالسَّبِيلَ الَّذِي لَا يَخْتَلِجُ
 دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كِفَالَتِكَ الَّتِي أَمَرْتُ ^(٢) بِهَا مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِكُمْ بِكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ
 الْكَذِبَ وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ وَبِكُمْ يَمْحُو
 مَا يَشَاءُ وَبِكُمْ يُنْفِثُ وَبِكُمْ يَقُفُّ الدَّلُّ مِنْ رِقَابِنَا وَبِكُمْ يَذَرُكُ اللَّهُ تِرَةً كُلُّ مُؤْمِنٍ
 يُطَلَّبُ بِهَا وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ ثِمَارَهَا وَبِكُمْ تُنْزِلُ
 السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللَّهُ الْكَزْبَ وَبِكُمْ يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ وَبِكُمْ
 تُسَبِّحُ ^(٣) الْأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ وَتُسْتَقَرُّ جِبَالُهَا عَلَى (عَنْ) مَرَاسِيهَا إِرَادَةُ
 الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بَيُوتِكُمْ وَالصَّادِرُ عَمَّا قُصِّلَ مِنْ
 أَحْكَامِ الْعِبَادِ لُعْنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ وَأُمَّةٌ خَالَفَتْكُمْ وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وَلَا يَتَّكُمُ وَأُمَّةٌ ظَاهَرَتْ
 عَلَيْكُمْ وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهِدِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ وَيَشْسُ وَرَدُّ
 الْوَارِدِينَ وَيَشْسُ الْوَرْدُ الْمَوْزُودُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (ثم قل ثلاث مرات):
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (وثلاث مرات): أَنَا إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ. ثم تقوم
 فتأتي ابنه علياً وهو عند رجله (فتقول): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
 خَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ
 (ثلاث مرات) و(ثلاث مرات) أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ. ثم تقوم فتومئ بيدك إلى

(٢) آمَرْتُ.

(١) نَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَابْنُ نَارِهِ (نسخة).

(٣) تَسْبِيحُ.

الشَّهَدَاءُ (رض) (وتقول): السَّلَامُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ عَلَيْكُمُ فُزْتُمْ وَاللَّهُ فُزْتُمْ وَاللَّهُ فُزْتُمْ وَاللَّهُ فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً. ثمَّ تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك أي تقف خلف القبر المطهر فصل ست ركعات وقد تمت زيارتك فإن شئت فانصرف.

(الزَّيَارَةُ الثَّالِثَةُ)

ذكرها السيّد ابن طاووس عليه السلام في مصباح الزائر وفيها فضل كثير ورواها بأسناده عن جابر الجعفي عن الصادق عليه السلام أنّه قال لجابر: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قلت بأبي أنت وأمي يوم وبعض يوم آخر قال: فتزوره قلت: نعم فقال: ألا أبشرك ألا افترحك ببعض ثوابه قلت: بلى جعلت فداك قال: إنَّ الرجلَ منكم لياخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته فيتباشر به أهل السماء فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكلَّ الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلّون عليه حتّى يوافي قبر الحسين عليه السلام ثمَّ قال عليه السلام: إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات فإنَّ لك بكلِّ كلمة كفلاً من رحمة الله فقلت: ما هي جعلت فداك؟ قال (تقول): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرِّضِيِّ الطَّاهِرِ الرَّاضِي الْمَرْضِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ النَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَاقِقِينَ بِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَهَيَّيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثمَّ تتقدّم إلى القبر المطهر فإنَّكَ تُعطى بكلِّ قدم ترفعه وتضعه ثواب من استشهد في سبيل الله مخضباً بدمه فإذا وصلت إلى القبر فامسح يديك عليه (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ. ثمَّ صلَّ عنده ما شئت فإنَّه يكتب لك بكلِّ ركعة تصلّيها عنده ثواب ألف حجّة وألف عمرة وألف رقبة تعتقها في سبيل الله ومثل من وقف ألف موقف مع نبي مرسل (الخبر).

(الزَّيَارَةُ الرَّابِعَةُ)

رواها ابن قولويه في كامل الزيارة عن عمار الشاذلي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إذا

وصلت قبر الحسين عليه السلام (فقل): السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رِضَاهُ مِنْ رِضَا الرَّحْمَنِ وَسَخَطُهُ مِنْ
 سَخَطِ الرَّحْمَنِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّةَ اللَّهِ وَبَابَ اللَّهِ وَالدَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ
 وَالِدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ
 وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ
 بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ أَخِيَاءَ عِنْدَ رَبِّكُمْ
 تُرْزَقُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ أَدِينُ اللَّهِ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ
 وَشَايَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُعِنِكَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ
 فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

(الزيارة الخامسة)

رواها ابن قولويه أيضاً في كامل الزيارة بسند معتبر عن الكاظم عليه السلام أنه سأل إبراهيم بن
 أبي البلاد: ما تقول إذا زرت الحسين عليه السلام قال: أقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلامُ
 عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ
 وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ. فقال: نعم هكذا.

(الزيارة السادسة)

رواها ابن قولويه أيضاً في كامل الزيارة عن معاوية بن عمار قال: قلت للصادق عليه السلام:
 ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قال: (قل): السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي
 دَمِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ.

(الزيارة السابعة)

رواها الكليني رحمه الله في الكافي عن الهادي عليه السلام أنه قال: تقول عند (رأس) الحسين عليه السلام:
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُزْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا. ثُمَّ ضَعَّ خَذَكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ (وقل): أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّكَ جِئْتُ مُقَرَّرًا بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ. ثُمَّ أَذَكَرُ الْأُمَمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْمَائِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا (وقل): أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللَّهِ. ثُمَّ قُلْ: اكْتُبْ لِي عِنْدَكَ مِيثَاقًا وَعَهْدًا إِنِّي أَتَيْتُكَ أَجَدُّ الْمِيثَاقِ فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ.

(إِكْثَارُ الدَّعَاءِ وَطَلَبُ الْحَوَائِجِ وَالصَّلَاةُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

وقد ورد عن العترة الطاهرة عليه السلام أَنَّ اللَّهَ عَوَّضَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَتْلِهِ خِصَالٌ عَدِيدَةٌ (منها) أَنَّهُ مَا صَلَّى عِنْدَ قَبْرِهِ أَحَدٌ وَدَعَا دَعْوَةَ إِلَّا اسْتَجِيبَ عَاجِلَةً وَآجِلَةً وَأَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَضَ فَأَمَرَ مِنْ عِنْدِهِ أَنْ يَسْتَأْجِرَ لَهُ أَجِيرًا يَدْعُو لَهُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فوجدوا رجلاً فقالوا له ذلك فقال: أنا أَمْضِي وَلَكِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامٌ مَفْتَرِضُ الطَّاعَةِ وَهُوَ إِمَامٌ مَفْتَرِضُ الطَّاعَةِ فَرَجَعُوا إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ كَمَا قَالَ وَلَكِنْ مَا عَرَفَ أَنَّ اللَّهَ بَقَاعًا يَسْتَجَابُ فِيهِ الدَّعَاءُ فَتَلَكَ الْبَقْعَةَ مِنْ تِلْكَ الْبَقَاعِ (وقال الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكْرُوبٌ قَطُّ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كَرْبَهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ (وعنه) قَالَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ قُتِلْتُ مَكْرُوبًا وَحَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَأْتِيَنِي مَكْرُوبٌ إِلَّا رَدَّهَ وَقَلْبَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا (وقال الباقر عليه السلام): مَا مِنْ آتٍ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصَلِّيُ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ وَأَنَّهُ لِيَحْفَظَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَلِكٍ (وقال إسحاق بن عمار) سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِمَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرَمَةً مَعْرُوفَةً مِنْ عَرَفْهَا وَاسْتَجَارَ بِهَا أَجِيرٌ فَقُلْتُ لَهُ: فَصِفْ لِي مَوْضِعَهَا جَعَلْتَ فِدَاكَ قَالَ: امْسَحْ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ الْيَوْمَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ.

(الاستخارة عند قبر الحسين عليه السلام)

روى الحميري في قرب الاسناد بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ عِيدَ اسْتِخَارَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَمْرٍ مِنْ أُمُورِهِ بِأَنْ يَقِفَ فَوْقَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَتَذَكَّرَ عِظَمَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ وَيُسَبِّحُهُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَيَطْلُبُ الْخَيْرَ مِنْهُ (مائة مرة) إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ الْخَيْرَ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ، وَيَمْتَنِزِي الرِّوَايَاتِ الْأُخْرَى (يَنْبَغِي) أَنْ يَكُونَ طَلِبُ الْخَيْرِ بِأَنْ يَقُولَ (مائة مرة): اسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَاقِبَةٍ (ويستحب) أَنْ يَدْعُو الزَّائِرُ بَدْعَاءَ الْمَظْلُومِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ ص ١٧٩ (ويستحب) أَيْضًا أَنْ يَدْعُو بِمَا فِي عِدَّةِ الدَّاعِي عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَقِفْ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وليل) يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقَامِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ تُرْزَقُ فَاسْأَلْ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي. فَإِنَّهَا تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(كما ينبغي) إتيان الأعمال الواردة عن أهل البيت عليه السلام في حرم الحسين عليه السلام وعلى الزائر أن ينتهز هذه الفرص ولا يتغافل عن عرض حوائجه إلى الله المجيب القريب ويجد في التضرع والإجابة والتوبة.

(وداع الحسين عليه السلام)

قال الشيخ في المصباح في تمة رواية صفوان المتقدمة في زيارة وارث: فإذا أردت الخروج فانكب على القبر (وقل): السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ سَلامٌ مُودَعٌ لَا قَالٍ وَلَا سَمٍّ فَإِنْ أَمَضَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ لَا جَعَلَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقِي الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكَ وَيَالِائِمَةً مِنْ وَلَدِكَ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثم قم واخرج ولا تولّ ظهرك وأكثر من قول: إنا لله وإنا إليه راجعون حتى تغيب عن القبر.

﴿ زيارة العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

إذا فرغت من زيارة الحسين عليه السلام فاذهب إلى زيارة سيدنا العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام لورود الأمر بذلك مضافاً إلى جلالة قدره وعظم شأنه وسمو نسبه ووفور علمه حتى عهد من فقهاء أولاد الأئمة عليه السلام وهو حامل لواء الحسين عليه السلام وظهره وسقاء عطاشى كربلاء وغير ذلك من فضائله التي لا تحصى، وزره بما في كامل الزيارة باسناد معتبر عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت زيارة العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام وهو على شطّ الفرات بعداء الحائر فقف على باب السقيفة (وقل): سَلامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ (وَالزَّكَايَا الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ وَالسُّبُطِ الْمُشْتَجِبِ وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَظَمِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتْ فَنِعْمَ عَقَبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ

يَحْزَمَتِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفَرَاتِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ جِشْتُكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِفْدَا إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتَابِعٌ وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتْلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ. ثُمَّ ادْخُلْ وَانْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَذْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الذَّابُونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دُعَاؤُهُ وَأَطَاعَ وَلاَةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبِعَنَّاكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَائِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً وَأَفْضَلَهَا غُرْفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكِلْ وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. (يقول المؤلف): والأحسن قراءة هذه الزيارة خلف القبر مقابل القبلة كما نصَّ به الشيخ في التهذيب قال: ثُمَّ ادْخُلْ فَانْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْخ (واعلم) أَنَّ زِيَارَةَ الْعَبَّاسِ (ع) عَلَى رَايَةِ أَبِي حَمْزَةَ هِيَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

(الصَّلَاةُ وَالِدَّعَاءُ عِنْدَ رَأْسِ الْعَبَّاسِ (ع)) قَالَ الشَّيْخُ فِي الْمَصَابِيحِ: ثُمَّ انْحَرْفْ

إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَأَ لَكَ وَادْعَ اللَّهَ كَثِيراً (وقال المفيد وابن طاووس) وَغَيْرُهُمَا: ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَادْعَ بَعْدَهُمَا بِمَا شِئْتَ وَأَكْثَرِ مِنَ الدَّعَاءِ (وقل): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكَرَّمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ دَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا

سَرَّتَهُ وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسْطَتُهُ وَلَا خَوْفاً إِلَّا آمَنَتْهُ وَلَا شَمَلاً إِلَّا جَمَعَتْهُ وَلَا غَائِباً إِلَّا حَفِظَتْهُ وَأَدْنَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ خَوَاصِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى وَلِيَّ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى الضَّرِيحِ وَقِفْ عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَاناً وَأَقْوَمَهُمْ بِدِينِ اللَّهِ وَأَخْوَطَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ فَنِعْمَ الْأَخُ الْمَوَاسِي فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرِيزَارَةِ أَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَاراً وَعَيْشِي بِهِمْ قَاراً وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً وَأُذْرَجَنِي إِذْ رَاجَ الْمُكْرَمِينَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحِبَّائِكَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ وَسَتَرَ الْغُيُوبِ وَكَشَفَ الْكُرُوبِ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

(وداع العباسؑ) إذا أردت وداعه فقل ما رواه الثمالي في تكملة الرواية المتقدمة:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ فَارْتَبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيْمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْإِيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ يَا رَبِّي بِذَلِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثُمَّ ادْعَ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

القسم الثاني في زيارات الحسين عليه السلام المخصوصة

ولزيارة الإمام الحسين عليه السلام مواسم مخصوصة تتأكد فيها زيارته بالمخصوصات الواردة ولها فضائل وأجور إضافية عما لزيارته في سائر الأوقات وهي في السنة ثمانية أوقات مشهورة يُزار فيها بصورة عامة وهي التي اشتهرت بالزيارات المخصوصة فيقصد المسلمون ويرتادها الزائر من كل حذب وصوب من البلاد القريبة والثانية فيزدلفون في وقت واحد على سعيد واحد حول مرقده يرددون زيارة واحدة أو دعاءً واحداً كلها دروس وعظات وقوارع من الإياء والثورة ضد الجور والطغيان وتمجيد العدل والحكمة والتشديد بالمهترجين والمفسدين، وهاك تلك المواسم الثمانية:

الأولى زيارة الحسين عليه السلام في ليلة عاشوراء ويومها

ولنبتدئ بذكر شطر يسير من فضلها وفضل المبيت عند قبره وثواب سقي الماء عنده (روى ابن قولويه) في كامل الزيارة باسناد صحيح عن زيد الشحام عن الصادق عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه، وقد تقدم معناه في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله ص ٢٧١ (وفيه) بسند معتبر عن جابر الجعفي عن الصادق عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه (وفيه عنه) من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة (وفيه عنه عليه السلام) من زار (قبر) الحسين عليه السلام يوم عاشوراء كان كمن تشخط بدمه بين يديه (وفيه عنه عليه السلام) من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله ملطخاً بدمه يوم القيامة كأنما قتل معه في عرصة كربلاء (وفيه عنه عليه السلام) من سقى يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وشهد معه إلى غير ذلك من الاخبار الكثيرة (واعلم) أنه وردت ليوم عاشوراء عدة زيارات ونحن نكتفي بذكر زيارتين:

﴿الأولى زيارة عاشوراء المعروفة﴾

وتستحب قراءتها في يوم عاشوراء من قرب أو بعد (وكيفيتها) على ما رواه ابن قولويه في الكامل بأسانيد معتبرة عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلّ عنده باكياً لقي الله تعالى يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجة وألفي ألف عمرة وألفي ألف غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأنبياء الراشدين

(صلوات الله عليهم أجمعين) قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير (المسير) إليه في ذلك اليوم؟ قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأوى إليه بالسَّلام واجتهد على قاتله بالدَّعاء وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزَّوال ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه ويقم في داره مصيبة بإظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت ولعزَّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزَّ وجلَّ جميع هذا الثَّواب فقلت: جعلت فداك وأنت الضَّامن لهم إذا فعلوا ذلك والزَّعيم به قال: أنا الضَّامن لهم ذلك والزَّعيم لمن فعل ذلك قال: قلت فكيف يعزِّي بعضهم بعضاً قال يقولون: عَظَّمَ اللهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عليه السلام وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلْ فَإِنَّهُ يَوْمَ نَحْسٍ لَا تَقْضَى فِيهِ حَاجَةٌ وَإِنْ قَضَيْتَ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهَا وَلَمْ يَرِشْدْ وَلَا تَذْخِرْ لِمَنْزِلِكَ شَيْئاً فَإِنَّهُ مِنْ أَذْخَرِ لِمَنْزِلِهِ شَيْئاً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهَا يَذْخِرْهُ وَلَا يَبَارِكْ لَهُ فِي أَهْلِهِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَتَبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ وَأَلْفِ أَلْفِ عَمْرَةٍ وَأَلْفِ أَلْفِ غَزْوَةٍ كُلِّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَكَانَ لَهُ ثَوَابُ مَصِيبَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَصَدِيقٍ وَشَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ مِنْذُ خَلَقَ اللهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ صَالِحُ بْنُ عَقْبَةَ الْجَهَنِّيِّ وَسَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ: قَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: عَلَّمَنِي دَعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذَا أَنَا زَرْتُهُ مِنْ قَرِيبٍ وَدَعَاءَ أَدْعُو بِهِ إِذَا لَمْ أَزِرْهُ مِنْ قَرِيبٍ وَأَوْمَاتُ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ الْبِلَادِ وَمِنْ سَطْحِ دَارِي بِالسَّلامِ قَالَ: فَقَالَ: يَا عُلُقَمَةُ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ رُكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ تُوْمِي إِلَيْهِ بِالسَّلامِ وَقُلْتَ عِنْدَ الْإِيْمَاءِ إِلَيْهِ وَمِنْ بَعْدِ الرُّكْعَتَيْنِ هَذَا الْقَوْلَ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتَ بِمَا يَدْعُو بِهِ مَنْ زَارَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَكُتِبَ اللهُ لَكَ بِهَا أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْكَ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَكَ مِائَةَ أَلْفِ (أَلْفٍ) دَرَجَةٍ وَكُنْتَ مِمَّنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام حَتَّى تَشَارَكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ وَلَا تَعْرِفَ إِلَّا فِي الشَّهَادَةِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَهُ وَكُتِبَ لَكَ ثَوَابُ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَزِيَارَةٍ مِنْ زَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْذُ يَوْمِ قَتَلَ (صلوات الله عليه وعلى أهل بيته) (وتقول): السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللهِ ^(١) السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْثُورَ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلامُ اللهِ أَبَداً مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظَّمْتَ الرِّزْيَةَ وَجَلَّتْ وَعَظَّمْتَ الْمُصِيبَةَ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِنْسَانِ وَجَلَّتْ وَعَظَّمْتَ مُصِيبَتَكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ فَلَعَنَ

(١) السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ (نسخة المجلسي).

اللَّهُ أُمَّةٌ أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ
 مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ
 الْمُتَهْدِينَ لَهُمْ بِالتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَشْيَاعِهِمْ
 وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَانِهِمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَزَبُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَزْوَانَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ
 مَرْجَانَةَ وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَثَ
 وَتَنَقَّبْتَ لِقِتَالِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ
 وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ
 وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ وَبِالْبَرَاءَةِ^(١) مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ
 بُيُوتَهُ وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ
 وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاةٍ وَلِيَّكُمْ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ
 وَالتَّاصِيِينَ لَكُمْ الْحَزَبِ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمَكُمْ
 وَحَزَبُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي
 أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَانِكُمْ وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي
 مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي^(٢) لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي
 (كُم) مَعَ إِمَامٍ هُدًى (مَهْدِيٍّ) ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ
 الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ مُصِيبَةً
 مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيئَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ^(٣) اللَّهُمَّ
 اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ

(١) مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَزَبَ وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ

(نسخة).
(٢) ليس كلمة (الذي) موجودة في بعض النسخ.

(٣) وَالْأَرْضِينَ. (نسخة).

مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ
تَبَرَّكَتَ^(١) بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ أَكَلَةَ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَزَيْدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبَدِينَ
وَهَذَا يَوْمٌ فَرَحْتُ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ
فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ (الْأَلِيمَ) اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ
وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ
نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (ثم تقول مائة مرة): اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي (الَّذِينَ) جَاهَدَتْ
الْحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ (وَتَابَعَتْ) عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً. (ثم تقول أيضاً
مائة مرة): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ عَلَيْكَ مِنِّي
سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي
لِزِيَارَتِكُمْ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ)
وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ. (ثم تقول): اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَابْدَأْ بِهِ
أَوَّلًا ثُمَّ (الْعَنِ) الثَّانِي وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ اللَّهُمَّ الْعَنِ زَيْدَ خَامِساً وَالْعَنِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ
زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشَمْرَاءَ وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ مَرْوَانَ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (ثم تسجد وتقول): اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيئِي اللَّهُمَّ اارْزُقْنِي شِفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبَّتْ لِي
قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا مُهْجَهُمْ دُونَ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام. قال علقمة: قال لي الباقر^(عليه السلام): إن استطعت أن تزوره كل يوم بهذه
الزيارة فافعل فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله.

(دعاء علقمة)

وقال الشيخ الطوسي في المصباح بعد أن أورد الحديث المذكور والزيارة: (روى)

محمَّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة

من أصحابنا إلى الغري بعدما خرج أبو عبد الله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلما فرغنا من
 الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا
 المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من هاهنا وأوماً إليه أبو عبد الله عليه السلام وأنا معه قال: فدعا
 صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء ثم
 صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام وأوماً إلى
 الحسين عليه السلام بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه وودع وكان فيما دعا في دبرها هذا الدعاء: يا الله
 يا الله يا الله يا مَجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ يا غِيَاثَ
 الْمُسْتَغِيثِينَ يا صَرِيحَ الْمُسْتَضَرِّحِينَ (و) يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
 ويا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ويا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ (و) يا مَنْ
 هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ويا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي
 الصُّدُورُ ويا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ يا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ ويا مَنْ لَا
 تُغْلِظُهُ الْحَاجَاتُ ويا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا حَاحُ الْمَلْحِينِ يا مُدْرِكُ كُلِّ قَوْتٍ ويا جَامِعَ كُلِّ
 شَمَلٍ ويا بَارِئَ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ
 يا مُنْقِصَ الْكُرْبَاتِ يا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ يا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ يا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ يا مَنْ
 يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ
 مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ
 وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ
 وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ
 عِنْدَكَ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ
 دُونَ الْعَالَمِينَ وَبِهِ أَبْتَنُّهُمْ وَأَبْنَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّى فاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلُ
 الْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي
 وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِيَّتِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي وَتَجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ
 وَتَجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ وَتَغْنِيَّتِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَتَكْفِيَّتِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ
 هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَحُزُونََ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ
 وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَيَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ (وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ) وَسُلْطَانَ مَنْ
 أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ (بَلَاءَ) مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرَدُّ

عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَاصْرِفْ
عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّةً وَامْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ
عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَبِإِلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَبِإِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا وَبِسَقَمٍ لَا تُعَافِيهِ وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ
وَبِمُسْكِنَةٍ لَا تَجْبُرُهَا اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَضَبَ عَيْنَيْهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ
وَالْعِلَّةَ وَالسَّقَمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا قَرَارَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا
أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ
وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السَّقَمَ وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ
عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ
وَمُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ وَمُغِيثٌ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ خَابَ مَنْ كَانَ
جَارُهُ سِوَاكَ وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ وَمُفَرِّجُهُ إِلَى سِوَاكَ وَمَهْرَبُهُ (إِلَى سِوَاكَ) وَمَلْجُؤُهُ إِلَى
غَيْرِكَ (سِوَاكَ) وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَانْتَ تَقْتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي
وَمَلْجَأِي وَمَنْجَأِي فَبِكَ أَسْتَنْتِجُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْتَ تَجُؤُهُ إِلَيْكَ
وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ
الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي
هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَانْكَشِفْ عَنِّي كَمَا
كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ (وَاصْرِفْ عَنِّي) هَوْلَ مَا
أَخَافُ هَوْلَهُ وَمُؤُونَةَ مَا أَخَافُ مُؤُونَتَهُ وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلا مُؤُونَةٍ عَلَى نَفْسِي
مِنْ ذَلِكَ وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَكِفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ) عَلَيْكُمَا مِنْي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا اللَّهُمَّ
أَخِينِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمِثْنِي مِمَّا تَهْمُ وَتَوْفَّقْنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ وَاحْشُرْنِي فِي
رُفْرُوتِهِمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا
وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ (تَعَالَى) فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ

الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَيَّ أَنْقَلِبْ عَنْكُمَا مُنْتَظِرًا
 لِنَتَجَزَّ الْحَاجَةَ وَقَضَائِهَا وَتَجَاحِهَا مِنْ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا إِلَيَّ إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَلَا أُخِيبُ
 وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِيًا رَاجِعًا مُفْلِحًا
 مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي وَتَشَفُّعِي لِي إِلَى اللَّهِ أَنْقَلِبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مُلْجَأًا ظَهَرِي إِلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلًا عَلَى
 اللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ
 يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 أَسْتَوِدِعُكُمَا اللَّهَ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا انصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَسَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا
 اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ أَنْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا
 حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا رَاجِيًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرُ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ آتِيًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا
 غَيْرُ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلَا مِنْ (عَنْ) زِيَارَتِكُمَا بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي
 زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا حَيْبِي اللَّهَ مَا (مِمَّا) رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ
 قَرِيبٌ مُجِيبٌ. قَالَ سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ سَأَلْتُ صَفْوَانَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَأْتِ بِهَذَا عَنْ
 أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِنَّمَا أَتَانَا بِدَعَاءِ الزِّيَارَةِ فَقَالَ صَفْوَانُ: وَرَدْتُ مَعَ سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى هَذَا
 الْمَكَانِ فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَنَاهُ فِي زِيَارَتِنَا وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ عِنْدَ الْوَدَاعِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى كَمَا صَلَّيْنَا
 وَوَدَّعَ كَمَا وَدَّعْنَا ثُمَّ قَالَ لِي صَفْوَانُ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): تَعَاهَدُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَادْعَ بِهَذَا الدَّعَاءِ
 وَزُرْ بِهِ فَإِنِّي ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِكُلِّ مَنْ زَارَ بِهَذِهِ الزِّيَارَةَ وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ مِنْ قَرَبٍ أَوْ بَعْدَ أَنْ
 زَارَتْهُ مَقْبُولَةٌ وَسَعِيهِ مَشْكُورٌ وَسَلَامُهُ وَاصِلٌ غَيْرُ مَحْجُوبٍ وَحَاجَتُهُ مُقْضِيَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْغَايَةِ مَا
 بَلَغَتْ وَلَا يَخِيبُهُ يَا صَفْوَانُ وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مَضمُونَةً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أَبِي وَأَبِي عَنْ أَبِيهِ
 عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) مَضمُونًا الضَّمَانِ عَنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَالْحُسَيْنِ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَضمُونًا
 بِهَذَا الضَّمَانِ وَالْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَضمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ (ﷺ) مَضمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ وَرَسُولِ اللَّهِ عَنْ جِبْرَائِيلَ مَضمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ وَجِبْرَائِيلَ عَنْ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ مَضمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ وَقَدْ آلَى اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِهَذِهِ
 الزِّيَارَةِ مِنْ قَرَبٍ أَوْ بَعْدَ وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ قَبْلَتْ مِنْهُ زِيَارَتُهُ وَشَفَعَتْهُ فِي مَسْأَلَتِهِ بِالْغَايَةِ مَا بَلَغَتْ
 وَأَعْطِيَتْهُ سَوْلَهُ ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّي خَائِبًا وَأَقْلَبَهُ مَسْرُورًا قَرِيرًا عَيْنُهُ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ

والعتق من النار وشقّته في كلّ من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت عليه السلام، آلى الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك ثم قال جبرائيل: يا رسول الله إنّ الله أرسلني إليك سروراً وبشراً لك وسروراً وبشراً لعلّي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وشيعتكم إلى يوم البعث ثم قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتاك من الله والله غير مخلف وعده ورسوله بمنه والحمد لله واعلم أن المفيد عليه السلام قال في مزاره: زيارة يوم عاشوراء قبل أن تزول الشمس من قرب أو بعد وقال بعض العلماء: من زار هذه الزيارة في غير يوم عاشوراء قال بدل قوله اللهم إنّ هذا يوم تبرّكت به بنو أميّة: اللهم إنّ يوم قتل الحسين يوم تبرّكت به بنو أميّة.

﴿ الثانية زيارة عاشوراء غير المعروفة ﴾

وهي في الأجر والثواب مع المعروفة سواء وليس لها مائة مرة لعن ومائة مرة سلام ولها فوز عظيم على سهولتها وكيفيّتها على ما رواه صاحب المزار القديم قال: من أحب أن يزور الحسين عليه السلام من بعد أو قرب فليفتسل ويذهب إلى الصحراء أو يصعد على سطح داره فيصلي ركعتين يقرأ في كلّ منهما الحمد وقل هو الله أحد ويتوجّه إلى جهة قبر الحسين عليه السلام ويشير بالسلام إليه مع الخشوع والاستكانة فيقول: السلام عليك يابن رسول الله السلام عليك يابن البشير النذير وابن سيّد الوصيّين السلام عليك يابن فاطمة سيّدة نساء العالمين السلام عليك يا خيرّة الله وابن خيرته السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره السلام عليك أيّها الوثر الموثور السلام عليك أيّها الإمام الهادي الزكي وعلى أزواج حلّت بفنائك وأقامت في جوارك وفقدت مع زوارك السلام عليك مني ما بقيت وبقي الليل والنهار فلقد عظمت بك الرزية وجلّت في المؤمنين والمسلمين وفي أهل السماوات وأهل الأرضين أجمعين فإنّا لله وإنا إليه راجعون صلوات الله وبركاته وتحياته عليك يا أبا عبد الله الحسين وعلى آبائك الطيّبين المشجّين وعلى ذريّاتكم الهداة المهديّين لعن الله أمة حدّثتك وتركت نصرتك ومعاونتك ولعن الله أمة أسست أساس الظلم لكم ومهدت الجور عليكم وطرقت إلى أديّتكم وتحبّبتكم وجارت ذلك في دياركم وأشياكم برئت إلى الله عزّ وجلّ وإنيكم ياساداتي ومواليّ وإئمّتي منهم ومن أشياعهم وأتباعهم وأسأل الله الذي أكرم يامواليّ مقامكم وشرف منزلتكم وشأنكم أن يكرمني بولايتكم ومحبّتكم

وَالْإِتِّمَامَ بِكُمْ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَزِدَّنِي مَوَدَّتَكُمْ
وَأَنْ يُوفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِثَارِكُمْ مَعَ الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ الْهَادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي
مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأَسْأَلُ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ يُعْطِيَني بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ
مَا أُعْطِيَ مُصَاباً بِمُصِيبَةٍ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا
وَأَنْكَاهَا لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي فِي مَقَامِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةُ وَمَغْفِرَةٌ
وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ مَخْيَايَ مَخْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمٌ تَجَدَّدُ فِيهِ النِّعْمَةُ وَتَنْزَلُ فِيهِ
الْلِّغَةُ عَلَى اللَّعِينِ يَزِيدُ وَعَلَى آلِ يَزِيدَ وَعَلَى آلِ زِيَادٍ وَعُمَرَيْنِ سَعْدٍ وَالشُّمَيْرِ اللَّهُمَّ
الْعَنُوهُمْ وَالْعَنَ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ مِنْ أَوَّلٍ وَآخِرٍ لَعْنَا كَثِيراً وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ
وَأَسْكَنْهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ شَايَعَهُمْ وَبَايَعَهُمْ
وَتَابَعَهُمْ وَسَاعَدَهُمْ وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ وَافْتَحَ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ
لَعْنَاتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِهَا كُلَّ ظَالِمٍ وَكُلَّ غَاصِبٍ وَكُلَّ جَاحِدٍ وَكُلَّ كَافِرٍ وَكُلَّ مُشْرِكٍ
وَكُلَّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَكُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ اللَّهُمَّ الْعَنَ يَزِيدَ وَآلَ يَزِيدَ وَبَنِي مَرْوَانَ جَمِيعاً
اللَّهُمَّ وَضَعْفَ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ وَعَذَابِكَ وَتَقَمَّتْكَ عَلَى أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ
نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ وَالْعَنَ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ لَهُمْ وَاتَّقِمْ مِنْهُمْ إِنَّكَ ذُو نِعْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ اللَّهُمَّ
وَالْعَنَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَالْعَنَ أَرْوَاحَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ وَالْعَنَ
اللَّهُمَّ الْعِصَابَةَ الَّتِي نَارَتْ الْحُسَيْنَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحَارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ أَصْحَابَهُ
وَأَنْصَارَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ وَالْعَنَ اللَّهُمَّ الَّذِينَ
نَهَبُوا مَالَهُ وَسَلَبُوا حَرِيمَتَهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَهُ وَلَا مَقَالَهُ اللَّهُمَّ وَالْعَنَ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ
ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ وَعَلَى مَنْ سَاعَدَكَ وَعَاوَنَكَ وَوَسَّاسَكَ بِنَفْسِهِ وَبَذَلَ
 مُهْجَتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى
 أَزْوَاجِهِمْ وَعَلَى ثُرَيَّتِكَ وَعَلَى ثُرَيَّتِهِمُ اللَّهُمَّ لَقَّهْمُ رَحْمَةً وَرِضْوَانًا وَرَوْحًا وَرِيحَانًا
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَيَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَيَا بَنَ
 سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَا بَنَ الشَّهِيدِ اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ
 السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَكُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً وَسَلَامًا السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بَنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 (بِالنَّهَارِ) السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
 الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ
 وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ السَّلَامُ عَلَى كُلِّ
 مُسْتَشْهِدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً
 وَسَلَامًا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ
 لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ
 الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ يَا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا
 مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ
 الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى أَزْوَاجِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَعَلَيْهِمْ
 السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَزَاءَ فِي مَوْلَاهُمُ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا
 مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ إِمَامٍ عَدْلٍ تُعَزِّ بِهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلُهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (ثم يسجد
 ويقول): اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ مَا نَابَ (يَأْتِي) مِنْ خَطْبٍ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ
 أَمْرٍ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى فِي عَظِيمِ الْمُهِمَّاتِ بِخَيْرَتِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَذَلِكَ لِمَا أُوجِبْتَ لَهُمْ
 مِنَ الْكَرَامَةِ وَالْفَضْلِ الْكَثِيرِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ
 الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ وَالْمَقَامِ الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَاجْعَلْ لِي
 قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ وَاسَوْهُ

بِأَنْفُسِهِمْ وَبَذَلُوا دُونَهُ مُهَجَّهُمْ وَجَاهَدُوا مَعَهُ أَعْدَاءَكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَائِكَ
وَتَصَدِيقاً بِوَعْدِكَ وَخَوْفاً مِنْ وَعِيدِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثَّانِيَةِ زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعِينَ

وهو يوم العشرين من صفر وهي من المستحبات الأكيدة ولها فضل عظيم (روى) الشيخ
في التهذيب والمصباح عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال: علامة المؤمن خمس: صلاة إحدى
وخمسين زيارة الأربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم (وقد)
ورد له في هذا اليوم زيارتان: (الأولى) ما رواه الشيخ في التهذيب والمصباح عن صفوان بن
مهران الجمال قال: قال لي مولاي الصادق عليه السلام: في زيارة الأربعين تزور عند ارتفاع النهار
(وتقول): السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى
صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى أُسَيْرِ
الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ
صَفِيِّكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمَتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوْتُهُ بِالسَّعَادَةِ وَاجْتَبَيْتُهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ
وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ وَأَعْطَيْتُهُ مَوَارِيثَ
الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنْحَ النُّصْحِ
وَبَذَلَ مُهَجَّتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَخَيْرَةِ الضَّلَالَةِ وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ
غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَذْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ وَتَغَطَّرَسَ
وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ
وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى شَفَكَ فِي
طَاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتَشِيحَ حَرِيمُهُ اللَّهُمَّ فَالْعَنَهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ
أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيدًا وَمَضَيْتَ حَمِيدًا وَمُتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ
مَا وَعَدَكَ وَمُهِلِّكَ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لَعْنِ وَالَاهُ وَعَدُوُّ لَعْنِ
عَادَاهُ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ

وَالْأَزْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ (الطاهرة) لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِإِنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ
 الْمُدْلَهَمَاتِ مِنْ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَقِيلِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِي وَأَشْهَدُ أَنَّ
 الْأُئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعَزْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ
 الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَيَا بَابَكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي
 لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَتَضَرَّتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ
 مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ (وَأَجْسَامِكُمْ)
 وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (ثم) تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَدْعُو
 بِمَا أَحْبَبْتَ وَتَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (وَالثَّانِيَةِ) زِيَارَةُ مَرْوِيَّةٍ عَنْ جَابِرٍ (وَكَيْفِيَّتُهَا) عَلَى
 مَارُوي عَنْ عَطَاءٍ قَالَ (الشَّهِيدُ عليه السلام) قَالَ عَطَاءٌ: كُنْتُ مَعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْعَشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ فَلَمَّا
 وَصَلْنَا الْغَاضِيَّةَ اغْتَسَلَ وَلَبَسَ قَمِيصاً كَانَ مَعَهُ طَاهِراً ثُمَّ قَالَ لِي: أَمْعَكَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبِ يَا عَطَاءُ
 قُلْتُ: مَعِيَ سَعْدٌ فَجَعَلَ مِنْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَسَاطِرَ جَسَدِهِ، ثُمَّ مَشَى حَافِئاً حَتَّى وَقَفَ عِنْدَ رَأْسِ
 الْحُسَيْنِ عليه السلام وَكَبَّرَ (ثَلَاثاً) ثُمَّ خَرَّ مُغْشِئاً عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ
 إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي فِي زِيَارَةِ النَّصَفِ مِنْ رَجَبٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا لَيْسَ لَهَا فَرْقٌ إِلَّا فِي كَلِمَاتٍ يَسِيرَةٍ وَلَعَلَّ
 الْفَرْقَ مِنْ اخْتِلَافِ النَّسَخِ كَمَا احْتَمَلَهُ الْمُحَدِّثُ الثَّوْرِيُّ عليه السلام فَمَنْ أَرَادَ قِرَاءَتَهَا فِيهِ فَلْيُرَاجِعْ زِيَارَةَ
 النَّصَفِ مِنْ رَجَبٍ ص ٣٨٩.

الثَّالِثَةُ زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي أَوَّلِ رَجَبٍ وَالنَّصَفِ مِنْهُ وَالنَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ

رَوَى الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ
 رَجَبٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَلْبَتَّةَ (وَفِي كَامِلِ الزِّيَارَةِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ
 الرِّضَا عليه السلام فِي أَيِّ شَهْرِ نَزَّوَرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: فِي النَّصَفِ مِنْ رَجَبٍ وَالنَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ
 (وَاعِلَمْ) أَنَّ الْمَغِيدَ وَالسَّيِّدَ ابْنَ طَاوُوسٍ عليه السلام ذَكَرَا هَذِهِ الزِّيَارَةَ الْآخِيَةَ لِأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ وَلَيْلَةِ
 النَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ وَذَكَرَهَا الشَّهِيدُ عليه السلام لِلَّيْلَةِ الْأُولَى مِنْ رَجَبٍ وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ وَلَيْلَةِ النَّصَفِ مِنْهُ
 وَيَوْمِهِ وَلَيْلَةِ النَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ وَيَوْمِهِ، فَعَلَى مَا ذَكَرَهُ الشَّهِيدُ عليه السلام يُرَارُ بِهَا فِي الْأَوْقَاتِ السَّتَّةِ
 (كَيْفِيَّتُهَا) فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ، فَاغْتَسِلْ وَالْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَقِفْ عَلَى بَابِ
 الْقَبَةِ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى فَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأُئِمَّةِ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَيَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فِي إِذْنِ دُخُولِ زِيَارَةِ عَرَفَةِ كَيْفِيَّةَ السَّلَامِ عَلَيْهِمْ (ثُمَّ) ادْخُلْ

وقف عند الضريح واجعل القبلة بين كتفيك وكبر الله (مائة) تكبيرة (وقل): السَّلامُ عَلَيْكَ
 يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ
 يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ
 يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
 اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ
 وَابْنَ سَفِيرِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ
 الثَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ
 الْقُرْآنِ السَّلامُ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلامُ
 عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْآمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا غَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْثُورَ
 السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي
 وَنَفْسِي يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ
 الْإِسْلَامِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
 دَعَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي
 وَنَفْسِي يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ لَقَدْ أَفْشَعَرَتْ لِدِمَائِكُمْ أَظْلَةُ الْعَرْشِ مَعَ أَظْلَةِ الْخَلَائِقِ
 وَبَكَّتْكُمْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَسُكَّانُ الْجَنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي
 عِلْمِ اللَّهِ لَيْتَنِكَ دَاعِيَ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِيبَكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ
 اسْتِنْصَارِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمِعَنِي وَبَصَرِي سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولاً
 أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادُ
 وَطَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ بِهَا وَطَهَّرَ حَرَمُكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَزْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ
 وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا وَأَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي
 الْأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً
 حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ قَتِيلِ الْعِبَرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِئَةً مُبَارَكَةً يَضَعُدُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْقُذُ آخِرُهَا أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ. (ثم قَبِلَ الضَّرِيحَ وَضَعَ خَذَّكَ الْأَيْمَنَ وَالْأَيْسَرَ عَلَيْهِ وَدَرَّ حَوْلَ الضَّرِيحِ وَقَتْلَهُ مِنْ أَرْبَعِ جَوَانِبِهِ (قَالَ الْمَفِيدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ): ثُمَّ امْضُ إِلَى ضَرِيحِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِفْ عِنْدَ ضَرِيحِهِ (وَقُلْ): السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الطَّيِّبُ الرَّكِيُّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ وَابْنُ رِيحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَشْرَفَ مَقْلَبَكَ أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ وَأَجَزَلَ ثَوَابَكَ وَالْحَقَّ بِالذُّوْرَةِ الْعَالِيَةِ حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ وَفِي الْغُرُفِ (السَّامِيَةِ) كَمَا مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ (إِلَى رَبِّكَ) فِي حَظِّ الْأَثْقَالِ عَنْ ظَهْرِي وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلَّسَّيِّدِ أَبِيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا. (ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ): زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ وَتَجُومُ الْعَالَمِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّهَدَاءِ وَقُلْ): السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَقَدْ تَصَحَّحْتُمْ لِلَّهِ وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ فُزْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزاً عَظِيماً يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَرْزُقُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الشُّهَدَاءُ وَالسَّعْدَاءُ وَأَنَّكُمْ الْفَائِزُونَ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ الشَّرِيفِ وَصَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَادْعُ بِمَا تَحِبُّ لَكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِإِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

الرَّابِعَةُ زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ

ذكرها المفيد عليه السلام في مزاره وقال: إنها مخصوصة بالنصف من رجب وتسمى أي هذه الزيارة (الغفيلة) وفسر بعضهم بأنها تسمى بذلك بسبب غفلة عامة الناس عن فضيلتها (ومر) في

زيارة أول رجب حديث في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النصف من رجب.

(كيفية) فإذا أردت زيارته في النصف من رجب فأت إلى باب الحرم الشريف واستأذن وادخل وكبر (ثلاثاً) وقف عند القبر الشريف (وقل): السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا ثُبُوتَ (عَلَى ثُبُوتِ) الْغَابَاتِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا سَفْنَ الثَّجَةِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُزْتَضَى السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ حَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ ابْنِ الشَّهِيدِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلُ ابْنِ الْقَتِيلِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنِ وَلِيِّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَرَزَرْتِ (وَبَرَزْتِ) بِوَالِدِكَ وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيبُهُ وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ يَا مَوْلَايَ (وَابْنَ مَوْلَايَ) زُرْتُكَ مُشْتَقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِحَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِأَيِّكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَبِأُمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَلَا لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. ثم قتل القبر الشريف وامنض إلى ضريح علي بن الحسين عليه السلام وتوجه إليه (وقل): السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم اذهب حتى تصل إلى قبور الشهداء فقف عند قبورهم (وقل): السَّلامُ عَلَى الْأَزْوَاجِ الْمُتَّخِذَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ

مِنَ الدُّنْسِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُونَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَاقِّينَ يَقْبُورُكُمْ أَجْمَعِينَ جَمَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ رَحِمَتِهِ
وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ أَذْهَبَ إِلَى
حَرَمِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزَرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ زيارته ص ٣٧٣.

الخامسة زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان

ولنبتدئ بلمحات من فضل هذه الليلة المباركة التي وردت في فضلها أحاديث كثيرة
(وهي) من الليالي العظيمة التي ينبغي إحيائها بالعبادة وأفضلها زيارة الحسين عليه السلام كما نصّ به
الشيخ في المصباح (وفي التهذيب) عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى
مناد من الأفق الأعلى زائري الحسين عليه السلام: أرجعوا مغفوراً لكم ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم
(وفي كامل الزيارة) بأسانيد معتبرة عن الصادق عليه السلام وكذلك عن السجّاد عليه السلام قال: من أحبّ أن
يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام في النصف
من شعبان فإنّ أرواح التّبيين عليه السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة أولو العزم من
الرّسل قلنا: من هم قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه السلام قلنا له: ما معنى أولي العزم
قال: بعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنّتها وإنسها (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: من زار
أبا عبد الله عليه السلام ثلاث سنين متواليات لأفضل فيها في النصف من شعبان غفر له ذنوبه (وفيه) عن
الباقر عليه السلام قال: زائر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ولن يكتب عليه سيئة في
سنته حتّى يحول عليه الحول فإن زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه (وفيه) عن يونس بن
يعقوب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكلّ من زار
الحسين عليه السلام من المؤمنين ما تقدّم من ذنوبهم وما تأخّر وقيل لهم: استقبلوا العمل (الحديث)
(وفيه) عنه عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة
واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبّلة وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا
والآخرة (وفي الإقبال) بسنده عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان أول يوم من شعبان نادى مناد من
تحت العرش: يا وفد الحسين لا تخلوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام فلو تعلمون
ما فيها لطالت عليكم السنة حتّى يجيء النصف (وفيه) بسنده أنّه سأل الصادق عليه السلام: ما لمن زار
الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان فقال: من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يريد
به الله عزّ وجلّ وما عنده لا عند النّاس غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ولو أنّها بعدد شعر معزى
كلب قيل له: جعلت فداك يغفر الله عزّ وجلّ له الذّنوب كلّها قال: أتستكثر لزائر الحسين عليه السلام هذا
كيف لا يغفرها وهو في حدّ من زار الله في عرشه (كيفيّتها) فإذا أردت زيارته فيها فزره
بالزيارة المتقدّمة في أوّل رجب ص ٣٨٧ فإنّها مشتركة بينه وبين هذه الليلة كما تقدّم أو زره

بالزيارة التي (رواها الكفعمي في البلد الأمين) عن الصادق عليه السلام وهي أن يقف الزائر على القبر (ويقول): الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الرَّكِيُّ أُوَدِّعُكَ شَهَادَةً مِنِّي لَكَ تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ شَفَاعَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بِرَجَاءِ حَيَاتِكَ حَيَّيْتَ قُلُوبَ شِيعَتِكَ وَبِضِيَاءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلَا يُطْفَأُ أَبَدًا وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَهْلِكْ وَلَا يَهْلِكُ أَبَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ الثَّرِيَّةَ تُزَيِّنُكَ وَهَذَا الْحَرَمَ حَرَمَكَ وَهَذَا الْمَضْرَعُ مَضْرَعُ بَدَنِكَ لَا ذَكِيلَ وَاللَّهِ مُعِزُّكَ وَلَا مَغْلُوبَ وَاللَّهِ نَاصِرُكَ هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السادسة زيارة الحسين عليه السلام في ليالي القدر ويومي العيدين

ولنبتدئ بمقتطفات من فضل زيارته عليه السلام فيها (اعلم) أنه وردت أحاديث عديدة عن العترة الطاهرة عليهم السلام في فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليالي القدر الثلاث وهي (الليلة التاسعة عشرة) (والإحدى والعشرون) (والثالثة والعشرون) فإن زيارته عليه السلام فيها من وكيد السنن (في التهذيب) عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان ليلة القدر ففيها يفرق كل أمر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش: إن الله قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة (وفي الإقبال) عن الجواد عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبي كلهم يستأذنون الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة (وفيه) عن الصادق عليه السلام في حديث قال: من جاءه خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً فشهد قبره في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياها التي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف حتى إنه يكون من ذنوبه كهيشته يوم ولدته أمه وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك واعتمر وينادي به ملكان يسمع نداهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن والإنس يقول أحدهما: يا عبد الله طهرت فاستأنف العمل ويقول الآخر: يا عبد الله أحسنت فابشر بمغفرة من الله وفضل (وفي كامل الزيارة) عنه عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب وقيل له: ادخل الجنة آمناً (كيفية) قال المفيد والسيد والشهيد عليه السلام في مزاراتهم: من الزيارات المخصوصة زيارة ليلة القدر ويومي العيدين فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فات المشهد المقدس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كفيك وقل...

وساقوا الزيارة الآتية (ويظهر) من رواية محمد بن المشهدي أنها من الزيارات المطلقة حيث قال في مزاره: زيارة مختصرة يزور بها الحسين عليه السلام في ليلة القدر وفي العيدين (وبالاسناد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام) قال: فإذا أردت زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك فإذا وقفت على القبر فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ. ثم انكب على القبر وضع خذك عليه وتحول إلى عند الرأس (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم انكب على القبر وقتله وضع خذك عليه وانحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين للزيارة وصل بعدهما ما تيسر ثم اتت إلى زيارة علي بن الحسين عليه السلام (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَإِنَّ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وادع بما تريد ثم زر الشهداء (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصَّدِيقُونَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَرْزُقُونَ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النِّعَمِ. ثم امض إلى مشهد العباس عليه السلام وقف عليه (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ

جَاهَدَتْ وَنَصَحَتْ وَصَبَرَتْ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ. ثُمَّ تَصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ تَطَوُّعاً مَا أُرِدْتَ وَتَتَصَرَّفُ.

السَّابِعَةُ زيارۃ الحسين عليه السلام في ليلتي العيدين الفطر والأضحى

ولنبتدئ بذكر مقتطفات من فضلها (روى ابن قولويه في كامل الزيارة) عن الصادق عليه السلام أنه قال: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث ليالٍ وهي (ليلة عيد الفطر) و(ليلة عيد الأضحى) و(ليلة النصف من شعبان) غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (وفيه) عن ابن الحجاج قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر قلت: أيّ الليالي جعلت فداك قال: ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه الله شرّ سنته. والأخبار في ذلك كثيرة (واعلم) أنه قد ورد لهذين العيدين زيارتان كما ذكر ذلك علماؤنا الأعلام (الأولى) الزيارة السابقة التي مرّت في ليالي القدر (والثانية) هذه الزيارة ويظهر من كلماتهم عليهم السلام أن الزيارة السابقة هي ليومي العيدين وهذه الزيارة هي ليلتي العيدين (وكيفيتّها) على ما ذكره عليه السلام قالوا: إذا أردت زيارته عليه السلام في ليلتي العيدين فقف على باب القبّة وأومئ بطرفك نحو القبر مستأذناً (وقل): يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَابْنُ أُمْتِكَ الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ وَالْمُعْتَرَفُ بِحَقِّكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِكَ قاصِداً إِلَى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ أَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ أَدْخُلُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُخَدِّقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُتَقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ. فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنَاكَ فَهُوَ عِلَامَةُ الْقَبُولِ وَالْإِذْنِ فَادْخُلْ رِجْلَكَ الْيَمْنَى وَأَخْرِ الْيَسْرَى (وقل): بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ. ثُمَّ (قل): اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَزْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زيارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زيارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ مُدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَعَ. ثُمَّ ادْخُلْ فَإِذَا تَوَسَّطْتَ وَصَرْتَ حِذاءَ الْقَبْرِ فَقُمْ حِذاءَهُ بِخُشُوعٍ وَبِكَاءٍ وَتَضَرُّعٍ (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ
حُجَّةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبِرُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ
وَالْوَثَرَ الْمُوثُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اسْتُبِيحَ حَرَمُكَ وَقُتِلْتَ
مَظْلُومًا. ثُمَّ قَمَ عِنْدَ رَأْسِهِ خَاشِعًا قَلْبَكَ دَامِعَةً عَيْنَكَ ثُمَّ (قُلْ): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَطْلَ الْمُسْلِمِينَ يَا مَوْلَايَ
أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ
الْبَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ (مِنْ) مُذْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ
وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبِرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ
الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ
الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا. ثُمَّ تَكَبَّرَ عَلَى الْقَبْرِ (وَقَوْلُ): إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
يَا مَوْلَايَ أَنَا مُوَالٍ لَوَلِيِّكُمْ وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ
دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مَتَّبِعٌ يَا مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ
خَائِفًا قَامِنًا وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا فَأَجِزْنِي وَأَتَيْتُكَ فَقِيرًا فَأَغْنِنِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ
مَوْلَايَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَبِظَاهِرِكُمْ
وَبِاطِنِكُمْ وَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَمِينُ اللَّهِ الدَّاعِي إِلَى
اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةَ ظَلَمَتِكَ وَأُمَّةَ قَتَلَتِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةَ
سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَارْضِيَتْ بِهِ. ثُمَّ صَلَّى عِنْدَ الرَّأْسِ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ (فَقُلْ): اللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ
صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَإِنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ
وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ اللَّهُمَّ
وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَاجْزِنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي

وَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ. ثم انكب على القبر وقبّله (وقل): السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
 الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّكَ وَابْنُ
 وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ الثَّائِرُ بِحَقِّكَ أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِّنَ
 السَّادَةِ وَقَائِدًا مِّنَ الْقَادَةِ وَأَكْرَمْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْإِثْيَاءِ وَجَعَلْتَهُ
 حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ
 حَتَّى اسْتَفْتَدَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَخَيْرَةِ الضَّلَالَةِ وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَن غَرَّتْهُ الدُّنْيَا
 وَبَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَذْنَى وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ
 مِّنْ عِبَادِكَ أُولِي الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُشْتَوِجِينَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ
 صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُّقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَّا تَمُحُّ حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ
 دَمَهُ وَاسْتَشِيحَ حَرِيمُهُ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا. ثم توجه إلى علي بن
 الحسين (ع) وهو عند رجلي الحسين (ع) (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ
 نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ
 يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ سَعِيدًا وَقَتِلْتَ مَظْلُومًا شَهِيدًا. ثم توجه إلى قبور الشهداء (وقل):
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى
 الدَّارِ يَا بَنِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُزْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا. ثم امض إلى مشهد العباس بن علي (ع) وقف على
 ضريحه الشريف (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالصَّدِيقُ الْمَوَاسِي أَشْهَدُ
 أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَوَاسَيْتَ بِنَفْسِكَ
 فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ. ثم انكب على القبر (وقل): يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي
 يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الصَّدِيقِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ
 الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. ثم صل عند رأسه
 ركعتين وقل ما قلت عند رأس الحسين (ع) فارجع إلى مشهد الحسين (ع) وأقم عنده ما أحببت
 إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ مَوْضِعَ مَبِيتِكَ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقُمْ عِنْدَ الرَّأْسِ وَأَنْتَ تَبْكِي (وتقول):
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُّودَّعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَمٍّ فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ
 أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ يَا مَوْلَايَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي

لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقَنِي الْعُودَ إِلَيْكَ وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَالْكُونَ فِي مَشْهَدِكَ آمِينَ رَبَّ
 الْعَالَمِينَ. ثُمَّ قَبَلَهُ وَأَمَرَ سَائِرَ بَدَنِكَ عَلَيْهِ فَأَنَّهُ أَمَانٌ وَحَرَزٌ وَآخِرُ مَنْ عِنْدَهُ الْقَهْقَرَى وَلَا تَوَلَّه
 دَبْرَكَ (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْخَصَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي
 الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْحَرَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ (وقل): إِنَّا
 لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ثُمَّ انصرفت مرحوماً
 مغبوطاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (قال السيد ابن طاووس ومحمد بن المشهدي عليه السلام): فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ
 كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ.

الثامنة زيارة الحسين عليه السلام في ليلة عرفة ويومها

ولنبتدئ بنتف يسيرة من فضلها تشجيعاً للزَّائِرِينَ لِيَقْدَرُوا مَوَاقِفَهُمُ الْمَجِيدَةَ (روى ابن
 قولويه في الكامل) عن بشير الدَّهَّانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: رُبَّمَا فَاتَنِي الْحَجُّ فَأَعْرِفُ عِنْدَ
 قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ (إِلَى أَنْ قَالَ) وَمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي يَوْمِ عَرَفَةَ
 عَارِفًا بِحَقِّهِ كُتِبَ لَهُ أَلْفُ حُجَّةٍ وَأَلْفُ عِمْرَةٍ مُتَقَبَّلَاتٍ وَأَلْفُ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ
 قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ وَكَيْفَ لِي بِمَثَلِ الْمَوْقِفِ فَنَظَرَ إِلَيَّ شَبِهُ الْمَغْضَبِ ثُمَّ قَالَ: يَا بَشِيرُ إِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا أَتَى
 قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ عَرَفَةَ وَاسْتَسَلَّ فِي الْفِرَاتِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حُجَّةٌ بِمَنَاسِكَهَا
 وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ وَغَزْوَةٌ (وفيه) عَنْهُ عليه السلام قَالَ: إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زَوَّارِ قَبْرِ
 الْحُسَيْنِ عليه السلام عَشِيَّةَ عَرَفَةَ قَبْلَ نَظَرِهِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ (الحديث) (وفيه) عَنْهُ عليه السلام قَالَ: إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى يَتَجَلَّى لِزَوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَبْلَ أَهْلِ عَرَافَاتٍ وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ وَيَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ وَيُسْفَعُهُمْ
 فِي مَسَائِلِهِمْ ثُمَّ يَنْتَشِي بِأَهْلِ عَرَافَاتٍ فَيَفْعَلُ بِهِمْ ذَلِكَ (وفيه) عَنْهُ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ أَطْلَعَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَى زَوَّارِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ لَهُمْ: اسْتَأْنَفُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ثُمَّ يَجْعَلُ إِقَامَتَهُ
 عَلَى أَهْلِ عَرَافَاتٍ (وفيه) عَنْهُ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى زَوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيَقُولُ:
 ارْجِعُوا مَغْفُورًا لَكُمْ مَا مَضَى وَلَا يَكْتُبُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ذَنْبَ سَبْعِينَ يَوْمًا مِنْ يَوْمٍ يَنْصَرَفُ (وفيه)
 عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْحَيْرَةِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ
 فَأَقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: يَا بَشِيرُ أَحْجَبْتَ الْعَامَ قُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ لَا وَلَكِنْ عَزَفْتُ بِالْقَبْرِ قَبْرِ
 الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ: يَا بَشِيرُ وَاللَّهِ مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ لِأَصْحَابِ مَكَّةَ بِمَكَّةَ قُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ
 فِيهِ عَرَافَاتٍ فَسَرَهُ لِي فَقَالَ: يَا بَشِيرُ إِنْ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لِيَفْتَغْسَلَ عَلَى شَاطِئِ الْفِرَاتِ ثُمَّ يَأْتِيَ قَبْرَ
 الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ فَيَعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا أَوْ يَضَعُهَا مِائَةَ حُجَّةٍ مُقْبُولَةٍ وَمِائَةَ عِمْرَةٍ
 مَبْرُورَةٍ وَمِائَةَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ إِلَى أَعْدَاءِ (أَعْدَى عَدُوٍّ لَهُ) اللَّهُ وَأَعْدَاءِ رَسُولِهِ يَا بَشِيرُ اسْمَعْ

وأبلغ من احتمال قلبه من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه (وفيه) عنه عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حسنة مع القائم وألف ألف عمرة مع رسول الله وعتق ألف ألف نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله وسماه الله عبدي الصديق آمن بوعدى وقالت الملائكة: فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الأرض كروباً (وفي ثواب الأعمال) عن داود الرقي قال: سمعت الصادق والكاظم والرضا عليه السلام وهم يقولون: من أتى الحسين عليه السلام يوم عرفة قلبه الله ثلج الفؤاد (وفي مصباح المتعبد) عن رفاعۃ النخاس قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا رفاعۃ أما حجبك العام قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحج به ولكنني عرفت عند قبر الحسين عليه السلام فقال لي: يا رفاعۃ ما قصرت عما كان أهل منى فيه لولا أنني أكره أن يدع الناس الحج لحديثك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبداً ثم نكت الأرض وسكت طويلاً ثم قال: أخبرني أبي قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن شماله وكتب له ألف حسنة وألف عمرة مع نبي أو وصي نبي (وفيه) عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من عرف عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفراً لكن يرجع ويده مملوءتان. والأحاديث في ذلك فوق حد الإحصاء.

(كيفيتها) على ما ذكره أجلاء علمائنا فإنهم قالوا: إذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فاغتسل من الفرات إن أمكنك وإلا فمن حيث أمكنك والبس أطهر ثيابك واقصد حضرته الشريفة وأنت على سكينۃ ووقار فإذا بلغت الحائر فكبر الله تعالى (وقل): الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله السلام على أمير المؤمنين السلام على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام على الحسن والحسين السلام على علي بن الحسين السلام على محمد بن علي السلام على جعفر بن محمد السلام على موسى بن جعفر السلام على علي بن موسى السلام على محمد بن علي السلام على الحسن بن علي السلام على الخلف الصالح المنتظر السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله عبدك وابن عبدك وابن أميك الموالي لوليك المعادي لعدوك استجار بمشهدك وتقرب إلى الله بقصدك الحمد لله الذي هداني لولايتك وحضني بزيارتك وسهل لي قصدك. ثم ادخل قف مئالي الرأس (وقل): السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُزْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ
 الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ حَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ
 وَالْوَثَرَ الْمُؤْتَوَرَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
 ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهَ
 وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِأَيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ
 عَمَلِي (وَمُنْقَلِبِي إِلَى رَبِّي) فَصَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ
 وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
 وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ
 وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى وَإِمَامُ الثَّقَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى
 أَهْلِ الدُّنْيَا وَخَامِسُ (أَهْلِ) أَصْحَابِ الْكِسَاءِ غَذَتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ
 الْإِيمَانِ وَرُئِيتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ فَالْتَفَسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ وَلَا شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ
 صَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْعِزَّةِ السَّائِكَةِ
 وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّابِتَةِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ (وَاتَّهَكَتْ فِيكَ حُرْمَةُ
 الْإِسْلَامِ) فَقَتَلَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُورًا وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ
 مُؤْتَوَرًا وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ يَفْقِدُكَ مَهْجُورًا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ
 وَأَخِيكَ وَعَلَى الْأُئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَاقِقِينَ
 بِقَبْرِكَ وَالشَّاهِدِينَ لِزُورَارِكَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَى دُعَاءِ شِيعَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا بَنَ أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
 لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَهَيَّأتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ
 حَرَمَكَ وَآتَيْتُ مَشْهَدَكَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ
 أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنِّهِ

وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ. ثُمَّ قَبِلَ الضَّرِیحَ وَصَلَ عِنْدَ الرَّأْسِ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ
 (قُلْ): اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ
 وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ
 وَالسَّلَامَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَإِمَامِي الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَاجْزِنِي
 عَلَى ذَلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ امْضِ إِلَى عِنْدِ
 رَجُلِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزِرْ عَلَيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَقُلْ): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ
 الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ
 الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ
 فَرَضِيَتْ بِهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتْ
 الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأَ
 إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى جَانِبِ الشَّهَدَاءِ فَزَرِهِمْ (وَقُلْ):
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ
 نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
 يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْشُمُ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزاً عَظِيماً
 يَا لَيْسَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ
 وَفِيَقاً وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ عُدْ إِلَى عِنْدِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَكْثِرْ مِنْ
 الدُّعَاءِ لَكَ وَلَاهْلِكَ وَلِوَالِدِكَ وَلِإِخْوَانِكَ (قَالَ) السَّيِّدُ وَالشَّهِيدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ امْضِ إِلَى مَشْهَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ
 عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عِنْدَهُ (وَقُلْ): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ ابْنَ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً
 وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَاناً وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَأَخْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ

وَلِرَسُولِهِ وَلَاخِيكَ فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ
وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ فَنِعْمَ الْأَخُ
الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُحِبُّ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ
الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالنَّعَاءِ الْجَمِيلِ وَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ
آبَائِكَ فِي دَارِ النَّعِيمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ثُمَّ انكَبَ عَلَى الْقَبْرِ (وقل): اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ
وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ
فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَاراً وَعَيْشِي بِهِمْ
قَاراً وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُئْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَأَقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً
دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورَاهِ وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ قَبَلَ الضَّرِيحَ ثُمَّ صَلَّى عَنْدهُ مَا بَدَأَ لَكَ ثُمَّ ادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ
وَلِإِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا أَرَدْتَ وداعه فودِّعه بما مرَّ في وداعه في ص ٣٧٣.

(يقول المؤلف): كما وردت الأحاديث بزيارة الحسين عليه السلام في تلك المواسم الثمانية
التي سجلناها، كذلك تواترت الأوامر بزيارته في أحيان أخر (منها):

(زيارته في اليوم الثالث والخامس من شعبان) (قال العلامة المجلسي عليه السلام)
في زاد المعاد: يستحبُّ الغسل وزيارة الحسين عليه السلام في اليوم الثالث من شعبان والظاهر أنَّ حكمه
باستحباب زيارة الحسين عليه السلام فيه بمناسبة ما هو المشهور والمروي عن صاحب الزمان عليه السلام أنَّ
ولادة الحسين عليه السلام كانت في ذلك اليوم فتزوره بإحدى الزيارات المطلقة وأحسنها زيارة وارث
المتقدمة ص ٣٦٥ (وروى الشيخ في المصباح) أنَّ مولد الحسين عليه السلام يوم الخامس من شعبان
(قال المجلسي عليه السلام) في زاد المعاد: فإذا زرتَه في كلِّ من اليومين احتياطاً فهو أحسن (ومنها):

(زيارته في شهر رمضان) خصوصاً أوَّل ليلة منه وليلة نصفه وليلة آخره، وقد مرَّ
فضلها في زيارته عليه السلام في ليالي القدر (ومنها) زيارته عليه السلام في كلِّ ليلة الجمعة وقد ورد عنهم عليه السلام
أنَّ من زاره في كلِّ جمعة غفر الله له البتَّة ولم يخرج من الدُّنيا وفي نفسه حسرة وكان مسكنه مع
الحسين بن علي عليه السلام وجاره في الجنة فتزوره بأيَّة زيارة شئت من زياراته المطلقة وأحسنها
زيارة وارث المتقدمة ص ٣٦٥.

(زيارة الحسين من بُعد) وقد ورد الأمر بزيارته عليه السلام في كلِّ وقت ولو من بُعد
(روى ابن قولويه في الكامل) عن الصادق عليه السلام أنَّه قال لسدير: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في
كلِّ يوم قلت: جعلت فداك لا قال: ما أجفاكم أفنزوره في كلِّ شهر قلت: لا قال: فنزوره في كلِّ
سنة قلت يكون ذلك قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام بذلك أما علمت أنَّ الله ألف ملكاً
شعثاً غبراً ييكون ولا يزورون ولا يفترقون وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كلِّ
جمعة (خمس مرّات) وفي كلِّ (يوم مرّة) قلت: جعلت فداك إنَّ بيننا وبينه فراخ كثيرة فقال:

تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم تتحرى نحو قبر الحسين (عليه السلام) ثم (تقول): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. يكتب لك زورة والزورة حجة وعمرة قال سدير: فربما فعلته في النهار أكثر من (عشرين مرة) ويستحب زيارته في غير تلك الأوقات من الأيام المتبركة لا سيما الأيام التي لها اختصاص به كيوم المباهلة ويوم نزول هل أتى وغيرهما من الأيام المنتسبة إليه.

الفصل الحادي عشر في زيارة الإمامين موسى بن

جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد (عليه السلام)

ولتبتدئ أولاً بإيراد لمحات من (فضل زيارتهما) وهي كثيرة (منها) ما رواه الشيخ في التهذيب بأسناد معتبر عن محمد بن سنان قال: قلت للرضا (عليه السلام) ما لمن زار أباك قال: الجنة (فزه) (ففي الكامل) بأسناد معتبر عن الحسن بن يسار الواسطي قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) ما لمن زار قبر أبيك فقال زورة قلت: وأي شيء فيه من الفضل قال: كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله) قلت: وإن خفت ولم يمكني الدخول داخلًا قال: سلم من وراء الجدار (وفيه) عنه (عليه السلام) قال: من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقبر أمير المؤمنين (عليه السلام) إلا أن لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) فضلها (وفيه) عن رحيم قال: قلت للرضا (عليه السلام) إن زيارة قبر أبي الحسن (عليه السلام) ببغداد علينا فيها مشقة فما لمن زاره فقال: له مثل ما لمن أتى قبر الحسين (عليه السلام) من الثواب، قال: ودخل رجل فسلم عليه وجلس وذكر بغداد ورواية أهلها وما يتوقع أن ينزل بهم من الخسف والصيحة والضوايق وعدد من ذلك أشياء قال: فقامت لأخرج فسمعت أبا الحسن (عليه السلام) وهو يقول: أما أبو الحسن (عليه السلام) فلا ^(١) (وفي الكافي والتهذيب والعيون والكامل) بأسانيد معتبرة عن إبراهيم بن عتبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث الهادي (عليه السلام) أسأله عن زيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وزيارة أبي الحسن (عليه السلام) وأبي جعفر (عليه السلام) فكتب إلي: أبو عبد الله (عليه السلام) المقدم وهذا أجمع وأعظم أجراً (واعلم) أن قوله (عليه السلام): أبو عبد الله المقدم أي أن الحسين (عليه السلام) أقدم وأفضل أو زيارته فقط أفضل من زيارة كل من المعصومين (عليه السلام) ومجموع زيارتهما أجمع وأفضل، أو المعنى أن زيارة الحسين (عليه السلام) أولى بالتقديم (ثم) إن أضفت إلى زيارته زيارتهما كان أجمع وأعظم أجراً (أو المراد) أن زيارتهما أجمع من زيارته لأن الاعتقاد بإمامتهما يستلزم الاعتقاد بإمامته دون العكس فكانت زيارتهما تشتمل على زيارته حيث لا يزورهما غالباً إلا الخواص من الشيعة الاثني عشرية بخلاف الحسين (عليه السلام) فإن جميع فرق المسلمين تزوره من غير تكبير (وقد) ورد عن الكاظم (عليه السلام) حين سئل: أيما أفضل الزيارة لأمير المؤمنين (عليه السلام) أو لأبي عبد الله (عليه السلام) أو لفلان وفلان وسُمي الأئمة (عليه السلام) واحداً واحداً فقال (عليه السلام): من زار أولنا فقد زار آخرنا ومن زار آخرنا فقد زار

(١) أي لا يصيب مرقده الشريف شيء مما ذكر، أو مادام أبو الحسن (عليه السلام) فيهم فهم ببركة مشهده المقدس في أمم ما ذكر (منه).

أولنا (الحديث) وفيه دلالة على أن زيارة أحدهم تعادل زيارة الآخر فعلى هذا تكون زيارة الإمامين عليه السلام أجمع وأعظم أجراً من زيارة إمام واحد البتة والله العالم (وروى ابن شهر آشوب) في المناقب عن الخطيب في تاريخه بأسناده عن علي بن الخلال قال: ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام وتوسّلت به إلا سهّل الله لي ما أحبّ (ورأى) في بغداد امرأة تهزول فقيل: إلى أين قالت: إلى موسى بن جعفر عليه السلام فإنه حبس ابني فقال لها حنبلتي: أنه قد مات في الحبس فقالت: (إلهي) بحق المقتول في الحبس أن تريني القدرة فإذا بابنها قد اطلق وأخذ ابن المستهزئ بجنايته (وموت) أحاديث كثيرة في فضل زيارتهم على سبيل العموم ص ٢٦٢.

(كيفية زيارتهما) أن الزيارات الواردة لهما على قسمين (فبعضها) مختصة بكل واحد منهما (وبعضها) مشتركة لهما.

﴿ أمّا الزيارات المختصة بالإمام الكاظم عليه السلام ﴾

فقد وردت له عليه السلام زيارات نذكر منها ما يلي:

(الزيارة الأولى) ما ذكرها السيّد ابن طاووس عليه السلام في مزاره قال: إذا أردت زيارته (فينبغي) أن تغتسل ثم تأتي المشهد المقدّس وعليك السكينة والوقار فإذا أتيتَه فقف على بابه (وقل): **اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَا تَنِيَّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ يَا بَنِي بَنِيكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.** ثم تقدّم رجلك اليمنى عند الدّخول (وتقول): **يَا سَمِ اللَّهُ وَيَا اللَّهُ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.** فإذا وصلت إلى باب القبة فقف عليه واستأذن (وقل): **أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَدْخُلْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ.** فإذا دخلت فكبر الله أربعاً ثم تقف مستقبل القبر بوجهك والقبلة بين كتفك (وتقول): **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنِ وَلِيِّهِ السَّلَامُ**

عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا أَمِينَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَّمَ الدِّينَ وَالتَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْإِمَامُ الزَّاهِدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَابِدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ
 الرَّشِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ
 وَصِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ
 بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ
 وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ
 فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ
 الطَّاهِرُونَ وَأَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ الْأَوْصِيَاءُ الْهَادُونَ الْأَيُّمَةُ الْمَهْدِيُّونَ لَمْ تَوْثُرْ عَمَى
 عَلَى هُدًى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّكَ أَذَيْتَ الْأَمَانَةَ وَاجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ
 وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً حَتَّى
 أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَشْرَفَ الْجَزَاءِ أَتَيْتُكَ يَا بَنَ
 رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُقَرَّراً بِفَضْلِكَ مُحْتَمِلاً لِعِلْمِكَ مُحْتَجِجاً بِذِمَّتِكَ عَائِداً
 بِقَبْرِكَ لَا إِذَا بَضْرِيحِكَ مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللَّهِ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ
 مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَالِماً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَبِالْعَمَى
 الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ بِأَبْيِ أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ
 أَتَيْتُكَ مُقَرَّباً بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَيْهِ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِيَغْفِرَ
 لِي ذُنُوبِي وَيَغْفُو عَن جُزْمِي وَيَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي وَيَمَحُو عَنِّي خَطِيئَاتِي
 وَيُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ وَيَنْقُضَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَيَغْفِرَ لِي وَلِأَبَائِي وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي
 وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتعفر خديك عليه وتدعو بما تريد ثم تتحول إلى الرأس (وتقول):
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ
 الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ وَأَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَحَامِلُ التَّوَارَةِ
 وَالْإِنْجِيلِ وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ يَا مَوْلَايَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَاتِكَ
 وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ فَصَلِّ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ
 وَشَبَّعَتِكَ وَمُحِبِّيكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي ركعتين للزيارة تقرأ فيهما سورة يس
 والرحمن أو ما تيسر من القرآن ثم تدعو بما تريد.

(الزيارة الثانية المختصة بالإمام الكاظم عليه السلام) قال المفيد والشهيد ومحمد بن
 المشهدي عليه السلام: إذا أوردت إن شاء الله تعالى ببغداد فاغتسل للزيارة واقصد المشهد وقف على الباب
 الشريف واستأذن ثم ادخل وأنت (تقول): بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ. (ثم امض حتى تستقبل قبر موسى بن
 جعفر عليه السلام فإذا وقفت عليه (قل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ
 أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ
 حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً
 وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ
 اللَّهِ حَقّاً أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَاتِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ عَارِفاً
 بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَانِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ. ثم انكب على القبر وقبله
 وضع خديك وتحول إلى عند الرأس وقف (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ
 صَادِقٌ أَذَّيْتُ نَاصِحاً وَقُلْتُ أَمِيناً وَمَضَيْتُ شَهِيداً لَمْ تُؤْزِرْ عَمِي عَلَى الْهُدَى وَلَمْ
 تَعْمَلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ. ثم قتل القبر
 وصل ركعتين وصل بعدهما ما أحببت واسجد (وقل): اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ
 وَبِفَضْلِكَ رَجَوْتُ وَقَبْرُ إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ
 فَحَقِّقْهُمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمُ. ثم اقلب
 خذك الأيمن (وقل): اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتُ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهَا.

ثم اقلب خذك الأيسر (وقل): اللَّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ. ثم عد إلى السجود (وقل): شُكْرًا شُكْرًا (مائة مرة) ثم ارفع رأسك وادع بما شئت لمن شئت وأحببت (واعلم) أن السيد ابن طاووس عليه السلام ذكر في مصباح الزائر في إحدى زيارات الكاظم عليه السلام هذه الصلاة وهي محتوية على جملة من فضائله ومناقبه وعباداته ومصائبه فعلى الزائر أن لا يفوته درك قراءتها (وهي): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَصِيِّ الْأَبْرَارِ وَإِمَامِ الْأَخْيَارِ وَعَيْنِيَةِ الْأَنْوَارِ وَوَارِثِ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَالْحِكْمِ وَالْآثَارِ الَّذِي كَانَ يُخْبِي اللَّيْلُ بِالسَّهَرِ إِلَى السَّحَرِ بِمُوَاصَلَةِ الْاسْتِغْفَارِ حَلِيفِ السَّجْدَةِ الطَّوِيلَةِ وَالْدُمُوعِ الْغَزِيرَةِ وَالْمُنَاجَاةِ الْكَثِيرَةِ وَالضَّرَاعَاتِ الْمُتَّصِلَةِ وَمَقَرِّ النَّهْيِ وَالْعَدْلِ وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالنَّدَى وَالْبَذَلِ وَمَأْلَفِ الْبَلْوَى وَالصَّبْرِ وَالْمُضْطَهَّدِ بِالظُّلْمِ وَالْمَقْبُورِ بِالْجُورِ وَالْمُعَذَّبِ فِي قَعْرِ السُّجُونِ وَظَلَمِ الْمَطَامِيرِ ذِي السَّاقِ الْمَرْضُوضِ بِحَلْقِ الْقَيْودِ وَالْجَنَازَةِ الْمُنَادَى عَلَيْهَا بِذُلِّ الْاسْتِخْفَافِ وَالْوَارِدِ عَلَى جَدِّهِ الْمُضْطَفَى وَأَبِيهِ الْمُزْتَضَى وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ بِإِزْتِ مَغْضُوبٍ وَوَلَاءِ مَسْلُوبٍ وَأَمْرِ مَغْلُوبٍ وَدَمٍ مَطْلُوبٍ وَسَمٍّ مَشْرُوبٍ اللَّهُمَّ وَكَمَا صَبَرَ عَلَى غَلِيظِ الْمِحَنِ وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الْكُرْبِ وَاسْتَسَلَّمَ لِرِضَاكَ وَأَخْلَصَ الطَّاعَةَ لَكَ وَمَحَضَ الْخُشُوعَ وَاسْتَشَعَرَ الْخُضُوعَ وَعَادَى الْبِدْعَةَ وَأَهْلَهَا وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ لَوْمَةٌ لَا تَمُوتُ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً مُنِيفَةً زَاكِيةً تُوجِبُ لَهُ بِهَا شَفَاعَةَ أُمِّهِ مِنْ خَلْقِكَ وَقُرُونٍ مِنْ بَرَايَاكَ وَبَلَّغُهُ عَنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالَاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ وَالتَّجَاوُزِ الْعَظِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ أَمَّا الزَّيَّارَاتُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

فقد وردت له عليه السلام زيارات أيضاً نذكر منها مايلي:

(الزيارة الأولى المختصة بالإمام الجواد عليه السلام) ما ذكرها المفيد والشهيد

ومحمد بن المشهدي عليه السلام أيضاً أنهم قالوا: ثم توجه نحو قبر أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام

وهو يظهر جده عليه السلام فإذا وقفت (فقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُنْبَائِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَكَلَّمْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ. ثُمَّ قَبَلَ الْقَبْرَ وَضَعَ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَصَلَّ بَعْدَهُمَا مَا شِئْتَ ثُمَّ اسْجُدْ (وقل): اَرْحَمَ مَنْ أَسَاءَ وَافْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ. ثُمَّ أَقْبَلَ خَذَكَ الْأَيْمَنِ (وقل): إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ. ثُمَّ أَقْبَلَ خَذَكَ الْأَيْسَرَ (وقل): عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ. ثُمَّ عَدَّ إِلَى السَّجُودِ (وقل): شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(الزيارة الثانية المختصة بالإمام الجواد عليه السلام) ذكرها السيد ابن طاووس عليه السلام في

مزاره قال: إِذَا زَرْتِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزِرْ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِفْ عِنْدَ قَبْرِهِ وَقْتْلِهِ (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرِّ النَّقِيِّ الْإِمَامِ الْوَفِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَنَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَذَرُ الطَّالِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآيَةُ الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبَّةُ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَزَوِّةُ عَنِ الْمُغْضَلَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنْ تَقْصِ الْأَوْصَافِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَخَيْرُهُ اللَّهُ وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللَّهِ وَعِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ وَرُكْنُ الْإِيمَانِ وَتَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ عَلَى الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. ثُمَّ قَلَّ فِي الصَّلَوَاتِ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ النَّقِيِّ وَالْبَرِّ الْوَفِيِّ
وَالْمُهَذَّبِ النَّقِيِّ هَادِي الْأَمَّةِ وَوَارِثِ الْأَثَمَةِ وَخَازِنِ الرَّحْمَةِ وَيَتَّبِعِ الْحِكْمَةَ وَقَائِدَ
الْبَرَكَةِ وَعَدِيلِ الْقُرْآنِ فِي الطَّاعَةِ وَوَاحِدِ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْعِبَادَةِ وَحُجَّتِكَ
الْعُلْيَا وَمَمْلَكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى الدَّاعِي إِلَيْكَ وَالذَّالَّ عَلَيْكَ الَّذِي نَصَبْتَهُ
عَلَمًا لِعِبَادِكَ وَمُتَزَجِمًا لِكِتَابِكَ وَصَادِعًا بِأَمْرِكَ وَتَاصِرًا لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ
وَتُورًا تَخْرُقُ بِهِ الظُّلُمَ وَقُدُوةً تُذَرِّكُ بِهَا الْهِدَايَةَ وَشَفِيعًا تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ وَكَمَا
أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ وَاسْتَوْفَى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيبَهُ فَصَلِّ عَلَيْهِ أضعافَ مَا
صَلَّيْتَ عَلَى وَلِيِّي أَوْ تَضَيَّعْتَ طَاعَتَهُ وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ وَتَلَّغُهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَأَتَانَا فِي
مُؤَالَاتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَدِيمِ وَالصَّفِّحِ
الْجَمِيلِ. ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَقُلْ بَعْدَهَا: اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْئُوبُ (الدُّعَاءُ).

(الزيارة الثالثة المختصة بالإمام الجواد عليه السلام) ذكرها الصدوق في الفقيه قال:

إِذَا أُرِدْتَ زِيَارَتَهُ ﷺ فَاغْتَسِلْ وَتَنَظَّفْ وَابْسُ ثَوْبَيْكَ الطَّاهِرَيْنِ (وقل): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ (المُتَرْضَى) وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ
فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِئَةً مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً
مُتَوَاتِرَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ
عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَسُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ أَتَيْتُكَ
زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ. ثُمَّ سَلِّ
حَاجَتَكَ (ثم) صَلِّ فِي الْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَتَيْنِ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكَعَتَيْنِ
لِزِيَارَةِ مُوسَى ﷺ وَرَكَعَتَيْنِ لَزِيَارَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ وَلَا تَصَلِّ عِنْدَ رَأْسِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ
فَإِنَّهُ يَقَابِلُكَ قَبُورُ قَرِيشٍ وَلَا يَجُوزُ إِتْخَاذُهَا قِبْلَةً (واعلم) أَنَّ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ الصَّدُوقِ
وَيَسْتَفَادُ مِنْ بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ الْقَبْرَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي بَيْتٍ مُسْتَقِلٍّ قَبْلَ أَنْ
يُجْعَلَ فِي ضَرْيَحٍ وَاحِدٍ فَكَانَتْ بَيْنَهُمَا فَسْحَةٌ يُمْكِنُ الصَّلَاةُ فِيهَا، وَلِذَلِكَ قَالَ الْعَلَامَةُ الْكَبِيرُ السَّيِّدُ
عَبْدُ اللَّهِ الشَّيْبَرِيُّ فِي تَحْفَتِهِ نَقْلًا عَنِ الْفَقِيهِ الْمُقَدَّسِ السَّيِّدِ الْمَهْدِيِّ بَحْرِ الْعُلُومِ ﷺ فِي بَيَانِ هَذَا الْخَبَرِ
مُشَافَهَةً: إِنَّ النَّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ رَأْسِ الْكَائِمِ ﷺ إِنَّمَا هُوَ لَوْ قُوعُ ضَرْيَحِ الْجَوَادِ ﷺ خَلْفَ ظَهْرِ
الْمُصَلِّي وَلِزُومِ التَّقْدِيمِ عَلَى الْإِمَامِ وَلَكِنَّ الْإِمَامَ ﷺ عَدَلَ عَنْ هَذَا التَّمْلِيلِ تَقِيَّةً وَعَلَّلَ بِمَا هُوَ
مَعْرُوفٌ عَنْهُمْ (انتهى).

﴿وَأَمَّا الزِّيَارَاتُ الْمَشْتَرَكَةُ بَيْنَهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ﴾

فهي أيضاً على قسمين:

(القسم الأول) الزيارة التي يزار بها كل واحد من الإمامين منفرداً (روى ابن قولويه في الكامل) عن الهادي عليه السلام أن هذه الزيارة يزار بها كل من الإمامين الكاظم والجواد عليه السلام (وهي):
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ اللَّهُ ^(١) فِي شَأْنِهِ أَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ وَإِنَّ هَذِهِ الزِّيَارَةَ فِي غَايَةِ الْاِعْتِبَارِ (وذكرها الكليني والصدوق والطوسي عليه السلام) أيضاً مع اختلاف يسير.

(والقسم الثاني) الزيارة التي يزار بها الإمامان معاً ذكرها المفيد والشهيد ومحمد بن المشهدي عليه السلام (وهي): السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيْ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكُمَا وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتَوْدَعْتُمَا وَحَلَلْتُمَا حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبِينَ حَتَّى أَتَاكُمَا الْيَقِينُ أَتِيراً إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا وَاتَّقَرَبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكُمَا أَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمَا مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا مُسْتَبِصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمَا فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً عَظِيماً وَمَقَاماً مَحْمُوداً. (ثم) قَبْلَ الضَّرِيحِ وَضَعَ خَذَكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَذْهَبَ إِلَى جَانِبِ الرَّأْسِ (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيْ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ عَبْدُكُمَا وَوَلِيُّكُمَا زَائِرُكُمَا مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ

(١) البدء من الله يعني الإظهار بخلاف ما كان الناس يحتسبون، فحيث إن الناس كانوا يعتقدون أن الإمامة يتوارثها أكبر أولاد الإمام السابق وكان إسماعيل أكبر ولد الإمام الصادق عليه السلام ظن الناس أنه الإمام دون أخيه الكاظم عليه السلام فكان وفاته أيام أبيه إظهاراً من الله في شأن أخيه الكاظم عليه السلام ودلالة عملية على أنه الإمام، وليس البدء من الله ملاحظة أمر ظهر فشله ولا تطوير إرادة إلهية لم يعلم الله ما فيها من مصالح ومفاسد لأنه تعالى منزّه عما يقول الظالمون حيث إنه يلزم من ذلك نسبة الجهل إلى الله تعالى (وقد) روي عن الأئمة الهداة (صلوات الله عليهم) أنه ما بدا لله في شيء فإنه لا يبدو له في نقل نبي عن نبوته ولا إمام عن إمامته، وإنما إظهار لما ظن الناس خلافه (وفي الكافي) عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما بدا لله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدو له (منه).

بِزِيَارَتِكُمَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (ثم صل لكل إمام ركعتين للزيارة وادع الله تعالى بما تحب (واعلم) أَنَّ العلماء عليهم السلام ذكروا لهما زيارات مبسطة إِلَّا أَنَّا لم نعثر على مصادرها وأحسن الزيارات المروية لهما الزيارة الجامعة الآتي ذكرها مع الجوامع في الفصل الرابع عشر ص ٤٨٧ (وهي): السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ الخ وقد روي أَنَّهُ يزار بها في جميع مشاهد الأئمة ويظهر من الخبر الوارد بها أَنَّ لها مزية اختصاص بالكاظم عليه السلام حيث قال فيها وتقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد ويجزي في المواطن كلها أَنْ (تقول): السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ.

وداع الإمام الكاظم عليه السلام

قال الشيخ في التهذيب: تقف على القبر كوقوفك أول مرة للزيارة (وتقول): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَذَكَلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

وداع الإمام الجواد عليه السلام

(وقال الشيخ في التهذيب) أيضاً: تقف عليه كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته (وتقول): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَذَكَلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. (ثم تسأله أَنْ لا يجعله آخر العهد منك وادع بما شئت وقبّل القبر وضع خديك عليه (واعلم) أَنَّ زيارتهما في الأيام والليالي المتبركة والأوقات المشرفة أكد وأنسب (كيوم ولادة الكاظم عليه السلام) وهو سابع صفر (ويوم وفاته) وهو الخامس والعشرون من رجب أو الرابع والعشرون منه أو خامسه أو سادسه (ويوم إمامته) وهو منتصف رجب أو شوال (ويوم ولادة الجواد عليه السلام) وهو عاشر رجب برواية ابن عيّاش أو سابع عشر شهر رمضان أو منتصفه أو تاسع عشره أو تاسعه (ويوم وفاته) وهو أول ذي القعدة أو الحادي عشر منه أو آخره أو الخامس من ذي الحجة أو سادسه أو آخره أو العاشر من رجب (ويوم إمامته) وهو يوم شهادة أبيه كما سيأتي.

(يقول المؤلف): وينبغي على كل أحد أَنْ لا تفوته زيارة الأماكن المقدسة في بغداد (منها) (مسجد براثا) وهو من المساجد المشهورة الواقعة بين الكاظمية وبغداد على الطريق

وهو من المساجد الشريفة المتبركة وقد صلى فيه أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من قتال أهل النهروان وصلى فيه إبراهيم الخليل عليه السلام وعيسى وأمه مريم عليهن السلام وقد خرب وعُمر مراراً وقد هدمه بعض الطواغيت حتى سفحته الرياح ولكنه اليوم يرفل في بناية شامخة راسية ويرتاده المسلمون من سالف الزمان حتى اليوم من كل حدب وصوب ويتبركون به (فيفنبغي) الإتيان إليه والصلاة فيه والدعاء وطلب الحوائج (وقد ذكره المؤرخون وأنه في هذا الموضع قال ياقوت في معجم البلدان: برائثا محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول وكان فيها مسجد جامع تصلي فيه الشيعة وقد خرب (إلى أن قال) فكبسه الراضي بالله العباسي وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتى سوى به الأرض وأنهى الشيعة خبره إلى بحكم الماكاني أمير الأمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه وكتب في صدره اسم الراضي ولم تزل الصلاة تقام فيه إلى بعد الخمسين وأربعمائة ثم تعطلت إلى الآن. وكانت برائثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أن علياً مرتباً بها لما خرج لقتال الخوارج بالتهروان وصلى في موضع من الجامع المذكور (وذكر) أنه دخل حثماً كان في هذه القرية (انتهى) (وروى) الشيخ في أماليه عن الباقر عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس: إنها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها فإن الخسف أسرع إليها من الود في النخالة فلما أتى يمنة السواد إذا هو براهب في صومعة فقال الراهب: لا تنزل هذه الأرض بجيشك لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله عز وجل هكذا نجد في كتبنا فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ذلك فأسلم وقال: إني وجدت في الإنجيل نعتك وأنتك تنزل أرض برائثا بيت مريم وأرض عيسى عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قف ولا تخبرنا بشيء ثم أتى موضعاً فقال: الكزوا هذا فلكز برجله فانجست عين خوراة فقال: هذه عين مريم التي أنبت لها ثم قال: اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً فكشف فإذا بصخرة بيضاء فقال: على هذه وضعت مريم عيسى عليه السلام من عاتقها وصلت هاهنا فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة وصلى إليها وأقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة ثم قال: أرض برائثا هذا بيت مريم عليها السلام هذا الموضع المقدس صلى فيها الأنبياء (قال) أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: ولقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم عليه السلام قبل عيسى عليه السلام (وروى) السيد ابن طاووس في كشف اليقين عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا أنس بن مالك وكان خادماً رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما رجع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من قتال أهل التهروان نزل برائثا وكان فيها راهب في قلايته وكان اسمه الحباب فلما سمع الراهب الصيحة والعسكر أشرف من قلايته إلى الأرض فنظر إلى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام فاستفزع ذلك ونزل مبادراً فقال: من هذا؟ ومن رئيس العسكر؟ فقيل له: هذا أمير المؤمنين عليه السلام وقد رجع من قتال أهل التهروان فجاء الحباب مبادراً يتخطى الناس حتى وقف على أمير المؤمنين عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين حقاً حقاً. فقال: وما علمك بأنني أمير المؤمنين عليه السلام حقاً حقاً قال له: بذلك أخبرنا علماؤنا وأخبارنا فقال له: يا حباب فقال الراهب: وما علمك باسمي فقال أعلمني

بذلك حبيبي رسول الله ﷺ فقال له الحباب: مَدَّ يَدَكَ فَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَصِيَّهُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: وَأَيْنَ تَأْوِي فَقَالَ: أَكُونُ فِي قَلَايَةِ لِي هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا لَا تَسْكُنُ فِيهَا وَلَكِنْ ابْنِ هَاهُنَا مَسْجِدًا وَسَمِّهِ بِاسْمِ بَانِيهِ فَبَنَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ بَرَاتْنَا فَسَمَّيَ الْمَسْجِدَ بِاسْمِ الْبَانِي لَهُ بَرَاتْنَا ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ أَيْنَ تَشْرَبُ يَا حَبَابُ فَقَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دَجَلَةٍ هَاهُنَا فَقَالَ: فَلَمْ لَا تَحْفَرُ هَاهُنَا عَيْنًا أَوْ بُئْرًا فَقَالَ: يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّمَا حَفَرْنَا بُئْرًا وَجَدْنَا هَا مَالِحَةً غَيْرَ عَذِيَّةٍ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: احْفَرِ هَاهُنَا بُئْرًا فَحَفَرَ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ لَمْ يَسْتَطِيعُوا قَلْعَهَا، فَقَلَعُهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَانْقَلَعَتْ عَنْ عَيْنٍ أَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ وَالَّذِي مِنَ الزَّيْدِ فَقَالَ لَهُ: يَا حَبَابُ يَكُونُ شَرِيكَ مِنْ هَذِهِ الْعَيْنِ أَمَا إِنَّهُ يَا حَبَابُ سَيَبْنِي إِلَى مَسْجِدِكَ هَذَا الَّذِي قَدْ بَنَيْتَهُ مَدِينَةً وَتَكْثُرُ الْجَبَابِرَةُ فِيهَا وَيَعْظُمُ الْبَلَاءُ حَتَّى إِنَّهُ لَيُرْكَبُ فِيهَا كُلُّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٌ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرَسٍ حَرَامٍ (وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ) عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: صَلَّى بَنَا عَلِيٌّ ﷺ بَرَاتْنَا بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ قِتَالِ الشُّرَاةِ وَنَحْنُ زُهَاءُ مِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ فَتَنَزَلَ نَصْرَانِي مِنْ صَوْمَعَةٍ فَقَالَ: مِنْ عَمِيدِ هَذَا الْجَيْشِ؟ فَقُلْنَا: هَذَا فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا سَيِّدِي أَنْتَ نَبِيٌّ فَقَالَ: لَا النَّبِيُّ سَيِّدِي قَدْ مَاتَ قَالَ: فَأَنْتَ وَصِيَّ نَبِيِّ قَالَ: نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لَهُ: اجْلِسْ كَيْفَ سَأَلْتُ عَنْ هَذَا قَالَ: أَنَا بَنَيْتُ هَذِهِ الصَّوْمَعَةَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَهُوَ بَرَاتْنَا وَقُرَأَتْ فِي الْكُتُبِ الْمَنْزُلةُ أَنَّهُ لَا يَصَلِّي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِهَذَا الْجَمْعِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيَّ نَبِيٍّ وَقَدْ جِئْتُ أَسْلِمَ فَأَسْلَمَ وَخَرَجَ مَعَنَا إِلَى الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ﷺ: فَمَنْ صَلَّى هَاهُنَا قَالَ صَلَّى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ وَأَنَّهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَفَأَخْبِرُكَ مَنْ صَلَّى هَاهُنَا قَالَ: نَعَمْ قَالَ: الْخَلِيلُ ﷺ. (يَقُولُ الْمُؤَلِّفُ): وَالْأَخْبَارُ الْوَارِدَةُ فِي فَضْلِهِ كَثِيرَةٌ وَيَسْتَفَادُ مِنْ مَجْمُوعِهَا فَضَائِلُ شَتَّى لِهَذَا الْمَسْجِدِ الْعَظِيمِ لَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا لِمَسْجِدٍ آخَرَ تَسْتَحِقُّ أَنْ يَشُدَّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ (وَقَدْ) وَرَدَ أَنَّ فِيهِ قَبْرَ أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ وَلَعَلَّهُ قَبْرُ يُوشَعَ ﷺ (وَيُظْهِرُ) مِنْ كَلِمَاتٍ بَعْضُ الْأَعَاظِمِ أَنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ كَانَ قَدِيمًا مَتْرُوكًا لَا يَعْتَنِي بِهِ وَلَا يَعْرِفُ أَكْثَرُ النَّاسِ عَظَمَةَ شَأْنِهِ وَجَلَالَتهُ قَدْرَهُ، وَمِنْ حَسَنِ الْحِظِّ فِي هَذِهِ الْآوَنَةِ الْآخِرَةِ أَخَذَ النَّاسُ يَتَوَافَدُونَ عَلَيْهِ لَيْلَ نَهَارٍ وَيَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَيَهْتَمُّونَ بِهِ أَيْمًا اهْتِمَامٍ وَيَبَالُغُونَ فِي تَعْظِيمِهِ وَتَجْلِيلِهِ، وَفِي زَمَانِنَا هَذَا قَبِيضُ اللَّهِ بَعْضُ أَصْحَابِ الْهَمِّ الْعَالِيَةِ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، فَقَامَ بِتَعْمِيرِ هَذَا الْمَسْجِدِ بِتَفْصِيلِهِ الرَّائِعِ (وَلَا يَخْفَى) أَنَّ هُنَاكَ مَسْجِدَيْنِ آخَرَيْنِ لِهَذَا الْهَمِّ الْعَظِيمِ وَبَقِيَا لِهَذَا الْيَوْمِ خَرَابَيْنِ وَهُمَا: (مَسْجِدُ الْجُمُعَةِ) فِي الْحِلَّةِ الْفِيحَاءِ حَيْثُ أَظْهَرَ الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِحْيَاءَ جَمْعَةٍ هُنَاكَ، ثُمَّ بَنَى مَسْجِدًا هُنَاكَ وَالْآنَ خَرَابٌ مَتْرُوكٌ لَا يَقْصُدُ. (وَمَسْجِدُ الْإِمَامِ) فِي الْبَصْرَةِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي يَصُحُّ فِيهَا الْاعْتِكَافُ، وَهُوَ وَاقِعٌ بَيْنَ مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ وَالزَّيْبَرِ، فَالْأَمَلُ الْوُطِيدُ وَالرَّجَاءُ الْأَكِيدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُحْسِنِينَ الْأَخْيَارِ وَالْمُوفِقِينَ الْأَبْرَارِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَيَادِي الْمَشْكُورَةِ وَالْخِدْمَاتِ الْجَلِيلَةِ أَنْ يَبْذُلُوا غَايَةَ جَهْدِهِمْ وَيَهْتَمُّوا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ وَلِيَعْظُمُوا شِعَاثِرَ اللَّهِ بِتَعْمِيرِهِمَا مِنْ جَدِيدٍ وَاللَّهُ يَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. (وَمِنْهَا).

﴿زيارة النّوَاب الأربعة (رض) ببغداد﴾

وهم: (أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري الأسدي) (وابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري) (وأبو القاسم الحسين بن روح النّوبختي) (وأبو الحسن علي بن محمّد السّمری) (رضوان الله تعالى عليهم) وهؤلاء هم الذين كانوا نوّاب القائم (عج) في زمن الغيبة الصّغرى وكانت التّواقيع تخرج إلى الشّعبة من أيديهم ثم حصلت الغيبة الكبرى وانقطعت الثّياب الخاصّة ولهم فضائل ومناقب كثيرة (ويستحبّ) زيارة قبورهم والصّلاة والدّعاء عندها فإنّهم كانوا بمنزلة زلفي من صاحب الزّمان (عج) وهو السّفارة بينه وبين شيعته وقبورهم ببغداد مشهورة معروفة (كيفية زيارتهم) ذكر الشّيخ في التّهذيب والسّيّد في مصباح الزّائر أنّه يستحبّ زيارتهم بالزيارة المنسوبة إلى الشّيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام فتسلّم على النّبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وخديجة الكبرى وفاطمة الزّهراء عليها السلام والحسن والحسين وسائر الأئمّة عليهم السلام إلى صاحب الزّمان عجل الله فرجه (ثمّ تقول): السّلام عليك يا فلان بن فلان (ومكان فلان بن فلان تذكر اسم صاحب المرقد واسم أبيه) أشهد أنّك باب المولى (الوليّ) أدّيت عنه وأدّيت إليه وما خالفته ولا خالفت عليه فمئت خاصّاً وانصرفت سابقاً جئتكَ عارفاً بالحقّ الذي أنت عليه وأنّك ما خئت في التّأديّة والسّفارة السّلام عليك من باب ما أوسعه (أو سعه) ومن سفير ما أمّتك ومن ثقة ما أمكنتك أشهد أنّ الله اختصّك بنوره حتّى عاينت الشّخص فادّيت عنه وأدّيت إليه. (ثمّ) ترجع تسلّم أيضاً على النّبي صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام إلى صاحب الزّمان عليه السلام (وتقول): جئتكَ مخلصاً بتوحيد الله وموالاته وأوليائه والبراءة من أعدائهم ومن الذين خالفوك يا حجة المولى وبك إليهم (اللهمّ) توجّهي إليهم إلى الله (إليك) توسّلي. (ثمّ) تدعو وتطلب حاجتك من الله تعالى (ومنها).

(زيارة الشيخ الأعظم الكليني) (رضوان الله عليه) وهو أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (رضوان الله عليه) ويعدّ الكليني شيخ الشيعة ومن كبار أئمّة الإسلام مضافاً إلى أنّه من أبدال الزّهاد والعباد وهو المجدّد على رأس المائة الثالثة صاحب الكافي الذي ألفه طوال عشرين سنة وهو أحد الكتب الأربعة التي عليها المدار وهو من أجل كتب الشيعة وأكثرها فائدة وقبره ببغداد مشهور معروف.

زيارة سلمان الفارسي في المدائن

وهي من نواحي بغداد قرب إيوان كسرى بينها وبين بغداد نحو أربعة فراسخ تقريباً وإنه من أجل أصحاب الرسول الأعظم ﷺ ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين ﷺ وهو الذي قال في حقّه النبي ﷺ: سلمان بحر لا ينزف وكنز لا ينفد سلمان منّا أهل البيت يمنح الحكمة ويؤتي البرهان (وقال الصادق ﷺ) في حقّه: أدرك سلمان العلم الأوّل والعلم الآخر وهو بحر لا ينزح وهو منّا أهل البيت (انتهى) وهو أحد الأركان الأربعة (ويستفاد) من بعض الروايات أنّه كان يعرف اسم الله الأعظم وكان من المحدثين (بفتح الدال) وأنّ للإيمان درجات عشرة وقد كان (رض) في الدّرجة العاشرة وكان عالماً بالغيب والمنايا وإنّه أكل في الدّنيا من تحف الجنّة والجنّة كانت مشتاقة إليه وكان يحبّه الله ورسوله ﷺ وأنّ الله تعالى أمر رسوله بحبّ أربعة منهم سلمان، وجاء في القرآن المجيد آيات في مدحه (وبالجملة) حاله في علو الشّأن وجلالة القدر وعظيم المنزلة عند الفريقين أشهر من أن يحتاج إلى إطرء ومدح توفي بالمدائن لأنّه كان والياً عليها وتولّى غسله الإمام أمير المؤمنين ﷺ ويقال: بلغ عمره الشريف ثلاثمائة سنة (وقد) أورد له (السيد ابن طاووس) في مصباح الزائر أربع زيارات إحداها منقولة (عن الشيخ في التهذيب) ونحن نكفي هنا بذكر الزيارة الأولى من زيارات السيد ابن طاووس.

(كيفقيتها) إذا أردت زيارته تقف قريباً من قبره وتتوجّه إلى القبلة (وتقول):

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ
الْمُقَرَّرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُودِعَ أَشْرَارِ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ
مِنَ الْبَرَّةِ الْمَاضِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ
أَطَعْتَ اللَّهَ كَمَا أَمَرَكَ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَمَا نَدَبَكَ وَتَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَمَا أَلَزَمَكَ
وَدَعَوْتَ إِلَى الْإِهْتِمَامِ بِدُرِّيَّتِهِ كَمَا وَقَفَكَ (وَقَفَّكَ) وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِيناً وَاعْتَمَدْتَهُ
كَمَا أَمَرَكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ وَصِيِّ الْمُضْطَلَّى وَطَرِيقُ حُجَّةِ اللَّهِ الْمُزْتَضَى وَأَمِينُ اللَّهِ
فِيمَا اسْتُودِعْتَ مِنْ عُلُومِ الْأَصْفِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ النَّجَبَاءِ
الْمُخْتَارِينَ لِنُصْرَةِ الْوَصِيِّ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَاحِبُ الْعَاشِرَةِ وَالْبَرَاهِينِ وَالِدَلَّائِلِ الْقَاهِرَةِ
وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَدَّيْتَ
الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ

اللَّهُ مَنْ جَدَدَكَ حَقَّكَ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آذَاكَ فِي مَوَالِكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
 أَعْتَنَكَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَامَكَ فِي سَادَاتِكَ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ
 الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ
 وَالْحَقْنَا بِمَنْهُ وَرَأْفَتِهِ إِذَا تَوَفَّانَا بِكَ وَبِمَحَلِّ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ وَجَمَعَنَا مَعَهُمْ بِجَوَارِهِمْ
 فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى إِخْوَانِكَ الشَّيْعَةِ
 الْبَرَّةِ مِنَ السَّلَفِ الْمَيَامِينِ وَأَدْخَلَ الرُّوحَ وَالرِّضْوَانَ عَلَى الْخَلْفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْحَقْنَا وَإِيَّاهُمْ بِمَنْ تَوَلَّاهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ. (ثم) اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر (سبع مرّات) ثم صلّ مندوباً ما بدا لك.

وداع سلمان

قال الشيخ المفيد والسيد ابن طاووس عليه السلام: فاذا عزمت على الانصراف من زيارته فقل
 عليه للوداع (وقل): السّلام عليك يا أبا عبد الله أنت باب الله المؤتى منه والمأخوذ
 عنه أشهد أنك قلت حقاً وتطقت صدقاً ودعوت إلى مولاى ومولاك علانيةً وسراً
 أتيتك زائراً وحاجاتي لك مستودعاً وها أنا ذا مؤدّعك أستودعك ديني وأمانتي
 وخواتيم عملي وجوامع أملي إلى منتهى أجلي والسّلام عليك ورّحمة الله
 وبرّكاته وصلى الله على محمد وآله الأخيار. ثم ادع الله كثيراً وانصرف. (ومنها):

زيارة حذيفة بن اليمان بالمدائن

وهو من أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقد عدّ
 من الأركان الأربعة أيضاً وهو من الذين صلّوا على الصّديقة فاطمة الزهراء عليها السلام وكان مخصوصاً
 من بين الصحابة بمعرفة المناقب وأسمائهم وكان والياً على المدائن من قبل عمر بن الخطاب ثم
 عزله وولّى عليها سلمان فلما توفي سلمان أعيد إلى ولايتها وتوفي بعدما بويع أمير المؤمنين عليه السلام
 بالخلافة بأربعين يوماً عند مجيء أمير المؤمنين عليه السلام لحرب الجمل قبل وصوله إلى الكوفة ودفن
 بالمدائن فتزوره هناك.

(ومنها) (زيارة قبر قنبر) وهو في بغداد مشهور يزار.

(وينبغي) (الصلاة في مسجد المدائن) ركعتين وهو مسجد كبير قرب قبر

سلمان (رض) وهو منسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام وقد عدّه فقيه الطائفة الشيخ

جعفر عليه السلام في كشف الغطاء من المساجد المعظمة التي صلى فيها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. (وينبغي أيضاً) (الصلاة في طاق كسرى) ركعتين أو أكثر لأن هناك مصلى أمير المؤمنين عليه السلام (وينبغي) للزائر في ذلك المكان أن ينظر إلى عظمة طاق كسرى ويتذكر عبرة الدهر الخؤون كيف أباد أولئك الأقوام ولم يبق منهم إلا هذا الأثر.

الفصل الثاني عشر في زيارة الإمام

أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

ولنبتدئ أولاً بإيراد شذرات من (فضل زيارته) وهي كثيرة لا تخضع للإحصاء (منها) ما رواه الصدوق (في العيون والأمال) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله (عز وجل) له الجنة وحرّم جسده على النار (وفيها) عنه عليه السلام أنه قال: ستدفن بضعة مني بأرض خراسان ما زارها مكروب إلا نفّس الله كربته ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه (وفيها) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسّم ظمأ اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام ألا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار (وفيها) عن الصادق عليه السلام أنه قال: يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره إليها عارفاً بحقه أخذته بيدي يوم القيامة فأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبائر، قال الراوي: جعلت فداك وما عرفان حقه قال: يعلم أنه إمام مفترض الطاعة شهيد (غريب) ومن زاره عارفاً بحقه أعطاه الله تعالى أجر سبعين ألف شهيد ممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة (وفي حديث آخر) قال قال الصادق عليه السلام: يقتل لهذا وأومى بيده إلى مولانا موسى عليه السلام ولد بطوس ولا يزوره من شيعتنا إلا الأندر فالأندر (وفيها) عن الكاظم عليه السلام أنه قال: من زار قبر ولدي علي كان له عند الله تعالى سبعون حجة مبرورة (فاستبعد الراوي) وقال: سبعون حجة مبرورة؟! قال نعم وسبعون ألف حجة ثم قال: ربّ حجة لا تقبل ومن زاره أو بات عنده ليلة كمن زار الله تعالى في عرشه ^(١) (قال الراوي) كان كمن زار الله في عرشه قال: نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله تعالى أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين فأما الأولون فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليه السلام وأما الأربعة الآخرون فمحمّد وعليّ والحسن والحسين عليه السلام ثم يمد المطمار (المضمار) ^(٢) فيقع معنا زوّار قبور الأئمة عليه السلام إلا أنّ أعلاهم درجة وأقربهم (وأوفرهم) حبة زوّار قبر ولدي علي عليه السلام (وفيها) عن الرضا عليه السلام أنه قال: والله ما متّ إلا مقتول شهيد فقيل له: فمن يقتلك يابن رسول الله قال شرّ خلق الله في زمانى يقتلني بالسّم ثم يدفني في

(١) تقدّم معناه في زيارة النبي صلى الله عليه وآله ص ٢٧١.

(٢) المطمار خيط للبناء يقدر به، والمضمار الموضع يضمر فيه الخيل وغاية الفرس في السباق ولعله كناية عن المجلس عبّر عنه لسعته (منه).

دار مضيفة وبلاد غربة ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف حاج ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحُشر في زمرتنا وجُعِل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا (وفيها) عنه عليه السلام أنه قال له رجل من أهل خراسان: يا بن رسول الله رأيت رسول الله ﷺ في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دُفِن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة نبيكم فأنا الوديعه والنجم ألا ومن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنّا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس (الحديث) (وفيها) عنه عليه السلام أنه قال: من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً وعند الصراط وعند الميزان (وفيها) عنه عليه السلام أنه قال: لا تشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلّا إلى قبورنا ألا وإني مقتول بالسّم ظلماً ومدفون في موضع غربة فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه (وفي العيون) عنه عليه السلام أنه قال: إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور فقيل له: يا بن رسول الله وأي بقعة هذه قال: هي بأرض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله ﷺ وكتب الله تعالى له ثواب ألف حجة مبرورة وألف عمرة مقبولة وكنت وآبائي شفعاؤه يوم القيامة (وفيه) عن أبي الصلت الهروي قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قم فسلموا عليه فردّ عليهم وقربهم ثم قال لهم الرضا عليه السلام: مرحباً بكم وأهلاً فأنتم شيعتنا حقّاً وسيأتي عليكم يوم تزورونني فيه، تربتي بطوس ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه (وفيه) عن الجواد عليه السلام قال: ضمنت (حتمت) لمن زار أبي بطوس عارفاً بحقه الجنة على الله تعالى (وفيه) عنه عليه السلام قال: من زار أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بهداء منبر رسول الله ﷺ حتى يفرغ الله تعالى من حساب العباد (وفيه) عن محمد بن سليمان قال: سألت أبا جعفر الجواد عليه السلام محمد بن علي الرضا عليه السلام عن رجل حجّ حجة الإسلام فدخل متمتعاً بالعمره إلى الحجّ فأعانه الله تعالى على حجّه وعمرته ثم أتى المدينة فسلم على النبي ﷺ ثم أتى أباه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عارفاً بحقه يعلم أنّه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم أتى أبا عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فسلم عليه ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى عليه السلام ثم انصرف إلى بلاده فلما كان في هذا الوقت (وقت الحجّ) رزقه الله تعالى ما يحجّ به فأتيهما أفضل أهذا الذي حجّ حجة الإسلام يرجع أيضاً فيحجّ أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا عليه السلام فيسلم عليه قال: بلى يأتي إلى خراسان فيسلم على أبي أفضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فإنّ علينا وعليكم من السلطان شنة (وفيه) عن علي بن أسباط قال: سألت أبا جعفر الجواد عليه السلام: ما لمن زار والدك بخراسان قال: الجنة والله الجنة والله (وفيه) عنه قال: إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمناً يوم القيامة من

النار (وفي الأمالي) عنه عليه السلام أنه قال: ما زار أبي أحد فاصابه أذى من مطر أو برد أو حرّ إلا حرم الله جسده على النار (وروى) بأسناد صحاح عن ابن أبي نصر قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله عز وجل ألف حجة، فرويت الحديث عند الإمام الجواد (صلوات الله عليه)، قال: إي والله ألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه. (وروى أيضاً) في حديث معتبر: إني سأقتل مسموماً مظلوماً وأقبر إلى جنب هارون ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة والذي أكرم محمدًا عليه السلام بالنبوّة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي أحد منكم عند قبري ركعتين إلا استحقّ المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه، والذي أكرمنا بعد محمد عليه السلام بالإمامة وخصّنا بالوصيّة أن زوّار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء إلا حرم الله جسده على النار. (وروى) الصدوق في العيون عن رجل من الصالحين أنه رأى في المنام رسول الله عليه السلام فقال له: يا رسول الله أيّاً من أبنائك أزور قال: بعضهم وفدوا عليّ مسموماً وبعضهم وفدوا مقتولا فقال: أتهم أزور مع تفرّق مشاهدهم قال: زر أقربهم إليك وهو مدفون بأرض الغربية قلت: يا رسول الله تعني بذلك الرضا عليه السلام قال: قل صلّي الله عليه قل صلّي الله عليه قل صلّي الله عليه قاله ثلاثاً. (وفي الكامل) عن عليّ بن مهزيار قال: قلت لأبي جعفر الجواد عليه السلام: جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال: زيارة أبي أفضل وذلك أن أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلّ النّاس وأبي لا يزوره إلا الخواصّ من الشيعة^(١). (واعلم) أن الشيخ الأجلّ العلامة الثقة المحدث القمي (قدّس سرّه القدوسي) قال في مفاتيحه: قد عقد في كتاب الوسائل وكتاب المستدرك أبواباً في استحباب التبرّك بمشهد الرضا ومشاهد الأئمة عليهم السلام واستحباب اختيار زيارة الرضا على زيارة الحسين عليه السلام وعلى زيارة كل من الأئمة عليهم السلام وعلى الحج المندوب والعمرة المندوبة الخ ونحن رأينا أن وضع هذا الكتاب لا يسع لذكر ما قالوا في هذا الباب لذلك أعرضنا عن ذكرها مخافة الإطالة والإطناب.

﴿ كيفية زيارة الإمام الرضا عليه السلام ﴾

وقد نقلوا له عليه السلام عدّة زيارات والمشهور (منها) زيارة واحدة وأنها من أحسن تلكم الزيارات وأصغرها (وهي):

(١) فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام على زيارة الإمام الرضا عليه السلام كفضله عليه لاربي، غير أنّ الاعتبارات الطارئة قد تخلع على الأشياء عناوين ثانوية تفضّل ما لم يكن أفضل بالذات، وكان من هذا النوع زيارة الإمام الرضا عليه السلام فإن فترة مرّت على الشيعة وتكرّرت فيها الطوائف المتشعبة منها كالزيدية والجارودية والكيسانية والفضحية وغيرها وكان هؤلاء يمنعون عن زيارة الإمام الرضا عليه السلام وسياسة العبّاسيين كانت توحى بمنع الزائرين عن قبره فكان لا يزوره إلا الخواصّ الراسخون من الشيعة، فضل زيارته في تلك الفترة لخرق الخمول والإهمال المخيّمين على قبره وهذا لا ينافي أن تكون زيارة الإمام الحسين عليه السلام أفضل بالذات وفي كلّ حين إن لم تكن هنالك اعتبارات خارجيّة (منه).

﴿الزيارة الأولى له عليه السلام﴾

وقد ذكرها العلماء الأعظم عليه السلام في الكتب المعتمدة (فذكرها) الصدوق عليه السلام في الفقيه (وذكرها) أيضاً في العيون ناقلاً لها عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد في جامعه (ويظهر) من كلام ابن قولويه عليه السلام في الكامل أنها مروية عن أحد الأئمة عليه السلام حيث قال: (وروي) عن بعضهم عليه السلام قال: إذا أتيت قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل: اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ لي قَلْبِي وَاشْرَحْ لي صَدْرِي وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَالنَّعَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفَاءً (وتقول) حين تخرج: بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَإِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ. (فإذا) خرجت فقف على باب دارك (وقل): اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَقْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا حَوَّلْتَنِي وَبِكَ وَثِقْتُ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لَا يَضِيْعُ مَنْ حَفِظْتَ. (فإذا) وافيت سالماً فاغتسل وقل حين تغتسل: اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ لي قَلْبِي وَاشْرَحْ لي صَدْرِي وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالنَّعَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَالشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَتَوَراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ والبس أظھر ثيابك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتسبيح والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل الروضة المقدسة: بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (وَخُذْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ. ثم تقدم إلى القبر الشريف واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفك (وقل): أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخُذْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَسْقُوْ عَلَى إِخْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي ائْتَجَبْتُهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ

خَلَقَكَ وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتُهُ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَذْلِكَ وَقَضَائِكَ بَيْنَ
خَلْقِكَ وَالْمُهَيَّمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ الطُّهْرَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ النَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الرَّضِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَفْقُوى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
سَبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ وَالذَّلِيلِينَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ
بِرِسَالَتِكَ وَدَيَانِي الدِّينِ بِعَذْلِكَ وَقَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ
بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَالذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَانِ الدِّينِ
بِعَذْلِكَ وَقَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ بِأَقْرَبِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الصَّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ الْبَارِّ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَبْدِكَ الصَّالِحِ وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ (بِحُكْمَتِكَ)
وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا الْمُرْتَضَى عَبْدِكَ وَوَلِيِّ
دِينِكَ الْقَائِمِ بِعَذْلِكَ وَالذَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَوَلِيِّ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ صَلَاةً لَا يَفْقُوى عَلَى
إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالذَّاعِي
إِلَى سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَشَاهِدِكَ
عَلَى خَلْقِكَ الْمَخْضُوصِ بِكَرَامَتِكَ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلَاةً تَامَّةً نَامِيَةً
بَاقِيَةً تُعَجِّلُ بِهَا فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِهَا وَتَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ
إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَأُوَالِي وَلِيِّهِمْ وَأُعَادِي عَدُوَّهُمْ فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ تَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهِ
(وَقَوْلُ): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ
فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفِيِّ

(صَفْوَةُ) اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ
 خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى
 كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ (بْنِ)
 عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (وَلِيِّ اللَّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ
 وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ
 (السَّيِّدِ) الْعَابِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَارِثَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاطِمِ الْحَلِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ
 السَّعِيدُ الْمَظْلُومُ الْمَقْتُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْوَصِيُّ الْبَارِ التَّقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ
 قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ
 مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (إِنَّهُ حَمِيدٌ
 مَجِيدٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ
 وَالْجَوْرِ وَالْبِدْعَةِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ). ثُمَّ تَكَبَّتْ عَلَى الْقَبْرِ (وَتَقُولُ): اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ
 مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءً رَحْمَتِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ
 خَوَائِجِي وَارْحَمْ تَقْلُوبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَبِي أَنْتَ
 وَأُمِّي أَتَيْتُكَ (يَا مَوْلَايَ) زَائِراً وَافِداً عَائِداً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاخْتَطَبْتُ عَلَى
 ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَفِيعاً (شَافِعاً) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ حَاجَتِي وَقَفَرِي وَفَاقَتِي فَلَكَ (فَإِنَّ
 لَكَ) عِنْدَ اللَّهِ مَقَامَ مَحْمُودٍ وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ. ثُمَّ تَرَفَعُ يَدُكَ الْيُمْنَى وَتَبْسُطُ الْيَسْرَى عَلَى
 الْقَبْرِ (وَتَقُولُ): اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَمَوَالِيَتِهِمْ (وَلَا يَتِيهِمْ) وَأَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا
 تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجَةِ دُونَهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمُوا
 نَبِيَّكَ وَجَعَدُوا بِآيَاتِكَ وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْثَابِ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللُّغَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَانُ. ثُمَّ تَحْوِلُ

إلى عند رجليه (وقل): صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ
صَبْرَتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ. ثُمَّ ابْتَهِلَ بِاللَّعْنَةِ
عَلَى قَاتِلِ (قاتلي) أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قاتلي الحسن والحسين عليه السلام وعلى جميع قتلة أهل
بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (ثم) تحوّل عند رأسه من خلفه وصلّ ركعتين قرأ في أحدهما يتس وفي
الأخرى الرحمن وتجتهد في الدعاء والتضرّع وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك
من المؤمنين وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلاتك عند القبر (واعلم) أنّ هذه الزيارة من
أحسن زياراته عليه السلام كما تقدّم (ويناسب) أن يقرأ في ذلك المكان الشريف هذا الكلام المأخوذ من
بعض الأدعية (وهو): اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ وَقَتْلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ الْعَن أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَتْلَتَهُمْ وَزَدَهُمْ عَذَاباً
فَوْقَ الْعَذَابِ وَهَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ وَذُلّاً فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزياً فَوْقَ خِزْيٍ اللَّهُمَّ دَعَّهُمْ إِلَى
النَّارِ دَعَاً وَأَزَكِسْهُمْ فِي أَلِيمِ عَذَابِكَ رَكُوساً وَاخْشَرْهُمْ وَأَنْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً
(وفي تحفة الزائر) أنّ المفيد رحمه الله ذكر أنّه (يستحب) بعد ركعتي الزيارة للرضا عليه السلام قراءة هذا الدعاء
(وهو): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الدَّائِمَ فِي مُلْكِهِ الْقَائِمَ فِي عِزِّهِ الْمُطَاعَ فِي سُلْطَانِهِ
الْمُتَرَدِّدَ فِي كِبَرِيَّائِهِ الْمُتَوَحِّدَ فِي دَيُّمِيَّةِ بَقَائِهِ الْعَادِلَ فِي بَرِّيَّةِ الْعَالَمِ فِي قَضِيَّتِهِ
الكَرِيمِ فِي تَأْخِيرِ عِقُوبَتِهِ إِلَهِي حَاجَاتِي مَضْرُوفَةً إِلَيْكَ وَأَمَالِي مَوْقُوفَةً لَدَيْكَ
وَكُلَّمَا وَقَفْتَنِي مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتَ ذَلِيلِي عَلَيْهِ وَطَرِيقِي إِلَيْهِ يَا قَدِيرُ لَا تُؤْوِدُهُ الْمَطَالِبُ
يَا مَلِكُ يَا لَجَأَ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ مَا زِلْتُ مَضْخُوباً مِنْكَ بِالنِّعَمِ جَارِياً عَلَى عَادَاتِ الْإِحْسَانِ
وَالْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِي تَخْجُبُهُ
بِأَسْرِ الدُّعَاءِ وَبِالنَّظَرَةِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ فَتَشَامَخَتْ وَإِلَى الْأَرْضِينَ
فَتَسَطَّحَتْ وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَازْتَفَعَتْ وَإِلَى الْبِحَارِ فَتَجَعَّرَتْ يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدَوَاتِ
لَحَظَاتِ الْبَشَرِ وَلَطَفَ عَنْ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكْرِ لَا تُحْمَدُ يَا سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ مِنْكَ
يَقْتَضِي حَمْداً وَلَا تُشْكَرُ عَلَى أَضْعَفِ مِثْلٍ إِلَّا اسْتَوْجِبْتَ بِهَا شُكْراً فَمَتَى تُخْصِي
نِعْمَاؤُكَ يَا إِلَهِي وَتُجَاوِزِي آلَاؤُكَ يَا مَوْلَايَ وَتُكَافَأُ صَنَائِعُكَ يَا سَيِّدِي وَمِنْ نِعْمِكَ
يَحْمَدُ الْحَامِدُونَ وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ وَأَنْتَ الْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ

وَالنَّاسِئِرُ عَلَى الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِتْرِكَ وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضَّرِّ بِيَدِكَ فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ
أَخْفَاهَا حِلْمُكَ حَتَّى دَخَلْتَ وَحَسَنَةٍ ضَاعَتْهَا فَضْلُكَ حَتَّى عَظُمَتْ عَلَيْهَا مُجَازَاتُكَ
جَلَلْتَ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ فَاثْنُ عَلَيَّ
بِمَا أَرْجِيهِ فَضْلُكَ وَلَا تَخْذُلْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ سَيِّدِي لَوْ عَلِمَتِ الْأَرْضُ
بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي أَوْ الْجِبَالُ لَهَدَّتْنِي أَوْ السَّمَاوَاتُ لاختَطَفَتْني أَوْ الْبِحَارُ
لَاغْرَقَتْني سَيِّدِي سَيِّدِي مَوْلَايَ مَوْلَايَ قَدْ تَكَرَّرَ وَقُوفِي لِضِيَافَتِكَ
فَلَا تَحْرِمْني مَا وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ يَا مَعْبُودَ
الْعَابِدِينَ يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ يَا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ يَا مَوْجُودَ
مَنْ طَلَبَهُ يَا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَدَهُ يَا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ يَا غَوْثَ مَنْ أَرَادَهُ يَا مَقْصُودَ
مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ
لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ
لَا يُنْزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْزِزْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ رَبِّ
إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ حَيَاءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَجَاءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِنَابَةٍ
وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَغْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَهْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ طَاعَةٍ
وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِيْمَانٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِقْرَارٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِخْلَاصٍ
وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ تَقْوَى وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ تَوَكُّلٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ ذِلَّةٍ
وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ عَامِلٍ لَكَ هَارِبٍ مِنْكَ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَتُبِّ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ بِمَا ثَبَّتَ وَتَثُوبٌ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا
مَنْ يُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ يُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ يُسَمَّى بِالْغُفُورِ
الرَّحِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَزَكِّ عَمَلِي وَاشْكُرْ سَعْيِي وَارْحَمْ
ضُرَاعَتِي وَلَا تَحْجُبْ صَوْتِي وَلَا تُخَيِّبْ مَسْأَلَتِي يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَأَبْلِغْ أُمَّتِي
سَلَامِي وَدُعَائِي وَشَفَعَهُمْ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَأَوْصِلْ هَدْيَتِي إِلَيْهِمْ كَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ
وَزِدْهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَنْبَغِي لَكَ بِأَضْعَافٍ لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَطْيَبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الزيارة الثانية للإمام الرضا عليه السلام وهي زيارة الأحاديث السبعة له عليه السلام

ذكرها جل أصحاب المزارات من أعظم العلماء الإمامية وقالوا: إنها في غاية الاعتبار وكان يهتم بقراءتها الثقات من أكابر العلماء عليه السلام (وهي):

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَوْلَانَا
وَمُقْتَدَانَا إِمَامِ الْهُدَى وَالْعُزَّةِ الْوُثْقَى وَحُجَّتِكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي قَالَ فِي حَقِّهِ
سَيِّدُ الْوَرَى وَسَنَدُ الْبَرَايَا: (سَتَذْفَنُ بَضْعَةً مِنِّي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا
نَفَسَ اللَّهُ كَرْبَهُ وَلَا مُذْنِبٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ) اللَّهُمَّ بِشَفَاعَتِهِ الْمَقْبُولَةِ وَدَرَجَتِهِ الرَّفِيعَةِ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقَسَ بِهِ كَرْبِي وَتُغْفَرَ بِهِ ذَنْبِي وَتُسْمِعَهُ كَلَامِي وَتُبَلِّغَهُ سَلَامِي السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ حِكْمَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ كِتَابِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ
سِرِّ اللَّهِ الَّذِي قَالَ فِيكَ قَاتِلُ الْكُفْرَةِ وَقَامِعُ الْفَجْرَةِ عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ
رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: (سَيَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي بِأَرْضِ
خُرَاسَانَ بِالسَّمِ ظُلْمًا اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي عِمْرَانَ مُوسَى أَلَا فَمَنْ زَارَهُ
فِي غُرْبَتِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ
وَقَطْرِ الْأَمْطَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ) مَوْلَايَ مَوْلَايَ هَا أَنَا وَقِفْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَذُنُوبِي مِثْلُ
عَدَدِ النُّجُومِ وَقَطْرِ الْأَمْطَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ وَلَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَى مَخُوحِهَا إِلَّا رِضَاكَ
مَوْلَايَ مَا أَحْسِبُ فِي صَحِيفَتِي عَمَلًا أَرْجِي عِنْدِي مِنْ زِيَارَتِكَ كَيْفَ وَقَدْ قَالَ فِي
حَقِّهَا بِأَقْرَبِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ مُوسَى
اسْمُهُ اسْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَذْفَنُ بِأَرْضِ خُرَاسَانَ مَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ
أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ) فَأَتَيْتُكَ زَائِرًا لَكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ عَالِمًا

يَا نَبِيَّكَ إِمَامُ مُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ غَرِيبُ شَهِيدُ رَاجِيَا بِمَا قَالَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ: (يُقْتَلُ حَقْدَتِي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا طُوسٌ مَنْ زَارَهُ
عَارِفًا بِحَقِّهِ أَخَذَتْهُ بِيَدَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ قِيلَ
لَهُ مَا عِزَّافَانِ حَقُّهُ قَالَ الْعِلْمُ بِأَنَّهُ إِمَامُ مُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ غَرِيبُ شَهِيدُ مَنْ زَارَهُ عَارِفًا
بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ سَبْعِينَ شَهِيدًا مِمَّنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ) يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى غُفْرَانَ
ذُنُوبِي وَذُنُوبِ وَالِدَيَّ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَسْأَلُكَ الْإِثْنَانَ الْمَوْعُودَ فِي
الْمَوَاطِنِ الثَّلَاثِ عِنْدَ تَطَايُرِ الْكُتُبِ وَعِنْدَ الصَّرَاطِ وَعِنْدَ الْمِيزَانِ وَقُلْتُ وَقَوْلُكَ
حَقٌّ: (إِنْ شَرَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي زَمَانِي يَقْتُلَنِي بِالسَّمِّ ثُمَّ يَدْفِنُنِي فِي دَارٍ مَضِيعَةٍ وَبِلَادٍ
غُرْبَةٍ أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ وَمِائَةِ
أَلْفِ صِدِّيقٍ وَمِائَةِ أَلْفِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ وَمِائَةِ أَلْفِ مُجَاهِدٍ وَخُشْرٍ فِي زُمْرَتِنَا وَجُعِلَ
فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ رَفِيقَنَا) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَّعَنِي لِزِيَارَتِكَ فِي الْبَقْعَةِ
الَّتِي قُلْتُ فِي حَقِّهَا: (هِيَ وَاللَّهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ مَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ الْبَقْعَةِ
كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ
وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ وَكُنْتُ أَنَا وَآبَائِي شُفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فَكُنْ شَفِيعِي بِأَبَائِكَ
الطَّاهِرِينَ وَأَوْلَادِكَ الْمُتَتَجِّحِينَ مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي لَا يَزُورُكَ إِلَّا الْخَوَاصُّ مِنَ الشَّيْعَةِ
فَبِحَقِّكَ وَبِحَقِّ شَيْعَتِكَ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ تَشْفَعَنِي وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَخْشُرَنِي مَعَ شَيْعَتِكَ فِي
مُسْتَقَرٍّ مِنَ الرَّحْمَةِ مَعَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ مَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ بَرِثْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ
أَعْدَائِكُمْ وَتَقَرَّبْتُ بِاللَّهِ إِلَيْكُمْ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ
مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ عَارِفٌ بِعِظَمِ شَأْنِكُمْ عَالِمٌ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ
وَلَا وَلِيَاءَكُمْ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ عَائِدٌ بِكُمْ لَا تَذُ بِقُبُورِكُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
وَالْوَصِيِّ وَالْبَسُوطِ وَالسَّبْطَيْنِ وَالسَّجَادِ وَالْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ وَالْكَاطِمِ وَالرَّضَا وَالتَّقِيِّ
وَالنَّقِيِّ وَالْعَسْكَرِيِّ وَالْمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ
إِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْمُنُنَا وَسَادَتُنَا وَقَادَتُنَا وَرُعَاتُنَا اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِطَاعَتِهِمْ وَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ
وَاخْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ الزيارة الثالثة للإمام الرضا عليه السلام ﴾

﴿ المشهورة بالزيارة الجوادية ﴾

وقد نقلناها عن بعض كتب المزارات المعتبرة الموثوق بها لأجلاء علمائنا الأعظم عليه السلام قالوا: إنها معتبرة مروية وفي أثنائها أبيات من الشعر لعلي بن عبد الله الخوافي يرثيه فيها (وذكرها) الصدوق عليه السلام في العيون أيضاً (وقال العلامة المجلسي عليه السلام) في البحار: وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا زيارة مروية، وكانت النسخة قديمة وكان تأريخ كتابتها سنة ست وأربعين وسبعمائة فأوردتها كما وجدت (قال): زيارة مولانا وسيّدنا أبي الحسن الرضا (عليه و على آبائه وأبنائه الصلاة والسلام) في كلّ الأوقات صالحة لزيارته عليه السلام وأفضلها في شهر رجب، روى ذلك عن ولده أبي جعفر محمّد بن علي الجواد عليه السلام (وهي هذه):

السلام عليك يا وليّ الله السلام عليك يا حُجّة الله السلام عليك يا نُور الله
 في ظلمات الأرض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم صفوة
 الله (السلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله) السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله
 السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله
 السلام عليك يا وارث محمّد رسول الله السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين
 عليّ بن أبي طالب السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيّدَي شباب أهل
 الجنة السلام عليك يا وارث عليّ بن الحسين سيّد العابدين السلام عليك
 يا وارث محمّد بن عليّ باقر علم الأولين والآخرين السلام عليك يا وارث جعفر
 بن محمّد الصادق البرّ التقيّ السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر العالم الحقيّ
 السلام عليك أيّها الصديق الشهيد السلام عليك أيّها الوصيّ البرّ التقيّ أشهد أنّك
 قد أقمّت الصلاة وآتيت الزكاة وأمّرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله
 (مخلصاً) حتّى أتاك اليقين السلام عليك من إمام عصيب وإمام نجيب وبعيد قريب
 ومسموم غريب السلام عليك أيّها الإمام (العالم) النّبيّ والقدر الوجيه النّازح عن
 ثريّة جدّه وأبيه السلام على من أمر أولاده وعياله بالنّياحة عليه قبل وصول القتل
 إليه السلام على دياركم الموحشات كما استوحشت منكم مني وعرفات السلام
 على سادات العبيد وعدّة الوعيّد والبشر المعظّلة والقصر المشيد السلام على غوث

اللَّهُفَانِ وَمَنْ صَارَتْ بِهِ أَرْضُ خُرَاسَانَ (خُرَاسَانَ) السَّلَامُ عَلَى قَلِيلِ الزَّائِرِينَ وَقُرَّةِ
عَيْنِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْبَهْجَةِ الرِّضْوِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ الرِّضْوِيَّةِ
وَالْعُصُونِ الْمُتَفَرِّعَةِ عَنِ الشَّجَرَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ رِيَاسَةُ الْمُلْكِ
الْأَعْظَمِ وَعِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ لِتِمَامِ الْأَمْرِ الْمُحْكَمِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَسْمَاؤُهُمْ وَسَيْلُهُ
السَّائِلِينَ وَهَيَاكِلُهُمْ أَمَانُ الْمَخْلُوقِينَ وَحُجَجُهُمْ إِنْطَالُ شُبِّهِ الْمُلْحِدِينَ السَّلَامُ عَلَى
مَنْ كُسِرَتْ لَهُ وَسَادَةُ وَالِدِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى خَصَمَ أَهْلَ الْكُتُبِ وَتَبَّتْ قَوَاعِدُ
الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى عِلْمِ الْأَعْلَامِ وَمَنْ كَسَرَ قُلُوبَ شَيْعَتِهِ بِغُرْبَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ
السَّلَامُ عَلَى السَّرَاجِ الْوَهَّاجِ وَالْبَحْرِ الْعَجَّاجِ الَّذِي صَارَتْ ثُرَيْثُهُ مَهْبِطُ الْأَمْلاكِ
وَالْمِعْرَاجِ السَّلَامُ عَلَى أَمْرَاءِ الْإِسْلَامِ وَمُلُوكِ الْأَذْيَانِ وَطَاهِرِي الْوِلَادَةِ وَمَنْ
أَطْلَعَهُمُ اللَّهُ عَلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَجَعَلَهُمْ أَهْلَ السَّادَةِ (السَّعَادَةِ) السَّلَامُ عَلَى
كُهُوفِ الْكَائِنَاتِ وَظِلِّهَا وَمَنْ ابْتَهَجَتْ بِهِ مَعَالِمُ طُوسٍ حَيْثُ حَلَّ بِرَبْعِهَا

يا قبر طوس سقاك الله رحمته
طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها
شخص عزيز على الإسلام مصرعه
يا قبره أنت قبر قد تضمَّنته
فخراً بأنك مغبوط بجنته
في كل عصر لنا منكم إمام هدى
أُمست نجوم السماء الدين آفلة
غابت ثمانية منكم وأربعة
حتى متى يظهر الحق المنير بكم
السَّلَامُ عَلَى مُفْتَخِرِ الْأَثَرِ وَتَائِي الْمَزَارِ وَشَرِطِ دُخُولِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ السَّلَامُ
عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ عَنْهُمْ صَلَوَاتِهِ فِي آثَاءِ السَّاعَاتِ وَبِهِمْ سَكَنَتِ السَّوَاكِنُ
وَتَحَرَّكَتِ الْمُتَحَرِّكَاتُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ إِمَامَتَهُمْ مُمَيَّزَةً بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ كَمَا
تَعَبَّدَ بِوَلَايَتِهِمْ أَهْلُ الْخَافِقِينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَحْيَا اللَّهُ بِهِ دَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ
وَتَعَبَّدَهُمْ بِوَلَايَتِهِ لِتِمَامِ كَلِمَةِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى شُهُورِ الْحَوْلِ وَعَدَدِ

السَّاعَاتِ وَحُرُوفِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الرُّقُومِ الْمُسَطَّرَاتِ السَّلَامُ عَلَى إِقْبَالِ الدُّنْيَا
وَسُجُودِهَا وَمَنْ سُنُّلُوا عَنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ فَقَالُوا نَحْنُ وَاللَّهُ مِنْ شُرُوطِهَا السَّلَامُ عَلَى
مَنْ يُعَلِّلُ وَجُودُ كُلِّ مَخْلُوقٍ بِلَوْلَا هُمْ وَمَنْ خَطَبَتْ لَهُمُ الْخُطَبَاءُ بِسَبْعَةِ آبَائِهِمْ هُمْ
أَفْضَلُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْعَمَامِ السَّلَامُ عَلَى مَجْدِهِمْ وَبَنَائِهِمْ وَمَنْ أُنْشِدَ فِي
فَخْرِهِمْ وَعَلَائِهِمْ بِوُجُوبِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَطَهَارَةِ ثِيَابِهِمْ السَّلَامُ عَلَى قَمَرِ الْأَقْمَارِ
الْمُتَكَلِّمِ مَعَ كُلِّ لُغَةٍ بِلِسَانِهِمُ الْقَائِلِ لِشَيْعَتِهِ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُؤَلِّيَ إِمَاماً عَلَى أُمَّةٍ حَتَّى
يُعْرِفَهُ بِلُغَاتِهِمْ السَّلَامُ عَلَى فَرْحَةِ الْقُلُوبِ وَفَرْجِ الْمَكْرُوبِ وَشَرِيفِ الْأَشْرَافِ
وَمَفْخَرِ عَبْدٍ مَنَافٍ يَا لَيْتَنِي مِنَ الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِهِ وَحَضْرَتِهِ مُسْتَشْهِداً لِبَهْجَةِ
مُؤَانَسَتِهِ

أطوف ببابكم في كل حين * كَأَنَّ بَابَكُمْ جُعِلَ الطَّوْفُ
السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الرَّؤُوفِ الَّذِي هَيَّجَ أَحْزَانَ يَوْمِ الطُّغُوفِ بِاللهِ أَقْسَمُ
وَيَا بَابَكَ الْأَطْهَارِ وَيَا بَنَاتِكَ الْمُتَجَبِّينَ الْأَبْرَارَ لَوْلَا بُغْدُ الشَّقَّةِ حَيْثُ شَطَّتْ بِكُمْ الدَّارُ
لَقَضَيْتُ بَعْضَ وَاجِبِكُمْ بِتَكَرُّارِ الْمَزَارِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُمَاةَ الدِّينِ وَأَوْلَادَ النَّبِيِّينَ
وَسَادَةَ الْمَخْلُوقِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (ثم صل صلاة الزيارة وسبح واهدأ إليه صلوات
الله عليه (ثم قل): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الدَّائِمَ فِي مُلْكِهِ إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ فِي الزِّيَارَةِ
الْأُولَى مِنْ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٤١٩.

﴿ الزيارة الرَّابِعةُ لِلإمامِ الرِّضاءِ عليه السلام ﴾

ذكرها الشيخ المفيد رحمه الله في المقنعة فقال: تقف على القبر بعد أن تغتسل وتلبس أنظف
ثيابك (وتقول): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ
حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ
مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى
هُدًى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ وَأَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ أَتَيْتُكَ يَا أَبِي وَأُمِّي زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ
مُؤَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ. ثم التزم القبر وقبلة وضع خديك

عليه ثم انتقل إلى فوق الرأس (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْتَضَى أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَتَصَلِّي بَعْدَهُمَا مَا شِئْتَ ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى جِهَةِ الرَّجُلَيْنِ وَادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ تَجِبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

﴿الزيارة الخامسة للإمام الرضا عليه السلام﴾

ذكرها ابن قولويه في الكامل عن بعض الأئمة عليه السلام أنه قال: إِذَا أَتَيْتَ الرَّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا الْمُرْتَضَى الْإِمَامِ النَّبِيِّ النَّقِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ صَلَاةً كَثِيرَةً تَامَةً زَاكِيًا مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَانِكَ.

وداع الإمام الرضا عليه السلام

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَوَدِّعْهُ بِمَا وَدَّعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (وقل): لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ (فقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَاجْمَعْنِي وَإِيَّاهُ فِي جَنَّتِكَ وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا وَاسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ وَاسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَكَلْتَ عَلَيْهِ فَانْكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. فَإِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْقَبَةِ فَلَا تَوَلَّ وَجْهَكَ عَنْهُ حَتَّى تَغِيبَ عَنْ بَصَرِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

صلاة الحاجة في مشهد الإمام الرضا عليه السلام

روى الصدوق في العيون عن الهادي عليه السلام أنه قال: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيُزِرْ قَبْرَ جَدِّي الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسٍ وَهُوَ عَلَى غَسَلٍ وَلْيَصِلْ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكَعَتَيْنِ وَلْيَسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَهُ فِي قَنُوتِهِ فَإِنَّهُ يَسْتَجِيبُ لَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ فِي مَأْتَمٍ أَوْ قِطْعَةٍ رَحِمَ وَإِنْ مَوْضِعَ قَبْرِهِ لِبَقْعَةٍ مِنْ بَقَاعِ الْجَنَّةِ لَا يَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا اعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَأَحْلَهُ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ.

صلاة جعفر في مشهد الرضا عليه السلام وسائر المشاهد

حكى المجلسي رحمه الله عن خطِّ الشَّيْخِ النَّفَقَةِ الْجَلِيلِ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ وَالِدِ الشَّيْخِ

البهائي (عليه السلام) بإسناده: أن من زار الرضا (عليه السلام) أو أحد الأئمة (عليهم السلام) وصلى عنده صلاة جعفر كتب الله له بكل ركعة ثواب ألف حجة وألف عمرة وثواب عتق ألف رقبة في سبيل الله وألف جهاد مع نبي مرسل وكتب له بكل قدم ثواب مائة حجة ومائة عمرة وعتق مائة رقبة في سبيل الله وكتب له مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة وستأتي كيفية صلاة جعفر في الخاتمة إن شاء الله (واعلم) أن زيارته في كل الأوقات صالحة وأفضلها الأيام الشريفة والأزمان المتبركة لا سيما الأيام التي لها اختصاص به (كيوم ولادته) وهو على المشهور حادي عشر ذي القعدة (وقيل) الخامس عشر (وقيل) الحادي عشر من ذي الحجة (وقيل) الحادي عشر من ربيع الأول (وقيل) الثالث عشر من ذي القعدة (وقيل) غير ذلك (ويوم وفاته) وهو آخر شهر صفر (وقيل) السابع منه (وقيل) الرابع عشر منه (وقيل) السابع عشر منه (وقيل) التاسع والعشرون منه (وقيل) غرة شهر رمضان (وقيل) السابع منه (وقيل) الحادي والعشرون منه (وقيل) الثالث والعشرون منه (وقيل) الرابع والعشرون منه (وقيل) الثالث عشر من ذي القعدة (وقيل) الثالث والعشرون منه على اختلاف الروايات وإنما فضلنا الأقوال المختلفة في ذلك لثلاث يفوت المؤمنين ثواب زيارته في الأيام المذكورة رجاء تحصيل أجره وثوابه (ويوم انتقال الخلافة إليه) وهو يوم وفاة والده كما مر (ويوم بوع بالخلافة) وهو أول شهر رمضان أو السادس منه وأفضل من ذلك كله في شهر رجب (ففي) بعض نسخ مصباح الكفعمي (يستحب) زيارة الرضا (عليه السلام) في رجب في اليوم الثالث والعشرين منه (انتهى) وفي يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة ويوم الخامس والعشرين منه ويوم السادس من شهر رمضان (قال) السيد ابن طاووس (عليه السلام) في كتاب الإقبال: رأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم (عليهم السلام) يستحب أن يزار مولانا الرضا (عليه السلام) في يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك (انتهى).

الفصل الثالث عشر في زيارة العسكريين (عليهم السلام)

وأعمال السرداب الشريف المقدس

وسنفضل ذلك في مقامين:

المقام الأول في زيارة العسكريين

علي الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام)

ولنبتدئ أولاً بإيراد درة من (فضل زيارتهما): (روى) الشيخ في التهذيب بأسناد معتبر عن أبي هاشم الجعفري (عليه السلام) قال: قال لي أبو محمد الحسن بن علي (عليه السلام): قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبيين. وقد تقدّم في المطلب الثاني من هذا الباب ص ٢٦٢ فضيلة زيارة الأئمة.

(كَيْفِيَّةُ زِيَارَتِهِمَا): إِنَّ الزيارات الواردة لهما على قسمين: القسم الأول الزيارة المختصة بكل واحد منهما، والقسم الثاني الزيارة التي يزار بها الإمامان معاً.

﴿ أَمَّا الزِيَارَةُ الْمَخْتَصَّةُ بِالْإِمَامِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

قال السيد ابن طاووس عليه السلام في مصباح الزائر: إذا وصلت إلى محلّه الشريف بسرّ من رأى فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة والبس أطهر ثيابك وامش على سكينه ووقار إلى أن تصل الباب الشريف فإذا بلغته فاستأذن (وقل): أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُتَوَكِّلِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ. ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام مستقبلاً القبر ومستديراً القبلة وتكبر الله مائة تكبيرة (وتقول): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّكِيَّ الرَّاشِدَ النُّورَ الثَّاقِبَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَقَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَتْوَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُنْصَرَ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُحْنَ الْإِيمَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ التَّقِيُّ السَّلَامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّالِي لِلْقُرْآنِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبِينُ لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللَّائِعُ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا
 الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ وَأَمِينُهُ فِي بِلَادِهِ وَشَاهِدُهُ عَلَى
 عِبَادِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ
 فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُبْرَأُ مِنَ الْغُيُوبِ
 وَالْمُخْتَصُّ بِكَرَامَةِ اللَّهِ وَالْمَحْبُوبُ بِحُجَّةِ اللَّهِ وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَالرُّكْنُ الَّذِي
 يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ وَتُخَيَّى بِهِ الْبِلَادُ وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي بِكَ وَبِأَبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ مُوقِنٌ
 مُقَرَّرٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَايِعِ دِينِي وَخَاتِمَةِ عَمَلِي وَمُتَقَلِّبِي وَمُتَوَايَ
 وَأَنْتَ وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَأَوْلَكُمْ
 وَآخِرَكُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ قَتَلَ ضَرِيحَهُ وَضَعَ
 خَذَكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ (وقل): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى
 حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ وَأَمِينِكَ الْمُتَرْضَى وَصَفِيكَ الْهَادِي وَصِرَاطِكَ
 الْمُسْتَقِيمَ وَالْجَادَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطَى نُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ الْمُتَّقِينَ
 وَصَاحِبِ الْمُخْلِصِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ
 مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ الْمَغْضُومِ مِنَ الزُّكُلِ وَالطَّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ الْمَبْلُوءِ
 بِالْفِتَنِ وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمِحَنِ وَالْمُتَمَتِّعِ بِحُسْنِ الْبُلُوِّ وَصَبْرِ الشُّكُوفِ مُرْشِدِ عِبَادِكَ
 وَبَرَكَاتِهِ بِلَادِكَ وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَوْدِعِ حِكْمَتِكَ وَالْقَائِدِ إِلَى جَنَّتِكَ الْعَالِمِ فِي
 بَرِّيَّتِكَ وَالْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ الَّذِي أَرْتَضَيْتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِي
 أَمْرِهِ وَالزَّمَنَةَ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ فَاسْتَقَلَّ بِأَعْبَاءِ الْوَصِيَّةِ نَاهِضاً بِهَا وَمُضْطَظَّعاً بِحِمْلِهَا لَمْ
 يَغْتَرْ فِي مُشْكِلٍ وَلَا هَفَا فِي مُغْضِلٍ بَلْ كَشَفَ الْعَمَّةَ وَسَدَّ الْفُرْجَةَ وَأَدَّى الْمُفْتَرَضَ
 اللَّهُمَّ فَكَمَا أَقْرَزْتَ نَازِلَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرَقَهُ (فارفع) دَرَجَتَهُ وَأَجْزَلْ لَدَيْكَ مَثْوِيَّتَهُ وَصَلِّ
 عَلَيْهِ وَبَلِّغُهُ مَتَا تَحِيَّةٍ وَسَلَاماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالَاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً
 وَرِضْوَاناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. ثُمَّ تَصَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ فَإِذَا سَلِمْتَ (فقل): يَا ذَا الْقُدْرَةِ
 الْجَامِعَةِ وَالرَّحْمَةَ الْوَاسِعَةَ وَالْمِنَّةَ الْمُتَتَابِعَةَ وَالْآلَاءِ الْمُتَوَاتِرَةَ وَالْأَيَادِي الْجَلِيلَةَ

وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ وَأَعْظِنِي سُؤْلِي وَاجْمَعْ
 شَمْلِي وَلَمْ شَعْبِي وَزَكِّ عَمَلِي وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَلَا تُزِلْ قَدَمِي
 وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تُبِدِّ عَوْرَتِي وَلَا تَهْتِكْ
 سِرِّي وَلَا تُوحِشْنِي وَلَا تُؤْيِسْنِي وَكُنْ بِي رَوْفًا رَحِيمًا وَاهْدِنِي وَزَكِّنِي وَطَهِّرْنِي
 وَصَفِّنِي وَاصْطَفِنِي وَخَلِّصْنِي وَاسْتَخْلِصْنِي وَاصْغِفْنِي وَاصْطَنْغِفْنِي وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ
 وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ وَالطُّفَّ بِي وَلَا تَجْفِنِي وَأَكْرِمْنِي وَلَا تُهِنِّي وَمَا أَسْأَلُكَ فَلَا
 تَحْرِمْنِي وَمَا لَا أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ
 وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُزْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُزْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍِّّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍِّّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ
 وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍِّّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الْبَاقِي صَلَوَاتِكَ وَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ
 أَجْمَعِينَ وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَتَنْصُرَهُ وَتَنْصُرَ بِهِ لِدِينِكَ وَتَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ
 النَّاجِينَ بِهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَتِهِ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي
 وَقَضَيْتَ لِي حَاجَتِي وَأَعْظَيْتَنِي سُؤْلِي وَكَفَيْتَنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا نُورَ يَا بُرْهَانَ يَا مُنِيرَ يَا مُبِينَ يَا رَبَّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ وَأَفَاتِ
 الدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يَنْفَعُ فِي الصُّورِ وَادِعَ بِمَا شِئْتَ وَأَكْثَرَ مِنْ قَوْلِكَ: يَا عِدَّتِي
 عِنْدَ الْعُدَدِ وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمَدَ وَيَا كَهْفِي وَالسَّنَدَ يَا وَاحِدَ يَا أَحَدَ وَيَا قُلَّ هُوَ اللَّهُ
 أَحَدُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا صَلِّ
 عَلَى جَمَاعَتِهِمْ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (ومكان هذه الكلمة تطلب حاجتك) ففي أمالي الشيخ
 عن رجل قال: قلت للهادي عليه السلام: علمني يا سيدي دعاء أتقرب إلى الله عز وجل به فقال لي: هذا
 دعاء كثيراً ما أدعوه به وقد سألت الله عز وجل أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي.

وَأَمَّا الزَّيَارَةُ الْمَخْتَصَّةُ بِالْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام

قال السيد ابن طاووس عليه السلام في مصباح الزائر: فإذا أردت زيارة أبي محمد الحسن
 العسكري عليه السلام فليكن بعد عمل جميع ما قدمناه في زيارة أبيه الهادي عليه السلام ثم قف على ضريحه
 (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَادِي الْمُهْتَدِي

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَإِنِّ أَوْلِيَّائِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
 اللَّهُ وَإِنِّ حُجَجِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَإِنِّ أَضْفِيَائِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ
 وَإِنِّ خُلَفَائِهِ وَأَبَا خَلِيفَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ
 الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْفَائِزِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ
 الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَرَجَ الْمَلْهُوفِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَجَبِّينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي بِحُكْمِ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاطِقُ بِكِتَابِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْحُجَجِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا هَادِيَ الْأُمَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ النِّعَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَةَ الْعِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا سَفِينَةَ الْحِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْإِمَامِ الْمُتَنَزِّلِ الظَّاهِرَةِ لِلْعَاقِلِ حُجَّتَهُ وَالثَّابِتَةِ
 فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ الْمُحْتَجِّبِ عَنْ أَعْيُنِ الظَّالِمِينَ وَالْمُعْتَبِ عَنْ دَوْلَةِ الْفَاسِقِينَ
 وَالْمُعِيدِ رَبَّنَا بِهِ الْإِسْلَامُ جَدِيداً بَعْدَ الْإِنْطِمَاسِ وَالْقُرْآنُ غَضّاً بَعْدَ الْإِنْدِرَاسِ أَشْهَدُ
 يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى
 أَنَاكَ الْيَقِينُ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يَقْبَلَ زِيَارَتِي لَكُمْ وَيَشْكُرَ سَعْيِي
 إِلَيْكُمْ وَيَسْتَجِيبَ دُعَائِي بِكُمْ وَيَجْعَلَنِي مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمَوَالِيهِ
 وَمُحِبِّيهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ قَتَلَ ضَرْيَحَهُ وَضَعَ خَذَكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ
 الْأَيْسَرَ (وَقُلْ): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 الْهَادِي إِلَى دِينِكَ وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ عِلْمَ الْهُدَى وَمَنَارِ الثَّقَى وَمَعْدِنِ الْحَبَى
 وَمَاوَى النَّهْيِ وَغَيْثِ الْوَرَى وَسَحَابِ الْحِكْمَةِ وَبَحْرِ الْمَوْعِظَةِ وَوَارِثِ الْأَئِمَّةِ
 وَالشَّهِيدِ عَلَى الْأُمَّةِ الْمَغْضُومِ الْمُهَذَّبِ وَالْفَاضِلِ الْمُقَرَّبِ وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّجْسِ
 الَّذِي وَرَّثَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ وَالْهَمَّتَهُ فَضْلَ الْخِطَابِ وَنَصَبَتْهُ عِلْماً لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ وَقَرَنْتَ
 طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ وَقَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلِيقَتِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَنَابَ بِحُسْنِ
 الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَأَزْدَى مَنْ خَاضَ فِي تَشْبِيهِكَ وَحَامَى عَنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ

بِكَ فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَلْحَقُ بِهَا مَحَلُّ الْخَاشِعِينَ وَيَغْلُو فِي الْجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَيَلْغُهُ مِنَّا تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ وَأَتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا
وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَمَنْ جَسِيمٌ. ثُمَّ تَصَلِّي صَلَاةَ الزِّيَارَةِ فَإِذَا فَرغْتَ
(فقل): يَا دَائِمُ يَا دَيُّمُومُ (دَيُّومُ) يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَيَا فَارِجَ
الْغَمِّ وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَيَا صَادِقَ الْوَعْدِ وَيَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ
بِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ عَمِّهِ وَصِهْرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ الَّذِي خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرَائِعَ
وَفَتَحْتَ بِهِمَا التَّأْوِيلَ وَالطَّلَايِعَ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا صَلَاةً يَشْهَدُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ
وَيَنْجُو بِهَا الْأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالِدَةِ الْأَيْمَةِ
الْمَهْدِيِّينَ وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ الْمُشَفَّعَةَ فِي شِيعَةِ أَوْلَادِهَا الطَّيِّبِينَ فَصَلِّ عَلَيْهَا
صَلَاةً دَائِمَةً أَبَدَ الْأَبَدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرَّضِيِّ الطَّاهِرِ
الرَّزْكَيِّ وَالْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الْمَرْضِيِّ الْبَرِّ النَّقِيِّ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْإِمَامَيْنِ
الْخَيْرَيْنِ الطَّيِّبِينَ النَّقِيِّينَ الطَّاهِرِينَ الشَّهِيدَيْنِ الْمَظْلُومَيْنِ الْمَقْتُولَيْنِ فَصَلِّ
عَلَيْهِمَا مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ صَلَاةً مُتَوَالِيَةً مُتَالِيَةً وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الْمَخْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظَّالِمِينَ وَبِمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ
الطَّاهِرِ النُّورِ الزَّاهِرِ الْإِمَامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ مِفْتَاحِي الْبَرَكَاتِ وَمِصْبَاحِي الظُّلُمَاتِ فَصَلِّ
عَلَيْهِمَا مَا سَرَى لَيْلٌ وَمَا أَضَاءَ نَهَارٌ صَلَاةً تَغْدُو وَتَرُوحُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ وَالتَّاطِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي
نَفْسِهِ وَالْوَصِيِّ النَّاصِحِ الْإِمَامَيْنِ الْهَادِيَيْنِ الْمَهْدِيَيْنِ الْوَافِيَيْنِ الْكَافِيَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا
مَا سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ وَتَحَوَّكَ لَكَ فَلكَ صَلَاةً تُثْمِي وَتَزِيدُ وَلَا تَقْنِي وَلَا تَبِيدُ وَأَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَبِمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمُزْتَضَى الْإِمَامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ
الْمُتَّجِعَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا أَضَاءَ صُبْحٌ وَدَامَ صَلَاةً تُرْقِيهِمَا إِلَى رِضْوَانِكَ فِي
الْعَالَمَيْنِ مِنْ جَنَّاتِكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي
الْقَائِمَيْنِ بِأَمْرِ عِبَادِكَ الْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمَحَنِ الْهَائِلَةِ وَالصَّابِرَيْنِ فِي الْإِحْنِ الْمَائِلَةِ فَصَلِّ
عَلَيْهِمَا كِفَاءَ أَجْرِ الصَّابِرِينَ وَإِزَاءَ ثَوَابِ الْفَائِزِينَ صَلَاةً تُمَهِّدُ لَهُمَا الرَّفْعَةَ وَأَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا مَامِنَا وَمُحَقِّقِ زَمَانِنَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَالشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ

وَالضِّيَاءِ الْآتُورِ الْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ وَالْمُظْفَرِ بِالسَّعَادَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأُورَاقِ
الشَّجَرِ وَأَجْزَاءِ الْمَدَرِ وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ وَعَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَخْصَاهُ كِتَابُكَ
صَلَاةً يَغِيطُهُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَاحْفَظْنَا عَلَى طَاعَتِهِ
وَاحْشُرْنَا بِدَوْلَتِهِ وَأَتَحِفْنَا بِوِلَايَتِهِ وَانصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِعِزَّتِهِ وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ
التَّوَّابِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدْ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ
خَلْقِكَ فَأَنْظِرْتُهُ وَاسْتَمَهَلَكَ لِإِضْلَالِ عِبِيدِكَ فَأَمَهَلْتَهُ بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ وَقَدْ عَشَّشَ
وَكَثَّرَتْ جُنُودُهُ وَازْدَحَمَتْ جَيْشُوهُ وَانْتَشَرَتْ دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ فَأَصْلُوا
عِبَادَكَ وَأَفْسَدُوا دِينَكَ وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شَيْعاً مُتَفَرِّقِينَ
وَأَحْزَاباً مُتَمَرِّدِينَ وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُثْيَانِهِ وَتَمْرِيقَ شَأْنِهِ فَأَهْلَكَ أَوْلَادَهُ وَجَبَّوْشَهُ
وَطَهَّرَ بِلَادَكَ مِنْ اخْتِرَاعَاتِهِ وَاخْتِلَافَاتِهِ وَأَرَخَ عِبَادَكَ مِنْ مَذَاهِبِهِ وَقِيَاسَاتِهِ وَاجْعَلْ
دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ وَاجْعَلْ عَذْلَكَ وَأَظْهَرِ دِينَكَ وَقَوِّ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْهِنْ أَعْدَاءَكَ
وَأُزِرْ دِيَارَ إِبْلِيسَ وَدِيَارَ أَوْلِيَائِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَخَلِّدْهُمْ فِي الْجَحِيمِ وَأَذِفْهُمْ مِنْ
الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَاجْعَلْ لِعَائِتِكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَنَاحِسِ الْخَلْقَةِ وَمَسَاوِيهِ الْفِطْرَةِ
دَائِرَةً عَلَيْهِمْ وَمَوْكَلَّةً بِهِمْ وَجَارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَعُدُوَّ وَرَوَاحٍ رَبَّنَا آتِنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
ثم ادع بما تحب لنفسك ولإخوانك.

﴿ القسم الثاني الزيارة التي يُزار ﴾

﴿ بها الإمامان العسكريان (عليه السلام) معاً ﴾

والقسم الثاني الزيارة التي يزَار بها الإمامان معاً (قال) ابن قولويه (عليه السلام) في كامل الزيارة في
زيارتهم: (روي) عن بعضهم (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام) تَقُولُ بَعْدَ الْغُسْلِ إِنْ وَصَلْتَ إِلَى قَبْرِيهِمَا وَإِلَّا أَمَاتَ بِالسَّلَامِ مِنْ
عِنْدِ الْبَابِ الَّذِي عَلَى شَارِعِ الشُّبَّاكِ (تَقُولُ): السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّي اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا
يَا حُجَّتَي اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ

بدا^(١) لله في شأنِكُمَا أَتَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا مُوَالِياً لِأَوْلِيائِكُمَا مُؤْمِناً بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ كَافِراً بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطِلاً لِمَا أَبْطَلْتُمَا أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَزِدَّنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَيَزِدَّنِي شَفَاعَتِكُمَا وَمُصَاحَبَتِكُمَا وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا وَلَا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمَا فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ اللَّهُمَّ أَزِدْنِي حُبَّهُمَا وَتَوَقَّيْ عَلَى مِلَّتِهِمَا اللَّهُمَّ الْعَن ظَالِمِي آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ الْعَن الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَابْلُغْ بِهِمْ بِأَشْيَاعِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ (فَرَجِهِ) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك وتخیر من الدعاء فإن وصلت إليهما فصل عند قبريهما ركعتين فإذا دخلت المسجد دعوت الله بما أحببت إنه قريب مجيب وهذا المسجد إلى جانب الدار وفيه كانا يصليان عليهما السلام (ولا يخفى) أنَّ العسكريين عليهم السلام دفنا في بيتيهما الخاص وكان له باب قد يفتح فيدخل الشيعة ويزورون القبرين من قريب، وقد يوصد فيقف الزائرون عند الشباك المواجه للقبرين ويزورونهما من بعيد وفي ابتداء خبر هذه الزيارة مذكور أنَّك تغتسل وتزورهما من عند القبر إن استطعت وإلاَّ أشرت بالسَّلام من مقابل الشُّبْكة التي تفتح إلى القبر وهذا الزائر يؤدي صلاة الزيارة في المسجد ولكن بعدما اهتم أصحاب الهمم المشكورة من موالِي أهل البيت عليهم السلام بتعديل تلك الدار وبنائها بصورة الروضة والقبة المتلائمة والإيوان الرَّحِيب أدرج المسجد المذكور في ساحة الروضة المقدَّسة والمعروف أنَّ الإيوان المستطيل خلف الروضة المتَّصل بالزَّواق الخلفي الذي بني أخيراً كجامع ضخم وألحق بالروضة المقدَّسة هو ذلك المسجد^(٢) وعلى أيِّ حال فقد سهل الأمر على الزَّوَّار في هذا الأوان من هذه الناحية والحمد لله.

﴿ زيارة السيِّدة نرجس أم القائم عليه السلام ﴾

ثمَّ تزور أمَّ القائم عليها السلام بما ذكره ابن طاووس عليه السلام في مصباح الزَّائر وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام (وهو): السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(١) تقدَّم معنى البدء قريباً منه ص ٤٠٩ (منه).

(٢) بل نقل أنَّ الزَّواق الشمالي ومقدار ذراع من الحرم أيضاً من ذلك المسجد (منه).

الصَّادِقِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ
 الْحُجَّجِ الْمَيَامِينِ السَّلَامُ عَلَى الْوَدَّةِ الْإِمَامِ وَالْمُودَعَةِ أَشْرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ وَالْحَامِلَةِ
 لِأَشْرَفِ الْأَنْامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ
 مُوسَى وَابْنَةَ حَوَارِي عِيسَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
 الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ
 الْأَمِينِ وَمَنْ رَغِبَ فِي وَصْلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَشْرَارِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَلَدِكَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكِفَالََةَ وَأَدَيْتِ
 الْأَمَانَةَ وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ وَصَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَحَفِظْتِ سِرَّ اللَّهِ وَحَمَلْتِ
 وَلِيَّ اللَّهِ وَبَالِغْتَ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللَّهِ وَرَغَبْتَ فِي وَصْلَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفَةً
 بِحَقِّهِمْ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ مُؤَثِّرَةً
 هَوَاهُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مَنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ رَاضِيَةً
 مَرْضِيَّةً نَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَاوَكَ فَلَقَدْ
 أَوْلَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكَ وَأَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكَ فَهَنَّاكَ اللَّهُ بِمَا
 مَنَحَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ وَأَمْرَاكَ. ثُمَّ تَرَفَّعَ رَأْسُكَ (وتقول): اللَّهُمَّ إِنَّاكَ اعْتَمَدْتُ وَلِرِضَاكَ
 طَلَبْتُ وَبِأَوْلِيَايَاكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ وَعَلَى غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ
 وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَتَبَشِّرْنِي عَلَى
 مَحَبَّتِهَا وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا وَارْزُقْنِي مُرَاقَقَتَهَا وَاحْشُرْنِي مَعَهَا
 وَمَعَ وَلَدِهَا كَمَا وَقَّعْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَيْمَةِ
 الطَّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَّجِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِ طَةَ وَيَسَّ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرَحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ
 الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ
 وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَأَمَنْتَ خَوْفَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِنِّي أَسْأَلُكَ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي
 وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَادْخُلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا وَاعْفُ رُبِّي

وَلَوْلَا الَّذِي رَزَقَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَتَانَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة السيدة حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام

ثم تزور السيدة حكيمة بزيارة أولاد الأئمة الآتية في ص ٤٧٠ لأن أصحاب المزارات لم يسجلوا في كتبهم زيارة مختصة بها نعم يوجد في بعض نسخ مصباح الزائر في الهامش زيارة لها كما ذكر ذلك الثوري رحمه الله في تحية الزائر (والظاهر) أن السيد رحمه الله ألحقها بالمصباح بعد تمامه ونسخه (وقال) المجلسي رحمه الله: ولم أدر لِمَ لم يتم عرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها وأنها كانت مخصوصة بالأئمة ومودعة أسرارهم (انتهى) وإن قبرها في الجانب الشرقي متصل بمرقد العسكريين (وينبغي) زيارتها بالتي وردت في زيارة عمته فاطمة بنت الكاظم عليه السلام وستأتي في ص ٤٧١ أو بما ذكره السيد في المصباح (وهي): السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى الزَّهْرَاءِ ذَاتِ الْفَخْرِ الْجَلِيلِي السَّلَامُ عَلَى آلِ رَسُولِ اللَّهِ الْأَطْهَارِ وَحُجَّجِ اللَّهِ عَلَى الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَلَاطَةِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَابْنَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَةَ الْأَمْجَادِ وَابْنَةَ النَّبِيِّ الْجَوَادِ وَشَقِيقَةَ الْإِمَامِ الَّذِي لِلْأَنَامِ خَيْرُ هَادٍ وَعَمَّةَ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ذِي السَّدَادِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ وَابْنِ أَخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْجَلِيلَةُ الْفَاضِلَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْعَالِمَةُ الْعَامِلَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْعَلَوِيَّةُ الْعَلِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الزَّائِكَةُ الْفَاطِمِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَدَنِكَ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى عَضْدِكَ الْفَاخِرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّقِيَّةُ بِالْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتِ الزَّكَاةَ وَصَبَرْتِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ فِي أَيَّامِ الْحَيَاةِ وَعِشْتِ صَالِحَةً سَعِيدَةً وَقَضَيْتِ نَحْبَكَ مَرْضِيَّةً حَمِيدَةً فَأَسْكَنْكَ اللَّهُ فِي عِلِّيِّينَ وَجَعَلَ خُدَامَكَ مِنَ الْحَوَرِ الْعِينِ فَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَخْشُرَنَا تَحْتَ لَوَاءِ آبَائِكَ الْأَطْهَارِ وَيَصْرِفَ عَنَّا بِحُبِّهِمْ عَذَابَ الْبَرْزَخِ وَعِقَابَ النَّارِ إِنَّهُ لَطِيفٌ بِالْعِبَادِ فِي الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ. (واعلم) أن المعروف أن حول مرقد العسكريين قبور جملة من السادة العظام كالسيد الحسين ابن الإمام الهادي عليه السلام وغيره (فينبغي) تلاوة ما تيسر من الذكر الحكيم هناك وإهداء ثوابه إليهم.

وداع العسكريين عليه السلام

قال الشيخ في التهذيب: في وداعهما تقف كوقوفك في أول دخولك (وتقول): السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهِ أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَّكُمَا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. ثم أسأل الله العود إليهما وادع بما أحببت إن شاء الله، وزاد المجلسي عليه السلام في تحفته: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتَيْهِمَا وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمَا وَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا وَمَعَ آبَائِهِمَا الطَّاهِرِينَ وَالْقَائِمِ الْحُجَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (واعلم) أن زيارتهما في الأوقات والأيام الشريفة والأزمان المختصة بهما أفضل وأنسب (كيوم ولادة الهادي عليه السلام) وهو يوم الثاني من رجب (وقيل) خامسه (وقيل) ثالث عشره (وقيل) سابع ذي الحجة (وقيل) خامس عشره (وقيل) في السادس والعشرين منه (وقيل) في الخامس عشر من جمادى الثانية (ويوم وفاته) وهو ثالث رجب (وقيل) ثانيه (وقيل) خامسه (وقيل) سادسه (وقيل) ثالث عشره (وقيل) في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة (وقيل) في السادس والعشرين منه (وقيل) في السابع والعشرين منه وإنما فضلنا جميع الأحوال لكي يستطيع الزائر من حصول اليقين على درك فضله (ويوم إمامته) وهو آخر ذي القعدة أو الحادي عشر منه (ويوم ولادة العسكري عليه السلام) وهو يوم الثامن أو العاشر من ربيع الأول (وقيل) في ربيع الآخر (وقيل) في الرابع من ربيع الآخر (ويوم وفاته) وهو ثامن ربيع الأول (وقيل) أوله (ويوم انتقال الخلافة) إليه وهو يوم وفاة والده.

والمقام الثاني في آداب السرداب المطهر

وكيفية زيارة الإمام المهدي المنتظر (عج)

فإذا زرت العسكريين عليه السلام فامض إلى السرداب المقدس وهو سرداب الدار التي كان يسكنها العسكريان والمهدي عليه السلام وهو محل غيبة الإمام القائم (عج) وظهرت له فيه معجزة مذكورة في محلها فشرفه باعتبار سكنى الأئمة الثلاثة وصلاتهم وعبادتهم فيه وحصول الغيبة منه وإذا أردت زيارته فقف على بابه واستأذن بما ذكره السيد ابن طاووس عليه السلام في المصباح (وهو): اللَّهُمَّ (إِلَهِي) إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُزْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ (هَا) فِي حَضْرَتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءُ عِنْدَكَ (فَرَحِينِ)

يُزَرَّقُونَ يَرُونَ مَقَامِي (مَكَانِي) وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي وَيَزِدُّونَ (عَلَيَّ) سَلَامِي وَأَنَّكَ
 حَجَبْتَ عَن سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ فَأَنِّي أَسْتَأْذِنُكَ
 يَا رَبِّ أَوَّلًا وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ
 الْمَفْرُوضَ (الْمُقَرَّرَ) عَلَيَّ طَاعَتَهُ^(١) فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ
 وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ لَكَ السَّامِعَةِ السَّلَامَ
 عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
 أَجْمَعِينَ أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا
 مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَغْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُتُونِ
 الدَّعَوَاتِ وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَآبَائِهِ بِالطَّاعَةِ وَقَدْ مَرَّ هَذَا الْاسْتِئْذَانُ
 ص ٢٦٩ وَإِنَّمَا كَرَرْنَاهُ هُنَا لِيَسْهَلَ عَلَى الزَّائِرِينَ (ثُمَّ) تَنْزِلُ إِلَى السَّرْدَابِ مُقَدِّمًا رَجُلَكَ الْيَمَنِي
 (وَتَقُولُ): بِاسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. (انتهى) وَكَبَّرَ اللَّهُ وَاحْمَدَهُ وَسَبَّحَهُ
 وَهَلَّلَهُ فَإِذَا نَزَلَتْ إِلَى السَّاحَةِ الْأُولَى مِنَ السَّرْدَابِ الْمُحْتَرَمِ فَقَفَّ عَلَى الْبَابِ الْمُحَازِي لِلْحَرَمِ
 الشَّرِيفِ (وَقَالَ) مَا رَوَاهُ الْمَفِيدُ (وَيُظْهِرُ) أَنَّهُ اسْتِئْذَانُ ثَانٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ: فَإِذَا فَرِغْتَ مِنْ زِيَارَةِ
 جَدِّهِ وَأَبِيهِ فَقَفَّ عَلَى بَابِ حَرَمِهِ (وَقَالَ): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ
 الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْمَاضِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصُّفْوَةِ الْمُتَنَجِّسِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
 الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْعِتْرَةِ
 الطَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي
 لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا نَاطِرَ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُتَنَهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ

(١) ثَالِثًا وَأَسْتَأْذِنُ هَذَا الْإِمَامَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (نسخة).

وَالسَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ وَتَعَنَكَ بِبَعْضِ نَعْوَتِكَ النَّبِيِّ
أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمْ
الْغَالِبُونَ وَأَوْلِيَاءَكَ هُمْ الْفَائِزُونَ وَأَعْدَاءَكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ
وَفَاتِحُ كُلِّ رَتَقٍ وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ رَضِيَّتْكَ يَا مَوْلَايَ إِمَاماً وَهَادِيّاً
وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً لَا أَبْتَغِي بِكَ بَدَلاً وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ
الَّذِي لَا عَيْبَ (رَيْبَ) فِيهِ وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيكَ حَقٌّ لَا أَزْنَابُ لِطَوْلِ الْغَيْبَةِ وَيُعَدُّ الْأَمَدُ
وَلَا أَتَحِيرُ مَعَ مَنْ جَهَلَكَ وَجَهَلَ بِكَ مُنْتَظِرُ مُتَوَقِّعٍ لِأَيَّامِكَ وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي
لَا تَنَازَعُ وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدَافِعُ ذَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِنْتِقَامِ
مِنَ الْجَا حِدِينَ الْمَارِقِينَ أَشْهَدُ أَنَّ بَوْلَايَتَكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ وَتُرَكَّى الْأَفْعَالُ وَتُضَاعَفُ
الْحَسَنَاتُ وَتُمنَحَى السَّيِّئَاتُ فَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ
وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلَايَتِكَ
وَجَهَلَ مَعْرِفَتَكَ وَاسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مِنْخَرِهِ فِي النَّارِ وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ
عَمَلاً وَلَمْ يَقُمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزناً أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتُهُ وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ
أَنَّ مَقَامِي هَذَا ظَاهِرُهُ كِبَاطِنُهُ وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ عَهْدِي
إِلَيْكَ وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ وَعِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ وَبَدَلُكَ
أَمْرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمَادَتِ الْأَعْمَارُ (وَالْأَعْصَارُ) لَمْ أَزْدَدْ
فِيكَ إِلَّا يَقِيناً وَلَكَ إِلَّا حُبّاً وَعَلَيْكَ إِلَّا مَثْكُلاً (تَوَكُّلاً) وَاعْتِمَاداً وَلِظُهُورِكَ إِلَّا تَوَقُّعاً
وَانْتِظَاراً (مَتَوَقِّعاً وَمُنْتَظِراً) وَلِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّباً فَأَبْذِلْ نَفْسِي وَمَالِي
وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مَا حَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَالتَّصَرَّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ
مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ وَأَعْلَامَكَ الْبَاهِرَةَ فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ
أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْفَوْزَ لَدَيْكَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ
ظُهُورِكَ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِأَبَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ لِأَتَبْلُغَ مِنْ
طَاعَتِكَ مُرَادِي وَأَشْفِي مِنْ أَعْدَائِكَ فَوَادِي مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِي إِيَّاكَ مَوْقِفَ
الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَدْ اتَّكَلْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ

وَرَجَوْتُ بِمَوْلَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي وَسِتْرَ عُيُوبِي وَمَغْفِرَةَ زَلِّي فَكُنْ لَوْلِيكَ
يا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِي وَاسْأَلِ اللَّهَ غُفْرَانَ زَلِّي فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ وَتَمَسَّكَ
بِيُولَاتِكَ وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْ لَوْلِيكَ مَا وَعَدْتَهُ
اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَأَعْلِلْ دَعْوَتَهُ وَأَنْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ الثَّامَّةَ وَمُعَيَّبِكَ فِي أَرْضِكَ الْخَائِفِ
الْمُتَرْقِبِ اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا قَرِيبًا يَسِيرًا اللَّهُمَّ وَأَعِزِّ بِهِ الدِّينَ
بَعْدَ الْخُمُولِ وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأَقْوَالِ وَاجْلُ بِهِ الظُّلْمَةَ وَاكْشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ اللَّهُمَّ
وَأَمِنْ بِهِ الْبِلَادَ وَاهْدِ بِهِ الْعِبَادَ اللَّهُمَّ أَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا
وَجَوْرًا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ائْذَنْ لَوْلِيكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى
حَرَمِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ اتَتْ
سرداب الغيبة وقف بين البابين ماسكاً جانبي الباب بيدك ثم تتحنن كالمستأذن وسم وانزل
وعليك السكينة والوقار وصل ركعتين في عرصة السرداب (وقل): اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَعَرَفْنَا أَوْلِيَاءَهُ
وَأَعْدَاءَهُ وَوَقَّفَنَا لِرِيزَانِهِ أَمْتِنَا وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَادِيَيْنِ النَّاصِيَيْنِ وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ
الْمُفَوَّضِينَ وَلَا مِنَ الْمُزْتَابِينَ الْمُتَصَرِّينَ السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ السَّلَامُ
عَلَى الْمُدَّخِرِ لِكِرَامَةِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ
الْكُفْرِ إطفاءَهُ قَابِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ بِكُرْهِهِمْ وَأَيَّدَهُ بِأَلْحِيَاةٍ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَى يَدِهِ
الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكَ صَغِيرًا وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيرًا وَأَنَّكَ حَيٌّ
لَا تَمُوتُ حَتَّى تُبْطِلَ الْجِبْنَ وَالطَّاغُوتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَامِهِ وَأَعْوَانِهِ فِي
(على) غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ وَاسْتَرْهُ سِتْرًا عَزِيزًا وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقَلًا حَرِيرًا وَاشْدُدْ اللَّهُمَّ
وِطَاتَكَ عَلَى مُعَانِدِيهِ وَاحْرُسْ مَوَالِيَهُ وَزَانِرِيهِ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَغْمُورًا
فاجْعَلْ سِلَاحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُورًا وَإِنْ حَالُ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ
عَلَى عِبَادِكَ حُتْمًا وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَى خَلِيقَتِكَ رَغْمًا فَأَبْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ
حُفْرَتِي مُؤْتَرِّرًا كَفَيْني حَتَّى أَجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصِّفِّ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي
كِتَابِكَ فَقُلْتُ كَأَنَّهُمْ بَيَانُ مَرْصُوصِ اللَّهِ طَالَ الْإِنْتِظَارُ وَسَمِيتَ مِنَّا الْفَجَارُ وَصَعَبَ

عَلَيْنَا الْانْتِصَارُ اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونِ فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيَّ صَاحِبِ هَذِهِ الْبَقْعَةِ الْغَوْتِ الْغَوْتِ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ قَطَعْتُ فِي وَصْلَتِكَ الْخُلَّانَ وَهَجَرْتُ لِرِيارَتِكَ الْأَوْطَانَ وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ لِتَكُونَ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي وَإِلَى آبَائِكَ وَمَوَالِيٍّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي وَإِسْبَاحِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ وَسَوْقِ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَصْحَابِ الْحَقِّ وَقَادَةِ الْخَلْقِ وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي مِنْ صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ. ثُمَّ ادْخُلِ الصُّفَّةَ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ (وقل): اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الزَّائِرُ فِي فِنَاءٍ وَلِيِّكَ الْمَرْزُورِ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَخْرَارِ وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بِزِيَارَتِهِ وَلَا تَقْطَعْ أَتْرِي مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ اللَّهُمَّ أَخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي وَانْفَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلَا إِخْوَانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعَ عَشْرَتِي أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْإِمَامُ الَّذِي يَقُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَيَهْلِكُ عَلَى يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِشْتُكَ زَائِراً لَكَ وَلِأَيِّكَ وَجَدَّكَ مُتَيْقِناً الْفَوْزَ بِكُمْ مُعْتَبِداً إِمَامَتَكُمْ اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عَلَيَّيْنِ وَبَلِّغْنِي بِلَاغِ الصَّالِحِينَ وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (واعلم) أَنَّهُ وَرَدَ لَجَمِيعِ زِيَارَاتِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام أَنَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ فِيهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكْعَةً إِلَّا هَذِهِ وَالَّتِي أَوَّلُهَا سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ وَقَدْ مَرَّتْ فِي أَعْمَالِ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ ص ٣٤٩.

﴿زيارة ثانية للإمام المهدي (عج)﴾

ذَكَرَهَا السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ عليه السلام وَهِيَ أَنْ (تَقُولَ): السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَالْعَالِمِ الَّذِي عَلَّمَهُ لَا يَبِيدُ السَّلَامُ عَلَى مُخَيِّبِ الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَمِ وَجَامِعِ الْكَلِمِ السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُتَنْظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ (وَالنُّورِ الْبَاهِرِ) السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ

الظَّلَامِ وَبَذَرِ الثَّمَامِ السَّلَامُ عَلَى رَبِّعِ الْأَثَامِ وَتَضَرَّةِ الْأَيَّامِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ
 الصَّنْصَمِ وَقَلَّاقِ الْهَامِ السَّلَامُ عَلَى الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ السَّلَامُ
 عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُتَتَمِّهِ إِلَيْهِ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَدَيْهِ
 مَوْجُودُ آثَارِ الْأَضْيَاءِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي
 وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَيَلْمَ بِهِ الشَّعْثَ وَيَغْلَا بِهِ الْأَرْضَ
 قِسْطاً وَعَدَلاً وَيُمْكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ إِنَّكَ وَالْإِثْمَةَ مِنْ
 آبَائِكَ أُنْتَمِي وَمَوَالِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ
 تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلَاحِ شَأْنِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَالْأَخْذِ
 بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 كَافَّةً إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً كُلَّ رَكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمَةٍ وَسَبَّحَ
 بَعْدَهَا تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عليها السلام وَاهْدَثَ ثَوَابَهَا إِلَى مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ (عج) فَإِذَا فَرَغْتَ (فقل): اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ (وَالْقَائِمِ
 يَقْسُطُكَ وَالْفَائِزِ بِأَمْرِكَ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الْحَقِّ)
 وَالصَّادِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصَّدِّقِ وَكَلِمَتِكَ وَعَيْنِكَ فِي
 أَرْضِكَ الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَفِينَةِ النِّجَاةِ وَعَلَمِ الْهُدَى وَثَوْرِ أَبْصَارِ
 الْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَازْدَدَى وَالْوَثْرِ الْمُؤْتَوِّرِ وَمُفْرِجِ الْكَرْبِ وَمُزِيلِ الْهَمِّ
 وَكَاشِفِ الْبَلْوَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ وَالْقَادَةِ الْمَيَامِينَ مَا
 طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَشْحَارِ وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ وَأَيْنَعَتِ الْأَثْمَارُ وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 وَغَرَدَتِ الْأَطْيَارُ اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ
 رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿الصلوات عليه (عج)﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى

وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ وَالْمُسْتَظَرِّ لِذُنُوبِكَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ وَأَوْفِ عَهْدَهُ وَاكْشِفْ عَنْ بَاسِهِ حِجَابَ
 الْغَيْبَةِ وَأُظْهِرْ بَظْهُورِهِ صَحَائِفَ الْمِخْنَةِ وَقَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّغْبَ وَتَبَيَّنْ بِهِ الْقَلْبَ وَأَقِمْ بِهِ
 الْحَرْبَ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ

وَالْهَمَةُ أَنْ لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَّهٗ وَلَا هَامًا إِلَّا قَدَّهٗ وَلَا كَيْدًا إِلَّا رَدَّهٗ وَلَا فَاسِقًا إِلَّا
 حَدَّهٗ وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَهٗ وَلَا سِثْرًا إِلَّا هَتَكَهٗ وَلَا عِلْمًا إِلَّا نَكَّسَهٗ وَلَا سُلْطَانًا إِلَّا
 كَسَبَهٗ وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصَفَهٗ وَلَا مِطْرَدًا إِلَّا خَرَقَهٗ وَلَا جُنْدًا إِلَّا فَرَقَهٗ وَلَا مَنِيرًا إِلَّا أَخْرَقَهٗ
 وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسَرَهٗ وَلَا صَنْمًا إِلَّا رَضَّهٗ وَلَا دَمًا إِلَّا أَرَاقَهٗ وَلَا جَوْرًا إِلَّا أَبَادَهٗ
 وَلَا حِصْنًا إِلَّا هَدَمَهٗ وَلَا بَابًا إِلَّا رَدَمَهٗ وَلَا قَصْرًا إِلَّا خَرَّبَهٗ وَلَا مَسْكَنًا إِلَّا فَتَشَّهٗ
 وَلَا سَهْلًا إِلَّا أَوْطَاهٗ وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعِدَهٗ وَلَا كَنْزًا إِلَّا أَخْرَجَهٗ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ. (وأعلم) أَنَّ المفيد عليه السلام بعد نقل الزيارة السابقة التي أولها: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. قال: وفي رواية أخرى (تقول) بعد الدخول في السرداب: السَّلَامُ عَلَى
 الْحَقِّ الْجَدِيدِ. ثم نقل الزيارة إلى صلاة الزيارة فقال: ثُمَّ تَصَلِّيْ اِثْنَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً كُلَّ رَكْعَتَيْنِ
 بِسَلَامٍ وَبَعْدَهَا تَقْرَأُ الدُّعَاءَ الْمَرْوِيَّ عَنْهُ عليه السلام: اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ وَبَرِحَ الْخَفَاءُ وَانْكَشَفَ
 الْغِطَاءُ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمَنَعَتِ السَّمَاءُ وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ
 فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ فَعَرَفْتُنَا
 بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ فَارْجُ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَارْجَاً عاجلاً كُلِّحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ
 يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ وَانْصِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ
 يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثُ الْغَوْثُ الْغَوْثُ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي.

﴿ زيارة الثالثة للإمام المهدي (عج) ﴾

إذا أتيت السرداب الشريف فقف مستقبل القبلة وقل ما روي في الاحتجاج وغيره
 بأسانيد معتبرة عن الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألتها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَةً بِالْغَةِ فَمَا تُغْنِي النُّذُرَ عَنْ قَوْمٍ
 لَا يُؤْمِنُونَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا
 فقولوا كما قال الله تعالى: سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدِيَانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ السَّلَامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ وَالْعَوْتُ وَالرَّخْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعَدَا غَيْرِ
 مَكْذُوبِ السَّلَامِ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ
 وَتُكَيِّتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيَ وَتَقُتُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكُعُ وَتَسْجُدُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
 تُصْبِحُ وَتُمْسِي السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ
 السَّلَامِ أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 حُجَّتَهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتَهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
 حُجَّتَهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ
 وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ
 اللَّهِ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ
 تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ نَاكِرًا وَتَكْوِيماً
 حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالبَغْتَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَالبِرْصَادَ حَقٌّ وَالبِيزَانَ
 حَقٌّ وَالحَشَرَ حَقٌّ وَالحِسَابَ حَقٌّ وَالجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ
 يَا مَوْلَايَ شَقِيٍّ مَنْ خَالَفَكَ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكَ فَاشْهَدْ عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَأَنَا
 وَلِيُّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَالبَاطِلُ مَا أَسْخَطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ
 مَا أَمَرْتُ بِهِ وَالمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَتَنْفِسي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَرَسُولُهُ
 وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ وَتَضَرِّبِي مُعَدَّةً لَكُمْ وَمَوَدَّتِي
 خَالِصَةً لَكُمْ آمِينَ آمِينَ. ثُمَّ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ بَعْدَ هَذِهِ الزِّيَارَةِ (وهو): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ
 تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي
 نُورَ الْإِيْمَانِ وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ وَعِزِّي نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِي نُورَ
 الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ
 وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالَةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ
 وَمِيثَاقِكَ فَتَغْشِيَنِي رَحْمَتَكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي

أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَالْقَائِرِ بِأَمْرِكَ
وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الْحَقِّ وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ
وَالصُّدْقِ وَكَلِمَتِكَ الثَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ الْمُزْتَقِبِ الْخَائِفِ وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَفِينَةِ النِّجَاةِ
وَعَلَمِ الْهُدَى وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَازْتَدَى وَمُجَلِّي الْعَمَى الَّذِي
يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ
عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَرْتَهُمْ تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ
وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ
جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَاحْرُسْهُ
وَأَمْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوْصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ
وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَأَقْصِمِ قَاصِمِيهِ وَأَقْصِمِ بِهِ جَبَابِرَةَ
الْكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرًّا وَبَحْرًا وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأُرْنِي فِي آلِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمَلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿زيارة رابعة للإمام المهدي (عج)﴾

ذكرها السيد في المصباح قال تصلي ركعتين فإذا فرغت منهما قل: سلام الله الكامل
الثَّامُ الشَّامِلُ الخ وقد مَرَّتْ فِي أَعْمَالِ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ ص ٣٤٩.

﴿زيارة خامسة للإمام المهدي (عج)﴾

يزار بها كل يوم بعد صلاة الفجر (وينبغي) قراءتها في السرداب الشريف (وهي):
اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَعَنْ
وَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَعَنِّي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ
وَمُنْتَهَى رِضَاهُ وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّدُ لَهُ فِي هَذَا

الْيَوْمَ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا وَعَقْدًا وَبِيعَةً فِي رَقَبَتِي اللَّهُمَّ كَمَا شَرَفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ النُّعْمَةِ فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالذَّائِبِينَ عَنْهُ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيُوتُ مَرْضُوضٍ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَإِلَيْهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (واعلم) أَنَّ المجلسي رحمه الله قال في البحار: وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك ويصفق بيده اليمنى على اليسرى (يقول المؤلف): ومما ينبغي قراءته في السرداب الشريف (دعاء العهد) وهو: اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ الْخ وقد مرَّ في ص ١٦٥ في الادعية ويجدر قراءة (دعاء الندبة) في السرداب الشريف وهو دعاء عظيم القدر جليل الشأن مشتمل على العقائد الحقَّة والتأسف على غيبة الإمام المهدي (عج) وقد مرَّ في ص ١٥٩ في الادعية.

﴿ الدعاء لصاحب الزمان (عج) ﴾

ومما يناسب قراءته في السرداب الشريف هذا الدعاء الجليل وهو دعاء مشهور يدعى به في حال غيبة القائم عليه السلام قال السيد ابن طاووس رحمه الله في مصباح الزائر: فإذا أردت الانصراف من حرمة الشريف فعد إلى السرداب المنيف وصلِّ فيه ما شئت فإذا فرغت فقم مستقبل القبلة (وقل): اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ الْخ وقد مرَّ في ص ١٦٦.

﴿ دعاء آخر لصاحب الأمر (عج) ﴾

ينبغي قراءته أيضاً في السرداب الشريف وهو دعاء جليل مشهور يدعى به في حال غيبة قائم آل البيت عليه السلام وهو: اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ الْخ وقد مرَّ في ص ١٦٨ (واعلم) أَنَّهُ يستحبُّ زيارته في كُلِّ مكان وزمان، وفي السرداب الشريف، وعند قبور أجداده الطاهرين عليه السلام أفضل، وفي الأزمنة الشريفة، لا سيما ليلة ميلاده وهي النصف من شعبان على الأصح، وليلة القدر التي تنزل عليه فيها الملائكة والروح أنسب. (يقول المؤلف): إِنَّ هَذَا السَّرْدَابَ الْمُقَدَّسَ كَانَ دَاخِلًا فِي بَيْتِ الْعَسْكَرِيِّينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مَدْخَلُهُ سَابِقًا وَقَبْلَ الْبِنَايَةِ الْحَدِيثَةِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ فِيمَا يَلِي قَبْرَ وَالِدَةِ الْحَبَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّيِّدَةِ نَرْجِسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ كَانُوا يَهْبِطُونَ إِلَيْهِ مِنْ هُنَاكَ وَكَانَ لَهُ مَدْخَلٌ طَوِيلٌ مُظْلَمٌ لَعَلَّهُ الْآنَ مُوجُودٌ فِي الزُّوَاقِ وَبَعْدَهُ كَانَ بَابٌ يَفْتَحُ فِي السَّرْدَابِ الَّذِي هُوَ الْآنَ مُزَخْرَفٌ بِالْمَرَايَا وَلَهُ شَبَاكٌ إِلَى صَحْنِ الْعَسْكَرِيِّينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ ذَلِكَ الْبَابُ يَفْتَحُ فِي وَسْطِ السَّرْدَابِ حَيْثُ نَضْدُ الْقَاشِي بِمَثَلِ الْمَحْرَابِ فَقَبْلُ أَنْ يُصْنَعَ هَذَا الْبِنَاءُ كَانَ يَزَارُ هَؤُلَاءِ الْأُئِمَّةُ فِي حَرَمٍ وَاحِدٍ وَلِهَذَا ذَكَرَ الشَّهِيدُ الْأَوَّلُ بَعْدَ زِيَارَةِ الْعَسْكَرِيِّينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْمَالَ السَّرْدَابِ ثُمَّ زِيَارَةَ السَّيِّدَةِ نَرْجِسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي الْقَرْنِ الْمَاضِي وَفَقَّ أَحْمَدُ الْخَانُ الدَّنْبَلِيُّ فَتَبَرَّحَ بِمَبْلَغٍ خَطِيرٍ لِتَجْدِيدِ رَوْضَةِ الْعَسْكَرِيِّينَ بِتَفْصِيلِهِ الرَّائِعِ كَمَا هُوَ الْآنَ وَأَمْرُ بِنَاءِ الزُّوْضَةِ وَالْأَرْوَقَةِ وَالصَّحْنَيْنِ وَأَشَادَ لَتِلْكَ الْبُقْعَةِ الزَّاهِرَةِ قُبَّةٌ شَامِخَةٌ

وبنى للسرداب المقدس صحناً مستقلاً وبهواً وطرفاً خاصّة ودھليزاً وسرداباً خاصاً للنساء كما يرى في هذا الحال وانسدّ الطريق السابق رأساً من غير أن يترك أثراً حتّى لم يبق لبعض الآداب الواردة مجال ولكن المحلّ الأساسي لجملته من الأعمال والزيارات وهو السرداب باق لم يحدث فيه أيّ تغيير، وأخيراً على أثر الترميمات الحديثة أصبح بناء روضة العسكريين عليه السلام والسرداب المقدس في صحن واحد كما نهض جمع من الأبرار بصياغة ضريح فخيم مذهب لمرقد العسكريين عليه السلام في الآونة الأخيرة.

﴿ الفصل الرابع عشر في الزيارات الجامعة ﴾

وهي التي لا تختص بإمام دون إمام ولا بوقت دون وقت بل يزار بها أيّ كان من الأئمة عليهم السلام في أيّ وقت كان وهي عدّة زيارات ونحن نكتفي هنا بذكر بعضها:

﴿ الأولى الزيارة الجامعة الصغيرة ﴾

رواها الصدوق في الفقيه والعيون عن الرضا عليه السلام أنه سأل عن إتيان أبي الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلّها أن تقول (أي في جميع مشاهد الأئمة أو في جميع مشاهد الأنبياء والأئمة) كما هو الظاهر فيزار بها أيّ نبي كان من الأنبياء كما يزار بها أيّ إمام كان من الأئمة (ولذلك) ذكرها جماعة من العلماء في زيارة النبي يونس عليه السلام بالكوفة وذكرها الشيخان في الكافي والتهديب وابن قولويه في الكامل وكلّهم قالوا بعد ذكرها: هذا يجزي في الزيارات كلّها (فتقول): السّلام على أوليائِ الله وأصفيائِهِ السّلام على أمتائِ الله وأحِبّائِهِ السّلام على أنصارِ الله وخُلَفائِهِ السّلام على مَحالِّ مَعْرِفَةِ الله السّلام على مَساكينِ ذِكْرِ الله السّلام على مُظهِري أمرِ الله ونَهْيِهِ السّلام على الدّعاةِ إلى الله السّلام على المُستَقِرِّين في مَرْضاةِ الله السّلام على المُخْلِصين في طاعةِ الله السّلام على الأَدِلّاءِ على الله السّلام على الَّذِينَ مِن والاهُمْ فَقَدْ والى الله وَمَن عاداهُمْ فَقَدْ عادى الله وَمَن عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ الله وَمَن جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ الله وَمَن اعتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعتَصَمَ بالله وَمَن تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ الله عَزَّ وَجَلَّ وأَشْهَدُ الله أَنِّي سَلِمَ لِمَن سالَمَنا وَحَزَبَ لِمَن حارَبَنا مُؤَمِّنٌ بِسِرِّنا وَعَلانِيَتِنا مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْنا لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ وَأَبْرَأُ إلى اللهِ مِنْهُمْ وَصَلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ. وتكثر بعدها من الصّلاة على محمد وآل محمد وتسمّى واحداً

واحداً بأسمائهم وتبراً من أعدائهم و تخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات.

﴿الثانية الزيارة الجامعة الكبيرة﴾

وهي أحسن الزيارات الجامعة متناً وسنداً وأكملها (رواها) الشيخ في التهذيب والصدوق في الفقيه وغيرهما بأسناد معتبرة عن النخعي أنه قال للإمام الهادي عليه السلام: علمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا أردت أن أزور واحداً منكم فقال: إذا صرت إلى الباب فقف (وقل):
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنْتَ عَلَى
غَسَلٍ فَإِذَا دَخَلْتَ وَرَأَيْتَ الْقَبْرَ فَقِفْ (وقل): اللَّهُ أَكْبَرُ (ثلاثين مرة) ثم امش قليلاً وعليك السكينة
والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل (ثلاثين مرة) ثم ادن من القبر وكبر الله
(أربعين مرة) تمام المائة تكبيرة ثم (قل): السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ
الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ وَخَزَانِ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى
الْحِلْمِ وَأُصُولِ الْكَرَمِ وَقَادَةَ الْأُمَمِ وَأَوْلِيَاءِ النَّعَمِ وَعَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ
وَسَاسَةِ الْعِبَادِ وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ وَأَمْنَاءِ الرَّحْمَنِ وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ
وَصَفْوَةَ الْمُزْسَلِينَ وَعَثَرَةَ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَتَمَّةِ
الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ التَّقَى وَدُرِيِّ النَّهْيِ وَأُولِي الْحِجَى وَكَهْفِ الْوَرَى
وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَالٍ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَسَاكِينِ بَرَكََةِ
اللَّهِ وَمَعَادِينِ حِكْمَةِ اللَّهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَذُرِّيَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ
وَالْأَدِلَاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ وَالْمُسْتَقَرِّينَ (المُسْتَوْفِرِينَ) فِي أَمْرِ اللَّهِ وَالتَّائِمِينَ فِي مَحَبَّةِ
اللَّهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ
لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ
الدُّعَاةِ وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ وَالسَّادَةِ الْوَلَاةِ وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِي الْأَمْرِ
وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ وَحُزْبِهِ وَعَيْنَبَةِ عَلَيْهِ وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَنُزْهَانِهِ ^(١) وَرَحْمَةِ اللَّهِ

(١) ليس في التهذيب والنهاية ولكنه مذكور في العيون (منه).

وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ
مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
الْمُتَّجِبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ
الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ
الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ اضْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ وَاخْتَارَكُمْ
لِسِرِّهِ وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَخَصَّكُمْ بِبِرْزَاهِنِهِ وَاتَّجَبَكُمْ لِئُورِهِ وَأَيَّدَكُمْ
بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَحُجَجَاءَ عَلَى بَرِّيَّتِهِ وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ
وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعاً لِحُكْمَتِهِ وَتَرَاجِمَةً لَوَحْيِهِ وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى
خَلْقِهِ وَأَعْلَاماً لِعِبَادِهِ وَمَنَاراً فِي بِلَادِهِ وَأِدْلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ
وَأَمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً
فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ (وَذَكَّرْتُمْ) مِيقَاتَهُ
وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ
وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتُمْ فِي
اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّيْنْتُمْ قَرَائِصَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ
أَحْكَامِهِ وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ إِلَى الرِّضَا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَصَدَقْتُمْ مِنْ
رُسُلِهِ مَنْ مَضَى فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ
زَاهِقٌ وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ
عِنْدَكُمْ وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحَسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَضْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَآيَاتُ اللَّهِ
لَدَيْكُمْ وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَنُورُهُ وَبِرْزَاهُنُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ
وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ (وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ)
وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ^(١) وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَشُفَعَاءُ

(١) السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ وهذه الفقرة ليست في الأصل ولكنها مذكورة في كتب العلامة المجلسي رحمه الله نعم هي مذكورة في الزيارة الجامعة غير المعروفة وفي بعض حواشي الفقيه بلفظ السبيل (منه).

دَارِ الْبَقَاءِ وَالرَّحْمَةِ الْمَوْصُولَةَ وَالْآيَةَ الْمَخْزُونَةَ وَالْأَمَانَةَ الْمَحْفُوظَةَ وَالْبَابَ الْمُبْتَلَى بِهِ
 النَّاسُ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدْلُونَ وَبِهِ تُؤْمِنُونَ
 وَلَهُ تَسْلُمُونَ وَيَأْمُرُهُ تَعْمَلُونَ وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَيَقُولُهُ تَحْكُمُونَ سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ
 وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ وَفَارَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ
 وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ
 مَاوَاهُ وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالْنَارُ مَثْوَاهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَمَنْ رَدَّ
 عَلَيْكُمْ فِي أَشْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَجَارٍ لَكُمْ
 فِيمَا بَقِيَ وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطَيِّبَتِكُمْ وَاحِدَةٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
 خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُخَدِّقِينَ حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ
 أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُزْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ وَمَا حَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَا يَتَّكُمُ
 طَبِيبًا لِيُخْلِفَنَا وَطَهَارَةً لِاتَّقِيسَا وَتَرْكِيبَةً (بِرَكَّة) لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُثُونِنَا فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ
 بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ وَأَعْلَى
 مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَلَا يَقُوقُهُ فَائِقٌ
 وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي إِذْرَاكِهِ طَامِعٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ
 مُرْسَلٌ وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ
 صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ
 شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةُ أَمْرِكُمْ وَعَظَمَ خَطَرِكُمْ وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ وَتَمَامَ نُورِكُمْ وَصَدَقَ
 مَقَاعِدَكُمْ وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلَّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ
 وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ وَقَرَّبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبِي أَتْنَمَ وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَسْرَتِي أَشْهَدُ
 اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ
 بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ
 سَلِمَ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَزَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ
 لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقَرِّرٌ بِفَضْلِكُمْ (مُخْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ) مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُغْتَرَفٌ بِكُمْ
 مُؤْمِنٌ بِبَيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ أَخِذْ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ
 بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ لَا يَذُّ عَائِذُ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ

وَمُقَرَّبُ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَخَوَاتِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أُوْالِي
وَأُمُورِي مُؤْمِنُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَشَاهِدُكُمْ وَغَايِكُمْ وَأَوَّلُكُمْ وَآخِرُكُمْ وَمَقْوُضُ
فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلَّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلَّمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَنُصْرَتِي
لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ (تعالى) دِينَهُ بِكُمْ وَيَزِدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ
وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ (عَدُوَّكُمْ) آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ
آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنْ الْجِبْتِ
وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ الْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَالْمَارِقِينَ مِنْ
وَلَايَتِكُمْ وَالْغَاصِبِينَ لِإِزْنِكُمُ الشَّاكِينَ فِيكُمْ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ وَلِيَجَةِ
دُونِكُمْ وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ وَمِنْ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ فَتَبَّتَنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا
حَيَّيْتُ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَقْفَتِي لِطَاعَتِكُمْ وَرَزَقِي شِفَاعَتِكُمْ
وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مُوَالِيكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَفْتَنُ أَتَارَكُمْ
وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهَدَاكُمْ وَيُخْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكْرَهُ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيَمْلِكُ
فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشْرَفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَيُمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَيَقْرَأُ عَيْنُهُ غَدَاً بِرُؤْيَاكُمْ
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ
وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مُوَالِيٍّ لَا أُخْصِي ثَنَاءَكُمْ وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمَنْ
الْوَصْفِ قَدَّرَكُمْ وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ وَهَدَاةُ الْأَبْرَارِ وَحُجَجُ الْجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ
يَخْتِمُ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَبِكُمْ يُنْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ
يُنَفِّسُ اللَّهُ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَى
جَدِّكُمْ وَإِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) (فقل): وَإِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ أَنَاكُمْ
اللَّهُ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ طَاطَا كُلُّ شَرِيفٍ لَشَرَفِكُمْ وَرَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ
لِطَاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ
وَفَارَ الْفَائِزُونَ بِوَلَايَتِكُمْ بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَا يَتَكَبَّرُ غَضَبُ
الرَّحْمَنِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي
الْأَسْمَاءِ وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ وَأَزْوَاجُكُمْ فِي الْأَزْوَاجِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ
وَأَنَارُكُمْ فِي الْأَنَارِ وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ فَمَا أَهْلَى أَسْمَاءَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ

شَأْنَكُمْ وَأَجَلَ خَطَرِكُمْ وَأَوْفَى عَهْدِكُمْ (وَأَصْدَقَ وَعْدِكُمْ) كَلَامَكُمْ نُورُ وَأَمْرَكُمْ رُشْدُ
وَوَصِيَّتَكُمْ التَّقْوَى وَفِعْلَكُمْ الْخَيْرُ وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ وَسَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ وَشَأْنُكُمْ
الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحُكْمٌ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ
كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ بِأَبِي أَنتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ
أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ وَأُخْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنَّا
غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ بِأَبِي أَنتُمْ وَأُمِّي
وَنَفْسِي بِمَوَالَتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا وَبِمَوَالَتِكُمْ
تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَاتَّسَلَتْ الْفَرْقَةُ وَبِمَوَالَتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ
وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالْمَكَانُ (وَالْمَقَامُ)
الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْبَهَاءُ الْعَظِيمُ وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ رَبَّنَا آمَنَّا
بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولاً
يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَنْبٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ فَبِحَقِّ مَنْ
اِثْمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرْنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ (لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ
ذُنُوبِي) وَكُنْتُمْ شُعَائِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ
عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ
وَجَدْتُ شَفْعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَتْعَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ
شُعَائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجِبَتْ لَهُمْ عَلَيْكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِ
وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمَرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

الثالثة الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين عليه السلام

التي يمكن أن يزار بها كل إمام في كل وقت من الشهور والأعيام (وقد رواها) السيد ابن
طاووس عليه السلام في المصباح عن الأئمة عليهم السلام مع مقدمات من الدعاء والصلاة في وقت السفر إلى
الزيارة فقال: إذا أردت غسل الزيارة (فقل): بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ

رَسُولِ اللَّهِ اغْسِلْ عَنِّي ذَرَنَ الذُّنُوبِ وَوَسَخَ الْعُيُوبِ وَطَهِّرْني بِمَاءِ التَّوْبَةِ
وَالْبِسْنِي رِدَاءَ الْعِصْمَةِ وَأَيِّدْنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ يُوقِّئُنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ. فإذا دنوت من باب المشهد (فقل): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَّيْنِي لِقَصْدٍ وَلِيَّهِ زِيَارَةُ
حُجَّتِهِ وَأَوْرَدَنِي حَرَمَهُ وَلَمْ يَبْخَسْنِي حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ وَالنُّزُولِ بِعَقْوَةِ مُعَيَّبِهِ
وَسَاحَةِ ثُرَيْيَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْمِنِي بِحِزْمَانٍ مَا أَمْلَتْهُ وَلَا صَرَفَ عَنِّي
مَا رَجَوْتُهُ وَلَا قَطَعَ رَجَائِي فِيمَا تَوَقَّعْتُهُ بَلْ أَلْبَسْنِي عَافِيَتَهُ وَأَفَادَنِي نِعْمَتَهُ وَأَتَانِي
كَرَامَتَهُ. فإذا دخلت المشهد فقف مقابل الضريح الطاهر (وقل): السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ
الْمُؤْمِنِينَ وَسَادَةِ الْمُتَّقِينَ وَكُبَرَاءِ الصَّادِقِينَ وَأَمْرَاءِ الصَّالِحِينَ وَقَادَةَ الْمُحْسِنِينَ
وَأَعْلَامَ الْمُتَهَيِّدِينَ وَأَنْوَارَ الْعَارِفِينَ وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَصَفْوَةَ الْأَوْصِيَاءِ وَشُمُوسَ
الْأَنْبِيَاءِ وَبُدُورَ الْخُلَفَاءِ وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ وَشُرَكَاءَ الْقُرْآنِ وَمَنْهَجَ الْإِيمَانِ وَمَعَادِنَ
الْحَقَائِقِ وَشَفْعَاءَ الْخَلَائِقِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ وَمَفَاتِيحُ
رَحْمَتِهِ وَمَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ وَسَحَابٌ رِضْوَانِهِ وَمَصَابِيحُ جَنَانِهِ وَحَمَلَةٌ قُرْقَانِهِ وَخَزَنَةٌ
عَلَيْهِ وَحَفَظَةٌ سِرِّهِ وَمَهْطٌ وَحْيِهِ وَعِنْدَكُمْ أَمَانَاتُ النُّبُوَّةِ وَوَدَائِعُ الرِّسَالَةِ أَنْتُمْ أَمَنَاءُ
اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ وَعِبَادُهُ وَأَصْفِيَائُهُ وَأَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ وَأَرْكَانُ تَجَعِيدِهِ وَدُعَاتُهُ إِلَى كُتُبِهِ
وَحَرَسَةُ خَلَائِقِهِ وَحَفَظَةُ وَدَائِعِهِ لَا يَسْبِقُكُمْ ثَنَاءُ الْمَلَائِكَةِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْخُشُوعِ
وَلَا يُضَادُّكُمْ ذُو ابْتِهَالٍ وَخُضُوعٍ أَنِّي وَلَكُمْ الْقُلُوبُ الَّتِي تَوَلَّى اللَّهُ رِيَاضَتَهَا
بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَجَعَلَهَا أَوْعِيَةً لِلشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ وَأَمْنَهَا مِنْ عَوَارِضِ الْغَفْلَةِ وَصَفَّاهَا
مِنْ سُوءِ (شَوَاعِلِ) الْفِتْرَةِ بَلْ يَتَقَرَّبُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِحُبِّكُمْ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ
وَتَوَاتُرِ الْبُكَاءِ عَلَى مُصَابِكُمْ وَالِاسْتِغْفَارِ لِشَيْعَتِكُمْ وَمُحِبِّبِكُمْ فَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهُ خَالِقِي
وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَأَشْهَدُكُمْ يَا مَوَالِيَّ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِوَلَايَتِكُمْ مُتَعَدِّ لِمَامَتِكُمْ
مُقَرَّرٌ بِخِلَافَتِكُمْ عَارِفٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ خَاضِعٌ لِوَلَايَتِكُمْ مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ
بِحُبِّكُمْ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمَا بَطَّنَ وَمِنْ كُلِّ رِيْبَةٍ وَتَجَاسَةٍ وَدَنِيَّةٍ وَرَجَاسَةٍ وَمَنَحَكُمْ رَايَةَ الْحَقِّ الَّتِي مَنْ
تَقَدَّمَهَا ضَلَّ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا زَلَّ وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدٍ وَأَبْيَضٍ وَأَشْهَدُ
أَنَّكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَذِمَّتِهِ وَبِكُلِّ مَا اشْتَرَطَ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ وَدَعَاكُمْ إِلَى

سَبِيلِهِ وَأَنْفَذْتُمْ طَاقَتَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَحَمَلْتُمْ الْخَلَائِقَ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ وَمَسَالِكِ
الرِّسَالَةِ وَسَرَرْتُمْ فِيهِ بِسِيرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَذَاهِبِ الْأَوْصِيَاءِ فَلَمْ يُطْعَ لَكُمْ أَمْرٌ وَلَمْ تُصْغِ
إِلَيْكُمْ أَدُنُّ فَصَلَّوْا اللَّهَ عَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ. ثُمَّ تَكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ (وتقول): يَا بَيْ
أَنْتَ وَأُمِّي يَا حُجَّةَ اللَّهِ لَقَدْ أَرْضِغْتَ بِئَذِي الْإِيمَانِ وَقُطِنْتَ بِنُورِ الْإِسْلَامِ وَعُذِّيتَ
بِبَرِّ الْيَقِينِ وَالْبِسْتَ حُلَّ الْعِصْمَةِ وَاصْطَفَيْتَ وَوَرُثْتَ عِلْمَ الْكِتَابِ وَلَقِّنْتَ فَضْلَ
الْخِطَابِ وَأَوْضَحَ بِمَكَانِكَ مَعَارِفَ التَّنْزِيلِ وَغَوَامِضَ التَّأْوِيلِ وَسَلَّمْتَ إِلَيْكَ رَايَةَ
الْحَقِّ وَكَلَّفْتَ هِدَايَةَ الْخَلْقِ وَتَبَدَّدَ إِلَيْكَ عَهْدُ الْإِمَامَةِ وَالزَّمْتُ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ وَأَشْهَدُ
يَا مُوَلَايَ أَنَّكَ وَقَيْتَ بِشَرَائِطِ الْوَصِيَّةِ وَقَضَيْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ حَدِّ الطَّاعَةِ وَنَهَضْتَ
بِأَعْيَاءِ الْإِمَامَةِ وَاخْتَدَيْتَ مِثَالَ النُّبُوَّةِ فِي الصَّبْرِ وَالْاجْتِهَادِ وَالنَّصِيحَةِ لِلْعِبَادِ وَكَلَّمْتَ
الْغَيْظَ وَالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ وَعَزَمْتَ عَلَى الْعَدْلِ فِي الْبَرِيَّةِ وَالنَّصْفَةِ فِي الْقَضِيَّةِ
وَوَكَّدْتَ الْحَجَجَ عَلَى الْأُمَّةِ بِالْدَّلَائِلِ الصَّادِقَةِ وَالشَّرِيعَةِ النَّاطِقَةِ وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ
بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَمُنِعْتَ مِنْ تَقْوِيمِ الزَّيْغِ وَسَدِّ الثُّلَمِ وَإِصْلَاحِ
الْفَاسِدِ وَكَسَّرَ الْمَعَانِدَ وَإَحْيَاءَ السُّنَنِ وَإِمَامَةَ الْبِدْعِ حَتَّى فَارَقْتَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ شَهِيدٌ
وَلَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتَ حَمِيدٌ صَلَّوْا اللَّهَ عَلَيْكَ تَرَادَفُ
وَتَزِيدُ. ثُمَّ صر إلى عند الرجلين (وقل): يَا سَادَاتِي يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي بِكُمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى
اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْخِلَافِ عَلَى الَّذِينَ غَدَرُوا بِكُمْ وَنَكَلُوا بِيَعْتَكُمْ وَجَحَدُوا وَلَا يَتَكَبَّرُ
وَأَنْكَرُوا مِنْزِلَتَكُمْ وَخَلَعُوا رِبْقَةَ طَاعَتِكُمْ وَهَجَرُوا أَسْبَابَ مَوَدَّتِكُمْ وَتَقَرَّبُوا إِلَى
قَرَاعَتِهِمْ بِالْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ وَالْإِعْرَاضِ عَنْكُمْ وَمَنْعُوكُمْ مِنْ إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَاسْتِيصَالِ
الْجُحُودِ وَشَغَبِ الصَّدْعِ وَلَمْ الشَّعْثِ وَسَدِّ الْخَلَلِ وَتَثْقِيفِ الْأَوْدِ وَإِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ
وَتَهْذِيبِ الْإِسْلَامِ وَقَمْعِ الْأَثَامِ وَأَرْهَجُوا عَلَيْكُمْ نَقْعَ الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ وَأَنَحُوا عَلَيْكُمْ
سُيُوفَ الْأَحْقَادِ وَهَتَكُوا مِنْكُمْ السُّتُورَ وَابْتَاغُوا بِخُمْسِكُمُ الْخُمُورَ وَصَرَفُوا صَدَقَاتِ
الْمَسَاكِينِ إِلَى الْمُضْحِكِينَ وَالسَّاحِرِينَ وَذَلِكَ بِمَا طَرَقَتْ لَهُمُ الْفَسَقَةُ الْغَوَاةُ
وَالْحَسَدَةُ الْبُغَاةُ أَهْلُ النَّكَثِ وَالْغَدْرِ وَالْخِلَافِ وَالْمَكْرِ وَالْقُلُوبِ الْمُشْتَبَةِ مِنْ قَدَرِ
الشُّرُكِ وَالْأَجْسَادِ الْمُشْحَنَةِ مِنْ دَرَنِ الْكُفْرِ الَّذِينَ أَضَبُوا عَلَى النِّفَاقِ وَأَكْبُوا عَلَى
عَلَائِقِ الشَّقَاقِ فَلَمَّا مَضَى الْمُصْطَفَى صَلَّوْا اللَّهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتَطَفُوا الْغُرَّةَ وَانْتَهَزُوا

الْفُرْصَةَ وَانْتَهَكُوا الْحُزْمَةَ وَغَادَرُوهُ عَلَى فِرَاشِ الْوَفَاةِ وَأَسْرَعُوا لِنَقْضِ الْبَيْعَةِ
 وَمُخَالَفَةِ الْمَوَاقِفِ الْمُؤَكَّدَةِ وَخِيَانَةِ الْأَمَانَةِ الْمَعْرُوضَةِ عَلَى الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ وَابْتُثِّنَ أَنْ
 تَحْمِلَهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الظُّلُومَ الْجَهْلُولُ ذُو الشَّقَاقِ وَالْعِزَّةَ بِالْإِتَامِ الْمُؤَلِّمَةِ وَالْإِنْفَةَ
 عَنِ الْإِنْقِيَادِ لِحَمِيدِ الْعَاقِبَةِ فَحُشِرَ سِفْلُهُ الْأَعْرَابِ وَبَقَايَا الْأَخْزَابِ إِلَى دَارِ النُّبُوَّةِ
 وَالرِّسَالَةِ وَمَهَبِطِ الْوَحْيِ وَالْمَلَائِكَةِ وَمُسْتَقَرِّ سُلْطَانِ الْوِلَايَةِ وَمَعْدِنِ الْوَصِيَّةِ
 وَالْخِلَافَةِ وَالْإِمَامَةِ حَتَّى نَقَضُوا عَهْدَ الْمُضْطَفَى فِي أَخِيهِ عِلْمِ الْهُدَى وَالْمُبَيِّنِ طَرِيقِ
 النِّجَاةِ مِنْ طُرُقِ الزَّوْجِ وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيْرِ الْوَرَى فِي ظُلْمِ ابْنَتِهِ وَاضْطَهَادِ حَبِيبَتِهِ
 وَاهْتِضَامِ عَزِيزَتِهِ بَضْعَةِ لَحْمِهِ وَفَلَذَةِ كَبِدِهِ وَحَذَلُوا بَغْلَهَا وَصَغَّرُوا قَدْرَهُ وَاسْتَحْلَوْا
 مَحَارِمَهُ وَقَطَعُوا رَحِمَهُ وَأَكْرَزُوا أُخُوْتَهُ وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ وَنَقَضُوا طَاعَتَهُ وَجَحَدُوا
 وَلايَتَهُ وَأَطْمَعُوا الْعَبِيدَ فِي خِلَافَتِهِ وَقَادُوهُ إِلَى يَبْعَتِهِمْ مُضْلِمَةً سَيُوفَهَا مُثْقَلَةً
 (مُشْرِعَةً) أَسْتَشَّهَا وَهُوَ سَاخِطُ الْقَلْبِ هَائِجُ الْغَضَبِ شَدِيدُ الصَّبْرِ كَاطِمُ الْغَيْظِ يَدْعُوهُ
 إِلَى يَبْعَتِهِمُ الَّتِي عَمَّ شَوْمُهَا الْإِسْلَامَ وَزَرَعَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا الْإِثَامَ وَعَقَّتْ
 (وَعَقَّتْ) سُلَمَانَهَا وَطَرَدَتْ مِقْدَادَهَا وَنَفَتْ جُنْدُوبَهَا وَفَتَكَتْ بَطْنَ عَمَارِهَا وَحَرَفَتْ
 الْقُرْآنَ وَبَدَّلَتْ الْأَحْكَامَ وَغَيَّرَتْ الْمَقَامَ وَأَبَاحَتْ الْخُمْسَ لِلطُّلُقَاءِ وَسَلَّطَتْ أَوْلَادَ
 اللَّعْنَاءِ عَلَى الْفُرُوجِ وَالْدِّمَاءِ وَخَلَطَتْ الْحَلَالَ بِالْحَرَامِ وَاسْتَخَفَّتْ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
 وَهَدَمَتْ الْكَفَّةَ وَأَغَارَتْ عَلَى دَارِ الْهِجْرَةِ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَأَبْرَزَتْ بَنَاتِ الْمُهَاجِرِينَ
 وَالْإِنْتِصَارَ لِلتَّكَالِ وَالسُّوْرَةَ (وَالسُّوْرَةَ) وَالْبَسْتَهُنَّ ثَوْبَ الْعَارِ وَالْفَضِيحَةَ وَرَحَّصَتْ
 لِأَهْلِ الشُّبْهَةِ فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ وَاسْتِيصَالَ شَاقَتِهِ وَسَبِي حَرَمِهِ
 وَقَتْلِ أَنْصَارِهِ وَكَسْرِ مِنْبَرِهِ وَقَلْبِ مَفْخَرِهِ وَإِخْفَاءِ دِينِهِ وَقَطْعِ ذِكْرِهِ يَا مَوَالِيَّ فَلَوْ
 عَايَنَكُمُ الْمُضْطَفَى وَسِهَامُ الْأُمَّةِ مُغْرَقَةٌ فِي أَكْبَادِكُمْ وَرِمَاحُهُمْ مُشْرِعَةٌ فِي نُحُورِكُمْ
 وَسَيُوفُهَا مُوَلَّغَةٌ (مُوَلَّغَةٌ) فِي دِمَائِكُمْ يَشْفِي أَبْنَاءَ الْعَوَاهِرِ غَلِيلَ الْفِسْقِ مِنْ زَوَعِكُمْ
 وَغَيْظَ الْكَفَرِ مِنْ إِيْمَانِكُمْ وَأَنْتُمْ بَيْنَ صَرِيحٍ فِي الْمِحْرَابِ قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هَامَتَهُ
 وَشَهِيدٌ فَوْقَ الْجِنَازَةِ قَدْ شَكَّتْ أَكْفَانُهُ بِالسَّهَامِ وَقَتِيلٌ بِالْعَرَاءِ قَدْ رُفِعَ فَوْقَ الْقَنَاءِ
 رَأْسُهُ وَمُكْبَلٌ فِي السَّجَنِ قَدْ رُضَّتْ بِالْحَدِيدِ أَعْضَاؤُهُ وَمَسْمُومٌ قَدْ قُطِعَتْ بِجُرْعِ
 السُّمِّ أَمْعَاؤُهُ وَشَمَلَكُمُ عِبَادِيْدُ تَغْيِيهِمُ الْعَبِيدَ وَأَبْنَاءُ الْعَبِيدِ فَهَلِ الْمِحْنُ يَا سَادَاتِي إِلَّا

الَّتِي لَزِمْتُكُمْ وَالْمَصَائِبُ إِلَّا الَّتِي عَمَّتْكُمْ وَالْفَجَائِعُ إِلَّا الَّتِي خَصَّتْكُمْ وَالْقَوَارِعُ إِلَّا
الَّتِي طَرَفَتْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
ثم قتل القبر الشريف (وقل): يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي يَا آلَ الْمُصْطَفَى إِنَّا لَا نَعْلِكُ إِلَّا أَنْ نَطُوفَ
حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ وَنُعْزِي فِيهَا أَزْوَاحَكُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيمَةِ الْحَالَةِ بِفَنَائِكُمْ
وَالرَّزَايَا الْجَلِيلَةِ النَّازِلَةِ بِسَاحَتِكُمْ الَّتِي أَثَبَّتَتْ فِي قُلُوبِ شَبَابِكُمْ الْقُرُوحَ وَأَوْرَثَتْ
أَكْبَادَهُمُ الْجُرُوحَ وَزَرَعَتْ فِي صُدُورِهِمُ الْغُصَصَ فَتَحْنُ نَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّا قَدْ شَارَكْنَا
أَوْلِيَاءَكُمْ وَأَنْصَارَكُمْ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي إِرَاقَةِ دِمَاءِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَقَتْلَةِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ بِالنِّيَّاتِ وَالْقُلُوبِ
وَالنَّاسُفِ عَلَى قُوَّةِ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي حَضَرُوا لِنُصْرَتِكُمْ وَعَلَيْكُمْ مِنَّا السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة (وقل): اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ
عَنْهَا الْعَالَمُ مُكُونًا مَبْرُوءًا عَلَيْهَا مَفْطُورًا تَحْتَ ظِلِّ الْعِظَمَةِ فَتَطَقَّتْ شَوَاهِدُ صُنْعِكَ
فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكُونُهُ وَبَارِئُهُ وَفَاطِرُهُ إِيْتَدَعْتَهُ لَا مِنْ شَيْءٍ
وَلَا عَلَى شَيْءٍ وَلَا فِي شَيْءٍ وَلَا لَوْحْشَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْكَ إِذْ لَا غَيْرُكَ وَلَا حَاجَةَ بَدَتْ
لَكَ فِي تَكْوِينِهِ وَلَا لاسْتِعَانَةٍ مِنْكَ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدَهُ بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَيْكَ
بِأَنَّكَ بَائِنٌ مِنَ الصَّنْعِ فَلَا يُطِيقُ الْمُنْصِفُ لِعَقْلِهِ انْكَارَكَ وَالْمَوْسُومُ بِصِحَّةِ الْمَعْرِفَةِ
جُحُودَكَ أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَخُزْمَةِ التَّعَلُّقِ بِكِتَابِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ
نَبِيِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى آدَمَ بِدِيْعِ فِطْرَتِكَ وَبِكُرِّ حُجَّتِكَ وَلِسَانِ قُدْرَتِكَ وَالْخَلِيفَةِ فِي
بَسِيطَتِكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ الْخَالِصِ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْفَاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَالْغَائِصِ
الْمَأْمُونِ عَلَى مَكْنُونِ سِرِّرَتِكَ بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ وَعَلَى مَنْ يَبْتَغِيهِمَا مِنْ
النَّبِيِّينَ وَالْمُكْرَمِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصَّدِّيقِينَ وَأَنْ تَهَيِّيَ لِإِمَامِي هَذَا. ثم ضع خذك
على سطح القبر (وقل): اللَّهُمَّ بِمَحَلِّ هَذَا السَّيِّدِ مِنْ طَاعَتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ لَا تُؤْمِنِي
فُجَاءَةً وَلَا تَحْرِمْنِي تَوْبَةً وَارْزُقْنِي الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ دِينًا وَدُنْيَا وَاشْغَلْنِي بِالْآخِرَةِ
عَنْ طَلَبِ الْأُولَى وَوَفَّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَجَنِّبْنِي اتِّبَاعَ الْهَوَى وَالْإِغْتِرَارَ
بِالْأَبَاطِيلِ وَالْمُنَى اللَّهُمَّ اجْعَلِ السَّدَادَ فِي قَوْلِي وَالصَّوَابَ فِي فِعْلِي وَالصَّدْقَ
وَالْوَفَاءَ فِي ضَمَانِي وَوَعْدِي وَالْحِفْظَ وَالْإِيْنَانَ مَقْرُونِينَ بِعَهْدِي وَوَعْدِي وَالْبِرَّ

وَالْإِحْسَانَ مِنْ شَأْنِي وَخَلَقِي وَاجْعَلِ السَّلَامَةَ لِي شَامِلَةً وَالْعَافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَقَةً
وَلَطِيفَ صُنْعِكَ وَعَوْنَكَ مَصْرُوفاً إِلَيَّ وَحُسْنَ تَوْفِيقِكَ وَيُسْرَكَ مَوْفُوراً عَلَيَّ وَأَخِينِي
يَا رَبِّ سَعِيداً وَتَوَفِّي شَهِيداً وَطَهِّرْني لِلْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ الصَّحَّةَ
وَالثَّوْرَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَالْجِدَّةَ وَالْخَيْرَ فِي طَرْقِي وَالْهُدَى وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي
وَمَذْهَبِي وَالْمِيزَانَ أَبَداً نَضَبَ عَيْنِي وَالذِّكْرَ وَالْمَوْعِظَةَ شِعَارِي وَدِثَارِي وَالْفِكْرَةَ
وَالْعِبْرَةَ أَنْسِي وَعِمَادِي وَمَكْنَ الْيَقِينِ فِي قَلْبِي وَاجْعَلْهُ أَوْثَقَ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِي
وَأَغْلِبْهُ عَلَى رَأْيِي وَعَزْمِي وَاجْعَلِ الْإِزْشَادَ فِي عَمَلِي وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ مِهَادِي
وَسَنَدِي وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَقَدْرَكَ أَقْصَى عَزْمِي وَتَهَائِي وَأَبْعَدَ هَمِّي وَغَايَتِي حَتَّى
لَا أَتَقَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي وَلَا أَطْلُبَ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي وَلَا أَسْتَدْعِي مِنْهُ إِطْرَائِي
وَمَذْحِي وَاجْعَلْ خَيْرَ الْعَوَاقِبِ عَاقِبَتِي وَخَيْرَ الْمَصَائِرِ مَصِيرِي وَأَتَعَمَّ الْعَيْشَ عَيْشِي
وَأَفْضَلَ الْهُدَى هُدَايَ وَأَوْفَرَ الْحُطُوطِ حَظِّي وَأَجْزَلَ الْأَقْسَامِ قِسْمِي وَتَصِيْبِي وَكُنْ
لِي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلَيْئاً وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلاً وَقَائِداً وَمِنْ كُلِّ بَاغٍ وَحَسُودٍ ظَهِيراً
وَمَانِعاً اللَّهُمَّ بِكَ اعْتِدَادِي وَعِصْمَتِي وَتَقِيَّتِي وَتَوْفِيقِي وَحَوْلِي وَقُوَّتِي وَلَكَ مَخْيَايَ
وَمَمَاتِي وَفِي قَبْضَتِكَ سَكُونِي وَحَرَكَتِي وَإِنْ بَعُزْتُكَ الْوُثْقَى اسْتِمْسَاكِي وَوُضْلَتِي
وَعَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا اعْتِمَادِي وَتَوَكُّلِي وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرِ نَجَاتِي
وَخَلَاصِي وَفِي دَارِ أَمْنِكَ وَكَرَامَتِكَ مَثْوَايَ وَمُنْقَلَبِي وَعَلَى أَيْدِي سَادَتِي وَمَوَالِي
آلِ الْمُصْطَفَى فَوْزِي وَفَرَجِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَأَهْلِي بَيْتِي
وَجِيرَانِي وَلِكُلِّ مَنْ قَلَّدَنِي يَدَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ
(وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ).

الرَّابِعَةُ الزِّيَارَةُ الَّتِي يُدْعَى بِهَا فِي ضَمْنِ أَدْعِيَةِ عَرْفَةِ

ذكرها ابن طاووس رحمته الله في ضمن أدعية عرفة (ورواها) عن الصادق عليه السلام أنها تقول في كل
مكان وزمان سيما يوم عرفة (هذه): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ

يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُ عِلْمِهِ
وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبَتْكَ حَقَّكَ وَقَعَدَتْ
مَقْعَدَكَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ الْبَتُولِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِنْتُ رَسُولِ (اللَّهُ) رَبِّ الْعَالَمِينَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبَتْكَ
حَقَّكَ وَمَنْعَكَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ حَلَالاً أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الرَّكِّيَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ لَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبَايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشَايَعَتْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى
أَيْبِكَ وَجَدَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَبَاخَتْ حَرِيمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ
لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ
يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ
عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ
يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ
مُوسَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ
يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ
عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عَثْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ يَا مَوَالِيَّ كُونُوا شَفْعَائِي فِي حَطِّ
وِزْرِي وَخَطَايَايَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوَالِي أَخْرَكُم بِمَا أَتَوَالِي أَوْلَكُمْ
وَوَرِثْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى يَا مَوَالِيَّ أَنَا سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ
وَحَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَعَنَ
اللَّهُ ظَالِمِيكُمْ وَغَاصِيَكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ
وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

﴿ الخامسة الزيارة الجامعة لتجديد العهد ﴾

رواها العلامة المجلسي رحمته الله عن غير واحد أن زيارة ساداتنا عليهم السلام إنما هي تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم عليهم السلام: جِئْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِراً لَكَ وَمُسَلِّماً عَلَيْكَ وَلَا يَدُأُ بِكَ وَقاصِداً إِلَيْكَ أَجَدُّ ما أَخَذَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي مِنَ الْعَهْدِ وَالْبَيْعَةِ وَالْمِيثَاقِ بِالْوِلَايَةِ لَكُمْ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مُعْتَرِفاً بِالْمَفْرُوضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ. ثم تضع يداك اليمنى على القبر (وتقول): هَذِهِ يَدِي مُصَافِقَةٌ لَكَ عَلَى الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي يَا إِمَامِي فَقَدْ زُرْتُكَ وَأَنَا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ مَعَ مَا أَلَزَمَ اللهُ شُبْحَانَهُ مِنْ نُصْرَتِكَ وَهَذِهِ يَدِي مُصَافِقَةٌ عَلَى مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ مَوْلَاتِكُمْ وَالْإِقْرَارِ بِالْمُقْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم قبل الضريح الشريف (وقل): يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَإِمَامِي وَالْمُقْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيتَ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ وَالِدَّوَامِ عَلَى الْعَهْدِ وَقَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلٍ وَعَدِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ مَا أَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْوَفَاءِ بِهِ وَالْمُؤَمَّلُ لِتَمَامِهِ وَقَدْ قَصَدْتُكَ مِنْ بَلَدِي وَجَعَلْتُكَ عِنْدَ اللهِ مُعْتَمَدي فَحَقِّقْ ظَنِّي وَمَخِيلَتِي فِيكَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ وَأَرْجُو مِنْكَ النِّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَبِآبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَرَضِينَا بِهِمْ أَيْمَةً وَسَادَةً وَقَادَةَ اللَّهُمَّ أَذْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَذْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثم تصلي ركعات الزيارة عند كل إمام ركعتين وتنصرف فإذا فعلت ذلك كانت الزيارة مثل العهد المأخوذ (قال) المجلسي رحمته الله في البحار: ورواها بعض أصحابنا المتأخرين عن الشيخ المفيد رحمته الله بهذه العبارة بعينها.

﴿ السادسة الزيارة الجامعة الرجبية ﴾

رواها الشيخ في المصباح والسيد في الإقبال وغيرهما (قال) الشيخ في المصباح: قال ابن عباس: حَدَّثَنِي خَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ مَوْلَاهُ يَعْنِي أَبَا الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ رحمته الله قَالَ: زَرَأْتُ الْمَشَاهِدَ كُنْتُ بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبٍ (تقول): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدُنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي

رَجَبٍ وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَجَبِّ
وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ
وَأُورِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلِّثِينَ عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ وَالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ إِنِّي
(قَدْ) قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وَهِيَ فَكَأُكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْمَقَرِّ
مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ شَيْعَتِكُمُ الْأَثَرَارِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى
الدَّارِ أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمِلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ وَعَلَيْكُمْ التَّغْوِيضُ فَبِكُمْ يُجَبَّرُ
الْمَهِيضُ وَيُشْفَى الْمَرِيضُ وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ
وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مَقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَإِمَاضِهَا
وَأِنْجَاحِهَا وَإِنْزَاحِهَا) وَيَشْؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَام
مُودِعٍ وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ وَسَعِيَهُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ وَأَنْ
يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُرْعٍ وَخَفَضِ عَيْشٍ مُوسِعٍ وَدَعَةٍ
وَمَهَلٍ إِلَى حِينٍ (خَيْرِ) الْأَجَلِ وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبِلِ
وَدَوَامِ الْأَكْلِ وَشَرْبِ الرِّجْقِ وَالسَّلْسَلِ (وَالسَّلْسِيلِ) وَعَلٍّ وَنَهْلٍ لَا سَامَ مِنْهُ
وَلَا مَلَلٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى الْعَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ وَالْفَوْزِ فِي
كَرَّتِكُمْ وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَهُوَ
حَسْبُنَا وَرِعْمَ الْوَكِيلِ.

﴿السَّابِعَةُ الزِّيَاةُ الْمَعْرُوفَةُ بِأَمِينِ اللَّهِ﴾

وتقدّمت في الزيارة السابعة من الزيارات المطلقة للأمير عليه السلام ص ٣٠٥ (يقول
المؤلّف) ونكتفي في هذا الكتاب بإيراد هذه الجوامع السبع ويجدر بكلّ زائر أن يتّبع هذه
الجوامع بالأدعية التي يدعى بها في المشاهد المشرفة وقد تقدّمت في ص ١٧٦ و ص ١٧٩.

الفصل الخامس عشر في تعيين أسماء النبي والائمة ﷺ بأيام الأسبوع وزيارات لهم في كل يوم من أيام الأسبوع

قال السيد ابن طاووس ﷺ في جمال الأسبوع (روى) ابن بابويه ﷺ مسنداً عن صقر بن أبي دلف قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن ﷺ جئت أسأل عن خبره قال: فنظر الزرقي إليّ وكان حاجباً للمتوكل فأمر أن ادخل إليه فأدخلت إليه قال يا صقر ما شأنك فقلت: خير أيها الأستاذ فقال: اقعّد قال: فأخذ فيما تقدّم وما تأخّر وقلت: أخطأت في المجيء قال: فزجر الناس عنه ثم قال لي: ما شأنك وفيهم جئت قلت: لخير ما قال: لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك فقلت له: ومن مولاي؟! مولاي أمير المؤمنين قال: اسكت مولاك هو الحق لا تحتشمني فإني على مذهبي فقلت: الحمد لله فقال: أتحبّ أن تراه؟ قلت: نعم قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال: فجلست فلما خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجرة وأومى إلى بيت فدخلت فإذا هو جالس على صدر حصير ويحذائه قبر محفور قال: فسلمت عليه فردّ عليّ ثم أمرني بالجلوس ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك قلت: جئت أتعرف خبرك قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إليّ فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت: الحمد لله ثم قلت: يا سيدي حديث يروى عن النبي ﷺ لا أعرف معناه قال: وما هو؟ قلت قوله: لا تُعَادُوا أَيَّامَ قُتْعَادِيكُمْ. ما معناه؟ فقال نعم الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض (فالتبّت) اسم رسول الله ﷺ (والأحد) أمير المؤمنين ﷺ (والاثنين) الحسن والحسين ﷺ (والثلاثاء) علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ﷺ (والأربعاء) موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا ﷺ (والخميس) ابني الحسن ﷺ (والجمعة) ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال: ودّع واخرج فلا آمن عليك. (وذكر) السيد ﷺ هذا الحديث بسند آخر عن القطب الراوندي وفيه زيادة معجزة لمولانا الإمام الهادي ﷺ ثم (قال):

ذكر زيارة النبي ﷺ في يومه وهو يوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَتَصَحَّحَتْ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَوَّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَعَلَّقْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَقْتَدَنَا بِكَ مِنَ الشُّرُكِ وَالضَّلَالِ اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ
وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنْ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ
وَصَفِيِّكَ وَصِفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْظَمِ الْفَضْلِ
وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالدرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ
وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً إِلَهِي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً
مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُزْهَا لِي يَا سَيِّدَنَا اتَّوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِتَغْفِرَ لِي. ثم استرجع ثلاثاً (وقل): أَصْبَنَا بِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا فَمَا
أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ (الطَّاهِرِينَ) الطَّاهِرِينَ هَذَا
يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ فَأَضِيفْنِي وَأَجْزِنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ
الضِّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ فَأَضِيفْنِي وَأَحْسِنْ ضِيَافَتِي وَأَجْزِنَا وَأَحْسِنْ إِجَارَتَنَا
بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ وَبِمَا اسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ
أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.

زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يوم الأحد

برواية من شاهد صاحب الزمان (عج) وهو يزور بها في اليقظة لا في النوم يوم الأحد
وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام: السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالْدُّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ
الْمُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ الْمُوثِقَةِ بِالْإِمَامَةِ وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ
بِكَ وَالْحَاقِقِينَ بِقَبْرِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ
وَبِاسْمِكَ وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ فَأَضِيفْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجْزِنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ
الضِّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ
وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ وَ(عَلَيْكُمْ) عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

زيارة الزهراء عليها السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْتَحَنَةً امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً
أَنَا لَكَ مُصَدِّقٌ صَابِرٌ عَلَى مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ وَوَصِيُّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْأَلُكَ
إِنْ كُنْتُ صَدَقْتُكَ إِلَّا الْحَقَّتَيْنِ بِتَصَدِيقِي لَهُمَا لِتُسَرَّ نَفْسِي فَاشْهَدِي أَنِّي ظَاهِرٌ
(ظَاهِرٌ) بِوِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

زيارة الزهراء عليها السلام أيضاً

برواية أخرى (وهي): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْتَحَنَةً امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ
يَخْلُقَكَ وَكُنْتُ لِمَا امْتَحَنَكَ بِهِ صَابِرَةً وَنَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ مُصَدِّقُونَ وَلَكُلُّ مَا أَتَى بِهِ
أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى بِهِ وَصِيُّهُ ﷺ مُسْلِمُونَ وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ إِذْ
كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ أَنْ تُلْحِقَنَا بِتَصَدِيقِنَا بِالذَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِآثَا قَدْ طَهَّرْنَا
بِوِلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

زيارة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام يوم الاثنين

تقول في زيارة الإمام الحسن عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ
دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّأْوِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي
الْمَهْدِي السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصَّدِيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وفي زيارة الإمام الحسين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ

بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَنَا يَا مَوْلَايَ مَوْلَى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ سَلَامٌ لَمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَزَبٌ
لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرُكُمْ وَظَاهِرُكُمْ وَبَاطِنُكُمْ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنْ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا مَوْلَايَ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُمْ وَبِاسْمِكُمْ وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكُمْ فَأُضِيفَانِي
وَأُحْسِنُ ضِيَافَتِي فِعْغَمَ مَنْ اسْتَضَيْفَ بِهِ أَنْتُمْ وَأَنَا فِيهِ مِنْ جَوَارِكُمْ فَأَجِيرَانِي فَإِنَّكُمْ
مَأْمُورَانِ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَالْكَمُ الطَّيِّبِينَ.

زيارة الأئمة السجاد والباقر والصادق عليه السلام يوم الثلاثاء

وهو باسم علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليه السلام فرزهم بهذه الزيارة:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُرَّانَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَةَ وَخِي اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
يَا أئِمَّةَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ الثَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا
عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِي آخِرَهُمْ كَمَا تَوَالَيْتُ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجَةٍ
دُونَهُمْ وَأَكْفُرُ بِالْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَسَلَاةَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقاً مُصَدِّقاً فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يَا مَوَالِيَّ هَذَا
يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأُضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي
بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة الأئمة الكاظم والرضا والجواد والهادي عليه السلام يوم الأربعاء

وهو باسم موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد عليه السلام فقل
في زيارتهم: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمُ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ عَبْدْتُمْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى

اللَّهُ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنَا مَوْلَى لَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ مُنْضِيفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا وَهُوَ يَوْمُ الْأَزْبَاءِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأُضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة الإمام العسكري عليه السلام يوم الخميس

وهو يوم الحسن بن علي العسكري عليه السلام فقل في زيارته: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَنَا مَوْلَى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ وَهَذَا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ فَأَحْسِنْ ضِيَافَتِي وَاجَارَتِي بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة الإمام الحجة صاحب الزمان (عج) يوم الجمعة

وهو يوم صاحب الزمان (عج) وباسمه وهو اليوم الذي يظهر فيه فقل في زيارته: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُتَهْتِدُونَ وَيُفَرِّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَهَدِّبُ الْخَائِفُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النِّجَاةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ عَجَلُ اللَّهِ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ وَآتَتَّظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مِنَ الْمُتَشْتَظِرِينَ لَكَ وَالتَّابِعِينَ وَالتَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكَرَامِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ فَأَضْفِنِي
وَأَجْزِنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ. قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ ﷺ وَأَنَا
أَتَمَثَّلُ بِعَدَّةِ هَذِهِ الزِّيَارَةِ وَأَقُولُ بِالْإِشَارَةِ:

نَزَيْلُكَ حَيْثُ مَا اتَّجَهْتَ رِكَابِي * وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

الفصل السادس عشر في زيارة قبور الأنبياء ﷺ

يَسْتَحِبُّ زِيَارَةَ قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ﷺ وَالْمَرَاقِدِ الْمُنَسَّوْبَةِ إِلَيْهِمْ، وَلَكِنْ الْمَعْرُوفُ مِنْ
قُبُورِهِمْ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَدَدِهِمْ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ بَعْضَهَا مِثْلَ قَبْرِ آدَمَ وَنُوحٍ ﷺ وَهَمَا فِي ضَرْحِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَمَرَّتْ زِيَارَتُهُمَا فِي الزِّيَارَةِ الْأُولَى مِنْ زِيَارَةِ الْأَمِيرِ الْمَطْلُوقَةِ ص ٢٩٠، وَلَنُوحٍ
قَبْرٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ فِي الْكَرْكِ مِنْ بِلَادِ بَعْلَبِكٍ وَإِلَيْهِ تَنْسَبُ الْقَرْيَةُ فَيَقَالُ كَرْكُ نُوحٍ، وَلَكِنْ هَذَا يَنَافِي
الْأَخْبَارَ الْمَصْرُوحَةَ بِأَنَّهُ دُفِنَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، وَفِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ بَوَادِي السَّلَامِ مَشْهُدٌ
مَنْسُوبٌ إِلَى هُودٍ وَصَالِحٍ ﷺ وَفِي الْكُوفَةِ قَبْرٌ يَنْسَبُ إِلَى يُونُسَ ﷺ وَعَلَيْهِ قَبَّةٌ، وَفِي قَرْيَةٍ
حُلُحُولٍ عَلَى يَسَارِ الدَّاهِبِ مِنْ بَلَدِ الْقُدْسِ إِلَى بَلَدِ الْخَلِيلِ قَبْرٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ أَيْضاً، وَفِي نَيْنَوَى مِنْ
الْمُوصَلِّ قَبْرٌ أَيْضاً يَنْسَبُ إِلَيْهِ وَيَحْتَمِلُ قَوِيّاً أَنَّ قَبْرَهُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ بَعَثَ عَلَى أَهْلِ نَيْنَوَى وَهِيَ كَانَتْ
مَدِينَةً عَظِيمَةً بِالْقَرْبِ مِنَ الْمُوصَلِّ عَلَى بَعْدِ فَرَسَخٍ وَأَثَارُهُ حَتَّى الْآنَ مُوجُودَةٌ، وَأَكْثَرُ الظَّنِّ أَنَّ الَّذِي
فِي الْكُوفَةِ مِمَّا يَقْرُبُ الْمَسْجِدَ الْأَعْظَمَ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي أَلْقَتْهُ فِيهِ الْحَوْتَ مِنَ الْفَرَاتِ، وَفِيمَا بَيْنَ
النَّجَفِ وَكَرْبِلَاءَ قَرِيبٌ مِنْ شَطِّ الْفَرَاتِ قَبْرٌ مَنْسُوبٌ إِلَى ذِي الْكُفْلِ ﷺ، وَفِي خَارِجِ مَدِينَةِ الْحَلَّةِ
قَبْرٌ مَنْسُوبٌ إِلَى أَيُّوبَ ﷺ وَفِي الْمُوصَلِّ قَبْرٌ يَنْسَبُ إِلَى جَرَجِيسَ ﷺ، وَفِي خَارِجِ مَدِينَةِ الْمُوصَلِّ
قَبْرٌ شَيْثُ هَبَّةَ اللَّهِ وَلَهُ قَبْرٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ فِي بِلَادِ بَعْلَبِكٍ فِي قَرْيَةٍ تَنْسَبُ إِلَيْهِ فَتَسْمَى قَرْيَةُ النَّبِيِّ شَيْثُ،
وَفِي الشُّوشِ قَبْرٌ يَنْسَبُ إِلَى دَانِيَالِ النَّبِيِّ، وَفِي بِلَادِ بَعْلَبِكٍ قَبْرٌ يَنْسَبُ إِلَى أَبِيلِيَا فِي قَرْيَةٍ تَنْسَبُ إِلَيْهِ،
وَفِي قَبْلِي مَسْجِدُ بَرَاثَا^(١) الْوَاقِعَ بَيْنَ الْكَأَظْمِيَّةِ وَبَغْدَادَ قَبْرٌ يَنْسَبُ إِلَى يُوْشَعَ، وَفِي نَابِلَسَ أَيْضاً قَبْرٌ
يَنْسَبُ إِلَيْهِ، وَفِي جَبَلِ عَامِلٍ فِي الْجَبَلِ الْمَشْرِفِ عَلَى الْأُرْدُنِّ قَبْرٌ أَيْضاً يَنْسَبُ إِلَيْهِ، وَفِي بَيْتِ
الْمَقْدَسِ فِي بَلَدَةِ تَسْمَى الْخَلِيلِ قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ﷺ وَوَلَدُهُ إِسْحَاقَ ﷺ وَوَلَدُهُ يَعْقُوبَ ﷺ وَوَلَدُهُ
يُوسُفَ ﷺ وَأَنَّ يُوسُفَ نَقَلَ عِظَامَهُ مُوسَى ﷺ مِنْ مِصْرَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ وَمَعَهُمْ سَارَةُ زَوْجَةُ
إِبْرَاهِيمَ ﷺ وَرَفَقَةُ زَوْجَةِ إِسْحَاقَ ﷺ، وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ خَارِجَ السُّورِ إِلَى جِهَةِ الْقِبْلَةِ قَبْرٌ يَنْسَبُ
إِلَى دَاوُدَ ﷺ، وَفِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مَشْهُدٌ مَنْسُوبٌ إِلَى سُلَيْمَانَ ﷺ (وَالظَّاهِرُ) أَنَّ قَبْرَهُ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ عَلَى التَّحْقِيقِ، وَفِي شَرْقِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي أَرْضِ التِّيهِ عَلَى طَرِيقِ نَهْرِ الشَّرِيعَةِ قَبْرٌ يَنْسَبُ
إِلَى مُوسَى ﷺ بَنَاهُ بِيْرَسُ مَلِكُ مِصْرَ وَالْيَهُودُ لَا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ قَبْرَهُ هُنَاكَ إِنَّمَا يَقُولُونَ: أَنَّ قَبْرَهُ فِي
التِّيهِ وَهُوَ غَيْرُ مَعْلُومٍ الْمَحَلِّ، وَفِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ أَنَّ مُوسَى وَهَارُونَ ﷺ قَدْ مَاتَا فِي التِّيهِ وَقَدْ

(١) هذا بحسب ما ذكر آنفاً في باب مسجد بَرَاثَا وَأَمَّا الْيَوْمَ فَيَلِيسَ لِقَبْرِهِ أَثَرٌ مَعْرُوفٌ هُنَاكَ (مِنْهُ).

أخفى الله قبريهما، وفي طبريا قبر ينسب إلى هارون أخي موسى عليه السلام أيضاً، وفي خرطوم في جبل عامل أيضاً قبر ينسب إليه يزوره اليهود، وفي جبل عامل قبر ينسب إلى بنيامين بن يعقوب والناس يسمونه (محييب) تصغير محبوب باعتبار أنه كان هو وأخوه يوسف محبوبين إلى أبيهما عليه السلام وقبره من الجنوب إلى الشمال على رأس ربوة غربي قبر يوشع عليه السلام بمسافة نصف فرسخ، وفي حلب قبر ينسب إلى زكريا عليه السلام، وفي جامع دمشق مكان ينسب إلى يحيى بن زكريا عليه السلام يقال: إنه مدفن رأس يحيى (وقيل): إن يحيى دفن في بيروت، وفي المسجد الحرام بمكة في الحجر بجانب الكعبة المكرمة قبر إسماعيل عليه السلام ومعه أمه هاجر (وفيه) أيضاً كثير من قبور الأنبياء عليهم السلام (وعن الباقر عليه السلام) أن ما بين الركن والمقام مملوء من قبور الأنبياء (وعن الصادق عليه السلام) أنه دفن بين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبياً.

(وأما كيفية زيارة الأنبياء عليهم السلام): فلم ترد زيارة مختصة بهم عليه السلام إلا الزيارتين الواردين لآدم ونوح عليه السلام والمتقدمتين في ص ٢٩٥، نعم لا بأس بزيارة كل واحد منهم بالزيارة الجامعة الصغيرة المقدمة في ص ٤٥٠ لما عرفت أن ظاهر روايتها أنه يزار بها كل نبي أو إمام (وينبغي) تلاوة ما تيسر من القرآن المجيد عند قبورهم وإهداء ثوابه إليهم وأن لا يتكاسل الزائر عن الدعاء فإن الدعاء عند قبورهم عليه السلام مرجو الإجابة.

الفصل السابع عشر في زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام

قال المجلسي رحمه الله في البحار: اعلم أن المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة الهادية والعترة الطاهرة عليهم السلام وأقاربهم يستحب زيارتها والإمام بها فإن في تعظيمهم تعظيم الأئمة وتكريمهم. (كيفية زيارتهم): قال السيد ابن طاووس رحمه الله في مصباح الزائر: إذا أردت زيارة أحد منهم كالقاسم ابن الإمام الكاظم عليه السلام والعباس ابن الإمام أمير المؤمنين أو علي بن الحسين عليه السلام المقتول بالطف ومن جرى في الحكم مجراهم تقف على قبر المزور منهم (وتقول): السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّكِيُّ الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ وَالِدَاعِي الْحَقِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ وَنَطَقْتَ صِدْقاً وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرّاً فَازَ مُتَّبِعُكَ وَتَجَا مُصَدِّقُكَ وَخَابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ أَشْهَدُ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ عِنْدَكَ لِأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ وَتَصَدِّيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُنِيرُ مِنْهُ وَالْمَأْخُودُ عَنْهُ أَتَيْتُكَ زَائِراً وَحَاجَاتِي لَكَ مُشْتَوِّدَةً وَهَا أَنَا أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُتَشَهِّي أَجَلِي وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(زيارة أخرى): يزار بها كل واحد من أولاد الأئمة عليهم السلام ذكرها أيضاً السيد رحمه الله في

المصباح (وهي): السَّلامُ عَلَى جَدِّكَ الْمُصْطَفَى السَّلامُ عَلَى أَبِيكَ الْمُزْتَضَى السَّلامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَى خَدِيجَةَ (سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) السَّلامُ عَلَى فَاطِمَةَ أُمِّ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ السَّلامُ عَلَى النَّفُوسِ الْفَاخِرَةِ بِخُورِ الْعُلُومِ الزَّاحِرَةِ شَفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ وَأَوْلِيَائِي عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّخْرَةِ أَيْمَةَ الْخَلْقِ وَوَلَاةِ الْحَقِّ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ الطَّاهِرُ الْكَرِيمُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَمُصْطَفَاهُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ وَمُخْتَبَاهُ وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وَلَدِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ وَنَحْنُ لِدَٰلِكَ مُتَعَقِّدُونَ وَفِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.

زيارة السيِّدة فاطمة بنت الإمام الكاظم عليه السلام

وقد وردت لها زيارة خاصة سنوافيك بها بعد تقديم مقتطفات من (فضل زيارتها) (روى ابن قولويه في الكامل والصدوق في العيون وثواب الأعمال) بسند حسن كالصحيح عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال: من زارها فله الجنة (وفي الكامل) عن الجواد عليه السلام قال من زار عمِّي بقم فله الجنة (وفي البحار) عن تاريخ قم باسناده عن الصادق عليه السلام أنه قال قبل ولادة الكاظم عليه السلام لجمع من أهل الري: إن الله تعالى حرمنا وهو مكة وإن لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمنا وهو المدينة وإن لأمر المؤمنين عليه السلام حرمنا وهو الكوفة وإن لنا حرمنا وهو بلدة قم وستدفن فيه امرأة من أولادي تسمى فاطمة عليه السلام فمن زارها وجبت له الجنة (وروى) العلامة المجلسي رحمه الله عن بعض كتب الزيارات عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن سعد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال: يا سعد إن لنا عندكم قبراً قلت له: جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى عليه السلام قال: نعم من زارها عارفاً بحقها فله الجنة.

(كيفية زيارتها): فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة وكبر (أربعاً وثلاثين) تكبيرة وستح (ثلاثاً وثلاثين) تسبيحة واحمد الله (ثلاثاً وثلاثين) تحميدة ثم (قل): السَّلامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطَيَّ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ

العابدِينَ وَفَرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِأَقْرِ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارِ الْأَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ
 جَعْفَرٍ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ
 وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
 رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَحَدِيدَةَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
 مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ
 وَحَشَرْنَا فِي زُمَرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنَا
 وَإِيَّاكُمْ فِي زُمَرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ
 قَدِيرٍ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِياً بِهِ غَيْرَ
 مُتَكَبِّرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ تَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ
 يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ يَا فَاطِمَةَ اشْفِعِي لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ
 اللَّهِ شَأناً مِنَ الشَّأْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ
 وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ.

(يقول المؤلف): وقد دفنت مع السيِّدة فاطمة عليها السلام جملة من الهاشميات من بنات
 الجواد عليه السلام كزينب وأم محمد وميمونة وبرهية بنت موسى المبرقع وغيرهن، ودفن أيضاً بقم
 موسى المبرقع بن الجواد عليه السلام، وقد وقع الاختلاف في حاله والأقرب كونه حسن الحال، ودفن
 أيضاً بقم محمد بن موسى المبرقع وأبو علي محمد بن أحمد بن موسى المبرقع وأحمد بن محمد
 ابن أحمد بن موسى المبرقع، وفي مدينة قم مرقد منسوب إلى علي بن جعفر وهو من فقهاء العترة
 الطاهرة ومن أجلاء العلماء والزواة روى عن أبيه الصادق عليه السلام وأخيه الكاظم عليه السلام وابن أخيه

الرضا عليه السلام وجلالته أشهر من أن تحتاج إلى البيان (قال المجلسي عليه السلام) في البحار: أما كونه مدفوناً بقم فغير مذكور في الكتب المعتمدة لكن أثر قبره الشريف موجود قديم وعليه اسمه مكتوب.
(يقول المؤلف): وذكر بعض المؤرخين أنه دفن قرب قلعة سمنان، وقال قوم: إنه دفن في قرية عريض على فرسخ من المدينة المنورة، وأيد هذا القول الثوري عليه السلام في خاتمة المستدرك وقال: إنه لم يسافر إلى بلاد العجم أصلاً (انتهى) (فيعنبغي) زيارته بإحدى الزيارتين المتقدمتين في ص ٤٧٠ - ٤٧١.

زيارة مولانا عبد العظيم الحسني (رض) بالرّي

هو السيّد الجليل عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المدفون بالرّي وقبره الشريف مزار معروف وهو من أكابر المحدثين وأعظام العلماء والزهاد والعباد ومن أهل الورع والتقوى ومن أصحاب الإمامين الجواد والهادي عليه السلام روى عنهما أحاديث كثيرة وكان منقطعاً إليهما وعرض دينه على الهادي عليه السلام فقال: يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه تبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة، وهو صاحب كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب يوم وليلة، وكتب صاحب بن عباد رسالة مختصرة في أحواله روى فيها أن الهادي عليه السلام قال لأبي حمّاد الرّازي حين ودّعه: إذا أشكل عليك أمر من أمور دينك فاسأل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني وأبلغه سلامي (وفي رجال النجاشي) أن عبد العظيم ورد الرّي هارباً من السلطان وسكن سرداباً في دار رجل من الشيعة في سكة الموالى فكان يعبد الله في ذلك السرداب ويصوم نهاره ويقوم ليله فكان يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل قبره وبينهما الطريق ويقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام فلم يزل يأوي إلى ذلك السرداب ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد حتى عرفه أكثرهم فرأى في المنام رجل من الشيعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: إن رجلاً من ولدي يحمل في سكة الموالى ويُدفن عند شجرة التفاح في باغ (بستان) عبد الجبار بن عبد الوهاب وأشار إلى المكان الذي دفن فيه فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها فقال له: لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها فأخبره بالرّؤيا فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرّؤيا وأنه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ (بستان) وقفاً على الشريف والشيعة يدفنون فيه فمرض عبد العظيم ومات رحمه الله فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسيه فإذا فيها أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال المحقق الدّاماد في الرّواشح السماوية: رويت روايات كثيرة في فضل زيارة عبد العظيم، وورد أن من زاره وجبت له الجنة. (وروى الشهيد الثاني عليه السلام) في حواشي الخلاصة عن بعض النشايين هذه الرّواية (وروى) ابن قولويه في الكامل والصدوق في ثواب الأعمال عن بعض أهل الرّي قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال: أين كنت فقلت: زرت الحسين بن علي عليه السلام فقال: أما إنك لو زرت

قبر عبد العظيم عندكم لكنك كمن زار الحسين عليه السلام (واعلم) أن العلماء عليهم السلام لم ينقلوا له زيارة
 خاصة إلا فخر المحققين المولى جمال الدين عليه السلام فقد قال في مزاره: يناسب أن يزور بهذه الزيارة
 (وهي): السَّلامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 خَلِيلِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ
 يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
 وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكُمَا
 يَا سِبْطِي الرَّحْمَةَ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ
 الْعَابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ
 السَّلامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارِ الْأَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ
 جَعْفَرٍ الطَّاهِرَ الطُّهْرَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُتَّضِيَ السَّلامُ عَلَيْكَ
 يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيِّ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينَ السَّلامُ
 عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ
 وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 السَّيِّدُ الزَّكِيُّ وَالطَّاهِرُ الصَّفِيُّ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
 الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمُطِيعِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ السَّبْطِ الْمُتَّجِبِ الْمُجْتَبَى السَّلامُ عَلَيْكَ
 يَا مَنْ يَزِيَارَتِهِ ثَوَابُ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ يُزْتَجَى السَّلامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدْنَا حَوْضَ نَيْبِكُمْ وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ
 مِنْ يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَشْأَلُ اللَّهِ أَنْ يُرِيَنَا فِيكُمْ السُّرُورَ
 وَالْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَيَأْتَاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ
 لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ اتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ
 وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ
 نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالْدَارَ الْآخِرَةَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي

اشْفَعْ لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأناً مِنَ الشَّأْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي
بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَتَى فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ
اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زيارة الحمزة ابن الإمام الكاظم ؑ

ومشهده قريب من مشهد السيّد عبد العظيم (قال المحقق) المذكور جمال الدّين في مزاره:
جاء في بعض الأخبار أنّ عبد العظيم لمّا ورد الرّي كان يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل قبره
وبينهما الطّريق ويقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر ؑ (والظاهر) أنّه هو القبر الذي
كان يزوره عبد العظيم (فينبغي) زيارته وتزوره بزيارة عبد العظيم المتقدمة ص ٤٧٤ إلا أنّك
ترك قول: السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إلى قوله يُزْتَجَى. (واعلم) أنّ في صحن الحمزة
المذكور قبر الشيخ الجليل السعيد قدوة المفسرين جمال الدّين أبي الفتوح الحسين بن علي
الخزاعي الرازي صاحب التفسير المعروف فتزوره هناك وقريب بلد السيّد عبد العظيم قبر الشيخ
الصدوق رئيس المحدثين محمّد بن علي بن بابويه القمي (فينبغي) أن لا تفوتك زيارته.

زيارة السيّد محمّد ابن الإمام الهادي ؑ

وهو مدفون بقرب قرية اسمها بلد وهي على مرحلة من سامراء ومشهده معروف يتبرّك
به ولعرب تلك النّاحية وغيرهم فيه اعتقاد عظيم، وقد شوهد من مرقده المقدّس كرامات باهرة
ومعجزات عجيبة، وكان من الزّهاد العبّاد جليل القدر عظيم الشّأن وكانت الشيعة تنسب أنّه الإمام
بعد أبيه فلمّا توفي نصّ أبوه على أخيه أبي محمّد الحسن الزكيّ ؑ وقال له: أحدث الله شكراً
فقد أحدث فيك أمراً خلفه أبوه في المدينة طفلاً وقدم عليه في سامراء مشتتاً ونهض للرجوع إلى
الحجاز ولمّا بلغ بلد على تسعة فراسخ مرض وتوفي ومشهده هناك ولمّا توفي شقّ أبو محمّد ؑ
عليه ثوبه وقال في جواب من عابه عليه: قد شقّ موسى على أخيه هارون وكانت وفاته في
حدود اثنين وخمسين بعد المائتين فتزوره بإحدى الزيارتين المتقدّمتين في ص ٤٧٠ - ٤٧١.

زيارة القاسم ابن الإمام الكاظم ؑ

ومرقده معروف على ثمانية فراسخ من الحلة تقريباً وقد أخبر مولانا الكاظم ؑ بحبّه له
ورأفته عليه، وقد رغب السيّد ابن طاووس ؑ في زيارته، وأمّا ما أرسل على الألسن عن
الرضا ؑ من أن من لم يقدر على زيارتي فليرز أخى القاسم بأرض الحلة فلم نعرش على هذا
الخبر في الكتب المعتمدة، وعظمة شأنه وعلو مرتبته يغني عن التمسك بمثل هذا الخبر، فتزوره
بإحدى الزيارتين المتقدّمتين في ص ٤٧٠ - ٤٧١.

زيارة الحمزة بن القاسم

وهو من أحفاد العبّاس ؑ بنواحي الحلة وهو حمزة بن القاسم بن عليّ بن حمزة بن

الحسن بن عبيد الله (عبد الله) بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام المكنى بأبي يعلى وهو ثقة جليل القدر عظيم الشأن وقد شوهد من مرقد كرامات عديدة، ولا يبعد لأن هذا الشبل من ذلك الأسد وهذه الثمرة من تلك الشجرة وقبره الشريف مشهور على خمسة فراسخ من الحلة تقريباً، وكان العلامة المقدّس السيّد مهدي القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠هـ لا يزور قبر حمزة لأنّه كان يعرف بحمزة ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والسيد يعلم أنّه دفن بالري قرب قبر عبد العظيم (رض) ومن ذلك كان لا يزوره وكان السيّد عليه السلام يتوقّف في بعض الأوقات للتشرف بحضور الحجة (عج) فقال له الإمام عليه السلام: لم لا تزور قبر حمزة ربّ شهرة لا أصل لها ليس هذا حمزة ابن الإمام موسى بن جعفر بل هو أبو يعلى حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام أحد العلماء وأهل الاجازة (انتهى) فتزوره بإحدى الزيارتين المتقدّمتين في ص ٤٧٠ - ٤٧١.

زيارة أحمد ابن الإمام الكاظم عليه السلام

وقبره في شيراز وهو المعروف بـ (شاه چراغ) وقريباً من مرقد قبر أخيه السيّد مير محمّد، وفي خارج شيراز مرقد أبي حمزة أمير عليّ بن (أبي) حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام (فينبغي) زيارتهم بإحدى الزيارتين المتقدّمتين أيضاً في ص ٤٧٠ - ٤٧١.

زيارة السيّدة زينب بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

أماننا آراء متضاربة بعضها مع بعض حول الفصل الأخير من حياة السيّدة زينب الكبرى عليها السلام في وفاتها وفي موضع قبرها فنجد لها اليوم بقعتين ساميتين في مصر (القاهرة) والشام، وهناك قول بأنها دفنت في المدينة المنورة ولكلّ من هذه المواضع الثلاث مؤيّدون نظراً للنصوص التاريخية المختلفة والمسلمون ينهلون إلى زيارة المرقدين المشهورين في (القاهرة) و(دمشق) بجميع المناسبات ولا سيّما في الأيّام والليالي المتبرّكة متبرّكين بهما حاملين نذوراً جمّة من كلّ حذب وصوب يحومون حول مرقدّها المطهر ولهم عقيدة راسخة بعظمة هذه السيّدة الجليلة (وفق مكانتها الدنيّة ومواقفها الإسلاميّة الكبرى) وقد جمع بعض من حقّق في هذا الصدد بين مختلف النصوص بطرق فنيّة لا بأس بها (وخلاصتها) أنّ المدفونة بمصر هي زينب الكبرى بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والمدفونة بالشام هي الصّغرى أو بالعكس من ذلك، ونحن أقصينا الأقوال بصورة واسعة في كتابنا (بطلّة الإسلام زينب الكبرى)، فعلى أيّ فكلّا المرقدين منسوبان إلى بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فالأرجح هو الاعتناء الكامل بكلتا البقعتين المطهرتين إجلالاً لشأن صاحبتيهما (عقيلة بني هاشم) وقد مرّ أنّ تعظيم مراقد أولياء الله تعظيم لشعائر الله تعالى ومن يعظّم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب (والأجدر) هو الجمع بين زيارة المراقدين الثلاثة المنسوبة إليها فإنّه موجب للاطمئنان بإدراك المثوبات المترتّبة على زيارة سيّدتنا عليها السلام، فلا ينبغي

الإعراض عن بعض والاعتناء ببعض. (وأما) تاريخ وفاتها فعلى ما ذكره العبيدلي في أخبار الزينيات أنها توفيت عشية يوم الأحد لخمسة عشر يوماً مضت من رجب سنة اثنتين وستين هجرية وذكره غيره أيضاً من المؤرخين، (وقيل) في يوم الأحد خامس شهر رجب سنة اثنتين وستين هجرية ويجدر زيارتها بإحدى الزيارتين المتقدمتين في ص ٤٧٠ - ٤٧١.

(مرقد عون): في نواحي كربلاء يجد الوافد على مدخل كربلاء بـ (عشر) كيلومترات تقريباً بقعة على جهة اليسار من الطريق المعبد الحداث جديداً وعند سؤاله يجاب في الأكثر بأنه مرقد عون بن عبد الله بن جعفر أو عون بن علي عليه السلام وهذه مزعة عامية لا منشأ لها سوى التشابه في الاسم، والصحيح على ما يشهد به التاريخ هو أن عون الأكبر ابن عبد الله بن جعفر من شهداء كربلاء واستشهد في حملة آل أبي طالب ودفن معهم في الحفيرة متاً يلي رجلي الحسين عليه السلام، نص على ذلك المفيد في الإرشاد والطبرسي في أعلام الوري وجاء ذكره في زيارة الشهداء الواردة في المزار الكبير ومصباح الزائر وغيرهما، ولم نجد في النصوص التاريخية ذكراً سبباً لانفصاله عن مدفن الشهداء، وأما هذا المرقد القائم اليوم الذي يقصده الناس للزيارة والتبرك ويهتمون به أيتما اهتمام فهو جدير بذلك بل ينبغي الاهتمام به أكثر والاعتناء الكامل بتلك البقعة الكريمة لأن صاحبها عظيم الشأن جليل القدر ومن أحفاد الأئمة الأطهار عليهم السلام كانت لبقعته مكانة سامية في نفوس الناس وقد استمرت لحد الآن، وقد حقق في الموضوع جماعة (منهم) السيد الأجل النسابة السيد جعفر الأعرجي الكاظمي في (مناهل الضرب في أنساب العرب) فإنه قال ما نصه: إن عون بن عبد الله بن جعفر بن مرعي بن الحسن البنفسج بن إدريس بن داود بن أحمد المسود بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام كان في الحائر المقدس الحسيني وله ضيعة على ثلاثة فراسخ^(١) في كربلاء فخرج إليها وأدركه الموت فدفن في ضيعته فكان له مزار مشهور وقبة عالية والناس يقصدونه بالتدور وقضاء الحاجات ويظن الناس أنه قبر عون بن علي بن أبي طالب عليه السلام وبعض يزعم أنه قبر عون بن عبد الله بن جعفر الطيار وكلاهما وهم إذ إنهما دفنا في حفيرة العلويين انتهى. (يقول المؤلف) وقد ذكر كثير من المؤرخين أن عون بن علي بن أبي طالب عليه السلام لم يحضر يوم الطف على التحقيق وإن ذكره بعض أرباب المقاتل إلا أنه من دون روية ودراية وزعم البعض أن المقتول يوم الطف هو (عون الأصغر بن عبد الله بن جعفر الطيار) الذي أمته الخوصاء وهذا غير صحيح على ما تحقق وخطأ واضح لأنه قتل يوم (حرّة بني واقم) كما صرح به أبو الفرج في المقاتل وغيره. هذه نبذة وجيزة من ذكر أولاد الأئمة عليهم السلام اقتصرنا عليها لتناسب مع وضع الكتاب على الاختصار فإن الاستقصاء يستدعي مجالاً أوسع من هذا وللطالب مراجعة المطولات.

(١) هذا إنما يتم للمار من الطريق السابق قبل الطريق المبلط اليوم حتى تتم الفراسخ الثلاث وأما الطريق اليوم فأقل من ذلك كما مرّ (منه).

الفصل الثامن عشر في زيارة أصحاب النبي ﷺ

والأئمة ﷺ والعلماء ﷺ

قال المجلسي رحمه الله في البحار: (يستحب) زيارة كل من يعلم فضله وعلو شأنه ومرقده ورمسه من أفاضل صحابة النبي ﷺ كسلمان وأبي ذر والمقداد وعطار وحذيفة وجابر الأنصاري وقد وردت لبعضهم كسلمان وغيره من أفاضل الصحابة زيارة خاصة وقد تقدمت زيارة سلمان (رض) ص ٤٤٨ وكذا أفاضل أصحاب كل من الأئمة ﷺ المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة كميثم التمار ورشيد الهجري وقنبر وحجر بن عدي وزرارة ومحمد بن مسلم ويزيد وأبي بصير والفضل بن يسار وأمثالهم (رض) مع العلم بموضع قبورهم، وكذا المشاهير من محدثي الشيعة وعلمائهم الحافظين لآثار الأئمة الطاهرين ﷺ وعلومهم كالشيخ المفيد والشيخ الطوسي والسيد بن الجليلين المرتضى والرضي والعلامة الحلبي وغيرهم (أنار الله برهانهم) ومقابرهم مملوءة من الأفاضل والمحدثين وتعظيمهم من تعظيم الدين وإكرامهم من إكرام الأئمة الطاهرين ﷺ (انتهى) (وفي مزار المفيد) وبعض نسخ مزار الشهيد في زيارة قبور العلماء: قل عند قبورهم ﷺ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَنْزَهَا وَمُخَيِّي الرُّسُومِ وَمُرْوِّجَهَا السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ الدِّينِ وَعَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمُرْوِّجَ شَرِيعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ صَلَاةِ الْمُصَلِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ الْكَامِلُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّالِحُ التَّقِيُّ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَضُدَ الْإِسْلَامِ فَقِيهَ أَهْلِ الْيَتِي عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلامِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَارِفُ الْمُؤَيَّدُ وَالْعَابِدُ الْمُسَدَّدُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْأَمِينُ عَلَى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي إِحْيَاءِ الدِّينِ وَاجْتِهَدْتَ فِي حِفْظِ شَرِيعَةِ أَشْرَفِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَوَاتُ الْمُصَلِّينَ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَوَيْتَ عَنْهُمْ الْأَخْبَارَ وَعَمَلْتَ بِمَا رَوَيْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْحَقَّ وَأَبْطَلْتَ الْبَاطِلَ وَسَهَّلْتَ السَّبِيلَ وَأَوْضَحْتَ الطَّرِيقَ وَنَصَرْتَ الْمُؤْمِنِينَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ التَّابِعِينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقاً اللَّهُمَّ امْلَأْ قَبْرَهُ نُوراً وَرَوْحاً وَرَيْحَاناً وَأَسْكِنَهُ فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الفصل التاسع عشر في زيارة قبور المؤمنين

يستحب زيارة قبور المؤمنين خصوصاً الأبوين والأقارب والترحم عليهم والصدقة والاستغفار لهم وإهداء ثواب الأعمال إليهم خصوصاً قراءة القرآن فإن ذلك يصل إليهم (روى ابن قولويه في الكامل) عن الكاظم عليه السلام قال: من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي إخواننا يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي إخوانه يكتب له ثواب صلتنا (وفي الفقيه) عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الموتى نزورهم فقال: نعم قلت أيعلمون بنا إذا أتيناهم فقال: إي والله إنهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم (وفيه عنه عليه السلام) قال: إن الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تُهدى إليه (وفي الكافي) عنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه (واعلم) أن من أفضل الخيرات للموتى الصدقة والدعاء لهم، وقد ورد في ذلك أحاديث عديدة عن العترة الطاهرة عليهم السلام (ففي جامع الأخبار) نقل بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أهدوا موتاكم فقلنا: يا رسول الله وما هدية الأموات قال: الصدقة والدعاء، وقال عليه السلام: إن أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة إلى السماء الدنيا بحذاء دورهم ويوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين: يا أهلي ويا ولدي ويا أبي ويا أمي وأقربائي اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في أيدينا والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا وينادي كل واحد منهم إلى أقربائه: اعطفوا علينا بدرهم أو رغيف أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة، ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله وبكىنا معه فلم يستطع النبي صلى الله عليه وآله أن يتكلم من كثرة بكائه ثم قال: أولئك إخوانكم في الدين فصاروا تراباً رميمًا بعد السرور والتعظيم فينادون بالويل والثبور على أنفسهم يقولون: يا ويلنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه ما كنا نحتاج إليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادون: أسرعوا صدقة الأموات (وفيه عنه عليه السلام) أنه قال: ما تصدقت لميت فيأخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوؤها يبلغ سبع سماوات ثم يقوم على شفير الخندق فينادي: السلام عليكم يا أهل القبور أهلكم أهدى إليكم هذه الهدية فيأخذها ويدخل بها في قبره توسع عليه مضاجعه فقال عليه السلام: ألا من أعطف لميت بصدقة فله عند الله من الأجر مثل أحد ويكون يوم القيامة في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظل العرش وحي وميت نجا بهذه الصدقة (وقال النبي صلى الله عليه وآله): إن الشهداء وسائر المؤمنين إذا زارهم المؤمن وسلم عليهم عرفوا وردوا عليه السلام ولا يمر أحد بالمقابر إلا وينادي به أهل القبور: يا غافلاً لو علمت بما نحن فيه لذاب جسمك ولحمك كما يذوب الملح في الماء (وقال عليه السلام) الموتى ينادون في كل يوم (ثلاث مرات) من قبورهم: يا أهل الديار عجلوا عجلوا فإنما نحن محبوسون من أجلكم الرحيل لا تحبسوا إخوانكم خربوا ما بنيتم واتركوا ما جمعتهم نورتم البيوت وأظلمتم القبور وسعتم البيوت وضيقتم القبور (وعنه عليه السلام) ما من يوم يمضي إلا وملك يهتف: يا أهل القبور من تغبطون اليوم فيقولون: نغبط أهل المساجد يصلون في

مساجدهم ويصومون ويتصدقون ولا نقدر أن نصلي ونصوم ونتصدق (وروي) أنه ينادي: وأورثناه تركت لكم الكثير فلا تتسوني من الدعاء فإنني صرت محتاجاً كفقرائكم على أبوابكم ومحتاجاً إلى دعائكم كصاحب حاجتكم إلى سادتكم (وفي الفقيه) بإسناده عن عمرو بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: نصلي عن الميت قال: نعم حتى إنه ليكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق، ثم يؤتى فيقال له: خفف عنك هذا الضيق بصلاة فلان أخيك عنك قال: فقلت له: فأشرك بين رجلين في ركعتين قال: نعم الخ (وفي عدة الداعي) عن الصادق عليه السلام قال: يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب أجره للذي يفعله وللميت (قال) وقال عليه السلام: من عمل من المسلمين عن ميت عملاً صالحاً أضعف الله له أجره ونفع الله به الميت (وفي مجموعة وزام) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا تصدق الرجل بنية الميت أمر الله جبرائيل أن يحمل إلى قبره سبعين ألف ملك في يد كل ملك طبق فيحملون إلى قبره ويقولون: السلام عليك يا ولي الله هذه هدية فلان بن فلان إليك فيتألف قبره وأعطاه الله ألف مدينة في الجنة وزوجه ألف حوراء وألبسه ألف حلة وقضى له ألف حاجة (ويحكي) أنه روي أمير خراسان في المنام وهو يستعطف ويلتمس تزويده بما يعطى للكلاب وينبذ لها قائلاً: إني في أشد الحاجة إلى ذلك.

(ما يقال عند زيارة القبور عليه السلام) يستحب قراءة ما ورد عن أهل البيت عليه السلام عند قبور المؤمنين (ويستحب) أن يكون الزائر على وضوء وأن يكون ذلك يوم الاثنين والخميس والجمعة (ففي الكافي) عن الصادق عليه السلام أن فاطمة كانت تأتي قبور الشهداء في كل جمعة (أسبوع) مرتين الاثنين والخميس (وفي مصباح الزائر) إذا أردت زيارة المؤمنين (ففينبغي) أن يكون يوم الخميس وإلا ففي أي وقت شئت الخ ويأتي استحباب زيارة القبور في يوم الجمعة ص ٧١٧ (وينبغي) أن يكون زيارة القبور قبل طلوع الشمس (ففي كامل الزيارة) عن الصادق عليه السلام قال: إذا زرتهم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوك وإذا زرتهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوك (وروي) أنه يكره ذلك ليلاً (ففي دعوات الزاويدي) أنه قال عليه السلام لأبي ذر: يا أبا ذر لا تزهم أحياناً بالليل ولا يكره ذلك في زيارة قبور المعصومين عليه السلام لورود الأوامر بزيارتهم بالليل، والفارق أن المعصومين أحياء عند ربهم يرزقون، كما وردت بذلك التصريحات المتظاهرة (وينبغي) أن لا يتقدم الزائر على القبر بل يزوره مستقبل القبلة وليضع يده على القبر ويكره الجلوس على القبر (ففي الحديث) لأن يجلس أحدكم على جمرة فيحرق ثيابه فتصل النار إلى بدنه أحب إلي من أن يجلس على قبر (ويكره) الضحك بين القبور لقول النبي صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى كره لأمتي الضحك في القبور والتطلع في الدور (ويستحب) قراءة القرآن كما تقدم خصوصاً سورة يتس (ففي عدة الداعي) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن دخل المقابر وقرأ سورة يتس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات (وفي خلاصة الأذكار) عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ إننا أنزلناه عند قبر مؤمن (سبع مرات) بعث الله له ملكاً يعبد الله عند قبره ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك فإذا بعثه الله من قبره لم يمر على هول إلا صرفه الله عنه بذلك حتى يدخل

الجنة (ويستحب) بعد قراءة إنا أنزلناه (سبع مرات) أن يقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي كل واحدة ثلاث مرات (وفي رواية) أنه يقول ذلك وهو مستقبل القبلة (وفي كامل الزيارة) عن محمد بن أحمد بن يحيى قال: كنت بفيد^(١) فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: فقال لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال: من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرأ إنا أنزلناه (سبع مرات) أمين من يوم الفرع الأكبر (وفي الفقيه) عن الرضا عليه السلام قال: ما من عبد زار قبر مؤمن فقرأ عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر (سبع مرات) إلا غفر الله له ولصاحب القبر (وفي جامع الأخبار) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد (إحدى عشرة مرة) ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات (وقال المجلسي رحمه الله في البحار): وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا ناقلاً عن المفيد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ آية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين أعطاه الله ثواب سبعين نبياً ومن ترحم على أهل المقابر نجا من النار ودخل الجنة وهو يضحك (وعنه رحمه الله) قال: إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لأهل القبور أدخله الله تعالى قبر كل ميت ويرفع الله للقارئ درجة ستين نبياً وخلق الله من كل حرف ملكاً يسبح له إلى يوم القيامة (وروى) عن الحسين بن علي عليه السلام قال: من دخل المقابر (فقال): اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ، وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ وَالْعِظَامِ النَّخْرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤَمَّنَةٌ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلَاماً مِنِّي. كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات (وفي الكافي) بإسناد معتبر عن أبي المقدام قال: مررت مع أبي جعفر بالبقيع فمرنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة قال: فوقف عليه (وقال): اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَأَنْسِ وَخَشَتَهُ (وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ) وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَالْحَقُّ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ (وفيه) عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف التسليم على أهل القبور فقال: نعم (يقول): السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ لَنَا قَرِطٌ وَنَحْنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ (وفيه) عن جراح المدائني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: كيف التسليم على أهل القبور قال: (تقول): السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ (وفي كامل الزيارة) عن الأصمغ بن نباتة قال: مر أمير المؤمنين عليه السلام على القبور فأخذ في

(١) فيد بليدة في منتصف طريق مكة من الكوفة ينزل بها الحاج. قال الزجاجي: سميت بفيد بن حام وهو أول من نزلها (معجم).

الجماعة ثم قال عن يمينه: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ أَنْتُمْ لَنَا قَرُطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. ثم التفت عن يساره وقال مثل ذلك (وفيه) عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال: دخل أمير المؤمنين عليه السلام مقبرة ومعه أصحابه فتنادى يا أهل التربة ويا أهل الغربة ويا أهل الخمود ويا أهل الهمود^(١) أَمَا أَخْبَارُ مَا عِنْدَنَا فَأَمَّا أَمْوَالُكُمْ قَدْ قَسَمْتُ وَنَسَاؤُكُمْ قَدْ نَكَحْتُ وَدُورُكُمْ قَدْ سَكَنْتُ فَمَا خَبِرَ مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ التفت إلى أصحابه وقال: أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ يُؤْذَنُ لَكُمْ فِي الْكَلَامِ لَقَالُوا: لَمْ يَتَزَوَّدْ مِثْلُ التَّقْوَى زَادَ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى (وفي الفقيه) عن محمد بن مسلم أَنَّهُ سَأَلَ الصَّادِقَ عليه السلام: أَيُّ شَيْءٍ نَقُولُ إِذَا أَتَيْنَا الْأَمْوَاتَ قَالَ عليه السلام: (قُلْ): اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُثُوبِهِمْ وَصَاعِذِ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا وَأَسْكِنِ إِلَيْهِمْ مِنَ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَخَدَّتْهُمْ وَتُونُسُ بِهِ وَخَشَتَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وفي كتاب الهداية) رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ عِنْدَ كُلِّ عَشِيَّةٍ خَمِيسٍ إِلَى بَقِيعِ الْمَدِينَةِ (فيقول): السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ (ثلاثاً) وَرَحِمَكُمُ اللَّهُ (وفي مجموعة الشيخ الشهيد عليه السلام) عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ عِنْدَ قَبْرِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تُعَذِّبَ هَذَا الْمَيِّتَ، أَبْعَدَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وفي كامل الزيارة) عن الصادق عليه السلام قال: يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْقُبُورِ فَيَسَلِّمُ (ويقول): السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ أَنْتُمْ لَنَا قَرُطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ سُكْنَى الْقُصُورِ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ النَّعْمَةِ وَالسُّرُورِ صِرْتُمْ إِلَى الْقُبُورِ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الْمَوْتِ. (ثم يقول): وَيَلُ لِمَنْ صَارَ إِلَى النَّارِ. ثم يهرق دمعته وينصرف (وعن أمير المؤمنين عليه السلام) مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ الْمَقَابِرَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَلِيُّ اللَّهِ. كتب الله له ثواب عبادة خمسين سنة ومحا عنه وعن أبويه ذنوب خمسين سنة (وقال المجلسي عليه السلام في

(١) همد الرجل مات والنار طفت وأصوات القوم سكنت (منه).

البحار) وروي أن أحسن ما يقال في المقابر إذا مررت عليها أن تقف (وتقول): اللَّهُمَّ وَلِّهِمْ مَا تَوَلَّوْا وَاخْشُرْهُمْ مَعَ مَنْ أَحْبَبُوا (واعلم) أن في زيارة قبور المؤمنين مضافاً إلى ما فيها من الثواب الاعتبار بحال الأموات وما صاروا إليه من فراق الدنيا وفناء الأجساد الباعث على الزهد فيها والعمل للأخرة والالتفات إلى أنه عن قريب يكون أحدهم ويصير إلى ما صاروا إليه (وروي) أنه أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام: يَا عِيسَى هَبْ لِي مِنْ عَيْنِكَ الدُّمُوعَ وَمِنْ قَلْبِكَ الْخُشُوعَ وَاتَّحِلْ عَيْنَيْكَ بِمِيلِ الْحُزْنِ إِذَا ضَجَّكَ الْبَطَالُونَ وَقُمْ عَلَى قُبُورِ الْأَمْوَاتِ فَنَادِهِمْ بِالصَّوْتِ الرَّفِيعِ لَعَلَّ تَأْخُذُ مَوْعِظَتَكَ مِنْهُمْ وَقُلْ إِنِّي لَاحِقٌ فِي اللَّاحِقِينَ.

﴿ الفصل العشرون في آداب النياحة ﴾

﴿ في الزيارة وزيارة الزائر ﴾

يستحب النياحة بالزيارة عن الأخوان المؤمنين والمؤمنات الأحياء والأموات خصوصاً الوالدين وإهداء الثواب إلى من يريد فإن ذلك يصله حياً وميتاً ويكون للزائر أيضاً أجر وثواب (كما) يستحب للإنسان أن يوفد من يزور عنه فيكون الثواب لهما من الله تعالى (ويصح) إهداء ثواب الزيارة إلى النبي صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة عليهم السلام (روى الشيخ في التهذيب) بإسناده عن داود الصرمي قال: قلت لأبي الحسن الهادي عليه السلام: إِنِّي زَرْتُ أَبَاكَ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ لَكَ فَقَالَ: لَكَ مِنْ اللَّهِ أَجْرٌ وَثَوَابٌ عَظِيمٌ وَمِنَّا الْمُحَمَّدَةُ (وقال محمد بن المشهدى عليه السلام في المزار الكبير) روى أصحابنا جميعاً أن أبا عبد الله عليه السلام أرسل إلى بعض الشيعة فقال: خذ هذه الدراهم فحج عن ابني إسماعيل يكن لك تسعة أسهم من الثواب وإسماعيل سهم واحد (وقد) أنفذ أبو الحسن العسكري عليه السلام زائراً عنه إلى مشهد أبي عبد الله عليه السلام فقال: إِنَّ اللَّهَ مُوَاطِنٌ يَحِبُّ أَنْ يَدْعَى فِيهَا فَيَجِيبُ وَأَنْ حَاطَرَ الْحُسَيْنَ عليه السلام مِنْ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ الْخ (وقال الشهيد عليه السلام في الدروس): يَسْتَحِبُّ لِمَنْ يَذْهَبُ إِلَى الزِّيَارَةِ أَنْ يَزُورَ لَوْلَايِهِ وَلَأَصْدِقَائِهِ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ (فيقول): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ (فلان بن فلان) أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ وَيدعوه الخ (وفي الكافي والتهذيب) عن الحضرمي عن أبيه قال: رجعت من مكة فأتيت أبا الحسن موسى عليه السلام في المسجد وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر فقلت له: يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي إِذَا خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ رُبَّمَا قَالَ لِي الرَّجُلُ: طِفْ عَنِّي أَسْبُوعاً وَصَلَّ رَكْعَتَيْنِ فَرُبَّمَا شَغَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَإِذَا رَجَعْتُ لَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ لَهُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ مَكَّةَ فَقَضَيْتَ

نسكك فطف أسبوعاً وصل ركعتين (وقل): **اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الطَّوْفَ وَهَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ عَنْ أَبِي وَأُمِّي وَعَنْ زَوْجَتِي وَعَنْ وَلَدِي وَعَنْ حَامَّتِي وَعَنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ وَأَيُّضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ**. فلا تشاء أن تقول للرجل: إني قد طفت عنك وصليت عنك ركعتين إلا كنت صادقاً فإذا أتيت قبر النبي ﷺ فقضيت ما يجب عليك فصل ركعتين ثم قف عند رأس النبي ﷺ ثم (قل): **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَنْ أَبِي وَأُمِّي وَزَوْجَتِي وَوَلَدِي وَحَامَّتِي وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ وَأَيُّضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ**. فلا تشاء أن تقول للرجل: إني قد قرأت رسول الله ﷺ عنك السلام إلا كنت صادقاً (وقال محمد بن المشهدي رحمه الله) في مزاره: وروي عن بعض العلماء الصادقين عليه السلام أنه سئل عن الرجل يصلي ركعتين أو يصوم يوماً أو يحج أو يعتمر أو يزور رسول الله ﷺ أو أحد الأئمة ويجعل ثواب ذلك لوالديه أو لأخ له في الدين أو يكون له على ذلك ثواب فقال: إن ثواب ذلك يصل إلى من جعل له من غير أن ينقص من أجره شيء (وفي التهذيب) من خرج زائراً عن أخ له بأجر فليقل عند فراغه من غسل الزيارة^(١): **اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ شَعَثٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأَجْزُ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ فِيهِ وَأَجْزَنِي فِي قَضَائِي عَنْهُ**. فإذا سلم على الإمام فليقل في آخر التسليم: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ عَنْ (فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ) أَتَيْشَكَ زَائِراً عَنْهُ فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ**. ثم يدعوه بما أحب إن شاء الله، ثم قال: يقول الزائر إذا تاب عن غيره: **اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَوْفَدَنِي إِلَى مَوَالِيهِ وَمَوَالِيَّ لِأَزُورَ عَنْهُ رَجَاءً لِحَزِيلِ الثَّوَابِ وَفِرَاراً مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي غُفْرَانِكَ ذَنْبُهُ وَحَطَّ سَيِّئَاتِهِ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إِمَامِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَقَبَّلْ شَفَاعَةَ أَوْلِيَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيهِ اللَّهُمَّ جَاذِهِ عَلَى حُسْنِ نِيَّتِهِ وَصَحِيحِ عَقِيدَتِهِ وَصَحَّةِ مَوَالَاتِهِ أَحْسَنَ مَا جَازَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَدِمْ لَهُ مَا حَوَّلْتَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ صَالِحاً فِيمَا آتَيْتَهُ وَلَا تَجْعَلْنِي آخِرَ وَافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ اللَّهُمَّ اغْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَاجْعَلْهُ مِنْ رُقَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لَهُ فِي وَلَدِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**

وَحُلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ حَتَّى لَا يَعْصِيكَ وَأَعِنُّهُ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ
 حَتَّى لَا تَفْقِدَهُ حَيْثُ أَمْرَتُهُ وَلَا تَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاعْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْهُ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمِنْ سُوءِ
 الْمُتَقَلَّبِ وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانَكَ وَتُخَفِّفْهُ
 فِي مَقَامِي هَذَا عِنْدَ إِمَامِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُثْقِلَ عَثْرَتَهُ وَتَقْبَلَ مَعَذِرَتَهُ
 وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَتَجْعَلَ الثَّقْوَى زَادَهُ وَمَا عِنْدَكَ خَيْرًا لَهُ فِي مَعَادِهِ وَتَخْشُرَهُ
 فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَغْفِرَ لَهُ وَلَوْلَا دِيْنُهُ فَإِنَّكَ خَيْرُ
 مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ وَأَكْرَمُ مَسْئُولٍ اعْتَمَدَ الْعِبَادُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مَوْفِدٍ جَائِزَةً وَلِكُلِّ زَائِرٍ
 كَرَامَةً فَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانَكَ وَالْجَنَّةَ (إِلَى) لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ الْمُتَعَرِّضُ بِذُنُوبِهِ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تَحْرِمَنِي بَعْدَ ذَلِكَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ مِنْ فَضْلِ عَطَائِكَ وَكَرَمِ
 تَفَضُّلِكَ. ثُمَّ تَرَفَعْ يَدَكَ إِلَى السَّمَاءِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ عِنْدَ الْمَشْهَدِ (وَتَقُولُ): يَا مَوْلَايَ يَا إِمَامِي
 عَبْدُكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَوْ قَدْ نِي زَائِرًا لِمَشْهَدِكَ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَإِلَى
 رَسُولِهِ وَإِلَيْكَ يَرْجُو بِذَلِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ مِنَ الْعُقُوبَةِ فَاعْفِرْ لَهُ وَلِجَمِيعِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ
 الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيهِ وَفِي جَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(وَأَمَّا آدَابُ زِيَارَةِ الزَّائِرِ): فَقَدْ قَالَ الْمَجْلِسِيُّ عليه السلام فِي الْبَحَارِ: رَوَى فِي بَعْضِ مَوْاقِفَاتِ
 أَصْحَابِنَا عليه السلام عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا انْصَرَفَ الرَّجُلُ مِنْ
 إِخْوَانِكَ مِنْ زِيَارَتِنَا أَوْ زِيَارَةِ قَبُورِنَا فَاسْتَقْبِلُوهُ وَسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَهَيِّئُوا لَهُ مَا يَكُونُ لَكُمْ
 مِثْلُ ثَوَابِهِ وَيَغْشَاكُمْ ثَوَابٌ مِثْلُ ثَوَابِهِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَإِنَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ يَزُورُنَا أَوْ يَزُورُ قَبُورَنَا إِلَّا
 غَشِيَتْهُ الرَّحْمَةُ وَغُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ.

الباب الثالث في أعمال الشهور الاثني عشر

وبعض وقائع تلكم الشهور وفيه فصول

﴿ الفصل الأول في أعمال شهر رجب ﴾

ولنبتدئ أولاً بإيراد لمحات من الأخبار الواردة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام.

(في فضل شهر رجب): (اعلم) أنَّ شهر رجب من الأشهر العظيمة وقد تضافرت الأخبار الواردة عن الحجاج الطاهرة عليه السلام في جلالة قدره ولزوم احترامه وأنَّه شهر عظيم البركة وهو من الأشهر الحرم التي ذكرها الله تعالى في كتابه بقوله: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ وهذه الأربعة ثلاثة سرد وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب ولذلك يسمَّى رجب الفرد ويسمَّى بالأصمِّ لأنَّه تصبَّ فيه الرحمة والمغفرة من الله سبحانه إلى العباد ويسمَّى بالأصمِّ أيضاً لعدم سماع صوت القتال وقعقة الأسلحة فيه ولم تكن العرب تغزوا فيه ولا ترى الحرب وسفك الدماء، وأنما سُمِّيت الأشهر الحرم لأنَّ أهل الجاهلية كانوا يحرمون فيها القتال تعظيماً لها فلما جاء الإسلام لم يزد عليها إلا حرمة وتعظيماً. (قال المجلسي رحمته الله في زاد المعاد): اعلم أنَّ رجباً وشعبان وشهر رمضان أفضل شهور السنة، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ثواب عظيم وفضل كثير لمن عرف حرمة شهر رجب وشهر شعبان ووصل صومهما بصوم شهر رمضان (وفي ثواب الأعمال) في تنمَّة رواية عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ألا إنَّ رجباً شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمّتي (الحديث) (وفي مصباح الشيخ) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنَّه كان يصوم رجباً ويقول: رجب شهري وشعبان شهر رسول الله وشهر رمضان شهر الله عزَّ وجل (وفي الفقيه) عن الكاظم عليه السلام رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات.

فضل الصَّوم في رجب

قال الشيخ في المصباح: (يستحب) صوم رجب (وفيه) عن سلمان الفارسي (رض) عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: من صام رجباً كلَّه أنجاه الله من النَّار وأوجب له الجنة (وفيه) عن الصادق عليه السلام أنَّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام ثلاثة أيَّام من رجب كتب الله له بكلِّ يوم صيام سنة ومن صام سبعة أيَّام من رجب أغلقت عنه سبعة أبواب النَّار ومن صام ثمانية أيَّام من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانية ومن صام خمسة عشر يوماً حاسبه الله حساباً يسيراً ومن صام رجباً كلَّه كتب الله له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه لم يعدَّبه (وفي الفقيه) عن الكاظم عليه السلام قال في تنمَّة الرواية السابقة: من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النَّار مسيرة سنة ومن صام ثلاثة أيَّام وجبت له الجنة (وفيه) عنه عليه السلام رجب نهر في الجنة أشدَّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فمن صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر (وفي المجالس) روى الصدوق عن علي بن

سالم عن أبيه قال: دخلت على الصادق عليه السلام في رجب وقد بقيت منه أيام فلما نظر إلي قال لي: يا سالم هل صمت في هذا الشهر شيئاً قلت: لا يا بن رسول الله فقال لي: لقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه إلا الله عز وجل إن هذا الشهر قد فضله الله وعظم حرمة وأوجب للصائمين فيه كرامته فقلت يا بن رسول الله فإن صمت ممّا بقي شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه فقال: يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلك أماناً له من شدة سكرات الموت وأماناً له من هول المظلم وعذاب القبر ومن صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جواز على الصراط ومن صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر أمن يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده وأعطى براءة من النار (وفي المقنعة) روى المفيد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من صام رجباً كله كتب الله له رضاه ومن كتب له رضاه لم يعذبه (وفي مصباح المتهجد) سئل النبي صلى الله عليه وآله من أن من لم يقدر على صوم شهر رجب لضعف أو لعلّة كانت به ما ذا يصنع لينال ثواب الصوم فيه قال: يتصدق في كلّ يوم برغيف على المساكين قيل: يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصدقة ما ذا يصنع لينال ثواب الصوم فيه قال: يستحب الله كلّ يوم من شهر رجب إلى تمام ثلاثين يوماً بهذا التسبيح مائة مرة (وهو): سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَهُوَ أَهْلُهُ.

فضل العمرة في رجب

(في مصباح المتهجد) تستحب العمرة في رجب (وروى عنهم عليهم السلام) أن العمرة في رجب تلي الحج في الفضل، (واعلم) أن أعمال هذا الشهر الشريف تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول في الأعمال المشتركة

التي يستحب العمل بها في مجموع الشهر ولا يختص بوقت منه دون وقت وهي أمور (منها):

(الأدعية الواردة عن الحجج الطاهرة عليهم السلام لكل يوم من رجب): وهي كثيرة نذكر منها ما يلي (الأول) يستحب أن يدعى في كلّ يوم من رجب بهذا الدعاء (رواه الشيخ في المصباح) عن أبي حمزة الثمالي أنه سمع زين العابدين عليه السلام يدعو به في الحِجْرِ في غرة رجب (وهو): يَا مَنْ يَلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ اللَّهُمَّ وَمَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (الثاني) يستحب أن يدعى في كلّ يوم من رجب بهذا الدعاء (رواه السيّد في الإقبال) عن الصادق عليه السلام أنه كان إذا دخل رجب يدعو بهذا الدعاء في كلّ

يوم من أيامه (وهو): خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ وَضَاعُ
 الْمُلُومُونَ إِلَّا بِكَ وَأَجْدَبَ الْمُتَّجِعُونَ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَ فَضْلَكَ بَابُكَ مَقْتُوحٌ لِلرَّاعِيَيْنِ
 وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطَّالِبِينَ وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ وَنَيْلُكَ مُتَاحٌ لِلْأَمِلِينَ وَرِزْقُكَ
 مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ
 وَسَبِيلُكَ الْإِنْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ فَاهْدِنِي هُدَى الْمُهْتَدِينَ وَارْزُقْنِي اجْتِهَادَ
 الْمُجْتَهِدِينَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ وَاعْفُ لِي يَوْمَ الدِّينِ. (الثالث)

يستحب قراءة هذا الدعاء (رواه السيّد في الإقبال) عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند مولاي
 أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل علينا المعلّى بن خنيس في رجب فتذاكروا الدعاء فيه فقال المعلّى
 يا سيدي علّمني دعاءً يجمع كلّ ما أودعته الشيعة في كتبها فقال: قل يا معلّى: اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ وَيَقِينَ الْعَابِدِينَ لَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ
 الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنُنْ بِغِنَاكَ عَلَى قَفَرِي وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِقُوَّتِكَ عَلَى
 ضَعْفِي يَا قَوِيَّ يَا عَزِيزُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَاكْفِنِي
 مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم قال: يا معلّى والله لقد جمع لك
 هذا الدعاء ما كان من لدن إبراهيم الخليل عليه السلام إلى محمد ﷺ. وروى هذا الدعاء الشيخ أيضاً في

المصباح. (الرابع) يستحب أن يدعو بهذا الدعاء أيضاً في كلّ يوم من رجب (رواه الشيخ في
 المصباح) وهو مروي عن صاحب الزّمان (عج) ورواه السيّد في الإقبال أيضاً (وهو): اللَّهُمَّ يَا ذَا
 الْمِنَّنِ السَّابِغَةِ وَالْأَلَاءِ الْوَازِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ
 وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةِ وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ يَا مَنْ لَا يُنْعَثُ بِتَمْثِيلٍ
 وَلَا يُمْتَلُ بِتَظْيِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَاللَّهُمَّ فَانْطِقْ وَابْتَدَعْ فَشَرِّعْ وَعَلَا
 فَارْتَفَعْ وَقَدَّرْ فَأَحْسَنْ وَصَوِّرْ فَأَتَقَنْ وَاخْتَجَّ فَأَبْلَغْ وَأَنْعَمْ فَأُسَبِّحْ وَأَعْطَى فَأَجْزَلْ
 وَمَتَّحْ فَأَفْضَلْ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ نَوَاطِرَ (خَوَاطِرَ) الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللَّطْفِ
 فَجَاوَزَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَقَرَّدَ
 بِالْأَلَاءِ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ
 دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا مَنْ

عَنْتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ أَسْأَلُكَ
 بِهِذِهِ الْمَدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَآيَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِيَيْنِ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ
 وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا ذَا لِقُوَّةِ الْمَتِينِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
 وَأَقْسِمُ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ وَآخِثٍ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَثَمْتَ
 وَآخِثٍ لِي بِالسَّعَادَةِ فِي مَنْ خَتَمْتَ وَأَخِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمِثِّي مَسْرُوراً
 وَمَغْفُوراً وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَزْزَخِ وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَتَكْبِيرًا وَأَرِ عَيْنِي
 مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا وَمُلْكًا كَبِيرًا
 وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا. (واعلم) أن هذا الدَّعاء يقرأ في مسجد صعصعة أيضاً
 (الخامس) يستحب أن يدعى أيضاً في كل يوم من رجب بالدَّعاء الخارج من الناحية المقدسة
 وقد ذكره (الشيخ في المصباح) قال: خرج من الناحية المقدسة على يد الشيخ الكبير أبي جعفر
 محمد بن عثمان بن سعيد رحمته الله هذا التوقيع الشريف: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ادع في كل يوم
 من أيام رجب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وَلاَهُ أَمْرُكَ الْمَأْمُونُونَ
 عَلَى سِرِّكَ الْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ الْوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُغْلُوثُونَ لِعَظَمَتِكَ أَسْأَلُكَ بِمَا
 نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيئَتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ وَأَزْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ وَآيَاتِكَ
 وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَغْطِيلُ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ يَغْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ
 وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ فَتَقْطَعُهَا وَرَتَقُهَا بِيَدِكَ بَدْوُهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ أَعْضَادُ
 وَأَشْهَادُ وَمَنَاةٌ وَأَدْوَادُ وَحَفَظَةٌ وَرَوَادُ فِيهِمْ مَلَأَتْ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنَّ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ أَنْ
 تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيْمَاناً وَتَقِيئَةً يَا بَاطِناً فِي ظُهُورِهِ وَظَاهِراً فِي
 بُطُونِهِ وَمَكْتُونِهِ يَا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالْدِّيْجُورِ يَا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهِ وَمَغْرُوفاً بِغَيْرِ
 شَيْءٍ حَادٍ كُلِّ مَخْدُودٍ وَشَاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ وَمُخْصِيَ كُلِّ مَغْدُودٍ
 وَفَاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْجُودِ يَا مَنْ لَا يُكَيِّفُ
 بِكَيْفٍ وَلَا يُؤَيِّنُ بِأَيْنٍ يَا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ يَا دَيْمُومُ يَا قَيُّومُ وَعَالِمُ كُلِّ مَعْلُومٍ
 صَلِّ عَلَى (مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى) عِبَادِكَ الْمُتَحَبِّينَ وَبَشْرِكَ الْمُحْتَجِبِينَ وَمَلَائِكَتِكَ

الْمُقَرَّبِينَ وَالْبُتْهَمِ الصَّافِينَ الْحَافِينَ وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمُرْجَبِ الْمُكَرَّمِ وَمَا
 بَعْدَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النِّعَمَ وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ وَأَبْرِزْ لَنَا فِيهِ
 الْقِسْمَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ قَاضَاءً وَعَلَى
 اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَاغْفِرْ لَنَا مَا تَعَلَّمْنَا وَمَا لَا نَعْلَمُ وَاعْصِمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَمِ
 وَاحْكُمْنَا كَوَافِي قَدْرِكَ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظَرِكَ وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ وَلَا تَتَغَنَّا مِنْ
 خَيْرِكَ وَبَارِكْ لَنَا فِي مَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا وَأَصْلَحْ لَنَا خَبِيئَةَ أَسْرَارِنَا وَأَعْطِنَا مِنْكَ
 الْأَمَانَ وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ
 يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. (السنادس) يستحب أن يدعى أيضاً في كل يوم من رجب بهذا الدعاء
 ذكره (الشيخ في المصباح) قال: وهو مما خرج من التاحية المقدسة على يد الشيخ أبي
 القاسم (رض) هذا الدعاء في أيام رجب (وهو): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ
 مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنَهُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَجَبِّ وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقَرَبِ
 يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغِبَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُتَقَرِّفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْثَقَتْهُ
 ذُنُوبُهُ وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُورُهُ وَمِنَ الرِّزَايَا خُطُوبُهُ يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ
 وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ وَالتَّزْوِعَ عَنِ الْحَوْبَةِ وَمِنَ النَّارِ فَكَأكَ رَقَبَتِهِ وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِيقَتِهِ
 فَأَنْتَ مَوْلَايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِي اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسَائِلِكَ الْمُتَيْفَةِ
 أَنْ تَتَعَمَّدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ وَتَنْفِسَ بِمَا رَزَقْتَهَا
 قَانِعَةً إِلَى نُزُولِ الْحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الْآخِرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ. (السابيع) يستحب أن
 يدعى في كل يوم من رجب بما (رواه السيّد في الإقبال) عن محمد بن ذكوان (يعرف بالسجّاد
 قالوا: سجد وبكى في سجوده حتى عمي) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هذا رجب
 علمني فيه دعاء ينفعني الله به فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: اكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قل في
 كل يوم من رجب صباحاً ومساءً وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ
 خَيْرٍ وَأَمَّنْ سَخَطُهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ
 يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ
 جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا
 وَشَرِّ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ. قال: ثم مد

أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى قبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء وهو يلوذ بسبائته اليمنى ثم قال بعد ذلك: يا ذا الجلال والإكرام يا ذا التغماء والجود يا ذا المن والطول حرم شيبتي على النار وفي حديث آخر: ثم وضع يده على لحيته ولم يرفعها إلا وقد امتلأ ظهره كفه دموعاً. (ومنها) يستحب أن يقول في كل ليلة ويوم من رجب وهو ساجد: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُخْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عَبْدِكَ. (ففي مصباح المتهجد) أن زين العابدين عليه السلام اعتمر في رجب وكان يصلي عند الكعبة عامة ليله ونهاره ويسجد عامة ليله ونهاره وكان يسمع منه في سجوده هذا الدعاء لا يزيد على هذا مدة مقامه.

(ومنها) يستحب زيارة الأئمة المعصومين عليه السلام بالزيارة الرجبية وهي متعينة للشهر كله ولا تختص بوقت منه (رواها الشيخ في المصباح) عن أبي القاسم الحسين بن روح (رض) أنه قال: زر أي المشاهد كنت بحضرتها في رجب (تقول): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ الْخِ وَقَدْ مَرَّتْ فِي ص ٤٦٢ ولا داعي لتكرارها مخافة التلويل.

(ومنها) (استحباب الاستغفار والتلهيل في رجب): في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله من قال في رجب: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (مائة مرة) وختمها بالصدقة ختم الله له بالمغفرة والرحمة ومن قالها (أربعمائة مرة) كتب الله له أجر مائة شهيد فإذا كان يوم القيامة يقول الله له: قد أقررت بملكي فتمن علي ما شئت حتى أعطيك فإنه لا مقتدر غيري (وفيه عنه عليه السلام) من قال فيه: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (ألف مرة) كتب الله له مائة ألف حسنة وبنى له مائة ألف مدينة في الجنة (وفيه) قال السيد: وفي رواية: من استغفر الله في رجب وسأله التوبة (سبعين مرة) بالعداء (وسبعين مرة) بالعشي يقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. فإذا بلغ تمام (سبعين مرة) رفع يديه وقال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ. فان مات في رجب مات مرضياً عنه ولا تمسه النار ببركة رجب (وفي رواية) من قال في مجموع الشهر (ألف مرة): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْإِثَامِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ.

(ومنها) (استحباب قراءة التوحيد في رجب): في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ في عمره (عشرة آلاف مرة) قل هو الله أحد بنيت صافية في شهر رجب جاء يوم القيامة خارجاً من ذنوبه كيوم ولدته أمته فيستقبله سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة (وفيه عنه عليه السلام) قال: من قرأ قل هو الله أحد (ألف مرة) جاء يوم القيامة بعمل ألف نبي وألف ملك ولم يكن أحد أقرب إلى الله منه إلا من زاد عليه وإنها لتضاعف في شهر رجب (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ قل هو الله أحد (مائة مرة) بورك له عليه وعلى ولده وأهله وجيرانه، ومن قرأها في رجب بنى الله له اثني عشر قصرًا في الجنة وذكر ثواباً جزيلاً وأجرًا عظيماً (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ في يوم الجمعة من رجب قل هو الله أحد (مائة مرة) كانت له نوراً يوم القيامة يسعى به إلى الجنة.

(ومنها) (استحباب قراءة بعض السور والأذكار): روى المجلسي عليه السلام في زاد المعاد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ (ثلاث مرات) في كل ليلة ويوم من رجب وشعبان ورمضان كلًا من الحمد وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد

وقل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق ثم يقول (ثلاث مرّات): سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ثم يقول (ثلاث مرّات): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم يقول: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. ثم يقول (أربع مائة مرّة): اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. غفر الله تعالى ذنوبه ولو كان بعدد قطر الأمطار وورق الأشجار.

(ومنها) (استحباب صلاة أربع ركعات في رجب): رواها السيّد في الإقبال عن النبي ﷺ أنّه قال: من صام يوماً من رجب وصلى فيه أربع ركعات كلّ ركعتين منها بتشهد وتسليم وقرأ في الركعة الأولى من كلّ من الصّلاتين بعد الحمد آية الكرسي (مائة مرّة) وفي الثانية منهما بعد الحمد قل هو الله أحد (مائتي مرّة) لا يموت حتّى يرى منزله في الجنّة أو يرى ذلك له غيره.

(ومنها) (استحباب صلاة أربع ركعات في يوم الجمعة من رجب): رواها السيّد في الإقبال عن النبي ﷺ من صلى يوم الجمعة في شهر رجب ما بين الظهر والعصر أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرّة) وآية الكرسي (سبع مرّات) وقل هو الله أحد (خمس مرّات) ثم قال: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ (عشر مرّات) كتب الله تبارك وتعالى له من يوم يصلّيها إلى يوم يموت كلّ يوم ألف حسنة وأعطاه الله بكلّ آية قرأها مدينة في الجنّة من ياقوتة حمراء وبكلّ حرف قصرأ في الجنّة من درّة بيضاء وزوّجه الله تعالى من الحور العين ورضي عنه رضا لا سخط بعده وكتب من العابدين وختم له بالسعادة والمغفرة وكتب الله له بكلّ ركعة صلّاها خمسين ألف صلاة وتوّجه بألف تاج ويسكن الجنّة مع الصّديقين ولا يخرج من الدّنيا حتّى يرى مقعده في الجنّة.

(ومنها) (استحباب صلاة عشر ركعات في رجب): رواها السيّد في الإقبال عن النبي ﷺ أنّه قال: من صلى ليلة من ليالي رجب (عشر ركعات) يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيّها الكافرون (مرّة) وقل هو الله أحد (ثلاث مرّات) غفر الله له كلّ ذنب وكتب له بكلّ ركعة عبادة ستّين سنة الخبر.

(ومنها) (استحباب صلاة ستّين ركعة في رجب): رواها السيّد في الإقبال عن النبي ﷺ أنّه قال: من صلى في رجب (ستّين ركعة) في كلّ ليلة منه ركعتين يقرأ في كلّ ركعة منهما فاتحة الكتاب (مرّة) وقل يا أيّها الكافرون (ثلاث مرّات) وقل هو الله أحد (مرّة) فإذا سلّم منها رفع يديه وقال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ. ويمسح بيديه وجهه فإنّه يستجيب دعاءه ويعطيه ثواب ستّين حجّة وستّين عمرة.

(ومنها) (صلاة أخرى في ليلة من رجب): رواها السيّد في الإقبال عن النبي ﷺ قال: من قرأ في ليلة من شهر رجب قل هو الله أحد (مائة مرة) في ركعتين فكأنما صام سنته في سبيل الله وأعطاه الله مائة قصر في الجنة كلّ قصر في جوار نبيّ من الأنبياء.

﴿ القسم الثاني في الأعمال المختصة ﴾

﴿ بليالي وأيام شهر رجب ﴾

(الليلة الأولى): منه هي ليلة شريفة عظيمة وقد ورد فيها أعمال:
(الأول) الاستهلال: وهو مستحب في كلّ شهر لا سيّما في الأشهر المباركة حتّى لا يجهل أيامها ولياليها ولا يحرم من الأعمال الواردة في خصوص بعض أوقاتها.
(الثاني) قراءة أدعية رؤية الهلال: وهو مستحب أيضاً في كلّ شهر وأفضلها الدعاء الثالث والأربعون من الصحيفة السجّادية وهو: أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الْخ وقد مرّ في الباب الأوّل في الأدعية ص ٤٥ ويقرأ أيضاً هذا الدعاء وهو ممّا يختصّ بروية هلال رجب ذكره السيّد في الإقبال في عمل أوّل ليلة من رجب مروياً عن النبي ﷺ أنّه كان يقول: اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وفيه عنه عليه السلام) أنّه كان إذا رأى هلال رجب (قال): اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَعِنَّا عَلَى الصَّيَامِ وَالْقِيَامِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ وَغَضِّ الْبَصَرِ وَلَا تَجْعَلْ حَظَّنَا مِنْهُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ.
(الثالث) الغسل: ففي الإقبال عن النبي ﷺ أنّه من أدرك شهر رجب واغتسل في الليلة الأولى وفي ليلة نصفه وفي آخر ليلة منه خرج من الذنوب وصار كيوم ولدته أمّه.
(الرابع) زيارة الحسين عليه السلام: وفيها فضل عظيم وممّرت في ص ٣٨٧ (وقال الكفعمي عليه السلام) في الباب الثاني في الزيارات في المصباح: يستحبّ زيارة النبي ﷺ والأنبياء عليهم السلام في أوّل رجب وإتيان مشاهدهم فيه (انتهى).

(الخامس) إحياء الليلة إلى الصّباح: بالعبادات والطاعات مشغلاً بالدعاء والصلاة وتلاوة القرآن (ففي مصباح المتجّد) روى أبو البخترى وهب بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال: كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليالٍ في السنة وهي: (أوّل ليلة من رجب) (وليلة النصف من شعبان) (وليلة الفطر) (وليلة النحر).

(السادس) قراءة هذا الدعاء: رواه الشيخ في المصباح عن الباقر عليه السلام أنّه قال: يستحبّ أن يدعى بهذا الدعاء أوّل ليلة من رجب (وفي زاد المعاد) بعد صلاة العشاء (وهو):
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِتُنَجِّحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي
اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَنْجِجْ طَلِبَتِي. ثُمَّ
تَسْأَلُ حَاجَتَكَ.

(السابع) قراءة هذا الدعاء بعد صلاة الليل: في حال السجود (رواه الشيخ)
وغيره بسند معتبر عن علي بن حديد قال: كان الكاظم عليه السلام يقول: وهو ساجد بعد فراغه من صلاة
الليل ليلة أول رجب وقال ابن أشيم هذا الدعاء بعقب الثماني ركعات وقبل الوتر (وهو):
لَكَ الْمَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الْحَبَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِيُغَيِّرِي فِي إِحْسَانِ
إِلَّا بِكَ يَا كَائِنٌ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكُونٌ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ
الْآزِفَةِ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي عَيْشَةً نَقِيَّةً
وَمِيتِي مِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَئِمَّةِ يَتَابِعِ الْحِكْمَةَ وَأُولِي النُّعْمَةِ وَمُعَادِنِ الْعِصْمَةِ وَاعْصِمْنِي بِهِمْ
مِنْ كُلِّ شَوْءٍ وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى غِرَّةٍ وَلَا عَلَى غَفْلَةٍ وَلَا تَجْعَلَ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَةً
وَأَرْضَ عَنِّي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ
وَأَعْظِمْنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ فَإِنَّكَ الْوَسِيعُ رَحِمَتُهُ الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ وَأَعْظِمْنِي السَّعَةَ
وَالدَّعَةَ وَالْأَمْنَ وَالصَّحَّةَ وَالْبُخُوعَ وَالْقَنُوعَ وَالشُّكْرَ وَالْمُعَافَاةَ وَالتَّقْوَى وَالصَّبْرَ
وَالصَّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ وَالْيُسْرَ وَالشُّكْرَ وَاعْمَمْ بِذَلِكَ يَا رَبَّ أَهْلِي وَوُلْدِي
وَإِخْوَانِي فِيكَ وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحْبَبَنِي وَلَدْتُ وَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ تَصَلِّيُ صَلَاةَ الشُّفْعِ وَالْوَتْرَ فَإِذَا سَلِمْتَ قُلْتَ وَأَنْتَ جَالِسٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي لَا تَنْقُذُ خَزَائِنَهُ وَلَا يَخَافُ آمِنُهُ رَبِّ إِنْ ارْتَكَبْتُ الْمَعَاصِيَ فَذَلِكَ ثِقَةٌ مِنِّي
بِكَرَمِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ وَتَغْفُو عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَتَغْفِرُ الزَّلَلَ وَإِنَّكَ مُجِيبُ
لِدَاعِيكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ وَأَنَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا وَرَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ
الْعَطَايَا يَا خَالِقَ الْبَرَايَا يَا مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدَةٍ يَا مُجِيرِي مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ وَقَرِّ
عَلَيَّ السُّرُورَ وَاكْفِنِي شَرَّ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ فَأَنْتَ (فإنك) اللَّهُ عَلَى نِعْمَاتِكَ وَجَزِيلِ
عَطَايِكَ مَشْكُورٌ وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ.

(الثامن) إتيان الصلاة الواردة فيها: (منها) ما رواه السيد في الإقبال عن النبي ﷺ أنه قال: من صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم يصلي بعدها عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (مرة) ويسلم بين كل ركعتين حفظ والله في نفسه وأهله وماله وولده وأجير من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب (ومنها) ما رواه السيد أيضاً في الإقبال عن النبي ﷺ أنه قال: من صلى ركعتين في أول ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب وألم نشرح (مرة) وقل هو الله أحد (ثلاث مرات) وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وألم نشرح وقل هو الله أحد والمعوذتين ثم يستشهد ويسلم ثم يقول: لا إله إلا الله (ثلاثين مرة) ويصلي على النبي ﷺ (ثلاثين مرة) فإنه يغفر له ما سلف من ذنوبه ويخرج من الخطايا كيوم ولدته أمه (ومنها) ما رواه السيد أيضاً في الإقبال عن النبي ﷺ أنه قال ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في أول ليلة من رجب (ثلاثين) ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد (مرة) وقل يا أيها الكافرون (مرة) وقل هو الله أحد (ثلاث مرات) إلا غفر الله له كل ذنب صغير وكبير وكتبه الله من المصلين إلى السنة المقبلة وبرئ من التفاق (واعلم) أن العلماء ذكروا لكل ليلة من ليالي شهر رجب صلاة مخصوصة بكيفية خاصة تركنا ذكرها طلباً للاختصار، ولا يخفى أن ليلة الجمعة الأولى من هذا الشهر الشريف تسمى بـ:

﴿ليلة الرغائب﴾

وهي ليلة عظيمة الشأن وذات منزلة كبرى في الابتهاال والاستغفار والعبادة ولها فضل كثير جداً فهي ليلة غفران الذنوب العظام (وقد روي) فيها عن النبي ﷺ عمل خاص (ذكره السيد في الإقبال) (والعلامة في إجازة بني زهرة) ففي الإقبال عن النبي ﷺ في حديث في فضل رجب أنه قال: ولكن لا تغفلوا عن أول ليلة جمعة فيه فإنها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب وذلك أنه إذا مضى ثلث الليل لم يبق ملك في السماوات والأرض إلا يجتمعون في الكعبة وحواليها ويطلع الله عليهم اطلاعاً فيقول لهم: يا ملائكتي سلوني ما شئتم فيقولون: ربنا حاجتنا إليك أن تغفر لصوام رجب فيقول الله تبارك وتعالى: قد فعلت ذلك، ثم قال ﷺ: ما من أحد صام يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلي بين المغرب والعشاء (اثنى عشرة) ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) وإنا أنزلناه في ليلة القدر (ثلاث مرات) وقل هو الله أحد (اثنى عشرة مرة) فإذا فرغ من صلاته صلى علي (سبعين مرة) يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ (وآل محمد) النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ، ثم يسجد ويقول في سجوده (سبعين مرة): سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، ثم يرفع رأسه ويقول: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْظَمُ، ثم يسجد سجدة أخرى فيقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى ثم يسأل الله حاجته فإنها تقضى إن شاء الله تعالى، ثم قال ﷺ: والذي نفسي بيده لا يصلي عبد أو أمة هذه الصلاة إلا غفر الله له جميع ذنوبه (إلى أن قال ﷺ): فإذا كان

أول نزوله إلى قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة بوجهه طلق ولسان ذلك فيقول: يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كل شدة فيقول: من أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك، فيقول: يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صليت ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا جئت الليلة لأقضي حقك وأؤانس وحدتك وأرفع عنك وحشتك فإذا نفخ في الصور ظللت في عرصة القيامة على رأسك وإنك لن تعدم الخير من مولاك أبداً.

﴿ اليوم الأول من رجب المرجب ﴾

هو يوم شريف عظيم وفيه كان مولد الباقر عليه السلام على قول الشيخ في المصباح وفيه كان مولد الصادق عليه السلام ومولد القائم (عج) على رواية ابن عياش وفيه كان مولد الهادي عليه السلام على رواية المجلسي رحمه الله في الاختيارات (وقيل) فيه وفاته، وفيه هلاك معاوية على قول وقد ورد فيه أعمال (الأول) الصوم: فقد روى الشيخ في المصباح عن الصادق عليه السلام أن نوحاً عليه السلام ركب السفينة في أول يوم من رجب وأمر من معه أن يصوموا ذلك اليوم (وقال): من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة (وعن الرضا عليه السلام) من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله وجبت له الجنة. (الثاني) الغسل. (الثالث) زيارة الحسين عليه السلام: روى الشيخ في التهذيب عن الصادق عليه السلام من زار الحسين عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البيت ومزت في ص ٣٨٧ وقال الكفعمي رحمه الله في المصباح (يستحب) زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام في أول رجب وإتيان مشاهدهم كما تقدم. (الرابع) قراءة الدعاء الوارد لهذا اليوم: ذكره السيد في الإقبال وهو: اللهم إني أسألك يا الله يا الله الخ أعرضنا عن ذكره هنا مخافة التطويل. (الخامس) إتيان الصلاة الواردة فيه (منها) ما في مصباح المتهجد عن سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر يوم من جمادى الآخرة في وقت لم أدخل عليه فيه قبله فقال: يا سلمان أنت من أهل البيت أفلا أحدثك قلت: بلى فذاك أبي وأمي يا رسول الله قال: يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في رجب ثلاثين ركعة إلا مح الله عنه كل ذنب عمله في صفره وكبره وأعطاه الله من الأجر كمن صام ذلك الشهر كله وكتب عند الله من المصلين إلى السنة المقبلة ورفع له في كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر. (تصلي) (عشر) ركعات في أوله تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) والتوحيد (ثلاثاً) وقل يا أيها الكافرون (ثلاثاً) فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء (وقل): لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يُحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا منطعم لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ثم امسح بهما وجهك (وصل في وسط الشهر) (عشر) ركعات تقرأ فيها ما مر فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء

(وقل): لا إله إلا الله وخذهُ لا شريك لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهَا وَاحِدًا أَحَدًا قَزْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا. ثم امسح بهما وجهك. (وصل في آخر الشهر) (عشر) ركعات تقرأ فيها ما مر فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء (وقل): لا إله إلا الله وخذهُ لا شريك لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ثم امسح بهما وجهك وسل حاجتك فانه يستجاب لك دعاؤك ويجعل الله بينك وبين جهنم سبعة خنادق كل خندق كما بين السماء والأرض ويكتب لك بكل ركعة ألف ألف ركعة ويكتب لك براءة من النار وجوازاً على الصراط قال سلمان (رض): فلما فرغ النبي ﷺ من الحديث خررت ساجداً أبكي شكر الله لما سمعت هذا الحديث (ومنها) ما في الإقبال عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ أنه قال: يا سلمان ألا أعلمك شيئاً من غرائب الكنز قلت: بلى يا رسول الله قال: إذا كان أول يوم من رجب تصلي (عشر) ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) وقل هو الله أحد (ثلاث) مرات غفر الله لك ذنوبك كلها من اليوم الذي جرى عليك القلم إلى هذه الليلة ووقاك الله فتنة القبر وعذاب يوم القيامة وصرف عنك الجذام والبرص وذات الجنب (وقد) ذكر السيد ﷺ أيضاً في الإقبال صلاة أربع ركعات لهذا اليوم أعرضنا عن ذكرها مخافة الإطالة. (اليوم الثاني منه) قال الشيخ في المصباح: وذكر ابن عتيّاش أنه مولد أبي الحسن الثالث الهادي ﷺ. (اليوم الثالث منه) قال الشيخ في المصباح: وفي اليوم الثالث منه سنة أربع وخمسين ومائتين كانت وفاة سيدنا أبي الحسن علي بن محمد الهادي ﷺ صاحب العسكر وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وعلى رواية السيد في الإقبال فيه كانت ولادة الهادي ﷺ. (صلاة اليوم الثالث منه) روى السيد في الإقبال عن النبي ﷺ أنه قال: من صلى في اليوم الثالث من رجب أربع ركعات يقرأ بعد الحمد: وَالْهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ (إلى) شَدِيدِ الْعَذَابِ أعطاه الله من الأجر ما لا يصفه الواصفون. (اليوم الخامس منه) كان فيه وفاة الإمام الكاظم ﷺ على ما في الدروس وأعلام الوري (وفيه) مولد الإمام الهادي ﷺ على ما ذكره الشيخ عن ابن عتيّاش (وفيه) وفاته على ما ذكره المجلسي ﷺ في تحفته. (اليوم السادس منه) كان فيه وفاة الإمام الكاظم ﷺ على رواية الكليني في الكافي والمفيد في الإرشاد وإن كان الأشهر أنه في اليوم الخامس والعشرين منه كما سيأتي وهناك أقوال أخر نذكرها في محلها. (اليوم العاشر منه) قال الشيخ في المصباح: وذكر ابن عتيّاش أنه كان يوم العاشر مولد أبي جعفر الثاني الجواد ﷺ. (اليوم الحادي عشر منه): كان فيه مولد الإمام السجاد ﷺ على قول (وفيه) وفاة إبراهيم ابن النبي ﷺ على قول المجلسي ﷺ في المزار وسيأتي في الثامن عشر. (اليوم الثاني عشر منه): كان فيه مولد الصادق ﷺ والهادي ﷺ وشهادة الكاظم ﷺ على قول (وفيه) سنة

سَتَيْنِ من الهجرة هلك معاوية بن أبي سفيان وله يومئذ ثمان وسبعون سنة على قول المفيد في مسار الشيعية. (الليلة الثالثة عشرة منه) هي أولى الليالي البيض.

﴿ عمل الليالي البيض ﴾

وهي الليالي الثلاث: (الثالثة عشرة) (والرابعة عشرة) (والخامسة عشرة) وتسمى الليالي البيض لبياضها بظهور القمر فيها من أول الليل إلى آخره (ويستحب) إتيان هذا العمل المشترك بين الليالي البيض من رجب والليالي البيض من شعبان وشهر رمضان (وهو) ما ذكره السيد في الإقبال بسنده عن الصادق عليه السلام أنه قال: أعطيت هذه الأمة ثلاثة أشهر لم يعطها أحد من الأمم: رجب وشعبان وشهر رمضان وثلاث ليال لم يعط أحد مثلها. ليلة ثلاث عشرة وليلة أربع عشرة وليلة خمس عشرة من كل شهر وأعطيت هذه الأمة ثلاث سور لم يعطها أحد من الأمم: (يس) و(تبارك الملك) و(قل هو الله أحد) فمن جمع بين هذه الثلاث فقد جمع أفضل ما أعطيت هذه الأمة فقل: كيف يجمع بين هذه الثلاث فقال: يصلي كل ليلة من الليالي البيض من هذه الثلاثة أشهر في (الليلة الثالثة عشرة) ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور وفي (الليلة الرابعة عشرة) أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور وفي (الليلة الخامسة عشرة) ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ويغفر له كل ذنب سوى الشرك. (اليوم الثالث عشر منه): هو أول أيام البيض (وقد) ورد فضل كثير لصومه وصوم يومين بعده (ففي مصباح المتهجد) عن الصادق عليه السلام قال من صام الأيام البيض من رجب كتب الله له بكل يوم صوم سنة وقيامها ووقف يوم القيامة موقف الآمين، ومن أراد أن يأتي بعمل أم داود فعليه أن يصوم هذا اليوم (وفيه) وقع ميلاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (قال الشيخ في المصباح): إن يوم الثالث عشر منه كان مولد أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة سنة ثلاثين من عام الفيل وهذا مما خص الله به علياً ولم يمنح لأحد لا قبله ولا بعده (وفيه) ولد الإمام الهادي عليه السلام على رواية علي بن ابراهيم سنة ٢١٢ (أو) سنة ٢١٤ من الهجرة (وفيه) توفي العباس عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قول (وقيل) في سادس عشره.

﴿ ليلة النصف من رجب وعملها ﴾

هي من الليالي العظيمة المباركة (روى) السيد في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إذا كان ليلة النصف من رجب أمر الله تعالى خزان ديوان الخلائق وكتبة أعمالهم فيقول لهم: انظروا في ديوان عبادي وكل سيئة وجدتموها فامحوها وبذلوها حسناً (انتهى) ويستحب فيها أمور (الأول) الغسل. (الثاني) الإحياء إلى الصبح مشغلاً بالعبادة. (الثالث) زيارة الحسين عليه السلام ومروءة في ص ٣٨٩. (الرابع) صلاة ست ركعات بالحمد ويس وتبارك

والتوحيد وقد مرّت في عمل الليالي البيض. (الخامس) صلاة ثلاثين ركعة كلّ ركعتين منها يتشهد وتسليم يقرأ في كلّ منها بعد الحمد سورة التوحيد (عشر مرّات) رواها السيّد في الإقبال عن النبي ﷺ مع فضائل كثيرة وأجور عظيمة. (السادس) صلاة اثنتي عشرة ركعة بسّ تسليمات كما روي في مصباح المتجّد عن الصادق عليه السلام مع فضل كثير أيضاً يقرأ في كلّ منها بعد الحمد ما أحبّ من السور وبعد ما يفرغ من المجموع يقرأ كلّاً من سورة الحمد وقل أعوذ بربّ الفلق وقل أعوذ بربّ الناس والتوحيد وآية الكرسي (أربع مرّات) ثم يقول (أربع مرّات): سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. (ثم يقول): اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَمَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (وورد) ذلك أيضاً في ليلة السابع والعشرين من هذا الشهر وهي ليلة مبعث النبي ﷺ.

﴿يوم النصف من رجب وعمله﴾

وهو يوم مبارك (قال السيّد في الإقبال): ورأيت في حديث متصل إلى ابن عباس (ابن عيّاش) قال: قال آدم عليه السلام: يا ربّ أخبرني بأحبّ الأيّام إليك وأحبّ الأوقات فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: يا آدم أحبّ الأوقات إليّ يوم النصف من رجب، يا آدم تقرب إليّ يوم النصف من رجب بقرّبان وضيافة وصيام ودعاء واستغفار وقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يا آدم أني قضيت فيما قضيت وسمّرت فيما سمّرت أني باعث من ولدك نبياً لا فظ ولا غليظ ولا سخاب (أي صياحاً) في الأسواق حلّيم رحيم كريم عليم عظيم البركة أخصّه وأمنّه بيوم النصف من رجب لا يسألوني فيه شيئاً إلّا أعطيتهم ولا يستغفرونني إلّا غفرت لهم ولا يسترزقوني إلّا رزقتهم ولا يستقبلوني إلّا أقبلتهم ولا يسترحمونني إلّا رحمتهم، يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائماً ذاكراً خاشعاً حافظاً لفرجه متصدّقاً من ماله لم يكن له جزاء عندي إلّا الجنة، يا آدم قل لولدك أن يحفظوا أنفسهم في رجب فإنّ الخطيئة فيه عظيمة (انتهى). (يقول المؤلف): ويظهر من هذا الخبر استحباب الصوم في هذا اليوم وكذا الدعاء والاستغفار والصدقة وأعمال البرّ (وفي مصباح المتجّد) عن الريّان بن الصلت أنّ الجواد عليه السلام لما كان ببغداد صام يوم النصف من رجب وصام جميع حشمه (وفي) هذا اليوم خرج رسول الله ﷺ من حصار الشعب (وفيه) سنة اثنتين من الهجرة حوّلت القبلة من جهة البيت المقدّس إلى الكعبة وكان الناس في صلاة العصر (وفيه) لخمسّة أشهر من الهجرة عقد رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام على ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام (وفيه) توفي الصادق عليه السلام على ما في أعلام الوری (وفيه) هلاك معاوية على ما فيه أيضاً ويستحبّ فيه أمور (الأوّل) الغسل. (الثاني) زيارة الحسين عليه السلام ومرّت في ص ٣٨٩. (الثالث) صلاة سلمان بالتفصيل المتقدّم في عمل أول يوم من رجب. (الرابع) صلاة أربع ركعات: بتسليمتين وبعد ما يفرغ منها ييسط يديه ويقرأ هذا الدعاء: اللَّهُمَّ يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ

وَيَا مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ كَهَفَيْ حِينَ تُغِيْبُنِي الْمَذَاهِبُ وَأَنْتَ بَارِئُ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَيْبًا وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَأَنْتَ مُؤَيَّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِنِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ يَا مُزِيلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَمُنْشِئِ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوحِ وَالرَّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ يَعِزُّهُ يَتَعَزَّزُونَ وَيَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ أَسْأَلُكَ بِكَيْثُونِيَّتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتُهَا مِنْ كَيْثِرِيَّاتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِكَيْثِرِيَّاتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتُهَا مِنْ عِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ. ثم يطلب حاجته (ففي الإقبال) روى السيد عن الصادق عليه السلام هذه الصلاة وذكر لها فضلاً عظيماً وأنها نافعة لدفع الغم والشدائد. (الخامس) صلاة خمسين ركعة ذكرها السيد في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله أن من صلى في النصف من رجب يوم خمسة عشر عند ارتفاع النهار خمسين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) وقل هو الله أحد (مرة) وقل أعوذ برب الفلق (مرة) وقل أعوذ برب الناس (مرة) خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته وحشر من قبره مع الشهداء ويدخل الجنة مع النبيين ولا يعذب في القبر ويرفع عنه ضيق القبر وظلمته وقام من قبره ووجهه يتلأأ (السادس):

﴿ عمل أم داود ﴾

وهو أهمها بل من عمدة أعمال هذا اليوم وهو عمل عظيم موصوف بالإجابة مجرب لقضاء الحاجات المهمة وكشف الكربات والملكات ودفع ظلم الظلمة (ذكره) جماعة منهم الشيخ الطوسي والصدوق والسيد ابن طاووس عليه السلام بأسانيد معتبرة وله قصّة (ملخصها) أن داود بن الحسن حفيد الحسن المجتبي عليه السلام كان أخاً للصادق عليه السلام من الرضاعة وقد أسر بأمر المنصور الدوانيقي من المدينة إلى بغداد وحبس وكانت أمّه امرأة ذات صلاح وعبادة وسداد اسمها حبيبة وكنيتها أم خالد البربرية (وقيل) رومية (وقيل) اسمها فاطمة وهي مرضعة الإمام الصادق عليه السلام وكانت تبكي على فراق ولدها ليلها ونهارها ولا يصل إليها خبر من ابنها إلا ما يوحشها ويزيد ألمها وبكاءها حتى احدودب ظهرها وأيست من لقاء ولدها وأشرفت على الهلاك فأتت يوماً إلى الصادق عليه السلام فاشتكت إليه ما بها وتوسلت به للدعاء في خلاص ولدها وقالت: إن داود أخوك من الرضاعة فأمرها بهذا العمل وهذا الدعاء وسماه دعاء الاستفتاح ودعاء الإجابة والنجاح وذكر أنه دعاء ففتح له أبواب السماء وتستقبله الملائكة وتبشّر قارنه بالإجابة وليس له ثواب إلا الجنة ونهاها عن تعليم ذلك لكل أحد خوفاً من أن يعلمه بعض الجهلة وأن يدعو به بعض الفسقة لأمر باطل غير مشروع فإنه دعاء شريف جدّاً ومشمّل على اسم الله الأعظم وتقضى به الحاجة البتّة

ولو كانت أبواب السماوات والأرضين مسدودة دون قضائها وكانت البحار حائلة بينها وبين صاحبها ومن قرأه كفاه الله شر الجن والإنس ولو كانوا بأجمعهم أعداء له، فعملت به أم داود فنجى الله تعالى ولدها من الحيس وأرجعه إليها في أسرع وقت بسبب ما رآه المنصور في النوم في ليلته من أن رسول الله ﷺ أمره بإطلاقه وأنه إن لم يطلقه ألقاه فيما رآه المنصور تحت قدميه من بحار النار ففرغ وانتبه من نومه فأمر بإطلاقه سريعاً في جوف الليل وأكرمه وأعطاه عشرة آلاف درهم وأركبه جملأً سريع السير ووجهه إلى المدينة ثم قالت أم داود للإمام عليه السلام: هل يمكن سيدي أن يقرأ هذا الدعاء في غير شهر رجب وهل يؤثر هذا العمل لو عمل في غيره من الشهور فقال عليه السلام: نعم لو قرئ يوم عرفة أثر مثله ولو اتفق كونه يوم الجمعة غفر الله تعالى لغارته قبل الإكمال ولو عمله في الأيام البيض من غير شهر رجب قضيت له حاجته أيضاً.

﴿كيفية عمل أم داود﴾

على ما ذكره الشيخ في المصباح أن يصوم الأيام البيض: الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فإذا كان عند الزوال من اليوم الخامس عشر اغتسل فإذا دخل وقت الزوال يصلي الظهر والعصر يحسن ركوعهن وسجودهن وليجلس في مكان خلوة وليجتهد في أن لا يدخل عليه أحد ولا يشغله شاغل وأن لا يكلم أحداً وأن لا يكلمه أحد فإذا فرغ من الصلاة استقبل القبلة وقرأ الحمد (مائة مرة) وسورة الإخلاص (مائة مرة) وآية الكرسي (عشر مرات) ثم يقرأ بعد ذلك سورة (الأنعام) و(بني إسرائيل) و(الكهف) و(لقمان) و(يس) و(الصفات) و(حم السجدة) و(جمعتق) و(حم الذخان) و(الفتح) و(الواقعة) و(الملك) و(نون) و(إذا السماء انشقت) وما بعدها إلى آخر القرآن فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة: **صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَبَلَّغْتَ رُسُلَهُ الْكِرَامُ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْعِزُّ وَلَكَ الْفَخْرُ وَلَكَ الْقَهْرُ وَلَكَ النُّعْمَةُ وَلَكَ الْعِظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ الْمَهَابَةُ وَلَكَ السُّلْطَانُ وَلَكَ الْبَهَاءُ وَلَكَ الْاِمْتِنَانُ وَلَكَ التَّسْبِيحُ وَلَكَ التَّقْدِيسُ وَلَكَ التَّهْلِيلُ وَلَكَ التَّكْبِيرُ وَلَكَ مَا يُرَى وَلَكَ مَا لَا يُرَى وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الشَّاءِ وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالنُّعْمَاءُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرَائِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَالْقَوِيَّ عَلَى أَمْرِكَ وَالْمُطَاعَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ الْمُتَحَمِّلَ لِكَلِمَاتِكَ النَّاصِرَ لِأَتْيَائِكَ الْمُدْمِرَ لِأَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلِكِ رَحْمَتِكَ وَالْمَخْلُوقِ لِرَافَقَتِكَ**

وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ وَصَاحِبِ
الْصُورِ الْمُنتَظِرِ لِأَمْرِكَ الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ
الطَّاهِرِينَ وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ الطَّيِّبِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ
وَعَلَى مَلَائِكَةِ الْجَنَانِ وَخَزَنَةِ النَّيْرَانِ وَمَلَكَ الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آيِنَا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ وَأَبْخَثَهُ بِجَنَّتِكَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمْنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرَّجْسِ الْمُصَفَّاءِ مِنَ الدَّنَسِ الْمُفَضَّلَةِ مِنَ
الْإِنْسِ الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَائِيلَ وَشِيثَ وَإَدْرِيسَ وَنُوحَ
وَهُودَ وَصَالِحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَشْبَاطِ وَلُوطَ
وَشُعَيْبَ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخَضِرَ وَذِي الْقُرْنَيْنِ وَيُونُسَ
وَالْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَذِي الْكِفْلِ وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسَلِيمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشُعْيَا وَيَحْيَى
وَتُورَخَ وَمَتَّى وَإِزْمِيَا وَحَيْثُوقَ وَدَانِيَالَ وَعَزِيرَ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجَرَجِيسَ
وَالْحَوَارِيِّينَ وَالْإِتْبَاعَ وَخَالِدَ وَحَنْظَلَةَ وَلَقْمَانَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ
وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ
وَالسَّعْدَاءِ وَالشَّهَدَاءِ وَأَتِمِّعْهُ الْهُدَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالسُّيَاحِ
وَالْعُبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهَادِ وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ
بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَزِدْهُ
فَضْلًا وَشَرَفًا وَكَرَمًا حَتَّى تَبْلُغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ
وَالْأَفَاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أَسْمُ مِنْ مَلَائِكَتِكَ
وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَزْوَاجِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ
إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعْوَانِي عَلَى دُعَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكَرَمِكَ إِلَى
كَرَمِكَ وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَيَا أَهْلَ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ
اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ وَمَا دَعَاكَ بِهِ مِنْ
دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ
يَا مُنِيلُ يَا جَبِيلُ يَا كَبِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مُنِيعُ

يا مُدِيلُ يا مُجِيلُ يا كَبِيرُ يا قَدِيرُ يا بَصِيرُ يا شَكُورُ يا بَرُّ يا طَهْرُ يا طَاهِرُ يا قَاهِرُ
 يا ظَاهِرُ يا بَاطِنُ يا سَاتِرُ يا مُحِيطُ يا مُقْتَدِرُ يا حَافِظُ يا مُجَبِّرُ يا قَرِيبُ يا وَدُودُ
 يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ يا مُبْدِيُ يا مُعِيدُ يا شَهِيدُ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ
 يا قَابِضُ يا بَاسِطُ يا هَادِي يا مُرْسِلُ يا مُرْشِدُ يا مُسَدِّدُ يا مُعْطِي يا مانِعُ يا دَافِعُ
 يا رَافِعُ يا بَاقِي يا وَاقِي يا خَلَّاقُ يا وَهَّابُ يا تَوَّابُ يا فَتَّاحُ يا نَفَّاحُ يا مُزْنَّاحُ يا مَنْ
 يَبْدِيهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ يا نَفَّاعُ يا رَوْفُ يا عَطُوفُ يا كَافِي يا شَافِي يا مُعَافِي يا مُكَافِي
 يا وَفِيُّ يا مُهَيِّمُنُ يا عَزِيزُ يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا ثَوَرُ
 يا مُدَبِّرُ يا فَزْدُ يا وَثَرُ يا قُدُّوسُ يا نَاصِرُ يا مُونِسُ يا بَاعِثُ يا وَارِثُ يا عَالِمُ يا حَاكِمُ
 يا بَادِي يا مُتَعَالِي يا مُصَوِّرُ يا مُسَلِّمُ يا مُتَحَبِّبُ يا قَائِمُ يا دَائِمُ يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ
 يا جَوَادُ يا بَارِيُّ يا بَارُ يا سَارُ يا عَدْلُ يا فَاصِلُ يا دَيَّانُ يا حَتَّانُ يا مَنَّانُ يا سَمِيعُ
 يا بَدِيعُ يا خَفِيرُ يا مُعِينُ (يا مُعِيزُ) يا نَاشِرُ يا غَافِرُ يا قَدِيمُ يا مُسَهِّلُ يا مُيسِّرُ
 يا مُمِيتُ يا مُخَيِّبُ يا نَافِعُ يا رَازِقُ يا مُقْتَدِرُ (يا مُقَدِّرُ) يا مُسَبِّبُ يا مُغِيثُ يا مُغْنِي
 يا مُقْنِي يا خَالِقُ يا رَاصِدُ يا وَاحِدُ يا حَاضِرُ يا جَابِرُ يا حَافِظُ يا شَدِيدُ يا غِيَاثُ يا عَائِدُ
 يا قَابِضُ يا مَنْ عَلَا فَاسْتَعْلَى فَكَانَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يا مَنْ قَرَّبَ قَدْنَا وَتَعَدَّ قَنَائِي وَعَلِمَ
 السِّرَّ وَأَخْفَى يا مَنْ إِلَيْهِ التَّذْيِيرُ وَلَهُ الْمَقَادِيرُ وَيَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلُ يَسِيرُ يا مَنْ
 هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرُ يا مُرْسِلَ الرِّيحِ يا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ يا بَاعِثَ الْأَزْوَاجِ يا ذَا
 الْجُودِ وَالسَّمَاحِ يا رَادًّا مَا قَدْ فَاتَ يا نَاشِرَ الْأَمْوَاتِ يا جَامِعَ الشَّتَاتِ يا رَازِقَ مَنْ
 يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَيَا فَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يا حَيُّ
 يَا قَيُّومُ يا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ يا حَيُّ يا مُخَيِّبِ الْمَوْتَى يا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يا إِلَهِي وَسَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا
 وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَفَقْرِي وَانْفِرَادِي
 وَوَحْدَتِي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ
 الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ الْخَاشِعِ الْخَائِفِ الْمُشْفِقِ الْبَائِسِ الْمُهِنِ الْحَقِيرِ الْجَائِعِ الْفَقِيرِ الْعَائِذِ
 الْمُسْتَجِيرِ الْمُقَرَّبِ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ الْمُسْتَكَيِّنِ لِرَبِّهِ دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ (نَفْسُهُ) نَفَقَتُهُ

وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ وَعَظَّمَتْ فَجَبِعَتْهُ دَعَاءَ حَرِيْقِ حَرِيْنِ ضَعِيفٍ مَهِيْنٍ بِائِسٍ مُسْتَكِيْنٍ
بِكَ مُسْتَجِيْبِ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيْكُ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ عَلَى مَا
تَشَاءُ قَدِيرٌ وَأَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ
وَالْمَقَامِ وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ يَا مَنْ وَهَبَ لِأَدَمَ
شَيْئاً وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيَا مَنْ كَشَفَ
بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ يَا رَادَّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَزَائِدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ وَيَا مَنْ وَهَبَ
لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَلِمَرْيَمَ عِيسَى يَا حَافِظَ بَنَاتِ شُعَيْبَ وَيَا كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ
مُوسَى (عَنْ وَالِدَتِهِ) أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي
كُلَّهَا وَتَجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَإِحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ
وَجَنَانَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ
وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَغْبٍ وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ وَتَكُفَّ
عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَتَكْتِبَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ وَتَكْفِيَنِي كُلَّ
عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَاجَتِي وَيُحَاوِلُ أَنْ يُغْرِقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ (يُثَبِّطُنِي) عَنْ
عِبَادَتِكَ يَا مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ وَقَهَرَ عَتَاةَ الشَّيَاطِينِ وَأَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبَّرِينَ
وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنْ الْمُسْتَضْعَفِينَ أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ وَتَسْهِّلُكَ لِمَا
تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ. ثُمَّ اسْجُدَ عَلَى الْأَرْضِ وَعَقَرَ خَدَيْكَ
عَلَيْهَا (وَقُلْ): اللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَاجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي
وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ وَاجْتَهِدْ فِي الْبَكَاءِ وَخُرُوجِ الدَّمْعَةِ مِنْ عَيْنِكَ وَلَوْ يَقْدِرُ جَنَاحُ
بَعُوضَةٍ فَإِنَّهَا عَلَامَةُ الْإِجَابَةِ (وَفِي الْإِقْبَالِ) نَقَلَ عَنِ الْمَغِيدِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا لَمْ تَحْسَنْ قِرَاءَةَ الشُّورِ
الْمَخْصُوصَةِ فِي يَوْمِ النُّصَفِ مِنْ رَجَبٍ أَوْ لَمْ تَطْلُقْ قِرَاءَةَ ذَلِكَ فَاقْرَأِ الْحَمْدَ (مِائَةَ مَرَّةً) وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ
(عِشْرِينَ مَرَّةً) وَالْإِخْلَاصَ (أَلْفَ مَرَّةً) قَبْلَ الدَّعَاءِ الْمَذْكُورِ (وَقَالَ الْمَجْلِسِيُّ ﷺ) فِي زَادِ الْمَعَادِ: الَّذِي
يُظْهِرُ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَنَّهُ فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ إِذَا صَامَ الْإِيَّامَ الْبَيْضَ: الثَّلَاثَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ
وَالْخَامِسَ عَشَرَ وَاتَى بِهَذَا الْعَمَلِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ فَازِ بِمَطْلُوبِهِ وَلَا يَبْعُدُ أَنَّهُ إِذَا عَمَلَ هَذَا
الْعَمَلُ يَوْمَ عَرَفَةَ أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ فِي سَائِرِ الْإِيَّامِ الْمُبَارَكَةِ بِدُونِ صَوْمٍ كَانَ حَسَناً وَإِذَا كَانَ هَذَا
الْعَمَلُ فِي غَيْرِ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ: ذِي الْقَعْدَةِ وَذِي الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمِ وَرَجَبٍ فَلْيَقِلْ مَكَانَ بِحَرَمَةِ هَذَا
الشَّهْرِ الْحَرَامِ: بِحَرَمَةِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَيَتْرَكَ كَلِمَةَ (هَذَا) فَهُوَ أَحْسَنُ (يَقُولُ الْمُؤَلِّفُ) وَدَاوُدُ هَذَا كَانَ
مَوْصُوفاً بِالْقُرْبِ مِنَ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ﷺ فَإِنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ ﷺ زَوْجَهُ ابْنَتَهُ أُمُّ كُلثُومٍ فَأَعْقَبَ

منها (اليوم السادس عشر منه): رجع أمير المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل إلى الكوفة يوم الاثنين سنة ست وثلاثين (وفيه) وفاة العباس عم النبي صلى الله عليه وآله على قول (والأشهر) أنه في اليوم الثالث عشر منه كما تقدّم. (اليوم الثامن عشر) قال الشيخ في المصباح فيه كانت وفاة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله. (اليوم الحادي والعشرون) (قال) الشيخ في المصباح: (فيه) كانت وفاة الطاهرة فاطمة عليها السلام في قول ابن عباس (وفيه) وفاة موسى بن جعفر عليه السلام كما في عيون أخبار الرضا عليه السلام. (اليوم الثاني والعشرون): هلك معاوية بن أبي سفيان كذا نقله المجلسي رحمته الله في زاد المعاد عن المفيد رحمته الله. (اليوم الثالث والعشرون) قال الشيخ في المصباح فيه طعن الحسن بن علي عليه السلام في فحذه (بسباط المدائن) وكان فيه مولد أمير المؤمنين عليه السلام على قول ابن عباس وكذا المفيد في مسارّ الشيعة (والأشهر) أنه في اليوم الثالث عشر منه كما تقدّم وفي بعض نسخ مصباح الكفعمي يستحبّ زيارة الرضا فيه. (اليوم الرابع والعشرون) قال الشيخ في المصباح: فيه كان فتح خيبر على يد أمير المؤمنين عليه السلام بقلعة باب القموص وقتل مرحب. (اليوم الخامس والعشرون) قال الشيخ في المصباح: فيه كانت وفاة أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ومائة كما عليه الأكثر (وروى) عن أمير المؤمنين عليه السلام أن من صامه كان كفارة مائتي سنة وفي رواية كفارة سبعين سنة. (اليوم السادس والعشرون): قال الشيخ في المصباح: (وفيه) كانت وفاة أبي طالب رحمه الله في قول ابن عباس (عباس) (وروي) عن الرضا عليه الصلاة والسلام من صامه جعل الله صومه كفارة ثمانين سنة (الليلة السابعة والعشرون منه) وهي ليلة المبعث.

ليلة المبعث وعملها

وهي من الليالي المباركة العظيمة وقد بعث النبي صلى الله عليه وآله في صبيحتها بالرسالة وهو من الأعياد المهمة (روى) الشيخ في المصباح والسيد في الإقبال بأسانيد معتبرة عن الإمام الجواد عليه السلام أنه قال: في رجب ليلة هي خير للناس ممّا طلعت عليه الشمس وهي ليلة سبع وعشرين منه نُبّي رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحتها وأنّ للعامل فيها من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة (الحديث) (ويستحبّ) فيها أمور (الأول) الغسل. (الثاني) زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وهي من أفضل أعمال هذه الليلة ومَرّت في ص ٣٢٠ (وقال الكفعمي رحمته الله) في مصباحه: يستحبّ زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام في السابع والعشرين من رجب وإتيان مشاهدهم. (الثالث) قراءة هذا الدعاء ذكره الكفعمي رحمته الله في البلد الأمين والمصباح (وهو): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّي (التَّجَلِّي) الْأَعْظَمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُعَظَّمِ وَالْمُرْسَلِ الْمُكَرَّمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَعْلَمُ يَا مَنْ يَغْلَمُ وَلَا نَغْلَمُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ الَّتِي بِشَرَفِ الرِّسَالَةِ فَضَّلْتَهَا وَبِكِرَامَتِكَ أَجَلَلْتَهَا وَبِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ

أَخْلَقْتَهَا اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْمَبْعَثِ الشَّرِيفِ وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَالْغُنْصَرِ الْعَفِيفِ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي مَقْبُولَةً
وَدُثُوبًا مَغْفُورَةً وَحَسَنَاتًا مَشْكُورَةً وَسَيِّئَاتِنَا مَسْثُورَةً وَقُلُوبَنَا بِحُسْنِ الْقَوْلِ
مَسْرُورَةً وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ بِالْيُسْرِ مَذْرُورَةً إِنَّكَ تَرَى وَلَا تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ
الْأَعْلَى وَإِنَّ إِلَيْكَ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى وَإِنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ
وَالْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَحْزَى وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَتَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِزَّنَا مِنْهَا بِقُدْرَتِكَ وَنَسْأَلُكَ مِنَ الْخُورِ
الْعَيْنِ فَارْزُقْنَا بِعِزَّتِكَ وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا عِنْدَ كَبِيرِ سِنِّنا وَأَحْسِنْ أَعْمَالَنَا عِنْدَ
اقْتِرَابِ آجَالِنَا وَأَطِلْ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يَقْرُبُ إِلَيْكَ وَيَحْطِي عِنْدَكَ وَيَزِلُّ لَدَيْكَ
أَعْمَارَنَا وَأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أحوَالِنَا وَأُمُورِنَا مَعْرِفَتَنَا وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
فَيَمُنَّ عَلَيْنَا وَتَفْضُلْ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ حَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَابْدَأْ بِآبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا
وَجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْنَاكَ لِاتَّقِسْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا
نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ
لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ وَهَذَا رَجَبُ الْمُكْرَمِ الَّذِي
أَكْرَمْتَابِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرُمِ أَكْرَمْتَابِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ
فَأَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي
ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ
تَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِلِينَ فِيهِ لِشِفَاعَتِكَ اللَّهُمَّ اهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ
السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ وَمُلْكٍ جَزِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَرِغْمُ
الْوَكِيلِ اللَّهُمَّ أَقْلِبْنَا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَبِوَاجِبِ رَحْمَتِكَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ
إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْقَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ
وَدَعْوَتَكَ وَسَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ
الثَّقَةُ وَالرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ فِي الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ
الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالثُّورَ فِي بَصْرِي وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

عَلَى لِسَانِي وَرِزْقاً وَاسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي وَبَارِكْ لِي فِيهَا رَزَقْتَنِي
وَأَجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم يسجد
ويقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِمَعْرِفَتِهِ وَخَصَّنَا بِوِلَايَتِهِ وَوَقَّفَنَا لِطَاعَتِهِ شُكْرًا شُكْرًا
(مائة مرة) ثم يرفع رأسه من السجود (ويقول): اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُكَ بِحَاجَتِي وَاعْتَمَدْتُ
عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِإِثْمِي وَسَادَتِي اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ وَأُورِدْنَا
مَوْرِدَهُمْ وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُمْ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
(وقد) روى السيّد رحمه الله هذا الدعاء ليوم المبعث أيضاً (فحينبغي) قراءته ليلاً ونهاراً ولكن لا يبعد
القول بتبديل كلمة اللَّيْلَةِ الواقعة في ثلاثة مواضع في أول الدعاء بكلمة اليوم مع تذكير الضمير
المتعلّق به عند قراءته في النهار والله العالم. (الرابع) إتيان الصَّلوات الواردة فيها
(منها) ما رواه السيّد في الإقبال في تتمّة الزّواية السابقة المروية عن الجواد عليه السلام قيل له: وما العمل
فيها (في ليلة السابع والعشرين من رجب) قال: إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَأَخَذْتَ مَضْجِعَكَ ثُمَّ
اسْتَيْقَظْتَ أَيَّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَتْ قَبْلَ زَوَالِهِ أَوْ بَعْدَهُ صَلَّيْتَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِاثْنَتَيْ
عَشْرَةَ سُورَةً مِنْ خِفَافِ الْمَفْضَلِ مِنْ بَعْدِ يَتَى إِلَى الْحَمْدِ فَإِذَا فَرَّغْتَ بَعْدَ كُلِّ شَفْعٍ جَلَسْتَ بَعْدَ
التَّسْلِيمِ وَقَرَأْتَ الْحَمْدَ (سبعاً) وَالْمُعَوِّذَيْنِ (سبعاً) وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (سبعاً) وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
(سبعاً) وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (سبعاً) وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ (سبعاً) وَقُلْتَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الدَّعَاءِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ
يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ
وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ عِزِّكَ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ وَمُتَنَهَى الرَّحْمَةِ
مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَبِذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى
وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدَلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ فَانْكَ لَا تَدْعُو بِشَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتَ مَا لَمْ تَدْعُ بِمَأْثَمٍ أَوْ
قَطِيعَةٍ رَحِمَ أَوْ هَلَكَ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ وَمُتَّزٍ فِي أَعْمَالِ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْهُ ص ٤٩٩ صلاة تقرأ في هذه
اللَّيْلَةِ أيضاً وقد أعرضنا عن ذكر بقيّة صلوات هذه اللَّيْلَةِ مخافة الإطالة.

(اليوم السابع والعشرون منه) هو يوم مبعث النبي ﷺ وهو من أعياد المسلمين
العظيمة وهو يوم شريف عظيم البركة نزل فيه جبرائيل عليه السلام على النبي ﷺ بالرسالة (روى) الشيخ في
المصباح عن الحسن (الحسين) بن راشد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: غير هذه الأعياد شيء قال:
نعم أشرفها وأكملها اليوم الذي بعث فيه رسول الله ﷺ قلت: أي يوم هو قال: إن الأيّام تدور وهو

يوم السبت لسبع وعشرين من رجب وقد مرّ في حديث عن الجواد عليه السلام أن ليلته خير للناس ممّا طلعت عليه الشمس (وقال المفيد عليه السلام) في مسارّ الشيعة: يستحبّ فيه الصدقة والتطوّع بالخيرات وإدخال السرور على أهل الإيمان (وقد ورد لهذا اليوم أعمال (الأوّل) الغسل (الثاني) الصّوم وهو أحد الأيام الأربعة التي تصام في السنّة ويعدل صوم سبعين سنة (الثالث) إكثار الصلوات على النبي وآله (الرابع) زيارة النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام بالمأثور (الخامس) صلاة اثنتي عشرة ركعة رواها الشيخ في المصباح عن الريّان بن الصلت قال: أمرنا أبو جعفر الثاني (الجواد عليه السلام) لما كان ببغداد أن نصلي الصلوة التي هي اثنتا عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة فإذا فرغت قرأت الحمد (أربعاً) والتوحيد (أربعاً) والمعوذتين (أربعاً) وقلت: لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (أربعاً) الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً (أربعاً) لا أشرك بربّي أحداً (أربعاً). (السادس) أيضاً (صلاة اثنتي عشرة ركعة) رواها الشيخ في المصباح عن الحسين بن روح عليه السلام أنّه قال: يصلي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد وما تيسر من السور وبعد كلّ ركعتين يتشهد ويسلم ويقول بين كلّ ركعتين: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي يَا نَجَاحِي فِي حَاجَتِي يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي يَا كَافِيَّ فِي وَحْدَتِي يَا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُنْعِشُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي وَاصْفَعْ عَنْ جُزْمِي وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدِّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ. فإذا فرغت من الصلوة والدعاء قرأت الحمد والإخلاص والمعوذتين وقل يا أيها الكافرون وإنا أنزلناه وآية الكرسي (سبعاً سبعاً) ثم تقول: لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. (سبع مرّات) ثم تقول: الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً (سبع مرّات) وتدعو بما أحببت. (السابع) قراءة هذا الدعاء: رواه السيّد في الإقبال قال: لما حمل موسى الكاظم عليه السلام إلى بغداد وكان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة دعا بهذا الدعاء وهو من مذخور أدعية رجب وكان ذلك يوم السابع والعشرين منه وهو هذا الدعاء: يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوَزِ وَضَمَّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوَزَ يَا مَنْ عَفَا وَتَجَاوَزَ

اغْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزْ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ
وَدَرَسَتِ الْأَمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ
الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُثْرَعَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ
مُتَفَتِّحَةً وَالِاسْتِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ
وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدٍ إِغَائِثَةٍ وَأَنْ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالضَّمَانِ بِعِدَّتِكَ عَوْضاً
مِنْ مَنَعَ الْبَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأَثِّرِينَ وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ
إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ
يَخْتَارُكَ بِهَا وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلِّغْتُهُ
أَمَلَهُ أَوْ صَارِخٌ إِلَيْكَ أَعَثَّتْ صَرْخَتُهُ أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَجَّتْ كَرْبُهُ أَوْ مُذْنِبٌ
خَاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعَافَى أَتَمَمْتَ نِعَمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَقِيرٌ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ وَلِلتَّلَكِّ
الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنَزَلَةٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتُ
حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهَذَا رَجَبُ الْمُرَجَّبِ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنِي بِهِ أَوَّلُ
أَشْهُرِ الْحُرْمِ أَكْرَمْتَنِي بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ فَسَأَلْتُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ
الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ
إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنَّا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ
بِطَاعَتِكَ وَالْآمِلِينَ فِيهِ بِشَفَاعَتِكَ اللَّهُمَّ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ
خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُصْطَفَيْنِ
وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتُهُ وَبِكِرَامَتِكَ
جَلَّلْتُهُ وَبِالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ الْأَعْلَى أَنْزَلْتُهُ صَلِّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتُهُ
وَبِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ أَخْلَلْتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً وَلَنَا ذُخْراً
وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً وَآخِرِمْنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُتَنَاهَى آجَالِنَا وَقَدْ قَبِلْتَ الْيَسِيرَ
مِنْ أَعْمَالِنَا وَبَلِّغْتَنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. (الثامن) قراءة هذا الدعاء: ذكره السيد في الإقبال وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّيِ الْأَعْظَمِ. (الدعاء) ومَرَّ هَذَا الدَّعَاءُ عَلَى رِوَايَةِ الْكَفَعْمِيِّ عليه السلام فِي أَعْمَالِ لَيْلَةِ الْمَبْعَثِ
ص ٥٠٥. (يَوْمَ آخِرِ الشَّهْرِ مِنْهُ): يَسْتَحَبُّ فِيهِ الْفَسْلُ وَتَكْمِيلُ صَلَاةِ سَلْمَانَ عليه السلام عَلَى مَا ذَكَرَ أَوَّلاً

ص ٤٩٦ والصوم (ففي الإقبال) عن الرضا عليه السلام من صامه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

الفصل الثاني في أعمال شهر شعبان المعظم

ولنبتدئ أولاً بإيراد مقتطفات من الأخبار الواردة عن الحجج الطاهرة عليهم السلام في (فضل شعبان) (اعلم) أن شهر شعبان شهر عظيم شريف وهو شهر نبيينا عليه السلام حيث قال عليه السلام: شعبان شهري رحم الله من أعانني على شهري، وكفاه هذا شرفاً وقدرأ (وقد) ورد في بعض الأخبار أنه شهر الله تعالى وأن فضائل هذا الشهر العظيم كثيرة (منها) ما رواه الصدوق في ثواب الأعمال عن النبي عليه السلام وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان فقال: شهر شريف وهو شهري وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه وهو شهر تزداد فيه أرزاق المؤمنين لشهر رمضان وتزين فيه الجنان وأنما سمي شعبان لأنه تشعب فيه أرزاق المؤمنين لشهر رمضان وهو شهر العمل فيه تضاعف الحسنة سبعين والسيئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة والجبار جل جلاله يباهي فيه بعباده ينظر من فوق عرشه إلى صوامه وقوامه فيباهي بهم حملة عرشه (الحديث) (واعلم) أن شهر شعبان أفضل من شهر رجب وكذا صومه ووصل ذلك بصوم رمضان أفضل من صوم رجب وقد كثرت الأخبار الواردة في فضل صيامه عن النبي عليه السلام والأئمة المعصومين عليهم السلام وأنهم كانوا مواظبين على صومه وسنوافيك بذكر عدة روايات.

(في فضل الصوم في شعبان) وأنه ورد الترغيب في صومه مؤكداً غاية التأكيد (روى الصدوق في الأمالي) بسنده عن الصادق عليه السلام أنه قال: صيام شعبان ذخرك للعبد يوم القيامة وما من عبد يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله له أمر معيشته وكفاه شر عدوه وأن أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن تجب له الجنة (وفي ثواب الأعمال) عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: جرى ذكر شعبان عند أبي عبد الله عليه السلام وصومه قال: فقال: إن فيه من الفضل كذا وكذا وفيه كذا وكذا حتى إن الرجل ليدخل في الدّم الحرام فيصوم شعبان فينفعه ذلك ويغفر له (وروى المفيد في المقنعة) عن زيد الشحام قال: قلت للصادق عليه السلام: هل صام أحد من آبائك شعبان فقال: نعم أنه كان آباي يصومونه وأنا أصومه وأمر شيعتي بصومه فمن صام منكم شعبان حتى يصله بشهر رمضان كان حقاً على الله أن يعطيه جنتين ويناديه ملك من بطنان العرش عند إفطاره كل ليلة يا فلان طيب وطابت لك الجنة وكفى بك أنك سررت رسول الله عليه السلام بعد موته (وفي الإقبال) عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام عن النبي عليه السلام قال: شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله عز وجل فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة ومن صام يومين غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن صام ثلاثة أيام قيل له: استأنف العمل (وروى الشيخ في المصباح) عن صفوان ابن مهران الجمال قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: حث من في ناحيتك على صوم شعبان فقلت: جعلت فداك ترى فيه شيئاً فقال: نعم إن رسول الله عليه السلام كان إذا رأى هلال شعبان أمر مناديه ينادي في المدينة: يا أهل يثرب إني رسول الله إليكم ألا وإن شعبان شهري فرحم الله من أعانني على

شهري (ثم قال): إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان مذ سمعت منادي رسول الله ﷺ ينادي في شعبان ولن يفوتني في أيام حياتي صوم شعبان إن شاء الله ثم كان يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله.

(فضل صوم الاثنين والخميس من شعبان) روى السيد في الإقبال عن النبي ﷺ أنه قال: من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان جعل الله له نصيباً وقضى الله له عشرين حاجة من حوائج الدنيا وعشرين حاجة من حوائج الآخرة. ثم إن أعمال هذا الشهر العظيم تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول في الأعمال المشتركة

التي يستحب الإتيان بها في مجموع الشهر

ولا تختص بوقت منه دون وقت

وهي أمور: (الأول) الاستغفار وذلك بكيفية خاصة بأن يقول في كل يوم (سبعين مرة): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ (ويقول) أيضاً في كل يوم (سبعين مرة): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (وفي مصباح المتهجد) (الحي القيوم) يكون قبل (الرحمن الرحيم) والعمل بهما حسن (روى الصدوق في الأمالي) بسنده عن الرضا عليه السلام من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان (سبعين مرة) غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم، ويستفاد من الأخبار أن أحسن الأدعية والأذكار في هذا الشهر الاستغفار (الثاني) الصدقة بما تيسر ولو بشق تمر حتى يحرم الله جسده على النار (روى السيد عليه السلام في الإقبال) بسنده عن الصادق عليه السلام في حديث أنه سُئِلَ: ما أفضل ما يفعل في شعبان قال: الصدقة والاستغفار ومن تصدق بصدقة في شعبان ربّاه الله تعالى كما يربي أحدكم فصيلة حتى يوافي يوم القيامة وقد صارت مثل أحد (الثالث) التهليل وذلك بكيفية خاصة بأن تقول في مجموع الشهر كله: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. (ففي الإقبال) عن النبي ﷺ من قال ذلك في شعبان (ألف مرة) كتب الله له عبادة ألف سنة ومحا عنه ذنب ألف سنة ويخرج من قبره يوم القيامة ووجهه يتلأأ مثل القمر ليلة البدر وكتب عند الله صدقاً (الرابع) صلاة ركعتين في كل يوم خميس منه تقرأ في كل منهما بعد الحمد سورة التوحيد (مائة مرة) وبعد التسليم تصلي على النبي ﷺ (مائة مرة) (ففي الإقبال) عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ أنه تنزّل السماوات في كل يوم خميس من شعبان فتقول الملائكة: إلهنا اغفر لصائمه وأجب دعاءهم فمن صلى فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) وقل هو الله أحد (مائة مرة) فإذا سلّم صلى على النبي ﷺ (مائة مرة) قضى الله له كل حاجة من أمر دينه ودنياه ومن صام فيه يوماً واحداً حرم الله جسده على النار (الخامس) إكثار الصلوات على

النبي ﷺ وآله لينال شفاعته (السادس) قراءة هذه الصلوات رواها الشيخ والسيد عن علي ابن الحسين (السجاد عليه السلام) أنه كان يدعو عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه ويصلي على النبي ﷺ بهذه الصلوات (الدعاء) (وهي): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ الثُّمَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفَلَكَ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ يَا مَنْ مَنْ رَكِبَهَا وَيَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ وَعِصْمَةِ الْمُغْتَصِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًا وَلِحَقًّا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ أُوجِبَتْ حُقُوقُهُمْ وَفَرَضَتْ طَاعَتُهُمْ وَوَلَا يَتَهُمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مُوَاةً مَنْ قَسَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَعَتْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَذْلِكَ وَأَخْيَسْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانُ الَّذِي حَقَّقْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَذْأُبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ بِخُوعٍ لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ اللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَى الْاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَبِيلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعًا مُشَفَّعًا وَطَرِيقًا إِلَيْكَ مَهْيَعًا وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعًا حَتَّى أَتِقَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِيًا وَعَنْ دُئُوبِي غَاضِيًا قَدْ أُوجِبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانِ وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ. (السابع) قراءة هذه المناجاة رواها السيد في الإقبال عن ابن خالويه وقال: إنها مناجاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة عليهم السلام من ولده كانوا يدعون بها في شهر شعبان (وهي): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَاسْمَعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ وَأَقْبَلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ فَقَدْ هَرَنْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِينًا لَكَ مُضْطَرَعًا إِلَيْكَ رَاجِيًا لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَتَخْبِرُ حَاجَتِي وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُتَقَلِّبِي وَمُتَوَايَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنَظِّقِي وَأَتَقُوهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ

لِعَاقِبَتِي وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ
سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي وَيَبْدَكَ لَا يَبْدُ غَيْرُكَ زِيَادَتِي وَتَقْصِي وَتَفْعِي وَضَرِّي إِلَهِي إِنْ
حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَزُرُّقُنِي وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُّنِي إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ غَضَبِكَ وَخُلُولِ سَخَطِكَ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ
تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّهَا حُسْنُ
تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقُلْتُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ
بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يَذْنِبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ
وَسَيَّلْتَنِي إِلَهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا إِلَهِي لَمْ
يَزَلْ بِرُوكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ بَرَكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي إِلَهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ
حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّنِي إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ
أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَعُدُّ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ إِلَهِي قَدْ سَتَرْتَ
عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَخُوجُ إِلَى سَتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْآخِرَةِ (إِلَهِي قَدْ
أَحْسَنْتَ إِلَيَّ) إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ إِلَهِي جُودُكَ بِسَطِّ أَمَلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي إِلَهِي
فَسِّرْنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ إِلَهِي اعْتِذَارِي إِلَيْكَ اعْتِذَارُ مَنْ لَمْ
يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عَذْرِهِ قَاقِلُ عَذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ إِلَهِي لَا تَرُدُّ
حَاجَتِي وَلَا تُحَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمَلِي إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ
تَهْدِنِي وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي إِلَهِي مَا أَظْلُكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ
عُمْرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا
تُحِبُّ وَتَرْضَى إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُزْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي
أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أُحِبُّكَ إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغَرُ فِي
جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلَبُ مِنْ عِنْدِكَ
بِالْخِيْبَةِ مَخْرُومًا وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبْتَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا إِلَهِي
وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شَرِّ السَّهْوِ عَنْكَ وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ
إِلَهِي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ

وَابْنُ عَبْدِكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَهِي أَنَا عَبْدٌ أَتَّصِلُ إِلَيْكَ مِمَّا
كُنْتُ أَوَاجِهَكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِخْيَائِي مِنْ نَظَرِكَ وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوَ نَعْتُ
لِكَرَمِكَ إِلَهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَتَسَقَّلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَفْتٍ أَيْقَظْتَنِي
لِمَحَبَّتِكَ وَكَمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِذْخَالِي فِي كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي
مِنْ أَوْسَاحِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ إِلَهِي انْظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ وَاسْتَغَمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ
فَاطَاعَكَ يَا قَرِيباً لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ وَيَا جَوَاداً لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ إِلَهِي
هَبْ لِي قَلْباً يُذْنِبُ مِنْكَ شَوْقُهُ وَلِسَاناً يُزْفِعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ وَنَظْراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ
إِلَهِي إِنْ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرَ مَجْهُولٍ وَمَنْ لَازَبَكَ غَيْرَ مَخْذُولٍ وَمَنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ
مَمْلُوكٍ (مَمْلُولٍ) إِلَهِي إِنْ مَنْ انْتَهَجَ بِكَ لِمُسْتَنْبِرٍ وَإِنْ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ وَقَدْ
لُذْتُ بِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تُخْجِبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ إِلَهِي
أَقْنِنِي فِي أَهْلِ وَلَايَتِكَ مَقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ إِلَهِي وَالْأَهْمَنِي وَلَهَا
بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ وَهَمَّتِي فِي رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ إِلَهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا
الْحَقَّتْنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَالْمُنَوَّى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي
دَفْعاً وَلَا أُمْلِكُ لَهَا نَفْعاً إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ الْمُتَّيِبُ فَلَا
تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ
الِاتِّطَاعِ إِلَيْكَ وَأَنْزِلْ أَنْبَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ حَتَّى تَخْرِقَ أَنْبَارُ الْقُلُوبِ
حُجُبَ التَّوَرِّ فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعِظَمَةِ وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مَعْلُوقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ إِلَهِي
وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ وَلَا حَظَّتُهُ فَصَعِقَ لِجَلَالِكَ فَنَاجَيْتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ
جَهراً إِلَهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُتُوطُ الْأَيَّاسِ وَلَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ
كَرَمِكَ إِلَهِي إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ اسْقَطْتَنِي لَدَيْكَ فَاصْفَعْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ
إِلَهِي إِنْ حَطَّتْنِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْيَقِينَ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ إِلَهِي
إِنْ أَنَامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةَ بِكَرَمِ آلَتِكَ إِلَهِي إِنْ
دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمُ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوَابِكَ إِلَهِي فَلَكَ أَسْأَلُ
وَالَيْكَ أَتَهَلُّ وَأَرْغَبُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ
يُذِيْمُ ذِكْرَكَ وَلَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَلَا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلَا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ إِلَهِي

وَالْحَقْنِي بِنُورِ عَزِّكَ الْأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عَارِفًا وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفًا وَمِنْكَ خَائِفًا مُرَاقِبًا
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا
كَثِيرًا وهذه مناجاة عالية المضامين ينبغي قراءتها في سائر أوقات توجه القلب.

القسم الثاني في الأعمال المختصة بليالي

﴿ وأيام شهر شعبان ﴾

(الليلة الأولى منه) يستحب فيها أمور (منها) الاستهلال (ومنها) قراءة أدعية رؤية الهلال وأفضلها الدعاء الثالث والأربعون من الصحيفة السجادية (وهو): أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الْخ
وقد مرّ في ص ٤٥ (ومنها) إتيان الصلوات الواردة لهذه الليلة (ذكرها السيّد في الإقبال) ونحن
أعرضنا عن ذكرها مخافة التّطويل.

(اليوم الأوّل منه) ورد لصومه فضل كثير (ففي ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام: من
صام أوّل يوم من شعبان وجبت له الجنة (وروى السيّد في الإقبال) عن النبي صلى الله عليه وآله من صام ثلاثة
أيام من أوّل شعبان ويقوم ليلاتها وصلى ركعتين في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب (مرة) والتوحيد
(إحدى عشرة مرة) رفع الله عنه شرّ أهل السماوات وشرّ أهل الأرضين وشرّ إبليس وجنوده وشرّ
كلّ سلطان جائر (الحديث) (اليوم الثاني) سنة اثنتين من الهجرة نزل فرض صيام شهر
رمضان على قول المفيد في مسأّر الشيعة (اليوم الثالث) يوم مبارك (قال الشيخ في
المصباح): فيه ولد الحسين بن علي عليه السلام خرج إلى القاسم بن علاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام
أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء قال
ابن عتّاش: سمعت الحسين بن علي بن سفيان البرزقري يقول: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يدعو به
في هذا اليوم وقال: هو من أدعية يوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين عليه السلام (وهو): اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ
بَكْتُهُ السَّمَاءُ وَمَنْ فِيهَا وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا وَلَمَّا يَطَأُ لَابَتْنِهَا قَتِيلَ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدَ
الْأُسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكُرَّةِ الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشَّفَاءَ
فِي تَرْبَتِهِ وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْتَتِهِ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتَّى
يُذَكِّرُوا الْأَوْتَارَ وَيَنَاقِرُوا الثَّارَ وَيَرْضُوا الْجَبَّارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ
مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُغْتَرِفٍ
مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا قَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلٍّ رَمْسِهِ اللَّهُمَّ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَبَوِّثْنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَمَحَلَّ

الْإِقَامَةِ اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ وَازْرُقْنَا مُرَاقَفَتَهُ وَسَابِقَتَهُ وَاجْعَلْنَا
 مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ وَيُكَبِّرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَأَهْلِ
 أَصْفِيَائِهِ الْمَعْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْاِثْنِي عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهَرِ وَالْحَجَجِ عَلَى جَمِيعِ
 الْبَشَرِ اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ وَأَنْجِ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ كَمَا وَهَبْتَ
 الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَادَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ فَتَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تَرْبَتَهُ
 وَتَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. قال الشيخ ثم ادع بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاء دعا
 به عليه السلام يوم كوثر يوم كثرت عليه أعداؤه، وهو يوم عاشوراء: اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي
 الْمَكَانِ عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ شَدِيدُ الْمِحَالِ غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِيضُ الْكَثَرِيَاءِ قَادِرُ
 عَلَى مَا تَشَاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ سَابِغُ النِّعَمَةِ حَسَنُ الْبَلَاءِ قَرِيبُ إِذَا
 دُعِيتَ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ قَادِرُ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَمُذْرِكُ مَا
 طَلَبْتَ وَشَكُورُ إِذَا شَكَرْتَ وَذُكُورُ إِذَا ذُكِرْتَ أَدْعُوكَ مُخْتَاباً وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرُ
 وَأَفْرَعُ إِلَيْكَ خَائِفاً وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِياً
 أَحْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ فَإِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونَا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا
 وَنَحْنُ عِثْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ وَاسْتَمْتَنَتْهُ
 عَلَى وَحْيِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا قَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. قال
 العلامة المجلسي رحمته الله: ولو قرأ هذا الدعاء في هذا اليوم في حضرة الحسين عليه السلام كان أنسب (انتهى)
 (وينبغي) فيه زيارة الحسين عليه السلام وقد مر تفصيلها ص ٣٩٨. (اليوم الخامس منه) كان
 فيه ميلاد الحسين بن علي عليه السلام على قول المفيد في الإرشاد (وفيه) ميلاد الإمام السجاد عليه السلام على
 قول الشهيد في الدروس (عمل الليالي البيض وأيامها منه) وهي الثالثة عشرة والرابعة
 عشرة والخامسة عشرة وقد مر في عمل رجب ص ٤٩٨ لهذه الليالي الثلاثة صلوات لها ثواب
 عظيم ويستحب صوم أيام هذه الليالي الثلاثة.

﴿ ليلة النصف من شعبان وعملها ﴾

ولنقدم قبل ذلك مقدمة في فضلها (اعلم) أنَّ ليلة النصف من شعبان هي ليلة عظيمة
 القدر شريفة المنزلة عند الله تعالى وأنها أفضل الليالي بعد ليالي القدر (روى الشيخ في المصباح)
 عن الصادق عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد
 ليلة القدر فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمته فاجتهدوا في القرية إلى الله تعالى فيها فأنها

ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله فيها المعصية وأنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيينا ﷺ فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله الحديث (وفيه) عن النبي ﷺ أنه قال: في هذه الليلة تقسم الأرزاق وفيها تكتب الآجال وفيها يكتب وفد الحاج وأن الله تعالى يغفر في هذه الليلة من خلقه لأكثر من عدد شعر معزى كلب وينزل الله تعالى ملائكة من السماء إلى الأرض بمكة (وفيه عنه ﷺ) فيها تنسخ الأعمال وتقسم الأرزاق وتكتب الآجال ويغفر الله تعالى إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم أو مدمن مسكر أو مصر على ذنب أو شاعر أو كاهن (وفيه) عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن ليلة النصف من شعبان قال: هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار (الحديث) (وروى السيد في الإقبال) عن النبي ﷺ في حديث قال المجلسي عليه السلام في زاد المعاد: إنه رواه الخاصة والعامة قال: أتاني جبرائيل عليه السلام ليلة النصف من شعبان (إلى أن قال) قم يا محمد فأقامني ثم ذهب بي إلى البقيع ثم قال لي: ارفع رأسك فإن هذه ليلة تفتح فيها أبواب السماء فينفتح أبواب الرحمة وباب الرضوان وباب المغفرة وباب الفضل وباب التوبة وباب النعمة وباب الجود وباب الإحسان يعتق الله فيها بعدد شعور النعم وأصوافها يثبت الله فيها الآجال ويقسم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة وينزل ما يحدث في السنة كلها (إلى أن قال) ولقد أتيتك يا محمد وما في السماء ملك إلا وقد صف قدميه في هذه الليلة بين يدي الله تعالى فهم بين راكم وقائم وساجد وداع ومكبر ومستغفر ومسبح يا محمد إن الله تعالى يطلع في هذه الليلة فيغفر لكل قائم يصلي وقاعد يسبح وراكم وساجد وذاكر وهي ليلة لا يدعو فيها داع إلا استجيب له ولا سائل إلا أعطي ولا مستغفر إلا غفر له ولا تائب إلا يتوب عليه من حرم خيرها فقد حرم (يقول المؤلف): إن فضائل هذه الليلة العظيمة كثيرة لا يمكننا استقصاؤها في هذا المقام ومن أراد جلها فليراجع كتابنا البشائر والغفران (ومن) جملة بركاتها ميلاد مولانا الحجة المنتظر إمام العصر (عج) سنة خمس وخمسين ومائتين بعد الهجرة (وفي البحار) عن خط الشهيد عليه السلام أن الليلة التي ولد فيها القائم (عج) لا يولد فيها مولود إلا أنه يكون مؤمناً ولو كان في بلاد الشرك فإنه ينقله الله إلى الإيمان ببركة القائم (عج) (ويستحب) في هذه الليلة أمور (الأول) الغسل فإنه يخفف الذنوب ويوجب الرحمة (وروى الشيخ في المصباح) عن الصادق عليه السلام قال: صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النصف منه ذلك تخفيف من ربكم ورحمة (الثاني) إحيائها إلى الصباح بالصلاة والعبادة والذكر والدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وغيرها حتى لا يموت قلبه يوم تموت فيه القلوب (وفي الإقبال) عن النبي ﷺ: كنت نائماً ليلة النصف من شعبان فأتاني جبرائيل عليه السلام فقال لي: يا محمد أتنام في هذه الليلة فقلت: يا جبرائيل وما هذه الليلة قال: هي ليلة النصف من شعبان قم يا محمد فأقامني (إلى أن قال) يا محمد من أحيائها بتكبير وتسبيح وتهليل ودعاء وصلاة وقراءة وتطوع واستغفار كانت الجنة له منزلاً ومقيلاً وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (إلى أن قال) فأحيها يا محمد وأمر أمتك بإحيائها والتقرب إلى الله تعالى بالعمل فيها فإنها ليلة شريفة (وروى الشيخ في المصباح) بسنده عن الكاظم عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:

يعجبني أن يفرغ الرجل نفسه في السنة أربع ليال: ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من رجب (وفيه) عن زيد بن علي قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يجمعنا جميعاً ليلة النصف من شعبان ثم يجرئ الليل أجزاءً ثلاثة فيصلّي بنا جزءاً ثم يدعو ونؤمن على دعائه ثم يستغفر الله تعالى ونسأله الجنة حتى ينفجر الصبح (الثالث) زيارة الحسين عليه السلام بالمأثور وغيره فإنها أفضل أعمال هذه الليلة وأن من زاره فيها صافحه أرواح مائة وأربعة وعشرين ألف نبي وأقل ما يعمل عند زيارته أن يصعد الزائر إلى سطح داره أو مكان مرتفع واسع وينظر إلى يمينه ويساره ثم إلى السماء ثم يتوجه إلى القبلة مشيراً إليها بإبهامه (فيقول): السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ويرجى له بذلك ثواب الحج والعمرة ولو قرأ إحدى الزيارات المبسوطة كان أفضل، ومروّت زيارته المخصوصة لهذه الليلة ص ٣٩١. (الرابع) قراءة هذا الدعاء ذكره الشيخ والسيد وهو بمنزلة زيارة مولانا صاحب الزمان (عج): اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا (هذه) وَمَوْلُودِهَا وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا الَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِهَا فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدَلاً لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِكَ وَلَا مُعَقِّبَ لآيَاتِكَ تَوْرُكَ الْمُتَأَلَّى وَضِيَاؤُكَ الْمَشْرِقُ وَالْعِلْمُ النُّورُ فِي طَخِيَاءِ الدَّيْجُورِ الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ جَلَّ مَوْلَدُهُ وَكَرَّمَ مَحِيدُهُ وَالْمَلَائِكَةُ شَهِدُهُ وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذَا آنَ مِيعَادُهُ وَالْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ سَيِّفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو وَتَوْرُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي لَا يَضْبُو مَدَارُ الدَّهْرِ وَتَوَاصِيصُ الْعَصْرِ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مَا يَنْتَزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ تَرَاجِمُهُ وَخِيَهُ وَوَلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيُهُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمْ الْمَسْتُورِ عَنْ عَوَالِمِهِمْ اللَّهُمَّ وَأَدْرِكْ بِنَا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَاقْرَأْ ثَارَنَا بِثَارِهِ وَاكْتُبْنَا فِي أَغْوَانِهِ وَخُلُصَائِهِ وَأَخِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ وَمِنْ الشُّوءِ سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعَثَرَتِهِ النَّاطِقِينَ وَالْعَنَ جَمِيعِ الظَّالِمِينَ وَاحْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ. (الخامس) قراءة هذا الدعاء (رواه الشيخ في المصباح) عن إسماعيل بن فضل الهاشمي قال: علّمني مولاي أبو عبد الله عليه السلام دعاء أدعوه به ليلة النصف من شعبان (وهو): اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُخْبِي الْمُبْدِي الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْجَلَالُ وَلَكَ الْفَضْلُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ

يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَانْكفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَاقْضِ دِينِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنَّكَ
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ فَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ
الرَّازِقِينَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْقَائِلِينَ النَّاطِقِينَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَمِنْ فَضْلِكَ
أَسْأَلُ وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ وَإِنَّ نِيَّتِي اعْتَمَدْتُ وَلَكَ رَجَوْتُ فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(السادس) قراءة هذا الدعاء (رواه السيد في الإقبال) عن النبي ﷺ: اللَّهُمَّ أَقْسِمْنَا مِنْ
خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رِضْوَانَكَ وَمِنْ
الْيَقِينِ مَا يَهْوُنُ عَلَيْنَا بِهِ مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ أَمْتِغْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا
أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا
وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمًّا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تَسْلُطْ
عَلَيْنَا مَنْ لَا يَزِحْمُنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وهذا دعاء جامع كامل ومتضمن لجميع
مطالب الدنيا والآخرة ينبغي قراءته في سائر الأوقات (وفي عوالي اللآلي) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ
هَذَا الدَّعَاءَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ (السابع) قراءة هذا الدعاء (ذكره الشيخ والكفعمي رحمهما الله) (وهو):
إِلَهِي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصْدَكَ الْقَاصِدُونَ وَأَمَلْ فَضْلَكَ
وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتُ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا
عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ وَهَا أَنَا ذَا عَيْبِكَ
الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ فَإِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ
وهذا هو الدعاء الذي يقرأ في الأسحار عقيب صلاة الشفع (الثامن) قراءة هذه الصلوات
التي يدعى بها كل يوم عند الزوال (وهي): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ النُّوَّةِ
الخ ومررت في ص ٥١٢ (التاسع) قراءة دعاء كميل وهو من أعظم أدعية مولانا أمير
المؤمنين عليه السلام وقد أمر كميلاً بقراءته في هذه الليلة وفي ليالي الجمعة (قال الشيخ في المصباح):

روي أن كميل بن زياد النخعي رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان ومَرَّ في ص ٩٨ (المعاشر) (قراءة دعاء العهد) (قال الكفعمي في المصباح) في أعمال ليلة النصف من شعبان: ثم ادع بدعاء العهد المروي عن الصادق عليه السلام (وقال المحدث الكاشاني عليه السلام في خلاصة الأذكار): وادع في ليلة النصف من شعبان بدعاء العهد الصادقي ومَرَّ في ص ١٦٥ (الحادي عشر) قراءة كل من الأذكار الأربعة (مائة مرة) وهي قول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) (فقد روى الشيخ في المصباح) بسنده عن الباقر عليه السلام في حديث أنه قال: من سَبَّحَ اللَّهَ تعالى فيها (مائة مرة) وحَمَّده (مائة مرة) وكَبَّرَ (مائة مرة) (وهلله مائة مرة) غفر له ما أسلف من معاصيه وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلمسه منه تفضلاً على عباده (الثاني عشر) قراءة هذا الدعاء بعد صلاة ركعتين بعد عشاء الآخرة (رواه الشيخ في المصباح) عن أبي يحيى الصنعاني قال: قلت لسيدنا الصادق عليه السلام: أي شيء أفضل الأدعية فيها قال: إذا أنت صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين تقرأ في (الأولى) الحمد وقل يا أيها الكافرون (وفي الثانية) الحمد وقل هو الله أحد فاذا سلمت (فقل): سُبْحَانَ اللَّهِ (ثلاثاً وثلاثين مرة) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (ثلاثاً وثلاثين مرة) وَاللَّهُ أَكْبَرُ (أربعاً وثلاثين مرة) ثم (قل): يَا مَنْ إِلَيْهِ مُلْجَأُ الْعِبَادِ فِي الْمُهَمَّاتِ وَإِلَيْهِ يُقْرَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلَمَّاتِ يَا عَالِمَ الْبَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصَرَّفُ الْخَطَرَاتِ يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِّيَّاتِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَمْتُ إِلَيْكَ يَا إِلَهَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَيَا إِلَهَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتَجَاوَزْتَ عَنْ سَالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدْ اسْتَجَزْتَ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِرِّ عِيُوبِي اللَّهُمَّ فَجِدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاخْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَايَكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِبَاعَتِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ وَتَوَقَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ قَتْنُهُ وَفَارَزَ فَعْنَهُ وَكَافَنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْإِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزِيلُنِي عَنْكَ سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوَّلُ الْمُسْتَظِيلُ التَّائِبُ أَذْبَتْ عِبَادَكَ بِالتَّكْرُمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَمَزْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ

فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِي جُنتِهِ مِنْ شَرَارِ بَرِيَّتِكَ رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا اسْتَحَقَّهُ فَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ وَعَلَّقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ اللَّهُمَّ وَاحْضُضْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِحَزَبِ قِسْمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عَفْوَتِكَ وَاغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحْسِبُ عَلَيَّ الْخُلُقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ وَأَنْعَمَ بِحَزَبِ عَطَاكَ وَأَسْعِدْ بِسَابِغِ نِعَمَائِكَ فَقَدْ لَذْتُ بِكَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ بِكَرَمِكَ وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عَفْوَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَيِّلْ مَا التَّمَسْتُ مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ. ثم تسجد وتقول: يَا رَبِّ (عشرين مرة) يَا اللَّهُ (سبع مرات) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (سبع مرات) مَا شَاءَ اللَّهُ (عشر مرات) لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (عشر مرات) ثم تصلي على محمد وآله وتسال الله حاجتك فو الله لو سألت بها عدد القطر لَبَلَّغَكَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِهَا بِكَرَمِهِ الْعَمِيمِ وَفَضْلِهِ الْجَسِيمِ (الثالث عشر) قراءة الأدعية التي يدعى بها بعد كل ركعتين من صلاة الليل والشفع وبعد أدعية الوتر (الرابع عشر) استحباب السجود وقراءة الأدعية الواردة فيها (منها) ما (رواه الشيخ في المصباح) عن حماد بن عيسى عن أبان بن تغلب قال: قال الصادق عليه السلام: لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فِرَاشِهَا فَلَمَّا انْتَبَهَتْ وَجَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَامَ عَنْ فِرَاشِهَا فَدَخَلَهَا مَا يَدْخُلُ النِّسَاءَ وَظَنَّتْ أَنَّهُ قَدْ قَامَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَقَامَتْ وَتَلَفَّتْ بِشِمْلَتِهَا وَابْتِغَتْ مَا كَانَتْ قَرَأَتْ وَلَا كَتَبَتْ وَلَا قَطَنَتْ وَلَكِنْ كَانَ سِدَاهَا شِعْراً وَلَحْمَتِهَا أَوْبَارُ الْإِبِلِ فَقَامَتْ تَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ فِي حَجَرِ نِسَائِهِ حَجَرَةً فَبَيَّنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ نَظَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَاجِداً كَتُوبٌ مُتَلَبِّطٌ بِوَجْهِ الْأَرْضِ فَدَنَتْ مِنْهُ قَرِيباً فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ فِي سَجُودِهِ: سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي هَذِهِ يَدَايِ وَمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيمُ (عَظِيماً) يُزْجِي لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ عَادَ سَاجِداً فَسَمِعَتْهُ (يقول): أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَانْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ فُجَاءَةِ تَقَمُّتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ زَوَالِ نِعَمَتِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً تَقِيّاً نَقِيّاً وَمِنْ الشُّرُوكِ بَرِيئاً لَا كَافِراً وَلَا شَقِيّاً.

ثم عفر خديه في التراب وقال: عَفَرْتُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ وَحَقُّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ. فلما

هم رسول الله ﷺ بالانصراف هرولت إلى فراشها فإذا لها نفس عال فقال لها رسول الله ﷺ:

ما هذا النفس العالي أما تعلمين أي ليلة هذه هذه هي ليلة النصف من شعبان (الحديث) (يقول

المؤلف): فينبغي فيها كثرة السجود وقراءة الأدعية المروية عن الرسول الأعظم ﷺ

(الخامس عشر) استحباب صلاة جعفر فيها استحباباً مؤكداً (رواه الشيخ في

المصباح) عن الرضا عليه السلام وسيأتي ذكرها في الخاتمة ص ٧٣٨ (السادس عشر) إتيان

الصلوات الواردة فيها وهي كثيرة (منها) ما (ذكره الشيخ في المصباح) قال: روى أبو

يحيى الصنعاني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ورواه عنهما ثلاثون رجلاً ممن يوثق به قال:

إذا كان ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد (مائة

مرة) فإذا فرغت (قل): اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ

اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تَجْهَدْ بِلَايِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ

عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ

جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ (ورواه السيد في

الإقبال) عن التلعكبري وقال في آخره: ثم ادع بما أحببت (ومنها) ما (ذكره الشيخ في المصباح)

أيضاً بسنده عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى ليلة النصف من شعبان (مائة ركعة)

يقرأ في كل ركعة الحمد (مرة) وقل هو الله أحد (عشر مرات) لم يمت حتى يرى منزله من الجنة

أو يرى له (وقد نقلها السيد في الإقبال) أيضاً وذكر لها فضلاً كثيراً لم نتعرض إليه مخافة التطويل

وفيما ذكرناه مقلع إن شاء الله تعالى ومر في أعمال رجب كيفية صلاة ست ركعات لهذه الليلة

بالحمد ويس وتبارك والتوحيد.

(يوم النصف من شعبان) هو يوم شريف وعيد سعيد بولادة مولانا الحجة المنتظر

(عجل الله فرجه) فيه على ما مرّت الإشارة إليه (ويناسب) زيارته فيه (بل يستحب) زيارته في

كل زمان ومكان والدعاء بتعجيل الفرج عند زيارته (وتتأكد) زيارته في السرداب بسامراء وهو

المتيقن فيه ظهوره وتملكه وأنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (قال بعض

العلماء عليه السلام): يستحب في هذا اليوم الغسل وزيارة الحسين عليه السلام ومرّت في باب الزيارات ص ٣٨٧

ويستحب صومه مع باقي أيام الليالي البيض وقد تقدّم.

﴿ أعمال العشرة الأخيرة من شعبان ﴾

يستحب في هذه العشرة الأخيرة خصوصاً آخر جمعة منها الإكثار من الاستغفار

والخروج من مظالم الناس وأداء حقوقهم والتقرب إلى الله بالأعمال الحسنة فإن الله تعالى يغفر

لكثير من عباده المؤمنين في العشرة الأخيرة من هذا الشهر احتراماً لشهر الصيام فاسع يا أخي

في التوبة والتوجه إلى الله والتوكل عليه حتى يدخل عليك شهر الصيام وأنت خالص من الذنوب وقد أوصى بذلك الامام الرضا عليه السلام في حديث (رواه الصدوق في العيون) بسنده عن أبي الصلت الهروي قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال: يا أبا الصلت إن شعبان قد مضى أكثره وهذه آخر جمعة منه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى وعليك بالإقبال على ما يعينك وترك ما لا يعينك وأكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله عليك وأنت مخلص لله عز وجل ولا تدع أمانة في عنقك إلا أدبها ولا في قلبك حقداً على مؤمن إلا نزعته ولا ذنباً أنت مرتكبه إلا أقلت عنه واثق الله وتوكل عليه في سرائرك وعلايتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً وأكثر من أن تقول فيما بقي من هذا الشهر: اللهم إن لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاعف لنا فيما بقي منه. فإن الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار لحرمة شهر رمضان.

(صوم ثلاثة أيام من آخر شعبان): (في الفقيه) عن الصادق عليه السلام قال: من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين.
(دعاء آخر ليلة من شعبان وأول ليلة من شهر رمضان): (ويستحب) في آخر ليلة من شعبان قراءة هذا الدعاء (رواه الشيخ في المصباح) عن الحارث بن المغيرة النضري أن الصادق عليه السلام كان يدعو به في آخر ليلة من شعبان وأول ليلة من شهر رمضان (وهو): اللهم إن هذا الشهر المبارك الذي أنزلت فيه القرآن الخ وسيأتي في أعمال أول ليلة من شهر رمضان ص ٥٧٥ ورواه المجلسي رحمه الله في زاد المعاد عنه عليه السلام بسند في غاية الصحة (واعلم) أنه وردت لكل ليلة من ليالي شعبان صلاة مخصوصة بكيفية خاصة تركنا ذكرها مخافة الإطالة.

الفصل الثالث في أعمال شهر رمضان المبارك

ولنبتدئ أولاً بإيراد شذرات من الأخبار الواردة عن الحبيب الميامين عليه السلام

في فضل شهر رمضان

ونحيل تفصيل أعمال شهر رمضان المبارك على كتابنا (منهاج الجنان) في أعمال شهر رمضان (اعلم) أن شهر رمضان المبارك من أعظم الشهور قدراً وأفضلها مرتبة ومن فضله وقديسيته أنه قد أنزل الله فيه قرآنه المجيد وجعله باباً من أبواب رحمته ومفتاحاً من مفاتيح مغفرته وضمنه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر فهو سيد الشهور وتاج الأزمنة وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات (فيجدر) على كل أحد أن يعظم شعائر الله تعالى فيه ويستقبل هذا الشهر العظيم بصدر رحب وقلب ملؤه السرور والقبطة ولا يكون ممن لا يعتني بهذا الشهر الأعز ويأتي بما يريد ويفعل ما تهون نفسه الخداعة (بل ينبغي) أن يحفظ لسانه عن جميع آفاته ويغض البصر عن كل ما يحرم النظر إليه أو يكره أو يشغل القلب ويلهيه

عن ذكر الله تعالى ويكف السمع عن كل ما يحرم أو يكره استماعه ويكف بطنه عن الحرام والشبهات ويكف سائر جوارحه عن المكاره (وقد وردت) في اشتراط جميع ذلك في الصوم في ترتب كمال الثواب عليه أخبار كثيرة (روى) الصدوق في العيون والأمال بسنده عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات، وهو شهر دعيت فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم بنبات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإن الشقي من حرم (عليه) غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقّروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضّوا عمّا لا يحلّ النظر إليه أبصاركم وعمّا لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم وتحثّثوا على أيتام الناس (كما) يتحنّن على أيتامكم وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله عزّ وجلّ فيها بالرحمة إلى عباده ينجيهم إذا ناجوه ويلبّثهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه، أيها الناس إن أنفوسكم مرهونة بأعمالكم ففكّوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخفّفوها عنها بطول سجودكم واعلموا أنّ الله تعالى ذكره أقسم بعزّته أن لا يعذب المصلّين والساجدين وأن لا يروّعهم بالنار يوم يقوم الناس لربّ العالمين، أيها الناس من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عزّ وجلّ عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه، فقيل له: يا رسول الله ليس كلنا نقدر على ذلك، فقال ﷺ: اتقوا النار ولو بشقّ تمره اتقوا النار ولو بشربة من ماء، أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام ومن خفف في هذا الشهر عمّا ملك يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كفّ فيه شرّه كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوّع فيه صلاة كتب الله له براءة من النار ومن أذى فيه فرضاً كان له ثواب من أذى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن أكثر فيه من الصلوات عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور، أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم أن لا يغلّقها عليكم وأن أبواب النيران مغلّقة فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن لا يسلّطها عليكم، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فممت وقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّ وجلّ الخ (يقول المؤلف): إن خطبة النبي ﷺ هذه قد جمعت بين الحض على عمل الخير من طريق العطف على الضعفاء والمساكين والرحمة على الأيتام وبين الإرهاب عن طريق العذاب الأخروي وأمرت بصلة الأرحام ونهت عن قطيعتها ورغبت المؤمن فيما عدا الله له من

الثواب الجزيل إن كفّ لسانه وعينه وأذنه عن المحارم كما تقدم وإن زين نفسه بمكارم الأخلاق وهذا كله يعود نفعه على الصالح العام وخدمة المجتمع الإنساني فضلاً على ما يعود على الصائم نفسه من النفع في الحياة وبعد الممات (وفي ثواب الأعمال) عن الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى هلال شهر رمضان (إلى أن قال) ثم يقبل بوجهه على الناس فيقول: يا معاشر المسلمين إذا طلع هلال شهر رمضان غلّت مرده الشياطين وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة وغلّت أبواب النار واستجيب الدعاء وكان الله عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار، ونادى مناد كل ليلة: هل من سائل هل من مستغفر اللهم أعط كل منفق خلفاً وكل ممسك تلفاً حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون: اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة، ثم قال الباقر عليه السلام: والذي نفسي بيده ما هي بجائزة الدنانير والدراهم (وفيه) بسنده عن سعيد بن جببر قال: سألت ابن عباس ما لمن صام شهر رمضان وعرف حقه قال: تهياً يابن جببر حتى أحدثك بما لم تسمع أذنك ولم يمرّ على قلبك (إلى أن قال) سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو علمتم ما لكم في شهر رمضان لزدتم الله شكراً، إذا كان أول ليلة منه غفر الله لأمتي الذنوب كلها سرّها وعلانياتها ورفع لكم ألفي ألف درجة وبنى لكم خمسين مدينة ثم ذكر لكل يوم من أيامه فضلاً عظيماً (إلى أن قال) فإذا تمّ ثلاثون يوماً كتب الله عزّ وجلّ لكم بكلّ يوم مائة ألف شهيد وألف صديق وكتب الله عزّ وجلّ لكم عبادة خمسين سنة وكتب الله لكم بكلّ يوم صوم ألفي يوم ورفع لكم بعدد ما أنبت النبل درجات، وكتب الله عزّ وجلّ لكم براءة من النار وجوازاً على الصراط وأماناً من العذاب، وللجنة باب يقال له الريان لا يفتح إلى يوم القيامة ثم يفتح للصائمين والصائمات من أمة محمد ﷺ ثم ينادي رضوان خازن الجنة: يا أمة محمد هلموا إلى الريان فتدخل أمتي من ذلك الباب إلى الجنة، فمن لم يغفر له في شهر رمضان ففي أيّ شهر يغفر له (وفي الكافي والفتيه والتهذيب) عن الصادق عليه السلام قال: إن الله عزّ وجلّ في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاً من النار إلا من أظفر على مسكر فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه (يقول المؤلف): وفي بعض الروايات إلا من أظفر على مسكر أو مشاحن أو صاحب شاهين وهو الشطرنج (وفي الكتب المذكورة أيضاً عنه عليه السلام) أنه كان يوصي ولده ويقول: إذا دخل شهر رمضان فاجهدوا أنفسكم فإن فيه تقسم الأرزاق والآجال، وفيه كتب وفد الله الذين يفدون إليه، وفيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف شهر (وفي الإقبال عنه عليه السلام) قال: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان غفر الله لمن شاء من الخلق فإذا كانت الليلة التي تليها ضاعف كل ما أعتق حتى آخر ليلة في شهر رمضان تضاعف مثل ما أعتق في كل ليلة (وفيه عنه عليه السلام) قال: من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل (وفي رواية) إلى أن يشهد عرفة.

فضل جمعات شهر رمضان

(في ثواب الأعمال) عن جابر قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إن لجمع شهر رمضان لفضلاً على جمع سائر الشهور كفضل شهر رمضان على سائر الشهور (كفضل رسول الله ﷺ على سائر الرسل).

فضل العمرة والاعتكاف في شهر رمضان

(في الإقبال) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: عمرة في شهر رمضان تعدل حجة واعتكاف ليلة في شهر رمضان في مسجد رسول الله ﷺ وعند قبره تعدل حجة وعمرة.

فضل صوم شهر رمضان

(في الكافي والتهذيب) عن جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لجابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورداً وعف بطنه وفرجه وكف لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر، فقال جابر: يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث فقال رسول الله ﷺ: وما أشد هذه الشروط (وفي التهذيب) عن النبي ﷺ أنه قال: شهر رمضان شهر فرض الله عز وجل عليكم صيامه فمن صامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (وفيه) أنه سمع الباقر عليه السلام يقول: لا يسأل الله عز وجل عبداً عن صلاة بعد الفريضة ولا عن صدقة بعد الزكاة ولا عن صوم بعد شهر رمضان (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام من صلى الخمس وصام شهر رمضان وحج البيت ونسك نسكنا واهتدى إلينا قبل الله منه كما يقبل من الملائكة (وفي الإقبال) عن النبي ﷺ في حديث: ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله عز وجل له سبع خصال: (أولها) يذوب الحرام في جسده (والثانية) لا يبعد من رحمة الله تعالى (والثالثة) يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم عليه السلام (والرابعة) يهون الله عز وجل عليه سكرات الموت (والخامسة) أمان من الجوع والعطش يوم القيامة (والسادسة) يعطيه الله براءة من النار (والسابعة) يطعمه الله من طيبات الجنة.

فضل الصوم على الإطلاق

(في الكافي والتهذيب والفقهاء) عن الباقر عليه السلام أنه قال: بني الإسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية، وقال رسول الله ﷺ الصوم جنة من النار (وفي الكتب المذكورة أيضاً) عن النبي ﷺ قال: الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتصب مسلماً (وفيه أيضاً عنه عليه السلام) قال: قال الله تبارك وتعالى: الصوم لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان حين يفطر وحين يلقي ربه عز وجل والذي نفسي بيده لخلوف^(١) فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك (وفيه أيضاً عنه عليه السلام) قال لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إن فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا: بلى (يا رسول الله) قال: الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله عز وجل والمواظرة على العمل الصالح يقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه، ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام (وفي الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله (عز وجل) إلى موسى عليه السلام: ما يمنعك من مناجاتي فقال: يا رب أجلك عن المناجاة لخلوف فم الصائم فأوحى الله (عز وجل) إليه: يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك (وفيه عنه عليه السلام) في قول الله (عز وجل) واستعينوا بالصبر والصلاة، قال: يعني بالصبر الصوم، وقال: إذا

(١) الخلوف بالضم تغيير رائحة الفم (منه).

نزلت بالرجل النازلة أو الشدة فليصم فإن الله (عز وجل) يقول: واستعينوا بالصبر والصلاة (وفي الفقيه) قال النبي ﷺ: إن الله تبارك وتعالى وكل ملائكة بالدعاء للصائمين (وقال) أخبرني جبرائيل عليه السلام عن ربه تعالى ذكره أنه قال: ما أمرت ملائكتي بالدعاء لأحد من خلقي إلا استجبت لهم فيه (وفي الكافي) قال الصادق عليه السلام: من صام لله (عز وجل) يوماً في شدة الحر فأصابه ظمأ وكل الله به ألف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه حتى إذا أفطر قال الله (عز وجل) ما أطيب ريحك وروحك، يا ملائكتي اشهدوا أنني قد غفرت له، وقال عليه السلام: الصوم في الشتاء هو الغنيمة الباردة (وفي ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح (وفيه عنه عليه السلام) قال: نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب (وفيه عنه عليه السلام) عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من صام يوماً تطوعاً أدخله الله تعالى الجنة (وفيه عنه عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: ما من صائم يحضر قوماً يطعمون إلا سبحت أعضاؤه وكانت صلاة الملائكة عليه وكانت صلاته استغفاراً (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: من ختم له بصيام يوم دخل الجنة (وفيه) عن النبي ﷺ أنه قال: من صام يوماً في سبيل الله كان كعدل سنة يصومها والأخبار في ذلك كثيرة لا تخضع للإحصاء.

(شرائط وجوب الصوم) وهي أمور: (البلوغ) و(العقل) فلا يجب على الصبي والمجنون (والحضر) (وعدم الإغماء) (وعدم المرض) (والخلو من الحيض والنفاس). (شرائط صحة الصوم) وهي أمور أيضاً: (الإسلام)، (والإيمان)، (والعقل)، (وعدم الإصباح جنباً) (أو على حدث الحيض والنفاس) (والخلو من الحيض والنفاس)، فلا يجب بل لا يصح معها، وإن حصل في جزء من أواخر النهار، (وأن لا يكون مسافراً)، ويصح الصوم من المسافر في ثلاثة مواضع: (أحدها) صوم بدل هدي التمتع ثلاثة أيام لمن كان في الحج (ثانيها) صوم ثمانية عشر يوماً بدل البدنة للمفيض من عرفات قبل الغروب عامداً (ثالثها) صوم التذر المشترك فيه سفرأ خاصة أو سفرأ أو حضرأ على المشهور دون التذر المطلق.

(المفطرات التي يجب الإمساك عنها) يجب على كل مكلف إن لم يكن مريضاً أو مسافراً أو حائضاً أو غير ذلك ممّا ذكر أن يصوم شهر رمضان، والصوم عبارة عن الإمساك لله تعالى عن إتيان المفطرات الآتية من أول الفجر إلى المغرب الشرعي^(١) والمفطرات عشرة (وهي) الأكل والشرب والجماع والاستمناء والبقاء على الجنابة إلى الفجر الصادق عمداً والحقنة بالمائع وإيصال الغبار الغليظ إلى الحلق بل وغير الغليظ على الأحوط والارتماس في الماء وتعمد القيء والكذب على الله أو رسوله أو الأئمة عليهم السلام وكذا باقي الأنبياء والأوصياء على الأحوط.

(ما يكره للصائمين) وهي أمور (منها) مباشرة النساء لمساً وتقبلاً وملاعبة، والاحتحال بما فيه صبر أو مسك أو نحوهما ممّا يصل طعمه أو رائحته للحلق، ودخول الحمام مع خوف الضعف، وإخراج الدم المضعف، والسعوط مع عدم العلم بوصوله إلى الحلق، وإلا فلا يجوز على

(١) المغرب عرفاً هو غروب الشمس وغيوبتها عن أنظار الناس إلى تحت الأفق، وشرعاً ذهاب الحمرة التي تظهر من المشرق بعد الغروب عن قمة الرأس (منه).

الأقوى وشَمَّ الرياحين، خصوصاً الرجس وهو كلُّ نبت طيّب الريح، ويل الثوب على الجسد، وجلوس المرأة في الماء، والحقنة بالجامد، وقلع الضرس، والسواك بالعود الرطب، والمضمضة عبثاً، وكذا إدخال شيء آخر في الفم لا لغرض صحيح، والجدة، والمرء، وأذى الخادم، والمسارة للحلف، وإنشاد الشعر، ولا يبعد اختصاصه بغير المراثي أو المشتغل على المطالب الحقّة من دون إغراق أو مدح الأئمة عليهم السلام وإن كان يظهر من بعض الأخبار التعميم (وفي التهذيب) عن الصادق عليه السلام أنه قال: تكره رواية الشعر للصائم وللمحرم وفي الحرم وفي يوم الجمعة وأن يروى بالليل قلت: وإن كان شعر حق قال: وإن كان شعر حق.

أدب الصائم

ينبغي لمن يريد الصيام الاستظهار لشهر رمضان بتقديم التوبة والإقلاع عن المحرمات والإكثار من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن والصلاة والاجتهاد في العبادة والتفرغ لذلك وكثرة الصدقة وأفعال البر والإحسان إلى الأسير وعدم ردّ السائل وتخليص الذمة من سائر الحقوق ونزع الحقد على المؤمنين واستعمال الجوارح في الطاعات وكفها عن المعاصي وترك التنازع والتحاسد وكفّ الأذى ولزوم الصمت إلّا بالدعاء والذكر والتلاوة والصبر على شتم من يشتمه وترك المجادلة والحلف وكتمان الصوم والتوكّل على الله في سرّ أمره وعلايته ليقبل شهر رمضان إليه وهو مخلص لله تعالى وأكثر ذلك وإن كان واجباً في غير شهر رمضان إلّا أنه فيه أكد (ويدل) عليه ما مرّ في عمل العشرة الأخيرة من شعبان ولكل واحد من هذه الآداب فوائد جليلة كما وردت لكل واحدة منها أحاديث شتى نذكر بعضها طلباً للاختصار.

(أمّا تقديم التوبة) فينبغي على الصائم أن يجتهد ويسعى في التوبة والتوجّه إلى الله في شهر رمضان ويجتهد في إقلاع ذنوبه التي ارتكبها طوال حياته حتّى يدخل عليه هذا الشهر العظيم وهو خالص من الذنوب وقد مرّ في خطبة النبي صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شعبان أنّه قال وتوبوا إلى الله من ذنوبكم الخ.

(وأمّا الإكثار من الدعاء والاستغفار) (ففي الفقيه) عن أمير المؤمنين عليه السلام عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء فأما الدعاء فيدفع عنكم البلاء وأمّا الاستغفار فتمحي به ذنوبكم (وفي الكافي) كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا كان (دخل) شهر رمضان لم يتكلّم إلّا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير فإذا فطر قال: اللهم إن شئت أن تفعل فعلت (وفي فقه الرضا عليه السلام) عن الصادق عليه السلام في حديث قال: رمضان شهر الله استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح وهو ربيع الفقراء (الحديث) (ومرّ) في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه ينادي فيه مناد كل ليلة: هل من سائل هل من مستغفر اللهم أعط كل منفق خلفاً وكل ممسك تلفاً.

(وأمّا تلاوة القرآن) (ففي الكافي) عن الباقر عليه السلام لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان (ومرّ) في خطبة النبي صلى الله عليه وآله أنّ ثواب تلاوة آية واحدة فيه كثواب ختم القرآن في غيره (وقال المفيد رحمته الله) من سنن الصيام شغل اللسان بتلاوة القرآن وتمجيد الله سبحانه والثناء عليه وعلى رسوله والإكثار من أفعال الخير التي يرجى فيها ثواب الله.

(وَأَمَّا الاجتهاد في العبادة) فقد (روى محمد بن الحسن بن الحرّ في الهداية) عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ شَدَّ الْمُنْتَزَّ وَاجْتَنَبَ النَّسَاءَ وَأَحْيَا اللَّيْلَ وَتَفَرَّغَ لِلْعِبَادَةِ.
(وَأَمَّا كَثْرَةُ الصَّدَقَةِ) (ففي ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام قال: مَنْ تَصَدَّقَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِصَدَقَةٍ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ.
(وَأَمَّا الإِحْسَانُ إِلَى الْأَسِيرِ وَعَدَمُ رَدِّ السَّائِلِ) وَإِنْ كَانَ مَدْمُوحًا فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَّا أَنَّهُ يَتَأَكَّدُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ (ففي التهذيب) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ أَطْلَقَ كُلَّ أَسِيرٍ وَأَعْطَى كُلَّ سَائِلٍ.

(وَأَمَّا تَخْلِيصُ الذِّمَّةِ مِنْ سَائِرِ الْحَقُوقِ وَنَزْعُ الْحَقْدِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَإِنَّهُمَا مِنْ أَهَمِّ أَدَبِ الصَّائِمِ (فَيَنْبَغِي) عَلَيْهِ أَنْ يَسْعَى بِأَنْ لَا يَدَعَ أَمَانَةَ فِي عُنُقِهِ إِلَّا أَذَاهَا لِصَاحِبِهَا وَلَا حَقْدًا فِي قَلْبِهِ عَلَى مُؤْمِنٍ إِلَّا اجْتَهَدَ فِي إِزَالَتِهِ (ومرّ) فِي خُطْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَضَّلَ ذَلِكَ.
(وَأَمَّا اسْتِعْمَالُ الْجَوَارِحِ فِي الطَّاعَاتِ وَكُفُّهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَرْكُ التَّنَازُعِ وَالتَّحَاسُدِ وَكُفُّ الْأَذَى وَلِزُومُ الصَّمْتِ) إِلَّا بِالذِّعَاءِ وَالذِّكْرِ وَالتَّلَاوَةِ (قال المفيد) مِنْ سَنَنِ الصَّيَامِ غَضَّ الطَّرْفِ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى وَاجْتِنَابِ سَمَاعِ اللَّهِ وَجَمِيعِ الْمَقَالِ الَّذِي لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ وَهَجَرَ الْمَجَالِسَ الَّتِي يَصْنَعُ فِيهَا مَا يَسْخَطُ اللَّهُ تَعَالَى وَتَرَكَ الْحَرَكَةَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ (انتهى) وَالْمَحْرَمَاتِ وَإِنْ حَرَمَتْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ فِيهِ أَفْحَشُ وَتَرَكَهَا فِيهِ أَكْثَرُ فَكَمَا يَعْظُمُ فِيهِ ثَوَابُ الطَّاعَاتِ يَعْظُمُ فِيهِ عِقَابُ الْمَعَاصِي كَمَا فِي كُلِّ مَكَانٍ شَرِيفٍ وَزَمَانٍ شَرِيفٍ (وفي ثواب الأعمال) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ: وَمَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي إِنْصَاتٍ وَسَكُوتٍ وَكَفَتْ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ وَلِسَانُهُ وَفَرْجُهُ وَجَوَارِحُهُ مِنَ الْكُذْبِ وَالْحَرَامِ وَالْغِيبَةِ تَقَرَّبًا قَرِيبًا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ حَتَّى تَمَسَّ رَكِبَتَاهُ رَكِبَتِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ (وفي التهذيب) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا صَمْتَ فَلْيَصُمْ سَمْعَكَ وَبَصْرَكَ وَشَعْرَكَ وَجِلْدَكَ وَعَدَدَ أَشْيَاءَ غَيْرِ هَذَا، قَالَ: وَلَا يَكُونُ يَوْمٌ صَوْمَكَ كَيَوْمِ فَطْرِكَ (وفيه عنه عليه السلام) قَالَ فِي حَدِيثٍ قَالَتْ مَرْيَمُ: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا أَيْ صَمْتًُا فَإِذَا صَمْتُمْ فَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَلَا تَنَازَعُوا وَلَا تَحَاسَدُوا، قَالَ: وَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً تَسِبُّ جَارِيَةَ لَهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ فَقَالَ لَهَا كُلِي فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ فَقَالَ: كَيْفَ تَكُونِينَ صَائِمَةً وَقَدْ سَبَبْتَ جَارِيَتَكَ إِنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَقَطْ (وفي الكافي عنه عليه السلام) قَالَ: إِذَا صَمْتَ فَلْيَصُمْ سَمْعَكَ وَبَصْرَكَ مِنَ الْحَرَامِ وَالْقَبِيحِ وَدَعِ الْمَرَاءَ وَأَذَى الْخَادِمِ وَلِيَكُنْ عَلَيْكَ وَقَارُ الصَّائِمِ (الحديث) (وفي المجالس) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثٍ قَالَ: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ وَكَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ غُفِرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ وَأَحْلَهُ دَارَ الْقَرَارِ وَقَبْلَ شِفَاعَتِهِ بَعْدَ رَمْلِ عَالِجٍ مِنْ مَذْنَبِي أَهْلِ التَّوْحِيدِ (وفي المقنعة) عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَفَتْ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ وَلِسَانُهُ عَنِ النَّاسِ قَبْلَ اللَّهِ صَوْمُهُ وَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَعْطَاهُ ثَوَابُ الصَّابِرِينَ.

(وَأَمَّا الصَّبْرُ عَلَى شَتَمٍ مِنْ يَشْتُمُهُ وَتَرْكُ الْمَجَادَلَةِ وَالْحَلْفِ) (ففي الفقيه)

عن النبي ﷺ أنه قال: ما من مؤمن (عبد) صائم يُشتم فيقول: إني صائم سلام عليك لا أشتك كما تشتمني إلا قال الرب تبارك وتعالى: استجار عبدي بالصوم من شرّ عبدي قد أجرته من النار (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: إذا صام أحدكم الثلاثة أيام من الشهر فلا يجادلنّ أحداً ولا يجهل ولا يسرع إلى الحلف والأيمان بالله فإن جهل عليه أحد فليحتمل (فليتحتمل).
(وَأَمَّا كَتَمَانِ الصَّوْمِ) (ففي الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: من كتم صومه قال الله (عزّ وجلّ) لملائكته: عبدي استجار من عذابي فأجبروه (الحديث) (واعلم) أنّ أعمال هذا الشهر العظيم تذكر في ضمن أربعة مقاصد وخاتمة سنوافيك بها ولنقدّم قبل ذلك شطراً من:

﴿ آداب الدّخول إلى شهر رمضان ﴾

وهي كثيرة (الأول) وهو الأفضل انصراف النفس عن التلهي باللذائذ الجسديّة الدّنيا إلى التّشوّف نحو اللذائذ الرّوحيّة العليا بالتوجّه الثّام والإقبال الكامل إلى الله تعالى والتفكير في نعمه وأياديه ثم الجّد والاجتهاد في تهذيب الأخلاق والصفات والاشتغال بأنواع العبادات شوقاً إلى الله وطلباً لمرضاته وتقرباً إلى حضرته فتلاوة القرآن الكريم والأدعية الماثورة والاستغفار والصّلاة والإكثار من أعمال البرّ والإحسان والصدقات (وقد مرّت جملة منها في أدب الصّائم) ممّا يؤمّن هذه النّاحية وتهيئته لاستقبال هذا الشهر المبارك.

(الثاني) الاستهلال وربّما أفتى بعض العلماء بوجوبه في خصوص هذا الشهر.

(الثالث) قراءة أدعية رؤية الهلال عند رؤيته وهي كثيرة (منها) ما رواه الصّدوق في الفقيه عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه ولكن استقبل القبلة وارفع يديك إلى الله (عزّ وجلّ) وخاطب الهلال (تقول): رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا ضَرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ (ومنها) ما رواه السيّد في الإقبال عن محمّد بن الحنفية عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا استهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه (وقال): اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ وَدِفَاعِ الْأَسْقَامِ (وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ) وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَتَسَلِّمْنَا مِنْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنَّا وَعَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا (ومنها) ما ذكره الحسن بن عقیل وأوجب الدعاء به عند رؤية هلال شهر رمضان (وهو): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ وَقَدَّرَ مَنَازِلَكَ وَجَعَلَكَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا إِهْلَالاً مُبَارَكاً اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْيَقِينِ
وَالْإِيمَانِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى (ومنها) ما في الإقبال عن
الصادق عليه السلام أنه قال: إذا رأيت هلال شهر رمضان (فقل): اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ
افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى
وَالْفُرْقَانِ اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْنَا مِنْهُ وَسَلِّمْنَا لَنَا فِي
يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ (ومنها) ما في الإقبال
أيضاً أن علي بن الحسين عليه السلام مر في طريقه يوماً فنظر إلى هلال شهر رمضان فوقف وقال: أَيُّهَا
الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الخ وقد مر في ص ٤٥ وهو الدعاء الثالث والأربعون من
الصحيفة الكاملة (والظاهر) أنه لا يختص بشهر رمضان المبارك.

(الرابع) قراءة الأدعية الماثورة عند دخول شهر رمضان وهي كثيرة (منها)

ما رواه السيد في الإقبال عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان (يقول):
اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ
وَجَعَلْتَهُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ اللَّهُمَّ فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَعِنَّا عَلَى
صِيَامِهِ وَصَلَوَاتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا (ومنها) ما رواه الصدوق في الفقيه عن الكاظم عليه السلام قال: ادع بهذا
الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة وذكر أن من دعا به محتسباً مخلصاً لم يصبه في
تلك السنة فتنة ولا آفة في دينه ودنياه ويدنه ووقاه الله شر ما يأتي في تلك السنة (وهو): اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ
وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي
خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِحَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ
شَيْءٍ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاقِيَا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ
الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ
الْأَعْدَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي يُسْتَحَقُّ بِهَا
نُزُولُ الْبَلَاءِ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
تَكْشِفُ الْغَطَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ

النَّدَمَ وَأَغْزِ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَالْإِسْنِي دِزْعَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لَا تُرَامُ
وَعَافِيِي مِنْ شَرِّ مَا أَحَادِثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ اللَّهُمَّ رَبِّ
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
وَرَبِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبِّ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ وَرَبِّ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَشْأَلُكَ بِكَ وَإِمَا سَمَّيْتَ بِهِ
نَفْسَكَ يَا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ وَتَدْفَعُ كُلَّ مَخْذُورٍ وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ
وَتُضَاعِفُ مِنَ الْحَسَنَاتِ بِالْقَلِيلِ وَيَا الْكَثِيرَ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَالْإِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ سِتْرَكَ وَتَضُرُّ وَجْهِي
بِنُورِكَ وَأَجْنِبْنِي بِمَحَبَّتِكَ وَبَلِّغْنِي رِضْوَانَكَ وَشَرِيفَ كَرَامَتِكَ وَجَسِيمَ عَظِيمَتِكَ
وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَالْإِسْنِي مَعَ
ذَلِكَ عَافِيَتِكَ يَا مُوَضِّعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا دَافِعَ
مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ تَوْفِّقْنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ
وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُتِّهِ وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ فَتَوْفِّقْنِي مُوَالِيًا
لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ وَجِّنْبْنِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ
يُيَاغِدُنِي مِنْكَ وَأَجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ ضَرَرَ
عَاقِبَتِهِ وَأَخَافُ مَقْتَكَ إِيَّايَ عَلَيْهِ حَذَارُ أَنْ تَصْرَفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي فَأَسْتَوْجِبُ بِهِ
نَقْصًا مِنْ حَظِّ لِي عِنْدَكَ يَا رَوْفُ يَا رَحِيمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ
فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي كَنْفِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ عَزَّ
جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعًا لِصَالِحِي مَنْ مَضَى مِنْ
أَوْلِيَائِكَ وَالْحَقِيقِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مُسْلِمًا لِمَنْ قَالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ وَأَعُوذُ بِكَ
اللَّهُمَّ أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعِي لِهَوَايَ
وَاشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي فَيَحُولَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ فَأَكُونَ مَنْسِيًّا
عِنْدَكَ مُتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ وَنَقْمَتِكَ اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي
وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى اللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ

وَفَرَجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ غَمَّهُ (وَكَرَّمْتَهُ) وَصَدَقْتَهُ وَعَدَدَكَ وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ اللَّهُمَّ
فَبِذَلِكَ فَانْكُفْنِي هَؤُلَاءِ هَذِهِ السَّنَةِ وَأَفَاتِهَا وَأَسْقَامَهَا وَفِتْنَتَهَا وَشُرُورَهَا وَأَخْزَانَهَا
وَضِيقَ الْمَعَاشِ فِيهَا وَبَلَّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ بِتَمَامِ دَوَامِ النُّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى
مُنْتَهَى أَجَلِي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي
مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرْتُهَا حَفَظَتُكَ وَأَخْصَشْتُهَا كِرَامُ مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ وَأَنْ
تَغْفِرَ لِي (اللَّهُمَّ يَا) إِلَهِي مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي يَا اللَّهُ
يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِي كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ
إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالْדُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ لِي بِالْإِجَابَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (يقول
المؤلف): ذكر الكليني والطوسي عليه السلام هذا الدعاء لأول يوم من شهر رمضان، وذكره السيّد في
الإقبال لأول ليلة منه (ومنها) ما رواه السيّد في الإقبال عن الصادق عليه السلام أنه قال: تقول عند
حضور شهر رمضان: اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ الْخَ وَلَمْ نَذْكُرْهُ لَطَوْلُهُ (ومنها) الدعاء
الرابع والأربعون من الصحيفة الكاملة.

المقصد الأول في الأعمال المشتركة في شهر رمضان

التي لا تختص ببعض الأوقات منه دون بعض وهو يشمل على أربعة أقسام:

﴿ القسم الأول في الأعمال المشتركة ﴾

﴿ بين ليالي وأيام شهر رمضان ﴾

وهي أمور (الأول) قراءة الأدعية التي يدعى بها عقيب الفرائض (فمنها) ما
رواه السيّد في الإقبال عن الصادق والكاظم عليهما السلام قالَا: تدعو به عقيب كل صلاة في شهر رمضان
ليلاً كان أو نهاراً (وهو): يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَهَذَا شَهْرُ عَظَمَتِهِ وَكَرَمَتِهِ وَشَرَفَتِهِ وَفَضْلَتِهِ
عَلَى الشُّهُورِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ
فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْكَ مَنْ عَلَيَّ بِفَكَارٍ رَقَبَتِي مَنْ

النَّارِ فِي مَنْ تَمَنَّ عَلَيْهِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ومنها) ما رواه الكفعمي عليه السلام في كتابيه المصباح والبلد الأمين والشهيد عليه السلام في مجموعته عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان بعد المكتوبة غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة وإن هذا الدعاء مشتمل على مضامين عالية ودعوات جامعة (وهو): اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ اللَّهُمَّ اغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ اللَّهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ اللَّهُمَّ اكْمَسْ كُلَّ غُزْيَانٍ اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ اللَّهُمَّ قَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ اللَّهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَرِيبٍ اللَّهُمَّ فَكْ كُلَّ أَسِيرٍ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ اللَّهُمَّ سُدَّ فَقْرُنَا بِغِنَاكَ اللَّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكَ اللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ومنها) ما رواه السيّد في الإقبال عن الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام قال: تقول في شهر رمضان من أوله إلى آخره بعد كل فريضة: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَسَعَةٍ رِزْقٍ وَلَا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَكُنْ لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّتَهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيَهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَتُوَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ (ومنها) ما رواه الشيخ الكفعمي عليه السلام فإنه قال: يستحب أن يقال عقب كل فريضة: يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَنْتَقِي وَيَنْقُي كُلَّ شَيْءٍ يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَيَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ وَلَا يَنْتَهِنُ إِلَهُ يُعْبَدُ غَيْرُهُ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَفْوَى عَلَى إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَفْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ (واعلم) أن المفيد عليه السلام روى هذا الدعاء في المقنعة عن علي بن مهزيار عن الجواد عليه السلام أنه يستحب الإكثار من قراءته في كل وقت من الليل والنهار من شهر رمضان من أول الشهر إلى آخره.

(الثاني) قراءة هذا الدعاء روى الكليني في الكافي عن أبي بصير أن الصادق عليه السلام كان

يدعوه في شهر رمضان (وهو): اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي وَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلًا حَجَّةً مَبْرُورَةً مُسْقَبَةً زَكِيَّةً خَالِصَةً لَكَ تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي وَتَرْزُقَنِي أَنْ أَغْضُ بَصْرِي وَأَنْ أَخْفِظَ فَرْجِي وَأَنْ أَكْفَأَ بِهَا عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَثَرُ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَالْعَمَلِ بِمَا أُحِبُّنْتَ وَالتَّزَكُّ لِمَا كَرِهْتَ وَتَهَيَّئْ عَنِّي وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ وَيَسَارٍ وَعَافِيَةٍ وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَقَاتِي قِتْلًا فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا تُهْنِي بِكَرَامَةٍ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا حَسَنِي اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ (واعلم) أَنَّ هَذَا الدُّعَاءَ مُوسَمٌ بِدُعَاءِ الْحَجِّ (روى) السَّيِّدُ فِي الْإِقْبَالِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِرَاءَتَهُ فِي لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ الْمَغْرَبِ (وقال) الكفعمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ يَسْتَحَبُّ قِرَاءَتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى مِنْهُ (وذكره) المفيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَقْنَعَةِ لَخُصُوصِ اللَّيْلَةِ الْأُولَى مِنْهُ وَذَلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ. (الثالث) قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ (وقد) مرَّ ثَوَابُ تِلَاوَتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَرِيبًا (ويستحبُّ) الْإِكْثَارَ مِنْ تِلَاوَتِهِ فِي أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ مَعَ تَدَبُّرِ مَعَانِيهِ (وَأَنْ يَخْتِمَ الْقُرْآنَ) فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (مَرَّةً) وَإِنْ قَدَرَ أَنْ يَخْتِمَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَحَسَنٌ وَإِنْ أَهْدَى ثَوَابَ كُلِّ خَتْمَةٍ يَخْتِمُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالْأُمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَعْظَمَ أَجْرًا (ويستحبُّ) أَنْ يُؤَثَّرَ نِصْفُ النَّهَارِ الْأَوَّلِ لِلتَّلَاوَةِ وَنِصْفُهُ الْأَخِيرُ لِلدُّعَاءِ (روى) ذَلِكَ الذَّيْلِيُّ فِي إِرْشَادِهِ وَأَنْ يَأْخُذَ الْقُرْآنَ بِيَمِينِهِ وَأَنْ يَنْشُرَهُ (ويقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنَزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَلَامُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ جَعَلْتَهُ هَادِيًا مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ وَحَبَلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً وَقِرَاءَتِي فِيهِ فِكْرًا وَفِكْرِي فِيهِ اعْتِبَارًا وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيكَ وَلَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَى سَمْعِي وَلَا تَجْعَلْ عَلَى بَصْرِي غِشَاوَةً وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدَبَّرُ فِيهَا بَلْ اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامِهِ آخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً وَلَا قِرَاءَتِي هَذَرًا إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ وَأَنْ يَقُولَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ كِتَابِكَ

الَّذِي أَنْزَلْتُهُ عَلَى نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي
 مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ وَاجْعَلْهُ لِي أَنْسًا فِي
 قَبْرِي وَأَنْسًا فِي حَشْرِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تُزْقِيهِ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا دَرَجَةً فِي أَغْلَا عَلَيَّ
 آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ يَدْعُو بَعْدَ خَتَمِ الْقُرْآنِ بِالدُّعَاءِ الثَّانِي وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ
 وَأَنْ يقرأَ هَذَا الدُّعَاءَ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (وهو): اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي
 وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي وَتَوَزَّ بِالْقُرْآنِ بَصْرِي وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ
 مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَأَنْ يَدْعُو بِمَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (وهو):
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتَ الْمُخْبِتِينَ وَإِخْلَاصَ الْمُوقِنِينَ وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ وَاسْتِحْقَاقَ
 حَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَالْغَيْمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِنْهَامٍ وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ
 وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ. (الرابع) الإِكْتِسَارُ مِنَ الدُّعَاءِ
 وَالِاسْتِغْفَارِ وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (وقول) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لما رَوَى عَنْ الْأَمَةِ
 الْأَطْهَارِ عليها السلام (الخامس) اسْتِحْبَابُ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ فِي مَجْمُوعِ هَذَا الشَّهْرِ وَسِتَاتِي
 كَيْفِيَّتُهَا فِي أَعْمَالِ لَيْلِي شَهْرِ رَمَضَانَ ص ٥٣٨.

القسم الثاني في أعمال ليلي شهر رمضان

وهي أمور أيضاً (الأول) الغسل وهو يستحب في كل ليلة منه، ويتأكد في ليلي الإفطار
 وآخر ليلة منه (الثاني) الإفطار (الثالث) الإفطار بالشئ الطيب المنزه عن
 الحرام والنسبها (ويستحب) الإفطار على الحلو من حلواء أو سكر أو رطب أو تمر أو
 سويق أو على الماء الفاتر أو اللبن (في التهذيب) كان علي عليه السلام يحب أن يفطر على اللبن (وفيه)
 عن الصادق عليه السلام قال: الإفطار على الماء يغسل الذنوب القلب (وفي المقنعة) عن الصادق عليه السلام أنه
 قال: إن الرجل إذا صام زالت عيناه من مكانهما وإذا أفطر على الحلو عادتا إلى مكانهما (وفي
 الكافي) عنه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أفطر بدأ بحلواء يفطر عليها فإن لم يجد فسكرة أو
 تمرات فإذا أعوز ذلك كله فماء فاتر وكان يقول: ينقي المعدة والكبد ويطيب التكهة والغم ويقوي
 الأضراس ويقوي الحديق ويجلو النظر ويغسل الذنوب غسلاً ويسكن العروق الهائجة والمرّة
 الغالبة ويقطع البلغم ويطفي الحرارة عن المعدة ويذهب الصداع (الرابع) استحباب تقديم
 الصلوة على الإفطار إلا أن يكون هناك من ينتظر إفطاره أو تنازعه نفسه (الخامس)
 استحباب قراءة الأدعية المأثورة عند الإفطار (وفي الفقيه) عن الصادق عليه السلام قال:
 يستجاب دعاء الصائم عند الإفطار (وفي المقنعة عنه عليه السلام) قال: دعوة الصائم تستجاب عند

إفطاره (وفي حديث معتبر) أن الدعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة وتستغفر لصاحبه، وأدعية وقت الإفطار كثيرة (منها) ما (رواه السيّد في الإقبال) عن الكاظم عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن الحسن بن علي عليه السلام أن لكلّ صائم عند فطوره دعوة مستجابة فإذا كان أوّل لقمة قال: بِاسْمِ اللَّهِ (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ من قالها عند افطاره غفر له (ومنها) ما رواه أيضاً فيه عنه عن آبائه عليهم السلام قال: إذا أمسيت صائماً فقل عند إبطارك: اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم (ومنها) ما رواه الشيخ في المصباح قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يفطر قال: بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ومنها) ما رواه أيضاً فيه عن الصادق عليه السلام أنه قال تقول: في كلّ ليلة من شهر رمضان عند الإفطار: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا فَصُمْنَا وَرَزَقَنَا فَأَفْطَرْنَا اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا وَأَعِنَّا عَلَيْهِ وَسَلَّمْنَا فِيهِ وَتَسَلَّمْنَاهُ مِنَّا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنَّا يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (ومنها) ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من دعا بهذا الدعاء عند إفطاره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته (وهو): يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ يَا عَظِيمُ (ويستحب) أيضاً قراءة سورة القدر عند الإفطار وكذا عند السحور (ففي الإقبال) عن السجّاد عليه السلام قال: من قرأ سورة القدر عند فطوره وعند سحوره كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله (السادس) استحباب تفضيل الصائمين (ففي الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: من فطر صائماً فله مثل أجره (وفيه) عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: فطرَكَ أَخَاكَ الصَّائِمَ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِكَ (وفي المقنعة) عن الباقر عليه السلام قال: أيما مؤمن فطر مؤمناً ليلة في شهر رمضان كتب الله له بذلك أجر من أعتق نسمة (قال) ومن فطره شهر رمضان كلّ كتب الله له بذلك أجر من أعتق ثلاثين نسمة مؤمنة وكان له بذلك عند الله دعوة مستجابة (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال من فطر مؤمناً كان كفارة لذنبه إلى قابل، ومن فطر اثنين كان حقاً على الله أن يدخله الجنة (وفيه عنه عليه السلام) قال: من فطر صائماً مؤمناً وكلّ الله به سبعين ملكاً يقّسونه إلى مثل تلك الليلة من قابل (وفي المحاسن) عن الباقر عليه السلام قال لأن أفطر رجلاً مؤمناً في بيتي أحبّ إليّ من عتق كذا وكذا نسمة من ولد إسماعيل (ومرّ في خطبة النبي صلى الله عليه وآله) فضل ذلك (السابع) استحباب التصدّق وقت الإفطار على المساكين (ففي حديث معتبر مروي) عن أمير المؤمنين عليه السلام من تصدّق وقت إفطاره برغيف على مسكين غفر الله له ذنوبه وأعطاه ثواب من أعتق رقبة من ولد إسماعيل (ومرّ) قريباً عن الصادق عليه السلام أنه قال: من تصدّق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء (الثامن) استحباب قراءة سورة القدر في

لياليه ألف مرة (التاسع) استحباب قراءة سورة الدخان (مرة واحدة) وروي (مائة مرة) إن تيسر (العاشر) استحباب قراءة إنا فتحنا في صلاة التطوع للحفظ في ذلك العام (الحادي عشر) استحباب صلاة ركعتين بهذه الكيفية (روى الكفعمي في حاشية البلد الأمين) عن السيد ابن الباقي عليه السلام أنه قال: يستحب في كل ليلة منه ركعتان بالحمد والتوحيد (ثلاثاً) فإذا فرغ (قال): سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَفِيزٌ لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ لَا يَعْجَلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو. (ثم يقول): سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (سبع مرات) ثم يقول: سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ (ثم يقول): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (عشر مرات) فإذا فعل ذلك محا الله عنه سبعين ألف خطيئة (الثاني عشر) استحباب صلاة ألف ركعة في مجموع هذا الشهر (وقد اختلف العلماء في ترتيب إتيانها فعلى ما ذكره المفيد عليه السلام في الرسالة الغزيرة أنه يصلي في العشرين الأولى كل ليلة عشرين ركعة ثماني بين العشاءين واثنى عشرة ركعة بعد عشاء الآخرة ويصلي في العشر الأواخر كل ليلة ثلاثين ركعة ثماني ركعات بين العشاءين واثنين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة ويضيف إلى هذا الترتيب في الليلة التاسعة عشرة واللييلة الحادية والعشرين واللييلة الثالثة والعشرين كل ليلة مائة ركعة وذلك تمام الألف ركعة وأنها موافقة لرواية محمد بن أبي قرة المروية عن الجواد عليه السلام ومختار المشهور أيضاً (وروي) أن يدعى بين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان بهذا الدعاء (وهو):
اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتَقْدُرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَبْطُهُمُ الْمَشْكُورِ سَقِيئُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي طَاعَتِكَ وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (الثالث عشر) استحباب قراءة هذا الدعاء (رواه السيد في الإقبال) عن بعض آل محمد عليه السلام أنه قال: من قرأ هذا الدعاء كل ليلة من شهر رمضان غفرت له ذنوب أربعين سنة (وهو): اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنُ وَافْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصَّيَّامَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَاغْفِرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَانُ يَا عَلَّامُ. (الرابع عشر) استحباب قراءة ما كان يدعو به أبو جعفر محمد بن

عثمان بن سعيد العمري أحد سفراء الحجة (عج) وهو مروي عن صاحب الأمر عليه السلام وهو المعروف بدعاء الافتتاح.

﴿دعاء الافتتاح﴾

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتِاحُ الثَّنَاءِ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدُ لِلصَّوَابِ بِمَنِّكَ وَأَيَقُنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ التَّكَالِ وَالنُّقْمَةِ وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ اللَّهُمَّ أَذْنْتُ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِي وَأَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُزْبَةٍ قَدْ فَرَجْتَهَا وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقْلَتَهَا وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا وَحَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتَهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلَا شَبِيهَ (شَبَه) لَهُ فِي عَظَمَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظَّاهِرُ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدَهُ الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرُ اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسِتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي وَجِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْئِي عِنْدَمَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا وَأَسْأَلَكَ مُسْتَأْنَسًا لَا خَائِفًا وَلَا وَجَلًا مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي (عَلَيَّ) عَثَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى عِبْدٍ لَيْثِمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَبَعَضْ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدْ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ

كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّقْضِيلَ
عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادُ
كَرِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكُ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ مُسَخِّرُ الرِّيَّاحِ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ذِيَانِ الدِّينِ
رَبُّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أَنْاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى مَا يُرِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ
الْخَلْقِ بَاسِطِ الرِّزْقِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ (وَالْتَقْضِيلِ
وَالْإِحْسَانِ) الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى وَقَرُبَ فَشْهَدَ النَّجْوَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ وَلَا شَيْءٌ يُشَاكِلُهُ وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ قَهَرٌ بِعِزَّتِهِ الْأَعَزَّاءِ
وَتَوَاضَعٌ لِعَظَمَتِهِ الْعُظْمَاءِ فَبَلَّغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ
أُنَادِيهِ وَيَسْتُرْ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَغْصِيهِ وَيُعْظِمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أَجَارِيهِ فَكَمْ مِنْ
مَوْهِبَةٍ هَبَيْتَهُ قَدْ أَعْطَانِي وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي وَبَهْجَةٍ مُوْنَقَةٍ قَدْ أَرَانِي فَأَتْنِي
عَلَيْهِ حَامِدًا وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ وَلَا يُرَدُّ
سَائِلُهُ وَلَا يُخَيَّبُ أَمَلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ (وَيُنْجِي
الصَّادِقِينَ) وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكًا وَيَسْتَخْلِفُ
آخَرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ مُبِيرِ الظَّالِمِينَ مُذْرِكِ الْهَارِبِينَ نَكَالِ الظَّالِمِينَ
صَرِيخِ الْمُسْتَضَرِّحِينَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
مِنْ خَشْيَتِهِ تَزْعَدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعُمَارُهَا وَتَمْوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ
يَسْبِغُ (يُسَبِّحُ) فِي غَمَرَاتِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ
هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ وَيَرْزُقْ وَلَا يَرْزُقْ وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعِمُ
وَيُيَبِّتُ الْأَحْيَاءَ وَيُخَيِّبُ الْمَوْتَى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ
(وَخَلِيلِكَ) مِنْ خَلْقِكَ وَحَافِظِ سِرِّكَ وَمُبْلَغِ رِسَالَتِكَ أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ
وَأَزْكَى وَأَتَمِّ وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ (وَأَكْثَرَ) مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ
وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ (مِنْ خَلْقِكَ) وَأَتَيْيَاتِكَ وَرُسُلِكَ وَصِفْوَتِكَ
وَأَهْلِ الْكَرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَآيَتِكَ الْكُبْرَى
 وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ وَصَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ (الرَّهْرَاءِ) سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
 وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهُدَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ وَصَلِّ عَلَى أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
 وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلَفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ حُجَجِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأَمَنَّاكَ فِي بِلَادِكَ
 صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ وَحَقِّهِ
 بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَيُّدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى
 كِتَابِكَ وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكَّنْ لَهُ
 دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ أَبَدْلُهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا اللَّهُمَّ
 أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ وَأَنْصُرْهُ وَاتَّصِرْ بِهِ وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَاجْعَلْ
 لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ
 مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا
 الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُدِلُّ بِهَا التَّفَاقُ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ
 إِلَى سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا عَرَفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَاهُ وَمَا
 قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَاهُ اللَّهُمَّ الْمُمَّ بِهِ شَعْنَنَا وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا وَارْتُقْ بِهِ فَتْنَنَا وَكَثُرْ بِهِ
 قِلَّتَنَا وَأَعِزِّزْ بِهِ ذِلَّتَنَا وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَتَنَا وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا وَشُدَّ بِهِ
 خَلَّتَنَا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا وَقَلِّ بِهِ أَسْرَنَا وَأَنْجِجْ بِهِ طَلِبَتَنَا وَأَنْجِزْ بِهِ
 مَوَاعِيدَنَا وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا وَأَعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا وَبَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالَنَا
 وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ اشْفِ بِهِ صُدُورَنَا
 وَأَذْهَبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ
 تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْصُرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا إِلَهُ الْحَقِّ (الْخَلْقِ) آمِينَ
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَيْبَتَهُ وَلَيْسَا (إِمَامِنَا) وَكَثُرَتْ عَدُوِّنَا
 وَقِلَّةَ عَدَدِنَا وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بَيْنَنَا وَتَظَاهُرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنَّا عَلَى
 ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَبِصُرٍّ تُكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطَانٍ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ

تَجَلَّلْنَاهَا وَعَافِيَةً مِنْكَ تُلِيسُنَاهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (الخامس عشر)
استحباب قراءة هذا الدعاء المروي عن الصادق عليه السلام في كل ليلة من شهر رمضان (وهو):
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدُرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ
مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ
حُجَّتِهِمُ الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ (عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ)
وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدُرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ وَتُوسِّعَ فِي رِزْقِي
وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِإِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي. (السادس عشر)

استحباب قراءة هذا الدعاء المروي عن أهل البيت عليه السلام وهو دعاء عالية المضامين:
اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْقَعْنَا وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ
عَيْنٍ سَلْسَلِيلٍ فَاسْقِنَا وَمِنْ الْخُورِ الْعَيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَمِنْ الْوِلْدَانِ الْمُخْلَدِينَ
كَأَنَّهُمْ لَوْلَوْ مَكُنُونُ فَأَخْذِمْنَا وَمِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعِمْنَا وَمِنْ ثِيَابِ
السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَالْبَسْنَا وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَتْلًا فِي
سَبِيلِكَ فَوَقِّقْ لَنَا وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا (يَا خَالِقَنَا اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ
لَنَا) وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا وَبِرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَاكْتُبْ لَنَا
وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَغْلُنَا وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا وَمِنْ الرِّقْمِ وَالضَّرِيعِ
فَلَا تُطْعِمْنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْعَلْنَا وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنَا فَلَا تَكْتُبِنَا وَمِنْ ثِيَابِ
النَّارِ وَسَرَائِلِ الْفَطِرَانِ فَلَا تُلِيسْنَا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ فَتَجْعَلْنَا. (السابع عشر) استحباب قراءة هذا الدعاء: إِلَهِي وَقَفَّ السَّائِلُونَ
بِبَابِكَ وَلَاذَ الْفُقَرَاءُ بِجَنَابِكَ وَوَقَفَتْ سَفِينَةُ الْمَسَاكِينِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ جُودِكَ
وَكَرَمِكَ يَزْجُونَ الْجَوَارِ إِلَى سَاحَةِ رَحْمَتِكَ وَنِعْمَتِكَ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمُ فِي
هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ لَكَ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فَمَنْ لِلْمُذْنِبِ الْمُقْصِرِ إِذَا
غَرِقَ فِي بَحْرِ ذُنُوبِهِ وَأَثَامِهِ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمُ إِلَّا الْمُطِيعِينَ فَمَنْ لِلْعَاصِينَ وَإِنْ
كُنْتُ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْعَامِلِينَ فَمَنْ لِلْمُقْصِرِينَ إِلَهِي رِبْحَ الصَّائِمُونَ وَفَارَ الْقَائِمُونَ
وَتَجَا الْمُخْلِصُونَ وَنَحْنُ عبيدُكَ الْمُذْنِبُونَ فَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَأَعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ
بِعَفْوِكَ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (الثامن عشر) استحباب

قراءة هذا الدعاء المروي في أنيس الصالحين في كل ليلة من شهر رمضان (وهو): أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قَبْلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.

﴿صلاة ليالي شهر رمضان﴾

وقد وردت لكل ليلة من ليالي شهر رمضان صلاة مخصوصة ذات ثواب كثير وفوائد جمّة (ينبغي) للمتعبّد والمتهجّد في هذا الشهر أن لا يغفل عنها (نقلها الكفعمي) في مصباحه عن كتاب الأربعين حديثاً للشهيد عليه السلام مروية عن النبي صلى الله عليه وآله فمن صلى (في الليلة الأولى) أربع ركعات بالحمد (مرة) والتوحيد (خمساً وعشرين) مرة أعطي ثواب الصّديقين والشّهداء وغفر له ذنوبه وكان يوم القيامة من الفائزين (وفي الليلة الثانية) أربعاً بالحمد (مرة) والقدر (عشرين مرة) غفر له ووسّع عليه رزقه، وكفى أمر سنته (وفي الليلة الثالثة) عشراً بالحمد (مرة) والتوحيد (خمسین) مرة نودي في القيامة بأنّه عتيق الله من النار (الخبر) (وفي الليلة الرابعة) ثمانين بالحمد (مرة) والقدر (عشرين مرة) رفع عمله في تلك الليلة بعمل سبعة أنبياء ممّن بلغ رسالات ربّه (وفي الليلة الخامسة) ركعتين بالحمد (مرة) والتوحيد (خمسین) مرة) فإذا سلّم صلى على النبي صلى الله عليه وآله وآله (مائة مرة) زاحمني في القيامة على باب الجنّة (وفي الليلة السادسة) أربعاً بالحمد (مرة) وتبارك (مرة) فكأنما صادف ليلة القدر (وفي الليلة السابعة) أربعاً بالحمد (مرة) والقدر (ثلاث عشرة) مرة بنى الله له في جنة عدن قصرأ من ذهب وكان في أمان الله إلى مثله (وفي الليلة الثامنة) ركعتين بالحمد (مرة) والتوحيد (إحدى عشرة مرة) فإذا سلّم سبح (ألف تسبيحة) فتحت له أبواب الجنّة يدخل من أيّها شاء (وفي الليلة التاسعة) ستاً بين العشائين بالحمد (مرة) وآية الكرسي (سبعاً) فإذا سلّم صلى على النبي وآله (خمسین مرة) سعد كعمل الصّديقين والشّهداء والصّالحين (وفي الليلة العاشرة) عشرين بالحمد (مرة) والتوحيد (إحدى وثلاثين مرة) وسّع الله عليه رزقه وكان من الفائزين (وفي الليلة الحادية عشرة) ركعتين بالحمد (مرة) والكوثر (عشرين) مرة لم يتبع بذنب ذلك اليوم (وفي الليلة الثانية عشرة) ثمانين بالحمد (مرة) والقدر (ثلاثين مرة) أعطي ثواب الشّاكرين وكان يوم القيامة من الصّابرين (وفي الليلة الثالثة عشرة) أربعاً بالحمد (مرة) والتوحيد (خمساً وعشرين مرة) مرّ على الصّراط كالبرق الخاطف (وفي الليلة الرابعة عشرة) ستاً بالحمد (مرة) والزّلزلة (ثلاثين مرة) هوّن الله عليه سكرات الموت ومنكرأ ونكيرأ (وفي الليلة الخامسة عشرة) أربعاً في الأوليين بعد الحمد والتوحيد (مائة مرة) وفي الأخيرتين بعد الحمد والتوحيد (خمسین مرة) أعطي ما لا يعلمه إلّا الله (وفي الليلة السادسة عشرة) اثنتي عشرة ركعة بالحمد (مرة) والتّكاثر (اثنتي عشرة مرة) خرج من قبره وهو ريان ينادي أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أن محمداً رسول الله إلى أن يرد الجنّة بغير حساب (وفي الليلة السابعة عشرة) ركعتين في الأولى بالحمد وما تيسّر بعدها وفي الثانية بالحمد (مرة) والتوحيد (مائة مرة) ويهلّل بعد التسليم (مائة مرة) أعطي ثواب ألف حجّة

وثواب ألف عمرة وثواب ألف ألف غزوة (وفي الليلة الثامنة عشرة) أربعاً بالحمد (مرة) والكوثر (خمساً وعشرين مرة) بشره ملك الموت بأن الله راض عنه (وفي الليلة التاسعة عشرة) خمسين بالحمد (مرة) والزلزلة (خمسین مرة) كان كمن حجّ مائة حجة واعتمر مائة عمرة وقبل الله عز وجل سائر عمله (يقول المؤلف): والظاهر أن المراد قراءة إذا زلزلت (مرة) واحدة في كل ركعة بعد الحمد كما استظهره المجلسي رحمه الله (وفي الليلة العشرين) ثماني بهما تيسر غفر له (وفي الليلة الحادية والعشرين) ثماني بهما تيسر فتحت له أبواب السماوات واستجيب دعاؤه مع ماله عند الله من مزيد (وفي الليلة الثانية والعشرين) ثماني بهما تيسر ليدخل من أي أبواب الجنة شاء (وفي الليلة الثالثة والعشرين) كليلة إحدى وعشرين قدراً وثواباً (وفي الليلة الرابعة والعشرين) ثماني بهما تيسر كان كمن حجّ واعتمر (وفي الليلة الخامسة والعشرين) ثماني بالحمد (مرة) والتوحيد (عشراً) كتب الله له ثواب العابدين (وفي الليلة السادسة والعشرين) كليلة إحدى وعشرين قدراً وثواباً (وفي الليلة السابعة والعشرين) أربعاً بالحمد (مرة) وتبارك (مرة) فإن لم يحفظ تبارك فالتوحيد (خمساً وعشرين مرة) غفر له ولوالديه (وفي الليلة الثامنة والعشرين) ستاً بالحمد (مرة) وآية الكرسي والكوثر والتوحيد (عشراً عشراً) فإذا سلم صلى على النبي وآله (مائة مرة) غفر له (وفي الليلة التاسعة والعشرين) ركعتين بالحمد (مرة) والتوحيد (عشرين مرة) كان من المرحومين ورفع كتابه في عليين (وفي الليلة الثلاثين) اثنتي عشرة ركعة بالحمد (مرة) والتوحيد (عشرين مرة) فإذا سلم صلى على النبي وآله (مائة مرة) ختم له بالرحمة.

القسم الثالث في أعمال أسحار شهر رمضان

وهي أمور أيضاً (الأول) استحباب السحور في شهر رمضان (روى الشيخ في المصباح بسنده عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تسحروا ولو بجرع الماء ألا صلوات الله على المتسحرين (وقال عليه السلام): السحور بركة فلا تدع أمتي السحور ولو على حشفة تمر (وقال عليه السلام): تعاونوا بأكل السحور على صيام النهار وبالنوم عند القيلولة على قيام الليل (وفي الفقيه عنه عليه السلام) أنه قال: إن الله وملائكته يصلون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار فليتسحر أحدكم ولو بشربة من ماء (ويستحب) أن يكون السحور قريب الفجر (الثاني) استحباب قراءة سورة القدر عند السحور كما تقدم فمن قرأ هذه السورة وقت الإقطار ووقت السحور وما بين هذين الوقتين كان له من الثواب مثل من تشطط بدمه في سبيل الله (وفي التهذيب) عن الصادق عليه السلام أنه قال: أفضل سحوركم السوق والتمر (وفيه) عن الباقر عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينظر على الأسودين قلت: وما الأسودان قال: التمر والماء والزبيب والماء ويتسحر بهما (الثالث) استحباب التوسل بدعاء أبي جعفر عليه السلام في الأسحار من شهر رمضان (وفي

الإقبال عنه عليه السلام) قال: لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله وسرعة إجابته لصاحبها لاقتلوا عليها ولو بالسيوف فأنه يختص برحمته من يشاء (وقال عليه السلام): لو حلفت لبررت أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها فإذا دعوتم فاجتهدوا في الدعاء فإنه من مكنون العلم واكتموه إلا من أهله وليس من أهله المنافقون والمكذّبون والجاحدون (وروى) عن الرضا عليه السلام انه قال: كان الباقر يقرأ هذا الدعاء في أسحار شهر رمضان (وهو).

دعاء المباهلة المعروف بالبهاء في السحر

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَهَائِهِ وَكُلِّ بَهَائِكَ بِهِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجْلَلِهِ وَكُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنُورِهِ وَكُلِّ نُورِكَ نَيْرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلِّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِّهَا وَكُلِّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلِّ كَمَالِكَ كَامِلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلِّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلِّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلِّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِأَلْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَعِهِ وَكُلِّ عِلْمِكَ نَافِعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلِّ قَوْلِكَ رَاضِيُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلِّهَا إِلَيْكَ حَبِيبَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلِّ شَرَفِكَ شَرِيفُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ

وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ
بِأَفْخَرِهِ وَكُلِّ مُلْكِكَ فَافْخِرْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوكَ
بِأَعْلَاهُ وَكُلِّ عُلُوكَ عَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَتْنِكَ
بِأَقْدَمِهِ وَكُلِّ مَتْنِكَ قَدِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَتْنِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ
بِأَكْرَمِهَا وَكُلِّ آيَاتِكَ كَرِيمَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ
فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَخَدَهُ وَجَبَرُوتٍ وَخَدَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ وَاسْأَلْ حاجتك تقضى البتة (الرابع)
استحباب قراءة ما رواه الشيخ في المصباح عن أبي حمزة الثمالي أن علي بن الحسين عليه السلام كان
يصلّي عامّة الليل في شهر رمضان فإذا كان وقت السحر دعا بهذا الدعاء وهو الدعاء المعروف بـ

﴿ دعاء أبي حمزة الثمالي ﴾

إِلَهِي لَا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَلَا تَمَكِّرْ بِي فِي حِيلَتِكَ مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبِّ
وَلَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ أَيْنَ لِي النِّجَاةُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ لَا الَّذِي أَحْسَنَ
اسْتَعْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُزِضْكَ خَرَجَ عَنْ
قُدْرَتِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ (يكررها حتى ينقطع النفس) بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي
عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَذْرِ مَا أَنْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي
وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا
حِينَ يَسْتَفْرِضُنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ
لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ
غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ
لَاخْلَفَ رَجَائِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَّنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ
فَيُهَيِّئُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي
حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِدُّ سُبُلَ
الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ مُثْرَعَةً وَالِاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ

مُبَاحَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ
وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرَصَدِ إِغَاثَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضاً مِنْ
مَنْعِ الْبَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأَثِّرِينَ وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ
الْمَسَافَةِ وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْبِبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ وَقَدْ قَصَدْتُ
إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي وَبِدُعَائِكَ تَوَسُّلِي
مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي وَلَا اسْتِجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي بَلْ لِيَقْتَبِيَ بِكَرَمِكَ
وَسُكُونِي إِلَى صِدْقٍ وَعَدِكَ وَلَجُئِي إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْجِيدِكَ وَسَيِّدِي (وَتَقْتَبِي)
بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ (لِي) إِلَّا أَنْتَ وَخَذَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ
أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً
وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَتَنْعَعَ الْعَطِيَّةَ وَأَنْتَ الْمَتَّانُ
بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنٍ رَأْفَتِكَ (وَيَحْسُنُ نِعْمَتِكَ) إِلَهِي
رَبِّسْتَنِي فِي نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغِيراً وَتَوَهَّتَ بِاسْمِي كَبِيراً فَيَا مَنْ رَبَّنِي فِي الدُّنْيَا
بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضَّلَهِ وَنَعِمَهُ وَأَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ
دَلِيلِي عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ وَسَاكِنٌ مِنْ
شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ رَبِّ أَنَا حَيْكُ بِقَلْبٍ قَدْ
أُوبَقَهُ جُزْمُهُ أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِباً رَاغِباً رَاجِئاً خَائِفاً إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَرَعْتُ
وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ فَإِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرٌ رَاحِمٌ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ حُجَّتِي
يَا اللَّهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِيثَابِي مَا تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ وَعَدَّتِي فِي شِدَّتِي
مَعَ قَلَّةِ حَيَاتِي رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تُخَيِّبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنِيبَتِي
فَحَقِّقْ رَجَائِي وَاسْمَعْ دُعَائِي يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ عَظُمَ
يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي فَأَعْظِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَ
عَمَلِي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ
وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَبَجِّحٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ
أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا نَظَرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أَيْ
رَبِّ جَلَّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمٍ وَجْهَكَ فَلَوْ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي

غَيْرُكَ مَا فَعَلْتُهُ وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَاجْتَنَبْتُهُ لَا لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ (إِلَيَّ)
وَأَخَفُ الْمُطْلَعِينَ (عَلَيَّ) بَلْ لِأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (وَأَخْلَمُ
الْأَخْلَمِينَ) وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ سَتَارُ الْعُيُوبِ عَقَارُ الذُّنُوبِ عِلَامُ الْغُيُوبِ تَسْتُرُ الذَّنْبَ
بِكَرَمِكَ وَتُوَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى عَفْوِكَ
بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَيَحْمِلُنِي وَيَجَرِّتُنِي عَلَى مَغْصِيَّتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي وَيَذْعُرُنِي إِلَى قِلَّةِ
الْحَيَاءِ سِتْرُكَ عَلَيَّ وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوُثُّبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ
وَعَظِيمِ عَفْوِكَ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا عَظِيمَ
الْمَنِّ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ أَيْنَ سِتْرُكَ الْجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلُ أَيْنَ فَرْجُكَ الْقَرِيبُ
أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعُ أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ أَيْنَ مَوَاهِبُكَ الْهَنِيئَةُ
أَيْنَ صَنَائِعُكَ السَّيِّئَةُ أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظِيمُ أَيْنَ مَنُّكَ الْجَسِيمُ أَيْنَ إِحْسَانُكَ الْقَدِيمُ أَيْنَ
كَرَمُكَ يَا كَرِيمُ بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَنْقِذْنِي وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي يَا مُحْسِنُ
يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ لَسْتُ أَتَّكِلُ فِي النِّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا بَلْ بِفَضْلِكَ
عَلَيْنَا لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ تُبْدِي بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا وَتَغْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا
فَمَا نَذْرِي مَا نَشْكُرُ أَجْمِلُ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحُ مَا تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمُ مَا أَبْلَيْتَ وَأَوَّلَيْتَ أَمْ
كَثِيرُ مَا مِنْهُ نَجَيْتَ وَعَافَيْتَ يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيَا قُوَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَازَ بِكَ
وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا
بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ وَأَيُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسَعُهُ جُودُكَ أَوْ أَيُّ زَمَانٍ أَطُولُ مِنْ أُنَاتِكَ
وَمَا قَدْرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ نِعْمِكَ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا تُقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ (وَكِرَامَتَكَ)
بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ
الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ فَوَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي لَوْ نَهَزْتَنِي (انْتَهَزْتَنِي) مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ
وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ
تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ وَتَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ لَا تُسْأَلُ
عَنْ فِعْلِكَ وَلَا تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ وَلَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ
وَلَا يَغْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْيِيرِكَ لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَازَ بِكَ وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ وَأَلْفَ إِحْسَانِكَ وَنِعْمَتِكَ وَأَنْتَ الْجَوَادُّ

الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوَكَ وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ وَقَدْ تَوَقَّعْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ
الْقَدِيمِ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ أَفْتَرَاكَ يَا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُحْيِي
أَمَانَنَا كَلَّا يَا كَرِيمُ فَلَيْسَ هَذَا ظَنُّنَا بِكَ وَلَا هَذَا فَيْكَ طَمَعُنَا يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فَيْكَ أَمَلًا
طَوِيلًا كَثِيرًا إِنَّ لَنَا فَيْكَ رَجَاءً عَظِيمًا عَصِيَّتَاكَ وَتَحْنُ نَزْجُو أَنْ تَشْتَرِ عَلَيْنَاكَ وَدَعْوَانَا
وَتَحْنُ نَزْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا مَوْلَانَا فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا
وَلَكِنْ عَلِمْنَا فِينَا وَعَلِمْنَا بِأَنَّكَ لَا تَصْرِفُنَا عَنْكَ (حُثْنَا عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ) وَإِنْ كُنَّا
غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ فَانْتَ أَهْلُ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ
فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَجُدْ عَلَيْنَا قَانًا مُخْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ يَا غَفَّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا
وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنَا وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا دُتُونَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا
وَتَتُوبُ إِلَيْكَ تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَتُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ حَيْزُكَ إِلَيْنَا نَازِلُ وَشَرُّنَا إِلَيْكَ
صَاعِدُ وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ مَلِكُ كَرِيمٍ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ
تَحُوطَنَا بِنِعْمِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِآلَائِكَ فَسُبْحَانَكَ مَا أَهْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ
مُبْدِيًا وَمُعِيدًا تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَكُرِّمَ صَنَائِعُكَ وَفِعَالُكَ أَنْتَ إِلَهِي
أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ جِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَاسِنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ (العفو)
سَيِّدِي سَيِّدِي اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ وَأَعِزَّنَا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ
وَارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنَا حَاجَّ نَيْتِكَ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ
صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبُ
(وَارْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَتَوَقَّنَا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُتَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي وَلِرِوَالِدَيَّ وَارْحَمَهُمَا كَمَا رَزَيْتَنِي صَغِيرًا اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا
وَبِالْسَّيِّئَاتِ غَفْرَانًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ
(وَاتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ذَكَرْنَا
وَأَنْثَانَا صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا حُرَّنَا وَمَمْلُوكِنَا كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا
وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْتِمِ لِي بِخَيْرٍ وَاكْفِنِي مَا
أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ
وَاقِيَةً بَاقِيَةً وَلَا تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا

حَلَالاً طَيِّباً اللَّهُمَّ اخْرِسْنِي بِحِرَاسَتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاکْثُرْ لِي بِكَلَامِكَ
 وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ (الْحَرَامِ) فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْإِثْمَةَ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تُخْلِنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ
 اللَّهُمَّ ثَبِّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَغْصِيكَ وَأُلْهِمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ
 لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نِعَاساً إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاةَكَ
 إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ مَالِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَّحْتُ سَرِيرَتِي وَقَرَّبْتُ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ
 مَجْلِسِي عَرَضْتَ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَتْ قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدِي لَعَلَّكَ
 عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَحَقّاً بِحَقِّكَ
 فَأَقْصَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ
 الْكَاذِبِينَ (الْكَاذِبِينَ) فَرَفَضْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَتِكَ فَحَرَمْتَنِي أَوْ
 لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَقَذَلْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمَنْ
 رَحِمْتِكَ آيَسْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي أَلْفَ مَجَالِسِ الْبَطَالِينِ فَيَبِيتُنِي وَيَبْتَهِمُنِي خَلَيْتَنِي أَوْ
 لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِجُزْمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي أَوْ
 لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيَائِي مِنْكَ جَازَيْتَنِي فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبِّ فَطَالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ
 قَبْلِي لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيُّ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ
 إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنْناً إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً
 وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقَاسِسَنِي بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تُسْتَرِلَّنِي بِخَطِيئَتِي وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي
 وَمَا خَطَرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِرِّكَ وَاعْفُ عَنْ
 تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَيْبَتْهُ وَأَنَا الْبَاهِلُ الَّذِي عَلِمَتْهُ وَأَنَا
 الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ وَالْجَائِعُ
 الَّذِي أَشْبَعْتَهُ وَالْعَطْشَانُ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ
 وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ وَالسَّائِلُ الَّذِي
 أَعْطَيْتَهُ وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ وَالْخَاطِئُ الَّذِي أَقْلَنْتَهُ وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ وَأَنَا
 الْمُسْتَضَعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْضِكْ فِي

الْخَلَاءِ وَلَمْ أُرَاقِبْكَ فِي الْمَلَأِ أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ
 اجْتَرَى أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَنَا الَّذِي أُعْطِيتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيلِ الرُّشَا
 أَنَا الَّذِي جِئْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى أَنَا الَّذِي أَمْهَلْتَنِي فَمَا أَرْعَوَيْتُ
 وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا
 بَالَيْتُ فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَنِي وَبِسِرِّكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي وَمِنْ عُقُوبَاتِ
 الْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي إِلَهِي لَمْ أَغْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا
 بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاوِدٌ وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخَفٌ وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَا لَوَعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ
 لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَعَلْبَتِي هَوَايَ وَأَعَانَتِي عَلَيْهَا شِفَوْتِي
 وَغَرَّنِي سِرُّكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجَهْدِي فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ
 يَسْتَفِذُّنِي وَمِنْ أَيْدِي الْخُصَمَاءِ غَدًا مَنْ يُخَلِّصُنِي وَيَحْبِلُ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ
 حَبْلَكَ عَنِّي فَوَاسُوا أَنَا عَلَى مَا أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلَا مَا أَرْجُو مِنْ
 كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ الْقُتُوبِ لَقَطَعْتَ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا يَا خَيْرَ مَنْ
 دَعَا دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ
 أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِحُبِّي النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الْقُرَشِيَّ الْهَاشِمِيَّ الْعَرَبِيَّ الْتِهَامِيَّ الْمَكِّيَّ الْمَدَنِيَّ
 أَرْجُو الرُّلْفَةَ لَدَيْكَ فَلَا تُوحِشْ اسْتِيْنَاسَ إِيْمَانِي وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبْدَ
 سِوَاكَ فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِالسِّيْتِ لَهُمْ لِيَحْقِقُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَذْرَكُوا مَا أَمَلُوا وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ
 بِالسِّيْتِ وَقُلُوبُنَا لِتَغْفُو عَنَّا فَأَذْرَكْنَا مَا أَمَلْنَا وَتَبَيَّتْ رَجَاءَكَ فِي صُدُورِنَا وَلَا تُزِغْ
 قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ فَوَعِزَّتِكَ لَوْ
 انْتَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي (يَا سَيِّدِي) مِنْ
 الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِي
 الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ إِلَهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفَادِ وَمَنْعَتَنِي سَيِّئِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ
 وَدَكَلْتُ عَلَى فَصَاحِي عُيُونِ الْعِبَادِ وَأَمَرْتُ بِي إِلَى النَّارِ وَحُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَثَرِ
 مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ وَمَا صَرَفْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلَا خَرَجَ حُبِّكَ مِنْ قَلْبِي أَنَا
 لَا أَنْسَى أَيَادِيكَ عِنْدِي وَسِرُّكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا سَيِّدِي أَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ
 قَلْبِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَانْقَلَبَنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ وَأَعْنِي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي فَقَدْ
أَفْنَيْتُ بِالتَّشْوِيفِ وَالْأَمَالِ عُمْرِي وَقَدْ نَزَلْتُ مَنَزَلَةَ الْإِسْطِيقِ مِنْ خَيْرِي (وَمِنْ
حَيَاتِي) فَمَنْ يَكُونُ أَشْوَأَ حَالاً مِنِّي إِنْ أَنَا تَقَلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِي لَمْ أُمَهِّدْهُ
لِرُقْدَتِي وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي وَمَالِي لَا أَبْكِي وَلَا أَذْري إِلَّا مَ
يَكُونُ مَصِيرِي وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي وَأَيَّامِي تُخَاتِلُنِي وَقَدْ حَقَّقْتُ عِنْدَ رَأْسِي
أَجْبَحَةَ الْمَوْتِ فَمَالِي لَا أَبْكِي أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أَبْكِي لِضِيقِ
لَحْدِي أَبْكِي لِسُؤَالِ مُتَكَبِّرٍ وَتَكْبِيرِ إِيَّايَ أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عَزِيَاناً ذَلِيلًا
حَامِلًا ثِقْلِي عَلَى ظَهْرِي أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ شِمَالِي إِذِ الْخَلَائِقُ فِي
شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ
مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ وَذَلِكَ سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوْلِي
وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي
بِكَرَامَتِكَ مَنْ تَحِبُّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقَيْتَ مِنَ الشُّرْكِ قَلْبِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
بَسْطِ لِسَانِي أَقْبِلْ سَانِي هَذَا الْكَالَ أَشْكُرُكَ أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ وَمَا
قَدَّرَ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَمَا قَدَّرَ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ
(إِلَهِي) (إِلَهِي) (إِلَّا أَنْ) جُودَكَ بَسْطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبَلَ عَمَلِي سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي
وَالْإِلَيْكَ رَهْبَتِي وَالْإِلَيْكَ تَأْمِيلِي وَقَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي وَعَلَيْكَ يَا وَاحِدِي عَكْفَتُ
هَمَّتِي وَفِيمَا عِنْدَكَ انْتَبَسَطَتْ رَغْبَتِي وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي وَبِكَ أُنَسْتُ
مَحَبَّتِي وَالْإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ يَدِي وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي يَا مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ
قَلْبِي وَبِمَنَاجَاتِكَ بَرَدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي يَا مَوْلَايَ وَيَا مُوَمِّلِي وَيَا مُتَنَهِي سَوْئِي
فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ دُنْيَايَ الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِتَقْدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ
وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ فَلَا تُمِرُّ لَكَ
وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ
تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهِي ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكُلَّ عَنْ جَوَابِكَ لِسَانِي
وَطَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إِيَّايَ لُبِّي يَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي
وَلَا تُزِدْنِي لِحَبْلِي وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي أَعْطِنِي لِقَفْرِي وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي سَيِّدِي

عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي وَمُعَوَّلِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي وَبِفَنَائِكَ أَحْطُ رَحْلِي
 وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي وَبِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعَائِي وَلَدَيْكَ أَرْجُو فَاقْتَبِي
 (وَضِيافَتِي) وَبِفَنَّاكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ
 أَرْفَعُ بَصْرِي وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي فَلَا تُخْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مُوَضِّعُ أَمَلِي
 وَلَا تُسَكِّتِي الْهَوَايَةَ فَإِنَّكَ قُوَّةُ عَيْنِي يَا سَيِّدِي لَا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ
 فَإِنَّكَ تَقْتَبِي وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ
 يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْاعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عَلَيَّ إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ
 فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ اِرْحَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
 غُرْبَتِي وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي وَفِي الْقَبْرِ وَخَذَتِي وَفِي اللَّحْدِ وَخَشَتِي وَإِذَا نُشِرْتُ
 لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلُّ مَوْقِفِي وَاعْفُزْ لِي مَا خَفِيَ عَلَى الْآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي وَأَدِمْ
 لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي وَارْحَمْنِي صَرِيحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَتَفْصِلُ
 عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُقَلِّبُنِي صَالِحُ جِيرَتِي وَتَحْتَنُّ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ
 الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي وَجُدْ عَلَيَّ مَنَقُولاً قَدْ نَزَلَتْ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي وَارْحَمْ
 فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ يَا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى
 نَفْسِي هَلَكْتُ سَيِّدِي فَبِمَنْ أَسْتَعِيْثُ إِنْ لَمْ تَقْلِبْنِي عَثَرَتِي فَالِي مَنْ أَفْرَعُ إِنْ فَقَدْتُ
 عِنَايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ تُنْقِصْ كُرْبَتِي سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ
 يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَفَضْلٌ مَنْ أَوْمَلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي وَإِلَى مَنْ
 الْفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ إِلَهِي حَقُّ
 رَجَائِي وَأَمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو فِيهَا إِلَّا عَفْوَكَ سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا
 لَا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ فَاعْفُزْ لِي وَالْإِسْنِي مِنْ نَظْرِكَ ثَوْباً يُغْطِي
 عَلَى التَّبِعَاتِ وَتَغْفِرُهَا لِي وَلَا أَطَالِبُ بِهَا إِنَّكَ ذُو مَنْ قَدِيمٌ وَصَفْحٌ عَظِيمٌ وَتَجَاوِزٌ
 كَرِيمٌ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيِّئَكَ عَلَى مَنْ لَا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجَا حِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ
 فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيَقِنَنَّ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ
 يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتُهُ الْخِصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بَابَ
 إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ (وَيَسْتَغْفِرُ جَمِيلَ نَظْرِكَ بِمَكُونِ رَجَائِكَ) فَلَا تُغْرِضْ بِوَجْهِكَ

الكَرِيمَ عَنِّي وَاقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّنِي
مَعْرِفَةَ مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ
أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا وَفَرَجًا قَرِيبًا وَقَوْلًا
صَادِقًا وَأَجْرًا عَظِيمًا أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ أَسْأَلُكَ
اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ
أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَأَهْلِي خُرَاتِنِي وَإِخْوَانِي فِيكَ
وَأَزْغِدْ عَيْنِي وَأُظْهِرْ مُرُوتِي وَأُضْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطْلَتْ عُمرُهُ
وَحَسُنَتْ عَمَلُهُ وَأَتَمَّتْ عَلَيْهِ نِعْمَتُكَ وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَخْيَسَتْهُ حَيَاةٌ طَيِّبَةٌ فِي أَذْوَمِ
السُّرُورِ وَأَسْبَغَ الْكَرَامَةِ وَأَتَمَّ الْعَيْشِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ
اللَّهُمَّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ
وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ
أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ
وَالْمَقَامِ فِي نِعْمِكَ عِنْدِي وَالصَّحَّةَ فِي الْجِسْمِ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ
وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي
وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتَنْزَلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْسِئُهَا وَلَيْلَةٍ
تَذْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا وَارْزُقْنِي حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي
عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ وَاصْرِفْ عَنِّي
يَا سَيِّدِي الْأَسْوَءَ وَأَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلَامَاتِ حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ
عَنِّي بِأَسْمَاعٍ وَأَبْصَارٍ أَعْدَائِي وَخُسَادِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ (وَحَقِّقْ ظَنِّي) وَأَنْصُرْنِي
عَلَيْهِمْ وَأَقْرِ عَيْنِي وَفَرِّخْ قَلْبِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَاجْعَلْ
مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ وَانْكِنِّي شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ
السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ
وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَرَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بِفَضْلِكَ وَالْحَقِّقْنِي بِأَوْلِيَايَاكَ
الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى

أَجْسَادِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَيْتَنِي
طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطْلُبَ لَكَ بِعَفْوِكَ وَلَيْتَنِي طَالَبْتَنِي بِتُؤَمِّي لِأَطْلُبَ لَكَ بِكَرَمِكَ وَلَيْتَنِي
أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتُ لَا تَغْفِرُ إِلَّا
لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلٍ طَاعَتِكَ فَالِي مَنْ يَفْرَعُ الْمُذْنِبُونَ وَإِنْ كُنْتُ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ
بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَعِيثُ الْمُسِيئُونَ إِلَهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَقِي ذَلِكَ سُرُورُ عَذُوكَ وَإِنْ
أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَقِي ذَلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ وَأَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ
سُرُورِ عَذُوكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقًا
بِكِتَابِكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَفَرَقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ
وَأُحِبِّ لِقَائِي وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ اللَّهُمَّ الْخَفِي بِصَالِحِ
مَنْ مَضَى وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَأَعِنِّي عَلَى
نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَاخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ
الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ مَا أُعْطِيتَنِي وَتُبِّئْتَنِي يَا رَبِّ وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءِ
اسْتَفْذَنْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ أَخِينِي
مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِئْ قَلْبِي
مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّكِّ وَالشُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي
بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ وَفَقْهًا فِي عِلْمِكَ وَكَفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَوَرَعًا
يَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَبَيْضَ وَجْهِ بِثُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي
فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ
وَالْفَسْلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ (وَالذَّلَّةِ) وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَاقَةِ وَكُلِّ
بَلِيَّةٍ وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ (نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ) وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ
وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي
وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ
مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلَا تَرُدَّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعِلْ ذِكْرِي
وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطِّ وَزْرِي وَلَا تَذْكَرْنِي بِخَطِيئَتِي وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ

مَنْطِقِي وَتَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعْظِيي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ (الْعَفْوَ وَأَمَرْتَنَا) أَنْ نَعْفُو عَنْ ظَلَمِنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَزُدَّ سَائِلًا عَنْ آبَائِنَا وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلًا فَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَأَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَتَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَاعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْسِيِّي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فِرْعَتُ وَبِكَ اسْتَعْنْتُ وَلَذْتُ لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ فَاعْثِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقُكُّ الْأَسِيرَ (وَيَقْبَلُ الْيَسِيرَ) وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَفُورُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا (صَادِقًا) حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضَنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(الخامس) استحباب قراءة هذا الدعاء (رواه الشيخ أيضاً في المصباح وهو):

يَا عِزَّتِي فِي كُرْسِيِّي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيَّيَّ فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيْمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ فِي النَّارِ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ يُغْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحْتَنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَسْتَدِي بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَاسِعَةً جَامِعَةً أَبْلُغَ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ اللَّهُمَّ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُزْمي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفُدُ نَائِلُهُ يَا مَنْ عَلَا فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ وَدَنَا فَلَا شَيْءَ دُونَهُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَعِيثِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ

مَنْ يَبْوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَسْتُوْبُ إِلَى رَبِّهِ هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هَذَا
 مَقَامُ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ هَذَا مَقَامُ الْمَغْمُومِ
 (الْمَحْزُونِ) الْمَهْمُومِ هَذَا مَقَامُ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِيقِ هَذَا مَقَامُ
 مَنْ لَا يَجِدُ لِدَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا إِلَّا أَنْتَ وَلَا لَهُمْ مُفَرِّجًا سِوَاكَ
 يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَغْفِيرِي بَعْدَ مَنْ مَنِي
 عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ وَالْتَفَضُّلُ عَلَيَّ اِزْحَمْ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ (يقول
 حتى ينقطع النفس) ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَتَبَدُّدَ أَوْصَالِي وَتَنَائُرَ لَحْمِي
 وَجِسْمِي وَجَسَدِي وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ الْبَلَاءِ أَسْأَلُكَ
 يَا رَبُّ قُرَّةَ الْعَيْنِ وَالْاِغْتِيَاظَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ بَيْضَ وَجْهِي يَا رَبُّ يَوْمَ تَسْوَدُّ
 الْوُجُوهُ آمِنِي مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ أَسْأَلُكَ الْبُشْرَى يَوْمَ تَقْلُبُ الْقُلُوبَ وَالْأَبْصَارُ
 وَالْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْنًا (لي) فِي حَيَاتِي وَأَعِدُّهُ
 دُخْرًا لِيَوْمِ فَاقَتِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ
 دُعَائِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَنِعِمِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ
 وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْيَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَأَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَاقْطَعْ
 رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتَقَى إِلَّا بِكَ يَا لَطِيفًا لِمَا يَشَاءُ أَلْطَفَ لِي
 فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا رَبُّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي
 بِالنَّارِ يَا رَبُّ اِزْحَمْ دُعَائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنَتِي وَتَغْوِيذِي
 وَتَلْوِيذِي يَا رَبُّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنِ طَلَبِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعُ كَرِيمُ أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ
 بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عَامِي
 هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَيَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ رِزْقًا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ تَكَلُّفِ مَا فِي أَيْدِي
 النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ أَيُّ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِلَيْكَ أَرْجُو
 وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتَقَى إِلَّا بِكَ يَا اِزْحَمِ الرَّاحِمِينَ أَيُّ رَبِّ ظَلَمْتُ
 نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي يَا سَامِعُ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعُ كُلِّ قُوْتٍ

وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَشْتَبِيهِ عَلَيْهِ الْأَضْوَاتُ
وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ
وَأَفْضَلَ مَا سَأَلْتُكَ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ
حَتَّى تُهَيِّئَ لِي الْمَعِيشَةَ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا
قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي
خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بِغَدَاهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَارْزُقْنِي
مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ تَرِيدُنِي بِذَلِكَ
شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًا وَتَعَفُّفًا يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيبُ يَا مُنْعِمُ
يَا مُفْضِلُ يَا مَلِكُ يَا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ كُلَّهُ وَأَقْضِ
لِي بِالْحُسْنَى وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي
مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ (وَتَعْسِرُهُ) فَإِنَّ تَيْسِيرَ مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ (وَتَعْسِرُهُ) عَلَيْكَ سَهْلٌ
يَسِيرٌ وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَنَفْسَ عَنِّي مَا أَخَافُ ضِيقَهُ وَكَفَّ عَنِّي مَا أَخَافُ
هَمَّهُ (وَعَمَّهُ) وَاصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ املَأْ قَلْبِي حُبًّا
لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصَدِيقًا لَكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَفَرَقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حَقًّا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعَاتٍ فَتَحْمَلْهَا عَنِّي
وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرَى وَأَنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قِرَايَ اللَّيْلَةِ الْجَنَّةَ يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ
يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

(السادس) استحباب قراءة هذا الدعاء (ذكره السيد في الإقبال) قال: رواه

الحسن بن محبوب عن الصادق عليه السلام أنه قال: يدعى به في السحر (وهو): يَا مَفْزَعِي عِنْدَ
كُرْبَتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ اسْتَعَثْتُ وَبِكَ لُدْتُ لَا أَلُودُ بِسِوَاكَ
وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَبِيرِ
اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَبِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضِّنِي
مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَذَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي
شِدَّتِي وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّارِ عَوْرَتِي وَالْآمِنُ

رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَأَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(السابع) استحباب قراءة دعاء إدريس وهو أربعون اسماً عدد أيام التوبة

ذكره (الشيخ في المصباح والسيد في الإقبال وفي حاشية مصباح الكفعمي) هذه الأسماء المذكورة

في هذا الدعاء عظيمة الشأن جليلة القدر رفيعة المنزلة لها خواص كثيرة لا يتسع هذا المكان

لشرحها (وروي) أنه الدعاء الذي رفعه الله به إليه وأنه من أفضل الدعاء، ونحن ننقله برواية الشيخ

في المصباح (وهو): سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ

الرَّفِيعِ جَلَالُهُ يَا اللَّهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ يَا رَحْمَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ يَا حَيَّ حِينَ

لَا حَيَّ فِي دَيْنُومَةٍ مُلْكِهِ وَبِقَائِهِ يَا قَيُّومُ فَلَا يَفُوتُ شَيْئاً عِلْمُهُ وَلَا يَوُودُهُ يَا وَاحِدُ

الْبَاقِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ يَا دَائِمُ بَغَيْرِ فَنَاءٍ وَلَا زَوَالٍ لِمُلْكِهِ يَا صَمَدٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ

وَلَا شَيْءٍ كَمِثْلِهِ يَا بَارٌّ وَلَا شَيْءَ كَقُوَّةِ وَلَا مُدَانِي لَوْصِفِهِ يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي لَا تَهْتَدِي

الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ يَا بَارِي الْمُنْشَأِ بِلَا مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ يَا زَاكِي الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ

يُقَدِّسُهُ يَا كَافِي الْمَوْسَعِ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ يَا تَقِيَّ مِنْ كُلِّ جَوْرِ وَلَمْ يَرْضَهُ

وَلَمْ يَخَالِطْهُ فِعَالُهُ يَا حَنَّانُ أَنْتَ الَّذِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا

الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (ذَا الْإِحْسَانِ) قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقُ مَنُّهُ يَا دَيَّانُ الْعِبَادِ فَكُلُّ يَسْقُومُ خَاضِعاً

لِرَهْبَتِهِ يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَكُلُّ إِلَيْهِ مَعَادُهُ يَا رَحْمَانَ (وَرَاحِمَ)

كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثُهُ وَمَعَادُهُ يَا بَارٌّ فَلَا تَصِفُ الْإِنْسُ كُنْهُ جَلَالِ مُلْكِهِ

وَعِزِّهِ يَا مُبْدِئُ الْبَدَايَا (يَا مَنْ) لَمْ يَنْبَغِ فِي إِنْسَائِهَا أَغْوَانٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا عَلَّامُ الْغُيُوبِ

فَلَا يَوُودُهُ مِنْ شَيْءٍ حِفْظُهُ يَا مُعِيدُ لِمَا أَفْنَاهُ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ

يَا حَلِيمُ ذَا الْإِنَاءَةِ فَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَحْمُودُ الْفِعَالِ ذَا الْمَنِّ عَلَى جَمِيعِ

خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ يَا عَزِيزُ الْمَنِيعِ الْغَالِبِ عَلَى أَمْرِهِ وَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ يَا قَاهِرُ ذَا الْبَطْشِ

الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ يَا مُتَعَالِي الْقَرِيبِ فِي عُلُوِّ ارْتِفَاعِ دُئُوهِ يَا جَبَّارُ

الْمَذَلُّ كُلِّ شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورُهُ

يَا قُدُّوسُ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ يَا قَرِيبُ الْمُجِيبِ الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ

شَيْءٍ قُرْبُهُ يَا عَلِيَّ الشَّامِخِ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ ارْتِفَاعِهِ يَا بَدِيعَ الْبَدَايِعِ

وَمُعِيدِهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ يَا جَلِيلُ الْمُسْكِبِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصَّدْقُ

وَعَدُّهُ يَا مَجِيدُ فَلَا تَبْلُغْ الْأَوْهَامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجْدِهِ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَالْعَدْلِ أَنْتَ الَّذِي
مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ يَا عَظِيمُ ذَا الشَّاءِ الْفَاخِرِ وَالْعِزِّ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا يَذِلُّ عِزُّهُ يَا عَجِيبُ
فَلَا تَنْطِقُ الْأَلْسُنُ بِكُلِّ آيَةٍ وَثَنَائِهِ أَسْأَلُكَ يَا مُعْتَمِدِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ وَغِيَاثِي عِنْدَ
كُلِّ شِدَّةٍ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَمَاناً مِنْ عِقُوبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصْرِفَ عَنِّي
بِهِنَّ كُلَّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ وَمَخْذُورٍ وَتُصْرِفَ عَنِّي أَنْبَارَ الظُّلَمَةِ الْمُرِيدِينَ بِي السُّوءَ
الَّذِي نَهَيْتَ عَنْهُ (وَأَنْ تُصْرِفَ قُلُوبَهُمْ) مِنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَى خَيْرٍ مَا لَا يَمْلِكُونَ
وَلَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ لَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزْ عَنْهَا وَلَا إِلَى النَّاسِ
فَيُظْفِرُوا بِي وَلَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا
أَمَرْتَنِي فَأَجِبْنِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي مَا وَلِيَ أَجَلِي اللَّهُمَّ لَا تُغَيِّرْ
جَسَدِي وَلَا تُرْسِلْ حَظِّي وَلَا تَسُوِّ صَدِيقِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَقَمٍ مُضِرٍّ وَفَقْرٍ مُدْقِعٍ
وَمِنْ الذُّلِّ وَيَتَسَّ الْخِلِّ اللَّهُمَّ سَلِّ قَلْبِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا أَتَزَوَّدُهُ إِلَيْكَ وَلَا أَنْتَفِعُ بِهِ
يَوْمَ أَلْقَاكَ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ثُمَّ أَعْطِنِي قُوَّةً عَلَيْهِ وَعِزّاً وَقَنَاعَةً وَمَقْتاً لَهُ وَرِضَاكَ
فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَطَايَاكَ الْبَرَزِيَّةِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
مِنْكَ الْمُتَوَاتِرَةِ الَّتِي بِهَا دَافَعْتَ عَنِّي مَكَارِهِ الْأُمُورِ وَبِهَا آتَيْتَنِي مَوَاهِبَ السُّرُورِ
مَعَ تَمَادِيٍّ فِي الْعَقْلَةِ وَمَا بَقِيَ فِيَّ مِنَ الْقَسْوَةِ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي أَنْ عَفَوْتَ
عَنِّي وَسَتَرْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَسَوَّغْتَنِي مَا فِي يَدَيَّ مِنْ نِعَمِكَ وَتَابَعْتَ عَلَيَّ إِحْسَانَكَ
وَصَفَحْتَ لِي عَنْ قَبِيحٍ مَا أَفْضَيْتَ بِهِ إِلَيْكَ وَاتَّهَكَّتُهُ مِنْ مَعَاصِيكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيتَ بِهِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ ذِي حَقٍّ
عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ هُوَ دُونُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
وَعَلَى آلِهِ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ
يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَامْنَعْنِي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى وَيَا مَنْ
لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى وَيَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلَهٌ يُتَّقَى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى
وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَابٌ يُنَادَى وَيَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى
كَثْرَةِ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُوداً وَعَلَى تَتَابُعِ الذُّنُوبِ إِلَّا مَغْفِرَةً وَعَفْواً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

(الثامن) استحباب قراءة هذا التسبيح في السحر (رواه السيّد في الإقبال) (وهو): سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ يُخْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ سُبْحَانَ رَبِّ الْوُدُودِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَحِيدِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَغْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الْحَتَّانِ الْمَتَّانِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِ سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْحَلِيمِ سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْوَاسِعِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ ^(١) وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعِظَمَةُ وَالْكِبَرِيَاءُ مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَكُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ سُبْحَانَكَ مِلءَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ سُبْحَانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ (واعلم) أَنَّ الفقهاء قالوا: الأحسن إيقاع نية الصّوم بعد تناول السحور ولكن تجوز من أول الليل أيضاً والعمدة في النية هو علمه وبنائه على الصّيام غداً بمعنى العزم على الإمساك عن المفطرات المذكورة لله تعالى وهذا القدر كاف في النية (وينبغي) للصائم أن لا يترك صلاة الليل عند السحر ليكون متصفاً بالصائم والقائم.

﴿القسم الرابع في أعمال نهار شهر رمضان﴾

وهي أمور أيضاً (الأول) يستحب كل يوم من شهر رمضان ضرب الوجه بكف من ماء الورد (الثاني) استحباب قراءة هذا الدعاء رواه الكفعمي في البلد الأمين والمصباح عن السيّد ابن الباقي قال: من دعا به كل يوم من شهر رمضان غفر الله له ذنوب أربعين سنة (وهو): اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصَّيَامَ ارْزُقْنِي حَجَّ يَسْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. (الثالث) استحباب قراءة هذا الدعاء ذكره الشيخ في المصباح والسيّد في الإقبال وهو ما كان يدعو به زين العابدين ومحمد الباقر عليه السلام وفي بعض الروايات زيادة ونقصان (وهو): اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَهَذَا شَهْرُ الصَّيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ وَهَذَا

(١) سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ وَإِذْبَارِ اللَّيْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ وَإِقْبَالِ اللَّيْلِ. نسخة.

شَهْرُ الْإِنَابَةِ وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ
النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ اللَّهِمْ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْهُ فِيهِ
وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ صَلِّ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَاتِ
وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَاقِبَةَ (وَالْعَاقِبَةُ وَأَخْرِزْ لِي فِيهِ التَّوْبَةَ) وَأَصِحِّ فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ
فِيهِ رِزْقِي وَكَفِّفْنِي فِيهِ مَا أَهْمَنِي وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهَبْ عَنِّي فِيهِ النَّعَاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّامَةَ وَالْفَتْرَةَ
وَالْقَسْوَةَ وَالْعَقْلَةَ وَالْغَرَّةَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقَامَ وَالْهُمُومَ وَالْأَخْزَانَ وَالْأَغْرَاضَ
وَالْأَمْرَاضَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ
وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي فِيهِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَزِّهِ وَلَمِّزِهِ وَتَفَنِّهِ وَتَفَحِّهِ وَوَسَّوَسْتِهِ وَتَثْبِيطِهِ (وَبَطْشِهِ)
وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشُرَكَهِ وَأَخْزَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ
وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَارْزُقْنَا قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ وَاسْتِكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي
صَبْرًا وَاحْتِسَابًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ
الْعَظِيمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ
(وَالْجِدَّةَ) وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ (وَالْتَّوْفِيقَ) وَالْقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ
الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرَّقَّةَ وَالنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ وَصِدْقَ
اللِّسَانِ وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ
مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّغْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ وَلَا تَحُلْ بَيْنِي
وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِعَرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سُقْمٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ
بَلْ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفِيكَ وَالرَّعَايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ
مَا تُقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُتَّقِينَ مِنْ

الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ
وَالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْقَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلًا وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا وَعَمَلِي فِيهِ
مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْكَثْرُ
وَحَظِّي فِيهِ الْإِثْرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلْيَقِينَةِ الْقَدْرِ عَلَى
أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي
خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَغَتْهُ آيَاتُهَا وَأَكْرَمَتْهُ
بِهَا وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عَتَقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَسُعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ
وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا
هَذَا الْجِدَّ وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيَالِ
عَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ
وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ (وَعِزْرَائِيلَ) وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ
وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ
وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَنَظَرْتَ
إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تَرْضَى بِهَا عَنِّي رِضًى لَا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ
سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي وَصَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَأَخْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى
نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَدُرَّتِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ قَرَزْنَا مِنْ
ذُنُوبِنَا فَأَوْنَا تَائِبِينَ وَثُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ وَأَغْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ وَأَعِزَّنَا مُسْتَجِيرِينَ
وَأَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ وَلَا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ وَآمِنًا رَاغِبِينَ وَشَفِّعْنَا سَائِلِينَ وَأَعْطِنَا إِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبُ مُجِيبِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدَ رَبَّهُ
وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادَ مِثْلَكَ كَرَمًا وَجُودًا يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ يَا مُتَتَهَى حَاجَةِ
الرَّاغِبِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ
وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ يَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ
وَيَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا اللَّهَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (وَيَا اللَّهَ الْمَكْتُونُ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ الْمُزْتَدِي بِالْكَبِيرِيَاءِ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعِثْوبِي وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْئِي وَإِسْرَافِي عَلَى
 نَفْسِي وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفِرْ لِي
 كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ
 وَوَلَدَيَّ وَقَرَابَتِي وَأَهْلَ حِرَانَتِي وَ(كُلُّ) مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي
 وَلَا تَرُدْ دُعَائِي وَلَا يَدِي إِلَى نَحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا
 سَأَلْتُكَ وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَتَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ
 لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (كُلُّهَا) وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبِيرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ
 اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا أَنْ
 تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ
 وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا
 لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
 وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا
 فَأَخْزِنِي إِلَى ذَلِكَ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَصَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ
 مُحَمَّدٍ اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِإِبْرَارِ عِثْرَتِهِ وَاقْتُلْ أَعْدَاءَهُمْ بَدَدًا وَأَحْصِهِمْ عَدَدًا
 وَلَا تَدَعْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا خَلِيفَةَ
 النَّبِيِّينَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْبَدِيعُ الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَالِدَائِمُ غَيْرُ
 الْغَائِلِ وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرُ
 مُحَمَّدٍ وَمُقْضَلُ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ
 مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اعْظِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَكَذَلِكَ نَسَبْتَ
 نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللَّطِيفِ بَلَى إِنَّكَ لَطِيفٌ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْطُّفَّ (بِي إِنَّكَ لَطِيفٌ)

لِما تَشَاءُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِنَا هَذَا وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا. (ثم قل ثلاث مرات): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً. (ثم قل): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتَقْدُرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَحْتُمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ أَنْ تَكْتُتَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّتَهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيَتَهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتَقْدُرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَاحْزُنْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً.

(الرابع) استحباب قراءة هذا التسبيح في كل يوم من شهر رمضان

وهو مروي عن الصادق عليه السلام وهو عشرة أجزاء كل جزء منه يشتمل على عشر تسبيحات:

١- سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعُ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَيَسْمَعُ الْأَتِينَ وَالشَّكْوَى وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفَى وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ (وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ) وَلَا يُصِمُّ سَمْعُهُ صَوْتٌ. ٢- سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى

سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ
شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لَا تُذَرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَا تُغْشِي
بَصَرَهُ الظُّلُمَةُ وَلَا يُسْتَسَرُّ مِنْهُ بِسِتْرٍ وَلَا يُوَارَى مِنْهُ جِدَارٌ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ
وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَلَا يَسْتَسَرُّ مِنْهُ
صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصَغَرِهِ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ. ٣- سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ
كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ
خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ
بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيُنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ
وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَغْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. ٤- سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ
سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ
وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ
مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ
الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ
بِمِقْدَارٍ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ
بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مَعَقَبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
يَخْفَضُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَيَعْلَمُ مَا
تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَيَقْرَأُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. ٥- سُبْحَانَ اللَّهِ
بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ

اللَّهُ خَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ
 تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
 وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ
 مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. ٦- سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ
 خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى
 سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ
 كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا
 هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ
 الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. ٧- سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ
 اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ
 سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى
 وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي
 لَا يُخْصِي مِذْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَلَا يَجْزِي بِآلَاتِهِ الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ وَهُوَ كَمَا قَالَ
 وَفَوْقَ مَا نَقُولُ (وَيَقُولُ الْقَائِلُونَ) وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يُحِيطُونَ
 بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
 وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. ٨- سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ
 الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى
 سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ
 كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا
 يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا
 يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا
 يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ
 وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلَا يُسَاوِيهِ
 شَيْءٌ وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. ٩- سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ

النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ
اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مثنى
وثلث ورُبَّاعٍ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.
١٠- سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا
سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ
كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَغْلُمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ
نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ
إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

(الخامس) استحباب قراءة هذه الصلوات على النبي وآله في كل يوم من

شهر رمضان (وفي كل يوم جمعة في أيام السنة) (وهي): إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لَبَّيْكَ يَا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ
وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ ازْهَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
مَنْنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ) اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَخْمُودًا يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلُّمَا
طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلُّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلُّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلُّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ
قَدَسَهُ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ

وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ
وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ أُبْلِغْ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ عَنَّا السَّلَامَ^(١) اللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا
مِنَ الْبَهَاءِ وَالنُّضْرَةِ وَالشُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ وَالْغِبْطَةِ وَالْوَسِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَقَامِ
وَالشَّرَفِ وَالرَّفْعَةِ وَالشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا تُغْطِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ
وَأَعْظِ مُحَمَّدًا فَوْقَ مَا تُغْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أضعافاً (مضاعفة) كَثِيرَةً لَا يُحْصِيهَا
غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ وَأَظْهَرَ وَأَزْكَى وَأَنَمَى وَأَفْضَلَ مَا
صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ
الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فاطمة بنتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
وَآلِهِ السَّلَامُ وَالْعَنَ مَنْ أَدَى نَبِيَّكَ فِيهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامِي
الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُمَا وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُمَا وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي
دِمَائِهِمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِنْ
عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ (وَشَرِكَ فِي دَمِهِ) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيِّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ
ظَلَمَهُ (وَشَرِكَ فِي دَمِهِ) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِنْ
وَالَاهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ (وَشَرِكَ فِي دَمِهِ) اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ
الْعَذَابِ عَلَى مَنْ (ظَلَمَهُ) (وَشَرِكَ فِي دَمِهِ) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ
الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ^(٣) اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ
الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ (وَشَرِكَ فِي دَمِهِ) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ
الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ (وَشَرِكَ

(١) في بعض النسخ بدل (عَنَّا السَّلَامَ) هكذا (وَأَهْلَ بَيْتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ) نسخة.

(٢) وَوَالٍ مِنْ وَالَاهَا وَعَادٍ مِنْ عَادَاهَا وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا. نسخة.

(٣) شَرِكَ فِي دَمِهِ. نسخة.

فِي دَمِهِ) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ (وَشَرِكِ فِي دَمِهِ) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقَيْتِ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَةِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِذَخْلِهِمْ وَوَرِثِهِمْ وَدِمَائِهِمْ وَكُفَّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَأْسَ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنَكُّلًا. قال السيد ابن طاووس رحمه الله (وتقول): يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيَّيَّ فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاعْفُزْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (وتقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يَفْرُجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ وَلِرَغْبَةٍ لَا تَبْلُغُ إِلَّا بِكَ وَلِحَاجَةٍ لَا يَفْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَذْنَتْ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ وَرَحْمَتِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجَابَةِ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَعَوَائِدُ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ وَالتَّجَاةُ مِمَّا فَرَعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعِنِي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْإِجَابَةِ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَرَحْمَتِكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ يَا إِلَهِي يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي وَتَكْشِفَ كُرْبِي وَغَمِّي وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَتَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

(السادس) استحباب قراءة هذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان ذكره

الشيخ في المصباح والسيد في الإقبال (وهو): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَاكَ بِأَهْنَبِهِ وَكُلُّ عَطَاكَ هَنِئُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَاكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ

خَيْرِكَ عَاجِلُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ
وَكُلِّ إِحْسَانِكَ حَسَنُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي
بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُتَرْضَى وَرَسُولِكَ
الْمُصْطَفَى وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ دُونَ خَلْقِكَ وَنَجِيكَ مِنْ عِبَادِكَ وَنَبِيِّكَ بِالصَّدَقِ وَحَبِيبِكَ
وَصَلِّ عَلَى رَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَعَلَى أَهْلِ
بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْنَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَبَبْتَهُمْ عَنْ
خَلْقِكَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ عَنْكَ بِالصَّدَقِ وَعَلَى رُسُلِكَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ
بِوَحْيِكَ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِرِسَالَاتِكَ وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ
فِي رَحْمَتِكَ الْاِثْمَةَ الْمُهْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ وَأَوْلِيَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ وَعَلَى جِبْرَائِيلَ
وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَعَلَى رِضْوَانِ خَازِنِ الْجَنَّةِ وَعَلَى مَالِكِ خَازِنِ
النَّارِ وَرُوحِ الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الْأَمِينِ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ
الْحَافِظِينَ عَلَيَّ بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ
الْأَرْضِينَ صَلَاةً طَيِّبَةً كَثِيرَةً مُبَارَكَةً زَاكِئَةً نَامِيَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً شَرِيفَةً فَاضِلَةً تُبَيِّنُ
بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللّٰهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ
وَاجْزِهِ (عَنَّا) خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللّٰهُمَّ وَأَعْظِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ
شَرَفًا تُعْطِي مُحَمَّدًا وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَذْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِسًا وَأَفْسَحَهُمْ
فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنَزِلًا وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأَوَّلَ
قَائِلٍ وَأَنْجَحَ سَائِلٍ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمُحْمُودَ الَّذِي يَغْفِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي
وَتُجِيبَ دَعْوَتِي وَتَجَاوِزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمِي وَتُنَجِّحَ طَلِبَتِي وَتَقْضِيَ
حَاجَتِي وَتُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَتُقِيلَ عَثْرَتِي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي وَتَغْفُوَ عَنْ جُرْأِي
وَتُقْبِلَ عَلَيَّ وَلَا تُغْرَضَ عَنِّي وَتَرْحَمَنِي وَلَا تُعَذِّبَنِي وَتُعَافِيَنِي وَلَا تَبْغِيَنِي وَتَرْزُقَنِي
مِنَ الرِّزْقِ أَطْيَبِهِ وَأَوْسَعَهُ وَلَا تَحْرِمَنِي يَا رَبِّ وَأَقْضِ عَنِّي دِينِي وَضَعْ عَنِّي وَزْرِي

وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ يَا مَوْلَايَ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَذْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا
وَأَالَ مُحَمَّدٍ وَأُخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَأَالَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (ثم قل ثلاث مرات): اللَّهُمَّ إِنِّي
أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. (ثم قل): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ
كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ
يَسِيرٌ فَاثْنُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(السابع) استحباب قراءة هذا الدعاء ذكره السيد في الإقبال مع ترغيب عظيم
يذكر فيه كون هذا الدعاء من أجل الدعوات ومضمون الإجابات (وهو): اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ
كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي الخ وقد تركنا ذكره لطوله مراعاة للاختصار.

(الثامن) استحباب قراءة هذه التسبيحات في كل يوم (مائة مرة) على ما
نقله الفيض في خلاصة الأذكار (وهي): سُبْحَانَ الصَّارِّ النَّافِعِ سُبْحَانَ الْقَاضِي بِالْحَقِّ
سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَيَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

(التاسع) استحباب الصلوات على النبي ﷺ في كل يوم منه (مائة مرة)
والأكثر أفضل كذا في المقنعة للمفيد.

(العاشر) استحباب التصدق في كل يوم منه (ففي الإقبال) كان زين
العابدين عليه السلام يتصدق كل يوم منه ويقول لعلي أصيب ليلة القدر.

(الحادي عشر) ﴿ أدعية أيام شهر رمضان ﴾ لكل يوم دعاء خاص (يستحب)
أن يدعى في أيام شهر رمضان بالأدعية الآتية لكل يوم دعاء على حدة (قال) المجلسي عليه السلام في
زاد المعاد روي عن ابن عباس أن النبي ﷺ بين لصوم كل يوم فضلاً كثيراً ولكل يوم دعاءً
مخصوصاً مع ثواب جزيل وفضل كثير ونحن نكتفي هنا بذكر الدعاء فقط وذلك طلباً للاختصار.
(دعاء اليوم الأول) اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ صِيَامَ الصَّائِمِينَ وَقِيَامِي فِيهِ قِيَامَ
الْقَائِمِينَ وَتَجَنُّبِي فِيهِ عَنْ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ وَهَبْ لِي جُزْئِي فِيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَاعْفُ
عَنِّي يَا عَافِيَا عَنِ الْمُجْرِمِينَ. (دعاء اليوم الثاني) اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ
وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَتَقْمَاتِكَ وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ آيَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ. (دعاء اليوم الثالث) اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الذَّهْنَ وَالتَّنْبِيهَ وَبَاعِذْنِي فِيهِ مِنَ

السَّفَاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ وَاجْعَلْ لِي نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيهِ بِجُودِكَ يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ.
 (دعاء اليوم الرابع) اللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ وَأَذِقْنِي فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ
 وَأَوْزِعْنِي فِيهِ لِأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ وَاحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَسِتْرِكَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ.
 (دعاء اليوم الخامس) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ
 الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُقَرَّبِينَ بِرَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
 (دعاء اليوم السادس) اللَّهُمَّ لَا تَحْذُلْنِي فِيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ وَلَا تَضُرَّنِي بِسَيِّئِ
 نِقْمَتِكَ وَرَخِّخْنِي فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وَأَيَادِيكَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِيينَ.
 (دعاء اليوم السابع) اللَّهُمَّ أَعِنِّي فِيهِ عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ
 وَآثَامِهِ وَارْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ بِدَوَامِهِ بِتَوْفِيقِكَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ. (دعاء اليوم
 الثامن) اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْإِيْتَامِ وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ وَصُحْبَةَ
 الْكِرَامِ بِطَوْلِكَ يَا مُلْجَأَ الْآمِلِينَ. (دعاء اليوم التاسع) اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصيباً
 مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَاهْدِنِي فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ السَّاطِعَةِ وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَرْضَاتِكَ
 الْجَامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ. (دعاء اليوم العاشر) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ
 الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ لَدَيْكَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ
 بِإِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ. (دعاء اليوم الحادي عشر) اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ
 وَكَرَّةَ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالنِّيرَانَ بِعَوْنِكَ يَا غِيَاثَ
 الْمُسْتَغِيثِينَ. (دعاء اليوم الثاني عشر) اللَّهُمَّ زَيِّنِي فِيهِ بِالسُّرْرِ وَالْعَفَافِ
 وَاسْتُرْنِي فِيهِ بِلباسِ الْقُنُوعِ وَالْكَفَافِ وَاحْمِلْنِي فِيهِ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ وَآمِنِّي
 فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ. (دعاء اليوم الثالث عشر)
 اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَفْذَارِ وَصَبِّرْنِي فِيهِ عَلَى كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ وَوَفِّقْنِي
 فِيهِ لِلتَّقَى وَصُحْبَةِ الْأَبْرَارِ بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَسَاكِينِ. (دعاء اليوم الرابع
 عشر) اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ وَأَقْلَبْنِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا وَالْهَفَوَاتِ
 وَلَا تَجْعَلْنِي فِيهِ غَرَضاً لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ بِعِزَّتِكَ يَا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ. (دعاء اليوم
 الخامس عشر) اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْخَاشِعِينَ وَاشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ
 الْمُخْبِتِينَ بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ. (دعاء اليوم السادس عشر) اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي فِيهِ

لِمُوَافَقَةِ الْأَبْرَارِ وَجَبَّيْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ وَأَوْنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ
 بِالْهِيْتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ. (دعاء اليوم السابع عشر) اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِمَصَالِحِ
 الْأَعْمَالِ وَأَقْضِ لِي فِيهِ الْحَوَائِجَ وَالْأَمَالَ يَا مَنْ لَا يَخْتِاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّوَالِ
 يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (دعاء اليوم
 الثامن عشر) اللَّهُمَّ نَبِّهْنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ وَتَوَزَّ فِيهِ قَلْبِي بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ وَخُذْ
 بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ بِنُورِكَ يَا مُتَوَزِّ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ. (دعاء اليوم
 التاسع عشر) اللَّهُمَّ وَقِّزْ فِيهِ حَظِّي مِنْ بَرَكَاتِهِ وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى خَيْرَاتِهِ
 وَلَا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ يَا هَادِيًا إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ. (دعاء اليوم العشرين)
 اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ وَأَغْلِقْ عَنِّي فِيهِ أَبْوَابَ النَّارِ وَوَقِّقْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ
 الْقُرْآنِ يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ. (دعاء اليوم الحادي والعشرين)
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلًا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَاجْعَلْ
 الْجَنَّةَ لِي مَنَزَلًا وَمَقِيلًا يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ. (دعاء اليوم الثاني
 والعشرين) اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكَاتِكَ وَوَقِّقْنِي فِيهِ
 لِمُوجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ وَأَسْكِنْنِي فِيهِ بُحْبُوحَاتِ جَنَّاتِكَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.
 (دعاء اليوم الثالث والعشرين) اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ
 الْعُيُوبِ وَامْتَحِنْ قَلْبِي فِيهِ بِسَقَايِ الْقُلُوبِ يَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ. (دعاء اليوم
 الرابع والعشرين) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُزْصِيكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا يُؤْذِيكَ
 وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ فِيهِ لِأَنْ أُطِيعَكَ وَلَا أُعْصِيكَ يَا جَوَادَ السَّائِلِينَ. (دعاء اليوم
 الخامس والعشرين) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مُحِبًّا لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُسْتَتَنًّا
 بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ يَا عَاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ. (دعاء اليوم السادس والعشرين)
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا وَعَيْبِي فِيهِ
 مَسْتُورًا يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ. (دعاء اليوم السابع والعشرين) اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ
 فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَصَيِّرْ أُمُورِي فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ وَأَقْبَلْ مَعَاذِيرِي وَخُطَّ عَنِّي
 الذَّنْبَ وَالْوِزْرَ يَا رَوْفًا بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ. (دعاء اليوم الثامن والعشرين) اللَّهُمَّ
 وَقِّزْ حَظِّي فِيهِ مِنَ النَّوَافِلِ وَأَحْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ الْمَسَائِلِ وَقَرِّبْ فِيهِ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ

مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ إِلَّا حَاجُ الْمُحْتَاجِينَ. (دعاء اليوم التاسع والعشرين) اللَّهُمَّ غَشِّنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غِيَاهِبِ التُّهْمَةِ يَا رَحِيماً بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ. (دعاء اليوم الثلاثين) اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَبِإِرضاءِ الرَّسُولِ مُحْكَمَةً فَرْوَعَهُ بِالْأَصُولِ بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (واعلم) أنه يوجد في تأخير بعض الأدعية وتقديمها على بعض اختلاف في النسخ وكذا في عبارات كل واحد منها ولأجل مناقشة بعض العلماء في أسنادها لم أترص إلى ذكرها (وذكر الكفعمي رحمه الله) الدعاء المخصوص لليوم السابع والعشرين في اليوم التاسع والعشرين ولكن الأنسب قراءته في اليوم الثالث والعشرين وفق مذهب الشيعة.

المقصد الثاني

في أعمال الليلة الأولى ويومها حتى الليلة التاسعة عشرة

(أعمال الليلة الأولى) وهي أمور: (الأول) الاستهلال (الثاني) قراءة أدعية الهلال عند رؤيته وقد مر ذكرها في آداب الدخول إلى شهر رمضان ص ٥٣٠-٥٣١. (الثالث) الغسل وروي أن الغسل في شهر رمضان في أول الليل وروي أنه بين العشاءين (وفي الإقبال عن الصادق عليه السلام من أحب أن لا تكون به حكة فليغتسل أول ليلة من شهر رمضان فلا تكون به حكة إلى شهر رمضان قابل (وفيه عنه عليه السلام) من اغتسل في أول ليلة من شهر رمضان في نهر جار ويصب على رأسه ثلاثين كفاً من الماء كان في طهر معنوي إلى شهر رمضان القابل (الرابع) المجامعة من حلال وهي من خصائص هذا الشهر (وتكره) في أول ليلة من بقية الشهور (الخامس) زيارة الحسين عليه السلام وفضلها عظيم وقد مرّت في ص ٣٩٢. (السادس) صلاة ركعتين بسورة الانعام ويسأل الله تعالى أن يكفيه ما يخافه (السابع) الشروع في صلاة ألف ركعة بالترتيب المذكور في أعمال ليالي شهر رمضان في ص ٥٣٨. (الثامن) قراءة دعاء الجوشن الكبير وقد مرّ في ص ١١٤. (التاسع) قراءة الأدعية المأثورة لأول ليلة من شهر رمضان وهي كثيرة (منها) ما رواه الشيخ في المصباح بسنده عن الصادق عليه السلام أنه كان يقول في آخر ليلة من شعبان وأول ليلة من شهر رمضان: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلَ هُدًى لِلنَّاسِ وَيَسِّتَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلَّمْنَا فِيهِ وَسَلَّمْنَا لَنَا وَسَلَّمْنَا مِنْهُ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا مَنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ وَشَكَرَ الْكَثِيرَ اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا وَمِنْ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَا نِعَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ

يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْنِي بِإِثْمِي الْمَعَاصِي عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ إِلَهِي وَعَظْمَتِي
 فَلَمْ أَتَعْظَمْ وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَمَا عَذَرِي فَأَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمُ عَفْوَكَ
 عَفْوَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ
 عَبْدِكَ فَلْيُخَسِّنِ التَّجَاوُزَ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ (ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ) ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ مُنْزِلُ
 الْغِنَى وَالْبَرَكَةِ عَلَى الْعِبَادِ قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَزْوَاجَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ
 مُخْتَلَفَةً أَلْسِنَتَهُمْ وَأَلْوَانَهُمْ خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي وَلَا يَعْلَمُ الْعِبَادُ عِلْمَكَ وَلَا يَقْدِرُ
 الْعِبَادُ قُدْرَكَ وَكَلْنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِي
 خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ اللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ الْبَقَاءِ وَأَفْنِنِي خَيْرَ
 الْفَنَاءِ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَالْخُشُوعِ
 وَالْوَفَاءِ وَالتَّسْلِيمِ لَكَ وَالتَّضَدُّقِ بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي
 قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُتُوبٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَدَخٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ خِيَلٍ أَوْ رِيَاءٍ
 أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيَانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ
 فَاسْأَلْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيْمَانًا بِوَعْدِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَرِضًا بِقَضَائِكَ
 وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَآثَرَةً وَطُمَأْنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحًا أَسْأَلُكَ ذَلِكَ
 يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تَغْفِي وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تَطَاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ
 تَغْصُ وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَغْصِكَ شَكَانُ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَادًا وَبِالْخَيْرِ عَوَادًا
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا تُحْصَى وَلَا تُعَدُّ
 وَلَا يَسْقُدُ قَدْرُهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ومنها) مَا فِي الْكَافِي بِسَنَدِهِ عَنِ الصَّادِقِ (عليه السلام)

قال: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان (فقل): اللَّهُمَّ رَبِّ شَهْرِ رَمَضَانَ مُنْزِلَ الْقُرْآنِ هَذَا
 شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى
 وَالْقُرْآنِ اللَّهُمَّ أَرْزُقْنَا صِيَامَهُ وَأَعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَسَلِّمْهُ فِيهِ وَتَسَلِّمْهُ
 مِنَّا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَمُعَافَاةٍ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ وَفِيمَا تَفَرِّقُ
 مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُسِبِي مِنْ
 حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْزُورِ حَبَّهُمُ الْمُشْكُورِ سَعْيَهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبَهُمُ الْمُكَفَّرِ

عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدُرُ أَنْ تُطِيلَ لِي فِي عُمْرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ
الرِّزْقِ الْحَلَالِ (ومنها) ما في الإقبال باسناده إلى عبد العظيم الحسني (رض) قال: صلى
أبو جعفر محمد بن عليّ الرضا عليه السلام صلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان فلما فرغ
من الصلاة ونوى الصيام رفع يديه (فقال): اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَخْلُقُ التَّدْيِيرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتُجِنُّ الضُّمِيرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ
الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ نَوَى فَعَمِلَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسَلَ وَلَا مِمَّنْ هُوَ عَلَى
غَيْرِ عَمَلٍ يَتَكَلَّمُ اللَّهُمَّ صَحِّحْ أْبْدَانَنَا مِنَ الْعِلَلِ وَأَعِنَّا عَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ
الْعَمَلِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُكَ هَذَا وَقَدْ أَدَيْنَا مَقْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى
صِيَامِهِ وَوَقَّفْنَا لِقِيَامِهِ وَنَشْطُنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ وَلَا تَحْجُبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ وَسَهِّلْ لَنَا فِيهِ
إِتْيَاءَ الزَّكَاةِ اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَبًا وَلَا تَعَبًا وَلَا سَقَمًا وَلَا عَطَبًا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا
الْإِفْطَارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَيَسِّرْ مَا قَدَّرْتَهُ
مِنْ أَمْرِكَ وَاجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا نَقِيًّا مِنَ الْآثَامِ خَالِصًا مِنَ الْآصَارِ وَالْأَجْرَامِ اللَّهُمَّ
لَا تُطْعِمْنَا إِلَّا طَيِّبًا غَيْرَ خَبِيثٍ وَلَا حَرَامٍ وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلَالًا لَا يَشْوِبُهُ دَسٌّ
وَلَا أَسْقَامٌ يَا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالْإِغْلَانِ يَا مُتَضَلًّا عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ يَا مَنْ
هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَيْرُ الْهِنَا ذِكْرُكَ وَجَنَّبْنَا عُشْرَكَ وَأَنْلَنَا
يُسْرَكَ وَاهْدِنَا لِلرَّشَادِ وَوَقَّفْنَا لِلسَّدَادِ وَاعْصِمْنَا مِنَ الْبَلَايَا وَصُنَّا مِنَ الْأَوْزَارِ
وَالْخَطَايَا يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ وَلَا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ صِيَامَنَا
مَقْبُولًا وَبَالِيزًا وَالتَّقْوَى مَوْضُولًا وَكَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنَا مَشْكُورًا وَقِيَامَنَا مَبْرُورًا
وَقُرْآنَنَا (وقراءتنا) مَرْفُوعًا وَدُعَاءَنَا مَسْمُوعًا وَاهْدِنَا لِلْحُسْنَى وَجَنَّبْنَا الْعُسْرَى
وَيَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى وَأَعِزَّنَا الدَّرَجَاتِ وَضَاعِفْنَا الْحَسَنَاتِ وَأَقْبَلْ مِنَّا الصُّومَ
وَالصَّلَاةَ وَاسْمَعْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئَاتِ وَتَجَاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ وَاجْعَلْنَا
مِنَ الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ حَتَّى يَنْقَضِيَ
شَهْرُ رَمَضَانَ عَنَّا وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا وَزَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمَالَنَا وَغَفَرْتَ فِيهِ
ذُنُوبَنَا وَأَجَزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبُنَا فَإِنَّكَ الْإِلَهُ الْمُجِيبُ وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ وَأَنْتَ

بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ (ومنها) ما في الإقبال أيضاً أَنَّ رسول الله ﷺ كان يدعو أول ليلة من شهر رمضان بهذا الدعاء (وهو): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ اللَّهُمَّ قَقُونَا عَلَى صِيَامِنَا وَقِيَامِنَا وَتَبَّثْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ فَلَا وَلَدَ لَكَ وَأَنْتَ الصَّمَدُ فَلَا شِبْهَ لَكَ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا يُعْزُكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخْطِئُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجَاوَزَ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ومنها) قراءة دعاء الحج ذكره المفيد في المقنعة لخصوص الليلة الأولى من شهر رمضان وذلك بعد صلاة المغرب وقد مر في الأعمال المشتركة بين الليالي والأيام في ص ٥٣٥ وأوله: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي الْخ. (العاشر) استحباب الاجتهاد في العبادة والتفرغ لذلك كما تقدم.

(أعمال اليوم الأول) وهي أيضاً أمور (الأول) استحباب قراءة هذا الدعاء فجر أول يوم من شهر رمضان عند طلوعه (وهو): اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ اللَّهُمَّ آعِنَا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا وَسَلَّمْهُ لَنَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (الثاني) استحباب قراءة هذا الدعاء وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ الْخ وقد مر في ص ٥٣١. (الثالث) الغسل في الماء الجاري وأن يصب على رأسه ثلاثين كفاً من الماء (ففي الحديث) من فعل ذلك أمن في تلك السنة من الأوجاع والعلل. (الرابع) أن يصب كفاً من ماء الورد على وجهه فإن فعل ذلك نجا من الفقر والذلة ولو صب كفاً منه على رأسه أمن من الصرع في تلك السنة. (الخامس) ركعتا صلاة أول الشهر والتصدق بعدها على ما سيأتي ص ٦٥٩. (السادس) صلاة ركعتين لدخول شهر رمضان يقرأ في (الأولى) سورة إنا فتحنا (وفي الثانية) ما شاء ليدفع عنه السوء في تلك السنة ويكون في حفظ الله تعالى إلى مثلها من قابل (واعلم) أن شهر رمضان هو أول شهور السنة كما ورد في الأخبار، وأهل التواريخ يجعلون أولها المحرم (وفي) أول يوم منه سنة إحدى ومائتين على الأشهر كانت البيعة للرضا عليه السلام على ما في تقويم المحسنين (وفيه) توفيت خديجة أم المؤمنين على قول الشيخ البهائي عليه السلام في توضيح المقاصد (وفيه) غزوة الطائف (وفيه) غزوة تبوك (وفيه) خلق التور. (اليوم الثاني منه) خرج النبي ﷺ من المدينة لفتح مكة مع

أصحابه وأنصاره كما في أعلام الورى (اليوم الثالث منه) نزلت صحيفة إبراهيم عليه السلام (وفيه) كانت وفاة الصديقة فاطمة سلام الله عليها على ما في كشف الغمّة (اليوم السادس منه) سنة إحدى ومائتين من الهجرة كانت البيعة لسيدنا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام على قول المفيد في مسار الشيعة وقال: هو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين و(يستحب) فيه الصدقة والميزة للمساكين والإكثار من الشكر لله عز اسمه على ما أظهر فيه من حق آل محمد عليه السلام وإرغام المنافقين (وقال السيد في الإقبال): أنه يصلى فيه ركعتان كل ركعة بالحمد (مرة) وبسورة الإخلاص (خمساً وعشرين مرة) لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه (وفيه) نزلت التوراة (اليوم السابع منه) كانت فيه وفاة أبي طالب عليه السلام على قول (وفيه) وفاة الرضا عليه السلام على قول (اليوم العاشر منه) سنة عشر من مبعث النبي صلى الله عليه وآله توفيت خديجة وفي هذا العام قبلها بثلاثة أيّام توفي أبو طالب فسمّاه النبي صلى الله عليه وآله عام الحزن كذا في تقويم المحسنين للفيض (اليوم الثاني عشر منه) كان نزول الإنجيل على عيسى بن مريم عليه السلام (وهو) يوم المؤاخاة التي آخى فيه بين صحبه وآخى بينه وبين علي عليه السلام كذا في مسار الشيعة (ليلة الثالث عشر منه) وهي أولى الليالي البيض يستحب فيها الغسل وصلاة ركعتين على نحو ما مر في عمل الليلة الثالثة عشرة من رجب ص ٤٩٨ يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة يس وتبارك والتوحيد ولها ثواب عظيم ومرّ فضلها (وفي ليلة الرابع عشر منه) يصلى هذه الصلاة أربع ركعات بتسليمتين على نحو ما مر في عمل الليلة الرابعة عشرة من رجب ص ٤٩٨ (ومرّ) أن من قرأ دعاء المجبر في الأيام البيض من شهر رمضان غفر له جميع ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل البر وأنه نافع لشفاء المريض ولأداء الدين والغنى والسعة ورفع الغوم إن شاء الله تعالى وذكرنا الدعاء في الباب الأول ص ١١١ ولم نكرره هنا مخافة التطويل (ليلة الخامسة عشر منه) هي من الليالي العظيمة المتبركة يستحب فيها أمور (الأول) الغسل (الثاني) زيارة الحسين عليه السلام (الثالث) صلاة مائة ركعة بالتوحيد (عشراً) في كل ركعة (ففي الإقبال) عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى ليلة النصف من شهر رمضان (مائة ركعة) يقرأ في كل ركعة الحمد (مرة) وقل هو الله أحد (عشر مرّات) أهبط الله إليه عشرة أملاك يدروون عنه أعداءه من الجن والإنس وأهبط الله إليه عند موته ثلاثين ملكاً يبشرونه بالجنة وثلاثين ملكاً يؤمنونه من النار (وفي رواية) من صلى هذه الصلاة لم يمت حتى يرى مكانه في الجنة ويرى في منامه مائة من الملائكة (ثلاثين) يبشرونه بالجنة (وثلاثين) يؤمنونه من النار (وثلاثين) يعصونه من أن يخطئ (وعشرة) يكيدون من كاده (الرابع) صلاة عشر ركعات بالتوحيد عشراً لمن كان عند قبر الحسين عليه السلام (ففي الإقبال) باسناد معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قيل له: فما ترى لمن حضر قبره يعني الحسين عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان فقال بخ بخ من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان (عشر ركعات) من بعد العشاء من غير صلاة الليل يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (عشر مرّات) واستجار بالله من النار كتبه الله عتيقاً من النار ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه

بالجنة وملائكة يؤمنونه من النار (الخامس) ما مضى ذكره من الصلاة ست ركعات بالحمد
 ويس وتبارك والتوحيد (اليوم الخامس عشر منه) في السنة الثانية من الهجرة (وعلى
 بعض الأخبار) في السنة الثالثة ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام على الصحيح المشهور (وقال
 المفيد عليه السلام في مسار الشيعه): وفي مثل هذا اليوم سنة خمس وتسعين ومائة مولد محمد بن علي
 الجواد عليه السلام وإن كان المشهور غير ذلك، وكيف كان هو يوم شريف يستحب فيه الصدقة والتطوع
 بالخير والشكر (ليلة السابيع عشر منه) ليلة مباركة وهي الليلة التي التقى في صبيحتها
 الجمعان يوم بدر ونصر الله نبيه صلى الله عليه وآله وأظهر الله تعالى آياته العظام في أوليائه وأعدائه ونزول
 الملائكة بالتصريح (يستحب) فيها الغسل وقراءة الأدعية الواردة فيها (اليوم الثامن عشر
 منه) فيه نزل الزبور على داود عليه السلام على ما في تقويم المحسنين (ليلة التاسع عشر منه)
 هي أولى ليالي القدر على ما يفهم من بعض الأخبار (وقد) وردت فيها أعمال سنواфик بها.

﴿ المقصد الثالث في أعمال ليالي القدر ﴾

وهي ليلة (التاسع عشر) و(الحادي والعشرين) و(الثالث والعشرين) وبإجماع من علماء
 الشيعة أن ليلة القدر في واحدة من هذه الليالي الثلاث، ولنبدأ بشرط يسير من الأخبار الواردة عن
 الأئمة المعصومين عليهم السلام في فضل ليلة القدر (اعلم) أن ليلة القدر هي أفضل ليالي السنة وحسبك
 في فضلها أن الله تعالى أنزل في حقها سورة تتلى وأنزل فيها القرآن قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
 الْقَدْرِ) وهي الليلة المباركة في قوله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبْرُكَةٍ) لأن الله تعالى ينزل الخير
 والبركة والمغفرة فيها والليلة التي (فيها يفرق كل أمر حكيم) (وفي الحديث) عن الباقر
 والصادق عليهما السلام أن العمل الصالح فيها خير من العمل الصالح في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر (وفي
 عدة أحاديث) أن الملائكة والروح تنزل في هذه الليلة على صاحب الزمان (عج) وتعرض عليه
 ما يقدر لكل أحد وتسلم على كل قائم وقاعد ومصل وذائر وتصافحهم وتؤمن على دعائهم
 (وفي حديث) عن أحدهما عليهما السلام تنزل فيها الملائكة والكتب إلى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون
 في أمر السنة وما يصيب العباد (وروي) عن النبي صلى الله عليه وآله أن الله اختار من الأيام يوم الجمعة ومن
 الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر (واعلم) أن أعمال ليالي القدر تنقسم إلى نوعين:

﴿ النوع الأول في الأعمال المشتركة ﴾

﴿ بين ليالي القدر الثلاث ﴾

وهي أمور (الأول) الغسل وهو مستحب مؤكّد في الليالي الثلاث (وقال المجلسي عليه السلام)
 في زاد المعاد: الأفضل كونه مقارناً لغروب الشمس بحيث تقع بعده صلاة المغرب (الثاني)
 استحباب إحيائها بالعبادة وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل إحيائها (فمنها) ما في

الإقبال عن النبي ﷺ أنه قال: من أحيا ليلة القدر حول عنه العذاب إلى السنة القابلة (ومنها) ما (روى فيه أيضاً) عن الباقر ﷺ أنه قال: من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكايل البحار (الثالث) زيارة الحسين ﷺ وفضلها عظيم (ففي التهذيب) عن الصادق ﷺ أنه قال: إذا كانت ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم نادى مناد من بطنان العرش: إن الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين ﷺ في هذه الليلة (ومرّت) زيارته ﷺ فيها مع فضلها في الزيارات ص ٣٩٢. (الرابع) صلاة ركعتين في كل ركعة الحمد (مرة) وقل هو الله أحد (سبع مرّات) وبعد الفراغ من الصلاة يقول (سبعين مرة): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ففي الإقبال) عن النبي ﷺ من صلاها لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه ويعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أخرى ويعث الله ملائكة إلى الجنان يفرسون له الأشجار وينون له القصور ويجرون له الأنهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله (الخامس) صلاة مائة ركعة (ففيها) فضل كثير والأفضل أن يقرأ في كل ركعة بعد الحمد قل هو الله أحد (عشر مرّات) (السادس) دعاء التوسّل بالقرآن المجيد (ففي الإقبال) عن أبي جعفر الباقر ﷺ: تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتشره وتضعه بين يديك (وتقول):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُتَزَلِّ وَمَافِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيَرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَتَدْعُو بِنَادِكَ مِنْ حَاجَةٍ (وفيه) عن الصادق ﷺ أنه قال: خذ المصحف فضعه على رأسك (وقل): اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَّخَتْهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ. (ثم قل): يَا اللَّهُ (عشر مرّات) بِمُحَمَّدٍ ﷺ (عشر مرّات) بِعَلِيٍّ (عشر مرّات) بِفَاطِمَةَ (عشر مرّات) بِأَلْحَسَنِ (عشر مرّات) بِأَلْحُسَيْنِ (عشر مرّات) بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عشر مرّات) بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (عشر مرّات) بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عشر مرّات) بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عشر مرّات) بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى (عشر مرّات) بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (عشر مرّات) بِأَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عشر مرّات) بِأَلْحَجَّةِ (عشر مرّات) واسأل حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى. (السابع) قراءة هذا الدعاء (وهو): اللَّهُمَّ إِنِّي أُمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا أَصْرَفْتُ عَنْهَا سُوءًا أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي وَأَعْتَرَفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَنْمِمْ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكَينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمَهِينُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي نَاسِيًا لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي وَلَا غَافِلًا لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا آيسًا مِنْ إِبَابِكَ وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْ

فِي سَرَاءٍ (كُنْتُ) أَوْ ضَرَاءٍ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءٍ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. (فقد ذكر هذا الدعاء الكفعمي في مصباحه قال: تدعو في الليالي الثلاث بما كان يدعو به زين العابدين عليه السلام في ليالي الافراد قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً. (الثامن) قراءة دعاء الجوشن الكبير ومَرَّ في ص ١١٤. (اليوم التاسع عشر منه) يستحب فيه الإكثار من الطَّاعات، لما ورد من طرق عديدة عن أهل البيت عليهم السلام أن يوم ليلة القدر مثل ليلة القدر، وفيها ضرب أمير المؤمنين عليه السلام على أصحِّ الروايات (اليوم العشرون منه) السنة الثامنة من الهجرة فتحت مكة، وفيه وضع علي عليه السلام رجله على كتف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونبذ الأصنام.

النوع الثاني في الأعمال المختصة بكل واحدة من ليالي القدر الثلاث

(أما أعمال الليلة التاسعة عشرة) فبالإضافة إلى جميع ما مرَّ من الأعمال المشتركة بين الليالي الثلاث يستحب فيها أمور (الأول) الاستغفار (مائة مرة) بأن يقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (الثاني) أن يقول (مائة مرة): اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام. (الثالث) قراءة هذا الدعاء: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمُغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. ثم يطلب حوائجه. (الرابع) قراءة هذا الدعاء: يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ الْخِ وَالْخِ وَقَدْ مَرَّ فِي الْأَعْمَالِ المشتركة بين ليالي وأيام شهر رمضان في ص ٥٣٤.

(وأما أعمال الليلة الحادية والعشرين) وهي ليلة القدر كما يفهم من كثير من الأخبار وفضلها أكثر من ليلة التاسع عشر فيستحب فيها إتيان جميع ما تقدّم من الأعمال المشتركة بين الليالي الثلاث من (الغسل) و(الإحياء) و(زيارة الحسين عليه السلام) و(صلاة ركعتين) بسمع قل هو الله و(صلاة) مائة ركعة و(دعاء التوسل) بالقرآن المجيد و(قراءة دعاء الجوشن الكبير) وغيرها (ويستحب) فيها (قراءة هذا الدعاء) (رواه السيّد في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

محمّد وآل محمّد والدّعاء على ظالمهم واللعن على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام (ويناسب) فيها زيارة أمير المؤمنين عليه السلام بالمأثور التي أولها رَحِمَكَ اللَّهُ يا أبا الحسن وقد مرّت في ص ٣٢٤ ولم نكرّها هنا مخافة التّطويل.

(وأما أعمال ليلة الثالث والعشرين) فقد صرّح في جملة من الأحاديث المعتبرة بأنّها هي ليلة القدر وأنّها أفضل من ليلتي القدر السابقتين (ففي دعوات الزّاويدي) عن الصادق عليه السلام إنّ ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان هي ليلة الجهنى فيها يفرق كلّ أمر حكيم وفيها تثبت البلايا والمنايا والآجال والأرزاق والقضايا وجميع ما يحدث الله فيها إلى مثله من الحول فطوبى لعبد أحياها راكعاً وساجداً ومثّل خطاياهم بين عينيه ويكي عليها فإذا فعل ذلك رجوت أن لا يخيّب إن شاء الله (وفي الخصال) قال الصدوق عليه السلام: اتفق مشايخنا عليهم السلام في ليلة القدر على أنّها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان (والغسل) فيها من أوّل اللّيل وهو يجزي إلى آخره (ويستحبّ) فيها جميع ما تقدّم من الأعمال المشتركة بين الليالي الثلاث، وتختصّ باستحباب الغسل فيها (مرّتين) في أوّل اللّيل وآخره (كما روي) عن الصادق عليه السلام (واستحباب قراءة سورتي الروم والعنكبوت) ففي الإقبال عن الصادق عليه السلام أنّه قال لأبي بصير: من قرأ سورتي العنكبوت والروم في شهر رمضان في ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمّد من أهل الجنّة لا أستثنى فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني إثماً وأنّ لهاتين السورتين من الله مكاناً (واستحباب قراءة حمّ الدّخان) ففي الإقبال بسنده إلى أبي جعفر عليه السلام أنّه قال يا معشر الشيعة خاصموا (بحمّ والكتاب المبين) إنّنا أنزلناه في ليلة مباركة أنا كنّا منذرين) فإنّها لولة الأمر خاصّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله (الحديث) ومزّ أنّها تقرأ في كلّ ليلة (واستحباب قراءة القدر فيها) (ألف مرّة) ففي الإقبال عن الصادق عليه السلام: لو قرأ الرجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان إنّنا أنزلناه في ليلة القدر (ألف مرّة) لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختصّ به فينا (الحديث) (ومزّ) أنّها تقرأ في كلّ ليلة (واستحباب قراءة هذا الدّعاء) رواه الشيخ في المصباح عن محمّد بن عيسى بإسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال تكثر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدّعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كلّ حال وفي الشّهر كلّه وكيف أمكنك ومتى حضرك من دهرك تقول بعد تمجيد الله والصّلاة على النّبي وآله صلّى الله عليهم أجمعين: اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ (وبدل فلان بن فلان تقول): الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقَائِداً وَتَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً (وتقول أيضاً): يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا مُجَرِّي الْبُحُورِ يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (واطلب حاجتك) اللَّيْلَةُ اللَّيْلَةُ وارفع يديك إلى السّماء وقله وأنت ساجد وراكع وقائم وجالس ورّدده وقله في آخر ليلة من شهر رمضان (واستحباب قراءة هذا الدّعاء) رواه السيّد في الإقبال (وهو): اللَّهُمَّ امدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَأَصِحِّ لِي جِسْمِي وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَإِنْ كُنْتُ مِنْ

الْأَشْيَاءَ فَاْمَحِنِي مِنَ الْأَشْيَاءِ وَاكْتُبْنِي مِنَ السَّعْدَاءِ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمَنْزِلَ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ يَمْنَحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ. (واستحباب قراءة هذا الدعاء) رواه السيد أيضاً في الإقبال عن الصادق عليه السلام (وهو): اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيَّ مَا تَقْضِي وَفِيَّ مَا تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ وَفِيَّ مَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يَبْدُلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا الْمَبْرُورِ حَجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيَّ مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتَوْسِعَ لِي فِي رِزْقِي. (واستحباب قراءة هذا الدعاء) رواه السيد أيضاً في الإقبال (وهو): يَا بَاطِنًا فِي ظَهْرِهِ وَيَا ظَاهِرًا فِي بَطْنِهِ وَيَا بَاطِنًا لَيْسَ يَخْفَى وَيَا ظَاهِرًا لَيْسَ يُرَى يَا مُوصُوفًا لَا يَبْلُغُ بِكَيْفِيَّتِهِ مُوصُوفٌ وَلَا حَدٌّ مَحْدُودٌ وَيَا غَائِبًا غَيْرَ مَقْفُودٍ وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطْلَبُ فَيَصَابُ وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرْفَةَ عَيْنٍ لَا يَذَرُكَ بِكَيْفٍ وَلَا يُؤَيِّنُ بَأَيِّنٍ وَلَا يَحِثُّ أَنْتَ نُورُ النُّورِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ أَحَطْتُ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ. ثم تدعو بما تريد (واستحباب قراءة هذا الدعاء) رواه السيد في الإقبال أيضاً (وهو): اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مَنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةً تَنْشُرُهَا أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ أَوْ بِلَاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَاكْتُبْ لِي مَا كَتَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعِقَابَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (واستحباب قراءة هذا الدعاء) وهو: يَا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَاعِلِهَا لَخٍّ وَسِيَّاتِي فِي ضَمَنِ أَدْعِيَةِ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ص ٥٨٨ (واستحباب زيارة الحسين عليه السلام) مؤكدة (واستحباب) الإكثار من تلاوة القرآن، وأدعية الصحيفة الكاملة، خصوصاً دعاء التوبة، ودعاء مكارم الأخلاق، أمّا دعاء التوبة فلأنه يتأكد في هذه الليلة التوبة من الذنوب، وأمّا دعاء مكارم الأخلاق فلاشتماله على سؤال مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال التي ينبغي طلبها في هذه الليلة وإن لم يرد بالدعاء نص بالخصوص فيها وقد مرّ في الأدعية ص ١٥٣ و ١٥٧. (واستحباب صلاة مائة ركعة فيها) ففي التهذيب عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام في حديث: فإذا كانت الليلة التي يرجى فيها أن تكون ليلة القدر فصلّ فيها (مائة ركعة) تقرأ في كلّ ركعة قل هو الله أحد (عشر مرات) قال: قلت: جعلت فداك فإن لم أقو قائماً قال: فجالساً قلت: فإن لم أقو جالساً قال: فصلّ وأنت مستلق على فراشك (وعن دعائم الإسلام) إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في العشر الأواخر من شهر

رمضان يطوي فراش منامه ويشد وسطه للقيام والعبادة ولا سيما ليلة الثالث والعشرين فكان لا يترك أهل بيته نياماً حتى كان يرش الماء عليهم ليتيقظوا ولا يتكاسلوا عن العبادة والتهجد (وكانت) الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام كذلك لا تترك أهلها للنمات وتعالجهم بتقليل الطعام كي لا يأخذهم النعاس حتى إنها كانت تعالج أهلها في النهار لأجل الشهر في الليل فكانت تأمرهم بالنمات والاستراحة نهاراً بغية التيقظ في الليل والإحياء وتقول: المحروم من حرم ثواب هذه الليلة وخيرها (وفي حديث معتبر) أن الصادق عليه السلام تمرض مرضاً شديداً فلما كانت ليلة الثالث والعشرين أمر غلمانته ومواليه بحمله إلى المسجد في تلك الليلة حتى أصبح الصباح.

المقصد الرابع في أدعية الليالي العشرة الأخيرة

وسائر أعمالها حتى آخر الشهر

أما أدعية هذه العشرة فهي أيضاً تنقسم إلى نوعين:

(النوع الأول) في الأدعية المشتركة بين كل ليلة من الليالي العشرة الأخيرة (فمنها):

(استحباب قراءة هذا الدعاء) (رواه الكليني في الكافي) عن الصادق عليه السلام أنه قال

تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة: أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُصِي

عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قَبْلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبَعُهُ تُعَذِّبُنِي

عَلَيْهِ. (ومنها) (استحباب قراءة هذا الدعاء) (رواه الكفعمي في حاشية البلد الأمين) عن

الصادق عليه السلام أنه كان يقول بعد الفرائض والتوافل: اللَّهُمَّ أَدْ عَنَّا حَقَّ مَا مَضَى مِنْ شَهْرِ

رَمَضَانَ وَاغْفِرْ لَنَا تَفْصِيرَنَا فِيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا مَقْبُولاً وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِإِسْرَافِنَا عَلَى

أَنْفُسِنَا وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمَرْحُومِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَحْزُومِينَ. فمن قال ذلك غفر الله تعالى

له ما اجترح فيما مضى من شهر رمضان وعصمه فيما بقي.

(ومنها) (استحباب قراءة هذا الدعاء) (رواه السيّد في الإقبال) عن الصادق عليه السلام أنه

كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُتَزَّلِ شَهْرُ رَمَضَانَ

الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ

شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أُنْزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَخَصَّصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْراً مِنْ

أَلْفِ شَهْرِ اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ وَلَيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَقَدْ صِرْتُ

يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَخْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَاسْأَلُكَ

بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيََاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقُفَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ
تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ
يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَّدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ
وَبِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ أَيَّامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلِيَالِيهِ وَلَكَ قَبْلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ
تُوَاجِدُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي سَيِّدِي سَيِّدِي
أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَازِدْ
عَنِّي رِضًا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الْآنِ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ
يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

(ومنها) (استحباب التكرار من قراءة هذا الدعاء:) (بما أمكنه) يا مُلْكِين

الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْكَرْبِ الْعِظَامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَيُّ مُفَرِّجٍ هُمْ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ مُنْقَسِ غَمٍّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

(النوع الثاني) في الأدعية المختصة بكل ليلة من العشرة الأخيرة، (وقد) وردت فيها

روايتان (أحدهما) رواية الشيخ في المصباح (والثانية) رواية السيد ابن الباقي في اختياره ونحن
نكتفي بذكر رواية الشيخ في المصباح.

(دعاء الليلة الأولى) (من العشرة الأخيرة): يا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمُوَلِّجَ

النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ يَا رَازِقَ مَنْ
يَسَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي
فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُوْثِقُ
الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ

والتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(دعاء الليلة الثانية) (من العشرة الأخيرة): يَا سَالِحَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا
نَحْنُ مُظْلِمُونَ وَمُجْرِي الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ وَمُقَدَّرَ الْقَمَرِ
مَتَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ وَمُتَّهِي كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ
يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا قَرُّدُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ
وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا
يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتَرْضِيَّتِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ
وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(دعاء الليلة الثالثة) (من العشرة الأخيرة): يَا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا
مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا اللَّهُ يَا قَيُّومُ يَا اللَّهُ
يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي
السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي
يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتَرْضِيَّتِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ
وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(دعاء الليلة الرابعة) (من العشرة الأخيرة): يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ
سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ
وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا اللَّهُ يَا قَرُّدُ يَا وَثْرُ يَا اللَّهُ
يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ

وَالْآلَاءِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِيبَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

(دعاء اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ) (من العشرة الأخيرة): يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاساً وَالنَّهَارِ مَعَاشاً وَالْأَرْضِ مِهَاداً وَالْجِبَالِ أَوْتَاداً يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ الشَّكُّ عَنِّي وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِيبَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(دعاء اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ) (من العشرة الأخيرة): يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِيَتَّبِعُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْوَاناً يَا مُفْضِلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلاً يَا مَاجِدُ يَا وَهَّابُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ الشَّكُّ عَنِّي وَتَرْضِيَّتِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِيبَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

(دعاء اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ) (من العشرة الأخيرة): يَا مَادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ

سَاكِناً وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ (إِلَيْكَ) قَبْضاً يَسِيراً يَا ذَا الْجُودِ
وَالْكَبَرِيَاءِ وَالْآلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ
يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ
وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ
لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ الشَّكُّ عَنِّي وَتَرْضِيَّتِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ
وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

(دعاء الليلة الثامنة) (من العشرة الأخيرة): يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ وَخَازِنَ
النُّورِ فِي السَّمَاءِ وَمَانِعَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَاسِبَهُمَا أَنْ تَزُولَا
يَا عَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا دَائِمُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ
الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي
وَإِيمَاناً يَذْهَبُ الشَّكُّ عَنِّي وَتَرْضِيَّتِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ
وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

(دعاء الليلة التاسعة) (من العشرة الأخيرة): يَا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ
وَمُكَوِّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْيَابِ وَسَيِّدَ السَّادَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ يَا أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ
الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي
مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ الشَّكُّ عَنِّي وَتَرْضِيَّتِي

بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ
وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ
مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

(دعاء الليلة العاشرة) (من العشرة الأخيرة): الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَمْدُ
لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا نُورَ
الْقُدْسِ يَا سُبُّوحُ يَا مُتَنَهَى التَّسْبِيحِ يَا رَحْمَانُ يَا فَاعِلَ الرَّحْمَةِ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ
يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي
عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا ثَابِرًا بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشَّكُّ
عَنِّي وَتَرْضِيَّتِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ
وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

وَأَمَّا سائر أعمال العشرة الأخيرة ومستحباتها

(فمنها) (استحباب الغسل) (ففي الإقبال) عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله

يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كل ليلة (ومنها) (استحباب الاعتكاف) وهو
من وكيد السنن في مجموع السنة ولا سيما في هذه العشرة الأخيرة من هذا الشهر المبارك
ومعناه اللَّبَثُ في المسجد بالنية المقارنة للقربة وأفضل أوقاته في تلك العشرة فإنه يقابل حجتين
وعمرتين وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا كان العشر الأواخر اعتكف في المسجد وضربت له قبة من شعر
وشمر الميزر وطوى فراشه (اليوم الرابع والعشرون منه) نزل القرآن على ما في تقويم
المحسنين (وفيه) شهادة الرضا عليه السلام على ما ذكره المجلسي رحمته الله في البحار (ليلة السابع
والعشرين منه) (يستحب) فيها الغسل بالخصوص وقراءة ما (رواه السيّد في الإقبال) باسناده
إلى زيد بن علي عليه السلام قال: سمعت أبي علي بن الحسين عليه السلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان
يقول من أول الليلة إلى آخرها: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ
الْخُلُودِ وَالِاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ خُلُولِ الْقَوْتِ وهكذا قراءة سائر الأدعية الواردة لهذه الليلة

ذكرها السيد في الإقبال (ليلة التاسع والعشرين منه) (يستحب) فيها الغسل، وزيارة الحسين عليه السلام خصوصاً مع احتمال أن تكون آخر ليلة منه (وينبغي) أن يعمل فيها ما سيذكر في عمل ليلة الثلاثين من قراءة سورة الأنعام والكهف ويس والاستغفار (مائة مرة) لاحتمال أن تكون آخر ليلة من الشهر (كما ينبغي) أن يدعو فيها أو في يومها أدعية الوداع من جهة الاحتمال المذكور (ليلة الثلاثين منه) وهي ليلة مباركة عظيمة ولها أعمال (الأول) الغسل (الثاني) زيارة الحسين عليه السلام (الثالث) قراءة سورة الأنعام والكهف ويس (الرابع) الاستغفار (بأن يقول): **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** (مائة مرة) (الخامس) صلاة عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) وقل هو الله أحد (عشر مرات) ويقول في ركوعه وسجوده (عشر مرات): **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ** ويتشهد في كل ركعتين ثم يسلم فإذا فرغ قال بعد فراغه من التسليم في الركعة العاشرة: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ** ^(١) (ألف مرة) فإذا فرغ من الاستغفار سجد (ويقول) في سجوده: **يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتَقَبَّلْ مِنَّا صَلَاتَنَا وَصِيَامَنَا وَقِيَامَنَا** (فقد روى) الكفعمي والسيد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: والذي بعثني بالحق نبياً إن جبرائيل أخبرني عن إسرائيل عن ربه تبارك وتعالى أنه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله له ويتقبل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه الخ (وروى الصدوق في ثواب الأعمال) هذه الصلاة في ليلة عيد الفطر ألا أنه يقرأ التسبيحات الأربعة في الركوع والسجود بدلاً عن تسبيح الركوع والسجود (ويقول) بدل اغفر لنا ذنوبنا إلى آخره: **اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلَاتِي وَقِيَامِي**. (السادس) قراءة هذا الدعاء (رواه) الكليني عن الصادق عليه السلام (وهو): **اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ وَقَدْ تَصَرَّمَ وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا رَبِّ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَتَصَرَّمْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَكَ قِبَلِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ الْقَاكَ**. (السابع) قراءة دعاء: **يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ** الخ وقد مر في عمل ليلة الثالث والعشرين ص ٥٨٤. (الثامن) أن يودع شهر رمضان بالأدعية الماثورة للوداع وستأتي في الخاتمة ص ٥٩٣ (واعلم) أنه

(١) يقول: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**. (منه)

يستحب في هذه الليلة عتق الرقاب فقد كان مولانا علي بن الحسين عليه السلام يعتق من مماليكه في آخر ليلة منه ما بين العشرين رأساً إلى أقل أو أكثر وكان عليه السلام يقول: إن لله في كل ليلة من ليالي شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتق من النار فإذا كان آخر ليلة منه اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه (وينبغي) للإنسان أن يستوهب أهل بيته آخر ليلة منه جميع ما أساء إليهم بعد أن يغفو ويصفح عنهم وهو يبكي وينوح ويقول ما كان يقول مولانا علي بن الحسين عليه السلام عند ذلك: رَبِّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَغْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَعَقَوْنَا عَمَّنْ ظَلَمْنَا كَمَا أَمَرْتَ فَأَعَفُّ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَمِنَ الْمَأْمُورِينَ وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلًا عَنْ أَرْبَابِنَا وَقَدْ أَتَيْتَنَا سُؤلاً وَمَسَاكِينَ وَقَدْ أَنْخَنَا بِفِنَائِكَ وَبِبَابِكَ نَطْلُبُ نَائِلَكَ وَمَعْرُوفَكَ وَعَطَاءَكَ فَاْمُنْ بِذَلِكَ عَلَيْنَا وَلَا تُخَيِّبْنَا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَمِنَ الْمَأْمُورِينَ إِلَهِي كَرَّمْتَ فَأَكْرِمْنِي إِذَا كُنْتُ مِنْ سُؤَالِكَ وَجَدْتُ بِالْمَعْرُوفِ فَاحْطُطْنِي يَا أَهْلَ نَوَالِكَ يَا كَرِيمُ. (اليوم الثلاثون منه) (يستحب) فيه الأكتار من الاستغفار والإقلاع عن المعاصي (لما روي) أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من انسلخ عنه شهر رمضان ولم يغفر له فلا غفر الله له (وذكر السيد في الإقبال) أدعية شتى لهذا اليوم ونحن أعرضنا عن ذكرها هنا مخافة التطويل (وقد) ذكرنا جلها في كتابنا (منهاج الجنان في أعمال شهر رمضان) فليراجعه القارئ الكريم، وفي هذا اليوم خرج النبي صلى الله عليه وآله من مكة بعد فتحها إلى حنين.

﴿خاتمة في أدعية وداع شهر رمضان﴾

(يستحب) وداع شهر رمضان بأدعية الوداع الماثورة عن الصحيح الطاهرة عليه السلام (في الإقبال) عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رض) قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شهر رمضان فقال لي: يا جابر هذه آخر جمعة من شهر رمضان فودّعه (وسأل) محمّدين عبد الله بن جعفر الحميري صاحب الزمان (عج) عن وداع شهر رمضان فقد اختلفت فيه أصحابنا (فقال بعضهم): يقرأ في آخر ليلة منه (وقال) بعضهم: هو في آخر يوم منه، فورد توقيع الوداع: يقرأ في آخر ليلة منه وإن خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين (وقال الشيخ في المصباح): إذا كان آخر ليلة من الشهر ودّع بدعاء الوداع بعد صلاته كلها وإن دعا في سحر تلك الليلة كان أفضل (وقال الكفعمي رحمته الله في مصباحه): وأما وداع شهر رمضان (فقل) في آخر ليلة منه وفي سحرها أفضل أو في آخر يوم منه (انتهى) والذي يستفاد من بعض ألفاظ دعاء الصادق عليه السلام في الوداع المذكور في مصباح الشيخ يدل على أنه في آخر ليلة، أما دعاء الصحيفة فمطلق وكيف كان فلا يبعد التخيير بين آخر ليلة وآخر يوم ومع احتمال التقصان يكرّره في التاسع والعشرين

والثلاثين (وأدعية الوداع) كثيرة نذكر بعضها (الأول) ما روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري وهي من تمة الرواية السابقة عن النبي ﷺ: **اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا إِنَّمَا قَدْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَرْحُومًا وَلَا تَجْعَلْنِي مَحْزُومًا**. فإنه من قال ذلك ظفر بإحدى الحسنين: إما بلوغ شهر رمضان من قابل وإما بغفران الله ورحمته (الثاني) ما رواه السيد في الإقبال عن الصادق عليه السلام وهو: **اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِي لَشَهْرِ رَمَضَانَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لِي**. فمن ودّع بهذا الوداع غفر الله له قبل أن يصبح ورزقه الإنابة إليه (الثالث) ما رواه السيد أيضاً في الإقبال قال وجدناه في نسخة عتيقة بخط الرضي الموسوي (وهو): **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ وَأَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلَا تَجْعَلَ وَدَاعَ شَهْرِي هَذَا وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِكَ وَوَقْفِي فِيهِ لِلَّيْلَةِ الْقَدَرِ وَاجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَعَ تَضَاعُفِ الْأَجْرِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ بِرِضَى الرَّبِّ**. (الرابع) ما رواه الكليني رحمه الله في الكافي عن الصادق عليه السلام (وهو): **اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ تَصَرَّمَ فَاسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقَاسِمَنِي بِهِ أَنْ (لا) يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَتَصَرَّمَ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا أُولَئِهَا وَآخِرُهَا مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَا قَالَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمَعْدُودُونَ الْمُؤَقَّرُونَ (المُؤَثَّرُونَ) ذِكْرَكَ وَالشُّكْرَ لَكَ الَّذِينَ أَعْتَنَهُمْ عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ عَلَى أَنَّكَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ نِعَمِكَ وَعِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهِرِ امْتِنَانِكَ فَبِذَلِكَ لَكَ مُتَشَهَّى الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّائِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لَا يَنْقُذُ طَوْلَ الْأَبَدِ جَلَّ شَأْؤُكَ أَعْتَنَّا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ مِنْ صَلَاةٍ وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ شُكْرِ أَوْ ذِكْرِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجَاوَزْكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةِ رِضْوَانِكَ حَتَّى تُظَفِّرْنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلٍ عَطَاءٍ مُوْهُوبٍ وَتَوْقِينًا فِيهِ مِنْ كُلِّ**

مَرْهُوبٍ أَوْ بَلَاءٍ مَجْلُوبٍ أَوْ ذَنْبٍ مَكْسُوبٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَمِيلِ ثَنَاتِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرٍ رَمَضَانَ مَرَّةً عَلَيْنَا مُنْذُ أُنْزِلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَتُشَفِّعَنِي فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرَفِ السُّوءِ عَنِّي وَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ لِي فِيهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ خِزْتُ لَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ وَكَرَائِمِ الذَّخْرِ وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَطُولِ الْعُمْرِ وَدَوَامِ الْيُسْرِ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنِعْمَائِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ وَتُعَرِّفَنِي هِلَالَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ وَالْمُعْتَرِفِينَ لَهُ فِي أَغْفَى عَافِيَتِكَ وَأَنْعَمِ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلَ قِسْمِكَ يَا رَبِّي الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ لَا يَكُونُ هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي لَهُ وَدَاعٌ فَنَاءٍ وَلَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِلِقَاءِ حَتَّى تُرِييَنِي مِنْ قَابِلٍ فِي أَوْسَعِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرَّجَاءِ وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَاسْتِكَائِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَأَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحًا وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفًا وَلَا تَبْلِيغًا إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَافٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوَاقِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ حَتَّى بَلَغْنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

(الخامس) قراءة الدعاء الخامس والأربعين من الصحيفة الكاملة السجادية للإمام

زين العابدين عليه السلام فإنه كان من دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان المبارك (وهو):

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَزَعْبُ فِي الْجَزَاءِ وَيَا مَنْ لَا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَاءِ وَيَا مَنْ لَا يُكَافِي عَبْدُهُ عَلَى السَّوَاءِ مِثْلَكَ ابْتِدَاءً وَعَفْوُكَ تَفْضُلٌ وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ وَقَضَاؤُكَ خَيْرَةٌ إِنْ أُعْطِيتَ لَمْ تَشُبْ عَطَاكَ بِمَنْ وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنَعُكَ تَعْدِيًا تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ وَتُكَافِي مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ وَكِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْقَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعَالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ وَأَمَهَلْتَ مَنْ

قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلَمِ تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَاتِكَ إِلَى الْإِبَابَةِ وَتَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلَا
 يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ وَلَا يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ شَقِيَّهُمْ إِلَّا عَنْ طَوْلِ الْأَعْذَارِ إِلَيْهِ وَبَعْدَ
 تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَمًا مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيمُ وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ أَنْتَ الَّذِي
 فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ وَجَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ دَلِيلًا مِنْ
 وَحْيِكَ لِئَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ
 أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُغْزِي
 اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا تَوْبَهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْعِمْ لَنَا
 تَوْبَنَا وَاعْفُ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَمَا عُدُّ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ
 فَتْحِ الْبَابِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ ثُرِيدُ
 رِيحِهِمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ وَفَوْزُهُمْ بِالْوَفَادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةِ مِنْكَ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ
 وَتَعَالَيْتَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا
 وَقُلْتَ مِثْلَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ
 سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَقُلْتَ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
 فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ
 الْحَسَنَاتِ وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى
 مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تَذَرِكُهُ أَنْبَارُهُمْ وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ وَلَمْ تَلَحُفْهُ أَوْهَامُهُمْ
 فَقُلْتَ اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ وَقُلْتَ لِمَنْ شَكَرْتُمْ لَا زَيْدٌ لَكُمْ
 وَلَكِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ وَقُلْتَ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ
 عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ فَسَمَّيْتَ دُعَاءَكَ عِبَادَةً وَتَرْكَهُ اسْتِكْبَارًا وَتَوَعَّدْتَ
 عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ فَذَكَّرُوكَ بِمَنَّاكَ وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ وَدَعَوْكَ بِأَمْرِكَ
 وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلِبًا لِمَزِيدِكَ وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ وَلَوْ
 دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقًا مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ عِبَادَتُكَ مِنْكَ كَانَ مَحْمُودًا
 فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وَجَدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفُظٌ تُحْمَدُ بِهِ وَمَعْنَى
 يُنْصَرَفُ إِلَيْهِ يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَغَمَرَهُمُ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ مَا
 أَفْشَى فِينَا نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِثْلَكَ وَأَخَصَّنَا بِرِّكَ هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ

وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ وَسَيَّلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ وَبَصَّرْتَنَا الرُّفَّةَ لَدَيْكَ وَالْوُضُولَ إِلَى
كَرَامَتِكَ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوِظَانِفِ وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ
رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَالْأَدْهُورِ
وَأَثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ وَضَاعَقْتَ فِيهِ مِنَ
الْإِيمَانِ وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصَّيَامِ وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ وَأَجَلَّلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ
الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَاضْطَقَّيْنَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ
أَهْلِ اللَّيْلِ فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ وَقُفْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ لِمَا عَرَضَتْ لَنَا
مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَسَبَّبْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ وَأَنْتَ الْمَلِيُّ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ الْجَوَادُ بِمَا
سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرَ مَقَامَ حَمْدٍ
وَصَحْبِنَا صُحْبَةً مَبْرُورٍ وَأَزْبَحْنَا أَفْضَلَ أَزْبَاحِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَدْ فَارَقْنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ
وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ وَوَفَاءِ عَدَدِهِ فَتَحْنُ مُودَعُوهُ وَدَاعٌ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا وَأَوْحَشَنَا
انْصِرَافُهُ عَنَّا وَلَزِمَنَا لَهُ الدَّمَامُ الْمَحْفُوظُ وَالْحُزْمَةُ الْمَرْغِيَّةُ وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ فَتَحْنُ
قَائِلُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهَرَ اللَّهِ الْأَكْبَرِ وَيَا عِيْدَ أَوْلِيَائِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ
مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ
قَرُبْتَ فِيهِ الْآمَالُ وَتَشَرَّتْ فِيهِ الْأَعْمَالُ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً
وَأَفْجَعَ قَدْرُهُ مَقْفُوداً وَمَرْجُوُّ آلَمِ فِرَاقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفٍ آتَسٍ مُقْبِلاً فَسَرَّ
وَأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ وَقَلَّتْ فِيهِ
الذُّنُوبُ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الْإِحْسَانِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عِتْقَاءَ اللَّهِ فِيكَ وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُزْمَتَكَ بِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ وَأَشْرَكَكَ لِاتِّوَاعِ الْغُيُوبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى
الْمُجْرِمِينَ وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ الْأَيَّامُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرِ سَلَامٌ السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِهِ الْمُصَاحِبَةِ
وَلَا دَمِيمِ الْمُلَابَسَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَقَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ وَعَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ
الْخَطِيئَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِعٍ بَرَمَأً وَلَا مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَمَأَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ
مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ وَمَخْرُوجٍ عَلَيْهِ قَبْلَ قَوْتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ

عَنَّا وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِضَ بِكَ عَلَيْنَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ
 أَلْفِ شَهْرِ السَّلَامِ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَنَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَدًا إِلَيْكَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرْمَنَاهُ وَعَلَى مَا ضَى مِنْ بَرَكَاتِكَ سَلْبْنَاهُ اللَّهُمَّ إِنَّا
 أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ حِينَ جَهَلِ الْأَشْيَاءُ وَقَتَهُ وَحَرَّمُوا
 لِسْقَائِهِمْ فَضْلَهُ وَأَنْتَ وَلِيُّ مَا آتَرْنَا بِهِ مِنْ مَغْرِفَتِهِ وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ وَقَدْ تَوَلَّيْنَا
 بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ وَأَدَّيْنَا فِيهِ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرِ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ
 إِقْرَارًا بِالْإِسَاءَةِ وَاعْتِرَافًا بِالْإِضَاعَةِ وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَمِ وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ
 الْاعْتِذَارِ فَأَجُزْنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّقْرِيطِ أَجْرًا نَسْتَذِرُكَ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ
 فِيهِ وَتَغْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَرْنَا
 فِيهِ مِنْ حَقِّكَ وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُثْقِلِ فَإِذَا بَلَغْتَنَاهُ
 فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ وَأَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ
 وَأَجْرِ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكًا لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ اللَّهُمَّ
 وَمَا أَلَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ أَوْ آقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاكْتَسَبْنَا مِنْ
 خَطِيئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا أَوْ عَلَى نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا أَوْ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا
 فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَزِنَّا بِسَيِّدِكَ وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ وَلَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ
 الشَّامِتِينَ وَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ الطَّاعِينَ وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا
 أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْقُذُ وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَاجْبُزْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ
 مَرَّ عَلَيْنَا أَجْلَبَهُ لِعَفْوٍ وَأَمْحَاهُ لِذَنْبٍ وَاعْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ اللَّهُمَّ
 اسْلَخْنَا بِإِسْلَاحِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ
 أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ وَأَجْزَلِهِمْ قِسْمًا فِيهِ وَأَوْفَرِهِمْ حَقًّا مِنْهُ اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَى هَذَا الشَّهْرَ
 حَقَّ رِعَايَتِهِ وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيَامِهَا وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ
 تَقَاتِهَا أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ وَعَطَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ
 مِنْ وَجْدِكَ وَأَعْطِنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّ فَضْلَكَ لَا يَغِيصُ وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لَا تَنْقُصُ
 بَلْ تَفِيضُ وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَفْنَى وَإِنَّ عَطَاءَكَ لِلْعَطَاءِ الْمُهِتَأِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاکْتُبْ لَنَا مِثْلَ أَجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَشُرُوراً وَلِأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشِداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ أَوْ سُوِّءِ اسْلَفْنَاهُ أَوْ خَاطِرٍ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ تَوْبَةً مَنْ لَا يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ وَلَا يَعُودُ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشُّكِّ وَالْازْتِيَابِ فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وَارْضَ عَنَّا وَتَبَشِّرْنَا عَلَيْهَا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِيدِ وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتَّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ وَكَاتِبَةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَّائِبِينَ الَّذِينَ أُوجِبَتْ لَهُمْ مَحَبَّتُكَ وَقِيلَتْ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةُ طَاعَتِكَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنَّا آبَائَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلَ دِينِنَا جَمِيعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ صَلَاةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتُهَا وَيَتَأَلَّنَا نَفْعُهَا وَيُسْتَجَابُ بِهَا دُعَاؤُنَا إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَكْفَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (السادس)

ما رواه الشيخ في المصباح عن الصادق عليه السلام (وهو): اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُتَنَزِّلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ الْخِ وَقَدْ أَعْرَضْنَا عَنْ ذِكْرِهِ مَخَافَةَ الطَّوِيلِ.

﴿الفصل الرابع في أعمال شهر شَوَّال﴾

(روى السيد في الإقبال) عن كتاب دستور المذكرين عن النبي ﷺ ما ملخصه أنه قال ﷺ: سَمِعْتُ شَوْالاً بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِيهِ شَالَتْ^(١) ذُنُوبُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ ذَنْبٌ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ (انتهى) (يقول المؤلف): وذلك ببركة صيام شهر رمضان فَأَنْ أَجْرُ كُلِّ أَجِيرٍ يُعْطَى عِنْدَ خَتْمِهِ لِلْعَمَلِ (اللَّيْلَةُ الْأُولَى مِنْهُ) هِيَ لَيْلَةُ عَظِيمَةِ الْقَدْرِ رَفِيعَةِ الشَّانِ وَأَتَمَّا كَلِيلَةُ الْقَدْرِ فِي الْفَضِيلَةِ (وَيَسْتَحَبُّ) فِيهَا أُمُورٌ (الْأَوَّلُ) الْاسْتِهْلَالُ وَقِرَاءَةُ أَدْعِيَتِهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ وَأَفْضَلُهَا الدَّعَاءُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنَ الصَّحِيفَةِ السَّبْعَادِيَّةِ (وهو): أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ (الخ) وَقَدْ مَرَّ فِي الْأَدْعِيَةِ ص ٤٥. (الثاني) الْغَسَلُ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ (وروي) أَنَّ الْغَسَلَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَرَّتَيْنِ عِنْدَ غِيَابِ الشَّمْسِ وَفِي آخِرِ اللَّيْلِ. (الثالث) إِحْيَاءُ اللَّيْلَةِ إِلَى الصُّبْحِ بِالصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ وَالِدَّعَاءِ وَالسُّؤَالِ مِنَ اللَّهِ

(١) معناه ارتفعت وذهبت (منه).

والبيتوتة في المسجد (ففي ثواب الأعمال) بسنده عن النبي ﷺ أنه قال: من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب. (الرابع) قراءة هذه التكبيرات بعد فريضة المغرب والعشاء والصبح وبعد صلاة العيد: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا. (الخامس) قراءة هذا الدُّعَاءَ وَكَيْفِيَّتُهَا أن يرفع يديه بعد صلاة المغرب وناقلته (ويقول): يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّوْلِ يَا ذَا الْجُودِ يَا مُصْطَفِي مُحَمَّدٍ وَنَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَخْصَيْتُهُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. ثم يسجد ويقول في سجوده (مائة مرة): أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ. ثم يطلب حوائجه فأنها تقضى إن شاء الله تعالى (وفي رواية الشيخ) أن يسجد بعد صلاة المغرب (ويقول): يَا ذَا الْحَوْلِ يَا ذَا الطُّوْلِ يَا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدًا وَنَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. ثم يقول (مائة مرة): أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ. (السادس) قراءة هذا الدُّعَاءَ (عشر مرّات) (وهو): يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ الْخِ وَسَيَاتِي فِي أَعْمَالِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ص ٧١٠. (السابع) زيارة الحسين عليه السلام ولها فضل كثير وقد مرّت ص ٣٩٤. (الثامن) إتيان الصلوات الواردة فيها (منها) (صلاة ستّ ركعات) يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد (خمس مرّات) قل هو الله أحد (ففي ثواب الأعمال) بسنده عن سلمان الفارسي (رض) قال: قال رسول الله ﷺ: ما من عبد يصلي ليلة العيد ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد (خمس مرّات) قل هو الله أحد إلّا شفّع في أهل بيته كلّهم وإن كانوا قد وجبت لهم النار قالوا: ولم ذلك يا رسول الله قال: لأنّ المحسن لا يحتاج إلى الشفاعة إنّما الشفاعة لكلّ مذنب (ومنها) (صلاة عشر ركعات) بالكيفية التي تقدّمت في أعمال آخر ليلة من شهر رمضان ص ٥٩٢ (ومنها) (صلاة أربع عشرة ركعة) يقرأ في كلّ ركعة الحمد وآية الكرسي و(ثلاث مرّات) قل هو الله أحد (ففي الإقبال) روي أنّ من صلاها أعطاه الله بكلّ ركعة عبادة أربعين سنة وعبادة كلّ من صام وصلى في هذا الشهر (ومنها) ولعلّها من أهمّ أعمال هذه الليلة (صلاة ركعتين) يقرأ في أولاهما بعد الحمد سورة التوحيد (ألف مرة) وفي الثانية (مرة واحدة) ثم بعد الفراغ من الصلاة يسجد ويقول في سجوده (مائة مرة): أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ (ثم يقول): يَا ذَا الْمَنِّ وَالْجُودِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّوْلِ يَا مُصْطَفِي مُحَمَّدٍ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. ثم يطلب

حاجاته (ففي الحديث) ان أمير المؤمنين عليه السلام كان يصلي هذه الصلاة بهذه الكيفية ثم كان يرفع رأسه من السجدة ويقول: والذي نفسي بيده لا يصلّيها أحد فيسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه وغفر له ذنوبه ولو كانت كرمل عالج (وفي حديث آخر) ورد قراءة سورة التوحيد (مائة مرة) بدل ألف مرة وإتيان هذه الصلاة بعد صلاة المغرب ونافلته (ويستحب) بعد هذه الصلاة قراءة هذا الدعاء (ذكره) الشيخ في المصباح والسيد في الإقبال (وهو): يا الله يا الله يا الله يا رَحْمَانُ يا الله يا رَحِيمُ يا الله يا مَلِكُ يا الله يا قُدُّوسُ يا الله يا سَلَامُ يا الله يا مُؤْمِنُ يا الله يا مُهَيِّمُنُ يا الله يا عَزِيزُ يا الله يا جَبَّارُ يا الله يا مُتَكَبِّرُ يا الله يا خَالِقُ يا الله يا بَارِئُ يا الله يا مُصَوِّرُ يا الله يا عَالِمُ يا الله يا عَظِيمُ يا الله يا عَلِيمُ يا الله يا كَرِيمُ يا الله يا حَلِيمُ يا الله يا حَكِيمُ يا الله يا سَمِيعُ يا الله يا بَصِيرُ يا الله يا قَرِيبُ يا الله يا مُجِيبُ يا الله يا جَوَادُ يا الله يا مَاجِدُ يا الله يا مَلِيّ يا الله يا وَفِيّ يا الله يا مَوْلَى يا الله يا قَاضِي يا الله يا سَرِيعُ يا الله يا شَدِيدُ يا الله يا رُؤُوفُ يا الله يا رَقِيبُ يا الله يا مَجِيدُ يا الله يا حَفِيزُ يا الله يا مُحِيطُ يا الله يا سَيِّدَ السَّادَاتِ يا الله يا أَوَّلُ يا الله يا آخِرُ يا الله يا ظَاهِرُ يا الله يا بَاطِنُ يا الله يا فَاحِشُ يا قَاهِرُ يا الله يا رَبَّاهُ يا الله يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ يا رَفِيعُ يا رَافِعُ يا الله يا مَانِعُ يا الله يا دَافِعُ يا الله يا فَاتِحُ يا الله يا نَفَّاحُ يا الله يا جَلِيلُ يا الله يا جَمِيلُ يا الله يا شَهِيدُ يا الله يا شَاهدُ يا الله يا مُغِيثُ يا الله يا حَيِّبُ يا الله يا فَاطِرُ يا الله يا مُطَهِّرُ يا الله يا مَلِكُ يا الله يا مُفَتِّدِرُ يا الله يا قَابِضُ يا الله يا بَاسِطُ يا الله يا مُخَيِّبُ يا الله يا مُمِيتُ يا الله يا بَاعِثُ يا الله يا وَارِثُ يا الله يا مُعْطِي يا الله يا مُفْضِلُ يا الله يا مُنْعِمُ يا الله يا حَقُّ يا الله يا طَيِّبُ يا الله يا مُحْسِنُ يا الله يا مُجْمَلُ يا الله يا مُبْدِيُ يا الله يا مُعِيدُ يا الله يا بَارِئُ يا الله يا بَدِيعُ يا الله يا هَادِيُ يا الله يا كَافِيُ يا الله يا شَافِيُ يا الله يا عَلِيّ يا الله يا عَظِيمُ يا الله يا حَنَّانُ يا الله يا مَنَّانُ يا الله يا ذَا الطُّوْلِ يا الله يا مُتَعَالٍ يا الله يا عَدْلُ يا الله يا ذَا المَعَارِجِ يا الله يا صَادِقُ يا الله يا صَدُوقُ يا الله يا دَيَّانُ يا الله يا بَاقِيُ يا الله يا وَاقِيُ يا الله يا ذَا الجَلَالِ يا الله يا ذَا الإِكْرَامِ يا الله يا مَحْمُودُ يا الله يا مَعْبُودُ يا الله يا صَانِعُ يا الله يا مُعِينُ يا الله يا مُكُونُ يا الله يا فَعَالُ يا الله يا لَطِيفُ يا الله يا غَفُورُ يا الله (يا جَلِيلُ يا الله) يا شَكُورُ يا الله يا نُورُ يا الله يا قَدِيرُ (يا قَدِيمُ)

الباقر عليه السلام) أنه قال اقرأ في عيد الفطر والأضحى والجمعة عند التهيؤ للخروج إلى الصلاة هذا الدعاء: اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِرِفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَتَوَافَلِهِ وَقَوَاضِيهِ وَعَطَايَاهُ فَإِنَّ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهَيَّيْتُ وَتَغَيَّيْتُ وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَتَوَافِلِكَ وَقَوَاضِيكَ وَقَضَائِكَ وَعَطَايَاكَ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةٍ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَلَمْ أَفِضْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَمْتُهُ وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمْلَتْهُ وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَإِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي فَيَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(الخامس) صلاة العيد جماعة أو فرادى (وهي) ركعتان يقرأ (في الأولى) منهما الحمد وسورة سُبْحِ اسم ربك الأعلى (وفي الثانية) بعد الحمد سورة والشمس وضحاها ويقنت (في الأولى) بعد إكمال الشورة بخمسة قنوتات (وفي الثانية) بعد الشورة أيضاً بأربعة قنوتات والأفضل أن يقرأ في القنوتات التسع هذا الدعاء: اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً (وَشَرْفاً) وَمَزِيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (أَجْمَعِينَ) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ (مِنْهُ) عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَأَعُوذُ بِكَ (فِيهِ) مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ (المُخْلِصُونَ) (ويستحب) إتيان هذه الصلاة في الصحراء ألا بمكة كما تقدّم (تحت السماء وعلى وجه الأرض لا على بساط ولا على بارية) والخروج إليها راجلاً حافياً بسكينة ووقار والرجوع من غير الطريق الذي ذهب إليه والدعاء لإخوانه المؤمنين بقبول الأعمال (كما ويستحب) للإمام بعد الفراغ من الصلاة أن يقرأ هذه الخطبة المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام (ذكرها الصدوق في الفقيه) (وهي): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا

يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَفْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ كَذَلِكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ
 الْمَصِيرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُنْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ
 بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاغْمُنَا بِمَغْفِرَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ
 الْكَبِيرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مَقْشُوطٌ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلَا مَخْلُوفٌ مِنْ نِعْمَتِهِ وَلَا مُؤَيَسٌ
 مِنْ رَوْحِهِ وَلَا مُسْتَكْتَفٍ عَنْ عِبَادَتِهِ (الَّذِي) بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ
 وَاسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُ الْمِهَادُ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ الرُّوَاسِي وَجَزَّتِ الرِّيَّاحُ اللَّوَاغِ وَسَارَ
 فِي جَوْ السَّمَاءِ السَّحَابُ وَقَامَتِ عَلَى خُدُودِهَا الْبِحَارُ وَهُوَ إِلَهٌ لَهَا وَقَاهِرٌ يَذِلُّ لَهُ
 الْمُتَعَزِّزُونَ وَيَتَضَاعِلُ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَيَدِينُ لَهُ طَوْعاً وَكَرْهاً الْعَالَمُونَ نَحْمَدُهُ كَمَا
 حَمِدَ نَفْسُهُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي النُّفُوسُ وَمَا تُجِنُّ الْبِحَارُ وَمَا تَوَارِي مِنْهُ ظُلُمَةٌ
 وَلَا تَغِيبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ وَأَيُّ
 مَجْرَى يَجْزُونَ وَإِلَى أَيِّ مُتَقَلِّبٍ يَنْقَلِبُونَ وَنَسْتَهْدِيهِ اللَّهُ بِالْهُدَى وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ وَجَاهَدَ
 فِي اللَّهِ الْحَائِدِينَ عَنْهُ الْعَادِلِينَ بِهِ وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى أَنَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّم أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَلَا تَقْدُ مِنْهُ رَحْمَةٌ وَلَا يَسْتَفْنِي
 الْعِبَادُ عَنْهُ وَلَا يَجْزِي أَنْعَمُ الْأَعْمَالُ الَّذِي رَغَّبَ فِي التَّقْوَى وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا وَحَذَرَ
 الْمَعَاصِي وَتَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ وَذَلَّلَ خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ وَالْمَوْتُ غَايَةُ الْمَخْلُوقِينَ
 وَسَبِيلُ الْعَالَمِينَ وَمَعْقُودُ بَنَوَاصِي الْبَاقِينَ لَا يُعْجِزُهُ إِبَاقُ الْهَارِبِينَ وَعِنْدَ خُلُوفِهِ يَأْسِرُ
 أَهْلَ الْهَوَى وَيَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيَزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ وَيَقْطَعُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَالدُّنْيَا دَارُ كَتَبَ اللَّهُ
 لَهَا الْفَنَاءَ وَلَا أَهْلَهَا مِنْهَا الْجَلَاءَ فَأَكْثَرُهُمْ يَنْوِي بَقَاءَهَا وَيُعْظَمُ بِنَاءُهَا وَهِيَ خُلُوفٌ
 خَضِرَةٌ قَدْ عَجَلَتْ لِلطَّالِبِ وَالتَّبَسَّتْ بِقَلْبِ النَّاظِرِ وَيُضْنِي ذُو الثَّرْوَةِ الضَّعِيفَ
 وَيَخْتَوِيهَا (وَيَخْتَوِيهَا) الْخَائِفُ الْوَجِلُ فَازْتَحَلُّوا مِنْهَا يَزَحْمُكُمْ اللَّهُ بِأَحْسَنِ مَا
 يَخْضَرَتُكُمْ وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْقَلِيلِ وَلَا تَسْأَلُوا مِنْهَا فَوْقَ الْكَفَافِ وَارْضُوا
 مِنْهَا بِالْيُسِيرِ وَلَا تَمُدَّنْ أَعْيُنَكُمْ مِنْهَا إِلَى مَا مَتَّعَ الْمُتْرَفُونَ بِهِ وَاسْتَهْنُوا بِهَا

وَلَا تُؤْطُوا وَأُضِرُّوا بِأَنْفُسِكُمْ فِيهَا وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّمَ وَالتَّلَهِّيَّ وَالْفَاكِهَاتِ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ
 غَفْلَةً وَاغْتِرَاراً أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَتْ وَاخْلَوْلَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعِ أَلَا وَإِنَّ
 الْآخِرَةَ قَدْ رَحَلَتْ فَأَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ وَأَذْنَتْ بِإِطْلَاعِ أَلَا وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ
 وَالسَّبَّاقَ غَدًا أَلَا وَإِنَّ السَّبْعَةَ الْجَنَّةَ وَالْغَايَةَ النَّارَ أَلَا أَقْلًا تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ يَوْمِ
 مَيِّتِهِ أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُوْسِهِ وَقَرَّهْ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخَافُهُ وَيَرْجُو
 ثَوَابَهُ أَلَا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ عِيداً وَجَعَلَ لَكُمْ لَهُ أَهْلًا فَأَذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ
 وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَفَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
 فَلْيُؤَدِّهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَأَنْثَاهُمْ وَصَغِيرِهِمْ
 وَكَبِيرِهِمْ وَخُرَّجَهُمْ وَمَمْلُوكِيهِمْ عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ صَاعاً مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ
 صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَأَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
 الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَالْإِحْسَانِ إِلَى نَسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ
 الْمُخَصَّنَةِ وَإِثْنَانِ الْفَاحِشَةِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَيَخْسِ الْمِكْيَالِ وَتَقْصِ الْمِيزَانَ وَشَهَادَةِ
 الزُّورِ وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّخْفِ عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَى وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَكُمْ
 مِنَ الْأُولَى إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ
 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْخُطْبَةِ كَجُلُوسَةِ الْعَجَلَانِ
 ثُمَّ يَقُومُ وَيَقْرَأُ الْخُطْبَةَ الثَّانِيَةَ (وهي) الْخُطْبَةُ الَّتِي كَانَ يَقْرُؤُهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ
 الْجُلُوسِ وَالْقِيَامِ مِنَ الْخُطْبَةِ الْأُولَى (وهي): الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ
 عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
 وَنَبِيِّكَ صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِیَّةً تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ
 سَبِيلِكَ وَيَجْحَدُونَ آيَاتِكَ وَيَكْذِبُونَ رُسُلَكَ اللَّهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَآلِقِ الرُّعْبَ

فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَتَقَمَّتْكَ وَيَأْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ
 اللَّهُمَّ انصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
 اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ وَالْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا
 نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يُؤْفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلَهُ الْحَقِّ وَخَالِقِ
 الْخَلْقِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ تُوَفِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
 وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
 وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ فَإِنَّهُ
 لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ دَعَا رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
 النَّارِ (ويستحب قراءة الدعاء السادس والأربعين من الصحيفة السجادية بعد صلاة العيد (وهو):
 يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ الْخَ وَلَمْ نَذْكُرْهُ هُنَا لَطُولُهُ. (السادس) قراءة
 التكبيرات التي مر ذكرها في أعمال ليلة العيد (بعد الفريضة)، بعد صلاة العيد وصلاة الصبح
 أيضاً كما ذكرنا. (السابع) قراءة هذا الدعاء الذي رواه الشيخ بعد صلاة العيد (وهو): اللَّهُمَّ
 إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ إِمَامِي الْخَ وَلَمْ نَذْكُرْهُ هُنَا لَطُولُهُ (وذكر السيد عليه السلام) هذا الدعاء بعد
 صلاة الصبح من يوم العيد. (الثامن) زيارة الحسين عليه السلام وفيها فضل عظيم وقد مرّت في
 ص ٣٩٢. (التاسع) قراءة دعاء القنبرة وقد مرّ في ص ١٥٩ (وقال السيد ابن طاووس عليه السلام):
 إِذَا فَرَغَ مِنَ الدَّعَاءِ فَيَسْجُدْ (ويقول): أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفِئُ وَجَدِيدُهَا لَا يُبْلَى
 وَعَطْشَانُهَا لَا يُزْوَى. ثُمَّ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ (ويقول): إِلَهِي لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ
 سُجُودِي وَتَغْفِيرِي لَكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنِي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَيَّ. ثُمَّ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ
 (ويقول): اَرْحَمِ مَنْ أَسَاءَ وَافْتَرَفَ وَاسْتَكْبَانَ وَاعْتَرَفَ. ثُمَّ يَعُودُ إِلَى السُّجُودِ (ويقول): إِنْ
 كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ
 يَا كَرِيمٌ. ثُمَّ يَقُولُ: الْعَفْوَ الْعَفْوَ (مائة مرة) ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ عليه السلام: وَلَا تَقْطَعْ يَوْمَكَ هَذَا بِاللَّعِبِ وَالْإِهْمَالِ
 وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَمْرُدُودُ أَمْ مَقْبُولُ الْأَعْمَالِ فَإِنْ رَجَوْتَ الْقَبُولَ فَقَابِلْ ذَلِكَ بِالشُّكْرِ الْجَمِيلِ وَإِنْ خَفْتَ
 الرَّدَّ فَكُنْ أَسِيرَ الْحُزْنِ الطَّوِيلِ. (العاشر) وهو أهمّها وألزمها إخراج زكاة الفطرة

فإنها واجبة على كل من ملك قوت سنته بإجماع من المسلمين (ومن فواتدها) أنها تدفع الموت في تلك السنة عمن أدت عنه (ومنها) أنها توجب قبول الصوم (ففي الفقيه) عن معتب (وهو وكيل الإمام الصادق عليه السلام) عن الصادق عليه السلام أنه قال له: اذهب فأعط عن عيالتنا الفطرة وعن الرقيق وأجمعهم ولا تدع منهم أحداً فأنتك إن تركت منهم إنساناً تخوفت عليه الفوت قال: قلت: وما الفوت قال: الموت (وفيه عنه عليه السلام) أن من تمام الصوم إعطاء الزكاة يعني الفطرة كما أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلاة لأنه من صام ولم يؤد الزكاة فلا صوم له إذا تركها مستعنداً ولا صلاة له إذا ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله أن الله عز وجل قد بدأ بها قبل الصلاة قال: قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلّى (انتهى) والمراد بالزكاة في هذا الخبر هي زكاة الفطرة كما يستفاد من بعض الأخبار المفسرة للآية (وفي ثواب الأعمال) بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام شهر رمضان وختمه بصدقة (يعني زكاة الفطرة) وغدا إلى المصلّى رجع مغفوراً له (وفي الإقبال) بسنده عن الباقر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يخرج من الفطر حتى يطعم ويؤدي الفطرة (الحديث) (من تجب عليه الفطرة) تجب زكاة الفطرة على المكلف الحرّ الغنيّ فعلاً أو قوة فلا تجب على الصبيّ والمجنون ولو كان أدوارياً ولا يجب على وليهما أن يؤدي عنهما من مالهما بل يقوى سقوطها عنهما بالنسبة إلى من يعولان به أيضاً ولا على من أهل شوال عليه وهو مغمى عليه مثلاً ولا على المملوك ولا على الفقير الذي لا يملك مؤونة سنته له ولعياله زائداً على ما يقابل الدين ومستتباته لا فعلاً ولا قوة نعم الأحوط لمن زاد على مؤونة يومه وليلته صاع إخراجها بل يستحب للفقير مطلقاً إخراجها، ولو لم يكن عنده إلا صاع تصدّق به على بعض عياله ثم هو على بعض آخر يديرونها بينهم والأحوط عند انتهاء الدور التصدّق به على الأجنبي وأنما يعتبر وجود الشرائط المذكورة عند دخول ليلة العيد فلا يكفي وجودها قبله إذا زال عنده ولا بعده لو لم تكن عنده فلو اجتمعت الشرائط عند الغروب بعد فقدانها تجب الفطرة ويجب على من استكمل الشرائط أن يخرجها عن نفسه وعن كل من يعول به واجب الثففة كان أم غيره قريباً أم بعيداً مسلماً أم كافراً حرّاً أم عبداً صغيراً أم كبيراً حتى المولود الذي يولد قبل هلال شوال ولو بلحظة وكذا من يدخل في عيلولته قبل الهلال حتى الضيف على الأحوط وإن لم يتحقق منه الأكل بخلاف المولود بعد الهلال وكذا كل من دخل في عيلولته كذلك فأنه لا يجب عليه فطرتهم، نعم إنما هو مستحب إذا كان قبل الزوال، ويجب على الغائب عن عيالاته أن يخرجها عنهم، إلا إذا وكلهم في أن يخرجوا فطرتهم من ماله الذي تركه عندهم، ويحرم فطرة غير الهاشمي على الهاشمي، وتحل فطرة الهاشمي على الصنفين والمدار على المعيل لا العيال والأحوط مراعاة كليهما (ويجب) في الفطرة النية كغيرها من العبادات ويجوز أن يتولى إخراجها من خوطب بها بنفسه أو بتوكيل غيره ويتولى الوكيل النية (جنس الفطرة) الضابط في جنس الفطرة ما غلب في القوت لغالب الناس كالحنطة والشعير والتمر والزبيب والأحوط الاقتصار عليها وإن أجزأ غيرها كالذرة والأرز والأقط واللبن إلا أن الأحوط دفع غيرها قيمة (مقدار الفطرة) المقدار الواجب في الفطرة أن تكون صاعاً والصاع أربعة أمداد (جمع مد) وهي

تسعة أربال بالعراقي وستة بالمديني وهي عبارة عن ستمائة وأربعة عشر مثقالاً صيرفيّاً وربع المثقال (ويحسب الحقّة) حقّة أنجبف وكربلاء التي هي تسعمائة وثلاثة وثلاثون مثقالاً وثلاث مثقال يكون نصف حقّة ونصف أوقية واحداً وثلاثين مثقالاً الآ مقدار حمصتين ولو دفع ثلثي حقّة زاد مقدار مثاقيل (ويحسب حقّة الإسلامبول) وهي مائتان وثمانون مثقالاً حقّتان وثلاثة أرباع الأوقية ومثقال وثلاثة أرباع المثقال (ويحسب المَن الشاهي) وهو ألف ومائتان وثمانون مثقالاً نصف مَن إلا خمسة وعشرين مثقالاً وثلاثة أرباع المثقال (ويحسب الكيلوغرام) فهو ثلاثة كيلوغرامات تقريباً (وقت وجوب الفطرة) وهو دخول ليلة العيد جامعاً للشرائط ويستمرّ وقت دفع الفطرة من حين وجوبها إلى وقت الزوال لمن لم يصلّ صلاة السُيد والأحوط عدم تأخيرها عن الصلّاة إذا صلّاها فيقدّمها عليها وإن صلّى في أوّل وقتها فإن خرج وقت الفطرة وكان قد عزلها دفعها لمستحقّها وإن لم يعزلها فالأحوط الأقوى عدم سقوطها بل يؤدّيها نائياً بها القرية من غير تعرض للأداء والقضاء (مصرف الفطرة) الأحوط الاقتصار على دفعها للفقراء المؤمنين وأطفالهم بل المساكين وإن لم يكونوا عدولاً ويجوز إعطاؤها للمستضعفين من المخالفين عند عدم وجود المؤمنين (ويستحبّ) تخصيص ذوي الأرحام والجيران وأهل الهجرة في الدّين والفقه والعقل وغيرهم ممّن يكون فيه أحد المرجّحات ولا تشترط العدالة في من يدفع إليهم، نعم الأحوط أن لا يدفع إلى شارب الخمر والمتجاهر بالمعصية والهاتك لجلباب الحياء بل الأحوط العدالة أيضاً ولا يجوز دفعها إلى من يصرفها في المعصية (والأحوط) أن لا يدفع للفقير أقل من صاع أو قيمته وإن اجتمع جماعة لا تسعهم كذلك ويجوز أن يعطي الواحد أصواً (واعلم) أنّ في اليوم الخامس عشر منه سنة ثلاث من الهجرة كانت واقعة أحد (وفيها) استشهد حمزة بن عبدالمطلب كذا في مسأّر الشيعة للمفيد رحمته الله وقال: وهو يوم يجتنب فيه المؤمنون كثيراً من الملاذ لمصاب رسول الله صلى الله عليه وآله بعمته وأصحابه المخلصين وما لحقه من الأذى والألم بفعل المشركين (انتهى). (وفيه) ردّت الشمس لعلي عليه السلام كذا في تقويم المحسنين (وفيه) وفاة الصادق عليه السلام على قول المجلسي رحمته الله في التّحفة (وفي اليوم السابع عشر منه) كانت فيه وقعة أحد واستشهد حمزة (على قول المجلسي) في مزار البحار (وفيه) غزوة الخندق سنة خمس من الهجرة على ما في توضيح المقاصد (وفيه) ردّت الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام على ما في حواشي البلد الأمين (وفي اليوم الخامس والعشرين منه) فيه وفاة الصادق عليه السلام على قول سنة مائة وثمان وأربعين من الهجرة وذلك بسمّ دسّة إليه المنصور (وفي آخر يوم منه) كانت الأيّام النّحسات التي أهلك الله تعالى فيها عاداً (وقيل): أنّها كانت أيّام العجوز كذا في مصباح الكفعمي.

الفصل الخامس في أعمال شهر ذي القعدة الحرام

وهو شهر عظيم الحرمة وأوّل الأشهر الحرم الأربعة التي كانت العرب قبل الإسلام تحترمها وتحزّم القتال فيها فلمّا جاء الإسلام زادها شرفاً وهي: ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب

(وقد) قال الله تعالى فيها: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ (وذكر السيّد في الإقبال) رواية أنّ شهر ذي القعدة محلّ إجابة الدّعاء عند الشّدّة (وقد) تضافرت الأخبار وتكاثرت في لزوم احترامها وتعظيمها وتجنّب المعاصي فيها (وروى) عليّ بن إبراهيم القمي رحمه الله أنّه يضاعف فيها ثواب الحسنات وعقاب السيّئات (استحباب صيام ثلاثة أيّام من الشهر الحرام ثلاثة أيّام الخميس والجمعة والسّبت في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صام من الشهر الحرام ثلاثة أيّام من صام هذه الثلاثة أيّام كتب الله له عبادة سنة (وفيه) عن كتاب دستور المذكّرين عن النبي صلى الله عليه وآله: من صام هذه الثلاثة أيّام كتب الله تبارك وتعالى له عبادة تسعمائة سنة صيام نهارها وقيام ليّلها (صلاة أربع ركعات يوم الأحد في ذي القعدة) روى السيّد في الإقبال عن أنس بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الأحد في شهر ذي القعدة فقال: أيّها النّاس من كان منكم يريد التّوبة قلنا: كلّنا نريد التّوبة يا رسول الله فقال: اغتسلوا وتوضّؤوا وصلّوا أربع ركعات واقرؤوا في كلّ ركعة الحمد (مرّة) وقل هو الله أحد (ثلاث مرّات) والمعوذتين (مرّة) ثم استغفروا الله (سبعين مرّة) ثم قولوا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (ثم قولوا): يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَذُنُوبَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثم قال: ما من عبد من أمّتي فعل هذا إلّا نودي من السّماء: يا عبد الله استأنف العمل فإنّك مقبول التّوبة مغفور الذّنوب وينادي ملك من تحت العرش: أيّها العبد بورك عليك وعلى أهلِكَ وذريّتِكَ وينادي مناد آخر: أيّها العبد ترضى خصماؤك يوم القيامة وينادي ملك آخر: أيّها العبد تموت على الإيمان ولا أسلب منك الدّين ويفسح في قبرك وينور فيه وينادي مناد آخر: أيّها العبد يرضى أبواك وإن كانا ساخطين وغفر لأبويك ذلك ولذريّتكَ وأنت في سعة من الرّزق في الدّنيا والآخرة وينادي جبرائيل عليه السلام: أنا الذي آتيتك مع ملك الموت عليه السلام أن يرفق بك ولا يخذشك أثر الموت إنّما تخرج الروح من جسدك سلّا (سلاماً) (الحديث) والظاهر أنّ الاستغفار المذكور والدّعاء الذي بعده يلزم إتيانهما بعد الصّلاة (اليوم الأوّل منه) واعد الله سبحانه موسى عليه السلام ثلاثين ليلة كذا في توضيح المقاصد (اليوم الخامس منه) رفع إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام القواعد من البيت (كذا في توضيح المقاصد) (اليوم الحادي عشر منه) فيه ولد الإمام الرضا عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة على أشهر الروايات (ليلة النّصف منه) هي ليلة شريفة (يستحبّ) إحياؤها بالعبادة والصّلاة وطلب الحاجات فإنّها مقبولة مقضيّة إن شاء الله (روى السيّد في الإقبال) عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ في ذي القعدة ليلة مباركة وهي ليلة خمس عشرة منه ينظر الله إلى عباده المؤمنين فيها بالرحمة أجر العامل فيها بطاعة الله أجر مائة سائح (أي صائم) لم يعص الله طرفه عين فإذا كان نصف اللّيل فخذ في العمل بطاعة الله والصّلاة وطلب العوائج (فقد) روي أنّه لا يبقى أحد سأل الله فيها حاجة إلّا أعطاه (اليوم الثالث والعشرون منه) كانت فيه وفاة الرضا عليه السلام سنة ثلاث ومائتين من الهجرة كذا في مسأّر الشيعة (ويندب) زيارته من قرب وبعد (قال السيّد في الإقبال): ورأيت في

بعض تصانيف أصحابنا العجم عليه السلام أنه يستحب أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم ثالث وعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك (الليلة الخامسة والعشرون منه) هي ليلة مباركة تنزل فيها الرحمة من الله تعالى وهي ليلة دحو الأرض يعني في صبيحة هذه الليلة دحيت الأرض من تحت الكعبة أي بسطت على وجه الماء وفي قيام هذه الليلة أجر كثير (وفي ثواب الأعمال) عن الحسن بن علي الوشاء قال: كنت مع أبي وأنا غلام فتمعثنا عند الرضا عليه السلام ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة فقال له: ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيها إبراهيم عليه السلام وولد فيها عيسى بن مريم عليه السلام وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهراً (وفيه) أن فيه يقوم القائم عليه السلام (قال السيد في الإقبال): وفي رواية في خمس وعشرين ليلة من ذي القعدة أنزلت الرحمة من السماء وأنزل تعظيم الكعبة على آدم عليه السلام (الحديث) (اليوم الخامس والعشرون منه) هو يوم دحو الأرض (يستحب) فيه الصوم مؤكداً وصومه يعدل صوم ستين سنة أو سبعين سنة أو عبادة مائة سنة وهو كفارة لذنوب سبعين سنة ويستغفر لمن صامه كل شيء بين السماء والأرض (وفي الكافي) بسنده عن محمد بن عبد الله الصيقل قال: خرج علينا أبو الحسن عليه السلام يعني الرضا عليه السلام بمرو في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة فقال: صوموا فأني أصبحت صائماً قلنا: جعلنا فداك أي يوم هو قال: يوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الأرض ونصبت فيه الكعبة وهبط فيه آدم عليه السلام (وعن أمير المؤمنين عليه السلام) أن أول رحمة نزلت من السماء إلى الأرض في خمس وعشرين من ذي القعدة فمن صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة فله عبادة مائة سنة صام نهارها وقام ليلها وأيما جماعة اجتمعت في ذلك اليوم في ذكر ربهم عز وجل لم يفتروا حتى يعطوا سؤلهم وينزل في ذلك اليوم ألف ألف رحمة يوضع منها تسع وتسعون في حلق الذاكرين والصائمين في ذلك اليوم والقائمين في تلك الليلة (وقد) ورد لهذا اليوم غير الصوم والعبادة وذكر الله تعالى والغسل عملاً (الأول) ما رواه السيد في الإقبال عن كتب الشيعة القميين أنه يصلى في اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة ركعتان عند الضحى بالحمد (مرة) والشمس وضحاها (خمس مرات) ويقول بعد التسليم: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (ثم يدعو ويقول): يَا مُقْبِلَ الْعَثَرَاتِ أَقْلِنِي عَثْرَتِي يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ أَجِبْ دَعْوَتِي يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ اسْمَعْ صَوْتِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوِزْ عَن سَيِّئَاتِي وَمَا عِنْدِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (والثاني) استحباب قراءة هذا الدعاء ذكره الشيخ في المصباح (وهو): اللَّهُمَّ دَاخِيَ الْكَعْبَةِ وَفَالِقَ الْحَبَّةِ وَصَارِفَ اللَّزْيَةِ وَكَاشِفَ كُلِّ كُزْبَةٍ أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ الَّتِي أَغْظَمْتَ حَقَّهَا وَأَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِيعةً وَإِلَيْكَ ذَرِيعَةً وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُتَجَبِّ فِي الْمِثَاقِ الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلَاقِ فَاتِقِ كُلَّ رَتْقٍ وَدَاعٍ إِلَى كُلِّ حَقٍّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ الْهُدَاةِ الْمَتَارِ دَعَائِمِ الْجَبَّارِ

وَوَلَاةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَعْطِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ الْمَخْزُونِ غَيْرَ مَقْطُوعٍ
وَلَا مَمْنُوعٍ تَجْمَعُ لَنَا بِهِ التَّوْبَةُ وَحُسْنُ الْأُتُوبَةِ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ يَا كَفِيَّ
يَا وَفِيَّ يَا مَنْ لَطْفُهُ خَفِيُّ الطُّفِّ لِي بِلُطْفِكَ وَأَسْعِدْنِي بِعَفْوِكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ
وَلَا تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ بِوَلَاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ وَاحْفَظْنِي مِنْ شَوَائِبِ الدَّهْرِ إِلَى
يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَأَشْهَدْنِي أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَخُلُولِ رَمْسِي وَانْقِطَاعِ
عَمَلِي وَانْقِضَاءِ أَجَلِي اللَّهُمَّ وَادْكُرْنِي عَلَى طَوْلِ الْبَلَى إِذَا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى
وَتَسَيَّيْتُ النَّاسُونَ مِنَ الْوَرَى وَأَخْلَلْنِي دَارَ الْمُقَامَةِ وَبَوَّئْتَنِي مَنْزِلَ الْكَرَامَةِ وَاجْعَلْنِي
مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ اجْتِبَائِكَ وَاصْطِفَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ وَارْزُقْنِي
حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ خُلُولِ الْأَجَلِ بَرِيئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسَوْءِ الْخَطَلِ اللَّهُمَّ وَأَوْرِدْنِي حَوْضَ
نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ
وَلَا أُحَلِّأُ وَرَدَهُ وَلَا عَنْهُ أَذَادُ وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَأَوْفَى مِيعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ
اللَّهُمَّ وَالْعَنِ جَبَابِرَةَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَبِحَقُوقِ أَوْلِيَائِكَ الْمُسْتَثَائِرِينَ اللَّهُمَّ وَأَقْصِمِ
دَعَائِمَهُمْ وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَعَامِلَهُمْ وَعَجَّلْ مَهَالِكَهُمْ وَاسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ وَضَيِّقْ
عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ وَالْعَنِ مُسَاهِمَهُمْ وَمُشَارِكَهُمْ اللَّهُمَّ وَعَجَّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِكَ وَازْدُدْ
عَلَيْهِمْ مَظَالِمَهُمْ وَأَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَاتِمَهُمْ وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُتَّصِراً وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْدَائِكَ
مُؤْتِمِراً اللَّهُمَّ اخْفِئْهُ بِمَلَايِكَةِ النَّصْرِ وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُتَّعِماً
لَكَ حَتَّى تَرْضَى وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً وَيَمْنَحُصَ الْحَقُّ مَحْضاً
وَيَرْفُضَ الْبَاطِلَ رَفْضاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ
وَابْعَثْنَا فِي كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَغْوَانِهِ اللَّهُمَّ أَذْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ وَأَشْهَدْنَا
أَيَّامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَازْدُدْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ (وَعَلَيْهِمْ) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
(واعلم) أَنَّ الْمُحَقِّقَ الدَّمَادِيَّ قَالَ فِي رِسَالَةِ (أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ) فِي بَيَانِ أَعْمَالِ يَوْمِ دَحْوِ الْأَرْضِ: إِنَّ
زِيَارَةَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ الْمُسْتَحَبَّةِ وَأَكْدَ الْأَدَابِ الْمَسْنُونَةِ وَكَذَا زِيَارَتَهُ
فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ مُؤَكَّدَةٌ جِذَاً وَمَحْثُوثٌ عَلَيْهَا (الْيَوْمِ الْأَخِيرِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ) سَنَةِ
عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (فِيهِ) وَفَاةُ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ عَمْرُهُ الشَّرِيفُ خَمْساً وَعِشْرِينَ سَنَةً كَذَا فِي تَوْضِيحِ
الْمَقَاصِدِ وَذَلِكَ بِسَمِّ دَسِّهِ إِلَيْهِ الْمُعْتَصِمِ الْعَبَّاسِيِّ بَعْدَ مَوْتِ الْمَأْمُونِ بِثَلَاثِينَ شَهْراً.

الفصل السادس في أعمال شهر ذي الحجة الحرام

وهو شهر عظيم القدر جليل المنزلة عند الله تعالى ومن الأشهر الحرم أيضاً بل من أجلها وأعظمها، وإنما سمي بذلك لأن أداء مناسك الحج فيه (وقد) روي عن النبي ﷺ ما من طاعة وعمل خير أحب إلى الله تعالى من العبادة في العشر الأول منه (وعن الصادق عليه السلام) إن الأيام المعلومات التي قال الله تعالى فيها: **وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ** هي العشر الأول من ذي الحجة (وكان) صلحاء الصحابة والتابعين إذا دخل هذا الشهر اهتموا اهتماماً عظيماً بالعبادة (وبالجملة) فقد وردت لهذا الشهر العظيم أعمال:

(الأعمال المشتركة للعشرة الأولى منه) وهي أمور (الأول) صوم تسعة أيام من العشرة الأولى منه (قال الشيخ في المصباح) يستحب صوم هذه العشرة إلى التاسع فإن لم يقدر صام أول يوم منه (وعن الكاظم عليه السلام) أن من صام التسعة الأيام من عشر ذي الحجة كتب الله عز وجل له صوم الدهر. (الثاني) صلاة ركعتين بين فريضتي المغرب والعشاء في جميع ليالي العشر الأول يقرأ في كل منهما بعد الحمد سورة التوحيد (مرة) وآية: **وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِّمَّاتٍ رَبِّهِ أَرِيعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ**. حتى يشارك الحجاج في ثواب حجتهم. (الثالث) قراءة هذا الدعاء رواه الشيخ والسيد عن أبي حمزة أنه قال: كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء من أول عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة في دبر الصبح وقبل المغرب (وهو): **اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَى الْأَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا قَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نِعْمَاتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِيَنَا فِيهَا لِسَبِيلِ الْهُدَى وَالْعَفَافِ وَالْغِنَى وَالْعَمَلِ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُؤْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأَ وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنَّا فِيهَا الْبَلَاءَ وَتَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ وَتُقَوِّمَنَا فِيهَا وَتُعِينَنَا وَتَوْفِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَعَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وَلايَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا تَنْزِلُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ**

مُحَمَّدٍ وَلَا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتُهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّخْتُهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتُهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَدَيْتُهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتُهَا وَيَسَّرْتُهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ يَا مَنْ لَا تَنْشَأُهُ عَلَيْهِ الْأَضْوَاتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عَشَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَالْفَاغِزِينَ بِجَنَّتِكَ وَالتَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا (الرابع) قراءة هذه التهليلات المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام مع فضائل عظيمة في كل يوم من هذه العشرة ولو قرأها في كل يوم (عشر مرات) كان أولى وأحسن (وهي): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالذُّهُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ الْبُحُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشُّوكِ وَالشَّجَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ لَمَحِ الْعُيُونِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ وَ(فِي) الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّيَّاحِ فِي الْبَرَارِ وَالصُّحُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمٍ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ. (الخامس) قراءة الدَّعَوَاتِ الْخَمْسَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ هَذِهِ الْعَشْرَةِ (ففي الإقبال عن الباقر عليه السلام) قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَهْدَى عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام خَمْسَ دَعَوَاتٍ جَاءَ بِهَا جِبْرَائِيلُ فِي الْأَيَّامِ الْعَشْرِ فَقَالَ: يَا عَيْسَى ادْعُ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ الْخَمْسَةِ فَإِنَّهُ لَيْسَتْ عِبَادَةٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادَتِهِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ يَعْنِي عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ (أولاهـا): أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وثانيتهما): أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (وثالثتهما): أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (ورابعتهما): أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّي وَيُعِيبُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وخامستهما): حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُتَشَبِهٌ أَشْهَدُ لِلَّهِ بِمَا دَعَا وَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَأَنَّ لِلَّهِ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى وَقَدْ جَاءَ فِي تَمَتُّةِ هَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مَا خَلَّصْتَهُ أَنْ عَيْسَى عليه السلام ذَكَرَ ثَوَابًا جَزِيلًا وَأَجْرًا كَثِيرًا لِمَنْ يَقْرَأَ كَلَامًا مِنْ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ الْخَمْسَةِ (مائة مرة) وَلَا يَبْعُدُ كَمَا قَالَ الْمَجْلِسِيُّ رحمته الله لِمَنْ يَقْرَأُ فِي

كل يوم كلاً من هذه الأدعية الخمسة (عشر مرّات) أن يكون عاملاً بالزّواية ولو أتى بكلّ واحدة منها في كلّ يوم مائة مرّة لكان أجدر.

(الأعمال المختصّة بالعشرة الأولى منه) (اليوم الأوّل منه) هو يوم مبارك وقد وردت فيه أعمال (الأوّل) الصّوم (روى الشيخ في المصباح) عن الكاظم عليه السلام أنّه قال: من صام أوّل يوم من عشرة ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهراً. (الثاني) صلاة فاطمة عليها السلام (قال الشيخ في المصباح) ويستحبّ أن تصلّي فيه صلاة فاطمة عليها السلام وروى أنّها أربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين عليه السلام كلّ ركعة بالحمد (مرّة) وقل هو الله أحد (خمسین مرّة) ويسبّح عقبيها تسبيح الزّهراء (ويقول): سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَيْفِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي الصَّفا سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ. (الثالث)

صلاة ركعتين قبل الزّوال بنصف ساعة يقرأ في كلّ منهما بعد الحمد كلاً من سورة التوحيد وآية الكرسي والقدر (عشر مرّات) رواها السيّد في الإقبال عن كتب أصحابنا القميين. (الرابع) قراءة هذا الذّكر لمن خاف من ظالم وهو: حَسْبِيَ حَسْبِيَ حَسْبِيَ مِنْ سُؤَالِي عِلْمُكَ بِحَالِي. (فقد ذكر السيّد في الإقبال) أنّ من خاف ظالماً فقال في هذا اليوم ذلك كفاه الله شرّه (واعلم) أنّ في هذا اليوم ولد إبراهيم عليه السلام واتخذه الله خليلاً كذا في السّرائر وتوضيح المقاصد (وفيه) بعث النبي صلى الله عليه وآله بسورة براءة حين أنزلت عليه مع أبي بكر ثم نزل على النبي صلى الله عليه وآله أنّه لا يؤدّيهَا عنكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَأَنْفَذَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيّاً ﷺ حَتَّى لَحِقَ أَبَا بَكْرٍ فَأَخَذَهَا مِنْهُ بِالزُّوْحَاءِ يَوْمَ الثَّالِثِ وَرَدَّهُ ثُمَّ أَذَاهَا إِلَى النَّاسِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ التَّحَرُّ قَرَأَهَا عَلَيْهِمْ وَيَوْمَ الْمَوَاسِمِ كَذَا فِي مِصْبَاحِ الْمُتَهَيِّدِ لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ﷺ (وفيه) لستين من الهجرة زوّج رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ سيّدة نساء العالمين فاطمة الزّهراء البتول ﷺ كذا في مسارّ الشيعة وقيل في سادسه (اليوم الثالث منه) تاب الله على آدم عليه السلام كذا في توضيح المقاصد (اليوم الرابع منه) كان فيه يوم الزّينة التي غلب فيه موسى عليه السلام السّحرة كذا في توضيح المقاصد وقيل في سابعه (اليوم الخامس منه) كانت فيه وفاة الجواد عليه السلام على قول (اليوم السابع منه) كانت فيه وفاة أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام وذلك بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة كذا في توضيح المقاصد (اليوم الثامن منه) وهو يوم التّروية سميّ بذلك لأنّهم كانوا يملّون الروايا فيه من الماء تهَيّؤاً لِلذَّهَابِ إِلَى عَرَفَاتٍ وَمَنْى لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ وَهُوَ يَوْمٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ (فمن الكاظم عليه السلام) أنّ النبي ﷺ كان يختار من الأيام أربعة يوم الجمعة ويوم التّروية ويوم عرفة ويوم عيد الأضحى (ويستحبّ) صومه فعن الصادق عليه السلام أنّه قال: صوم يوم التّروية كفّارة ستّين سنة (وقال الشهيد عليه السلام) في الذّكرى: (ويستحبّ) الغسل فيه (وفيه) استشهد مسلم بن عقیل عليه السلام (وقال المفيد عليه السلام) خرج مسلم يوم التّروية (انتهى). (وفيه) خرج الحسين عليه السلام من مكّة (الليلة التاسعة منه) هي ليلة عرفة وهي من الليالي العظيمة وهي ليلة الدّعاء والتّوبة والتّضرّع إلى

الله تعالى حتى يتوب الله عليه ويستجيب دعاءه (ففي الإقبال) عن النبي ﷺ أنه قال: ليلة عرفة يستجاب فيها ما دُعي من خير وللعامل فيها بطاعة الله أجر سبعين ومائة سنة وهي ليلة المناجاة وفيها يتوب الله على من تاب (ويستحب) فيها أمور (الأول) زيارة الحسينين ﷺ ومررت مع فضلها في ص ٣٩٧ (فمن الباقر ﷺ) أنه قال: من زار الحسين ﷺ في مشهده في تلك الليلة وأقام فيه إلى يوم العيد وقاه الله تعالى شر تلك السنة. (الثاني) قراءة هذا الدعاء (رواه السيد في الإقبال) عن الصادق ﷺ أنه يرفعه إلى النبي ﷺ قال من دعا ليلة عرفة أو ليالي الجمع بهذا الدعاء غفر الله له (وهو): اللَّهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ عَلَى الْعِبَادِ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا جَوَادُ يَا مَنْ لَا يُوَارِي مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٌ وَلَا بَحْرٌ عَجَاجٌ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا ظَلَمٌ ذَاتُ ارْتِجَاجٍ يَا مَنْ الظُّلُمَةُ عِنْدَهُ ضِيَاءٌ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا وَيَاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ بِلا عَمَدٍ وَسَطَّحْتَ بِهِ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَاءٍ جَمَدٍ وَيَاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُونِ الْمَكْتُوبِ الطَّاهِرِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَيَاسْمِكَ السُّبُوحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهَانِ الَّذِي هُوَ نُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِيءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ إِذَا بَلَغَ الْأَرْضَ انشَقَّتْ وَإِذَا بَلَغَ السَّمَاوَاتِ فَتَحَتْ وَإِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَرَّتْ وَيَاسْمِكَ الَّذِي تَزِيدُ مِنْهُ فَرَائِصَ مَلَائِكِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَيَا لاسْمِ الَّذِي مَشَى بِهِ الْخَضِرُ عَلَى قُلُلِ الْمَاءِ كَمَا مَشَى بِهِ عَلَى جُدَدِ الْأَرْضِ وَيَاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ وَمَنْ مَعَهُ وَيَاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَيَاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَحْيَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتَى وَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا وَأَبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَيَاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرْشِكَ وَجِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَحَبِيبِكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلَائِكُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَيَاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ

وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ تُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَيَا سَمِيعَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ
وَحَزَنَ لَكَ سَاجِدًا فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَيَا سَمِيعَ الَّذِي دَعَتْكَ بِهِ أَسِيَّةُ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ إِذْ
قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاهَا وَيَا سَمِيعَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ
الْبَلَاءُ فَعَاقَبْتَهُ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ
وَيَا سَمِيعَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقَرَّةَ عَيْنِهِ يُوسُفَ وَجَمَعْتَ
شَمْلَهُ وَيَا سَمِيعَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ
أَنْتَ الْوَهَّابُ وَيَا سَمِيعَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْبُرَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ
قَالَ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ
وَيَا سَمِيعَ الَّذِي تَنَزَّلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَا سَمِيعَ الَّذِي
دَعَاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ وَبِحَقِّ فَضْلِكَ يَوْمَ الْقَضَاءِ وَبِحَقِّ الْمَوَازِينِ إِذَا
نُصِبَتْ وَالصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَمَا جَرَى وَاللُّوحِ وَمَا أَخْصَى وَبِحَقِّ
الْإِسْمِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى شُرَاقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقَ وَالذُّنْيَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
بِالْفَنِّ عَامٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ فِي خَزَائِنِكَ الَّذِي اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ
يُظْهَرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُضْطَفًى وَأَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي شَقَّقْتَ بِهِ الْبَحَارَ وَقَامَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَبِحَقِّ
السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَبِحَقِّ طَةَ وَيَسَ وَكِهِيْصَ
وَحِمْتَسَقَ وَبِحَقِّ تَوْرَةِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزُكُورِ دَاوُدَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ وَبَاهِيًا شَرَاهِيًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُنَاجَاةِ
الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُتِبَ عَلَى وَرَقِ
الرِّيثُونِ فَخُضِعَتِ النَّيْرَانُ لِتِلْكَ الْوَرَقَةِ فَقُلْتُ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا وَأَسْأَلُكَ

بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ يَا مَنْ لَا يُحْفِيهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ
 نَائِلٌ يَا مَنْ بِهِ يُسْتَعَاثُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ
 مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَجَدَّكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الْعُلَى اللَّهُمَّ رَبَّ الرِّيَّاحِ
 وَمَا دَرَّتْ وَالسَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ وَالْأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ وَالْبَحَارِ
 وَمَا جَرَتْ وَيَحَقُّ كُلُّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَيَحَقُّ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ
 وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَقْتُرُونَ وَيَحَقُّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَيَحَقُّ
 كُلُّ وَلِيٍّ يُنَادِيكَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَزَوَةِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ يَا مُجِيبُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ
 الْأَسْمَاءِ وَبِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا
 وَمَا أَبْدَيْنَا وَمَا أَخْفَيْنَا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ يَا حَافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُؤَنِّسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ يَا نَاصِرَ كُلِّ
 مَظْلُومٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ يَا مُؤَنِّسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ يَا صَاحِبَ كُلِّ مُسَافِرٍ يَا عِمَادَ
 كُلِّ حَاضِرٍ يَا غَافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَضْرَجِينَ
 يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ يَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ
 يَا مُنْتَهَى غَايَةِ الطَّالِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ
 الْعَالَمِينَ يَا دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّمِيعِينَ
 يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِي
 الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ السَّقَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ
 الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُرَدُّ الدُّعَاءُ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
 تَحْبِسُ قَطْرَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
 تَجْلِبُ الشَّقَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ
 الْغِطَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ وَاحْمِلْ عَنِّي كُلَّ تَبِعَةٍ لِأَحَدٍ
 مِنْ خَلْقِكَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي قَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً وَأَنْزِلْ يَسِينَكَ فِي صَدْرِي
 وَرَجَاءَكَ فِي قَلْبِي حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَعَافِنِي فِي مَقَامِي وَاصْحَبْنِي
 فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ قَوْفِي
 وَمِنْ تَحْتِي وَسِّرْ لِي السَّبِيلَ وَأَحْسِنْ لِي التَّيْسِيرَ وَلَا تَخْذُلْنِي فِي الْعَسِيرِ وَاهْدِنِي

يا خَيْرَ دَلِيلٍ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي الْأُمُورِ وَلَقِّنِي كُلَّ سُرُورٍ وَأَقْلِبْنِي إِلَى أَهْلِي
بِالْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ مَجْبُوراً فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَارْزُقْنِي مِنْ
فَضْلِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ وَاسْتَغْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَأَجْزِنِي مِنْ
عَذَابِكَ وَتَارِكِ وَأَقْلِبْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي إِلَى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ حُلُولِ نَقَمَتِكَ وَمِنْ نُزُولِ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَذَرِكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ
وَلَا مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ الْأَخْيَارِ وَأَخِينِي حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّنِي
وَفَاةً طَيِّبَةً تُلْحِقْنِي بِالْأَبْرَارِ وَارْزُقْنِي مُرَافَقَةَ الْإِتْبَاءِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ
مُقْتَدِرٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَاتِكَ وَصُنْعِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَاتِّبَاعِ
السُّنَّةِ يَا رَبِّ كَمَا هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتَابَكَ فَاهْدِنَا وَعَلَّمْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
حُسْنِ بِلَاتِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي خَاصَّةً كَمَا خَلَقْتَنِي فَأَخْسَنْتَ خَلْقِي وَعَلَّمْتَنِي فَأَخْسَنْتَ
تَعْلِيمِي وَهَدَيْتَنِي فَأَخْسَنْتَ هِدَايَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيَّ قَدِيماً وَحَدِيثاً
فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ فَرَجْتَهُ وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ نَفَسْتَهُ وَكَمْ مِنْ هَمٍّ
يَا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ يَا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ
سَتَرْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي كُلِّ مَثْوًى وَزَمَانٍ وَمُتَقَلِّبٍ وَمَقَامٍ وَعَلَى هَذِهِ
الْحَالِ وَكُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيباً فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ خَيْرِ
تَقْسِيمِهِ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ أَوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ بَلَاءٍ تَذْفَعُهُ أَوْ خَيْرٍ تَسْؤِقُهُ أَوْ رَحْمَةٍ
تَنْشُرُهَا أَوْ عَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيَبْدَكَ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ الْمُعْطِي الَّذِي لَا يَرُدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيِّبُ آمِلُهُ وَلَا يَنْقُصُ
نَائِلُهُ وَلَا يَنْقُدُ مَا عِنْدَهُ بَلْ يَزِدَادُ كَثْرَةً وَطَبِيباً وَعَطَاءً وَجُوداً وَارْزُقْنِي مِنْ خَزَائِنِكَ
الَّتِي لَا تَنْقُصُ وَمِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ إِنَّ عَطَاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (الثالث) قراءة هذا الدعاء ذكره الشيخ والسيد
والكفعمي وابن الباقي وقالوا: يستحب قراءة في ليلة عرفة ويومها وكل ليلة جمعة ويومها
(وهو): اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأً وَتَهَيَّأً وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِيُوفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ

نَائِلُهُ وَجَائِزَتُهُ فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ تَغْيِيَّتِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ
 فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ بِقَعَّةٍ
 بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلَا لِيُفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً عَلَى نَفْسِي بِالْإِسَاءَةِ
 وَالظُّلْمِ مُعْتَرِفاً بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ
 عَنِ الْخَاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعَكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُزْمِ أَنْ عُذْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ
 فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَوْنُهُ عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا
 حِلْمَكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرْجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي
 تُخَيِّي بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ وَلَا تَهْلِكْنِي عَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتَعْرِفَنِي الْإِجَابَةَ فِي
 دُعَائِي وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُتَنَهَى أَجَلِي وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُسَلِّطْهُ
 عَلَيَّ وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُشْقِي اللَّهُمَّ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَإِنْ رَفَعْتَنِي
 فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَغْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ
 عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي تَقْصِيَّتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ
 مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ وَإِنَّمَا يَخْتِاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ
 عَلَّوْا كَبِيراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِزَّنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجْزِنِي وَأَسْتَرْزُقُكَ فَأَرْزُقْنِي
 وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَكَفِّنِي وَأَسْتَصِرُّكَ عَلَى عَدُوِّي (وَعَدُوَّكَ) فَانْصُرْنِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ
 فَأَعِنِّي وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَاغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ. (الرابع) قراءة التسبيحات
 العشر في هذه الليلة (ألف مرة) ففي الإقبال: أنه لم يسأل الله عز وجل شيئاً إلا أعطاه إلا قطيعة
 رحم أو إثم وستأتي ذكرها في أعمال يوم عرفة (اليوم التاسع منه) هو يوم عرفة وهو يوم
 عظيم الشأن ومن الأعياد العظيمة وإن لم يسم باسم العيد (قال السيد في الإقبال): إن يوم عرفة
 من أفضل أعياد العباد وإن لم يظهر اسمه بأنه يوم عيد فقد ظهر أنه يوم سعيد دعا الله جل جلاله
 عباده فيه إلى تحميده وتمجيده ووعدهم بإطلاق عام لجوده وإنجاز وعوده ووعد فيه بغفران
 الذنوب وستر العيوب وتفريج الكرب وأذن للمقبل عليه والمعرض عنه في الطلب منه الخ
 وأفضل الأعمال في يوم عرفة الدعاء لما ورد أنه يستجاب فيه الدعاء وتطلب فيه الحاجات (قال
 الصادق عليه السلام): وتخير لنفسك من الدعاء ما أحببت واجتهد فإنه يوم دعاء ومسألة وتعوذ بالله من
 الشيطان فإن الشيطان لن يذهلك في موطن قط أحب إليه من أن يذهلك في ذلك الموضع وإياك
 أن تشتغل بالنظر إلى الناس (ويستحب) فيه الدعاء لنفسه وللمؤمنين حيّاً وميتاً (بل) ورد أن
 الدعاء فيه لإخوانه أرجح من الدعاء لنفسه (ففي حديث صحيح) عن إبراهيم بن هاشم عن أبيه
 قال: رأيت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه ما زال ماداً يديه إلى

السَّما ودموعه تسيل على خديهِ حتَّى تبلُغ الأرض فلَمَّا انصرف النَّاس قلت: يا أبا محمَّد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقوفك قال: والله ما دعوت إلَّا لإخواني وذلك أنَّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف مثله فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحدة لا أدري تستجاب أم لا (وروي) أنَّ السَّجَّاد عليه السلام سمع يوم عرفة سائلاً يسأل النَّاس فقال له: ويحك أغير الله تسأل في هذا اليوم أنه ليرجى لما في بطون الحبالى في هذا اليوم أن يكون سعيداً (وقد وردت) لهذا اليوم العظيم أعمال (الأوَّل) الصَّوم وهو يستحبُّ لمن لا يضعفه ذلك عن الدَّعاء وإلَّا فالدَّعاء والتَّضرُّع مع الإقبال والتَّوجُّه أفضل من الصَّوم الذي يوجب الضَّعف عن الدَّعاء خصوصاً إذا كان في الهلال شبهة واحتمال أن يكون يوم عرفة هو يوم العيد فإنَّ ترك الصَّوم حينئذٍ أفضل (الثَّاني) الغسل قال الكفعمي في مصباحه: (ويستحبُّ) الاغتسال فيه قبل الزَّوال وفي بعض الأحاديث ورد عند الزَّوال (الثَّالث) زيارة الحسين عليه السلام فإنَّها تعادل ألف حجَّة وألف عمرة وألف جهاد^(١) بل هي أفضل من ذلك كلِّه (وفي عدَّة أحاديث معتبرة) أنَّ الله تعالى ينظر إلى زوَّار قبر الحسين عليه السلام في ذلك اليوم بالترَّوفة والرَّحمة قبل إنزال رحمته على الحجاج المجتَمعين في عرفات فمن وُقِّيَ لأن يكون يوم عرفة تحت قبة سيِّد الشهداء عليه السلام فتوابه كثير جدًّا ولا يقلُّ عن ثواب من يكون في عرفات بل يزيد حسب النُّصوص الواردة (يقول المؤلِّف): هذه مثوبة عظيمة لا مجال لاستعظامها أو إنكارها نظراً لصحَّة أسانيدھا المتظافرة ولا سيَّما بعد ملاحظة مواقف الحسين عليه السلام في سبيل إعلاء كلمة الله ونصرة دينه واستحقاقه بذلك أفضل المكرمات فأحرى بالربِّ المتفضِّل المَنَّان وذو الرَّحمة الواسعة والكرم اللامتناهي أن يقابل تلك التضحية الحيويَّة الصادقة بأجزلِ المَثوبات وأجلِّها بالنَّسبة إلى مقامه عليه السلام وإلى من يلوذ به إذن فالمستنكر لذلك مستنكر لكرم الله تعالى وجاهل بمنزلة الحسين عليه السلام الرَّفيعَة لديه ومَرَّت زيارته فيه مع فضلها في ص ٣٩٧. (الرَّابع) صلاة ركعتين كما في الإقبال عن الصَّادق عليه السلام أنه قال: من صلَّى يوم عرفة قبل أن يخرج إلى الدَّعاء ويكون بارزاً تحت السَّماء ركعتين واعترف لله عزَّ وجلَّ بذنوبه وأقرَّ له بخطاياہ نال ما نال الواقفون بعرفة من الفوز وغفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر (وذكر المفيد عليه السلام) أنَّ هاتين الرُّكعتين بعد صلاة العصر وقبل الدَّعاء (وقال الكفعمي في مصباحه): إذا زالت الشَّمس فابرز تحت السَّماء وصلِّ الظَّهرين تحسن ركوعهنَّ وسجودهنَّ فإذا فرغت فصلِّ ركعتين في الأوَّل بعد الحمد التَّوحيد وفي الثَّانية بعد الحمد الجعد ثمَّ صلِّ أربعاً أخرى في كلِّ ركعة بعد الحمد سورة التَّوحيد (خمسین مرَّة) (واعلم) أنَّ هذه الصَّلَاة هي صلاة أمير المؤمنين عليه السلام الآتية في الخاتمة في أعمال يوم الجمعة ص ٧٣١. (الخامس) قراءة الأدعية الواردة لهذا اليوم الشَّريف وهي كثيرة جدًّا ونحن نكتفي هنا بذكر ما يلي (واعلم) أنَّ من وُقِّيَ للحجِّ فليجتهد في الدَّعاء يوم عرفة بعد ما يصلِّي الظَّهر والعصر حتَّى تغيب الشَّمس ومن لم يوفق للحجِّ ولا لزيارة سيِّد الشهداء عليه السلام فليجتمع مع إخوانه يوم عرفة في أيِّ بلدة كان للدَّعاء وزيارة الحسين عليه السلام (فقد ورد

(١) كلٌّ ذلك لمن ليس في ذمَّته حجٌّ أو عمرة أو جهاد واجب وإلَّا فلا يعوِّض عن الواجب شيء مطلقاً (منه).

عن المترة الطاهرة (عليها السلام) أن ذلك يستحب ومندوب إليه ويستقلون بالدعاء إلى الغروب ليكونوا شركاء مع العباد في عبادتهم (وقال الشيخ في المصباح): فإذا وقفت للدعاء فعليك بالسكينة والوقار (انتهى) ومن أدعية هذا اليوم العظيم ما ذكره الكفعمي في مصباحه عن النبي (صلى الله عليه وآله) وذكره السيد في الإقبال أيضاً (وهو): سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ حُكْمُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقِيَامَةِ عَدْلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ سُبْحَانَ الَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ. (ثم قل): سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (مائة مرة) واقرأ التوحيد (مائة مرة) وآية الكرسي (مائة مرة) وصل على محمد وآل محمد (مائة مرة) وقل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (عشر مرات) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (عشرًا) يَا اللَّهُ (عشرًا) يَا رَحْمَنُ (عشرًا) يَا رَحِيمُ (عشرًا) يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (عشرًا) يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ (عشرًا) يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ (عشرًا) يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (عشرًا) آمِينَ (عشرًا). ثم قل): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسل حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى (ثم) اقرأ هذه الصلوات المروية عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من أراد أن يسرَّ محمدًا وآله في الصلاة عليهم (فليقل): اللَّهُمَّ يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سِئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجِمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَخْزِنِي فِي الْقِيَامَةِ رُؤْيَيْتُهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوْفَّقْنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرَّفْنِي فِي الْجَنَانِ
 وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا. ثم ادع بدعاء أم
 داود وقد مر ذكره في ضمن أعمال يوم النصف من رجب ص ٥٠١. (ثم قل) هذا التسبيح وثوابه
 لا يحصى كثرة تركناه اختصاراً (وهو): سُبْحَانَ اللَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ يَتَقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً
 يُفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يُفْضَلُ تَسْبِيحَ
 الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يُفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ
 فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يُفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً
 لِرَبِّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُتَسَى
 وَلَا يُتَلَى وَلَا يُفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَتَقَى بِبَقَائِهِ
 فِي سِنِي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ
 أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ وَتَبَارَكَ
 اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (ثم قل): وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ إِلَى
 آخِرِهِ كَمَا مَرَّ فِي التَّسْبِيحِ غَيْرَ أَنَّكَ تَبْدِلُ لَفْظَ التَّسْبِيحِ بِالتَّحْمِيدِ وَكَذَلِكَ (تقول): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ تَقُولُ: وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ اقْرَأْ هَذَا الدَّعَاءَ (وهو):
 اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ الْخِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي ضَمْنِ أَعْمَالِ لَيْلَةِ عَرَفَةَ ص ٦١٨ (ثم ادع) بدعاء
 علي بن الحسين عليه السلام ذكره الشيخ في المصباح (وهو): أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ الْخِ (واعلم) أَنَّ
 هَذَا الدَّعَاءَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْمَوْقِفِ وَحَيْثُ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمُفْصَلَةِ لَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْ
 ذِكْرِهِ طَلَباً لِلِاخْتِصَارِ، (ثم) ادع بدعائه الَّذِي هُوَ مِنْ أَحْسَنِ أَدْعِيَةِ هَذَا الْيَوْمِ وَهُوَ الدَّعَاءُ السَّابِعُ
 وَالْأَرْبَعُونَ مِنَ الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ (وينبغي) قراءته بخضوع وخشوع ورقّة وانكسار لآتِهِ
 مُشْتَمِلٍ عَلَى جَمِيعِ مَطَالِبِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (ثم) ادع بما رواه المجلسي عليه السلام فِي زَادِ الْمَعَادِ عَنْ
 الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيِّ عليه السلام أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءَ يَوْمِ عَرَفَةَ وَهُوَ دَعَاءٌ مِنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ
 الْأَنْبِيَاءِ (تقول): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّي وَيُمِيتُ
 وَيُمِيتُ وَيُخَيِّي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ
 الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْرٌ مِمَّا نَقُولُ (وَفَوْقَ مَا نَقُولُ) وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَتُسْكِي وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي وَلَكَ بَرَاءَتِي وَبِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنَ وَسْوَاسِ الصُّدُورِ وَمِنَ شَتَاتِ الْأُمْرِ وَمِنَ عَذَابِ
 الْقَبْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيحُ وَأَسْأَلُكَ
 خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي سَمْعِي نُوراً وَفِي بَصَرِي
 نُوراً وَفِي لَحْيِي نُوراً وَفِي دَمِي نُوراً وَفِي عِظَامِي وَعُرْوَقِي وَمَقَامِي وَمَقْعَدِي
 وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُوراً وَأَعْظِمْ لِي النُّورَ يَا رَبُّ يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ. ثم ادع بما روي عن مولانا الكاظم عليه السلام (وهو) اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ إِنْ
 تُعَذِّبْنِي فَبِأَمُورٍ قَدْ سَلَّتَ مِنِّي وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ بِرُحْمَتِي وَإِنْ تَغْفُ عَنِّي فَأَهْلُ الْعَفْوِ
 أَنْتَ يَا أَهْلَ الْعَفْوِ يَا أَحَقَّ مَنْ عَفَا غَفِرَ لِي وَإِلْخَوَانِي (وَلَا ضَحَائِي). ثم ادع بما روي
 عن مولانا الرضا عليه السلام (وهو): اللَّهُمَّ كَمَا سَتَرْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَعْلَمْ فَأَغْفِرْ لِي مَا تَعْلَمُ وَكَمَا
 وَسَعَيْتَ عِلْمُكَ فَلْيَسْغِنِي عَفْوُكَ وَكَمَا بَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ بِالْفَقْرَانِ وَكَمَا
 أَكْرَمْتَنِي (وَأَمَرْتَنِي) بِمَعْرِفَتِكَ فَاشْفَعْهَا بِمَغْفِرَتِكَ وَكَمَا عَرَّفْتَنِي وَخَدَائِكَ
 فَأَكْرِمْنِي بِطَاعَتِكَ وَكَمَا عَصَمْتَنِي مِمَّا لَمْ أَكُنْ أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ فَأَغْفِرْ لِي
 مَا لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِي مِنْهُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

(ثم ادع بدعاء مولانا الحسين عليه السلام) وهو من الأدعية المشهورة لهذا اليوم

(روي) بشر وبشير ابنا غالب الأسديان قالا: كنّا مع الحسين عليه السلام عشية يوم عرفة في عرفات
 فخرج من خيمته بغاية التذلل والخشوع ووقف في ميسرة الجبل وتوجّه إلى جهة الكعبة ورفع
 يديه هذاه وجهه كالسائل المسكين و (قال): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ وَلَا
 لِعِطَائِهِ مَانِعٌ وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَايِعِ
 وَأَتَقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ وَلَا تَضِيعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ ^(١) جَازِي
 كُلِّ صَانِعٍ وَرَاشٍ ^(٢) كُلِّ قَانِعٍ وَرَاحِمٍ كُلِّ ضَارِعٍ وَثُنُوزِ الْمَنَافِعِ وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ
 بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ وَلِلْكُتُبَاتِ دَافِعٌ وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ وَلِلْجَبَابِرَةِ
 قَامِعٌ فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ

(١) أتى بالكتاب الجامع وبشرع الإسلام النور الساطع ولخليقته صانع وهو المستعان على الفجائع (نسخة).

(٢) أي مصلح أحوال كل راض بما قسم له.

الْحَبِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مَقَرّاً
بِأَنَّكَ رَبِّي وَ(أَنَّ) إِلَيْكَ مَرَدِّي ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً
وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الْأَصْلَابَ أَمِناً لِرَيْبِ الْمَثُونِ وَاخْتِلَافِ الدُّهُورِ
وَالسَّنِينَ فَلَمْ أَزَلْ ظاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ فِي تَقَادُومِ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ
الْخَالِيَةِ لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي وَلُطْفِكَ لِي وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَيْمَةِ الْكَثَرِ
الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ لِكَيْتَكَ أَخْرَجْتَنِي ^(١) لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى
الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَوَّغْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوَابِغِ
نِعْمِكَ فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُغْنِي وَأَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ
وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي ^(٢) وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ
لِي مِنَ الْهُدَى إِلَى الدُّنْيَا تَامِاً سَوِيّاً وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً وَرَزَقْتَنِي مِنَ
الْغِذَاءِ لَبِئاً مَرِيّاً وَعَظَّمْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ وَكَفَلْتَنِي الْأُمَهَاتِ الرَّوَاحِمَ وَكَلَّمْتَنِي
مِنْ طَوَارِقِ الْجَنَانِ وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ حَتَّى
إِذَا اسْتَهْلَلْتُ نَاطِقاً بِالْكَلَامِ أَنْمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الْإِنْعَامِ وَرَبَّيْتَنِي زَائِداً فِي كُلِّ عَامٍ
حَتَّى إِذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتِي وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُبَّتَكَ بِأَنْ أَلْهِمْتَنِي
مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّغْتَنِي بِعَجَائِبِ حِكْمَتِكَ وَأَيَّقَنْتَنِي لِمَا دَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ
مِنْ بَدَايِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ
وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ وَمَنْنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ
ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الثَّرَى لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي نِعْمَةً دُونَ
أُخْرَى وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ وَصُنُوفِ الرِّيَاشِ بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ عَلَيَّ
وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ حَتَّى إِذَا أَنْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النَّعَمِ لَمْ
يَعْنَعْكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَّيْتَنِي إِلَى مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي
لَدَيْكَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ
شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي كُلُّ ذَلِكَ إِحْمَالٌ لِاتِّعْمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ

(١) رَأْفَةً مِنْكَ وَتَحَنُّناً عَلَيَّ (نسخة).

(٢) وَلَمْ تُشْهِدْنِي بِخَلْقِي (نسخة).

مُبْدِي مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَعَظُمَتْ آلَاؤُكَ فَآيُ نِعْمِكَ يَا إِلَهِي
أُحْصِي عَدَدًا وَذِكْرًا أَمْ أَيُّ عَطَايَاكَ أَقْوَمُ بِهَا شُكْرًا وَهِيَ يَا رَبُّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ
يُخَصِّبَهَا الْعَادُونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ
الضَّرِّ وَالضَّرَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَاءِ وَأَنَا أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ
إِيمَانِي وَعَقْدِ عَزَمَاتٍ يَقِينِي وَخَالِصٍ صَرِيحٍ تَوْحِيدِي وَبَاطِنٍ مَكْنُونٍ ضَمِيرِي
وَعَلَاتِي مَجَارِي نُورِ بَصَرِي وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي وَخَرْقِ مَسَارِبِ نَفْسِي وَخَذَارِيفِ
مَارِنِ عِزِّنِي وَمَسَارِبِ سِمَاحِ سَمْعِي وَمَا ضَمَنْتَ وَأَطْبَقْتَ عَلَيْهِ شَفَتَايَ وَحَرَكَاتِ
لَفْظِ لِسَانِي وَمَغْرَزِ حَنَكِ قَمِي وَفَكِّي وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي وَمَسَاحِ مَطْعَمِي وَمَشْرِبِي
وِحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي وَبُلُوغِ فَارِغِ حَبَائِلِ عُنُقِي وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي
وَحَمَائِلِ حَبْلِ تَبِينِي وَنِيَاطِ حِجَابِ قَلْبِي وَأَفْلَاحِ حَوَاشِي كَبِدِي وَمَا حَوَتْهُ شَرَاسِيفُ
أَضْلَاعِي وَحِقَاقِ مَفَاصِلِي وَقَبْضِ عَوَامِلِي وَأَطْرَافِ أُنَامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي
وَبَشْرِي وَعَصَبِي وَقَصَبِي وَعَظَامِي وَمُخِي وَعُرُوقِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي وَمَا انْتَسَجَ
عَلَى ذَلِكَ أَيَّامِ رِضَاعِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَتَوَمَّى وَيَقْظَنِي وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ
رُكُوعِي وَسُجُودِي أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ عُمُرْتُهَا
أَنْ أُوَدِّيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعَمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنِّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ بِهِ
شُكْرُكَ أَبَدًا جَدِيدًا وَتَنَاءً طَارِفًا عَتِيدًا أَجَلَ وَلَوْ حَرَضْتُ أَنَا وَالْعَادُونَ مِنْ أُنَامِكَ أَنْ
تُخَصِّيَ مَدَى إِنْعَامِكَ سَالِفِهِ وَأَنْفِهِ مَا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا وَلَا أُخَصِّينَاهُ أَمَدًا هَيْهَاتَ أَتَى
ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ وَالنَّبَأُ الصَّادِقِ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَإِنِّبَاؤُكَ وَبَلَّغْتَ أَنْبِيَائَكَ وَرُسُلَكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ
وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ غَيْرَ أَنِّي يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِجَهْدِي وَجَدِّي وَمَبْلَغِ طَاعَتِي
(وَطَاقَتِي) وَوُسْعِي وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونَ
مُورُوثًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ وَلَا وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ فَيُرْفِدَهُ
فِيمَا صَنَعَ فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَقَطَّرَتَا سُبْحَانَ اللَّهِ
الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا
يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ

خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ وَسَلَّم. (ثم) طفق يسأل الله واهتم في
الدَّعاء وهو يكي (فقال): اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشَقِّقْنِي
بِمَعْصِيَتِكَ وَخِزْلِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلُ مَا أَخَّرْتَ
وَلَا تَأْخِيرُ مَا عَجَّلْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي
عَمَلِي وَالتَّوَرَّ فِي بَصَرِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي وَاجْعَلْ سَمْعِي
وَبَصَرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ ثَارِي وَمَارِي وَأَقِرُّ
بِذَلِكَ عَيْنِي اللَّهُمَّ اكشِفْ كُرْبَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَاحْشَأْ شَيْطَانِي
وَفُكَّ رَهَانِي وَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً
رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي رَبِّ بِمَا
أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَفِي نَفْسِي عَاقِبَتِي رَبِّ بِمَا
كَأَلْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ
أَعْطَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي رَبِّ بِمَا
أَعْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِرِّكَ الصَّافِي وَبَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ
الْكَافِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى بَوَاقِي الدُّهُورِ وَصُرُوفِ اللَّيَالِي
وَالْأَيَّامِ وَتَجَنَّبِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَغْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي
الْأَرْضِ اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَاكْفِنِي وَمَا أَخْذُرُ فَقِنِي وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاخْرُسْنِي وَفِي
سَفَرِي فَاحْفَظْنِي وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَاخْلُقْنِي وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي
فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَمِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْني وَبِذُنُوبِي فَلَا
تُضْحِكْنِي وَبِسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تَبْتَلْنِي وَبِعَمَلِكَ فَلَا تَسْلُبْنِي وَإِلَى
غَيْرِكَ فَلَا تَكْلِنِي إِلَهِي إِلَى مَنْ تَكْلِنِي إِلَى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَسْتَجْهَمُنِي
أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكَ أَمْرِي أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي
وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتْهُ أَمْرِي إِلَهِي فَلَا تُخْلِلْ عَلَيَّ غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ
عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي سِوَاكَ سُبْحَانَكَ غَيْرُ أَنْ عَاقِبَتَكَ أَوْسَعُ لِي فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِنُورِ
وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلِّ بِهِ أَمْرُ

الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ لَا تُمِيتَنِي عَلَى غَضَبِكَ وَلَا تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ لَكَ الْعُثْبَى حَتَّى
 تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ
 الَّذِي أَخْلَلْتَهُ الْبَرَكَهَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا يَا مَنْ عَقَا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ
 أَسْبَغَ التَّغْمَاءَ بِفَضْلِهِ يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا صَاحِبِي
 فِي وَخْدَتِي يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي يَا وَلِيَّيَّ فِي نِعْمَتِي يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ
 وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ
 خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِلَهَ الْمُشْتَجِبِينَ (و) مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَمُنْزِلَ
 كَهَيِّتَصَ وَطِهِ وَيَسَى وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُغَيِّبُنِي الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا
 وَتَضِيقُ بِي الْأَرْضَ بِرُخْبِهَا وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي
 وَلَوْلَا سِتْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي وَلَوْلَا
 نَصْرُكَ إِيَّايَ (يَا) لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُومِ وَالرَّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ
 بِعِزِّهِ يَغْتَرُّونَ يَا مَنْ جَعَلْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ
 خَائِفُونَ يَغْلُمُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَغَيْبٌ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَزْمَنَةُ وَالذُّهُورُ
 يَا مَنْ لَا يَغْلُمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَغْلُمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَغْلُمُهُ إِلَّا هُوَ
 (وَلَا يَغْلُمُ مَا يَغْلُمُهُ إِلَّا هُوَ) يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ
 يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا يَا مُقَيِّضَ الرُّكْبِ
 لِيُوسِفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفَرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا يَا رَادُّهُ عَلَى
 يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى عَنْ
 أَيُّوبَ (يَا) مُمَسِّكَ يَدَيَّ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَقَنَاءِ عُمْرِهِ يَا مَنْ
 اسْتَجَابَ لِرُكْرِيَا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ
 الْحُوتِ يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ
 الْمَغْرَقِينَ يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيَّ رَحْمَتِهِ يَا مَنْ لَمْ يَغْجَلْ عَلَى مَنْ
 عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ غَدَا فِي نِعْمَتِهِ
 يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حَادُوهُ وَتَادُوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيءُ
 يَا بَدِيعُ لَا نِدَّ لَكَ يَا دَائِمًا لَا نَفَادَ لَكَ يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ يَا مُخَيِّي الْمَوْتَى يَا مَنْ هُوَ

قَاتِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَخْرِمْنِي وَعَظَّمْتَ خَطِيئَتِي
 فَلَمْ يَنْصَحْنِي وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي يَا مَنْ
 رَزَقَنِي فِي كِبَرِي يَا مَنْ أَيَّدَنِي عِنْدِي لَا تُخْصِي وَنِعْمُهُ لَا تُجَازِي يَا مَنْ عَارَضَنِي
 بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 أَعْرِفَ شُكْرَ الْآمِنِينَ يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي وَعُزِيَاناً فَكَسَانِي وَجَائِعاً
 فَأَشْبَعَنِي وَعَطْشَاناً فَأَرْوَانِي وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي وَجَاهِلَ فَقَرَنِي وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي
 وَغَايِباً فَزِدَّنِي وَمُقِلَّاً فَأَغْنَانِي وَمُتَنَصِّراً فَتَصَرَّنِي وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكْتَ عَنْ
 جَمِيعِ ذَلِكَ فَأَبْتَدَأَنِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي وَتَنَسَّ كُرْبَتِي وَأَجَابَ
 دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَغَفَرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي وَإِنْ أَعَدَّ
 نِعَمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَائِمَ مِنْحِكَ لَا أُخْصِيهَا يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ أَنْتَ الَّذِي
 أَنْعَمْتَ أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ
 أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذِي وَقَّعْتَ أَنْتَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَنْتَ الَّذِي أُغْنِيتَ أَنْتَ الَّذِي
 أَفْقَيْتَ أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ
 أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ أَنْتَ الَّذِي
 أَعَزَّزْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ أَنْتَ الَّذِي عَصَدْتَ أَنْتَ الَّذِي أَيْدَتَ أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ
 أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَلَكَ
 الْحَمْدُ دَائِماً وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِباً أَبَداً ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْهَا لِي أَنَا
 الَّذِي أَسَأْتُ أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ أَنَا الَّذِي غَفَلْتُ أَنَا
 الَّذِي سَهَوْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ وَأَنَا الَّذِي
 أَخْلَفْتُ أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ أَنَا الَّذِي أَفْرَزْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي
 وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْهَا لِي يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ طَاعَتِهِمْ
 وَالْمُؤَفَّقُ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْهُمْ بِمُعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي وَسَيِّدِي إِلَهِي
 أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةَ لِي فَأَعْتَذِرُ وَلَا ذَا
 قُوَّةٍ فَأَتَنَصَّرُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقِيلُكَ (وَأَسْتَغِيْلُكَ) يَا مَوْلَايَ أَسْمَعُنِي أَمْ يَبْصُرِي أَمْ
 يِلْسَانِي أَمْ يَبِيْدِي أَمْ بِرِجْلِي أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعَمَكَ عِنْدِي وَكُلُّهَا عَصِيَّتُكَ يَا مَوْلَايَ فَلَكَ

الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ يَا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي وَمِنَ الْعَشَائِرِ
 وَالْإِخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي وَلَوْ أَطْلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَى مَا
 أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَنْ مَا أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ
 يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعٌ ذَلِيلٌ حَصِيرٌ حَقِيرٌ وَلَا ذُو بَرَاءَةٍ فَاعْتَذِرْ وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَانْتَصِرْ
 وَلَا حُجَّةٍ فَاجْتَحِجْ بِهَا وَلَا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءاً وَمَا عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ
 جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعُنِي كَيْفَ وَآتَى ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةً عَلَيَّ بِمَا قَدْ
 عَمِلْتُ وَعَلِمْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ سَائِلِي مِنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ وَأَنَّكَ الْحَكَمُ
 الْعَدْلُ الَّذِي لَا تَجُورُ وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يَا إِلَهِي
 فَيَذْنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإِنْ تَغْفِرَ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
 مِنَ الْخَافِيينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
 إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاغِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهْلَلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
 الْمُكَبِّرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأَوَّلِينَ اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ
 مُمَجِّداً وَإِخْلَاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّداً وَإِقْرَارِي بِآلَتِكَ مُعَدِّداً وَإِنْ كُنْتُ مُقَرِّراً أَنِّي لَمْ
 أَحْصِهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوحِهَا وَتَظَاهِرِهَا وَتَقَادُمِهَا إِلَى حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ
 مَعَهَا مِنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ مِنَ الْإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ وَكَشْفِ الضَّرِّ
 وَتَسْنِيْبِ الْيُسْرِ وَدَفْعِ الْعُسْرِ وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةِ فِي
 الدِّينِ وَلَوْ رَفَدْتَنِي عَلَى قَدَرٍ ذَكَرَ نِعْمَتِكَ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا
 قَدَرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ لَا تُحْصَى
 آلَاؤُكَ وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ وَلَا تُكَافَى نِعْمَاؤُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتِمِّمْ
 عَلَيْنَا نِعَمَكَ وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُحِبُّ الْمُضْطَرَّ
 وَتُكَشِفُ السُّوءَ وَتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ وَتُشْفِي السَّقِيمَ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ وَتَجَبِّرُ الْكَسِيرَ

وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَتُعِينُ الْكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ يَا مُطَلِقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ
يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ
أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَأَنْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُؤَلِّمُهَا وَلَا إِلَهَ تُجَدِّدُهَا وَبَلِيَّةٍ
تَضْرِفُهَا وَكَرْبَةٍ تَكْشِفُهَا وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا وَحَسَنَةٍ تَقْبَلُهَا وَسَيِّئَةٍ تَتَغَمَّدُهَا إِنَّكَ
لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ خَبِيرٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مِنْ دُعَايِ وَأَسْرَعُ مِنْ
أَجَابٍ وَأَكْرَمُ مِنْ عَنَاءٍ وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى وَأَسْمَعُ مَنْ سِئَلَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَرَحِيمَهُمَا لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ وَلَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَسَأَلْتُكَ
فَأَعْظَيْتَنِي وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَارْحَمْتَنِي وَوَقَّعْتُ بِكَ فَجَبَيْتَنِي وَفَرَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ وَهَبْنَا عَطَاءَكَ وَاكْتُبْنَا لَكَ شَاكِرِينَ وَلَا لَكَ ذَاكِرِينَ آمِينَ
آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ فَقْدَرَ وَقَدَرَ فَقْهَرَ وَعَصِيَ فَسْتَرَ وَاسْتَغْفَرَ فَغَفَرَ
يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ الرَّاعِينَ وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا
وَوَسَّعَ الْمُسْتَغِيثِينَ رَافَةً وَرَحْمَةً وَحَلَمًا اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي
شَرَّفْتَهَا وَعَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ
الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاجِ الْمُبِيرِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِدَلِكَ مِنْكَ يَا عَظِيمُ
فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْمُسْتَجِبِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا
فَالْيَكِ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ فَاجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيبًا مِنْ
كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ وَتُورِ تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا وَبَرَكَاتٍ تَنْزِلُهَا وَعَافِيَةً
تُجَلِّلُهَا وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَقْبِلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ
مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَخْرِمْنَا مَا
نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَلَا لِفَضْلٍ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطَائِكَ
قَانِطِينَ وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَأَكْرَمَ
الْأَكْرَمِينَ إِلَيْكَ أَقْبِلْنَا مُوقِّعِينَ وَلَيْسَتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ قَاصِدِينَ فَأَعِنَّا عَلَى مَنَاسِكِنَا

وَأَكْمِلْ لَنَا حَجَّنا وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِيَنَا فَهِيَ بِذِلَّةِ الاعْتِرَافِ
 مُوسُوْمَةُ اللَّهِ فَأَعْظِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ وَآخِئْنَا مَا اسْتَكْفَيْتَنَا فَلاَ كَافِيَ لَنَا
 سِوَاكَ وَلاَ رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ نَافِذُ فِينَا حُكْمُكَ مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ عَدْلُ فِينَا قَضَاؤُكَ أَقْضِ
 لَنَا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمِ الْأَجْرِ وَكَرِيمِ الدُّخْرِ
 وَدَوَامِ الْيُسْرِ وَاعْفُ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ وَلاَ تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ وَلاَ تُصْرِفْ عَنَّا
 رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنْ سَائِلِكَ
 فَأَعْظِيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَرِدْتَهُ وَتَابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ
 يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ وَقَفْنَا وَسَدَدْنَا وَأَقْبَلْ تَضَرُّعَنَا يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ
 مَنْ اسْتُرْحِمَ يَا مَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُثُوبِ وَلاَ لَحْظُ الْعِيُونِ وَلاَ مَا اسْتَكْرَى فِي
 الْمَكْنُونِ وَلاَ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَخْصَاهُ عِلْمُكَ
 وَوَسِعَهُ جِلْمُكَ شَيْحَانِكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا تُسَبِّحُ لَكَ
 السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ فَلَكَ
 الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْأَيَادِي
 الْجِسَامِ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ
 وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَآمِنْ خَوْفِي وَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لاَ تَمَكِّرْ بِي
 وَلاَ تَسْتَدْرِجْنِي وَلاَ تَخْدَعْنِي وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ. (ثم) رفع رأسه
 وبصره ونظر الى السماء وعيناه تقطران دموعاً كأنهما سقاءان يجري منهما الماء ونادى بأعلى
 صوته يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ
 أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ
 رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبِّ يَا رَبِّ (وجعل) يكررها وقد صغا كل من كان في محضره
 لدعائه واكتفوا بقولهم آمين (ثم) ارتفعت أصواتهم بالبكاء معه حتى غربت الشمس فشدوا
 رحالهم وتوجهوا نحو المشرع الحرام (واعلم) أَنَّ الْكَفْمِيَّ ذَكَرَ فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ دَعَاءَ مَوْلَانَا
 الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى هُنَا. (وذكر) الْمَجْلِسِيُّ فِي زَادِ الْمَعَادِ هَذَا الدَّعَاءَ وَفَقَّاهُ لِرَوَايَةِ

الكفعمي، ولكن السيد في الإقبال ذكر بعد: يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ (هذه الزيادة) إلهي أنا الفقير
 في غنائي فكيف لا أكون فقيراً في فقري إلهي أنا الجاهل في علمي فكيف لا أكون
 جاهلاً في جهلي إلهي إن اختلاف تذكيرك وسرعة طوأم مقاديرك منعا عبادك
 العارفين بك عن الشكوك إلى عطاء والياس منك في بلاء إلهي مني ما يليق
 بلؤمي ومنك ما يليق بكرمك إلهي وصفت نفسك باللطف والرفقة لي قبل وجود
 ضغفي أفتنغني منهما بعد وجود ضغفي إلهي إن ظهرت المحاسن مني فيفضلك
 ولك المنة علي وإن ظهرت المساوي مني فبعذك ولك الحجة علي إلهي كيف
 تكلمني وقد تكلمت لي وكيف أضام وأنت الناصر لي أم كيف أخيب وأنت الحفي
 بي ها أنا أتوسل إليك بفقري إليك وكيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصل إليك
 أم كيف أشكو إليك حالي وهو لا يخفى عليك أم كيف أترجم بمقالي وهو منك
 برز إليك أم كيف تخبب آمالي وهي قد وفدت إليك أم كيف لا تحسن أحوالي
 وبك قامت إلهي ما أطفك بي مع عظيم جهلي وما أرحمك بي مع قبيح فعلي
 إلهي ما أقربك مني وأبعدني عنك وما أرقك بي فما الذي يخجبتني عنك إلهي
 علمت باختلاف الآثار وتتقلب الأطوار أن مرادك مني أن تتعرف إلي في كل
 شيء حتى لا أجهلك في شيء إلهي كلما أحرستني لؤمي أنطقني كرمك وكلما
 آيسنتني أوصافي أطمعني منك إلهي من كانت محاسنه مساوي فكيف لا تكون
 مساويه مساوي ومن كانت حقايقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي إلهي
 حكمك النافذ ومشيتك القاهرة لم يتركاً لذي مقال مقالاً ولا لذي حال حالاً إلهي
 كم من طاعة بنيشتها وحالة شيدتها هدم اعتمادها عليها عدلك بل أقالني منها
 فضلك إلهي إنك تعلم أنني وإن لم تدم الطاعة مني فعلاً جزماً فقد دامت محبة
 وعزماً إلهي كيف أعزمت وأنت القاهر وكيف لا أعزمت وأنت الآمر إلهي ترددي في
 الآثار يوجب بعد المزار فاجمعي عليك بخدمة توصلي إليك كيف يستدل عليك
 بما هو في وجوده مفتقر إليك أكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون
 هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ومتى بعذت حتى
 تكون الآثار هي التي توصل إليك عميت عين لا تراك عليها رقيباً وخسرت صفقة

عَبْدٌ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيباً إِلَهِي أَمَزْتَ بِالرَّجُوعِ إِلَى الْأَتَارِ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ
بِكِسْوَةِ الْأَتْوَارِ وَهَدَايَةِ الْإِسْتِصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا
مَصُونِ السَّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَمَرْفُوعِ الْهَمَّةِ عَنِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْكَ أَطْلُبُ
الْوُصُولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقْمِنِي بِصَدَقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ
يَدَيْكَ إِلَهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَصُنِّي بِسِرِّكَ الْمَصُونِ إِلَهِي حَقِّقْنِي
بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَاسْلُكْ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ الْجَذْبِ إِلَهِي أَغْنِنِي بِتَذْيِيرِكَ لِي عَنْ
تَذْيِيرِي وَبِاخْتِيَارِكَ عَنْ اخْتِيَارِي وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَائِزِ اضْطِرَارِي إِلَهِي أَخْرِجْنِي
مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي بِكَ أَنْتَصِرُ فَأَنْصُرْنِي
وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلَا تَكِلْنِي وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ
فَلَا تَحْرِمْنِي وَبِحَبَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلَا تُبْعِدْنِي وَبِبَابِكَ أَقِفْ فَلَا تَطْرُدْنِي إِلَهِي تَقَدَّسَ
رِضَاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي إِلَهِي أَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ أَنْ
يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غَنِيّاً عَنِّي إِلَهِي إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ يُصْنِنِي وَإِنَّ
الْهَوَى بِوَثَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسْرَنِي فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتُبْصُرَنِي
وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلْبِي أَنْتَ الَّذِي أَشْرَفْتَ الْأَتْوَارَ فِي قُلُوبِ
أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الْأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى
لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى غَيْرِكَ أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمْ الْعَوَالِمُ
وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَ لَهُمُ الْمَعَالِمُ مَا ذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا الَّذِي فَقَدَ
مَنْ وَجَدَكَ لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مَتَحَوَلاً كَيْفَ
يُزْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ
عَادَةَ الْإِثْمَانِ يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلَاوَةَ الْمُؤَانَسَةِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ وَيَا مَنْ
أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلَاسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ
وَأَنْتَ الْبَادِي بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلْبِ
الطَّالِبِينَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَشْفَرِضِينَ إِلَهِي أَطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ
حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذِبْنِي بِمَتْنِكَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْكَ إِلَهِي إِنَّ رَجَائِي لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ

وَأِنْ عَصَيْتُكَ كَمَا أَنَّ خَوْفِي لَا يُزِيلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ دَفَعْتَنِي الْعَوَالِمَ إِلَيْكَ وَقَدْ
 أَرْقَعْتَنِي عَلَيَّ بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ إِلَهِي كَيْفَ أُخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي أَمْ كَيْفَ أَهَانُ وَعَلَيْكَ
 مُتَكَلِّي إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الذَّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي أَمْ كَيْفَ لَا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي
 إِلَهِي كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ أَقْمَتَنِي أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي
 بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي وَأَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهْلَكَ شَيْءٌ
 وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ
 لِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي ذَاتِهِ مَحَقَّتْ الْأَثَارُ
 بِالْأَثَارِ وَمَحَوَّتْ الْأَغْيَارُ بِمُحِيطَاتِ أَفلاكِ الْآتُورِ يَا مَنْ اخْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ
 عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الْاِسْتِوَاءُ
 كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ. (ثم) ادع بدعاء العشرات عند غروب الشمس من هذا اليوم كما قال
 السيد ابن طاووس رحمه الله وهو يستحب قراءة صبحاً وعصرًا في جميع أيام السنة، ولعله يتأكد في
 هذا اليوم وبعد العصر من يوم الجمعة، وقرأ في آخر يوم عرفة: يَا رَبِّ إِنَّ ذَنْبِي لَا تَضُرُّكَ
 وَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِي لَا تَنْقُصُكَ فَأَعْظِمْنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَاقْرَأْ أَيْضًا:
 اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا عِنْدِي فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْنِي بِتَعَبِي وَنَصَبِي
 فَلَا تَحْرِمْنِي أَجْرَ الْمُصَابِ عَلَى مُصِيبَتِهِ وَاقْرَأْ فِي هَذَا الْيَوْمِ الزِّيَارَةَ الْجَامِعَةَ الرَّابِعَةَ
 الْمَتَقَدِّمَةَ ص ٤٦٠ وقد ذكرها السيد رحمه الله في ضمن أدعية عرفة كما تقدم (واعلم) أَنَّ فِي هَذَا
 الْيَوْمِ سَدَّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَبْوَابَ الصَّحَابَةِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَذَا
 فِي تَوْضِيحِ الْمَقَاصِدِ.

(اللَّيْلَةُ الْعَاشِرَةُ مِنْهُ) هِيَ لَيْلَةُ عِيدِ الْأَضْحَى وَهِيَ مِنَ اللَّيَالِي الْمُبَارَكَةِ الْعَظِيمَةِ
 وَهِيَ إِحْدَى اللَّيَالِي الْأَرْبَعِ الَّتِي يَسْتَحَبُّ إِحْيَاؤها بِالْعِبَادَةِ (فَفِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ) بِسَنَدِهِ عَنْ
 النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ فِيهِ الْقُلُوبُ (وَقَالَ الْكُفَيْمِيُّ فِي مُصْبَاحِهِ):
 يَسْتَحَبُّ إِحْيَاءُ لَيْلَةِ الْأَضْحَى فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَا تَغْلُقُ فِيهَا (انتهى). (وَمَرَّ أَنَّ الْإِمَامَ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يَعْجِبُهُ أَنْ يَفْرَغَ نَفْسُهُ أَرْبَعَ لَيَالٍ فِي السَّنَةِ: أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ وَلَيْلَةُ النُّصَفِ مِنْ
 شَعْبَانَ وَلَيْلَةُ الْفِطْرِ وَلَيْلَةُ الْأَضْحَى (وَيَسْتَحَبُّ) فِيهَا الْغَسْلَ وَزِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَمَرَّتْ مَعَ فَضْلِهَا
 فِي ص ٣٩٧ وَقِرَاءَةُ دَعَاءٍ يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِّيَّةِ الْخَ وَسَيَاتِي فِي أَعْمَالِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فِي
 الْخَاتِمَةِ (وَيَسْتَحَبُّ) فِيهَا صَلَاةَ سِتِّ رَكَعَاتٍ وَمَرَّتْ مَعَ فَضْلِهَا فِي عَمَلِ لَيْلَةِ الْفِطْرِ ص ٦٠٠.

(اليوم العاشر منه) هو يوم عيد الأضحى وهو يوم شريف جداً فضله كبير و شرفه كثير (ويستحب) فيه أمور (الأول) الغسل وهو في هذا اليوم من السنن المؤكدة، وبعض العلماء أوجب (الثاني) صلاة العيد بالكيفية المتقدمة في صلاة عيد الفطر ص ٦٠٣. (الثالث) الأضحية وهي في هذا اليوم من السنن المؤكدة (ويستحب) ان يفطر منها بعد رجوعه من صلاة العيد (الرابع) قراءة هذه التكبيرات عقيب خمس عشرة صلاة لمن كان بمنى أولها ظهر يوم العيد وآخرها صبح يوم الثالث عشر وفي سائر البلاد عقيب عشر صلوات أولها ظهر يوم العيد و آخرها صبح اليوم الثاني عشر (وصورتها) على ما في الكافي في رواية صحيحة (هذه) الله أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بِهِيمَةِ الْإِتْعَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أْبَلَانَا (ويستحب) تكرارها عقيب الصلوات بقدر الإمكان وقراءتها بعد النوافل (الخامس) قراءة الأدعية الواردة قبل صلاة العيد وبعدها (ذكرها السيّد في الإقبال) ولعلّ من أحسن أدعية هذا اليوم الدعاء الثامن والأربعين من الصحيفة الكاملة وأوله: اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ الْخَ فَيَنْبَغِي قِرَاءَتَهُ وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ الدُّعَاءِ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ الصَّحِيفَةِ وَأَوَّلُهُ يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ الْخ (ويستحب) قراءة دعاء التّذبة في هذا اليوم وقد مرّ ذكره في ص ١٥٩. (السادس) زيارة الحسين عليه السلام وقد مرّ ذكرها في ص ٣٩٢. (اليوم الخامس عشر منه) سنة ٢١٢ هـ ولد فيه الإمام الهادي عليه السلام على ما في توضيح المقاصد.

(الليلة الثامنة عشرة) هي ليلة عيد الغدير الأغر وهي من أعظم الليالي الشريفة في الإسلام (ويناسب) زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فيها وفي نهارها بالزيارة المعروفة بأمين الله المتقدمة في ص ٣٠٥ (وقد) ذكر السيّد في الإقبال نقلاً عن بعض كتب العبادات لهذه الليلة صلاة اثنتي عشرة ركعة بتسليمة واحدة ويجلس بين كلّ ركعتين ويقرأ في كلّ ركعة الحمد و قل هو الله أحد (عشر مرّات) وآية الكرسي (مرة) فإذا أتيت الثانية عشرة فاقرا فيها الحمد (سبع مرّات) و قل هو الله أحد (سبع مرّات) واقت (وقل): لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ (عشر مرّات) بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وتركع وتسجد وتقول في سجودك (عشر مرّات): سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّشْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ

سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالطَّوْلِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِعَقَائِدِ الْعِزِّ مِنْ عَزِّكَ
وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ
(واعلم) أنه لم يوجد في كتب فقهاءنا عليه السلام وقواعدهم صلاة بهذه الكيفية ولم يوجد خبر ولا كلمة
للفقهاء تتضمن ذلك سوى ما ذكره السيّد في الإقبال، ولذا لم يعتبروها بل المعروف بينهم أن
النوافل في كلّ ركعتين منها تسليمة الآ في فرد الوتر فأثاب في الركعة تسليمة، وصلاة الأعرابي في
الأربع ركعات تسليمة واحدة (ويستحب) أن يدعى ليلة الغدير بهذا الدعاء (ذكره السيّد أيضاً)
نقلًا عن كتاب الدعوات وقال: إن هذا الدعاء منسوب إلى ليلة الغدير (وهو): اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا
إِلَى سَبِيلِ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّهِ وَعَثَرْتَهُ دُعَاءَ لَهُ نُورٌ وَضِيَاءٌ وَبَهْجَةٌ
وَاسْتِينَارٌ (وَاسْتِنَارَةٌ) فَدَعَانَا نَبِيَّكَ لَوْصِيِّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَوَقَفْتَنَا لِلْإِصَابَةِ وَسَدَدْتَنَا
لِلْإِجَابَةِ لِدُعَائِهِ فَاتَّبَعْنَا إِلَيْكَ بِالْإِثَابَةِ وَأَسْلَمْنَا لِنَبِيِّكَ قُلُوبَنَا وَلَوْصِيِّهِ نَفُوسَنَا وَلَمَّا
دَعَوْتَنَا إِلَيْهِ عَقُولُنَا فَتَمَّ لَنَا نُورُكَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ أَخْرِجِ النَّصَبَ وَالْبُغْضَ وَالْمُنْكَرَ
وَالغُلُوَّ لِأَمِينِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَثِمَةِ مِنْ وَلَدِهِ مِنْ قُلُوبِنَا وَنَفُوسِنَا وَالسِّتِنَا
وَهُمُومِنَا وَزِدْنَا مِنْ مَوْلَاتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ لَهُ وَالْأَثِمَةِ مِنْ بَعْدِهِ زِيَادَاتٍ
لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَمُدَّةً لَا تَنَاهِيَ لَهَا وَاجْعَلْنَا نُعَادِي لَوْلِيكَ مَنْ نَاصَبَهُ وَتَوَالِي لَهُ مَنْ
أَحَبَّهُ وَتَأَمَّلْ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَذَابَكَ وَسَخْطَكَ عَلَى
مَنْ نَاصَبَ وَلِيِّكَ وَجَحَدَ إِمَامَتَهُ وَأَنْكَرَ وَلايَتَهُ وَقَدَّمْتَهُ أَيَّامَ فِتْنَتِكَ فِي كُلِّ عَصْرِ
وَرَمَانٍ وَأَوَانٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَعَلِيِّ وَلِيِّكَ
وَالْأَثِمَةِ مِنْ بَعْدِهِ حُجِّجَكَ أَثْبِتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَمَوْلَاةِ أَوْلِيَانِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ
مَعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَجْمَعُهَا لِي وَلِأَهْلِي وَلِوَلَدِي وَلِإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(اليوم الثامن عشر منه) هو يوم عيد الغدير الأغزر وعيد الله الأكبر وعيد آل
محمد عليه السلام وأعظم الأعياد وأشرفها عندهم وهو اليوم الذي نصب فيه الرسول الأعظم عليه السلام علياً
إماماً وخليفة من بعده بحضور تلك الأشهاد المجتمعة من أقطار المسلمين وأمرهم بمبايعته
والتسليم عليه بإمرة المؤمنين وكان ذلك في حجة الوداع بموضع يدعى غدير خم على ثلاثة
أميال من الجحفة بناحية رابغ بعد رجوعه من الحج بين مكة والمدينة وكان قد نزل عليه

جبرائيل عليه السلام بذلك في ضجنان فأشفق النبي ﷺ من مخالفة قومه فقال: يا رب إن قومي حديثو عهد بالجاهلية فمتى أفعل هذا يقولوا: فعل بابين عمته وفعل فنزل عليه جبرائيل مرة ثانية علي خمس ساعات مضت من النهار فقال: يا محمد إن الله يقرؤك السلام ويقول لك: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك (يعني في علي) وإن لم تفعل فما بلغت رسالته (الآية) وكان أوائل القوم وهم مائة ألف أو يزيدون فأمره أن يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان وأن يقيم علياً علماً للناس ويبلغهم ما أنزل الله فيه وأخبره بأن الله عز وجل قد عصمه من الناس فلمّا بلغ غدير خم نادى مناديه: الصلاة جامعة وكان في وقت الضحى والحر شديد بحيث لو طرح اللحم على الأرض لانتشوى وأمر أن يعمدوا إلى أصل شجرتين فيكنسوا تحتها وأن يضعوا الحجارة بعضها على بعض كالمنبر وأمر بثوب فطرح عليه ثم صعد فلمّا اجتمعوا خطب خطبته العظيمة التي صدع بها رافعاً صوته لتسمعه تلك الأشهاد المجتمعة من أقطار المسلمين فبعد أن حمد الله وأثنى عليه ووعظ فأبلغ في الموعظة ونعى إلى الأمة نفسه وقال: إني قد دعيت ويوشك أن أجيب وقد حان مني حقوق من بين أظهركم ثم أخذ بعضد علي عليه السلام فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض يطي رسول الله ﷺ قائلاً: أيها الناس أليست أولى بكم من أنفسكم قالوا: بلى يا رسول الله ﷺ قال: اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وابغض من أبغضه وأعن من أعانه وأحب من أحبه وأعز من أعزّه أنما أكمل الله لكم الدين بولايته وإمامته لا يبغض علياً إلا شقي ولا يوالي علياً إلا بقي معاشر الناس لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم أعناق بعض فإني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض أيها الناس قد ضلّ من قبلكم أكثر الأولين أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم أن تسلكوا الهدى إليه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق إني قد بيّنت لكم وفهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي ألا وإني أدعوكم إلى مصافحتي على بيعته والإقرار له ألا وإني قد بايعت الله وعلي بايع الله وإني أخذكم بالبيعة له عن الله فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً فإذا بعمر بن الخطاب قائلاً لعلي عليه السلام: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (وفي بعض الأحاديث) يخ بخ لك يا علي قال أبو سعيد الخدري: فلم ننصرف حتى نزلت هذه الآية: اليوم أكملت لكم دينكم وأنتم ملتوا عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً إلخ فقال النبي ﷺ: الله أكبر علي إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالي وبالإلوية لعلي عليه السلام من بعدي ثم قام حسان بن ثابت فقال: ائذن لي يا رسول الله أقول في علي أبياتاً لتسمعن فقال: قل على بركة الله فقال حسان:

يناديه يوم الغدير نبيهم * بخم وأسمع بالرسول مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا * ولم تر منا في الولاية عاصيا

فقال له قم يا علي فأتني * رضيتك من بعدي إماماً وهاذا
فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى علياً معاديا

(يقول المؤلف): قد ذكر مؤرخو المسلمين على اختلاف مذاهبهم موقف النبي ﷺ

يوم الغدير ونصبه علياً ﷺ بالخلافة وكفى لذلك اليوم التاريخي عظمة وإجلالاً عناية المؤلفين
والكتاب والشعراء به ومن العسير جداً استقصاء ما جمع فيه من المجلدات الضخمة من التفسير
وكتب الصحاح والمسانيد والسير والتواريخ والحديث والموسوعات الأدبية راجع تعرف وفي
كتابي العبادات والغدير كفاية (وروى الثعلبي في تفسيره) أن سفيان بن عيينة سئل عن قوله عز
وجل: سأل سائل بعذاب واقع في من نزلت فقال للسائل: سألتني عن مسألة ما سألتني أحد
قبلك، حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن آبائه ﷺ قال: لما كان رسول الله ﷺ بغدير خم
نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي ﷺ فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في
البلاد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله ﷺ على ناقه له حتى الأبطح فنزل
عن ناقته فأناخها فقال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله فقبلناه
وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك وأمرتنا بالزكاة فقبلناه وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه وأمرتنا
بالحج فقبلناه ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك فضلتنا علينا وقلت: من كنت مولاه
فعلي مولاه فهذا شيء منك أم من الله عز وجل فقال ﷺ: والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله فولى
الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم: إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة
من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل إليها حتى رماه الله تعالى بحجر فسقط على هامته
وخرج من دبره وقتله وأنزل الله عز وجل: سأل سائل بعذاب واقع (الآيات).

(عظمة يوم الغدير وفضله عند أهل البيت) ﷺ ولقد تكاثرت الأحاديث عن

الحبيب الطاهرة ﷺ في عظمة يوم الغدير وفضله وتواترت نصوصهم الواردة في تسميتهم له بالعيد
وأمرهم عامة المسلمين بذلك، وهاك بعض ما ورد في عظمتهم وفضله (روى فرات بن إبراهيم
الكوفي) في تفسيره بأسناده عن فرات بن أحنف عن الصادق ﷺ قال: قلت: جعلت فداك هل
للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة قال: فقال لي: نعم أفضلها
وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل الله على نبيه محمد ﷺ:
اليوم أكملت (الآية) قال: قلت: وأي يوم هو قال: فقال لي: إن أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد
أحدهم أن يعقد الوصية والإمامة من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً، وأنه اليوم الذي نصب
فيه رسول الله ﷺ علياً معلماً وأنزل فيه ما أنزل وكمل فيه الدين وتمت فيه النعمة على المؤمنين
(إلى أن قال) قلت: فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم قال: هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله
وحمد له وسرور لما من الله به عليكم من ولايتنا فأتني أحب لكم أن تصوموا (وفي أمالي
الصدوق) عن الصادق عن أبيه عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يوم غدير خم أفضل
أعياد أمتي وهو الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب ﷺ معلماً لأمتي

يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً (وفي الخصال) بأسناده عن الفضل بن عمر قال: قلت للصادق عليه السلام: كم للمسلمين من عيد فقال: أربعة أعياد قال: قلت: عرفت العيدين والجمعة فقال لي: أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علماً (وفي الكافي) عن سهل بن زياد عن زياد عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر قال: نعم أعظمها حرمة قلت: وأي عيد هو جعلت فداك قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه قلت: وأي يوم هو قال: وما تصنع باليوم إن السنة تدور ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة فقلت: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم قال: تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد فإن رسول الله ﷺ أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذوا ذلك اليوم عيداً وكذلك كانت الأنبياء تفعل كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً (وفيه) عن الحسن بن راشد عن الصادق عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال: نعم يا حسن أعظمها وأشرفها قلت: وأي يوم هو قال: يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس (الحديث) (وفي حديث معتبر) عن الصادق عليه السلام أنه قال: هو عيد الله الأكبر وما بعث الله عز وجل نبياً إلا ويُعبد في هذا اليوم وعرف حرمة واسمه في السماء العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود (وقال) لمن حضره من مواليه وشيعته: أتعرفون يوماً شيد الله به الإسلام وأظهر به منار الدين وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا فقالوا الله ورسوله وابن رسوله أعلم، أيوم الفطر هو يا سيدنا قال: لا قالوا: أفيوم الأضحى هو قال: لا وهذان يومان شريهان جليلان ويوم منار الدين أشرف منهما وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة (وعنه عليه السلام) في حديث لعلك ترى الله عز وجل خلق يوماً أعظم حرمة منه لا والله لا والله لا والله.

(مستحبات يوم عيد الغدير) وقد حثت الأخبار الواردة عن أهل البيت عليه السلام على الاهتمام بهذا اليوم العظيم من عمل البر فيه وكذا إتيان الأعمال الواردة له وسنذكر جملة يسيرة منها وهي أمور (الأول) الصوم (ففي الفقيه) عن الصادق عليه السلام قال: صوم يوم غدير خم كفارة ستين سنة (وفي روضة الواعظين) قال: روي عن الأئمة عليهم السلام أنهم قالوا: من صام يوم غدير خم ولم يستبدل به كتب الله له صيام الدهر (وفي التهذيب) في تمة رواية أن صيام يوم غدير خم يعدل عند الله عز وجل في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات وهو عيد الله الأكبر (الثاني) الغسل وقال بعض العلماء: أن يكون ذلك في صدر النهار (الثالث) زيارة أمير المؤمنين عليه السلام من قرب أو بعد ولكن يستحب فيه مؤكداً الحضور عند أمير المؤمنين عليه السلام بمشهد المقدس (وقد) مر الحديث المروي عن الرضا عليه السلام أنه قال: يابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله تبارك وتعالى يغفر فيه لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة (الحديث) وقد رويت له في هذا اليوم ثلاث زيارات مخصوصة (منها) زيارة أمين الله المعروفة يزار بها من قرب أو بعد وهي من الزيارات الجامعة المطلقة أيضاً

ومرّت في ص ٣٠٥ (ومنها) الزيارة المتقدمة أيضاً في ص ٣٠٨ (الرابع) صلاة ركعتين وقراءة هذا الدعاء بعدها (روى السيّد في الإقبال) بأسناد عن المفيد عليه السلام أنه روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من صلى فيه ركعتين أيّ وقت شاء وأفضله قرب الزوال وهي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس وذلك أنهم كانوا قد قربوا من المنزل في ذلك الوقت فمن صلى فيه ركعتين ثم سجد وقال: شكر الله (مائة مرة) ثم رفع رأسه (وقال): **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَكُنْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُتُوبٌ أَحَدٌ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِبْرَائِيلَ وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَوَقَّعْتَنِي لِدَلِّكَ فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِي تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَمًا وَجُودًا ثُمَّ أَرَدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً وَالْجُودَ جُوداً وَالْكَرَمَ كَرَمًا رَافَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلَى أَنْ جَدَّدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي تَجْدِيداً بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي وَكُنْتُ نَسِياً مَنْسِياً نَاسِياً سَاهِياً غَافِلاً فَأَتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِي أَنْ ذَكَرْتَنِي ذَلِكَ وَمَنَنْتَ بِي عَلَيَّ وَهَدَيْتَنِي لَهُ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْ تُتِمَّ لِي ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنِيهِ حَتَّى تَتَوَقَّأَنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُتَعَمِّينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيكَ بِمَنَّا فَكَلَّ الْحَمْدُ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَدَقْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَ اللَّهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مَوَالَاةِ مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ وَالصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ الْمُؤَيَّدِ بِهِ نَبِيِّهِ وَدِينَهُ الْحَقِّ الْمُبِينِ عَلَمًا لِدِينِ اللَّهِ وَخَازِناً لِعِلْمِهِ وَعَيْنَةً غَيْبِ اللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ وَأَمِينَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَشَاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَإِنَّا يَا رَبَّنَا بِمَنَّا وَلُطْفِكَ أَجَبْنَا دَاعِيكَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَقْنَاهُ وَصَدَقْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَرْنَا بِالْجَنَّةِ وَالطَّاغُوتِ فَوَلَّنَا مَا تَوَلَّيْنَا وَاحْشُرْنَا مَعَ أَئِمَّتِنَا فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَلَهُمْ مُسْلَمُونَ آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَايِبِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضِينَا بِهِمْ أئِمَّةً وَقَادَةً وَسَادَةً وَحَسَبْنَا بِهِمْ يَبِينَ وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ لَا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً**

وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِجَنَّةٍ وَبَرَّثْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَزْباً مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَكَفَرْنَا بِالْجَنَّةِ وَالطَّاغُوتِ وَالْأَوْثَانِ الْأَزْبَعَةِ وَأَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُكَ أَنَّا نَدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا وَدِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ قَالُوا بِهِ قُلْنَا وَمَا دَانُوا بِهِ دَنَا وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا وَمَنْ وَالُوا وَالَيْنَا وَمَنْ عَادُوا عَادَيْنَا وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا وَمَنْ تَبَرَّزُوا مِنْهُ تَبَرَّزْنَا مِنْهُ وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ آمَنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا وَاتَّبَعْنَا مَوَالِينَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنَاهُ وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثَابِتاً عِنْدَنَا وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَاراً وَأَخِينَا مَا أَخْبَسْنَا عَلَيْهِ وَأَمْتَنَا إِذَا أَمْتْنَا عَلَيْهِ آلُ مُحَمَّدٍ أَيْمُنُنَا فِيهِمْ نَأْتَمُّ وَإِيَّاهُمْ نَوَالِي وَعَدُّوهُمْ عَدْوُ اللَّهِ نُعَادِي فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم يسجد ثانياً ويقول في سجوده: الْحَمْدُ لِلَّهِ (مائة مرة) شُكْرًا لِلَّهِ (مائة مرة) فانه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم ويبيع رسول الله ﷺ على ذلك وكانت درجته مع درجة الصادقين الذين صدقوا الله ورسوله في موالاة مولاهم ذلك اليوم وكان كمن استشهد مع رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ ومع الحسن والحسين ﷺ وكمن يكون تحت راية القائم ﷺ وفي فسطاطه في التجباء النقباء (وروى) ان يقرأ في (أولاهها) بعد الحمد سورة القدر وفي (الثانية) التوحيد (الخامس) صلاة أخرى يصلّيها قبل الزوال بنصف ساعة وذلك بعد ان يغتسل (وكيفيتها) على ما ذكرها الشيخ في المصباح قال: فإذا كان يوم الغدير وحضرت عند أمير المؤمنين ﷺ أو في مسجد الكوفة أو حيث كنت من البلاد فاغتسل في صدر النهار منه فإذا بقي إلى الزوال نصف ساعة فصل ركعتين تقرأ في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب (مرة واحدة) وقل هو الله أحد (عشر مرات) وآية الكرسي (عشر مرات) وأنا أنزلناه (عشر مرات) فإذا سلمت عقبته بعدهما بما ورد من تسبيح الزهراء ﷺ وغير ذلك من الدعاء (وأيضاً) رواها السيّد في الاقبال بأسناد عن الصادق ﷺ وذكرها كما ذكرناها من مصباح الشيخ الآ انه قدّم القدر على آية الكرسي (وفي زاد المعاد) وافق الاقبال في تقديم القدر على آية الكرسي (فبالجملة) قال السيّد في ثواب هذه الصلاة: عدلت عند الله مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة وما سأل الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة كائنة ما كانت الآ اتى الله عز وجل على قضائها في يسر وعافية (والأجدر) قراءة هذا الدعاء بعد هاتين الركعتين (وهو) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا إِلَى آخِرِهِ وَإِنَّمَا لم نذكره هنا لطوله وللطالب مراجعة المطولات (السادس) قراءة هذا الدعاء (رواه السيّد في الاقبال) بأسناد عن المفيد ﷺ في أدعية يوم عيد الغدير (وهو) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيِّ وَلِيِّكَ وَالشَّانِ وَالْقَدْرِ الَّذِي خَصَصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّْ وَأَنْ تَبْدَأَ بِهِمَا فِي كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ الْإِيْمَةِ الْقَادَةِ وَالِدُعَاةِ السَّادَةِ وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَالْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ وَسَاسَةِ
 الْعِبَادِ وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ وَالنَّافِذَةِ الْمُرْسَلَةِ وَالسَّفِينَةِ النَّاجِيَةِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خُزَّانِ عِلْمِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمِ دِينِكَ
 وَمَعَادِنِ كَرَامَتِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الْإِثْقَاءِ (الْإِثْقَاءِ) النَّقْبَاءِ
 النَّجْبَاءِ الْأَثَرَاءِ وَالْبَابِ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مَنْ أَنَاهُ نَجَا وَمَنْ أَبَاهُ هَوَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسَائِلَتِهِمْ وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ
 بِمَوَدَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعَادَ مَنْ اقْتَصَصَ آثَارَهُمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَدَلُّوا عِبَادَكَ عَلَى
 وَخَدَانِيَّتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ
 إِلَى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَغْسُوبِ الدِّينِ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحِبِّينِ الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ
 وَالصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ وَالْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالشَّاهِدِ لَكَ وَالدَّالُّ عَلَيْكَ وَالصَّادِعِ
 بِأَمْرِكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَاتِمَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لَوَلِيِّكَ الْعَهْدَ فِي أَغْنَاكِ خَلْقَكَ
 وَأَكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ مِنَ الْعَارِفِينَ بِحُزْمَتِهِ وَالْمُقَرَّرِينَ بِفَضْلِهِ مِنْ عَتَقَاتِكَ وَطَلْقَاتِكَ
 مِنَ النَّارِ وَلَا تُشْمِتْ بِي حَاسِدِي النِّعَمِ اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْأَكْبَرَ وَسَعَيْتَهُ فِي
 السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَفِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ وَالْجَمْعِ الْمَسْئُولِ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْرِزْ بِهِ عُيُونَنَا وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ
 هَدَيْتَنَا وَاجْعَلْنَا لِأَعْمَلِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنَا
 فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ وَبَصَّرَنَا حُزْمَتَهُ وَكَرَّمَ مَنَابِهِ وَشَرَّفَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِثَوْرِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْنَكُمَا وَعَلَى عَشْرَتِكُمَا وَعَلَى مُحِبِّيَكُمَا مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ مَا بَقِيَ
 اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَبِكُمَا اتَّوَجَّهْتُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا فِي نَجَاحِ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي
 وَتَيْسِيرِ أُمُورِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَعَلَ حَقَّ هَذَا الْيَوْمِ وَأَنْكَرَ حُزْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لِإِطْفَاءِ
 نُورِكَ قَابِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَاكْشِفْ عَنْهُمْ

وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرْبَاتِ اللَّهُمَّ امْلَأْ الْأَرْضَ بِهِمْ عَذْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا
وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ. (السابع) قراءة العوذة التي تؤخذ بها
النبي ﷺ يوم الغدير (رواه) السيّد في الاقبال عنه ﷺ. (الثامن) قراءة دعاء الفدبة وقد
مرّ في ص ١٥٩. (التاسع) تزاور المؤمنين فيما بينهم (فمن الرضا ﷺ) من زار فيه مؤمناً
أدخل الله على قبره سبعين نوراً ووسّع في قبره ويزور قبره كلّ يوم سبعون ألف ملك ويشرونه
بالجنة. (العاشر) المصافحة مع الإخوان المؤمنين ففي خطبة أمير المؤمنين ﷺ وإذا
تلاقيتم فتصافحوا وأن يقول كلّ من المتصافحين بما روي عن الرضا ﷺ (وهو) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَثَمَةِ ﷺ أَوْ يَقُولُ كُلُّ مَنْهَا بِمَا رَوَى
عَنِ الصَّادِقِ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤَقِنِينَ بِعَهْدِهِ إِلَيْنَا
وَمِيثَاقِهِ الَّذِي وَاقَفْنَا بِهِ مِنْ وِلَايَةِ وَلَاةِ أَمْرِهِ وَالْقَوَامِ بِقِسْطِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاهِلِينَ
وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ (ويستحب) أيضاً أن يقول في هذا اليوم (مائة مرة): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
جَعَلَ كَمَالَ دِينِهِ وَتَمَامَ نِعْمَتِهِ بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
(الحادي عشر) استحباب عقد الأخوة فيه مع الإخوان المؤمنين (وكيفيته) على ما ذكره
التورّي ﷺ في المستدرك عن كتاب زاد الفردوس وقريب منه في خلاصة الأذكار أن يضع يده
اليمنى بيد أخيه المؤمن اليمنى (ويقول): أَخِيْتُكَ فِي اللَّهِ وَصَافِيْتُكَ فِي اللَّهِ وَصَافَحْتُكَ
فِي اللَّهِ وَعَاهَدْتُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتُبَهُ وَرُسُلَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَالْأَثَمَةَ الْمَغْضُومِينَ عَلَيْهِمْ
السَّلَامُ عَلَى أَنِّي إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّفَاعَةِ وَأَذِنَ لِي بَأَنِّ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ
لَا أَدْخُلُهَا إِلَّا وَأَنْتَ مَعِيَ فيقول الآخر في جوابه: قَبِلْتُ. (ثم يقول): أَسْقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ
حُقُوقِ الْأَخُوَّةِ مَا خَلَا الشَّفَاعَةَ وَالِدُعَاءَ وَالزِّيَارَةَ (وقد) ورد أن النبي ﷺ آخى ما بين
أصحابه في هذا اليوم. (الثاني عشر) التوسعة على العيال وكذا إطعام الإخوان
المؤمنين والتبسم في وجوههم وإدخال السرور عليهم والسعي في قضاء حوائجهم والإعفاء عن
ذنوبهم. (الثالث عشر) إجراء مراسم الأعياد من لبس فاخر الثياب والتزيّن والتطيب
والتهانّي وإظهار الفرح والسرور وأمثال ذلك وما يناسب ذلك. (الرابع عشر) التعبد لله
تعالى فيه بأنواع العبادات من الصلاة والدعاء والذكر وكثرة الصلاة على النبي وآله والحمد
والشكر لله على ما أنعم في هذا اليوم والتقرب إليه بأعمال الخير وبرّ الإخوان وصلتهم والتصدّق

على الفقراء وإفطار الصائمين الى غير ذلك من الآداب الواردة لهذا اليوم (وقد وردت) لكل واحدة منها فضائل عظيمة (منها) أَنْ التَّصَدَّقَ فيه بدرهم واحد يعدل عند الله تعالى صدقة مائتي ألف درهم في غيره (وقال الرضا عليه السلام): ومن أطعم فيه مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصديقين (وفي خطبة) أمير المؤمنين عليه السلام: ومن فطر مؤمناً في ليلته فكأنما فطر فتناً وفتناً وعدها بيده عشرة، فقيل: يا أمير المؤمنين وما الفتان قال: مائة ألف وكان له ثواب من أطعم مائة ألف نبي وصديق وشهيد فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات فأنا ضمين على الله تعالى له الأمان من الكفر والفقر وإن مات في ليلته أو يومه أو بعده الى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله (وبالجملة) فضائل هذا اليوم الشريف وليلته أكثر من أن تحصى في هذا المقام (وهو) يوم قبول أعمال الشيعة وزوال غمومهم (وفي مسأرة الشيعة) فيه فلج موسى بن عمران عليه السلام على السحرة وأخرى الله تعالى فرعون وجنوده من أهل الكفر والضلال (وفيه) نجى الله تعالى إبراهيم عليه السلام من النار وجعلها عليه برداً وسلاماً كما نطق به القرآن (وفيه) نصب موسى عليه السلام يوشع بن نون وصيته ونطق بفضلته على رؤوس الأشهاد (وفيه) أظهر عيسى بن مريم عليه السلام وصيته شمعون الصفا عليه السلام (وفيه) أشهد سليمان بن داود عليه السلام ساير رعيته على استخلافه آصف بن برخيا ودل على فضلته بالآيات والبيئات وهو يوم عظيم كثير البركات (انتهى).

(اليوم الرابع والعشرون منه) على الأشهر بين العلماء هو يوم المباهلة، وإن قيل في الحادي والعشرين أو الخامس والعشرين أو السابع والعشرين منه والأول أشهر كما تقدم (وفيه) باهل رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم نصارى نجران وقصتها معروفة خلاصتها أن نصارى نجران عزموا على المباهلة أي الملاعة مع رسول الله صلى الله عليه وآله بأن يجتمع الفريقان ويدعو كل منهما على الآخر كي يتبين الحق من الباطل فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي وفاطمة والحسن رضي الله عنهم بعد أن ألقى عليهم رداءه ودعا لهم وقال: يا رب إن هؤلاء أهل بيتي الخ ونزل جبرائيل عليه السلام وقرأ عليهم آية التطهير وهي قوله تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وظهرت آثار نزول العذاب على النصارى ولم يباهلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقبلوا الجزية على أنفسهم (وفيه) تصدق علي أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه حال الركوع في الصلاة على المسكين ونزلت في حقه هذه الآية: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ الخ (وقد) وردت لهذا اليوم العظيم أعمال (الأول) الغسل. (الثاني) الصوم (الثالث) صلاة ركعتين مثل صلاة يوم عيد الغدير المتقدمة قبل الزوال بنصف ساعة (رواه) الشيخ في المصباح عن الصادق عليه السلام شكر الله على ما من به وخص به وهي ركعتان يقرأ في كل منهما بعد الحمد التوحيد (عشراً) وآية الكرسي الى هم فيها خالدون (عشراً) والقدر (عشراً) وثوابها كثواب صلاة يوم عيد الغدير. (الرابع) صلاة أخرى لهذا اليوم (ففي الاقبال) ما خلاصته أن تصلي ركعتين بأي سورة أحببت في أحد مشاهد الأئمة المعصومين رضي الله عنهم أو في صحراء أو سطح دار أو موضع خال وبعد الصلاة تقول: أستغفر الله ربّي وأتوب إليه (سبعين مرة) ثم تقوم وتنظر الى السماء وتقرأ هذا الدعاء (وفي المصباح المتعبد) عن الكاظم عليه السلام هكذا ورد أن تصلي فيه ما أردت من الصلاة

وكلما صليت ركعتين استغفرت الله تعالى بقبهما (سبعين مرة) ثم تقوم قائماً وتومي بطرفك في موضع سجودك (وتقول): الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ. (الدعاء) وإنما لم نذكره لطوله وذلك مراعاة للاختصار. (الخامس) قراءة دعاء المباهلة وهو دعاء سريع الإجابة مشتمل على الاسم الأعظم وشبيهه بدعاء السحر في شهر رمضان (ورواه الشيخ والسيد) ويوجد اختلاف كثير فيما بين الروایتين ونحن نقلناه من مصباح الشيخ قال دعاء المباهلة روي مع فضله عن الصادق عليه السلام (وهو) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاءٍ وَكُلِّ بَهَائِكَ بِهَيْيَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنُورِهِ وَكُلِّ نُورِكَ نَيْرٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلِّ رَحْمَتِكَ أَوْسَعَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلِّ كَمَالِكَ كَامِلٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَكُلِّ كَلِمَاتِكَ تَامَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلِّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلِّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلِّ مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَعِهِ وَكُلِّ عِلْمِكَ نَافِعٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلِّ قَوْلِكَ رَضِيٍّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا وَكُلِّهَا إِلَيْكَ حَبِيبَةً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا

أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ
شَرِيفٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ
سُلْطَانِكَ دَائِمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ
وَكُلُّ مُلْكِكَ فَاحِزٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي
فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلَائِكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلُّ عِلَائِكَ عَالٍ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ
عَجِيبَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنَّاكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنَّاكَ
قَدِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنَّاكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا
وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّوْنِ وَالْجَبْرُوتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِكُلِّ شَأْنٍ وَكُلِّ جَبْرُوتٍ اللَّهُمَّ (وَ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِبَهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ
لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَيْهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِيءٌ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا
وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ
بِرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ
وَالْإِتِمَامِ بِالْإِثْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبُّ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا
الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَقَتِّنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي (وَأَعْظِيْنِي) وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي
وَفِي كُلِّ غَائِبٍ هُوَ لِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ

والتَّصَدِيقَ بِرَسُولِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانَكَ
وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالتَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَقُوبَةٍ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ
وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ
السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ
كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ كُلِّ اسْتِقَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ
كَرَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَعَةٍ نَزَلَتْ أَوْ
تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي
هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَالَتْ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَغَيَّرَتْ حَالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُطْفَأُ وَبُوجِهِ
مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُضْطَلَّى وَبُوجِهِ وَلِيِّكَ عَلِيِّ الْمُزْتَضَى وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ
انْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَأَنْ
تَغْفِرَ لِي مَا بَقِيَ مِنْ عُثْرِي وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَعُوذَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ أَبَدًا
مَا أَبْقَيْتَنِي حَتَّى تَتَوَقَّانِي وَأَنَا لَكَ مُطِيعٌ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنْ تَخْتِمَ لِي عَمَلِي
بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلَ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى يَا أَهْلَ
الْمَغْفِرَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. قَالَ

المجلسي رحمه الله في زاد المعاد وذكروا زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم (والأنسب) قراءة الزيارة
الجامعة، وقال أيضاً رحمه الله: والتأسي فيه بأمير المؤمنين عليه السلام في التصديق على الفقراء بما تيسر مطلوب.
(الليلة الخامسة والعشرون منه) تصدق أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام على المسكين
واليتيم والأسير بثلاثة أقراس كانت قوتهم من الشعر وأثروهم على أنفسهم وأوصلا الصيام كذا
في مساز الشيعية (فيلنبغي) الاقتداء بهم في التصديق في تلك الليلة بما تيسر. (اليوم
الخامس والعشرون منه) يوم شريف وهو يوم نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة
والحسن والحسين عليه السلام سورة هل أتى (ويستحب) صيامه شكراً على ما أظهر الله تعالى ذكره من
فضل صفوته وعترته رسوله وحقته على خلقه (ويناسب) فيه قراءة دعاء المباهلة والزيارة
الجامعة لاحتمال ان يكون هذا اليوم يوم المباهلة على قول بعض العلماء كما تقدم. (اليوم
السادس والعشرون منه) فيه طعن أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب كذا في توضيح المقاصد.

(اليوم السابع والعشرون منه) سنة ٢١٢ من الهجرة كان مولد سيّدنا أبي الحسن علي بن محمّد العسكري كذا في مسارّ الشيعة (وفيه) قتل مروان الحمار فانقرضت دولة بني أميّة على المشهور. (اليوم التاسع والعشرون) سنة ٢٣ من الهجرة قُبِضَ عمر بن الخطّاب كذا في مسارّ الشيعة (وروى) السيّد في الاقبال عن المفيد في حدائق الرّياض أنّه قال يستحبّ صوم اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة الخ. (اليوم الأخير) من ذي الحجة وهو يوم آخر السنة العربيّة (يستحبّ) فيه صلاة ركعتين (ذكرها) السيّد في الاقبال وفقاً لرواية (وهي) أن يصليّ فيه ركعتين يقرأ في كلّ منهما بعد الحمد سورة التّوحيد (عشراً) وآية الكرسي (عشراً) ثمّ يدعو بهذا الدّعاء (وهو) اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَتَسَيَّئْتَهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرَائِي عَلَيْكَ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاعْفُ عَنِّي وَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فَأَقْبَلْهُ مِنِّي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْكَ يَا كَرِيمُ. فإذا قال هذا قال الشّيطان: يا ويلاه ما تعبت فيه هذه السنة هدمه أجمع بهذه الكلمات وشهدت له السنة الماضية أنّه قد ختمها بخير.

الفصل السابع في أعمال شهر محرّم الحرام

وهو آخر الأشهر الحرم، عظيم الحرمة في الجاهليّة والإسلام، لأنّ أهل الجاهليّة كانوا يحرمون فيه القتال وفي سائر الأشهر الحرم وجاء الإسلام فأقرّ ذلك أيضاً، وهو شهر المصيبة والحزن واللوعة والأسى والبكاء على أهل البيت عليهم السلام لما أصابهم من بني أميّة وغيرهم بما لم يعهد مثله في التاريخ ممّا يقرح القلوب ويهيج الأحزان والكروب من قتل رجالهم وذبح أطفالهم وسبي نسايتهم وإحراق خيامهم ونهب أموالهم وغير ذلك من الفجائع الميثية في كتب المقاتل والشّير والتّواريخ (ففينبغي) للمسلمين إذا دخل شهر المحرم أن يستشعروا الحزن والكآبة ويعقدوا المجالس والمآتم لذكر ما جرى على سيّد الشهداء عليه السلام وأهل بيته والصّفوة من أصحابه من الظّلم والعدوان وهو أمر مندوب إليه ومرغّب فيه، على أنّ في ذلك تعظيماً لشعائر الله تعالى وامتنالاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله واقتداءً بالائمة المعصومين عليهم السلام ويدلّ عليه ما سيأتي من قول الرضا عليه السلام أنّه قال: كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت كآبته تغلب عليه الخ ويستفاد منه رجحان كلّ ماله دخل في الحزن والكآبة من غير أن يشتمل على فعل محرّم (ويستحبّ) البكاء على سيّد الشهداء عليه السلام وإسالة التّموع عليه لا سيّما في العشر الأوّل من المحرم فإنّ البكاء عليه من الأمور الحسنة المندوبة ومن موجبات السّعادة الأبدية والزّلفى الى المهيمن سبحانه ويكفي في رجحانه الأحاديث المعتبرة المروية عن الحجج الطّاهرة عليهم السلام وهي كثيرة جدّاً (منها) ما في ثواب الأعمال عن الباقر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتّى تسيل على خذه بؤاه الله تعالى بها في الجنة غرماً

يسكنها أحقياً (الحديث) (ومنها) ما في قرب الإسناد عن الصادق عليه السلام أنه قال لفضيل بن يسار: أتجلسون وتحدثون قال: نعم جعلت فداك قال: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا فرحم الله من أحيأ أمرنا يا فضيل من ذكرنا أو ذكّرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه (ومنها) ما في أمالي الصدوق عن الرضا عليه السلام أنه قال: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلّت فيه دماؤنا وهتكّت فيه حرمتنا وسييت فيه ذرارينا ونساؤنا وأضرمت فيه النار في مضاربنا واتهب ما فيها من قتلنا ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا إن يوم الحسين عليه السلام أفرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذلّ عزيزنا فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فإن البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام، ثم قال عليه السلام: كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت الكآبة تغلب عليه فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتيه وبكائه (ومنها) ما فيه عنه عليه السلام أنه قال: من تذكّر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا كان معنا في درجتنا يوم القيامة ومن ذكر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب (انتهى) (ومنها) ما في العيون عن الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال لي: يابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة هذه الأئمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها إذ قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانهبوا قفله يابن شبيب ان كنت باكياً لشيء فباك للـحسين عليه السلام فإنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً مالههم في الأرض من شبيهه ولقد بكّت السماوات السبع لقتله (الى أن قال) يابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا (الحديث) الى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة المتواترة الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام (وأما) الذين يعيرون الشيعة بذلك ويرون ان البكاء وإظهار الحزن وسائر الشعائر الحسينيّة من البدع ويستنكرون عليهم قيامهم بتلك الأمور فلا يعبأ بقولهم اذ أنهم حائدون عن جادة الإنصاف وقاسطون عن طريق الصواب مع هذه النصوص الكثيرة المتواترة الواردة عن الأئمة السلف خاصّة عن أئمة العترة الطاهرة من أهل البيت عليهم السلام وهم أحد الثقلين الذين لا يضلّ المتمسك بهما على أن في ذلك من المواساة لرسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه أمير المؤمنين عليه السلام وابنته الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام على أفلاد أكبادهم ولو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيّاً لكان هو المعزى بهم، وقد اتفقت الطوائف الإسلاميّة على اختلاف مذاهبها على جواز التفجّع لفقد الأحيّة والعظماء وجرت عليها سيرتهم العملية وإجماعهم وكان عليه السلف تشهد بذلك الموسوعات الضخمة المشحونة بأقوالهم وأفعالهم سواء في ذلك الأئمة من أهل البيت عليهم السلام وغيرهم من سائر المسلمين فمن راجع كتبهم يجد نصوصهم في هذا المورد بكثرة مذهبة^(١) فنحن اذ نجد الأدلّة الثقلية والعقلية متوفّرة نجد ذكرى مصاب سيّد الشهداء عليه السلام وريحانة الرسول الامام الحسين عليه السلام غير مكترئين بالتقولات الشاذّة التي لا وزن لها راجين بذلك

(١) وقد جمعها سيّدنا الإمام شرف الدين عليه السلام في كتابه (مقدّمه المجالس الفاخرة) وسيّدنا الإمام المحسن الأمين عليه السلام في كتابه (إقناع اللاتم على إقامة المآتم) وشرحها شرحاً وافياً لإقناع العائب والمستنكر (منه).

من الله الثواب ومن رسوله الشفاعة يوم الحساب. (الليلة الأولى منه) ينبغي فيها الاستهلال وقراءة أذيعته (وذكر) السيد في الاقبال لهلال هذه الليلة دعاءً ميسوياً لم نتعرض لذكره مخافة الإطالة ومن أراد فليراجع الاقبال (وقد ذكر السيد أيضاً في الاقبال لهذه الليلة ثلاث صلوات (الأولى) صلاة مائة ركعة رواها عن النبي ﷺ أنه قال: إن في المحرم ليلة شريفة وهي أولى ليلة منه من صلى فيها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد ويسلم في آخر كل تشهد وصام صبيحة اليوم وهو أول يوم من المحرم كان ممن يدوم عليه الخير سنته ولا يزال محفوظاً من الفتنة الى القابل وان مات قبل ذلك صار الى الجنة إن شاء الله تعالى. (الثانية) صلاة ركعتين أيضاً رواها عن النبي ﷺ أنه قال: تصلي أول ليلة من المحرم ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وسورة الأنعام وفي (الثانية) الحمد وسورة يس. (الثالثة) صلاة ركعتين رواها أيضاً عن النبي ﷺ أنه قال: إن في المحرم ليلة وهي أول ليلة منه من صلى فيها ركعتين يقرأ فيها سورة الحمد وقل هو الله أحد (احدى عشرة مرة) وصام صبيحتها وهو أول يوم من السنة فهو كمن يدوم على الخير سنته ولا يزال محفوظاً من السنة الى قابل فان مات قبل ذلك صار الى الجنة^(١). (اليوم الأول منه) هو أول السنة وقد ورد فيه عملان (الأول) الصوم (ففي العميون والمجالس) عن الريان بن شبيب عن الرضا عليه السلام في تمة حديث أنه قال: من صام هذا اليوم ثم دعا الله (عز وجل) استجاب له كما استجاب لذكرنا عليه السلام. (الثاني) صلاة ركعتين وقراءة هذا الدعاء بعدها (رواها السيد في الاقبال) عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عن آبائه عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يصلي أول يوم من المحرم ركعتين فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء (ثلاث مرات) وهو: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْإِلَهُ الْقَدِيمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ فَاسْأَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْقُوَّةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَالِاسْتِغْفَالَ بِمَا يُقْرَبُنِي إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا ذَخِيرَةَ مَنْ لَا ذَخِيرَةَ لَهُ يَا حِزْزَ مَنْ لَا حِزْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا عِزَّ الضَّعْفَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِي الْهَلَكَى يَا مُنْعِمُ يَا مُجِيبُ يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَتَوَرَّ النَّهَارَ وَضَوُّ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّا يَطْئُونَ وَاعْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ وَلَا تَوَاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. (استحباب صوم العشر) قال الشيخ في المصباح والعلامة في

(١) ويناسب إحياء هذه الليلة بالدعاء.

التحرير وغيرهما أنه (يستحب) صوم العشرة بأسرها وإذا كان يوم العاشر أمسك عن الطعام والشراب إلى بعد العصر ثم يتناول شيئاً من التربة (واعلم) أن في هذا اليوم استجاب الله دعوة زكريا عليه السلام كذا في مسار الشيعية (وفيه) أدخل إدريس الجنة كذا في تقويم المحسنين (وفيه) غزوة النبي صلى الله عليه وآله غزوة ذات الرقاع وذلك في السنة الرابعة من الهجرة كذا في توضيح المقاصد. (اليوم الثالث منه) فيه كان خلاص يوسف من الحبب الذي ألقاه إخوته فيه كذا في مسار الشيعية وقال المفيد (رحمه الله) في حداثق الرياض: من صام هذا اليوم يسر الله له الصعب وفرج عنه الكرب (وعن كتاب دستور المذكرين) عن النبي صلى الله عليه وآله من صام هذا اليوم استجيب دعوته. (اليوم الخامس منه) كان فيه عبور موسى البحر لما انفلق له وأغرق فرعون وجنوده كذا في توضيح المقاصد. (اليوم السابع منه) كلم الله موسى بن عمران على جبل طور سيناء كذا في مصباح الشيخ وقال العلامة في التحرير (يستحب) صوم هذا اليوم. (اليوم التاسع منه) أخرج الله تعالى يونس بن متى من بطن الحوت ونجاه كذا في مسار الشيعية (وفيه) ولد موسى ويحيى ومريم عليهما السلام كذا في توضيح المقاصد وهو من أشد الأيام التي مرت على أهل بيت الرسالة إذ أنه اليوم الذي حوضر فيه الحسين عليه السلام وأهل بيته بجنود الكفر والشقاق، قال العلامة المجلسي عليه السلام (في زاد المعاد): الأحسن ترك الصوم في اليوم التاسع واليوم العاشر لأن بني أمية كانوا يصومونها تبركاً وشماتة بقتل الحسين عليه السلام (وروا) في فضل صومهما أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله (ورود) من طريق أهل البيت عليه السلام أحاديث كثيرة في ذم صومهما خصوصاً يوم عاشوراء. (الليلة العاشرة منه) هي ليلة عاشوراء وهي أعظم ليلة مرت على أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله حفت بالمحن والمكاره وأعقب الشر وأذنت بالخطر وأندرت بالكارثة العظمى والفاجعة الكبرى والحادثة المروعة التي زلزلت لها أطلّة العرش مع أطلّة الخلائق وقد قطعت عنهم قسوة الأميين ووحشية جنودهم كل الوسائل الحيوية وهناك ولولة النساء وصراخ الأطفال من العطش المبرح والهّم المدهم وبيات الحسين عليه السلام وأصحابه في تلك الليلة وهم ما بين قائم وقاعد وراكم وساجد ولهم دوي كدوي النحل (فيفنبغي) الاقتداء به عليه السلام في إحيائها بالعبادة وكذا بالبكاء والتسوج (ففي الاقبال) عن كتاب دستور المذكرين عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من أحيا ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله عبادة جميع الملائكة وأجر العامل فيها يعدل سبعين سنة (انتهى) وإحيائها تبركاً بها حرام (وقد ذكر السيد في الاقبال) لهذه الليلة دعاء وصلوات عديدة مع فضائل كثيرة. (منها) (صلاة مائة ركعة) بالحمد (مرة) والتوحيد (ثلاث مرات) في كل ركعة وبعد الفراغ من الكل يقول (سبعين مرة): سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (وفي حديث آخر) ورد بعد العلي العظيم الاستغفار (ومنها) (صلاة أربع ركعات) في آخر الليل يقرأ في كل منها بعد الحمد كلاً من آية الكرسي وسورة التوحيد والفلق والناس (عشر مرات) وبعد الفراغ يقرأ سورة التوحيد (مائة مرة) (ومنها) (صلاة أخرى) أيضاً أربع ركعات يقرأ في كل ركعة منها بعد الحمد سورة التوحيد (خمسین مرة) وبعد الإكمال يذكر الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله ويلعن أعداءهم بما تيسر له وهذه الصلاة مطابقة لأصلاة

أمير المؤمنين عليه السلام التي لها فضل كثير (وروى السيد في الاقبال) عن المفيد عليه السلام أنه قال في كتاب التواريخ الشرعية أنه من زار الحسين عليه السلام وبات عنده في ليلة عاشوراء حتى يصبح حشره الله تعالى ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه فتزوره بزيارة يوم عاشوراء المتقدمة في ص ٣٧٦ أو بإحدى زياراته المطلقة وأحسنها زيارة وارث المتقدمة في ص ٣٦٥. (اليوم العاشر منه) هو يوم عاشوراء وهو أعظم يوم في التاريخ عرفته الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام (بل البشرية جمعاء) حيث قتل فيه ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفلذة كبده وهو يوم تجدد فيه مصاب العالم العلوي وتفتح الإنسانية برزئه يوم بكت له السماء والأرض كما دلت عليه النصوص المتواترة من طرق الخاصة والعامة يوم نبأ الله تعالى عن فاجعته آدم وموسى عليهما السلام يوم أبكى الملائكة ولم تزل يوم بكى له الأنبياء يوم ينبغي الجهد في البكاء فيه كما تقدم وذلك تأسيماً بالنبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام وقد مر أنفاً نبذ من الأحاديث المروية عنهم عليهم السلام في فضل البكاء في ذلك اليوم ولا يسعنا في هذا المجال درج ما ورد في هذا الشأن (ويستحب) في هذا اليوم ترك السعي في الحوائج وعدم ادخار شيء فقد كانت بنو أمية وأتباعهم يذخرون مؤونة سنتهم في هذا اليوم تبركاً به (ففي الأمالي) عن الرضا عليه السلام أنه قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم حزنه وبكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه، ومن سعى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك الله تعالى له فيما ادخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله (وفي تنمّة الحديث) الذي (رواه الشيخ في المصباح) عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن فإن قضيت لم يبارك له ولم يز فيها رشداً ولا يذخرن أحدكم بمنزله فيه شيئاً فمن ادخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له فيما ادخر ولم يبارك له في أهله فإذا فعلوا ذلك (أي الزيارة والتذنب والتعزية والبكاء وترك السعي في الحوائج والادخار) كتب الله لهم ثواب أجر ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان لهم أجر وثواب مصيبة كل نبي ورسول ووصي وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة الخ (ويستحب) على المؤمنين في هذا اليوم أن يعزّي بعضهم الآخر (ويقول): أعظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا وإياكم من الطالبيين بإثاره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد عليهم السلام. (كما) أنه يستحب فيه زيارة الحسين عليه السلام بالزيارة الماثورة المتقدمة في باب الأدعية ص ٣٧٦ والإلحاح بالدعاء واللعن على قاتليه المجرمين الظالمين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (وينبغي) فيه الإمساك عن الأكل والشرب بلا نيّة الصوم إلى طرف العصر وبعد العصر يفطر على شيء من اللبن أو شيء قليل من الطعام (ويستحب) فيه سقي العطاشى خصوصاً في مشهد عليه السلام فمن فعل ذلك فكأنما سقى أهل بيت الحسين عليه السلام وعسكره وحضر معهم (ويستحب) في هذا اليوم إتيان الأعمال الواردة فيه (منها) (استحباب قراءة سورة التوحيد) (ألف مرة) ففي الاقبال عن

الصادق عليه السلام انه قال: من قرأ يوم عاشوراء (ألف مرة) سورة الإخلاص نظر الرحمن اليه، ومن نظر الرحمن اليه لم يعذبه أبداً (ومنها) (قراءة الدعاء الذي ذكره) السيد عليه السلام في الاقبال وهو شبيه بدعاء العشرات، والظاهر أنه هو الدعاء المذكور وفقاً لبعض الروايات (ومنها) (صلاة أربع ركعات) بكيفية مخصوصة وقراءة دعاء بعدها (رواها) الشيخ في المصباح (ورواها) غيره أيضاً عن عبد الله بن سنان (وينبغي) إتيانها وقت الضحى، ولمراعاة الاختصار لم نتعرض لذكرها، ومن أرادها فليراجع مصباح المتبهد للشيخ عليه السلام (ومنها) قول: اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام (ألف مرة) (ومنها) (زيارة الحسين) عليه السلام وقد مرّت مع فضلها في ص ٣٧٦ وفي مسار الشيعية (يستحب) فيه زيارة المشاهد والإكثار من الصلوات على محمد وآله والابتهاال الى الله باللعة على أعدائهم (وظالمهم) (الى أن قال) وروى أنه من أراد أن يقضي حق رسول الله صلى الله عليه وآله وحق أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في يوم عاشوراء. (اليوم السادس عشر منه) جعلت القبلة بيت المقدس كذا في تقويم المحسنين. (اليوم السابع عشر منه) انصرف أصحاب الفيل عن مكة وقد نزل عليهم العذاب كذا في مسار الشيعة. (اليوم الخامس والعشرون منه) سنة أربع وتسعين كانت فيه وفاة أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام كذا في مسار الشيعة.

﴿الفصل الثامن في أعمال شهر صفر المظفر﴾

سمي بذلك قيل لأنه كان يصادف اصرار الأتمار فيه، وفي ذلك أقوال أخرى لم نتعرض إليها طلباً للاختصار، وهو شهر معروف بالشؤم والتحوسة وأنه ينزل فيه من السماء بلايا عديدة أكثر مما ينزل منه في جميع السنة ولا يدفعها إلا الصدقة وقراءة الأدعية المأثورة والعوذات الواردة فيه، ومن أراد السلامة والأمن فيها فليقرأ هذا الدعاء في كل يوم منه (عشر مرّات) ذكره الفيض الكاشاني في خلاصة الأذكار (وهو) يا شَهِيدَ القُوى يا شَهِيدَ المَحالِ يا عَزِيزُ يا عَزِيزُ يا عَزِيزُ ذَلَّتْ بِعَظَمَتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ فَاكْفِنِي شَرَّ خَلْقِكَ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَا مِنْ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. (الليلة الأولى منه) (ينبغي) فيها الاستهلال وقراءة أذيعته (اليوم الأول منه) وقعت فيه حرب صفين بين مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وبين معاوية بن أبي سفيان وذلك في السنة السابعة والثلاثين من الهجرة كذا في توضيح المقاصد (وفيه) أدخل رأس الحسين عليه السلام الى دمشق وجعله بنو أمية عيداً كذا في توضيح المقاصد (وفيه) سنة إحدى وعشرين ومائة كان مقتل

زيد بن علي بن الحسين عليه السلام وهو يوم تجددت فيه أحزان آل محمد عليهم السلام كذا في مساز الشيعة. (اليوم الثالث منه) (ذكر انسيد في الاقبال) عن كتب أصحابنا الإمامية أنه (يستحب) أن يصلى ركعتان في الأولى الحمد (مرة) وأنا فتحننا، وفي الثانية الحمد (مرة) وقل هو الله أحد (مرة) فإذا سلم صلى على النبي وآله (مائة مرة) ولعن آل أبي سفيان (مائة مرة) واستغفر (مائة مرة) وسأل حاجته (وفيه) سنة أربع وستين من الهجرة أحرق مسلم بن عقبة باب (ثياب) الكعبة ورمى حيطانها بالنيران فتصدعت (وتصدمت) وكان عبد الله بن الزبير مستحسناً بها وابن عقبة يومئذ (يحاربه) فحاربه من قبل يزيد بن معاوية كذا في مساز الشيعة (وفيه) ولادة الإمام الباقر عليه السلام كذا في كشف الغمة للأربلي. (اليوم السابع منه) كانت فيه وفاة الإمام أبي محمد الحسن السبط عليه السلام وذلك في المدينة سنة تسع وأربعين وكان عمره الشريف سبعا وأربعين سنة كذا في توضيح المقاصد (وفيه) ولد الامام أبو ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وذلك بالأبواء (بالباء الموحدة) بين مكة والمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة كذا في توضيح المقاصد. (اليوم السابع عشر منه) كانت فيه وفاة الامام الرضا عليه السلام كذا نقله المجلسي عليه السلام في الجلاء. (اليوم العشرون منه) هو يوم الأربعين (قال الشيخ في المصباح) وفي اليوم العشرين منه كان رجوع حرم سيدنا أبي عبد الله عليه السلام من الشام الى مدينة الرسول عليه السلام وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حزام الأنصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله عليه السلام من المدينة الى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام فكان أول من زاره من الناس (ويستحب) زيارته فيه وهي زيارة الأربعين (انتهى) ومز الحديث المروي عن أبي محمد العسكري عليه السلام انه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى والخمسين وزيارة الأربعين والتختم في اليمين وتعفير الجبين والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم وقد مرّت زيارته المخصوصة لهذا اليوم في باب الزيارات ص ٣٨٦. (اليوم الثامن والعشرون منه) فيه قبض النبي الأمين عليه السلام وذلك يوم الاثنين سنة إحدى عشرة من الهجرة وهو الأصح والمعول عليه عند الطائفة وله من العمر ثلاث وستون سنة وتولى الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بنفسه غسله وتحنيطه وتكفينه فلمّا فرغ من غسله وتجهيزه تقدّم فصلّى عليه ثم صلى سائر الناس عليه عشرة عشرة حتى صلى عليه كبيرهم وصغيرهم ثم دفنه أمير المؤمنين عليه السلام في حجرته المشرفة، (وفي مثله) سنة خمسين من الهجرة كانت فيه وفاة سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام (المجتبى) كذا في مساز الشيعة. (اليوم الأخير منه) فيه وفاة الامام الرضا عليه السلام كذا في أعلام الورى وكشف الغمة وذلك سنة ثلاث ومائتين بسم سقاء إياه المأمون وكان عمره الشريف حينذاك اثنتين وخمسين سنة (وقيل) خمسا وخمسين سنة (وقيل) تسعا وأربعين سنة، وقبره بطوس في سناباد في الموضع المعروف وهو دار حميد بن قحطبة (وفيه) أيضاً قبر هارون العباسي. (يقول المؤلف): وقد وردت أحاديث في نحوسة الأربعاء الأخير من هذا الشهر بل من كل شهر (فينبغي) دفع البلايا في هذا الشهر خصوصاً في آخر أربعاء منه بالصدقة والدعاء والاستعاذة.

﴿الفصل التاسع في أعمال شهر ربيع الأول﴾

سَمِي وما بعده بذلك للزَّهر والأَنْوار وتواتر الأَنْدِيَةِ والأمطار (اللَّيْلَةُ الْأُولَى مِنْهُ)
 (يَنْبَغِي) فِيهَا الاسْتِهْلَالُ وَقِرَاءَةُ أَدْعِيَتِهِ (وَفِيهَا) هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ سَنَةَ
 ثَلَاثَ عَشْرَةٍ مِنْ مَبْعَثِهِ وَكَانَتْ لَيْلَةُ الْخَمِيسِ (وَفِيهَا) كَانَ مَبِيتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَى فِرَاشِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَادِيًا لَهُ بِنَفْسِهِ وَوَاقِيًا لَهُ بِمَبْهَجَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: (وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ
 ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ) (الْآيَةُ) كَذَا فِي كِتَابِ السَّيْرِ وَالتَّوَارِيخِ وَمِنْهَا مَسَارُ الشَّيْعَةِ (فَيَنْبَغِي) زِيَارَتُهُمَا
 فِيهَا (الْيَوْمَ الْأَوَّلُ مِنْهُ) (يَسْتَحَبُّ) صَوْمَهُ شُكْرًا لِنِعْمَةِ سَلَامَةِ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ ﷺ وَوَصِيهِ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ مِنَ الْكُفَّارِ وَالْمَشْرِكِينَ (وَيُنَاسِبُ) زِيَارَتُهُمَا فِيهِ (وَفِيهِ) كَانَتْ وَفَاةُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ
 بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي الْعَسْكَرِيِّ ﷺ عَلَى قَوْلِ الشَّيْخِ وَالْكَفْعَمِيِّ (وَالْأَشْهُرُ) أَنْ وَفَاتَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْهُ
 كَمَا سَيَأْتِي (وَقَالَ) بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: كَانَ مَرَضُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْهُ وَقَبِضَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لثَمَانِ خُلُونٍ مِنْ
 رَبِيعِ الْأَوَّلِ (وَقَدْ) وَرَدَ لِهَذَا الْيَوْمِ دَعَاءُ ذِكْرِ السَّيِّدِ فِي الْإِقْبَالِ وَنَحْنُ لَمْ نَذْكُرْهُ هُنَا طَلِبًا لِلِاخْتِصَارِ.
 (اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ مِنْهُ) كَانَ فِيهَا خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْغَارِ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ كَذَا فِي مُصْبَاحِ
 الشَّيْخِ. (الْيَوْمَ الثَّامِنُ مِنْهُ) كَانَتْ فِيهِ وَفَاةُ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ ﷺ
 كَذَا فِي إِرْشَادِ الْمُفِيدِ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ مَاتَيْنِ وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَلَهُ يَوْمُئِذٍ ثَمَانُ
 وَعِشْرُونَ سَنَةً (وَفِيهِ) مُصِيرُ الْخِلَافَةِ إِلَى الْقَائِمِ بِالْحَقِّ (وَيُنَاسِبُ) زِيَارَتُهُمَا فِيهِ. (الْيَوْمُ الْقَاسِعُ
 مِنْهُ) عِيدٌ عَظِيمٌ وَفِيهِ سُرُورُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ يَوْمٌ جُلُوسِ صَاحِبِ الْأَمْرِ الْإِمَامِ الْمُهَدِيِّ (عَجَّ) عَلَى
 كُرْسِيِّ الْخِلَافَةِ وَتَقَلَّدَهُ مَنْصِبَ الْإِمَامَةِ (وَقَدْ) وَرَدَ أَنَّهُ مِنْ أَنْفَقَ فِيهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ (وَيَسْتَحَبُّ) فِيهِ
 إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَمَصَافَحَةُ الْإِخْوَانِ وَتَطْيِيبُهُمْ وَالتَّوَسُّعُ فِي الثَّقَفَةِ عَلَى الْعِيَالِ وَلبَسُ الْجَدِيدِ وَالتَّزَاوُرُ
 بَيْنَ النَّاسِ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا وَالْعِيَادَةُ وَإِظْهَارُ الشَّرُّورِ وَالتَّشَاطُّ وَشُكْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّصَدَّقُ فِيهِ عَلَى
 الْفُقَرَاءِ وَمَنْ عَمِلَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَهُوَ يَوْمٌ نَفَى الْهَمُومَ (وَرَوَى) أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ صَوْمٌ (وَفِيهِ) قَتَلَ
 عَمْرِيْنُ الْخَطَّابُ عَلَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ بَيْنَ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَالتَّرَاجُعُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ جُمْهُورُ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ أَنَّهُ
 قَتَلَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَكُتِبَ التَّوَارِيخُ مُتَّفَقَةً عَلَيْهِ، وَلِذَا قَالَ شَيْخُنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسٍ ﷺ فِي السَّرَائِرِ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَتَلَ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ رَبِيعِ
 الْأَوَّلِ فَقَدْ أَخْطَأَ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ السَّيْرِ وَالتَّوَارِيخِ (وَقَالَ الْمُفِيدُ ﷺ) فِي كِتَابِ التَّوَارِيخِ الشَّرْعِيَّةِ: وَأَمَّا
 قَتْلُ عَمْرِىَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ يَقِينُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَنَصَّ عَلَى
 ذَلِكَ صَاحِبُ الطَّبَقَاتِ وَصَاحِبُ الْمَعْجَمِ وَصَاحِبُ الْفَرَقَةِ وَصَاحِبُ كِتَابِ مَسَارِ الشَّيْعَةِ وَالسَّيِّدُ ابْنُ
 طَاوُوسٍ وَعَلَيْهِ إِجْمَاعُ الشَّيْعَةِ وَالسُّنَّةِ. (الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْهُ) تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ بِنْتَ
 خُوَيْلِدٍ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ (رَضِيَ) وَلَهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً وَلَهُ خَمْسُ وَعِشْرُونَ سَنَةً (وَيَسْتَحَبُّ) صِيَامَهُ شُكْرًا لِلَّهِ
 تَعَالَى عَلَى تَوْفِيقِهِ بَيْنَ رَسُولِهِ وَالصَّالِحَةِ الرَّاضِيَةِ النَّقِيَّةِ كَذَا فِي حَدَائِقِ الرِّيَاضِ لِلْمُفِيدِ ﷺ (وَفِي
 مِثْلِهِ) لَثَمَانِي سَنِينَ مِنْ مَوْلَدِهِ كَانَتْ وَفَاةُ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ وَهِيَ سَنَةُ ثَمَانٍ مِنْ عَامِ الْفِيلِ كَذَا فِي

مسار الشَّيعة. (اليوم الثَّاني عشر منه) كان قدوم النَّبي ﷺ المدينة مع زوال الشَّمس كذا في مصباح الشَّيخ (وفي مثله) من سنة اثنتين وثلاثين ومائة كان انقضاء دولة بني مروان كذا في مصباح الشَّيخ (وقال المفيد رحمه الله): فيستحبُّ صومه شكراً لله على ما أهلك من أعداء رسوله وبغاة عباده^(١) (انتهى). (وفيه) على رواية الكليني رحمه الله والمسعودي وعلى المعروف بين العامة كان ميلاد النَّبي ﷺ إلا أنَّ المحقق عند الشَّيعة أنَّ ولادته في اليوم السابع عشر منه كما سيأتي وهو الأرجح (ويستحبُّ) فيه صلاة ركعتين يقرأ في أولاهما بعد الحمد سورة قل يا أيها الكافرون (ثلاث مرَّات) وفي الثانية التوحيد (ثلاث مرَّات). (اليوم الرابع عشر منه) (فيه) هلاك يزيد بن معاوية (لعنه الله) على المشهور، اختاره المفيد والطوسي والبهائي والكفعمي والصفوي والمجلسي والجزائري وابن قتيبة في الإمامة والسياسة، وذلك في سنة أربع وستين من الهجرة (وفي أخبار الدُّول) أنَّه مات بمرض ذات الجنب في حوران وحملوا جنازته إلى دمشق ودفنوه في باب الصَّغير وقبره الآن مزبلة وبلغ عمره سبعاً وثلاثين سنة ومدة خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر انتهى. (الليلة السابعة عشرة منه) (فيها) كان معراج النَّبي ﷺ بروحه وجسده إلى الملاء الأعلى قبل الهجرة بسنة في قول محكي في مزار البحار وغيره من الكتب المعتمدة (وقيل) في تاسع ذي الحجة (والأصح) في الحادية والعشرين من شهر رمضان وهو مختار المجلسي رحمه الله وفي الأخبار الصحيحة تعدُّه فلا منافاة ومع ذلك فهي الليلة التي ولد في صبيحتها سيّد الكائنات ﷺ وهي من الليالي الشَّريفة على كلِّ حال (ويناسب) فيها زيارة النَّبي ﷺ ووصيِّه أمير المؤمنين عليهما السلام. (اليوم السابع عشر منه) هو يوم مولد النَّبي ﷺ على المشهور بين علمائنا وهو اعظم يوم في الإسلام وكانت ولادته بمكة والذَّار التي ولد فيها هي الآن مسجد يزار (قال الشَّيخ في المصباح): في اليوم السابع عشر منه كان مولد سيِّدنا رسول الله ﷺ عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة وفي صومه فضل كبير وثواب جزيل وهو أحد الأيام الأربعة المعظمة في السنة (فروي) عنهم^(٢) أنَّهم قالوا: من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول كتب الله له صيام سنة (ويستحبُّ) فيه الصدقة والإلمام بمشاهد الأئمة^(٣) والتطوُّع بالخيرات وإدخال السرور على أهل الإيمان (انتهى) ونحوه عنه في كتاب التواريخ الشَّرعية (وفيه) مولد الامام الصادق عليه السلام يوم الجمعة عند طلوع الفجر سنة ثلاث وثمانين (وقيل) سنة ثمانين كذا في أعلام الوري وتوضيح المقاصد (وبالجملة) هذا اليوم من الأعياد العظيمة ويوم شريف جداً (ويستحبُّ) فيه أمور (الأوَّل) الغسل (الثَّاني) الصَّوم فإنَّه يعادل صوم سنة كما تقدَّم في الحديث المذكور (الثَّالث) زيارة النَّبي ﷺ من قرب وبعد (الرَّابع) زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وذلك بالزيارة المروية عن الصادق عليه السلام التي علَّمها لمحمَّد بن مسلم الثَّقفي وقد مرَّت في ص ٣١٧. (الخامس) صلاة ركعتين وذلك عند ارتفاع النَّهار يقرأ في كلِّ منهما بعد الحمد كلاً من سورتي القدر والتوحيد (عشر مرَّات) ثم يجلس في مصلاه ويقرأ هذا الدَّعاء (وهو) اللَّهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ (الدَّعاء بطوله) وهو دعاء مبسوط لم نذكره

(١) أمَّا زوال دولة بني أمية بالكلية فإنَّه كان في اليوم السابع والعشرين من ذي الحجة (منه).

هنا طلباً للاختصار ومن أَراده فليراجع الإقبال.

الفصل العاشر في أعمال شهر ربيع الثاني

وقد علم وجه تسميته عند ذكر ربيع الأول (اللَّيْلَةُ الأولى منه) (ينبغي) فيها الاستهلال وقراءة أَدْعِيَتِهِ (اليوم الأوَّل منه) (يستحب) أن يدعى فيه بالدَّعاء الَّذي ذكره السيّد في الإقبال (وهو): اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ الْخَيْرِ وَإِنَّمَا لَمْ نَذْكُرْهُ لَطَوْلُهُ طَلِباً للاختصار وعلى الطَّالِبِ مراجعة الإقبال. (اليوم الرابع منه) كان فيه مولد الإمام أبي محمَّد الحسن العسكري عليه السلام سنة اثنتين وثلاثين ومائتين كذا في أعلام الوري ومصباح الكفعمي. (اليوم الثامن منه) كانت فيه وفاة الصّديقة فاطمة الزَّهراء عليها السلام على رواية الأربعين (أي أنها عاشت بعد أبيها أربعين يوماً) (وفيه) مولد الامام العسكري عليه السلام على ما ذكره المجلسي في الجلاء قال: المشهور في تاريخ ولادة العسكري عليه السلام أنه في يوم الجمعة ثامن ربيع الثاني. (اليوم العاشر منه) قال الشَّيْخ في المصباح والمفيد في حداثق الرياض: اليوم العاشر منه سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من الهجرة كان مولد سيّدنا أبي محمَّد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام (وقال المفيد عليه السلام): وهو يوم شريف عظيم البركة يستحب صيامه (انتهى). (اليوم الثاني عشر منه) في أوَّل سنة من الهجرة استقرَّ فرض صلاة الحضر والسَّفر كذا في مصباح الشَّيْخ.

الفصل الحادي عشر في أعمال شهر جمادى الأولى

سمّي بذلك لمصادفة الشَّتاء وجمود الماء فيه واشتدَّ ذلك في الشَّهر الَّذي بعده ولذا سمّي بجمادى الثانية (اللَّيْلَةُ الأولى منه) (ينبغي) فيها الاستهلال وقراءة أَدْعِيَتِهِ (اليوم الأوَّل منه) (يستحب) أن يدعى فيه بالدَّعاء الَّذي ذكره السيّد في الإقبال (وهو): اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْخَيْرِ وَإِنَّمَا تَرْكَنَاهُ لَطَوْلُهُ وَذَلِكَ طَلِباً للاختصار ومن أَراد فليراجع الإقبال. (اليوم الثالث عشر والرَّابع عشر والخامس عشر منه) (ينبغي) فيها إقامة المآتم على الصّديقة فاطمة الزَّهراء عليها السلام لاحتمال وفاتها في هذه الأَيَّام الثلاثة وذلك استناداً على ما رواه الكليني عليه السلام بأنَّ فاطمة عليها السلام عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً فبناءً على المشهور من أنَّ وفاته يوم الثَّامن والعشرين من صفر فتكون وفاتها إمَّا في الثالث عشر أو الرابع عشر أو الخامس عشر من جمادى الأولى حسب نقصان الأشهر وتماها (ويناسب) زيارتها في هذه الأَيَّام خصوصاً الرَّابع عشر الَّذي هو أظهر وقد مرَّت زيارتها في ص ٢٧٧. (اليوم الخامس عشر منه) سنة ثمان وثلاثين من الهجرة كان مولد سيّدنا أبي محمَّد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وهو يوم شريف (يستحب) فيه الصَّيام والتطوُّع بالخيرات كذا في مسأَر الشَّيْخ (وفيه) بعينه من هذا اليوم سنة ست وثلاثين كان فتح البصرة ونزول النَّصر من الله الكريم على أمير المؤمنين عليه السلام كذا في

مسار الشَّيعة (قال المجلسي رحمه الله في زاد المعاد): يناسب زيارة هذين الإمامين في هذا اليوم والأفضل أن يزور بالزيارة الجامعة في هذا القسم من الأيام.

الفصل الثاني عشر في أعمال شهر جمادى الثانية

وقد مرَّ وجه تسميته بذلك عند ذكر جمادى الأولى (اللَّيلة الأولى منه) (ينبغي) فيها الاستهلال وقراءة أدعيته (اليوم الأول منه) (يستحب) أن يدعى فيه بالدعاء الذي ذكره السيّد في الاقبال (وهو) اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ أَنْتَ الدَّائِمُ الْقَائِمُ الخ وهو دعاء مبسوط تركناه مخافة الإطالة ومن أراد فليراجع الاقبال. (اليوم الثالث منه) سنة إحدى عشرة من الهجرة كانت وفاة الزَّهراء البتول فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهو يوم يتجدّد فيه أحزان المؤمنين كذا في مسار الشَّيعة. (يقول المؤلف): وقد مرّت الإشارة إجمالاً في تعيين وفاتها في الباب الثاني من هذا الكتاب ص ٢٧٦ وقد ذكرنا هناك أنّ الأصحّ في تعيين وفاتها والأشهر هو يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة، وهو القول المروي عن الصادق عليه السلام (وإن قيل) إنّها توفيت بعد أربعين يوماً من وفاة أبيها ويمكن كونه اشتهاها بمدة مرضها كما تقدّم لأنّه يظهر من بعض الأخبار أنّها بقيت مريضة أربعين يوماً (وقيل) بعد خمسة وسبعين يوماً (وقيل) غير ذلك وعلى ما يستفاد من كثير من الأخبار الصحيحة المروية عن أهل بيت العصمة عليهم السلام هو أنّها توفيت بعد أبيها بخمسة وتسعين يوماً وقد صحّف تسعون بسبعين لتقارب حروفهما وعدم التّقط غالباً في الخطوط القديمة فيرتفع التّنافي وهي يومان من صفر وثلاثة من جمادى الآخرة، فهذه خمسة والربيعان وجمادى الأولى تسعون يوماً فهذه خمسة وتسعون يوماً (وبالجملة) ينبغي للمؤمنين أن يعظّموا حرمة هذا اليوم ويتخذوه يوم حزن ومصيبة وبكاء على سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، كما ويندب لهم القيام بإقامة المآتم ومجالس العزاء على ما جرى عليها وما أصابها وسيعلم الذين ظلموا أنّهم يومئذٍ إنقلب ينقلبون (وينبغي) فيه زيارتها وقد ذكر السيّد ابن طاووس رحمه الله في الاقبال زيارة لها بعد ذكر وفاتها، وذكرها نجل السيّد ابن طاووس في زوائد القوائد (وقال): إنّها مختصة بهذا اليوم وقد مرّ ذكرها في ص ٢٧٧. (اليوم الخامس عشر منه) هدم عبدالله بن الزبير الكعبة لئلا تولّى الأمر وجعل لها بابين يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر، ثمّ بعد ذلك ردّها عبد الملك بن مروان إلى ما كانت عليه، كذا في تقويم المحسنين. (اليوم العشرون منه) سنة اثنتين من المبعث كان مولد مولاتنا الزَّهراء فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهو يوم شريف يتجدّد فيه سرور المؤمنين (ويستحب) التطوّع فيه بالخيرات والصدقات على المساكين كذا في مسار الشَّيعة (وذكر المفيد رحمه الله) مثل ذلك في حدائق الرّياض، وزاد بعده أنّه يستحبّ صيامه (وقال الشَّيخ في المصباح): في اليوم العشرين منه سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة عليها السلام في بعض الروايات (وفي رواية أخرى) سنة خمس من المبعث والعامّة تروي أنّ مولدها قبل المبعث بخمس سنين. (صلاة مختصة لشهر جمادى الآخرة) (رواها السيّد في الاقبال) وهي أنّ

يُصَلِّي فِي أَحَدِ أَيَّامِ هَذَا الشَّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِتَشْهِيدَيْنِ وَتَسْلِيمَيْنِ يَقْرَأُ فِي (الْأُولَى) مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ آيَةَ الْكَرْسِيِّ (مَرَّةً) وَسُورَةَ الْقَدْرِ (خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً) (وَفِي الثَّانِيَةِ) أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (مَرَّةً) وَالتَّوْحِيدَ (خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً) (وَفِي الثَّالِثَةِ) قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (مَرَّةً) وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً) (وَفِي الرَّابِعَةِ) سُورَةُ النَّصْرِ (مَرَّةً) وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً) وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْكُلِّ (يَقُولُ): سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (سَبْعِينَ مَرَّةً) وَيُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (سَبْعِينَ مَرَّةً) (وَيَقُولُ): اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ فِي سَجُودِهِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ): يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ وَحَفِظَ لَهُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ وَأَوْلَادَهُ وَدِينَهُ وَدُنْيَاهُ إِلَى السَّنَةِ الْقَابِلَةِ وَإِنْ مَاتَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ كَانَ فِي زِمْرَةِ الشَّهَدَاءِ.

(تَفْصِيئَةً) وَلَا بَأْسَ بِأَنْ نَلْحَقَ بِهَذَا الْبَابِ أُمُوراً ثَلَاثَةً يَنَاسِبُ دَرَجَتُهَا فِيهِ إِتِمَامُ الْفَائِدَةِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ (الْأَوَّلُ):

﴿فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِعَامَّةِ الشُّهُورِ﴾

وَهِيَ أُمُورُ (الْأَوَّلِ) قِرَاءَةُ الْأَدْعِيَةِ الْمَأْتُورَةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ وَأَحْسَنُهَا الدُّعَاءُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنَ الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي ص ٤٥. (الثَّانِي) قِرَاءَةُ سُورَةِ الْحَمْدِ (سَبْعَ مَرَّاتٍ) لِدَفْعِ وَجَعِ الْعَيْنِ (الثَّالِثُ) أَكُلْ شَيْءٍ مِنَ الْجَبْنِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ (وَرَوَى) أَنَّ مِنَ التَّزَمِّ بِأَكْلِهِ فِي أَوَّلِ كُلِّ شَهْرٍ يَرْجَى أَنْ لَا يَرُدَّ لَهُ حَاجَةٌ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ (الرَّابِعُ) صَلَاةُ رَكَعَتَيْنِ فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الْأَنْعَامِ حَتَّى يَحْفَظَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَخَوْفٍ وَسُوءٍ (الخَامِسُ) صَلَاةُ رَكَعَتَيْنِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ لِلسَّلَامَةِ مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ (رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي الْمَصْبَاحِ) عَنِ الْجَوَادِ عليه السلام وَهِيَ رَكَعَتَانِ يَقْرَأُ (فِي أَوَّلَاهُمَا) بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ (ثَلَاثِينَ مَرَّةً) (وَفِي الثَّانِيَةِ) بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الْقَدْرِ (ثَلَاثِينَ مَرَّةً) وَيَتَصَدَّقُ بَعْدَ الصَّلَاةِ بِمَا تيسَّرُ لَهُ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ اشْتَرَى سَلَامَةَ ذَلِكَ الشَّهْرِ كُلِّهِ وَيَجُوزُ فَعْلُهَا فِي تَمَامِ الْيَوْمِ وَلَيْسَ لَهَا وَقْتُ مَعَيَّنٍ (وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ) يَقْرَأُ بَعْدَ الصَّلَاةِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَأَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. (السادس)

صوم ثلاثة أيام من كل شهر وهو من المستحبات المؤكدة، وكان رسول الله ﷺ يواظب عليه طوال حياته (وروي) أنه يعادل صوم الدهر ويذهب بوجع الصدر (أي وسوسته) وقد اختلفت الأحاديث في كفيته ولعل أفضل كفيته أن يصوم الخميس الأول من الشهر والخميس الآخر منه والأربعاء الأولى من العشرة الوسطى فان تركه استحبت قضاؤه فان عجز عنه لكبره ونحوه استحبت التصديق عن كل يوم بمد من الطعام أو بدرهم. (السابع) صوم الأيام البيض من كل شهر وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل صومها من طرق الخاصة والعامة (وروي الصدوق في العلل) رواية مروية عن النبي ﷺ تتعلق بذلك تركناها طلباً للاختصار (الثاني):

﴿ فيما يتعلق بيوم النوروز ﴾

وهو لفظ فارسيّ معناه (اليوم الجديد) ويقال النوروز وهو على المشهور عبارة عن يوم انتقال الشمس من برج الحوت الى برج الحمل وهو أول يوم من فصل الربيع من فصول السنة وفيه تستوي ساعات الليل والنهار وهو يختلف باختلاف السنين العربية ويتأخر في كل سنة بحسب أيام الشهور العربية عن السنة السابقة عليها بما يقرب من عشرة أيام وقد صادف ذلك في سنتنا هذه وهي سنة الثمانين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة المباركة النبوية يوم الثالث من شهر شوال وهي المسماة بالسنتين الشمسية بخلاف الأشهر العربية فان مبدأ سنتها هو شهر المحرم دائماً بلا تغيير وهي المسماة بالسنتين الهجرية القمرية (قال المجلسي رحمه الله) في زاد المعاد إن بين العلماء اختلافاً كثيراً في تعيين يوم النوروز والمشهور أنه أول انتقال الشمس الى برج الحمل كما هو المعمول عليه في هذه الأزمنة ولعله الأقرب الى الصواب والأضبط في الحساب (انتهى).

(فضل يوم النوروز) وقد وردت أخبار في فضله (منها) ما ذكره المجلسي رحمه الله في زاد المعاد^(١) أنه قال: روى عن المعلّى بن خنيس (وهو من خواص أصحاب الصادق عليه السلام) بأسانيد معتبرة أنه قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يوم النوروز فقال: أتعرف هذا اليوم قلت: جعلت فداك هذا يوم تعظمه العجم وتهادى فيه فقال أبو عبد الله عليه السلام: والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا إلا لأمر قديم أفسره لك حتى تفهمه قلت: يا سيدي إن أعلم هذا من عندك أحب اليّ من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي، فقال: يا معلّى إن يوم النوروز هو اليوم الذي أخذ الله فيه موثيق العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وأن يؤمنوا برسله وحججه وأن يؤمنوا

(١) ذكر الله هذا الحديث في البحار أيضاً وذكره غير واحد من أجلاء أصحابنا عليه السلام أيضاً (منه).

بالأئمة عليهم السلام وهو أول يوم طلعت فيه الشمس وهبت به الرياح وخلقت فيه زهرة الأرض (وفيه) استوت سفينة نوح على الجودي (وفيه) أحيا الله تعالى (خمساً و) ثلاثين ألفاً من الذين هربوا من الطاعون فأمات الله تعالى جميعهم في ساعة واحدة ثم أحياهم بعد مدة بطلب أحد أنبيائه وهو حزقيل عليه السلام أو غيره وقد أشار إليه القرآن المجيد في قوله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ (وفيه) نزل جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله بالوحي (بمعنى أنه صادف يوم المبعث وهو يوم السابع والعشرين من شهر رجب) (وفيه) صعد علي عليه السلام على كتف النبي صلى الله عليه وآله حتى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام وكسرها وكذلك إبراهيم الخليل عليه السلام فيه كسر أصنام نمرود (وفيه) نصب النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس وجعله خليفة على قومه من بعده في غدير خم وأمر أصحابه أن يبايعوه بإمرة المؤمنين (وفيه) وجه النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام الى وادي الجن يأخذ عليهم البيعة له فقاتلهم حتى أسلموا على يده (وفيه) بويع لأمر المؤمنين عليهم السلام البيعة الثانية واستقرت الأمور والخلافة له وذلك بعد قتل عثمان (وفيه) ظفر عليه السلام بأهل النهروان وقتل رئيسهم ذا الشدبة (وفيه) يظهر قائمنا عليه السلام وولاء الأمر (وفيه) يظفر بالذجال فيصلبه على كناسة الكوفة وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج لأنه من أيامنا وأيام شيعتنا (الحديث).

(أعمال يوم النوروز) وقد وردت لهذا اليوم أعمال (رواها) الشيخ في المصباح والمجلسي في زاد المعاد وغيرهما من أعظم علمائنا عن المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام أنه قال للمعلى: إذا كان يوم النوروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيّب بأطيب طيبك وتكون ذلك اليوم صائماً فإذا صليت التوافل والظهر والعصر فصلّ بعد ذلك أربع ركعات يعني بتسليمتين تقرأ (في أول ركعة) فاتحة الكتاب (وعشر مرات) أنا أنزلناه (وفي الثانية) فاتحة الكتاب (وعشر مرات) قل يا أيها الكافرون (وفي الثالثة) فاتحة الكتاب (وعشر مرات) قل هو الله أحد (وفي الرابعة) فاتحة الكتاب (وعشر مرات) المعوذتين وتسجد بعد فراغك من الركعات سجدة الشكر وتدعو فيها بهذا الدعاء يغفر لك ذنوب خمسين سنة (الدعاء): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمُ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ خَطَرَهُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيْمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَشْكُرَ أَحَدًا غَيْرَكَ وَوَسَّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي فَلَا يَغِيبَنَّ عَنِّي عَوْنُكَ وَحِفْظُكَ وَمَا فَقَدْتُ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تُفَقِّدْنِي عَوْنُكَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا أَتَكَلَّفَ مَا لَا أَسْتَغْنِي عَنْهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَتكثر من قولك: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (ونقل المجلسي رحمته الله في زاد المعاد رواية عن بعض الكتب غير المشهورة الإكثار من قراءة هذا الدعاء في وقت التحويل (وعن

بعضهم) أَنَّهُ يَقُولُهُ (ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتِّينَ مَرَّةً) وَهُوَ: يَا مُحوِّلَ الحَوَالِ وَالْأَحْوَالِ حَوِّلْ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ الحَالِ (وفي رواية أخرى) يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ يَا مُدَبِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا مُحوِّلَ الحَوَالِ وَالْأَحْوَالِ حَوِّلْ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ الحَالِ (قال وروى بعضهم) أَيْضاً أَنَّهُ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ فِي يَوْمِ التَّوَرُوزِ بَعْدَ أَيَّامِ السَّنَةِ (وهو): اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ وَأَنْتَ مَلِكٌ قَدِيمٌ أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَأَسْتَكْفِيكَ مَوْتَهَا وَشُغْلَهَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. ثم قال والدُّعَاءُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَانِعٌ إِلَّا أَنْ قَرَأَ الدُّعَاءَ الْأَوَّلَ وَإِنْ لَمْ يُوْتَى بِصَلَاتِهِ نَظَرًا لاعتبار سنده أفضل، وقد وردت فيها أعمال أخرى لم تتعرض إليها مخافة التطويل (وبالجملة) إِنَّ يَوْمَ التَّوَرُوزِ يَوْمٌ عَظِيمٌ جَلِيلٌ الْقَدْرُ (ذكره) أَكْثَرُ عُلَمَائِنَا كَالشَّيْخِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ وَسَائِرُ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ (وذكروا) أَيْضاً الأَعْمَالُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِهِ مِنْ الْفَسْلِ وَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا، وَأَلْفُوا فِي ذَلِكَ كِتَاباً عَدِيدَةً (قال) الشَّيْخُ الْمُسَدَّدُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ الْحَلِّيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْمَهْذَبِ الْبَارِعِ: إِنَّ يَوْمَ التَّوَرُوزِ جَلِيلٌ الْقَدْرُ الْخ (يَقُولُ الْمُؤَلِّفُ): وَلَوْلَا خَوْفُ الإِطَالَةِ لَذَكَرْنَا أَقْوَالَ أَعْظَمَ فَقَهَائِنَا رَحِمَهُ اللهُ فِي عَظَمَةِ هَذَا الْيَوْمِ وَمَنْ أَرَادَ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فَاعْلِهِ بِمِرَاجَعَةِ كِتَابِنَا (التَّوَرُوزِيَّة) (الثَّالِثُ):

فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالأَشْهُرِ الرُّومِيَّةِ وَفَائِدَةِ مَطَرِ نَيْسَانَ

وَلَمَّا كَانَتْ الأَشْهُرُ الرُّومِيَّةُ مَذْكُورَةً فِي الزَّوَايَا وَإِنْ بَعْضُهَا مِنَ الْأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ مَنْوُطَةٌ بِهَذِهِ الشُّهُورِ مِنَ الْأَحْوَالِ وَالْأَعْمَالِ وَالْآدَابِ كَالْوِظَائِفِ الْمَقْرُورَةِ لِأَخْذِ الْمَطَرِ فِي نَيْسَانَ فَلَا بَأْسَ أَنْ نَتَطَرَّقَ إِلَى نَبْذَةِ يَسِيرَةٍ مِنْ أَحْكَامِهَا (فَاعْلَمْ) أَنَّ الأَشْهُرَ الرُّومِيَّةَ مُرْتَبِطَةٌ بِحَرَكَةِ الشَّمْسِ وَعَدَدُهَا اثْنَعَشَرَ وَأَسْمَاؤُهَا بِهَذَا التَّرْتِيبِ: (تَشْرِينُ الْأَوَّلُ) (تَشْرِينُ الثَّانِي) (كَانُونُ الْأَوَّلُ) (كَانُونُ الثَّانِي) (شِبَاطُ) (آذَارُ) (نَيْسَانَ) (إِبَارُ) (حَزِيرَانُ) (تَمُوزُ) (آبُ) (أَيْلُولُ) أَرْبَعَةٌ مِنْهَا (ثَلَاثُونَ) يَوْمًا وَهِيَ تَشْرِينُ الثَّانِي وَنَيْسَانَ وَحَزِيرَانُ وَأَيْلُولُ وَالسَّبْعَةُ الْبَاقِيَةُ غَيْرُ شِبَاطُ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ يَوْمًا وَشِبَاطُ فِي ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَفِي الزَّابِعَةِ وَهِيَ السَّنَةُ الْكَبِيرَةُ تِسْعَةَ وَعِشْرُونَ يَوْمًا فَالسَّنَةُ عِنْدَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسِتُونَ وَرَبْعٌ يَوْمٌ كَامِلٌ، وَمَنْ أَرَادَ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فَاعْلِهِ بِمِرَاجَعَةِ كِتَابِ السَّمَاءِ وَالْعَالَمِ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ. (عَمَلُ مَاءِ مَطَرِ نَيْسَانَ وَفَائِدَتُهُ) (رَوَى السَّيِّدُ فِي الْمَهْجِ) عَنْ كِتَابِ زَادِ الْعَابِدِينَ لِلْكَاشْغَرِيِّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ كُنَّا جُلُوسًا إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ: أَلَا أَعْلَمُكُمْ دَوَاءَ عِلْمَنِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ لَا أَحْتَاجُ إِلَى دَوَاءِ الْأَطْيَاءِ فَقَالَ: عَلَيَّ وَسَلْمَانُ وَغَيْرُهُمَا رَحِمَهُمَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَمَا ذَاكَ الدَّوَاءُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَأْخُذُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ بِنَيْسَانَ وَتَقْرَأُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ (سَبْعِينَ مَرَّةً)

وآية الكرسي (سبعين مرة) وقل هو الله أحد (سبعين مرة) وقل أعوذ برب الفلق (سبعين مرة) وقل أعوذ برب الناس (سبعين مرة) وقل يا أيها الكافرون (سبعين مرة) وفي رواية أخرى تقرأ أيضاً أنا أنزلناه في ليلة القدر (سبعين مرة) وتقول الله أكبر (سبعين مرة) لا إله إلا الله (سبعين مرة) اللهم صل على محمد وآل محمد (سبعين مرة) وتشرب من ذلك الماء غدوة وعشية (سبعة أيام) متواليات قال النبي ﷺ والذي بعثني بالحق نبياً إن جبرائيل عليه السلام قال: إن الله يرفع عن الذي يشرب من هذا الماء كل داء في جسده ويعافيه ويخرج من عروقه وجسده وعظمه وجميع أعضائه ويمحو ذلك من اللوح المحفوظ والذي بعثني بالحق نبياً إن لم يكن له ولد وأحب أن يكون له ولد بعد ذلك فشرب من ذلك الماء كان له ولد وإن كانت المرأة عقيماً وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً وإن كان الرجل عقيماً وشرب من ذلك الماء أطلق الله عنه ذلك وذهب ما عنده ويقدر على المجامعة وإن أحببت أن تحمل بابن حملت وإن أحببت المرأة أن تحمل بذكر أو أنثى حملت وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿هَبْ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبْ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَوْرَ أَوْ يُزَوِّجْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ إِنَّا وَإِنَّا وَبِجَعْلٍ مَنْ يَشَاءُ عَظِيمًا﴾ وإن كان به صداع فشرب من ذلك يسكن عنه الصداع بإذن الله تعالى وإن كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه ويشرب منه ويفسل عينيه يبرأ بإذن الله ويشد أصول الأسنان ويطيب الفم ولا يسيل من أصول الأسنان اللعاب ويقطع البلغم ولا يتخم إذا أكل وشرب ولا يتأذى بالريح ولا يصيبه الفالج ولا يشتكي ظهره ولا يتجمع (ولا يتخم) بطنه ولا يخاف من الزكام ووجع الضرس ولا يشتكي المعدة ولا التود ولا يصيبه قولنج ولا يحتاج إلى الحمامة ولا يصيبه التأسور ولا يصيبه الحكمة ولا الجدري ولا الجنون ولا الجذام ولا البرص ولا الزعاف ولا القيء ولا يصيبه عمى ولا بكم ولا خرس ولا صم ولا مقعد ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه ولا داء يفسد عليه صومه وصلواته ولا يتأذى بالوسوسة ولا الجن ولا الشياطين، ثم قال النبي ﷺ: قال جبرائيل: إنه من شرب من ذلك الماء ثم كان به جميع الأوجاع التي تصيب الناس فإنه شفاء له من جميع الأوجاع قال جبرائيل عليه السلام: والذي بعثك بالحق نبياً من يقرأ هذه الآيات على هذا الماء ملأ الله قلبه نوراً وضياءً ويلقي الإلهام في قلبه ويجري الحكمة على لسانه ويحشو قلبه من الفهم والتبصرة ولم يعط مثله أحداً من العالمين ويرسل عليه ألف مغفرة وألف رحمة ويخرج الغش والخيانة والغيبة والحسد والبغي والكبر والبخل والحرص والغضب من قلبه والعداوة والبغضاء والسئمة والوقية في الناس وهو الشفاء من كل داء (قال المجلسي رحمه الله في زاد المعاد): هذه الرواية مشهورة وينتهي سندها إلى عبد الله بن عمر ولذلك سندها ضعيف، وقد رأيتها بخط شيخنا الشهيد رحمه الله مروية عن الصادق عليه السلام بهذه الخواص والسنن إلا أنه روى قراءة الآيات والأذكار بكيفية أخرى وهي أن تقرأ على ماء مطر نيسان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون وسبح اسم ربك الأعلى وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وقل هو الله أحد كل واحدة منها (سبعين مرة) وتقول (سبعين مرة): لا إله إلا الله (وسبعين مرة): الله أكبر (وسبعين مرة): اللهم صل على محمد وآل محمد (وسبعين مرة): سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ومذكور في خواصه أن المحبوس

إذا شرب من ذلك الماء يطلق ويمنع غلبة البرودة على طبع الإنسان وأكثر الخواص المذكورة في الرواية السابقة مذكورة في هذه الرواية أيضاً (واعلم) أن مطلق ماء المطر مبارك وفيه منفعة سواء كان في نيسان أو غيره كما ورد في حديث معتبر مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: عليكم بشرب ماء السماء فإنه يطهر أبدانكم ويدفع الأوجاع عنها كما قال الله تعالى ﴿فَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ (والأجدر) في عمل نيسان إذا حضر لإتيانه جمع أن يقرأ كل منهم على حدة جميع السور والأذكار (سبعين مرة) فتكون لجميعهم الفائدة العظيمة والثواب الكثير.

﴿ الخاتمة وفيها مطالب متفرقة ﴾

﴿ المطلب الأول في آداب التَّخْلِیِّ وسننه ﴾

(يستحب) لمن يريد الدخول إلى الصلاة والدعاء والذكر وهو يحتاج إلى التخلي أن يراعي آدابه وسننه وهي كثيرة (منها) تغطية الرأس والتسمية عند التكشف وأن يبعد عن أعين الناظرين والدعاء بالمأثور (كما) يكره الجلوس في الشوارع والمشارع ومساقط الثمار ومواضع اللعن كأبواب الدور ونحوها من المواضع التي يكون المتخلي فيها عرضة للعن الناس والمواضع المعدة لنزول القوافل واستقبال قرص الشمس أو القمر بفرجه واستقبال الريح بالبول والبول في الأرض الصلبة وفي ثقب الحيوان وفي الماء خصوصاً الراكد والأكل والشرب حال الجلوس للمتخلي والكلام بغير ذكر الله تعالى (ويستحب) تقديم الرجل اليسرى عند الدخول (ويقول): بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْحَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وعند كشف العورة (يقول): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (وإذا تزخر يقول): اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنِيهِ طَيِّباً فِي عَافِيَةٍ فَأَخْرِجْهُ مِنِّي خَبِيثاً فِي عَافِيَةٍ وعند النظر إلى الغائط (يقول): اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَلَالَ وَجَنِّبْنِي الْحَرَامَ (وعند رؤية الماء يقول): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجْساً (وعند الاستنجاء يقول): اللَّهُمَّ حَصِّنْ قَرْجِي وَأَعِقْهُ وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ (وعند القيام من محله يمسح بيده اليمنى على بطنه ويقول): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى وَهَنَّنِي طَعَامِي وَشَرَّابِي وَعَافَانِي مِنَ الْبَلْوَى. فإذا أراد الخروج أخرج رجله اليمنى قبل اليسرى (ويقول): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي لَدَّتَهُ وَأَبْقَى فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ وَأَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ يَا لَهَا نِعْمَةً يَا لَهَا نِعْمَةً لَا يَسْقِدُ الْقَادِرُونَ قَدْرَهَا.

﴿المطلب الثاني في آداب الوضوء وسننه﴾

(يستحب) لمن يريد الوضوء للدخول إلى الصلاة والدعاء والذكر أن يراعي آدابه وسننه أيضاً وهي كثيرة (منها) الجلوس مقابل القبلة ووضع الإناء على اليمين والاغتراف والتسمية، وغسل اليدين قبل إدخالها الإناء لحدث النوم أو البول (مرة) وللغائط (مرتين) والمضمضة والاستنشاق وتليئهما وتقديم المضمضة وأن يبدأ الرجل بغسل ظاهر ذراعيه وفي الثانية يباطنهما والمرأة بالعكس والدعاء بالمأثور (وينبغي) أن يستاك قبل الوضوء فإنه يطيب رائحة الفم ويذهب البلغم ويزيد في الحفظ ويضعف الحسنات ويوجب مرضاة الرب (وفي المحاسن) عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك (يقول المؤلف): وإن لم يكن له سواك فيستاك بيده (ويستحب) عند رؤية الماء (يقول): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجْساً. ثم يغسل يده قبل أن يغمسها في إناء الماء ويقول عند غمس يده في الإناء: بِاسْمِ اللَّهِ وَإِلَّا اللَّهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ. ثم يعضض ثلاثاً (ويقول): اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْقَاكَ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ. ثم يستشق ثلاثاً (ويقول): اللَّهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشُمُّ رِيحَهَا وَرَوْحَهَا وَطِيبُهَا. ثم يشرع بغسل الوجه (ويقول): اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ وَلَا تَسْوَدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ. ثم يغسل يده اليمنى (ويقول): اللَّهُمَّ اعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَانِ بِيَسَارِي وَحَاسِبَتِي حِسَاباً يَسِيرًا. ثم يغسل يده اليسرى (ويقول): اللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي (وَلَا مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي) وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَقْطَعَاتِ النَّيرانِ. ثم يمسح مقدم رأسه (ويقول): اللَّهُمَّ غَشِّبْنِي رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ. ثم يمسح الرجلين (ويقول): اللَّهُمَّ بُشِّبْنِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُزْضِيكَ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. فإذا فرغ من الوضوء (يقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَتَمَامَ الصَّلَاةِ وَتَمَامَ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ (ويقول أيضاً): الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ. (ويستحب) قراءة القدر حال الوضوء وآية الكرسي بعد الفراغ منه (وفي رواية) استحباب قراءة القدر (ثلاثاً) بعد الوضوء (فقد ورد) من قرأ سورة القدر عند الوضوء خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته (وعن الباقر عليه السلام): من

قرأ على أثر وضوئه آية الكرسي (مرة) أعطاه الله ثواب أربعين عاماً ورفع له أربعين درجة وزوجه الله أربعين حوراء (وفي ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام: من توضأ وتمنل كتبت له حسنة ومن توضأ ولم يتمنل حتى يجف وضوءه كتبت له ثلاثون حسنة.

المطلب الثالث في آداب دخول المسجد ومستحباته

(في عقاب الأعمال) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مشى إلى مسجد من مساجد الله فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله عشر حسنات ومعا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات (وفي التهذيب) عن الصادق عليه السلام أنه قال: من مشى إلى المسجد لم يضع رجله (رجلاً) على رطب ولا يابس إلا سبحت له الأرض إلى الأرضين السابعة، وإن أحب البقاع إلى الله المساجد وأحب أهلها إلى الله أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً منها (فيستحب) الصلاة في المسجد ويتأكد في حق جار المسجد وحده إلى أربعين داراً (وقد ورد) أنه لا صلاة مكتوبة لجار المسجد في حال صحته وفراغه من الأعداء إلا في المسجد، (بل) يكره لجار المساجد أن يصلي في غير المسجد (وقد ورد) أن الصلاة في مسجد السوق تعدل اثنتي عشرة صلاة وفي مسجد القبيلة تعدل خمساً وعشرين صلاة وفي المسجد الأعظم تعدل مائة صلاة وفي مسجد الكوفة وكذلك مسجد بيت المقدس تعدل ألف صلاة وفي مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة تعدل عشرة آلاف صلاة وفي المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة (وفي خبر) تعدل ألف ألف صلاة، أما صلاة الرجل في بيته وحده تعدل بصلاة واحدة (وينبغي) لمن يريد الدخول إلى المسجد أن يكون على سكونة ووقار (ويستحب) أن يقول عند خروجه من بيته إلى المسجد: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لِأَيُّبِي. (ففي عدة الداعي) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: من توضأ ثم خرج إلى المسجد فقال: حين يخرج من بيته (الآية الأولى) هداه الله إلى الصواب والإيمان وإذا قال (الثانية) أطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شربائها (والثالثة) جعل الله له ذلك كفارة لذنوبه (والرابعة) أماته الله ميتة الشهداء وأحياه حياة السعداء (والخامسة) غفر الله له خطأه كله وإن كان أكثر من زيد البحر (والسادسة) وهب الله له حكماً وعلماً وألحقه بصالح من مضى وصالح من بقى (والسابعة) كتب له في ورقة بيضاء أن فلان بن فلان من الصادقين (والثامنة) أعطاه الله منازل في الجنة النعيم (والتاسعة) غفر الله لأبويه (ويستحب) عند إرادة الدخول إلى المسجد أن يتعاهد نعليه أولاً ويقدم

رجله اليمنى عند الدخول (ويقول): بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا
 اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوَتَّعْ وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَغْصِيَتِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ
 زُوَارِكَ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ يُنَاجِيكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ الَّذِينَ هُمْ فِي
 صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ وَإِذَا أَرَادَ
 الخروج من المسجد يقدم رجله اليسرى (ويقول): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَافْتَحْ لَنَا بَابَ فَضْلِكَ (ويستحب) صلاة التحيّة بعد الدخول الى المسجد وهي ركعتان
 (وينبغي) أن لا ينشغل في المسجد إلا بالصلاة والدعاء والذكر ومذاكرة العلوم الدنيّة
 والمعارف الإلهيّة وأن لا يتكلّم بكلام الدنّيا (كما) يكره لمن أكل الثوم والبصل وأمثالهما ممّا لها
 رائحة مؤذية أن يدخل المسجد.

المطلب الرابع فيما يختص بالصلاة من فضلها

وثواب من يقيمها وذم تأخيرها وعقاب

المستخفّ بها وتاركها وآدابها ومستحبّاتها

(أما فضل الصلاة) (ففي الكافي) عن زيد الشحام عن الصادق عليه السلام قال سمعته يقول:
 أحب الأعمال إلى الله عز وجل الصلاة وهي آخر وصايا الأنبياء (الحديث) (وفيه) عن الرضا عليه السلام
 قال: الصلاة قربان كلّ تقى (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: صلاة فريضة خير من عشرين حجة
 وحجة خير من بيت مملوء ذهباً يتصدق منه حتى يغنى (وفي التهذيب) عن يونس بن يعقوب قال:
 سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حجة أفضل من الدنيا وما فيها وصلاة فريضة أفضل من ألف حجة
 (وفيه) عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن عمود الدين الصلاة وهي أول ما ينظر فيه من
 عمل ابن آدم فإن صحت نظر في عمله وإن لم تصح لم ينظر في بقية عمله (وفي الفقيه) عن
 الصادق عليه السلام: أول ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل سائر عمله وإذا ردّت ردّ سائر عمله
 (وفي دعائم الإسلام) عن علي عليه السلام قال: أوصيكم بالصلاة التي هي عمود الدين وقوام الإسلام
 فلا تغفلوا عنها (وفي دعوات الزاوي) سأل معاوية بن وهب أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب
 به العباد إلى ربهم فقال: ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة ألا ترى أن العبد الصالح
 عيسى بن مريم عليه السلام قال: وأوصاني بالصلاة (وسئل النبي ﷺ) عن أفضل الأعمال قال: الصلاة
 لأوّل وقتها (وفي جامع الأخبار) عن النبي ﷺ أنه قال: الصلاة مرضاة الله تعالى وحبّ الملائكة
 وسنة الأنبياء ونور المعرفة وأصل الإيمان وإجابة الدعاء وقبول الأعمال وبركة في الرزق وراحة

في البدن وسلاح على الأعداء وكرهه الشيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في القبر وفراش تحت جنبه وجواب منكر ونكير ومؤنس في الشراء والضراء وصاير معه في قبره إلى يوم القيامة (وفي بعض النسخ) أنها زاد المؤمنين من الدنيا إلى الآخرة وتشفع للمصلي عند ملك الموت وعند المحشر تكون الصلاة تاجاً على رأسه وسبباً للجواز على الصراط ومفتاحاً للجنة ومهراً لحدور العين (وفيه عنه عليه السلام) قال: إن لكل شيء زينة وزينة الإسلام الصلاة الخمس ولكل شيء ركن وركن المؤمن الصلاة ولكل شيء سراج وسراج قلب المؤمن الصلاة الخمس ولكل شيء براءة وبراءة المؤمن من النار الصلاة الخمس وخير الدنيا والآخرة في الصلاة وبها يتبين المؤمن من الكافر والمخلص من المنافق الخ (وفيه عنه عليه السلام) قال: أول ما فرض الله الصلاة وآخر ما يبقى عند الموت الصلاة وآخر ما يحاسب به يوم القيامة الصلاة فمن أجاب فقد سهل عليه ما بعده ومن لم يجب فقد اشتد ما بعده إلى غير ذلك من الأحاديث التي لا تحصى كثرة (وقد ورد) أن مثل الصلاة كمثل النهر الجاري فكما أن من اغتسل فيه في كل يوم خمس مرات لم يبق في بدنه شيء من الدرن (أي الوسخ) كذلك كلما صلى صلاة كفر ما بينهما من الذنوب. (وأما ثواب المصلي) (ففي الكافي) عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا قام العبد المؤمن في صلاته نظر الله عز وجل إليه أو قال: أقبل الله عليه حتى ينصرف وأطلته الرحمة من فوق رأسه إلى أفق السماء والملائكة تحفه من حوله إلى أفق السماء ووكل الله به ملكاً قائماً على رأسه يقول له: أيها المصلي لو تعلم من ينظر إليك ومن تتناجي ما التفت ولا زلت من موضعك أبداً (وفيه عن الصادق عليه السلام) أنه قال: إذا قام المصلي إلى الصلاة نزلت عليه الرحمة من أعنان السماء إلى الأرض وحفت به الملائكة وناداه ملك لو يعلم هذا المصلي ما انفتل (وفيه الفقيه) عن الباقر عليه السلام أنه للمصلي ثلاث خصال إذا هو قام في صلاة حفت به الملائكة من قدميه إلى أعنان السماء ويتناثر البرق عليه من أعنان السماء إلى مفرق رأسه وملك موكل به ينادي: لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل (وفي المجالس) عن الصادق عليه السلام قال: يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابه ظاهره مما يلي الناس ولا يرى إلا مساوئ فيطول ذلك عليه فيقول يا رب تأمرني إلى النار فيقول: الجبار جل جلاله يا شيخ إني أستحيي أن أعذبك وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا بعدي إلى الجنة.

(وأما ذم تأخير الصلاة عن وقتها) (ففي أسرار الصلاة) عن الباقر عليه السلام قال: أول ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ماسواها إن الصلاة إذا ارتفعت في وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول: حفظتني حفظك الله وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول: ضيعتني ضيعة الله.

(وأما عقاب المستخف بالصلاة والمتهاون بها) (ففي الفقيه) عن الباقر عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: ليس مني من استخف بصلاته لا يرد علي الحوض لا والله (الحديث) (وفيه) عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة (وفي العيون) عن الرضا عليه السلام عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة يدعى بالعبد فأول شيء يسأل عنه الصلاة

فإذا جاء بها تامة وآلاً زح (أي رفع) في النار (وفيه عنه عليه السلام) لا تضيعوا صلاتكم فإن من ضيع صلاته حشر مع قارون وهامان وكان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلاته وأداء سنته (أي سنة نبوته) (وفي الكافي) عن الباقر عليه السلام قال: بينا رسول الله ﷺ جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال ﷺ: نقر كنقر الغراب لئن مات هذا هكذا صلاته ليموتن على غير ديني (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: الصلاة وكل بها ملك ليس له عمل غيرها فإذا فرغ منها قبضها ثم صعد بها فإن كانت ممّا تقبل قبلت وإن كانت ممّا لا تقبل قيل له: ردها على عبيدي فينزل بها حتى يضرب بها وجهه ثم يقول: أفت لك لا يزال لك عمل يعنيني (وفيه عنه عليه السلام) قال: إذا قام العبد في الصلاة فخفف صلاته قال الله تبارك وتعالى لملائكته: أما ترون إلى عبيدي كأنه يرى أن قضاء حوائجه بيد غيره أما يعلم أن قضاء حوائجه بيدي (وفي المحاسن عنه عليه السلام) قال: أبصر علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاً ينقر صلاته فقال: منذ كم صليت بهذه الصلاة فقال له الرجل: منذ كذا وكذا فقال: مثلك عند الله مثل الغراب إذا نقر لو متّ متّ على غير ملّة أبي القاسم محمد ﷺ ثم قال علي عليه السلام: إن أسرق الناس من سرق من صلاته (وقد جاء في عدة أحاديث معتبرة) أن من تهاون بصلاته ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة: يرفع الله البركة من عمره ومن رزقه ويمحو الله تعالى سيئات الصالحين من وجهه وكلّ عمل يعمل لا يؤجر عليه ولا يرتفع دعاؤه إلى السماء وليس له حظ في دعاء الصالحين ويموت ذليلاً وجائعاً وعطشاناً ويوكل الله به ملكاً يزعه في قبره ويضيق عليه قبره وتكون الظلمة في قبره ويوكل الله به ملكاً يسحبه على وجهه والخلاتق ينظرون إليه ويحاسب حساباً شديداً ولا ينظر الله إليه ولا يزكيه وله عذاب عظيم.

(وأما عقاب تارك الصلاة) (وفي الكافي) عن الصادق عليه السلام في حديث الكبائر قال: إن تارك الصلاة كافر يعني من غير علّة (وفيه عنه عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني فقال: لا تدع الصلاة متعمداً فإن من تركها متعمداً فقد برئت منه ملّة الإسلام (وفي المحاسن) عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما بين المسلم وبين أن يكفر أن يترك صلاة الفريضة متعمداً أو يتهاون بها فلا يصلّيها (وفي جامع الأخبار) عن النبي ﷺ أنه قال: من ترك صلاته حتى تفوته من غير عذر فقد هبط عمله (وفيه عنه عليه السلام) قال: بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة (وفيه عنه عليه السلام) قال: من ترك الصلاة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها فلا أبالي أن يموت يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً (وفيه عنه عليه السلام) قال: من أعان على تارك الصلاة بلقمة أو كسوة فكأنما قتل سبعين نبياً أولهم آدم وآخرهم نبياً محمد ﷺ (وفيه عنه عليه السلام) قال: من ترك الصلاة ثلاثة أيام فإذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يدفن بين قبور المسلمين (وفيه عنه عليه السلام) قال (يقول الكلب): الحمد لله الذي خلقتني كلباً ولم يخلقني خنزيراً (ويقول الخنزير): الحمد لله الذي خلقتني خنزيراً ولم يخلقني كافراً ولم يجعلني منافقاً (والمنافق يقول): الحمد لله الذي خلقتني منافقاً ولم يخلقني تارك الصلاة (وفي الاثني عشرية) عن النبي ﷺ أنه قال: إذا ترك أحدكم صلاة الفجر ناداه مناد من السماء: يا خاسر، وإذا ترك صلاة

الظَّهْر ناداه مناد من السماء: يا غادر، وإذا ترك صلاة العصر ناداه مناد من السماء: يا فاجر، وإذا ترك صلاة المغرب، ناداه مناد من السماء: يا كافر، وإذا ترك صلاة العشاء الآخرة ناداه مناد من السماء: ليس لك رب.

(وأما آداب الصَّلَاةِ ومُسْتَحَبَّاتُهَا) (يستحب) لمن يريد الدُّخُولَ إلى الصَّلَاةِ أَنْ يحضر قلبه لها ويستشعر الذَّلَّةَ في نفسه ويذكر عظمة ربه وجلالة مولاه الَّذِي وقف بين يديه ويكون كمن يراه ويستحي منه ولا يكلمه وقلبه مقبل إلى غيره وهو واقف متوجّه إلى القبلة بوقار وخشوع ويأتي بسنن الصَّلَاةِ.

(أدعية الصَّلَاةِ) (يستحب) أَنْ يقول عند القيام إلى الصَّلَاةِ قبل الأذان: اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدِمُ إِلَيْكَ مُحَمَّدًا ﷺ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَتِي وَأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِ وَجِيهاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِي بِهِ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِ مَغْفُوراً وَدُعَائِي بِهِ مُسْتَجَاباً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(الأذان والإقامة) (ثم) يؤذّن ويقيم ويفصل بينهما بركعتين أو جلسة أو سجدة (وبقول): اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارِئاً وَعَيْنِي قَارِئاً وَرِزْقِي دَارِئاً وَاجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِكَ مُسْتَقَرّاً وَقَرَاراً. (ثم) يدعو بما يريد ويسأل حاجته (فمن النبي ﷺ) أَنْ الدُّعَاءَ بين الأذان والإقامة لا يردّ (ويقول) بعد الفراغ من الإقامة: يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ الْمُسِيءُ (وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ) وَقَدْ أَمَرْتَ الْمُحْسِنَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ الْمُسِيءِ فَحَقُّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلٌّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجَاوُزُ عَنْ قَبِيحٍ مَا تَعْلَمُ مِنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (ويقول) أيضاً وهو مستقبل القبلة: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَثَوَابِكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَبُشْتِي عَلَى دِينِكَ (وَدِينِ نَبِيِّكَ) وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

(آداب التَّهَيُّؤِ لِلصَّلَاةِ) (ثم) يشرع في الصَّلَاةِ وهو واقف في حالة السَّكِينَةِ والخشوع واضعاً يديه على فخذه ويترك بين قدميه فرجة بقدر ثلاثة أصابع منفرجات إلى شبر ويستقبل أصابع رجليه جميعاً إلى القبلة ويسدل منكبيه ويقيم صلبه وينظر إلى موضع سجوده ويتدبّر في معاني ما يقول.

(التَّكْبِيرَاتُ السَّبْعُ وَأَدْعِيَّتُهَا) ثم يأتي بالتكبيرات السبع (وهي) اللَّهُ أَكْبَرُ (سبع

مَرَاتٍ) والأحسن أن يجعل السابعة تكبيرة الإحرام وفي كل تكبيرة يرفع يديه إلى شحمتي أذنيه ويستقبل بباطن كفيه إلى القبلة يضم أصابعه عدا الإبهامين (ويستحب) أن يدعو بأدعية التكبير (ويستحب) أن يدعو بها بهذه الكيفية فيقول بعد التكبيرة الثالثة: **اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ** ويقول بعد التكبيرة الخامسة: **لَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ (عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ذَكِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا وَلَا مَفَرَّ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ) سُبْحَانَكَ وَحَنَانِكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ** ويقول بعد التكبيرة السابعة: **وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ خَنيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ** (وورد) في بعض الأخبار بدل (عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَاجِ عَلِيٍّ. ثم ينوي الفريضة التي يريد بها قربة إلى الله تعالى.

(القراءة) فإذا شرع في الصلاة (فيقول): **أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**. مخافتاً صوته بها (ثم) يقرأ الحمد بآدابها مستحضراً قلبه بها متفكراً في معانيها فإذا فرغ من الحمد وقف عن القراءة بقدر نفس واحد ويقرأ سورة من القرآن عدا العزائم (وينبغي) أن تكون مثل الأعلى والشمس في الظهر والعشاء ومثل الفتح والتكاثر في العصر والمغرب ومثل هل أتى وعم في الصبح (وفي بعض الأخبار) القدر في جميع الفرائض وفي الثانية التوحيد وفي بعضها بالعكس ويقف عن القراءة بقدر نفس أيضاً ثم يرفع يديه كرفعه في السابق ثم يركع.

(آداب الركوع ومستحباته) وعندما يركع يضع يمينه على ركبته اليمنى قبل يسراه على اليسرى مالتاً كفيه بركبتيه ملقماً لهما بأطراف أصابعه مفترجات راذاً لهما إلى خلف مستوياً ظهره ماداً عنقه مغمضاً عينيه أو ناظراً إلى ما بين قدميه (ويقول): **سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ (مرة) أو (ثلاثاً) أو (خمساً) أو (سبعاً) أو (تسعاً) إلى ما يتسع له الصدر (فقد) عدّ للصادق عليه السلام في الركوع والسجود تسعون تسبيحة (وينبغي) أن يصلي على محمد وآل محمد (ويستحب) أن يقول قبل الذكر: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي**

وَمُخِّي وَعَصِي وَعِظَامِي وَمَا أَقْلَتْهُ قَدَمَايَ غَيْرَ مُسْتَكْبِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَحْسِرٍ. ثُمَّ يَنْتَصِبُ (ويقول): سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رافعاً يديه (ثم يقول): وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ وَيَكْبَرُ وَيَهْوِي لِلسُّجُودِ.

(آداب السُّجُود ومستحباته) وعندما يسجد (ينبغي) أن يكون بخشوع وخشوع متلقياً الأرض بكفيه قبل ركبتيه مجنحاً بيديه باسطاً كفيه مضمومتي الأصابع حيال منكبيه ووجهه ولا يلزقهما بركبتيه ولا يذنيهما من وجهه والأفضل أن يكون السُّجُود على تربة الحسين عليه السلام (ويقول): سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ (مرة) أو (ثلاثاً) أو (خمساً) أو (سبعاً) أو (تسعاً) كما تقدم في الركوع (وينبغي) أيضاً أن يصلي على محمد وآل محمد (ويستحب) أن يقول قبل الذكر: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَلَكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. ثم يرفع رأسه ويجلس (ويستحب) أن يكبر ويجلس متوركاً (ويقول): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ويقول أيضاً): اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْزِنِي وَادْفَعْ عَنِّي وَعَافِنِي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثم يكبر ويسجد السجدة الثانية كالأولى ثم يرفع رأسه ويجلس ويأتي بجلسة الاستراحة ثم يقوم رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليها (ويقول): يَحُولِ اللَّهُ وَقُوَّتِهِ أَقْوَمُ وَأَقْعَدُ. فإذا انتصب قائماً يقرأ الحمد والسورة والأحسن قراءة سورة التوحيد ثم يكبر للقنوت.

(آداب القنوت ومستحباته) وعندما يريد أن يقنت يرفع كفيه تلقاء وجهه مستقبلاً بطنيهما السماء ضاماً أصابعهما ما عدا الإبهامين وينظر إليهما ويقرأ الأدعية الواردة للقنوت وهي كثيرة والأفضل أن يختار كلمات الفرج (وهي): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (ثم يقول): اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وينبغي) تطويل القنوت (ففي أمالي الصدوق) عن النبي صلى الله عليه وآله أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف (وينبغي) أيضاً أن يبدأ بالصلاة على محمد وآله ويختمه بها ثم يكبر ويركع ويسجد السجدة الثانية كما مر.

(آداب التشهّد ومستحقّاته) ثمّ يجلس للتشّهّد متورّكاً لاصفاً ركبتيه بالأرض مفرّجاً بينهما شيئاً ويقول وهو ينظر الى حجره: بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ (وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا لِلَّهِ) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَارْزُقْ دَرَجَتَهُ. ثمّ يحمد الله (مرّتين) أو (ثلاثاً) ان كانت غير ثنائيّة (ويقوم) إلى الثالثة آتياً بما قاله عند نهوضه الى الثانية فإذا انتصب قائماً قرأ التسيّبات الأربع (ثلاثاً) أو الحمد (مرّة) مخافتاً ومخيراً بينهما (ثم) يركع ويسجد آتياً بالتكبيرات والأذكار (ثم) يأتي بالربّاعة كذلك إن كانت رباعيّة (ثم) يتشّهّد ثانياً كما مرّ ويسلم (يقول المؤلف): هذه هيّة صلاة المنفرد وأما صلاة الجماعة فلها آداب مخصوصة ذكرها الفقهاء في رسالتهم.

المطلب الخامس في أعداد الفرائض والنوافل

واستحباب إتيان النوافل الرّاتبة وما يعمل

عند النّوم وعند الانتباه منه

الصّلوات الواجبة ستّة: (١) الفرائض اليوميّة ومنها الجمعة (٢) الآيات (٣) صلاة الطّواف الواجب (٤) الملتزمة بنذر أو عهد أو يمين أو إجارة (٥) صلاة الولد الأكبر عن أبيه (٦) صلاة الأموات.

(أما اليوميّة) فخمسة فرائض: الظّهر أربع ركعات، والعصر أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات، والعشاء أربع ركعات، والصّبح ركعتان، وتسقط في السّفر من الرّباعيّات ركعتان كما أنّ صلاة الجمعة أيضاً ركعتان.

(وأما النّوافل) فهي أكثر من أن تحصى لأنّ الصّلاة خير موضوع فمن شاء استقلّ ومن شاء استكثر وأكدها الزّواجب اليوميّة وهي أربع وثلاثون ركعة وتسمّى: (النّوافل الرّاتبة) أي الموظّفة في كلّ يوم وليّلة، وهي مستحبة مؤكّدة (وورد) أنّها متممة للفرائض وإذا فاتت يستحبّ قضاؤها (وهي) ثمان ركعات نافلة الظّهر قبلها، وثمان ركعات نافلة العصر قبلها، وأربع ركعات نافلة المغرب بعدها، وركعتان من جلوس نافلة العشاء بعدها، تعدّان بركعة وتسمّيان بالوتر، وثمان ركعات صلاة اللّيل، وركعتان بعد صلاة اللّيل تسمّيان ركعتي الشّفع، وركعة واحدة بعدها تسمّى ركعة الوتر، وركعتان نافلة الصّبح قبلها، فهذه أربع وثلاثون ركعة، فمجموع الفرائض والنوافل إحدى وخمسون ركعة، (وقد) مرّ الحديث المرويّ في التّهذيب عن أبي محمّد العسكري عليه السلام أنّه قال: علامة المؤمن خمس صلاة إحدى وخمسين (الحديث)

(واعلم) أن كلاً من هذه الركعات وغيرها من التوافل ركعتان إلا الوتر وصلاة الأعرابي.

نافلة الظهر ومستحباتها

وهي ثماني ركعات قبلها كما تقدم (ويستحب) عند تحقق الزوال أن يقرأ هذا الدعاء (ففي الفقيه) أن الباقر عليه السلام علمه لمحمد بن مسلم وقال له: حافظ عليه كما تحافظ على عينيك (وهو) سبحانه الله ولا إله إلا الله والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن والكره تكبيراً وإن لم يكن متوضئاً فليبادر إلى الوضوء مراعيّاً الآداب المتقدمة ص ٦٦٥ ثم يشرع في نافلة الظهر فينوي الركعتين الأوليين ويأتي بالتكبيرات السبع مع أدعيتها على النحو الذي مرّ ص ٦٧٠ ثم يتعوذ من الشيطان الرجيم ويقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد سورة التوحيد وفي الثانية الجعد (فقد روى ذلك الكليني عليه السلام) في الكافي بسند حسن (يقول المؤلف) وفي الركعات الباقية يقرأ ماشاء من السور وبعد الفراغ من هاتين الركعتين يأتي بالتكبيرات الثلاث التي يأتي ذكرها في أول التعقيب المشترك ويستحب تسبيح الزهراء عليها السلام ثم يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقْوٌ فِي رِضَاكَ ضَعِيفٌ وَخَذٌ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَّتِي وَاجْعَلِ الْإِيمَانَ مُتَتَهِي رِضَايَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو مِنْكَ وَاجْعَلْ لِي وُداً وَسُروراً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَهْداً عِنْدَكَ. ثم يصلي ركعتين كذلك سوى التكبيرات الست الافتتاحية وأدعيتها ثم أخريين مثلهما ويأتي بعد كل ركعتين بالتعقيب والدعاء المذكورين وبعد إكمال ست ركعات مع توابعها يقوم ويؤذن للظهر ويفصل بين الأذان والإقامة بركعتين على ذلك المنوال وهاتان الركعتان هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر (ثم) يقوم ويقول بعد الإقامة: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِعُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتُوجَّهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ. ثم يشتغل بصلاة الظهر مراعيّاً جميع الآداب المتقدمة ويخافت القراءة بما عدا البسملة (والأحسن) أن يقرأ في الركعة (الأولى) بعد الحمد سورة القدر وفي (الثانية) سورة التوحيد وإذا فرغ من الركعتين الأولتين وأراد أن يتشهد (يستحب) أن يجلس متوركاً أي يجلس على وركه الأيسر ويضع ظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه اليسرى (ويقول): بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى كُلُّهَا لِلَّهِ

(أو) وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ (ثم يقرأ التشهد ويقول بعده): وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أَمْرِهِ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ. (ثم يقوم) ويقرأ التسيبحات الأربع (ثلاث مرّات) ولو يضيف إليها استغفاراً كان أجدر (ثم) يأتي بالركوع والسجود وذلك بالآداب المتقدمة (ثم) يقوم من الركعة الثالثة، ويأتي بالركعة بهذه الكيفية (ثم) يتشهد ويسلم ويشرع بالتعقيب المشترك بين جميع الفرائض، والتعقيب المختص بصلاة الظهر وذلك بما يتيسر له ويسجد بعد ذلك سجدة الشكر فإذا فرغ من تعقيب صلاة الظهر يتهتأ صلاة العصر ويأتي بـ:

نافلة العصر ومستحباتها

(وهي) أيضاً ثماني ركعات قبلها كما تقدّم فيصلي ركعتين منها (ثم يقول): اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُخْبِي الْمُبِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا قَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَطِّلْ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَصلي ركعتين (ويقول بعدهما): اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ الْخِ وَسَيَاتِي ذَكَرَهَا فِي تَعْقِيبِ الظُّهْرِ ص ٦٩٨ ثُمَّ يَصلي ركعتين (ويقول بعدهما): اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ يُونُسُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ تَنْجِي الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَدَعَاكَ إِنِّي مَسَّنِيَ الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلْتُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَإِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا

فَرَجَّتْ عَنْهُ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَيُطْلَبُ حاجته (ثم) يصلي الركعتين الأخيرتين (ويقول بعدهما): يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ الخ وقد مر ذكره في الباب الأول ص ١٨٨ ولا داعي لتكراره هنا وبعد الفراغ من التوافل يأتي بصلاة العصر مراعيًا جميع الآداب السابقة (وينبغي) أَنْ يقرأ في (الركعة الأولى) بعد الحمد سورة اذا جاء نصر الله أو ألهاكم التكاثر أو أمثال ذلك (وفي الثانية) بعد الحمد سورة التوحيد وبعد الفراغ من الصلاة يقرأ من التعقيب المشترك بين جميع الفرائض والتعقيب المختص بصلاة العصر ما شاء ثم يسجد سجدة الشكر.

نافلة المغرب ومستحباتها

وهي أربع ركعات بعدها تشهدان وتسليمان (وقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام) (الحث عليها) (وفي دعائم الإسلام) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل: وَأَذِيبَ السَّجُودَ فَقَالَ هي السنة بعد صلاة المغرب فلا تدعها في سفر ولا حضر (وقال الصادق عليه السلام): لا تدع أربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا حضر وإن طلبتك الخيل (ويكره) الكلام بينها وبين المغرب وفيما بين الأربع (وفي الفقيه) عن الصادق عليه السلام انه قال: من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبنا له في عليين فإن صلى أربعاً كتبت له حجة مبرورة (ويستحب) الجهر بالقراءة فيها وفي جميع التوافل الليلية ويقرأ في الركعة الأولى من الركعتين الأولتين بعد الحمد سورة التوحيد (ثلاثاً) وفي الركعة الثانية بعد الحمد سورة القدر (مرة) أو يقرأ في الأولى بعد الحمد سورة قل يا أيها الكافرون (وفي الثانية) بعد الحمد التوحيد (وله) أَنْ يقرأ أي سورة شاء (ويجوز) الاقتصاد على سورة الحمد وحدها هنا وفي جميع التوافل أما الركعتان الأخيرتان فيقرأ بعد الحمد ما شاء (ويستحب) في الركعة الثالثة بعد الحمد قراءة أول سورة الحديد الى قوله: (عَلَيْمٌ يَذَابُ الصُّدُورِ) وفي الركعة الرابعة بعد الحمد آخر سورة الحشر (لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ) الى آخر السورة (ويستحب) أَنْ يقرأ في آخر سجدة من التوافل كل ليلة خصوصاً ليلة الجمعة هذا الدعاء (سبع مرات) ذكره الشيخ في المصباح (وهو) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمِ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ (ويستحب) أَنْ يقول بعد نافلة المغرب ما ذكره الشيخ في المصباح (وهو): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمَشْرِقِيِّ الْحَيِّ الْبَاقِي الْكَرِيمِ وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَتْ عَلَيْهِ أُمُورُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُصَلِّحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ (ويقول عشر مرات): مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. (ثم

يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَغَرَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالنَّجَاةَ (مِنَ النَّارِ) وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالرَّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ وَجَوَارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ (ويقول): اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَرَّفَ بَنِيَانَا وَثَقَّلَ مِيزَانَنَا وَأَقْلَجَ حُجَّتَنَا وَاسْتَرْ عَوْرَاتِنَا وَطَهَّرَ قُلُوبَنَا وَحَسَّنَ أَخْلَاقَنَا وَأَذَرَزَ أَرْزَاقَنَا وَاحْفَظْ أَمَانَاتِنَا وَتَقَبَّلْ مِنْ مُحْسِنِنَا وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِنَا وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَارْفَعْ دَرَجَاتِنَا وَحَصِّنْ قُرُوبَنَا وَاحْفَظْ دِينَنَا وَلَا تَجْعَلْ فِيهِ مُصَابِنَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ جَنَاتٍ وَأَنْهَاراً وَنَعِيماً دَائِماً مُبَارَكاً وَصُحْبَةً الْأَبْرَارِ وَمُرَافَقَتَهُمْ وَلَا تَحْرِمْنَا ذَلِكَ اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الدُّنْيَا سَالِمِينَ فِي دِينِنَا وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ آمِنِينَ بِرَحْمَتِكَ وَأَصِحَّ لَنَا أَيْدَانُنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَإِنْ اتَّسَعَ وَقْتُهُ فَلْيَدْعُ عَقِيبَ نَافِلَةِ الْمَغْرِبِ بِسَائِرِ الْأَدْعِيَةِ الْوَارِدَةِ وَمِنْهَا هَذَا الدَّعَاءُ (وهو) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ الخ، وإنما لم نذكر هنا جميع الأدعية الواردة بعد نافلة المغرب مخافة الإطالة ومن اراد فليراجع المطولات (ويستحب) أَنْ يَصَلِّيَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ (صلاة الغفيلة) وسيأتي ذكرها في تعقيب صلاة المغرب ص ٧٠١ (وينبغي) أيضاً أَنْ يَصَلِّيَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ صلاة الوصية وسيأتي ذكرها أيضاً في المطلب التاسع من الخاتمة.

نافلة العشاء ومستحباتها

وهي ركعتان من جلوس بعدها تعدان بركعة كما تقدّم وهي الوتيرة (قال الشيخ في المصباح) (ويستحب) أَنْ يقرأَ فِيهِمَا مائة آية من القرآن (ويستحب) أَنْ يقرأَ فِيهِمَا الواقعة والإخلاص (وروي) سورة الملك والإخلاص وقراءة هذا الدعاء بعدها (وهو) أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْحَمْدُ وَالْعِظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْجَبَرُوتُ الخ ولمراعاة الاختصار لم نذكر الدعاء بطوله ومن اراده فليراجع مصباح المتبجّد وسائر المطولات.

(صلاة لطلب الرزق) (ذكرها) جماعة منهم الشيخ في المصباح فإنه قال (ومما يستحب) فعله بعد العشاء الآخرة من الصلاة (يستحب) أَنْ يَصَلِّيَ ركعتين يقرأ (في الأولى) الحمد وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون (وفي الثانية) الحمد (ثلاث عشرة مرة) قل هو الله أحد فإذا سلم فليرفع يديه (ويقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ وَلَا تُبْلِيهِ الْأَزْمِنَةُ وَلَا تَحِيلُهُ الْأُمُورُ

يَا مَنْ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ وَلَا يَخَافُ الْقَوْتَ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ
 الْمَغْفِرَةُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَاعْزِزْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَافْعَلْ
 بِي (كذا وكذا) ويسأل حاجته. (صلاة أخرى للفرج) تقرأ بعد صلاة العشاء مروية من فلاح
 السائل عن أبي كثير قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام كرياً أصابني قال: يا عبد الرحمن إذا
 صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين ثم ضع خدك الأيمن على الأرض (ثم قل): يَا مُذِلَّ كُلِّ
 جَبَّارٍ وَمُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَحَقَّكَ بَلَّغَ مَجْهُودِي قال: فما قلته إلا ثلاث ليال حتى جاء لي
 الفرج.

فيما يعمل عند النوم

(يستحب) عند إرادة النوم أن يتوضأ (ففي التهذيب) عن الصادق عليه السلام أنه قال: من تطهر ثم
 آوى إلى فراشه ففراشه كمسجده (ويجوز) التيمم بدل الوضوء ولومع القدرة على الماء (كما)
 يجوز لصلاة الجنائزة وإذا آوى إلى فراشه فليقل (ثلاثاً): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
 الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (ففي البلد الأمين) عن النبي صلى الله عليه وآله من فعل ذلك غفر الله له ذنوبه ولو كانت
 مثل زيد البحر ومثل رمل عالج أو مثل أيام الدنيا (وتستحب) قراءة بعض السور والآيات عند
 المنام (منها) سورتا التوحيد والجحد (ففي الفقيه) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
 اقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك وقل هو الله أحد نسبة
 الرب عز وجل (وفي الكافي) عن أبي أسامة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قرأ قل هو الله
 أحد (مائة مرة) حين يأخذ مضجعه غفر الله له ما قبل ذلك خمسين عاماً (وفي البلد الأمين) عن
 أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من قرأ سورة التوحيد حين يأخذ مضجعه وكَّلَ الله به ألف ملك
 يحرسونه ليلته وهي كفارة خمسين سنة (ومنها) سورة ألهاكم التكاثر (ففي الكافي) عن
 الصادق عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ ألهاكم التكاثر عند النوم وفي فتنه القبر (ومنها)
 سورة القدر (إحدى عشرة مرة) (ففي البلد الأمين) رواية مروية عن الباقر عليه السلام في فضل قراءتها
 عند المنام أعرضنا عن ذكرها مخافة الإطالة (ومنها) المعوذتان وآية الكرسي (ففي مصباح
 الشيخ) عن النبي صلى الله عليه وآله من يتفرغ بالليل يستحب له أن يقرأ إذا آوى إلى فراشه المعوذتين وآية
 الكرسي (وروى) أنه من أصابه فزع عند منامه فليقرأ إذا آوى إلى فراشه المعوذتين وآية الكرسي
 والجحد والتوحيد (وقد ورد أيضاً) أن من قرأ آية الكرسي إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه
 وجاره وجار جاره والبيوت التي حوله ولم يخف الفالج وأمن من الفزع عند النوم (ومنها) آية
 السخرة (ففي البلد الأمين) عن علي عليه السلام قال: من قرأها عند نومه حرسه الملائكة وتباعدت عنه
 الشياطين (ومنها) آية شهد الله الخ (ففي البلد الأمين) أيضاً روى أن من قرأها عند منامه خلق الله
 تعالى له منها سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة (وورد) أن من قرأها عند نومه أمن
 من الفزع عند النوم (ومنها) آية قل إنما أنا بشر الخ (ففي الفقيه) عن النبي صلى الله عليه وآله من

قرأها عند منامه يسطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك الثور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح (وقد مرّت في الباب الأوّل من هذا الكتاب ص ٢٢٠ رواية عن الصادق عليه السلام أنّه قال: ما من عبد يقرأ آخر الكهف (وهو هذه الآية المتقدّمة) حين ينام ألاّ استيقظ في الساعة التي يريد (وفي المكارم) عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله من أراد شيئاً من قيام الليل وأخذ مضجعه (فليقل): اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ أَقَوْمُ سَاعَةِ كَذَا وَكَذَا. فَإِنَّهُ يُوَكِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكاً يَنْتَهِي تِلْكَ السَّاعَةَ (ويستحب) عند النوم تسبيح الزهراء عليها السلام (ففي مجمع البيان) قال من بات على تسبيح فاطمة عليها السلام كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات (وفي عدّة الداعي) عن أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن (وليقول): بِاسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنِّي لِلَّهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَوَلَايَةِ مَنْ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ. فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله من اللَّصِّ المغير والهدم وتستغفر له الملائكة (ويستحب) أن يقول عند المنام: أَعِيزْ نَفْسِي وَذَرِّيَّتِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَمَالِي بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ (ففي الفقيه) عن محمّد بن مسلم عن أحدهما قال: لا يدع الرجل أن يقول عند منامه: أَعِيزْ نَفْسِي الْخِ فَذَلِكَ الَّذِي عَوَّذَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام (يقول المؤلف): والأدعية الواردة عند المنام كثيرة لم أتعرض إليها طلباً للاختصار ومن أرادها فليراجع المطولات (وقد مرّت جملة يسيرة ممّا يعمل عند النوم قريباً ص ٦٧٨).

(لرؤيا ما يريد في منامه) (عن خطّ الشهيد عليه السلام) من أراد أن يرى ما يشاء في نومه فليضطجع على جانبه الأيمن ويقرأ (والشمس) (والليل) (والجحد) (والإخلاص) (والمعوذتين) (ثم يقول): اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِي مَنَامِي كَذَا (ويستمي ما يريد) واجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً (ليلة والأ فثلاث ليال وأكده سبع) فَإِنَّهُ يَرَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا يَرِيدُ.

لرؤيا أحد الأنبياء والأئمة أو الناس أو الوالدين

(قال الكفعمي في المصباح والفيض الكاشاني في خلاصة الأذكار) رأيت في بعض كتب أصحابنا أنّه من أراد رؤية أحد من الأنبياء أو الأئمة عليهم السلام أو الناس أو الوالدين في نومه فليقرأ (والشمس) (والليل) (والقدر) (والجحد) (والإخلاص) (والمعوذتين) ثم يقرأ الإخلاص (مائة مرة) ويصلي على النبي وآله (مائة مرة) وينام على الجانب الأيمن على وضوء فَإِنَّهُ يَرَى مِنْ

يريده إن شاء الله تعالى ويكلّمهم بما يريد من سؤال وجواب (قال) ورأيت في نسخة أخرى هذا بعينه غير أنّه يفعل ذلك سبع ليال بعد أن يقرأ هذا الدعاء (وهو) اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَالْإِيمَانُ يُعْرَفُ مِنْهُ مِنْكَ بَدَتْ الْأَشْيَاءُ وَإِلَيْكَ تَعُودُ فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتُ مَلْجَأَهُ وَمَنْجَاهَهُ وَمَا أَذْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ عَلِيِّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلْتَهُمَا سَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرِيحِي مَيِّتِي فِي الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا. (للأمن من سقوط البيت) (يقرأ عند النوم آية) إِنَّ اللَّهَ يُمِيسُكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (ففي الفقيه) عن الرضا عليه السلام قال: لم يقل أحد قط إذا أراد أن ينام إن شاء الله يُمِيسُكَ الْخ فسقط عليه البيت (وينبغي) لمن يريد النوم أن يكون اضطجاعه على جانبه الأيمن فإنّه نوم المؤمنين (وينبغي) أيضاً الاكتحال عند النوم (فقد روي) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْإِثْمَدِ إِذَا ارَادَ أَنْ يَأْوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ (وقد روي) عن الرضا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَصَابَهُ ضَعْفٌ فِي بَصَرِهِ فَلْيَكْتَحِلْ (سبع مرّات) عند منامه من الإثمد أو (أربعاً) في اليمنى (وثلاثاً) في اليسرى (وعنه عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: الْكَحْلُ عِنْدَ النَّوْمِ أَمَانٌ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْعَيْنِ (وروي) أَنَّهُ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ الْاِكْتِحَالِ (وهو) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ الْخَ وَسَيِّئَاتِي فِي التَّعْقِيبِ الْمُخْتَصِّ بِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ فِي التَّعْقِيبَاتِ ص ٧٠٠.

فيما يعمل عند الانتباه من النوم ليلاً

فإذا انتبه من النوم فأول ما ينبغي له فعله أن يسجد لله تعالى (فقد) روي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا انتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ يَسْجُدُ ثُمَّ يَقُولُ فِي سَجُودِهِ أَوْ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنْهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَخْمَدَهُ وَأَعْبَدَهُ (وفي الفقيه) عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ (فليقل): سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ وَرَبِّ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ وَيُعِيبُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ (وفيه عنه عليه السلام) أَنَّهُ (كَانَ) قَالَ:

إذا قام علي عليه السلام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار (ويقول): اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى هَوْلِ الْمُطْلَعِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ الْمَضْجَعَ وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ (وفيه عنه عليه السلام) إذا سمع صراخ الديك (فليقل): سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ شَوْءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُزْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (وفيه) عن أبي عبيدة الجراح عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إن أنا قمت من آخر الليل أي شيء أقول (فقال): الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى وَيَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَهَا ذَهَبَ عَنْكَ رَجَزُ الشَّيْطَانِ وَوَسْوَاسِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (وفي الكافي) عن الباقر عليه السلام قال: إذا قمت بالليل من منامك فانظر في آفاق السماء (فقل): اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلَا بَخَرٌ لُجِّيٌّ تَذْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَذْلُجِ مِنْ خَلْقِكَ تَذْلِجُ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ غَارَتِ النَّجُومُ وَتَامَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (ثم اقرأ الآيات الخمس من آل عمران) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. (يقول المؤلف): والأدعية الوارد عند الانتباه من النوم في جوف الليل كثيرة ونحن نكتفي بما ذكرنا طلباً للاختصار، فإذا أراد الدخول في العبادة وهو يحتاج إلى التخلّي فليبتدئ به وقد قدّمنا آداب الخلوة والقول عند قضاء الحاجة قريباً في ص ٦٦٤ فلا داعي لتكرارها فإذا أراد الوضوء فليعمد إلى الشواك وليسك فاه فإنه مستحب عند كل صلاة وخاصة في السحر ثم ليتوضأ على ما مضى شرحه والأدعية فيه ص ٦٦٥ ثم يتطيّب (فقد روي) عن الصادق عليه السلام ركعتان

يصلِّيها وهو متعطر أفضل من سبعين ركعة يصلِّيها غير متعطر (واعلم) أنَّ التعطر مستحب لكل صلاة وكلَّ دعاء وليس مختصاً بصلاة اللَّيْلِ وأدعيته فإذا توضأ وتعطر فليتها إلى:

نافلة اللَّيْلِ ومستحباتها

وهي إحدى عشرة ركعة ثمان ركعات صلاة اللَّيْلِ وركعتا الشَّفع وركعة الوتر ولنبدأ قبل ذكرها بقبسات من:

فضل القيام في السَّحَر وفضل صلاة اللَّيْلِ

(روى الصدوق) في المجالس عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الله جلَّ جلاله أوصى إلى الدنيا أن أتعي من خدمك واخدي من رفضك وأنَّ العيد إذا تخلَّى سيده في جوف اللَّيْلِ المظلم وناجاه أثبت الله الثَّور في قلبه فإذا قال: يا ربَّ يا ربَّ ناداه الجليل جلَّ جلاله: لييك عبي سلمي أعطك وتوكل عليَّ أكفك ثم يقول جلَّ جلاله لملائكته: ملائكتي انظروا إلى عبي فقد تخلَّى بي في جوف هذا اللَّيْلِ المظلم والبطَّالون لاهون والغافلون نيام اشهدوا أني قد غفرت له (الخبر) (وفيه) عن الفضل قال: سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول: كان فيما ناجى الله عزَّ وجلَّ به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له: يابن عمران كذب من زعم أنَّه يعيبي فإذا جنَّه اللَّيْلِ نام عني أليس كلَّ محبِّ يحبُّ خلوة حبيبه ها أنا ذا يابن عمران مطلع على أحبَّائي إذا جنَّهم اللَّيْلِ حولت أبصارهم في قلوبهم ومثلت عقوبي بين أعينهم يخاطبونني عن المشاهدة ويكلموني عن الحضور يابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك التَّموُّع في ظلم اللَّيْلِ وادعني فإنَّك تجدني قريباً مجيباً (وفيه عن الصادق عليه السلام) عن آبائه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: إنَّ الله تبارك وتعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جلَّ جلاله وتقدَّست أسماؤه يا أهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي والمستغفرين بالأسحار خوفاً مني لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي (وفيه عن النبي ﷺ) أنه قال: ما زال جبرائيل عليه السلام يوصيني بقيام اللَّيْلِ حتَّى ظننت أنَّ خيار أمِّي لن يناموا (وفيه) عن عبد الله بن سنان قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: ثلاثة هن فخر المؤمن وزينة في الدنيا والآخرة: الصَّلاة في آخر اللَّيْلِ ويأسه ممَّا في أيدي النَّاس وولاية الامام من آل محمَّد (وفيه) عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى (إنَّ الحسناتٍ يذُخِّنُ السَّيِّئات) قال: صلاة اللَّيْلِ تذهب بذنوب النَّهار (وفيه) عن محمَّد بن سليمان الدِّلمي عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان لا تدع قيام اللَّيْلِ فإنَّ المغبون من حرم قيام اللَّيْلِ (وقد) أوصى الله إلى موسى عليه السلام: قم في ظلمة اللَّيْلِ أجعل قبرك روضة من رياض الجنَّة (وفي الخصال) عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لجبرائيل عليه السلام: عطني فقال: يا محمَّد عش ما شئت فإنَّك ميِّت واحبب ما شئت فإنَّك مفارقة واعمل ما شئت فإنَّك ملاقيه شرف المؤمن صلاته باللَّيْلِ وعزه كفَّه عن أعراض النَّاس (وفيه) عن جعفر بن محمَّد عن أبيه عليه السلام قال: قام أبوذر (رض) عند الكعبة فذكر مواعظه (إلى أن قال) وصلَّ ركعتين في سواد اللَّيْلِ لوحشة القبور (وفي ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام أنه قال: عليكم بصلاة اللَّيْلِ فإنَّها سنَّة نبيِّكم ودأب

الصالحين قبلكم ومطرده الداء عن أجسادكم (وفيه عنه عليه السلام) قال: صلاة الليل تبييض الوجه وصلاة الليل تطيب الريح وصلاة الليل تجلب الرزق (وفيه عنه عليه السلام) قال: إن كان الله عز وجل قد قال: (المال والبثون زينته الحياة الدنيا) إن الثمانية ركعات التي يصلها العبد آخر الليل زينة الآخرة (وفيه عنه عليه السلام) انه جاء رجل فشكا إليه الحاجة فأفرط في الشكاية حتى كاد أن يشكو الجوع فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا أتصلي بالليل قال: فقال الرجل: نعم قال: فالتفت أبو عبد الله عليه السلام لصاحبه فقال: كذب من زعم أنه يصلي بالليل ويجوع بالنهار إن الله عز وجل ضمن بصلاة الليل قوت النهار (وفيه) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قيام الليل مصحة للبدن ورضاء الرب وتمسك بأخلاق النبيين وتعرض لرحمة الله تعالى (وفيه) عن الصادق عليه السلام أن العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقته على صدره فيأمر الله تبارك وتعالى أبواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه في التقرب إلي بما لم أفترض عليه راجيا متي لثلاث خصال: ذنبا أغفره له أو توبة أجدها له أو رزقا أزيده فيه فأشهدكم ملائكتي أنني قد جمعتهم له (وفيه عنه عليه السلام) قال: صلاة الليل تحسن الوجه وتحسن الخلق وتطيب الريح وتدرّ الرزق وتقضي الدين وتذهب بالهم وتجلبو البصر (وفيه عنه عليه السلام) قال: إن البيوت التي يصلي فيها بالليل بتلاوة القرآن تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض (وفي تنبيه الخواطر) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: صلاة الليل سراج لصاحبها في القبر (وفي البلد الأمين) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: صلاة الليل مرضاة الرب الخ (وفي روضة الواعظين) قال الرضا عليه السلام: عليكم بصلاة الليل فما من عبد يقوم آخر الليل فيصلي ثمان ركعات وركعتي الشفع وركعة الوتر واستغفر الله في قنوته سبعين مرة إلا أجبر من عذاب القبر ومن عذاب النار ومدة له في عمره ووسع عليه في معيشته ثم قال: إن البيوت التي يصلي فيها بالليل يزهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض (وسأل الصادق عليه السلام) عبد الله بن سنان عن قول الله عز وجل: (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) قال: هو الشهر في الصلاة (وقال الصادق عليه السلام): ليس من شيعتنا من لم يصل صلاة الليل (وفي فقه الرضا عليه السلام) قال: عليك بالصلاة في الليل فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بها عليا فقال في وصيته: عليك بصلاة الليل قالها ثلاثا وصلاة الليل تزيد في الرزق وبهاء الوجه وتحسن الخلق (وفيه) حافظوا على صلاة الليل فإنها حرمة الرب تدرّ الرزق وتحسن الوجه وتضمن رزق النهار وطولوا الوقوف في الرزق فإنه روي من طول الوقوف في الرزق قل وقوفه يوم القيامة (وفي العلل) عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الركعتان في جوف الليل أحب إلي من الدنيا وما فيها (وفيه) جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إني قد حرمت الصلاة بالليل فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنت رجل قد قيدتك ذنوبك (وفي عدة الداعي) إذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه ليرضي ربه جل وعز بصلاة ليله باهى الله به ملائكته فقال: أما ترون عبدي هذا قد قام من لذيذ مضجعه الى صلاة لم أفرضها عليه اشهدوا أنني قد غفرت له (وفي الفقيه) قال النبي صلى الله عليه وآله عند موته لأبي ذر رضي الله عنه: يا أباذر احفظ وصية نبيك تنفعك من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة (وفي العميون) عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن

جده قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام: ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجهاً قال: لأنهم خلوا برئهم فكساهم الله من نوره والأخبار في ذلك كثيرة يطول الكلام باستقصائها (ويكره) ترك القيام في الليل (وفي المحاسن) عن الباقر والصادق عليهما السلام قال: ما من عبد إلا وهو يتيقظ مرة أو مرتين في الليل أو مراراً فإن قام والآفات الشيطان فبال في أذنه ألا يرى أحدكم إذا كان منه ذلك قام ثقيلًا وكسلان (وفيه) عن الباقر عليه السلام (الصادق عليه السلام) قال: إن لليل شيطاناً يقال له الزَّهَاءُ فإذا استيقظ العبد وأراد القيام إلى الصلاة قال له: ليست ساعتك ثم يستيقظ مرة أخرى فيقول له: لم يأن لك فما يزال كذلك يزيده ويحبسه حتى يطلع الفجر فإذا طلع بال في أذنه ثم انصاع ^(١) يمصح بذنبه فخرأ ويصح (وروى الزاودي) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: لا تطمع في ثلاث مع ثلاث: لا تطمع في إحياء الليل مع الأكل على الشبع ولا في نورانية الوجه مع التَّوَمُّ في الليل كله ولا في الأمان من مكاره الدهر مع صحبة الفساق (وأيضاً روى الزاودي) أن عيسى بن مريم عليه السلام نادى أمه الحوراء مريم عليها السلام بعد وفاتها فقال: تكلمي معي يا أمه هل تطمعين بالرجوع إلى هذه الدار الفانية مرة أخرى فأجابته: نعم يا بني لأصلي الليل في شدة برودته ولأصوم في النهار في شدة حرارته يا بني هذا طريق مهول ومخيف (وقد) أجمع علماؤنا عليهم السلام أن أوَّل وقتها بعد انتصاف الليل إلى طلوع الفجر وأفضله السحر وهو الثلث الأخير من الليل وكلما قربت من الفجر الثاني كانت أفضل من تقديمها فإن طلع وقد تلبس بأربع أتمها مخففة بالحمد أداءً (ويستحب) لمن فاتته صلاة الليل أن يقضيها (والمشهور) جواز تقديمها على الانتصاف لذي العذر كالسافر والشاب الذي يصعب عليه إتيانها في وقتها وكذا كبير السن والخائف من البرد والاحتلام والمريض وقضاؤها أرجح من تقديمها وإذا قدمها ثم انتبه في وقتها فلا إعادة (ويستحب) الجهر بالقراءة في صلاة الليل (ويستحب) تسبيح الزهراء بعد كل ركعتين وسجود الشكر (ويستحب) قراءة الأدعية التي وردت قراءتها بعد كل ركعتين من صلاة الليل وبعد الركعات الثماني ونحن لم نذكر تلك الأدعية هنا مخافة الإطالة ومن أراد فليراجع المطولات (وكان) الإمام زين العابدين عليه السلام يصلي قبل صلاة الليل ركعتين يقرأ في (الأولى) بعد الحمد قل هو الله أحد وفي (الثانية) بعد الحمد قل يا أيها الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو.

(كَيْفِيَّةُ صَلَاةِ اللَّيْلِ) وهي ثماني ركعات كما تقدم كل ركعتين بتسليمة (ويستحب) أن يقرأ في الركعتين الأولىين في كل ركعة بعد الحمد (ثلاثين مرة) قل هو الله أحد (ففي المجالس) عن الصادق عليه السلام أنه قال: من فعل ذلك انفتل وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب إلا غفر له (وذكره) الشيخ في المصباح أيضاً ثم قال: وإن لم يمكنه يقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد وفي الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون ويقرأ في الست البواقي ماشاء من السور (ويستحب) أن يقرأ فيها من السور الطوال مثل: الأنعام والكهف والأنبياء ويس والحواميم وما أشبه ذلك إذا كان عليه وقت كثير فإن ضاق الوقت اقتصر على الحمد وقل هو الله أحد ومن كان له عدو يؤذيه فليقل في السجدة الثانية من الركعتين الأولىين: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا قَدْ شَهَرَنِي وَتَوَّءَ بِي

(١) انصاع أي انفتل راجعاً مسرعاً (منه).

وَعَزَّضَنِي لِلْمَكَارِهِ اللَّهُمَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّي بِسُقْمٍ عاجِلٍ يَشْغَلْهُ عَنِّي اللَّهُمَّ وَقَرِّبْ أَجَلَهُ
وَاقْطَعْ أَثَرَهُ وَعَجِّلْ ذَلِكَ يَا رَبَّ السَّاعَةِ السَّاعَةِ وَمَنْ طَلَبَ الْعَافِيَةَ فَلْيَقُلْ فِي هَذِهِ السَّجْدَةِ:
يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا سَمِيعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْظِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذْهَبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعَ (وَيَسْمِيهِ بَعِينَهُ) فَإِنَّهُ قَدْ غَاضَنِي
وَأَحْزَنَنِي وَبَلَغَ فِي الدَّعَاءِ فَإِنَّهُ يَعْجَلُ اللَّهُ لَهُ الْعَافِيَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ ثَمَانِي
رَكَعَاتِ صَلَاةِ اللَّيْلِ يَصَلِّي:

ركعتا الشفيع وركعة الوتر

ويقرأ في هذه الثلاث الركعات بعد الحمد سورة قل هو الله أحد حتى يكون بمنزلة من
ختم القرآن لأن سورة قل هو الله أحد ثلث القرآن أو يقرأ في ركعتي الشفيع في الركعة الأولى بعد
الحمد قل أعوذ برب الناس وفي الثانية قل أعوذ برب الفلق وإذا فرغ من ركعتي الشفيع (يستحب)
أن يقرأ هذا الدعاء: إِلَهِي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ الْخِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي
أَعْمَالِ لَيْلَةِ النَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ ص ٥١٩ ثُمَّ يَقُومُ وَيَصَلِّي:

(ركعة الوتر) يقرأ فيها بعد الحمد قل هو الله أحد (ثلاث مرّات) والمعوذتين (مرة)
واحدة وأن أحب أن يقرأ بعد الحمد سورة واحدة فلا مانع ثم يرفع يديه ويقتل (قال الشيخ في
المصباح): والأدعية في ذلك لا تحصى وليس من ذلك شيء موقت لا يجوز خلافه (ويستحب)
له تطويل القنوت (ففي الفقيه) قال رسول الله ﷺ: أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم
القيامة في الموقف (ويستحب) أن يدعو في القنوت بهذا الدعاء (رواه الصدوق في الفقيه) قال:
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي قُنُوتِ الْوُتْرِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِي مَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِي مَنْ عَافَيْتَ
وَتَوَلَّنِي فِي مَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي
وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأُؤْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ
عَلَيْكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا رَحِيمُ (ويستحب) أن يبكي الإنسان في القنوت من
خشية الله والخوف من عقابه أو يتباكى ولا يجوز البكاء لشيء من مصائب الدنيا ثم يدعو
لإخوانه المؤمنين (ويستحب) أن يذكر أربعين نفراً (رجلاً) فما زاد عليهم (فيقول): اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِفُلَانِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانٍ. (ففي عدة الداعي) عن الصادق عليه السلام قال: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

ثم دعا استجيب له ثم يقول (سبعين مرة): **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**. (ففي الفقيه) عن الصادق عليه السلام أنه قال: من استغفر سبعين مرة وواظب على ذلك حتى تمضي سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالأسحار ووجبت له الجنة والمغفرة من الله عز وجل وروي الاستغفار (مائة) (وينبغي) أن يعد الاستغفار بيده اليمنى وينصب بيده اليسرى (وفي الفقيه) عن الصادق عليه السلام أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله في الوتر (سبعين مرة) ويقول: **هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ** (سبع مرات) ثم يقول (سبع مرات) ما ذكره الشيخ في المصباح (وهو): **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُزْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**. ثم يقول: **الْعَفْوُ الْعَفْوُ** (ثلاثمائة مرة) (ففي الفقيه) كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: **الْعَفْوُ الْعَفْوُ** ثلاثمائة مرة في الوتر وفي السحر (ثم يقول): **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**. ثم يركع وبعد رفع رأسه من الركوع (يقول): **هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَلَيْسَ لِدَلِيلِكَ إِلَّا رِفْقُكَ وَرَحْمَتُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ طَالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي وَهَذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي اسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نَشُورًا**. ثم يسجد السجدة الثانية وتشهد فإذا سلم يسمي تسبيح الزهراء عليها السلام (فيقول): **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِلْفَالِقِ الْإِصْبَاحِ** ويقول (ثلاث مرات): **سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ** (ثم يقول): **يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا غَنِيَّ يَا كَرِيمُ ارْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَعْظَمَهَا فَضْلًا وَأَوْسَعَهَا رِزْقًا وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِيمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ**. ثم يدعو (دعاء الحزين) فإن زين العابدين عليه السلام كان يدعو به بعد صلاة الليل (وهو): **أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُودًا فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي فَقَدْ عَظُمَ جُزْمِي وَقَلَّ حَيَائِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَيُّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَأَيُّهَا أُنْسَى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكُنِيَ كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَذَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُثْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقًا وَلَا وِفَاءً فَيَا غَوَاثَهُ ثُمَّ وَاغَوَاثَهُ بِكَ يَا اللَّهُ مِنْ هَوًى قَدْ غَلَبَنِي وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَرَبَّتْ لِي وَمِنْ نَفْسٍ أَمَارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ كُنْتُ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي**

وَأِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَأَقْبِلْنِي يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبِلْنِي يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفْ مِنْهُ
 الْحُسْنَى يَا مَنْ يُغَذِّيَنِي بِالنَّعْمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً اَرْحَمَنِي يَوْمَ آتِيكَ قَرْدُ شَاخِصاً إِلَيْكَ
 بَصْرِي مُقَلِّداً عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي نَعْمَ وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَذِي
 وَسَعْيِي فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي الْقَبْرِ وَخَشْتِي وَمَنْ يُنْطِقُ
 لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَسَاءَ لَتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ فَأَيْنَ
 الْمَهْرَبُ مِنْ عَذْلِكَ وَإِنْ قُلْتَ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ فَعَفْوِكَ عَفْوَكَ
 يَا مَوْلَايَ قَبْلَ سَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَالنَّيْرَانِ (عَفْوَكَ
 عَفْوَكَ) يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغْلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَغْنَاقِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ
 الْغَافِرِينَ. ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ (خمس مرات): سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ. ثُمَّ
 يَجْلِسُ وَيَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يَسْجُدُ ثَانِيًا وَيَقُولُ كَذَلِكَ خَمْسًا (فقد ورد عن النبي ﷺ) بذلك
 ثواب كثير يطول المقام بذكره، هذا إذا كان الوقت موسعاً وأما إذا كان الوقت مضيقاً فيقتصر على
 ثلاث ركعات من ركعتي الشُّفْعِ وركعة الوتر وركعتي الفجر ولو بعد الفجر قبل صلاة الصبح
 (فقد) ورد: من قام قبل الفجر وصلى الوتر وركعتي الفجر كتبت له صلاة الليل (ويستحب) أن يقرأ
 بعد الفراغ من صلاة الليل سورة القدر (ثلاث مرات ويقول): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ (عشر مرات) ويقرأ قل هو الله أحد (عشر مرات) ويقول في آخرها: كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا. ثُمَّ
 يَقُولُ: مُحَمَّدٌ بَيْنَ يَدَيَّ وَعَلَيَّ وَرَائِي وَفَاطِمَةٌ فَوْقَ رَأْسِي وَالْحَسَنُ عَنْ يَمِينِي
 وَالْحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (ويذكر الأئمة بعده واحداً بعد واحد) حَوْلِي. (ثم
 يقول): يَا رَبِّ مَا خَلَقْتَ خَلْقاً خَيْراً مِنْهُمْ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُعَائِي بِهِمْ
 مُسْتَجَاباً وَحَاجَاتِي بِهِمْ مُقْضِيَةً وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً. ثُمَّ يَصَلِّي
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَقُومُ.

(نافلة الصبح ومستحباتها) وهي ركعتان قبلها بعد طلوع الفجر ويمتد وقتها

إلى أن تطلع الحمرة فإن طلعت فالفرض أولى ويجوز دسهما في صلاة الليل فإذا تحقق طلوع
 الفجر فيقول: يَا فَالِقَةُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَمُخْرِجَةُ مِنْ حَيْثُ أَرَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً. (ويستحب) أن يقرأ في
 الركعة الأولى من نافلة الصبح بعد الحمد قل يا أيها الكافرون وفي الثانية بعد الحمد قل هو الله

أحد فإذا سلم فيضطجع على يمينه مستقبل القبلة كالمحدود ويضع خذّه الأيمن على يده اليمنى (ويقول): اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْقِصَامَ لَهَا وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ. ثم يقول (ثلاث مَوَات): سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ (ويقراً) خمس آيات من آخر آل عمران: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْخَ ثَمَّ يَجْلِسُ وَيُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ (وفي الفقيه) روي أَنَّهُ من صَلَّى على مُحَمَّدٍ وآلِهِ (مائة مَرَّةً) بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه حرَّ النَّارِ ومن قال (مائة مَرَّةً): سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. بنى الله له بيتاً في الْجَنَّةِ ومن قرأ (إحدى وعشرين مرة) قل هو الله أحد بنى الله له بيتاً في الْجَنَّةِ فَإِنْ قرأها (أربعين مَرَّةً) غفر الله له (وينبغي) أَنْ يدعو بعد الفراغ من صلاة اللَّيْلِ بالدُّعَاءِ الثَّانِي والثَّلاثين من الصَّحِيفَةِ وهو اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَلِكِ الْمُتَابِدِ بِالْخُلُودِ الْخَ ولم نذكره هنا طلباً للاختصار ثمَّ يسجد سجدة الشُّكْرِ (وينبغي) أَنْ يدعو فيها لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ. (يقول الْمُؤَلِّفُ): رجائي الأكيد من إِخْوَانِي الدَّاعِينَ والمُتَهَبِّدِينَ وسائر المؤمنين ان يسهمني ضمن أدعيتهم ويشركوني بِصَالِحِ أَعْمَالِهِمْ لَا سَيِّئاً فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَاتِ فَإِنَّهَا مَظَانُّ الْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِيَذْكُرُوا هَذَا الْفَقِيرَ بِالْدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ فَإِنِّي فِي أَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَى دَعَائِهِمْ وَاللَّهُ هُوَ الْمُتَفَضَّلُ.

﴿ الْمَطْلَبُ السَّادِسُ فِي التَّعْقِيبِ وَفَضْلِهِ ﴾

إِعلم أَنَّ التَّعْقِيبَ هُوَ الْإِسْتِغْفَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ أَوْ الذِّكْرُ أَوْ التَّلَاوَةُ أَوْ التَّفَكُّرُ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ وَأَيَّاتِهِ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ وَالسَّحَابِ الْمَسْكُورِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ التَّذَكُّرُ لِأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ وَالْمَوْتِ وَالْقَبْرِ وَالْبُكَاءِ وَطَلَبِ الْحَوَائِجِ الْفَرْدِيَّةِ، وَقَدْ أَبْلَغَ الْأَمَّةُ الْأَطْهَارُ (عليه السلام) فِي حَقِّنا عَلَى ذَلِكَ وَشَرَحُوا لَنَا نَتَفَأً مِنْ آثَارِهِ الْوَضْعِيَّةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَوَاقِبِهِ الْحَسَنَى الْآخِرِيَّةِ وَأَنَّهُ مِنْ وَكِيدِ الشَّنَنِ وَمَنَافِعِهِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا كَثِيرَةٌ (ففي التَّهْذِيبِ) عَنِ الصَّادِقِ (عليه السلام) أَنَّ التَّعْقِيبَ أَبْلَغُ فِي طَلَبِ الْوُزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْبِلَادِ (وفيه عنه عليه السلام) مَا عَالَجَ النَّاسَ شَيْئاً أَشَدَّ مِنَ التَّعْقِيبِ (وفيه عنه عليه السلام) مَنْ صَلَّى فَرِيضَةً وَعَقَّبَ إِلَى أُخْرَى فَهُوَ ضَيْفُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْرُمَ ضَيْفَهُ (وفيه عن الْبَاقِرِ (عليه السلام)) قَالَ: الدُّعَاءُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ تَتَفَلَّأً (وفيه عنه عليه السلام) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا بَنِي آدَمَ اذْكُرْنِي بَعْدَ الْفَجْرِ سَاعَةً وَبَعْدَ الظُّهْرِ سَاعَةً أَكْفُكَ مَا أَمُتُكَ (وفي الْكَافِي) عَنِ الصَّادِقِ (عليه السلام)

يستجاب الدعاء في أربعة مواطن في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب (وفي الخصال) عن الصادق عليه السلام إن الله فرض عليكم خمس صلوات في أفضل الساعات فعليكم بالدعاء في أدبار الصلوات (وفي عدة الداعي) عن الصادق عليه السلام إن الله فرض الصلوات في أحب الأوقات فاسألوا حوائجكم عقيب فرائضكم (وفي فروع الكافي) عن الصادق عليه السلام: جلوس الرجل في دبر صلاة الفجر إلى طلوع الشمس أنفذ في طلب الرزق من ركوب البحر (وفي العيون والمجالس) عن الهادي عليه السلام عن أبياته عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدى لله مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة والأخبار في ذلك كثيرة (وقال الشهيد في الذكرى) إن المعقب يكون على هيئة المتشهد في استقبال القبلة وفي التورك وإن ما يضرب بالصلاة يضرب بالتعقيب (ويستحب) البقاء على الطهارة وترك كل ما يضرب بالصلاة حال التعقيب كما (يستحب) البقاء على الطهارة في حال الانصراف لمن شغله عن التعقيب حاجة (ففي الفقيه) عن الصادق عليه السلام أن المؤمن معقب مادام على وضوئه (وفيه والتهديب) عن هشام قال: قلت للصادق عليه السلام: إني أخرج في الحاجة وأحب أن أكون معقباً فقال عليه السلام: إن كنت على وضوء فأنت معقب، إلى غير ذلك من الأخبار الكثيرة الواردة عن الحبيب الطاهرة عليه السلام والتعقيب على قسمين مشترك ومختص.

القسم الأول في التعقيب المشترك بين جميع الفرائض

يستحب للمصلي إذا فرغ من صلاته وسلم يقول (ثلاث مرات): الله أكبر رافعاً بها اليدين إلى شحمتي أذنيه وهذه التكبيرات أول التعقيب (تسبيح الزهراء عليها السلام) ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام مقدماً له على غيره من التعقيب لأنه أفضل التعقيب، وقد صرح بذلك جماعة كثيرة من العلماء (وحكي عن العلامة في المنتهى) دعوى إجماع أهل العلم على استحبابه، (بل) يستحب تقديمه على سائر التعقيبات وتعليمه الصبيان والإتيان به قبل تغير هيئة جلوس التشهد والمولاة فيه وعدم قطعه وإعادته عند الشك (ففي الكافي) عن الصادق عليه السلام أنه قال: تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله عز وجل: واذكروا الله ذكراً كثيراً (وفيه والتهديب) عن الباقر عليه السلام أنه قال: ما عبد الله بشيء من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام (وفي التهديب) عن الصادق عليه السلام قال: تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم دبر كل صلاة أحب إلي من صلاة ألف ركعة في كل يوم (وفي فلاح السائل) عن الصادق عليه السلام قال: من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام في دبر المكتوبة من قبل أن يسطر رجله أوجب الله له الجنة والأخبار الواردة في فضله كثيرة. (فضل تسبيح التربة) ويستحب أن يكون التسبيح بالسبحة والأفضل السبحة المصنوعة من طين قبر الحسين عليه السلام (ففي مكارم الأخلاق) عن الصادق عليه السلام أنه قال: من أدار سبعة من تربة الحسين عليه السلام مرة واحدة بالاستغفار أو غيره كتب الله له سبعين مرة وإن السجود عليها يخرق الحجب السبع (وفيه عنه عليه السلام) قال: السبحة التي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح (وعنه عليه السلام) قال من سبح بسبحة من

طين قبر الحسين عليه السلام تسبيحة كتب الله له أربعمائة حسنة ومحا عنه أربعمائة سيئة وقضيت له أربعمائة حاجة ورفع له أربعمائة درجة الخ (وقال المجلسي عليه السلام): وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي جد الشيخ البهائي (قدس الله روحهما) نقلاً من خط الشهيد (رفع الله درجته) نقلاً من مزار بخط محمد بن محمد بن الحسين بن معية قال: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من اتخذ سبعة من تربة الحسين عليه السلام إن سبَّح بها وإلا سبَّحت في كفِّه وإذا حرَّكها وهو ساء كتب له تسبيحة وإذا حرَّكها وهو ذاكر الله تعالى كتب له أربعين تسبيحة (وعنه عليه السلام) قال: من سبَّح بسبعة من طين قبر الحسين عليه السلام تسبيحة كتب الله له أربعمائة حسنة ومحا عنه أربعمائة سيئة وقضيت له أربعمائة حاجة ورفع له أربعمائة درجة (وكانت) الصديقة فاطمة عليها السلام تعدُّ بعقد الخيوط ثم لما قتل حمزة (رض) صنعت من طين قبره السَّبَّح ثم لما قتل الحسين عليه السلام صار التسبيح من قبر الحسين عليه السلام (وفي الاحتجاج) أن الحميري كتب إلى صاحب الزمان (عج): هل يجوز أن يسبِّح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فأجاب عليه السلام: يجوز أن يسبِّح به فما من شيء من التسبيح أفضل منه ومن فضله أن المسبِّح ينسى التسبيح ويدير السَّبعة فيكتب له التسبيح وأنها تسبِّح إذا كانت بيد الرجل من غير أن يسبِّح ويكتب له ذلك التسبيح وإن كان غافلاً (وكيفيته): الله أكبر (أربع وثلاثون مرة) الحمد لله (ثلاث وثلاثون مرة) سبحان الله (ثلاث وثلاثون مرة). ثم يأتي بسائر (التعقيبات) وهي كثيرة (منها) ما رواه السيد في فلاح السائل: ان يقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام مباشرة: لا إله إلا الله إن الله وملائكته يصلُّون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً ليُنكَرَ وسَعْدُكَ اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وعلى أهل بيتِ مُحَمَّدٍ وعلى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وأشهد أن التسليم منا لهم والائتمام بهم والتَّصديق لهم ربنا آمنا وصدَّقنا واتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وآلَ الرَّسُولِ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ صَبِّ الرُّزْقِ عَلَيْنَا صَبًّا صَبًّا بِلَاغاً لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكْدٍ وَلَا مَنْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا سَعَةً مِنْ رِزْقِكَ وَطِيباً مِنْ وَسْعِكَ مِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى عَفَافاً لَا مِنْ أَيْدِي لِنَامِ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلِ الثَّوَرِ فِي بَصْرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ لَا تَجْزِئَنِي حَيْثُ نَهَيْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَنِي وَارْحَمْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وفيه) حديث مروي عن الصادق عليه السلام ملخصه من قرأ هذا الدعاء بعد تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام غفر الله ذنوبه وعافاه إلى سنة من الفقر والفاقة والجنون والجذام والبرص ومن ميتة الشَّوْء ومن كلِّ بليَّة تنزل من السماء إلى الأرض

(ومنها) ما رواه الصدوق في الفقيه أن المصلي إذا فرغ من صلاته وسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام (فيقول): اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ الْمَهْدِيَّةِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ الْعَسْكَرِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ). ثم يدعو بما يحب (ومنها) ما ذكره الشيخ في المصباح فإنه قال: ينبغي أن يقال عقيب كل فريضة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَتَحَنُّنٌ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخُدَّةُ وَخُدَّةُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَرَمَ الْأَخْزَابَ وَخُدَّةُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (يقول المؤلف): روي عن النبي ﷺ أنه قال: من كبر ثلاثاً عقيب كل مكتوبة وقال ذلك فقد أدى حق من شكر الله تعالى على تقوية الإسلام وجنده (وعن الصادق عليه السلام) قال جبرائيل عليه السلام لرسول الله ﷺ: طوبى لمن قال من أمرك: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخُدَّةُ وَخُدَّةُ. (ثم يقول): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثلاث مرات) ثم يقول: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَقْضِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ (وروى) أيضاً هذا الدعاء الشيخ في التهذيب عن الباقر عليه السلام أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يقال له شبيه الهذلي فقال: يا رسول الله علمني كلاماً ينفعني الله به وخفف عليّ (إلى أن قال) فقال: تقول في دبر كل صلاة: اللَّهُمَّ اهْدِنِي الْخ (وفي تتمه هذا الحديث): من واظب عليه فتح الله له ثمانية أبواب من أبواب الجنة يدخل من أيها شاء (ثم يقول): سُبْحَانَكَ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ.
 (ثم يقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ
 بِهِ عِلْمُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا
 وَعَذَابِ الْآخِرَةِ (وروى) هذا الدعاء الكليني أيضاً في الكافي عن الباقر عليه السلام أنه قال: أقل ما
 يجزيك من الدعاء بعد الفريضة أن (تقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ (الخ ثم
 يقول): أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ
 مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
 إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ورواه الكليني
 أيضاً في الكافي) بأسناده قال: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام: ان رأيت يا سيدي أن
 تعلمني دعاءً أدعوه به في دبر صلواتي يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة فكتب (تقول): أَعُوذُ
 بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ (إلى) وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَلَا يُوْجَدُ فِي رِوَايَةِ الْكَافِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
 دَابَّةٍ (الخ ثم يقول): تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
 وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيراً (وأيضاً
 رواه الكفعمي) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه شكا رجل إليه الفقر وضيق المعيشة فقال له: قل بعد كل فريضة:
 تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيراً (أي اشتد علي) ألا مثل لي جبرائيل وقال يا محمد
 (قل): تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيراً (ومنها) ان يقول ما رواه الشيخ في التهذيب (وهو)
 رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلاً وَبِعَلِيِّ
 وَلِيِّاً وَإِمَاماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ
 أَيْمَةً فَارْضِنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (ففيه) عن محمد بن سليمان الدلمي قال:
 سألت الصادق عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن شيعتك تقول: إن الإيمان مستقر ومستودع فعلمني
 شيئاً إذا أنا قلته استكمل الإيمان قال: قل في دبر كل صلاة فريضة: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَالْخ
 (ومنها ان يقول): اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي
 اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ
 أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ (تَرْحَمَنِي) فَارْحَمْتُكَ أَهْلُ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعَنِي لِئَنْهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (ففي البلد الأمين) قال: رأيت بخط الشهيد عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال:

من أراد ان لا يوقفه الله يوم القيامة على قبيح أعماله ولا ينشر له ديوان فليقرأ هذا الدعاء في دبر كل صلاة: اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ الْخ (ومنها) ان يقول ما روي في البلد الأمين عن علي عليه السلام في تعقيب كل فريضة (وهو): إِلَهِي هَذِهِ صَلَاتِي صَلَّيْتُهَا لَا لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهَا وَلَا رَغْبَةٌ مِنْكَ فِيهَا إِلَّا تَغْظِيمًا وَطَاعَةً وَإِجَابَةً لَكَ إِلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ إِلَهِي إِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرَانِ (ومنها) ان يقرأ دعاء الحفظ من النسيان (وهو) سُبْحَانَ مَنْ لَا يَغْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصَرًا وَفَهْمًا وَعِلْمًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (ففي فلاح السائل) عن النبي صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْفَظَ كُلَّ مَا تَسْمَعُ وَتَقْرَأَ فَادْعَ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ (ومنها) ان يقول ما رواه الشيخ والسيد والكفعمي بأسناد معتبرة عن النبي صلى الله عليه وآله (وهو): يَا اللَّهُ الْمَانِعُ قُدْرَتَهُ (بِقُدْرَتِهِ) خَلَقَهُ وَالْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَالْمُسَلِّطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ كُلُّ مَرْجُوٍّ (وَمَوْجُودٍ) دُونَكَ يَخِيبُ رَجَاءَ رَاجِيهِ وَرَاجِيكَ مَسْرُورٌ لَا يَخِيبُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضَا لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذَكَّرَ بِهِ وَبِكَ يَا اللَّهُ فَلَيْسَ يَغْدُلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَحُوطَنِي وَإِخْوَانِي (وَأَهْلِي وَمَالِي) وَوُلْدِي وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ وَأَنْ تُقْضِيَ حَاجَتِي (في كذا وكذا) وتذكر ما تريد (وفي البلد الأمين) هذا الدعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة (ففي الحديث القدسي) يا محمد من أحب من أمته ان لا يحول بين دعائه وبينني حائل وان لا أخيبه أي أمر كان شأنه عظيمًا كان أو صغيرًا في السر والعلانية التي أو الى غيري فليقل آخر دعائه: يَا اللَّهُ الْمَانِعُ الْخ وهو من أدعية السر (ومنها) ان يقول ما رواه الكفعمي في البلد الأمين عن الرضا عليه السلام في طلب الرزق (وهو): يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ وَلِكُلِّ صَامِتٍ مِنْكَ عِلْمٌ بَاطِنٌ مُحِيطٌ أَسْأَلُكَ بِمَوَاعِيدِكَ الصَّادِقَةِ وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةِ وَرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَسُلْطَانِكَ الْقَاهِرِ وَمُلْكِكَ الدَّائِمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ يَا مَنْ لَا تَنْفَعُهُ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ وَلَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَعْطِنِي فِيمَا تَرِزُقُنِي الْعَاقِبَةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ومنها ان يقول): سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ

يُسَبِّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْئًا وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْئًا وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْئًا وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَكْبَرَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَرْجُو وَخَيْرِ مَا لَا أَرْجُو وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَخْذَرُ.

(يقول المؤلف): روى هذا الدعاء الكفعمي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر له فضلاً كثيراً تركناه مخافة الإطالة (ومنها ان يقول): يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَيَا مَنْ لَا يَغْلُظُهُ السَّائِلُونَ وَيَا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا حَاحُ الْمُلِحِّينَ أَذْقَنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحِلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ. (ففي مجالس المفيد) روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من دعا بهذا الدعاء في أعقاب الصلوات غفرت ذنوبه (الحديث) وهو دعاء الخضر عليه السلام (ومنها ان يقول): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَرَدُّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَوْلِيِّكَ الْفَرَجَ وَالْعَافِيَةَ وَالتَّصَرُّعَ وَلَا تَسُوْنِي فِي نَفْسِي وَلَا فِي أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِي وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتِيهِمَ وَاحِداً وَاحِداً وَإِنْ شِئْتَ مَتَفَرِّقِينَ وَإِنْ شِئْتَ مَجْتَمِعِينَ (ففي البلد الأمين) من دعا بهذا الدعاء عقيب كلِّ فريضة وواظب على ذلك عاش حتى يملَّ الحياة (وفي مكارم الأخلاق) ويستشرف ببقاء صاحب الأمر (عج) (وروى السيد ابن طاووس رحمه الله) عن جميل بن دراج قال: دخل رجل إلى الصادق عليه السلام فقال له: يَا سَيِّدِي عِلَّتْ سَنِّي وَمَاتَ أَقَارِبِي وَأَنَا خَائِفٌ أَنْ يَدْرِكَنِي الْمَوْتُ وَلَيْسَ لِي مِنْ آنَسٍ بِهِ وَأَرْجِعُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ نَسَباً أَوْ سَبَباً وَأَنْسَكَ بِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْسِكَ بِقَرِيبٍ وَمَعَ هَذَا فَعَلَيْكَ بِالْدَّعَاءِ وَأَنْ تَقُولَ عَقِيبَ كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الْخَ قَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَشْتُ حَتَّى سَمِعْتُ الْحَيَاةَ (ومنها) أَنْ يَقُولَ مَا رَوَاهُ الْمَفِيدُ فِي الْمَقْنَعَةِ فِي تَعْقِيبِ كُلِّ صَلَاةٍ (وهو): اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِالْعِلْمِ وَزَيَّنَّا بِالْحِلْمِ وَجَمَّلْنَا بِالْعَافِيَةِ وَكَّرَّمْنَا بِالتَّقْوَى إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ

الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (ومنها ان يقول): اللَّهُمَّ اغْتِقْنِي مِنَ النَّارِ
وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ. (ففي الكافي) عن الصادق عليه السلام: من قال ذلك
قالت النار: يا ربِّ إنَّ عبدك قد سألك ان تعتقه منِّي فاعتقه وقالت الجنة: يا ربِّ إنَّ عبدك قد سألك
إِثْبَاتِي فَأَسْكَنْهُ وقالت الحور العين: يا ربِّ إنَّ عبدك قد خطبنا اليك فزوجه منَّا، فإن لم يسأل شيئاً
من هذا قلن الحور العين: إنَّ العبد فينا لزاهد، وقالت الجنة: إنَّ هذا العبد فيِّي لزاهد، وقالت النار: إنَّ
هذا العبد بيِّ لجاهل، (وفي عُدَّة الداعي) عن الباقر عليه السلام أَنَّهُ قال: اذا قام المؤمن من الصَّلَاة بعث الله
الحور العين حتَّى يحدقن به فإذا انصرف ولم يسأل الله شيئاً انصرفن متعجبات (وفي الخصال)
عن الصادق عليه السلام قال: أربعة أوتوا سمع الخلائق: النَّبِيُّ ﷺ وحور العين والجنة والنار فما من عبد
يصلِّي على النَّبِيِّ ﷺ ويسلم عليه إلَّا بلغه ذلك وسمعه وما من أحد قال: اللَّهُمَّ زَوِّجْنَا مِنْ حُورِ
الْعِينِ إلَّا سمعته وقلن: يا ربِّ فلان قد خطبنا اليك فزَوِّجْنَا مِنْهُ، وما من أحد يقول: اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي
الْجَنَّةَ إلَّا قالت الجنة اللَّهُمَّ: أَسْكَنْهُ فِيَّ، وما من أحد يستجير بالله من النار إلَّا قالت النار: يا ربِّ
أَجْرُهُ مِنِّي (يقول المؤلف): حيث ورد الدَّعاء بهذه الأدعية بعد الصَّلَاة ذكرنا هذه الرواية هنا
بالمناسبة (ومنها) أَن يَقُول (عشر مرات) قبل أن يثني ركبتيه: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا قَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا. (ففي المحاسن) عن
الصادق عليه السلام من قال ذلك كلَّ يوم بعد فراغه من صلاة الفريضة قبل ان تزول ركبته محا الله عنه
أربعين ألف سيئة وكتب له أربعين ألف حسنة وكان مثل من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرَّة
(وقال عليه السلام لبعض أصحابه): أمَّا أنا فلا تزول ركبتي حتَّى أقولها (مائة مرَّة) وأما أنتم فقولوها
(عشر مرَّات) (ومنها) ان يقول (ثلاث مرَّات): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (ففي البحار) عن كتاب شرح الفاكهاني عن النَّبِيِّ ﷺ ما من دعوة أحبَّ
إليه تعالى ان يدعو بها عبده أَن يَقُول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ الْخ (ومنها) ان يقول (ثلاث
مرَّات): سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ. (ففي قرب الإسناد) عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أراد أن يكتال
بالمكيال الأوفى فليقل في دبر كلِّ صلاة: سُبْحَانَ رَبِّكَ الْخ (ومنها) ان يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي قَرَجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ
أَخْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ. (ففي المجالس) عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قال: جاء جبرائيل إلى

يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال له: يا يوسف قل في عقيب كل فريضة هذا (ومنها) أن يقول (سبع مرات) وهو قابض لحيته بيده اليمنى باسط يده اليسرى الى السماء: يَا رَبِّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ (ومنها) ان يقول أيضاً (سبع مرات) مثل ذلك: يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ (ومنها) ان يقول (ثلاث مرات) مثل ذلك أيضاً: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ (ومنها) أن يقول (ثلاث مرات): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ففي الكافي) عن الباقر عليه السلام من قال ذلك عقيب كل صلاته قبل ان يشي رجليه غفر الله ذنوبه (الحديث) (ومنها) ان يقول (ثلاث مرات): يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ (ومنها) ان يقول (ثلاث مرات): أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ومنها) ان يقول (ثلاث مرات): يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (أَحَدٌ) غَيْرُهُ. (ففي عدة الداعي) من قال ذلك وسأل أعطي ما سأل (ومنها) ان يقول (ثلاث مرات): أُعِيدُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ بِاللهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَبِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ. (فقد روى الكفعمي عليه السلام) عن الصادق عليه السلام من قال ذلك ثلاثاً بعد كل فريضة حفظه الله في نفسه وماله وولده وجاره (ومنها) ان يقول (ثلاث مرات): أَسْتَودِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْخَ وَقَدْ مَرَّ ذَكَرَهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي أَدْعِيَةِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ص ٢٦ (وفي الكافي) عن الصادق عليه السلام من قال ذلك بعد كل صلاة فريضة حَفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنَحَةِ جِبْرَائِيلَ عليه السلام وحفظ في نفسه وأهله وماله (ومنها) ان يقرأ قل هو الله أحد (اثنتي عشرة مرة) ثم يبسط يده (ويقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطَّهْرِ الْمُبَارَكِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا وَيَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى وَيَا فَكَاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِنًا وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ صَلَاحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. (ففي التهذيب) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من أحب أن يخرج من الدنيا وقد تخلص من الذنوب كما يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطالبه أحد بمظلمة فليقل في دبر الصلوات الخمس نسبة الرب تبارك وتعالى قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة ثم ييسط يديه فيقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْخِثْمِ قَالَ هَذَا مِنَ الْمُخْتَارِ (المُخْتَبَرَاتِ) مِمَّا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَهُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام (ومنها) قراءة (الحمد) و(آية الكرسي) و(آية شهادته) و(آية قل اللهم مالك الملك) و(آية الشخرة) وهي ثلاث آيات من سورة الأعراف أولها (إِنَّ رَبَّكَ اللَّهُ) وآخرها (مَنْ الْمُحْسِنِينَ) (ففي الكافي) عن الصادق عليه السلام أنه قال: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ وَقُلْنَ: أَيُّ رَبِّ إِلَى أَيْنَ تَهْبِطُنَا إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِنَّ: اهْبِطْنَ فَوْعَزْتِي وَجَلَالِي لَا يَتْلُوَكُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ فِي دَبْرٍ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ إِلَّا نَظَرْتَ إِلَيْهِ بَعْنِي الْمَكْنُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً أَقْضِي لَهُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً وَقَبْلَتَهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي (وجاء في عُدَّة الدَّاعِي) بطريق آخر عن الباقر عن أبيه عن آبائه عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْزَلَ فَاتَمَحَ الْكِتَابُ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ وَشَهِدَ اللَّهُ وَقُلْ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ إِلَى قَوْلِهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^(١) تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ وَلَيْسَ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ فَقُلْنَ: يَا رَبِّ تَهْبِطُنَا إِلَى دَارِ الذُّنُوبِ وَالْإِلَى مِنْ يَعْصِيكَ وَنَحْنُ بِالطُّهُورِ وَالْقُدُسِ مُتَعَلِّقَاتٌ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَعَزَّتِي وَجَلَالِي مَا مِنْ عَبْدٍ قَرَأَكُنَّ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ إِلَّا أَسْكَنْتَهُ حَظِيرَةَ الْقُدُسِ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ وَالْإِلَى نَظَرْتَ إِلَيْهِ بَعْنِي الْمَكْنُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً (مرة) وَالْإِلَى قَضَيْتَ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ وَالْإِلَى أَعَدْتَهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَنَصَرْتَهُ عَلَيْهِ وَلَا يَمْنَعُهُ دُخُولُ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ (وروى الحميري في قرب الإسناد) عن الصادق عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ عليه السلام: يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ فِي دَبْرِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فَإِنَّهُ لَا يَحَافِظُ عَلَيْهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ (وعن دعوات الزَّوَانِدِي) قَالَ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ تَقَبَّلَتْ صَلَوَاتُهُ وَيَكُونُ فِي أَمَانٍ اللَّهُ وَيَعَصِمُهُ اللَّهُ (وفي ثواب الأعمال) عَنْ الرَّضَاءِ عليه السلام قَالَ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دَبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَوْحَمَةٌ (ومنها) أَنْ يَقُولَ (ثَلَاثِينَ مَرَّةً): سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. (ففي ثواب الأعمال) عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: اتَّوَرُونَ لَوْ جَمَعْتُمْ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَنْبِيَةِ (وَالْآيَةِ) ثُمَّ وَضَعْتُمْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَكْتَنْتُمْ تَرُونَهُ يَبْلُغُ السَّمَاءَ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ وَفَرْعُهُ فِي السَّمَاءِ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْخِثْمِ فَإِنَّ أَصْلَهُنَّ فِي الْأَرْضِ وَفَرْعُهُنَّ فِي السَّمَاءِ وَهِنَّ يَدْفَعْنَ الْهَدْمَ وَالْحَرَقَ وَالْفِرْقَ وَالتَّرْدِيَّ فِي الْبُتْرِ وَأَكْلَ السَّبْعِ

(١) وليس في رواية عُدَّة الدَّاعِي وَآيَةُ الشَّخْرَةِ (منه).

وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم وهن الباقيات الصالحات (وقال الشيخ الطوسي رحمه الله في المصباح): يقول ذلك أربعين مرة (ومنها) استحباب زيارة النبي صلى الله عليه وآله بعد كل صلاة فريضة ورويت له صلى الله عليه وآله زيارة مخصوصة يزار بها عقيب كل صلاة مرة ذكرناها في الباب الثاني في الزيارات ص ٢٧٤ الى هنا نكتفي من ذكر التعقيب المشترك وسنشرح في القسم الثاني بالتعقيب المختص وهو خمس:

الأول التعقيب المختص بصلاة الظهر

إذا فرغ المصلي من صلاة الظهر وعقب بما شاء من التعقيب المشترك بين جميع الفرائض الذي قدّمناه (يستحب) أن يعقب أيضاً بما شاء من التعقيبات المختصة بصلاة الظهر وهي كثيرة (منها) ما ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد وهو أن يقول: لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله ربّ العرش الكريم الحمد لله ربّ العالمين اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل برّ والسلامة من كل إثم اللهم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا همّاً إلا فرجته ولا سقماً إلا شفيته ولا عيباً إلا سترته ولا رزقاً إلا بسطته ولا خوفاً إلا أمنته ولا سوءاً إلا صرفته ولا حاجة هي لك رضا ولي فيها صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين آمين ربّ العالمين. فقد روي أن النبي صلى الله عليه وآله كان يدعو به بعد صلاة الظهر (ويقول عشر مرات): يا الله اغتنصمت وبالله أثق وعلى الله أتوكل (ويقول): اللهم إن عظمْتُ ذنوبي فأنْتَ أعظم وإن كبرْتُ تقريبي فأنْتَ أكبر وإن دام بُخلي فأنْتَ أجود اللهم اغفر لي عظيمَ ذنوبي عظيمَ عقوبك وكثيرَ تقريبي يظهر كرمك واقم بُخلي بفضل جودك اللهم ما بنا من نعمة فمنك لا إله إلا أنت استغفرُك وأتوبُ إليك (ومنها) أن يقول ما ذكره الكفعمي في البلد الأمين والمصباح (وهو): اللهم ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وربّ العرش العظيم وربّ جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وربّ السبع المثاني والقرآن العظيم وربّ محمّد خاتم النبيّين صلّ على محمّد وآله وأسألك باسمك الأعظم الذي به تقوم السماء والأرض وبه تُخفي الموتى وتزق الأحياء وتقرق بين الجميع وتجمع بين المتقرق وبه أخصيت عدد الآجال ووزن العبال وكيل البحار أسألك يا مَنْ هو كذلك أن تُصليَ على محمّد وآله (وأن تفعل بي كذا وكذا) ويسأل

حاجته وهذا الدعاء معروف بدعاء التَّجَاح.

الثاني التعقيب المختص بصلاة العصر

وإذا فرغ المصلي من صلاة العصر وعقب بما شاء من التعقيبات المشتركة (يستحب) أن يعقب أيضاً بما شاء من التعقيبات المختصة بصلاة العصر (فمنها) ما ذكره الشيخ الطوسي عليه السلام في المصباح (وهو أن يقول): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عَنِّي ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ بَائِسٍ مُسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً. (ففي فلاح السائل) عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أن من قال بعد العصر: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ بِتَخْرِيقِ صَحِيفَتِهِ كَائِنَةً مَا كَانَتْ (يعني صحيفة السيئات) (ويقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ وَالرَّخَاءَ بَعْدَ الشَّدَّةِ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. ثم يستغفر الله (سبعين مرة) ففي (مجالس الصدوق) روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: من استغفر الله عز وجل بعد (صلاة) العصر (سبعين مرة) غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب فإن لم يكن له ذنب فلائيه وإن لم يكن لأبيه فلائته وإن لم يكن لأُمِّه فلائيه وإن لم يكن لأخيه فلائته وإن لم يكن لأخته فلائته فالاقترب فالاقترب (وروي في جامع الأخبار) عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قال: من استغفر بعد العصر (سبعين مرة) غفر الله له ذنوب سبعين سنة ويقرأ سورة القدر (روى الشيخ في المصباح) عن الجواد عليه السلام قال: من قرأ سورة إنا أنزلناه بعد صلاة العصر (عشر مرات) مَرَّتْ لَهُ عَلَى مِثْلِ أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ (ويستحب) أن يدعو بدعاء العشرات في كلِّ صباح ومساءً، وأفضل أوقاته بعد العصر من يوم الجمعة ومَرَّ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ ص ١٠٤.

الثالث التعقيب المختص بصلاة المغرب

إذا فرغ المصلي من صلاة المغرب وعقب بما شاء من التعقيب المشترك بين جميع الفرائض الذي قدَّمناه فيقول ما يختص بتعقيب المغرب وهو أدعية كثيرة (منها) ما ذكره الشيخ في

المصباح وهو ان يقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ. (يقول المؤلف): روى هذا الدعاء أيضاً الصدوق في (ثواب الأعمال) عن الرضا عليه السلام أنه قال: من قال ذلك في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل ان يثني رجله أو يكتم أحداً قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة الحديث (ثم يقول سبع مرات): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. رواه أيضاً الكليني في الكافي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قال ذلك سبعاً لم يصبه جذام ولا برص ولا جنون ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء أهونها الريح والبرص والجنون ويكتب في ديوان السعداء وان كان شقيماً (وفي رواية) أنه يستحب قراءتها (مائة مرة) ففيه عن الرضا عليه السلام قال: اذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم أحداً حتى تبسمل وتحول مائة وكذا عقيب الصبح فمن قالها رفع الله عنه مائة نوع من أنواع البلاء أدنى نوع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان (ثم يقول ثلاث مرات): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ ورواه أيضاً الكليني في الكافي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قال ذلك ثلاثاً بعد صلاة المغرب أعطي خيراً كثيراً ثم (يقول): سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ. روى هذا الدعاء أيضاً السيد ابن طاووس عن الباقر عليه السلام أنه قال: من قرأ هذا الدعاء بعد صلاة المغرب والصبح قال الله جلَّ جلاله لملائكته: اكتبوا لعبدي المغفرة بمعرفته أنه لا يغفر الذنوب جميعاً إلا أنا (ويقول) وهو ممّا يدعى به لدفع وجع العين بعد صلاة المغرب وصلاة الصبح (وهو): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَاليَقِينَ فِي قَلْبِي وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي (وفي المجالس) عن محمد الجعفي عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك الى الصادق عليه السلام فقال: أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءَ لَدُنْيَاكَ وَأَخْرَتَكَ وَتَكْفِي بِهِ وَجَعَ عَيْنِكَ فَقُلْتُ: بَلَى فَقَالَ: تقول في دبر الفجر والمغرب هذا الدعاء (وذكر الشيخ في المصباح) هذا الدعاء في تعقيب صلاة الصبح (وقال): ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه كان يقرأ بعد صلاة المغرب هذا الدعاء (وهو): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُورِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُورِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ الْحَمْدُ

لِلَّهِ كُلُّمَا وَقَبَ لَيْلٌ وَغَسَقَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّمَا لَحَ نَجْمٌ وَخَفَقَ. (قال الشيخ في المصباح):
والأفضل تأخير سجدة الشكر الى ما بعد التَّوَأْفَلِ (وقال السيّد في فلاح السائل): ولا تكثر في
تعقيب المغرب قبل ان تصلي نوافلها لأنَّ أفضل وقت نوافل صلاة المغرب الى زوال الشفق من
أفق المغرب (انتهى). (وقال الشهيد رحمته الله في الذكرى): قال المفيد: تفعل نافلة المغرب بعد التسبيح
وقبل التعقيب كما فعلها النبي صلى الله عليه وآله لما بشر بالحسن عليه السلام فإنه صلى ركعتين شكراً ولما بشر
بالحسين عليه السلام صلى ركعتين ولم يعقب حتى فرغ منها، وقد مرّت نوافل صلاة المغرب ومستحباتها
ص ٦٧٦ (ويستحب) بعد الفراغ من نافلة المغرب أن يأتي بالتعقيب ماشاء (ويقول عشر مرّات):
مَاشَاءَ اللَّهِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (ثم يقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ
وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالرِّضْوَانَ فِي
دَارِ السَّلَامِ وَجِوَارَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

(صلاة الغفيلة) (ويستحب) التنقل بين صلاة المغرب وصلاة العشاء بصلاة الغفيلة

وإنما سميت بذلك لأنَّ بين المغرب والعشاء ساعة الغفلة التي ورد الحثُّ على ذكر الله تعالى فيها
والتعوذ من شرِّ ابليس (روى الصدوق في المجالس) عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه
قال: تنقلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فإنهما يورثان دار الكرامة، قيل: يا رسول الله
وما ساعة الغفلة قال صلى الله عليه وآله: ما بين المغرب والعشاء وهي ركعتان يقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد
وَذَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي
الْمُؤْمِنِينَ وفي الركعة الثانية بعد الحمد وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ
مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ
وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. ثم يقنت ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ
الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا
(ويطلب حاجته) ثم يقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيِّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلِبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي
فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ (ففيه
وفي المصباح) عن الصادق عليه السلام من صلى هاتين الركعتين بين صلاة المغرب والعشاء ودعا بهذا

الدعاء وسأل الله تعالى حاجته أعطاه الله ما سأل.

الرَّابِعُ التَّعْقِيبُ الْمُخْتَصُّ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ

إذا فرغ المصلي من صلاة العشاء وعقب بما شاء من التعقيب المشترك بين جميع الفرائض الذي قدمناه (فيقول) ما يختص بصلاة العشاء (وهو ما ذكره الشيخ في المصباح): **اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي فَأَجُولُ فِي طَلْبِهِ الْبُلْدَانَ فَإِنَّا فِيهَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانِ لَا أَذْرِي أَفِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ وَعَلَى يَدَيَّ مِنْ وَمِنْ قَبْلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبَابُهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِطُفِكَ وَتُسَبِّحُهُ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأْخَذَهُ قَرِيباً وَلَا تُعْزِئْنِي بِطَلْبِ مَا لَمْ تُقْدِرْ لِي فِيهِ رِزْقاً فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجُدْ عَلَى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.** (يقول المؤلف): وهذا الدعاء من أدعية الرزق (روى السيد ابن طاووس رحمته الله) أنه شكا إلى الصادق عليه السلام رجل من شيعته الفقر وضيق المعيشة وأنه يجول في طلب الرزق البلدان فلا يزداد إلا فقراً فقال له: إذا صليت العشاء الآخرة فقل وأنت متأن: **اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ الْخ** (قال الشيخ في المصباح): (ويستحب) أن يقرأ (سبع مرات) سورة القدر (ورواه السيد ابن طاووس) أيضاً وقال: من قرأ سورة القدر سبع مرات بعد العشاء الآخرة كان في ضمان الله حتى يصبح (قال الشيخ في المصباح): ثم تقرأ (فاتحة الكتاب) (والإخلاص) (والمعوذتين) (عشراً عشراً) (وقل بعد ذلك): **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ** (عشراً) وتصلّي على النبي محمد وآله (عشر مرات) (وقل): **اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ خَلَالِ رِزْقِكَ وَمَتَّعْنِي بِالْعَافِيَةِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِ بَدَنِي اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ** (وفي كتاب طب الأئمة) عن الصادق عليه السلام أنه قال: اقرأ بعد صلاة العشاء أعيد نفسك وذريعتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. (ففيه عنه عليه السلام) قال: حصنوا أموالكم وأهلكم واحرزوهم بهذه وقولوها بعد صلاة العشاء الآخرة.

ثم صل صلاة الوتيرة وقد مر ذكرها في نافلة العشاء ص ٦٧٧.

الخامس التعقيب المختص بصلاة الصبح

إذا فرغ المصلي من صلاة الصبح وعقب بما شاء من التعقيب المشترك بين جميع الفرائض الذي قدمناه فيقول ما يختص بصلاة الصبح وهو ما ذكره الشيخ في المصباح (وهو): **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.** (ثم يقول عشر مرات): **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاظِينَ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ** وقد وردت هذه الصلوات لعصر يوم الجمعة أيضاً (ويقول): **اللَّهُمَّ أَخْبِنِي عَلَى مَا أَخْبَيْتَ عَلَيْهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَمْتِي عَلَى مَامَاتٍ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ** (ويقول مائة مرة): **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** (ومائة مرة) **أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ** (ومائة مرة) **أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ** (ومائة مرة) **وَأَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ** (ومائة مرة) **أَسْأَلُ اللَّهَ الْخُورَ الْعَيْنَ** (ومائة مرة) **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ** (ومائة مرة): **قل هو الله أحد** (ومائة مرة) **صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** (ومائة مرة) **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** (ومائة مرة): **ما شاء الله كانَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** (ويقرا كلًّا من (الحمد) و(المعوذتين) و(التوحيد) و(القدر) و(آية الكرسي) (عشر مرات) (ويقول): **تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ وَمِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ وَالسُّقْمِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ** (روى المجلسي رحمته الله) عن العياشي عن عبد الله بن سنان قال: شكوت إلى الصادق عليه السلام الدين فقال: **ألا أعلمك شيئاً إذا قلتَه قضى الله دينك وأنعمشك وأنعمش حالك**، فقلت: ما أحوجنني إلى ذلك فعلمه هذا الدعاء وقال (قل في دبر صلاة الفجر): **تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الْخَالِقِ** (ويقول): **بِاسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوْقَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**

فَأَسْجَبْنَا لَهُ وَتَجَبَّنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ تُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
فَاتَّقِبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَقَضَلِ لَمْ يَمَسْسُهُمْ سُوءُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ كَانَ مَذْكَرْتُ
لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. (فقد
روى ابن فهد رحمته الله في عدة الداعي) عن الرضا رحمته الله قال: من قرأ في دبر صلاة العدة لم يلمس
حاجة إلا تبسرت له وكفاه ما أهته (ويقول) ما رواه الصدوق في الفقيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يقول بعد صلاة الفجر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ
وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ وَبَوَارِ الْيَمِّ وَالْعَقْلَةِ وَالزَّلَّةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْعَيْلَةِ
وَالْمَسْكَنَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَذْمَعُ
وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ امْرَأَةٍ تُشِيْبِي قَبْلَ أَوَانٍ
مَشِيْبِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رِبَاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَاباً
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَاحِبِ خَدِيْعَةٍ إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا اللَّهُمَّ
لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عَلَيَّ يَدَا وَلَا مَنَّةً (ويقول عشر مرات): سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدُهُ أَسْتَغْفِرُ
اللَّهِ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ. (روى ابن فهد رحمته الله في عدة الداعي) عن أبي القمقام أنه جاء رجل إلى
الكاظم رحمته الله وكان رجلاً محارفاً فشكا إليه حرفته وأنه لا يتوجه في حاجة فتقضى له، فقال له
الكاظم رحمته الله: قل في دبر صلاة الفجر: سُبْحَانَ اللَّهِ الْخِ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْقَمِقَامِ فَلَزِمَتْ ذَلِكَ
فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ قَوْمٌ مِنَ الْبَادِيَةِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ
لَهُ وَارِثٌ غَيْرِي فَانْطَلَقْتُ وَقَبَضْتُ مِيرَاثَهُ وَلَمْ أَزَلْ مُسْتَغْنِيًا (ويقول عشر مرات): سُبْحَانَ اللَّهِ
الْعَظِيمِ وَيَحْمَدُهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (فقد روى الصدوق في ثواب
الأعمال والخصال) عن الباقر رحمته الله عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لشيبة الهذلي: إِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَقُلْ
عَشْرَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْخِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْفِيكَ بِذَلِكَ مِنَ الْعَمَى وَالْجَنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْفَقْرِ
وَالْهَرَمِ (ويقول سبع مرات): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ. (روى الكليني في الكافي) عن الصادق رحمته الله من قاله في دبر صلاة الفجر وفي دبر صلاة

المغرب سبع مَرَّات دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الريح والبرص والجنون وإن كان شقيّاً محي من الشقاء وكتب في السَّعداء (ويقول): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلَقاً جَدِيداً وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ مِنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَجُودِهِ مَرْحَباً بِالْحَافِظِينَ (ويلفت عن يمينه ويقول): بِاسْمِ اللَّهِ وَحَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ (ويلفت عن شماله ويقول): اَكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَخِيَا وَعَلَيْهِ أُمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَقْرَنَّا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي السَّلَامَ. (ففي البلد الأمين) عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْجَنَّةِ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِهَا شَاءَ وَيَكُونُ فِي صَحِيفَتِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (فليقل في كل يوم عقبب صلاة الصبح) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخ (ويقول): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حُسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (ففي حاشية البلد الأمين) رأيت في بعض كتب أصحابنا مرويّاً عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ كَانَ بِهِ عِلَّةٌ فَلْيَقُلْ عَقِيبَ الصُّبْحِ (أربعين مرّة): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخ ثم يمسح يده على العلة يبرأ إن شاء الله تعالى (قال الكفعمي عليه السلام) ورأيت في بعض كتب أصحابنا أَنَّ رجلاً أُصِيبَ بِدَاءٍ أَعْجَزَ الْأَطْبَاءُ دَوَاؤُهُ، وَبِشَ مِنْ بَرْنِهِ فَظَنَرَ يَوْماً فِي كِتَابٍ فَإِذَا فِي أَوَّلِهِ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّ مَنْ كَانَ بِهِ عِلَّةٌ فَلْيَقُلْ عَقِيبَ الصُّبْحِ (أربعين مرّة) هذه الكلمات، ثُمَّ ذَكَرَ مَا أوردناه على الحاشية (أي الدَّعاء الصَّغِيرُ الْمُتَقَدِّمُ) ففعل الرَّجُلُ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، (وكان) والدي الشَّيْخُ زَيْنُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ عَلِيٌّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْجَبْعِيِّ (يُزِدُ اللَّهُ مَضْجَعَهُ) ذَا اعْتِقَادٍ عَظِيمٍ بِمَضْمُونِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَكَانَ يَذْكُرُ مَا تَضَمَّنَتْهُ كُلُّ يَوْمٍ عَقِيبَ الْفَجْرِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً لَا يَأْلُو جَهْداً فِي ذَلِكَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً شَرِيفَةً مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ كَبِيرٍ فَأَصَابَهَا وَرَمَ فِي جَسَدِهَا كُلَّهُ أَلْزَمَهَا الْفَرَّاشُ أَشْهُراً فَفَلَقَ وَالَّذِي لَذَلِكَ قَلْعاً عَظِيماً فَذَكَرَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَقُولَ مَا ذَكَرْنَاهُ عَقِيبَ الْفَجْرِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً أَرْبَعِينَ يَوْماً فَبَرِنْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، (ورأيت) في كتاب السُّرَاتِ الرِّوَايَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَنَقْصَانٍ وَأوردناها عن الصادق عليه السلام وَذَكَرَ أَنَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ كُلُّ يَوْمٍ (ثلاثين مرّة) دفع الله تعالى عنه تسعة وتسعين نوعاً من البلاء أهونها الجذام (وفي ثواب الأعمال) عن عبد الله بن حَيٍّ (حجبر) قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (إحدى عشرة مرّة) فِي دُبُرِ الْفَجْرِ لَمْ يَتْبَعْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ الشَّيْطَانِ (وفي البلد الأمين) عن الرضا عليه السلام قَالَ: مَنْ بِسَمِلَ وَحَوَقَلَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ (مائة مرّة) كَانَ أَقْرَبَ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ

الى يياضها (وروى الكفعمي) عن الباقر عليه السلام أنه قال: من قرأ سورة أنا أنزلناه بعد الصبح (عشرًا) أتعب ألفي كاتب ثلاثين سنة (وفي ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام قال: من صلى على محمد وآله (مائة مرة) بعد صلاة الصبح وفى الله وجهه من حر جهنم (وفي خبر عنه عليه السلام) من قال بعد صلاة الصبح: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ. لم يمت حتى يدرك القائم من آل محمد (وفي عدة الذاعي) عنه عليه السلام من قال في دبر كل صلاة الفجر: رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وفى الله وجهه من نفحات النار (وعن خط الشهيد عليه السلام) عنه عليه السلام من صلى فريضة الغداة وصلى على محمد وآل محمد (مائة مرة) حرّم الله جسده على النار (وفي ثواب الأعمال) عن الباقر عليه السلام قال: من استغفر الله بعد صلاة الفجر (سبعين مرة) غفر الله له الحديث (وفي التهذيب) عن الرضا عليه السلام قال: ينبغي للرجل إذا أصبح ان يقرأ بعد التعقيب (خمسین آية) ورواه الكليني في الكافي أيضاً (وينبغي) ان يدعو بالدعاء الذي يدعى به لدفع وجع العين وقد مرّ ذكره في تعقيب المغرب ص ٧٠٠ (وذكره) الشيخ في المصباح في تعقيب صلاة الصبح (وينبغي) أيضاً ان يدعو بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام ليلة مبيته على فراش النبی صلى الله عليه وآله وهي ليلة الغار ومرّ في الباب الأول في أدعية الصباح والمساء ص ٣١ (واعلم) ان الأدعية والأذکار الواردة عن أصحاب العصمة عليهم السلام في التعقیبات ولا سيما تعقيب صلاة الصبح كثيرة جداً وأنما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار وأن ما ذكرناه من التعقيب مأخوذ من عدة روايات ليس مجتمعاً في رواية واحدة فلك أن تقتصر على البعض ان لم يتسع وقتك للكل.

المطلب السابع في سجدة الشكر والذكر الوارد فيهما

وفضلها وما يقرأ فيهما وآدابها

وهما من المستحبات الأكيدة في كل الأوقات سيما عند تجدد كل نعمة ودفع كل نقمة وعند تذكر ذلك وللتوفيق لأداء كل فريضة ونافلة، بل كل فعل خير، وجاءت الأخبار بفضلها والحثّ عليهما (ففي الفقيه) عن الصادق عليه السلام ان العبد اذا سجد فقال: يا رَبِّ يا رَبِّ حتى ينقطع نفسه قال له الربّ تبارك وتعالى: لبيك ما حاجتك. (وفيه عنه عليه السلام) قال: سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلاته ويرضى بها ربه وتعجب الملائكة منه فإن العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الربّ الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول: يا ملائكتي انظروا الى عبدي أذى فرضي وأتمّ عهدي ثم سجد لي شكراً على ما أنعمت به عليه، ملائكتي ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربنا رحمتك، فيقول: ثم ماذا؟ فتقول الملائكة: يا ربنا جنتك، فيقول: ثم ماذا؟ فتقول الملائكة: كفاية مهمة، فيقول: ثم ماذا؟ فلا يبقى من الخير الا قالته الملائكة، فيقول الله تعالى: يا ملائكتي ثم ماذا؟ فتقول الملائكة: يا ربنا لا علم لنا، فيقول الله تعالى: لأشكرته كما شكرني وأقبل عليه بفضلتي وأريه رحمتي (ويستحب) تكرار السجدة مرة أخرى بفصل التعفير بينهما بالخذّ دون الجلوس (ولذا) يعتبر عنها بسجدة الشكر (وقد) ورد الأمر بنفس التعفير وقد صار موسى عليه السلام

كليماً بسبب التَّغْفِير بعد الصَّلَاة (ففي الفقيه) أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام أتدري لِمَ اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال موسى: لا يا ربّ قال: يا موسى أتني قلبت عبادي بطناً وظهراً فلم أجد فيهم أحداً أذلّ نفساً لي منك يا موسى أنك إذا صليت وضعت خديك على التراب (وورد عن أهل البيت عليهم السلام) أن تغفر الجبّين من علامات المؤمن والأخبار في ذلك كثيرة (وصورتها) أن يسجد أولاً ثم يعقر خديه بأن يضع خده الأيمن على محلّ السجود ثم خذه الأيسر ثم يسجد السجدة الثانية (ويستحب) أن يفتش ذراعيه ويلصق صدره وبطنه بالأرض (ويقول) فيها ما روي عن الرضا عليه السلام (وهو): شكراً شكرياً (مائة مرة) وأقله شكراً لله (ثلاث مرّات) (وان شاء فيقول) عَفْواً عَفْواً (مائة مرة) أو (ألف مرة) وهناك أدعية وأذكار تخص هذه الحالة لا مجال لذكرها (وروى الكفعمي) في مصباحه أن علياً عليه السلام كان يقول في سجدة الشكر بعد الفريضة: وَعَظَّمْتَنِي فَلَمْ أَتَعْظُ وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَعَمَّرْتَنِي أَيَادِيكَ فَمَا شَكَّرْتُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ (ويستحب الإطالة فيهما) تاسياً بالائمة الطاهرين عليهم السلام (ويستحب أن يدعو لإخوانه المؤمنين في سجوده) ويستحب مسح موضع سجوده بيده ثم إمرارها على وجهه ومقاديم بدنه فقد ورد أن من كان به داء من سقم أو وجع فإذا قضى صلاته مسح يده على موضع سجوده من الأرض ويمرّ يده على موضع وجهه (سبع مرّات).

المطلب الثامن في أعمال ليلة الجمعة ويومها

ولنبتدئ أولاً بإيراد مقتطفات من الأخبار الواردة عن الحجج الطاهرة عليهم السلام في فضل ليلة الجمعة ويومها.

(فضل ليلة الجمعة) وهي ليلة شريفة عظيمة وقد وردت في فضلها أحاديث كثيرة جداً (منها) ما في (التّهذيب والفقيه) روى الأصمعي بن نباتة عن علي عليه السلام أنه قال: ليلة الجمعة ليلة غراء ويومها يوم أزهر من مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من ضغطة القبر، ومن مات يوم الجمعة كتب له براءة من النار (وفيهما) عن الباقر عليه السلام أنه قال: إن الله تعالى لينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من أول الليل إلى آخره: ألا عبد مؤمن يدعوني لآخرته ودينه قبل طلوع الفجر فأجيبه، ألا عبد مؤمن يتوب إليّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه، ألا عبد مؤمن قد قُتِرَ عليه رزقه يسألني الزيادة في رزقه فأزيد له وأوسع عليه، ألا عبد مؤمن سقيم يسألني قبل طلوع الفجر فأعافيه، ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أطلقه من حبسه وأفترج عنه قبل طلوع الفجر فأطلقه من حبسه وأحلّي سربه، ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنصر له وآخذ له بظلامته، فلا يزال ينادي بهذا حتّى يطلع الفجر (وفي تفسير علي بن إبراهيم) عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن الربّ تعالى ينزل أمره كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا من أول الليل وفي كل ليلة في الثلث الأخير وأمامه ملكان فينادي: هل من تائب فيتاب عليه، هل من مستغفر فيغفر له، هل من سائل فيعطى سؤله، اللهم أعط كل منفق خلفاً وكل ممسك تلفاً

الى ان يطلع الفجر فإذا طلع الفجر ثم عاد أمر الرب الى عرشه يقسم الأرزاق بين العباد، ثم قال للفضيل بن يسار يا فضيل نصيبك من ذلك وهو قوله عز وجل: وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (انتهى). وقال سبحانه: ادعوني أستجب لكم فعلى المؤمن ان يهين نفسه لما دعاه الله سبحانه اليه من طلب التوبة والاستغفار وعرض الحاجة اليه حيث أوجب سبحانه على نفسه ان يقبل التوبة من عباده وان يقضي حوائجهم ويمحو سيئاتهم (وفي الخصال) عن النبي ﷺ أن ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة لله عز وجل في كل ساعة ستمائة ألف عتيق من النار (فيفنغي) للمؤمن أن يكثر فيها من أعمال الخير وان قدر على إحيائها فعل والآ فبحسب ما استطاع (فقد) ورد أن الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات، وأمثال ذلك مما يطول الكلام باستقصائه.

(فضل يوم الجمعة) فهو يوم عظيم عظم الله به الاسلام وخصص به المسلمين ومن أسعد أيام الأسبوع وأشرفها وسيد الأيام وأفضلها عند الله تعالى من يومي الفطر والأضحى وهو يوم عيد المسلمين (لما) روي عن النبي ﷺ أنه قال: يوم الجمعة يوم عيد جعله الله للمسلمين الحديث (وروي) عن العترة الطاهرة الأعياد أربعة الفطر والأضحى والغدير ويوم الجمعة والأخبار الواردة عن الحجج الطاهرة ﷺ في فضله كثيرة جداً (منها) ما في الكافي بسنده عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: ما طلعت شمس بيوم أفضل من يوم الجمعة (وفيه) عن الرضا ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إن يوم الجمعة سيد الأيام يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات ويستجيب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضي فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيّد لله فيه عتقاء وطلقاء من النار ما رعاه أحد من الناس وعرف حقه وحرمة الآ كان حقاً على الله ان يجعله من عتقائه وطلقاته من النار فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبعت آمناً وما استخف أحد بحرمة وضيع حقه الآ كان حقاً على الله عز وجل ان يصليه نار جهنم إلا أن يتوب (وفيه عنه ﷺ) في حديث قال: إذا ركعت الشمس عذب الله أرواح المشركين بركون الشمس ساعة فإذا كان يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود رفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة (وفيه) عن الصادق ﷺ قال: إن للجمعة حقاً وحرمة فإياك ان تضيع أو تقصر في شيء من عبادة الله والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المعاصي كلها فإن الله يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات (الحديث) (وفيه عنه ﷺ) قال في حديث: إن الله اختار من كل شيء شيئاً فاختر من الأيام يوم الجمعة (وفيه) عن الكاظم ﷺ في حديث طويل قال: وأما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين وليس للمسلمين عيد كان أولى منه عظمه الله وعظمه محمد ﷺ فأمره ان يجعله عيداً فهو يوم الجمعة (وفي التهذيب) عن الباقر ﷺ قال له رجل: كيف سميت الجمعة قال: لأن الله عز وجل أجمع فيها خلقه لولاية محمد ﷺ ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه (وفي الفقيه) عن الصادق ﷺ قال: من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغلن بشيء غير العبادة فإن فيه يغفر للعباد وتنزل عليهم الرحمة (وفي عدة الداعي) عن النبي ﷺ قال: الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله

عز وجل وهو أعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الأضحى (فيه) خمس خصال: خلق الله فيه آدم وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض (وفيه) توفى الله آدم (وفيه) ساعة لا يسأل الله فيها أحد شيئاً إلا أعطاه ما لم يسأل محرماً وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا شجر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة ان تقوم القيامة فيه (وفيه عن أحدهما عليه السلام) قال: إن العبد المؤمن ليسأل الله الحاجة فيؤخر الله قضاء حاجته التي سأل إلى يوم الجمعة ليخصص بفضل يوم الجمعة (وفي المحاسن) عن جابر قال: كان علي عليه السلام يقول: أكثروا المسألة في يوم الجمعة والدعاء فيه فإن فيه ساعات يستجاب فيه الدعاء والمسألة ما لم تدعو بقطيعة ومعصية أو عقوق واعلموا أن الخير والبر يضاعفان يوم الجمعة (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: إن الحور العين يؤذن لهن بيوم الجمعة فيشرفن على الدنيا فيقلن أين الذين يخطبونا إلى ربنا (وفي تفسير فرات) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي إن شيعتك ليؤذن لهم في الدخول عليكم في كل جمعة وأنهم لينظرون اليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجم في السماء وانكم لفي أعلى عليين في غرفة ليس فوقها درجة أحد من خلقه والله ما بلغها أحد غيركم (وفي الخصال) عن الصادق عليه السلام في الرجل يريد ان يعمل شيئاً من الخير مثل الصدقة والصوم ونحوهما قال: يستحب ان يكون ذلك يوم الجمعة فإن العمل يوم الجمعة يضاعف (وفي ثواب الأعمال) عن الباقر عليه السلام قال: الخير والشر يضاعف في يوم الجمعة إلى غير هذه مما لا تحصى كثرة.

﴿أعمال ليلة الجمعة﴾

وهي كثيرة نذكر بعضها مراعاة للايجاز (الأول) قراءة القرآن لا سيما قراءة بعض السور الواردة قراءتها في ليلة الجمعة كسورة (بني اسرائيل) و(الكهف) و(الطواسين الثلاث) و(لقمان) و(الم السجدة) و(يس) و(ص) و(الأحقاف) و(الواقعة) و(حم السجدة) و(حم الذخان) و(الطور) و(اقتربت) و(الجمعة) وقد وردت أخبار كثيرة عن الحجاج الطاهرة عليها السلام في فضل قراءة هذه السور في ليلة الجمعة ومن لم يتمكن من قراءة جميع هذه السور فليقرأ سورة الواقعة والسور التي قبلها (وفي ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما من عبد قرأ سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم (عج) ويكون من أصحابه، ومن قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيداً وبعثه الله مع الشهداء، ووقف يوم القيامة مع الشهداء ومن قرأ الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جواره وكفاه ولم يصبه في الدنيا بؤس أبداً وأعطى في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين، ومن قرأ سورة الم السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه يمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمد وأهل بيته، ومن قرأ سورة ص في ليلة الجمعة أعطى من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط أحد من الناس الا نبي مرسل أو ملك مقرب وأدخله الله الجنة وكل من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وإن كان لم يكن في حد عياله ولا في حد من يشفع

له، ومن قرأ سورة الأحقاف في كل ليلة جمعة أو في كل يوم جمعة لم يصبه الله عز وجل بروعة في الحياة الدنيا وآمنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله تعالى، ومن قرأ سورة الواقعة في كل ليلة جمعة أحببه الله وحببه إلى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام وهذه السورة لأمر المؤمنين خاصة لم يشركه فيها أحد (وفيه عنه عليه السلام) قال: الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعية أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل كعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة (وفي المقتعة) روى أن من قرأ سورة الجمعة في كل ليلة جمعة كانت كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة وروى هذا الثواب في التهذيب لمن قرأ سورة الكهف في ليلة الجمعة وكذا لمن قرأها بعد الظهر والعصر من يوم الجمعة (وفي خصائص يوم الجمعة للشهيد عليه السلام) من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة ومن قرأ ليلة الجمعة حم ويس أصبح مغفوراً له ومن قرأ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له فيها من الأجر كما بين لبدا وغروباً فليبدا الأرض السابعة وغروباً السماء السابعة (القاسمي) قراءة الأدعية المأثورة الواردة عن الحبيب الطاهرة عليه السلام ليلة الجمعة وهي كثيرة نذكر عدة منها: (الأول) ما ذكره الكفعمي في مصباحه أنه يستحب أن يقال في كل ليلة جمعة وكل ليلة عيد

(عشر مرات): يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَظِيمَةِ يَا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّيِّئَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةً وَاعْفُزْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ. (الثاني) ما ذكره الشيخ في المصباح أنه قال: يستحب أن يقول ليلة الجمعة (سبع مرات)

ويوم الجمعة (سبع مرات): اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَتَاصِيَّتِي بِيَدِكَ أُمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ (وَبِعَمَلِي) وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاعْفُزْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. فقد جاء في حديث معتبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ ذلك سبعاً

في ليلة الجمعة أو يومها فإن مات في تلك الليلة أو يومها دخل الجنة (الثالث) ما ذكره الشيخ أيضاً في المصباح (وهو): اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ حَتَّى كَأَنِّي أَرَكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشَقِّقْنِي بِمَعَاصِيكَ وَخِزْلِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْزَتْ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَمَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ وَأَقِرِّ بِذَلِكَ عَيْنِي اللَّهُمَّ أَعِتْنِي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ آمِناً وَزَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ وَاكْفِنِي مَوَوتَنِي وَمَوَوتَةَ عِيَالِي وَمَوَوتَةَ

النَّاسِ وَأَذْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَهِي إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِدَلِكِ أَنَا وَإِنْ تَغْفِرَ لِي فَأَهْلٌ لِدَلِكِ أَنْتَ وَكَيْفَ تُعَذِّبْنِي يَا سَيِّدِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي أَمَا وَعِزَّتِكَ فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِي لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَمَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ أَوْلِيَاكَ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ارْزُقْنَا صِدْقَ الْحَدِيثِ وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ وَالْمَحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّا أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ بِنَا اللَّهُمَّ افْعَلْهُ بِنَا بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ ظَنِّي إِلَيْكَ صَاعِدًا وَلَا تَطْمِئَنَّ فِيَّ عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا وَاحْفَظْنِي قَائِمًا وَقَاعِدًا وَيَقْظَانَ وَرَاقِدًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ وَقِنِّي حَرَّ جَهَنَّمَ وَحَرِيقَهَا الْمُضْرَمَ وَاخْطُطْ عَنِّي الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ الْعَالَمِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي مَتَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (الرابع) قراءة دعاء اللَّهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى الْخِ وَقَدْ مَرَّ فِي أَعْمَالِ لَيْلَةِ عَرَفَةَ ص ٦١٥ (الخامس) قراءة دعاء اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبًا وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ الْخِ وَقَدْ مَرَّ أَيْضًا فِي أَعْمَالِ لَيْلَةِ عَرَفَةَ ص ٦١٨ (السادس) قراءة دعاء كَمِيل (رض) وَقَدْ مَرَّ أَيْضًا فِي الْأَدْعِيَةِ ص ٩٨. (يقول المؤلف): أَمَّا نَحِيلُ الْقَارِئِ فِي هَذِهِ الْمُنَاسِبَاتِ مَخَافَةَ التَّكْرَارِ (السابع) رَوَى الصَّدُوقُ عليه السلام عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي آخِرِ سَجْدَةٍ مِنَ النَّافِلَةِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَإِنْ قَالَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَهُوَ أَفْضَلُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ (سَبْعَ مَرَّاتٍ) أَنْصَرَفَ وَقَدْ غَفَرَ لَهُ. (الثَّالِثُ) الْإِكْتَارُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ (بَأَن يَقُولَ): سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (الرَّابِعُ) الْإِكْتَارُ مِنَ الصَّلَوَاتِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِيهِ الْفَقِيهَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَتْ عَشِيَّةُ الْخَمِيسِ وَلَيْلَةُ الْجُمُعَةِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَمَعَهَا أَقْلَامُ الذَّهَبِ وَصَحُفُ الْفِضَّةِ لَا يَكْتُبُونَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى أَنْ تَغِيْبَ الشَّمْسُ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ (وَفِي الْكَافِي عَنْهُ عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي اللَّيْلِ الْغَزَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ فَسُئِلَ: إِلَى كَمْ الْكَثِيرِ قَالَ: إِلَى مِائَةٍ وَمَازَادَتْ فَهُوَ أَفْضَلُ (وَرَوَى عَنْهُ عليه السلام) أَنَّ الصَّلَوَاتِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ تَعَادِلُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَتَمْحِي أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَتَرْفَعُ أَلْفَ دَرَجَةٍ (وَقَالَ الشَّيْخُ فِي الْمَصْبَاحِ): يَسْتَحَبُّ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الصَّلَوَاتِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَلْفَ مَرَّةً) وَيَسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِيهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكَ

عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (وقد) ورد لقراءة هذه الصلوات (مائة مرة) من بعد عصر الخميس الى آخر يوم الجمعة فضل كثير وأيضاً قال الشيخ في المصباح: (ويستحب) أن يستغفر الله تعالى بهذا الاستغفار آخر نهار يوم الخميس (فيقول): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةً عَبْدٍ خَاضِعٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكَيْنٍ لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا حَيَاةً وَلَا مَوْتًا وَلَا نُشُورًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

(الخامس) إتيان الصلوات الواردة لليلة الجمعة وهي كثيرة ذكرها جماعة من العلماء ونحن نقلها من مصباح الشيخ رحمته. (صلاة اثنتي عشرة ركعة) روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (أربعين مرة) لقيته على الصراط وصافحته ومن لقيته على الصراط وصافحته كفيته الحساب والميزان. (صلاة أخرى) عشرون ركعة قال: روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء الآخرة عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (عشر مرات) حفظه الله في أهله وماله ودينه وديناء وآخرته. (صلاة أخرى) ركعتان قال وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب وإذا زلزلت الأرض زلزالها (خمس عشرة مرة) آمنه الله تعالى من عذاب القبر ومن أهوال يوم القيامة. (صلاة أخرى) أربع ركعات قال وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: من صلى ليلة الجمعة أو يومها أو ليلة الخميس أو يومه أو ليلة الاثنين أو يومه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (سبع مرات) وإنا أنزلناه في ليلة القدر (مرة واحدة) ويفصل بينهما بتسليمة فإذا فرغ منها يقول (مائة مرة): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (ومائة مرة) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرَائِيلَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تعالى سبعين ألف قصر في الجنة (الخبر). (صلاة أخرى) أيضاً أربع ركعات قال وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من صلى ليلة الجمعة أربع ركعات لا يفرق بينهما يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) وسورة الجمعة (مرة) (والمعوذتين) (عشر مرات) وقل هو الله أحد (عشر مرات) وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون (مرة مرة) ويستغفر الله في كل ركعة (سبعين مرة) ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم (سبعين مرة) (ويقول): سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (سبعين مرة) غفر الله له ما تقدم

من ذنبه وما تأخّر (الخبر). (صلاة أخرى) أيضاً أربع ركعات قال وروي عن النبي ﷺ أنّه قال: من قرأ في ليلة الجمعة أو يومها قل هو الله أحد (مائتي مرة) في أربع ركعات في كلّ ركعة (خمسین مرة) غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زيد البحر. (صلاة أخرى) أيضاً أربع ركعات، قال وروي عن النبي ﷺ أنّه قال: من صلى ليلة الجمعة أربع ركعات يقرأ فيها قل هو الله أحد (ألف مرة) في كلّ ركعة (مائتين وخمسين مرة) لم يمض حتى يرى الجنة أو ترى له. (صلاة أخرى) ركعتان، قال وروي عن النبي ﷺ أنّه قال: من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كلّ ركعة قل هو الله أحد (خمسین مرة) ويقول في آخر صلاته: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ غفر الله تعالى له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (الخبر). (صلاة أخرى) إحدى عشرة ركعة، قال وروي عنه ﷺ أنّه قال: من صلى ليلة الجمعة إحدى عشرة ركعة بتسليمة واحدة يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب (مرة) وقل هو الله أحد (مرة) وقل أعوذ بربّ الفلق وقل أعوذ بربّ الناس (مرة مرة) فإذا فرغ من صلاته خرّ ساجداً وقال في سجوده (سبع مرات): لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ دخل الجنة يوم القيامة من أيّ أبوابها شاء (الخبر). (السادس) قراءة سورة الجمعة في الركعة الأولى من صلاتي المغرب والعشاء (وقراءة سورة التوحيد) في الركعة الثانية من صلاة المغرب (وقراءة سورة الأعلى) في الركعة الثانية من صلاة العشاء. (السابع) الدعاء للمؤمنين بأسمائهم ففي حديث معتبر عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من دعا لعشرة من إخوانه المؤمنين الموتى في ليلة الجمعة أوجب الله له الجنة. (الثامن) التصديق في المقنعة عن الصادق عليه السلام قال: الصدقة ليلة الجمعة ويومها بألف (الخبر). (التاسع) أكل الرمان ففي مصباح الشيخ روي في أكل الرمان في يوم الجمعة وفي ليلته فضل كثير (وفي المكارم) أنّ الصادق عليه السلام كان يأكل الرمان في كلّ ليلة جمعة. (العاشر) كراهة إنشاد الشعر في ليلة الجمعة ويومها (وقد) ورد في حديث يأتي ذكره في أعمال يوم الجمعة أنّه لا يقبل صلاة من أنشد شعراً في ليلة الجمعة ويومها (وروي) الشيخ الفقيه أبو محمد جعفر بن أحمد القمي في كتاب العروس عن الصادق عليه السلام من قال بعد الركعتين من نوافل الفجر الأوّل من يوم الجمعة (مائة مرة): سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ بنى الله له مسكناً في الجنة وذكر هذا الدعاء الشيخ والسيد وغيرهما وقالوا: إنّهُ يستحب أن يقال عند الشعر من ليلة الجمعة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي الْغَدَاةَ رِضَاكَ وَأَسْكِنْ قَلْبِي خَوْفَكَ

وَأَقْطَعُهُ عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَزْجُو وَلَا أَخَافَ إِلَّا إِيَّاكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي ثَبَاتَ الْيَقِينِ وَمَخْضَ الْإِخْلَاصِ وَشَرَفَ التَّوْحِيدِ وَدَوَامَ الْأَسْتِقَامَةِ وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَغْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاغْفِرْ ذَنْبِي وَأَوْسِعْ رِزْقِي وَأَقْضِ حَوَائِجِي فِي نَفْسِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي وَأَهْلِي إِلَهِي طُمُوحُ الْأَمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ وَمَعَافِئُ الْهَمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إِلَّا عَلَيْكَ وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجَأُ يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَأَجْوَدَ مَسْئُولٍ هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مُلْجَأَ الْهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِي لَا أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعاً سِوَى مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاهُ الطَّالِبُونَ وَأَمَلُ مَا لَدَيْهِ الرَّاعِبُونَ يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ مَا أَمْتَنَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي كِفَاءٍ لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلاً وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي دَكِلاً.

﴿ أعمال يوم الجمعة ﴾

وهي أيضاً كثيرة نذكر بعضها طلباً للاختصار (الأول) قراءة هذا الدعاء عند طلوع الفجر من يوم الجمعة (ذكره) السيّد في جمال الأسبوع (وهو): أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ مَلَائِكَتِهِ وَذِمَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذِمَّةِ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (يقول المؤلف): وقد ورد في حديث معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال من قال ذلك صباحاً ومساءً ثلاث مرات آمنه الله ممّا يخاف (الثاني) قراءة هذا الاستغفار (ثلاثاً) قبل صلاة الصبح يوم الجمعة (وهو) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (فقد) روي من قال ذلك ثلاثاً قبل صلاة الصبح يوم الجمعة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر. (الثالث) قراءة سورة الجمعة في الركعة الأولى من صلاة الصبح (وسورة التوحيد) في الركعة الثانية (الرابع) قراءة هذا الدعاء بعد صلاة الصبح وقبل ان يتكلّم: اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ فِي جُمُعَتِي هَذِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ فِيهَا مِنْ حَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ فِيهَا مِنْ نَذَرٍ

فَمَشِيَّتُكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلُّهُ فَمَا شِئْتَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي اللَّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلِّوَاتِي عَلَيْهِ وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعَنَتِي
 عَلَيْهِ. (ففي جمال الأسبوع) عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قال ذلك حين يصلي الغداة قبل أن
 يتكلم كان كفارة له ما بين الجمعة إلى الجمعة (وينبغي) إتيان هذا العمل في كل شهر (مرة) على
 الأقل (وروي) من صلى صلاة الصبح يوم الجمعة ثم يجلس ويعقب ويذكر الله تعالى حتى تطلع
 الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة (وروى الشيخ في المصباح) أنه يستحب قراءة هذا
 الدعاء في تعقيب صلاة الصبح من يوم الجمعة (وهو): اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِيَّاكَ بِحَاجَتِي
 وَأَنْزَلْتُ إِيَّاكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَتِي فَأَنَا لِمَغْفِرَتِكَ أَزْجِي مَنِّي لِعَمَلِي وَلِمَغْفِرَتِكَ
 وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ
 عَلَيْكَ وَلِقْفَرِي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءًا قَطُّ
 أَحَدٌ سِوَاكَ وَلَسْتُ أَزْجُو لِأَخْرَتِي وَدُنْيَايَ وَلَا لِيَوْمٍ فَقْرِي يَوْمَ يَفْرُدُنِي النَّاسُ فِي
 حُفْرَتِي وَأَقْضِي إِلَيْكَ بِذُنُوبِي سِوَاكَ. (الخامس) قراءة سورة الرحمن بعد صلاة الصبح فإذا
 بلغ: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (يقول): لا بشيء من آلائك ربُّ أكذب، روى ذلك في المقنعة عن
 الصادق عليه السلام. (السادس) الغسل وهو من السنن المؤكدة حتى إن بعض الفقهاء قالوا بوجوبه
 لورود لفظ الوجوب في الأخبار وهو محمول على تأكيد الاستحباب (ففي خصائص يوم الجمعة)
 للشَّهيد عليه السلام عن النَّبِيِّ عليه السلام من اغتسل يوم الجمعة محبت ذنوبه وخطاياها وإذا أخذ في المشي كتب
 له بكل خطوة عشرون حسنة وكان علي عليه السلام إذا وتَّع رجلاً يقول له: والله لأنت أعجز من تارك
 الغسل يوم الجمعة فإنه لا يزال في طهر إلى يوم الجمعة الأخرى (وفي حديث معتبر آخر) عن
 النَّبِيِّ عليه السلام أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي اغتسل في كل جمعة ولو أنك تشتري الماء بقوت يومك
 وتطويه فإنه ليس شيئاً من التطوع أعظم منه (وعن الصادق عليه السلام) من ترك غسل الجمعة متعمداً
 فليس يغفر الله ولا يعد (ووقفه) بعد طلوع الفجر إلى الزوال وكلما قارب الزوال كان أفضل، وأما
 من الظهر إلى الغروب فالأوفق بالاحتياط هو عدم قصد الأداء أو القضاء بل يقصد الرجاء، وإذا
 خاف عوز الماء جاز تقديمه يوم الخميس فإن وجد الماء يوم الجمعة أعاد الغسل وإذا فاتته
 استحبت قضاؤه يوم السبت، فإذا أراد الغسل (يستحب) أن يقول: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ (فعن الصادق عليه السلام) من اغتسل يوم الجمعة
 وقال ذلك كان طهراً له من الجمعة إلى الجمعة. (السابع) غسل الرأس بالخطمي (ففي
 الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: غسل الرأس بالخطمي في كل جمعة أمان من البرص والجنون.

(الثامن) قَصَّ الأظفار ولو بحكّها (وروي) قصّها يوم السّبت والخميس (وروي) يوم الأربعاء (وروي) في سائر الأيام (وفي ثواب الأعمال) قال رسول الله ﷺ: من قَلَمَ أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الدّاء وأدخل فيه الشّفاء (وفي الفقيه) عن الصادق عليه السلام أنّه قال: تعلّيم الأظفار يوم الجمعة يؤمّن من الجذام والجنون والبرص والعمى وإن لم تحتج فتحكها حكّا (وفيه عنه عليه السلام) قال: من قَلَمَ أظفاره يوم الجمعة لم تغف أنامله (وعن الباقر عليه السلام) أنّ من قَلَمَ أظفاره يوم الجمعة يبدأ بخنصره من اليد اليسرى ويختم بخنصره من اليد اليمنى (وفي الخصال) عن الصادق عليه السلام قال: من قَصَّ أظفاره يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر (وفي الكافي) عن خلف قال: رأيته أبو الحسن عليه السلام يخرسان وأنا أشتكي عيني فقال: ألا أدلك على شيء إن فعلته لم تشك عيناك فقلت: بلى قال: خذ من أظفارك في كلّ خميس قال: ففعلت وما اشتكيت عيني إلى يوم أخبرتك (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال: من أدمن أخذ أظفاره في كلّ خميس لم ترمد عينه (وفي الفقيه) عن النبي ﷺ قال: من قَلَمَ أظفاره يوم السّبت ويوم الخميس وأخذ من شاربيه عوفي من وجع الضّرّس ووجع العين (وفي طب الأئمة) عن الصادق عليه السلام قال: من أخذ من أظفاره كلّ خميس لم ترمد عيناه، ومن أخذها كلّ جمعة خرج من تحت كلّ ظفر داء، والكحل يزيد في ضوء البصر وينبت الأشعار (وفيه عنه عليه السلام) كان يقلّم أظفاره في كلّ خميس يبدأ بالخنصر الأيمن ثم يبدأ باليسر وقال من فعل ذلك كان كمن أخذ أماناً من الزّمد (وعن النبي ﷺ) من أراد أن يأمن الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلّم أظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخنصره من اليسار (وفي الخصال) عن أبي كهس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علّمني دعاء أستنزل به الرّزق قال لي: خذ من شاربك وأظفارك وليكن ذلك في يوم الجمعة (وفي الكافي) عن الصادق عليه السلام من أخذ من شاربيه وقَلَمَ أظفاره يوم الجمعة ثم قال: بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كتب الله له بكلّ شعرة وكلّ قلامة عتق رقبة ولم يمرض مرضاً يصيبه إلّا مرض الموت (وذكره الصدوق في ثواب الأعمال) وزاد بعد باسم الله جملة وبالله ثم قال: أعطي بكلّ قلامة وجزارة عتق رقبة من ولد إسماعيل (ويستحب) دفن الأظفار عند قصّها (التاسع) أخذ الشّارب (فمن النبي ﷺ): لا يطولن أحدكم شاربيه فإنّ الشّيطان يتخذُه مخبأً يستتر به وقال: من لم يأخذ شاربيه فليس ممّناً، وقال: احفوا الشّوارب واعفوا اللّحى ولا تشبهوا باليهود، وقال: إنّ المجوس جزّوا لحاهم ووفّروا شواربهم وإنّا نحن نجزّ الشّوارب ونعفي اللّحى وهي الفطرة (ويقول) عند أخذ الشارب: بِاسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمِلَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. (العاشر) تسريح اللّحية (ويستحب) الأخذ من طولها بقصّ ما زاد عن القبضة لما استفاض عن العترة الطّاهرة عليه السلام من الأمر بجزّ ما زاد عنها وقطعه وأنّ الزّائد عن القبضة في الثّار وأنّ طول اللّحية علامة خفة العقل (ويحرم) حلق اللّحية لما ورد من التّهي عن ذلك لأنّه من عمل قوم لوط ولعن فاعله (وقد ورد عن النبي ﷺ) أنّ حلق اللّحية من المثلة وأنّ على من فعله لعنة الله (وورد) أنّه ليس ممّناً من حلق وفسّره جماعة كثيرة من العلماء منهم ابن أبي جمهور بحلق اللّحية هنا. (الحادي عشر)

التطيب، ولبس أفخر الثياب، والاكتحال والسواك، وحلق الرأس، فمن النبي ﷺ أنه قال: إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل وإن كان عنده طيب فليمتس منه وعليكم بالسواك (وفي الكافي) قال رسول الله ﷺ: قال لي حبيبي جبرائيل عليه السلام: تطيب يوماً ويوماً لا ويوم الجمعة لابد منه (وعن الصادق عليه السلام) حق على كل مسلم في كل جمعة أخذ شاربه وأطفاره ومس شيء من الطيب (وفي الكافي عنه عليه السلام): ليتزين أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيب ويسرح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن عبادة ربه وليفعل الخير ما استطاع فإن الله يطالع على الأرض ليضعاف الحسنات (وقال الباقر عليه السلام): السواك يذهب بالبغم ويزيد في العقل (وقال الصادق عليه السلام): عليكم بالسواك فإنه يجلو البصر (وعنه عليه السلام) قال: عليكم بالكحل فإنه يطيب الفم الخ (وعنه عليه السلام) في حلق الرأس قال: إني لأحلق كل جمعة فيما بين الطلعية إلى الطلعية (الثلاثي عشر) المبادرة إلى المسجد والمشي بالسكينة والوقار والإقبال على الدعاء والدعاء لنفسه والمؤمنين (ففي الكافي) عن الباقر عليه السلام قال: إذا كان يوم الجمعة نزل الملائكة المقربون معهم قراطيس من فضة وأقلام من ذهب فيجلسون على أبواب المساجد على كراسي من نور فيكتبون الناس على منازلهم الأول والثاني حتى يخرج الإمام فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ولا يهبطون في شيء من الأيام إلا يوم الجمعة يعني الملائكة المقربين (يقول المؤلف): فينبغي على كل أحد أن يستكثر في هذا اليوم من الدعاء لنفسه ولوالديه وللمؤمنين جميعاً خصوصاً عند ما يدخل المسجد فإنه وضع للعبادة وإن أفضل العبادة الدعاء وأنه ما من شيء أفضل عند الله تعالى من أن يسأل ويطلب مما عنده (وقد ورد) أن النبي ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم سأل الله شيئاً إلا أعطاه، وفيما وعظ الله تعالى به عيسى بن مريم عليه السلام: ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث غيري يا عيسى سلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومنني الإجابة ولا تدعني إلا متضرعاً إليّ وهماً واحداً فإنك متى تدعني كذلك أجبك (الثالث عشر) زيارة النبي ﷺ والأئمة الطاهرين عليه السلام (قال الشيخ في المصباح والسيد) في جمال الأسبوع وغيرهما أنه يستحب زيارة النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام في يوم الجمعة وذكر رواية عن الصادق عليه السلام في كيفية زيارتهم فيه مرت مع ذكر الزيارات في ص ٢٧٥ (الرابع عشر) زيارة قبور الصالحاء والمؤمنين وقبر الوالدين والأقارب (ويستحب) الترحم عليهم والاستغفار لهم وإهداء ثواب الأعمال والصدقة خصوصاً قراءة القرآن إليهم فإن ذلك يصلهم (وفي المجالس) عن الباقر عليه السلام قال: إذا كان يوم الجمعة فزوروا القبور الموتى فإنه من كان منهم في ضيق وسع عليه ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يعلمون بمن أتاهم ويفرحون (وفي حديث آخر) روى أنهم يعلمون بمن زارهم ويفرحون به ويأمنون إليه، والأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام في ذلك كثيرة جداً وقد مرت نبذة منها في ص ٤٧٩ (الخامس عشر) قراءة سور مخصوصة من القرآن وهي سورة النساء، وهود، والكهف، والإسراء، والصفات، والرحمن، والدخان، (وفي رواية) سورة الأحقاف، والمؤمنين، أيضاً قال (الشيخ في

المصباح): ويستحب عقيب الفجر يوم الجمعة ان يقرأ (مائة مرة) قل هو الله أحد ويصلي على النبي ﷺ (مائة مرة) وان يستغفر الله (مائة مرة) ويقرأ سورة هود، والكهف، والصافات، والرحمن، (وفي ثواب الأعمال) عن علي عليه السلام قال: من قرأ سورة النساء في كل جمعة آمن من ضغطة القبر (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله يوم القيامة في زمرة النبيين ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيامة (وفيه عن الصادق عليه السلام) قال: من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كل آفة مدفوعاً عنه كل بلية في الحياة الدنيا مرزوقاً في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وان مات في يومه أو ليلته بعثه الله شهيداً وأماته شهيداً وأدخله الجنة مع الشهداء في الجنة (وفيه عنه عليه السلام) قال: من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة اذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة وكان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيين والمرسلين (يقول المؤلف): وقد مر فضل قراءة سورة الإسراء، والكهف، والأحقاف، والدخان، قريباً ص ٧٠٩ (وفي خصائص يوم الجمعة للشهيد عليه السلام) ومن قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته (وفي البلد الأمين) روى ان من قرأ الجحد (عشر) قبل طلوع الشمس من يوم الجمعة ودعا استجيب له (وروى) أن زين العابدين عليه السلام كان اذا أصبح من يوم الجمعة يكرر قراءة آية الكرسي الى حين الزوال ثم لما يفرغ من الصلوات يشرع بقراءة سورة القدر (واعلم) أنه روي لقراءة آية الكرسي على التنزيل^(١) في يوم الجمعة فضل كثير (السادس عشر) إتيان الصلوات الواردة ليوم الجمعة وهي كثيرة وسيأتي ذكر بعضها في ضمن ذكر سائر الصلوات في المطلب التاسع ص ٧٥٦ (السابع عشر) التفضل بعشرين ركعة (وفي خصائص يوم الجمعة للشهيد عليه السلام) قال: وأفضله ان تفرق سداس عند انبساط الشمس وقيامها وارتفاعها والركعتان الباقيتان بعد الزوال وجعل الستة الأولى بين الفرضين وذلك مروى مشهور (الثامن عشر) قراءة سورتي الجمعة والمنافقين في صلاة الظهر من يوم الجمعة (وسورتي الجمعة والتوحيد) في صلاة العصر من يوم الجمعة (وفي ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام أنه قال: الواجب على كل مؤمن اذا كان لناشيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين، فاذا فعل ذلك فكأنما يعمل كعمل رسول الله ﷺ وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة (وفي الكافي) عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القراءة في الجمعة اذا صليت وحدي أربعاً أبهر بالقراءة فقال: نعم وقال: اقرأ سورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة (التاسع عشر) قراءة هذه السور والايات عندما يسلم من صلاة الظهر من يوم الجمعة وهي الحمد (سبع مرات) قل أعوذ برب الناس (سبع مرات) قل أعوذ برب الفلق (سبع مرات) قل هو الله أحد

(١) قال المجلسي رحمه الله: آية الكرسي على التنزيل على رواية علي بن إبراهيم والكليني (هكذا) الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي (الى) هم فيها خالدون (وبعدها) والحمد لله رب العالمين (منه).

(سبع مَرَّات) قل يا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (سبع مَرَّات) وآخر سورة براءة: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ (الخ) وآخر سورة الحشر: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ (الخ) وخمس آيات من آل عمران: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (إلى قوله) إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْبِعَادَ (فقد روى الشيخ في المصباح) عن الصادق عليه السلام من قرأها كفى الله عنه البلاء وشَرُّ الْأَعْدَاءِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ (العشرون) صلاة ركعتين بعد صلاة الظَّهر يقرأ في (الركعة الأولى) الحمد (مرة) وقل هو الله أحد (سبع مَرَّات) وفي (الركعة الثانية) مثل ذلك ويقول بعد فراغه منها: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوَهَا الْبَرَكَةُ وَعَمَّارُهَا الْمَلَائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَئِينَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (فقد روى الشيخ في المصباح) أنه روي عنهم من صَلَّى هَذَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الظَّهْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ لَمْ تَضُرَّهُ بَلِيَّةٌ وَلَمْ تَصِبْهُ فِتْنَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام (وقال المجلسي رحمته الله) ولو قرأ هذا الدُّعَاءَ غَيْرَ الْهَاشِمِيِّ يَقُولُ بَدَل: وَأَئِينَا وَآبِيَهُ (الحادي والعشرون) الاستغفار بعد العصر من يوم الجمعة (سبعين مرة) بَأَن يَقُولَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ (الثاني والعشرون) قراءة سورة القدر بعد العصر أيضاً (مائة مرة) ففي المجالس عن الكاظم عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَلْفَ نَفْعَةٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُعْطِي كُلَّ عَبْدٍ مِنْهَا مَا شَاءَ فَمَنْ قَرَأَ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (مائة مرة) وهب الله له تلك الألف ومثلها (الثالث والعشرون) الصَّدَقَةُ (ففي الفقيه) عن الصادق عليه السلام فِي الرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَ الصَّدَقَةِ وَالصَّوْمِ وَنَحْوِهَا قَالَ: (يَسْتَحِبُّ) أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ الْعَمَلَ فِيهِ يَضَاعَفُ (وعنه عليه السلام) قال: كَانَ أَبِي يَقُولُ: الصَّدَقَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَضَاعَفُ لِفَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ (ومرَّ) فِي أَعْمَالِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ الْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الصَّدَقَةُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا بِأَلْفِ (الرابع والعشرون) إِطْرَاقُ الْعِيَالِ بِشَيْءٍ (ففي الفقيه) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْرَقُوا أَهَالِيَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ بِشَيْءٍ مِنَ الْفَاكِهِةِ وَاللَّحْمِ حَتَّى يَفْرَحُوا بِالْجُمُعَةِ (الخامس والعشرون) أَكْلُ الرَّمَّانِ عَلَى الرَّيِّقِ وَسَبْعُ أَوْ رَاقٍ مِنَ الْهَنْدْبَاءِ قَبْلَ الزَّوَالِ (ففي المحاسن) عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ أَكَلَ رَمَانَةً يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الرَّيِّقِ نَوَّرَتْ قَلْبَهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فَإِنْ أَكَلَ رَمَانَتَيْنِ فَثَمَانِينَ يَوْماً فَإِنْ أَكَلَ ثَلَاثاً فَمِائَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً وَطُرِدَتْ عَنْهُ وَسُوسَةُ الشَّيْطَانِ وَمَنْ طُرِدَتْ عَنْهُ وَسُوسَةُ الشَّيْطَانِ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ وَمَنْ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَعْمَالِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ص ٧١٣ أَنَّ فِي أَكْلِ الرَّمَّانِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَفِي لَيْلَتِهِ فَضْلاً كَثِيراً (وفي المحاسن) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَكَلَ سَبْعَ وَرَقَاتِ هَنْدْبَاءٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الزَّوَالِ دَخَلَ الْجَنَّةَ (السادس والعشرون) (قراءة الأدعية المأثورة) كدعاء العشرات وقد مرَّ فِي ص ١٠٤ دُعَاءُ السَّمَاتِ وَقَدْ مَرَّ فِي ص ١٠٧ دُعَاءُ النَّدْبَةِ وَقَدْ مَرَّ فِي ص ١٥٩ دُعَاءُ اللَّهِ اللَّهُمَّ اذْقِعْ عَنِّي وَلِيَّكَ وَقَدْ مَرَّ فِي ص ١٦٦ دُعَاءُ اللَّهِ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ وَقَدْ مَرَّ فِي ص ١٦٨ وَالدُّعَاءُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّةِ (وهو): يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحُمُهُ الْعِبَادُ الْخ وَهُوَ دُعَاءُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام فِي يَوْمِ الْفِطْرِ وَالْجُمُعَةِ، وَالدُّعَاءُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ الصَّحِيفَةِ (وهو):

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ الْخ وهو دَعَاؤُهُ فِي يَوْمِ الْأَضْحَى وَالْجُمُعَةِ وَأَمَّا لَمْ نَدْرَجِ الْأَدْعِيَةَ هُنَا أَيْضاً حَذْراً مِنَ التَّكَرَّارِ فِي الْأَدْعِيَةِ الْخَمْسَةِ الْأُولَى وَتَجَنُّباً لِلتَّلَوِيلِ مِنْ ذِكْرِ الدَّعَاءِ مِنَ الْآخِرِينَ (وَيَسْتَحَبُّ) عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ أَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ (ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الْمَصْبَاحِ) قَالَ: رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام (وَهُوَ): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيراً (ثُمَّ يَقُولُ): يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ يَا عَلِيَّ الْهِمَمِ يَا مُغْشِيَ الظُّلُمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يَا مُوَسِّسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلُمِ يَا عَالِماً لَا يُعْلَمُ صَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَاءٌ أَرْحَمَ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (وَقَالَ الْكُفَيْمِيُّ عليه السلام) فِي الْجَنَّةِ (وَرَوَى عَنْهُمْ) مِنْ دَعَائِي هَذَا الدَّعَاءِ كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ (سَبْعِينَ مَرَّةً) فَإِنَّهُ لَا يَمُضِي عَلَيْهِ ثَلَاثُ جُمُعَاتٍ إِلَّا وَقَدْ أَغْنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ أَحَدٍ بِفَضْلِهِ (وَهُوَ): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مُفِيدُ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِفَضْلِكَ عَنْ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (وَيَسْتَحَبُّ) قِرَاءَةَ دَعَاءِ الْأَحْزَابِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَهُوَ دَعَاءُ جَلِيلٌ مَرْوِيُّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام (وَقَدْ ذَكَرَ) لَهُ أَصْحَابُنَا شَرْحاً طَوِيلاً وَذَكَرُوا أَنَّهُ يَقْرَأُ لِلنَّصْرِ وَالظَّفَرِ وَلِلدَّخُولِ عَلَى الْمُلُوكِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَهْمَاتِ (وَهُوَ): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا سَمِيعُ اللَّهُ وَيَا اللَّهُ أَحَدْتُ الْأَوَّلِينَ الْخ وَأَمَّا لَمْ نَذْكُرِ الدَّعَاءَ بِطَوْلِهِ مَخَافَةَ الْإِطَالَةِ (وَهُنَاكَ) أَدْعِيَةٌ أُخْرَى يَسْتَحَبُّ قِرَاءَتَهَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ يَجِدُهَا الدَّاعِي فِي مِظَانِهَا (وَاعْلَمْ) أَنَّ الشَّيْخَ فِي الْمَصْبَاحِ قَالَ: إِنَّ آخِرَ سَاعَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يَسْتَجَابُ فِيهَا الدَّعَاءُ (فَيَنْبَغِي) أَنْ يَسْتَكْثِرَ مِنَ الدَّعَاءِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، (وَرَوَى) أَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ هِيَ إِذَا غَابَ نِصْفُ الْقُرْصِ وَبَقِيَ نِصْفُهُ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَدْعُو فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَيَسْتَحَبُّ الدَّعَاءُ فِيهَا (وَيَسْتَحَبُّ) قِرَاءَةَ هَذَا الدَّعَاءِ (رَوَاهُ ابْنُ الْبَاقِي فِي اخْتِيَارِهِ) عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِي سَاعَةِ اسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ (وَهُوَ) سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. ثُمَّ يَدْعُو بِمَا يَحِبُّ (السَّابِعَ وَالْعِشْرُونَ) الْإِكْثَارُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (فَنُفِي) خُصَائِصُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِلشَّهِيدِ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَوَاتِ عَلَيَّ فِي كُلِّ

جمعة فمن كان أكثركم صلاة عليّ كان أقربكم مني منزلة ومن صلى عليّ يوم الجمعة (مائة مرة) جاء يوم القيامة وعلى وجهه نور ومن صلى عليّ في يوم الجمعة (ألف مرة) لم يمض حتى يرى مقعده من الجنة (وقال الصادق عليه السلام): ما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلوات على محمد وآل محمد الخ (وفي الكافي) عن عمر بن زيد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمر إن كان ليلة الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذر بأيديهم أقلام الذهب وقراطيس الفضة لا يكتبون إلى ليلة السبت إلا الصلوات على محمد وآل محمد صلى الله عليهم فأكثر منها (وقال): يا عمر إن من السنة أن تصلي على محمد وأهل بيته في كل جمعة (ألف مرة) وفي سائر الأيام (مائة مرة) ومن صلى على محمد وآل محمد في يوم جمعة (مائة) صلاة واستغفر (مائة مرة) وقرأ قل هو الله أحد (مائة مرة) غفر له البتة (وفي ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام انه سئل عن أفضل الأعمال يوم الجمعة فقال: الصلاة على محمد وآل محمد (مائة مرة) (ومرة) بعد العصر وما زدت فهو أفضل (وقال الشيخ في المصباح) ومما يختص بيوم الجمعة استحباب الصلوات على النبي وآله ما قدر عليه فان تمكن من (ألف مرة) فعل والآ (فمائة مرة) (فيقول): اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْ دَرَجَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا (وقد) ورد أن أحسن الأوقات للصلوات بعد العصر من يوم الجمعة، فمن قال بعد العصر من يوم الجمعة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. كان له من الأجر مثل ثواب عمل الجن والإنس في ذلك اليوم (وقد ذكرها) مشايخ الحديث بأسناد معتبرة وفضائل عظيمة في كتبهم، والأفضل قراءة هذا الدعاء (عشرًا) والآ (سبعًا) (فقد روى السيد في جمال الأسبوع) عن الصادق عليه السلام قال: من صلى على محمد وآله حين يصلي العصر يوم الجمعة قبل أن ينفلت من صلاته (عشر مرات) يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الخ صلّت عليه الملائكة من تلك الجمعة إلى الجمعة المقبلة في تلك الساعة (وأيضاً روى عنه عليه السلام) أنه قال: إذا صليت العصر يوم الجمعة فقل ذلك (سبعًا) (وفي الكافي) عن أحدهما إذا صليت العصر يوم الجمعة وقلت: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الخ فمن قالها كتب الله له مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة وقضى له مائة ألف حاجة ورفع له بها مائة ألف درجة (قال الكليني رحمه الله) وروي أن من قالها (سبع مرات) رده الله عليه من كل عبد حسنة وكان عمله ذلك اليوم مقبولاً وجاء يوم القيامة وبين عينيه نور (وروى ابن إدريس رحمه الله في السرائر)

عن جامع البزنطي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من صلى على محمد وآله فيما بين الظهرين عدل سبعين ركعة (وروى الشيخ في المصباح) عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظهر: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لم يكتب عليه ذنب سنة (وفيه عنه عليه السلام) قال: من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظهر: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ. لم يمت حتى يدرك القائم المهدي عليه السلام (وفي الجنة عنه عليه السلام) من صلى على النبي ﷺ بهذه الصلاة يوم الجمعة (مائة مرة) قضى الله له ستين حاجة ثلاثين من حوائج الدنيا وثلاثين من حوائج الآخرة (وقال الشيخ في المصباح) أنه يستحب أن يقول (مائة مرة): صَلَوَاتُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (ويستحب) أن يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. وإن قال ذلك (مائة مرة) كان له فضل كثير (ويستحب) في كلِّ الأوقات لا سيما في يوم الجمعة قراءة:

﴿ الصَّلَوَاتُ عَلَى الْحَجَّجِ الطَّاهِرَةِ عَلَيْهِ السَّلَام ﴾

ذكرها الشيخ في المصباح في أعمال يوم الجمعة قال: أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي الفضل الشيباني قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية لفظاً قال: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسر من رأى سنة (خمس وخمسين ومائتين) أن يملئ عليّ من الصلوات على النبي وأوصيائه (عليه وعليهم السلام) وأحضرت معي قرطاساً كبيراً فأملئ عليّ لفظاً من غير كتاب قال:

﴿ الصَّلَوَاتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلَ وَخَيْكَ وَبَلَّغْ رِسَالَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَلَالِكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَعَلَّمَ كِتَابَكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَدَعَا إِلَى دِينِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ بِهِ الْغُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ وَكَشَفْتَ بِهِ الْعَمَاءَ وَأَجَبْتَ بِهِ

الدُّعَاءَ وَبَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَجَحْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَأَخْيَيْتَ بِهِ
الْبِلَادَ وَقَصَصْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَضْعَفْتَ بِهِ
الْأَمْوَالَ وَأَخْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ وَكَسَرْتَ بِهِ الْأَصْنَامَ وَرَجَحْتَ بِهِ الْأَثَامَ وَصَلَّ
عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَذْيَانِ وَأَعَزَّزْتَ بِهِ الْإِيمَانَ وَتَبَّرْتَ بِهِ الْأَوْتَانَ
وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمْ
تَسْلِيمًا.

﴿ الصَّلوات على أمير المؤمنين عليهما السلام ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَصَفِيِّهِ
وَوَازِيرِهِ وَمُسْتَوْدَعِ عَلَيْهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالتَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالدَّاعِي إِلَى
شَرِيعَتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أَمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قَاصِمِ الْكَفَرَةِ وَمُزْغِمِ الْفَجَرَةِ
الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ
وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنِ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿ الصَّلوات على السيدة فاطمة عليهما السلام ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ فَاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأُمِّ أَحِبَّائِكَ
وَأَضْفِيائِكَ الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَاخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ
لَهَا مِنْ ظَلَمَتِهَا وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّهَا وَكُنِ الثَّائِرَ لِلَّهِمَّ بِدَمِ أَوْلَادِهَا اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ
أُمَّةٍ الْهُدَى وَخَلِيلَةَ صَاحِبِ اللُّوَاءِ وَالْكَرِيمَةِ عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَى
أُمَّهَا صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقْرُبُ بِهَا عَيْنَ ذُرِّيَّتِهَا
وَأَبْلَغُهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

﴿ الصَّلوات على الحسن والحسين عليهما السلام ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلَيْتَيْكَ وَابْنَيْ رَسُولِكَ وَسِبْطَيْ
الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ

وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْكَفَرَةِ وَطَرِيحِ الْفَجْرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ قَتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِثَارِكَ وَمُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَلْبَثَتْ عَلَيْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ وَاسْتَحْلَلَ دَمَكَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ وَاعَيْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ وَمَالَاهُمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْإِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدَى وَالْعَزُورَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَايعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُتَقَلَّبِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

﴿ الصَّلَوَاتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَجَعَلْتَ مِنْهُ أُمَّةً الْهُدَى الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَغْدُلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَاضْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هَادِياً مَهْدِياً اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

﴿ الصَّلوات على محمد بن عليّ عليه السلام ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِاِقْرِ الْعِلْمِ وَإِمَامِ الْهُدَى وَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْوَى
وَالْمُتَجَبِّ مِنْ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عِلْماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً لِّلِدَاوَكِ وَمُسْتَوْدِعاً
لِحِكْمَتِكَ وَمُتَزَجِماً لَوْحِيكَ وَأَمَزْتَ بِطَاعَتِهِ وَحَذَرْتَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَصَلِّ عَلَيْهِ
يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَانِكَ وَرُسُلِكَ وَأَمَنَاتِكَ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿ الصَّلوات على جعفر بن محمد عليه السلام ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ خَاِزِنِ الْعِلْمِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ
النُّورِ الْمُبِينِ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ وَخَاِزِنَ عِلْمِكَ وَلِسَانَ
تَوْحِيدِكَ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
أَصْفِيَانِكَ وَحُجَجِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

﴿ الصَّلوات على موسى بن جعفر عليه السلام ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَرِّ الْوَفِيِّ الطَّاهِرِ الرَّكْبِيِّ
النُّورِ الْمُبِينِ (الْمُنِيرِ) الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فِيكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَغَ
عَنْ آبَائِهِ مَا اسْتَوْدَعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَكَابَدَ أَهْلَ الْعِزَّةِ
وَالشَّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جُهَاِلِ قَوْمِهِ رَبِّ أَفْضَلَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ
عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَتَصَحَّ لِعِبَادِكَ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

﴿ الصَّلوات على عليّ بن موسى عليه السلام ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَرَضَيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ
خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَقَائِماً بِأَمْرِكَ وَنَاصِراً لِدِينِكَ وَشَهِيداً

عَلَى عِبَادِكَ وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ
خَلْقِكَ إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ.

﴿ الصَّلَوَاتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَمِ الثَّقَى وَنُورِ الْهُدَى وَمَعْدِنِ
الْوَفَاءِ وَقَرْنِ الْأَزْكِيَاءِ وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَمِينِكَ عَلَى وَخِيكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ
مِنَ الضَّلَالَةِ وَاسْتَقْدَمْتَ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنْ اهْتَدَى وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكَّى
فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَبَقِيَّةِ أَوْصِيَائِكَ إِنَّكَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ.

﴿ الصَّلَوَاتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الْأَثَمِيَاءِ وَخَلْفِ أَيْمَةِ
الدِّينِ وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ
فَبَشِّرْ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَأَنْذِرْ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ وَحَذِّرْ بِأَسْكَ وَذَكَّرْ بِآيَاتِكَ
وَأَحِلِّ حَلَالَكَ وَحَرِّمْ حَرَامَكَ وَبَيِّنْ شَرَايِعَكَ وَفَرَايِضَكَ وَحَضِّ عَلَى عِبَادَتِكَ وَأَمْرِ
بِطَاعَتِكَ وَنَهْيٍ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ
وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَمَنِي: فَلَمَّا انْتَهَيْتَ إِلَى الصَّلَوَاتِ عَلَيْهِ أَمْسَكَ
فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّهُ دِينَ أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نَفْعَلَهُ وَنُؤَدِّيَهُ إِلَى أَهْلِهِ لَأَحْبَبْتُ الْإِمْسَاكَ وَلَكِنَّهُ
الدِّينُ أَكْتَبَ:

﴿ الصَّلَوَاتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ الثَّقِيِّ الصَّادِقِ الْوَفِيِّ النُّورِ
الْمُضِيِّ خَازِنِ عِلْمِكَ وَالْمُذَكَّرِ بِتَوْجِيدِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَخَلْفِ أَيْمَةِ الدِّينِ الْهُدَاةِ
الرَّاشِدِينَ وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ

مِنْ أَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ وَأَوْلَادِ رُسُلِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

﴿ الصَّلَوَاتُ عَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ الْمُنْتَظَرِ عَلَيْهِ ﴾

﴿ وَعَلَى آبَائِهِ السَّلَام ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَلَيْكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ قَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ
وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ أَنْصِرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَأَنْصُرْ بِهِ
أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشَيْعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ
وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ
وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ
الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْتُلْ
بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا
وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ
وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشَيْعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ
مَا يَأْمَلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

﴿ صلوات أخرى منسوبة الى أبي الحسن ﴾

﴿ الضراب الاصفهاني مروية عن صاحب الزمان (عج) ﴾

ذكرها الشيخ في المصباح والسيد في جمال الأسبوع في أعمال عصر يوم الجمعة (قال
السيد رحمه الله): إنها مروية عن مولانا المهدي (صلوات الله عليه) وهي ما إذا تركت تعقيب عصر يوم
الجمعة لعذر فلا تركها أبداً لأمر أطلعنا الله جلّ جلاله عليه ثم ذكر الصلوات مع ذكر سندها
(وقال الشيخ في المصباح): إنها مروية عن صاحب الزمان (عج) خرجت الى أبي الحسن الضراب
الاصفهاني بمكة بإسناد لم نذكره اختصاراً (نسختها) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُتَجَبِّ فِي
الْمِثَاقِ الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ غَيْبِ الْمُؤْمَلِ
لِلنَّجَاةِ الْمُزْتَجَى لِلشَّفَاعَةِ الْمُقَوَّضِ إِلَيْهِ دِينَ اللَّهِ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ

وَأَفْلَحَ حُجَّتُهُ وَازْفَعَ دَرَجَتُهُ وَأَضَى نُوْرَهُ وَيَبِّضَ وَجْهَهُ وَأَعْطَاهُ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ
وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثَهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيْطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ
وَالْآخِرُونَ وَصَلَّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحِبِّينَ وَسَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ
وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَتْمَةِ
الْهَادِيْنَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَثَرَارِ الْمُتَّقِينَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَتَرَاجِمَةِ
وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ
وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ
بِكِرَامَتِكَ وَعَشَيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَعَدَّيْتَهُمْ بِحُكْمَتِكَ وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ
وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَحَقَّقْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ وَشَرَفْتَهُمْ بِبَنِيكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً زَاكِئَةً نَامِيَةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا
أَنْتَ وَلَا يَسْعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَلَا يُخْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُخْيِي
سُتْنِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي
أَرْضِكَ وَشَهِيدِكَ عَلَى عِبَادِكَ اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ وَزَيِّنْ الْأَرْضَ بِطَوْلِ
بَقَائِهِ اللَّهُمَّ اكْفِهِ بُغْيَ الْحَاسِدِينَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ وَارْجُزْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ

وَحَلَّصَهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ أَعْظِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشَبِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ
وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَبَلَّغْهُ أَفْضَلَ مَا
أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ
وَأَخِي بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى
يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ
وَلَا بِدْعَةَ لَدَيْهِ اللَّهُمَّ نَوِّزْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهْدًا بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ وَاهِدُم بِعِزِّهِ كُلَّ
ضَلَالَةٍ وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَأَخْمِدْ بِسِنِّيهِ كُلَّ نَارٍ وَأَهْلِكْ بِعَذْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جَائِرٍ وَأَجِرْ
حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حَكْمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلِكْ كُلَّ
مَنْ عَادَاهُ وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ وَاسْتَهَانْ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي
إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَيْهِ الْمُرْتَضَى
وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنَ الرُّضَا وَالْحُسَيْنَ الْمُصْقَى وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ
الدُّجَى وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ الثَّقَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ وَالْإِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ وَمُدِّي فِي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ
فِي آجَالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَاً وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(يقول المؤلف) وقد مرّت في أعمال يوم عرفة ص ٦٢١ صلوات مروية عن
الصادق عليه السلام من قرأها يسرّ محمداً وآل محمد (واعلم) أن الأعمال والآداب الواردة عن الحبيب
الطاهرة عليه السلام لهذا اليوم العظيم كثيرة ونحن نكتفي هنا بما ذكرناه طلباً للاختصار، ومن أراد أكثر
من ذلك فليراجع المطولات (وفي الخصال) كان النبي صلى الله عليه وآله إذا خرج في الصيف من بيت خرج
يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة (وقد روى) أنه كان
دخوله وخروجه يوم الجمعة.

(مكروهات يوم الجمعة) (قال الشيخ في المصباح): الحجامه يوم الجمعة مكروهه
وروي جوازها (انتهى) (ويكره) فيه إنشاد الشعر (ففي الفقيه) عن الصادق عليه السلام قال من أنشد بيت
شعر يوم الجمعة فهو حظه من ذلك اليوم (وفي التهذيب) عنه عليه السلام قال يكره رواية الشعر للصائم
والمحرم وفي الحرم وفي يوم الجمعة وأن يروى بالليل، قال الرازي: قلت: وإن كان شعر حق قال:
وإن كان شعر حق (وعنه عليه السلام) قال رسول الله: من تمثّل ببيت شعر من الخنى ليلة الجمعة لم تقبل
منه صلاة في تلك الليلة ومن تمثّل يوم الجمعة لم تقبل منه صلاة في يومه ذلك (قال بعض
العلماء): وينبغي حمله على غير ما كان في مدح النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ورثائهم أو مدح عالم أو
مؤمن أو رثائه بحق أو ما اشتمل على حكمة أو موعظة (ويكره) فيه الشفر قبل الصلاة (وفي

مصباح الكفعمي) عن الرضا قال: ما يؤمن من سافر يوم الجمعة قبل الصلاة ان لا يحفظه الله تعالى في سفره ولا يخلقه في أهله ولا يرزقه من فضله (وجاء في حديث آخر) إن من سافر قبل الصلاة ناداه ملك: لا رده الله (ويكره) فيه التحدث بأحاديث الجاهلية (ففي الفقيه) قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم الشيخ يحدث بأحاديث الجاهلية فارموا رأسه ولو بالحصى (واعلم) أن يوم الجمعة يختص بالإمام الحجة (عج) من جهات عدة (منها) أن ولادته كانت في هذا اليوم (ومنها) أنه سيظهر يوم الجمعة ويتربّظ ظهوره في هذا اليوم أكثر من أيام آخر، ولذلك ينتظر الفرج في يوم الجمعة، فقد جاء في زيارته ﷺ المتقدمة ص ٤٦٨ هذا يوم الجمعة وهو يومك المتوقع فيه ظهورك والفرج فيه للمؤمنين على يدك (وقد) قال بعض العلماء: ولعل احتساب يوم الجمعة من الأعياد الأربعة هو لظهوره في مثل هذا اليوم وقمعه دابر الشرك والكفر وتطهيره الأرض من أدران الخطايا والمعاصي والجبارين والملحدين والكافرين والمنافقين وإظهار كلمة الحق وإعلاء شأن الذين تشرق الأرض بنور جماله ويكون إذ ذاك يوم فرح وسرور عظيمين للمؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها فيتحقق: وأشرقت الأرض بنور ربها (انتهى). (فيفيغبغى) في هذا اليوم قراءة الصلوات الكبيرة وقراءة الدعاء الوارد عن الرضا ﷺ بشأن الإمام المهدي (عج) وهو اللهم اذق عَن وَلِيِّكَ الْخِ وَقَدْ مَرَّ فِي ص ١٦٦ وقراءة الدعاء المروي عن أبي عمر والعمرى (رض) الذي أملاه على أبي علي محمد بن همام وأمره ان يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمد ﷺ وقد مرّ أيضاً في ص ١٦٨ (واعلم) أنه ورد في رواية أن ليلة السبت حكمها كحكم ليلة الجمعة (فيفيغبغى) ان يقرأ ليلة السبت ما يقرأ ليلة الجمعة.

المطلب التاسع في ذكر بعض صلوات مندوبة

تعرضنا لكثير من الصلوات المندوبة فيما سبق للمناسبات التي اقتضت التعرض إليها وبقيت أقسام آخر لم نأت عليها هناك لعدم المناسبة الموضوعية فخصصنا هنا مجالاً لذكر أهمّها تيمماً للفائدة (منها):

صلاة النبي ﷺ

روى السيد (في جمال الأسبوع) عن يونس بن هشام عن الرضا ﷺ قال: سألته عن صلاة جعفر فقال: أين أنت عن صلاة النبي ﷺ فعسى رسول الله ﷺ لم يصل صلاة جعفر قط ولعل جعفر لم يصل صلاة رسول الله ﷺ قط فقلت: علمنيها قال: تصلي ركعتين تقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرة) وإنا أنزلناه في ليلة القدر (خمس عشرة مرة) ثم تركع فتقرأها (خمس عشرة مرة) (خمس عشرة مرة) إذا استويت قائماً (وخمس عشرة مرة) إذا سجدت (وخمس عشرة مرة) إذا رفعت رأسك من السجود (وخمس عشرة مرة) في السجدة الثانية (وخمس عشرة مرة) قبل أن تنهض إلى الركعة الأخرى (ثم تقوم) إلى الركعة الثانية فتفعل كما فعلت في الركعة الأولى ثم تتصرف وليس بينك وبين الله ذنب إلا وقد غفر لك وتمطى جميع ما سألت وتدعو عقيب هذه

الصلاة بهذا الدعاء (وهو): لا إله إلا الله ربنا وربّ آبائنا الأولين لا إله إلا الله إلهاً واحداً ونحن له مسلمون لا إله إلا الله لا نعبدُ إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون لا إله إلا الله وخده وخده وأنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وخده قلّه الملك وله الحمد (ولله الملك والحمد) وهو على كلّ شيء قدير اللهم أنت نور السماوات والأرض ومن فيهنّ فلك الحمد وأنت قيام السماوات والأرض ومن فيهنّ فلك الحمد وأنت الحقّ وعذك الحقّ وإنجازك حقّ والجنة حقّ والنار حقّ (وأنت الحقّ) اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وبك خاصمت وإليك حاكمت يا ربّ يا ربّ يا ربّ اغفر لي ما قدّمت وأخّرت وأسرّرت وأعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي وارحمني وثب عليّ إنّك أنت التوابّ الرحيم (كرّيم رؤوف رحيم). قال العلامة المجلسي رحمه الله في البحار: هذه الصلاة من المشهورات وأوردها الأصحاب في كتبهم، لكن العلامة والشهيد وجماعة خصّوها بيوم الجمعة ولعلّه لأنّ الشيخ ذكرها في سياق أعماله ولا حجة فيه لأنّه عليه السلام أكثر ما أورده في أعمال الجمعة لا اختصاص لها باليوم وإنّما أوردها فيه لكونه أشرف الأوقات لإيقاع الطاعات، ولا يظهر من الرواية المتقدمة اختصاص، فالأقوى استحباب الإتيان بها في سائر الأوقات.

صلاة عليّ أمير المؤمنين عليه السلام

روى الشيخ في المصباح والسيد في جمال الأسبوع عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من صلى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه وقضيت حوائجه يقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرة) وقل هو الله أحد (خمسين مرة) فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء (وهو تسبيحه): سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ (ويدعو بعد ذلك فيقول): يَا مَنْ عفا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا إِزْحَمَ عَبْدُكَ يَا اللَّهُ نَفْسِي نَفْسِي أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ أَنَا عَبْدُكَ يَبْنَ يَدْنِكَ أَيَا رَبَّاهُ إِلَهِي بِكَيْتُونَتِكَ يَا أَمَلَاهُ يَا رَحْمَانَاهُ يَا غِيَاثَاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لَهُ يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ يَا مُجْرِي الدَّمِ فِي عُرْوَقِي عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاهُ أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي وَلَا غِنَى بِي عَنْ نَفْسِي وَلَا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا أَجِدُ مَنْ أَصَانَعُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّي

وَاضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّي أَفْرَدَنِي الذَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْمَقَامُ يَا إِلَهِي
 بِعِلْمِكَ كَانَ هَذَا كُلُّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعُ بِي وَلَيْتَ شِغْرِي كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي أَتَقُولُ
 نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لَا فَإِنْ قُلْتَ لَا فَيَا وَئِلِي يَا وَئِلِي يَا وَئِلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي
 يَا شِفَوْتِي يَا شِفَوْتِي يَا شِفَوْتِي يَا ذَلِّي يَا ذَلِّي يَا ذَلِّي إِلَى مَنْ وَمِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ
 كَيْفَ أَوْ مَاذَا أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَلْبَأُ وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ
 تَرْفُضُنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا هُوَ الظَّنُّ بِكَ وَالرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبَى لِي
 أَنَا السَّعِيدُ وَأَنَا الْمَسْعُودُ فَطُوبَى لِي وَأَنَا الْمَرْحُومُ يَا مَرْحَمًا يَا مَرْتَفُ يَا مُتَعَطِّفُ
 يَا مُجَبِّرُ (يَا مُتَحَنِّنُ) يَا مُتَمَلِّكُ يَا مُقْسِطُ لَا عَمَلَ لِي أَبْلُغُ بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي أَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكْنُونٍ غَيْبِكَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ
 سِوَاكَ أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ وَبِهِ فَإِنَّهُ أَجَلُ وَأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ لَا شَيْءَ لِي غَيْرُ هَذَا وَلَا أَحَدَ
 أَعُوذُ عَلَيَّ مِنْكَ يَا كَيْتُونُ يَا مُكُونُ يَا مَنْ عَرَفَنِي نَفْسُهُ يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ يَا مَنْ
 نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَيَا مَدْعُو يَا مَسْئُولُ يَا مَطْلُوبًا إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصَيَّتَكَ الَّتِي
 أَوْصَيْتَنِي وَلَمْ أَطِيعَكَ وَلَوْ أَطَعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَنَا مَعَ
 مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ يَا مَرْحَمًا لِي أَعِزَّنِي مِنْ بَيْنِ
 يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ الْإِحَاطَةِ بِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ
 سَيِّدِي وَبِعَلِيِّ وَلِيِّي وَبِالْإِثْمَةِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ
 وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ وَأَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَجَمِيعَ حَوَائِجِنَا يَا اللَّهُ
 يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم قال من صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء انفتل
 ولم يبق بينه وبين الله تعالى ذنب إلا غفر له (انتهى). (واعلم) أنه وردت أخبار كثيرة في فضل
 إتيان هذه الصلاة في ليلة الجمعة ويومها (وروي) أن من قال بعدها: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
 الْعَرَبِيِّ وَآلِهِ غُفِرَ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَكَانَ كَمَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ (اثنى عشرة مرة)
 ورفع الله عنه العطش والجوع في يوم القيامة الخ.

صلاة فاطمة الزهراء

(روى السيد في جمال الأسبوع) عن الصادق عليه السلام قال: كانت لأمي فاطمة عليها السلام ركعتان
 تصلّيهما علمها جبرائيل عليه السلام تقرأ (في الأولى) الحمد (مرة) وإنّا أنزلناه في ليلة القدر (مائة مرة)
 (وفي الثانية) الحمد وقل هو الله أحد (مائة مرة) فإذا سلّمت سبّحت التسبيح (وهو): سُبْحَانَ

ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَيْفِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِغِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاحِشِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْبَهْجَةُ وَالْجَمَالُ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفا سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ (وقال السيّد عليه السلام) وقد روي أنه يقول تسبيحها المنقول بعقب كل فريضة ثم صلى على النبي وآله (مائة مرة) وقال الشيخ في المصباح: صلاة الطاهرة فاطمة عليها السلام هما ركعتان تقرأ في الأولى الحمد (ومائة مرة) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وفي (الثانية) الحمد (ومائة مرة) قل هو الله أحد فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام (ثم تقول): سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ الَّذِي تَقْدِّمُ ذَكَرَهُ، ثم قال: وينبغي لمن صلى هذه الصلاة وفرغ من التسبيح أن يكشف ركبتيه وذراعيه ويباشر بجميع مساجده الأرض بغير حاجز بينه وبينها ويدعو ويسأل حاجته وما شاء من الدُّعَاءِ (ويقول وهو ساجد): يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ رَبٌّ يُدْعَى يَا مَنْ لَيْسَ قَوْقُهُ إِلَهُ يُخْشَى يَا مَنْ لَيْسَ دُونُهُ مَلِكٌ يُتَّقَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَابٌ يُغْشَى يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا وَعَلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْوَاً وَصَفْحاً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وبدل هذه الكلمة يطلب حاجاته من الله تعالى. (صلاة أخرى لفاطمة الزهراء عليها السلام) رواها الشيخ والسيّد عن صفوان قال: دخل محمّد بن عليّ الحلبي على أبي عبد الله عليه السلام في يوم الجمعة فقال له: تعلّمني أفضل ما أصنع في هذا اليوم فقال: يا محمّد ما أعلم أن أحداً كان أكبر عند رسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبد الله عليه السلام قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل وصفّ قدميه وصلى أربع ركعات مثني مثني يقرأ في (أول ركعة) فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (خمسین مرة) وفي (الثانية) فاتحة الكتاب والعاديات (خمسین مرة) وفي (الثالثة) فاتحة الكتاب وإذا زلزلت (خمسین مرة) وفي (الرابعة) فاتحة الكتاب وإذا جاء نصر الله والفتح (خمسین مرة) وهذه سورة النصر وهي آخر سورة نزلت فإذا فرغ منها دعا (فقال): إِلَهِي وَسَيِّدِي مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّى أَوْ أَعَدَّ أَوْ اسْتَعَدَّ لِوَفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَقَوَائِدِهِ وَنَائِلِهِ وَقَوَاضِيهِ وَجَوَائِزِهِ فَإِلَيْكَ يَا إِلَهِي كَانَتْ تَهَيَّئَتِي وَتَعَبُّي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ قَوَائِدِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَنَائِلِكَ وَجَوَائِزِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ ذَلِكَ يَا مَنْ لَا تُخَيِّبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ السَّائِلِ وَلَا تَنْقُصُهُ عَطِيَّةُ نَائِلٍ فَإِنِّي

لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِشَفَاعَتِهِ إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عُذْتُ بِهِ عَلَى الْخَطَايَيْنِ عِنْدَ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ أَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنْتَ سَيِّدِي الْعَوَادُ بِالنِّعْمَاءِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْخَطَايَا أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ

صلوات الأئمة من العترة الطاهرة عليه السلام

وقد ذكر السيد ابن طاووس عليه السلام في جمال الأسبوع لكل واحد من أئمة أهل البيت عليه السلام صلاة ودعاء مخصوصاً به ينبغي أن نذكرهما أيضاً في هذا الكتاب قال:

(صلاة الحسن بن علي أمير المؤمنين عليه السلام) في يوم الجمعة وهي أربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين عليه السلام.

(صلاة أخرى له) وهي أيضاً أربع ركعات كل ركعة بالحمد (مرة) والإخلاص (خمساً وعشرين مرة). دعاؤه: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُثْبِتَنِي عَثَرَتِي وَتَسْتَرْ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَهَا لِي وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَلَا تُعَذِّبَنِي بِقِسْطٍ كَانَ مِنِّي فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْعِينِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(صلاة الحسين بن علي عليه السلام) وهي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الفاتحة (خمسین مرة) والإخلاص (خمسین مرة) وإذا ركعت في كل ركعة تقرأ الفاتحة (عشرراً) والإخلاص (عشرراً) وكذلك إذا رفعت رأسك من الركوع وكذلك في كل سجدة وبين كل سجدة فإذا سلّمت فادع بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ (يا الله) أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَدَمَ وَحَوَّاءَ إِذْ (جِئْنَ) قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَنَادَاكَ نُوحٌ فَأَسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَأَطْفَالَاتِ نَارِ نَعْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَبَعَلْتَهَا بَرْدًا وَسَلَامًا وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ إِذْ نَادَى (أَنِّي) مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ

عِنْدَكَ وَذَكَرَنِي لِأُولِي الْأَلْبَابِ وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي الثَّوْنِ حِينَ نَادَاكَ فِي
الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَتَجَبَّيْتَهُ مِنَ الْعَمِّ وَأَنْتَ
الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعَوْتُهُمَا حِينَ قُلْتَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَجِيبَا
وَأَعْرِضْ عَنْ قَوْمِي وَقَوْمُهُ وَعَفَّرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَثَبْتَ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْكَ وَذَكَرَنِي
وَقَدَيْتَ (الذَّبِيحَ) إِسْمَاعِيلَ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ وَتَلَّهِ لِلْجَبِينِ فَنَادَيْتَهُ بِالْفَرْجِ
وَالرُّوحِ وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا بِدَاءِ حَقِيئَةً فَقَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ
الرَّأْسُ شَيْئاً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيئاً وَقُلْتَ يَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا
خَاشِعِينَ وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِتَرِيدهُمْ مِنْ فَضْلِكَ
فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ وَالرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ
بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ فَطَهَّرْنِي بِتَطْهِيرِكَ وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي بِقَبُولِ حَسَنٍ وَطَيِّبٍ بَقِيَّةَ
حَيَاتِي وَطَيِّبْ وَفَاتِي وَاخْلُقْنِي فِي مَنْ أَخْلَفْتَ وَاخْفِظْنِي يَا رَبِّ بِدُعَائِي وَاجْعَلْ
ذُرِّيَّةً ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَحُوطُهَا بِحِيطَتِكَ بِكُلِّ مَا حُطَّتْ بِهِ ذُرِّيَّةٌ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ
وَأَهْلٍ طَاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ وَلِكُلِّ
دَاعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ وَمِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَبِكُلِّ اسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ
سَمَاءَكَ وَفَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ وَأَرْسَيْتَ بِهِ الْجِبَالَ وَأَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ وَسَخَّرْتَ بِهِ
السَّحَابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَخَلَقْتَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا أَسْأَلُكَ
بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ
إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفَيْتَنِي أَمْرَ مَعَاشِي وَمَعَادِي وَأَصْلَحْتَ لِي
شَأْنِي كُلَّهُ وَلَمْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي وَأَمْرَ عِيَالِي وَكَفَيْتَنِي
هَمَّهُمْ وَأَغْنَيْتَنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ كُنْزِكَ وَخَزَائِنِكَ وَسَعَةِ فَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُذُ أَبَداً وَأَثْبَتَ
فِي قَلْبِي يَتَابِعَ الْحِكْمَةِ الَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا وَتَنْفَعُ بِهَا مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ وَاجْعَلْ
لِي مِنَ الْمُتَّقِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِمَاماً كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ إِمَاماً فَإِنَّ بِنُوفِيكَ
يَعُورُ الْفَائِزُونَ وَيَتُوبُ الْتَائِبُونَ وَيَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ وَيَسْتَدِيدُكَ يَصْلُحُ الصَّالِحُونَ
الْمُحْسِنُونَ الْمُخْبِتُونَ الْعَابِدُونَ لَكَ الْخَائِفُونَ مِنْكَ وَيَا زَادَكَ نَجَا النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ

وَأَشْفَقَ مِنْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِخْدَلَانِكَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَهَلَكَ الظَّالِمُونَ
وَعَفَلَ الْغَافِلُونَ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي (مِنْهَا) تَقْوَاهَا فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا وَأَنْتَ خَيْرُ
مَنْ زَكَّاهَا اللَّهُمَّ بَيْنَ لَهَا هُدَاهَا وَالْهَمُّهَا تَقْوَاهَا وَيَسِّرْهَا بِرَحْمَتِكَ حِينَ تَتَوَقَّاهَا
وَنَزِّلْهَا مِنَ الْجَنَانِ عَلَيْهَا وَطَيِّبْ وَفَاتِهَا وَمَحْيَاهَا وَأَكْرِمْ مُتَقَلِّبَهَا وَمَوَاطِئَهَا وَمُسْتَقَرَّهَا
وَمَا وَاهَا فَأَنْتَ وَلِيُّهَا (رَبِّهَا) وَمَوْلَاهَا.

(صلاة الإمام زين العابدين عليه السلام) أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكَعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ (مَرَّةً)
وَالإِخْلَاصِ (مِائَةَ مَرَّةً). (دَعَاؤُهُ عليه السلام) يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ
بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ
الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُتَتَهِيَّ كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ
الرَّجَاءِ يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا يَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(صلاة الإمام الباقر عليه السلام) رَكَعَتَانِ كُلُّ رَكَعَةٍ بِالْحَمْدِ (مَرَّةً) وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (مِائَةَ مَرَّةً). (دَعَاؤُهُ عليه السلام) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا حَلِيمُ ذُو
أَنَاءٍ غَفُورٌ وَدُودٌ أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَمَا عِنْدِي بِحُسْنٍ مَا عِنْدَكَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي
مِنْ عَطَايِكَ مَا يَسْغِيَنِي وَتُلْهِمَنِي فِيْمَا أُعْطِيَنِي الْعَمَلَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ
وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَفْوِكَ مَا أَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتِكَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ
بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّمَا أَنَا بِكَ وَلَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ يَا أَبْصَرَ الْأَبْصَرِينَ
وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ
الْمُضْطَرِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(صلاة الإمام الصادق عليه السلام) رَكَعَتَانِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ (مَرَّةً) وَآيَةِ شَهَدَةِ اللَّهِ (مِائَةَ
مَرَّةً). (دَعَاؤُهُ عليه السلام) يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ وَيَا شَاهِدَ
كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ وَغَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيَا قَرِيبًا
غَيْرَ بَعِيدٍ وَيَا مُؤَنِّسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَيَا حَيَّ مُخَيِّبَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ الْقَائِمُ عَلَى
كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.
(صلاة الإمام الكاظم عليه السلام) رَكَعَتَانِ كُلُّ رَكَعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ (مَرَّةً) وَالإِخْلَاصِ (اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ

مرة). (دعاؤه عليه السلام) إِلَهِي خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لَكَ وَضَلَّتِ الْأَخْلَامُ فِيكَ وَوَجَلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَضَاقَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَكَ وَمَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ نُورَكَ فَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُوَدُّكَ شَيْءٌ يَا مُنْزِلَ نِعْمَتِي يَا مُفَرِّجَ كُرْبَتِي وَيَا قَاضِيَ حَاجَتِي أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

(صلاة الإمام الرضا عليه السلام) ست ركعات كل ركعة بالفاتحة (مرة) وهل أتى على

الإنسان (عشر مرات) (دعاؤه عليه السلام) يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي وَيَا إِلَهِي وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ يَا رَبَّ كَهَيْتَقَصِّ وَبَسَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَسْأَلُكَ يَا أَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(صلاة الإمام الجواد عليه السلام) ركعتان كل ركعة بالفاتحة (مرة) والإخلاص (سبعين مرة)

(دعاؤه عليه السلام) اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَزْوَاجِ الْفَانِيَةِ وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْأَزْوَاجِ الرَّاجِعَةِ إِلَى أَجْسَادِهَا (أَحْبَائِهَا) وَبِطَاعَةِ الْأَجْسَادِ الْمُتَلَيِّمَةِ بِعُرُوقِهَا وَبِكَلِمَتِكَ النَّافِذَةِ بَيْنَهُمْ وَأَخْذِكَ الْحَقِّ مِنْهُمْ وَالْخَلَائِقِ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصَلِّ قَضَائِكَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخَافُونَ عِقَابَكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَعَمَلًا صَالِحًا قَارَرُفْنِي.

(صلاة الإمام الهادي عليه السلام) ركعتان تقرأ في (الأولى) الفاتحة وبس وفي (الثانية)

الحمد والرحمن (دعاؤه عليه السلام) يَا بَارُ يَا وَصُولُ يَا شَاهِدُ كُلِّ غَائِبٍ وَيَا قَرِيبُ غَيْرِ بَعِيدٍ وَيَا غَالِبُ غَيْرِ مَغْلُوبٍ وَيَا مَنْ لَا يَغْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا تُبْلَغُ قُدْرَتُهُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُومِ عَمَّنْ شَتَّ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ التَّامِّ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْعَظِيمِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَنُورِ الْأَرْضِينَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الْعَظِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(صلاة الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام) أربع ركعات في الركعتين الأوليين

الحمد (مزة) وإذا زلزلت (خمس عشرة مزة) وفي الأخيرتين كل ركعة بالحمد (مزة) والإخلاص (خمس عشرة مزة) (دعاؤه عليه السلام) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَدِيُّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يُذِلُّكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَغْلِيمٍ أَسْأَلُكَ بِآلَاتِكَ وَنِعْمَاتِكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ الرَّبُّ الْوَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوِثْرُ الْفَزْدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ الرَّقِيبُ الْحَفِيفُ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ الضَّارُّ النَّافِعُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَذُو الطُّوْلِ وَذُو الْعِزَّةِ وَذُو السُّلْطَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَخَصَّنْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(صلاة الحجة القائم ع) ركعتان تقرأ في كل ركعة سورة الحمد (الي) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. ثم تقول (مائة مزة): إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثُمَّ تَمَّ قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَتَقْرَأُ بَعْدَهَا الْإِخْلَاصَ (مزة) واحدة وتدعو عقيبها (فتقول): اللَّهُمَّ عَظِّمِ الْبَلَاءَ وَبَرِّحِ الْخَفَاءَ وَانْكَشِفِ الْغَطَاءَ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ بِمَا وَسِعَتِ السَّمَاءُ وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ وَعَجَّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ وَأَظْهِرْ إِعْزَازَهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ احْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثُ الْغَوْثُ أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي الْأَمَانُ الْأَمَانُ الْأَمَانُ.

(صلاة جعفر بن أبي طالب الطيار رض) وهي من الصلوات المجربة النافعة

لكل شيء وفضلها عظيم وثوابها كثير (وقد) وردت في الأحاديث المعتبرة المروية عن العترة

الطَّاهِرَةُ ﷺ لهذه الصَّلَاة فوائد كثيرة (منها) غفران الذَّنوب وأفضل أوقاتها صدر نهار الجمعة وتسمَّى صلاة التَّسْبِيح وصلاة الحَبِوة أيضاً لأنَّ رسول الله ﷺ حباه إِيَّاهَا فَنِي (الكافي) عن الصَّادِق ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لجعفر: يا جعفر أَلَا أَمْنَحُكَ أَلَا أُعْطِيكَ أَلَا أَحْبُوكَ^(١) فقال له جعفر: بلى يا رسول الله قال: فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يُعْطِيهِ ذَهَباً أَوْ فَضَّةً فَتَشَرَفَ (فتشوف)^(٢) النَّاسُ لذلك فقال له: إِنِّي أُعْطِيكَ شَيْئاً إِنْ أَنْتَ صَنَعْتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَانَ خَيْراً لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَإِنْ صَنَعْتَهُ بَيْنَ يَوْمَيْنِ غُفِرَ لَكَ مَا بَيْنَهُمَا أَوْ كُلِّ جُمُعَةٍ أَوْ كُلِّ شَهْرٍ أَوْ كُلِّ سَنَةٍ غُفِرَ لَكَ مَا بَيْنَهُمَا الْخ (وَكَيْفَ فَعِنَّهَا) أَنْ يَصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِتَشْهَدَيْنِ وَتَسْلِيمَيْنِ يقرأ فِي (الرَّكْعَةِ الْأُولَى) بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةُ إِذَا زُلْزِلَتْ وَفِي (الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ) بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةُ وَالْعَادِيَاتِ، وَفِي (الرَّكْعَةِ الثَّلَاثَةِ) بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وَفِي (الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ) بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَلْيَقُلْ قَبْلَ الرُّكُوعِ فِي حَالِ الْقِيَامِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (خمس عشرة مرَّة) ثُمَّ لِيَرْكَعْ وَيَقُولَ فِي رُكُوعِهِ مِثْلَ ذَلِكَ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) ثُمَّ لِيَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَيَقُولَ مِثْلَ ذَلِكَ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) ثُمَّ لِيَسْجُدْ وَيَقُولَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) ثُمَّ لِيَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَيَجْلِسَ وَيَقُولَ مِثْلَ ذَلِكَ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) ثُمَّ يَعُودُ إِلَى السُّجُودِ الثَّانِيَةِ وَيَقُولَ مِثْلَ ذَلِكَ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَجْلِسَ وَيَقُولَ مِثْلَ ذَلِكَ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَيَصَلِّيَ الثَّانِيَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَتَشَهَّدُ وَيَسَلِّمُ ثُمَّ يَقُومُ وَيَصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ فَيَكُونُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ (خمس وسبعون مرَّة) والمجموع (ثلاثمائة مرَّة) (وفي الكافي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئاً تَقُولُهُ فِي صَلَاةِ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ: بلى فقال: إِذَا كُنْتَ فِي آخِرِ سَجْدَةٍ مِنَ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ (فَقُلْ إِذَا فَرَّغْتَ مِنْ تَسْبِيحِكَ): سُبْحَانَ مَنْ لَا يَسُّ الْعِزُّ وَالْوَقَارُ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدَلاً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَمَكَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ يَطْلُبُ حَاجَاتِهِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى (وَرَوَى) الشَّيْخُ فِي الْمَصْبَاحِ وَالسَّيِّدُ فِي جَمَالِ الْأُسْبُوعِ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رَض) وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ يَا رَبِّاهُ يَا رَبِّاهُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ رَبِّ رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ يَا حَيُّ يَا حَيُّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ

(١) أَمْنَحُكَ وَأُعْطِيكَ وَأَحْبُوكَ مُتَقَابِرَةٌ الْمَعْنَى (وَفِي الصَّحَاحِ): الْمُنْحَةُ الْعَطِيَّةُ: وَالْحَبَاءُ: الْعَطَاءُ (مِنْهُ).

(٢) التَّشَوُّفُ: التَّطَلُّعُ (مِنْهُ).

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (سبعين مرة) وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ. فوالذي بعثني واصطفاني بالحق ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلي هذه الصلاة يوم الجمعة كما أقول إلا وأنا ضامن له الجنة ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له ذنوبه ولأبويه ذنوبهما وأعطاه الله تعالى ثواب من صلى في ذلك اليوم في أمصار المسلمين وكتب له أجر من صام وصلى في ذلك اليوم في مشارق الأرض ومغاربها وأعطاه الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت (واعلم) أَنَّ الشَّيْخَ رحمه ذكر هذه الصلاة أيضاً في المصباح إلا أنه لم يذكر الدعاء المذكور بل (قال): إذا فرغت من صلاتك (فقل): سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (سبعين مرة).

(صلاة الهدية للحجج الطاهرة رحمه) (رواها) الشيخ في المصباح عنهم رحمه أنه يصلي العبد يوم الجمعة ثماني ركعات أربعاً تهدي إلى رسول الله ﷺ وأربعاً تهدي إلى فاطمة رضي الله عنها ويوم السبت أربع ركعات تهدي إلى أمير المؤمنين رضي الله عنه ثم كذلك كل يوم إلى واحد من الأئمة رضي الله عنهم إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدي إلى جعفر بن محمد رضي الله عنه ثم في يوم الجمعة أيضاً ثماني ركعات أربع ركعات تهدي إلى رسول الله ﷺ وأربع ركعات تهدي إلى فاطمة رضي الله عنها ثم يوم السبت أربع ركعات تهدي إلى موسى بن جعفر رضي الله عنه ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدي إلى صاحب الزمان رضي الله عنه ويدعو بعد كل ركعتين منها بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ حَيَّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكَّعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنَّا إِلَى وَلِيِّكَ (فلان) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا وَأَعْظِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ (وفيه) ويدعو بما يحب يستجاب إن شاء الله (ويقول) بدل فلان اسم الإمام الذي يصلي له.

(صلاة الهدية للميت) ليلة الدفن المعروفة في زماننا بصلاة الوحشة وهي ركعتان يقرأ (في الأولى) بعد الحمد آية الكرسي (مرة) (وفي الثانية) بعد الحمد سورة القدر (عشرراً) ويقول بعد السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبْرِ فلان (ويسمى الميت) فإن لم يعرف اسمه قال: إلى قبر هذا الميت.

(يقول المؤلف) اشتهر بين الناس أنه ينبغي أن يصلي هذه الصلاة أربعون شخصاً ولكنني رغم تصفحي لم أجد لهذا المزمع مستنداً من حديث أو كلام فقيه.

(صلاة أخرى) في الهدية للميت ليلة الدفن (رواها) السيد ابن طاووس في فلاح السائل عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يأتي على الميت ساعة أشد من أول ليلة فارحموا موتاكم بالصدقة فإن لم تجدوا فليصل أحدكم ركعتين يقرأ (في الأولى) بفاتحة الكتاب (مرة) وقل هو الله أحد (مرتين) (وفي الثانية) بفاتحة الكتاب (مرة) وألهاكم التكاثر (عشر مرات) ويسلم (ويقول):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبْرِ ذَلِكَ الْمَيِّتِ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ
فَيُبْعَثَ اللَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى قَبْرِهِ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ ثَوْبٌ وَحَلَّةٌ وَيُوسَّعُ فِي قَبْرِهِ مِنَ الضِّيقِ إِلَى
يَوْمٍ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ، وَيُعْطِي الْمَصْلِيَّ بَعْدَ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَسَنَاتٍ وَتَرْفَعُ لَهُ أَرْبَعُونَ
دَرَجَةً (وَاعْلَمْ) أَنَّ الْكَفْعَمِيَّ ﷺ ذَكَرَ أَيْضاً هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ بِهَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ
فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّهُ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ آيَةَ الْكَرْسِيِّ (مَرَّةً) وَالتَّوْحِيدَ (مَرَّتَيْنِ)
(صَلَاةً أُخْرَى) يُوْتَى بِهَا سَاعَةُ الدَّفْنِ (رَوَاهَا) السَّيِّدُ فِي فَلَاحِ السَّائِلِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ أَنَّهُ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا دَفَنْتُمْ مَيِّتَكُمْ وَفَرَعْتُمْ مِنْ دَفْنِهِ فَلْيَقِمُوا وَارِثَهُ أَوْ قَرَابَتَهُ أَوْ صَدِيقَهُ مِنْ
جَانِبِ الْقَبْرِ وَيُصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ (مَرَّةً) وَالْمَعُودَتَيْنِ (مَرَّتَيْنِ)
وَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَيَقُولُ فِي سَجُودِهِ: سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ. ثُمَّ
يَسْلَمُ وَيَرْجِعُ إِلَى الْقَبْرِ (وَيَقُولُ): يَا فَلَانُ بْنُ فَلَانَةٍ هَذِهِ لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ عَنْهُ
عَذَابَ الْقَبْرِ وَضِيقَهُ، وَلَوْ سَأَلَ رَبُّهُ أَنْ يَغْفِرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ حَتَّى
يَمِيتَهُمْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ فِيهِمْ وَيَقُولُ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ: يَا فَلَانُ بْنُ فَلَانَ كُنْ قَرِيرَ الْعَيْنِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ لَكَ وَيُعْطِي الْمَصْلِيَّ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَتَمْحَى عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بَعَثَ
اللَّهُ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَشِيعُونَهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ اسْتَقْبَلَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ مَعَ
كُلِّ مَلَكٍ طَبَقٌ مِنْ نُورٍ مَغْطًى بِمَنْدِيلٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَفِي يَدِ كُلِّ مَلَكٍ كَوْزٌ مِنْ نُورٍ فِيهِ مَاءُ السَّلْسَبِيلِ
فَيَأْكُلُ مِنَ الطَّبَقِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَرِضْوَانُ اللَّهِ أَكْبَرُ (يَقُولُ الْمُؤَلِّفُ): قَالَ السَّيِّدُ سَقَطَ مِنْ
الْأَصْلِ وَصَفَ الرُّكْعَةَ الثَّانِيَةَ فَيَقْرُؤُهَا بِالْحَمْدِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِنْ شَاءَ فَإِنَّهُمَا مِنْ
مِهْمَاتٍ مَا يَقْرَأُ فِي التَّوَافُلِ.

(صلاة الغياث) (في المكارم) عَنِ الصَّادِقِ ﷺ قَالَ إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ اسْتَغَاثَةٌ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى فَلْيَصِلْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْجُدُ (وَيَقُولُ): يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ يَا سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِكُمَا أَسْتَعِثُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ أَسْتَعِثُّ بِكُمَا يَا غَوْثَاهُ
بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ (وَتَعَدُّ الْأَثَمَةَ) بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّكَ تَنَاقُثُ مِنْ
سَاعَتِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(صلاة الاستغاثة) (في المكارم) إِذَا هَمَمْتَ بِالنُّومِ فِي اللَّيْلِ فَضَعْ عِنْدَ رَأْسِكَ إِنَاءً
نَظِيفاً فِيهِ مَاءٌ طَاهِرٌ وَغَطَّهُ بِغُرْقَةٍ نَظِيفَةٍ فَإِذَا انْتَبَهْتَ لَصَلَاتِكَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَاشْرَبْ مِنَ الْمَاءِ
ثَلَاثَ جَرَعٍ ثُمَّ تَوَضَّأْ بِبَاقِيهِ وَتَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَأَذِّنْ وَأَتِمَّ وَصَلَّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا تَيَسَّرُ مِنْ
الْقُرْآنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ قَلْتَ فِي الرُّكُوعِ: يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ (خَمْساً وَعَشْرِينَ مَرَّةً) ثُمَّ
تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تَجْلِسُ وَتَقُولُ وَتَسْجُدُ وَتَقُولُ
وَتَجْلِسُ وَتَقُولُ وَتَنْهَضُ إِلَى الثَّانِيَةِ فَتَفْعَلُ كَفْعَلِكَ فِي الْأُولَى وَتَسْلَمُ وَقَدْ أَكْمَلْتَ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَرَّةً)
مَا تَقُولُهُ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَقُولُ (ثَلَاثِينَ مَرَّةً): مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى
الْجَلِيلِ وَتَذَكَّرُ حَاجَتَكَ فَإِنَّ الْإِجَابَةَ تَسْرِعُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

(صلاة الاستغاثة) بِفَاطِمَةِ الزَّهْرَاءِ ﷺ (رَوَاهَا) الْكَفْعَمِيُّ فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ عَنْ

المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال ما مضمونه أنه اذا كانت لك حاجة الى الله سبحانه ضقت منها فصل ركعتين فإذا سلّمت تكبّر (ثلاثاً) ثم تسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تسجد وتقول في سجودك (مائة مرة): يا مولاي يا فاطمة أغيثيني. ثم تضع خدك الايمن على الأرض وتقول ذلك (مائة مرة) ثم تضع جبهتك وتقول ذلك (مائة مرة) ثم تضع خدك الايسر وتقول ذلك (مائة مرة) ثم تضع جبهتك أيضاً وتقول ذلك (مائة وعشر مرّات) ثم تذكر حاجتك فإن الله سبحانه يقضيها لك إن شاء الله تعالى، هذا ما ورد في كتاب البلد الأمين وقد وجدنا نسخته في مكتبة مدرسة المروي ب طهران فعلى ذلك تبلغ جمل الاستغاثة (خمسمائة وعشر مرّات) وعلى ما في النسخة المطبوعة من المستدرک نقلاً عن البلد الأمين فإن مجموعها (أربعمائة وعشر مرّات) حيث ذكر لذلك سجديتين في الأوّل والأخير وحذف السجدة الوسطى منها (يقول المؤلف) وقد جرّبت هذه الصلّاة فوجدتها لا تخطي ببركة الصّديقة فاطمة الزهراء عليها السلام.

(صلاة أخرى) في الاستغاثة بالتولّ العذراء فاطمة الزهراء عليها السلام (في المكارم) تصلي ركعتين ثم تسجد وتقول: يا فاطمة (مائة مرة) ثم تضع خدك الايمن على الأرض وتقول مثل ذلك وتضع خدك الايسر على الأرض وتقول مثله ثم تسجد وتقول ذلك (مائة وعشر دفعات) (وقل): يا آمناً من كلّ شيءٍ وكلّ شيءٍ منك خائفٌ خذّر أسألك بأمنك من كلّ شيءٍ وخوف كلّ شيءٍ منك أن تصلي على محمّد وآل محمّد وأن تُعطيني أماناً لنفسي وأهلي ومالي ووَلدي حتّى لا أخاف أحداً ولا أخذّر من شيءٍ أبداً إنك على كلّ شيءٍ قديرٌ.

صلاة قضاء الحاجات وكشف المهمّات

في (الكافي) عن عبد الرّحيم القصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك إني اخترعت دعاء قال: دعني من اختراعك إذا نزل بك أمر فأفرع الى رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين تهديهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله قلت: كيف أصنع قال: تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة وتشهد تشهد الفريضة فإذا فرغت من التشهد وسلّمت (قلت): اللّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي السَّلَامَ وَأَزْوَاحَ الْأَيْمَةِ الصَّادِقِينَ سَلَامِي وَازْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَتِبْنِي عَلَيْهِمَا مَا أَمَلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ. ثم تختر ساجداً (وتقول): يا حيّ يا قيّوم يا حيّاً لا يموت يا حيّاً لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الرّاحمين (أربعين مرة) ثم ضع خدك الايمن فتقولها (أربعين مرة) ثم ضع خدك الايسر فتقولها (أربعين مرة) ثم ترفع رأسك وتمدّ يدك وتقولها

(أربعين مرة) ثم تردّ يدك الى رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقول ذلك (أربعين مرة) ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى وابك أو تباك (وقل): يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللَّهِ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ حَاجَتِي وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حَاجَتِي وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي. (ثم تسجد وتقول): يا اللَّهُ يا اللَّهُ (حتى ينقطع نفسك) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. قال أبو عبد الله عليه السلام فأنا الضامن على الله عز وجل ان لا يبرح حتى تقضى حاجته وهي مجزية مراراً.

(صلاة أخرى) لطلب الحاجة (في دعوات الزاودي) روى أن زين العابدين عليه السلام مرّ برجل وهو قاعد على باب رجل فقال له: ما يقعدك على باب هذا المترف الجبار فقال البلاء، فقال: قم فأرشدك الى باب خير من بابي والى ربّ خير لك منه فأخذ بيده حتى انتهى الى المسجد مسجد النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: استقبل القبلة فصلّ ركعتين ثم ارفع يديك الى الله عز وجل فأثن عليه وصلّى على رسوله ثم ادع بآخر الحشر وست آيات من أول الحديد وبالايتين في آل عمران ثم سل الله فإنك لا تسأل شيئاً إلا أعطاك (قال الزاودي): لعل المراد بالايتين آية: قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ (الى) يَغْنِرْ حِسَابٍ (وقال المجلسي عليه السلام) في البحار ويحتمل ان يكون المراد هي وآية شهّد الله.

(صلاة أخرى) لطلب الحاجة (في الكافي) عن الصادق عليه السلام قال في الرجل يحزنه الأمر أو يريد الحاجة قال: يصلي ركعتين يقرأ في إحدهما قل هو الله أحد (ألف مرة) وفي الأخرى (مرة) ثم يسأل حاجته.

(صلاة أخرى) لطلب الحاجة (في الكافي) أيضاً عن مقاتل بن مقاتل قال: قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحوائج فقال: إذا كانت لك حاجة الى الله عز وجل ومهمة فاغتسل والبس أنظف ثيابك وشم شيئاً من الطيب ثم ابرز تحت السماء فصلّ ركعتين تفتتح الصلاة فتقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (خمس عشرة مرة) ثم تركع فتقرأ (خمس عشرة مرة) ثم تتمها على مثل صلاة التسبيح ^(١) غير أن القراءة (خمس عشرة مرة) فإذا سلمت فاقرأها (خمس عشرة مرة) ثم تسجد فتقول في سجودك: اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ سِوَاكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ أَقْضِ لِي حَاجَةً كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ وتلح فيما أردت.

(صلاة أخرى) لطلب الحاجة (في الكافي) أيضاً عن الصادق عليه السلام قال: من تطهر ثم أوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده فإن قام من الليل فذكر الله تناثرت عنه خطاياہ فإن قام من آخر الليل فطهر وصلى ركعتين وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إما أن يعطيه الذي يسأله بعينه وإما أن يدخر له ما هو خير له منه.

(١) صلاة التسبيح هي صلاة جعفر الطيّار (رض) (منه).

(صلاة أخرى) لطلب الحاجة (في المكارم) قال: اذا انتصف الليل فاغتسل وصل ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص (خمسائة مرة) وفي الثانية مثلها وحين تفرغ من القراءة الثانية تقرأ آخر الحشر وست آيات من أول الحديد وقل بعد ذلك وأنت قائم: **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** (ألف مرة). ثم تركع وتسجد وتشهد وتثني على الله تعالى فإن قضيت الحاجة وإلا ففي الثانية وإلا ففي الثالثة.

(صلاة أخرى) لطلب الحاجة (في المكارم) أيضاً عن الرضا عليه السلام قال: إذا حزرك أمر شديد فصل ركعتين تقرأ في أحدهما الفاتحة وآية الكرسي وفي الثانية الفاتحة وأنا أنزلناه في ليلة القدر ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك (وقل): **اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ فِيهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مَنْ مَدَحْتَهُ فِيهِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِ وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا أَعْرَفَ بِحَقِّكَ مِنْكَ يَا سَيِّدِي يَا اللَّهَ** (عشر مرات) **بِحَقِّ مُحَمَّدٍ** (عشر مرات) **بِحَقِّ عَلِيٍّ** (عشر مرات) **بِحَقِّ فاطمة** (عشر مرات) **بِحَقِّ إمام بعد كل إمام بعده** (عشرًا) حتى ينتهي إلى إمام حق الذي هو إمام زمانك فإنك لا تقوم من مقامك حتى تقضى حاجتك.

(صلاة أخرى) لطلب الحاجة (في تفسير العياشي) بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إن سورة الأنعام نزلت جملة وشيعتها سبعون ألف ملك حتى أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فعظموها وبعجلوها فإن اسم الله فيها في سبعين موضعاً ولو يعلم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها ثم قال: من كانت له إلى الله حاجة يريد قضاءها فليصل أربع ركعات بفاتحة الكتاب والأنعام وليقل في دبر صلاته إذا فرغ من القراءة: **يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا سَمِيعُ الدُّعَاءِ يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَرْحَمْ ضَعْفِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكِنَتِي فَإِنَّكَ أَغْلَمُ بِهَا مِنِّي وَأَنْتَ أَغْلَمُ بِحَاجَتِي يا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ يَعْقُوبَ حِينَ رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفُ قُرَّةَ عَيْنِهِ يا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلَايِهِ يا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّدًا وَمِنْ الْيُسْمِ آوَاهُ وَنَصَرَهُ على جَبَابِرَةِ قُرَيْشٍ وَطَوَاعِيَّتِهَا وَأَمَكْنَهُ مِنْهُمْ يا مُغِيثُ يا مُغِيثُ يا مُغِيثُ** تقوله مراراً فوالذي نفسي بيده لو دعوت بها ثم سألت الله جميع حوائجك إلا أعطاك.

(صلاة أخرى) لطلب الحاجة (في المجالس) عن الصادق عليه السلام قال: إذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربه جلّ جلاله فصلّى له أربع ركعات في جوف الليل المظلم ثم يسجد سجدة الشكر بعد فراغه فقال ماشاء الله (مائة مرة) ناداه الله جلّ جلاله من فوقه: عبدي إلى كم تقول ماشاء الله ماشاء الله أنا ربك وإليّ المنة وقد شئت قضاء حاجتك فسلني ما شئت.

(صلاة أخرى) لطلب الحاجة (قال السيّد في جمال الأسبوع): صلاة الحاجة في ليلة الجمعة وليلة عيد الأضحى ركعتان تقرأ فاتحة الكتاب (إلى) **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** وتكرر ذلك (مائة مرة) وتتم الحمد ثم تقرأ قل هو الله أحد (مائتي مرة) في كل ركعة ثم تسلم (وتقول):

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (سبعين مرة) وتسجد وتقول (مأتي مرة): يَا رَبِّ يَا رَبِّ وتَسْأَلُ كُلَّ حَاجَةٍ فَإِنَّهَا مُقْضِيَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(صلاة أخرى) لطلب الحاجة (رواه) جماعة كثيرة كالشيخ المفيد والطوسي والصدوق والسيد ابن طاووس وغيرهم عليه السلام عن الصادق عليه السلام (وكيفيتها) على ما (في الفقيه) قال: إذا حضرت لك حاجة مهمة إلى الله عز وجل فصم ثلاثة أيام متوالية الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة إن شاء الله تعالى فاغتسل والبس ثوباً جديداً ثم اصعد إلى أعلى بيت في دارك وصل فيه ركعتين وارفع يديك إلى السماء (ثم قل): اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ وَأَنْتَ لَا قَادِرًا عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ كُلَّمَا تَظَاهَرْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَفَنِي هَمْ كَذَا وَكَذَا (ويذكر بدل كذا وكذا حاجاته) وَأَنْتَ بِكَشْفِهِ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَتُسِفَتْ وَوَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَعَلَى الْأَرْضِ فَسَطِحَتْ وَأَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحَبَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَتُسَيِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلَا مَتَّهِمٍ فِي قَضَائِكَ وَلَا حَائِفٍ فِي عَذْلِكَ (وتلصق خذك بالأرض وتقول): اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَبْدَكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ وَهُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا عَبْدُكَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي. ثم قال الصادق عليه السلام لربما كانت الحاجة لي فأدعو بهذا الدعاء فأرجع وقد قضيت.

صلاة المهمات

في المكارم روى أن علي بن الحسين عليه السلام كان إذا حزنه أمر لبس أنظف ثيابه وأسبغ الوضوء وصعد أعلى سطحه فصلّى أربع ركعات يقرأ في الأولى الحمد وإذا زلزلت وفي الثانية الحمد وإذا جاء نصر الله وفي الثالثة الحمد وقل يا أيها الكافرون وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد، ثم يرفع يديه إلى السماء (ويقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ وَإِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى مَضَائِقِ الْأَرْضِينَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى أَبْوَابِ الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ

تَسَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيََتْ بِهَا عَلَى الْقُبُورِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْلِبْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي. قال علي بن الحسين عليه السلام: إذن والله لا يزول قدمه حتى تقضى حاجته إن شاء الله تعالى.

(صلاة أخرى) للمهمات (في المكارم) عن الحسين بن علي عليه السلام قال: إذا كان لك أمر مهم فصل أربع ركعات تحسن قنوتهن وأركانهن تقرأ في الأولى الحمد (مرة) وحسبنا الله ونعصم الوكيل (سبع مرات) وفي الثانية الحمد مرة وقوله: ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً (سبع مرات) وفي الثالثة الحمد (مرة) وقوله: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (سبع مرات) وفي الرابعة الحمد (مرة): وأقوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد (سبع مرات) ثم تسأل حاجتك.

صلاة الكفاية

(في المكارم) عن الصادق عليه السلام قال: تصلي ركعتين وتسلم وتسجد وتنتي على الله تعالى وتحمده وتصلّي على النبي محمد وآله (وتقول): يا مُحَمَّدُ يا جبرائيل يا جبرائيل يا مُحَمَّدُ اكفياي مما أنا فيه فَأَكْفُكُمَا كَافِيَانِ اخْضَايْنِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَأَكْفُكُمَا حَافِظَانِ (مائة مرة).

صلاة العسرة^(١)

(في المكارم) عن الصادق عليه السلام قال إذا عسر عليك أمر فصل عند الزوال ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وإنا فتحنا لك فتحاً مبيناً (الى قوله) وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والم نشرح لك صدرك وقد جرب.

صلاة الكفاية والعسرة وطلب الرزق

(في الكافي) عن ابن الطيار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنه كان في يدي شيء تفرق وضقت ضيقاً شديداً فقال لي: ألك حانوت في السوق قلت: نعم وقد تركته فقال: إذا رجعت الى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه فإذا أردت أن تخرج الى سوقك فصل ركعتين أو أربع ركعات ثم قل في دبر صلاتك: تَوَجَّهْتُ بِلا حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ وَلَكِنْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ فَأَنْتَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ

(١) العسرة - بالضم - الضيق والشدة (منه).

الواسع رزقاً كثيراً طيباً وأنا خافضٌ في عافيتك فإنه لا يملكها أحدٌ غيرك (الى أن قال) فما زلت حتى ركبت الدواب واشترت الرقيق وبنيت الدور.

(صلاة أخرى) لطلب الرزق (في مصباح المتهجد) عن مبشر (ميسر) بن عبدالعزيز قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال: جعلت فداك إني فقير فقال له أبو عبد الله عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فصمه واتله بالخميس والجمعة ثلاثة أيام فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك وأفض بهما الى الأرض وأنت متوجه الى القبلة واضعاً يدك اليمنى فوق اليسرى (وقل): اللهم أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك وخابت الآمال إلا فيك يا ثقة من لا ثقة له لا ثقة لي غيرك اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب. ثم اسجد على الأرض (وقل): يا مُغيثُ اجعل لي رزقاً من فضلك. فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلا برزق جديد (قال) محمد بن عثمان العمري (رض): وان لم يكن الداعي بالرزق بالمدينة فليزر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده فإن لم يكن في بلده إمام فليزر بعض الصالحين أو يبرز الى الصحراء ويأخذ فيها على ميامنته ويفعل ما أمر به فإن ذلك منجح إن شاء الله تعالى (يقول المؤلف): وقد مرت صلاة أخرى لطلب الرزق في الصلوات ص ٦٧٧.

صلاة قضاء الدين

(في البلد الأمين) روى لقضاء الدين أن يصلي المديون ركعتين بما شاء وقرأ بعدهما آيتي الملك (ثم يقول): يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما تُعْطِي مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْضِ عَنِّي دَيْنِي. (فمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) من فعل ذلك قضى الله عنه ديونه ولو كانت ملء الأرض ذهباً وان كان مهنوماً أو مكروباً فزج الله همته ونفس كربه (يقول المؤلف): وقد مرت صلاة أخرى لقضاء الدين في الباب الأول.

صلاة قضاء الدين ودفع شر السلطان

(في أمالي الشيخ) عن الدلمي عن أبيه قال جاء رجل الى سيدنا الصادق عليه السلام فقال: يا سيدي أشكو إليك ديناً ركبني وسلطاناً غشمني (ونكبي) وأريد أن تعلمني دعاء اغتنم به غنيمة أقضي بها ديني وأكفي بها ظلم سلطاني، فقال: اذا جنك الليل فصل ركعتين اقرأ في الركعة الأولى

منهما الحمد وآية الكرسي وفي الثانية الحمد وآخر سورة الحشر: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ إِلَى خَاتَمَةِ السُّورَةِ، ثُمَّ خَذَ الْمَصْحَفَ فَدَعَاهُ عَلَى رَأْسِكَ (وقل): يَحَقُّ هَذَا الْقُرْآنُ وَيَحَقُّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَيَحَقُّ كُلُّ مُؤْمِنٍ مَدَّخَتْهُ فِيهِ وَيَحَقُّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ (ثم تقول): يَا اللَّهُ (عشر مرّات) يَا مُحَمَّدٌ (عشر مرّات) يَا عَلِيٌّ (عشر مرّات) يَا فاطِمَةُ (عشر مرّات) يَا حَسَنٌ (عشر مرّات) يَا حُسَيْنٌ (عشر مرّات) يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عشر مرّات) يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (عشر مرّات) يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عشر مرّات) يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ (عشر مرّات) يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى (عشر مرّات) يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (عشر مرّات) يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (عشر مرّات) بِالْحُجَّةِ (يا أيها الحجّة) (عشر مرّات) ثُمَّ تَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَكَ، قَالَ فَمَضَى الرَّجُلُ وَعَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ مَدَّةٍ وَقَدْ قَضَى دِينَهُ وَصَلَحَ لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَظُمَ يَسَارُهُ.

صلاة الانتصار من الظالم

(في المكارم) عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا طَلَبْتَ (ظلمت) بِمَظْلَمَةٍ فَلَا تَدْعُ عَلَى صَاحِبِكَ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ مَظْلُومًا فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَكُونَ ظَالِمًا وَلَكِنْ إِذَا ظَلَمْتَ فَاغْتَسِلْ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَحْبِبُكَ عَنِ السَّمَاءِ (ثم قل): اللَّهُمَّ إِنَّ (فُلَانًا) (فُلَانًا) ظَلَمَنِي وَلَيْسَ لِي أَحَدٌ أَصُولُهُ بِهِ غَيْرُكَ فَاسْتَوْفِ لِي ظُلَامَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِالْأَسْمِ الَّذِي سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُنْظَرُ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ فَاسْأَلْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسْتَوْفِيَ لِي ظُلَامَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَإِنَّكَ لَا تَلْبَثُ حَتَّى تَرَى مَا تَحِبُّ.

(صلاة أخرى) في الانتصار على الظالم (في المكارم) عن يونس بن عمار قال: شَكَوتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلًا كَانَ يُؤْذِينِي فَقَالَ: ادْعُ عَلَيْهِ قُلْتَ: دَعَوْتُ عَلَيْهِ قَالَ: لَيْسَ هَكَذَا وَلَكِنْ اقْلَعْ عَنِ الذُّنُوبِ وَصُمْ وَصَلِّ وَتَصَدَّقْ فَإِذَا كَانَ آخِرَ اللَّيْلِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: اللَّهُمَّ إِنَّ (فُلَانًا) (فُلَانًا) قَدْ آذَانِي اللَّهُمَّ اسْقِمْ بَدَنَهُ وَأَفْطَحْ أَثَرَهُ وَانْقُصْ أَجَلَهُ وَعَجِّلْ لَهُ ذَلِكَ فِي عَامِهِ هَذَا قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا لَبِثَ أَنْ هَلَكَ.

(صلاة أخرى) في الانتصار على الظالم (في مصباح الكفعمي) عن أمير المؤمنين عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ ظَلَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ يَطِيلُ رُكُوعَهُمَا وَسُجُودَهُمَا فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ (ألف مرّة) فَإِنَّهُ يَعْجَلُ لَهُ النَّصْرُ.

(صلاة أخرى) في الانتصار على الظالم (في الفقيه) عن شيخ من آل سعد قال: كانت بيني وبين رجل من أهل المدينة خصومة ذات خطر عظيم فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت ذلك له وقلت: علمني شيئاً لعل الله يرده عليّ مظلمتي فقال: إذا أردت العدو فصل بين القبر والمنبر ركعتين أو أربع ركعات وإن شئت ففي بيتك واسأل الله أن يعينك وخذ شيئاً مما تيسر وتصدق به على أول مسكين تلقاه قال: ففعلت ما أمرني ف قضى لي ورد الله عليّ أرضي.

صلاة الخوف من الظالم

(في المكارم) اغتسل وصل ركعتين واكشف عن ركبتيك واجعلهما ممّا يلي المصلّي وقل (مائة مرة): يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيًّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ ذَلِكَ (فقل): أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُلْطِفَ لِي وَأَنْ تَغْلِبَ لِي وَأَنْ تَشْكُرَ لِي وَأَنْ تَخْدَعَ لِي وَأَنْ تَكِيدَ لِي وَأَنْ تَكْفِيَنِي مَوْنَةَ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ فَإِنَّ هَذَا كَانَ دَعَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ.

صلاة المظلوم

(في المكارم) عن محمد بن الحسن الصفار يرفعه قال: قلت له: إن فلاناً ظالم لي فقال: أَسْبِغِ الوضوء وصل ركعتين وأثن على الله تعالى وصل على محمد وآله (ثم قل): اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا ظَلَمَنِي وَيَغِي عَلَيَّ فَأَبْلِهِ بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَبِسُوءٍ لَا تَسْتُرُهُ قَالَ ففعلت فأصابه الوضوح ^(١) (وفي رواية) قال: ما من مؤمن ظلم فتوضأ وصلى ركعتين ثم (قال): اللَّهُمَّ إِنِّي مَظْلُومٌ فَانْتَصِرْ وسكت إلا عجل الله تعالى له النصر (وفي مصباح المتعبد) من أراد ان يدعو على عدو له فليقل في آخر سجدة من الركعة الثامنة من صلاة الليل: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَخَيْرِ أَهْلِهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ أَهْلِهَا اللَّهُمَّ اقْرَضْ أَجَلَ (فلان بن فلان) وَيَسْمِيهِ وَابْتِرْ عُمْرَهُ وَعَجِّلْ بِهِ وَالْحَ فِي الدَّعَاءِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ أَمْرُهُ (وفي كتاب الوسائل الى المسائل) أن رجلاً كان بينه وبين بعض المتسلطين عداوة شديدة حتى خافه على نفسه وآيس معه من حياته فرأى في منامه كأن قائلاً يقول له: عليك بقرأة سورة الفيل في إحدى ركعتي الفجر ففعل ذلك فكفي عدوه في مدة يسيرة.

(١) الوضوح - بالتحريك - البرص (منه).

(صلاة لمن اصابه غم أو هم) أو كانت له إلى الله حاجة (في المكارم) عن الرضا عليه السلام يصلي ركعتين يقرأ في كل واحد منهما الحمد (مرة) وإن أنزلناه (ثلاث عشرة مرة) فإذا فرغ سجد (وقال): اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَرَحْمَانَ الدُّنْيَا وَرَحِيمَ الْآخِرَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا عَنِّي غَضَبَكَ وَتُغْنِيَنِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ ثُمَّ يَلْصِقُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ (ويقول): يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَيَا مُعَزِّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَحَقَّكَ قَدْ بَلَغَ الْمَجْهُودُ مِنِّي فِي أَمْرِي كَذَا وَكَذَا فَفَرِّجْ عَنِّي. ثُمَّ يَلْصِقُ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ ويقول مثل ذلك ثُمَّ يعود إلى سجوده على جبهته ويقول مثل ذلك فَإِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ يَفْرِجُ غَمَّهُ وَيَقْضِي حَاجَتَهُ.

(صلاة أخرى) لدفع الغم (في مجمع البيان) عن الصادق عليه السلام قال: ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غم من غموم الدنيا أن يتوضأ ثم يدخل المسجد فيركع ركعتين يدعو الله فيهما أما سمعت الله يقول: واستعينوا بالصبر والصلاة (يقول المؤلف): وقد مرّت صلاة لدفع الغم والحزن وصلاة أخرى لدفع الكرب في الباب الأوّل ص ٢٠١.

صلاة لمن أصابته مصيبة

(في المكارم) قال: يصلي أربع ركعات بفاتحة الكتاب (مرة) والإخلاص (سبع مرّات) وآية الكرسي (مرة) فإذا سلّم (يقول): صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ. ثُمَّ يَسْتَبِحُ وَيُحَمِّدُ وَيَهْتَلِلُ وَيَكْبِّرُ فَيُعْطِيهِ اللَّهُ مَا وَعَدَ.

صلاة وقت نزول البلاء

(في الفقيه) عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنْ أَحْدَكُمْ إِذَا مَرَضَ دَعَا الطَّبِيبَ وَأَعْطَاهُ وَإِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى سُلْطَانٍ رَشَا الْبُؤَابَ وَأَعْطَاهُ وَلَوْ أَنَّ أَحْدَكُمْ إِذَا فَدَحَهُ أَمْرٌ فَرَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَتَطَهَّرَ وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَتْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام (ثم قال): اللَّهُمَّ إِنْ عَاقَبْتَنِي مِنْ مَرَضِي أَوْ رَدَدْتَنِي مِنْ سَفَرِي أَوْ عَاقَبْتَنِي مِمَّا أَخَافُ مِنْ كَذَا وَكَذَا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ وَهِيَ الْيَمِينُ الْوَاجِبَةُ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ فِي الشُّكْرِ.

صلاة غفران الذنوب

(في الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَقَلَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ (ستين مرة) انفتل وليس بينه وبين الله ذنب.

(صلاة أخرى) لغفران الذنوب في (الكافي) أيضاً عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ (بماتني مرة) قل هو الله أحد في كُلِّ رَكْعَةٍ (خمسون مرة) لم ينفتل وبينه وبين الله ذنب إلا غفر له.

(صلاة أخرى) لغفران الذنوب في (مصباح المتهجد) في أعمال يوم الجمعة روى عن

عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى يوم الجمعة بعد صلاة العصر ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل أعوذ برب الفلق (خمساً وعشرين مرة) وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس (خمساً وعشرين مرة) فإذا فرغ منها قال (خمس مرات): لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ العَظِيمِ لم يخرج من الدنيا حتى يريه الله تعالى في منامه الجنة ويرى مكانه فيها.

صلاة الاستغفار والاسترزاق

(في المكارم) عن النبي ﷺ أنه قال: إذا رأيت في معاشك ضيقاً وفي أمرك التيناثاً فأنزل حاجتك بالله عز وجل ولا تدع صلاة الاستغفار وهي ركعتان تفتتح الصلاة وتقرأ الحمد وإنما أنزلناه (مرة واحدة) في كل ركعة ثم تقول بعد القراءة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ (خمس عشرة مرة) ثم ترکع فتقولها (عشراً) على هيئة صلاة جعفر يصلح الله لك شأنك كله.

صلاة العفو

(في المكارم) قال: إذا أحسست من نفسك بفترة فلا تدع عند ذلك صلاة العفو (وهي) ركعتان بالحمد وإنما أنزلناه (مرة واحدة) في كل ركعة وتقول بعد القراءة: رَبِّ عَفْوِكَ عَفْوُكَ (خمس عشرة مرة) ثم ترکع وتقولها (عشراً) وتتم الصلاة كمثل صلاة جعفر.

صلاة الوصية

(في مصباح المتهجد) عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن رسول الله ﷺ أنه قال: أوصيكم بركعتين بين العشاءين يقرأ في الأولى الحمد وإذا زلزلت (ثلاث عشرة مرة) وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد (خمس عشرة مرة) فإنه من فعل ذلك في كل شهر كان من المتقين (وكتب من الموقنين) فإن فعل في كل سنة كان من المحبين فإن فعل ذلك في كل جمعة (مرة) كان من المصلين (وكتب من المصلحين) فإن فعل في كل ليلة زاحمني في الجنة ولم يحصى ثوابه إلا الله تعالى. (صلاة عشر ركعات) بعد المغرب (في الكافي والتهديب) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال من صلى المغرب وبعدها أربع ركعات ولم يتكلم حتى يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بالحمد وقل هو الله أحد كانت عدل عشر رقاب.

صلاة طلب الحمل والولد

(في الكافي) عن الباقر عليه السلام قال من أراد ان يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيها الركوع والسجود (ثم يقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ زَكَرِيَّا إِذْ قَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ اللَّهُمَّ هَبْ لِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ اسْتَخَلَلْتُهَا وَفِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا فَإِنْ قَضَيْتَ لِي فِي رَحِمِهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ غُلَامًا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبًا وَلَا شُرْكَاءَ (وفي المكارم) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا أردت الولد فتوضأ وضوءاً سابغاً وصل ركعتين وحسنهما واسجد بعدهما سجدة (وقل): أَسْتَغْفِرُ

الله (احدى وسبعين مرة) ثم تغش امرأتك (وقل): اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَدًا لَأَسْمِيَهُ بِاسْمِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا تَشْكُ فِي ذَلِكَ الْخ.

صلاة الولد لوالديه

(في المكارم) ركعتان الأولى بفاتحة الكتاب و(عشر مرات) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ وفي الثانية الفاتحة و(عشر مرات) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَإِذَا سَلَّمَ يَقُولُ (عشر مرات): رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا.

صلاة أم المريض

(في الكافي) عن إسماعيل بن الأرقط وأمه أم سلمة أخت أبي عبد الله ﷺ قال: مرضت في شهر رمضان مرضاً شديداً حتى ثقلت واجتمعت بنو هاشم ليلاً للجنائز وهم يرون أنني ميتة فجزعت أنني عليّ فقال لها أبو عبد الله (خالي): اصعدي إلى فوق البيت فابري إلى السماء وصلّي ركعتين فإذا سلمت (فقولي): اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَهَيْتَهُ لِي وَلَمْ يَكْ شَيْئاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْهَبُكَ مُبْتَدِئاً فَأَعَزِّيه قال: ففعلت فأققت وقعدت ودعوا يسحور لهم هريسة فتسحروا بها وتسحرت معهم.

صلاة أخرى

لأم المريض (في الكافي) أيضاً عن جميل قال: كنت عند أبي عبد الله ﷺ فدخلت عليه امرأة وذكرت أنها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتاً فقال لها: لعله لم يميت فقومي فاذهبي إلى بيتك فاغتسلي وصلّي ركعتين وادعي (وقولي): يَا مَنْ وَهَيْتَهُ لِي وَلَمْ يَكْ شَيْئاً جَدِّدْ هَيْبَتَهُ لِي. ثم حرّكه ولا تخبري بذلك أحداً قالت: ففعلت فحرّكته فإذا هو قد بكى.

صلاة الجائع

(في الكافي والتهديب) عن شعيب قال: قال أبو عبد الله ﷺ من جاع فليتوضأ وليصل ركعتين ثم (يقول): يَا رَبِّ إِنِّي جَائِعٌ فَأُطْعِمْنِي فَإِنَّهُ يَطْعَمُ مِنْ سَاعَتِهِ (وفي رواية أخرى يقول): رَبِّ أَطْعِمْنِي فَإِنِّي جَائِعٌ.

صلاة حديث النفس (١)

(في المكارم) عن الصادق ﷺ قال: ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلا حدث نفسه فليصل ركعتين وليستعذ بالله من ذلك (وفيه عنه ﷺ) قال: شكا آدم ﷺ إلى الله عز وجل حديث النفس فنزل عليه جبرائيل ﷺ فقال (قل): لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَهَا فَذَهَبَ عَنْهُ

(١) المراد بحديث النفس الوسواس الشيطانية في العقائد والقضاء والقدر والخطورات التي يوجب التكلم بها الكفر (منه).

قال فهذا أصل لا حول ولا قوة إلا بالله (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه الوسوسة وحديث النفس ودينأ قد فدحه والعيلة ^(١) فقال له رسول الله ﷺ (قل): تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا وَكَرَّرَهَا مراراً فما لبث أن عاد إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله قد أذهب عني الوسوسة وأدى عني الدين وأغناني من العيلة (يقول المؤلف): وقد مَرَّتْ في باب الأدعية أدعية لدفع الوسواس ص ٢١٧.

صلاة الذِّكَا وجودة الحفظ

(في المكارم) عن سدير يرفعه إلى الصادقين عليهم السلام قال: تكتب بزعفران الحمد، وآية الكرسي، وإنا أنزلناه، ويس، والواقعة، والحشر، وتبارك، وقل هو الله أحد، والمعوذتين، في إناء نظيف ثم تغسل ذلك بماء زمزم أو بماء المطر أو بماء نظيف ثم تلقي عليه مثقالين لباناً ^(٢) وعشرة مثاقيل سكرأ وعشرة مثاقيل عسلأ ثم تضعه تحت السماء بالليل وتضع على رأسه حديدة ثم تصلي آخر الليل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد (خمسین مرة) فإذا فرغت من صلاتك شربت الماء على ما وصفته فإنه جيد مجرب للحفظ إن شاء الله تعالى.

صلاة الشُّكر

عند تجدد النعمة (في الكافي والتَّهذِيب) عن الصادق عليه السلام قال: إذا أنعم الله عليك بنعمة فصل ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وتقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وتقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك: الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا شُكْرًا وَحَمْدًا (وتقول) في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ دُعَائِي وَأَعْطَانِي مَسْأَلَتِي.

صلاة تحية المسجد

يستحب لكل من دخل مسجداً أن يصلي فيه ركعتين تحية ويجزي عنها الإتيان بفريضة أو سنة ذات عنوان مخصوص.

صلاة كل يوم

(في مصباح الطوسي والكفعمي) عن الصادق عليه السلام قال: من صلى أربع ركعات في كل يوم قبل الزوال يقرأ في كل ركعة الحمد (مرة) والقدر (خمساً وعشرين مرة) لم يمرض إلا مرض الموت (وفيهما) عن النبي ﷺ من صلى في كل يوم (اثنتي عشرة ركعة) بنى الله له بيتاً في الجنة (وفيهما) عن الكاظم عليه السلام قال: من صلى في كل يوم أربعاً عند الزوال يقرأ في كل ركعة الحمد وآية الكرسي عصمه الله في أهله وماله ودينه ودينه.

صلاة ليلالي الأسبوع وأيامه

(ذكرها الشيخ في المصباح) عن النبي ﷺ قال:

(١) العيلة الفاقة والفرق (منه). (٢) اللبان - بالضم - الكندر (منه).

(صلاة ليلة السبت) أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد (مرة) وآية الكرسي (ثلاث مرات) وقل هو الله أحد (مرة) فإذا سلّم قرأ في دبر هذه الصلاة آية الكرسي (ثلاث مرات) غفر الله له ولوالديه وكان ممن يشفع له محمد ﷺ.

(صلاة يوم السبت) أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) و(ثلاث مرات) قل يا أيها الكافرون فإذا فرغ منها قرأ آية الكرسي (مرة) كتب الله له بكل يهودي ويهودية عبادة سنة (الخبر بطوله).

(صلاة ليلة الأحد) أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) وآية الكرسي (مرة) وسبّح اسم ربك الأعلى (مرة) وقل هو الله أحد (مرة) جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومتّعه الله بعقله حتّى يموت.

(صلاة يوم الأحد) أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) وآمن الرسول الى آخرها، كتب الله له بكل نصراني ونصرانية عبادة ألف سنة.

(صلاة ليلة الاثنين) أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (سبع مرات) وإنا أنزلناه في ليلة القدر (مرة واحدة) ويفصل بينهما بتسليمة فإذا فرغ (يقول) (مائة مرة): **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** (مائة مرة) **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرَائِيلَ** أعطاه الله سبعين ألف قصر في الجنة في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف جارية.

(صلاة يوم الاثنين) مثل صلاة ليلته من صلاتها أعطاه الله سبعين ألف قصر (تمام الخبر).

(صلاة ليلة الثلاثاء) ركعتان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وقل هو الله أحد، وشهد الله (مرة مرة) أعطاه الله ما سأل.

(صلاة يوم الثلاثاء) بعد انتصاف النهار عشرون ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) وآية الكرسي (مرة) وقل هو الله أحد (ثلاث مرات) لم يكن يكتب عليه خطيئة الى سبعين يوماً (تمام الخبر).

(صلاة ليلة الأربعاء) ركعتان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وقل هو الله أحد، وإنا أنزلناه (مرة مرة) فمن صلاتها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

(صلاة يوم الأربعاء) اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) وقل هو الله أحد (ثلاث مرات) والمعوذتين (ثلاث مرات) فمن صلاتها نادى مناد من عند العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر (الخبر).

(صلاة ليلة الخميس) ركعتان بين المغرب والعشاء يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) وآية الكرسي (خمس مرات) وقل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون، والمعوذتين، كل واحدة منها (خمس مرات) فإذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى (خمس عشرة مرة) وجعل ثوابه لوالديه من صلاتها فقد أدى حق والديه.

(صلاة يوم الخميس) ركعتان ما بين الظهر والعصر يقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي (مائة مرة) وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (مائة مرة) فإذا فرغ من صلاته استغفر الله (مائة مرة) فمن صلاها لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ألبتة. (صلاة ليلة الجمعة) وهي كثيرة مَرَّ ذكرها قريباً في أعمال ليلة الجمعة ص ٧١٢. (صلاة يوم الجمعة) ركعتان بعد صلاة العصر يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وقل أعوذ برب الفلق (خمساً وعشرين مرة) وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس (خمساً وعشرين مرة) فإذا فرغ منها قال (خمس مرات): لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فمن صلاها لم يخرج من الدنيا حتى يريه الله تعالى في منامه الجنة ويرى مكانه فيها.

(صلاة أخرى) يوم الجمعة (رواها) الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن استطعت أن تصلي يوم الجمعة عشر ركعات تتم سجودهن وركوعهن وتقول بين كل ركعتين: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ (مائة مرة) فافعل (تمام الخبر) (وروى الشيخ في المصباح) عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ سورة إبراهيم، وسورة الحجر، في ركعتين جميعاً في يوم الجمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون (ولا خوف) ولا بلوى (يقول المؤلف): إن الصلوات الواردة ليوم الجمعة كثيرة نكتفي بما ذكرنا.

صلاة الاستسقاء^(١)

وهي مستحبة عند غور الأنهار وقلة الأمطار، والشبب الأعظم لذلك وللغلاء والجذب على ما يستفاد من الآيات والأخبار شيوع المعاصي وكفران النعمة والتماذي في البغي والعدوان ومنع الحقوق والتظلم والتظلم والميزان والظلم والغدر وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع الزكاة والحكم بغير ما أنزل الله تعالى وجور السلطان وكذب الولاة والزنا والاستهانة بجلائل النعم خصوصاً الخبز وغير ذلك من المعاصي: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ»، «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»، «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ» «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» «وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا»^(٢) (وفي المجالس) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا غضب الله على أمة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم تربع تجارتها ولم تترك ثمارها ولم تغزر أنهارها وحبس عنها أمطارها وسلط عليها أشرارها (وفي المحاسن عنه عليه السلام) أنه قال:

(١) الاستسقاء هو طلب السقيا من الله تعالى عند الحاجة إليها (منه). (٢) أي كثيراً (منه).

خمس خصال إذا أدركتموها فتعوذوا بالله من النار: لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان، ولم تمنع الزكاة إلا منع القطر من السماء فلولا البهائم لم تمطروا، ولم ينقصوا عهد الله ورسوله إلا سلط الله عليهم عدوهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله إلا جعل بأسهم بينهم (وفي المجالس) عن الباقر عليه السلام أنه قال: أما إنه ليس من سنة أقل مطراً من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء إن الله جلّ جلاله إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم وإلى النيات (والفيافي) والبحار والجبال (وقال) الصادق عليه السلام: إذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر (وقال) لما نقلت له فتوى عن بعض الناس: بمثل هذا تحبس السماء قطرها وتمنع الأرض بركاتها، فعلى من يريد أن يصلي للاستسقاء أن يتوب أولاً من ذنوبه ويستغفر ويرد المظالم إلى أهلها ويتصدق ويبالغ في الدعاء والمسألة بقلب طاهر ونية صادقة وقد وعد الله تعالى من دعاه بالإجابة (وينبغي) وعظ الناس قبل الاستسقاء بهذا الذي ذكرناه وأمثاله ليتوبوا ويستغفروا فترجى لهم الإجابة وإن كان ذلك قبل الابتداء بالصوم فيأمرهم بالصوم ويعظمهم فلا مانع.

مستحبات صلاة الاستسقاء

(١) أن يصوم الناس ثلاثة أيام أولها السبت ثم يخرجون للاستسقاء يوم الاثنين وإن أرادوا الابتداء بالصوم يوم الأربعاء والخروج للاستسقاء يوم الجمعة برجاء الثواب وتبركاً بيوم الجمعة ورجاء استجابة الدعاء فيه سيما آخر ساعة منه فلا بأس به (٢) الخروج إلى الصحراء إلا لمانع في غير مكة أما فيها فلهم أن يصلوا للاستسقاء بالمسجد الحرام (٣) الخروج إلى مكان نظيف (٤) أن يخرجوا حفاة وإن حملوا نعالهم بأيديهم برجاء الثواب فهو حسن (٥) أن يخرجوا على سكينه ووقار وخشوع وذكر الله تعالى (٦) أن يكون المؤذنون بين يدي الإمام بأيديهم عصيتهم (٧) أن يخرجوا في ثياب البذلة ^(١) لا الثياب الفاخرة (٨) أن لا يخرجوا معهم كافراً أو متظاهراً بالفسق إلا مع الخضوع وإظهار التوبة (٩) إخراج البهائم والمواشي معهم (١٠) التفريق بين الأمهات والأولاد من بني آدم وغيرهم بشرط كون الأولاد مع من يحفظهم (١١) أن يخرجوا معهم أهل الصلاح والورع والشيوخ والأطفال والعجائز، والأولى كون الشيوخ والعجائز أبناء ثمانين دون النساء الشابات، والأولى إخراج البله معهم وكل من يرجى فيه الإجابة (١٢) أنظر الإمام إلى السماء بعد الصلاة (١٣) تحويل الإمام بردائه إذا فرغ من الصلاة أو بعد صعوده على المنبر بأن يجعل ما على الأيمن على الأيسر وبالعكس فإذا كان الرداء مثل المنشفة يمكن ذلك بجعل أعلاه أسفله وبالعكس وبقلبه وإذا كان مثل العباءة يكون ذلك بقلبه (١٤) البهر بالقراءة (١٥) قول المؤذن الصلاة (ثلاثاً) لأنه ليس فيها أذان ولا إقامة (١٦) قراءة سورة الشمس في الركعة الأولى والفاشية في الثانية بعد الحمد أو في الأولى الأعلى وفي الثانية الشمس (١٧) الاجتهاد في الدعاء والإكثار من التسييح والتكبير والتهليل (١٨) إخراج المنبر أو عمل شبه

(١) أي الثياب المبتذلة الممتنة (منه).

المنبر من حجارة ونحوها.

كيفية صلاة الاستسقاء

هي ركعتان مثل صلاة العيد يصلّيان جماعة، ولا تصح الجماعة في شيء من التوافل إلا فيهما يكثر للإحرام ويقرأ الحمد وسورة الشمس استحباباً كما مرّ ثم يكثر بعد القراءة ويقنت حتى يتم خمس تكبيرات وخمس قنوتات ثم يكثر ويركع ويسجد سجدين ثم يقوم فيقرأ الحمد وسورة الفاشية استحباباً كما مرّ ثم يكثر ويقنت حتى يتم أربع تكبيرات وأربع قنوتات ثم يكثر للركوع ويركع ويسجد سجدين ويسلم ثم يحول رداءه كما مرّ ملتفتاً إلى الناس عن يمينه رافعاً بها صوته ثم يهلل (مائة مرة) ملتفتاً إلى الناس عن يساره رافعاً بها صوته ثم يستقبل الناس ويحمد الله (مائة مرة) رافعاً بها صوته وهم يتابعونه في ذلك كلّهم ثم يخطب ويبلغ في التضرع والدعاء (ويستحب) له وللحاضرين الاجتهاد في الدعاء والإكثار من التسبيح والتهليل والتكبير (وينبغي) أن يكون القنوت مشتملاً على استعطاف الله تعالى وسؤال الرحمة وله أن يدعو فيه بما شاء من الألفاظ التي يختارها لأنه لم يرد في قنوته دعاء مخصوص، وإن دعا ببعض الأدعية الواردة بعد صلاة الاستسقاء أو عند الاستسقاء بغير صلاة فهو حسن مثل دعاء الضحيفة وغيره، ومما يناسب القنوت به هذا الدعاء: اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً فَأَخِي بِهِ بِلَذَّةٍ مَيْتاً وَاسْقِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَاماً وَأَنْاسِيَّ كَثِيراً أَوْ بدعاء رسول الله ﷺ في الاستسقاء اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَخِي بِلَذَّةِ الْمَيْتَةِ وَكَانَ يَرُدُّهَا ثَلَاثاً (دعاء آخر) اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنَا بِذُنُوبِنَا وَاسْقِنَا الْغَيْثَ النَّافِعَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ وَاسِعَةٌ وَخَزَائِنُكَ مَلَأَى (دعاء آخر) اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا وَارْحَمْنَا لِفَقْرِنَا وَأَعْظِنَا لِحَاجَتِنَا وَأَعْثِنَا بِإِنْزَالِ الْمَطَرِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (دعاء آخر) اللَّهُمَّ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمَفْرُغُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَارْحَمْ عَجِيزَنَا وَتَضَرَّعْنَا وَاسْقِنَا الْغَيْثَ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ ويجوز الاستسقاء بمجرد التضرع والدعاء من دون صلاة فإن تأخّرت الإجابة استحبّ تكرار الخروج حتى تدرّكهم الرحمة إما في يوم متصل بيوم الصلاة أو بعد أيام (وينبغي) قراءة خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في الاستسقاء (وهي) الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِغِ النِّعَمِ الْخِ وَأَمَّا تَرْكُهَا طَلِباً لِلِاخْتِصَارِ (وينبغي) أيضاً قراءة الدعاء التاسع عشر من الضحيفة وهو دعاء زين العابدين عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجذب (وهو) اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ الْخِ ولم نذكره بطوله مخافة التطويل ويبلغ في الدعاء والتضرع والبكاء والمسألة.

صلاة الآيات

(وتجب) عند كسوف الشمس وخسوف القمر والزلزلة وكلّ مخوف سماويّ أو أرضيّ كالريح السوداء أو الحمراء أو الصفراء والظلمة الشديدة والصّاعقة والصّيحة والهزة والنار التي

تظهر في السماء والخسف وغير ذلك من الآيات المخوفة عند غالب الناس (ووقفتها) في الكسوفين من حين الأخذ الى تمام الانجلاء والأحوط عدم التأخير عن الشروع في الانجلاء (أما الزلزلة) وسائر الآيات المخوفة فتجب المبادرة بمجرد حصول السبب وإن عصى فبعده الى آخر العمر ويكون أداء الى آخره. (كيفيتها) هي ركعتان (وليس فيها أذان ولا إقامة بل يقول المؤذن استحباباً: الصلوة ثلاثاً) في كل ركعة منهما خمسة ركوعات وسجدتان بعد الخامسة من كل منهما فيكون المجموع عشرة ركوعات، وسجدتان بعد الخامسة وسجدتان بعد العاشر (وتفصيل) ذلك بأن ينوي ويكبر للإحرام مقارناً للنية ثم يقرأ الحمد وسورة ثم يركع ثم يرفع رأسه ويقرأ الحمد وسورة ثم يركع وهكذا حتى يتم خمسة ركوعات فيسجد بعد الخامسة سجدتين ثم يقوم للركعة الثانية فيقرأ الحمد وسورة ثم يركع وهكذا الى العاشر فيسجد بعده سجدتين ثم يتشهد ويسلم (ويستحب) القنوت فيها في كل قيام ثان بعد القراءة قبل الركوع فيكون في مجموع الركعتين خمسة قنوتات اثنان في الأولى وثلاثة في الثانية ويجوز الاجتزاء بقنوتين أحدهما قبل الركوع الخامس والثاني قبل العاشر (ويجوز) الاختصار على الأخير منهما (ويستحب) التكبير عند كل هوي للركوع وكل رفع منه إلا الخامسة والعاشر فيقول بعد الرفع منهما: سمع الله لمن حمده (ويجوز) تفريق سورة واحدة على الركوعات فيقرأ في القيام الأول من الركعة الأولى الفاتحة ثم يقرأ بعدها آية من سورة أو أقل أو أكثر ثم يركع ويرفع رأسه ويقرأ بعضاً آخر من تلك السورة ويركع ثم يرفع ويقرأ بعضاً آخر وهكذا الى الخامسة حتى يتم سورة ثم يركع ثم يسجد بعده سجدتين ثم يقوم الى الركعة الثانية فيقرأ في القيام الأول الفاتحة وبعض السورة ثم يركع ويقوم ويصنع كما صنع في الركعة الأولى الى العاشر فيسجد بعده سجدتين ويتشهد ويسلم فيكون في كل ركعة الفاتحة (مرة) وسورة تامة مفترقة على الركوعات الخمسة (مرة) والأولى قراءة الفاتحة وسورة كاملة في كل قيام.

﴿المطلب العاشر في الاستخارات﴾

الاستخارة هي طلب الخيرة من الله تعالى (ففينبغي) لمن أراد الإقدام الى عمل مشروع ان يستخير الله تعالى في ذلك (وفي الحدائق) المستفاد من الأخبار استحباب الاستخارة لكل شيء وتأكدها حتى في المستحبات وأن الأفضل وقوعها في الأوقات الشريفة والأماكن المنيفة والرضا بما خرجت له وان كرهته النفس، ومما يؤكد هذا ما (رواه ابن طاووس) بأسانيد عن الصادق عليه السلام قال: كنّا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السّورة من القرآن ثم قال: ما أبالي إذا استخرت الله على أيّ جنبتي وقعت (وفي رواية أخرى) على أيّ طريق وقعت (انتهى). (وفي الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: من استخار الله راضياً بما صنع خار الله له حقاً (وفي المقنعة) عنه عليه السلام قال: يقول الله عز وجل: من شقاء عبدي ان يعمل الأعمال ولا يستخيرني (وفي المحاسن عنه عليه السلام) قال: من دخل في أمر بغير استخارة ثم أتبلي لم يؤجر (وفي المجالس) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بعثني رسول الله ﷺ

الى اليمن فقال لي وهو يوصيني: يا على ما حار من استخار ولا ندم من استشار (الحديث) (وفي المكارم) عن الصادق عليه السلام: إذا أردت أمراً فلا تشاور فيه أحداً حتى تشاور ربك قال: قلت له: وكيف أشاور ربي قال: تقول: أستخير الله (مائة مرة) ثم تشاور الناس فإن الله يجري لك الخيره على لسان من أحب (وقال المفيد رحمه الله) في الرسالة الغريه: إنه لا ينبغي للإنسان ان يستخير الله في شيء نهاه عنه ولا في أداء فرض وإنما الاستخارة في المباح وترك نفل الى نفل لا يمكنه الجمع بينهما كالحج والجهاد تطوعاً أو لزيارة مشهد دون آخر أو صلة أخ دون آخر (انتهى). (والاستخارة) على أقسام مثل الاستخارة بالرقاع وبالتفؤل بالقرآن المجيد وبالسبحة وغيرها وهي كثيرة سنذكر عدة منها.

(الاستخارة بالرقاع) وهذه رجحها السيد ابن طاووس رحمه الله على سائر الاستخارات، وقال: إنها أضبط الاستخارات وأحسنها (وقال الكفعمي) في مصباحه: هي أعظم الاستخارات مروية عن الصادق عليه السلام: إذا أردت أمراً فاكتب في ست رقايع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرَةٌ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (لفلان بن فلانة) في ثلاث منها افعل وفي ثلاث لا تفعل ثم ضع الست تحت مصلاك ثم صل ركعتين فإذا فرغت فاسجد وقل (مائة مرة): أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ (ثم اجلس وقل): اللَّهُمَّ خُزْ لِي وَاحْتِزْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ. ثم اضرب بيدك الى الرقايع فشوشها وأخرج واحدة واحدة فإن خرج ثلاث متواليات افعل فافعل وان خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعل وان خرج واحدة افعل والأخرى لا تفعل فأخرج من الرقايع الى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة (وقال السيد ابن طاووس رحمه الله): إذا توالى الأمر في الرقايع فهو خير محض وان توالى التهي فشر محض وان تفرقت كان الخير والشر موزعاً على الزمان بحسب ترتيبها (وقال الشهيد الثاني رحمه الله): جربنا ذلك فوجدناه كما قال.

(الاستخارة والتفؤل بالقرآن الكريم) (نقلها العلامة المجلسي رحمه الله) عن دعوات الخطيب المستغفري مسنداً عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا أردت ان تتفأل بكتاب الله عز وجل فاقرا سورة الإخلاص (ثلاث مرات) ثم صل على النبي وآله (ثلاثاً) ثم قل: اللَّهُمَّ إِنِّي تَقَالْتُ بِكِتَابِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَأَرِنِي مِنْ كِتَابِكَ مَا هُوَ مَكْتُومٌ مِنْ سِرِّكَ الْمَكْتُونُ فِي غَيْبِكَ. ثم افتح الجامع ^(١) وخذ القال من الخط الأول من الجانب الأول من غير ان تعد الأوراق والخطوط.

(استخارة أخرى) بالقرآن الكريم (نقلها أيضاً العلامة المجلسي) عن بعض مؤلفات الأصحاب عن خط الشيخ يوسف بن الحسين القطيفي رحمه الله وهو من خط آية الله العلامة الحلي رحمه الله أنه روى عن الصادق عليه السلام: إذا أردت الاستخارة من الكتاب العزيز فقل بعد البسملة: إِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَقْدَرِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ شَيْعَةً آلِ مُحَمَّدٍ بِفَرْجٍ وَلَيْكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ فَأَخْرِجْ إِلَيْنَا آيَةً مِنْ كِتَابِكَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى ذَلِكَ. ثم تفتح المصحف وتعد ست وركات

(١) الجامع هو القرآن التام لجميع السور والآيات (منه).

ومن السابعة ستة أسطر وتنظر ما فيه.

(استخارة أخرى) بالقرآن الكريم (ذكرها السيّد ابن طاووس) في كتاب

الاستخارات أنّ المتفثّل بالمصحف يقرأ الحمد وآية الكرسي وآية وعنده مفاتيح الغيب الخ (ثم يقول: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَقْدَرِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ أُمَّةَ نَبِيِّكَ بِظُهُورِ وَلِيِّكَ وَإِنْ بِنْتَ نَبِيِّكَ فَعَجِّلْ ذَلِكَ وَسَهِّلْهُ وَيَسِّرْهُ وَكَمِّلْهُ وَأَخْرِجْ لِي آيَةً أَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى أَمْرٍ فَأَتَمِّرَ أَوْ نَهْيٍ فَأَتَنْتَهِيَ أَوْ مَا أُرِيدُ الْفَالُ فِيهِ فِي عَافِيَةٍ. ثم افتح المصحف وعد سبع قوائم وعد ما في الصّفحة اليمنى من الورقة السابعة وما في اليسرى من الورقة الثامنة من لفظ الجلالة ثم عد قوائم بعدد الجلالة ثم عد من الصّفحة اليمنى من القائمة التي ينتهي إليها العدد أسطراً بعدد لفظ الجلالة وتتفأل بآخر سطر من ذلك يبين لك الفأل إن شاء الله تعالى.

(استخارة أخرى) بالقرآن الكريم (نقلها العلامة المجلسي رحمته) في البحار قال: وروى

لي بعض الثقات عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني رحمته أنّه رأى في بعض مؤلفات أصحابنا الإماميّة أنّه روي مرسلًا عن الصادق عليه السلام قال: ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعًا أن لا يتناول المصحف بيده عازمًا على أمر يقتضيه من عند الله ثم يقرأ فاتحة الكتاب (ثلاثًا) والإخلاص (ثلاثًا) وآية الكرسي (ثلاثًا) وعنده مفاتيح الغيب (ثلاثًا) والقدر (ثلاثًا) والحمد (ثلاثًا) والمعوذتين (ثلاثًا ثلاثًا) ويتوجّه بالقرآن قائلاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَكَلِمَاتُكَ الثَّمَانِيَاتِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ قُوَّةٍ وَيَا بَارِي الثُّقُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَشْتَبِيهِ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتَارَ لِي بِمَا أَشْكَلُ عَلَيَّ بِهِ فَإِنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَعْلُومٍ غَيْرِ مُعَلِّمٍ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرِ الصَّادِقِ وَمُوسَى الْكَاطِمِ وَعَلِيٍّ الرِّضَا وَمُحَمَّدٍ الْجَوَادِ وَعَلِيٍّ الْهَادِي وَالْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَالْخَلْفَ الْحُجَّةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ. ثم تفتح المصحف وتعدّ الجلالات التي في الصّفحة اليمنى ثم تعدّ بقدرها أوراقًا ثم تعدّ بعددها أسطراً من الصّفحة اليسرى ثم تنظر آخر سطر تجده كالوحي فيما تريد إن شاء الله.

(الاستخارة بالسبحة) (نقلها العلامة المجلسي رحمته) في البحار قال: سمعت

والدي رحمته يروي عن شيخه البهائي نور الله ضريحه أنّه كان يقول: سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن

القائم صلوات الله عليه في الاستخارة بالسبحة أنه يأخذها ويصلي على النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم (ثلاث مرّات) ويقبض على السبحة وبعد اثنتين اثنتين فإن بقيت واحدة فهو افعل وإن بقيت اثنتان فهو لا تفعل.

(استخارة أخرى) بالسبحة (نقلها أيضاً العلامة المجلسي رحمته الله) في البحار قال: وجدت في مؤلفات أصحابنا نقلاً عن كتاب السعادات مروياً عن الصادق عليه السلام قال: يقرأ الحمد (مرة) والإخلاص (ثلاثاً) ويصلي على محمد وآله (خمس عشرة مرة) ثم يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ وَجَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالْأَيِّمَةِ التُّسْعَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي الْخَيْرَةَ فِي هَذِهِ السَّبْحَةِ وَأَنْ تُرِيْبِي مَا هُوَ أَصْلَحُ لِي فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَصْلَحُ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فِعْلاً مَا أَنَا عَازِمٌ عَلَيْهِ فَأَمْزِنِي وَإِلَّا فَانْهِنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم يقبض قبضة من السبحة ويعدّها (ويقول): سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إلى آخر القبضة فإن كان الأخير (سُبْحَانَ اللَّهِ) فهو مخير بين الفعل والتّرك وإن كان (الْحَمْدُ لِلَّهِ) فهو أمر وإن كان (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) فهو نهْي.

(استخارة أخرى) بالسبحة (ذكرها الشيخ الفقيه الأكمل الشيخ محمد حسن في الجواهر) قال: وهناك استخارة أخرى مستعملة عند أهل زماننا وربما نسبت إلى مولانا القائم (عج) وهي أن يقبض على السبحة بعد قراءة ودعاء ويسقط ثمانية ثمانية (فإن بقيت واحدة) فحسنة في الجملة (وإن بقيت اثنتان) فنهْي واحد (وإن بقيت ثلاث) فصاحبها بالخيار لتساوي الأمرين (وإن بقيت أربع) فنهْيان (وإن بقيت خمس) فعند بعض أنها يكون فيها تعبٌ وعند بعض أن فيها ملامة (وإن بقي ست) فهو الحسنة الكاملة التي تحب العجلة (وإن بقيت سبع) فالحال فيها كما ذكر في الخمس من اختلاف الرّأيين أو الروايتين (وإن بقيت ثمان) فقد نهى عن ذلك أربع مرّات الخ.

(الاستخارة بالعدد) (قال الشهيد رحمته الله) في الذّكرى: ومن الاستخارات الاستخارة بالعدد ولم تكن هذه مشهورة في العصور الماضية قبل زمان السيّد الكبير العابد رضيّ الدين محمد بن محمد الرّواي الحسيني المجاور بالمشهد المقدّس الغروي رحمته الله وقد رويناها عنه وجميع مروياته عن عدّة من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدّين المطهر عن والده رحمته الله عن السيّد رضيّ الدين عن صاحب الأمر (عليه الصّلاة والسّلام) يقرأ الفاتحة (عشرأ) وأقلّه (ثلاث مرّات) ودونه (مرة) ثم يقرأ القدر (عشرأ) ثم يقول هذا الدّعاء (ثلاثاً):
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ

وَالْمَحْذُورِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي مِمَّا قَدْ نِطِطَ بِالْبَرْكََةِ أَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ وَخُفَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَلِيَالِيهِ فَخِزْ لِي اللَّهُمَّ فِيهِ خَيْرَةٌ تَرُدُّ شُمُوسَهُ ذُكُولًا وَتَقْضُ أَيَّامَهُ سُورًا اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَتَمِرْ وَإِمَّا نَهْيٌ فَأَنْتَهِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ. ثم يقبض على قطعة من السبحة ويضم حافته ان كان عدد تلك القطعة زوجاً فهو افضل فإن كان فرداً لا تفعل أو بالعكس (ويستحب) ان يستخير الله في آخر سجدة من صلاة الليل وآخر سجدة من نافلة الصبح وفي كل ركعة من نوافل الزوال (ففي) الفقيه عن الصادق (عليه السلام) قال: استخر الله في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد (مائة مرة ومرة) قال: كيف أقول قال (تقول): أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ (وفيه عنه عليه السلام) قال في الاستخارة: ان يستخير الله الرجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر (مائة مرة ومرة) تحمد الله وتصلّي على النبي ﷺ ثم تستخير الله (خمس مئة) ثم تحمد الله وتصلّي على النبي وتتم المائة والواحدة (يقول المؤلف): ومن جملة الاستخارات الاستخارة عند قبر الحسين عليه السلام وقد مرّت ص ٣٧٢.

الاستنابة في الاستخارة

المستفاد من ظواهر الأخبار الواردة في الاستخارة أنّ صاحب الحاجة هو المباشر للاستخارة ولم أقف على نص صريح أو ظاهر في الاستنابة فيها لكن العلماء في زماننا ومن قبلهم جميعاً مطبقون على العمل بالنيابة ولم أجد أحداً منهم يتوقف فيه، وللسيد ابن طاووس عليه السلام بيان في ذلك قال ﷺ: إني ما وجدت حديثاً صريحاً أنّ الإنسان يستخير لسواه لكن وجدت أحاديث كثيرة تتضمن الحثّ على قضاء حوائج الإخوان من الله جلّ جلاله بالدعوات وسائر التوسّلات حتّى رأيت في الأخبار من فوائد الدّعاء للإخوان ما لا أحتاج الى ذكره لظهوره بين الأعيان والاستخارات على سائر الروايات هي من جملة الحاجات (ومن جملة الدّعوات) واستخارة الانسان عن غيره داخله في عموم الأخبار الواردة بما ذكرناه لأنّ الإنسان إذا كلّفه غيره من الإخوان الاستخارة في بعض الحاجات فقد صارت الحاجة للذي يباشر الاستخارات، فيستخير لنفسه وللذي يكلفه الاستخارة، أمّا استخارته لنفسه بأنّه هل المصلحة للذي يباشر الاستخارة في القول لمن يكلفه الاستخارة وهل المصلحة للذي يكلفه الاستخارة في الفعل أو التّرك وهذا ممّا يدخل تحت عموم الروايات بالاستخارات وقضاء الحاجات وما يتوقّف هذا على شيء يختصّ به في الروايات (قال العلامة المجلسي عليه السلام) في البحار: ما ذكره السيّد من جواز الاستخارة للغير لا يخلو من قوّة للعمومات، لا سيّما إذا قصد الثّائب لنفسه ان يقول للمستخير: أفعّل أم لا كما أومى اليه السيّد وهو حيلة لدخولها تحت الأخبار الخاصّة لكن الأولى والأحوط ان يستخير صاحب الحاجة لنفسه لأننا لم نر خبراً ورد فيه التّوكيل في ذلك ولو كان ذلك جائزاً أو

راجعاً لكان الأصحاب يلتزمون من الأئمة عليهم السلام ذلك ولو كان ذلك لكان منقولاً لا أقل في رواية مع أن المضطر أولى بالإجابة ودعاؤه أقرب إلى الخلوص عن نية (انتهى).

(أوقات الاستخارة) (قال الفيض الكاشاني) في تقويم المحسنين: إذا أردت أن تستخير بكلام الله الملك العلام فاختر ساعة تصلح لذلك ليكون على حسب المرام على ما هو المشهور وإن لم يوجد على ذلك حديث عن أهل البيت عليهم السلام (يوم الأحد) جيد إلى الظهر ثم من العصر إلى المغرب (يوم الاثنين) جيد إلى طلوع الشمس ثم من الضحى إلى الظهر ومن العصر إلى العشاء الآخرة (يوم الثلاثاء) جيد من الضحى إلى الظهر ثم من العصر إلى العشاء الآخرة (يوم الأربعاء) جيد إلى الظهر ثم من العصر إلى العشاء الآخرة (يوم الخميس) جيد إلى طلوع الشمس ثم من الظهر إلى العشاء الآخرة (يوم الجمعة) جيد إلى طلوع الشمس ثم من الزوال إلى العصر (يوم السبت) جيد إلى الضحى ثم من الزوال إلى العصر، وهذا الجدول مأخوذ من مدخل المنظوم للمحقق الطوسي (طاب ثراه).

المطلب الحادي عشر فيما يتعلق بالتزويج

والمولود والعقيقة والختان

أما ما يتعلق بالتزويج

(فيستحب) عند إرادة التزويج قبل تعيين المرأة وخطبتها (الصلاة ركعتين) والدعاء بعدها بالمأثور (ففي الكافي) عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا تزوج أحدكم كيف يصنع قلت: لا أدري قال: إذا هم بذلك فليصل ركعتين وليحمد الله عز وجل (ثم يقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ فَقَدِّرْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَعْفَنَ فَرْجاً وَأَحْفَظَهُنَّ لِي فِي نَفْسِهَا وَمَالِي وَأَوْسَعَهُنَّ رِزْقاً وَأَعْظَمَهُنَّ بَرَكَهً وَقَدِّرْ لِي وَلِداً طَيِّباً تَجْعَلُهُ خَلْفاً صَالِحاً فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي (ويستحب) الخطبة قبل التزويج بالحمد والثناء والصلاة على النبي وآله الطاهرين والاستغفار والوصية بتقوى الله سبحانه (والأجدر) قراءة خطبة الرضا عليه السلام المعروفة تبركاً بها لأنها جامعة في معناها (ويستحب) تخفيف مؤونة التزويج وتقليل المهر فإن شؤم المرأة غلاء مهرها (ويستحب) أن لا يتجاوز به مهر السنة (بل يكره) التجاوز وقدّر خمسمائة درهم جياذ وهو بحسب عصرنا ثلاثمائة وخمسة وسبعون مثقالاً صغيراً فضة جيدة مسكوكة ولا تقدير في طرف القلّة (وروي) كراهة أن يكون أقل من عشرة دراهم (ويستحب) مشايعة العروس وزفافها من دارها إلى دار الزوج وإن يشتغل الزف بالتكبير في تلك الحال وإن تركب العروس من دارها إلى دار الزوج (ويستحب) الوليمة قبله أو بعده (وينبغي) أن يدعى لها المؤمنون (ويستحب) الإجابة وإذا حضر استحَبَّ له الأكل وإن كان صائماً ندباً لما ورد من أفضلية الإفطار في منزل المؤمن من الإمساك بسبعين أو تسعين ضعفاً وقد ورد أن لطعام العرس راحة ليست براحة غيره (ويستحب)

ان يكون الإطعام نهاراً والزفاف ليلاً لأنه أوفق بالستر والحياء ولقوله ﷺ: زفوا عرائسكم ليلاً وأطعموا ضحى (بل) لا يبعد استحباب الستر المكاني أيضاً (ويستحب) خلع خف العروس إذا دخلت البيت وغسل رجلها في إناء وصب الماء من باب الدار إلى آخرها (ففي المكارم) إذا فعل ذلك أخرج الله من داره سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيها سبعين ألف لون من الغنى أو سبعين لوناً من البركة وأنزل عليه سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية في بيته وتأمين العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت في تلك الدار (ويستحب) عند إدخال العروس على زوجها ان يكونا على طهر (ويستحب) الصلاة ركعتين والدعاء بعد الصلاة على محمد وآله بالألفة وحسن الاجتماع بينهما (والأولى) الدعاء بالمأثور (ففي الكافي) عن الباقر عليه السلام قال: إذا دخلت العروس فمرها قبل أن تصل اليك ان تكون متوضئة ثم أنت لا تصل إليها حتى توضعاً وصل ركعتين ثم مجد الله وصل على محمد وآل محمد ثم ادع ومر من معها أن يؤموا على دعائك (وقل): اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي إِيَّهَا وَوَدَّهَا وَرِضَاهَا وَأَرْضِنِي بِهَا وَاجْمَعْ بَيْنَنَا بِأَحْسَنِ اجْتِمَاعٍ وَأَنْسِ اثْتِلَافٍ فَإِنَّكَ تُحِبُّ الْحَلَالَ وَتَكْرَهُ الْحَرَامَ. ثم قال: واعلم ان الإلف من الله والفرك^(١) من الشيطان ليكره ما أحل الله عز وجل (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: إذا دخلت بأهلك فخذ بناصيتها واستقبل القبلة (وقل): اللَّهُمَّ بِأَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا وَبِكَلِمَاتِكَ اسْتَخَلَلْتُهَا فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلِداً فَاجْعَلْهُ مُبَارَكاً تَقِيّاً مِنْ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكَاً وَلَا نَصِيباً (وفي حديث آخر فيه عنه عليه السلام) قال: إذا دخلت إليها فضع يدك على ناصيتها (وقل): اللَّهُمَّ عَلَى كِتَابِكَ تَزَوَّجْتُهَا وَفِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا وَبِكَلِمَاتِكَ اسْتَخَلَلْتُ فَرْجَهَا فَإِنْ قَضَيْتَ لِي فِي رَحِمِهَا شَيْئاً فَاجْعَلْهُ مُسْلِماً سَوِيّاً وَلَا تَجْعَلْهُ شِرْكَاً لِلشَّيْطَانِ (قال الكليني رحمه الله): سأل الراوي كيف يكون شركاً للشيطان فأجابه عليه السلام: أما تسمع قول الله عز وجل في كتابه: وشاركهم في الأموال والأولاد، ان الشيطان يجيء فيقعده كما يقعد الرجل وينزل كما ينزل الرجل (قال الراوي): بأي شيء يعرف ذلك قال: بحبنا وبغضنا فمن أحبنا كان نطفة العبد ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان (وقد وردت أحاديث كثيرة) بهذا المضمون من طرق العامة أيضاً (وفي الكافي) أيضاً قال أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: أتني تزوجت فادع الله فقال (قل): اللَّهُمَّ بِكَلِمَاتِكَ اسْتَخَلَلْتُهَا وَبِأَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا وَلُوداً وَدُوداً لَا تُفَرِّكُ تَأْكُلُ مِمَّا رَاحَ وَلَا تَسْأَلُ عَمَّا سَرَحَ (ويستحب) التسمية عند الجماع والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم وطلب الولد المسلم السوي الصالح (ففي

(١) الفرك - بالكسر وقد يفتح - البغض. (منه).

الكافي) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا جامع أحدكم (فليقل): بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي قال: فإن قضى الله بينهما ولداً لا يضره الشيطان بشيء أبداً (وفيه) عن ابن كثير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فذكر شرك الشيطان فعضمه حتى أفرغني قلت: جعلت فداك فما المخرج من ذلك قال: إذا أردت الجماع (فقل): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اللَّهُمَّ إِنْ قَضَيْتَ مِنِّي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ خَلِيفَةً فَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شُرَكَاءَ وَلَا نَصِيباً وَلَا حَظّاً وَاجْعَلْهُ مُؤْمِناً مُخْلِصاً مُصَفًّى مِنَ الشَّيْطَانِ وَرِجْزِهِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ (ويقول) أيضاً عند الجماع بما روي عن الباقر عليه السلام: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلِداً وَاجْعَلْهُ تَقِيّاً زَكِيّاً لَيْسَ فِي خَلْقِهِ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ وَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ.

وَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوْلُودِ

(ففي الكافي) عن الرازي عن الصادق عليه السلام قال: إذا ولد لكم المولود أي شيء تصنعون به قلت: لا أدري ما نصنع به قال: خذ عدسة جاوشير فدفعه ^(١) بماء ثم قطر في أنفه في المنخر الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة واحدة وأذن في أذنه اليمنى وأقم في اليسرى تفعل به ذلك قبل أن تقطع سرتَه فإنه لا يفرغ أبداً ولا تصيبه أم الصبيان (وفيه عنه عليه السلام) قال: مروا القابلة أو بعض ما يليه أن تقيم الصلاة في أذنه اليمنى فلا يصيبه لمم ولا تابعة ^(٢) أبداً (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال: يحنك المولود بماء الفرات ويقام في أذنه (وفيه) قال: وفي رواية أخرى: حنكوا أولادكم بماء الفرات وبترية قبر الحسين عليه السلام فإن لم يكن فبماء السماء (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام حنكوا أولادكم بالتمر هكذا فعل النبي صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام (وفيه عنه عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ولد له مولود فليؤذن في أذنه اليمنى بأذان الصلاة وليقم في اليسرى فإنها عصمة من الشيطان الرجيم.

وَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْعَقِيقَةِ

(تستحب) العقيقة عن الذكر والأنثى استحباباً مؤكداً (ففي الكافي) عن الصادق عليه السلام كل مولود مرتين بالعقيقة (وفيه) عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني والله ما أدري كان أبي عقى عني أم لا قال: فأمرني أبو عبد الله ففعلت عن نفسي وأنا شيخ (وفيه عنه عليه السلام) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل امرئ مرتين بعقيقة والعقيقة أوجب من الأضحية (وفي الفقيه عنه عليه السلام) قال: العقيقة لازمة لمن كان غنياً ومن كان فقيراً إذا أيسر فعل، فإن لم يقدر على ذلك فليس عليه شيء وإن لم يعق حتى ضحى عنه فقد أجزأته الأضحية، وكل مولود مرتين بعقيقته (وفيه عنه عليه السلام) قال:

(١) عدسة أي مقدار عدسة. الذيف والدوف الخلط والبل بماء ونحوه (منه).

(٢) اللمم - محرّكة - الجنون، والتابعة: الجنية تكون مع الإنسان تتبعه حيث ذهب.

كل إنسان مرتين بالفطرة وكل مولود مرتين بالعقيقة (وفيه) عن الكاظم عليه السلام قال: العقيقة واجبة إذا ولد للرجل ولد (الحديث) (ويتأكد) الاستحباب في اليوم السابع (ففي الكافي) عن الصادق عليه السلام في المولود قال: يسمى في اليوم السابع ويعق عنه ويحلق رأسه ويتصدق بوزن شعره فضة ويبعث إلى القابلة بالرجل مع الورك ويطعم منه ويتصدق (وفيه عنه عليه السلام) قال: إذا ولد لك غلام أو جارية فحق عنه يوم السابع شاة أو جزوراً وكل منها وأطعم وسم وأحلق رأسه يوم السابع وتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة وأعط القابلة طائفة من ذلك فأني ذلك فعلت فقد أجزأك (وفيه عنه عليه السلام) قال في تنمة رواية: ويعطي القابلة ربعها (ربع العقيقة) وإن لم تكن قابلة فلأتمه تطيها من شاءت وتطعم منه عشرة من المسلمين فإن زاد فهو أفضل (إلى أن قال) وإن كانت القابلة يهودية لا تأكل من ذبيحة المسلمين أعطيت قيمة ربع الكبش (وروى) إعطاء القابلة ثلثها، (ولا يسقط) استحباب العقيقة بتأخيرها عن اليوم السابع ولو لغير عذر ومن لم يعق عنه (يستحب) له أن يعق عن نفسه إذا بلغ (وفي الفقيه) سأل الصادق عليه السلام عن مولود يولد فيموت يوم السابع هل يعق عنه قال: إن كان مات قبل الظهر لم يعق عنه وإن كان مات بعد الظهر عَقَّ عنه، (والمشهور) فيما بين العلماء أن يعق عن الذكر بذكر وعن الأنثى بأنثى (كما ورد في الفقيه) في تنمة رواية عن الصادق عليه السلام قال: فإن كان ذكرأ عَقَّ عنه ذكرأ وإن كان أنثى عَقَّ عنه أنثى ولا يجزي التصديق بشمن العقيقة عنها (ففي الكافي) عن ابن بكير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رسول عمه عبد الله بن علي فقال له: يقول عمك: إنا طلبنا العقيقة فلم نجدها فما ترى يتصدق بشمنها فقال: لا إن الله يحب الطعام وإراقه الدماء (والعقيقة) كبش أو بقرة أو بدنة فإن لم يوجد فحمل أعظم ما يكون من حملان السنة، ولا يشترط فيها شروط الأضحية من كونها ثنثاً أن كان معزاً وجذعاً أن كان ضاناً وكونها تامة غير عوراء ولا عرجاء البين عرجها ولا المريضة البين مرضها ولا مكسوراً قرنهما الداخِل ولا مقطوعة الأذن ولا خصيتاً من الفحولة ولا مهزولة (وقد ورد) عن الصادق عليه السلام أنها شاة لحم ليست بمنزلة الأضحية يجزي فيها كل شيء وإن خيرها أسمنها، ومع ذلك فقد أفتى جمع باستحباب أن يجتمع فيها شروط الأضحية، ولا بأس بذلك أن اجتمع معها الأسمنية (ويستحب الذعاء) عند ذبح العقيقة بالمأثور (ففي الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: تقول على العقيقة إذا عقلت: بِاسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهَ اللَّهُمَّ عَقِيقَةً عَنْ فُلَانٍ (ويسمى المولود باسمه) لَحْمُهَا يَلْحَمِهِ وَدَمُهَا يَدْمِهِ وَعَظْمُهَا يَعْظِمُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ وَقَاءً لِأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (وفيه عنه عليه السلام) قال: إذا أردت أن تذبح العقيقة (قلت): يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجْهٌ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وتسمي المولد باسمه ثم تذبح (ويستحب) تفريق لحم

العقيقة على المؤمنين وأفضل منه طبخها ودعاء رطط من المسلمين من أهل البلد عليها (وفي الحديث) أنها تطعم عشرة من المسلمين فما زاد فهو أفضل، ولا يشترط على من يجتمع لأكل العقيقة أن يكون فقيراً، إلا أن دعوة الصلحاء والفقراء أجدر، ولا فرق بين أن يقتصر على طبخها بالماء والملح وبين أن يضاف إليها شيء آخر من الحبوب وغيرها وظاهر بعض الأخبار أن الأول أفضل (ويكره) للأبوين أن يأكلا من عقيقة المولود وتشتد الكراهة في الأم (وظاهر بعض الأخبار) كراهة أكل من في عيال الأبوين أيضاً (والمشهور) كراهة كسر عظمها بل يفصل أعضاؤها، ولا ينافي الكراهة ما ورد في الفقيه من أن يكسر عظمها ويقطع لحمها وتصنع بها بعد الذبح ما شئت، فإنه محمول على الجواز (وتستفاد) انكراهة من غيره (قال) شيخنا الأجل صاحب الجواهر رحمته الله: أمّا ما اشتهر بين أهل العراق من استحباب لفّ عظام العقيقة في خرقة بيضاء ودفنها فلم أقف على نصّ عليه.

وأما ما يتعلق بالختان

يجب ختن الذكر (ويستحب) خفض الأنثى (ففي الكافي) عن الصادق عليه السلام أنه قال: الختان في الرجل سنّة ومكرمة في النساء (ويستحب) أن يكون الختان يوم السابع (ففيه عنه عليه السلام) قال: اختنوا أولادكم لسبعة أيّام فإنه أطهر وأسرع لنبات اللحم وإنّ الأرض لتكره بول الأغلف (وفيه) في تنمّة حديث: إنّ الأرض تضجّ إلى الله من بول الأغلف (ويستحب) أن يدعى عند الختان بهذا الدعاء المرويّ (في الفقيه) عن الصادق عليه السلام (وهو): اللَّهُمَّ هَذِهِ سُنَّتُكَ وَسُنَّتُ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاتَّبَاعُ مَنْ لَكَ وَلِنَبِيِّكَ بِمَشِيَّتِكَ وَبِإِرَادَتِكَ وَقَضَائِكَ وَحُكْمَتِهِ وَأَمْرٍ أَنْفَذْتَهُ وَأَدَقْتَهُ حَرَّ الْحَدِيدِ فِي خِتَانِهِ وَحِجَامَتِهِ بِأَمْرِ أَنْتَ أَعْرَفُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ فَطَهِّرْهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَزِدْ فِي عُمْرِهِ وَادْفَعْ الْآفَاتِ عَنْ بَدَنِهِ وَالْأَوْجَاعَ عَنْ جِسْمِهِ وَزِدْهُ مِنَ الْغِنَى وَادْفَعْ عَنْهُ الْفَقْرَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا تَعْلَمُ (وفيه عنه عليه السلام): أي رجل لم يقلها على ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم فإن قالها كفي حرّ الحديد من قتل أو غيره.

المطلب الثاني عشر فيما يتعلق بالمريض وأحكام

الاحتضار ووصيّة الميّت وغسله وتكفينه والصلاة

عليه ودفنه

ما يتعلق بالمريض

(ينبغي) للمريض بل والصحيح أيضاً أن لا ينسى ذكر الموت وإن يحسن الظنّ برّته وإن يحمدّه ويشكره وإن يصبر ويحتسب ويترك الشكاية وأمثال ذلك وسنذكر جملة من أحاديث الباب الواردة عن الحبيب الطاهرة عليه السلام.

(ثواب المرض) (في الكافي) عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فتبسم فقبل له: يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسمت قال: نعم عجبت للمكين هبطاً من السماء إلى الأرض يلتسمسان عبداً مؤمناً صالحاً في مصلي كان يصلي فيه ليكتب له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه فخرجنا إلى السماء فقالا: ربنا عبدك المؤمن فلان التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليوميه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك^(١) فقال الله عز وجل: اكتب لعبيدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليلته مادام في حباله فإن عليّ أن أكتب له أجر ما كان يعمل في صحته إذا حبسته عنه (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: إن المسلم إذا غلبه ضعف الكبير أمر الله عز وجل الملك أن يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح ومثل ذلك إذا مرض وكل الله به ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه؛ (الحديث) (وفيه عنه عليه السلام) أنه قال: سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن إذا مرض: اكتب له ما كنت تكتب له في صحته، فإنني أنا الذي صيرته في حباله (وفيه عنه عليه السلام) قال: إذا صعدا ملكا العبد المريض إلى السماء عند كل مساء، يقول الرب تبارك وتعالى: ماذا كتبتما لعبيدي في مرضه، فيقولان: الشكاية، فيقول: ما انصفت عبيدي أن حبسته في حبس من حبسي^(٢) ثم أمنعه الشكاية فيقول: اكتب لعبيدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبيا عليه سيئة حتى أطلقه من حبسي فإنه في حبس من حبسي (وفيه عنه عليه السلام) قال: حتى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها (وفيه عنه عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: الحمى رائد الموت^(٣) وسجن الله تعالى في أرضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار (وفيه) عن أحدهما قال: سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل وأعظم أجراً من عبادة سنة (وفيه) عن أبي حمزة عن الباقر عليه السلام قال: حتى ليلة تعدل عبادة سنة (وفي خبر آخر أفضل من عبادة سنة) وحتى ليلتين تعدل عبادة سنتين، وحتى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة، قال: قلت: فإن لم يبلغ سبعين سنة، قال: فلامّة وأبيه، قال: قلت: فإن لم يبلغا، قال: فلقرابته، قال: قلت: فإن لم يبلغ قرابته، قال: فلجيرانه (وفي جامع الأخبار) عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن المؤمن إذا حمّ حمّة واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فإن صار على فراشه فأنينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله (الحديث) (وفيه) عن الرضا عليه السلام قال: المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة وإن المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب (وفي مكارم الأخلاق) عن النبي ﷺ قال: للمريض أربع خصال يرفع عنه القلم، ويأمر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ويتبع مرضه

(١) أي وجدناه ممنوعاً عن أفعاله الإرادية كالمربوط بالجمال (منه).

(٢) قال البهائي عليه السلام: لعل المراد بالحبس الأول الفرد وبالحبس الثاني الجنس (منه).

(٣) أي أنها تأتي لهيئة منزل الموت ولإعلام الناس بنزوله لأن الرائد هو من يأتي قبل المسافر في طلب

كُلَّ عضو في جسده فيستخرج ذنوبه منه فإن مات مات مغفوراً له وإن عاش عاش مغفوراً له (وفيه عنه عليه السلام) قال: إذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ما كان يعمل في صحته وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: إن الله إذا أحب عبداً نظر إليه وإذا نظر إليه أتشفه بواحدة من ثلاث إما حمى أو وجع عين أو صداع (وفيه عنه عليه السلام) قال: صداع ليلة يحط كل خطيئة إلا الكبائر (وقد ورد في عدة أحاديث معتبرة) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه تبسم يوماً فقبل له: ما لك يا رسول الله تبسمت فقال: عجبت من المؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ماله في السقم من الثواب لأحب أن لا يزال سقيماً حتى يلقى الله عز وجل.

(ثواب كتمان المرض) (ويستحب) كتم المرض على العائدين الى ثلاثة أيام وأن يترك الشكوى منه (ففي الكافي) عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: من مرض ثلاثاً فلم يشك إلى أحد من عواده أبدلته ^(١) لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه (وبشراً خيراً من بشره) فإن عافيته عافيته ولا ذنب له وإن قبضته قبضته الى رحمتي (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدى الى الله شكرها كانت كعبادة ستين سنة قال أبي: فقلت له: ما قبولها قال: يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها فإذا أصبح حمد الله على ما كان (وفي المكارم) قال الباقر للصادق عليه السلام: يا بني من كتم بلاءً ابتلي به من الناس وشكا ذلك الى الله عز وجل كان حقاً على الله أن يعافيه من ذلك البلاء (وفي حديث معتبر) عن النبي صلى الله عليه وآله من مرض يوماً وليلة ولم يشك الى عواده بعثه الله يوم القيامة مع خليله إبراهيم خليل الرحمن حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع (وعنه عليه السلام) أنه قال: يقول الله عز وجل: اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً (وعنه عليه السلام) أن أربعة من كنوز الجنة: كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان المرض، وكتمان المصيبة (وعن) أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيام من الناس وشكا الى الله عز وجل كان حقاً على الله أن يعافيه (وعنه) أن المريض في سبعين الله ما لم يشك الى عواده تمحى سيئاته.

(حد الشكاية) (في الكافي) عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن حد الشكاية للمريض فقال: إن الرجل يقول: حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية وإنما الشكوى أن يقول: قد ابتليت بما لم يتل به أحد ويقول: لقد أصابني ما لم يصب أحد وليس الشكوى أن يقول: سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا.

(ثواب إعلام المريض أحبائه بمرضه) وقد وردت عنهم عليهم السلام أخبار كثيرة في استحباب إعلام المريض بالإخوان بالمرض (ففي الكافي) عن ابن سنان قال: سمعت الصادق عليه السلام قال: ينبغي للمريض منكم أن يؤذن إخوانه بمرضه فيعودونه فيؤجر فيهم ويؤجرون فيه قال: فقبل له: نعم هم يؤجرون بمشاهم اليه فكيف يؤجر هو فيهم قال: فقال: باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويمحى بها عنه عشر سيئات بل

(١) فسر إبدال لحمه ودمه وبشره بخير مما كان بأنه يبدله لحماً ودماً وبشراً لم يذنب فيها (منه).

يستحب له الإذن في الدخول عليه (ففي المكارم) قال أبو الحسن عليه السلام: إذا مرض أحدكم فليأذن للناس أن يدخلوا فليس من أحد إلا وله دعوة مستجابة.

(ثواب عيادة المريض) كما وقد وردت عنهم عليهم السلام أحاديث عديدة في استحباب عيادة المريض مؤكداً (ففي الكافي) عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما مؤمن عاد مؤمناً خاض في الرحمة خوفاً فإذا جلس غمرته الرحمة فإذا انصرف وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون: طببت وطابت لك الجنة إلى تلك الساعة من غد وكان له يا أبا حمزة خريف في الجنة قلت: وما الخريف جعلت فذاك قال: زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً (وفيه عنه عليه السلام) قال: من عاد مريضاً من المسلمين وكل الله به أبدأ سبعين ألفاً من الملائكة يغشون رحله ويسترحبون فيه ويقدمون ويهللون ويكبرون إلى يوم القيامة نصف صلاتهم لعائد المريض (وفيه عنه عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عاد مريضاً ناداه مناد من السماء باسمه: يا فلان طببت وطاب لك ممثلك بثواب ^(١) من الجنة (وفي جامع الأخبار) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من عاد مريضاً فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف ألف حسنة وتمحى عنه سبعون ألف ألف سيئة وترفع له سبعون ألف ألف درجة وكل به سبعون ألف ألف ملك يعودونه في قبره ويستغفرون له إلى يوم القيامة (وفيه) عن الكاظم عليه السلام عن آياته عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يعير الله عز وجل من عباده يوم القيامة فيقول: عيدي ما منعك إذا مرضت أن تعودني فيقول: يا رب سبحانك سبحانك أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لوعدته لو جدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجكم فقضيتها لك وذلك من كرامة عبيدي المؤمنين وأنا أرحم الراحمين (بل) تتأكد العيادة في الصباح والمساء (ففي الكافي) عن الصادق عليه السلام أيما مؤمن عاد مؤمناً حين يصبح شيعة سبعون ألف ملك فإذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا له حتى يمسي وإن عادته مساءً كان له مثل ذلك حتى يصبح بل ورد أنه ما من رجل يعود مريضاً منسياً إلا خرج معه سبعون ألف ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح. نعم لا تتأكد العيادة في مرض العين بل ورد أنه لا يعاد الأرمم وصاحب القروح ووجع الضرس، كما أنه لا تتأكد إذا غلب عليه المرض أو طالت به العلة.

آداب العيادة (ينبغي) للعائد الإتيان بالآداب الواردة عنهم عليهم السلام عند العيادة وهي كثيرة (منها) التماس الدعاء من المريض فإنه أحد الثلاثة الذين يستجاب دعاؤهم، بل دعاؤه مثل دعاء الملك، ووضع يده على ذراع المريض، والدعاء له بالشفاء (والأولى) أن (يقول): اللّهُمَّ اشْفِهِ بِشِفَائِكَ وَدَاوِهِ بِدَوَائِكَ وَعَافِهِ مِنْ بَلَائِكَ واستصحاب هدية له من فاكهة أو نحوها مما يفرحه ويربحه وتخفيف الجلوس عنده، إلا إذا أحب ذلك، والسعي في قضاء حوائجه، وقراءة الحمد عليه (سبعين مرة) أو (أربعين) أو (سبعاً) أو (مرة) فما قرئت الحمد على وجع (سبعين مرة) إلا سكن بإذن الله تعالى ومروى في ص ١٩٨ حديث مروي عن الصادق عليه السلام أن من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد (سبع مرات) فإن ذهب العلة والآ فليقرأها (سبعين مرة) وأنا الضامن له

(١) بثواب أي بسبب ثواب وفي نسخة: بتراب وفي نسخة: وتبوات (منه).

العافية (وفي المكارم) عن الصادق عليه السلام لو قرئت الحمد على ميت (سبعين مرة) ثم رددت فيه الروح ما كان عجباً (وفي حديث معتبر) آخر ما قرئت الحمد على وجع (سبعين مرة) إلا سكن بإذن الله، وإن شتم فجرّبوا ولا تشكّوا (وينبغي) أن ينقض لباسه بعد قراءة الحمد عليه (وينبغي) أيضاً قراءة الأدعية الواردة عنهم لدفع العلل والأسقام، وقد مرّت جملة منها في ص ١٩٦ (واعلم) أنّه لا بأس أن يقول المريض: آه (لما روي) عن جعفر بن يحيى قال: دخلت مع أبي عبد الله عليه السلام على بعض مواله نعوذه فأريت الرجل يكتر من قول: آه فقلت: يا أخي اذكر ربك واستغث به، فقال أبو عبد الله عليه السلام: آه اسم من أسماء الله تعالى فمن قال استغاث بالله عز وجل (وفي المكارم) عن علي عليه السلام في المرض يصيب الصبي قال: كفارة لوالديه.

(آداب المريض) وما يستحب له أمور (الأول) وهو أهمّها التوبة من الذنوب وهي لا تختص بالمريض (بل تحب عليه وعلى غيره) وهي التّدّم على الذّنب والعزم على ترك العود اليه والأحوط قول: أستغفر الله ولا يكفي قوله بدون التّدّم (الثاني) أداء حقوق النّاس الواجبة من دين أو غيره وردّ المظالم إلى أهلها وأداء ما عليه من خمس أو زكاة ورّد الودائع والأمانات التي عنده فإن لم يمكن أوصى بها وأحكم وصيّته (الثالث) الصّبر والشكر لله تعالى (الرابع) عدم التعجيل في شرب الدّواء ومراجعة الطّبيب إلا مع اليأس من البرء بدونهما أو إلى ثلاثة أيّام كما في بعض الأخبار (الخامس) الاجتناب عمّا يحتمل الضّرر (السادس) التصدّق بشيء هو وأقرباؤه (ففي الكافي) عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: داووا مرضاكم بالصدقة (الحديث) (السابع) أن يوصي بالخيرات للفقراء من أرحامه وغيرهم (الثامن) إخفاء مرضه إلى ثلاثة أيّام وإعلام المؤمنين بذلك بعدها (التاسع) أن يهيئ كفنّه (فعن الصادق عليه السلام) من هيئ كفنّه لم يكتب من الغافلين وكلّما نظر إليه كتبت له حسنة ويهيئ السّدر والكافور (العاشر) وهو من أهمّ الأمور:

(الوصية) بمافاته من العبادات كالصّلاة والصّوم والحجّ ونحوها إن كان له مال أو احتمال وجود المتبرّع وإعلام الولي بمافاته من صلاة وصوم لعذر فإنّه يجب عليه قضاؤه، وإذا أوصى الميت بالاستتجار عليه فلا مانع، بل (ينبغي) أن لا يترك الوصية في غير حال المرض وإن تأكدت في حال المرض (ففي روضة الواعظين) عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من مات بلا وصية مات ميتة الجاهلية (وفيه عنه عليه السلام) قال: ما ينبغي لامرئ مسلم أن يبيت ليلة إلا ووصيته تحت رأسه (وفيه عنه عليه السلام) من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصاً في مروّته وعقله (وفيه) عن أمير المؤمنين عليه السلام من أوصى ولم يحف ولم يضار كان كمن تصدّق به في حياته، وقال ما أبالي أضرت بورثتي أو سرتهم ذلك المال (وفيه) عن الصادق عليه السلام الوصية حق على كلّ مسلم (وفيه عنه عليه السلام) من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممّن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية (ويستحب) له الوصية بالخيرات للمؤمنين والأفضل فقراء أرحامه وأن ينصب وصياً على أطفاله ويجعل ناظراً عليه بل إذا عدّ ترك ذلك تضييعاً لهم وجب، وأن يوصي بثلث ماله إن كان موسراً بحيث لا يعدّ حيفاً أو إضراراً بالورثة عرفاً وفي غير الموسر الوصية بالخمس أفضل ثمّ الربع وإن يقرأ عند حضور المؤمنين بالتوحيد والنبوة والإمامة والمعاد وسائر العقائد الحقّة والأفضل بالمأثور

(روى) الشيخ في المصباح عن النبي ﷺ أنه قال: من لم يحسن الوصية عند موته كان ذلك نقصاً في عقله ومروته قالوا: يا رسول الله وكيف الوصية قال إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس اليه (قال): اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا (أَنْتَ) اللَّهُ وَخُدَّةُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ مَا وَعَدَتْ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالنِّكَاحِ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفَ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قَالَ وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَأَنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِعَلِيِّ وَلِيًّا (وَإِمَامًا) وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَمَتِي اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَرَجَائِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَعَدَّتِي عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي وَأَنْتَ وَلِيِّي فِي نَفْعَتِي وَإِلَهِي وَإِلَهُ آبَائِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَأَنْسَ فِي قَبْرِي وَخَشْتِي وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا يَوْمَ أَلْقَاكَ مَنْشُورًا فَعِذَا عَهِدَ الْمَيِّتِ يَوْمَ يُوصِي بِحَاجَتِهِ، وَالْوَصِيَّةُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (قال أبو عبد الله عليه السلام): وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى: لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا وهذا هو العهد (وقال) النبي ﷺ لعلي عليه السلام: تعلمها أنت وعلمها أهل بيتك وشيعتك (قال) وقال النبي ﷺ: علمنيها جبرائيل عليه السلام (ثم قال الشيخ عليه السلام): نسخة الكتاب التي يوضع عند الجريدة مع الميت (يقول قبل أن يكتب): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخُدَّةُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ حَقٌّ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. (ثم يكتب) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَهِدَ الشُّهُودُ الْمُسَمُّونَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ أَهْلَهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ) (ويذكر اسم الرجل) أَشْهَدُهُمْ وَاسْتَوْدَعُهُمْ وَأَقَرَّ عَنْدهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخُدَّةُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ مُقَرَّرٌ بِجَمِيعِ الْأَثْبَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَإِمَامُهُ وَأَنَّ الْأُيُمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ أَمَّتُهُ وَأَنَّ

أَوَّلَهُمُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْقَائِمُ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) جَاءَ بِالْحَقِّ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمُسْتَخْلَفُهُ فِي أُمَّتِهِ مُؤَدِّيًّا لِأَمْرِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَتَاهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ وَسِبْطَاهُ وَإِمَامَا الْهُدَى وَقَائِدَا الرَّحْمَةِ وَأَنَّ عَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَحَسَنًا وَالْحُجَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيْمَّةٌ وَقَادَةٌ وَدُعَاةٌ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَحُجَّةٌ عَلَى عِبَادِهِ (ثم يقول للشهود): يَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ يَا فَلَانُ الْمُسَمِّينَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَتُبْتُوْا لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكُمْ حَتَّى تَلْقَوْنِي بِهَا عِنْدَ الْحَوْضِ (ثم يقول الشهود): يَا فَلَانُ نَسْتُودِعُكَ اللَّهُ وَالشَّهَادَةَ وَالْإِقْرَارَ وَالْإِخَاءُ مُودَعَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. ثُمَّ تَطْوِي الصَّحِيفَةَ وَتَطْبَعُ وَتَخْتَمُ بِخَاتَمِ الشُّهُودِ وَخَاتَمِ الْمَيِّتِ وَتُضَعُ عَنِ يَمِينِ الْمَيِّتِ مَعَ الْجَرِيدَةِ وَتَتَبَّثُ الصَّحِيفَةُ بِكَافُورٍ وَعُودٍ عَلَى جِهَتِهِ غَيْرِ مُطْبَبٍ.

ما يتعلق بالاحتضار

أَيُّ السُّوقِ أَعَانَنَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَتَبَسَّنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ لَدَيْهِ (يجب) تَوْجِيهِ الْمُحْتَضِرِ إِلَى الْقِبْلَةِ بِأَنْ يُلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ وَيُجْعَلَ بَاطِنُ قَدَمَيْهِ إِلَيْهَا بِحَيْثُ لَوْ جَلَسَ كَانَ وَجْهُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ (وَالْأَحْوَطُ) الْاسْتِقْبَالُ بِالْكِفَافَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ إِلَى مَا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْفَسْلِ وَبَعْدَهُ (وَالْأَوَّلَى) وَضَعُهُ بِنَحْوِ مَا يُوضَعُ حِينَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَى حَالِ الدَّفْنِ يَجْعَلُ رَأْسَهُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْمَشْرِقِ (وَيَسْتَحَبُّ) فِي حَالِ الْإِحْتِضَارِ مِرَاعَاةَ أُمُورٍ (الْأَوَّلُ) تَلْقِينُهُ الشَّهَادَتَيْنِ وَالْإِقْرَارَ بِوَلَايَةِ الْأَيْمَةِ الْاِثْنِي عَشَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحِدًا وَاحِدًا وَسَائِرِ الْإِعْتِقَادَاتِ الْحَقَّةِ عَلَى وَجْهِ يَفْهَمُ (بَلْ يَسْتَحَبُّ) تَكَرُّارَهَا حَتَّى يَمُوتَ (الثَّانِي) تَلْقِينُهُ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ (وَهِيَ): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْغَنِيُّ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ هَاشِمِيٍّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَهَا فَقَرَأَهَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَفْقَدَهُ مِنَ النَّارِ بِهَا (وَكَانَ) عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَضَرَ أَحَدًا عِنْدَ الْمَوْتِ لَقَّنَهُ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ فَإِذَا قَالَهَا الْمَرِيضُ قَالَ: اذْهَبْ فَلَيْسَ عَلَيْكَ بِأَسْ وَتَلْقِينُهُ (بِقَوْلِهِ): اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعَاصِيكَ وَأَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ (وَقَوْلِهِ): يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ (وَقَوْلِهِ): اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ

أَرْحَمَنِي فَإِنَّكَ رَحِيمٌ (وينبغي) تكرير كلمة لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عنده (فروي) أَنْ مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ (ويناسب) قراءة دعاء العديلة عنده ومَرَّ فِي ص ١٣٥ (ويستحب) للمحتضر أن يتابعه عند قراءة هذه الأشياء (الثالث) تلاوة القرآن لديه خصوصاً المأثور من سورة كسورة يسَ وَصَ وَالصَّافَاتِ وَالْأَحْزَابِ وَكَذَا آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَآيَتَانِ بَعْدَهَا ثُمَّ آيَةُ السَّخَرَةِ ثُمَّ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ (وقد ورد) أَنْ مَنْ قُرِئَتْ عَنْهُ سَكَرَاتُهُ يَسَ وَصَ جَاءَ رِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَّةِ بِشَرِبَةٍ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ فَسَقَاهَا إِيَّاهُ وَهُوَ عَلَى فَرَّاشِهِ فَيَشْرَبُ فَيَمُوتُ رِثَانًا وَيَبْعَثُ رِثَانًا وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَوْضٍ مِنْ حِيَاضِ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ وَنَزَلَ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا عَشْرَةُ أَمْلاكٍ يَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيَشْهَدُونَ غُسْلَهُ وَيَتَّبِعُونَ جَنَازَتَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَشْهَدُونَ دَفْنَهُ وَأَنْ يَسَ لَمْ تَقْرَأْ عِنْدَ مَيِّتٍ إِلَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ السَّاعَةَ، وَأَنْ وَالصَّافَاتِ لَمْ تَقْرَأْ عِنْدَ مَكْرُوبٍ مَوْتَ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ رَاحَتَهُ وَنَجَا مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ وَبَرَأَ مِنَ الشَّرْكِ (واعلم) أَنْ قِرَاءَةَ مُطْلَقِ الْقُرْآنِ مُسْتَحَبَّةٌ وَقِرَاءَةُ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مُسْتَحَبَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ (الرابع) نَقَلَهُ إِلَى مَصَلَّاهُ الَّذِي كَانَ يَصَلِّي فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ النَّزْعُ لِلأَمْرِ بِذَلِكَ عَنْهُمْ ﷺ مَعْلَلًا بِأَنَّهُ تَخْفِيفٌ عَنْهُ وَيَسْهَلُ أَمْرُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (ويكره) حَالُ الْإِحْتِضَارِ أُمُورَ (الأول) مَسَّهُ حَالُ النَّزْعِ فَإِنَّهُ يُؤْذِيهِ (الثاني) حُضُورُ الْجَنْبِ وَالْحَائِضِ عَنْهُ حَالُ الْإِحْتِضَارِ (الثالث) التَّكَلُّمُ الزَّائِدُ عَنْهُ (الرابع) تَثْقِيلُ بَطْنِهِ بِحَدِيدٍ وَغَيْرِهِ (الخامس) إِبْقَاؤُهُ وَحْدَهُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْعَثُ فِي جَوْفِهِ (السادس) الْبُكَاءُ عَنْهُ (السابع) أَنْ يَحْضُرَهُ عَمَلَةُ الْمَوْتَى (الثامن) أَنْ يَخْلِيَ عَنْهُ النِّسَاءُ وَحَدَهْنَ خَوْفًا مِنْ صَرَاحِهِنَّ عَنْهُ (ويستحب) بَعْدَ الْمَوْتِ (مِرَاعَةُ أُمُورَ (الأول) تَغْمِيزُ عَيْنِهِ وَتَطْبِيقُ فَمِهِ (الثاني) شَدُّ فَكِّهِ (الثالث) مَدُّ يَدَيْهِ إِلَى جَنْبِهِ (الرابع) مَدُّ رِجْلَيْهِ (الخامس) تَغْطِيطُهُ بِثَوْبٍ (السادس) الْإِسْرَاجُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ إِنْ مَاتَ فِي اللَّيْلِ (السابع) إِعْلَامُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَحْضُرُوا جَنَازَتَهُ (الثامن) التَّعْجِيلُ فِي دَفْنِهِ فَلَا يَنْتَظِرُونَ اللَّيْلَ إِنْ مَاتَ فِي النَّهَارِ وَلَا النَّهَارَ إِنْ مَاتَ فِي اللَّيْلِ إِلَّا إِذَا شَكَّ فِي مَوْتِهِ فَيَنْتَظِرُ حَتَّى يَقِينَ وَإِنْ كَانَتْ حَامِلًا مَعَ حَيَاةٍ وَلَدَهَا فَإِلَى أَنْ يَشَقَّ جَنْبُهَا الْأَيْسَرَ لِإِخْرَاجِهِ ثُمَّ خِيَاطَتِهِ.

(غسل الميت) يجب كفاية تغسيل كل ميت مسلم ثلاث اغسالات (الأول) بماء السدر (الثاني) بماء الكافور (الثالث) بماء القراح أي الذي ليس فيه سدر ولا كافور (والأولى) إزالة التنجاسة عن جميع بدنه قبل الشروع في الغسل، ويكفي إزالتها عن كل عضو قبل الشروع فيه وأقل ما يلقى في الماء من السدر والكافور ما يصدق معه الاسم وأكثره ما لا يوجب إضافة الماء وإلا لم يصح الغسل على الأحوط وإن لم يكن أقوى (ويلزم) التجنب من النظر إلى عورته ولو خيف من تغسيله تناثر جلده كالمحترق والمجدور أو فقد الماء تيمم بالتراب بدل كل غسل (مرة) وكيفية تيممه أن يضرب المباشر يديه على الأرض ويمسح وجه الميت ثم يضرب ويمسح يديه والأحوط الجمع بينه وبين ضرب يدي الميت والمسح بهما ولو مات الجنب أو الحائض أو النفساء أو من الميت كفي غسل الميت عن تلك الأغسال على الأقوى. (آداب غسل الميت) وهي أمور (الأول) أن يوضع الميت على ساجدة أو سرير أو

صخرة (وينبغي) ان يكون مكان الرجلين منحدرًا عن موضع الرأس (الثاني) ان يوضع مستقبل القبلة على هيئة المحتضر فيستقبل بباطن قدميه ووجهه القبلة (الثالث) ان ينزع قميصه من طرف رجله ويقتطع بإذن الوارث البالغ الرشيد، والأولى ان يجعل هذا ساترًا لعورته (الرابع) ان يغسل تحت الظلال سققًا كان أو خيمة أو نحوهما، والأولى الأول (الخامس) ان يجعل ماء الغسل في حفيرة تختص به (السادس) ان يكون عاريًا مستور العورة (السابع) ستر عورته وان كان الغاسل والحاضرون ممن يجوز لهم النظر اليها (الثامن) تليين أصابعه يرفق وكذا جميع مفاصله ان لم يتعسر وإلا تركت بحالها (التاسع) غسل يديه قبل التغميل الى نصف الذراع في كل غسل (ثلاث مرّات) ولو كان بماء الصدر كان أولى (العاشر) غسل رأسه برغوة الشّدر أو الخطمي غسلًا يليقًا أمام الغسل وذلك مع المحافظة على عدم دخوله في أذنه أو أنفه (الحادي عشر) غسل فرجه بالصدر والأشنان (ثلاث مرّات) قبل التغميل (والأولى) أن يلفّ الغاسل على يده اليسرى خرقة ويغسل فرجه (الثاني عشر) مسح بطنه يرفق في الغسلين الأولين إلا إذا كانت امرأة حاملًا مات ولدها في بطنها (الثالث عشر) ان يبدأ في كل من الأغسال الثلاثة بالطرف الأيمن من رأسه (الرابع عشر) ان يقف الغاسل الى جانبه الأيمن (الخامس عشر) غسل الغاسل يديه الى المرفقين بل الى المنكبين (ثلاث مرّات) في كل من الأغسال الثلاثة (السادس عشر) ان يمسح بدنه عند الغسل بيده لزيادة الاستظهار إلا ان يخاف سقوط شيء من أجزاء بدنه فيكتفي بصب الماء عليه (السابع عشر) ان يكون ماء غسله ستّ قرب أو سبع قرب (الثامن عشر) تشفيفه بعد الفراغ بثوب نظيف أو نحوه (التاسع عشر) ان يغسل كل عضو من الأعضاء الثلاثة في كل غسل من الأغسال الثلاثة ثلاث مرّات (العشرون) ان كان الغاسل يباشر تكفينه فليغسل رجله الى الركبتين (الحادي والعشرون) ان يكون الغاسل مشغولًا بذكر الله والاستغفار عند الغسل (والأولى) ان يقول مكرّرًا: رَبِّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ فَقَدْ وَدَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرَ عَنْهُ (ويقول) عند قلب الميّت: اللَّهُمَّ هَذَا بَدَنُ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ وَقَدْ أَخْرَجْتَ رُوحَهُ مِنْ بَدَنِهِ وَفَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ سَنَةِ إِلَّا الْكِبَاثِرَ (الثاني والعشرون) ان لا يظهر عيبًا في بدنه إذا رآه فقد ورد ان من غسل مؤمنًا ميتًا فأدّى فيه الأمانة غفر الله له، قيل له: كيف يؤدّي الأمانة فيه قال: لا يخبر بما يرى.

(مكروهات الغسل) وهي أيضاً أمور (الأول) إقعاده حال الغسل (الثاني) جعل الغاسل إياه بين رجله (الثالث) حلق رأسه أو عاتته (الرابع) نتف شعر إبطيه (الخامس) قصّ شاربه (السادس) قصّ أظفاره (السابع) ترجيل شعره (الثامن) تخليل ظفره (التاسع) غسله بالماء الحار بالتّار الآ مع الاضطراب (العاشر) التخطي عليه حين التغميل (الحادي عشر) إرسال غسالته الى بيت الخلاء أو بالوعدة (بل) يستحبّ ان يحفر لها بالخصوص حفيرة كما مرّ (الثاني عشر) مسح بطنه اذا كانت حاملًا (واعلم) ان السّقط ان تمّ له أربعة أشهر يجب تغسيله وتكفينه وتحنيطه ودفنه كالميتعارف ولا تجب الصّلاة عليه ولا تستحبّ، وان نقص عن أربعة أشهر لا يجب تغسيله ولا غيره بل يلفّ في خرقة ويدفن، ولا يجوز للذكر تغسيل الأنثى وبالعكس إلا

الطفل الذي لا يزيد عمره عن ثلاث سنين والزوج والزوجة.

(تكفين الميت وتحنيطه) وهما كتفسيه في الوجوب على الكفاية وأولوية أقرب الناس اليه بهما، والواجب ان يكفن بثلاث قطع (الأولى) المئزر ويجب ان يكون من السرّة الى الركبة والأفضل الصدر الى القدم (الثانية) القميص ويجب ان يكون من المنكبين الى نصف الساق والأفضل الى القدم (الثالثة) الإزار ويجب ان يغطي تمام البدن (والأحوط) ان يكون في الطول بحيث يمكن أن يشد طرفاه وفي العرض بحيث يوضع أحد جانبيه على الآخر.

(مستحبات الكفن) وهي أمور (الأول) العمامة للرجل ويكفي فيها المسمى طولاً وعرضاً والأولى ان تكون بمقدار يدار على رأسه ويجعل طرفاه تحت حنكه على صدره الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن من الصدر (الثاني) المقنعة للمرأة بدل العمامة ويكفي فيها أيضاً المسمى (الثالث) لفافة لثديها يشدان بها الى ظهرها (الرابع) خرقه يعصب بها وسطه رجلاً كان أو امرأة (الخامس) خرقه أخرى للفخذين تلف عليهما (والأولى) ان يكون طولها ثلاثة أذرع ونصفاً وعرضها شبراً أو أزيد تشد من الحقيون ثم تلف على فخذيها لفافاً شديداً على وجه لا يظهر منها شيء الى الركبتين ثم يخرج رأسها من تحت رجلية الى الجانب الأيمن (السادس) لفافة أخرى فوق اللقافة الواجبة (والأولى) كونها برداً يمانياً (بل يستحب) لفافة ثالثة أيضاً خصوصاً في المرأة (السابع) ان يجعل شيء من القطن أو نحوه بين رجلية بحيث يستر العورتين ويوضع عليه شيء من الحنوط وان خيف خروج شيء من دبره يجعل فيه شيء من القطن وكذا لو خيف خروج الدم من منخريه وكذا بالنسبة الى قبل المرأة وكذا ما أشبه ذلك (الثامن) إجادة الكفن (ففي الفقيه) عن الصادق عليه السلام أجيدوا أكفان موتاكم فإنها زينتهم (وقد ورد في حديث معتبر) أن الأموات يتباهون يوم القيامة بأكفانهم ويحشرون بها، وقد كفّن الكاظم عليه السلام بكفن قيمته ألفاً ديناراً^(١) وكان تمام القرآن مكتوباً عليه (التاسع) ان يكون من القطن (العاشر) ان يكون أبيض، بل يكره المصبوغ ما عدا الحبرة (فقد) ورد في بعض الأخبار أن النبي صلى الله عليه وآله كفّن في حبرة حمراء (الحادي عشر) ان يكون من خالص المال وطهوره لا من المشتبهات (الثاني عشر) ان يكون من الثوب الذي أحرم فيه أو صلى فيه (الثالث عشر) ان ينشر على قطع الكفن شيء من الكافور والذّيرة وهي على ما قيل حب يشبه حب الحنطة له ريح طيّب إذا دق وتسمى الاقمحة ولعلها كانت تسمى بالذّيرة سابقاً ولا يبعد استحباب التبرك بتربة قبر الحسين عليه السلام ومسحه بالضرّيح المقدّس أو بضرائح سائر الأئمة عليهم السلام بعد غسله بماء الفرات أو بماء زمزم (الرابع عشر) ان يجعل الطرف الأيمن من اللقافة على أيسر الميت والأيسر منها على أيمنه (الخامس عشر) ان يخاط الكفن بخيوطه اذا احتاج الى الخياطة (السادس عشر) ان يكون المباشر للتكفين على طهارة من الحدث وان كان هو الفاسل له فيستحب ان يغسل يديه الى المرفقين بل المنكبين (ثلاث مرّات) ويغسل رجلية الى الركبتين والأولى ان يغسل كلّ ما تتجسّس من بدنه وان يغتسل غسل المس قبل التكفين (السابع عشر) ان يكتب على حاشية جميع قطع الكفن من الواجب والمستحب حتى

(١) وفي خبر ألفان وخمسمائة (منه).

العمامة اسمه واسم أبيه بأن يكتب فلانُ بنُ فلانٍ يشهدُ أن لا إله إلا الله وخَدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ عَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعَفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَتَمَّتِي وَأَنَّ الْبَعْثَ وَالْقَوَابَ حَقٌّ (الثامن عشر) ان يكتب على كفنه تمام

القرآن ودعاء الجوشن الصغير والكبير تبركاً واستدفاعاً للشّر وقد ورد كتابة الجوشن الكبير في جام بكافور أو مسك ثم غسله وورشه على الكفن (فقد ورد) ان من فعل ذلك أنزل الله تعالى على قبر صاحب الكفن ألف نور وآمنه من هول منكر ونكير ورفع عنه عذاب القبر ودخل كل يوم سبعون ألف ملك الى قبره ييشرونه بالجنة ويوسع عليه قبره مدّ بصره وتفتح له باب الجنة ويوسدونه مثل العروس في حجلتها من حرمة هذا الدعاء وعظمتها، ومن كتبه على كفنه استعيا الله ان يعذبه بالنار (وقد مرّ الحديث المروي عن الحسين عليه السلام ان أبي أوصاني بحفظ هذا الدعاء وان أكتبه على كفنه وان أعلمه أهل بيتي وان يكتب أيضاً على كفنه هذين البيتين اللذين كتبهما أمير المؤمنين عليه السلام على كفن سلمان عليه السلام وهما:

وَقَدْتُ عَلَى الْكَرِيمِ بِغَيْرِ زَادٍ * مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالْقَلْبِ السَّلِيمِ

وَحَمَلْتُ الزَادَ أَقْبَحُ كُلِّ شَيْءٍ * إِذَا كَانَ الْوُثُودُ عَلَى الْكَرِيمِ

ويناسب أيضاً كتابة الحديث المعروف بحديث سلسلة الذهب وهو لا إله إلا الله

حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي (أو) وَلَايَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِصْنِي

فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي. (التاسع عشر) إعداد الإنسان كفنه وجعله معه في بيته وتكرار نظره اليه فإنه يؤجر كلما نظر اليه كما نصّ بذلك مولانا الصادق عليه السلام والأحاديث في ان الأئمة كانوا يعدّون أكفانهم كثيرة (العشرون) ان يجعل الميت حال التكفين مستقبل القبلة مثل حال الاحتضار أو ينحو حال الصلاة (يقول المؤلف): والأجدر ان لا يكتب الأدعية المذكورة والقرآن على الكفن بل على قطعة أخرى وجعلها على صدره أو فوق رأسه للأمن من التلوّث.

(مكروهات الكفن) وهي أمور (الأوّل) قطعه بالحديد (الثاني) عمل الأكمام والزّور

له اذا كان جديداً ولو كفن في قميصه الملبوس له حال حياته قطع أزواره ولا بأس بأكمامه

(الثالث) كونه من الكتان ولو ممزوجاً (الرابع) كونه ممزوجاً بالابر يسم بل الأحوط تركه إلا ان

يكون خليطه أكثر (الخامس) المماكسة في شرائه (السادس) كونه أسود (السابع) ان يكتب عليه

بالسواد (الثامن) جعل عمامته بلا حنك (التاسع) كونه وسخاً غير نظيف (العاشر) كونه مخطئاً بل

يستحب كون كل قطعة منه وصلة واحدة بلا خياطة على ما ذكره بعض العلماء ولا بأس به

(الحادي عشر) بلّ الخيوط التي يخاط بها بريقه (الثاني عشر) تبخيره بدخان الأشياء الطيبة الريح

بل تطيبه ولو بغير البخور نعم يستحب تطيبه بالكافور والذّيرة (وينبغي) وضع شيء من

تربة الحسين عليه السلام في فيه قبل التكفين لا سيما اذا كان عظيم الذّنب لما روي في المنتهى من ان

امراً كانت تزني فتوضع أولادها وتحرقهم بالنار خوفاً من أهلها ولم يعلم بها غير أمها فلما ماتت دفنت فانكشف التراب عنها ولم تقبلها الأرض فنقلت من ذلك المكان الى غيره فجرى لها ذلك فجاء أهلها الى الصادق عليه السلام وحكوا له القصة فقال لأمتها: ما كانت تصنع هذه في حياتها من المعاصي فأخبرته بباطن أمرها فقال الصادق عليه السلام: الأرض لا تقبل هذه لأنها كانت تعذب خلق الله بعذاب الله اجعلوا في قبرها شيئاً من تربة الحسين عليه السلام ففعل ذلك بها فسترها الله تعالى (وينبغي) أيضاً ذر شيء من تربة قبر الحسين عليه السلام على اللحد لفعل الإمام الكاظم عليه السلام ذلك وتعليله بأنها تمنع من ضغطة القبر.

(وأما الحنوط) فالواجب منه وضع شيء من الكافور قبل عقد اللقافة على بدن الميت على مساجده السبعة وهي: الجبهة واليدان والركبتان وإبهاما الرجلين وذلك على وجه المسح (ويستحب) مسح رأسه ولحيته و صدره وعنقه ومنكبيه ومرافقه وموضع الشراك من رجله وسائر مفاصله من اليدين والرجلين وطرف أنفه ولا يوضع شيء منه في منخريه ولا عينيه ولا أذنيه ولا فمه ولا أنفه ولا على وجهه.

(الجريدتان) (ومن المستحبات الأكيدة) عند الشيعة وضع جريدتين خضراوين مع الميت صغيراً أو كبيراً ذكراً أو أنثى محسناً أو مسيئاً كان ممن يخاف عليه من عذاب القبر أو لا (والأجدر) ان تكونا من جريدة النخل فإن لم توجد فمن السدر والآ فمن الصفصاف أو الرمان والآ فكل عود رطب أخضر (والأولى) كونهما بطول ذراع اليد ووضع إحداهما في جانبه الأيمن من عند الترقوة^(١) ملصقة ببدنه والأخرى في جانبه الأيسر من عند الترقوة فوق القميص (وروي) أن الجريدتين تنفع المؤمن والكافر والمحسن والمسيء^(٢) وما دامت رطبة خضراء يرفع عن الميت عذاب القبر (وفي الفقيه) أن النبي صلى الله عليه وآله مرّ على قبر يعذب صاحبه فدعا بجريدة فشققها نصفين فجعل واحدة عند رأسه والأخرى عند رجله وأنه قيل له: لِمَ وضعتهما فقال: أنه يخفف عنه العذاب ما كانتا خضراوين (وفي التهذيب) رواية مفصلة ملخصها أن آدم عليه السلام أوصى بوضع جريدتين في كفنه لأنسه وكان هذا معمولاً بين الأنبياء وترك في زمان الجاهلية فأحياه النبي صلى الله عليه وآله وفعله وصارت سنة متبعة.

(ما يكتب على الجريدتين) (يستحب) ان يكتب عليهما اسم الميت واسم أبيه وأنه يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن الأئمة من بعده أوصيائه ويذكر أسماءهم واحداً بعد واحد.

تشيع جنازة الميت

(يستحب) لأولياء الميت إعلام المؤمنين بموت المؤمن ليحضروا جنازته والصلاة عليه والاستغفار له (ويستحب) للمؤمنين المبادرة الى ذلك (وقد روي عن الحجاج الطاهري عليه السلام) أحاديث كثيرة في ذلك (منها) ما في الكافي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من شيع جنازة مؤمن حتى

(١) الترقوة هي أعلى الصدر تحت الرقبة (منه).

(٢) نعمها للكافر تخفيف العذاب عنه (منه).

يدفن في قبره وكل الله عز وجل به سبعين ملكاً من المشيعين يشيعونه ويستغفرون له اذا خرج من قبره الى الموقف (وفيه عنه عليه السلام) قال: أوّل ما يتحف به المؤمن يغفر لمن تبع جنازته (وفي عقاب الأعمال) عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: من شيّع جنازة فله بكل خطوة حتى يرجع مائة ألف ألف حسنة ويمحى عنه مائة ألف ألف سيئة ويرفع له مائة ألف ألف درجة فإن صلى عليها شيّعه في جنازته مائة ألف ألف ملك كلهم يستغفرون له حتى يرجع فإن شهد دفنها وكل الله به ألف ملك كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره، ومن صلى على ميت صلى عليه جبرائيل وسبعون ألف ملك وغفر له ما تقدّم من ذنبه وإن أقام عليه حتى يدفنه وحثا عليه من التراب انقلب من الجنازة وله بكل قدم من حيث شيّعها حتى يرجع الى منزله قيراط من الأجر والقيراط مثل جبل أحد حتى يكون في ميزانه من الأجر، والأخبار في ذلك كثيرة.

(مستحباب التشييع) وهي أمور (الأوّل) ان يقول اذا نظر الى الجنازة: **إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** الله أكبرُ هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا إيماناً وتسلّيماً الحمد لله الذي تعزّز بالقُدرة وقهر العباد بالموت وهذا لا يختص بالمشايخ بل يستحب لكل من نظر الى الجنازة كما أنّه يستحب له مطلقاً ان (يقول): **الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ**. (الثاني) ان يقول حين حمل الجنازة: **بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**. (الثالث)

ان يمشي بل يكره الركوب الآ لعذر نعم لا يكره في الرجوع (الرابع) ان يحملوها على أكتافهم لا على الحيوان ونحوه الآ لعذر كبعد المسافة (الخامس) ان يكون المشيع خاشعاً متفكراً متصوراً أنّه هو المحمول ويسأل الرجوع الى الدنيا فأجيب (السادس) ان يمشي خلف الجنازة أو طرفيها ولا يمشي قدامها والأوّل أفضل من الثاني والظاهر كراهة الثالث خصوصاً في جنازة غير المؤمن (السابع) ان يلقى عليها ثوب غير مزين (الثامن) ان يكون حاملوها أربعة (التاسع) تربيعة الشخص الواحد بمعنى حمل جوانبها الأربعة والأولى الابتداء بيمين الميت يضعه على عاتقه الأيمن ثم مؤخّرها الأيمن على عاتقه الأيمن ثم مؤخّرها الأيسر على عاتقه الأيسر ثم ينتقل الى المقدم الأيسر واضعاً له على العاتق الأيسر يدور عليها (العاشر) ان يكون صاحب المصيبة حافياً واضعاً رداءه أو يغيّر زيّه على وجه آخر بحيث يعلم أنّه صاحب المصيبة.

(مكروهات التشييع) (وهي) أيضاً أمور (الأوّل) الضحك واللّهو واللّعب (الثاني) وضع الرداء من غير صاحب المصيبة (الثالث) الكلام بغير الذكر والدعاء والاستغفار حتى ورد المنع عن السلام على المشيع (الرابع) تشييع النساء الجنازة وان كانت للنساء (الخامس) الاسراع في المشي على وجه ينافي الرفق بالميت لا سيما اذا كان بالعدو بل ينبغي الوسط في المشي (السادس) ضرب اليد على الفخذ أو على الأخرى (السابع) ان يقول المصاب أو غيره: ارفقوا به أو استغفروا له أو ترحّموا عليه وكذا قول قفوا به (الثامن) اتباعها بالتار ولو مجمرة الآ في الليل

فلا يكره المصباح (التاسع) القيام عند مرورها ان كان جالساً إلا اذا كان الميِّت كافراً لئلا يعلم على المسلم (العاشر) قيل ينبغي ان يمنع الكافر والمنافق والفاسق من التشيع.

(صلاة الميِّت) وهي واجبة على كل مسلم علم بوفاة شخص من المسلمين واذا صلاها واحد منهم سقطت عن غيره (وهي) أيضاً واجبة على البالغ الشيعي الاثني عشري بلاخلاف (والأشهر والأقوى) وجوب الصلاة على أطفال المسلمين اذا بلغوا ست سنين (والظاهر) ان يكفي بالإتيان بقصد القرية وأن أحق الناس بالصلاة على الميِّت أولاهم بميراثه والرجل أولى في الصلاة على زوجته من غيره (ويجب) فيها النية والاستقبال ووضع الميِّت مستلقياً وان يكون رأسه على يمين المصلي ورجلاه الى يساره ولا يشترط الطهارة في هذه الصلاة (ويجوز) صلاة الجنب والحائض وغير المتوضي (ويستحب) ان يكون متوضئاً وإذا لم يمكن الوضوء لفقدان الماء أو حصول مانع آخر أو لضيق الوقت يستحب التيمم (وظاهر بعض الأحاديث) استحباب التيمم أيضاً مع عدم حصول عذر (ويستحب) ان يقف الإمام مقابل وسط الرجل وفي المرأة مقابل صدرها على الأشهر (ويستحب) خلع حذائه (كيفية) ان يأتي بخمس تكبيرات ويأتي بالشهادتين بعد الأولى والصلوات على النبي ﷺ بعد الثانية والدعاء للمؤمنين بعد الثالثة والدعاء للميِّت بعد الرابعة ثم يكبر الخامسة وينصرف (فيجزي) أن يقول بعد نية القرية وتعيين الميِّت إجمالاً: (الله أكبر) أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله (الله أكبر) اللهم صل على محمد وآل محمد (الله أكبر) اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات (الله أكبر) اللهم اغفر لهذا الميِّت (الله أكبر) والأولى ان يقول بعد التكبيرة الأولى: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً قزداً صمداً حياً قيوماً دائماً أبداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وإليه النشور (وبعد الثانية) اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وازحم محمد وآل محمد أفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وصل على جميع الأنبياء والمرسلين (وبعد الثالثة) اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأخياء منهم والأموات تابع اللهم بيننا وبينهم بالخيرات إنك مجيب الدعوات إنك على كل شيء قدير (وبعد الرابعة) اللهم إن هذا المسجى قد أمانا عبدك وابن عبدك وابن أمتك نزل بك وأنت خير منزل به اللهم إنك قبضت روحه إليك وقد احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه اللهم

إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي حَسَنَاتِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَاعْفُزْ لَنَا وَلَكَ اللَّهُمَّ اخْشُرْهُ مَعَ مَنْ يَتَوَلَّاهُ وَيُحِبُّهُ وَأَنْعِذْهُ مِمَّنْ يَنْبَرُّ مِنْهُ وَيَبْغِضُهُ اللَّهُمَّ أَلْحِفْهُ بِبَيْتِكَ وَعَرَفْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَارْحَمْنَا إِذَا تَوَفَّيْتَنَا يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَاخْلُفْ عَلَى عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَارْحَمَهُ وَإِنَّا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم يأتي بالتكبيرة الخامسة وينصرف (والأولى) أن يقول بعد الفراغ من الصلاة: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وإن كان الميت امرأة يقول بدل قوله هذا المسجى الى آخره: هَذِهِ الْمُسَجَّاءُ قَدْ آمَنَّا أَمْتُكَ وَابْنَتُكَ عَبْدُكَ وَابْنَةُ أُمِّكَ وَأَتَى بسائر الضمائر مؤنثة وإن كان الميت مستضعفاً (يقول) بعد التكبيرة الرابعة: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابَعُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ وإن كان مجهول الحال (يقول): اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يَحِبُّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ فَاعْفُزْ لَهُ وَارْحَمَهُ وَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ طِفْلاً (يقول): اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِأَبَوَيْهِ وَلَنَا سَلَفًا وَقَرِطاً وَأَجْراً.

(دفن الميت) يجب دفن الميت بمعنى مواراته في الأرض بحيث يؤمن على جسده من السباع ومن ائذاء راحته للناس ويجب كون الدفن مستقبل القبلة على جنبه الأيمن بحيث يكون رأسه الى المغرب ورجله الى المشرق.

(مستحبات قبل الدفن وحينه وبعده) وهي أمور (الأول) أن يكون عمق القبر الى الترقوة أو الى قامته ويحتمل كراهة الأكثر (الثاني) أن يجعل له لحد مما يلي القبلة في الأرض الصلبة، بأن يحفر بقدر بدن الميت في الطول والعرض بمقدار ما يمكن جلوس الميت فيه في العمق، ويشق في الأرض الرخوة وسط القبر شبه الثغر فيوضع فيه الميت ويسقط (ويسقف) عليه (الثالث) أن يدفن في المقبرة القريبة على ما ذكره بعض العلماء إلا أن يكون في البعيدة مزية كأحد الأماكن المشرفة كالمدينة المنورة والتجف الأشرف وكريلاء المقدسة وسائر العتبات الطاهرة أو كان هناك مقبرة للصلحاء أو كان الزائرون هناك أكثر (الرابع) أن توضع الجنائز دون القبر بذراعين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك ثم ينقل قليلاً ويوضع ثم ينقل قليلاً ويوضع ثم ينقل في الثالثة مترسلاً ليأخذ الميت أهيبته (بل يكره) أن يدخل في القبر دفعةً فإن للقبر أهوالاً عظيمة (الخامس) أن يقف على الجنائز بعد غسله وقبل دفنه أربعون رجلاً من المؤمنين ويقولوا مشيرين الى الميت: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا (فإنهم) أن فعلوا ذلك قال الله تبارك وتعالى: قد أجزت شهادتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون (رواه الصدوق في الفقيه) (السادس) أن كان الميت رجلاً يوضع في الدفعة الأخيرة بحيث يكون رأسه عند ما يلي رجلي الميت في القبر ثم يدخل في القبر طولاً من طرف رأسه أي يدخل رأسه أولاً وإن كان

امرأة يوضع في طرف القبلة ثم يدخل عرضاً إدخال المرأة (السابع) ان يسئل من نعشه سلاً
 فيرسل الى القبر برفق (الثامن) الدعاء عند السل من التعش بأن (يقول): بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى
 مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ إِلَى رَحْمَتِكَ لَا إِلَى عَذَابِكَ اللَّهُمَّ أَفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَلَقِّنْهُ
 فِي حُجَّتِهِ وَتُبِّحْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَقِنَا وَإِيَّاهُ عَذَابَ الْقَبْرِ (وعند معاينة القبر) اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ
 رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَلَا تَجْعَلْهُ حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النَّيرانِ (وعند الوضع في القبر يقول):
 اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمِّكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ (وبعد الوضع فيه
 يقول): اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنَّتِيهِ وَصَاعِدْ عَمَلَهُ وَلَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَاناً (وعند وضعه
 في اللحد يقول): بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ. (ثم يقرأ فاتحة الكتاب وآية الكرسي
 والمعوذتين والتوحيد ويقول): أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (ومادام مشتغلاً بتشريع اللبن
 يقول): اللَّهُمَّ صَلِّ وَخَدِّتْهُ وَأَنَسْ وَخَشَّتْهُ وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ وَأَسْكِنْهُ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً
 تُغْنِيهِ بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مَنْ سِوَاكَ فَإِنَّمَا رَحْمَتُكَ لِلظَّالِمِينَ (وعند الخروج من القبر يقول):
 إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ اذْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي عَلِّيْنِ وَاخْلُفْ عَلَى عَقْبِهِ فِي
 الْغَابِرِينَ وَعِنْدَكَ تَحْتَسِبُهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (وعند إهالة التراب عليه يقول): إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
 إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنَّتِيهِ وَاصْعُدْ إِلَيْكَ بِرُوحِهِ وَلَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَاناً
 وَأَسْكِنْ قَبْرَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تُغْنِيهِ بِهِ عَنْ رَحْمَةٍ مَنْ سِوَاكَ (وأيضاً يقول): إِيْمَاناً بِكَ
 وَتَصْدِيقاً بِبَعْثِكَ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَاناً
 وَتَسْلِيماً (التاسع) ان يحل عقد الاكفان من قبل رأسه ورجليه (العاشر) ان يحسر عن وجهه
 ويجعل خذه على الأرض ويعمل له وسادة من تراب (الحادي عشر) ان يجعل في فمه فص
 عقيق مكتوب عليه لا إله إلا الله ربي محمد نبيي عليّ والحسن والحسين (الى آخر الأئمة) أُنْمِي.
 (الثاني عشر) (تلقين الميت) وذلك بعد وضعه في اللحد قبل الستر باللبن بأن يضرب
 بيده على منكبه الأيمن ويضع يده اليسرى على منكبه الأيسر بقوة ويدني فمه الى أذنه ويحركه
 تحريكاً شديداً (ثم يقول): اسْمَعْ أَفْهَمْ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ (ويستعيه باسمه واسم أبيه) هَلْ أَنْتَ
 عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَسَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَخَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ وَأَنَّ عَلَيْنَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَإِمَامَ أَفْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ وَأَنَّ الْحَسَنَ

وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْقَائِمَ الْحُجَّةَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أئِمَّةُ الْمُؤْمِنِينَ وَحُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَأُئِمَّتُكَ أئِمَّةُ هُدًى أَبْرَارٍ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ إِذَا أَتَاكَ الْمَلَكَانِ الْمُقَرَّبَانِ رَسُولَيْنِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسَلَاكَ عَنْ رَبِّكَ وَعَنْ نَبِيِّكَ وَعَنْ دِينِكَ وَعَنْ كِتَابِكَ وَعَنْ قِبْلَتِكَ وَعَنْ أُئِمَّتِكَ فَلَا تَخَفْ وَقُلْ فِي جَوَابِهِمَا اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ رَبِّي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّي وَالْإِسْلَامُ دِينِي وَالْقُرْآنُ كِتَابِي وَالْكَفَّةُ قِبْلَتِي وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِمَامِي وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُجْتَبَى إِمَامِي وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّهِيدُ بِكَرْبَلَاءَ إِمَامِي وَعَلِيُّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ إِمَامِي وَمُحَمَّدٌ بِأَقْرَبِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ إِمَامِي وَجَعْفَرُ الصَّادِقُ إِمَامِي وَمُوسَى الْكَاطِمُ إِمَامِي وَعَلِيُّ الرِّضَا إِمَامِي وَمُحَمَّدُ الْجَوَادُ إِمَامِي وَعَلِيُّ الْهَادِي إِمَامِي وَالْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ إِمَامِي وَالْحُجَّةُ الْمُتَنْظَرُ إِمَامِي هَؤُلَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أُنِّمْتِي وَسَادَتِي وَقَادَتِي وَشَفَعَائِي بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثُمَّ اعْلَمْ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نِعَمَ الرَّبِّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نِعَمَ الرَّسُولِ وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَوْلَادَهُ الْأَئِمَّةَ الْأَحَدَ عَشَرَ نِعَمَ الْأَئِمَّةِ وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقٌّ وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَسُؤَالَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ وَالْبَعْثُ حَقٌّ وَالنُّشُورُ حَقٌّ وَالصِّرَاطُ حَقٌّ وَالْمِيزَانُ حَقٌّ وَتَطَايِيرُ الْكُتُبِ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (ثم يقول): أَفْهَمْتُ يَا فُلَانُ (وفي الحديث أنه يقول): نَعَمْ فَهَمْتُ (ثم يقول): تَبَسَّكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ عَرَفَ اللَّهُ بَيْتَكَ وَبَيْنَ أَوْلِيَائِكَ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ (ثم يقول): اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنَّتِيهِ وَاصْعَدْ بِرُوحِهِ إِلَيْكَ وَلَقِّهِ مِنْكَ بُرْهَانًا اللَّهُمَّ عَفْوُكَ عَفْوُكَ.

(الثالث عشر) ان يخرج من قبل رجل الميت، بل قيل باستحباب كون دخوله أيضاً منه. (الرابع عشر) ان يهيل الحاضرون غير أولي الأرحام التراب بظهور الأكتف (ثلاث مرّات) قائلين إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ على ما مرّ، فإنّ من فعل ذلك وقال هذه الكلمات كتب الله تعالى له بكلّ ذرّة حسنة. (الخامس عشر) ان يرش على القبر الماء، فقد ورد أنّه يتجافى عنه العذاب ما دام التّدنى في التراب. (السادس عشر) ان يضع الحاضرون بعد الرش أصابعهم مفرّجات على القبر بحيث

يبقى أثرها (والأولى) ان يكون مستقبل القبلة ومن طرف رأس الميت ويقرأ سبع مرّات إنّنا أنزلناه وان يستغفر له. (السابع عشر) ان يلقّنه الولي أو من يأذن له تلقيناً آخر بعد تمام الدفن ورجوع الحاضرين بصوت عال بنحو ما ذكرنا (فقد جاء في بعض الأحاديث المعتبرة) أنّه اذا لقّن الميت بهذا التلقين يقول منكراً لئلا يمض بنا فقد لقّنه حجّته فلا حاجة لسؤاله فيرجعان ولا يسألانه (وينبغي) في التلقين بعد الدفن وضع الفم عند الرأس وقبض القبر بالكفّين. (الثامن عشر) ان يصلي عليه صلاة ليلة الدفن المعروفة في زماننا بصلاة الوحشة وقد مرّت في ص ٧٤١ (يقول المؤلف): وهناك مستحبات أخرى لم تعرّض اليها مخافة التّطويل ومن أرادها فليجدها في مظانّها.

المطلب الثالث عشر في ذكر بعض الأحراز المأثورة

وهي كثيرة نكتفي هنا بذكر جملة منها مخافة التّطويل (حرز النبي ﷺ) رواه السيّد في المهج مسنداً الى أمّ آمنة أمّ النبي ﷺ أنّها لما حملت به أتاها آت في منامها فقال لها: حملت سيّد البريّة فسمّيه محمّداً اسمه في الثّوراة أحمد وعلقني عليه هذا الكتاب فاستيقظت من منامها وعند رأسها قصبة حديد فيها رقّ (كتاب) مكتوب فيه بِاسْمِ اللَّهِ أَشْرَعَيْكَ رَبِّكَ وَأَعُوذُكَ بِالوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ فِي طُرُقِ الْمَوَارِدِ لَا تَضُرُّوهُ فِي يَقْظَةٍ وَلَا مَنَامٍ وَلَا فِي ظُغْنٍ وَلَا فِي مَقَامٍ سَجِسٍ اللَّيَالِي وَأَوَاخِرِ الْأَيَّامِ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَحِجَابُ اللَّهِ فَوْقَ عَادِيَتِهِمْ. (حرز آخر للنبي ﷺ) رواه السيّد أيضاً في المهج عن الكاظم عليه السلام عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ عليّ: يا عليّ اذا هالك أمر أو نزلت بك شدّة (قل): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَجِّيَنِي مِنْ هَذَا الْعَمَلِ. (حرز فاطمة الزهراء عليها السلام) ذكره السيّد أيضاً في المهج (وهو) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَعِثْنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ. (حرز أمير المؤمنين عليه السلام) رواه السيّد أيضاً في المهج (وهو) اللَّهُمَّ بِتَأْلُقِ نُورِ بَهَاءِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِي اسْتَرْزْتُ وَبَسْطُوَةِ الْجَبَرُوتِ مِنْ كَمَالِ عِزِّكَ مِمَّنْ يَكِيدُنِي اخْتَجَبْتُ وَبِسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ وَشَيْطَانٍ اسْتَعِذْتُ وَمِنْ قَرَائِصِ نِعْمَتِكَ وَجَزِيلِ عَطِيَّتِكَ يَا مَوْلَايَ طَلَبْتُ كَيْفَ أَخَافُ وَأَنْتَ أَمْلِي وَكَيْفَ أَضَامُ وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّي أَسْلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَفَوَضْتُ

إِلَيْكَ أَمْرِي وَتَوَكَّلْتُ فِي كُلِّ أحوَالِي عَلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْفِنِي
وَكَفِّنِي وَاغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ رَجَزْتُ كُلَّ رَاصِدٍ رَصَدَ وَمَارِدٍ
مَرَدَ وَحَاسِدٍ حَسَدَ وَعَانِدٍ عَنَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ إِنَّهُ
قَوِيٌّ مُعِينٌ. (حرز الإمامين الحسن والحسين عليه السلام) رواه السيد أيضاً في
المهج مسنداً عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعوذ
الحسن والحسين عليه السلام بهذه العوذة وكان يأمر بذلك أصحابه (وهو هذا الدعاء) بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي
وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَّلَنِي بِعِزَّةِ اللَّهِ وَعَظَمَةِ اللَّهِ وَجَبْرُوتِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ
اللَّهِ وَرَأْفَةِ اللَّهِ وَغُفْرَانِ اللَّهِ وَقُوَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَبِلَاءِ اللَّهِ وَبِصْنَعِ اللَّهِ وَيَأْزُكَانِ اللَّهِ
وَيَجْمَعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ
شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَمِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ مَا دَبَّ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ
مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي
أَخِذْ بِنَاصِيَتِي إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (حرز
الحسن عليه السلام) ذكره السيد أيضاً في المهج (وهو): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِمَكَانِكَ وَمَعَاقِدِ عِزِّكَ وَسُكَّانِ سَمَواتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي
فَقَدْ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَجْعَلَ لِي مِنْ عُسْرِي يُسْراً. (حرز الحسين عليه السلام) ذكره السيد أيضاً في المهج (وهو) بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا دَائِمُ يَا دَائِمُومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ
يَا بَاعِثَ الرُّسُلِ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ رِضَاوٌ وَوَدٌّ فَاغْنِ لِي
وَمَنْ اتَّبَعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَشِيعَتِي وَطَيْبٍ مَا فِي صُلْبِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (حرز السجادة عليه السلام) ذكره السيد أيضاً في
المهج وأنه يقرأ في كلِّ صباح ومساءً (وهو) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ

سَدَدْتُ أَفْوَاهَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّحَرَةِ وَالْأَبَالِسَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
وَالسَّلَاطِينِ وَمَنْ يَلُودُ بِهِمْ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْأَعِزِّ وَبِاللَّهِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ بِاسْمِ اللَّهِ الظَّاهِرِ
الْبَاطِنِ الْمَكُونِ الْمَخْزُونِ الَّذِي أَقَامَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ قَالَ
اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا
وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ
يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتَ وَلَيْتَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَنَّ عَلَى أَذْبَارِهِمْ
نُفُورًا وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَنُشُورًا
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ الْيَوْمَ
نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ الطَّاهِرِينَ (حرز الباقر عليه السلام) ذكره السيد في المهج (وهو) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا دَانِ غَيْرِ مُتَوَانٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اجْعَلْ لِشِيعَتِي مِنَ النَّارِ وَقَاءً وَلَهُمْ عِنْدَكَ رِضًا
وَاعْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَيَسِّرْ أُمُورَهُمْ وَأَقْصِ دُيُونَهُمْ وَاسْتُرْ عَوْرَاتَهُمْ وَهَبْ لَهُمُ الْكِبَائِرَ
الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ يَا مَنْ لَا يَخَافُ الضَّيْمَ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ
عَمٍّ فَرْجًا وَمَخْرَجًا.

(حرز الصادق عليه السلام) ذكره السيد أيضاً في المهج (وهو) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا خَالِقَ الْخَلْقِ وَيَا بَاسِطَ الرِّزْقِ وَيَا فَالِقَ الْحَبِّ وَيَا بَارِي السَّمِ وَمُخَيِّبَ الْمَوْتَى
وَمُؤِمِّتَ الْأَخْيَاءِ وَدَائِمَ الثَّبَاتِ وَمُخْرِجَ الثَّبَاتِ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي
مَا أَنَا أَهْلُهُ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. (حرز الكاظم عليه السلام) ذكره السيد
في المهج مسنداً عن علي بن يقطين أنه قال انمى الخبر الى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره فقال لأهل بيته ما ترون
قالوا نرى أن تتباعد منه وأن تغيب شخصك عنه فإنه لا تؤمن من شره فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم

قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها * فليغلب مغالب الغلاب

ثم رفع يده الى السماء (وقال): إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظُبَّةَ مَدِينَةٍ وَأَزْهَفَ لِي شَبَابَ حَدِّهِ وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ وَلَمْ تَنْمِ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنْ أَحْتِمَالِ الْفَوَاحِ وَعَجْزِي عَنْ مِلِمَاتِ الْجَوَاحِحِ صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ لَا بِحَوْلِ مَنِّي وَلَا قُوَّةَ قَالِقِيَّتِهِ فِي الْحَقِيرِ الَّذِي اخْتَرَهُ لِي خَائِبًا مِمَّا أُمِّلُهُ فِي الدُّنْيَا مُتَبَاعِدًا مِمَّا رَجَاهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدَّرَ اسْتِحْقَاقَكَ سَيِّدِي اللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَأَقْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ وَعَجْزًا عَمَّا يَنَاقِبُهُ اللَّهُمَّ وَأَعِزَّنِي عَلَيْهِ عَذْوَى حَاضِرَةٍ تَكُونُ مِنْ غِيْظِي شِفَاءً وَمِنْ حَقِّي عَلَيْهِ وَقَاءً وَصَلِّ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَأَنْظِمْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا أُوْعِدْتَ الظَّالِمِينَ وَعَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنْ الْكَرِيمِ قَالَ: ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقَاءَ الْكِتَابِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ.

(حرز الرضا) ذكره السيد أيضاً في المهج (وهو) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ لَا شَيْبَةَ لَهُ وَلَا مِثَالَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ تُفْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَتَبْقَى أَنْتَ حَلُمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ وَفِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ. (ورقة الجيب للرضا)

رواها السيد في المهج بسنده عن ياسر الخادم أن الرضا لما نزل قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً، فناولها حميد جارية له لتغسلها، فما لبث أن جاءت ومعها ورقة فناولتها حميداً وقالت: وجدتها في جيب أبي الحسن فقلت: جعلت فداك أن الجارية وجدت ورقة في جيب قميصك فما هي، قال: يا حميد هذه عوذة لا تفارقها فقلت: لو شرفتنني بها فقال: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم ثم أملى على حميد العوذة (وهي) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ أَخَذْتُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ عَلَى سَمْعِكَ وَبَصْرِكَ لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيَّ وَلَا عَلَى سَمْعِي وَلَا عَلَى بَصْرِي وَلَا عَلَى شَعْرِي وَلَا عَلَى بَشْرِي وَلَا عَلَى لَحْمِي وَلَا عَلَى دَمِي وَلَا عَلَى مُخِّي وَلَا عَلَى عَصَبِي وَلَا عَلَى عِظَامِي وَلَا عَلَى مَالِي وَلَا عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِسْمِ النَّبُوَّةِ الَّذِي اسْتَسَرَّ

أَنْبِيَاءُ اللَّهِ بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَابِرَةِ وَالْفَرَاغَةِ جِبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ
يَسَارِي وَإِسْرَافِيلُ عَنْ وَرَائِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِي وَاللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ
يَمْنَعُكَ مِنِّي وَيَمْنَعُ الشَّيْطَانَ مِنِّي اللَّهُمَّ لَا يَغْلِبُ جَهْلُهُ أَنْتَا أَنْ يَسْتَفْزِنِي
وَيَسْتَحْفِنِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ التَّجَأْتُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ التَّجَأْتُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ التَّجَأْتُ. (ثم قال
السَّيِّدُ فِي الْمَهْجِ): ولهذا الحرز قصّة موفقة وحكاية عجيبة كما رواها أَبُو الصَّلْتِ الهروي قال:
كَانَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً فِي مَنْزِلِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ هَارُونَ الرَّشِيدِ فَقَالَ أَجِبْ أَمِير...
فَقَامَ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الصَّلْتِ أَنَّهُ لَا يَدْعُونِي فِي هَذَا الْوَقْتُ إِلَّا لِدَاهِيَةِ
وَاللَّهُ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَعْمَلَ بِي شَيْئاً أَكْرَهَهُ لِكَلِمَاتٍ وَقَعَتْ إِلَيَّ مِنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَخَرَجْتُ
مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ فَلَمَّا نَظَرَ بِهِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ هَذَا الْحَرَزَ إِلَى آخِرِهِ فَلَمَّا وَقَفَ
بَيْنَ يَدَيْهِ نَظَرَ إِلَيْهِ هَارُونَ الرَّشِيدُ وَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَكَتَبَ جَمِيعَ
حَوَائِجِ أَهْلِكَ فَلَمَّا وُلَّى عَنْهُ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَارُونَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي قَفَاهُ وَيَقُولُ:
أَرَدْتُ وَأَرَادَ اللَّهُ وَمَا أَرَادَ اللَّهُ خَيْرٌ. (حرز الجواد عليه السلام) ذَكَرَهُ السَّيِّدُ أَيْضاً فِي الْمَهْجِ (وَهُوَ) يَا نُورُ
يَا بُرْهَانُ يَا مُبِينُ يَا مُنِيرُ يَا رَبِّ اكْفِنِي الشُّرُورَ وَأَقَاتِ الدُّهُورَ وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. (حرز الهادي عليه السلام) ذَكَرَهُ السَّيِّدُ أَيْضاً فِي الْمَهْجِ (وَهُوَ) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ ^(١) يَا عَزِيزُ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَادْفَعْ عَنِّي
هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَادْفَعْ عَنِّي بِدَفْعِكَ وَامْنَعْ عَنِّي بِصُنْعِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ
يَا وَاحِداً يَا أَحَدُ يَا قَرْدُ يَا صَمَدُ. (حرز العسكري عليه السلام) ذَكَرَهُ السَّيِّدُ أَيْضاً فِي الْمَهْجِ (وَهُوَ)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا غَوْتِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا مُوْنِسِي
عِنْدَ وَخْدَتِي اخْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْتَفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ. (حرز
لمولانا القائم عجل) ذَكَرَهُ السَّيِّدُ أَيْضاً فِي الْمَهْجِ (وَهُوَ) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَالِكَ
الرَّقَابِ وَيَا هَازِمَ الْأَخْزَابِ يَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ يَا مُسَبِّبَ الْأَنْسَابِ سَبِّبْ لَنَا سَبَباً
لَا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَباً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ.

المطلب الرابع عشر في ذكر بعض ما ورد من كتابة الرّقاء في الحوائج

وبيان كيفية الاستشفاع والتوسّل بالأئمة الطّاهرين (عليه السلام) في روضاتهم المشرفة وغيرها (فمنها) ما رواه الكفعمي في البلد الأمين والمجلسي في التحفة عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: إذا كان لك حاجة إلى الله تعالى أو خفت شيئاً فاكذب في بياض بعد البسملة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَنْ أَوْجِبَتْ حَقُّهُ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحَبَّةِ الْمُشْتَطِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اكْفِنِي كَذَا وَكَذَا وتذكر ما تريد ثم تطوي الرقعة وتجعلها في بندقة طين ثم اطرحتها في ماء جار أو في بئر فإنه سبحانه يفرج عنك (ومنها) ما في البلد الأمين والتحفة أيضاً عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: من قلّ عليه رزقه أو ضاقت عليه معيشته أو كانت له حاجة مهمة من أمر دنياه (داريه) وآخرته فليكتب في رقعة بياض ويطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس وتكون الأسماء في سطر واحد: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْقَائِمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رَبِّ (إِنِّي) مَسْنِي الضُّرِّ وَالْخَوْفِ فَاكْشِفْ ضُرِّي وَأَمِنْ خَوْفِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَوَصِيِّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اشْفَعُوا لِي يَا سَادَاتِي بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَشَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ فَقَدْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ يَا سَادَاتِي وَاللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَافْعَلْ بِي يَا رَبِّ كَذَا وَكَذَا وتذكر حاجتك (ومنها) ما ذكره السيّد ابن طاووس والمجلسي (عليه السلام) قال: ومنها الاستغاثة إلى المهدي (عليه السلام) تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحتها على قبر من قبور الأئمة (عليه السلام) أو فشدّها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحتها في نهر أو بئر عميقة أو غدير ماء

فإنها تصل الى صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه (تكتب) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَتَبْتُ يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ مُسْتَعِينًا وَشَكْوْتُ مَا نَزَلَ بِي مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرِ قَدْ دَهَمَنِي وَأَشْغَلَ قَلْبِي وَأَطَالَ فِكْرِي ^(١) وَغَيَّرَ خَطِيرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدِي أَسْلَمَنِي عِنْدَ تَحْيِيلِ وَرُودِهِ الْخَلِيلُ وَتَبَرَّأَ مِنِّي عِنْدَ تَرَائِي إِبْقَالِهِ إِلَيَّ الْحَمِيمُ وَعَجَزَتْ عَنِ دِفَاعِهِ حِيلَتِي وَخَانَنِي فِي تَحْمِلِهِ صَبْرِي وَقَوَّيْتُ فَلَجَأْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ فِي دِفَاعِهِ عَنِّي عِلْمًا بِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِيَّ التَّذْيِيرِ وَمَالِكِ الْأُمُورِ وَاتِّقَا بِكَ فِي الْمُسَارَعَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَمْرِي مُتَيَقِّنًا لِإِجَابَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَّاكَ بِإِعْطَاءِ سُؤْلِي وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّي وَتَصْدِيقِ أَمَلِي (فِيكَ) فِي أَمْرِ كَذَا وَكَذَا ^(٢) فِيمَا لَا طَاقَةَ لِي بِتَحْمِلِهِ (بِحَمْلِهِ) وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقًّا لَهُ وَلِأَضْعَافِهِ بِقِيَحِ أَفْعَالِي وَتَفْرِيطِي فِي الْوَاجِبَاتِ الَّتِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَغْنِنِي يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِّ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ فِيكَ بُسِطَتِ النُّعْمَةُ عَلَيَّ وَاسْأَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِي نَصْرًا عَزِيزًا وَقَتْحًا قَرِيبًا فِيهِ بُلُوعُ الْأَمَالِ وَخَيْرُ الْمَبَادِي وَخَوَاتِيمُ الْأَعْمَالِ وَالْأَمْنُ فِي الْمَخَافِ كُلِّهَا فِي كُلِّ حَالٍ إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ فَعَالَ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فِي الْمَبْدَأِ وَالْمَالِ. ثُمَّ تصعد التهر أو الغدير وتعمد بعض الأبواب: أما عثمان بن سعيد أو ولده محمد بن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمد السمری (رضي الله عنهم) فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام فتنادي بواحد منهم (وتقول): يَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَشْهَدُ أَنَّ وَفَاتَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللَّهِ مَرْزُوقٌ وَقَدْ خَاطَبْتُكَ فِي حَيَاتِكَ الَّتِي لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ رُقْعَتِي وَحَاجَتِي إِلَى مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلِّمْهَا إِلَيْهِ فَأَنْتَ الثُّقَّةُ الْأَمِينُ. ثُمَّ ارمها في التهر أو البئر أو الغدير تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى (يقول المؤلف) وقد مر في ص ١٧٢ و ص ١٧٤ دعاءان في التوسل والاستغاثة بالحجج الطاهرة صلوات الله عليهم.

(١) أَوْ سَلِّبْنِي بَعْضُ بَنِي (نسخة). (٢) اكتب بدل كذا وكذا، حاجتك (منه).

﴿المطلب الخامس عشر﴾

﴿في فوائد متفرقة لأغراض مختلفة﴾

(في الاستشفاء بالقرآن) (في المكارم) عن النبي ﷺ أنه قال: من لم يستشف بالقرآن فلا شفاؤه الله (وفيه عن الصادق عليه السلام): من قرأ (مائة آية) من أي آي القرآن شاء ثم قال (سبع مرّات): يا الله فلو دعا على الصّخور فلحقها (وقلمها) (وفيه) عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا خفت أمراً فاقراً (مائة آية) من القرآن من حيث شئت ثم قل: اللهم اكشف عني البلاء (ثلاث مرّات) (وفيه عن الكاظم عليه السلام) أنه قال: من استكفى بآية من القرآن من المشرق الى المغرب كفي إذا كان ييقن (وفيه عنه عليه السلام) قال: في القرآن شفاء من كلّ داء (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال: إذا كانت بك علّة تتخوف على نفسك منها فاقراً سورة الأنعام فإنّه لا ينالك من تلك العلّة ما تكره (وفي عدّة الدّاعي) عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن النبي ﷺ أنه شكا اليه رجل وجعاً في صدره فقال: استشف بالقرآن فإن الله عزّ وجل يقول: وشفاء لما في الصدور (وفيه عنه عليه السلام) أنه قال: شفاء أمّتي في ثلاث: آية من كتاب الله العزيز أو لعقة من عسل أو شرطة حجام (ومنه) يستفاد جواز الاستشفاء بأيّ آية شاء من القرآن أو أكثر من آية مع المناسبة بأن يكتبها ويحملها أو يقرأها على الوجع أو يكتبها ويمحوها ويشربها ونحو ذلك.

﴿في ثواب سور القرآن﴾

(الفاصلة) (في مجمع البيان) عن النبي ﷺ من قرأها فكأنما قرأ ثلثي القرآن وكما تصدّق على كلّ مؤمن ومؤمنة والذي نفسي بيده ما أنزل الله تعالى في التّوراة والإنجيل والزّبور مثلاً وهي أمّ القرآن والسّبع المثاني وهي مقسومة بين يدي الله وبين عبده ولعبده ما سأل وهي أفضل سورة في كتابه تعالى (الحديث) (وفي الكافي عن الصادق عليه السلام) أنه قال: لو قرئت الحمد على ميت (سبعين مرّة) ثم ردت فيه الرّوح ما كان ذلك عجباً (وفي طبّ الأئمّة) عن أحدهم عليه السلام قال: ما قرئت الحمد على وجع (سبعين مرّة) إلّا سكن باذن الله وإن شتّم فجزّبوا ولا تشكّوا (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال: كل من لم تبرئه سورة الحمد وقل هو الله أحد لم يبرئه شيء وكلّ علّة تبرأ بهاتين السّورتين (وفي مصباح الكفعمي) هي شفاء من كلّ داء إلّا السّام وإن كتبت في إناء طاهر ومحيت الكتابة بماء المطر وغسل المريض بها وجهه برئ وإن شرب هذا الماء من يجد في قلبه رجفاناً وخفقاناً زال عنه. (البقرة وآل عمران) (في ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام من قرأ البقرة وآل عمران جاء يوم القيامة تظلاًنه على رأسه مثل الغمامتين أو مثل الغيابتين. (النساء) مرّ فضل قراءتها في كلّ جمعة في ص ٧١٨. (المائدة) (وفيه عن الباقر عليه السلام) من قرأها في كلّ يوم خميس لم يلبس إيمانه بظلم ولم يشرك أبداً. (الأنعام) (وفيه عن الصادق عليه السلام) نزلت سورة الأنعام جملة واحدة شتمها سبعون ألف ملك حتّى أنزلت على محمّد ﷺ فخطّموها وبجلّوها فإن اسم الله فيها في سبعين موضعاً ولو علم النّاس ما فيها

ما تركوها (ومرّ) قريباً من كان به علّة ويتخوّف على نفسه منها فليقرأ سورة الأنعام فإنّه لا يناله من تلك العلّة ما يكره. (الأعراف) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة الأعراف في كلّ عصر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فإن قرأ في كلّ جمعة كان ممّن لا يحاسب يوم القيامة (الحديث). (الأنفال والتوبة) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة الأنفال وسورة براءة في شهر لم يدخله نفاق أبداً وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام. (يونس) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة يونس في كلّ شهرين أو ثلاثة لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين وكان يوم القيامة من المقرّين. (هود) (مرّ) فضل قراءتها كلّ جمعة في ص ٧١٨. (يوسف) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة يوسف في كلّ يوم أو في كلّ ليلة بعثه الله تعالى يوم القيامة وجماله مثل جمال يوسف عليه السلام ولا يصيبه فزع يوم القيامة وكان من خيار عباد الله الصّالحين. (الرعد) (وفيه عنه عليه السلام) من أكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة أبداً ولو كان ناصبياً وإن كان مؤمناً أدخله الله الجنّة بلا حساب ويشفع في جميع من يعرفه من أهل بيته وإخوانه. (ابراهيم والحجر) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة ابراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كلّ جمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى. (الفحل) (وفيه عن الباقر عليه السلام) من قرأ سورة النحل في كلّ شهر كفي المغرم في الدنيا وسبعين نوعاً من أنواع البلايا أهونها الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن وهي وسط الجنان. (الإسراء) (مرّ) فضل قراءتها كلّ ليلة جمعة في ص ٧٠٩. (الكهف) (مرّ) أيضاً فضل قراءتها كلّ ليلة جمعة في ص ٧٠٩. (مريم) (وفيه عن الصادق عليه السلام) من أدام قراءة سورة مريم عليه السلام لم يمّت حتّى يصيب ما يغنيه في نفسه وما له وولده وكان في الآخرة من أصحاب عيسى بن مريم وأعطى في الآخرة مثل ملك سليمان بن داود عليه السلام في الدنيا. (طه) (وفيه عنه عليه السلام) قال: لاتدعوا قراءة سورة طه فإنّ الله يحبّها ويحبّ من قرأها ومن أدام قراءتها أعطاه الله يوم القيامة كتابه يمينه ولم يحاسبه بما عمل في الإسلام وأعطى في الآخرة من الأجر حتّى يرضى. (الأنبياء) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة الأنبياء حبّاً لها كان ممّن رافق النبيّين أجمعين في جنّات النعيم وكان مهيباً في أعين الناس في الحياة الدنيا. (الحجّ) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة الحج في كلّ ثلاثة أيّام لم يخرج سنته حتّى يخرج الى بيت الله الحرام وإن مات في سفره دخل الجنّة (قال الراوي): فإن كان مخالفاً قال: يخفّف عنه بعض ما هو فيه. (المؤمنون) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة وإذا كان مدام قراءتها في كلّ جمعة كان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيّين والمرسلين. (الطور) (وفيه عنه عليه السلام) قال: حصّنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة التور وحصّنوا بها نساءكم فإنّ من أدام قراءتها في كلّ يوم أو في كلّ ليلة لم يزن أحد من أهل بيته أبداً حتّى يموت فإذا هو مات شيعة الى قبره سبعون ألف ملك كلّهم يدعون ويستغفرون الله له حتّى يدخل في قبره. (الفرقان) (وفيه عن أبي الحسن عليه السلام) قال: يابن عمّار لاتدع قراءة سورة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فإنّ من أدام قراءتها في كلّ ليلة لم يعذبه الله أبداً ولم يحاسبه وكان منزله في الفردوس الأعلى. (الطّواسين الثلاث) وهي الشعراء والنمل والقصص (مرّ) فضل قراءة هذه السور الثلاث في أعمال ليلة الجمعة ص ٧٠٩.

(العنكبوت والزّوم) (مر) فضل قراءتهما أيضاً في أوّل الكتاب. (للقمان) (وفيه عن الباقر عليه السلام) من قرأ سورة لقمان في كلّ ليلة وكلّ الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح فإذا قرأها بالتّهار لم يزالو يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يمسي. (السّجدة) (مر) فضل قراءتها في ليلة الجمعة في ص ٧٠٩. (الأحزاب) (وفيه عن الصادق عليه السلام) قال من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمّد عليه السلام (الحديث). (سبأ وفاطر) (وفيه عنه عليه السلام) قال: الحمدان جميعاً حمد سبأ وحمد فاطر من قرأهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله وكلاءته فمن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه وأعطى من خير الدّنيا وخير الآخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه. (يس) (مر) فضل قراءتها في أوّل الكتاب. (الصّافات) (مر) فضل قراءتها يوم الجمعة في ص ٧١٨. (ص) (مر) فضل قراءتها ليلة الجمعة في ص ٧٠٩. (الزّمر) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ سورة الزّمر استخفّها من لسانه أعطاه الله من شرف الدّنيا والآخرة وأعزّه بلا مال ولا عشيرة حتّى يهابه من يراه وحرم جسده على النّار (الحديث). (المؤمن) (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال: من قرأ حمّ المؤمن في كلّ ليلة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر وألزمه كلمة التّوى وجعل الآخرة خيراً له من الدّنيا. (فصلت) (وفيه عن الصادق عليه السلام) من قرأ حمّ السّجدة كانت له نوراً يوم القيامة مدّ بصره وسروراً وعاش في الدّنيا محموداً مغبوطاً. (الشّورى) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ حمّ عسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر (الحديث). (الزّخرف) (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال: من أدمن قراءة حمّ الزّخرف آمنه الله في قبره من هوائ الأرض وضغطة القبر حتّى يقف بين يدي الله عزّ وجل ثم جاءت حتّى تكون هي التي تدخله الجنّة بأمر الله تبارك وتعالى. (الدّخان) (مر) فضل قراءتها في أوّل الكتاب. (الجاثية) (وفيه عن الصادق عليه السلام) من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها ان لا يرى النّار أبداً ولا يسمع زفير جهنّم ولا شهيقها وهو مع محمّد عليه السلام. (الأحقاف) (مر) فضل قراءتها في كلّ ليلة جمعة وفي كلّ يوم جمعة في ص ٧٠٩. (محمّد عليه السلام) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ سورة الذين كفروا لم يرتب أبداً ولم يدخله شك في دينه أبداً ولم يبله بفقر أبداً ولا خوف من سلطان أبداً ولم يزل محفوظاً من الشكّ والكفر أبداً حتّى يموت (الحديث). (الفتح) (وفيه عنه عليه السلام) قال حصّنوا أموالكم ونساءكم وما ملكت أيمانكم من التّلف بقراءة أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً (الحديث). (الحجرات) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة الحجرات في كلّ ليلة أو في كلّ يوم كان من زوّار محمّد عليه السلام. (ق) (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال من أدمن في فرائضه ونوافله قراءة سورة ق وسّع الله عليه في رزقه وأعطاه كتابه يمينه وحاسبه حساباً يسيراً (وروي) من قرأها هوّن الله عليه سكرات الموت. (الذّاريات) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ والذّاريات في يومه أو في ليلته أصلح الله معيشته وآتاه برزق واسع ونور له قبره بسراج يزهر الى يوم القيامة. (الطّور) (وفيه عن الباقر والصادق عليه السلام) قال من قرأ سورة الطّور جمع الله له خير الدّنيا والآخرة. (النجم) (وفيه عن الصادق عليه السلام) من كان يدمن قراءة والنجم في كلّ يوم أو في كلّ ليلة عاش محموداً بين النّاس وكان موفوراً (ومغفوراً) له

وكان محبوباً بين النَّاسِ. (القمر) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ سورة اقتربت الساعة أخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة. (الرحمن والواقعة) (مر) فضل قراءتهما في أول الكتاب. (الحديد والمجادلة) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة وأدمنهما لم يعذبه الله حتى يموت أبداً ولا يرى في نفسه ولا أهله سوءاً أبداً ولا خصاصة في بدنه. (الحشر) (وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا الحجب السماوات السبع والأرضون والهواء والريح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له وإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً. (الممتحنة) (وفيه عن علي بن الحسين عليهما السلام) قال من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للإيمان ونور له ولا يصيبه فقر أبداً ولا جنون في بدنه ولا في ولده. (الصف) (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال: من قرأ سورة الصف وأدمن قراءتها في فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته وأنبيائه المرسلين إن شاء الله. (الجمعة) (مر) فضل قراءتها في أول الكتاب. (المنافقون) (في مصباح الكفعمي) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأها برئ من الشرك والتفاق في الدين. (التغابن) (في ثواب الأعمال عن الصادق عليه السلام) قال من قرأ سورة التغابن في فريضة كانت شفيعته يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى يدخل الجنة (وقد ورد) أن من قرأها دفع عنه موت الفجأة. (الطلاق والتحريم) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة أعاده الله من أن يكون يوم القيامة ممتن يخاف أو يحزن وعوفي من النار وأدخله الله الجنة بتلاوته إياهما ومحافظتهما عليه لآتهما للنبي صلى الله عليه وسلم. (الملك) (مر) فضل قراءتها في أول الكتاب. (ن والقلم) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ سورة ن والقلم في فريضة أو نافلة أمناه الله عز وجل من أن يصيبه فقر أبداً وأعاده الله إذا مات من ضمه القبر. (الحاقة) (وفيه عنه عليه السلام) قال أكثروا قراءة سورة الحاقة فإن قراءتها في الفرائض والنوافل من الإيمان بالله لآتها أنما نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية ولم يسلب قاريها دينه حتى يلقي الله عز وجل. (المعارج) (وفيه عنه عليه السلام) قال أكثروا من قراءة سأل سائل فإن من أكثر قراءتها لم يسأل الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله وأسكنه الجنة مع محمد صلى الله عليه وسلم إن شاء الله. (نوح) (وفيه عنه عليه السلام) قال من كان يؤمن بالله ويقرأ كتابه لا يدع قراءة سورة أنا أرسلنا نوحاً إلى قومه فأبى عبد قرأها محتسباً صابراً في فريضة أو نافلة أسكنه الله تعالى مساكن الأبرار (الحديث). (الجن) (وفيه عنه عليه السلام) قال من أكثر قراءة قل أوحى إلي لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من أعين الجن ولا تفنهم ولا سحرهم ولا من كيدهم وكان مع محمد صلى الله عليه وسلم. (المزمل) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل وأحياء الله حياة طيبة وأماته ميتة طيبة. (المدثر) (وفيه عن الباقر عليه السلام) قال من قرأ في الفريضة سورة المدثر كان حقاً على الله عز وجل أن يجعله مع محمد صلى الله عليه وسلم في درجته ولا يدركه في حياة الدنيا شقاء أبداً إن شاء الله. (القيامة) (وفيه عنه عليه السلام) قال من أدمن قراءة لا أقسم وكان يعمل بها بعثه الله عز وجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قبر) في أحسن صورة ويبشر ويضحك

في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان. (الإنسان) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ هل أتى على الإنسان في كل غداة خميس زوجة الله من الحور العين (الحديث). (المرسلات) (وفيه عن الصادق عليه السلام) قال من قرأ المرسلات عرفاً عرف الله بينه وبين محمد عليه السلام. (الغياث) (مر) فضل قراءتها في أول الكتاب. (النازعات) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ والنازعات لم يموت إلا ريتاً ولم يبعثه الله إلا ريتاً ولم يدخله الجنة إلا ريتاً. (عبس والتكوير) (وفيه عنه عليه السلام) قال من قرأ سورة عبس وتولى وإذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان وفي ظل الله وكرامته وفي جنانه ولا يعظم ذلك على الله أن شاء الله. (الانفطار والانشقاق) (وفيه عنه عليه السلام) من قرأ هاتين السورتين وجعلهما نصب عينه في صلاة الفريضة والتافلة لم يحجبه الله من حاجته ولم يحجزه من حاجز ولم يزل ينظر الله اليه حتى يفرغ من حساب الناس. (المطففين) (وفيه عنه عليه السلام) قال: من قرأ في الفريضة ويل للمطففين أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار ولم تره ولا يراها ولم يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيامة. (البروج) (وفيه عنه عليه السلام) قال: من قرأ والسماء ذات البروج في فرائضه فأنها سورة التبيين كان محشره وموقفه مع التبيين والمرسلين والصالحين. (الطارق) (وفيه عنه عليه السلام) قال: من كانت قراءته في فرائضه بالسماء والطارق كانت له عند الله يوم القيامة جاهاً ومنزلة وكان من رفقاء التبيين وأصحابهم في الجنة. (الأعلى) (مر) فضل قراءتها في أول الكتاب. (الغاشية) (وفيه عنه عليه السلام) قال: من أدام قراءة هل أتاك حديث الغاشية في فريضة أو نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة وآتاه الأمن يوم القيامة من عذاب النار. (الفجر) (وفيه عنه عليه السلام) قال: اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فأنها سورة للحسين بن علي عليه السلام من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجته من الجنة إن الله عز وجل عزيز حكيم. (البلد) (وفيه عنه عليه السلام) قال: من كان قراءته في فريضته لا أقسم بهذا البلد كان في الدنيا معروفاً أنه من الصالحين وكان في الآخرة أن له من الله مكاناً وكان يوم القيامة من رفقاء التبيين والشهداء والصالحين. (الشمس والليل والضحي وألم نشرح) (وفيه عنه عليه السلام) قال: من أكثر قراءة الشمس والليل إذا يغشى والضحي وألم نشرح في يوم أو ليلة لم يبق شيء يحضرته إلا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه وجميع ما أقلت الأرض منه ويقول الرب تبارك وتعالى قبلت شهادتكم لعبي وأجزتها له أن انطلقوا به إلى جناتي (الحديث). (الحنين) (وفيه عنه عليه السلام) قال: من قرأ والحنين في فرائضه ونوافله أعطي من الجنة حيث يرضى إن شاء الله. (العلق) (وفيه عنه عليه السلام) قال: من قرأ في يومه أو ليلته أقرأ باسم ربك ثم مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبعثه الله شهيداً وأحياء شهيداً وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله عليه السلام. (القدر) (وفيه عنه عليه السلام) قال: من قرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر فجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله عز وجل ومن قرأها سراً كان كالمشعط بدمه في سبيل الله ومن قرأها (عشر مرات) محا الله عنه ألف ذنب من ذنوبه (ومر) في أول الكتاب فضل قراءتها أيضاً. (البينة) (وفيه عنه عليه السلام) قال: من قرأ سورة لم يكن كالبريتا من الشرك وأدخل في دين محمد عليه السلام وبعثه الله عز وجل مؤمناً وحاسبه حساباً يسيراً.

(الزَّلْزَلَةُ) مَرَّ فَضْلُ قَرَأَتِهَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ. (الْعَادِيَات) (مَرَّ) فَضْلُ قَرَأَتِهَا أَيْضاً فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ. (الْقَارِعَةُ) (وَفِيهِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَأَكْثَرَ مِنْ قِرَاءَةِ الْقَارِعَةِ آمَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ إِنْ يَوْمَنَ بِهِ وَمَنْ فَسِيحَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (الْفَكَاهُش) (وَفِيهِ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: مَنْ قَرَأَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ فِي فَرِيضَةِ كُتُبِ اللَّهِ لَهُ ثَوَابُ أَجْرِ مِائَةِ شَهِيدٍ وَمَنْ قَرَأَهَا فِي نَافِلَةٍ كُتِبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابُ خَمْسِينَ شَهِيداً وَصَلَّى مَعَهُ فِي فَرِيضَتِهِ أَرْبَعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (وَمَرَّ) فِي ص ٦٧٨ مِنْ قَرَأَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وَفِي فِتْنَةِ الْقَبْرِ. (الْعَصْرِ) (وَفِيهِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَالْعَصْرُ فِي نَوَافِلِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشْرِقاً وَجْهَهُ ضَاكِحاً سَنَّهُ قَرِيراً عَيْنَهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ. (الْهُمَزَةُ) (وَفِيهِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَلِلَّهِ لِكُلِّ هَمْزَةٍ فِي فَرَائِضِهِ بِعَدَدِ اللَّهِ عَنْهُ الْفَقْرُ وَجَلَبَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ وَبَدَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السَّوْءِ. (الْفِيلِ) (وَفِيهِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي فَرَائِضِهِ أَلَمْ تَرْكِفْ فَعَلَ رَكْعَةً شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ سَهْلٍ وَجَبَلٍ وَمَدْرٌ بِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُصَلِّينَ (الْحَدِيثُ). (قَرِيشُ) (وَفِيهِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَةَ لَيْلَافِ قَرِيشَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَرْكَبٍ مِنْ مَرَكَبِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَقْعُدَ عَلَى مَوَايِدِ النَّوْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (الْكُوْثَرُ) (مَرَّ) فَضْلُ قَرَأَتِهَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ. (الْجَحْدُ) (مَرَّ) فَضْلُ قَرَأَتِهَا أَيْضاً فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ (الْخَصْرُ) (مَرَّ) فَضْلُ قَرَأَتِهَا أَيْضاً فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ. (تَبَّتْ) (وَفِيهِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: إِذَا قَرَأْتُمْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ فَادْعُوا عَلَى أَبِي لَهَبٍ فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (التَّوْحِيدُ) (مَرَّ) فَضْلُ قَرَأَتِهَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ. (الْمَعْوَذَتَيْنِ) (وَقَدْ مَرَّ) فَضْلُ قَرَأَتِهَا أَيْضاً فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

في خواص بعض الآيات

(فِي مَصْبَاحِ الْكَفْمِيِّ عَنْ مِفْتَاحِ الْغَيْبِ) أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ لَفْظَةِ بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى بَابِهِ الْخَارِجِ أَمِنْ مِنَ الْهَلَاكِ وَإِنْ كَانَ كَافِراً (وَذَكَرَ) أَنَّ فَرْعُونَ لَمْ يَهْلِكْهُ اللَّهُ سَرِيعاً وَامْهَلَهُ مَعَ ادِّعَائِهِ الرُّبُوبِيَّةَ لِأَنَّهُ كَتَبَ بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى بَابِهِ الْخَارِجِ، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَرَادَ سَرْعَةَ هَلَاكِهِ: أَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى كُفْرِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى مَا كَتَبَهُ عَلَى بَابِهِ (وَفِي عِدَّةِ الدَّاعِي) عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مِفْضَلُ احْتَجِبْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اقْرَأْهَا عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكَ وَمِنْ تَحْتِكَ وَمِنْ فَوْقِكَ وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَاوِرٍ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيْهِ فَاقْرَأْهَا (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) وَاعْقِدْ بِيَدِكَ الْيَسْرَى ثُمَّ لَا تَفَارِقْهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ (وَفِي الْكَافِي) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءً أَصْفَرَ فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ فَقَالَ: نَعَمْ بِلَا دَرَاهِمٍ وَلَا دِينَارٍ وَلَكِنْ اكْتُبْ عَلَى بَطْنِكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَتَغَسِّلْهَا وَتَشْرِبْهَا وَتَجْعَلْهَا ذَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ فَتَبْرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ (وَفِي الْأَمْثَالِي) عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (مَرَّةً) صَرَفَ عَنْهُ أَلْفَ مَكْرُوهٍ مِنْ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا وَأَلْفَ مَكْرُوهٍ مِنَ الْآخِرَةِ أَيْسَرَ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا الْفَقْرَ وَأَيْسَرَ مَكْرُوهِ الْآخِرَةِ عَذَابَ الْقَبْرِ (وَفِي الْعِيُونِ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (مِائَةَ مَرَّةٍ) كَانَ كَمَنْ عَبْدَ اللَّهِ طَوْلَ حَيَاتِهِ (وَفِي الْخُصَالِ) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا اشْتَكَى أَحَدُكُمْ عَيْنَهُ فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَلْيَضْمِرْ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ تَبْرَأَ فَإِنَّهُ يَعْافِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ (وَفِي مَصْبَاحِ الْكَفْمِيِّ) أَنَّ إِنْسَانًا ضَعَفَ بَصَرُهُ فَرَأَى فِي

مَنَامُهُ قَاتِلًا يَقُولُ لَهُ: (قُلْ) أَعِيزْ نَوْرَ بَصْرِي بِنُورِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَطْفَأُ، وَامْسَحْ بِيَدِكَ عَلَى عَيْنِكَ وَاتَّبِعْهَا بِآيَةِ الْكَرْسِيِّ (قَالَ): فَصَحَّ بَصْرُهُ وَجَرَّبَ ذَلِكَ فَصَحَّ فِي التَّجَرُّبَةِ (يَقُولُ الْمُؤَلِّفُ): وَقِرَاءَةُ آيَةِ الْكَرْسِيِّ مَجْرِبَةٌ لِسِتْرِ الْإِنْسَانِ مِنْ أَعْيُنِ الظُّلْمَةِ، وَلَهَا حِكَايَاتُ غَرِيبَةٍ مَذْكُورَةٍ فِي الْكُتُبِ الْمَعْتَبَرَةِ لَا مَجَالَ لَذِكْرِهَا هُنَا وَقَدْ جَرَّبْنَاهَا كَثِيرًا (وَفِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكَرْسِيِّ وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا لَمْ يَرَفِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ شَيْئًا يَكْرَهُهُ وَلَا يَقْرِبُهُ الشَّيْطَانُ وَلَا يَنْسَى الْقُرْآنَ (وَرَوَى السَّيِّدُ الدَّامَادِيُّ) إِنْ مَنْ أَرَادَ حَصُولَ الْمَطَالِبِ وَالثَّبِيلَ بِالرَّتَبَةِ الْعَالِيَةِ وَالْمَرْتَبَةِ الْعَظْمَى فِي حَضُورِ السَّلَاطِينِ وَالْعِزَّةِ وَتَوْسِعَةِ اللُّزُوقِ وَإِزَالَةِ الْفَقْرِ وَدَفْعِ الشَّرِّ مِنَ الْأَعَادِي فَلْيَقْرَأْ آيَةَ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ (إِلَى) بِغَيْرِ حِسَابٍ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي كُلِّ يَوْمٍ (أَرْبَعِينَ مَرَّةً) وَفِي آخِرِ كُلِّ مَرَّةٍ (يَقُولُ): يَا اللَّهُ (ثَلَاثًا) وَبَعْدَهُ يَقْرَأُ هَذَا الدَّعَاءَ (ثَلَاثًا) (وَهُوَ): أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ تَجَبَّرَتْ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَدٌ وَتَعَالَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَرِيكَ وَتَعَظَّمْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَزِيرٌ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ اقْضِ حَاجَتِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (قَالَ): لَا شَكَّ بِالْقَطْعِ وَالْيَقِينِ هُوَ مَجْرَّبٌ مَرَارًا وَإِنَّا أَنْ تَعَلَّمَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ فَاحْفَظْهُ فَإِنَّهُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى وَمَلِكٌ لَا يَنْفَدُ وَلَا يَبُلَى (وَنَقَلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ) عَنِ الْحَسَنِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ قَرَأَ الْعَشْرِينَ آيَةً إِنْ يَعْصِمَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ ظَالِمٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَمِنْ كُلِّ لَصٍّ عَادٍ وَمِنْ كُلِّ سَبْعٍ ضَارٍ (وَهِيَ) آيَةُ الْكَرْسِيِّ (وِثْلَاثُ آيَاتٍ) مِنَ الْأَعْرَافِ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ (إِلَى) الْمُحْسِنِينَ (وَعَشْرًا) مِنْ أَوَّلِ الصَّافَاتِ (وِثْلَاثُ) مِنَ الرَّحْمَنِ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (إِلَى) تَنْتَصِرُونَ (وِثْلَاثُ) مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ هُوَ اللَّهُ إِلَى آخِرِهَا (وَرَوَى فِي دَعَوَاتِ الزَّوْنُودِيِّ) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ: وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (وَفِي الْمَحَاسَنِ) عَنِ الصَّادِقِ ﷺ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ مَدْخَلًا تَخَافُهُ فَاقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ: رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا فَإِذَا عَايَنْتَ الَّذِي تَخَافُهُ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكَرْسِيِّ (وَفِي عَدَّةِ الدَّاعِي) يَقْرَأُ لِلْحَفِظِ مِنَ الشَّيَاطِينِ إِذَا أَخَذَ مُضْجِعَهُ آيَةَ السَّخَرَةِ (وَهِيَ): إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي (إِلَى) قَوْلِهِ: رَبِّ الْعَالَمِينَ (وَفِي مَصْبَاحِ الْكَفَعْمِيِّ) مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (إِلَى) قَوْلِهِ: الْمُؤْمِنِينَ لَمْ تَضُرَّهُ الْعُقُوبُ وَالْحَيَّةُ (وَفِيهِ يَقُولُ) مَنْ يَخْشَى الْهَوَامَّ

والعقارب صباحاً ومساءً وَمَالَنَا إِلَّا تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ (الآية) (وفيه) تقرأ عند ملاقة الكلب
العقور أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ (الآيتين) (وعند ملاقة السبع) لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
(الآيتين) (وفيه) من خاف من دابته واستصعب عليه فليقرأ في إذهاب اليمنى وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (الآية) ومن أراد أن يحتجب من عدوه فليقرأ من الكهف وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ (الآية) (ومن التحل) أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (الآية)
(ومن الجائية) أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ (وفي مجمع البيان عن النبي ﷺ) (للأمن من
البراغيث) تقرأ هذه الآية (سبعاً) وَمَالَنَا إِلَّا تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا (الآية) على
قدح فيه ماء (ثم قل): إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَكُفُّوا شِرْكُكُمْ وَأَإِذَا كُنتُمْ عَنَّا. ثم ترش الماء حول
فراشك (وفي جوامع الجامع) عن الحسن أن ذا الإصابة بالعين أن يقرأ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَيُزِلُّوكَ (الآية). (آيات الحرس) (ذكرها الكفعمي في مصباحه) وقال: أن فيها روايتين
(الأولى) ما ذكره الشيخ أحمد بن فهد في عذته مروية عن النبي ﷺ من قرأها لم ير في نفسه
وماله شيئاً يكرهه ولم يقربه الشيطان ولم ينس القرآن (وهي) أول البقرة (إلى) المفلقون وآية
الكرسي (إلى) عليهم (وثلاث آيات) من آخرها (من قوله): لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ (الثانية)
أيضاً مروية عن النبي ﷺ فيها شفاء من تسعمائة وتسعة وتسعين داء (وهي) سورة الحمد وأول
البقرة (إلى) المفلقون وآية الكرسي (إلى) عليهم وقوله تعالى: لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ (إلى)
آخر البقرة) وآية الشجرة من الأعراف وَقُلْ ادْعُوا اللَّهَ (إلى) آخر الإسراء وأول والصفات (إلى)
لا زِب (وفي الرحمن) يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ (إلى) تَنْتَصِرُونَ (وفي الحشر) لَوْ أَنْزَلْنَا
هَذَا الْقُرْآنَ (إلى آخر السورة) (وفي الجن) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا (إلى) شَطَطًا (وفي الزعد)
لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (وفي يس) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ سَدًّا (الآية) (وفي البقرة) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (الآية) اللَّهُ الشَّافِي الْكَافِي
الْمُعَافِي بِأَلْفِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (آيات الاستكفاء) (ذكرها
الكفعمي في الجنة الواقية) عن كتاب الدلائل أن محمد بن علي الشريف العلوي أصابه هم وغم
وذهب ماله وجاذه وأصابه خوف من السلطان فرأى في منامه النبي ﷺ فشكا إليه أمره فقال:
اقرأ هذه الآيات الست وأجوبتها عند كل شدة فإن الله تعالى يجعل لك منها مخرجاً ويرد الله
عليك مالك وجاذه ويؤمنك من السلطان ويكفيك أمر داريك ولا يقرؤها مهموم إلا فزع الله همه

ولا مديون الآ قضي الله دينه ولا مسجون الآ خلّصه الله ممّا به، قال: فاتّبهت فقرأتها بعد صلاتي
 فإذا رسول السلطان يدعوني اليه فقال: لقد أُرعبتني في منامي وأظنّك دعوت الله عليّ والله ما
 يلحقك منّي خوف ثمّ ردّ عليّ ما أخذ منّي وزادني من ماله (وبالجملة) فقد رأيت ببركتها كلّ
 خير وهي هذه الآيات (الأولى) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
 رَاجِعُونَ (جوابها) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ
 (الثانية) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا
 وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (جوابها) فَاتَّقَلَّبُوا فِي نِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَفَضِّلْ لَمْ يَمَسْسَهُمْ
 سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (الثالثة) وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا
 فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
 الظَّالِمِينَ (جوابها) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ
 (الرابعة) وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (جوابها)
 فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا
 وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ (الخامسة) وَأَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (جوابها)
 فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (السادسة) وَالَّذِينَ إِذَا
 فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا
 اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (جوابها) أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ
 رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (وروى
 الكفعمي) عن الصادق عليه السلام أنّه قال: (عجبت) لمن فزع من أربع كيف لا يفزع الى أربع (عجبت)
 لمن خاف كيف لا يفزع الى (قوله): حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (لأنّه تعالى يقول عقيبها):
 فَاتَّقَلَّبُوا فِي نِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَفَضِّلْ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ (وعجبت) لمن اغتمّ كيف لا يفزع الى
 (قوله): لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (لأنّه تعالى يقول عقيبها):
 فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ (وعجبت) لمن مكر به كيف
 لا يفزع الى (قوله): وَأَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (لأنّه تعالى يقول عقيبها):
 فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا (وعجبت) لمن أراد الدنيا كيف لا يفزع الى (قوله): مَا شَاءَ اللَّهُ
 لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (لأنّه تعالى يقول عقيبها): إِنَّ تَرَنِّي أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَلَكَدْ أَفْكَسَى رُبِّي

أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ. (آيات الشفاء) ذكرها الكفعمي في المصباح قال: آيات الشفاء فهي عظمة الشَّان من كتبها وحملها أو شربها شفي من كلِّ داءٍ (وهي): وَيَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَتَنْزِيلٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بِالْفِ لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (آيات الحفظ) ذكرها الكفعمي أيضاً في مصباحه قال: آيات الحفظ من تلاها أو حملها كان في حفظ الله وكلائه (وهي): وَلَا يُؤْوَدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ قَالَهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَحَفِظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ إِنْ بَطِشَ رَبُّكَ لَشَدِيدٌ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. (في الاستشفاء بالصدقة) واستدفاع البلاء واستجلاب الخير بها ومنافعها (في الكافي عن الصادق عليه السلام) عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ (وتمنع) ميتة السَّوء (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال: البرُّ والصَّدَقَةُ يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَزِيدَانِ فِي الْعُمُرِ ويدفعان عن صاحبهما تسعين (سبعين) ميتة سوء (وفي خبر آخر) ويدفعان عن شيعتي ميتة السَّوء (وفي المكارم عن النبي ﷺ) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ وَصَلَةُ الرَّحْمِ تَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَتَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ (وفيه عن الصادق عليه السلام) قَالَ: مَنْ تَصَدَّقَ فِي يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ (إِنْ كَانَ يَوْمٌ فَيَوْمٌ وَإِنْ كَانَ لَيْلَةً فَلَيْلٌ) دَفَعَ عَنْهُ الْهَدْمَ وَالسَّبْعَ وَمِيتَةَ السَّوءِ (وفيه) عَنْ مَعَاذِ بْنِ مَسْلَمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَذَكَرَ الْأَوْجَاعَ فَقَالَ: دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَمَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِقَوْتِ يَوْمِهِ إِنْ مَلَكَ الْمَوْتُ يَدْفَعُ إِلَيْهِ الصَّكَّ بَقِيضِ رُوحِ الْعَبْدِ فَيَتَصَدَّقُ فَيَقَالَ لَهُ رَدِّ عَلَيْهِ الصَّكَّ ^(١) (وفيه عنه عليه السلام) قَالَ: دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَحَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَأَنَا ضَامِنٌ لِكُلِّ مَا يَتَرَى (أَي يَهْلِكُ) فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ بَعْدَ آدَاءِ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ مِنَ التَّلَفِ (وفيه عن الكاظم عليه السلام) قَالَ: الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ الْقَضَاءَ الْمَبْرَمَ مِنَ السَّمَاءِ (وفيه) عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْيٍ قَالَ: وَعَكَتْ بِالْمَدِينَةِ وَعَكَاً شَدِيداً فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَكَتَبَ إِلَيَّ: قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ فَاشْتَرِ صَاعاً مِنْ بَرٍّ ثُمَّ اسْتَلِقْ عَلَى

(١) الصَّكَّ: الكتاب، الكتاب الذي يكتب في المعاملات والأقارير (منه).

فكاف واثره على صدرك كيف ما انتشر (وقل): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلَكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفَتْ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَكُنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي وَاسْتَوْجَالِسَاءِ وَاجْمَعِ بَيْنَ مَنْ حَوْلَكَ وَقِلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَاقْسِمَهُ مَدًّا لِكُلِّ مُسْكِينٍ وَقِلْ مِثْلَ ذَلِكَ (قال) داود: ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد وانتفع به.

(في الاستشفاء بالدعاء) (في الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: عليك بالدعاء فإنه شفاء من كل داء (وفيه عن الكاظم عليه السلام) قال: عليكم بالدعاء فإن الدعاء لله والطلب إلى الله يرد البلاء وقد قدر وقضى ولم يبق إلا امضاؤه فإذا دعا الله عز وجل وسأل صرف البلاء صرفه (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء (وقيل): صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة: إن ذا الصوت لا نعرفه (وفيه عنه عليه السلام) قال: من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء أبداً (وفي المكارم) عن الكاظم عليه السلام أنه قال: لكل داء دواء فستل عن ذلك فقال: لكل داء دعاء فإذا ألهم المريض الدعاء فقد أذن الله في شفاؤه (وقال): أفضل الدعاء الصلاة على محمد وآل محمد ثم الدعاء للإخوان ثم الدعاء لنفسك فيما أحببت، وأقرب ما يكون العبد من الله سبحانه إذا سجد (وفي نهج البلاغة) قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما مبتلي الذي قد اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافي الذي لا يأمن البلاء (يقول المؤلف): لقد ورد من الأئمة الهداة عليهم السلام الحث والترغيب للأئمة في ساعات الشدائد والأمراض وعند حدوث الأسقام والآلام على أن يفزعوا بالدعاء والابتغال والتضرع إلى الله تعالى (ووردت) بهذا الصدد أدعية مأثورة كثيرة، وتلك الأدعية على نوعين (الأول) (الأدعية المأثورة لعامة ما يبتلى به) من الحوادث، وقد ذكرنا جملة منها في ص ١٩١ (والثاني) (ما ورد لكل من العوارض خاصة) دعاء مخصوص قد أعرضنا عن ذكرها هناك حذراً من الإطالة ولكن ندرجها هنا نزولاً عند رغبة بعض الإخوان من المؤمنين واليك جملة منها (للحمى) (روي عن الصادق عليه السلام) أنه قال: الحمى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء البارد (وفي طب الأئمة عليه السلام) ما اختار جدنا للحمى الآ وزن عشرة دراهم سكرًا بماء بارد على الريق (وروى) الكليني أنهم كانوا يتداونون من الحمى بالماء البارد وهو أن يتناولوا ببل الثياب فواحد في الماء وآخر على الجسد فإذا نشف الذي على الجسد لبس الآخر رطباً (وقال الشهيد عليه السلام) في الدروس: ومدواة الحمى بصب الماء البارد فإن شق فليدخل يده في الماء البارد (وفي مصباح الكفعمي) عن كتاب الروضة عن الصادق عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حم فأتاه جبرائيل عليه السلام فعوذه (فقال): بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ يَا مُحَمَّدُ وَبِاسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ وَبِاسْمِ اللَّهِ أَدَاوِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُغْنِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ شَافِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ خُذْهَا فَلْيَهَبْكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ لَيُبَيِّرَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (وفيه) أيضاً وجد بخط الرضا عليه السلام أنه يكتب للحمى على ثلاث قطع من الكاغذ

يكتب (على الأولى) بعد البسملة لا تَخَفِ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (وعلى الثانية) بعد البسملة لا تَخَفِ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (وعلى الثالثة) بعد البسملة أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. ثم يقرأ على كل قطعة التوحيد (ثلاثاً) ويبتلعها المحموم (ثلاثة أيام) كل يوم (واحدة) يبرأ إن شاء الله (وفيه عن الصادق عليه السلام) حلّ إزار قميصك وأدخل رأسك في قميصك وأذن وأقم وقرأ الحمد (سبعاً) تبرأ إن شاء الله ومَرَّ في ص ١٩٠ دعاء التور ودعاء آخر لدفع الحمى ينبغي للمحموم قرائتهما (لوجع الرأس) في مصباح الكفعمي عن الباقر عليه السلام: ضع يدك على الوجع (وقل سبعاً): أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وقل كذلك لوجع الأذن تبرأ إن شاء الله (وفيه عن العسكري عليه السلام) لوجع الرأس أيضاً أن يقرأ على قدح فيه ماء: أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ. ثم تشربه. (للصداع) (في المكارم) روى عمر بن حنظلة قال: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام صداعاً يصيبني فقال: إذا أصابك فضع يدك على هامتك (وقل): لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذْنٌ لَابْتِغَا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا (وفيه عن الصادق عليه السلام) قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب والعمودتين ثم يمسح يده على وجهه فيذهب عنه ما كان يجده (وفيه) شكى رجل من أهل مرو إلى أبي عبد الله عليه السلام الصداع فقال: ادن مني فمسح رأسه ثم قال: إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (وفيه) كان بالملك التجاشي صداع فبعث إلى النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فبعث إليه هذا الحرز فخالطه في قلنسوته فسكن ذلك عنه (وهو): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ شَهِدَ اللَّهُ (إلى آخر الآية) لِلَّهِ نُورٌ وَحِكْمَةٌ وَعِزٌّ وَقُوَّةٌ وَبُرْهَانٌ وَقُدْرَةٌ وَسُلْطَانٌ وَرَحْمَةٌ يَا مَنْ لَا يَنَامُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَصِفَتُهُ وَصِفَوْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْكُنْ سَكَنَتَكَ بِمَنْ يَسْكُنُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِمَنْ سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ

رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَتَاءٍ وَغَوَاصٍ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ.
 (لِلشَّقِيقَةِ) وهي وجع حاد يأخذ نصف الرأس في القدر الممتد في طول الرأس (في مصباح
 الكفعمي عن الباقر عليه السلام) ضع يدك على الشق الذي يعتريك ألمه وقل (ثلاثاً): يَا ظَاهِرَ مَوْجُودٍ
 وَيَا بَاطِنًا غَيْرَ مَفْقُودٍ ازِدْ عَلَى عَبْدِكَ الضَّعِيفِ أَيَادِيكَ الْجَمِيلَةَ عِنْدَهُ وَأَذْهَبْ عَنْهُ
 مَا بِهِ مِنْ أَدَى إِنَّكَ رَحِيمٌ قَدِيرٌ. (لِلصَّمَمِ) (وفيه عنه عليه السلام) ضع يدك عليه واقرأ لَوْ أَنْزَلْنَا
 هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. (لِوَجَعِ الْفَمِ) (وفيه عن الصادق عليه السلام) ضع يدك عليه
 وبسمل وقل: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ أَعْوَدُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَضُرُّ
 مَعَهَا شَيْءٌ قُدُوسٌ قُدُوسٌ قُدُوسٌ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ
 الَّذِي مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أُعْطِيَتهُ وَمَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِمَّا أَجِدُ فِي فَمِي وَفِي رَأْسِي وَفِي
 سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي بَطْنِي وَفِي ظَهْرِي وَفِي يَدَيَّ وَفِي رِجْلَيَّ وَفِي جَوَارِحِي
 كُلِّهَا يَشْفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (لِوَجَعِ الضَّرْسِ) (وفيه عنه عليه السلام) يقرأ عليه بعد وضع اليد الحمد
 والتوحيد والقدر وقوله تعالى: وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ
 صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ أيضاً عن علي عليه السلام: امسح موضع
 سجودك ثم امسح الضرس الموجع (وقل): بِاسْمِ اللَّهِ وَالشَّافِي وَالْكَافِي اللَّهُ وَلَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (وفي المكارم) عن الصادق عليه السلام: تأخذ سكيناً أو خوصة
 فتمسح بها على الجانب الذي تشتكي فانه يسكن باذن الله (وتقول سبع مرّات): بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ اسْكُنْ بِالَّذِي
 سَكَنْ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِإِذْنِهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وعن ابن عباس قال: قال
 النبي صلى الله عليه وآله من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرأ عليه هذه الآية (سبع مرّات) هُوَ الَّذِي
 أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (وفيه) رقية رقى بها
 جبرائيل عليه السلام الحسين بن علي عليه السلام يضع عودة أو حديدة على الضرس ويرقيه من جانبه (سبع
 مرّات) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ دُودَةٌ تَكُونُ فِي الْقَمِّ تَأْكُلُ الْعَظْمَ
 وَتُنَزِّلُ الدَّمَ أَنَا الرَّاقِي وَاللَّهُ الشَّافِي وَالْكَافِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا

كَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (سبع مرّات) ويفعل ما قدّمناه (لوجع الصدر) في المكارم يقرأ آية وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا (الى قوله) لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. (لوجع البطن) في (مصباح الكفعمي) عن النبي ﷺ تشرب شربة عسل بماء حار وتعوّذه بفاتحة الكتاب (سبعاً) تشفى ان شاء الله (أيضاً) عن عليّ ﷺ تشرب ماء حارّاً (وتقول): يَا اللَّهُ (ثلاثاً) يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ (وفي المكارم) يضع يده عليه ويقول (سبع مرّات): أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَيُضَعُ يَدُهُ الْيُمْنَى عَلَى الْكُفْمِ وَيَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ (ثلاثاً) (للمرياح في البطن) (في المكارم) عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: جعلت فداك إني أجد وجعاً في بطني فقال: وحّد الله فقلت: ماذا أقول قال (تقول): يَا اللَّهُ يَا رَبِّي يَا رَحْمَانُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ اشْفِنِي وَعَافِنِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ. (للمغص^(١) والنّفخ في البطن) في المكارم قل: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَكَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَبَعَثَ بِالْحَقِّ مُحَمَّدًا نَبِيًّا. (ثم قل): يَا رِيحُ اخْرُجِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (ثلاث مرّات). (لقراقر البطن) (في طب الأئمة ﷺ) شكى رجل الى أبي الحسن الأول ﷺ فقال: انّ بي قرقرة لا تسكن أصلاً وائي لأستحي ان أكلّم الناس فتسمع من صوتها تلك القرقرة فادع لي بالشفاء منها فقال: اذا فرغت من صلاة اللّيل (فقل): اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لَا حَمْدَ لِي فِيهِ وَمَا عَمِلْتُ مِنْ شَوْءٍ فَقَدْ حَذَرْتَنِيهِ وَلَا عَذْرَ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكِلَ عَلَى مَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ أَوْ أَمِنَ مِمَّا لَا عَذْرَ لِي فِيهِ (وأيضاً) ورد عن الصادق ﷺ انّ أكل الشونيز مع العسل يزيل قراقر البطن. (لوجع الخاصرة) في (مصباح الكفعمي) عن الباقر ﷺ: اذا فرغت من صلاتك فضع يدك على موضع السجود وقرأ: أَفْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا (الى آخر السورة) وفي المكارم قال رسول الله ﷺ ينبغي لأحدكم اذا أحسّ بوجع الخاصرة ان يمسح يده عليها (ثلاث مرّات) وان يقول في كلّ مرة: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ. (لوجع السرّة) وفي (مصباح الكفعمي) عن الصادق ﷺ ضع يدك على الوجع وقل ثلاثاً: وَإِنَّهُ

(١) المغص - بالفتح - وجع وتقطيع في الأمعاء (منه).

لِكِتَابٍ عَزِيزٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ (الآية). (لوجع المثانة) (وفيه عنه عليه السلام) عَوِذُ الْوَجَعِ إِذَا نَمِتَ ثَلَاثًا وَإِذَا انْتَبَهْتَ وَاحِدَةً يَقُولُهُ تَعَالَى: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. (لوجع الظهر) (وفيه) عن الباقر عليه السلام ضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَاقْرَأْ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ. ثُمَّ يقرأ القدر سبعة (وفي المكارم) تقرأ لوجع الظهر آية شَهِدَ اللَّهُ (الى) سَرِيعِ الْحِسَابِ. (لوجع الفخذين) (في مصباح الكفعمي) عن الباقر عليه السلام يجلس في طست فيه ماء مسخن ويضع يده على الأكم ويقرأ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ. (لوجع الركبة) (مرّ) دعاؤه في ص ١٩٧. (لوجع الفرج) (في مصباح الكفعمي) عن الصادق عليه السلام ضَعْ يَدَكَ الْيُسْرَى عَلَيْهِ وَقُلْ ثَلَاثًا: بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوْضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَى إِلَّا إِلَيْكَ. (لوجع الساقين) (وفيه عنه عليه السلام) اقْرَأْ عَلَيْهِمَا سَبْعًا: وَاثُلْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا. (لوجع الرجلين) (وفيه) عن الباقر عليه السلام تقرأ عليهما أول سورة الفتح الى قوله عَزِيزًا حَكِيمًا. (لوجع العراقيب وباطن القدم) وفيه عن الحسين عليه السلام ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْأُكْمِ إِذَا أَحْسَسْتَ بِهِ وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ. (للْبُواسير) (وفيه عن علي عليه السلام) قُلْ عَلَيْهَا: يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا رَحِيمُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَارِيُّ يَا رَاحِمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَازْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَاكْفِنِي أَمْرًا وَجَعِي (وفي المكارم) روى عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ شَكَاهُ إِلَيْهِ رَجُلٌ الْبُواسيرَ فَقَالَ: اكْتُبْ يَسَّ بِالْعَسَلِ وَاشْرِبْهُ. (للورم) (في مصباح الكفعمي) عن الصادق عليه السلام تقرأ على كل ورم في الجسد وَأَنْتَ طَاهِرٌ قَدْ أَعَدَدْتَ وَضُوءَكَ لَصَلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَتَعَوَّذَ وَرَمَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَبَعْدَهَا بِآخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ مِنْ قَوْلِهِ: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَنَخَبَلُ الْخ (وفي المكارم) عن بعض الصادقين عليه السلام قَالَ: تَأْخُذُ سَكِينًا وَتَمَرَّهَا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَشْكُو مِنَ الْجِرَاحِ أَوْ غَيْرِهِ وَتَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ

أُزْقِيكَ مِنَ الْحَدِّ وَالْخَدْرِ وَمِنْ أَثَرِ الْعُودِ وَمِنْ الْحَجَرِ الْمَلْبُودِ وَمِنْ الْعِرْقِ الْعَائِرِ
وَمِنْ الْوَرَمِ الْآخِرِ وَمِنْ الطَّعَامِ وَحَرِّهِ وَمِنْ الشَّرَابِ وَبَرْدِهِ بِاسْمِ اللَّهِ فَتَحْتُ وَبِاسْمِ
اللَّهِ خَتَمْتُ. ثُمَّ أَوْتَدَ السَّكَيْنَ فِي الْأَرْضِ. (لعرق النساء) ^(١) (في مصباح الكفعمي) عن
عليٍّ (عليه السلام) إِذَا أَحْسَسْتَ بِهِ فُضِعَ يَدُكَ عَلَيْهِ وَبَسَمَلٌ وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِاسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ
وَأَعُوذُ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ. (للسَّلِّ) وفيه عن
الصَّادِقِ (عليه السلام) يَقُولُ عَلَى الْمَرَضِ ثَلَاثًا: يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الْأَرْيَابِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا إِلَهَ
الْآلِهَةِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اشْفِنِي وَعَافِنِي مِنْ دَائِي هَذَا
فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ وَتَاصِيَتِي بِيَدِكَ. (لِلزَّحِيرِ) ^(٢) (في
المكارم) عن عثمان بن عيسى قَالَ: شَكََا رَجُلٌ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ (عليه السلام) أَنَّهُ بِي زَحِيرًا لَا يَسْكُنُ فَقَالَ:
إِذَا فَرِغْتَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ لَا خَيْرَ (وَلَا حَمْدَ) لِي فِيهِ
وَمَا عَمِلْتُ مِنْ شَوْءٍ فَقَدْ حَذَرْتَنِيهِ وَلَا عُذْرَ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّ
عَلَى مَا لَا خَيْرَ لِي فِيهِ (وَمَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ أَوْ آمَنَ بِمَا لَا عُذْرَ لِي فِيهِ) أَوْ أَقَعَ فِيهَا
لَا عُذْرَ لِي فِيهِ. (لِلخَنَازِيرِ) (وفيه) يقرأ عليه ثلاثة أَيَّامٍ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
أَكْبَرُ وَهُوَ يَأْمُرُكَ أَنْ لَا تُكَبِّرَ (ثلاث مَرَّاتٍ) ثُمَّ قُلْ: ابْتَدِئْ بِاللَّصِّ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ بِكَ (ثلاث
مَرَّاتٍ) وَيَتَفَلَّ كُلَّ مَرَّةٍ فَإِنَّهُ يَجِفُّ (وفي مصباح الكفعمي) عن الرضا (عليه السلام) قُلْ عَلَيْهَا: يَا رَوْوُفُ
يَا رَحِيمُ يَا رَبُّ يَا سَيِّدِي. (لِلْبَرَصِ) (وفي مصباح الكفعمي) عن الصادق (عليه السلام) يَتَطَهَّرُ مِنْ بِهِ
ذَلِكَ ثُمَّ يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَقُولُ: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُعْطِيَ
الْخَيْرَاتِ أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقِنِي شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَذْهِبْ عَنِّي مَا أَجِدُ
فَقَدْ غَاضَنِي وَأَخْزَنِي. (لِلْبَرَصِ وَالْجَذَامِ) (في المكارم) يقرأ ويكتب ويعلق عليه بِاسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مثنى وثلاث ورباع بِاسْمِ
فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ (وفيه) شَكََا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) الْبَرَصَ فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ طِينَ قَبْرِ

(١) هو عرق يخرج من الورك. (منه).

(٢) الزحير استطلاق البطن والتنفس بشدة أو تقطيع، فيه يمشي دمًا ويسبب الماء، ويقابله الآن لفظة
دوسطاريا. (منه).

الحسين عليه السلام بماء السماء ففعل ذلك فبرئ (وفيه) روى بعض أصحابنا قال: كان قد ظهر بي شيء من البياض فأمرني أبو عبد الله عليه السلام أن اكتب يتس بالعسل في جام وأغسله وأشربه ففعلت فذهب عني. (للدم والدمامل والقروح) (في مصباح الكفعمي) عن الصادق عليه السلام أنه من غلب عليه شيء من ذلك فليقل إذا أوى إلى فراشه: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِكَلِمَاتِهِ الثَّمَامَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ. (للمجرب والذمل والقوباء) ^(١) (في المكارم) يقرأ عليه ويكتب ويلق عليه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَنْتَ لَا تَكْبِرُ اللَّهُ يَتَقَى وَأَنْتَ لَا تَبْقَى وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (للمريخ التي تعرض للصبيان) (في مصباح الكفعمي) عن الصادق عليه السلام تكتب الحمد سبعاً بزعفران ومسك ثم اغسله بالماء واسق الصبي منه شهراً. (للفزع الصبيان) (في المكارم) يقرأ سورة إذا زلزلت إلى آخر السورة وآية فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (وآية) شَهِدَ اللَّهُ (وآية) قُلْ اذْعُوا اللَّهَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ لَقَدْ جَاءَكُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا. (للمصروع) (في مصباح الكفعمي) عن الرضا عليه السلام تقرأ على قدح فيه ماء الحمد والمعوذتين وتنثف في القدح وتصب الماء على وجهه ورأسه أيضاً عن علي عليه السلام يقول عليه: عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا رِيحُ بِالْعَزِيمَةِ الَّتِي عَزَمَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَى جَنْ وَادِي الصَّفَرِ فَأَجَابُوا وَأَطَاعُوا لَمَّا أَجَبَتْ وَأَطَعَتْ وَخَرَجَتْ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ (وفي المكارم) يقرأ على المصروع وَمَالَنَا أَنْ لَا تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ. (للبثر) (في مصباح الكفعمي) عن الصادق عليه السلام إذا أحسست به فضع السبابة عليه ودورها حوله وقل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ (سبعاً) فإذا كان في السابعة فضمده وسدده بالسبابة. (للقولنج) (في المكارم) عنهم عليهم السلام قال: يكتب للقولنج أم القرآن والتوحيد والمعوذتين ويكتب أسفل ذلك أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ (الْعَظِيمِ) وَبِعِزَّتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَبِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ

(١) القوباء داء يظهر في الجسد فيتقرش منه الجلد ويتسع ويقال له الخزاز أيضاً وقد يعالجونه بالريق (منه).

هَذَا الْوَجَعُ وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَمِنْ شَرِّ مَا أُجِدُّ مِنْهُ يَكْتُبُ هَذَا الْكِتَابُ فِي لَوْحٍ أَوْ كَتَفٍ وَيَغْسِلُ بِمَاءِ السَّمَاءِ وَيَشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ وَعِنْدَ النَّوْمِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ مَبَارَكٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (لَوْجُ الْعَلَوِيِّ) ^(١) (فِي مَصْبَاحِ الْكَفْعَمِيِّ) عَنِ الْكَاطِمِ عليه السلام خَذْ مَاءً وَاقْرَأْ عَلَيْهِ ثَلَاثًا يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا آيَةً ثُمَّ اشْرَبَهُ وَمَرَّ يَدَكَ عَلَى بَطْنِكَ تَعَاثَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (لِلثَّالِثِ لَيْلٍ) (فِي مَصْبَاحِ الْكَفْعَمِيِّ) عَنِ الرِّضَاءِ عليه السلام خَذْ لِكُلِّ ثَوَلُولٍ سَبْعَ شَعِيرَاتٍ وَاقْرَأْ عَلَى كُلِّ شَعِيرَةٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ إِلَى قَوْلِهِ: هَبَاءٌ مُنَبِّئًا وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ (إِلَى قَوْلِهِ) أَمْتًا (سَبْعًا) ثُمَّ خَذْ شَعِيرَةً وَامْسَحْ عَلَى الثَّوَلُولِ ثُمَّ صَرِّهَا فِي خَرْقَةٍ وَارْبِطْ عَلَى الْخَرْقَةِ حَجْرًا وَأَلْقِهَا فِي كَنِيفٍ (قِيلَ): وَيَنْبَغِي أَنْ تَعَالِجَ فِي مُحَاقِ الشَّهْرِ (وَفِي الْمَكَارِمِ) يَأْخُذُ صَاحِبُهُ قِطْعَةً مَلْحَ وَيَمْسَحُ بِهَا الثَّوَلُولَ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَيَطْرَحُهَا فِي تَنْوَرٍ وَيَنْصَرِفُ سَرِيعًا يَذْهَبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (وَفِي خَزَائِنِ التَّرَاقِي) إِنَّ الثَّوَلُولَ يَزُولُ بِطَلْيِ الثَّوَرَةِ عَلَيْهِ. (لِلجَدْرِيِّ) (فِي

١٣	٢	٣	١٦	سَيِّئٌ وَيَالْقَرْعَةُ
٨	١١	١٥	٥	السَّرَالِسُ نَاوُسٌ
١٢	٧	٦	٩	أَرْنُوسٌ أَسْ
١	١٤	١٥	٤	

المَكَارِمِ) يَكْتُبُ وَيَعْلَقُ عَلَى عِضْدِهِ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ وَإِنْ كَانَ قَدْ خَرَجَ فَلَا يَخْرُجُ أَكْثَرَ مِمَّا قَدْ خَرَجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (وَمِثْلُهُ) يَكْتُبُ هَذَا الشَّكْلَ الْأَرْبَعَةَ فِي الْأَرْبَعَةِ لِلْجَدْرِيِّ وَيَعْلَقُ عَلَيْهِ. (لِلْعُقَارِبِ وَالْحَيَّاتِ) (فِي الْمَكَارِمِ)

عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ يَقْرَأُ عِنْدَ الْمَسَاءِ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَا اللَّهَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَخَذْتُ الْعُقَارِبَ وَالْحَيَّاتَ كُلَّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَفْوَاهِهَا وَأُذُنَائِهَا وَأَسْمَاعِهَا وَأَبْصَارِهَا وَفُؤَادِهَا عَنِّي وَعَمَّنْ أَحَبَّتْ إِلَى ضَحْوَةِ النَّهَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (وَفِيهِ) إِذَا أَرَدْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ الْحَيَّةُ مَنْزِلَكَ تَكْتُبُ أَرْبَعَ رِقَاعٍ وَتَدْفِنُ فِي زَوَايَا بَيْتِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَجْهَ وَمَهْجَهُ وَيَهُو رِيحِيَا (وَيَهُورِيحَا) وَاطْرُدْ. (رَقِيَّةٌ لِلْعُقَرَبِ) (وَفِيهِ) يَكْتُبُ بِكَرَةِ يَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ إِسْفَنْدَارِ (مَذْ) مَاءٍ (وَيَكُونُ) عَلَى وَضْءٍ وَلَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْكِتَابَةِ وَيَحْفَظُهُ لَا تَلْدَغُهُ عُقْرَبٌ (بِاسْمِ اللَّهِ سَبْحَهُ سَحَهُ قَرْنِيهِ بَرْنِيهِ مَلْحَهُ بَحْرَ قَعِيَا بَرْقَعِيَا قَفْطَا قَطْعَهُ تَفْطُهُ تَعْطَا قَطْعَهُ تَفْطُهُ) (وَفِيهِ) تَرَوِي هَذِهِ الرَّقِيَّةَ لِلْحَيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ تَكْتُبُهُ وَتَضَعُهُ فِي شِقِّ حَائِطٍ

(١) اللّوي: وجع في المعدة واعوجاج (منه).

البيت فانه يسقط وينشق بنصفين. (رقية للبراغيث) (في المكارم) تقول: أَيُّهَا الْأَسْوَدُ
الْوَثَابُ الَّذِي لَا يُبَالِي غَلَقًا وَلَا بَابًا عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ أَنْ لَا تُؤْذِيَنِي
وَلَا أَضْحَايَ إِلَى أَنْ يَنْقَضِيَ اللَّيْلُ وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ بِهِ وَالَّذِي تَعْرِفُهُ إِلَى أَنْ
يُؤُوبَ الصُّبْحُ بِمَا آبَ. (يقول المؤلف) ومما: جرت لجمع البراغيث وإهلاكها رأيت في
بعض المجاميع المعبرة أن الكُتْمُونَ إذا دَقَّ وجعل في إناء جمعت البراغيث إليه (وفيه أيضاً) أن
السَّدَابُ ^(١) إذا أَتَقَعَ ^(٢) بالماء ونضج ^(٣) به البيت هلكت البراغيث منه. (رقية للزَّرع) (في عَدَّة
الدَّاعِي) رقية الدُّودِ الَّذِي يَأْكُلُ الْمِبَاطِخَ وَالزَّرْعَ يَكْتُبُ عَلَى أَرْبَعِ قِصَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعِ رِقَاعٍ وَيَجْعَلُ
عَلَى أَرْبَعِ قِصَبَاتٍ فِي أَرْبَعِ جَوَانِبِ الْمِبْطَخَةِ أَوْ الزَّرْعِ أَيُّهَا الدُّودُ أَيُّهَا الدَّوَابُّ وَالْهَوَامُّ
وَالْحَيَوَانَاتُ اخْرُجُوا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ إِلَى الْخَرَابِ كَمَا خَرَجَ ابْنُ مَتَّى مِنْ
بَطْنِ الْخَوْتِ فَإِنْ لَمْ تَخْرُجُوا أَرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ شَوْاطِلَ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا
فَمَاتُوا اخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ شُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ
لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَّةً
أَوْ ضُحَاهَا فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا
فَاكِهِينَ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ
لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْذُومًا وَمَذْخُورًا فَلَنَّا بَيْتَهُمْ
بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ. (رقية الطححال) (نسي
المكارم) يقرأ على كَفِّهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ (ثلاث مرّات) ثُمَّ يقرأ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ
اسْتَقَامُوا تَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ
تُوعَدُونَ (ثلاث مرّات) ثُمَّ امسح بها رأسه (سبع مرّات). (للرَّعَافِ) ^(٤) (في المكارم) مِنْهَا
خَلَقْنَاكُمْ (الآية) يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ (إلى قوله) هَمْسًا. وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
(الآية) (أيضاً فيه) يكتب على جبهة المرعوف بدمه أو بالزَّعفران وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ
وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي إِلَى آخِرِهَا فَانْهَ يَسْكُنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (أيضاً فيه) يقرأ ويكتب وقد أخذ بأنف

(٣) أي رش (منه).

(٢) أي ترك.

(١) نبت معروف.

(٤) الرِّعَافُ - بالضم - الدَّم يخرج من الأنف (منه).

المرعوف يا مَنْ أَمْسَكَ الْفِيلَ عَنْ بَيْتِهِ الْحَرَامِ أَمْسِكَ دَمَ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَجْهَتَهُ مَاءُ الْجَمْدِ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ (لِلزَّكَامِ) (في المكارم) روى عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: الزَّكَامُ جَنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُهُ عَلَى الدَّاءِ فَيَنْزِلُهُ إِنْزَالًا (وروى) لِلزَّكَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَأْخُذُ دَهْنَ بِنَفْسِجٍ فِي قُطْنَةٍ فَاحْتَمِلْهُ فِي سَفْلَتِكَ عِنْدَ مَنْامِكَ فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِلزَّكَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (لِوَجْعِ الْعَيْنِ) (في المكارم) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ قَالَ: إِذَا اشْتَكَى أَحَدُكُمْ عَيْنَهُ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهَا آيَةَ الْكَرْسِيِّ وَفِي قَلْبِهِ أَنَّهُ يَبْرَأُ وَيَعْفَى فَإِنَّهُ يَعْفَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (وقيل) إِنْ مَنْ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ: فَجَعَلَنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا تسلم عينه من الآفات ونظر النَّبِيِّ ﷺ إِلَى سُلَيْمَانَ (رَضِ) وَهُوَ أَرْمَدٌ فَقَالَ لَهُ: لَا تَأْكُلِ التَّمْرَ وَلَا تَتَمَّ عَلَى جَنْبِكَ الْإِيسَرَ (وفيه) يقرأ على الماء (ثلاث مَرَّاتٍ) وَيَغْسِلُ بِهِ وَجْهَهُ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ (إِلَى قَوْلِهِ) يُبْصِرُونَ (ومثله) وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا (إِلَى قَوْلِهِ) لِلْعَالَمِينَ (وفيه) تَأْخُذُ قُطْنًا وَتَبْلُهُ وَتَضَعُهُ عَلَى الْعَيْنِ (وتقول) عَيْنِ الشَّمْسِ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ. (لِوَجْعِ الْقَلْبِ) (في المكارم) يقرأ هذه الآية على الماء ويشربه لِيُنْ أَنْجِيَتْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (إِلَى قَوْلِهِ) أَذْهَى وَأَمَرَ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا (إِلَى قَوْلِهِ) غَفُورًا (أَيْضًا) يقرأ هذه الآيات على ماء ويشربه ويده على القلب (ويكتب أَيْضًا) وَيَعْلَقُ عَلَيْهِ فِي عُنُقِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا (إِلَى قَوْلِهِ) لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ (إِلَى قَوْلِهِ) وَحُسْنِ مَآبٍ. لِيُنْ أَنْجِيَتْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ. (لِاحْتِبَاسِ الْبُولِ) (في المكارم) يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ وَيَكْتُبُ عَلَى سَاقِهِ الْيَسْرَى فَتَفْتَحُنَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ (إِلَى قَوْلِهِ) لِمَنْ كَانَ كَفَرَ (لِلْعَرَقِ الْمَدْنِيِّ) (في المكارم) يَكْتُبُ عَلَيْهِ وَقْتُ الْحَكَّةِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ (إِلَى قَوْلِهِ) وَلَا أَمْتًا وَيَطْلَى بِالصَّبْرِ (ويكتب أَيْضًا) هذه الآية أَوْكَالَ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَتَى يُخْبِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ. (لِلتَّعَبِ وَالنَّصَبِ) (في المكارم) مَنْ لَحِقَهُ عِلَّةٌ فِي سَاقِهِ أَوْ تَعَبٌ أَوْ نَصَبٌ فَلْيَكْتُبْ عَلَيْهِ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ. (لِلْبَهْقِ) (في المكارم) يَكْتُبُ عَلَى مَوْضِعِ الْبَهْقِ ^(١) وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ

(١) البهق - بفتحين - بياض يعتري الجسد يخالف لونه ليس ببرص (منه).

إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ هَلْ يَسْمَعُونَكُمُ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمُ أَوْ يَضُرُّوْنَ. (المشَبِّكُور) في المكارم عن أبي يوسف المعصَّب قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: أشكو اليك ما أجد في بصري وقد صرت شبكوراً فان رأيت ان تعلمني شيئاً قال: اكتب هذه الآية اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (الآية) (ثلاث مرّات) في جام ثم اغسله وصيّره في فارورة واكتحل به قال فما اكتحلته إلا أقل من مائة ميل حتّى صبح (ورجع) بصري أصحّ ممّا كان أوّل ما كنت. (للفالَج وغيره) (في المكارم) شكّا الى أبي جعفر عليه السلام رجل فقال: إنّ لي ابنة يأخذها في عضدها خدر أحياناً حتّى تسقط فقال له: غَذاها أَيّام الحيض بالشَّبث ^(١) المطبوخ والعسل ثلاثة أَيّام قال: وقرأ على الفالَج والقولنج والخام والأبردة ^(٢) والريح من كلّ وجع أمّ القرآن وقل هو الله أحد والمعوذتين ثم يكتب بعد ذلك أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَعِزِّهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ هَذَا الْوَجَعِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَمِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْهُ يكتب هذا في كتف أو لوح ويفسله بماء السماء ويشربه على الرّيق وعند منامه يبرأ ان شاء الله (وفيه) عن الرّضا عليه السلام قال: البَطِيخ على الرّيق يورث الفالَج. (للمشَفَاء من كلّ داء) (في المكارم) روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: علّمني جبرائيل عليه السلام دواءً لا يحتاج معه الى دواءٍ فقيل: يا رسول الله ما ذلك الدّواء قال: يؤخذ ماء المطر قبل ان ينزل الى الأرض ثم يجعل في إناء نظيف وقرأ عليه الحمد الى آخرها (سبعين مرّة) وقل هو الله أحد والمعوذتان (سبعين مرّة) ثم يشرب منه قدحاً بالغداة وقدحاً بالعشي قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحقّ لينزعنّ الله ذلك الدّاء من بدنه وعظامه ومخخته ^(٣) وعروقه. (لحلّ المربوط) (في عدّة الدّاعي) يكتب في رقعة ويلقّ عليه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُمِمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً. ثم يكتب سورة النصر (ثم يكتب) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ اذْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَابْتُكُمُ غَالِبُونَ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا

(١) الشبث - بالكسر - بقلة، وفي بعض النسخ الشبث - بكسرتين والتشديد - نبات كالشجرة (منه).

(٢) الأبردة بالكسر برد في الجوف (منه).

(٣) المخضة - بالكسر - جمع المخ وهو نقي العظم (منه).

الأرض عَيْوناً فَالتَقَى الماءُ عَلَى أَمْرِ قَدْ قَدِرَ رَبُّ اشْرَحَ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَتَرَكْنَا بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ
فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً كَذَلِكَ حَلَلْتُ (فلان بن فلانة) عَنْ (بنت فلانة) لَقَدْ
جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ
رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
(ثم يعلق) (وذكر الكنعاني في المصباح عن كتاب الحاتريّة) يكتب أول الفتح (الى قوله): نَصْرًا
عَزِيزًا وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالتَقَى الماءُ عَلَى أَمْرِ قَدْ قَدِرَ وَجَعَلْنَا بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ
يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ
قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ
عَلِيمٌ (ثم يكتب) حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا (ثلاثاً) ثم
يكتب اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْأَسْمِ الْمَكْتُونِ بَيْنَ الْكَافِ وَالنَّوِنِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ أَنْ تَحُلَّ ذِكْرُ (فلان بن فلانة) عن فلانة بنت فلانة (كهَيْعَصَ) حَمَّ عَسَقَ
وَبِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا بِالْأَفِ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (قال الله): ورأيت في بعض كتب أصحابنا يكتب على
ورقتي زيتون يبلع الرجل واحدة والمرأة واحدة (يكتب للرجل) وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا
لَمُوسِعُونَ (وللمرأة) وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (وفيه أيضاً) يكتب على ثلاث
بيضات بعد ان تسلق وتفسر (الأولى) حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا (الثانية) أَوَلَمْ يَرَ
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ
حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (الثالثة) فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى (ثم يأكل الأولى) فان انحَلَّ وَالْأَ أكل الثانية
وَالْأَ الثالثة (وفي بعض المجاميع المعتمدة) ومما جَرَبَ لِحَلِّ المربوط ان يغسل فرجه بلبن البقر
(وهو ما يقال بالفارسيّة دُوغ) (وينبغي) ان يكون اللَّبَن غليظاً حامضاً (قال بعض العلماء)
وقد جَرَبْتُهُ مراراً وعلمته رجلاً كان قد تزوّج وبقي عشرة أيّام لا يستطيع مواجهة زوجته وقد ورم
فرجه لشدة قوّته في انتصابه فاستعمل ذلك فخاض في بحر أمانيه في ليلته. (فيما يفعل
لطلب الولد) (في المكارم) عن عليّ بن الحسين (عليه السلام) أنّه قال لبعض أصحابه قل في طلب

الولد: رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ^(١) وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَبْرُئِي فِي حَيَاتِي وَيَسْتَغْفِرْ لِي بَعْدَ وَفَاتِي وَاجْعَلْهُ خَلْقًا سَوِيًّا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكَاً وَلَا نَصِيباً لِّلْهُمُ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (سبعين مرة) فأن من أكثر هذا الدعاء رزقه الله ما تمنى من مال وولد ومن خير الدنيا والآخرة فأنه تعالى (يقول): فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً (وفيه عن زرارة) عن الباقر عليه السلام قال: وفدت) الى هشام بن عبد الملك فابطأ (علي) الأذن حتى اغتم وكان له حاجب كثير الدنيا لا ولد له فدنا أبو جعفر عليه السلام فقال له: هل لك أن توصلي الى هشام فأعلمك دعاء يولد لك ولد فقال: نعم وأوصله الى هشام ففضى حوائجه فلما فرغ قال له الحاجب: جعلت فداك الدعاء الذي قلت لي علمني فقال: نعم تقول في كل يوم اذا أصبحت واذا أمسيت: سُبْحَانَ اللَّهِ (سبعين مرة) وتستغفر الله عز وجل (عشر مرات) وتسبّحه (تسع مرات) وتختتم العاشرة بالاستغفار لقوله تعالى: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام قال سليمان: فقلتها وقد تزوجت ابنة عمي وقد ابطأ علي الولد منها وعلمتها أهلي فرزقت ولداً وزعمت المرأة أنها حين تشاء ان تحمل حملت اذا قالتها وعلمتها غيرها ممن لم يكن يولد له فولد لهم ولد كثير (وفيه) عن البصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنني من أهل بيت قد انقضوا وليس لي ولد قال: فادع الله عز وجل وأنت ساجد قل: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ قال: فقلتها فولد لي علي والحسين (وفيه) برواية عنه لطلب الولد قل اذا أردت المباشرة (ثلاث مرات): وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً (الآية) (وفيه عنه عليه السلام) قال: اذا كان بإمرأة أحدكم حمل وأتى عليها أربعة أشهر فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَمَيْتُهُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل يجعله غلاماً فان وفى بالاسم بارك الله له فيه وان رجع عن الاسم كان الله فيه الخيار ان شاء أخذه وان شاء تركه (وفي

(١) قال الكاشاني في خلاصة الأذكار: هذه الآية دعاء زكريا عليه السلام وقد قال الله تعالى: فوهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه (منه).

عَدَّة الدَّاعِي) عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ حَمْلٌ فَنَوَى أَنْ يَسْمِيَهُ مُحَمَّدًا أَوْ عَلِيًّا وَلَدَ لَهُ غُلَامٌ (وفي المكارم) عن الصَّادِقِ ﷺ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَ لِي ثَمَانِي بَنَاتٍ رَأْسَ عَلَى رَأْسٍ وَلَمْ أَرُ قَطُّ ذَكَرًا فَادْعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي ذَكَرًا فَقَالَ الصَّادِقُ ﷺ: إِذَا أُرِدْتَ الْمَوَاقِعَةَ وَقَعَدْتَ مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ فَضَعْ يَدَكَ الْيَمْنَى عَلَى يَمِينِ سُرَّةِ الْمَرْأَةِ وَاقْرَأْ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ (سَبْعَ مَرَّاتٍ) ثُمَّ وَاقِعْ أَهْلَكَ فَإِنَّكَ تَرَى مَا تَحِبُّ وَإِذَا تَبَيَّنَ الْحَمْلُ فَمَتَى مَا انْقَلَبْتَ مِنَ اللَّيْلِ فَضَعْ يَدَكَ الْيَمْنَى عَلَى يَمِينِ سُرَّتِهَا وَاقْرَأْ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ (سَبْعَ مَرَّاتٍ) قَالَ الرَّجُلُ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَوَلَدَ لِي سَبْعَةُ ذُكُورٍ رَأْسَ عَلَى رَأْسٍ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ فَرَزَقُوا ذُكُورًا (وفيه عن الحسن بن علي ﷺ) أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَلَمَّا خَرَجَ تَبِعَهُ بَعْضُ حَبَّابِهِ وَقَالَ: أَيُّ رَجُلٍ ذُو مَالٍ وَلَا يُولِدُ لِي فَعَلَّمَنِي شَيْئًا لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقَنِي وَلَدًا فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ فَكَانَ يَكْثُرُ الْإِسْتِغْفَارُ حَتَّى رُبَّمَا اسْتَغْفَرَ فِي الْيَوْمِ (سَبْعِمِائَةَ مَرَّةٍ) فَوَلَدَ لَهُ عَشْرَةُ بَنِينَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: هَلَّا سَأَلْتَهُ مِمَّ قَالَ ذَلِكَ فَوَفَدَهُ وَفَدَةً أُخْرَى عَلَى مُعَاوِيَةَ فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ هُودَ وَيَزِيدُكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَفِي قِصَّةِ نُوحٍ وَيُعْذِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبَيِّنُ (وقال الشهيد ﷺ) فِي الدَّرُوسِ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى الصَّادِقِ ﷺ قَلَّةَ الْوَلَدِ فَقَالَ: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَكُلَّ الْبَيْضِ بِلا مَقْلٍ (وقال الكنعمي ﷺ): رَوَى لِلنَّسْلِ اللَّحْمَ وَالْبَيْضَ (يَقُولُ الْمُؤَلَّفُ): وَقَدْ ذَكَرْنَا أَيْضًا مَا يَتَعَلَّقُ بِطَلَبِ الْوَلَدِ فِي ص ٢٢٤. كَمَا وَقَدْ مَرَّتْ صَلَاةُ طَلَبِ الْحَمْلِ وَالْوَلَدِ فِي ص ٧٥٢. (الدَّعَاءُ لِبَقَاءِ الْوَلَدِ) وَيَنْبَغِي قِرَاءَةَ الدَّعَاءِ الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الصَّحِيفَةِ لِبَقَاءِ الْوَلَدِ (وَهُوَ) اللَّهُمَّ وَمَنْ عَلَيَّ بِبَقَاءِ وَلَدِي الْخ وهو دعاء زين العابدين ﷺ لولده وإنما لم نذكر الدعاء بطوله مخافة التَّطْوِيلِ. (عَمَلُ إِدْرَارِ اللَّبَنِ) (فِي بَعْضِ الْمَجَامِيعِ الْمَعْتَبَرَةِ) يَكْتُبُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْرَاصٍ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَأْكُلُ الْمَرْأَةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ قَرَصًا عَلَى الرِّيقِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَمَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ قُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا كَذَلِكَ تَذَرُهُ الْمَرْأَةُ لَبْنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (مَا يَقَالُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلِ) (يَسْتَحِبُّ) لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِهِ أَنْ يَدْعُو قَبْلَ خُرُوجِهِ بِمَا وَرَدَ عَنِ الْحَجَّجِ الطَّاهِرَةِ ﷺ (فَمِنْهَا) مَا فِي الْكَافِي عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَلَى بَابِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ فَوَافَقْتُهُ حِينَ

خرج من الباب (فقال): بِاسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. ثم قال يا أبا حمزة: إن العبد إذا خرج من منزله عرض له الشيطان فإذا قال: بِاسْمِ اللَّهِ قال الملكان: كُفَيْتَ فإذا قال: آمَنْتُ بِاللَّهِ قالَا: هُدَيْتَ فإذا قال: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ قالَا: وَفَيْتَ فیتنعى الشيطان، فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن هدي وكفي ووقي (الحديث) (وفيه) في تمة رواية عن الباقر (عليه السلام) قال: من قال حين يخرج من منزله: بِاسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ (وفيه عنه (عليه السلام)) قال: من قال حين يخرج من باب داره: أَعُوذُ بِمَا عَازَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْبَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ يَعْذُ وَمِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ السُّبُعِ وَالْهَوَامِّ وَمِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا أُجِيرُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَثَابَهُ عَلَيْهِ وَكَفَاهُ اللَّهُمَّ وَحَجَّزَهُ عَنِ السُّوءِ وَعَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ (وفيه عن الصادق (عليه السلام)) قال: من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله (عشر مرات) لم يزل في حفظ الله عز وجل وكلاءته (١) حتى يرجع إلى منزله (وفيه عن الكاظم (عليه السلام)) قال: إذا أردت السفر فقف على باب دارك واقراء فاتحة الكتاب أمامك وعن يمينك وعن شمالك وقل هو الله أحد أمامك وعن يمينك وعن شمالك وقل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق أمامك وعن يمينك وعن شمالك ثم (قل): اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْ مَعِيَ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِلَاغًا حَسَنًا (وفيه عنه (عليه السلام)) قال: إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر (فقل): بِاسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَتَلَقَّاهُ (٢) الشَّيَاطِينُ فَتَنْصَرِفُ وتضرب الملائكة وجوهها وتقول: ما سبيلكم عليه وقد سَمَى الله وآمن به وتوكل عليه (وقال): مَا شَاءَ اللَّهُ الْخ (وفيه عن الرضا (عليه السلام)) قال كان أبي إذا خرج من منزله قال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ لَا بِحَوْلِ مِنِّي وَلَا قُوَّتِي بَلْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضًا لِرِزْقِكَ فَأَتِنِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ (ويستحب) قراءة القدر قال الباقر (عليه السلام): لو كان شيء يسبق القدر لقلت قارئ أنا أنزلناه حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع (ويستحب) التحنك قال الصادق (عليه السلام): ضمنت لمن يخرج من بيته معتملاً تحت حنكه أن يرجع إليه سالماً.

(١) كلاءته: أي في حفظه (منه). (٢) في الكلام حذف يعني فإن من قال ذلك تتلقاه ويحتمل سقوطه (منه).

(فيما يتعلق بالخواتيم) (فضل لبس الخاتم من العقيق) في الكافي عن

الرضا عليه السلام قال: العقيق ينفي الفقر ولبس العقيق ينفي النفاق (وفيه) قال رسول الله ﷺ: تختموا

بالعقيق فإنه مبارك ومن تختم بالعقيق يوشك أن يقضى له بالحسن (وفيه عنه عليه السلام) قال: من

تختم بالعقيق قضيت حوائجه (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: العقيق أمان في السفر (وفيه) عن

الرضا عليه السلام قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: من اتخذ خاتماً فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له إلا

بأنتي هي أحسن (وفيه) شكاه رجل إلى النبي ﷺ أنه قطع عليه الطريق فقال: هلاً تختمت بالعقيق

فإنه يحرس من كل سوء (وروى السيد ابن طاووس عن الباقر عليه السلام) أنه قال: من أصبح وفي يده

خاتم فصه عقيق متختماً في يده اليمنى أو أصبح من قبل أن يراه أحد فقلب فصه إلى باطن كفه

وقرأ أنا أنزلناه إلى آخرها ثم يقول: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ

وَالطَّاغُوتِ وَأَمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَأَوْلِيهِمْ

وَأَخْرَجَهُمْ وقاه الله تعالى في ذلك اليوم من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في

الأرض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز رسوله حتى يمسي (وفي عذة الداعي) من

صاغ خاتماً من عقيق ونقش فيه: محمد نبي الله وعلي ولي الله وقاه الله ميتة السوء ولم يمت إلا

على الفطرة. (فضل لبس الفيروزج) (في الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: من تختم

بالفيروزج لم يفتقر كفه. (فضل لبس الياقوت والزمرد) (في الكافي) قال رسول الله ﷺ

تختموا بالياقوت فإنها تنفي الفقر (وفيه) التختم بالزمرد يسر لا عسر فيه (فضل لبس الجزع

اليمني والبلور) (وفيه) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تختموا بالجزع اليمني فإنه يرده كيد

مردة الشياطين (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال: نعم الفص البلور.

(في بعض الأذكار المأثورة والختم المجربة) فمنها (استحباب حمد

الله عند تظاهر النعم) (في المجالس) قال رسول الله ﷺ: من تظاهرت عليه النعم (فليقل):

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ومن ألتج عليه الفقر فليكثر من قول: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فإنه كنز من كنوز الجنة وفيه شفاء من اثنين وسبعين داء أدناها الهم.

(استحباب قول): الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ (في ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام قال من

قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ شغل كتاب السماء قلت: وكيف يشغل كتاب السماء يقول يقولون:

اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ الْغَيْبَ فيقول: اكتبوها كما قالها عبيدي وعلي ثوابها. (استحباب الإكثار

من الاستغفار) (في المحاسن) قال رسول الله: من كثرت همومه فعليه بالاستغفار (وفي عدة الداعي) عن الصادق عليه السلام: من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب. (استحباب التسبيح) (في ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام من قال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ كتب الله له ثلاثة آلاف حسنة ومحا عنه ثلاثة آلاف سيئة ورفع له ثلاثة آلاف درجة ويخلق منها طائراً في الجنة يستريح وكان أجر تسبيحه له. (استحباب التهليل) (في ثواب الأعمال) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن يقول: لا إله إلا الله إلا الله إلا محت ما في صحيفته من سيئات حتى تنتهي الى مثلها من حسنات (وفيه عن الصادق عليه السلام) قال من قال: لا إله إلا الله من غير تعجب خلق الله منها طائراً يرفرف على رأس صاحبها الى ان تقوم الساعة ويذكر لقائلها. (استحباب التكبير والتسبيح والتحميد والتهليل) (في الكافي) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كبر الله (مائة مرة) كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن سبح الله (مائة مرة) كان أفضل من سياق مائة بدنة، ومن حمد الله (مائة مرة) كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجهما ولجمهما وركبهما، ومن قال: لا اله الا الله (مائة مرة) كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم الا من زاد. (استحباب الإكثار من الصلوات على محمد وآله واختيارها على ماسواها) (في الكافي) عن محمد بن مسلم عن أحدهما قال: ما في الميزان شيء أثقل من الصلوات على محمد وآل محمد وان الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيخرج الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فترجح (وفيه) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فإنها تذهب بالتناق (وفيه عنه عليه السلام) قال: الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالتناق (وفي العمدة) عن الرضا عليه السلام قال في حديث: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآل محمد فإنها تهدم الذنوب هدماً (وفي العلل) عن عبد العظيم الحسني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: إنما اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم (وفي نواب الأعمال) عن علي عليه السلام قال: الصلاة على النبي وآله أمحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي وآله أفضل من عتق عشر رقاب (وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله) قال: أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتى أثقل بها حسناته. (استحباب ذكر الله وذكر النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام معه وكراهة ذكر أعدائهم)

(في الكافي) عن الصادق عليه السلام قال: ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله ولم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة ثم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان (وفي العلل عنه عليه السلام) قال: من ذكر الله كتبت له عشر حسنات ومن ذكر رسول الله ﷺ كتبت له عشر حسنات لأن الله قرن رسوله بنفسه. (استحباب تكرار الشهادتين) (في ثواب الأعمال) عن الباقر عليه السلام عن أبيه قال: من شهد أن لا اله إلا الله ولم يشهد أن محمداً رسول الله ﷺ كتب الله له عشر حسنات فان شهد أن محمداً رسول الله كتب الله له ألف ألف حسنة (وفيه) عن رسول الله ﷺ في حديث أن الله نادى: يا أمة محمد من لقيني منكم يشهد أن لا اله إلا أنا وأن محمداً عبدي ورسولي أدخلته الجنة برحمتي. (استحباب قول: لا حول ولا قوة إلا بالله) (في ثواب الأعمال) عن الرضا عليه السلام قال: من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رفع الله عز وجل بها عنه (تسعة و) تسعين نوعاً من البلاء أيسرها الخنق (وفي المحاسن) عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا قال العبد: لا حول ولا قوة إلا بالله فقد فوض أمره إلى الله وحق على الله أن يكفيه (وفيه عنه عليه السلام) قال: إذا قال العبد: لا حول ولا قوة إلا بالله قال الله عز وجل للملائكة: استسلم عبدي اقضوا حاجته (وفيه عنه عليه السلام) عن آياته قال في حديث: قال رسول الله ﷺ: من ألح عليه الفقر فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله ينفي عنه الفقر (وفي ثواب الأعمال) عنه عليه السلام قال: ما من رجل دعا فخنم بقول: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله إلا أجيبت حاجته. (ذكر مجرب للنجاة من الشدائد) (في المجتني) روى عن النبي ﷺ أنه قال: من لحقه شدة أو نكبة أو ضيق فقال (ثلاثين ألف مرة): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ آلا وقد فرج الله عنه. قال راوي الحديث: وهذا خبر صحيح وقد جرّب. (حرز مجرب لدفع الآفات والمرض) (في الكلم الطيب) قال: هذا الحرز جرّب لكل آفة ومرض (ويجب) أن يشد على العضد الأيمن (وهو) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ هُوَ إِلَّا هُوَ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِحَامِلِ كِتَابِي هَذَا مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَأَلَمٍ وَمَرَضٍ وَخَوْفٍ فَرْجاً وَمَخْرَجاً مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَجَعْفَرٌ وَمُوسَى وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَمَحْمَدٌ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام. (حجاب الصادق عليه السلام) (قال السيد في المهج والكفعمي في الجنة): إن الصادق عليه السلام احتجب من المنصور لما أراد قتله بهذا الدعاء وهو دعاء

الحجاب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَذْبَانِهِمْ نُورًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي بِهِ تُخَيِّي الْمَوْتَى وَتُحْيِي الْأَحْيَاءَ وَتَرْزُقُ وَتُعْطِي وَتَمْنَعُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَعْمِ عَنَّا عَيْنَهُ وَاصْصُمْ عَنَّا سَمْعَهُ وَاشْغُلْ عَنَّا قَلْبَهُ وَاعْلُلْ عَنَّا يَدَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ وَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. عمل مجرب (لسكون البحر عند تلاطم أمواجه) (ينبغي) اللقاء شيء من التربة الحسينية في البحر عند هيجان مائه فيسكن بإذن الله تعالى وقد جرب ذلك حتى دان به بعض الكفرة قال الكفعمي (في حاشية مصباحه) نقلاً عن كتاب (طريق النجاة): أخبرني جماعة ثقات أن نقرأ في البحر عصفت بهم الرياح حتى خافوا الفرق ورمى شخص منهم شيئاً من التربة الحسينية في البحر فسكن بإذن الله تعالى (وقال في حاشية مصباحه أيضاً): ركب في بحر الحرير نحواً من عشرين يوماً مع جماعة فهاج ماء البحر حتى ظننا الفرق وكان معي شيء من التربة الحسينية على مشرفها السلام والتحية فألقيتها في البحر فسكن بإذن الله تعالى وكان في البحر مركب غير مركبنا برأى منا ففرق جميع من فيه غير رجلين نجيا على لوحين. (عمل مجرب للمسعة في الرزق أو ختم سورة الواقعة) (اعلم) أن لقراءة هذه السورة المباركة تأثيراً غريباً للمسعة في الرزق والمعيشة وقد رأينا لها صوراً ثلاثاً (قال بعض أجلاء علمائنا عليه السلام): وفائدة قراءة هذه السورة على إحدى الصور الثلاث كثيرة (من جملتها) أن قارئها لا يبتلى بالضيق والشدة ويتسع رزقه وتكفي جميع مهماته وقد جرب ذلك (الصورة الأولى) (في منتخب الختوم) أن لها أثراً غريباً لأجل توسعة الرزق والمعيشة وأنها من جملة المجربات التي لا تتخلف، يبتدئ من ليلة السبت ويقرأ السورة في كل ليلة (ثلاث مرات) وفي ليلة الجمعة (ثمانية مرات) يعمل هذا العمل إلى مدة خمسة أسابيع وقبل الشروع في قراءة السورة في كل ليلة يقرأ هذا الدعاء: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا رِزْقاً وَاسِعاً خَلاَئاً طَيِّباً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَاسْتَجِبْ دَعْوَتِي مِنْ غَيْرِ رَدٍّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَضِيحَتِي الْفَقْرِ وَالذُّلِّ وَادْفَعْ عَنِّي هَذَيْنِ بِحَقِّ الْإِمَامَيْنِ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (الصورة الثانية) أن يبدأ ليلة السبت

من أول الشهر الى ليلة الخميس يقرأها في كل ليلة (خمس مرات) وفي ليلة الجمعة يقرأها (إحدى عشرة مرة) وقبل الشروع يقرأ (ثلاث مرات) الدعاء المتقدم ذكره في الصورة الأولى وبعد الفراغ منه (يقول): يا رازقَ المُقْلِينَ يَا راحِمَ المَساكِينِ يَا ذَليْلَ المُتَحَيِّرِينَ وَيَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ وَيَا مالِكَ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً فَكَثِّرْهُ وَإِنْ كَانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ وَبَارِكْ لَنَا فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(الصورة الثالثة) نقل عن بعض الأكابر أنهم قالوا: يبدأ ليلة الخميس ويقرأها (خمس مرات) وليلة الجمعة (إحدى عشرة مرة) وليلة السبت والأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء كل ليلة منها (خمس مرات) فيكون مجموع ما يقرأه في الأسبوع (إحدى وأربعين مرة) وفي كل مرة عند ما يفرغ من السورة يقرأ هذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً فَكَثِّرْهُ وَإِنْ كَانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ وَبَارِكْ لَنَا فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (قيل) ويبدأ ليلة الجمعة. (ختم آخر

لسورة الواقعة) أيضاً في (منتخب الختوم) عن العلامة المجلسي رحمته الله أنه روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه قال: إذا كان أول الشهر يوم الاثنين فابدأ بقراءة سورة اذا وقعت (مرة واحدة) وفي اليوم الثاني (مَرَّتَيْنِ) وهكذا إلى يوم الرابع عشر (أربع عشرة مرة) وفي كل خميس اقرأ الدعاء مرة وهذا العمل والختم لتوسعة الرزق وتسهيل الأمور المشكلة وأداء الديون مجرب غير مَرَاتٍ وليكن من الجهال والسفهاء ألبتة ولا ترخص قدرها ولا تبذل مهرها والدعاء (هذا)

يَا وَاحِدُ (يَا أَحَدُ) يَا مَاجِدُ يَا جَوَادُ يَا حَلِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ تُخَفَّةً مِنْ تُحَفَاتِكَ تَلْهُمُ بِهَا شَعْبِي وَتَقْضِي بِهَا دِينِي وَتُصْلِحُ بِهَا شَأْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ وَإِنْ كَانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً فَكَثِّرْهُ وَإِنْ كَانَ كَثِيراً فَبَارِكْ لِي فِيهِ وَأَرْسِلْهُ عَلَى أَيْدِي خِيَارِ خَلْقِكَ وَلَا تُخَوِّجْنِي إِلَى شَرَارِ خَلْقِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَكُونْهُ بِكَيْفُونَتِكَ (نَيْتِكَ) وَوَخْدَانَيْتِكَ اللَّهُمَّ أَنْقِلْهُ إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ وَلَا تُنْقِلْنِي إِلَيْهِ حَيْثُ يَكُونُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا وَاحِدُ يَا مَجِيدُ يَا بَرُّ يَا كَرِيمُ) يَا رَحِيمُ يَا غَنِيَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَهَسِّنَا

كَرَامَتِكَ وَالْبِسْنَا عَافِيَتَكَ. (يقول المؤلف): وجاء في كتاب اللآلئ المخزونة للكاشاني:
 يلزم أن يكون عند قراءة سورة الواقعة متطهراً مستقبلاً القبلة، وبعد فراغه من قراءة سورة الواقعة
 يقرأ كل يوم هذا الدعاء أيضاً وهو: يَا مُسَبِّبَ الْأَشْبَابِ وَيَا مُفْتِحَ الْأَبْوَابِ افْتَحْ لَنَا
 الْأَبْوَابَ وَيَسِّرْ لَنَا (عَلَيْنَا) الْحَسَابَ وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعِقَابَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي وَرِزْقُ
 عِيَالِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ وَإِنْ
 كَانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ وَإِنْ كَانَ يَسِيراً فَكَثِّرْهُ وَإِنْ كَانَ كَثِيراً فَخَلِّدْهُ وَإِنْ كَانَ مُخَلِّداً فَطَيِّبْهُ
 وَإِنْ كَانَ طَيِّباً فَبَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَا رَبِّ فَكُونْهُ بِكَيْثُونِيَّتِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى أَيْدِي شَرَارِ خَلْقِكَ فَأَنْزِعْهُ وَانْقُلْهُ إِلَيَّ حَيْثُ
 أَكُونُ وَلَا تَنْقُلْنِي إِلَيْهِ حَيْثُ يَكُونُ. (ختم سورة الحديد) (وفيه) أيضاً أنه لجميع
 المطالب المهمة مجرب بأن يتوضأ ليلة الجمعة ويجلس مقابل القبلة في مكان خالٍ ويقرأ السورة
 (سبع مرّات) وبعد ذلك يقرأ هذا الدعاء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ
 يَا عَزِيزُ وَبِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ وَبِحُكْمَتِكَ يَا حَكِيمُ وَبِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَانُ وَبِمَنَّتِكَ يَا
 مَنَّانُ أَنْ تَحْفَظَنَا بِالْإِيمَانِ قَائِماً وَقَاعِداً رَاكِعاً وَسَاجِداً نَائِماً وَيَقِظاً حَيّاً وَمَيِّتاً
 وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ
 الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (ختم سورة الحشر) (وفيه) أيضاً
 عن الصادق عليه السلام ختم سورة الحشر لقضاء الحوائج المهمة تقرأ (أربعين يوماً) متوالية وعده أكثر
 العلماء من المجربات (ختم سورة أنا فتحنا ويس والواقعة والرحمن وقل أوحى
 وتبارك والتم السجدة) (وفيه أيضاً من الختم المجربة) القرآنية لأجل قضاء الحاجات
 وعلو الدرجات وهلاك أهل الظلم والفساد تقرأ كل واحدة من هذه السور (أربع عشرة مرة) على
 هذا الترتيب في أيام الأسبوع أنا فتحنا ويس في يوم السبت ويس في يوم الأحد وهكذا إلى آخر
 الأسبوع تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى. (ختم سورة عمّ) (وفيه) أيضاً من قرأها في سنة
 كاملة كل يوم مرة يزور في السنة الثانية حج بيت الله الحرام إن شاء الله كما تقدّم وقد جربه
 جماعة كثيرة. (ختم سورة والشمس) (وفيه) أيضاً لأجل كل مطلب مهم تقرأ السورة في
 يوم الأربعاء والخميس والجمعة عند طلوع الشمس وأنت ساجد كل يوم (ثلاث مرّات) وفي

قوله: **قَالَهَمَهَا** تخطر في قلبك حاجتك تقضى حاجتك في الثلاثة أيّام. وإن كان المطلوب دفع العدو اعمل هذا العمل وقت غروب الشمس وهو مجزّب (ختم سورة القارعة) لقضاء كلّ حاجة ومهمّ يقرأها (مائة وثمانين مرّة) وهو مجزّب وإذا ضاقت معيشته يكتبه ويحمله معه يتسّع رزقه إن شاء الله تعالى. (ختم سورة القدر) (وفيه) أيضاً ما ملخصه أن تقرأ السورة بعد صلاة الصبح في كلّ يوم (عشر مرّات) وهو من المجزّبات لتوسعة الرزق (وفيه) عن الصادق عليه السلام أن المداومة عليها كلّ يوم (مرّة) توجب الرزق من حيث لا تحتسب (وفيه) عن بعض العلماء أنها تقرأ (ثلاثمائة وستين مرّة) لكلّ حاجة وهو من المجزّبات (ختم آية ومن يتق الله) (في بعض المجاميع المعتمدة) أنّه وجدنا بخط بعض الأكابر أن يبدأ يوم الخميس أو الجمعة أو الاثنين ويفتسل قبل الشروع ويصلي ركعتين فيصلّي على محمّد وآله (مائة) فيقرأ هذه الآية (مائة وتسعاً وخمسين مرّة) الى أربعين يوماً ويقرأ في يوم الأربعين (مائة وثمانية وثمانين مرّة) وليكن ذلك بعد صلاة الصبح والآية (هذه): **وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً** (ففيه) انه مجزّب لتوسعة الرزق (ختم آية آمن يجيب) (وفيه) أيضاً اقرأ هذه الآية في مجلس واحد (اثني عشر ألف مرّة) وهي **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ** (قال) بعض الأكابر: وبعد الفراغ يطلب حاجته تقضى إن شاء الله تعالى وقد جرب ذلك مراراً وفطاحل العلماء كانوا مواظبين على ذلك وإن لم يمكنه اقتصر على (مائة وعشرين مرّة) ولا بأس بالاشتراك في القراءة كما هو المتداول، وإن هذا الختم مجزّب لحصول المهمّات وقضاء الحوائج العظام ولشفاء الأمراض وأداء الديون (ختم آية قل اللهم) قال السيّد الداماد رحمته الله: من أراد حصول المطالب والثيل بالرتبة العالية والمرتبة العظمى في حضور السلاطين والعزة وتوسعة للرزق وإزالة الفقر ودفع الشر من الأعادي فليقرأ آية الملك ^(١) (الى) **بِغَيْرِ حِسَابٍ** الى أربعين يوماً في كلّ يوم (أربعين مرّة) وفي آخر كلّ مرّة يقول: **يا الله (ثلاثاً) وبعده** يقرأ هذا الدعاء (ثلاثاً) وهو **أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَتَجَبَّرْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَدٌ وَتَعَالَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَرِيكَ وَتَعَظَّمْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَزِيرٌ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَقْضِ حَاجَتِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ** قال: لا شك بالقطع واليقين

(١) آية الملك هي قوله تعالى: قل اللهم مالك الملك (الى قوله) **بِغَيْرِ حِسَابٍ** (منه).

وهو مجرب مراراً وإِتاك ان تعلمه غير أهله فاحفظه فإنه كنز لا ينفى وملك لا ينفد ولا يبلى
 (ختم آية فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (في منتخب الختوم) ان من جملة
 المجربات في قضاء الحوائج وإنجاح المهمات حيث ان الأكابر من سلسلة أولياء الله كتبوا أنه قد
 عملنا فشاهدنا أسراراً عجيبة غريبة وهو أنه في الثلث الأخير من الليل، تتوضأ وتكون في زاوية
 بشرط أن لا يراك أحد مع حضور القلب مستقبل القبلة وتقول (ألف مرة): فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (وبعد كل مائة تقول) اللَّهُمَّ اكْفِنِي حاجتي وتذكر حاجتك وتقول بعد
 ذكرها: إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تعمل ذلك ثلاث ليال متواليات (ختم إلهي إلهي قَدِ
 انْقَطَعَ رَجَائِي عَنِ الْخَلْقِ وَأَنْتَ رَجَائِي) (فيه) أيضاً من المجربات التي لا شبهة فيها ان
 يجلس في مكان خال ثلاث ليال متواليات ويقول ذلك في كل ليلة (ألف مرة) (ختم اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ). (وفيه) أيضاً تقول ذلك لقضاء الحوائج (أربعة عشر ألفاً)
 وتهدي (الألف الأولى) للنبي ﷺ والثانية لأمير المؤمنين ﷺ والثالثة للزهراء ﷺ هكذا الى آخر
 المعصومين ﷺ وهو مجرب.

(تم) بحمد الله وحسن توفيقه كتابنا (مصابيح الجنان) بركات من أنا معتكف بجواره
 سيد شباب أهل الجنة، مولى الكونين جدنا الإمام أبي عبد الله الحسين ﷺ نفع الله به المؤمنين
 كافةً وأشركنا في صالح دعواتهم فانه تعالى ولي النفع والعطاء والمغفرة والإعفاء ورجائي من
 المتعبدين أن لا ينسوا هذا العبد أضعف المؤمنين عملاً وأقواهم بعفو الله أملاً (العباس بن علي
 الأكبر بن محمد المهدي بن محمد الصادق الحسيني الكاشاني) سامحهم الله بلطفه في مظان
 دعواتهم.

وكان الفراغ منه في مدينة كربلاء المقدسة يوم عيد الله الأكبر وعيد آل

محمد ﷺ يوم عيد الغدير الأغر سنة (١٣٨٠) من الهجرة النبوية

على مشرفها آلاف الثناء والتحية والحمد لله أولاً وآخراً

وظاهراً وباطناً وصلى الله على محمد وآله الطيبين

الطاهرين المعصومين. صلوات الله وسلامه

وتحياته عليهم أجمعين يا رب العالمين

﴿ ملحق مصابيح الجنان ﴾

﴿ حديث الكساء اليماني الشريف ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعد الحمد لله والصلاة على رسول الله محمد وآله العترة الطاهرة عليهم السلام أولياء الله، يقول راجي رحمة ربه (العبّاس الحسيني الكاشاني) أصلح الله حاله ومآله: لما طبع كتابنا مصابيح الجنان قبل أعوام وشاع وذاع وانتشر في الآفاق، وأخذ من فضل الله تعالى حفظه الأوفى، ألح عليّ جماعة من الصلحاء الأبرار والمؤمنين الأخيار وأهل الابتهاال والذكر والدعاء أن ألحق به بعض الدعوات المباركات التي فاتنا ذكرها وأهمتها حديث الكساء اليماني الشريف تبرّكاً بما فيه وتيمناً لاستجابة الدعاء مع الإشارة الى ذكر مصادره ومزيداً للاطلاع وللفادة المتوخاة، فلبينا طلبهم وأجبنا سائلهم، وألحقنا حديث الكساء مع ذكر بعض مصادره بآخر الكتاب راجياً من الله الأجر والثواب وهو الموفق والهادي الى الصواب.

لا شك ولا ريب في صحة أصل واقعة الكساء اليماني وأنها من المسلّمات طبقاً للروايات المأثورة والأحاديث الكثيرة المعتبرة المشهورة من طريقي الشيعة والسنة الى درجة بلغت حد التواتر وقد اتفق علماء الاسلام باعتبارها واتقانها وعقدوا باباً في خصوص حديث الكساء لأهميته وكثرة أحاديثه.

أمّا الأحاديث الواردة في هذا الشأن من دون تصريح بلفظ الكساء فهي أكثر من مائة حديث، والمذكورة فيها لفظ الكساء بما يقرب من الخمسين حديثاً وردت بطرق عديدة في كتب الشيعة والسنة في أبواب خاصة لذلك ونحن قد ذكرنا جلّها في رسالة خاصة لنا في الموضوع أسميناه (أحسن الجزاء في تصحيح حديث الكساء) فليراجع الطالب هناك لمزيد الاطلاع. وأما حديث الكساء اليماني الشريف بالألفاظ المخصوصة المتداولة قراءتها تبرّكاً وتيمناً سيّما عند الشدائد والبلّيات ولدى تنفيس الكربات والتوسّل ساعة البلايا بقاضي الحاجات فقد ذكره أيضاً جماعة من عظماء العلماء الثقات في مؤلفاتهم القيّمة وسنذكر أسماء بعضهم قريباً إن شاء الله.

ولجلالة قدر هذا الحديث الجليل بالعبارات المشهورة وعظم شأنه ورفيع مقامه وسموّ مرتبته وقوة سنده قد كان يتلى في مجالس السلف الصالح من فطاحل المجتهدين، وأعاضم العلماء المحقّقين من قديم الأيّام الى زماننا هذا، وذلك عند ما يحدث من المهمّات ما يخاف منها لما ذكر فيه من قضاء الحوائج وتفريج المهمّات، ومعلوم أنّ تلاوته في أمثال هذه المجالس ويحضور المجتهدين الكبار الذين هم قطب رحى التحقيق وخزينة التدقيق وعدم استنكارهم له، لهو أقوى دليل واضح وبرهان ساطع على صحة سنده وأهمية قراءته وفضل تلاوته. (وأما) العلماء الأعاضم الذين نقلوا هذا الحديث بالألفاظ المخصوصة المشهورة فهم

جماعة (منهم) الشيخ العلامة الأعظم الديلمي رحمته الله صاحب إرشاد القلوب ذكره في كتابه المخطوط الفرر والدرر ^(١) (ومنهم) الشيخ العلامة المحقق المدقق المستتب الشيخ فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين فقد ذكر الحديث في كتابه (المنتخب) المشهور باليباض الفخري (ومنهم) الشيخ العلامة المتبحر المحدث النبيل الشيخ عبدالله بن نور الله البحراني من أجلاء تلاميذ شيخ الإسلام والمسلمين الإمام المجلسي (أنار الله برهانه) فقد ذكر الحديث في المجلد الحادي عشر من كتابه القيم (عوامل العلوم) الذي يبلغ عدد مجلداته مائة مجلد تقريباً، وذكر هناك الحديث بكامله بسند متصل إلى الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (ومنهم) السيد الجليل المحدث أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد العلوي الدمشقي نقله بسنده المتصل إلى صفية بنت شيبة وهي عن عائشة (ومنهم) آية الله الفقيه المتلاطم السيد محمد الكاظم الطباطبائي اليزدي صاحب العروة فإنه طاب ثراه قد جنح إلى صحته وصدوره في كتابه السؤال والجواب ومن جملة ما أفاده في ذلك أن أصل واقعة الكساء معلومة ومتواترة حسب الأخبار الكثيرة ولا مانع من صدورها على النحو الذي ذكره صاحب المنتخب فإن اختلاف الروايات في كيفية الواقعة تعضد بعضها بعضاً ولا منافاة بينها الخ (ومنهم) العلامة الكبير المستتب المحقق البهائي صديقنا الراحل السيد عبد الوزاق المقرّم فإنه أورد في كتابه (وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام) بعد أن نصّ على صحته، فقال: لكن الجاحد لفضل أصحاب الكساء لما لم ترقه هذه الفضيلة شرك غيرهم معهم مستنداً إلى شواهد أوهى من بيت العنكبوت فكان يتردّد كحاطب في ظلام مع أن أم سلمة لما يأذن لها الرسول في الدخول معهم قال: «أنت على خير أنك من أزواج النبي» كما أنهم بتروا الحديث الذي ينمّ عمّا لأهل العبا من منزلة كبرى عند الله فاقصروا على خصوص نزول الآية في الخمسة الخ، وغير هؤلاء العلماء الأعظم وهم كثيرون نكتفي بهذا المقدار، ونحن نروي هذا الحديث الشريف بشتى الطرق من أرباب الحديث ومشايخ الرواية وقد ذكرنا طرقنا العديدة في كتابنا (المسلسلات) وهنا ننقل الحديث الشريف بحق إجازتنا من العوالم بحذف أسانيده إلى جابر بن عبد الله الانتصاري (رض).

﴿ نصّ حديث الكساء ﴾

رَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِنصَارِيُّ عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ فَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ قَالَ إِنِّي أَجِدُ (لَأَجِدُ) فِي بَدَنِي

(١) كانت نسخة خطية من هذا السفر القيم في مكتبتنا الخاصة بكرىلاء المقدسة ومن المؤسف الأليم أن تلك النسخة النفيسة وأخواتها من نوادر مخطوطات مكتبتنا قد ذهبت فيما ذهبت ووقعت بتصريف الأبيادي الأثيمة العاشمة (للبعث) الكافر الظالم الفاجر ظلماً وعدواناً، شأنها شأن أخواتها من المخطوطات في سائر المكتبات في أرجاء العراق المظلوم، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

ضَعُفًا فَقُلْتُ لَهُ أُعِيدُكَ يَا اللَّهُ يَا أَبَتَاهُ مِنَ الضَّعْفِ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ ابْنِي بِالْكِسَاءِ
 الْيَمَانِي فَقَطَّيْنِي بِهِ فَأَتَيْتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِي فَغَطَّيْتُهُ بِهِ وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا
 وَجْهُهُ يَتَلَأَلُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي لَيْلَةٍ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ قَالَتْ فَاطِمَةُ (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهَا)
 فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا يَوْلَدِي الْحَسَنُ (ﷺ) قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَاهُ
 فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَقُرَّةَ عَيْنِي وَتَمَرَةَ فَوَادِي فَقَالَ يَا أُمَاهُ إِنِّي أَشْمُ
 عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ نَائِمٌ تَحْتَ
 الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي
 وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ قَالَتْ فَاطِمَةُ (سَلَامُ اللَّهِ
 عَلَيْهَا) فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا يَوْلَدِي الْحُسَيْنُ (ﷺ) قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا أُمَاهُ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا قُرَّةَ عَيْنِي وَتَمَرَةَ فَوَادِي فَقَالَ لِي يَا أُمَاهُ
 إِنِّي أَشْمُ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ
 وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَدَنَا الْحُسَيْنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ
 السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا شَافِعَ أُمِّي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ (ﷺ) مَعَهُمَا تَحْتَ
 الْكِسَاءِ (قَالَتْ فَاطِمَةُ (ﷺ)) فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ﷺ) وَقَالَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنِّي أَشْمُ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي
 رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ هَا هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ قَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ
 السَّلَامُ يَا أَخِي (و) يَا وَصِيَّيَّ وَخَلِيفَتَيَّ وَصَاحِبَ لَوَائِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ عَلِيٌّ
 تَحْتَ الْكِسَاءِ ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ (السَّلَامُ عَلَيْكَ)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بِنْتِي
 وَيَا بَضْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَلَمَّا اكْتَمَلْنَا جَمِيعًا تَحْتَ الْكِسَاءِ
 أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ بِطَرْفِي الْكِسَاءِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ

هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي لَحْمُهُمْ لَحْمِي وَدَمُهُمْ دَمِي يُؤَلِّمُنِي مَا يُؤَلِّمُهُمْ وَيَخْزُنُنِي مَا يَخْزُنُهُمْ أَنَا حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسَلَّمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَمُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرَانِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ وَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مَلَايِكَتِي وَيَا سُكَّانَ سَمَاوَاتِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَراً مُنِيراً وَلَا شَمْساً مُضِيَّةً وَلَا فَلَكَاً يَدُورُ وَلَا بَحْراً يَجْرِي وَلَا فَلَكَاً تَسْرِي إِلَّا فِي مَحَبَّةٍ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا وَبَغْلُهَا وَبَنُوهَا فَقَالَ جِبْرَائِيلُ يَا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ لِأَكُونَ مَعَهُمْ سَادِساً فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَهَبِطْ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقَرِّتُكَ السَّلَامُ وَيَخْصُصُكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَنَقُولُ لَكَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَراً مُنِيراً وَلَا شَمْساً مُضِيَّةً وَلَا فَلَكَاً يَدُورُ وَلَا بَحْراً يَجْرِي وَلَا فَلَكَاً تَسْرِي إِلَّا لِأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَهَلْ تَأْذَنُ لِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِينُ وَخِي اللَّهُ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ لِأَبِي إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرُّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام) يَا بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا لِبِجُلُوسِنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيّاً مَا دُكِرَ خَيْرُنَا هَذَا فِي مَخْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا إِلَّا وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَنْقَرَقُوا فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام) إِذْنُ وَاللَّهِ فُزْنَا وَفَارَزْ شِيعَتُنَا وَرَبُّ الْكَفْبَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ثَانِياً يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيّاً مَا دُكِرَ خَيْرُنَا هَذَا فِي مَخْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ وَلَا مَغْمُومٌ إِلَّا وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ وَلَا طَالِبُ حَاجَةٍ إِلَّا وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ فَقَالَ عَلِيُّ

إِذَنْ وَاللَّهِ فُزْنَا وَسُعِدْنَا وَكَذَلِكَ شِيعَتُنَا فَازُوا وَسُعِدُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يقول مؤلف (المصابيح) العباس الحسيني الكاشاني غفر الله له ولوالديه
ولجميع المؤمنين: رجائي الوطيد وأملّي الأكيد من الداعين الكرام
وسائر الصلحاء والمؤمنين العظام ان يسهموني في
أدعيتهم لا سيما في مظان الإجابة والقبول انه
غاية المأمول وليذكروا هذا الفقير بالدعاء
والاستغفار فإنّي بأشدّ الحاجة إلى
دعواتهم والله سبحانه هو
المتفضل ومعطي العطاء
وهو سميع الدعاء

﴿ فهرس محتويات الكتاب ﴾

٢١	سورة العاديات	٣	فضل سورة يث
٢١	فضل سورة الكوثر	٤	سورة يث
٢٢	سورة الكوثر	٦	فضل سورة العنكبوت
٢٢	فضل سورة الجحد	٦	سورة العنكبوت
٢٢	سورة الجحد	٩	فضل سورة الزوم
٢٢	فضل سورة النصر	٩	سورة الزوم
٢٢	سورة النصر	١١	فضل سورة الدخان
٢٣	فضل سورة التوحيد	١١	سورة الدخان
٢٣	سورة التوحيد	١٢	فضل سورة الرحمن
٢٣	فضل سورتي المعوذتين	١٣	سورة الرحمن
٢٤	سورة الفلق	١٤	فضل سورة الواقعة
٢٤	سورة الناس	١٥	سورة الواقعة
٢٥	خطبة الكتاب	١٦	فضل سورة الجمعة
		١٦	سورة الجمعة
	الباب الأول في الأدعية	١٧	فضل سورة الملك
٢٦	الفصل الأول: أدعية الصباح والمساء	١٧	سورة الملك
٣٣	الفصل الثاني: أدعية كل يوم	١٨	فضل سورة النبأ
	الفصل الثالث: أدعية الساعات الاثنتي	١٨	سورة النبأ
٣٦	عشرة	١٩	فضل سورة الأعلى
٤١	الفصل الرابع: أدعية أيام الأسبوع	١٩	سورة الأعلى
	الفصل الخامس: دعاء رأس كل شهر	١٩	فضل سورة الشمس
	عند رؤية الهلال وأدعية أيام الشهور	٢٠	سورة الشمس
٤٥	العريّة	٢٠	فضل سورة القدر
٤٥	الدعاء في رأس كل شهر	٢٠	سورة القدر
٤٦	أدعية أيام الشهور العريّة	٢٠	فضل سورة إذا زلزلت
		٢١	سورة إذا زلزلت
		٢١	فضل سورة العاديات

دعاء عالية المضامين يدعى به في	الفصل السادس: في ذكر بعض
المشاهد المشرفة ١٧٦	الأدعية التي يدعى بها في جميع
دعاء يدعى به في المشاهد المشرفة ١٧٩	الأوقات وفي أوقات خاصة ٩٥
دعاء المظلوم عند قبر الحسين <small>عليه السلام</small> ١٧٩	دعاء الصباح ٩٥
دعاء الاحتجاب ١٨٠	دعاء كميل ٩٨
دعاء يا من تحلّ للسجادة <small>عليها السلام</small> ١٨١	دعاء يستشير ١٠٢
دعاء أويس القرني ١٨٢	دعاء العشرات ١٠٤
دعاء المعراج ١٨٣	دعاء السمات ١٠٧
دعاء سريع الإجابة لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ١٨٤	دعاء المجير ١١١
دعاء سريع الإجابة للإمام السجاد <small>عليه السلام</small>	دعاء الجوشن الكبير ١١٤
معروف بدعاء مقاتل بن سليمان ١٨٤	دعاء الجوشن الصغير ١٢٥
دعاء سريع الإجابة للإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> ١٨٥	دعاء المشلول ١٣١
دعاء النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> يوم أحد ١٨٥	دعاء العذبة ١٣٥
دعاء النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> يوم حنين ١٨٦	دعاء العلوي المصري ١٣٧
دعاء النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> يوم بدر ويوم	دعاء السيفي الكبير المعروف بالحرز
الأحزاب ١٨٦	اليمني ١٤٨
دعاء الإلحاح ١٨٦	دعاء السيفي الصغير ١٥٢
دعاء لكفاية المهمات ١٨٦	دعاء مكارم الأخلاق ١٥٣
دعاء المستصعب عليه شيء ١٨٧	دعاء التوبة ١٥٧
دعاء للحفاظ من الفتن ١٨٧	دعاء الندبة ١٥٩
دعاء لغفران الذنوب ١٨٧	دعاء العهد ١٦٥
دعاء أهل البيت المعمور ١٨٨	دعاء لصاحب الأمر في زمن الغيبة ١٦٦
دعاء الذخيرة ١٨٨	دعاء آخر لصاحب الأمر في زمن
دعاء أبي ذر (رض) ١٩٠	الغيبة ١٦٨
دعاء جليل القدر ١٩٠	دعاء آخر للعبجة (عج) ١٧١
دعاء جليل القدر ١٩٠	دعاء آخر للعبجة (عج) ١٧٢
دعاء النور لدفع الحمى ١٩٠	دعاء التوسل والاستغاثة بالحجج
دعاء آخر لدفع الحمى ١٩١	الطاهرة <small>عليها السلام</small> ١٧٢
الفصل السابع: في شتى الأدعية	دعاء آخر في التوسل والاستغاثة
لمختلف الأغراض ١٩١	معروف بدعاء الفرج ١٧٤

٢١٦	في الفأل والطيرة	١٩١ -	لطلب الرزق
٢١٦	لدفع الوحشة	١٩٤	لقضاء الدين
٢١٦	لدفع الورطة	١٩٦	للعلل والأسقام
٢١٦	الغضب	٢٠٠	لدفع الغم
٢١٧	لدفع الغضب	٢٠٠	لدفع الهم والحزن
٢١٧	لدفع النسيان	٢٠١	لدفع الكرب
٢١٧	لدفع الرؤيا المكروهة	٢٠١	لدفع الشدائد
٢١٧	لدفع الوسواس	٢٠٢	لكفاية الأمور
٢١٨	لوساوس الصدر	٢٠٣	لكفاية البلاء
٢١٨	لدفع وسوسة القلب	٢٠٣	لدفع الأمر المشكل
٢١٨	لضيق القلب	٢٠٣	للحفظ من الآفة والبلية
٢١٨	لدفع وساوس الشيطان	٢٠٣	دعاء لسهولة قبض الروح
٢١٩	لدفع الهدم	٢٠٤	للتجاة من القتل
٢١٩	لدفع الحرق	٢٠٤	للاختفاء عن أعين الأعداء
٢١٩	لدفع الفرق	٢٠٤	لانهزام العدو
٢١٩	لدفع التعاس	٢٠٥	لدفع العدو وقهره ومنعه
٢٢٠	لدفع الأرق	٢٠٥	للأمن من المخاوف
٢٢٠	لدفع الاحتلام	٢٠٦	للأمن من الظالم
٢٢٠	لما يقال عند النوم	٢٠٧	للقضاء على العدو والظالم
٢٢٠	للاتنباه من النوم	٢٠٨	للأمان من كل سوء
٢٢١	للخروج من المنزل	٢٠٨	للأمن من شر الجن والإنس
٢٢١	لطلب الحاجة	٢٠٩	للأمن من الهوام
٢٢١	لرؤية أهل البلاء	٢٠٩	لنزول البلاء
٢٢٢	لرؤية غير المسلم	٢٠٩	للأمن من السارق
٢٢٢	لرؤية الجنابة	٢١٠	للخروج من السجن
٢٢٢	لساعة الاحتضار	٢١٢	للضائلة
٢٢٣	لمن أصيب بمصيبة	٢١٢	للغائب والابق
٢٢٣	لعسر الولادة	٢١٣	للضائع والابق
٢٢٤	لطلب الأولاد	٢١٣	لدفع العين
٢٢٤	للعطاس	٢١٤	لرفع السحر ودفعه

٢٢٤	لسماع العطاس	٢٣٩	المناجاة الرابعة عشرة: مناجاة المعتصمين
٢٢٥	تسميت العطاس	٢٤٠	المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين
٢٢٥	للزعد والصواعق	٢٤١	مناجاة منظومة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>
٢٢٥	للمطر	٢٤٢	الفصل العاشر: في أدعية مناسك الحج
٢٢٥	لحفظ المتاع	٢٤٢	مناسك الحج
٢٢٥	لمن سافر وحده	٢٤٢	أقسام الحج والعمرة
٢٢٦	للبناء وسنته	٢٤٣	أعمال عمرة التمتع
٢٢٦	للمطالعة	٢٤٣	أعمال حج التمتع
	الفصل الثامن: في أدعية الاسم الأعظم	٢٤٥	أدعية مناسك الحج
٢٢٦	٢٢٦	٢٤٥	آداب وأدعية الإحرام
	الفصل التاسع: في ذكر بعض الأدعية	٢٤٦	آداب وأدعية ورود المسجد الحرام
٢٢٩	المأثورة في المناجاة	٢٤٧	آداب وأدعية الطواف وصلاته
	الخمس عشرة مناجاة لمولانا علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٢٤٩	آداب وأدعية السعي
٢٢٩	٢٢٩	٢٥١	آداب وأدعية إحرام الحج
	المناجاة الأولى: مناجاة التائبين	٢٥٢	آداب وأدعية الوقوف في عرفات
٢٣٠	المناجاة الثانية: مناجاة الشاكين	٢٥٤	آداب وأدعية المشعر الحرام
٢٣١	المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين	٢٥٥	آداب وأدعية الوقوف بعنبر
٢٣٢	المناجاة الرابعة: مناجاة الزاجين		
٢٣٢	المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبين		
٢٣٣	المناجاة السادسة: مناجاة الشاكرين		
٢٣٤	المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين لله		
٢٣٥	المناجاة الثامنة: مناجاة المريدين		
٢٣٥	المناجاة التاسعة: مناجاة المحبين		
٢٣٦	المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسلين		
	المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المفتقرين		
٢٣٧	٢٣٧		
	المناجاة الثانية عشرة: مناجاة العارفين		
٢٣٨	المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة الذاكرين		

الباب الثاني في الزيارات

٢٥٨	المطلب الأول: فيما يتعلق بالسفر
٢٥٨	وقت السفر
٢٥٩	آداب السفر
	المطلب الثاني: في فضل مشاهد النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> والأئمة <small>عليهم السلام</small> وبيان ثواب تعمير قبورهم وفضل زيارتهم <small>عليهم السلام</small>
٢٦٢	على نحو العموم

٢٨١ أوقات استحباب زيارتهم عليه السلام
 الفصل الخامس: في ذكر سائر
 ٢٨١ زيارات المدينة المنورة
 ٢٨١ زيارة إبراهيم ابن رسول الله عليه السلام
 ٢٨٢ زيارة فاطمة بنت أسد عليها السلام
 ٢٨٣ زيارة حمزة عم النبي عليه السلام بأحد
 ٢٨٤ فضل زيارته عليه السلام
 ٢٨٤ زيارة قبور الشهداء بأحد
 الفصل السادس: في ذكر المساجد
 المعظمة التي في المدينة وما
 حولها
 ٢٨٥
 الفصل السابع: في زيارة أمير المؤمنين
 علي بن أبي طالب عليه السلام
 ٢٨٦ فضل زيارته عليه السلام
 ٢٨٨ كرامات ظهرت من مرقده الشريف
 ٢٨٩ استحباب الدفن في النجف الاشرف
 كيفية زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وهي على
 قسمين:
 ٢٨٩ القسم الأول: في زيارته المطلقة
 ٢٩٠ الزيارة الأولى المطلقة
 استحباب قراءة هذه الزيارة في مسجد
 الحنانة
 ٢٩٧ الزيارة الثانية المطلقة
 ٢٩٧ الزيارة الثالثة المطلقة
 ٢٩٨ الزيارة الرابعة المطلقة
 ٢٩٩ الزيارة الخامسة المطلقة
 ٢٩٩ الزيارة السادسة المطلقة
 ٣٠٢ الزيارة السابعة المطلقة: المعروفة بأمين
 الله
 ٣٠٥
 في بيان أنها من الزيارات الجامعة
 ٣٠٧

٢٦٢ فضل مشاهد المعصومين عليهم السلام
 ٢٦٣ فضل زيارتهم عليهم السلام على العموم
 المطلب الثالث: في آداب زيارتهم عليهم السلام
 على العموم
 ٢٦٤
 الفصل الأول: استئذان عام لجميع
 المشاهد المشرفة
 ٢٦٩
 الفصل الثاني: في زيارة الرسول
 الأعظم عليه السلام
 ٢٧٠ فضل زيارة الرسول عليه السلام
 ٢٧٠ كيفية زيارة الرسول عليه السلام وآدابها
 ومستحباتها
 ٢٧١ وداع النبي عليه السلام
 ٢٧٣ أوقات استحباب زيارته عليه السلام
 ٢٧٤ زيارة الرسول الأعظم عليه السلام من بُعد
 ٢٧٤ زيارة الرسول الأعظم عليه السلام وأهل بيته
 المعصومين عليهم السلام من بعد خصوصاً يوم
 الجمعة
 ٢٧٥
 الفصل الثالث: في زيارة فاطمة
 الزهراء عليها السلام
 ٢٧٦ فضل زيارتها عليها السلام
 ٢٧٦ موضع قبرها عليها السلام
 ٢٧٦ تعيين زمان وفاتها عليها السلام
 ٢٧٦ نبذة من مناقبها عليها السلام
 ٢٧٧ كيفية زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام
 ٢٧٨ أوقات استحباب زيارتها عليها السلام
 الفصل الرابع: في زيارة أئمة
 البقيع عليهم السلام
 ٢٧٩ فضل زيارتهم عليهم السلام
 ٢٧٩ كيفية زيارتهم عليهم السلام
 وداع أئمة البقيع عليهم السلام
 ٢٨٠

- ٣٠٧ وداع أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٠٨ القسم الثاني: في الزيارات المخصوصة
- ٣٠٨ الأولى: زيارة يوم الغدير
- ٣٠٨ فضل زيارة يوم الغدير
- ٣٠٨ زيارة الأمير المخصوصة ليوم الغدير
- ٣١٦ زيارة أخرى ليوم الغدير
- ٣١٧ الثانية: زيارة يوم المولد
- الثالثة: زيارة ليلة المبعث ويومه وهي ثلاث زيارات
- ٣٢٠ الزيارة الأولى في ليلة المبعث ويومه
- ٣٢٤ الزيارة الثانية في ليلة المبعث ويومه
- ٣٢٤ الزيارة الثالثة في ليلة المبعث ويومه
- ٣٢٤ الرابعة: زيارة يوم شهادته عليه السلام
- ٣٢٦ أوقات استحباب زيارته عليه السلام
- الفصل الثامن: في فضل الكوفة ومسجدها الأعظم وأعماله وزيارة مسلم بن عقيل عليه السلام وهاني بن عروة (رض)
- ٣٢٧ فضل الكوفة
- ٣٢٧ فضل مسجد الكوفة
- ٣٢٨ استحباب الاعتكاف في مسجد الكوفة
- ٣٢٩ أعمال مسجد الكوفة
- ٣٢٩ العمل عند الدخول بمسجد الكوفة
- ٣٣٠ العمل عند الاسطوانة الرابعة
- ٣٣١ العمل عند دكة القضاء
- ٣٣٢ العمل عند بيت الطشت
- العمل عند دكة المعراج في وسط المسجد
- ٣٣٣ العمل عند الاسطوانة السابعة
- ٣٣٥ العمل عند الاسطوانة الخامسة
- العمل عند الاسطوانة الثالثة وهي دكة الإمام زين العابدين عليه السلام
- ٣٣٦ العمل عند باب الفرج المشهور بمقام نوح عليه السلام وهي دكة باب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٣٧ صفة صلاة أخرى عند باب الفرج
- ٣٣٨ صفة صلاة للحاجة عند باب الفرج
- العمل عند محراب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٣٩ مناجاة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٤٠ العمل عند دكة الإمام الصادق عليه السلام
- ٣٤١ صلاة الحاجة في مسجد الكوفة
- ٣٤٢ زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام
- ٣٤٢ زيارة هاني بن عروة (رض)
- ٣٤٤ الذهاب إلى بيت أمير المؤمنين عليه السلام والصلاة فيه
- ٣٤٤ الفصل التاسع: في فضل مسجد السهلة وأعماله وأعمال مسجدي زيد وصعصعة
- ٣٤٥ فضل مسجد السهلة
- ٣٤٦ أعمال مسجد السهلة
- ٣٤٧ الصلاة والدعاء في الزاوية الأولى
- الصلاة والدعاء في الزاوية الثانية والثالثة والرابعة
- ٣٤٨ الصلاة والدعاء في مقام زين العابدين عليه السلام
- زيارة مولانا صاحب الزمان (عج) في بقعة معروفة بمقام المهدي (عج)
- ٣٤٨ أعمال مسجد زيد بن صوحان (رض)

- ٣٥٨ زيارة الملائكة للحسين عليه السلام
 ٣٥٩ ما يكره اتخاذه لزيارة الحسين عليه السلام
 ٣٥٩ من ترك زيارة الحسين عليه السلام
 كيف يجب أن يكون زائر الحسين عليه السلام
 ٣٥٩
 أفضلية كربلاء على سائر البقاع حتى الكعبة
 ٣٦٠
 فضيلة تربة الحسين عليه السلام
 ٣٦١
 دعاء أخذ التربة
 ٣٦١
 دعاء أكل التربة
 ٣٦١
 حمل التربة نافع للأمن من الخوف
 ٣٦٢
 حدّ العائر الحسيني
 ٣٦٢
 آداب زيارة الحسين عليه السلام
 ٣٦٤
 كيفية زيارة الحسين عليه السلام وهي على قسمين:
 ٣٦٥
 القسم الأول: زيارته المطلقة
 ٣٦٥
 الزيارة الأولى المطلقة المعروفة بزيارة وارث
 ٣٦٥
 الزيارة الثانية المطلقة
 ٣٦٨
 الزيارة الثالثة المطلقة
 ٣٧٠
 الزيارة الرابعة المطلقة
 ٣٧٠
 الزيارة الخامسة المطلقة
 ٣٧١
 الزيارة السادسة المطلقة
 ٣٧١
 الزيارة السابعة المطلقة
 ٣٧١
 إكثار الدعاء وطلب الحوائج والصلاة
 عند قبر الحسين عليه السلام
 ٣٧٢
 الاستخارة عند قبر الحسين عليه السلام
 ٣٧٢
 وداع الحسين عليه السلام
 ٣٧٣
 زيارة العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام
 ٣٧٣
 الصلاة والدعاء عند رأس العباس عليه السلام
 ٣٧٤
 أعمال مسجد صحصعة بن صوحان (رض)
 ٣٥٠
 الفصل العاشر: في زيارة سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام
 ٣٥١
 فضل زيارته عليه السلام
 ٣٥١
 في أنّها تزيد في العمر والرزق
 ٣٥١
 في أنّها ينفس بها الكرب وتحط الذنوب
 وتعديل عتق ألف رقبة
 ٣٥٢
 في أنّها تعدل الحج والعمرة
 ٣٥٣
 في أنّ من زاره عليه السلام كمن زار الله في عرشه
 ٣٥٣
 في أنّ من زاره عليه السلام حشر تحت لواء الرسول ﷺ
 ٣٥٤
 من زاره عليه السلام راكباً أو ماشياً
 ٣٥٤
 من زار الحسين عليه السلام خائفاً
 ٣٥٥
 من زار الحسين عليه السلام أو جهّز غيره
 ٣٥٥
 ما ينفق في زيارة الحسين عليه السلام
 ٣٥٦
 كرامة زوّار الحسين عليه السلام على الله
 ٣٥٦
 زوّار الحسين عليه السلام مشقّعون يوم القيامة
 ٣٥٦
 زوّار الحسين عليه السلام يدخلون الجنة قبل سائر الناس
 ٣٥٦
 زوّار الحسين عليه السلام يكونون مع أهل البيت عليه السلام
 ٣٥٧
 أوقات زيارة الحسين عليه السلام لا تُعدّ من الأعمار
 ٣٥٧
 دعاء أهل البيت لزوّار الحسين عليه السلام
 ٣٥٧
 دعاء الملائكة لزوّار الحسين عليه السلام
 ٣٥٨
 ثواب صلاة الملائكة لزوّار الحسين عليه السلام
 ٣٥٨
 زيارة الأنبياء للحسين عليه السلام
 ٣٥٨

- الزيارات المختصة بالإمام الكاظم عليه السلام ٤٠٣
- الزيارة الأولى المختصة به عليه السلام ٤٠٣
- الزيارة الثانية المختصة به عليه السلام ٤٠٥
- الصلوات المخصوصة به عليه السلام ٤٠٦
- الزيارات المختصة بالإمام الجواد عليه السلام ٤٠٦
- الزيارة الأولى المختصة به عليه السلام ٤٠٦
- الزيارة الثانية المختصة به عليه السلام ٤٠٧
- الزيارة الثالثة المختصة به عليه السلام ٤٠٨
- الزيارات المشتركة بين الإمام الكاظم والإمام الجواد عليهم السلام وهي على قسمين ٤٠٩
- القسم الأول: التي يُزار بها كل واحد منهما عليه السلام منفرداً ٤٠٩
- القسم الثاني: التي يُزار بها الإمامان معاً ٤٠٩
- وداع الإمام الكاظم عليه السلام ٤١٠
- وداع الإمام الجواد عليه السلام ٤١٠
- أوقات استحباب زيارتهما عليه السلام ٤١٠
- مسجد برائنا وفضل الصلاة فيه ٤١٠
- زيارة النَوَاب الأربعة (رض) ببغداد ٤١٣
- زيارة الشيخ الأعظم الكليني (رض) ٤١٣
- زيارة سلمان الفارسي (رض) في المدائن ٤١٤
- وداع سلمان (رض) ٤١٥
- زيارة حذيفة بن اليمان (رض) بالمدائن ٤١٥
- وقبر غلام أمير المؤمنين عليه السلام ٤١٥
- الصلاة في مسجد المدائن وفي طاق كسرى ٤١٥

- وداع العباس عليه السلام ٣٧٥
- القسم الثاني: في زيارة الحسين عليه السلام المخصوصة ٣٧٦
- الأولى: زيارة الحسين عليه السلام في ليلة عاشوراء ويومها ٣٧٦
- زيارة عاشوراء المعروفة ٣٧٦
- دعاء علقمة ٣٧٩
- زيارة عاشوراء غير المعروفة ٣٨٣
- الثانية: زيارة الحسين عليه السلام في يوم الأربعين ٣٨٦
- الثالثة: زيارة الحسين عليه السلام في أول رجب والتَّصِف منه والتَّصِف من شعبان ٣٨٧
- الرابعة: زيارة الحسين عليه السلام في التَّصِف من رجب ٣٨٩
- الخامسة: زيارة الحسين عليه السلام في التَّصِف من شعبان ٣٩١
- السادسة: زيارة الحسين عليه السلام في ليالي القدر ويومي العيدين ٣٩٢
- السابعة: زيارة الحسين عليه السلام في ليلتي العيدين ٣٩٤
- الثامنة: زيارة الحسين عليه السلام في ليلة عرفة ويومها ٣٩٧
- زيارته عليه السلام في اليوم الثالث والخامس من شعبان ٤٠١
- زيارته في شهر رمضان ٤٠١
- زيارة الحسين عليه السلام من بُعد ٤٠١
- الفصل الحادي عشر: في زيارة الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهم السلام ٤٠٢
- فضل زيارتهما عليه السلام ٤٠٢

الفصل الثاني عشر: في زيارة الإمام

أبي الحسن علي بن موسى

الرضا عليه السلام ٤١٦

فضل زيارته عليه السلام ٤١٦

كيفية زيارة الإمام الرضا عليه السلام ٤١٨

الزيارة الأولى له عليه السلام ٤١٩

الدعاء بعد زيارته عليه السلام ٤٢٢

الزيارة الثانية له عليه السلام وهي زيارة

الأحاديث السبعة ٤٢٤

الزيارة الثالثة له عليه السلام المشهورة بالزيارة

الجوادية ٤٢٦

الزيارة الرابعة له عليه السلام ٤٢٨

الزيارة الخامسة له عليه السلام ٤٢٩

وداع الإمام الرضا عليه السلام ٤٢٩

صلاة الحاجة في مشهد الإمام

الرضا عليه السلام ٤٢٩

صلاة جعفر الطيار في مشهد الرضا عليه السلام

وساير المشاهد ٤٢٩

أوقات استحباب زيارته عليه السلام ٤٣٠

الفصل الثالث عشر: في زيارة

العسكريين عليه السلام وأعمال السرداب

الشريف ٤٣٠

المقام الأول: في زيارة

العسكريين عليه السلام ٤٣٠

فضل زيارتهما عليه السلام ٤٣٠

الزيارة المختصة بالإمام الهادي عليه السلام ٤٣١

الزيارة المختصة بالإمام الحسن

العسكري عليه السلام ٤٣٣

الزيارة التي يُزار بها الامامان

العسكريان عليه السلام معاً ٤٣٦

زيارة السيدة نرجس أم القائم عليه السلام ٤٣٧

زيارة السيدة حكيمه بنت الإمام

الجواد عليه السلام ٤٣٩

وداع العسكريين عليه السلام ٤٤٠

أوقات استحباب زيارتهما عليه السلام ٤٤٠

المقام الثاني: في آداب السرداب المطهر

وكيفية زيارة الإمام المنتظر

المهدي (عج) ٤٤٠

زيارة الإمام المهدي (عج) في السرداب

المقدس ٤٤١

زيارة ثانية للإمام المهدي (عج) ٤٤٤

الصلوات عليه (عج) ٤٤٥

زيارة ثالثة للإمام المهدي (عج) ٤٤٦

زيارة رابعة للإمام المهدي (عج) ٤٤٨

زيارة خامسة للإمام المهدي (عج) ٤٤٨

أدعية السرداب المقدس ٤٤٩

الفصل الرابع عشر: في الزيارات

الجامعة ٤٥٠

الأولى: الزيارة الجامعة الصغيرة ٤٥٠

الثانية: الزيارة الجامعة الكبيرة ٤٥١

الثالثة: الزيارة الجامعة لأئمة

المؤمنين عليه السلام ٤٥٥

الرابعة: الزيارة التي يدعى بها في ضمن

أدعية عرفه ٤٦٠

الخامسة: الزيارة الجامعة لتجديد العهد ٤٦٢

السادسة: الزيارة الجامعة الرجبية ٤٦٢

السابعة: الزيارة المعروفة بأمين الله ٤٦٣

الفصل الخامس عشر: في تعيين

أسماء النبي والائمة عليه السلام بأيام الأسبوع

وزيارات لهم في كل يوم منه ٤٦٤

- ٤٧٥ زيارة الحمزة ابن الإمام الكاظم عليه السلام
 زيارة السيد محمد ابن الإمام الهادي عليه السلام
 والقاسم ابن الإمام الكاظم عليه السلام وحمزة
 بن قاسم عليه السلام (من أحفاد
 العباس عليه السلام) ٤٧٥
 زيارة أحمد ابن الإمام الكاظم عليه السلام ٤٧٦
 زيارة السيدة زينب بنت الإمام
 أمير المؤمنين عليه السلام ٤٧٦
 موضع قبرها الشريف عليه السلام ٤٧٦
 مرقد عون ٤٧٧
 الفصل الثامن عشر: في زيارة
 أصحاب النبي عليه السلام والأئمة عليهم السلام وزيارة
 العلماء عليهم السلام ٤٧٨
 كيفية زيارة قبور العلماء عليهم السلام ٤٧٨
 الفصل التاسع عشر: في زيارة قبور
 المؤمنين عليهم السلام ٤٧٩
 مستحبات زيارة القبور وآدابها ٤٧٩
 كيفية زيارة القبور ٤٨٠
 الفصل العشرون: في آداب النيابة في
 الزيارة وزيارة الزائر ٤٨٣
 آداب زيارة الزائر ٤٨٥

الباب الثالث

في أعمال الشهور الاثني عشر

- وبعض وقائعها وفيه فصول ٤٨٦
 الفصل الأوّل: في أعمال شهر رجب ٤٨٦
 فضل شهر رجب ٤٨٦
 فضل الصوم في رجب ٤٨٦
 فضل العمرة في رجب ٤٨٧

- ٤٦٤ زيارة النبي عليه السلام يوم السبت
 زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
 يوم الأحد ٤٦٥
 زيارة الزهراء عليها السلام ٤٦٦
 زيارة أخرى لها عليها السلام ٤٦٦
 زيارة الإمامين الحسن والحسين عليهم السلام
 يوم الاثنين ٤٦٦
 زيارة الأئمة السجاد والباقر
 والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء ٤٦٧
 زيارة الأئمة الكاظم والرضا والجواد
 والهادي عليهم السلام يوم الاربعاء ٤٦٧
 زيارة الإمام العسكري عليه السلام يوم
 الخميس ٤٦٨
 زيارة الإمام الحجة صاحب الزمان (عج)
 يوم الجمعة ٤٦٨
 الفصل السادس عشر: في زيارة قبور
 الأنبياء عليهم السلام ٤٦٩
 مواضع قبور بعض الأنبياء عليهم السلام ٤٦٩
 كيفية زيارة الأنبياء عليهم السلام ٤٧٠
 الفصل السابع عشر: في زيارة أولاد
 الأئمة عليهم السلام ٤٧٠
 زيارة أخرى لأولاد الأئمة عليهم السلام ٤٧٠
 زيارة السيدة فاطمة المعصومة بنت
 الإمام الكاظم عليها السلام ٤٧١
 فضل زيارتها عليها السلام ٤٧١
 كيفية زيارتها عليها السلام ٤٧١
 في ذكر بعض أولاد الأئمة عليهم السلام
 المدفونين بقم ٤٧٢
 زيارة مولانا عبد العظيم الحسني (رض)
 بالزي ٤٧٣

٥١٥	أعمال اليوم الثالث منه	القسم الأول: في الأعمال المشتركة في
٥١٦	ليلة النصف من شعبان وفضلها	مجموع الشهر ٤٨٧
٥١٦	أعمال ليلة النصف منه	الأدعية الواردة عن الائمة <small>عليهم السلام</small> لكل يوم
٥٢٢	يوم النصف منه	من رجب ٤٨٧
٥٢٢	أعمال العشرة الأخيرة منه	الأعمال المشتركة لكل يوم من رجب ٤٩١
	الفصل الثالث: في أعمال شهر رمضان	القسم الثاني: في الأعمال المختصة ٤٩٣
٥٢٣	المبارك	أعمال الليلة الأولى منه ٤٩٣
٥٢٣	فضل شهر رمضان	أعمال ليلة الرغائب ٤٩٥
٥٢٥	فضل جمعات شهر رمضان	أعمال اليوم الأول منه ٤٩٦
	فضل العمرة والاعتكاف في شهر	أعمال ما تبقى من شهر رجب ٤٩٧
٥٢٦	رمضان	أعمال الليالي البيض منه ٤٩٨
٥٢٦	فضل صوم شهر رمضان	أعمال اليوم الثالث عشر ٤٩٨
٥٢٦	فضل الصوم على الإطلاق	أعمال ليلة النصف منه ٤٩٨
٥٢٧	شرائط وجوب الصوم	أعمال يوم النصف منه ٤٩٩
٥٢٧	شرائط صحة الصوم	عمل أم داود في يوم النصف منه ٥٠٠
٥٢٧	ما يكره للصائم	كيفية عمل أم داود ٥٠١
٥٢٨	أدب الصائم	أعمال ليلة المبعث ٥٠٥
٥٣٠	آداب دخول شهر رمضان	أعمال يوم المبعث ٥٠٧
٥٣٠	دعاء رؤية الهلال	أعمال يوم آخر الشهر ٥٠٩
	الأدعية المأثورة عند دخول شهر	الفصل الثاني: في أعمال شهر شعبان
٥٣١	رمضان	المعظم ٥١٠
	المقصد الأول: في الأعمال المشتركة:	فضل شعبان ٥١٠
٥٣٣	وهي على أربعة أقسام	فضل الصوم في شعبان ٥١٠
	القسم الأول: في الأعمال المشتركة بين	القسم الأول: في الأعمال المشتركة في
٥٣٣	ليالي وأيام شهر رمضان	مجموع الشهر ٥١١
	القسم الثاني: الأعمال المشتركة بين	المناجاة الشعبانية ٥١٢
٥٣٦	ليالي شهر رمضان	القسم الثاني: في الأعمال المختصة ٥١٥
٥٣٧	ما يقال عند الافطار	أعمال الليلة الأولى منه ٥١٥
٥٣٩	دعاء الافتتاح	أعمال اليوم الأول منه ٥١٥
		أعمال اليوم الثاني ٥١٥

النوع الأول: الأدعية المشتركة بين كل	٥٤٢	في أعمال ليالي شهر رمضان
٥٨٦ ليلة منها	٥٤٣	صلاة ليالي شهر رمضان
النوع الثاني: الأدعية المختصة بكل ليلة		القسم الثالث: الأعمال المشتركة بين
٥٨٧ منها	٥٤٤	أسعار شهر رمضان
٥٩١ سائر أعمال العشرة الأخيرة	٥٤٥	دعاء المباهلة المعروف بالبهاء
٥٩٣ خاتمة: في أدعية وداع شهر رمضان	٥٤٦	دعاء أبي حمزة الثمالي
٥٩٩ الفصل الرابع: في أعمال شهر شوال	٥٥٦	دعاء يا عدّتي في كربتي
٥٩٩ أعمال الليلة الأولى منه: أي ليلة العيد	٥٥٨	دعاء يا مفزعي عند كربتي
أعمال اليوم الأول منه أي يوم عيد	٥٥٩	دعاء إدريس
٦٠٢ الفطر		القسم الرابع: الأعمال المشتركة بين أيام
٦٠٢ صلاة العيد وخطبتها	٥٦١	شهر رمضان
٦٠٦ زكاة الفطرة	٥٦٥	تسبيح في كل يوم من شهر رمضان
٦٠٧ من تجب عليه الفطرة	٥٦٨	صلوات في كل يوم من شهر رمضان
جنس الفطرة ومقدارها ومصرفها		أدعية أيام شهر رمضان: لكل يوم دعاء
٦٠٧ ووقتها	٥٧٢	مخصوص
الفصل الخامس: في أعمال شهر ذي		المقصد الثاني: في أعمال الليلة الأولى
٦٠٨ القعدة الحرام	٥٧٥	إلى الليلة التاسعة عشر
صلاة أربع ركعات يوم الأحد في ذي	٥٧٥	أعمال الليلة الأولى
٦٠٩ القعدة	٥٧٨	أعمال اليوم الأول
أعمال اليوم الخامس والعشرين وهو	٥٨٠	المقصد الثالث: في أعمال ليالي القدر
٦١٠ يوم دحو الأرض	٥٨٠	فضل ليلة القدر
الفصل السادس: في أعمال شهر		النوع الأول: الأعمال المشتركة بين
٦١٢ ذي الحجة الحرام	٥٨٠	ليالي القدر الثلاث
٦١٢ الأعمال المشتركة العشرة الأولى منه		النوع الثاني: الأعمال المختصة بكلّ
٦١٤ أعمال اليوم الأول منه	٥٨٢	واحدة منها
أعمال الليلة التاسعة منه وهي ليلة	٥٨٢	أعمال الليلة التاسعة عشرة
٦١٤ عرفة	٥٨٢	أعمال الليلة الحادية والعشرين
٦١٩ أعمال اليوم التاسع منه وهو يوم عرفة	٥٨٤	أعمال ليلة الثالث والعشرين
٦٢٣ دعاء الحسين <small>عليه السلام</small> يوم عرفة		المقصد الرابع: أدعية الليالي العشرة
	٥٨٦	الأخيرة: وهي على نوعين

- اليوم العاشر منه ٦٥٥
 أعمال اليوم السابع عشر وهو يوم مولد
 النبي ﷺ ٦٥٦
 الفصل العاشر: في أعمال شهر ربيع
 الثاني ٦٥٧
 الفصل الحادي عشر: في أعمال شهر
 جمادى الأولى ٦٥٧
 الفصل الثاني عشر: في أعمال شهر
 جمادى الثانية ٦٥٨
 اليوم الثالث منه وهو يوم شهادة فاطمة
 الزهراء ﷺ ٦٥٨
 في تعيين تاريخ وفاتها ﷺ ٦٥٨
 اليوم العشرون منه: وهو يوم ولادة
 فاطمة الزهراء ﷺ ٦٥٨
 صلاة مختصة لشهر جمادى الثانية ٦٥٨
 فيما يتعلق بعامة الشهور ٦٥٩
 فيما يتعلق بيوم التوروز ٦٦٠
 فضل يوم التوروز ٦٦٠
 أعمال يوم التوروز ٦٦١
 فيما يتعلق بالأشهر الزومية ٦٦٢
 عمل ماء مطر نيسان وفائدته ٦٦٢
- الخاتمة: وفيها مطالب متفرقة
 المطلب الأول: في آداب التخلي
 وسننه ٦٦٤
 المطلب الثاني: في آداب الوضوء
 وسننه ٦٦٥
 المطلب الثالث: في آداب دخول
 المسجد ٦٦٦

- أعمال الليلة العاشرة وهي ليلة عيد
 الأضحى ٦٣٤
 أعمال اليوم العاشر وهو يوم عيد
 الأضحى ٦٣٥
 أعمال الليلة الثامنة عشرة وهي ليلة
 عيد الغدير ٦٣٥
 أعمال اليوم الثامن عشر وهو يوم عيد
 الغدير ٦٣٦
 فضل يوم عيد الغدير الأغز ٦٣٦
 عظمة يوم الغدير وفضله عند أهل
 البيت ﷺ ٦٣٨
 أعمال يوم عيد الغدير ومستحباته ٦٣٩
 أعمال اليوم الرابع والعشرين وهو يوم
 المباهلة ٦٤٤
 الفصل السابع: في أعمال شهر محرم
 الحرام ٦٤٨
 بيان أنه شهر المصيبة والحزن
 واستحباب البكاء على الحسين ﷺ
 والاعتداء بالائمة ﷺ في ذلك ٦٤٨
 في ردّ الذين يعيبون الشيعة بذلك ٦٤٩
 أعمال الليلة الأولى واليوم الأول منه ٦٥٠
 أعمال الليلة العاشرة منه وهي ليلة
 عاشوراء ٦٥١
 أعمال اليوم العاشر منه وهو يوم
 عاشوراء ٦٥٢
 الفصل الثامن: في أعمال شهر صفر
 المظفر ٦٥٣
 الفصل التاسع: في أعمال شهر
 ربيع الأول ٦٥٥
 اليوم التاسع منه وهو عيد عظيم ٦٥٥

- المطلب الرابع: فيما يختص
بالصلاة ٦٦٧
فضل الصلاة ٦٦٧
ثواب المصلي ٦٦٨
ذم تأخير الصلاة عن وقتها ٦٦٨
عقاب المستخف بالصلاة ٦٦٨
عقاب تارك الصلاة ٦٦٩
آداب الصلاة ومستحباتها ٦٧٠
التكبيرات السبع وأدعيها ٦٧٠
آداب الركوع ومستحباته ٦٧١
آداب السجود والقنوت ٦٧٢
آداب التشهد ٦٧٣
المطلب الخامس: في أعداد الفرائض
والتوافل وما يعمل عند النوم والانتباه
منه ٦٧٣
الصلوات الواجبة والنوافل الراجعة ٦٧٣
نافلة الظهر ومستحباتها ٦٧٤
نافلة العصر ومستحباتها ٦٧٥
نافلة المغرب ومستحباتها ٦٧٦
نافلة العشاء ومستحباتها ٦٧٧
فيما يعمل عند النوم ٦٧٨
لرؤيا أحد الأنبياء والائمة عليهم السلام أو الناس
أو الوالدين ٦٧٩
فيما يعمل عند الانتباه من النوم ٦٨٠
نافلة الليل ومستحباتها ٦٨٢
فضل القيام في السحر وفضل صلاة
الليل ٦٨٢
كراهة ترك صلاة الليل ٦٨٤
كيفية صلاة الليل ٦٨٤
ركعتا الشفع وركعة الوتر ٦٨٥
- نافلة الصبح ومستحباتها ٦٨٧
المطلب السادس: في التعقيب وفضله ٦٨٨
القسم الأول: في التعقيب المشترك بين
الفرائض ٦٨٩
فضل تسبيح الزهراء عليها السلام وفضل تسبيح
الترية ٦٨٩
القسم الثاني: في التعقيب المختص وهو
خمس ٦٩٨
الأول: التعقيب المختص بصلاة الظهر ٦٩٨
الثاني: التعقيب المختص بصلاة العصر ٦٩٩
الثالث: التعقيب المختص بصلاة
المغرب ٦٩٩
صلاة الغفيلة ٧٠١
الرابع: التعقيب المختص بصلاة العشاء ٧٠٢
الخامس: التعقيب المختص بصلاة
الصبح ٧٠٣
المطلب السابع: في سجدي الشكر
والذكر الوارد فيهما وفضلهما وما يقرأ
فيهما وآداهما ٧٠٦
المطلب الثامن: في أعمال ليلة الجمعة
ويومها ٧٠٧
فضل ليلة الجمعة ٧٠٧
فضل يوم الجمعة ٧٠٨
أعمال ليلة الجمعة ٧٠٩
أعمال يوم الجمعة ٧١٤
الصلوات على الحبيب الطاهرة عليها السلام
المخصوصة بكل واحد منهم ٧٢٢
صلوات أخرى منسوبة إلى أبي الحسن
الضراب الإصفهاني مروية عن صاحب
الزمان (عج) ٧٢٧

- ٧٤٨ صلاة قضاء الدين
- ٧٤٨ صلاة قضاء الدين ودفع شر السلطان
- ٧٤٩ صلاة الانتصار من الظالم
- ٧٥٠ صلاة الخوف من الظالم وصلاة المظلوم
- ٧٥١ صلاة لمن أصابه غم أو هم أو مصيبة ووقت نزول البلاء
- ٧٥١ صلاة غفران الذنوب
- ٧٥٢ صلاة الاستغفار والاسترزاق والعفو والوصية وطلب الحمل والولد
- ٧٥٣ صلاة الولد لوالديه وصلاة أم المريض
- ٧٥٣ صلاة الجائع وصلاة حديث النفس
- ٧٥٤ صلاة الشكر وصلاة الذكاء وجودة الحفظ
- ٧٥٤ صلاة تحية المسجد وصلاة كل يوم
- ٧٥٤ صلاة ليالي الأسبوع وأيامه
- ٧٥٦ صلاة الاستسقاء
- ٧٥٧ مستحبات صلاة الاستسقاء
- ٧٥٨ كيفية صلاة الاستسقاء
- ٧٥٨ صلاة الآيات
- ٧٥٩ المطلب العاشر: في الاستخارات
- ٧٦٠ الاستخارة بالرّقاع
- ٧٦٠ الاستخارة بالقرآن الكريم
- ٧٦١ الاستخارة بالسّبعة
- ٧٦٢ الاستخارة بالعدد
- ٧٦٣ الاستنباهة في الاستخارة
- ٧٦٤ أوقات الاستخارة
- ٧٦٤ المطلب الحادي عشر: فيما يتعلق بالتزويج والمولود والعقيقة والختان
- ٧٦٤ ما يتعلق بالتزويج
- ٧٢٩ مكروهات يوم الجمعة
- المطلب التاسع: في ذكر بعض صلوات مندوبة
- ٧٣٠ صلاة النبي ﷺ
- ٧٣١ صلاة علي أمير المؤمنين عليه السلام
- ٧٣٢ صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام
- ٧٣٣ صلاة أخرى لفاطمة الزهراء عليها السلام
- ٧٣٤ صلوات الأئمة من العترة الطاهرة عليهم السلام
- ٧٣٤ صلاة الحسن بن علي عليه السلام
- ٧٣٤ صلاة الحسين بن علي عليه السلام
- ٧٣٦ صلاة علي بن الحسين عليه السلام
- صلاة الإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم عليهم السلام
- ٧٣٦ صلاة الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي والإمام الحسن العسكري عليهم السلام
- ٧٣٧ صلاة الحجة القائم (عج)
- ٧٣٨ صلاة جعفر بن أبي طالب الطيّار (رض)
- ٧٣٨ صلاة كاملة
- ٧٤٠ صلاة الأعرابي
- ٧٤١ صلاة الهدية للحجيج الطاهرة عليهم السلام
- صلاة الهدية للميت المعروف بصلاة الوحشة
- ٧٤١ صلاة الغياث وصلاة الاستغاثة
- ٧٤٢ صلاة الاستغاثة بفاطمة الزهراء عليها السلام
- ٧٤٢ صلاة قضاء الحاجات وكشف المهمات
- ٧٤٣ صلاة المهمات
- ٧٤٦ صلاة الكفاية والعسرة وطلب الرزق
- ٧٤٧ صلاة الكفاية والعسرة وطلب الرزق

- ٧٨٥ حرز فاطمة الزهراء عليها السلام
 ٧٨٥ حرز أمير المؤمنين عليه السلام
 ٧٨٦ حرز الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام
 ٧٨٦ وحرز السجاد عليه السلام
 ٧٨٧ حرز الإمام الباقر والصادق عليهما السلام
 ٧٨٨ والكاظم عليهما السلام
 ٧٨٩ حرز الإمام الرضا ورقة الجيب له عليه السلام
 ٧٨٩ حرز الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام
 ٧٨٩ حرز لمولانا القائم (عج)
 ٧٩٠ المطلب الرابع عشر: في كتابة الرقاع في الحوائج
 ٧٩٠ التوسل الى الائمة الطاهرين بالرقعة
 ٧٩٠ الاستغاثة الى المهدي (عج) بالرقعة
 ٧٩٢ المطلب الخامس عشر: في فوائد متفرقة لأغراض مختلفة
 ٧٩٢ الاستشفاء بالقرآن
 ٧٩٢ ثواب سور القرآن
 ٧٩٧ خواص بعض الآيات
 ٧٩٩ آيات الحرس وآيات الاستكفاء
 ٨٠١ آيات الشفاء
 ٨٠١ آيات الحفظ
 ٨٠١ الاستشفاء بالصدقة
 ٨٠٢ الاستشفاء بالدعاء
 ٨٠٢ دعاء للحمى
 ٨٠٣ دعاء لوجع الرأس وللصداع
 ٨٠٤ الدعاء للشقيقة وللصمم
 ٨٠٤ الدعاء لوجع الفم والضرس
 ٨٠٥ الدعاء لوجع الصدر والبطن
 ٨٠٥ الدعاء للرياح في البطن وللمنص
 ٨٠٥ والنفخ في البطن وقرقرها
- ٧٦٦ ما يتعلق بالمولود
 ٧٦٦ ما يتعلق بالعقيقة
 ٧٦٨ ما يتعلق بالختان
 المطلب الثاني عشر: فيما يتعلق بالمريض والميت
 ٧٦٨ ما يتعلق بالمريض
 ٧٦٩ ثواب المرض
 ٧٧٠ ثواب كتمان المرض
 ٧٧٠ حد الشكاية وثواب إعلام المريض
 ٧٧٠ احتبائه بمرضه
 ٧٧١ ثواب عيادة المريض وآداب العيادة
 ٧٧٢ آداب المريض
 ٧٧٢ ما يتعلق بالوصية
 ٧٧٤ ما يتعلق بالاحتضار
 ٧٧٥ مستحبات بعد الموت
 ٧٧٥ غسل الميت وآدابه
 ٧٧٦ مكروهات غسل الميت
 تكفين الميت وتحنيطه ومستحبات الكفن
 ٧٧٧ مكروهات الكفن
 ٧٧٨ الحنوط والجريدتان وما يكتب عليهما
 ٧٧٩ تشييع جنازة الميت
 ٧٨٠ مستحبات التشييع ومكروهاته
 ٧٨١ صلاة الميت
 دفن الميت ومستحبات قبل الدفن
 ٧٨٢ وحينه وبعده
 ٧٨٣ تلقين الميت
 المطلب الثالث عشر: في ذكر بعض الأحرار المأثورة
 ٧٨٥ حرز النبي صلى الله عليه وآله

- ٨١٢ الدعاء لحلّ المربوط
 ٨١٣ الدعاء لطلب الولد
 ٨١٥ الدعاء لبقاء الولد ولإدراك اللبن
 ٨١٥ الدعاء حين الخروج من المنزل
 ٨١٧ فيما يتعلق بالخواتيم وفضلها
 في بعض الأذكار المأثورة والختم
 ٨١٧ المجزئة
 للنجاة من الشدائد ولدفع الآفات
 ٨١٩ والمرض
 ٨١٩ حجاب الصادق عليه السلام
 ٨٢٠ لسكون البحر عند تلاطم أمواجه
 ٨٢٠ للشفة في الرزق: ختم سورة الواقعة
 ٨٢٢ ختم مجزئة لبعض سور القرآن

ملحق مصايب الجنان

- ٨٢٥ حديث الكساء اليماني الشريف
 ببيان وجيز للمؤلف حول حديث
 ٨٢٥ الكساء
 ٨٢٦ نص حديث الكساء الشريف
 ٨٣٠ الفهرس

- ٨٠٥ الدعاء لوجع الخاصرة والسرة
 الدعاء لوجع المثانة والظهر والفخذين
 ٨٠٦ والزكبة والفرج
 الدعاء لوجع الساقين والرجلين
 ٨٠٦ والعراقيب وباطن القدم
 ٨٠٦ الدعاء للبواسير وللورم
 ٨٠٧ الدعاء لعرق النساء وللشل وللزحير
 ٨٠٧ الدعاء للخنزير وللبرص والجذام
 الدعاء للدم والدمامل والقروح والجرب
 والدمل والقوباء وللريح التي تعرض
 للصبيان ولنزاعهم وللمصروع وللبثر
 ٨٠٨ والقولنج
 الدعاء لوجع اللوى والثآليل ورقية
 ٨٠٩ للجدري وللعقارب والحيات
 رقية للبراغيث والزرع وللطحال
 وللعاف
 ٨١٠ الدعاء للزكام ولوجع العين
 ٨١١ الدعاء لوجع القلب ولاحتباس البول
 ٨١١ الدعاء للعرق المدني وللتعب والتصب
 وللهبق
 ٨١١ الدعاء للشبكور وللغالج وللشفاء من
 ٨١٢ كل داء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على جده ناهية وآله الطاهرين وبعد فان جناب
 السيد السند والركن المعتمد العالم العامل والفاضل الفاضل بين الحق والباطل الغفيرة النيرة
 النقة الوجيبة والحجة الدمين من آل طه وبسن قرّة العين وسرور المنشأين الفاضلين رجّة
 المجتهدين بغير من سيدنا الوجل الاكمل كاشف الالنباس ومؤسس الاساس السيد
 عباس دامت بركاته وعمت افاضاته ابن العلامة السيد علي أكبر الحسيني الحائري طاب ثراه
 وجعل الجنة مقرة ومشواه فانه دام الله فضله وكثر في العالم مثله مع حلالة سنة وعنفوان
 شبابه فاني اقرانه وانرايه فهو غني عن التوضيف غير محتاج الى الترتيب وله مؤلفات جمّة
 ومصنفات مهمّة في الفقه والاصول والحديث والرجال وهي اصدى دليل وافيد ^{عليها} ~~فيها~~
 على فضله ونبله ودرجانه في العلم والنقل ورجاحته في النبوغ والعقل ^{عليها} ~~فيها~~
 وشواهد وقد تلى كما اشرف الارض الاطمين على مشرقها السلام ^{عليها} ~~فيها~~
 وغيرها وكان يتلقى تلك الدروس خير تلقي ويكتب تقريراً بها حسن عبارة والطف اشارة
 ان الهلال اذا اوبت غيرة x انقبت ان سيصير يدراً كاملاً

والف جملة من الكتب النافعة وصنف ثلثة من الرسائل الجامعة في مختلف العلوم وشئ
 الفنون والرسوم وقد وفق عليها فرائها من احسن المؤلفات وابدع المصنفات ومن جعلها
 (كتاب المصايب) في الادعية والزيارات المروية عن الدائمة الهدى عليهم اكل الثجيات وافضل
 الصلوات وقد طالع عن شطراً منه فرائه كنايةا فيفسا غير مختصر مختل وغير مطوّل منجزه
 الله بحجة من جده بفتح بكافة المؤمنين وبسند من جميع المؤلفين والمأصول من اخواننا
 المؤمنين اعزاز مقامه والاه استفادة من معارفه مع مجلله واكرامه وقد كتبت له اجازة مفصلة
 بجميع طرق واسئل الله ان يوفيه ويجعله خير خلف لخير سلف بدعاء الراجي عفو مربية
 حرره بيده الفاتية في خزانة كتبه وعمل قد ربه محمد مهدي بن محمد الموسوي الاصفهاني الكاظمي
 في داره بالقاهرة في ٢٦ ربيع الثاني ١٢٨١ هـ
 عن شانهما محمد علي وآلهما



تفريظ مصايب الجنان

لسماحة العلامة الكبير المجتهد الشهير الفقيه المقتبّع النحرير

السيد محمّد المهدي الخونساري الاصفهاني الكاظمي

طيّب الله نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فان كتاب مصابيح الجنان
الذى ألفه الفاضل البارع العلامة النجدة السيد عباس الكاشاني
دامت أيامه من احسن ما دون في الادعية والزيارات واعمال
السنة ووقائعها ومع ذلك قد احتوى على كثير من الاوراد والاذكار
والاذاب والنسب وعلى النبذة من مناسك الحج ولعمري انه لكتاب
يتنفع به الحاضر والمُؤاخر في دور السنة في مختلف الحالات وفي شتى
المهمات ولقد اجاد مؤلفه دأماً فضله في تدوينه وابدع في تنسيقه
وتبويبه فله تعالى دَرَه وعليه سبحانه اجره وجزاه عن الاسلام
والمسلمين خيراً الجزاء وضاعف له جميل الشاء والى ارجوان يذكر في هو
ومن يستضيئ بمصابيح في صالح الداء والسلام عليه وعلى عباد الله الصالحين
محمد الهادي الحسيني

٢٢ ج ١٣٨٤



تقريظ مصابيح الجنان

لسماحة المجتهد الكبير المرجع الشهير الامام المجاهد آية الله العظمى

السيد محمد الهادي الميلاني

اعلى الله درجته